

المجلد الثامن في الفقه للشيخ العلامة العربية
بدعشق

تاريخ ابن فاضل شهاب

توفي الدين أبي بكر بن أحمد بن فاضل شهاب الأسيدي الدمشقي

٧٧٩ ٨٥١ هـ = ١٣٧٧ - ١٤٤٨ م

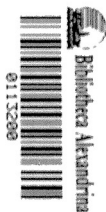
أخصه من تاريخه الكبير الذي رتب به على كتب من
تفرد به من مؤرخي الشام : الذهبي والبرزالي وابن كثير وغيرهم

المجلد الثاني

الجزء الأول من المخطوط

١٣٤٩ / ٧٥٠ - ١٣٤٠ / ٧٤١

حَقَّقَهُ
عَدنان درويش



دمشق

١٩٩٤

تَالْحَيِّ اَبْنُ فَاخِي شَهْبِزِ

(*) ح.م. المعروف من مطبعة ، ١٩٩٤م

طباعة مشتركة بين :

البحراني والجليلي للطباعة والنشر
للماسول ص.ب. : ١٧٠
هاتف: ٣٧٥٣٤٥ (٠٥)
فاكس: ٣٤١١٦٠ (٥٧)
تلكس: ٤٩٦٣

المعهد الفرنسي للدراسات العربية
دمشق ص.ب. : ٣٤٤ سورية
هاتف: ٣٣٣٠٢١٤ (١١ ٩٦٣)
فاكس: ٣٣٢٧٨٨٧ (١١ ٩٦٣)
تلكس: ٤١٢٢٧٢

المنهج الخليلي الفرنسي للدراسة العربية
بدمشق

تأليف ابن قاضي شهاب

تقريباً لبي بكر بن أحمد بن قاضي شهاب الأندلسي الدمشقي

١٢٧٩ - ٨٨٥١ هـ - ١٣٧٧ - ١٤٤٨ م

اختصره من تاريخه الكبير الذي زيل به على كتب من
تغزيه من مؤرخي الشام : الذهبي والبرزالي وابن كثير وغيرهم

المجلد الثاني

الجزء الأول من المخطوط

١٣٤٠/٧٤١ - ١٤٤٩/٧٥٠

تحققه

عبدان درويش



بيان وشكر

هذا كتاب في التاريخ ، جعله مؤلفه ابن قاضي شهبة مختصراً لتاريخه الذي دُفِّلَ به على تواريخ من تقدّمه من مؤرخي الشام : الذهبي ، والبرزالي ، وابن كثير ، والحسيني وغيرهم . قال البدر محمد ابن المؤلف عند ذكره مصنفات أبيه في ترجمته :

« والذيل على تاريخ ابن كثير وغيره : كتب منه خمس مجلدات ضخمة ٦ إلى سنة عشر وثمانية ، وكتب كرايس متفرقة من ذلك نحو مجلدة إلى سنة وفاته ، لكن بقيت من ذلك كرايس لم نجلدها بعد وفاته .

ثم اختصر هذا الذيل : فكتب منه مجلدين إلى سنة ثمان وثمانية ، وكتب ٩ منه كرايس بعد ذلك لو تم كان مجلدة أخرى .

إذا فقد أخرج المؤلف من هذا المختصر مجلدين ، وارْتَضَى لهما أن يتداولوا ١٢ بين الناس ؛ يقول ابنه أيضاً وكتبه في طرّة المجلد الثاني منهما :

« وقف هذا المجلد والذي قبله كاتبه ومؤلفه الشيخ الإمام العلامة تقي الدين أبو الصديق أبو بكر ابن قاضي شهبة الشافعي تغمّده الله برحمته وأسكنه أعلى جنته بمنه وكرمه على أولاده الذكور وهم كاتبه وأخوته وعلى ذريتهم الذكور ، ١٥ ثم على طليّة العلم الشافعية .

حفظت بهذا المختصر ، وارتضاه لي أستاذي الكبير العالم المؤرخ نيكيتا إلياسيف — له أصدق إجلالي وأخلص احترامي — نصّاً أخرجه مائة للدراسة . ١٨ وحين اجتمعت لي نسخة المخطوطة ظفرتُ منها بالمجلد الثاني بخط المؤلف ، أما المجلد الأول فكان في نسخة بخط تلميذه وعليها خط المؤلف مضيئاً ، أو معدلاً ، أو مصححاً . سررتُ بذلك إذ أصبّحتُ نسخة أمّا كاملة لمجلدتي هذا الكتاب الضخم ٢١ الحفيل . أخذتُ في إعداده للتحقيق ، وأُنجزتهُ نساعة ، وعرضته على أستاذي ، فحين رأى ضخامة حججه وبلغ صفحاته منه لواء الألفين خلا مستقراته

من تعليق وتُحشية اقترح بصائب رأيه أن نجعل كل مجلدٍ منه جزأين ، فيستقيم للكتاب أربعة أجزاء بتجزئتنا .

٣ أولها : يتبدى بأول التاريخ بسنة : ٧٤١ للهجرة ، وينتهي في نهاية سنة : ٧٥٠ للهجرة .

٦ وثانيها : يتبدى بأول سنة : ٧٥١ للهجرة ، وينتهي مع نهاية سنة : ٧٨٠ للهجرة .

وثالثها : يتبدى بأول سنة : ٧٨١ للهجرة ، وينتهي مع نهاية القرن الثامن : ٨٠٠ للهجرة .

٩ ورابعها : يتبدى ببداية القرن التاسع ، سنة : ٨٠١ للهجرة ، وينتهي في أواخر سنة : ٨٠٨ للهجرة .

وبذلك يستقيم هذا التاريخ الضخم في أربعة أجزاء متوازنة في الحجم ومساوية تقريباً للتجزئة التي اعتمدها نساخ الكتاب ، وذلك تيسيراً لنشره مطبوعاً .

ورأى أستاذي أيضاً بحصافيه العلمية العملية أن نجتري بالجزء الثالث من هذه التجزئة ليكون مادة للدراسة وإعداد أطروحتي معتبراً في ذلك أمرين وجيهين :

١٥ أحدهما : أن الفترة التي يؤرخ لها المؤلف ويشتمل عليها هذا الجزء تقع في حياة المؤلف ، فمولده في سنة : ٧٧٩ هـ ، والجزء الثالث يتبدى . . كما ذكرنا بسنة : ٧٨١ هـ ، وينتهي بنهاية القرن .

١٨ وثانيهما : أن هذا الجزء هو من المجلد الثاني الذي كتبه المؤلف بخطه . ومضيت في إكمال تحقيق هذا الجزء ، حتى إذا ما تمّ نجاؤه اعتمده أستاذي ونلت الإجازة به .

٢١ ثم بعد ذلك نظر فيه الأستاذ الباحث العالم أندريه ريمون مدير المعهد الفرنسي حينئذ فرشحه ليأخذ مكاناً بين منشورات المعهد ، فله مني عظيم الشكر والامتنان والاحترام . واجتمع الرأي على نشره على أن أمضي في استكمال تحقيق ما بقي

٢٤ من أجزاء الكتاب فتنشر بعده تباعاً دون انقطاع ، والزمْتُ نفسي وعداً بذلك مُعتمداً على صدق عزمي على إخراج أجزائه متتابعة دون تراخ ؛ ولم أنفلُ إلى

أن الظروف قد لا تُؤاتي وأن الرياح قد تجري بما لا تشتهي السفن .

- ويصدر الجزء الثالث ، وتتوالى الأعوام ، وأنا أراوح في مكاني ، تكبّلني العوائق العانية وتُعبدني عن الماضي في إنجاز الوعد بتحقيق الأجزاء : الأول ، والثاني ، ٣ والرابع ، وإعداد كُشّاف الكتاب ، ولم يألُ صديقي العالم الباحث الأستاذ تيري بيانكي مدير المعهد آنذ ، جهداً مُخلصاً في استنهاضي وحّتي على إتمام العمل ، إلا أن المُعيقات كانت أقوى من التوق والنية والإرادة فتصدّني عن ذلك ، وكم أنا حزين وخجل من صديقي ، وله مني أصدق الاعتذار وأتم الشكر ، وأرجو أن يكون ما أهم به اليوم تكفيراً عما قصرْتُ به في الأمس .

- وبقيت تلك الأجزاء في رقديتها حتى أخذت هوجُ رياح الإعاقة في السكون ، ٩ وافترت الظروف المتجهمة عن ابتسامة مواتة ، وكان ذلك منذ نحو عامين ، كما كان صديقي الأستاذ الباحث جيلبرت دولانو مدير المعهد ، والأستاذ جان بول باسكوال أمين المعهد للشؤون العلمية حينئذ لا ينفكان يستحثّاني مشكورين ١٢ ويشجعاني على إخراج الأجزاء الباقية ، فاستجبت حامداً مسروراً وأكملت ما كنت بدأت .

- واليوم يخرج الجزء الأول منشوراً إلى القراء الكرام ، يتبعه أخوه الثاني والرابع ١٥ ويلهما الكشاف دون تواني ، بعناية واهتمام مشكورين من الأستاذ كريستيان فولو أمين المعهد للشؤون العلمية ، ومن صديقتي وزميلتي الأستاذة سراب أتاغي ، فلهما ولأسرة المعهد الفرنسي خالص شكري وعالي تقديري على طول صبرهم ١٨ علي ، وحسن ظنهم بي ، وعلى إيلاني هذا النحو الراقي من الرعاية والثقة .

- ومن ذوي الفضل ممّن له علي حقّ العرفان والشكر الجميل صديقي الأستاذ سام الجبالي على أباديه البيضاء في تيسيره لي كثيراً من المراجع والمصادر المخطوطة ٢١ والمطبوعة التي لم أكن بالعلماء لو لم يقدمها إليّ بأريحية وسخاء ، وصديقتي الأستاذة عائشة خير الله على ما قدمته إلي من عون في المقابلة والقراءة وتصحيح تجارب الطبع .

وبعد ، فلا أزعّم أنني قد استوفيت الأسباب المثلّى في تحقيق هذا التاريخ

الجليل الحفيل تحقيقاً يَرْفَى إلى قيمته في الموازنة ، وحَسْبِي أنني لم أضنَّ بجهد
 في السعي إلى إدراك ذلك ، وأقول ما أَرَدُّهُ دائماً : إن تحقيق النصوص أمرٌ
 عسير حملها ، ومسؤولية تستلزم من حاملها إدراكاً بصيراً للأبعاد الحضارية التي ٣
 تعيش في العصر الذي أفرز الكتاب المراد تحقيقه ، فهل أملك ذلك حقاً ؟ والله
 ولي التوفيق .

عدنان درويش

دمشق ، كاتبة الشافعي : ١٩٩٤



ابن قاضي شهبة بقلم ابنه بدر الدين

- حفلت المتان الثامنة والتاسعة من المحررة النبوية بمجهره عريضة من العلماء
الأعلام ، حفظوا بما جموه في بطون مصنفاتهم الغنم ما أبدعته عقول أجيال
نبئت في أزمان ترقى في قديمها إلى بدء حركة التدوين في القرن الثاني للهجرة ،
مؤننين على فضل الجمع حسن التأليف وبراعة تصنيف الفنون وترتيبها ، فأغنوا
التراث الإسلامي المكتوب بهذه الآثار التي أروها في مختلف شعب المعارف
الإنسانية ، ونصبوا بذلك صوئ مضيئة يتهلئ بها الخلف في سيرهم على نهج
لواجب رسمها السلف وأثلوا قواعدنا فيتجشأ الوارثون بذلك مزلق التيه
والضباع .

- في هذين القرنين من الزمان ظاهرة عجب ، تلك هي كثرة العلماء والمصنفين
الموسوعيين — على قول أهل هذا الزمان — نبغ منهم حفاظ ، ومؤرخون ،
وواضعو كتب الرجال والجامع الثقافية ، فالتويزي ، والدّهبي ، والبرزالي ،
واليززي ، والصلاحي الصغدي ، وابن كثير ، وابن رافع ، والحسني ، والتاج
والتقي السبكيان ، وابن ججي ، والشهاب ابن حجر ، والشهيدان التقي وابنه
البذر ، والمقرزي ، وابن تغري بردي ، والفلقشندي ، والسخاوي ، هؤلاء العلماء
الأعلام وكثيرون غيرهم وراء كل واحد منهم من المصنفات الزائرة الضخام
ما تتجمل به جنبات المكتبة القريبة المؤرثة وتزدان .

- ومن هؤلاء العلماء الأعلام من نبوا في بيوت علم يتأسى بالابن بالأب فيسير
سيرته على متن من البحث والنظر والدّرس والتصنيف . من هذه البيوتات الأسرة
الأسديّة التي سمى بنوها فيما بعد بني قاضي شهبة ، وذلك لأن أحد أعلام
هذا البيت وهو نجم الدين عمر من أواسط سلسلة هذه الأسرة تولّى منصب

القضاء في بلدة شهبه^١ إحدى بلاد جبل حوران مدة أربعين عاماً ، فمُرِفَ أبنائوه وأحفاده من بعده ببني قاضي شهبه . وقد سبق النجم عمر هذا نفر من هذه الأسرة الأسيديّة كان منهم قضاة وعلماء ، وخلفَ عمر أبنائوه وأحفاده وأحفادُ أحفاده ، فَرَقَتْ بذلك أصول هذه الأسرة إلى مطلع القرن الثامن للهجرة ، وتفرّعت فروعها في سموق حتى بلغت نهاية القرن التاسع للهجرة ، وكثير منهم قضاة وعلماء ، وبذلك تأثّل التراث العلمي واستمرّ في هذه الأسرة زهاء قرنين من الزّمان شغلتهما بالحفظ ، والتحديث ، والعلم ، والفقه ، والقضاء ، والتصنيف ، والتدريس ، يفيدُ أبنائوها الناس ويتصدّون للنفع العام .

٩ هذا العقد المنظوم من هذا البيت كان التقي أبو بكر بن أحمد واسطته فيه ، وهو العالم الكبير ، والقاضي ، والمؤرخ ، والفقيه ، والمصنّف ، المتوفى سنة إحدى وخمسين وثمان مئة ، أنجب ابنه محمّداً ، وكان كآبيه علماً ، فقيهاً ، قاضياً ، كثير التصانيف ، ترجمه السخاوي في (ضوئه) قال :

« محمّد بن أبي بكر بن أحمد بن عمّاد بن عمر بن محمّد بن عبد الزّهّاب ، الفقيه ، أبو الفضل ابن فقيه الشام التقي الأسيديّ الدمشقي الشافعي ، ومُعرفُ كسلفيه بابن قاضي شهبه . »

وُلِدَ في طلوع فجر الأربعاء ثاني صفر سنة ثمان وتسعين وسبع مئة ، ونشأ ، فحفظ كتباً منها (المنهاج) لرؤيا رآها أبوه . وتفقه بأبيه وغيره ، وأسمعه أبوه على عائشة ابنة ابن عبد الهادي ، والشهاب ابن جعفي ، وابن الشرائحي وغيرهم . - فيما قاله ابن أبي عُذَيّبة - - وقرأ على شيخنا [ابن حجر] في سنة ست وثلاثين بدمشق (الأربعين المتباينات) له .

٢١ وارتحل إلى القاهرة بعد أبيه وحضر مجلس شيخنا [ابن حجر] ، وتناظر هو والبرهان ابن ظهيرة بين يديه فكان الظفر للبرهان ، واستتابه السُّعْطِي ، وبرع في الفقه استحضاراً ونقلًا . وشرح (المنهاج) بشرحين سُمي أكبرهما (إرشاد

١ قال ياقوت في معجم البلدان : « شهبه : من قرى حوران ، ينسب إليها منجلا الشهبى » وضبطت فيه بضم الشين المعجمة ، ويكوّن الماء ، وفتح الباء الموحدة ، بعدها هاء .

المحتاج إلى توجيهه (المحتاج) والآخر (بداية المحتاج) ، وعَوَّل (سيرة نور الدين الشهيد) وصنف غير ذلك .

- وتصدى للإقراء فانتفع به الفضلاء ، ودرَسَ بالظاهرية ، والناصرية ، والثقوية ،
والمجاهدية الجوانية ، والفارسية ، وكذا في الشامية البرانية نيابة عن النجم ابن
جيجي ، وولي إفتاء دار العدل ، وناب في القضاء من سنة تسع وثلاثين حتى
مات . وصار بأخيرة فقيه الشام بغير مدافع ، عليه مدار الفتيا والمهم من الأحكام ،
وعرض عليه قضاء بلديه فأبى .

- لقيته بدمشق وسمعت كلامه ، وكان من سروات رجال العلم علماً وكرماً
وأصالة وغرابة وديانة ومهابة وحزامة ولطافة وسؤدداً ، وللشاميين به غاية الفخر .
مات في ليلة الخميس ثاني عشر رمضان سنة أربع وسبعين [وثمانمئة] ودفن
من الغد بمقبرة الباب الصغير عند أسلافه بعد الصلاة عليه بحدائق أمكن ، وكانت
جنازته حافلة ، وكثر الثناء عليه . ولم يخلف بدمشق في حماينه مثله رحمه الله
وليانا انتهى .

- تلك هي سيرة البدر محمد ابن المؤلف كما يرويها السخاوي^١ . وكان البدر
كثير الإعجاب بأبيه وعلمه ، كثير البر به نجابة وعرفانا ، لا يفتأ يذكره في
كتاباتهِ ويثني عليه ، وكأنه رأى من كمال البر أن يعقد لوالده ترجمة يُثني بها
ذكره مَحْفُوظاً في الدفاتر — على شهرته — يقرؤها ويتناقلها الوارثون ، فكانت
هذه الرسالة الصغيرة التي تشغل من الورقات لواء خمس ، تدلوها النساخ وسافرت
نسخ منها في الآفاق حتى استقرت إحداها في الغرب من العالم في مكتبة برلين
وراء الرقم : ١٠١٣٠ / يضمها مجموع ، ووصفها ألفارت (W. Ahlwardt) في
فهرسيه مخطوطات دار الكتب البرلينية . وقفت عليها في ذلك الفهرس وحريصت^٢
على اجتلابها فكتبته إلى زميلتي المستشرقة الألمانية الأستاذة بربارة شيفر
Barbara Schäfer فأرسلت إلي مصورتها فلها مني أخلص الشكر على إفضائها ،
فقدت بتحقيقها لإخراجها لما تشتمل عليه من الفوائد .

تقع هذه النسخة في ثماني صَفَحَاتٍ ونصف الصفحة ، وهي في المجموع الذي يضمها تقع بين الصَّفَحَاتِ منه من الورقة /١٧٥/ حتى الورقة /١٧٩/ وتشتَمِلُ
 ٣ الصفحة منها على خمسة وعشرين سطراً كتبها ناسخٌ لم يذكر اسمُه بخط النسخ
 الجميل المعجَم المقيَّد بالحركات ، إلا أنها لم تبرا من التصحيف والغلط القليل
 في النحر والإملاء والتقييد .

٦ ويبدو من قراءة هذه النسخة أن تلميذاً للبدر محمد ابن قاضي شهبة واضح
 الترجمة هو الذي استملاها منه أو نقلها عنه ، وذلك واضح في الخطبة التي
 دَبَّجها التلميذ مستهلاً بها كلام أستاذه البدر في سورة أبيه ، ولم تُظَفَّرْ بمعرفة
 ٩ اسم التلميذ هذا .

وها هي ذي الترجمة محققة على وَجْهِ نَرْجُو أن نبلغ به صواب الأصل الذي
 خرجت عليه :

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله

قال أستاذي الشيخ الإمام العالم العلامة ، جمال العصر وكأل الدهر ، حُجَّة ٣
الأدب ولسان العرب ، أفضى القضاء بَلَرُ الدين ، ضياء الإسلام ، شَرَفُ الأنام ،
مُفتي المسلمين ، مُفيد الطالبين رُبِّي أمر المؤمنين ، أبو الفضل مُحَمَّدُ بْنُ قاضي
شُهَبَةِ الأسيدي الشافعي ، خليفة الحُكْم العزیز بالشَّام المخرُوس ، ومُفتي ٦
دارِ العِلل الشريف ، مَتَّع اللهُ المسلمين بطول بقائه ، وأسبَلْ عَلَيْهِ سِوَابِ نِعَمَائِهِ
بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ :

الحمد لله على قضائه الذي لا يُدْفَعُ ، وَحُكْمِهِ الذي لا يُمَاع ، وأمره الذي ٩
إذا بَرَزَ لا يُرَاجَع ، سبحانه مِنْ مَلِكٍ تَفَرَّدَ بِالْخُلُود ، وليس للملك أَمَدٌ عِلْوَدُ
ولا أَجَلٌ مَعْلُود ، أَقَتَ لِجَمِيعِ الأُمم وغيرهم يوماً ﴿ ذَلِكْ يَوْمَ مَجْمُوعٌ لَهُ
النَّاسُ وَذَلِكْ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ﴾ . ١٢

أحمدُه على قضائه الذي فَرَّقَ به بين الأَحْبَاب ، وَشَتَّتْ هَمَلِ التَّرَائِبِ والأَثْرَابِ
وأَهْلَى تِلْكَ الوُجُوهَ الحِسانَ تَحْتَ رَذَمِ التُّرَابِ . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شَهَادَةً مِنْ أَقْبَنِ بِمَعَادِهِ ، وفَوْضَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وتعالى وَحِيدَهُ . ١٥

١ في الأصل « أمر » تصحيف .

٢ دار العدل بدمشق : كان أول من بنى هذه الدار نور الدين الشهيد محمود بن زنكي لكشف
الظلمات وهو الذي أطلق عليها هذا الاسم . وفي العهد المملوكي أضيفت إلى دار السعادة وأصبحت
مركزاً للحكومة فيها يجلس النائب وأركان الحكومة للنظر في شؤون الناس وأمور البلاد . (ولادة
دمشق في عهد المماليك ، لدهمان : ٢٦ - ٢٩) .

٣ الأصل : « أمداً » خطأ .

٤ الأصل : « أجلاً » خطأ أيضاً .

٥ الآية : ١٠٣ من سورة هود .

في إصابته وإيراده . وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي أثبتني فصيبر ،
وامتنحن فضايع الحمد وشكر ، صلى الله عليه وعلى آله الذين صبروا عند صدمة
المصائب ، واتقوا بحسن الثقة بالله سيهاماً من البلوى صواب ، وما منهم إلا
مَنْ توجع قلبه وأصبح مخزوناً لفقد الحبايب ، صلاة تُبلغ قائلها الأمد
الأقصى ، ويُغور ببركاتها بما لا يُحصى ولا يُحصى .

٦ وبعد : فقد ذكرتُ في هذه الأوراق شيئاً من ترجمة شيعي وأستاذي وذو الذي
تتمده الله برحمته والرضوان ، وطرفاً من ابتداء تصديقه للنفع العام والخاص ،
وذكر بعض مجموعاته ومؤلفاته على سبيل الاختصار دون الإطناب والمبالغة في
٩ الألقاب ، فإنه — رحمه الله تعالى — كان يكره ذلك ، حتى إنه لما ولي القضاء
منع من كتابته « شيخ الإسلام » في ألقابه ، ومن مخاطبته بذلك زجره . ولقد
وقفت على فتوى وقد كُتب له فيها : « ما قول سيدنا ومولانا شيخ الإسلام
١٢ في كذا ؟ » فضربت بخطه على لفظة « شيخ الإسلام » ثم كتبت على الفتوى .
فأله تعالى إساءة أن يرفع قدره في الآخرة كما رفعه في الدنيا ، ويجعله في
الجنة من أهل المنزلة العليا / والمرتبة العظمى بمنه وكرمه أمين ، فأقول :

١٥ هو الشيخ الإمام العالم العلامة ، شيخ البلاد الشامية وعالمها ومفتها
ومدرسها ، قاضي القضاة تقي الدين أبو الصديق أبو بكر بن الشيخ العالم الفقيه
الفرضي المدرس شهاب الدين أحمد بن الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام هــ
١٨ الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ الفقيه العالم القاضي نجيب الدين عزم بن
الشيخ الإمام الفقيه العالم المصنف شرف الدين فخر القضاة تاج الأئمة أبي
عبد الله محمد بن القاضي الإمام العالم المصنف كمال الدين شرف القضاة عبد الوهاب
٢١ ابن القاضي الفقيه العالم القاضي جمال الدين محمد بن دؤيب بن مشرف ، ابن
قاضي شهبة^٢ الأسدي الشافعي .

١ في الأصل : « للأمد » هــ .

٢ ليست في الأصل : هــ .

٣ ابن قاضي شهبة : لقب أبي بكر وأبيه وأجداده وحمه وإخوته حده ثم أولاده من هذه الأسرة ،
وقد لقوا بذلك لأنهم الذين عمر وهو أبو حنيفة إلى غير أنتم قاصداً بشبهه . مرقبة في حل .

- وُلِدَ بدمشق في ربيع الأول سنة تسع وسبعين وسبع مائة . وحَفِظَ القرآن وقام به في رمضان في ثلاث سنين في حياة والده . وحَفِظَ (التَّيْبِيَّة) في الفقه للشيخ أبي إسحاق الشيرازي^١ ، و (منهاج الأصول) للقاضي العلامة ناصري^٣ الدين البضاوي^٢ ، و (أَلْفِيَّةُ ابْنِ مَالِك)^٢ في النحو في صغرِهِ ، ثم حفظ (الحاوي الصغير)^٤ في كِبَرِهِ . واشتغل وذأب وحصل ، وسمع الحديث على جماعة من المشايخ ، وأخذ الفقه عن جماعة من العلماء الأعيان .^٦
- منهم : الشيخ الإمام الفقيه المحدِّث الحافظ المفسر الأصولي المتكلم النحوي اللغوي المنطقي الجَدَلِي الْخَلَالِي النَّظَّار شيخ الإسلام سراج الدين البقيني^٥ .
- ومنهم : الشيخ الإمام العلامة الورع بَقِيَّةُ السَّلَف ، أقدمُ المدرِّسين ، شيخ^٩ الشافعية ومدرِّسُ الباذِرائية^٦ ، أفضى القضاة شرف الدين أبو البقاء محمود^٧ بن --- حوران -- مدة أربعين عاماً . وبذلك لا يكون « قاضي شعبة » حسب ورودها هنا أبداً لشرف الجدل الأعلى لي نسب أبي بكر بن قاضي شعبة . وهذا ما أراده واضع الترجمة . انظر : الضوء اللامع : ٢١/١١ .
- ١ في فروع الفقه الشافعي ، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي المتوفى سنة ٤٧٦ هـ . الكشف : ٤٨٩/١ ، وبروكلمان : ٣٨٧/١ وفيه : ٦٦٩/١ .
- ٢ هو منهاج الوصول إلى علم الأصول : في علم أصول الفقه ، لناصر الدين عبد الله بن عمر البضاوي الشيرازي المتوفى سنة ٦٨٥ هـ . الكشف : ١٨٧٨/٢ ، وبروكلمان : ٤١٨/١ ، وفيه : ٧٤١/١ .
- ٣ المنظومة المشهورة في النحو ، واضعها جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الشهير بابن مالك المتوفى سنة ٦٧٢ هـ . الكشف : ١٠١/١ ، وبروكلمان : ٣٥٩/١ ، والدليل : ٥٢١/١ .
- ٤ في فروع الفقه الشافعي ، لنجم الدين عبد الغفار القزويني المتوفى سنة ٦٦٥ هـ . الكشف : ٥/١ ، وبروكلمان : ٣٩٤/١ ، والدليل : ٦٧٩/١ .
- ٥ هو عمر بن رسلان بن نصر بن صالح بن شهاب ، سراج الدين ، أبو حفص ، الكنازي السقلاوي الأصل البلقيني ، المصري الشافعي ، الإمام ، الحافظ ، المصنف ، قاضي القضاة بمصر : شعبان سنة : ٧٢٤ هـ . ذو القعدة سنة ٨٠٥ هـ في القاهرة . ترجمه ابن قاضي شعبة في
- ذيله على الذهبي ترجمة مبسطة في الورقة ٢٣٣ ب -- ٢٣٤ أ . وانظر الضوء اللامع : ٨٥/٦ .
- ٦ مدرسة للشافعية بدمشق ، بناها نجم الدين عبد الله البادراني سنة ٦٥٣ هـ ، وتقع في الزاوية الشرقية الشمالية من أعمدة جويتر قرب الأموي . الدارس للنصبي : ٢٠٥/١ .
- ٧ في الأصل : « محمد » خطأ من الناسخ . وانظر ترجمته في تراجم رجال سند ابن قاضي شعبة في روايته فقه الشافعية ، الملحقه بآخر الترجمة .

الإمام العلامة جمال الدين بن الإمام العلامة كلال الدين البكري الوائلي المعروف بابن الشريشي^١.

٣ ومنهم : الشيخ الإمام العلامة بقیة السلف ، مفتي المسلمين صدر المدرسين ، شهاب الدين أبو العباس أحمد الزهري^٢.

ومنهم : الشيخ الإمام العلامة فقيه العصر شرف الدين أبو الروح عيسى الغزي^٣.

ومنهم : الشيخ الإمام العلامة الخبير المحدث الفقيه النحوي بدر الدين أبو عبد الله محمد بن مكتوم^٤ ، وهو بجدي لإوإلدي^٥.

٩ ومنهم : الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين أبو العباس أحمد الملقاوي^٦.
ومنهم : الشيخ الإمام العلامة الحافظ المحقق شهاب الدين أحمد بن ججي^٧ ،
وعنه أخذ علم التاريخ .

١٢ ومنهم : الشيخ الإمام العلامة المقتن جمال الدين الطيماني^٨ ، وعنه أخذ الأصول ، قرأ عليه (شرح المختصر) للأصفهاني^٩ ، و (الحاوي الصغير) وهو الذي رغبه في حفظه .

١ انظرهم في تراجم رجال روايته فقه الشافعي في آخر الترجمة .

٢ محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الكريم ، بدر الدين ، القيسي السويدي الدمشقي ، المعروف بابن مكتوم ، الشافعي ، الفقيه المحدث النحوي : ٧٤٠ هـ . جمادى الأولى : ٧٩٧ هـ في دمشق .
انظر ابن قاضي شهبة ٣ : ٥٦٦ .

٣ أحمد بن راشد بن طرخان ، شهاب الدين ، أبو العباس ، الملقاوي ، الدمشقي الشافعي . الشيخ الإمام الملقى ، القاضي ، نائب القاضي الشافعي بدمشق ، توفي في رمضان سنة ٨٠٣ هـ . الضوء اللامع : ٢٩٩/١ .

٤ عبد الله بن محمد بن طيمان ، جمال الدين ، الطيماني ، الدمشقي ، الشافعي ، الفقيه : قبل سنة ٧٧٠ هـ . صغر سنة ٨١٥ هـ . الضوء اللامع : ٥٠/٥ .

٥ هو شرح كتاب (مختصر المتن لابن الحاجب) في علم أصول الفقه ، وضعه فخر الدين محمود ابن عبد الرحمن بن أحمد . الأصفهاني ، أبو التاء ، الشافعي الأصولي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ . الدور الكائن ، لابي مبر : ٣٢٧/٤ . وانظر الكشف : ١٨٥٥/٢ .

- وأخذ النحو عن الشيخ العالم المفتي شرف الدين محمود الأنطاكي^١ .
- وروى (المنهاج)^٢ عن جماعة من المشايخ ، منهم : الشيخان العالمان شيخا عصرهما قاضي القضاة شهاب الدين أحمد الزهري^٣ الشافعي ، والعلامة^٤ الرباني شرف الدين / محمود بن الشريشي^٥ عن العلامة شمس الدين محمد بن الثقب^٦ تلميذ المصنف عن المصنف^٧ . ورواه أيضاً عن جده الشيخ الإمام شمس الدين محمد^٨ بالإجازة الخاصة عن العلامة علاء الدين ابن العطار^٩ عتي أصحاب المؤلف عن المؤلف .
- وروى (التبتيه)^{١٠} أيضاً عن جده المشار إليه بالإجازة الخاصة عن ابن دقيق العيد^{١١} بالإجازة العامة عن ابن الجعزي^{١٢} عن ابن أبي عصرون^{١٣} عن أبي علي^{١٤} الفارقي^{١٥} عن المؤلف .

- ١ محمود بن عمر بن محمود بن إيمان ، شرف الدين ، الأنطاكي ثم الدمشقي ، الحنفي ، النحوي ، حطبت بدمشق . توفي بدمشق في شعبان سنة ٨١٥ هـ . الضوء اللامع : ١٤٢/١٠ .
- ٢ هو (منهاج الطالبين) لمحيي الدين يحيى بن شرف بن مري ، أبو زكريا ، النواوي الدمشقي ، الشافعي ، الحافظ الفقيه المتوفى سنة ٦٧٦ هـ . وقد اختصر فيه كتاب (المحرر) في فروع الشافعية ، لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني المتوفى سنة ٦٢٣ هـ . الكشف : ١٦١٢/٢ ، وبروكلمان : ٣٩٣/١ ، والدليل : ٦٧٨/١ ، وشنكرات ابن العماد : ٣٥٥/٥ .
- ٣ انظرهم في تراجم رجال السند آخر الترجمة .
- ٤ علي بن إبراهيم بن داود بن سليمان ، أبو الحسن ، علاء الدين ، ابن العطار الشافعي ، الدمشقي ، الفقيه المتكلم المحدث : شوال ٦٥٤ هـ . . ذي الحجة ٧٢٤ هـ بدمشق . الدرر : ٥/٣ ، الشانرات : ٦٣/٦ .
- ٥ محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، أبو الفتح ، تقي الدين ، القشيري المصري القوصي ، المعروف بابن دقيق العيد ، المالكي ثم الشافعي ، المحدث ، القاضي : شعبان ٦٢٥ هـ - صفر ٧٢٠ هـ . الدرر : ٩٣/٤ .
- ٦ علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم ، أبو الحسن ، بهاء الدين ، الشهير بابن الجعزي ، اللخمي ، المصري الشافعي ، مسند مصر ، والمدرس والخطيب بها : ذو الحجة ٥٥٩ هـ . . ذي الحجة ٦٤٩ هـ . الشانرات : ١/٥ .

وروى فقه الشافعي عن غالب^١ مَنْ تَقَدَّمَ اُنْخَذُهُ الفقه عنهم بِمَنْ اُنْخَذَ عن جَدِّهِ الشيخ هُمس الدين وَرَفِيقِيهِ ابنِ حَظِيْبٍ يَتْرُودُ وابنِ قاضي الرُّبْدَانِي عن الشيخ ٣ برهان الدين الفَرَّازِي . عن والِدِهِ الشيخ تاجر الدين الفَرَّازِي عن الشيخ ثَقِي الدين ابن الصَّلَاح .

ومن طريق آخر عن العَلَّامَةِ شهاب الدين أَحْمَدَ بنِ جَبْجِي عن والده العَلَّامَةِ ٦ شيخ الشافعية علاء الدين جَبْجِي ، عن الشيخ شَمْسُ الدين ابنِ الثَّقِيبِ ، عن الشيخ الإمام العلامة الرُّبَّانِي مُنْجِي الدين التَّوَاوِي قُدَّسَ اللهُ رُوحَهُ ، عن جَمَاعَةِ من مشايخه ، عن الإمام العَلَّامَةِ مفتي الإسلام ثَقِي الدين أبي عَمْرٍو ابن الصَّلَاح ، ٩ عن والده الإمام البارِع صَلَّاح الدين ، عن الشيخ الإمام العَلَّامَةِ قاضي القضاة شَرَف الدين أبي سَعْد عبد الله بن أبي عَصْرُونَ ، عن الشيخ الإمام العَلَّامَةِ الحُسَيْنِ أبي علي الفَارَاقِي ، عن الشيخ الإمام العَلَّامَةِ جمال الإسلام لإبراهيم أبي إِسْحاق الشيرازي ، عن الشيخ الإمام العَلَّامَةِ القاضي أبي الطَّيْب طاهر الطُّبْرِي عن الشيخ ١٢ الإمام العَلَّامَةِ شيخ الشافعية في عصره الفقيه أبي الحسن محمد الماسرجسي ، عن الإمام العلامة أَحَد أئمة المَذْهَبِ أبي إِسْحاق إبراهيم المَرْوَزِي عن الشيخ الإمام ١٥ حَامِلِ لِيَوَاءِ الشافعية في زَمَانِهِ وَنَاشِئِ مَذْهَبِ الشافعي القاضي أبي العَبَّاسِ أَحْمَد ابن سُرَّيج ، عن الشيخ الإمام أبي القاسم عُلَمَان بن سَيِّد الأَثْمَاطِي ، عن الإمام العَلَّامَةِ الزاهد المجتهد أبي إبراهيم إِسْمَاعِيلَ المَزْنِي ، عن الإمام المُطَّلِبِي أبي عَبْدِ اللهِ ١٨ مُحَمَّدَ بنِ إِدْرِيسَ الشافعي رضي الله عنه .

هذه السلسلة من طريق العراقيين .

ومن طريق المَرْوَزَةِ بالسُّنَدِ المَتَّقَدِّمِ إلى الشيخ ثَقِي الدين ابن الصَّلَاح ، عن ٢١ والِدِهِ ، عن الشيخ الإمام شيخ المَذْهَبِ في زمانه أبي القاسم عَمْرٍو بن البَزْزِي

١ انظر التراجم التي وضعناها لرجال طرق رواية أبي بكر بن قاضي شعبة عنهم فقه الشافعي والتي تصله بالإمام صاحب المذهب ، وذهلت بها هذه الترجمة .

إمام حَزِينَةُ ابن عُمَرَ وفقهها ومُتَفَهِّها ، عن الإمامين حُجَّةِ الإسلام أبي حامد محمد الغزالي وعماد الدين شمس الإسلام أبي الحسن الطُّبْرِي المعروف بِإِنْكِيَا الهَرَّاسِي ، عن العَلَّامَةِ ضِيَاءِ الدين أبي المعالي عَبْدِ الملك إمام الحَرَمَيْنِ ، عن والده ٣ رُكْنِ الإسلام العَلَّامَةِ أبي محمد عبد الله الجَوْنِي ، عن الإمام الجليل أبي بَكْر القُقَال الصغیر شیخ طریقة ثُمراسان ، عن الشيخ الزاهد الإمام أبي زهد المَرْوَزِي ، عن العَلَّامَةِ أبي إسحاق المَرْوَزِي ، عن أبي العَبَّاس بن سُرَّيج ، عن أبي القاسم ٦ / الأَنْطَاطِي ، عن أبي إبراهيم المُرْزِي ، عن الإمام المُطَّلِبِي الشَّافِعِي رضي الله عنه وعن أصحابه .

ولازِمَ الاشتغال ، وَاكْتَبَ على الطَّلَب ، وجدَّ واجتهد ، إلى أن فَضِّلَ وبرَعَ ، ٩ وشارك في العلوم ، ودرَّس بالمدرسة الطُّبْرِيَّة^١ ، والمدرسة الأُمِيَّة^٢ ، والمدرسة الإِفْئَالِيَّة^٣ دَرَسَ إجلالاً لكونه المعيد بالمدرستين المذكورتين ، وحضر إجلاسَه قاضي القضاة سُرِّيُّ الدين ابنُ اليَسْتَلَاتِي^٤ ، وكان هُوَ الوَصِيُّ عليه من قِبَلِ ١٢ والده . وبقيةُ القضاة والفقهاء ، وكان ذلك قَبْلَ الثَّامَةِ .

ثم بعد الثَّامَةِ حضر التَّصْدِيرَ بالجامع الأموي ، وأشْغَلَ وحَضَرَ عنده جماعة

١ مدرسة للشافعية في باب الرهد بدمشق ، وقد درست ولم يبق لها أثر . الدارس ، للنعمي : ٣٣٦/١ .

٢ مدرسة للشافعية بدمشق ، قبل باب الزيادة الأعد إلى القيلة ، من أبواب الجامع الأموي ، وهي شرقي المدرسة المهادنية جوار قيسارية القواسين بظهر سوق السلاح . بناها أمين الدولة كمشكين الأملك بدمشق المتول سنة ٥٤١ هـ ، ووقفها سنة ٥١٤ هـ ، وموقعها اليوم في سوق الحرير . الدارس للنعمي : ١٧٧/١ ، والمخطوط لكردي علي : ٧٧/٦ . ومخطوط دمشق للنجم : رقم ٦٧ .

٣ مدرسة للشافعية بدمشق بين باب المرح وباب الفرائس شمالي الأموي ، أنشأها جمال الدين إقبال خادم بور الدين أو صلاح الدين المتول سنة ٦٠٣ هـ . ولم يبق منها اليوم إلا الحجر الذي كان على بابها . الدارس : ١٥٨/١ ، والمخطوط لكردي علي : ٧٦/١ ، ومخطوط النجم : رقم ١١ .

٤ محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن علي ، سري الدين ، أبو الخطاب ، السلمي ، للسلاطي الدمشقي . فاصي الشافعية بدمشق ، ومدرس ببعض مدارسها :

رمضان سنة ٧٥١ بدمشق . رجب سنة ٧٩٩ بالقاهرة . تاريخ ابن قاضي شهبة : ٦٤٢/٣ .

من طلبته والده وغيرهم، ثم بعد فتنه العدو المخدول ثمرلنك^١ استمر على ملازمة الاشتغال بالعلم، ولم يلتفت إلى ما الناس فيه من الغلاء المفرط وقلة المتحصل، بل يتقنع بالقليل ويكف على الاشتغال.

ثم لازم الشيخ جمال الدين الطيماني وقرأ عليه (شرح الإصغاني لمختصر ابن الحاجب) في أصول الفقه، و (الخواوي الصغير) ثم تصدى في سنة ثلاث^٢ عشرة وثمانمائة بالجامع الأموي للإشغال^٣ والإفتاء، فعكف عليه الطلبة من الفضلاء الحذائق ولازموه مع وجود المشايخ الذين هم [أكبر سناً منه وأكثر رواجاً في ذلك الوقت لكثرة حفظه وثقله وحسن تقريره وتحقيقه وتحريره]. وكان كثير الاطلاع، صحيح الثقل، عارفاً بال دقائق والغوايض، معروفاً بحل المشكلات، مع فهم صحيح، وسرعة إدراك، وقُدرة على المناظرة، وكان يعتني في دروسه بحيث لا يترك لأحد ممن يحضر عنده ما يقوله ولو طالع من الشروح ما عسى أن يطالع.

وأشغل في الفقه والأصول والحديث، وأقرأ (التبيين) و (الينهاج) و (الخواوي) و (منهاج البيضاوي) و (مختصر ابن الحاجب)^٤ وشرح (ألفية العراقي)^٥ في علوم الحديث مراراً، واستمر ملازماً لذلك إلى وفاته.

١ كان ذلك في أواخر سنة ٨٠٣ للهجرة، وتمرلنك: هو تيمور بن غازي بن أبيغاي السمرقندي الغازي المشهور، توفي سنة ٨٠٧ للهجرة، وقد عقد له ابن قاضي شعبة في تاريخه لي ولهايات هذه السنة ترجمة مبسطة، تاريخ ابن قاضي شعبة، الورقة ٢٥٥ أ.

٢ في الأصل: «ثلاثة».

٣ في الأصل: «الاشتغال» تصحيف واضح.

٤ ليست في الأصل، ولعله سهو.

٥ مختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل، لجمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر، أبي عمرو الرومي لم المصري الشهير بابن الحاجب، المتوفى سنة ٦٤٦ هـ. ولهايات ابن حلكان: ٩٥/١ والكشف: ١٨٥٥/٢.

٦ منظومة في علوم الحديث عنوانها: (التبصرة والتذكرة) واشتهرت بالألفية، وضمها زين الدين ..

وفي أوائل سنة عشرين وثمانمائة استنابه قاضي القضاة نجم الدين ابن ججي^١ في القضاء، وكان كثير الكراهة له، ولما طلبه قاضي القضاة لهذا الأمر شق عليه ذلك وتغير لونه، وكان ذلك بحضور جماعة من الأعيان، فاعتذر إليه بأشياء كثيرة، فلم يقبل ذلك، فلم يمكنه إلا الامتنال^٢، فباشرت ذلك بعفة ومهابة زائدة وتصميم في الأمور، مع تفويض كلمته.

- وكان مهابةً، فنهما معظما عند الخاص والعام، له صورة كبيرة وحشمة بالغة. ٦
ثم باشرت لجماعة من القضاة بعزوة زائدة، واستمر على ذلك إلى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة. ثم ترك القضاء بإشارة الشيخ الإمام العلامة الزاهد العابد الورع القلوة المحقق، فريد الدهر ووحيد العصر علاء الدين محمد البخاري^٣ الخنفي. ٩
ثم إن بعض الناس من القضاة والأمراء سألوا الشيخ علاء الدين المشار إليه في عزوه إلى نيابة الحكم، وذكروا له أن في مباشرته مصلحة. فلم يلتفت الشيخ رضي الله عنه إلى ذلك وقال: «مصلحة فراغه للعلم أعظم، هذا الركوة ١٢ لي أنا ما رأيت في بلدكم غيره، وأنا ما أجمّل مع أحد».
- وحج في سنة سبع وثلاثين / وثمانمائة.

- عبد الرحيم العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ هـ. الكشف: ١٥٦/١، وبروكلمان: ٦٦/٢، والذيل: ٩/٢.

١ عمر بن ججي بن موسى بن أحمد، نجم الدين، أبو الفرج، السعدي الحسيني الأصل الدمشقي الشهير بابن ججي، الشافعي، القاضي، قاضي حماة، قاضي طرابلس، قاضي دمشق ومدرس بعض مدارسها: ٧٦٧ هـ. — قتل في ذي القعدة ٨٣٠ هـ. الضوء اللامع: ٧٨/٦.

٢ في الأصل: «الإمتال» تصحيف.

٣ محمد بن محمد بن محمد، علاء الدين، البخاري، الخنفي، الفقيه، نشأ بخاري ورحل إلى الهند ثم إلى مكة ثم مصر واستوطنها، وانتقل إلى دمشق فأقام بها إلى أن تولى بها ودفن بالمرزة: سنة ٧٧٩ هـ. — ٨٤١ هـ. الضوء اللامع: ٢٩١/٩، والشرحات: ٢٤١/٧.

٤ وظيفة ينض بها قضاء بينهم لقضاء القضاة ليعطلوا بالحكم نهاية عنهم، وهم يجلسون في حوانيت خاصة بهم. صبح الأعيى للقلشندي: ١٩٢/٤.

- وفي آخر أمره انتبث إليه رئاسة العلم بالبلاد الشامية ، حتى لم يبق بها من يُضاهيه في هذا الأمر ، وصار هو المشار إليه في مَشِيخَةِ العِلْم والتدريس ، والمعوَّل عليه في الإشكالات والفقاوى ، وأثقت الفقاوى من الأقطار البعيدة والبلاد الشامية ، ورحل الناس إليه من الآفاق للقراءة عليه ، وخضع له كل من يُنسب إلى عِلْم الفقه وغيره . وأخذت الطلبة عنه طبقة بعد طبقة حتى لم يبق بدمشق قاضٍ ولا مفتٍ إلا من طلبته ، ولا طالبُ عِلْم إلا من تلاميذه أو تلاميذ تلاميذه . وبَعْدَ صِيئَةٍ حتى إن شَارَخَ بَنَ ثَمِرَتَكَ^١ راسَلَهُ بالسَّلام بِمُشَافَهَةِ الأَمِير شَكُوبَا الدَّوَادَارِ^٢ لَمَّا أن جَهَّزَهُ إليه مَوْلَانَا السُّلْطَانُ^٣ بِالرَّسَالَةِ ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَالَ لَهُ عِنْدَ سَفَرِهِ إِلَى بِلَادِ الشَّامِ : « سَلِّمْ بِحَلَبَ عَلَى الشَّيْخِ بُرْهَانَ الدِّينِ الْقَوَفِ »^٤ الْمُحَدَّث . وَبِالشَّامِ عَلَى ابْنِ قَاضِي شُهْبَةِ ، وَابْنِ مُزَلَّى . وَبَعَثَ عَلَى ابْنِ حَجَرٍ^٥ ، وَعَبْدِ الْبَاسِيطِ^٦ .

١ الأصل « قاضي » مفتي .

٢ هو شاه رخ القان معين الدين سلطان بن تيمورلنك ملك المشرق وسلطان ما وراء النهر وخراسان وخوارزم وعراق المجمع ومازندران ومملكة دلي من الهند ، وكرمان وأذربيجان ، ولم يذكر السخاوي تاريخ وفاته . الضوء اللامع : ٢٩٢/٣ .

٣ لم نقف على ترجمة له .

٤ هو الملك الظاهر بيبرس ، أبو سعيد الجركسي العلاني ، تسلط سنة ٨٤٢ هـ وتوفي في صفر سنة ٨٥٧ هـ ودفن في القاهرة . الضوء اللامع : ٧١/٣ . ٧٤ .

٥ كذا في الأصل . ولم نجد إلى ترجمته ، ولعل في الاسم تصحيحاً .

٦ هو محمد بن علي بن أبي بكر بن محمد ، خمس الدين ، الحلبي ، ثم الدمشقي ، ويعرف بابن المراقب . . . بضم الميم وفتح الراء المنقوطة واللام المشددة . كبير التحار الدمشقيين . توفي سنة ٨٤٨ هـ بدمشق . الضوء اللامع : ١٧٣/٨ .

٧ أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي ، شهاب الدين ، أبو الفضل الكاكي السقلاقي ، المصري ثم القاهري ، ويعرف بابن حجر ، الشافعي ، الإمام ، الحافظ المحدث المصنف المؤرخ المسند ، والقاضي بالقاهرة ، والمدرس ببعض مدارسها : شعبان سنة ٧٧٣ هـ . . ذي الحجة سنة : ٨٥٢ هـ في القاهرة . الضوء اللامع : ٣٦/٢ .

٨ عبد الباسط بن حليل بن إبراهيم ، زين الدين ، الدمشقي ثم القاهري ، من كبار الأعيان وأرباب .

وكان كثير البرّ والإحسان للطلبة والفُقراء والغُرباء ويُرهم كثيراً ، ويحبُّ الفقراء^١ ، وكان له حظٌّ وإثر منهم .

- وكان الشيخ الإمام العلامة الزاهد العابد تقي الدين الحصري^٢ يُثني عليه في ٣ مجلسه ، ويخصه بإرسال الفتاوى إليه . وكان يُوافي الناسَ بحقوقهم ، يسلم على القادمين ، ويعودُ المرضى ، ويشيع الجنائز ويحضر الصُبح^٣ . وعنده برٌّ وصلة لأقاربه وجيرانه ، وربما كان يطبخ الطعام الملونَ ويفرّقه على أقاربه وجيرانه جميعه ، ٦ ثم يأكل هو قليلاً من الجُمُصر باليُلع من غير زيت ولا غيره ، كما أخبرني بذلك بعضُ خديمه بعد وفاته ، وأما هو فما كان يُعلمني^٤ بشيء من ذلك ، وقد أخبرني بعضُ الطلبة ممن^٥ كان مُقيماً عنده بالزُاوية الحليّة في العشر الآخر ٩ من شهر رمضان أنه كان قد يجهّز له القطايف واللوزينج وغير ذلك فيطعمه للطلبة والفقراء ، ويأكل هو وقت السحور كِسرة مع عنب وجُبّة ولا يأكل من ذلك شيئاً . وكان مبروكاً^٦ في رزقه ، فإنّه كان له برٌّ كثير وعطاء جزيل ١٢

١ - الدولة في كبار وظائفها بالقاهرة : سنة ٧٨٤ هـ - شوال سنة ٨٥٤ هـ في القاهرة . الضوء اللامع : ٢١/٤ ٢٧ .

٢ - المنصفه .

٣ - أبو بكر بن محمد بن شاذي ، تقي الدين الحصري - حصن كلفا - الشافعي ، نزيل القاهرة ، الفقيه المحدث المفتي العلامة ، المدرس ببعض مدارس القاهرة : سنة ٨١٥ هـ - ربيع الأول سنة ٨٨١ هـ بالقاهرة . الضوء اللامع : ٧٦/١١ .

٤ - كذا الأصل ، ولعله يريد بها جمع « صبحه » على الدرجة في أيامه والتي سترد في هذه الترجمة أيضاً ، والمراد بها على الأرجح .. حضور مجالس لقراءة القرآن والأذكار والأدعية تعقد في صباح كل يوم من الأيام الثلاثة التي تعقب يوم وفاة المتوفى ، ويقال عنها في درجة أيامنا : « الصباحية » .

٥ - الأصل : « يلمس » ، طرفة ظلم .

٦ - الأصل : « من » .

٧ - لم يصر عليها هذا الاسم ولعلها المقصورة الحليّة شرقي الجامع الأموي . انظر غلط المتجدد : رقم ٢٠ .

٨ - كذا الأصل ، ولعلها من عامة أيامه ، فصيحها : « مباركاً له في رزقه » .

وكتوة عيال ، ومع هذا لما أن توفي لم تبلغ جوامك^١ الوظائف المختصة به في كل شهر ألفاً ومائتي^٢ درهم . وكان جميع ما يبيده من الوظائف المشهورة قد استقر^٣ عنها بوضو^٤ كان يستدينه ثم يوفيه بعد ذلك . وكان قد باشر غالب تدريس البلد ، منها ما هو بطريق الأصالة ، ومنها ما هو بطريق النياية ، فمن ذلك إفتاء دار العدل^٥ الشريف بدمشق ، وتدريس المدرسة الظاهرية الجوانية^٦ ، وتدريس المدرسة الثقوية^٧ ، وتدريس المدرسة المسروورية^٨ . وتدريس المجاهدية الجوانية^٩ ، وتدريس المدرسة الأمينية^{١٠} ، وتدريس الفارسية ، وتدريس المدرسة

١ مفرداً : « جامكية » وهي ما يرتب من مال ومطعم وملبس وغير ذلك لمالك السلطان في الأهل ، ثم أصبحت تطلق على ما يرتب للموظفين والمدرسين ، ويقال لمن يستحقها ويتناولها « أصحاب جوامك » .

٢ نزهة النفوس والأبدان ، تحقيق حبشي : ٣٥٠/١ ، الحاشية ٣ ، وذيل المعاجم العربية لدوزي . الأصل : « ألف وميتين » خطأ .

٣ تقدم التعريف بها في ص : ١٥ .

٤ مدرسة للشافعية بدمشق ، داخل بابي الفرج والفراديس بينهما ، جوار الجامع الأموي ، بمالي باب الريد ، وقيل الإقباليين والجاروخية ، وشرقي المادلية الكبرى ، بابهما متواجهان بينهما الطريق ، وفيها تربة الملك الظاهر بيبرس البندقداري . بناها الملك الظاهر بيبرس في حدود سنة ٦٧٠ هـ وهي اليوم مقر دار الكتب الظاهرية الوطنية بدمشق .

الدارس : ٣٤٨/١ ، ومخطوط المنجد ، رقم : ٢٤ .

٥ مدرسة للشافعية داخل باب الفراديس بدمشق بمالي الجامع الأموي شرقي الظاهرية والإقباليين بناها الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب سنة ٥٧٤ هـ وموضعها ما يعرف اليوم بمجادة بين السمعة طوابع ، وقد حولت إلى دار للسكن .

الدارس : ٢١٦/١ ، مخطوط المنجد ، رقم : ٢٩ .

٦ مدرسة للشافعية بدمشق بباب الريد ، أنشأها الطواشي فمس الدين مسرور ، وقيل : إنها منسوبة إلى الأمير فخر الدين مسرور الملكي الناصري المادلي . مجهولة ، وقد درست .

الدارس : ٤٥٥/١ .

٧ مدرسة للشافعية بدمشق بالقرب من باب الخواصين جوار المدرسة النورية ، وقلها الأمير مجاهد الدين أبو الفوارس الجلال الكردي مقدم الجيش بالشام المتوفى سنة ٥٥٥ هـ .

الدارس : ٤٥١/١ ، ومخطوط المنجد : رقم ٦٥ .

العَزْرَاوِيَّة^١ ، والمدرسة الرُّكْنِيَّة^٢ ، النصف منها أصالة والنصف نيابة عن نجم الدين ابن المدني^٣ ، وتدرّسُ المدرسة الأُمَجْدِيَّة بالشَّرَفِ الأَعْلَى^٤ ، وتدرّسُ الحَلَقَةُ القُوصِيَّة^٥ بالجامع الأموي / ، ثم أثر به أقضى القضاة تقي الدين الأذَرعي^٦ ، ثم أثره أيضاً برُبع تدرّس الرُّكْنِيَّة . وأثر أخيه سري الدين^٧ بالرُّبع الثاني له من التدرّس المذكور ، وآثري بتدرّس المدرسة المُجَاهِدِيَّة الجوانية ، وبرُبع تدرّس التَّقْوِيَّة . ودُرّسَ كُلُّ منا بمحضرتِه . وآثر أخيه جمال الدين يوسُف^٨ بنظر^٩ الأُمَجْدِيَّة وتدرّسها ونصف تدرّس العَزْرَاوِيَّة . وباشر تدرّس الشَّامِيَّة البَرَّانِيَّة^٩ بعد وفاة قاضي القضاة نجم الدين ابن حِجْجِي نيابة عن والده مدة ، وألقى بها دروساً حافلة .

٩

- ١ مدرسة للشامية والحنفية بدمشق بخمار الغراب داخل باب النصر ، أنشأها في سنة ٥٨٠ هـ الست عذراء بنت أخي صلاح الدين الأيوبي المتوفاة سنة ٥٩٣ هـ وقد درست وضاعت معلها . الدارس : ٣٧٣/١ ، غلط المنجد ، رقم : ٥٠ .
- ٢ مدرسة للشامية بدمشق في زقاق بني مفلح أمام المقدمة وبينهما الطريق ويعرف الآن بـ (دخلة بني عبد الحمادي) في العمارة . ولقها ركن الدين منكورس للتوفيق سنة ٦٣١ هـ ولم يبق لها أثر . الدارس : ٢٥٣/١ ، غلط المنجد ، رقم : ٧ .
- ٣ لم نهند إلى ترجمته ، ولعل الناسخ صحف في اسمه .
- ٤ الشرف الأهل : هو المكان المشرف على المبرجة ونهر بردى بدمشق ، وهو الذي فيه اليوم مدرسة جودة الماهمي . ويقابله الشرف الأدنى أو القليل .
- ٥ إعلام النوري ، لابن طولون : ٢٤ والحاشية رقم ١ فيها لشيخنا الأستاذ دهمان . انظر الدارس : ٤٣٨/١ .
- ٦ أبو بكر بن أحمد بن سليمان بن داود ، تقي الدين ، أبو الصديق ، الأذري ثم الدمشقي ، الشافعي أقضى القضاة ، مفتي دار العدل ، مدرّس ببعض مدارس دمشق : سنة ٧٩٨ هـ — ربيع الأول ٨٥٨ هـ بدمشق . الضوء اللامع : ١٩/١١ .
- ٧ لم أهند إلى ترجمته .
- ٨ لم نجد له ترجمة في وفيات القرن التاسع أو القرن العاشر .
- ٩ مدرسة للشامية بدمشق بالمقبية في محلة المونية أنشأها ست الشام بنت نجم الدين أيوب بن شاذي المتوفاة سنة ٦١٦ هـ . الدارس : ٢٧٧/١ ، غلط المنجد ، رقم : ٤ ، غلط دهمان رقم ٢٠ .

وباشر تدرّيس الشافعية الجوانية^١ بناية عن المقرّ الكمالي ابن البارزي^٢ ،
وتدرّيس العزيزية^٣ عن المشار إليه ، وتدرّيس الناصرية الجوانية^٤ عن المرحوم بهاء
الدين ابن حجّبي^٥ .

وولي قضاء الشافعية وما هو من مضافاته كالخطابة ، ونظر البيمارستان
النوري^٦ ، ومشيخة الخانقاه السيمسالية^٧ وغير ذلك مرتين من غير إشعار له

١ مدرسة للشافعية أيضاً بدمشق ، قبل للارستان النوري ، أنشأها أيضاً ست الشام . المدارس :
٣٠١/١ ، مخطوط المنجد : رقم ٥٤ .

٢ محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد ، كمال الدين ، أبو المعالي ، الحموي ، ثم القاهري
ثم الدمشقي ثم القاهري ، المشهور بابن البارزي ، الفقيه ، القاضي ، والمدرس ببعض مدارس دمشق :
ذو الحجة سنة ٧٩٦ هـ - صفر ٨٥٦ هـ ودفن بالقاهرة . الضوء اللامع : ٢٣٦/٩ - ٢٣٩ .

٣ مدرسة للشافعية بدمشق ، شرقي التربة الصلاحية وغربي التربة الأشرفية وهما في الفاضلية بالكلاسة
لصيق الجامع الأموي ، بناها الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين الأيوبي المتوفى سنة ٥٩٥ هـ وقد
درست ولم يبق منها سوى بعض جدرانها وعقد أبوابها .
المدارس : ٣٨٢/١ ، ومخطوط المنجد : رقم ٣١ .

٤ مدرسة للشافعية بدمشق داخل باب الفردوس ههالي الجامع الأموي والرواحية بشرق وغربي بسمال
وشرقي القاهرة الصغرى والمقدمة الجوانية ، أنشأها للملك الناصر صلاح الدين الأيوبي المتوفى سنة
٦٥٩ هـ . وهي في جادة حمام أسامة اليوم وتحولت إلى دار سكن . المدارس : ٤٥٩/١ ، ومخطوط
المنجد : رقم ١٧ .

٥ محمد بن حجّبي بن موسى بن أحمد بن سعد ، بهاء الدين ، أبو القاء السعدي الحبشاني الدمشقي ،
الشافعي ، الفقيه ، الصوفي ، مدرّس ببعض مدارس دمشق : ربيع الأول سنة ٧٦٣ هـ . شوال
٨٠٠ هـ بدمشق . ابن قاضي شعبة : ٦٨٢/٣ من المطبوع .

٦ مستشفى بدمشق في الغرب الجنوبي من الجامع الأموي ، وهو واحد من البيمارستانات المشهورة
في العالم الإسلامي ، بناء نور الدين الشهيد سنة ١١٥٤ للميلاد ، ولا يزال إلى اليوم وموسمه
في سوق الخريقة بدمشق ، وقد اتخذ منه اليوم متحفاً للطب العربي .
المخطوط ، لكرود عل : ١٦٢/٦ ، وآثار دمشق التاريخية لسوقناجه : ٤٩ .

٧ الأصل : « الشموصات » ولعلها على اللطع الدارج في تلك الأيام ، وموقعها ههالي الجامع الأموي
بدمشق لصيقة به وقفها أبو القاسم علي بن محمد السلمي الحبشي السيمسالي أحد أئمة الرؤساء
بدمشق المتوفى سنة ٤٥٣ هـ .
المدارس : ١٥١/٢ ، مخطوط المنجد : رقم ٤٢ .

بالتولية ، وكان قد صَنَّم أولاً على عدم القبول ، وليت ذلك ثم له ، ولكن كان أمر الله قَدراً مقدوراً . فإنه لم يحصل له من ذلك طائل ، وركبه الدين بسببه . وكان مباشرته للقضاء في المرتين دون السنة ، ثم أقبل بعده على ملازمة الإشتغال والإفتاء والتدريس ، وصار أكابر الناس من ' القضاء والأمراء والتجار وغيرهم يقصدونه للزيارة وغيرها ، وكان القضاة المخالفون ' من المذاهب الثلاثة إذا أشكلت عليهم واقعة رجعوا إليه في الحكم إلى ما يُفتي به . ٦

ولزم الكتابة ، وكتب الكثير بخطه ، بلغ ما كتبه بخطه نحو مائة مُجلَّدة ، منها ما هو نُسَخَ ، ومنها — وهو الأكثر — تأليف له . فمن مؤلفاته :
 كفاية المحتاج إلى شرح المنهاج : خمس مُجلَّدات ضخمة ، وصل فيه ٩
 إلى أثناء « كتاب الخلع » .

وعليه حواشٍ له اعتراضات على شُراح (المنهاج) وعلى (المهمات)
 ١٢ وغيرها ، لو جُمعت كانت نحو مجلَّدين .

ولكث الينهاج الكبرى : أكثر فيها من المَقُول والمَبْهُوت والاعتراضات على المتأخرين ، كتب فيها من « باب من تلزمه الزكاة » إلى آخر « كتاب القراض » . ١٥

١ الأصل : « بن » تصحيف .

٢ الأصل : « المخالفين » .

٣ أي منهاج الطالبين ، الكشف : ١٨٧٣/٢ .

٤ الأصل : « حواشي » .

٥ هو (المهمات على الروضة) في فروع الفقه الشافعي ، لجمال الدين عبد الرحيم بن حسن الإسدي الشافعي المتوفى سنة ٧٧٢ هـ . الكشف : ١٩١٥/٢ .

٦ انظر كشف الظنون : ١٨٧٣/٢ .

وإقناع المحتاج إلى شرح العنّاج^١ : كتب منه من « كتاب السلم » إلى أثناء « كتاب العدد » .

٣ ونكت كبرى على التّبيه^٢ : كتب منها من « كتاب الصّيام » إلى أثناء « كتاب النّكاح » في مجلّد بخطّه وبعض أخرى ، وهي في الغاية من التحرير على (التّبيه) ثم أعرض عنها .

٦ وكتب لكأ على التّبيه^٣ : أخصر منها جاءت في مجلّدين .

وعليها حواشي^٤ اعترض فيها على شراح (التّبيه) وعلى الشيخ كال الدين النّشائي^٥ اعتراضات كثيرة ستأها : كالي التّبيه في لكت التّبيه ، يفيض منها عدّة نسخ ، وقرئت عليه في حياته ، لم يُكتب على (التّبيه) أحسن منها في معناها .

٩ ولباب التّلهيب : لخص فيه (تلهيب الكمال)^٦ للميزي ، و(التّلهيب)^٧ للذهبي ، في أربع مجلّدات ، وصل فيه إلى أثناء « باب الهاء » وبقي عليه / مواضع متفرقة^٨ .

والدليل على تاريخ ابن كثير وغيره^٩ : كتب منه خمس مجلّدات ضخمة إلى سنة عشر وثمانمائة ، وكتب كرايس متفرقة من ذلك نحو مجلّد إلى سنة وفاته ، لكن فُقد من ذلك كرايس لم نجلّها بعد وفاته .

١ كشف الظنون : ١٨٧٣/٢ .

٢ الكشف : ٤٨١/١ .

٣ الأصل : « حواشي » .

٤ لآل الدين أحمد بن عمر بن أحمد النّشائي القاهري الشافعي الموف سنة ٧٥٧ هـ .

الدرر الكامنة : ٢٢٤/١ ، الكشف : ٥٧٣/١ ، وهو المذكور : ١٨٩/٢ ، والدليل : ٧١/٢ .

٥ تلهيب الكمال في أسماء الرجال ، للمحافظ جمال الدين يوسف بن الرمي المري الموف سنة ٧٤٢ هـ .

كشف الظنون : ١٥٠٩/٢ .

٦ الأصل : « التّلهيب » تصحيف . مختصر تلهيب الكمال ، للمحافظ فخر الدين محمد بن أحمد الذهبي .

الموف سنة ٧٤٨ هـ وسماه (تلهيب التّلهيب) .

٧ أي الذهبي والرزالي والحسي .

- ثم انحصر هذا الدليل فكتب منه مجلدين إلى سنة ثمانٍ وثمانمائة ، وكتب منه كرارين بعد ذلك لو ثم كان مجلدة أخرى .
- والمنتقى من تاريخ الإسكندرية المسمى « بكتاب الإعلام فيما جرت به ٣ الأحكام من الأمور المغضية في وقعة الإسكندرية » تأليف محمد بن قاسم بن محمد التؤري : في مجلدين في نصف البلدي .
- ٦ والمنتقى من الأساب لابن السمعاني : في مجلدة .
- والمنتقى من نخبة الدهر في عجائب البر والبحر : مجلدة .
- ومنتقى من تاريخ دمشق لابن عساکر : مجلدين .
- ٩ وطبقات النحاة واللغويين : في مصنفين ، أحدهما : على السنين .
- والآخر : على الحروف سماه : التبيين في طبقات النحاة واللغويين ، كل واحد في مجلد .
- ومناقب الشافعي وطبقات أصحابه : إلى آخر سنة أربعين وثمانمائة في ١٢ مجلدة .

١ المالكي المتوفى سنة ٧٦٧ هـ . الكشف : ٢٨٢/١ .

٢ الإمام أبو سعد عبد الكريم بن محمد المروزي الشافعي الحافظ المتوفى سنة ٥٦٢ هـ . الكشف : ١٧٩/١ .

٣ للشيخ حمس الدين محمد بن أبي طالب الأنصاري الصولي الدمشقي ، الشهير بشيخ الروبة ، المتوفى سنة ٧٢٧ هـ . الكشف : ١٩٣٦/٢ . والدرر : ٤٥٨/٣ .

٤ الحافظ أبي الحسن علي بن حسن المعروف بابن عساکر الدمشقي المتوفى سنة ٥٧١ هـ . الكشف : ٩٤/١ .

٥ شمس الطوبى : ١١٠٧/٢ .

٦ في الأصل : « سماها » سهو ، ولم يذكر صاحب الكشف هذا الكتاب .

٧ كشف الطوبى : ١٨٤٠/٢ . وفي الظاهرة بدمشق نسخة منه .

والإغلام بتاريخ الإسلام^١ : بدأ فيه من أوّل المائة الثالثة ، ووصل إلى آتير المائة الثامنة .

٣ وطبقات الفقهاء الشافعية^٢ : جمعها من (تاريخ الإسلام)^٣ للذهبي ، ثم ذيل عليها في ثلاث مجلدات .

٦ إلى غير ذلك من المؤلفات والمجاميع التي لم تكمل .

ثوقي رحمه الله في يوم الخميس بعد العصر حادي عشر ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وثمانمائة فجأة ، فإنه — رحمه الله تعالى — حضر الدروس يوم الأربعاء قبل وفاته بيوم ، وألقى الدروس ، واستطرد في درس التقوية إلى فضل الموت في ليلة الجمعة ويوم الجمعة . وذكر ما فيه ؛ فلما أن حضر في المدرسة التأصيلية وفرغ من الدرس ذكر بعض الطلبة وقوع الموت فجأة في الناس فقال : ٩ « موث فجأة وإن كان أخذه أسف فهو في حق الغافل والمذنب ، وأما في حق المتيقظ فلا بأس به ، وأنا أختاره للراحة من الآلام والأمن من الأفتيان » .

ثم إنه لما أن أراذ الركوب على البئلة قال : « تأثروا أنتم كلكم حتى أروح أنا وأخليكم » ثم قال : « ما بقي فينا شيء » . ثم توجه إلى البيت فتغذى وجلس للكتابة على عادته . ثم في عشية ذلك اليوم تعشى وتستره لصوم يوم الخميس على عادته ونام ؛ فلما أن كان في آخر الليل شكا من ضربان في كفيته وما بينهما ، وتألم لذلك تألماً شديداً . فلما أن طلع الفجر توجه إلى الحمام فحصل له به راحة ، ثم خرج وتوجه إلى البيت وصلى الصبح ، فعاد عليه الوجع ، فعاد إلى الحمام ثانياً ؛ ثم خرج وقطع فسكن عنه الوجع والألم ونام . فلما

١ كشف الظنون : ١٢٧/١ .

٢ كشف الظنون : ١١٠/٢ .

٣ المسى أيضاً بـ (تاريخ الذهبي) . الكشف : ٢٩٤/١ .

٤ الأصل : « المتيقظ » .

٥ الأصل : « وتنملا » .

أن كان قُبِّلَ العَصْرُ خرج وتوضأ ودخل إلى قاعته التي يجلسُ بها ، فصلَّى الظُّهْرَ
ثم جلس للكتابة في (تكمته على التَّيْبِيهِ) في تحرير بعض دُروس الطَّلَبَةِ فيها ؛
فَدَخَلْتُ عليه فوجدته يكتبُ ، فسأَلته عن حاله ، فذكر لي أنه طَيِّبٌ / وأن ذلك ٣
الألم قد زال . ثم تركَ الكتابةَ ، وأخذَ يحادثني وقال : « غلبَ النومُ عليَّ حتى
إني لم أَصِلْ الظُّهْرَ إلا قَبْلَ أنْ تحضُرَ بيسرٍ ، وكانَ ما فاتني البارحةَ من النومِ
استَوْفَيْتُهُ اليومَ » فقلتُ له : حصلَ به خير . فقال : « ظهرَ لي أنَّ شيءًا ينزلُ ٦
من دماغي ، وهو يَنْتَقِلُ منْ عُضْوٍ إلى عُضْوٍ » فقلتُ له : فهل بقي من ذلك
الوجع شيءٌ ؟ قال : « لا ، ولكن أرى على مَعَدَّتِي شيئاً كالْحَجَرِ » ثم إنه أخذَ
يحَدِّثني . ثم التفتَ إلى جَهَّةٍ يَسَارِهِ وتَأَخَّرَ إلى ورائِهِ بِمَرَكَةٍ قويةٍ وانكأَ ٩
الْمَحْدَّةَ التي ورائِهِ ؛ فوثبَ وَمَسَكَتُ برأسيهِ ، ففتَحَ فاهُ وَغَمَضَ عَيْنَيْهِ من غيرِ
أنْ يحصلَ له لَفَقَةٌ ٢ ولا غَيْرُها ؛ فأخذتُ أَحْضِنُهُ وأحوطُهُ ولا أَقْدِرُ أنْ أستغيثَ
بأحدٍ خَوْفاً أنْ يكونَ قد حَصَلَ له إغماءٌ فينزِعُج ؛ ثم ناديتُ بعضَ الخدمِ ، فلما ١٢
أن حضرَ النِّساءُ استَغَلَّتْ من حُزْنِيهِنَّ ، ثم استمرَّ جالسا مُسْنِداً ظهره [إلى]
المخدَّة من غيرِ حَرَكَةٍ . ثم بعد ذلك حضرَ الأطباءُ والناسُ فَأَتَعَبَرُوا بِمَفَارِقَتِهِ بعد
امْتِحَانِهِ بِمَرَأَةٍ وغيرِها . فلا حول ولا قوة إلا بالله . ثم جُهِزَ في اليَوْمِ الثاني ١٥
وهو صَبِيحَةُ يومِ الجمعة .

١ كلما الأصل ، ولعله ساقى الحوار على العامة .

٢ الأصل : « انكى » .

٣ كلما الأصل . ولعله يريد : « الفواق » وهو ترويد الشهقة ، وما يأخذ الإنسان عند التزع ، وجاء
على العامة اللارجة في عصره .

٤ ليست في الأصل .

٥ يريد بوضع مرأة أمام أنفه وقده لاختبار تردد النفس بما يترك ذلك من أثر حل المرأة .

- حَضَرَ جنازَتَه غالبُ أهلِ البلدِ والخواصِّ والعوامِّ ، وحملوه على الأعناقِ ثم على الرؤوس ، ثم رُفِعَ النعشُ بالأيدي والأصابع ، وارتَفَعَ النعشُ حتى أُشْبِرَ غيرُ ٣ واحدٍ أنه كان يَدْخُلُ الرَّجُلُ الطويلُ من الناسِ ويُمَدُّ يَدَهُ فلا يَصِلُ إلى النعشِ . وكان له جنازةٌ لم يَرِ مثْلُها في زماننا ، ودُفِنَ بمقبرة بابِ الصغير^١ بين جدِّه الشيخِ خمسَ الدين^٢ وبين عمِّ والده الشيخِ كمالِ الدين^٣ ابنِ قاضي شهبة ، رحمهم الله تعالى . وحضر في صُبيحَتِهِ في الأيامِ الثلاثةِ خلقٌ لا يُحصى عدَّتُهُم إلا ٦ الذي تَخَلَّفَهُمْ ، وقرىء في كلِّ يَوْمٍ عِدَّةٌ نَحْمَاتٍ وأُقْدِيتْ في صحائفِهِ . ورأى^٤ الناسَ له مناماتٍ حَسَنَةً كثيرةً حتى يتوارَدَ الواحدُ والاثنانِ والثلاثة ٩ على رؤيةٍ^٥ منامٍ في ليلةٍ واحدةٍ بمعنى واحد ، وتكرَّرَ ذلك من الرَّاثينِ الثَّلاثِ ، ولقد عبَّرَ على مناماتٍ حَسَنَةٍ رُئِيتْ له تدلُّ له على عُلُوِّ مقامِهِ في الدَّارِ الآخِرَةِ ما لم تَحْصَ كثرةً حتى إني كنتُ قد كتبتُ بعضها فجاءتْ في أوراقٍ كثيرة ، ١٢ وأردتُ أن أكتبَ شيئاً منها ثم رأيتُ الإعراضَ عن ذلك أوَّلَى . ورُئيَ بقصائدٍ كثيرةٍ أردتُ أن أذكرَ منها شيئاً هنا ، ثم تذكَّرتُ كراهتِهِ لذلك في حالِ حياتِهِ ، فإنَّه — رحمه الله تعالى — كان إذا مُدِحَ بشيءٍ من

١ مقبرة في جنوب دمشق ، سميت بذلك لقربها من الباب الصغير وهو الباب الجنوبي من أبواب دمشق ، وسمي بذلك لعمره ، وهو روماني رحمه الأتراك نور الدين في النصف الثاني من القرن الثاني عشر للميلاد .

دمشق القديمة للمنعبد : ٤٩ ، إعلام الوري للذهبان : ٣٨ ح . وصف دمشق لإبليسيف : ٣١٠

وغريبته : هـ / ٧ و ٨ .

٢ محمد بن قاضي شهبة ، انظروا في تراجم رجال الرواية .

٣ عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب الأسدي ، ابن قاضي شهبة : سنة ٦٥٣ هـ . ذي الحجة سنة ٧٢٦ هـ .

الدور الكاسية : ٤٣١/٢ .

٤ انظر تعليقنا السابق على كلمة « صُبِحَ » .

٥ الأصل : « لا تَحْصَى » .

٦ الأصل : « ورأى » .

٧ الأصل : « رؤيتُ » .

القَصَائِدِ لَا يُعْجِبُهُ ذَلِكَ ، فَيَجِيزُ الْمَادَحَ بِشَيْءٍ ثُمَّ يُعَسِّلُ تِلْكَ الْقَصِيدَةَ مِنْ غَيْرِ يَقِفُ عَلَيْهِ أَحَدٌ .

وَلَمْ يَكُنْ بِيَدِهِ عِنْدَ وَفَاتِهِ وَظِيفَةُ قِرَاءَةٍ وَلَا إِمَامَةُ مَسْجِدٍ وَلَا عِمَالَةٌ عَلَى وَقْفٍ . ٣
وَكَانَ فِيهِ بِخِصَالٍ كَثِيرَةٍ مِنْ خِصَالِ الصَّالِحِينَ وَسِيرَةِ السَّلَفِ مَا يَكْثُرُ تَعَدُّهَا ،
وَلَوْلَا عِلْمِي بِكَرَاهِيَّتِهِ لِلْمَدْحِ وَالثَّنَاءِ لَأُطْنَبْتُ فِي ذَلِكَ ، فَلَيْلِمَ اللَّهُ أَنَّهُ كَانَ / فَوْقَ
مَا يُقِيلُ وَمَا يُقَالُ فِيهِ . ٦

فَرَجَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَبَلَّ ثَرَاهُ بِوَابِلِ سَحَابٍ رَحْمَتَهُ ، لَقَدْ آتَسَ الْوَادِي وَأَوْحَشَ
النَّادِي . فَوَاللَّهِ لَمْ تُصَبِّ فِي زَمَنَاتِنَا بِمِثْلِهِ ، وَلَكِنَّهُ قَدْ وَزَدَ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ ﷺ :
« مَنْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُهُ — أَوْ مُصَابُهُ — فَلَيْسَلُ مُصَابُهُ بِي — أَوْ فَلْيَذْكُرْ ٩
مُصَابًا بِهِ [آي] » فَتَقُولُ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا خَيْرَ الْوَرَى مَنْ بِهِ هَانَتْ رَزَايَا الْكِرَامِ*

فَهُوَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ : ١٢

وَمَوْتُ الْعَالِمِ التَّحْرِيرُ شَيْنٌ وَقَدْ تُلِمْتُ مِنَ الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ
وَاللَّهِ لَقَدْ أَوْحَشَتْ الْأَحْبَابَ وَالْأَتْرَابَ :

يَا بَحْرَ عِلْمٍ تَحْتَ كَوْنٍ تُرَابٍ ١٥

١ كَلِمَةُ الْأَصْلِ . وَلَعَلَّهُ يَرِيدُ : أَنْ يَقِفَ عَلَى مَدْحِهِ .

٢ لَعَلَّ « مَا » هُنَا مُقْتَضِيَةٌ سَهْوًا .

٣ كَلِمَةُ الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي سَنَنِ الدَّارِمِيِّ : الْقُدَمَةُ : ١٤ :

« إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ — أَوْ مُصَابَهُ — لِي فَلَا يَنْهَا مِنْ أَكْثَرِ الْمَصَائِبِ » .

٤ فِي الْأَصْلِ : « فَيَقُولُ » وَلَيْسَ بِمِلْكِ الْوَجْهِ .

٥ الشُّطْرُ الثَّانِي فِي الْأَصْلِ :

يَا مَنْ بِهِ هَانَتْ رَزَايَا الْكِرَامِ

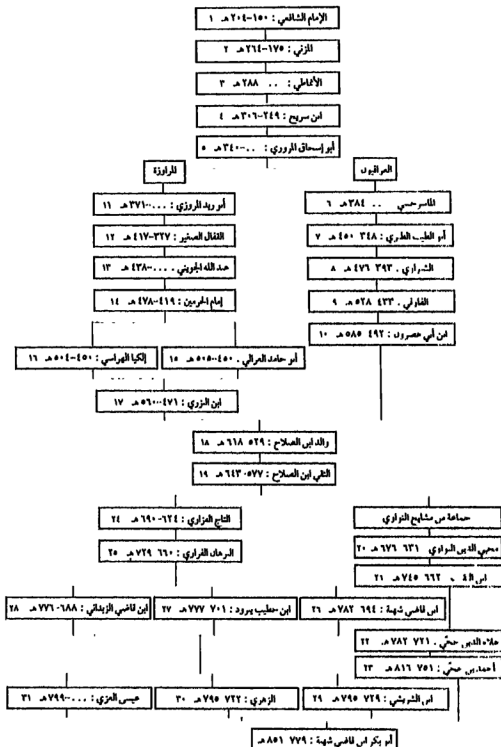
وَلَا يَقُومُ بِمِلْكِ الْوِزْنِ ، وَلِي الشُّطْرُ الْأَوَّلُ مِنْهُ خِلَالُ أَهْضًا .

فرحمه الله تعالى رَحْمَةً واسعة ، وأنا له الجنة بمَنِّه وكرمه .

وهذا ما تيسر من تَرْجَمَةِ شيخ الإسلام الشيخ تقي الدين ابن قاضي شُهبة
 ٣ رضوانُ الله عليه .



رواية ابن قاضي شهبة فقه الشافعي



تراجم رجال الرواية

— ١ —

٣

الإمام الشافعي صاحب المذهب

أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ، القرشي المطلبي .
ولد في غزة سنة ١٥٠ هـ وحمل منها إلى مكة وهو ابن سنتين ، وزار بغداد ٦
مرتين ، وقصد مصر سنة ١٩٩ هـ ، وتوفي فيها سنة ٢٠٤ للهجرة .
والإمام رحمه الله كثير المناقب ، جم المفاخر ، منقطع القرين ، اجتمعت فيه
من العلوم بكتاب الله ، وسنة الرسول ﷺ ، وكلام الصحابة رضي الله عنهم ٩
وآثارهم ، واختلاف أنظار العلماء وغير ذلك من معرفة كلام العرب وأدبهم ولغتهم
ونحوهم وشعرهم ما لم يجتمع لغيره .
وفيات الأعيان : ١٦٣/٤ .

١٢

* * *

رجال الرواية

— ٢ —

١٥

الزبي

إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن إسحاق ، أبو إبراهيم ، الزبي .
صاحب الشافعي ، من أهل مصر ، ولد سنة ١٧٥ للهجرة ، وتوفي سنة
٢٦٤ هـ . وكان زاهداً عالماً مجتهداً محجاً غواصاً على المعاني الدقيقة ، وهو ١٨
إمام الشافعيين وأعرفهم بطرق فقه الشافعي وفتاواه وما ينقله عنه ، صنف كتباً
كثيرة في المذهب .

٢١

وفيات الأعيان : ٢١٧/١ ، طبقات الشافعية للسبكي : ٢٣٨/١ .

* * *

الأنماطي

- ٣ أبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الأحول الأنماطي ، الشافعي ، الفقيه .
 كان من كبار فقهاء الشافعية ، أخذ الفقه عن المزني والربيع بن سليمان
 المرادي ، وأخذ عنه أبو العباس بن سريج وآخرون ، وكان هو السبب في نشاط
 ٦ الناس ببغداد وميلهم إلى كتب الشافعي وحفظها ، توفي سنة ٢٨٨ هـ .
 وفاته الأعيان : ٣٤١/٣ ، وتاريخ بغداد : ٢٩٢/١١ ، والمير : ٨١/٢ ، للذهبي .

* * *

ابن سُرَيْج البغدادي

- أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج البغدادي ، الشافعي .
 فقيه الشافعية في عصره ، ولد سنة ٢٤٩ هـ ، وولي القضاء بشيراز ، وقام
 ١٢ بنصرة المذهب الشافعي فنشره في الآفاق . أخذ الفقه عن أبي القاسم الأنماطي ،
 وعنه أخذ كثير من فقهاء الإسلام وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعي حتى
 على المزني ، له نحو أربع مائة مصنف ، توفي سنة ٣٠٦ للهجرة .
 ١٥ وفاته الأعيان : ٦٦/١ ، تاريخ بغداد : ٢٨٧/٤ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١٥١/٢ ،
 تذكرة الحفاظ : ٨١١ ، والمير : ١٣٢/٢ .

* * *

أبو إسحاق المروزي

- أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسحاق المروزي ، الشافعي .
 إمام عصره في الفتوى والتدريس ، أخذ الفقه عن أبي العباس بن سريج وورع
 ٢١ فيه ، وانتهت إليه الرئاسة في المذهب في العراق بعد ابن سريج ، وصنف كتباً

كثيرة وشرح (مختصر الزني) وأقام ببغداد دهرًا طويلًا يدرّس ويفتي ، وأنجب من أصحابه خلقًا كثيرًا . ثم ارتحل إلى مصر في أواخر عمره ، فأدركه أجله بها فتوفي سنة ٣٤٠ للهجرة .

٣

تاريخ بغداد : ١١/٦ ، وفيات الأعيان : ٢٦/١ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١٧٥ .

* * *

العراقيون

٦

— ٦ —

الماسرجسي

أبو الحسن محمد بن علي بن سهل بن مصلح الماسرجسي ، الشافعي .
أحد أئمة الشافعيين بخراسان وأعرفهم بالمذهب وترتيبه وفروع مسائله ، صاحب ٩
أها إسحاق المروزي وتفقه عليه وخرج معه إلى مصر ولزمه إلى أن مات ، ثم
رجع إلى بغداد ، وكان يخلف علي بن أبي هريرة في مجالسه بعد قيامه عنها ،
ثم انصرف إلى خراسان سنة أربع وأربعين وثلاثمئة ، ودرس في سابور ، وعنه ١٢
أخذ فقهاؤها وعليه تفقه القاضي أبو الطيب الطبري ، وتوفي سنة ٣٨٤ هـ .
وفيات الأعيان : ٢٠٢/٤ ، والعبر : ٢٦/٣ ، وتهذيب الأسماء واللغات : ٢١٢/٢ .

* * *

١٥

— ٧ —

أبو الطيب الطبري

أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري ، القاضي ، الفقيه ،
الشافعي .
ولد سنة ٣٤٨ هـ ، كان ثقة صادقًا دينًا ورعًا عارفًا بأصول الفقه وفروعه ،
محققًا في علمه سليم الصدر حسن الخلق صحيح المذهب ، قال الشيخ أبو إسحاق :
لازمت مجلسه بضع عشرة سنة ودرست أصحابه في مسجده سنين بإذنه ، ورتبتي ٢١

في حلقة ، توفي سنة ٤٥٠ هـ .

وفيات الأعيان : ٥١٢/٢ ، مهلب الأسماء واللغات : ٢٤٧/٢ ، طبقات السبكي : ١٧٦/٣ .

* * *

— ٨ —

٣

أبو إسحاق الشيرازي

أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروزآبادي ، الشافعي .

٦ ولد سنة ٣٩٢ هـ وسكن بغداد وتفق على جماعة من الأعيان ، وصحب

القاضي أبا الطيب الطبري كثيراً وانتفع به ، وناب عنه في مجلسه ، ورتبه معيداً في حلقة ، وصار إمام وقته ببغداد ، وولي مدرسة نظام الملك إلى أن توفي سنة

٩ ٤٧٦ هـ . وله تصانيف كثيرة .

وفيات الأعيان : ٢٩/١ ، مهلب الأسماء : ١٧٢/٢ ، طبقات السبكي : ٨٩/٣ .

* * *

— ٩ —

أبو علي الفارقي

١٢

أبو علي الحسين بن إبراهيم بن علي بن برهون الفارقي ، الفقيه الشافعي .

ولد سنة ٤٣٣ هـ ، وكان مبدأ اشتغاله بميافارقين على أبي عبد الله محمد

١٨ الكازروني فلما توفي انتقل إلى بغداد واشتغل على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي

صاحب المذهب وعلى أبي نصر بن الصباغ صاحب الشامل ، وتولى القضاء

بواسطة . توفي سنة ٥٢٨ هـ .

٢١ وفات الأعيان : ٧٧/٢ ، طبقات السبكي : ٢٠٩/٤ .

* * *

— ١٠ —

ابن أبي عصرون

أبو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله التميمي ابن أبي عصرون الموصلی ، ٣
الفتية ، الشافعي .

ولد سنة ٤٩٢ هـ ، وكان من أعيان عصره وفضلاء زمنه ، ومن سار ذكره
وانتشر أمره ، تفقه على غير واحد من الأئمة في بغداد ، ثم توجه إلى مدينة ٦
واسط ، وقرأ على قاضيهما الشيخ أبي علي الفارقي وأخذ عنه فوائد المذهب ، ودرس
بالموصل في سنة ٥٢٣ هـ وأقام بسنجار مدة ، ثم انتقل إلى حلب في سنة خمس
وأربعين ، ثم قدم دمشق لما ملكها الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين ٩
زنكي في صفر سنة ٥٤٩ هـ ، ودرس بالزاوية الغربية من جامع دمشق ، وإليه
تنسب المدرسة العسرونية في دمشق ، وله تصانيف كثيرة ، توفي سنة ٥٨٥ هـ
ودفن في مدرسته التي أنشأها . ١٢

وفيات الأعيان : ٥٣/٣ ، العبر : ٢٥٦/٤ ، طبقات السبكي : ٢٣٧/٤ .

* * *

المرآة

١٥

— ١١ —

أبو زيد المروزي

أبو زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي الفاشاني ، الفقيه ، ١٨
الشافعي .

كان من الأئمة الأجلاء ، حسن النظر ، مشهوراً بالزهد حافظاً للمذهب ،
وله فيه وجوه غريبة ، أخذ الفقه عن أبي إسحاق المروزي ، وأخذ عنه أبو بكر ٢١
القفال المروزي ، ودخل بغداد وحدث بها وسمع منه الدارقطني والحاملي ، ثم خرج
إلى مكة فجاور بها سبع سنين وحدث هناك بصحيح البخاري عن القريبي .
قال الخطيب البغدادي : « وأبو زيد أجل من روى هذا الكتاب » توفي سنة إحدى ٢٤

وسبعين وثلاثمائة للهجرة بمرور .

تاريخ بغداد : ٣١٤/١ ، وفیات الأعيان : ٢٠٨/٤ ، طبقات الشيرازي : ١١٥ ، طبقات السبكي : ١٠٨/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات : ٢٣٤/٢ .

* * *

— ١٢ —

أبو بكر القفال الصغير

٦ أبو بكر عبد الله بن أحمد بن عبد الله ، المعروف بالقفال ، المروزي ، الفقيه الشافعي .

ولد سنة ٣٢٧ هـ ، وكان وحيد زمانه فقهاً وحفظاً وورعاً وزهداً ، وله في مذهب الإمام الشافعي من الآثار ما ليس لغيره من أبناء عصره ، وتخارجه كلها جيدة ، وإلزاماته لازمة ، اشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به . توفي سنة ٤١٧ للهجرة .

١٢ وفیات الأعيان : ٤٦/٣ ، المعبر : ١٢٤/٣ ، طبقات السبكي : ١٩٨/٣ .

* * *

— ١٣ —

عبد الله الجويني

١٥ أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني ، الفقيه الشافعي ، والد إمام الحرمين .

كان إماماً في التفسير والفقه والأصول والعربية والأدب . اشتغل على أبي بكر القفال المروزي بمرور ولازمه واستفاد منه وانتفع به وأتقن عليه المذهب والخلاف وقرأ عليه طريقته وأحكمها ، فلما تخرج عليه عاد إلى نيسابور سنة سبع وأربعمئة وتصدر للتدريس والفتوى ، وتخرج عليه خلق كثير ، منهم ولده إمام الحرمين ، توفي سنة ٤٣٨ هـ .

وفیات الأعيان : ٤٧/٣ ، المعبر : ١٨٨/٣ ، طبقات السبكي : ٢٠٨/٣ .

* * *

- ١٤ -

إمام الحرمين

أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني ، المعروف ٣
بإمام الحرمين .

أعلم المتأخرين من أصحاب الشافعي على الإطلاق المجمع على إمامته المتفق
على غزارة مادته وتفننه في العلوم من الأصول والفروع والأدب وغير ذلك ،
ولد سنة ٤١٩ للهجرة وتفقّه في صباه على والده أبي محمد ، ولما توفي والده ٦
قعد مكانه للتدريس ، وإذا فرغ منه مضى إلى الأستاذ أبي القاسم الإسكافي بمدرسة
البيهقي حتى حصل عليه علم الأصول ثم رحل إلى بغداد ولقي بها جماعة من
العلماء ، ثم خرج إلى الحجاز وجاور بمكة مدة أربع سنين وبالمدينة يفتي ويدرس ٩
ويجمع طرق المذهب ، ولهذا قيل له : « إمام الحرمين » ثم عاد إلى نيسابور في
أوائل ولاية السلطان ألب أرسلان السلجوقي والوزير يومئذ نظام الملك فبنى له
المدرسة النظامية بمدينة نيسابور وتولى الخطابة بها ، وكان يجلس للوعظ والمناظرة ١٢
وظهرت تصانيفه وحضر دروسه الأكابر من الأئمة . وانتهت إليه رئاسة الأصحاب ،
وغرض إليه أمور الأوقاف ، وبقي على ذلك قريباً من ثلاثين سنة غير مزاحم
ولا مدافع ، مسلماً له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم ١٥
الجمعة ، وله مصنفات في كل فن ، توفي سنة ٤٧٨ هـ .

وفيات الأعيان : ١٦٧/٣ ، المنتظم : ١٨/٩ ، طبقات السيكي : ٢٤٩/٣ ، المعر : ٩١/٣ .

* * *

- ١٥ -

أبو حامد الغزالي

١٨

أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، الفقيه الشافعي . حجة
الإسلام . ٢١

ولد سنة ٤٥٠ هـ ، لم يكن للشافعية في آخر عصره مثله ، اشتغل في ميلا

أمره بطوس على أحمد الراذكاني ، ثم قدم نيسابور واختلف إلى دروس إمام الحرمين ، وجنّد في الاشتغال حتى تخرج في مدة قريبة وصار من الأعيان المشار إليهم في ٣ زمن أستاذه وصنف في ذلك الوقت ، وكان أستاذه يتبجح به ، ولم يزل ملازماً له إلى أن توفي ، وفوض إليه تدريس المدرسة النظامية بمدينة بغداد فألقى الدروس بها ، فأعجب به أهل العراق وارتفعت عندهم منزلته ، ثم ترك جميع ما كان ٦ عليه سنة ٤٨٨ هـ وسلك طريق الزهد والانقطاع ، وله تأليف في عدة فنون ، وتوفي سنة ٥٠٥ للهجرة .

وفيات الأعيان : ٢١٦/٤ ، طبقات السبكي : ١٠١/٤ ، تبين كذب المفتري : ٢٩١ ، ٩ ٣٠٦ .

* * *

— ١٦ —

إلكيا الهراسي

١٢ أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري المعروف بإلكيا الهراسي ، الفقيه الشافعي .

ولد سنة ٤٥٠ هـ ، كان من أهل طبرستان ، وخرج إلى نيسابور وتفقه على ١٥ إمام الحرمين أبي المعالي الجويني مدة إلى أن برع ، وكان حسن الوجه جهوري الصوت ، فصيح العبارة ، حلو الكلام ، ثم خرج من نيسابور إلى بيهق ودرس بها مدة ، ثم خرج إلى العراق وتولى تدريس المدرسة النظامية ببغداد إلى أن توفي ١٨ سنة ٥٠٤ هـ .

وفيات الأعيان : ٢٨٦/٣ ، تبين كذب المفتري : ٢٨٨ ، العبر : ٨/٤ .

* * *

- ١٧ -

ابن البزري

أبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة المعروف بابن البزري الجزري ، ٣
الفقيه الشافعي ، إمام جزيرة ابن عمر وفقهها ومفتيها .

ولد سنة ٤٧١ هـ وتفقّه أولاً بالجزيرة على الشيخ أبي الغنّام محمد بن الفرج
ابن منصور بن إبراهيم بن الحسن السلمي الفارقي نزّيل جزيرة ابن عمر ، ثم رحل ٦
إلى بغداد واشتغل على إلكيا الهراسي وحجة الإسلام أبي حامد الغزالي وسمع عليه
وعلى أخيه أحمد وأدرك جماعة من العلماء واستفاد منهم ، ورجع إلى الجزيرة ودرّس
بها ، وكان من العلم والدين في محل رفيع ، وكان من أحفظ من بقي في الدنيا ٩
على ما يقال للمذهب الإمام الشافعي ، وانتفع به خلق كثير . توفي سنة ستين
ومخمسائة للهجرة .

وفيات الأعيان : ٤٤٤/٣ ، وطبقات السبكي : ٢٨٨/٤ ، المعبر : ١٧١/٤ . ١٢

* * *

- ١٨ -

صلاح الدين والد ابن الصلاح

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ، صلاح الدين . ١٥
لم نظفر له بترجمة مفردة ، لكنه ذكر في ترجمة ولده التقي ابن الصلاح ،
فقد جاء في الوفيات عن التقي ابنه :
« قرأ الفقه أولاً على والده الصلاح وكان من جلة مشايخ الأكراد المشار ١٨
إليهم » .

وفي الترجمة ذاتها يقول ابن خلكان عن التقي :

« وتوفي والده الصلاح ليلة الخميس السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ٢١
ثماني عشرة وستمئة بحلب ودفن خارج باب الأربعين في الموضع المعروف بالجبل
تربة الشيخ علي بن محمد الفارسي ، وكان مولده في سنة تسع وثلاثين وخمسة

تقديراً لأنه كان لا يتحققه ، وتولى بحلب تدريس المدرسة الأسدية المنسوبة إلى
أسد الدين شيركوه بن شاذي ، وكان قد دخل بغداد واشتغل بها ، واشتغل
٣ أيضاً على شرف الدين بن أبي عصرون .
وفيات الأعيان : ٢٤٣/٣ .

* * *

— ١٩ —

القي ابن الصلاح

٦

عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى .
تقي الدين ، أبو عمرو ، الكردي الشهرزوري الموصل ، المعروف بابن الصلاح
٩ الشافعي ، ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، وقرأ الفقه والنحو ، وحدث وأفاد
وصنف في التفسير والحديث . وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستائة .
وفيات الأعيان : ٢٤٣/٣ .

* * *

— ٢٠ —

محيي الدين النواوي

١٢

محيي بن شرف بن مري بن حسن بن حسين الحزامي الحوراني ، محيي الدين ،
١٥ أبو زكرياء النواوي الدمشقي .
الحافظ المحدث ، شيخ الإسلام ، ولد في نوى من قرى حوران بسورية سنة
إحدى وثلاثين وستائة ، وتوفي فيها سنة ست وسبعين وستائة .
١٨ الطبقات للسبكي : ١٦٥/٥ ، والشدات لابن العماد : ٣٥٤/٥ .

* * *

— ٢١ —

ابن النقيب

محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد ، شمس الدين ، أبو ٣
عبد الله ، الدمشقي المعروف بابن النقيب ، الشافعي .

شيخ الشافعية ، قاضي القضاة ، ولد سنة اثنتين وستين وستائة وتوفي في
ذي القعدة سنة خمس وأربعين وسبعمائة للهجرة بدمشق . ٦
الدرر الكامنة : ٣/٣٩٨ ، وطبقات السبكي : ٤٤/٦ .

* * *

— ٢٢ —

علاء الدين حجي

حجي بن موسى بن أحمد بن سعد ، علاء الدين ، أبو محمد الحسباني السعدي
الشافعي .

الإمام الفقيه محدث الشام ، ولد سنة إحدى وعشرين وسبعمائة ، وتوفي بدمشق ١٢
في صفر سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة للهجرة .
تاريخ ابن قاضي شهبة : ٣/٤٢ من المطبوع . والدرر : ٦/٢ .

* * *

— ٢٣ —

أحمد بن حجي

أحمد بن حجي بن موسى بن أحمد بن سعد ، شهاب الدين ، أبو العباس ،
السعدي الحسباني الدمشقي ، الشافعي . ١٨

فقيه دمشق ومحدثها ، مقرئ ، مؤرخ ، له تصانيف ، ولد في الحرم سنة
٧٥١ هـ وتوفي بدمشق سنة ست عشرة وثمانمائة للهجرة .

الضوء اللامع : ١/٢٦٩ . ٢١

* * *

— ٢٤ —

التاج الفزاري

- ٣ عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع ، تاج الدين ، أبو محمد ، الفزاري البصري ،
المصري الأصل الدمشقي . الشهير بالفركاح ، الشافعي .
- من علماء الشافعية بدمشق ، ولد في ربيع الأول سنة أربع وعشرين وستائة
٦ وتوفي في جمادى الأولى سنة تسعين وستائة بدمشق .
- طبقات السبكي : ٦٠/٥ .

* * *

— ٢٥ —

البرهان الفزاري

٩

- إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع ، برهان الدين الفزاري ، الشافعي
الدمشقي .
- ١٢ أصله من صعيد مصر ، نشأ بدمشق وبها تعلم ودرس وحدث ، ولد سنة
ستين وستائة ، وتوفي بدمشق في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبعمائة
للهجرة .
- ١٥ الدرر الكامنة : ٣٤/١ ، وطبقات السبكي : ٤٥/٦ .

* * *

— ٢٦ —

الشمس محمد ابن قاضي شعبة

- ١٨ محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب ، شمس الدين ، أبو عبد الله ،
الأسدي ، المعروف بابن قاضي شعبة الشافعي .
- جد التقي أبي بكر بن قاضي شعبة لأبيه ، شيخ الشافعية بدمشق في زمنه ،
٢١ ومدرس في بعض مدارس دمشق . ولد في ربيع الأول سنة أربع وتسعين وستائة ،

وتوفي بدمشق في المحرم سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة للهجرة .

انظر ترجمته مبسولة في تاريخ حفيده ابن قاضي شهبة : ٥٠/٣ — ٥٢ من المطبوع ،
والدرر : ١١٠/٤ .

٣

* * *

— ٢٧ —

ابن خطيب يبرود

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، الشافعي الشهير ٦
بإبن خطيب يبرود .

محدث دمشق وفقهها والقاضي بها ومدرس ببعض مدارسها ، ولد سنة إحدى

وسبعمائة ، وتوفي بدمشق في شوال سنة سبع وسبعين وسبعمائة للهجرة . ٩

ترجم له ابن قاضي شهبة ترجمة مبسولة في تاريخه (الورقة ١٧٢ ب — ١٧٣ أ) . وانظر
الدرر : ٣٢٢/٣ .

* * *

— ٢٨ —

ابن قاضي الزبداني

١٢

محمد بن الحسن بن محمد بن عمار ، جمال الدين ، أبو عبد الله ، الحارثي ،
المعروف بإبن قاضي الزبداني ، الشافعي . ١٥

مفتي دمشق والقاضي بها ومحدثها وفقهها ومدرس ببعض مدارسها ، ولد
في جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وستائة ، وتوفي بدمشق في المحرم سنة ست
وسبعين وسبعمائة للهجرة . ١٨

بسط ابن قاضي شهبة ترجمته في تاريخه (الورقة ١٦٥ أ — ١٦٥ ب) . وانظر الدرر :
٤٢٣/٣ .

* * *

— ٢٩ —

الشرف بن الشريشي

٣ عمود بن محمد بن أحمد بن محمد ، شرف الدين أبو الثناء ، البكري الوائلي ، المعروف بابن الشريشي ، الشافعي .

٦ شيخ دمشق ومحدثها ، ومفتيها والقاضي بها ومدرس ببعض مدارسها ، ولد في خمس سنة تسع وعشرين وسبعمائة ، وتوفي بدمشق في صفر سنة خمس وتسعين وسبعمائة للهجرة .

٩ انظر ترجمته مبسوط في تاريخ ابن قاضي شعبة : ٤٩٦/٣ — ٤٩٨ من المطبوع ، والدرر : ٣٣٤/٤ .

* * *
— ٣٠ —

الشهاب الزهري

١٢ أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب بن ترجم ، شهاب الدين ، أبو العباس ، الزهري ، البقاعي الدمشقي الشافعي .

١٥ أحد علماء دمشق في عصره ومفتيها والقاضي بها والمدرس ببعض مدارسها ، ولد سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ، وتوفي بدمشق في المحرم سنة خمس وتسعين وسبعمائة للهجرة .

١٨ انظر ترجمته مبسوط في تاريخ ابن قاضي شعبة : ٤٨١/٣ — ٤٨٢ من المطبوع . والدرر : ١٤٠/١ .

* * *

— ٣١ —

الشرف الغزي

٢١ عيسى بن عثمان بن عيسى ، شرف الدين ، أبو الروح ، الغزي الدمشقي الشافعي .

أقصى القضاة ، الإمام ، فقيه دمشق والقاضي بها والمدرس ببعض مدارسها ،
لم يذكر تلميذه ابن قاضي شهبة تاريخ مولده ، بل ذكر وفاته في رمضان سنة
تسع وتسعين وسبعمائة بدمشق وتوسع في ترجمته .
٣

تاريخ ابن قاضي شهبة : ٦٣٦/٣ — ٦٣٨ من المطبوع . والدرر : ٢٠٥/٣ .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ
 فَاسْتَأْذَى السَّيِّئُ الْإِنْسَانُ الْعَالِمُ الْعَلَامَةُ جَمَالَ الْعَصْرِ
 وَكَانَ الذَّكْرُ حُجَّةُ الْأَدَبِ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ، أُنْشِئَ الْخُتْبَةُ بِدَرْزِ الْعَصْرِ
 شِبَاعُ الْإِسْلَامِ شَرَفَ الْأَنَامِ مُعْتَمِدُ الْمَسِيلِ مُفِيدُ الظَّالِمِ وَلِي أَمِيرِ الْيَوْمِ
 أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ شَيْخُ الْأَسَدِي الشَّافِعِي خَلِيقَةُ الْحُكْمِ الْعَزِيزِ
 بِالْإِسْلَامِ الْحَرُوسِ وَنَفَقَى دَارُ الْعَدْلِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُسْلِمِينَ بِطُولِ بَقَائِهِ
 وَاسْتَبَلَّ عَلَيْهِ سَوَابِغُ نِعَمَائِهِ بِعَمَّتِهِ وَكَرَمِهِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نَصَائِدِهِ الَّذِي لَا يَدْفَعُ وَحُكْمُهُ الَّذِي لَا يُنَافِيهِ، وَأَمْرُهُ الَّذِي
 إِذَا أَمَرَ لَا يُرَاجَعُ، سُبْحَانَهُ مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ بِالْخُلُودِ، وَلَيْسَ بِالْمَكِيدِ أَمْدًا
 مُجْدُودًا، وَلَا بِالْجَلَاءِ عُدُودًا، أَنْتَ جَمِيعُ الْأَمْرِ وَغَيْرُهُ، وَمَا ذَلِكَ وَهُوَ
 جَمْعُ الْعَالَمِ نَسَارَ ذَلِكَ يَوْمَ مَشْهُودٍ، أَحْمَدُ عَلَى نَصَائِدِهِ الَّذِي نَفَقَى
 بِدِينِ الْكُتُبِ وَشَبَّهَ الْغُرَابِ وَالْأَنْزَابِ، وَالْبَلَاءِ الْوُجُوهَ الْحَسَنَاتِ
 تَحْتَ رُؤُوسِ الْغُرَابِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً مِنْ أَيْمَنِ
 بِمَعَادِهِ، وَفَوْضَ الْأَلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَجَدَكَ فِي صَلَاتِهِ وَإِبْرَادِهِ، وَأَشْهَدُ
 أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، الَّذِي أَتَى بِقُبْرِهِ، وَأَتَمَّنَّ نَصَاعَتَهُ أَجْمَلًا
 وَشَكَرَهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الَّذِينَ صَبَرُوا عِنْدَ صَدْرِ الْقَتَايِبِ، وَالْفُتُوحِ
 بِمَنْزِلَةِ النَّفْسِ بِأَيِّهَا مَأْمُونُ الْبُلُوكِ سَوَابِغُ وَمَا يَنْهَاهُمُ الْأَمْنُ تَوْجِعَ قَلْبِهِ وَاسِعَ عَزَمِهِ
 لِعَفْوِ الْجَنَابِ صَلَوةً تَبْلُغُ قَائِلَهَا الْإِمْدَ الْأَقْصَى وَيَقْوِي بِهَا كَيْدَهَا بِمَا لَا يَجْنُو بِهِيَ
 وَبَعْدَهُ فَقَدْ ذُكِرَتْ فِي هَذِهِ الْأَوْرَاقِ شَيْئَانِ مِنْ رَحْمَةِ شَيْخِي وَأَسْتَاذِي وَوَلِيِّي
 نِعَمَائِهِ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَالزُّمُورِ وَطَرَفَيْنِ مِنْ أُنْدِ الْخُدَيْدِ لِلتَّعْلُفِ الْعَامِ وَالْخَاصِّ وَذِكْرَ
 بَعْضِ مَوْعِيَاتِهِ وَمَوْعِيَاتِهِ عَلَى سَبِيلِ الْإِخْتِصَارِ دُونَ الْأَطْنَابِ وَالْمُبَالَغَةِ فِي الْأَنْبَابِ
 قِيَامُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَانَ يُكَيِّنُ ذَلِكَ حَتَّى إِنَّهُ لَمَّا وَلِيَ الْقَضَا سَكَنَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ
 فِي الْعَالَمِ وَمِنْ خَاطِبِهِ بِذَلِكَ نَبْعُهُ وَلَقَدْ وَفَّقْتُ عَلَى فَوَيْ وَقَدْ كَتَبْتُ لَهُ فِيهَا تَأْوِيلَ سَيِّدَتِنَا
 وَمَوْلَانَا شَيْخِ الْإِسْلَامِ وَلَقَدْ أَقْبَسْتُ بِمَقَالَتِهِ عَلَى الْفَقْهِ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ثُمَّ كَتَبْتُ إِلَى أَسْتَاذِي
 قَالَهُ تَعَالَى أَنْ يَرْفَعَ قَدْرَهُ فِي الْآخِرَةِ كَمَا رَفَعَهُ فِي الدُّنْيَا وَبَعْدَهُ فِي الْحُجَّةِ مِنْ أَهْلِ الْبَرَّةِ الْعَالِيَا

وصف النسخ الخطية للكتاب

- انتهينا بعد البحث والقص إلى أن لتاريخ ابن قاضي شهبة أربع نسخ خطية أصبنا صورها وهي :
- ١ -- النسخة المحفوظة في مكتبة أسعد أفندي في استانبول ، رقمها : ٢٣٤٥ ، ورمزنا إليها بـ (مو) .
- ٢ -- النسخة المحفوظة في دار الكتب الوطنية في باريس ، وهي في مجلدين رقمهما : ٦ ، ١٥٩٨ ، ١٥٩٩ ، ورمزنا إليها بـ (س ١) .
- ٣ -- النسخة المحفوظة في مكتبة عارف حكمت في المدينة النبوية ، رقمها : ٩٥ ، تاريخ . ورمزنا إليها بـ (ع) .
- ٤ -- نسخة أخرى محفوظة في دار الكتب الوطنية في باريس أيضاً ، وهي في مجلد واحد ، رقمها : ١٦٠٠ ، ورمزنا إليها بـ (س ٢) .

* * *

١٢

- ١ -

لسخة مكتبة أسعد أفندي

(رمزها (مو)

- في مجلد واحد ، يضم سبعة وعشرين جزءاً حديثاً ، كل جزء يقع في نحو ١٥ عشر ورفقات . وتضمت هذه الأجزاء الحديثة في جزأين كبيرين اشتملا على النصف الثاني من تاريخ ابن قاضي شهبة ، ويبتدئ هذا النصف بأول سنة : ٧٨١ هـ ، وينتهي في أثناء سنة : ٨٠٨ هـ وهي السنة التي وقف عندها المؤلف كما ذكر ابنه في ترجمته^٢ .

١ بسطت الكلام على ذلك في المقدمة التي وضعتها لهذا الكتاب بالفرنسية . وأنت فيها ما وقع فيه بعض واضعي فهراس المخطوطات من وهم وخطأ حين وصفوا النسخ الخطية لتاريخ ابن قاضي شهبة ، وقد ضللني حظهم وأوقعني في تبس عاليت كثيراً في كشفه حتى تهديت إلى تصويب ذلك المخطأ . انظر المقدمة الفرنسية في نهاية هذا الجزء .

٢ انظرها فيما سبق ص ٣١ .

الجزء الأول من المجلد : يبدأ بأول حوادث سنة : ٧٨١ هـ ، وينتهي بنهاية تراجم وفيات سنة : ٨٠٠ هـ حيث يختم المؤلف هذا الجزء بالعبارة التالية :

٣ « آخر سنة ثمان مائة ، والحمد لله وحده ، وصلى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

ومن ثمة يتبدى ابن قاضي شعبة الجزء الثاني المنصوّذ في هذا المجلد بالبسملة ، ويشعر بعدها بذكر حوادث سنة ٨٠١ هـ ، ثم ينتهي هذا الجزء في أثناء سنة : ٨٠٨ هـ كما ذكرنا .

٩ قياس النسخة من الكبير : ٢٩ × ١٨ سنتمراً . وعدد أوراقها : ٢٦٥ ورقة ، ومسطرتها : ٢٥ سطراً . وعلى هوامش الصفحات إضافات وحواش واستدراكات ، بعضها كُليّيات ، وبعضها قد يستغرق هامش الصفحة كله .

١٢ اعتري ترتيب أوراق النسخة اضطراب سببه عدم العناية بها حين تجليدها ، من ذلك وضع الورقة : ٢٥٠ بعد الورقة : ٢٥٨ ، ونقل الورقة : ٢٦٠ ووضعها بعد الورقة : ٢٥٠ ، وكذلك الورقة : ٢٥٨ ووضعها بعد الورقة : ٢٤٩ .

١٥ في طرة النسخة عنوان بجانب للصواب مكتوب بخط تعليق فارسي ، يبدو عليه التأخر ولا نظن أنه يرق إلى أكثر من مئتي سنة ، نصه : « جلد ثاني من الذيل الوالي في المنهل الصافي » .

١٨ وفي أعلى صفحة الطرة عبارة بخط دقيق أكثر حداثة من سابقه ، نصها : « تكملة ذيل ابن حنّبي على تاريخ ابن كثير الدمشقي » . ويبدو أن كاتب هذه العبارة كان أكثر دراية وعلماً ، فعرف الكتاب وأثبت له هذا العنوان .

٢١ وفي أعلى الصفحة في الجهة اليسرى منها تملك غُمُث علينا كُليّيات منه ، ومثال ما قرأناه منه :

« من كتب ... الدين رحمه الله تعالى » .

٢٤ وفي وسط الصفحة رَقْمُ نصّ وحقية الكتاب كتبه ابن المؤلف ، مثاله :

« وقف هذا المجلّد والذي قبله كاتبه ومؤلفه الشيخ الإمام العلامة تقي الدين أبو الصديق أبو بكر بن قاضي شعبة الشافعي ، تغمده الله برحمته وأسكنه أعلى جنته بمنه وكرمه على أولاده الذكور وهم كاتبه وأخواه ، وعلى ذريتهم الذكور ، ٣ ثم على طلبية العلم الشافعية . »

وفي ذيل الوقفية هذه نص مطالعة خطه مختلف ومثاله :

« طالع في هذا المجلّد تغمّد الله كاتبه ومؤلفه برحمته وأسكنه أعلى جنانه بمنه ٦ وكرمه ، وجمعني وإياه في دار كرامته آمين . » ولم يذكر اسم المطالع .

وفي الجانب الأيسر من صفحة الطرة هذه عبارة :

« هذا الجزء عارية بإذن مالكة من سيدي عبد القادر بن قاضي شعبة من ٩ أبيه . »

أما الصفحة الأخيرة من هذا المجلّد فلم نصب فيها خاتمة ، وكأن المؤلف كان ينوي إتمام الكتاب تبييناً فلم يتهياً له ذلك وبقي هذا الجزء من الكتاب ١٢ مبتوراً على هذا النحو .

* * *

هذه النسخة بخط التقي أبي بكر بن قاضي شعبة مؤلف الكتاب دون ريب ، فخطه معروف ، وإن كان ثمة شك فما أصبناه من كلام ابنه في الوقفية ، وما ١٥ جاء بعدها في نص المطالعة يجلوان ظلال ذلك الشك .

وخط ابن قاضي شعبة لا تحدّد معالم رسيه قاعدة من قواعد الخط المعروفة ، إلا أنه إلى قاعدة النسخ والرّفعة أقرب . شديد الرداءة حين الاستعمال فيه ، ١٨ قليلها حين التأني والعناية . فكان عسير القراءة صعبها ، ويزيد إهماله عسراً وصعوبة ، فقد تنكب المؤلف الإعجام على عادة قرنائه في ذلك الزمان ، فلم يحجّم إلا بعض الأسماء وإلا كلمات يحبس أنها تلتبس قراءتها ، وبالجملة فقراءة ٢١ خطه صعبة ، شهد بذلك الشيخ خطاب العجلوني تلميذ المؤلف وناسخ تاريخه ، وهو كاتب النسخة (س ١) فقال في خاتمة نسخته :

« نقلت هذه الكراريس من خط مؤلفها ... وفي قراءة خطه صعوبة إلا لمن ألقه ، خصوصاً التعليق ، واجتهدت في ذلك إلى أن سهّله الله » .

٣ وبعد هذه الأدلة نستطيع أن نقرر مطمئنين أن هذه النسخة نسخة المؤلف بخطه ، وأنها الصورة الأخيرة التي ارتضاها لإخراج كتابه عليها إلى الناس ونشره بين طلبة العلم كما تقول عبارة الوقفية التي رَقَمَهَا ابنه على طَرَفِ هذا المجلد .

٦ ونحسب بل نرجح أن المؤلف قد أنجز مجلدين من تاريخه كتابةً قبل سنة ٨٤٠ هـ ، ثم أعاد النظر بعد سنة ٨٤٠ هـ فيما كتب ، وأضاف إليه حوادث

ووقائع وتراجم لم تكن في الكتيبة الأولى ، وأثبتها في الهوامش بانتظار إتمامها في المتن حين نقله إلى البياض ، وشرع في ذلك بعد أن استوفى من تاريخه إلى

٩ أثناء سنة ٨٠٨ هـ ، فبيّض منه لواء جزء حديشي نحو عشر ورقات ، ويبدو أنه لم يتهأ له إتمام تبويضه ، فبقيت الإضافات والاستدراكات والتعديلات في الهوامش ،

١٢ ووقف الكتاب على أبنائه الذكور وعلى طلبة العلم الشافعية وهو على تلك الحال . يقودنا إلى هذا الترجيح عناية المؤلف بخطه في الورقات التسع الأولى من هذه

المجلدة ، وخلو هوامشها من الإضافات ؛ ثم وقوفنا على الإضافات في أول الصفحة ١٥ (١٠ أ) ومن هنا يأخذ الخط بالرداءة من قُتور العناية والأخذ بالاستكمال .

وثمة دليل أكثر قوة ووضوحاً ذلك أن العجلوني تلميذ المؤلف وناسخ النسخة (س ١) ، وابن القابوني ناسخ النسخة (ع) وهو تلميذ المؤلف أيضاً قد نقل

١٨ كل منهما نسخته من خط شيخه سنة ٨٤٠ هـ ، ونرجح أن الكتاب كان في ذلك الحين لما يزل في الكتيبة الأولى ، فسقط من نسختيهما كل ما أضافه المؤلف

أو استدركه وأثبت في هوامش الكتاب بعد سنة ٨٤٠ هـ . وقد أشرنا إلى تلك الزيادات في مواضعها حيث ترد حين إخراجنا نص الكتاب بأن وضعناها بين

حواصر مقوسة () .

٢٤ وثمة مواضع يسيرة في الكتاب غَدَلٌ فيها رواية الأخبار بعد المراجعة ، فلم نجد ذلك التعديل قد نال تلك الأخبار في نسختي الناسخين ، وهذا دليل آخر على أن المؤلف قد أجرى ذلك بعد سنة ٨٤٠ هـ ، وقد بُنِّهنا على تلك المواضع بمصرها بمواصر حادة على هذا النحو < > .

ثم نجد في نسخة المؤلف هذه تراجم أعلام وقعت في غير مواضعها من الترتيب الهجائي إما سهواً وإما إضافة ، ولما قرأ المؤلف كتابه مُراجِعاً تنبّه إلى ذلك فأشار إلى هذه التراجم منبهاً على وجوب تقديمها أو تأخيرها لتقع في مواضعها من الترتيب المعجمي ، ولم نجد هذا الإصلاَح في النسختين (س ١) و (ع) مما يدل أيضاً على أن المراجعة كانت بعد سنة ٨٤٠ هـ ، وقد أشرنا إلى ذلك في مواضعه حين انتساخنا الكتاب وإخراجه .

لكلّ هذه الأمور والاعتبارات جَعَلْنَا هذه النسخة عمدة في تحقيق النصف الثاني من الكتاب على ما هي عليه من عسر في الخط وصعوبة قراءة لإهماله ، وعناء من اضطراب ترتيب الأوراق . واتخذنا من النسخ الثلاث مُعيناً في كشف بعض المعتميات ما كنت لأستطيع الاهتداء إلى صواب قراءتها بدونها .

ورجت أقص المجلد الأول من نسخة المؤلف هذه فانتهيْتُ إلى أنه محفوظ في مكتبة المرحوم الشيخ العلامة الفاضل الدكتور أبي اليسر عابدين بدمشق وكان لما يزل على قيد الحياة ، فسعيْتُ إليه أتمس المجلد ، فأبلغني أنه سُرِق من مكتبته ولم يعد يعلم له مظنة ، وأن الأستاذ خير الدين الزركلي قد أخرج صورة عنه وهي محفوظة في مكتبته . وعبثاً حاولت الحصول على الصورة لتعذر السعي إلى صاحبها آنئذ . فقتعتُ بالمجلد الثاني وقمت بإخراجه واستعضت عن المجلد الأول بنسخة خطّاب العجلوني (س ١) لإخراج النصف الأول من الكتاب لما هي عليه من الأصالّة والصحة والقيمة .

وهذه روايز بعض الصفحات من نسخة المؤلف (مو) .

الى سنة بمان وثمانمائه

المندوب

روایتی فی النہل

[illegible]

عبد الرحمن بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله



737

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

هو جامع بين الدين والسياسة من الحق سبحانه وتعالى

رأى سبيل الحياة وأسرارها في علم النفس

חזקת חורין

[illegible]

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

- ٢ -

النسخة الأولى المحفوظة في دار الكتب الوطنية الباريسية

(رمزها (س ١)

٣

تقع في مجلدين :

أ - المجلد الأول : قياسه من الكبير : ٢٨ × ١٨,٥ مستمراً .

وهو مخروم في موضعين : وعدد أوراق المجلد هذا بعد الحرم : ٢٨٧ ورقة . ٦
مسطرتة ٢٥ خمسة وعشرون سطرأ في الصفحة .عائنت المخطوطة بمجلديها في مظنتها في القسم الشرقي في دار الكتب الوطنية ،
فوجدتها في حالة جيدة ورقأ وتجليداً ، ورقها سميك صقيل ، جَمَصِي اللون إلى ٩
البياض أميل .أما الحرمان اللذان اعتريا هذا المجلد فأحدهما في أوله فلذهب به بضع أوراق
منها ورقة العنوان وأوراق المقدمة وحوادث سنة ٧٤١ هـ وقسم من تراجم وفيات ١٢
هذه السنة من حرف الألف ، ويتبدىء المجلد بعد الحرم بترجمة : « أحمد بن
زاكي شهاب الدين النابلسي » .وثاني الحرمين كبير ابتداءه حيث تنتهي الصفحة (٩٠ ب) من المجلد في ١٥
أثناء ترجمة الحافظ الذهبي : « محمد بن أحمد » في حرف الميم مع الحاء ، فلذهب
بالحرم قسم من ترجمة الذهبي وتراجم مَنْ بعده في وفيات سنة : ٧٤٨ هـ وعددها
كبير جداً للطاعون الذي وقع في هذه السنة . وسقط بهذا الحرم أيضاً حوادث ١٨
سنة : ٧٤٩ هـ وعدد من تراجم وفياتها من حرف الألف ، ويتتهي الحرم بأول
ترجمة : « أسندمر القليجي » .

٢١ ينتظم في هذا المجلد جزءان من الكتاب :

الجزء الأول : يتبدىء بأول الكتاب الذي ذهب بالحرم الأول المذكور
فضاعت صفحة العنوان والمقدمة ، ويتتهي هذا الجزء بانتهاء ذكر التراجم لوفيات
سنة : ٧٥٠ هـ ويقف الناسخ في نهاية الثلث الأول من الصفحة عن الكتابة ٢٤

ليختم الجزء الأول هذا بالعبارة : « آخر سنة خمسين وسبعمائة » .

الجزء الثاني : ينتقل الناسخ ليشرع بالكتابة في رأس صفحة جديدة فيبدأ
٣ بتسجيل حوادث سنة : ٧٥١ هـ مفتتحاً ذلك بالبسملة والحمدلة : « بسم الله
الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين . سنة إحدى وخمسين وسبعمائة . في
الحرم ... » .

٦ ويتبني الجزء الثاني هذا مع نهاية التراجم لوفيات سنة : ٧٨٥ هـ ، وبانتهائه
يفتم الناسخ المجلد الأول من الكتاب بالخاتمة التالية :

« تم المجلد الأول من تاريخ سيدنا ومولانا وشيخنا الشيخ العلامة شيخ المسلمين ،
٩ خاتمة الأئمة المبرزين ، فقيه العصر ، تقي الدين ابن قاضي شهبة الأسدي الشافعي ،
أحياه الله تعالى حياة طيبة بحق سيدنا محمد وآله ، على يد تلميذه ومحبه فقير
عفو الله تعالى خطاط بن عمر بن حسن العجلوني الغزواني ، تاب الله عليه ،
١٢ وغفر ذنوبه ، وستر في الدارين عيوبه ، في مائة آخرها سابع عشرين شهر ربيع
الأخر من شهور سنة أربعين وثمانمائة أحسن الله نقضها ، والحمد لله على كل حال .
ونقلت هذه الكراريس من خط مؤلفها المشار إليه أسبغ الله نعمه عليه .
١٥ وفي قراءة خطه صعوبة إلا لمن ألفه خصوصاً التعليق ، واجتهدت في ذلك إلى
أن سهله الله » .

وفي صفحة النهاية هذه أيضاً تعقيب بخط مختلف نصه :

١٨ « صاحب هذا الخط ترجمه السيوطي ' في (نظم العقنان) وقال : شيخ
الشام ، أدمن الاشتغال حتى فاق الأقران ، وتصدى للإقراء والإفتاء ، ودار هو
المشار إليه بدمشق . إلخ » .

١ قال السيوطي : « خطاط بن عمر بن محمد بن علي الغزواني النجفي ، ... إلخ . هذا
العجلوني ، ثم الله شمس الشافعي ، الشيخ الإمام زهير الدين ، شيخ الشام . ولد ... إلخ . وثمانمائة
بفرداً ، وبلا على ابن المروزي ، والارم البغدادي شهيد ، ومعه ... إلخ . والإفتاء ، ومما
هو المشار إليه ... » . في رده بيان ... إلخ . وثمانمائة .

نظم النجاشي في أمدان الأعيان ، السيوطي : ١١٠ الرقم : ٧٦ ، ص ١٠ ، في ...

وفي هذه الصفحة أيضاً تملك نصه :

« مالكة أضعف العباد الراجي عفو ربه الجواد الشيخ أحمد البيروتي في سنة :

١٠٥٣ هـ . ٣

ثم نص قراءة مثاله :

« أنهاء مطالعة فقير عفو الله تعالى عبد البر بن عبد القادر الصوفي عفا الله

عنهما » .

٦

* * *

ب ... المجلد الثاني : متمم للمجلد الأول السابق ، وناسخ هذا ناسخ ذلك ، فهو أخوه التوأم قياساً ومسطرة ونوع ورق ولوناً ، إلا أن هذا المجلد يزيد على أخيه بسلامته من الخروم ؛ عدد أوراقه : ٢٢٠ ورقة . ٩

وتبرز لنا الصفحة الأولى من المجلد ماثلة بعنوان الكتاب بخط ناسخه ، ومثاله :

« المجلد الثاني من تاريخ شيخنا إمام الفقهاء والمؤرخين بل شيخ المسلمين كلهم الشيخ الإمام العالم العلامة تقي الدين ابن قاضي شهبة الأسدي الشافعي » . ١٢

وبجانب العنوان في صفحته تنبيه بخط مختلف نصه :

« صاحب هذا التاريخ تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن

محمد بن عبد الوهاب بن محمد ابن قاضي شهبة المتوفى سنة : ٨٥١ هـ . فغلط ١٥

هذا الكاتب ، وعبد الوهاب بن محمد مات في سنة : ٧٢٦ هـ في الدستور .

ذكر هذا المؤلف ترجمة والده بعد ثلاثين ورقة ، ووصل إلى سنة : ٨٠٦ رحمه

الله سبحانه وتعالى » . ١٨

وفي مواضع أخرى من هذه الصفحة نصوص تملكات مثالا :

« ملك العبد الفقير يحيى بن محمد الملاح عفي عنهما .

ثم تملكه العبد الفقير إلى الله الصمد محمد بن شيخ محمد الشهير بنجوي ٢١

زاده عفي عنهما .

تملكه الفقير سعد الدين بن عيسى عفي عنهما .

ملكه الفقير عبد البر عفي عنه . ٢٤

من المشتراة قديماً هذا المجلد من عند مالكة الفقير » .

تضم هذه المجلدة جزأين أيضاً ، لم يفرق بينهما إلا بنص حَمْدَلَةٍ في خاتمة الجزء الأول .

٣ الجزء الأول : يتدّى بأول حوادث سنة ٧٨٦ ويشرع الناسخ خطاب العجلوني به مبسلاً داعياً بما مثاله .

٦ « بسم الله الرحمن الرحيم . وبه الإعانة ومنه التوفيق ، سنة ست وثمانين وسبعمائة ، في مستهل المحرم ... » .

ثم يمضي حتى ينتهي آخر إرادته لتراجم وفيات سنة : ٨٠٠ هـ فيختم الجزء الأول هذا بالحمدلة فقط .

٩ الجزء الثاني : يبدأ الناسخ فيه بكتابة عنوان السنة دون أن يفتح هذا الجزء ببسلة على عادته في بدايات الأجزاء الثلاثة السابقة . وينتهي الجزء الثاني هذا في غضون تراجم المحمدين من وفيات سنة : ٨٠٦ هـ ، ونص ما جاء في آخر هذا الجزء : ١٢

« محمد بن علي بن عبد الله الحرّفي — بفتح المهملة وسكون الراء ثم فاء » .

وهنا يقف الناسخ ، وتنتهي نسخته وينتهي بانتهائها المجلد الثاني من تاريخ ابن قاضي شعبة وهو آخر ما وجد منه . وبذلك تنقص هذه النسخة (س ١) التي كتبها خطاب العجلوني عن نسخة المؤلف بمقدار غير قليل ، فنسخة المؤلف تنتهي في أثناء سنة : ٨٠٨ هـ وبذلك تزيد على هذه بما مقداره تاريخ نحو ستين .

١٨ وجاء في صفحة نهاية هذه المجلدة نص مطالعة مثاله :

« أنباه مطالعة فقير رحمة ربه عبد البر بن عبد القادر عفي عنهما .

هذا المجلد والذي قبله بخط شيخ الإسلام خطاب شيخ الشام ، وهو تلميذ المصنف له ترجمة في نظم العقيان للسيوطي » .

هذا النقص في نسخة العجلوني (س ١) عن نسخة المؤلف يرق بترجيحنا إلى اليقين بأن العجلوني قد قام بنقل نسخته من خط أستاذه المؤلف قبل أن يراجع كتابه ، وأن المراجعة والزيادات والتعديل والاستدراكات كل ذلك قد تم بعد سنة : ٨٤٠ هـ . ٢٤

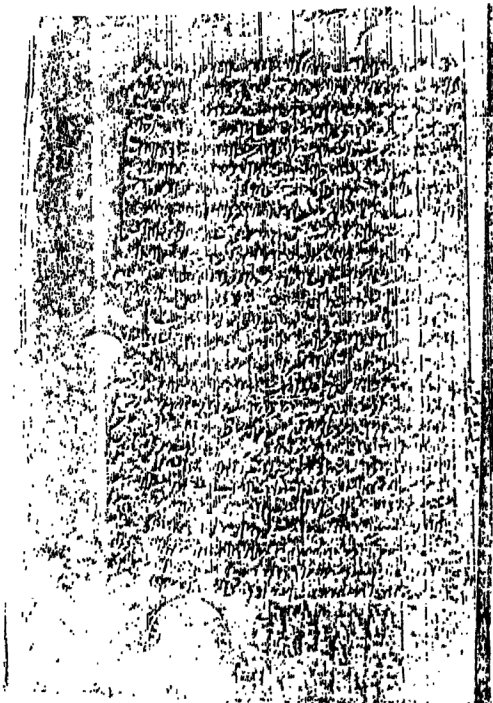
ناسخ المجلدتين بأجزائهما الأربعة واحد ، فكان الخط من جنس واحد وهو النسخ غير المجلّد وقد يقرب من التعليق المعتاد ، والتزم العجلوني بإعجام الكلمات خلا قليلاً منها غادرها مُهْمَلَةً . واتخذ الحمره لعناوين السنوات ولعناوين بعض ٣ الأخبار المهمة ، وأوائل أسماء التراجم أيضاً . كما وضع على أول كلّ خبر نكتة لطيفة للتنبيه .

أما هوامش النسخة فلم تترك بيضاء خلوة من الكتابة ، ففي كثير منها إضافات ٦ واستدراكات وتصويبات وتعديلات ، كلها بخط المؤلف ابن قاضي شعبة بالسواد من لون حبر المتن ، أثبت ذلك كله في هوامش نسخة تلميذه بعد أن عارضها بنسخته ، وقد أشار إلى ذلك في أكثر من موضع ، فعمدنا إلى إلحاق ذلك بالمتن ٩ وميزناه بعصره بمحاور قوسية وأشرنا إلى ذلك في موضعه .

وحين عارضنا المجلد الثاني من نسخة العجلوني (س ١) بنسخة المؤلف (مو) وقفنا على اختلافات يسيرة في المتن بين النسختين ، ونرجّح أن مرّد ذلك إلى ١٢ أن العجلوني قد يَرْتَحِصُ لنفسه تغييراً طفيفاً في بعض الكلمات أو تعديلاً في بعض التعابير للتوضيح أو لتقويم العبارة كأن يبدّل اسماً ظاهراً بضمير ، أو أن يظهر اسماً أضمره المؤلف وهكذا . ويبدو أن المؤلف قد وقف على ذلك حين ١٥ المعارضة فأقره ولم يجد فيه ضميراً ، وقد يشطب أحياناً ، وقد أشرنا إلى ذلك في الهوامش عند ذكر الاختلاف بين النسخ .

هذه الصفات وتلك الاعتبارات التي امتازت بها هذه النسخة بمجلديها وأجزائها ١٨ الأربعة التي تنتظم الكتاب كله أو تكاد قد سمّت بها فجعلتها في طبقة النسخة الأولى بنسخة المؤلف (مو) أصالةً وصراحةً نسبٍ وعُلُوّ قيمة ، فاعتمدناها أصلاً — في تحقيق الجزأين — الأول ، والثاني — من الكتاب ، واتخذنا من النسختين ٢١ الآخرين (ع) و (س ٢) ثكّةً للاستئناس وحل المغلفات .

وهذه رواميز بعض صفحات النسخة (س ١) .



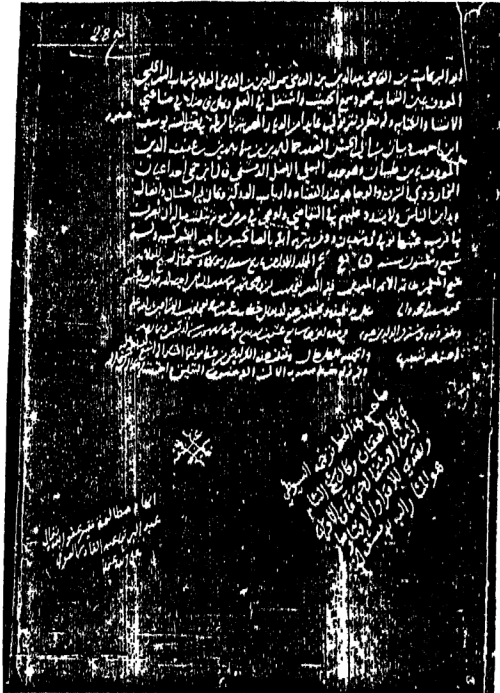
صفحة ما بعد الحرم من الجزء الأول من المجلد الأول من تاريخ ابن قاضي
شبهة ، وعلى هامشها خط المؤلف . نسخة باريس (س ١) بخط بخطاب
المجلوني



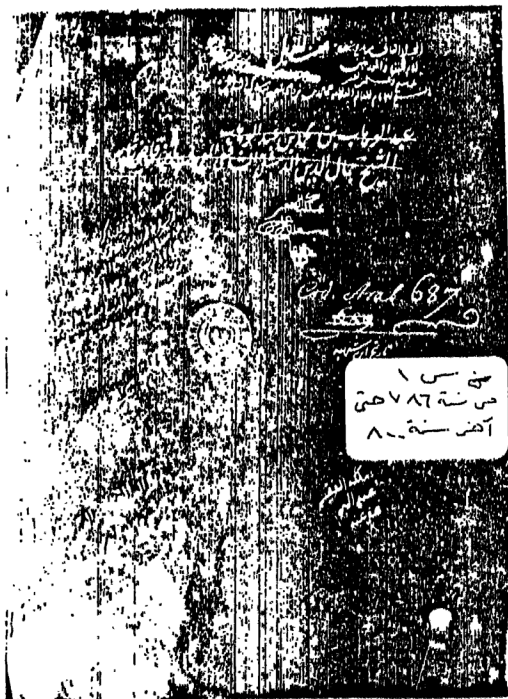
آخر الجزء الأول من المجلد الأول من التاريخ . نسخة باريس (س ١) بخط
نخطاب العجلوني



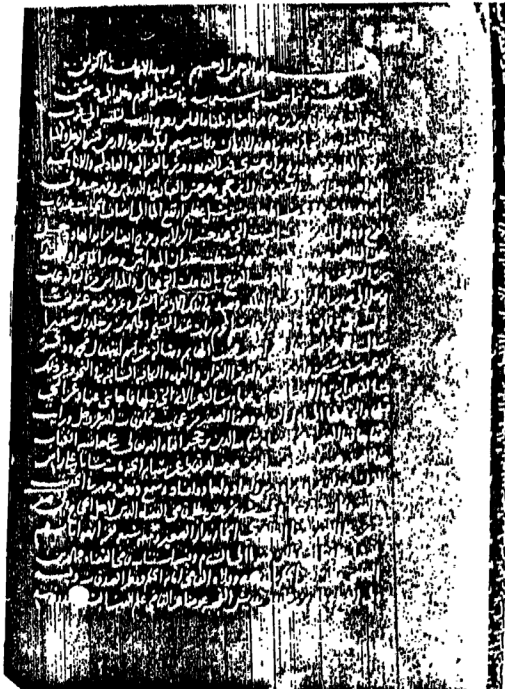
وجه الورقة : ١٢٦ من نسخة باريس (س ١) بخط
خطاب المجلوني وعلى هامشهما خط المؤلف ابن قاضي شهبة



آخر الجزء الثاني من المجلد الأول من التاريخ من نسخة باريس (س ١)
 بخط خطاط المجلد



طرة المجلد الثاني من التاريخ من نسخة باريس (س ١) بخط خطاط المعجلولي



أول الجزء الأول من المجلد الثاني من التاريخ نسخة باريس (س ١) بخط
عطاب العجلوني



أول الجزء الثاني من المجلد الثاني من التاريخ نسخة باريس (س ١) خط
المجلدوني ، وعلى هامش الصفحة خط ابن قاضي شهبة

- ٣ -

النسخة المحفوظة في مكتبة عارف حكمت

(رمزها) ع

٣

هي نسخة من المجلد الأول بتقسيم المؤلف ، فيها مقدار نصف الكتاب ، وهي في جزأين تكل منهما مستقل عن أخيه في جلد وحده ، حالها حسنة ، سليمة ، وقد وقع اضطراب في ترتيب أوراقها بسبب الخلل في تجليدها ، فأصلحناه وأشرنا ٦ إلى ذلك في مواضعه .

الجزء الأول : يقع في ١٤٦ ورقة ، بقطع كبير : ٢٧ × ٢٣ سنتمراً ، ومسطرة الصفحة فيه : ٢٥ سطرأ . ٩

يبتدئ بأول الكتاب حيث صفحة طرته وفيها عنوانه ، وبعدها المقدمة ، ثم تاريخ عشر سنوات ابتداؤها من سنة ٧٤١ وآخرها نهاية تراجم الوفيات في سنة ٧٥٠ هـ . ١٢

مثال عنوان الكتاب في صفحة طرته :

« الأول من تاريخ سيدنا وشيخنا الإمام الحافظ خاتم الأئمة ، فقيه العصر مفتي الفرق ، شيخ الإسلام ، تقي الدين ابن قاضي شهبة الأسدي الشافعي ، ١٥ أحياء الله تعالى حياة طيبة ، ومتعني والمسلمين بطول حياته ، وفسح في أجله ، وأدامه للنفع به في خير وعافية آمين ... » يا الله يا الله يا الله . من سنة إحدى وأربعين إلى سنة خمسین . ١٨

وتعت العنوان نص تملک غم بعضه وراء رقت ، ومثال ما ظهر منه :

« تملكه ... » غني المنان من ... » بن أمير خان .

وبعده تملک آخر نصه : ٢١

« تملكه الفقير إليه سيحانه مصطفى القاضي بعساكر أبي ... » .

وفي الزاوية العليا من يسار الصفحة كتابة طمس أكثرها ، ومثال ما بدا منها :

- « من سنة ٧٤١ إلى سنة ٧٨٥ مما ذكر فيه حوادثه من السنين » .
وتحت هذه العبارة تملك آخر نصه :
- ٣ « مما ساقته النبوة إلى ملك الفقير إلى الله تعالى عذارى بن أحمد عفا عنهما الملك الأوحده » .
- ونص تملك آخر في أقصى اليسار من الصفحة غطيت كلماته برتق .
٦ وفي الزاوية السفلى إلى يمين الصفحة صورة ختم الوقف نقش عليه :
« مما وقفه العبد الفقير إلى ربه الغني أحمد عارف حكمت الله بن عصمت الله الحسيني في مدينة الرسول الكريم عليه وعلى آله الصلاة والتسليم بشرط ألا يخرج عن خزانته ، والمؤمن معمول على أمانته » .
- ٩ ثم تلي صفحة العنوان صفحة أول الكتاب وفيها بداية المقدمة ونصها :
« بسم الله الرحمن الرحيم . رب يسر وأعن يا كريم . الحمد لله مميت الأحياء وعحي الأموات ، ومبدئ الأشياء ... » .
- ١٢ ويمضي الناسخ في الجزء الأول هذا حتى ينتهي منه بانتهائه من ذكر تراجم الوفيات الواقعة في سنة : ٧٥٠ ، ويختمه بخاتمة مثالها :
- ١٥ « هذا آخر سنة خمسين وسبعمائة . الحمد لله وحده ، وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلامه » .
- ولم يرد في صفحة الخاتمة اسم الناسخ أو تاريخ النسخ .
- • •
- ١٨ الجزء الثاني : عدد أوراقه : ١٨٠ ورقة ، وهو تؤم الجزء الأول قياساً ومسطرة .
- يبتدىء بالتأريخ من أول سنة ٧٥١ هـ ، ويمضي فيه الناسخ إلى آخر ذكر تراجم الوفيات لسنة : ٧٨٥ هـ ، حيث نهاية الجزء الثاني وبه نهاية هذه النسخة كلها .
- وقد اتخذ الناسخ له صفحة عنوان كتب فيها :

« الثاني من تاريخ شيخنا شيخ الإسلام الشيخ تقي الدين ابن قاضي شهبه ،
 مسح الله تعالى في أجله ، ومتعنا بحياته ، وأدام النفع به في خير وعافية آمين .
 من سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وإلى سنة خمس وثمانين وسبعمائة » . ٣
 ثم تلو صفحة العنوان صفحة بداية الجزء الثاني من الكتاب ونصها :
 « بسم الله الرحمن الرحيم . رب يسر وأعن وانجهم بخير ، والحمد لله رب
 العالمين . سنة إحدى وخمسين ... » . ٦
 وبما أن يستوفي الناسخ ابن القابوني كتابة تاريخ خمس وثلاثين سنة ينهي
 الجزء الثاني هذا بالخاتمة التالية :

« تم المجلد الثاني من تاريخ سيدنا ومولانا وشيخنا العلامة ، شيخ المسلمين ٩
 خاتمة الأئمة المبرزين ، فقيه العصر تقي الدين ابن قاضي شهبه الأسدي الشافعي ،
 أحياء الله حياة طيبة بحق سيدنا وآله .
 وكان الفراغ من نسخه نهار الجمعة خامس عشرين شهر رجب الفرد سنة ١٢
 أربعين وثمانمائة على يد أضعف عباد الله وأحوجهم إلى عفو الله علي بن موسى
 ابن محمد الشهير بابن القابوني ، غفر الله له ولوالديه ، ولمن دعا له بالمغفرة
 وللمسلمين أجمعين » . ١٥

هذان الجزعان توأمان كتبهما ابن القابوني بخط النسخ الجود في غالبه ، وهو
 إلى الجمال ، وعسى بإعجابه لم يهمل كلمة إلا في القليل النادر حين يعجز عن
 قراءة كلمة من خط ابن قاضي شهبه ، فابن القابوني هذا لم يكن من طبقة ١٨
 الناسخ المهم خطاط العجلوني في الدراية والعلم ، فهو حين تقم عليه كلمة
 في نسخة المؤلف التي نقل منها تحريره الحيرة فلما أن يُسقطها ويفادر موضعها
 بياضاً أو أن ترسخها رسماً دون أن يفقه معناها ، ويدعها مهمل ، فنبذ صماء ٢١
 تحرساء يعاني القارئ أشد الصعوبة في توضيح معالمها وقراءتها .

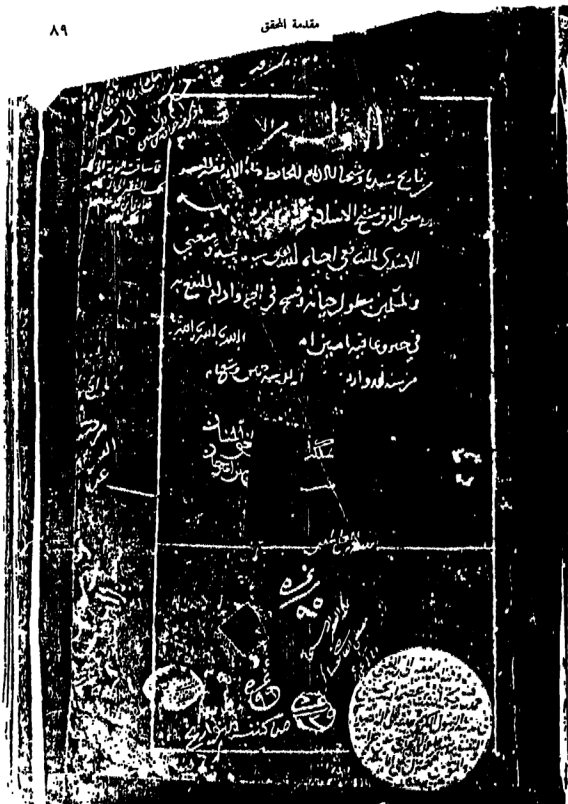
* * *

وهكذا فهذه النسخة بجزأها صئوة نسخة خطاط العجلوني (س ١) قديماً
 ونسباً وأصالة ، إلا أنها لا تُسامي تلك صحةً وقيمةً واتصالاً بمؤلف التاريخ ، ٢٤

فنسخة ابن القابوني لم يطالعها المؤلف أو يقرأها وبالتالي لم يعرضها على نسخته الأصل ، فإننا لم نقف على خط المؤلف على هوامشها مضيفاً أو منبهاً أو معدلاً ٣ أو مستدركاً ؛ وبقيت هذه على حالها كما نقلها ناسخوها من خط مؤلف الكتاب في نسخته وهي في حالها من الكتبة الأولى قبل مراجعته لها .

ومع ذلك فقد أفدنا من هذه النسخة فائدة كبيرة ، فقد خلت من الخروم ٦ فأعانتنا كثيراً في تحقيق الجزأين الأول والثاني وهما قوائم المجلد الأول من تاريخ ابن قاضي شعبة .

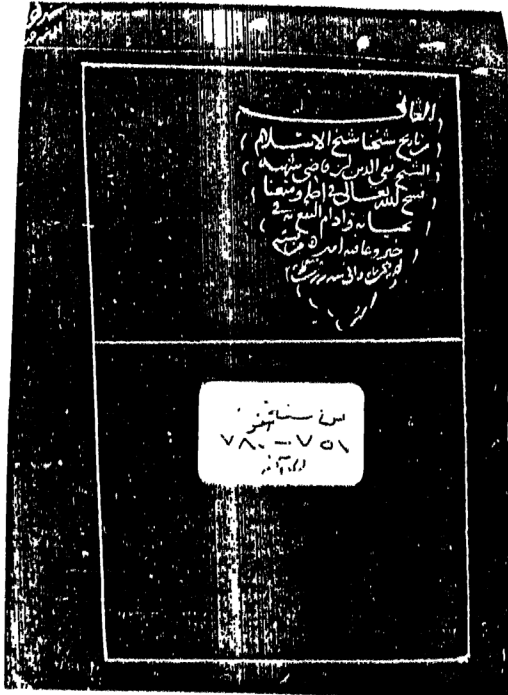
وهذه رواميز بعض صفحات نسخة عارف حكمت : (ع) :



صفحة طرة تاريخ ابن قاضي شعبة ، نسخة عارف حكمت (ع) بخط
ابن القابولي

على ما يملكه من بدقا وصدا الاثيان والقرى فيها وكان له اليد المفاخرة حبل الطير
 والمواجعة صحت الناس وقاسمهم وحاملهم بالرد وكاسمهم وشاحهم وما شقهم
 وصافاهم وما فافاهم وواقاهم وما كافاهم فاستقبل الروسا على وده والقطو
 من شادسته حتى وردده وكان يلج السادره شريع الكوابية النادره وشكر
 به اجنهم وحسن حاله في نهايه عمره وخطه فاستجى القلوب وندم على اقدم من الدنو
 وكان القاضي شهاب الدين فصل الله لما جدد خطبه في الدرر به نمرى جعل هذا خطبه
 وخطب بها الى ان توفيه في شهر ربيع الغرة الطاعون اقتطع لحيته لاعتور
 هذا اجن سنة عشرين وسبعمائة
 اكبره محمد واولاده ملوكهم
 محمد وآل محمد وآلهم

آخر الجزء الأول من التاريخ ، وفيه خاتمة الجلد الأول من نسخة عارف
 حكمت (ع) بخط ابن القاوي



صفحة عنوان الجزء الثاني في أول الجلد الثاني من التاريخ نسخة عارف حكمت
(ع) بخط ابن القابولي

النسخة الثانية المحفوظة في دار الكتب الوطنية الباريسية

رمزها (س ٢)

٣

هي أيضاً نسخة من المجلد الأول بتقسيم المؤلف ، ولم يجرؤها ناسيخها جزأين كما فعل ناسخا (س ١) و (ع) بل أبقاها جزءاً واحداً في مجلد واحد. يتدعى بأول الكتاب وفيه العنوان والمقدمة ، وينتهي بانتهاء تراجم سنة : ٧٨٥ هـ . ٦ عدد أوراقها : ٢٩٠ ورقة ، وقياسها من الكبير أيضاً : ٢٧,٥ × ١٨,٥ سطرراً ، ومسطرتها : ٢٥ سطرراً .

٩ - لها في الغاية من الجودة سلامة وورقاً وتجليداً ، ورقها سميك صقيل ، جُمِصِي اللون مائل إلى البياض .

يتدعى المجلد بصفحة طرة الكتاب فيها بالخط النسخ المجدد الجميل العنوان التالي :

١٢

« تاريخ العلامة السخاوي ، رحمه الله تعالى .

وهو تاريخ جليل ، جمع فيه الحوادث والوقائع والمناقب والחסن والأخبار والوفات واللفائف التي لا توجد فيما عداه من المؤلفات ، نفع الله به أمين » . ١٥ وخط العنوان ليس من نسخ خط النسخ في متن النسخة ، وواضحة فيه الحداثة ، وقد يفسر لنا ذلك سبب وقوع الخطأ في هذا العنوان النام عن جهل كاتبه بالكتاب . ١٠

وعلى صفحة العنوان نص مطالعة وتملك مثاله :

« طالعه جميعه مالكه يوسف بن عثمان في سنة : ١٠١٢ فله المنة » .

٢١

وبقر به مطالعة أخرى نفسها :

« طالعه بخلب محمد بن منصور الحسيني سنة : ٨٥٣ » .

ثم تملك نصه :

- « الحمد لله رب العالمين ، من كتب أحمد بن أبي بكر ... ثم من كتب محمد بن عمر النصيبى نفعه الله به ، كان الله تعالى له سنة ٨٨٥ » .
- ٣ بعد صفحة العنوان صفحةً بدايةً متن الكتاب في هذه المجلدة ، وأوله مقدمته التي تبتدىء بما مثاله :
- « بسم الله الرحمن الرحيم . رب يسر وأعن يا كريم .
- ٦ الحمد لله عميت الأحياء وعجبي الأموات ، وميدي الأشياء ... » .
- ثم يمضي الناسخ متابعاً إلى أن يأتي على ذكر آخر ترجمة من وفيات سنة : ٧٨٥ هـ حيث نهاية هذا المجلد مؤخداً بين جزأيه الأول والثاني ، ولم يقف عند آخر سنة ٧٥٠ هـ لينهي جزءاً ويشرع بآخر كما فعل خطاب العجلوني في نسخته (س ١) وابن القابولي في نسخته (ع) .
- وينتهي الناسخ بالمجلد بالخاتمة التالية :
- ١٢ « | تم الكتاب والحمد لله وحده | وصلى الله على سيدنا محمد نبي النور الأول والمعنى الأكمل صلاةً كاملةً دائمةً مستمرةً إلى يوم الدين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . وكان الفراغ منه في سابع عشر ذي الحجة الحرام من شهور سنة تسع وأربعين وثمانمائة » .
- ويقرب الخاتمة مطالعات نصها :
- « نظره أجمع مستفيداً مترجماً على جامعته شيخ الإسلام المدرس المحدث .
- ١٨ الحمد لله أكمله نظراً أبو جعفر محمد بن محمد ...^٢ بن الحسيني الحنبلي حامداً مصلياً مسلماً بحلب ٨٨٣ .
- نظر في هذا الكتاب المبارك العبد الفقير عبد الباسط الكُتبي في شهر رمضان

١ كلمة معماة .

٢ العارة التي بين الحاصرتين المعقوفتين كتبت بخط مختلف عن خط الخاتمة ، وبدا في هذا الموضع أثر محو أو كشط ثم كتابة هذه العارة موقه .

٣ موضع كلمة مطموسة .

سنة ست وتسعمائة والحمد لله وحده .

* * *

والخط في هذه النسخة على قاعدة النسخ إلا أنه في استدارات حروفه أقرب إلى التعليق ، فيه وضوح ظاهر ، التزم الناسخ فيه إعجامه ، ولا يخلو من دقة ٣ وعناية ؛ ويبدو أن الناسخ له مشاركة واسعة في فن التاريخ فكثيراً ما كان يملأ هوامش نسخته بتحقيقاته وتحشياته واستدراكاته وزياداته وإضافاته نقولاً يعقب بها على الأخبار أو يستدرك على تراجم ، وغالب ما يورده نقول من (أعيان العصر وأعوان النصر) و (الوافي بالوفيات) وكلاهما للصلاح الصفدي .

لأن الخبر في متني النسخة وهوامشها يُتي مائل إلى السواد ، وقد نُصِّلَ لون الخبر في كثير مما أثبت في الهوامش حتى أصبح عسير القراءة لدقة الخط ونصول الخبر ، فاجتهدنا في ذلك حتى استوفينا كل ما جاء في الهوامش ولم يفتنا شيء منها لقيمتها وفائدتها . وأثبتناها في مواضعها من هوامش كتابنا في إخراجها .

لا توضِّعُ قيمة هذه النسخة مع قيمة أختيها السابقتين (س ١) و (ع ١٢) في قرن واحد ، بل تقصر عنهما في الموازنة ولو أنها تدنو منهما في القِدَم ، فقد نقلها ناسخها الذي لم نعرف اسمه من نسخة خطاب العجلوني (س ١) بعد أن اعترى هذه الحرم الذي ذهب به قسم كبير من حوادث سنتي : ٧٤٨ و ٧٤٩ ١٥ ووفياتهما ، ولم يتنبه ناسخ النسخة (س ٢) إلى موضع الحرم الذي يَصْرُخ فيه الانقطاع في تسلسل إيراد الوقائع والأخبار واختلاف تواريخ الوفيات ، وتجاوز ذلك كله مستمراً في الساخة فنساع من نسخته أيضاً ما سقط بالحرم من نسخة ١٨ العجلوني (س ١) .

بيد أننا قد أفدنا منها فائدة كبيرة فقد اعتمدناها مُعَزِّزاً للنسخة (ع) التي مكتنتنا من استدراك ما سقط بالحرم الأول الذي وقع في بداية نسخة خطاب ٢١ العجلوني (س ١) وذهب به عنوان الكتاب ومقدمته وقسم من تأريخ سنة : ٧٤١ هـ .

١ انظر كلاماً على ذلك فيما سبق من : ٦٩ .

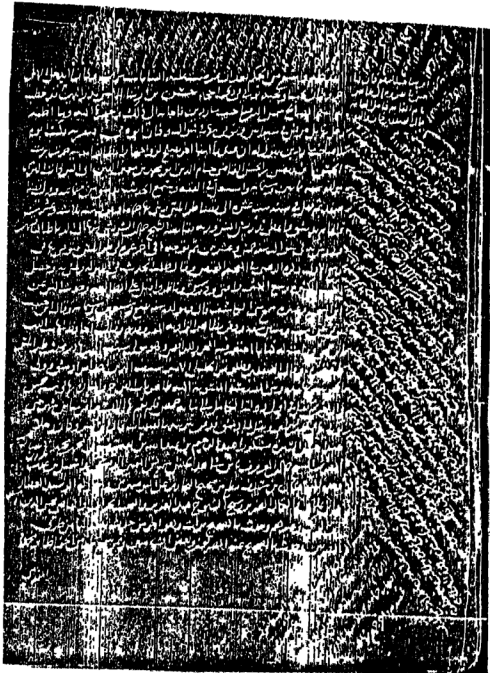
٢ انظر ما سبق من : ٦٩ .

كما أسعدتنا بالنقول الكثيرة التي وردت في هوامشها فأغنت جوانب كثيرة مما جاء به ابن قاضي شهبة من أخبار وتراجم ، فأثبتناها في هوامشنا .
 ٣ وهذه رواميز بعض صفحات النسخة (س ٢) :



طرة مجلدة تاريخ ابن قاضي شهبة وفيها العنوان المفلوط . نسخة باريس

(٢ س)



إحدى صفحات التاريخ من نسخة باريس (س ٢) وعلى هامشها تحشية
الناسخ



آخر المجلدة من نسخة باريس (س ٢) وبها تنتهي هذه النسخة وعلى الصفحة
نص الخاتمة

تاريخ ابن فاضي شهبنا

تقي الدين أبي بكر بن أحمد بن قاضي شهبنا الأسيدي الدمشقي

٨٥١٠٧٧٩ هـ = ١٣٧٧ - ١٤٤٨ م

اختصه من تاريخه الكبير الذي زيل به على كتب من
تقدّمه من مؤرخي الشام: الذهبي والبرزالي وابن كثير وغيرهم

المجلد الثاني

الجزء الأول من المخطوط

١٣٤٩/٧٥٠ - ١٣٤٠/٧٤١

حقّق

عبدان درويش

/ [١] الأوَّل

[١٢١]

- من تاريخ سيدنا وشيخنا الإمام الحافظ خاتم الأئمة فقيه العصر ، مفتي
الفرق ، شيخ الإسلام تقي الدين بن قاضي شهبة الأسدي الشافعي . ٣ أحياء
الله تعالى حياة طيبة ، ومتعني والمسلمين بطول حياتي وفسح في أجله وأدامه
للتفجع به في خير وعافية آمين آمين ... ٢ يا الله يا الله يا الله .
من سنة أحد وأربعين وسبعمائة إلى سنة خمسين وسبعمائة ٦ .

١ ذكرنا في المقدمة أننا اضطلعنا في تحقيق الكتاب نسخة (س ١) أصلاً لأنها أخلص النسخ أصالة ،
وقد احتراها حرماء أحدهما في أولها ذهب ببيض أوراق ، فاحتلنا من نسخة عارف حكمة (ج) .
وتقاً للحرم ، والقوس المعقوفة المحاصرة هاهنا هي مئة أول الحرم .

٢ موضح ربي دهب بكتابات .

٣ درس ما أتت في ملحة نسخة « عارف حكمة » (ج) .

أما ما أتت في ملحة نسخة باريس الثانية (س ٢) فقصه :

« تاريخ العلامة السجواني رحمه الله تعالى . وهو تاريخ جليل ، جمع فيه بين الحوادث والوقائع والمناقب
والعاشق والذكر - إله واليه دار ، والاطلاع ، الذي لا توجد فيه أعاد من المؤلفات نفع الله به أمين .
وهو مؤلفه سنة ١٠١٠ هـ » .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[١٠١]

رَبِّ يَسَّرْ وَأَعِنِّ يَا كَرِيمَ

- الحمد لله مُعَيْتِ الْأَسْمَاءِ ، وَمُخَيِّ الْأَمْوَاتِ ، وَمُسَدِّي الْأَشْيَاءِ ، وَمُيَبِّدِ
الْبَرِيَّاتِ ، وَحَامِجِ الْحَلَى ، وَحَدِّ الشَّنَاتِ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ شَهَادَةٌ مُتَحَرِّةٌ لَوَقَّ الْمَمَاتِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَفْضَلُ الْمَخْلُوقَاتِ
وَخَاتَمِ النَّبَوَاتِ ؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَآلِ كُلِّ ، وَسَائِرِ
الصَّالِحِينَ ، وَسَلَّمَ .
- أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ عِلْمَ النَّارِيحِ عِلْمٌ نَافِعٌ جَلِيلٌ ؛ وَقَدْ أُرْشِدُ إِلَى الْاِسْتِغْنَاءِ إِلَيْهِ
التَّزْوِيلَ ، وَهُوَ أَنَّهُ : ذِكْرٌ لَا تَحْصُرُ ، فَعِنِ أَهْوَاهَا :
- معرفة حال من مضى من زوافة الأخيار ، ونقاة الآثار ، والعلم بأخبار أصحاب
الأمور التاريخية وغيرها ، أحاط الإنسان عَمَّنْ يأخذ دينه ، ويتمكن العالم من
تفاهيم الأقسام والأولى عند التعارض .
- ومن فوائد : التأسّي بحساس الشقيم ، والتحرُّزُ عما يلام الإنسان عليه ويُذَمُّ ،
والإيمانُ بنسب انفضى ومضى . إلى غير ذلك من الفوائد والعوائد .
- وأما عام الأيهانظ أَنَّ الْعِلْمَ بِهِ لِرَفْعَةِ رُتَبٍ ، وَأَنَّ الْجَهْلَ بِهِ لَوَسْمَةٌ وَشَيْنٌ .
- قال مُصَنِّعُ الزُّبُرِي : « مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ بِأَيَّامِ النَّاسِ مِنَ الشَّافِعِيِّ »
رضي الله عنه ، وَيُزَوِّدُنِي عَنْهُ أَنَّهُ أَقَامَ عَلَى تَعْلُمِ أَيَّامِ النَّاسِ وَالْأَدَبِ
عَشْرِينَ سَنَةً ، وَفَال : « مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا الْاِسْتِعَانَةَ عَلَى الْفَقْهِ » .

١ الأصل (غ) : « لوحه » نصحيح صححاه من : (س ٢) .

٢ مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، ثقة في الحديث ، علامة في الأنساب
شاعر ، أوجه قريش مروعة وعلماً ، ولد بالمدينة النبوية سنة ١٥٦ هـ ، وتوفي ببغداد سنة
٢٣٦ هـ . (تاريخ بغداد : ١١٢/١٣ . وانظر قوله في الروشتين : ٢/١) .

مَبْسُوطٍ وَمُخْتَصَرٍ ، شَكَرَ اللَّهُ سَعِيَهُمْ ، لَكِنْ قَدْ اقْتَصَرَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ
الْحَوَادِثِ مِنْ غَيْرِ تَعَرُّضٍ لَذِكْرِ الْوَفَيَاتِ ، كَتَارِخِ إِمَامِ الْمُؤَرِّخِينَ الْإِمَامِ الْحَافِظِ
عَمَّادِ بْنِ جَرِيرِ الطُّبَرِيِّ ، وَ (مُرُوجُ الذَّهَبِ) لِلْمَسْعُودِيِّ ، وَ (الْكَامِلُ) لِابْنِ ٣
الْأَثِيرِ . وَإِنْ ذُكِرَ فِيهَا اسْمٌ مِنْ قُوْفِي فِي تِلْكَ السَّنَةِ فَهُوَ عَالِي عَمَّا لَهُ مِنَ الْمَنَاقِبِ
وَالْمَحَاسِنِ .

- وَمِنْهُمْ مَنْ كَتَبَ [فِي] ١ ' الْوَفَيَاتِ مُجَرِّدًا عَنْ الْحَوَادِثِ (كَتَارِخِ ثِيَسَابُور) ٦
لِلْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، وَ (تَارِخِ بَقْدَادِ) لِأَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ ، وَ (الدُّبُلِ) عَلَيْهِ
لِأَبِي سَعْدِ بْنِ السَّمْعَانِيِّ ، وَلِشُحْبِ الدِّينِ بْنِ التَّجَارِ ، وَ (تَارِخِ دِمَشَقِ) لِابْنِ
عَسَاكِرَ ، وَ (تَارِخِ مِصْرَ) لِابْنِ يُونُسَ . ٩
وَهَذَا وَإِنْ كَانَ أَهَمُّ النُّوعَيْنِ ، فَالْفَائِدَةُ إِذَا تِمَّ بِالْجَمْعِ بَيْنَ الطَّرْقَيْنِ ٢ . وَقَدْ
جَمَعَ بَيْنَهُمَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْخُفَاطِ ، مِنْهُمْ أَبُو الْفَرَجِ بْنُ الْجَوَازِيِّ فِي : (الْمُنتَظَمِ) ،
وَالشَّيْخُ شِهَابُ الدِّينِ أَبُو شَامَةَ فِي (الرُّوضَتَيْنِ فِي أَخْبَارِ الدُّوَلَتَيْنِ الثُّورِيَّةِ ١٢
وَالصَّلَاحِيَّةِ) وَ (الدُّبُلِ) عَلَيْهِ وَصَلَ [فِيهِ] ١ ' إِلَى سَنَةِ وَفَاتِهِ / سَنَةِ خَمْسٍ
وَسِتِّينَ وَسِتْمِئَةَ . وَقَدْ ذُيِّلَ عَلَيْهِ عَلَّمَ الدِّينِ الْبِرْزَالِي .
وَمِمَّنْ جَمَعَ بَيْنَ النُّوعَيْنِ أَيْضًا الْحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ الذَّهَبِيُّ فِي (تَارِخِ الْإِسْلَامِ) ١٥
وَهُوَ كِتَابٌ جَلِيلٌ حَفِيْلٌ عَدِيْمٌ النَّظِيرِ ، وَلَهُ (الْعَبْرُ) مُخْتَصَرٌ نَفِيْسٌ ، وَلَكِنْ
الْغَالِبُ عَلَيْهِ ذِكْرُ الْوَفَيَاتِ .

- وَمِمَّنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا أَيْضًا الشَّيْخُ عِمَادُ الدِّينِ بْنُ كَثِيرٍ فِي كِتَابِهِ (الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ) ١٨
وَهُوَ كِتَابٌ جَلِيلٌ ، وَأَجُودُ مَا فِيهِ السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ — عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
وَالسَّلَامِ — وَقَدْ أُخِلَّ بِذِكْرِ خَلَائِقِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَعْيَانِ وَأَصْحَابِ الْمَصْنُفَاتِ

أضعاف أضعاف من ذكره ، وقد يكون من أحل بذكره أولى ممن ذكره .
وقد استروخ في كثير من التراجم التي ذكرها فلم يذكر فيها إلا اليسير ، مع
الإسهاب الممل^١ في بعضها . ٣

وقد صار الاعتماد في بلادنا في نقل التواريخ في هذه الأزمان المتأخرة على
هؤلاء الثلاثة : البرزالي ، والذهبي ، وابن كثير . رحمهم الله تعالى . . .

٦ فأما تاريخ البرزالي : فأنتهى فيه إلى آخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمئة ومات
في السنة الآتية محرماً بخليص . وذبل عليه الشيخ تقي الدين بن رافع وانتهى^٢
إلى إنشاء سنة أربع وسبعين .

٩ وأما الذهبي فإنه قد انتهى في (تاريخ الإسلام) إلى آخر سنة سبعمئة ،
وانتهى في (العبر) إلى آخر سنة أربعين وسبعمئة ؛ وقد توفي في ذي القعدة
سنة ثمان وأربعين ، وكان أصغر^٣ سنه إحدى وأربعين .

١٢ وذبل على (العبر) السيّد شمس الدين الحسيني ذنباً مختصراً إلى آخر سنة
اثنين وستين .

وذبل عليه الشيخ شمس الدين بن سند ، فذكر سنة ثلاث وسنة أربع وستين .

١٥ وأما الشيخ عماد الدين بن كثير فإن المشهور من تاريخه إلى آخر سنة ثمان
وثلاثين وسبعمئة ، وهو آخر ما لحصه من (تاريخ البرزالي) . وقد كتب الشيخ
عماد الدين بعد ذلك حوادث بها وفيات سيرة إلى قتل وفاته ، وقد وقفت
١٨ على بعضها بخطه في أجزاء حديثية كل سنة في حرة .

“ “ “

١ (س ٢) : « المختار » .

٢ ليست لي (س ٢) .

٣ في السيفين : « آخر » تصحيف واضح .

- ولمّا لم يكن من سنة إحدى وأربعين وسبعمئة مُصنّف يجمع الأمرين على الوجه الأتم ، شرّع شيخنا الإمام الحافظ بغيّة الأعلام مفتي الشام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى — تغمّده الله برحمته وأسكنه فسيح جنّته بمنه ٣ وكرمه — في كتابة ذيل من أوّل سنة إحدى وأربعين على وجه الاستيعاب للحوادث والوفيات لأهل بلده غالباً ، فذكر كل شهر وما فيه من الحوادث والوفيات ، فكتب فيه سبع سنين . ثم كتب من أوّل سنة تسع وستين ، فالتحقى ٦ إلى أثناء ذي القعدة سنة خمس عشرة ، وذلك قبيل ضغيفه ضغفة الموت . غير أنّه سقط منه سنة خمس وسبعين فعُدّت ١ ؛ وكان رحمه [الله قد ٢] أوصاني أن أكمل الخرم الحاصل من أوّل سنة ثمان وأربعين إلى آخر سنة ثمان وستين . ٩ فلما عَزَمْتُ عَلَى ذلك رأيت أنّه قد فات الشيخ — رحمه الله — فيما ذكره حوادث ووفيات كثيرة ، أكثرها مما يتعلق بغير دمشق ؛ فاستخرت الله تعالى وغلقت ذيلًا طويلاً على أسلوب تاريخ الشيخ ، وبَسَطْتُ الكلام فيه ، وجاء إلى ١٢ يومنا في خمس مجلّدات كبار ، استطرّدت فيه إلى أشياء حسنة ، وإذا كان الرجل مشهور السبب ذكرت ١ في / ترجمته من عرفته من آبائه وأهل بيته إن كان من أرباب البيوت . ١٥
- ثم استخرت الله تعالى في تلخيصه في ذيل مختصر يكون نحو الثلث من الدليل الكبير ، أقتصر فيه على مشهور الحوادث ، وتراجم الأغنياء مختصرة . ١٨
- وذكرت حوادث كلّ سنة جملةً ، ثم ذكرت الوفيات على ترتيب حروف المعجم

١ يريد : مرضه مرض الموت ، أتى بها على اللاريجية الدمشقية ، ولا نعرفها عند غير الدمشقيين من سكان بلاد الشام ، ولا يزال الدمشقيون يستعملونها حتى يوم الناس هذا .

٢ الأصل : « فقدمت » بالإعجام . والتصحيح من (س ٢) .

٣ سقطت من (ع) واستدركاها من (س ٢) .

٤ في الأصل (ع) : « وذكّرت » . و (س ٢) صحيحة .

كما فعل الذئبي لينسهل الكشف منه .

وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَ بِهِ وَيَجْعَلَهُ خَالِصاً لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا
 ٣ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

• • •

سنة إحدى وأربعين وسبعمائة

استُهِلَّتْ هذه السنة والخليفة : الواثق أبو إسحاق إبراهيم* بن المستنصر بالله أبي عبد الله محمد بن الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد العباسي . ٣
والسلطان : الملك المنصور الناصر محمد بن قلاوون ، وثُوفِي في آخر السنة .

٦ واستقر في الملك ولده المنصور أبو بكر .
وقضاة مصر :
الشافعي : عز الدين بن جماعة .
٩ والقاضي حسام الدين الغوري : الحنفي .
والقاضي تقي الدين الإخنائي : المالكي .
والقاضي موفق الدين المقدسي : الحنبلي .
١٢ وكاتب السر : القاضي علاء الدين بن القاضي محيي الدين بن فضل الله الغمري .

وناظر الجيش : جمال الدين إبراهيم .

* * *

* ألقنا بالكتاب خمسة كشافات :

أ - كشاف لشرح المصطلحات الواردة في الكتاب .

ب - كشاف لتراجم الأعلام .

ج - كشاف للتعريف بالبلدان والأماكن وما في بابها .

د - كشاف للتعريف بالأمم والأقوام والقبائل والأسر وما في بابها .

هـ - كشاف للتعريف بالكُتب المذكورة في الكتاب .

كل ذلك على سبيل الاستيعاب لم نفعل منها إلا ما لم تتمكن من وجوده بعد البحث في المصادر المتاحة لنا ، وجعلناها على حروف المعجم ليسهل الكشف عنها ، فليتمس فيها القارئ بيان ما يرد ذكره في الكتاب من مصطلحات ، أو أعلام ، أو أماكن ، أو أقوام ، أو كتب .

١ المنصور ، ليست في (٢) .

وأما دمشق :

فإنه ليس بها نائب ، فإن نائيتها تُنكِرُ قُبُضَ عليه في الشهر الماضي .

والقضاة :

٣

بهاء الدين بن تقي الدين السبكي ، الشافعي ، وهو شيخ الشيوخ .

والقاضي علاء الدين بن المتجى التتوخي : الحنبلي .

وخطابة الجامع : بيذ القاضي بدر الدين بن القاضي جلال الدين القزويني .

٦

وكاتب السر : القاضي شهاب الدين بن فضل الله .

وناظر الجيش : جمال الدين بن زيان .

* * *

ونائب حلب : الأمير سيف الدين طوغاي الطباخي .

٩

ونائب طرابلس : الأمير سيف الدين طينال .

ونائب صفد : الأمير سيف الدين طشتبر السافي المعروف بالحمص الأخضر .

* * *

١٢ في مُستَهَلَّ الحَرَم : وصل إلى دمشق مملوك الأمير علاء الدين أَلطُنْبغا نائب

غَزَّة ومعه مُطالعةٌ يخبر فيها أَنَّ أَلطُنْبغا استقرَّ في نياحة دمشق ، فركب الأمير طشتبر

نائب صفد البريد ورجع إلى صفد . وكان قد قدم دمشق وقبض على تنكز .

١٥ ثم جاءه مرسومٌ بالرجوع إلى صفد ، فتوجَّه إليها .

وفي ثالثة : قبض على الأمير ناصر الدين بن بكشاش ، وناصر الدين مُشدَّ

الدواوين ، واحتيط على حواصلهما وسجنا بالقلعة عن مرسوم ورد .

١٨ وفي رابعة : قدم إلى دمشق من الديار المصرية الأمير بشتاك الناصري ،

وبرصْبغا الحاجب ، وأرقطاي ، وطاجار الدوادار ، وأستبغا المخدي ، ويغرا ،

١ (س ٢) : طوغاي .

٢ رصمه ابن نمري بردي في الحوم : ١٤٦/٩ . برسعا . وفي ابن كثير : ١٨٨/١٤ كما رصمه

ابن قاضي شهبة وأبشاه .

وَبُكَاءُ الْخُضَرِيِّ ، وَثِمَّةٌ عَشْرَةُ أَمْراءَ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مِنَ الْعَسْكَرِ إِلَّا الْقَلِيلُ . وَنَزَلَ
بَشْتَاكُ بِالْقَصْرِ وَالْمِيدَانِ . قَالَ الصَّلَاحُ الْكُتَيْبِيُّ : « وَبَقِيَ الْأَمْراءُ بِالتَّجْيِيسَةِ » . وَكَانَ
مَجِيءُ هَؤُلَاءِ لِتَجْدِيدِ التَّبِيعَةِ لِلسُّلْطَانِ لَمَّا تَوَهَّمُوا مُمَالَةً بَعْضُ الْأَمْراءِ لِنَائِبِ الشَّامِ ٣
الْمُتَفَصِّلِ ثَنَكِزَ ، وَالْحُوطِيَّةَ عَلَى حَوَاصِلِهِ وَتَجْهِيْزِهَا إِلَى الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَكَانَ أَوَّلُ
مَا بَدَعُوا بِهِ بَعْدَ التَّحْلِيْفِ إِحْضَارُ / مَمْلُوكِي ثَنَكِزَ : طَغَايَ ، وَجِيْنِغَايَ مِنَ الْقَلْعَةِ ،
وَأَخَذَ فِي عَقُوبَتِهَا وَاسْتَصَفَّاءِ أَمْوَالِهَا ثُمَّ قُتِلَا . ٦

قَالَ بَعْضُهُمْ : وَكَانَ الْمُتَوَكِّلُ لَا يَسْتَبْخِلُ الْأَمْوَالَ وَغُفَوَاتِ النَّاسِ بِرَصْبَتِهَا ،
وَكَانَ غَاشِمًا غَسُوفًا لَا يَعْرِفُ لِأَخِيذٍ قَدْرًا ، وَلَا يَرْغَى أَحَدًا كَبِيرًا كَانَ أَوْ صَغِيرًا .
وَقُبِضَ عَلَى كَاتِبِ السِّرِّ الْمُتَفَصِّلِ الْقَاضِي شَهَابِ بْنِ الْقَيْسِرَانِي ، وَجَمَاعَةٍ مِنْ ٩
الْمُبَاشِيرِينَ . وَرَسَمَ بِإِطْلَاقِ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ، وَمِنْ جُمْلَتِهِمْ مَنْ سُجِّنَ مِنَ
النُّصَارَى بِسَبَبِ الْحَرِيقِ الْكَائِنِ فِي الْعَامِ الْمَاضِي حَوْلَ الْجَمَاعِ ، وَنُسِبَ الْحَرِيقُ
الْمَذْكُورُ إِلَى النُّصَارَى وَتَوَاطَفَهُمْ عَلَيْهِ فِي مَقَابِلَةِ هَذَا كَيْسِيَّتِهِمْ ، كَمَا هُوَ مُبَيَّنٌ ١٢
فِي تَارِيخِ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ ١ . وَقُبِضَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ مِنْ أَعْيَانِهِمْ وَأُخِذَتْ مِنْهُمْ

١ بسط المؤلف حادثة حريق جامع دمشق وقتل نفر من النصارى به في حوادث سنة ٧٤٠ هـ في
تاريخه الموسوم بـ « الإعلام بتاريخ الإسلام » وهو لا يزال مخطوطاً ، قال فيه :
« ذكر الحريق المائل :

لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الثَّلَاثَةِ السَّادِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَوَّالٍ وَقَعَ حَرِيقٌ عَظِيمٌ بِالْمَدِينَةِ / شَرْقِ الْجَمَاعِ
وَاتَّسَعَ حَتَّى أَحْرَقَ سَوَاقِ الطُّوَلَقِيِّينَ وَالرُّوَقَاتِينَ وَاللِّبَادِينَ مِنْ جَرِ الْكُتُبِ [كُنَّا] إِلَى بَابِ الْجَمَاعِ ،
وَأَثَرَتِ النَّارُ فِي حَائِطِ الْمَآذِنَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَعَلَقَتْ فِي دَرَازِينَ الْمَآذِنَةِ فَاحْتَرَقَ ، وَتَسَاقَطَتِ النَّارُ عَلَى
جِهْلُونَ الْجَمَاعِ الرِّصَاصِ ، فَتَدَارَكَهُ النَّاسُ فَأَطْفَؤُوهُ ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ لِهَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ مِنْ كُلِّ قَطْرِ
فِي الْبَلَدِ ، وَحَضَرَ النَّائِبَ وَبَعْضُ الْقُضَاةِ وَالْأَمْراءَ ، وَارْتَفَعَ الصَّرَاخُ وَالضَّجِيجُ وَالِابْتِهَالُ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى نَحْشِيَةً عَلَى الْجَمَاعِ ، فَسَلِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَخَرِبَ مَا حَوْلَهُ إِلَى دَارِ الْحَدِيثِ إِلَى سَوَاقِ النُّحَاسِينَ .
وَوَقَعَ فِي نَفْسٍ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْحَرِيقَ الْمَذْكُورَ مِنَ النُّصَارَى بِسَبَبِ مَا حَرَقَ مِنْ كَيْسِيَّتِهِمْ
الْعُومِ [كُنَّا] .

وَلَمَّا كَانَ مُسْتَهْلُ الْقَعْدَةِ لَيْلَةُ السَّبْتِ وَقَعَ حَرِيقٌ آخَرٌ بِقَيْسَارِيَةِ الْعَوَاسِينَ وَسَوَاقِ السِّيُوفِ
وَالرَّمَامِينَ . وَكَانَ أَمْرًا فُظُوحًا ، وَحَضَرَ النَّائِبَ وَبَعْضُ الْقُضَاةِ وَالتِّيَابِ ، وَبَاشَرَ النَّائِبُ طَغْيَا النَّارِ . =

أموال لعمارة ذلك ، ثم قُتل منهم جماعة بعدما صلبوا ، وسُجِنَ آخرون واستمروا

بنفسه . وعدم للناس ما يقارب خمسة وثلاثين ألف قوس .

وقوت الظنون أن هذا كله من النصارى ، وأوقع الله ذلك في قلب النائب ، فأمر بالاحتياط على رؤساء النصارى وتسليمهم إلى متولي البلد ، فأمر بضربهم ومصادرتهم بالأموال ليعمر من أوقاف الجامع ما خرب ، وعوقبوا فاعترفوا بأنهم تعاونوا على هذا الإثم والعدوان ، فكتب عليهم محضر بما اعتمدوه ، وحاصله : أنه قدم عليهم راهبان من بلاد القسطنطينية ليعملا من النفط ما يحرقون به أرجاء البلد المتاخمة للجامع اقتصاصاً لما فعل بهم . فاجتمعا بستان بعض الكنية النصارى بأرض جوبر فصنعا سبع كمكات نفطاً إذا أعطيت الواحدة منهن النار تبقى حتى يظهر فعلها أربع ساعات أو أكثر ، ثم نكروها وألبسوها ثياب الأتراك ، وذهبا إلى الدهشة تلك الليلة قرب الغروب ، فاحتلوا حتى وضعا كمكيتين في دكانين من شرقي المكان وغريبه ، ثم كرا راجعين إلى البستان المذكور وأخبروا أصحابهما بما فعلا ، فكان في تلك الليلة ما كان ، ثم هبوا الراهبين متنكرين إلى بيروت ليرجعا إلى البحر ، وهبوا معهم كتاباً مخلفاً | كنا | وهبوا معهم ما يشاء مما تساقط من المأذنة الشرقية ليستبشر بذلك أهل قبرص والقسطنطينية . ثم شرع النصارى المقيمون في إعطاه ما بقي من الكمك لمن يرضعها في البلد ، وكل من ألقى / واحدة أعطوه شيئاً معلوماً ، فوقع في مواضع كثيرة من أرجاء البلد . وكان الذي وضع النفط في قيسارية الأقواسيين رجل لحام بالقرب من القيسارية أعطوه خمسمئة درهم . ثم احتاط الناس ونعززوا من النصارى وأرصد الحرس في الأسطحة ، وانزعج أهل دمشق انزعاجاً شديداً . ورتب للجامع في كل ليلة من الجيش أميران يمرسانه إلى الصباح ، ونودي في البلد ألا يبيت أحد إلا ببيت أحد وإلا ففوق الأسطحة عنده شيء من الماء . وصودر النصارى مصادرة بليغة ، وأضى فقهاء المذاهب الأربعة باستقاض عهد من مالاً على هذه الكائنة منهم . ثم برز مرسوم النائب بتسليم النصارى الذين هم تحت العقوبة ، ففسروا وهم أحد عشر نفرأ من أعيان النصارى الكنية .

وأخبر أن النصارى قد سموا للمسلمين السكاكين الذي | كنا | يقطعون بها اللحم ، ورمي السم في خوالي السبيل ، ولما صلبوا في خان الظاهر طيف بهم حول البلد ثم طيف بهم في اليوم الثاني في الصالحية وقاسوا من ذلك مشقة عظيمة ، ثم أنزلوا ووسطوا عن آخرهم . ثم أهدأ آخرين | كنا | من النصارى وطولبوا بمال جزيل ، فاستخلص منهم جملة كثيرة ، وظهرت دفائن كانت للمتصهرين : ذهب ، وجوهر ما راد على ألف ألف درهم وأكثر ، وصرف من ذلك إلى الجامع في عمارة الدهشة وإلى وقف الأمانة في عمارة ربها .

قال ابن حبيب في وصفه :

سألتُ ما قصَّ السدي في جلبي
أضرم نارا أوقشهُ في العسلط
فألوا : أراد السُّعْطَر في إيقادهما
قُلْتُ لهم : نُجِثَ هذا أبي لهث

إلى هذا الحين فأخرجوا . وكان السلطان قد أرسَلَ إلى تُنكُز يُنكِرُ عليه أخذَ أموالِ النَّصارَى ، وأنَّ ذلك يُؤدِّي إلى فسادِ كثيرٍ على المسلمين في بلادِ الفُرُج ، وأمر أن يرسلَ إليه ما استخلصه من الأموال ، وما اخترق مِن وَقِفِ الجامع . يُعمرُ ٣ من أوقافه ، وكلُّ مَنْ له مُلكٌ يعمره من ماله . فلم يرسلَ تُنكُز شيئاً واستمرَّ على العِمارة ، فغضبَ السلطانُ لذلك . وكانت أخذَ ذنوبِ تُنكُز عند السلطان ، وشرعوا في أخذِ أموالِ تُنكُز والودائع التي عند الناس ، وظهر له مال كثير يتجاوزُ ٦ الحَدَّ والوصف .

وفي سادسِهِ : وَصَلَ من غَزَّة الأميرُ الطُّنُبغا متولياً نيابةَ دمشق عوضاً عن الأميرِ تُنكُز ، وتلقاهُ الأمراءُ الشاميونَ والمصريونَ ونزلوا في خِدْمَتِهِ ، وحضروا ٩ بدار السَّعَادَةِ ، ووقع الخِلفُ للسلطانِ وأولاده . قال ابن كثير : « وكان يوماً مشهُوداً » ٢ .

وفي هذا اليوم : طُلِبَ جماعةٌ من التُّجَّارِ وأربابِ الأموال لمُعَامَلَتِهِم الديوانَ ١٢ التُّنكُزِي ، وطُلِبَ منهم مالٌ . وأبيعَ ممالكِ تُنكُز وجواريه بالقصرِ . وأبيعَ أكثرُ الخليلِ والهَمْجِي والدُّنْخَارِ .

وفي ثالثِ عشرِهِ : دَخَلَ سُبَّاقُ الْحَجِيجِ ، وفهم الشيخُ صَدْرُ الدينِ المالكي ، ١٥ وجمال الدينِ المِيسَلاتِي المالكي ، والعَلَّامةُ فخرُ الدينِ المِصْرِي ، وكان قد جاوزَ بَعْدَ نُكُوبِهِ بسببِ العَلَمِ بنِ القُطُوبِ كاتبِ السَّرِّ وقَطَعَ النَّائبُ لوظائِفِهِ تَخْلًا

ولابن الوردي مقامة في هذا الحريق ، وللصغدي فيه أيضاً مقامة . قال بعضهم : كان ارتفاعُ أجرة الذي احترق من الدور والحوانيت من وقف الجامع الأموي تسعة وتسعين ألف وكرس في كل سنة ، والذي أحصى من أموال التجار وأمتعتهم ألف ألف وستمئة ألف دينار .
وانظر الخبر أيضاً في ابن كثير : البداية والنهاية : ١٨٦/١٤ في حوادث سنة ٧٤٠ هـ .

١ في (س ٢) : « دخل » .

٢ في (س ٢) : « بخدمته » .

٣ ابن كثير ، البداية والنهاية : ١٨٨/١٤ .

الرَّوَّاجِيَّةُ ، وذلك في سنة ثمان وثلاثين^١ ، فجاء في هذه السَّنة فصادف مجيئه القَبِيضَ على النَّائِبِ من ثَحوٍ عشرينَ يَوْماً . ومعهم أيضاً الشَّيْخُ عَمْرُ بْنُ جَامِعٍ السَّلامِي^٢ .

ويومئذٍ : وردَ مرسومٌ بالقَبْضِ على أميرين مُقَدَّمَيْنِ ، أَلْجِيئُغا العادلي ، وطَيِّئُغا حجي ، أُنْهَما بالليل إلى ثَنَكِز ، فقبِضا وسُجنا بالقلعة واحتِيطَ على أُمُوالهما .
٦ وفي رابعِ عَشْرِهِ : توجه بيثُ ثَنَكِز وأهلُه وأولادُه^٣ إلى مصر .

وفي خامسِ عَشْرِهِ : ركبَ النَّائِبُ والأميرُ بَشْتَاك إلى سوق الخيل ، وحضر أمراء مصرَ والشام ، وأُخْضِرَ طَعَاي وجِنغاي فوسَطُا بمحضرتهم ، وغَلَقَا ونُودَي عليهما : « هذا جَزَاء من يُخَايِرُ على السُّلْطَانِ » . وكان قد نُسب إليهما أنهما اتفقا مع مولاها ثَنَكِز على التحوُّل إلى قَلْعَةِ جَمْتَر والبصنيانِ بها ، وكان أستاذُهما قد نُقِلَ إليها أشياء كثيرة / وحَصَّنَها وجعلَ بها نائِباً ، وكان يتردَّدُ إليها في سنين (٣ ب ١)
١٢ متعدّدَةٍ يتصَيَّدُ هناك ويبيءُ ، وقيل : بل حسناً له التوجه إلى بلاد التُّتَّار ، فبلغ السلطان ذلك فقبِضَ على ثَنَكِز ثم على مملوكيهِ ، وكانا أُخْصِرَ مِنْ عَجْزِهِ . ورجع النَّائِبُ إلى دار السَّعَادَةِ وقد شغى نفسه من ثَنَكِز ومماليكِهِ .

١٥ ويومئذٍ : توجه إلى مصر الأميرُ بَشْتَاك ، وطاجار الدُّوادر ، وقُطِّلُوهُمَا

١ بسط المؤلف غير ذلك في حوادث سنة ٧٣٨ هـ في كتابه المخطوط (الإعلام بتاريخ الإسلام) قال :

« ولي ربيع الآخر عزل القاضي علم الدين بن القطب عن كتابة سر دمشق ، واعتقل بقلعة دمشق ، وأخذ خطه بمبلغ ثلاثمئة ألف درهم ، وطلب القاضي فخر الدين المصري فوجدوه قد سافر إلى حلب بسبب قسم وقف ضيقة العادلة الصغرى ، فخم على داره وعلى حواصله ، وسبوا مملوكونه من حلب ، وحصل للقاضي علم الدين ضرب من النَّائب وشرع في بيع أملاكه وحواصله والحمل أول بأول » .

وانظر ابن كثير : ١٨٠/١٤ .

٢ لي (س ١) : « المسلاتي » تصحيف .

٣ (س ٢) : « وأولاده وأهلُه » .

الفَخْرِي ، ومعهم أموال تنكز على ثمانمائة جَمَل ، وبقي بدمشق الأميران بَرَصْبِغَا
وَبُكَا الحُضْرِي لِيَسْتَخْلِصَا مَا تَأَخَّرَ^١ من أموال تنكز ، وَيَبِيعَا مَا بَقِيَ من أَثَالِهِ .
فلما وصل الأمير بَشْتَاك إلى مصر أُنْعِمَ السلطانُ على الأميرِ قُطْلُوْبِغَا الفَخْرِي بِأَنْعَامٍ^٣
كثيرة وشكر هِمَّتِهِ وَأُعْطِيَ تَقْدِيمَةً بِمِصْرَ ، وَزِيدَ بَلَدَيْنِ يُحْصَلُ مِنْهُمَا مِائَتَا أَلْفَ
دِرْهَمٍ ، وَصَارَ عِنْدَ السلطانِ فِي مَنْزِلَتِهِ الْأُولَى وَأكْبَرِ .^٦

وفي سَادِسَ عَشْرِهِ : أَفْرَجَ عن شِهَابِ الدِّينِ بِنِ الْقَيْسَرَانِي وعن أَخِيهِ
شَرْفِ الدِّينِ بَعْدَمَا أُهِنَا وَخُجِمَ على دُورِهِمَا وَسَلَّمَا لِبَرَصْبِغَا^١ ، وَضُرِبَ
شِهَابُ الدِّينِ اثْنِي عَشَرَ عَصَا .^٩
وفي سَابِعَ عَشْرِهِ : قُبِضَ على الأميرِ صَارِمِ الدِّينِ صَارُوجَا الْمُظْفَرِي ، وَالْأَمِيرِ
عِلَاءِ الدِّينِ بِنِ رَنْقَشَ ، وَرُفِعَ صَارُوجَا إلى الْقَلْعَةِ ثُمَّ أُكْجِلَ^٢ بِالْقَلْعَةِ .
وَانْتَقَلَ بِرَصْبِغَا الْحَاجِبُ بَعْدَ سَفَرِ بَشْتَاك إلى الْقَصْرِ الْأَهْلَقِ ، وَاسْتَمَرَ فِي بَيْعِ^{١٢}
خَوَاصِلِ ثَنَكْزَرِ فِي حَلَقَاتٍ تُعْمَلُ .

وفي خَادِي عَشْرِهِ : وَُكِّيَ^١ الْأَمِيرُ شَمْسُ الدِّينِ أَقْسَنْقَرُ السَّلَارِي السَّلْحَادَرِ
نِيَابَةَ صَفَدَ عِيُوضاً عَنِ الْأَمِيرِ طَشْتَوَرِ لِأَلِيْقَالِهِ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبِ . وَأُعْطِيَ إِقْطَاعُ^{١٥}
أَقْسَنْقَرُ لِلْأَمِيرِ * طُوغَايَ^١ الْمُتَفَصِّلَ عَنِ نِيَابَةِ حَلَبِ . وَوُكِّيَ الْأَمِيرُ مَسْعُودُ بِنِ
الْخَطِيرِ نِيَابَةَ غَزَّةَ عِيُوضاً عَنِ الْأَمِيرِ الطُّنْبُغَا ، وَنُقِلَ أَخُوهُ شَرْفُ الدِّينِ عَمُودُ إِلَى
دِمَشْقَ أَميراً وَحَاجِباً . وَأُعْطِيَتْ تَقْدِيمَةً بِدَرِ الدِّينِ بِنِ خَطِيرِ لِيَبْتَغَا وَهُوَ آخِرُ مِنْ^{١٨}
قَدَمِهِ الْمَلِكُ النَّاصِرُ بِمِصْرَ .

١ في (ع) : « بقي » والتصحيح من (س ٢) ولعله الوجه .

٢ (س ٢) : « وسلمنا ابن صبغا » تصحيح واضح .

٣ في (س ٢) : « اسجل » مهمله .

٤ في (س ٢) : « وصل » .

٥ (ع) : « اللاصير » مهمله .

٦ (س ٢) : « طرغاي » .

وفي ثالث عشره^١ : سافر الأمير طشتير الساقى متوجّهاً لنيابة حلب ، وكان قد وصل إلى مصر في حادي عشره ، فأكرمه السلطان وأنعم عليه وأعطاه أربعة آلاف ، وعشرين ألف درهم ، وأربعة وثلاثين قرساً ، وغير ذلك من الفُرش والقماش . ورُتب له جميع ما يحتاج إليه إلى أن توجه إلى بلده .

وفي خامس عشره : رُسم للأمير أرقطاي بناية طرابلس عوضاً عن الأمير طينال نُقل إلى دمشق على إقطاع الطنبا الفخري .

وفي هذا الشهر : وصل إلى دمشق القاضي شهاب الدين بن فضل الله متولياً كتابة السر بها | عوضاً عن شهاب الدين بن القيسرائي^٢ .

٩ وفيه : استقر شمس الدين موسى بن التاج إسحاق في نظر الجيش بالشام عوضاً عن ابن ريان ، ولم يذكره ابن كثير ولا ابن جعي .

وفيه : عُقد مجلس بدمشق^٣ بدار العدل بحضور القضاة والمفتين من المذاهب الأربعة ، وادعى فيه القاضي فخر الدين المصري أنه عُزل عن

وظيفته^٤ : تدرس العادلة / الصغرى ، وتدرس الدولعية بغير طريق شرعي ، [١٤]

وسأل إعادتهما إليه . وكان النائب تنكر أخرجهما عنه ، والسبب في ذلك أنه كان صاحباً لكتاب السر غلم الدين بن القطب ، فاتفق أنه أخذ له فرساً من

١ بإزاء كلمة « عشره » في هامش (س ٢) حاشية نصها : « وسألي في شعبان أنه قدم ولده أبا بكر » .

٢ م : (س ٢) أثبت في هامشه .

٣ ليست لي : (س ٢) .

٤ م : (س ٢) : « وظيفته » .

٥ في هامش (س ٢) ها هنا حاشية بخط الناسخ صورتها : « العادلة نزل له عنها شيعه كال الدين ابن الزمكالي في رمضان سنة خمس عشرة ، والدولية ولها عن جمال الدين بن حملة لما ولي القضاء في ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين » .

واظر عن حجة الفخر المصري ، ابن كثير : ٧٤/١٤ ، ١٦١ ، ١٨٠ .

٦ في (غ) : « صاحباً » تصحيح صمحناء م : (س ٢) .

البريد فتوجه عليه إلى حلب ، فصادف في غيبته قبض النائب على ابن القطب في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وصادره ، فقيل للنائب : إن الشيخ فخر الدين شريكه في السكر ، وأنه أركبه البريد ، فأرسل في طلبه ورسم عليه بالعذراوية ٣ مائة يوم ، وأخذ منه شيء ، وأخرج تدريس العادلية للشيخ شمس الدين بن النقيب ، وكان [قد] قدم معزولاً من قضاء حلب ، وأخرج تدريس الدولعية للقاضي جمال الدين بن جملته ، وكان قد أطلق من السجن بعد البحنة التي وقعت له ، وليس بيده وظيفة ، فباشرها القاضي جمال الدين نحو شهرين ، ثم نقل إلى تدريس الشامية البرانية ، وأعطيت الدولعية للشيخ شمس الدين اليماني إمام الناصرية . ولما توفي ابن جملته في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين أعطي الشيخ ٩ شمس الدين بن النقيب الشامية البرانية ، ووُلي عوضه العادلية تاج الدين بن القاضي جلال الدين القزويني ، فوقعت الدعوى عليه وعلى اليماني ، فرددت الدولعية للقاضي ١٢ فخر الدين في المجلس المذكور ، وأضيف إليه تصدير بالجامع . ثم أُعيدت إليه العادلية في سنة ثلاث وأربعين .

وفي صفر : جاء مرسوم بإخراج ممالك تذكير المسجونين من دمشق إلى حلب وغيرها من البلاد الشمالية ، فأخرجوا بأهلهم ومن تبعهم وقطعت أخبارهم من ١٥ حلقه دمشق .

وفيه : وصل من طرابلس إلى دمشق الأمير طيئال ، فنزل بإداره التي وقفا ١٨ ابن طيئان بعد ذلك مكرسة وتوجه إلى زيارتها الأمير أرقطيه .

وفيه : وُلي علم الدين بن القطب استيفاء الصُحبة بالقاهرة .

وفيه : وصل إلى دمشق الأمير طشتير الذي كان نائب صند متوجهاً إلى

١ من : (٢) .

٢ (٢) : إلى القاضي .

نيابة حلب عن طوغاي كما مر . وقال ابن كثير : « عَوْضاً عن الطُّبْنِغَا »^١ وهو وَهْمٌ تَبِعَهُ عليه غيره ، فَإِنَّ طُوغَايَ وَكِي نِيَابَتِهَا بعد عزل الطُّبْنِغَا . قال ابن حبيب :
 ٣ « وَغَزَلَ بعد مَدَّةٍ تَقْرُبُ من سنتين » .

وفي سادس عشر الشهر : تَوَجَّهَ الأمير بَرَصْبُغَا إلى مصر ومعه جملةٌ مستكثرة من بواقي أموال تَنَكُّزٍ ومن أموال التُّجَّار وغيرهم ، وانفكَّ التُّرْسِيمُ عن الناس .
 ٦ قال بعض المؤرخين : « وَحَصَلَ مما تَأَخَّرَ مِنْ أموالِ تَنَكُّزٍ تَقْدِيرُ [أربعين]^٢ ألف دينار وثمانمائة ألف درهم ، وَأَخْضَرَ صحبته خمسةً وثلاثين قطارَ جِمالٍ مُخَمَّلَةٍ ثَفَافِصِيلٍ خَارِجاً عما أَرْسَلُوهُ أولاً » .

٩ ورسم للأمير بَرَصْبُغَا بِحُجُوبِيَةِ الحُجَابِ عَوْضاً عن بذر الدين بن الخطير . قال بعض مؤرخي مصر : « وَلَمْ يُخْلَعْ عليه ولا أُعْطِيَ غَصّاً كما جَزَتْ عادةُ الحُجَابِ ، ومنهُ وإلى يَوْمِنَا بَطَلَتْ / العِصَا التي كان يأخُذُهَا الحَاجِبُ وَيَعْبُرُ بِهَا [٤ ب]
 ١٢ قُدَّامَ الجَيْشِ ، وَيَقِفُ قُدَّامَ السُّلْطَانِ وهي بيده ، فَيُطَلِّئُ ذلك إلى آخر وقت » . وجعل طَبِيعَا المَحْمُودِي حَاجِباً ثَانِياً عَوْضاً عن بَرَصْبُغَا .

وفيه : قَدِمَ من مصر إلى دِمَشْقَ شَرَفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الخطير حَاجِباً عَوْضاً
 ١٥ عن الأمير قَرْمَسِي بْنِ أَقْطَوَانَ بِمَحْكَمِ إقَامَتِهِ بِمِصْرَ حَاجِباً صَغِيراً وَلَقَّبَ بِنَاصِبِ الدَّوْلَةِ لنقله إلى السلطان ما كَانَ أَطْلَعَ عَلَيْهِ من عَزْمِ تَنَكُّزٍ مِنْ ذَهَابِهِ وَجَمَاعَتِهِ إِلَى قَلْعَةِ جَنْبَرِ .

وفيه : دَرَسَ نَجْمُ الدِّينِ [ابن]^٣ قَاضِي القِضَاةِ عِمَادُ الدِّينِ بْنِ الطَّرْسُوسِي بِالْيَمُورِيَّةِ بِالسُّنْعِ وَأَعَادَ عِنْدَ والدِهِ بِالتَّوْبِيَّةِ نَزَلَ لَهُ عَنْهَا القَاضِي عِمَادُ الدِّينِ
 ١٨ ابْنُ الْعِزِّ .

وفيه : دَرَسَ القَاضِي شَهَابُ الدِّينِ بْنِ التَّقِيْبِ الْبَغْلَبَكِي بِالْقَلْبِيجِيَّةِ الشَّافِعِيَّةِ

١ ابن كثير : ١٨٨/١٤ .

٢ من (٢) .

٣ سقطت من النسخين .

عوضاً عن مدرستها بهاء الدين بن غانم تركها وتزهد.

وفيه : أفروج عن ناصر الدين بن بكتاش^١ الذي كان متولّي البلد وسجن في أوائل العام الماضي ولم يضرب ولم يُصار.

ويوم الجمعة رابع عشره : صُلّي النائب بالمقصورة ، ومعه الأمراء والقضاة وقرء بعد الصلاة بحضورهم كتاب السلطان ومضمونه : « رفع الجبايات والتأديبات التي كانت توضع أيام تنكر على الناس . وفيه الأمر بالرفق بالرعايا وتعظيم أهل الديانة والأمانة وقطع مادة أهل الجور والخيانة . »

وفيه : درس بالبادرئية القاضي جمال الدين بن الشيخ كمال الدين بن الشريشي عوضاً عن القاضي شمس الدين بن كابل بحكم انتقاله إلى قضاء الخليل^٩ عليه أفضل الصلاة والسلام . وكان القاضي جمال الدين قد قَدِمَ دمشق معزولاً عن قضاء جَمْع .

وفي شهر ربيع الآخر : انتهت عمارة القصر الذي رَسَمَ السلطان بعمارته^{١٢} للأمير يلبغا اليحيوي بجوار سوق الخيل ، وكان ابتداء العمارة فيه من ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين ، وكان السلطان^{١٠} مهندسَه ، وأقبغا عبد الواحد مُشيدَه ، وغُرم عليه أربعة آلاف ألف درهم .

وفيه : استقر الطواشي مختار الخطيري مُقدّم ممالك تنكز ، وكان قد حضر من دمشق مُقدّم الممالك السلطانية عوضاً عن المُقدّم سُبُل ، قيل : بحكم وفاته .

وفيه : وصل إلى القاهرة الأمير شهاب الدين بن صبح والي القبلية بدمشق ،^{١٨}

١ صورتها في الأصل (ع) : « ميماس » مهمل .

٢ لم نجد خبر الشروع ببناء القصر في حوادث سنة ٧٣٨ هـ من كتاب ابن قاضي شعبة (الإعلام بتاريخ الإسلام) المخطوط . وسيلذكر خبر القصر هذا أيضاً في ترجمة يلبغا اليحيوي في وفاته سنة ٧٤٨ هـ من هذا الكتاب .

فولِّي كَشَفَ الْوَجْهِ الْبَحْرِي عَوْضاً عَنْ الْأَمِيرِ أَهْدِيرَ بِحُكْمِ انْتِقَالِهِ إِلَى كَشْفِ
الْوَجْهِ الْقِبْلِيِّ عَوْضاً عَنْ عَلَاءِ الدِّينِ بْنِ الْكُورَانِيِّ التَّقَلُّ إِلَى وَلايَةِ الْقَرْيَةِ .

٣ وفيه : أُلْعِمَ عَلَى أَمْرِ حَاجٍ [بِن] أَهْدَغِيشَ بِطَلْخَانَةَ بِمِصْرَ ، وَعَلَى خَلِيلِ
ابْنِ تَلْبَانَ طَرَبَا بِطَلْخَانَةَ بِالشَّامِ .

وَفِي جُمَادَى الْأُولَى : أُقِيمَتِ الْجُمُعَةُ بِمَسْجِدِ الْقَاهِرَةِ بِدِكَّةِ الْمَمَالِكِ عَلَى
٦ الْخَلِيجِ الْوَاصِلِ مِنْ مَوْرِدِ الْبَحْرِ بِبُولَاقِ .

وَفِي جُمَادَى الْآخِرَةِ : أُقِيمَتِ الْجُمُعَةُ أَيْضاً بِمَسْجِدِ السُّتِّ سَكِينَةَ بِسُوقَةِ
السَّبَاعِينَ .

٩ وفيه : نَوْدِيَ بِالْتَّعَامُلِ بِالْفُلُوسِ بِدَمَشْقَ كُلِّ رَطْلٍ بِعَشْرَةِ دَرَاهِمَ فَشَقَّ عَلَى
النَّاسِ .

وَفِي رَجَبٍ : خُطِبَ بِالْمَدْرَسَةِ الْبُدْرِيَّةِ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ ثُجَاهَ الْمَدْرَسَةِ الشَّيْبَانِيَّةِ
١٢ بَعْدَمَا جُدِّدَتْ فِي هَذَا الْوَقْتِ صُورَةُ جَامِعِ ، وَفُتِحَ لَهَا شُبَّاكٌ إِلَى الطَّرِيقِ ، وَعُمِلَ
فِيهَا بِرُكَّةٌ .

قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَذَكَرَ أَنَّهُ صُرِفَ عَلَى عِمَارَةِ هَذَا الْمَكَانِ مِنْ مَالِ الْجَامِعِ
١٥ نَحْوُ مِنْ ثَمَانِيَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَمِنْ / الْقَاضِي شَهَابِ الدِّينِ بْنِ فَضْلِ اللَّهِ السَّاعِي (١٢٥)
فِي ذَلِكَ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَجَاءَ مَكَاناً حَسَناً » .

وَقَدْ جُدِّدَ فِي هَذَا الْقَرْنِ دَاخِلُ دَمَشْقَ جُمُعَةً وَلَمْ يَقَعْ ذَلِكَ مِنْذُ فَتَحَتْ وَإِلَى
١٨ الْآنَ ، وَجُدِّدَ فِي ضَوَائِحِهَا جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ ، فَمِنْ ذَلِكَ بِجَامِعِ الْأَقْرَمِ فِي سَنَةِ سِتٍّ
وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَبِجَامِعِ ثَنُكُرَ سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ ، وَبِجَامِعِ كَرِيمِ الدِّينِ سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ
أَيْضاً ، وَبِجَامِعِ الْقَعَاظِلَةِ أَيْضاً^٢ فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ ، وَبِمَسْجِدِ الْقَصَبِ سَنَةِ إِحْدَى

١ مِنْ (س ٢) .

٢ لَمْ نَجِدْ هَذَا الْحَرْفَ عِنْدَ ابْنِ كَثِيرٍ فِي حَوَادِثِ هَذِهِ السَّنَةِ .

٣ « أَيْضاً » لَيْسَتْ فِي (س ٢) .

وعشرين ، وبجامع القابون سنة إحدى وعشرين أيضاً ، وبالشامية البرانية سنة اثنتين وثلاثين ، وبالحاثونية البرانية في سنة إحدى وثلاثين ، وبجامع خيلخان^١ في سنة ست وثلاثين ، ومواضع أخر ستأتي في مواضعها إن شاء الله تعالى . ٣

وفيه : دَرَسَ القاضي تقي الدين أبو الفتح محمد بن القاضي قطب الدين عبد اللطيف السبكي بالمدرسة الركنية عوضاً عن الشيخ ركن الدين الحُرَّاساني بحكم وفاته . ٦

وفيه : دَرَسَ الحافظ شمس الدين بن عبد الهادي الحنبلي بالدرس البكتوري بمدرسة الشيخ أبي عمر .

ودرس الصلور عز الدين بن المتجاء الحنبلي ناظر الجامع الأموي بالمدرسة الحنبلية ، كلاهما عوضاً عن القاضي برهان الدين الرزعي بحكم وفاته . ٩

وفيه : وصل إلى القاهرة الأمير سيف الدين أبو بكر ابن السلطان من الكرك وكان له بها مقيماً مدة . ١٢

وفي شعبان : تعامل الناس بالفلوس الجلود التي ضربت وجعلت كل ثمانية ثمن درهم كما كانت من قبل ، وبطل التعامل بها وزناً ، وعلى الفلاس من الجانبين خاتم سليمان ، وفي وسطه في الجانب الواحد : « ضَرْبَ يَدِمَشْق » . وفي الآخر : ١٥ « سنة إحدى وأربعين » . قال ابن كثير : « واستحسن الناس ذلك لأن التي قبلها كان مكتوباً عليها اسم الله تعالى وربما [سقط] بعضها تحت الأرجل وغير ذلك من الخال المكروهة » . ١٨

وفيه : ولدت امرأة بالقاهرة أربعة عشر ولداً في بطن واحد ، وماتت المرأة والأولاد . حكاه بعض المصريين .

وفيه : توجه الخطيب بدر الدين بن القاضي جلال الدين القزويني خطيب ٢١

١ (س ٢) : « ابن خيلخان » .

٢ من (س ٢) ، ولم نجد هذا الخبر عند ابن كثير في حوادث هذه السنة .

الجامع إلى مصر مَطْلُوباً على البريد ، واستناب في الخطابة أخاه تاج الدين عبد الرحيم . قال ابن كثير : « فَخَطَبَ جَيِّداً بِصَوْتٍ عَالٍ فَصِيح ، واستجاذ كثير من الناس حُطْبَتَهُ وقرأته »^١ .

٣ وفي شهر رمضان : أُخْرِجَ ابْنُ السُّلْطَانِ أَمِيرُ أَحْمَدَ إِلَى الْكَرْكِ وَصُحْبَتُهُ مَلَكْتُيَر السَّرْجُوَانِي لِيُقِيمَ عِنْدَهُ ، وَكَانَ السُّلْطَانُ غَضِيبٌ عَلَى وَلَدِهِ أَحْمَدَ بِسَبَبِ صَبِيٍّ ٦ كَانَ عِنْدَهُ وَأَخْرَجَهُ إِلَى صَرَّخَدَ وَصُحْبَتِهِ السَّرْجُوَانِي ، ثُمَّ رُدَّ مِنْ سِرْيَاقُوسَ بِشَفَاعَةٍ ، وَرَسَمَ السُّلْطَانُ بَيْعَ نَحْلِهِ ، ثُمَّ تَحَدَّثَ الْأَمْرَاءُ مَعَ السُّلْطَانِ بِسَبَبِهِ فَأَخْرَجَهُ إِلَى الْكَرْكِ .

٩ وفيه : تَزَوَّجَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ ابْنَ السُّلْطَانِ زَوْجَةَ أَخِيهِ آتُوكَ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا ابْنَةُ الْأَمِيرِ بَكْتُيَر ، وَمَعَهُ ابْنَةُ الْأَمِيرِ تُغْرُذِيرَ أَيْضاً .

وفيه : دُرِّسَ بِالْمَدْرَسَةِ الشَّيْبَانِيَّةِ الْقَاضِي نَجْمُ الدِّينِ بَنُ الْقَاضِي عِمَادِ الدِّينِ الطُّرْسُوسِي اسْتَعَاذَهَا مِنَ الْقَاضِي عِمَادِ الدِّينِ بْنِ الْبَزْ / ، وَكَانَ نَجْمُ الدِّينِ قَدْ ١٢ دُرِّسَ بِهَا فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ انْتَزَعَهَا مِنَ الْكَاشْغَرِيِّ وَلَهُ بَضْعُ عَشْرَةِ سَنَةٍ ، ثُمَّ انْتَزَعَهَا مِنْهُ الْقَاضِي عِمَادُ الدِّينِ الْمَذْكُورُ فِي أَثْنَاءِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ ، وَكَانَ ١٥ نَائِبُ الشَّامِ ثَنَّاكَ^٢ غَضِيبٌ عَلَيْهِ وَعَلَى الْوَلَدِ وَرَسَمَ عَلَيْهِ ، وَرَسَمَ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ مَا قَبِضَهُ مِنْ مَعْلُومِ التَّدْرِيسِ إِلَى أَثْنَاءِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ ، وَسُجِّنَ فِي الْقَلْعَةِ مِائَةَ يَوْمٍ .

وفيه : يُقِيلُ نَائِبُ صَنْغَدِ الْأَمِيرِ آقْسُنُقَرُ السُّلَارِي إِلَى نِيَابَةِ غَزَّةَ عَوْضاً عَنْ ١٨ الْأَمِيرِ بَدْرِ الدِّينِ بْنِ خَطِيرٍ وَرَسَمَ لَابِنِ خَطِيمٍ^٣ بِتَقْدِيمَةِ بَدَمَشَقَ ، وَوَلَّى نِيَابَةَ صَنْغَدِ الْأَمِيرِ بَهَاءِ الدِّينِ أَصْلَمَ ، وَرَسَمَ بِالْقَطَاعِ الْمَذْكُورِ لِأَبِي بَكْرٍ ابْنَ السُّلْطَانِ ، وَرَسَمَ لِلْأَمِيرِ بَشْتَاكَ أَنْ يَتَحَدَّثَ فِي أَمْرِهِ وَيَسْتَخْدِمَ لَهُ جُنْدًا .

١ لم نجد أصل هذا النقل في حوادث هذه السنة من البداية والنهاية .

٢ في (س ٢) زيادة : « قد » .

٣ العبارة : « ورسم لابن خطيم » سقطت من (س ٢) .

وفيه : تكامل بناء المَلَذَّةِ الشرقيَّةِ بالجامع الأموي بعدما احترقت وسقطت كلها ، وكان بناؤها من مالِ التَّصَارِي نُسِبَ إليهم المعاوذة على إخراج الجامع وما حوله في العام الماضي . قال ابن كثير : « واستحسنَ الناسُ بناؤها وإثقانها ، ٣ وذكرَ بعضهم أنه لم يُحْرَقْ في الإسلام منارةٌ مثلها » وَوَقَعَ لكثير من الناس في غلبِ ظَنُونِهِمْ أنَّها المنارةُ البَيضاءَ الشرقيَّةَ التي في حديث الثَّوَّاسِ بن سَمْعَانَ في نزول عيسى عليه الصلاة والسلام ٢ على المنارةِ البيضاءِ شرقي دمشق ، ٦ فاعملُ لفظَ الحديثِ القَلْبَ على بَعْضِ الرُّوَاةِ وإنما كانَ على المنارةِ الشرقيَّةِ بدمشق ، وهذه المنارةُ مشهورةٌ بالشرقيَّةِ لمقابِلَتِها أَخَها الغربيَّةُ ٥ وقد احترقتْ هِلِهُ المنارةُ قبلَ ذلك في رجب سنة سِتٍّ وأربعين وسبعمائة ، وكانت سَلَالُها ٩ سَقَالَاتٍ من خَشَبٍ ، ثم احترقتْ ثَلَاثًا احترقَ رأسُها وما فيه من الخَشَبِ ظاهراً وباطناً في شعبان ١ سنة ١٠٤٦ أربع وتسعين وسبعمائة ، ثم جُدِّدَ بناؤها بالحجارة إلى آخرها . ١٢

وفي شوال : انْتَزَعَ تدريسُ المدرسَةِ المِجَنِّيَّةِ من الشَّرَفِ بن رُومِي وأعيد إلى الصُّبْرِ ابن البهاء الحَنَفِي .

وفيه : عُقِدَ مَجْلِسٌ بدارِ السَّعَادَةِ لِعَثَانِ الدُّكَّالِي ، بَضَمَ الدَّالِ المَهْمَلَةَ ، الصُّوفِي ١٥ وحضره القضاة والأعيان ، وأدْعَى عليه بعضائهم من القولِ توجبُ إباحةَ دِمْهِ ، منها دَعْوَى الإِلَهِيَّةِ والتَّنْقِصِ بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، والانتفاء إلى الأُلُحْدَادِيَّةِ

١ بعدها في ابن كثير زيادة عبارة : « والله الحمد » .

٢ بعدها في ابن كثير زيادة كلمة : « ذكرت » .

٣ العبارة عند ابن كثير : « نزول عيسى بن مريم على المنارة البيضاء في شرقي دمشق » .

٤ في (ع) : « وإنما قال » والتصحيح من (س ٢) وابن كثير .

٥ انظر ابن كثير : ١٨٩/١٤ .

٦ من (س ٢) .

- والباجرقيّة^١ ، وقامت البيّنة عند القاضي المالكي بذلك ، فادّعى [أن] له دوايح وقوادح في الشهود ، فأُخّر لإبدائها ورُدُّ إلى السجن مُقيّداً مَلُولاً ، وأسَاء أدبُه
- ٣ في المجلس على القاضي الحنبلي . ثم عُقِد له مجلس آخر وسُئِل عن القوادح في الشهود فلم يقدِرْ وعَجَزَ عن ذلك ، فحكم المالكي بإراقة دمه وإن تاب ، فأُخِذ وضُرِبَتْ عنقه بسوق الخيل ونودي عليه : « هذا جزاء من يكون على مذهب
- ٦ الاتحادية » . قال ابن كثير : « وكان يوماً مشهوداً بدار السعادة حضر يومئذ خلق من الأعيان والمشايخ ، وحضّر شيخنا جمال الدين العِزّي ، وشيخنا الحافظ شمس الدين الدهبي وتكلّما وخُرضاً في القضية جدّاً ، وشهدنا بزلذقة المذكور بالاستيفاضة ، وخرج القضاة الثلاثة : المالكي والحنبلي والحنفي فحضروا قتل
- ٩ المذكور^٢ قال الصّلاح الصفدي : « ولم أر أثبت / جناناً من المذكور ولا [١٦] أملك لأمر نفسه » .

١٢ وفي سابع ذي القعدة : رُسِمَ بالإفراج. عن المعتقلين بمصر والقاهرة بسجون

١ الباجرقيّة : فرقة وصفت بالفضال ، تنكر الصانع جل جلاله ، وتقول بترك الشرائع . صاحبها محمد بن عبد الرحيم بن عمر الباجرقي ، تقي الدين ، ولد عام ٦٦٤ هـ / ١٢٦٦ م وأصله من باجرقي من قرى بين النهرين ، سكن والده الموصل وانتقل إلى دمشق ، فنشأ ابنه محمد هذا صاحب الفرقة في بيت علم ، ثم تصوف وأنشأ فرقة ، وصنف كتاباً سماه « اللحة » ونقلت عن لسانه أقوال في انتقاص الأنبياء ، ولأزم جماعة يعتقدونه ويوزرونه ويرزقونه ، ثم حكم القاضي المالكي بإراقة دمه ، ففر إلى مصر ، وشهد عليه هناك بالزندقة ، فتوجه إلى العراق ، وسعى أخ له في حماة لدى القاضي الحنبلي فأثبت عداوة بينه وبين بعض الشهود ، فحكم الحنبلي بحرق دمه ، وعلم المالكي فيجدد الحكم بقتله ، وبالرغم من ذلك عاد من بغداد إلى دمشق متعصياً فأقام في القابون إلى أن مات عام ٧٢٤ هـ / ١٣٢٤ م ودفن بالقرب من معارة الدم بسماع قاسيون . (البداية والنهاية : ١٤ / ١١٥ . الإعلام بتاريخ الإسلام لابن قاضي شهبة : وفيات عام ٧٢٤ هـ وقد جعل ولادته عام ٦٧٦ هـ) .

٢ من (٢) .

٣ البداية والنهاية : ١٩٠ / ١٤ .

٤ الوالي بالوفيات : ٢٤٩ / ٣ .

القضاة ، وذلك لِصَغْفِ السلطان .

وفي حادي عشره : زُيِّنَتْ مصرُ والقاهرةُ ودُقَّتِ الكُوسَاتُ وطَبِّلَخَانَاتُ
الأمراء ، وطلع اليهودُ والنصارى بالثَّورَةِ والإنجيل ، والشَّمْعُ موقود ، ودعوا^٣
للسلطان بسوق الخيل ، واستمرت الزينة عشرة أيام ، وأُفْرِجَ عن الشريف عَظِيمَةَ ،
وكان في التَّرسيم بالقلعة من رجب سنة تسع وثلاثين ، وأُفْرِجَ عن يُثْفَ وتسعين^٦
نفرًا كانوا بسجن القلعة .

وفيه : دُرْسُ الفاضِل علاء الدين علي بن شرف الدين بن سَلَام بالمدرسة
المروية بالسَّبع مجازين بالعقيدة على يمين الداهب من الشامية إلى جامع الثوبة
وشكر في درسه .^٩

وفيه : سَفَر من الديار المصرية رسول بدر الدين إبراهيم بن قَرمان أخي موسى
ابن قَرمان إلى الروم إلى أستاذه ، ومعه سَتَاجِقٌ تحليقيَّةٌ وناصريةٌ ، وسيكَّةٌ لتضرب
الدنانير والدراهم باسم السلطان الملك الناصر ، وثُِقَامُ الخطبة عندهم باسمه .^{١٢}
هكذا حكاه بعض مؤرخي الديار المصرية .

وفي خامس عشره : قُبِيعَتْ رسلُ صاحب العراق والعجم ، الشيخ حَسَن
الكبير ، وطلغاي بن سُوثاي [صاحب ديار بكر]^٢ في طائفة من الثَّار ، وتلقاهُم^{١٥}
نائب السلطنة والجيش إلى القابون ، وخرج الناس لرؤيتهم .

قال ابن كثير : « وكان يوماً مشهوداً ، ودُكِّرَ أنهم يُعْثَو لِيَكُونُوا رَهائنَ عند
السلطان الملك الناصر على أن يُنْعَثَ إلى الشرق جيشاً^٣ يكونون قوَّةً لأولئك على^{١٨}
الشيخ حسن بن بُيْرْتَأَش ، فإذا حَكَمُوا جعلوا بغدادَ ومعاملتها للسلطان ، وبيعت
ابنه يتسلمها منهم ، ورَسَمَ نائبُ السلطنة ثاني يومٍ قدومهم بتجهيز طائفة من

١ يريد : لرضه .

٢ من (س ٢) مشبته في هامشها .

٣ بدلها في (س ٢) كلمة : « حيث » تصحيف واضح .

الجيش لذلك ، وأن يتأهبوا ويكونوا على أهبة التجريد متى طلبوا خروجاً ، وهيء لذلك ثلاثة آلاف من الجيش بدمشق وخمسة آلاف بمصر مع ما يضاف إلى ذلك ٢ من حلب وحماة وطرابلس وغيرها ١ .

قلت : ثم لم يتم ذلك لموت السلطان في الشهر الآتي .

ورأيث في (تاريخ المملوك الناصر محمد بن قلاوون وأولاده) لشمس الدين الشجاع^٢ المصري ، ولا أعرف مصنفه ، وفيه فوائد كثيرة تتعلق بأخبار مصر وعبارته مبسطة وذكر هذه القضية وبسطها فقال : « وفي شعبان حضرت رسل^١ إلى السلطان من الشيخ حسن ببغداد ومن طغاي بن سوتاي بديار بكر ٩ يقولون : إنه ترسل إلينا جيشاً مع من تثق إليه من جهتك ، ونحن نفتح لك البلاد ونكون ثوابك بها ، ونضرب لك السكة ونخطب لك فأرسل إليهم السلطان ٣ الجواب صحبة أمير^٤ أحمد قرابة السلطان وهو أمير طبلخانة ، ١٢ يقول لهم : إن أردتم ذلك تضربوا لي السكة والخطبة أولاً ، وتحلفوا لي أنا وأنتم شيء واحد ، وترسلوا من جهتكم من أثق إلى قوله يتسلم الجيش مني . وخرج الأمير أحمد بهذه الرسالة / فوصل إلى طغاي بن سوتاي في أواخر رمضان ١٠٦١ ١٥ وأخذ رسلاً أوصلوه إلى الشيخ حسن بن حسين بن آقبا وصلغان شير بن جويان ببغداد ، فاجتمع بهما أمير أحمد وأثقفوا على الصلح وتحالفوا ، وخطب له ببغداد في شوال بحضرة أمير أحمد ، وأرسلوا صحبته شيئاً من الدراهم التي عليها اسم

١ لم نجد لهذا النقل أصلاً في حوادث سنة ٧٤١ من البداية والنهاية .

٢ حقيقته السيدة : Barbara Schäfer المستشرقة الألمانية ونشرته سنة ١٩٧١ في سلسلة (KLAUS SCHWARZ : ISLAMKUNDLICHE UNTERSUCHUNGEN - BAND 15) في : VERLAG, FREIBURG IM BREISGAU وأرسلته إلى مشكورة . إلا أن ما حققته السيدة Schäfer قسم يتلوه حوادث سنة ٧٤٢ هـ فلم نقف على ما نقله ابن قاضي شهبه .

٣ من : (٢) .

٤ (٢) : الأمير .

- السلطان الملك الناصر ، وأرسلوا صحبته ابن أخي السلطان الشيخ حسن واسمه إبراهيم شاه بن حلوا ، ومن جهة طغاي ولده بركشيين ، وصحبته القاضي بدر الدين قاضي إربل ، والقاضي معين الدين قاضي الموصل . وأرسل صاحب ٣ مأزدين صحبته القاضي صدر الدين قاضي مأزدين ، وعلى يدهم نسخة الجين والمهادنة والكتب بأنهم شيء واحد ، ويطلبون من السلطان أن يرسل إليهم عسكرياً ليفتحوا البلاد ، وكان وصولهم إلى القاهرة في سادس ذي الحجة . فأقبل عليهم ٦ السلطان إقبالاً عظيماً وقابلهم بالتبجيل وتخلع عليهم ، وأنعم على بركشيين بن طغاي بخمسة آلاف دينار وثمانين ألف درهم ، وعلى إبراهيم شاه بألف دينار وعشرين ألف درهم ، وأنعم على كل واحد من القضاة بششرة آلاف درهم ، ٩ ونزلوا بالنيدان الكبير ، ورُتب لهم كل يوم نفقة ألف درهم . وكان السلطان في هذا الوقت في غاية ما يكون من المرض والألم ، لكن همته عالية تحمله على التجلبد والتكفل للجُلوس لعمل مصالح المسلمين . ورسم بتجريد العسكر ، ١٢ فخرجت أوراق المجردين سابع ذي الحجة ، أربعة مقدمين وهم : طوغان ، وقناري السافي ، وكوكاي ، وترصينها الحاجب ، وأربعة وعشرون طبخانه ، وعشر عشراوات ، وتسعمائة جندي ، ليتوجهوا صحبة الرسل إلى ثوريز . وكان ١٥ السبب في حضور هؤلاء وطلبهم النجدة أن التثار منذ توفي ملكهم أبو سعيد لم ينتظم لهم شئ ولا اتفقت لهم كلمة ، وأقاموا ملوكاً كثيرة ، وجرث بينهم حروب عظيمة ، وآخر تلك أقاموه الذي هو ملكهم الآن سليمان قان ، والحاكم ١٨ عليه الشيخ حسن بن ذيرداش بن جوبان ، وصار الملك من تحت حكمه ، وبقي الشيخ حسن أمير الأمراء والحاكم على سائر المُلُك ، وكان صُلُغان شير ابن جوبان حاضراً ، فما هان عليه أن ابن أخيه الشيخ حسن بن ذيرداش (يكون ٢١ حاكماً عليه ، فجاء إلى بغداد واتفق مع الشيخ حسن الكبير)^١ وراسلوا طغاي

١ في (س ٢) : وكان السبب الموجب حضورهم .

٢ ما بين القوسين ساقط من : (س ٢) .

- ابن سُوءَي على أَنَّهُمْ يرأسلونَ السلطانَ الملكَ الناصرَ وَيَتَقَقُونَ معه على أولادِ دِمَرْدَاشَ
لِيَعْلَمَهُمْ بِكَرَاهَةِ السلطانِ لأولادِ دِمَرْدَاشَ . وكان السلطانُ عنده من تولية الشيخ
٣ حسن بن دِمَرْدَاشَ إمرةَ الأمراءِ أمرٌ عظيمٌ . فلما راسلوا السلطانَ وضرَبوا له السُّكَّةَ
بِبَغْدَادَ وَخُطِبَ له على منابرِها وأرسلوا أولادَهُم للسلطانِ رَهائِنَ بلغَ الشيخُ حسنَ
ابن دِمَرْدَاشَ هذا الأمرُ فَانْتَحَشَى أَنَّ الملكَ الناصرَ / يَمُدُّهُمْ بالعساكرِ وَيَتَسَاعَدُوا [٢٧]
٦ عليه وَيَقْلَعُوا البلادَ من يده ، فَأرسلَ إلى عَمِّهِ صَلَغانَ شيرِ وإلى الشيخِ حسنِ
الكبيرِ : « إِنَّمَا نَحْنُ وَأَنْتُمْ بَنُو عَمِّ وَأَهْلٍ ، وَنَحْنُ مَا عَمَلْنَا مَعَكُمْ شَيْئاً يَوْجِبُ أَنْ
تُدْخِلُوا سلطانَ بَصْرَةَ بَيْنَنَا ، وَالمَوْضِعُ مَوْضِعُكُمْ » ومشت الرسلُ بينهم ، فَاتَّفَقُوا
٩ وَتَحَالَفُوا على الصِّلَحِ ، وذلك بعدَ مَجِيئِ رُسُلِهِم إلى السلطانِ ، فَأرسلَ صاحبُ
ماردينَ إلى [السلطانِ] الملكِ الناصرِ كتاباً يَحْبِرُهُ بما جَرَى ، وَأَنَّهُم اتَّفَقُوا ؛
[وَتَحَالَفُوا] . وكان وصولُ الكتابِ إلى السلطانِ بعدَ خروجهِ أوراقِ المَجْرُودِينَ
١٢ في تاسعِ الحِجَّةِ . فَطَلَبَ السلطانُ الرسلَ إلى بَيْنِ يَدَيْهِ وَأَحْبَرَهُم الخبرَ ، فَقَالُوا :
ما عَدَدْنَا من هذا عِلْمٍ ، فَأرسلَ السلطانُ من جِهَتِهِ من يَكشِفُ الخبرَ ، وَكُتِبَ
على يده كُتْباً ، وَخَرَجَ يَوْمَ العِيدِ وَقَالَ له : « بعدَ خَمْسَةِ عَشْرِينَ يَوْماً تَكُونُ
١٥ عِنْدِي » وَرَسَمَ بِتَأخيرِ التَّجْرِيدَةِ إلى أَنْ يَصِبِحَ الحالُ ، وَاسْتَمَرَّتِ الرسلُ نازِلِينَ
بِالمِيدَانِ وَلَهُمْ كُلُّ يَوْمٍ نَفَقَةٌ أَلْفَ دِرْهَمٍ . هذا كُلُّهُ كَلَامُ الشُّجَاعِيِّ ٢ .

وفي أواخره : وَصَلَ إلى دِمَشقَ فِيلٌ وَزَرافَةٌ مِنَ الدِّيارِ المِصْرِيَّةِ معَ هَدِيَّةٍ لِصاحبِ
مَارْدِينِ ، فَجُعِلَ الفِيلُ جِوَارَ إِصْطِطِلِ السلطانِ وَالزَّرافَةُ بِخَائِنِ الظَّاهِرِ ، وَهُرَّجَ النَّاسُ
١٨ لِلتَّفَرُّجِ عَلَيْهِمَا ، ثُمَّ دَارُوا بِالْفِيلِ على أَبْوابِ الأمراءِ والأَعْيَانِ في البلدِ ، فَقَضَى
من رَأْيَتِهِمَا العَجِيبَ .

وفي مُسْتَهْتَلِ ذِي الحِجَّةِ : وَقَعَ مَطَرٌ عَظِيمٌ بِأَشْشَمُونَ الرُّمَّانِ ، وَالقُرَيْيَّةِ ،

١ من : (س ٢) .

٢ لم نجده في القسم المنشور .

والبُخيرة ؛ ونزلَ عَقِيبَ ذلك بَرْدٌ كَبَارٌ وأكْبَرُ ذلك بأشْمُون ، وذكر بعضٌ من كان بها أَنَّهُ وَزَنَ بَرْدَةٌ من ذلك فجاءَتْ ثلاثة أُرطال ونصف بالمصري . وَرَفَعَ قَبْلَ ذلك بالقاهرة مطرٌ كثير ورَعْدٌ وبرق .

٣

وقد حكى البرزالي عن الدُّمياطي أَنَّ في رمضان سنة ثمانٍ وثلاثين وسبعمائة سَقَطَ بالجانب الغربي من الديار المصرية بَرْدٌ كالبيض والرُّمَان ، وهذا غَرِيبٌ بالديار المصرية . وأما بلادُ العراق وغيرها فمعروفةٌ بوقوع البرد الكبار .

٦

ولما اشتدَّ الضَّعْفُ بالسلطانِ طَلَّبَ الأمراءُ المشايخَ مثلَ الأمير بُدْرِ الدين جَنْكِي ابنِ البابا ، والأمير سيف الدِّين المَلِك ، والأمير رُكْنِ الدين بَيْبُرس الأَحْمَدِي ، والأمير عَلَمُ الدِّين سَنَجَرُ الجَاوِزِي ، وأولاده المذكور عنده وهم عشرة خارجاً ٩ عن الأمير أحمد ، فاستشارهم فيمن يُفَوِّضُ المَلِكُ إليه ، فقال له الأمير بِشْتَاك : « يا حَوْثَد ، وَلَدُكَ الأَكْبَرُ الأمير أحمد » . فقال السُّلْطَانُ : « ذاك سَيِّءُ التدبير ، مُشْتَبِلٌ باللَّهو ، مُعْجَبٌ بنفسه ما يَجِيءُ منه شيء » . ثم قال : « أَقِيمْ وَلَدِي أبا بكر فَتَوَصَّوْا به خيراً وقد وَصَّيْتُهُ أَلَّا يَقْطَعَ أَمراً دونكم ، ولا يفعلَ شيئاً إلا بِمَشُورَتِكُمْ ورأيكم . فَإِنْ مَشَى الطريقَ الحميدةَ وكانَ على ما تَخْتَارُونَ ، وإلا فَأَنْتُمْ بالخيار أَقِيمُوا عَلَيْكُمْ من تَخْتَارُونَهُ من أولادِي » وَأَعْطَى وَلَدَهُ أبا بكرَ سَيْفَ عَمِّهِ ١٥ المَلِكُ الأَشْرَف ، وَلَقَّبَهُ بالمَلِكِ المنصورِ باسمِ جدِّه ، ووصَّاهُ بحضورِ الأمراء . وذلك في يَوْمِ الاثنين ثامنِ عشرِ الشهر ، وتوفيَّ السُّلْطَانُ ليلةَ الخميس الحادي / والعشرين ١٧١ | ٧ | من الشهر .

١٨

فلما كَانَ من العَلَدِ اجتمع الأمراءُ وَذَهَبُوا إلى ابنِ السُّلْطَانِ بِأَجْمَعِهِمْ ، وأحضَرُوا له قَرَساً فَرَكَّبُوهُ وَمَشَوْا في يَدَمَتِهِ إلى الإيوان ، وَحُمِلَتِ العَاشِيَةُ بين يَدَيْهِ إلى أَن جَلَسَ على الكُرْسِيِّ ، وَقِيلَ للأمراءُ الأَرْضُ بين يَدَيْهِ ، وَحَلَفُوا له ؛ وَفَرَحَ ٢١ الناسُ بِمَجْلُوسِهِ وانتظامِ شَمْلِ الإسلامِ واتفاقِ الكلمة .

- ورسّم^١ بالمناداة بالأمان والترحم على السلطان السعيد الشهيد ، فنودي بذلك أوّل النهار ، ورسّم في يومه بأن يُنادى بإبطال بيع الذهب وأن يباع^٢ بسر الله عزّ وجلّ ، وكان والده رسّم في سنة أربعين ألباع الذهب المتقال إلا بخمسة وعشرين درهماً ، و [عاقب عليه]^٣ كل من باع بناقص أو اشتراه ، وشدّد في ذلك ، وكان صرّف الدينار بعشرين درهماً .
- ٦ وكتب في يومه إلى نواب البلاد الشامية يخبر ب وفاة والده وجلسه على سرير الملك ، وأرسل جماعة من الأمراء لتحليف جيوش الشام ونوابها ، فأرسل الأمير قطلوبغا العمري إلى دمشق ، والأمير قماري الكبير إلى صاحب حماة وإلى حلب ، ٩ والأمير قياثير^٤ الجمدار إلى طرابلس وصقند ، والأمير بيغرا إلى أخيه الأمير أحمد بالكرك وإلى نائب غزة . ثم أرسل بالإفراج عن الأمراء المعتقلين بالشام وهم : ألبجينا العادلي ، وطليغا حجي ، وأيذر العمري^٥ . هكذا حكى ذلك كله الشجاعي . ١٢
- وقال ابن كثير : « إن في يوم الجمعة الثاني والعشرين منه أفرج عن طليغا حجي ، وألبجينا وعن خزندارية تنكر الذين تأخروا بالقلعة »^٦ انتهى . ١٥
- وكان الملك الناصر في ضيقه أرسل بالإفراج عنهم .
- وفي ثالث عشره : جرّد السلطان إلى سائر أقاليم الدنار المصرية ، كل إقليم

١ من هنا بدأ القسم المنشور من تاريخ الشجاعي ، إلا أن ما ينقله ابن قاضي شهبة عنه لم يكن نقل مسطر بل يتصرف في الأخبار بعض التصرف .

٢ الكلمة من الشجاعي ص : ٢ ، وبدونها لا يقوم المعنى .

٣ في النسختين (ع) و (س) : « قائم » والتصحيح من الشجاعي : ص : ٢ .

٤ انظر الشجاعي : ص : ٢ ، ولم ينقل عنه المؤلف نقل مسطر إلا قلنا ، بل أسقط عبارات قليلة لا عناء فيها .

٥ في ابن كثير : ١٩٠/١٤ : « الثامن والعشرين » وهو نصحيح في طبعته الرديئة ، يصححه سياق الحوادث المتفق مع ما جاء في السحين (ع) و (س) ٢ ، وأثناءه .

٦ ابن كثير : ١٩٠/١٤ .

أمير طَبْلَخانة لخلص حُقوقِ النَّاسِ ، وكان ذلك [أيام قبض المُؤَلِّ] . وكتب
إلى سائر الثَّواب والكُشَّاف برفع المظالم ، وألا يرمى على البلاد شيء من الشعر
والبرسيم ولا غيرهما . ٣

وعزل السلطان الأمير آقْبغا عبد الواحد من وظائفه الثلاث الأستاذدارية ،
وتقدّمة الممالك ، وشدَّ العِمارة .

وأنعم على الأمير طَقْتُور الأحمدي المَهْمَنْدار بالتقدمة التي كانت بيد السلطان
وجعل أستاذداراً كبيراً . وولّى تقدمة الممالك لشجاع الدين عتير الشَّيخوني
مقدمهم الأول ، وكان له مُنْصَرَفاً عنها سبع سنين وأعطاه إمرة طَبْلَخانة ، وأعطى
شدَّ العِمارة لطقْتُور الشَّهاني . ٦ ٩

ويوم الأربعاء سابع عشره : قَدِمَ الأمير قُطْلُوْبغا الفَخْرِي على التَّيْرِد إلى دمشق
لأخذ البيعة للملك المنصور ونزل بالقصر . وتأسَّف الناس على الملك الناصر
وترجَّموا . وصلى النائب الجمعة بالمَقْصُورة وفي خدمته الأمراء والقضاة ومعه ١٢
الفَخْرِي ، وخطب الخطيب تاج الدين بن القزويني خطبةً بليغة ، ودعا فيها للملك
المنصور وترجَّح على والده ، وبكى الناس عند ذكره / بكاء كثيراً وصلى عليه [٢٨]
صلاة الغائب بعد الصلاة . ١٥

وفي ثامن عشرين الشهر : أَمَرَ السلطان أمراء طَبْلَخانات عشرة .

ويوم السبت سَلَخَ الشهر : عَقِدَ مجلسٌ بجامع القَلْعَةِ للوائِق إبراهيم [بن
المُسْتَمْسِك] ثم ابن الحاكم وابن عمه [٢] وأحمد بن المُسْتَكْفِي ، « وسببه — ١٨
قال الشجاعى — : أن السلطان الملك المنصور طلب أن الخليفة يُقْلِدَهُ الملك
ويكتب له تَقْلِيداً كعادة الملوك ، فَعَرَفَهُ القضاة أن الولاية لا تصيح من إبراهيم

١ التكملة من (٢) ، وجاء فيها : « أيام قبض المعلوم » وهو تصحيف صححناه من

الشجاعى : ص : ٢ .

٢ من : (٢) أثبت في هامشها .

لأنه وليها بغير استحقاق ، ولا تصيحُ الولاية إلا من أحمد بن المستكفي ، لأن
 ٣ الخلافة كانت لوالده ووصى بها له ، فرسم السلطان بطليها ، ويُعقدُ لها مجلس
 بحضور القضاة وينظرُ في أمرها ومن تصحُّ الولاية ليقُلدُ السلطان ، فَحَضَرا
 وتكلَّموا في ذلك . فقال القاضي عزُّ الدين بنُ جماعة للوائق إبراهيم : « إن السلطانَ
 الملكَ الناصرَ كان وَهَبَ هِبَةً ، وولده الملكَ المنصورَ استَرَدَّ ما وَهَبَهُ لك والدُه
 ٦ من الخلافة » ، فقال لهم إبراهيم : « كيف يحلُّ لكم مِن الله تَحْلُموني من الخِلافةِ
 وتُعْطُوها لِبَصِيٍّ ؟ » فقالوا : « أنت ما بُتت عندنا خلافتك ، ولا لك شيءٌ نأخذُه
 منك ، بل الخلافةُ للمُستكفي وهو وَصَى بها (لولده أحمد)^١ وإنما أنت اطلُبُ
 ٩ مراحم السلطان في مغلوبك أن يستمرَّ عليك » واستقرَّ أحمدُ خليفةً | ولقب
 بالحاكم^٢ .

ورسم السلطان لإبراهيم أن يستمرَّ على راتبه الذي كان أطلقه له الملكُ الناصرُ ،
 ١٢ ورُتِبَ لأبي العباس أحمد راتباً غيره نظيره ، وكُتِبَ تقليده من جهة الخليفة
 للسلطان . ورسم السلطان بتجهيز الخلع للأمرء والمقدمين على جاري عَادَةِ المُلُوكِ
 في أوَّل جلوسهم على الثَّحَت ، فجهَّزَتْ وفُرِثَتْ في يوم السبت المذكور ، وأرسل
 ١٥ الخلع إلى بيوتهم ، فلبسوها يوم الاثنين ثاني المحرم وطلعوا إلى القلعة^٣ .
 وفي هذا الشهر : اشترى دارُ الذهب التي غمرها ثنكز ، وكانت من قَبْلُ
 تُسمَّى دار الفلوس للأمير بشتاك الناصري .

١٨ ومنها : كانت وقعة عظيمةً بالأندلس بين المسلمين والفرنج ، انتصر فيها
 الكُفَّار على المسلمين . قال محمد بن قاسم بن محمد التوميري (في تاريخ
 الاستحْدرة) : « إن السلطان أبا الحسن علي بن يعقوب المريني صاحب مدينة

١ ١٠ هـ ، الموصي ، ليس في (س ، ٢) .

٢ الزمادة ، (س ، ٢) وليست في الشجاعي

٣ ١ هـ ، ١٠ قبل المؤله . من الشجاعي ص : ٣ ٥ . وقد طر ح منه بعض العبارات .

- فأس حاصر مدينة يلمسان مدة سنين ، وبني إلى جانبها مدينة وسماها المنصورة .
ثم إنه أخذ يلمسان في رمضان سنة سبع وثلاثين ، فقويت سلطنته ووقعت في
القلوب هيئته ، فملك البلاد وأطاعته العباد ، وفزعت منه الفرنج الذين بجزيرو ٣
الأندلس . فحدثته نفسه بجهاد الفرنج ومحو آثارهم منها ، فجمع الجيوش والمقاتلة
وعُدّى بهم من زقاق سبتة ، وذلك في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، وقد ثبته
خلق كثير من المسلمين بنسائهم وأولادهم ليسكنوا ديارهم ، وكان جيشه — كما
٦ قيل — مائتي ألف مقاتل ومن المتطوعة أضعاف ، ومعه خزان أمواله ، فلما
تكامل جيشه بجزيرو الأندلس اجتمع به سلطان المسلمين بها ابن الأحرر وكُرسي
مملكته غرناطة ، وجاري عاقدة المسلمين بها وبأعمالها يحاربون النصارى ، فتارة ٩
لهؤلاء وتارة لهؤلاء ، فإذا وقع بينهم الصلح يصير المسلم يحرق في أرضه والنصراني
يحرق / في أرضه المجاورة لأرض المسلم لا يعارض أحدهما الآخر . فاتفق الملكان
١٨٠ على الغزو وصارا يقصدا قطيع جادة الكفر ، فاجتازا في طريقهما بمدينة النصارى
١٢ يقال لها طريف ، فقال ابن الأحرر لأبي الحسن : « أفتح بنا هذه المدينة ولا
تركها خلفنا » . فقال له أبو الحسن : « هذه أقل وأذل من أن تبتدىء بفتحها ،
وإن بها الأموال الكثيرة وتحشى إن فتحناها أولاً ينتهب العساكر أموالها » ، فإذا ١٥
أخبرناها تجتمع لنا أموالها ، ولا تبتدىء إلا بمثل قرطبة وإشبيلية وطلطيلة ؛
وأعجبه نفسه بما معه من العساكر التي هي كالبحر الزاخر . ثم إن أبا الحسن
١٨ نصب سراقفة ووطاقه بأمال يسيرة من مدينة طريف ، وترك هناك خزان أمواله
وخريمه وطاقته من رجاله ، وكان الفئش ملك النصارى قد فرغ من جيشه
أبي الحسن وحصل له حزن وهم ، فلما بلغه أن المسلمين لم يتعرضوا إلى مدينة
طريف قال : « إن فيها خمسة آلاف مقاتل ، ويمضي إليها خمسة آلاف أخرى » . ٢١
فذهبوا من غير طريق أبي الحسن ، وتخرج الفئش بعساكره من مدينة إشبيلية ،

- وكان قد أمر الذين ذهبوا إلى طريف أن يكونوا هم والخمسة آلاف الذين بها
من وراء عسكر المسلمين ، ويقصدوا سوادق أبي الحسن ووطاقتهم فيقتلوا من فيه
٣ ويأخذوا حريمه وخزائنه أمواله . فخرج من مدينة طريف العشرة آلاف ومن
معه من نصارى البلد في الليل ، فكبسوا الوطاق الذي فيه الحريم والأموال فقتلوا
المقاتلة وأخذوا الحريم والأموال ، فأبى الخبر بذلك إلى أبي الحسن فأيقن بالقلبة
٦ مع ما وقع في جيشه من الغلاء الكثير لكثرة الخلائق الذين معه ، وزحف الفئش
على أبي الحسن وابن الأحمر ، وزحف مقاتلة طريف من خلفهما ، فانكسر جيش
المسلمين وقتل منهم خلق كثير وهرب من سلم منهم ١ في القفار والبراري ،
٩ وأمرت الفرنج الحريم والنداري ، ورجع ابن الأحمر طالباً مدينة غرناطة مهزوماً ،
وكذلك رجع أبو الحسن مهزوماً معموماً قد نهبت خزائنه وأسرت زوجته ،
فانكسرت همته وطالت خسارته ، وغدى زقاق سبتة وأتى مدينة فاس ، وحصل
١٢ له الندم الأكبر لخالفه ابن الأحمر في تأخير فتح مدينة طريف التي خلفه ، حتى
جاءه العدو من بين يديه ومن خلفه ، وكانت هذه الواقعة في جمادى
الأولى ١ . ثم إن الله سبحانه وتعالى من انتصار المسلمين على الفئش وجنوده
١٥ الكافرين في سنة ثمان وستين ، وأخذوا منه تلك الأمانة بالإهانة ، وقتلوا من
الفرنج أضعاف ما قتل الفرنج من المسلمين في هذه الواقعة .

وممن توفي فيها

- ١٨ • إبراهيم بن أحمد بن هلال بن بدوي ، القاضي العلامة ، أبو إسحاق
الزُّرعي الدمشقي الحنبلي الفقيه الأصولي الفرضي .
مولده سنة ثمان وثمانين وستمائة . سمع من أبي حفص بن القواس (معجم

- ابن جُمَيْع (ومن أبي الفضل بن عساكر (صحيح مسلم) ، ومن أبي الحسين
 اليونيني ، وأخذ / عن ابن الزمكاني ، وجلال [الدين] القزويني وابن تيمية .
 ٢٩] وثقّه وبرّع وشارك في العلوم ، وأفتى قديماً ، ودرّس وناظر وحَدَّث ، وولي
 نيابة الحكم عن القاضي عز الدين بن التقي سليمان ، ثم عن القاضي علاء الدين
 ابن المنجّأ . ودرّس بمدرسة الشيخ أبي عمر ، ثم بالمدرسة الحنبلية حين سجن
 ابن تيمية في القلعة في المرة التي مات فيها ، فساء ذلك أصحاب ابن تيمية ومحبّيه
 وشقّ عليهم كثيراً ، وصار في نفوسهم عليه إحنٌ ، واستمرّ في تدريسها إلى حين
 وفاته .
- ٩ وقال ابن رافع : « كَانَ مِنْ أَذْكَاءِ النَّاسِ ذَا لِصَافٍ فِي الْبَحْثِ ، كَتَبَ
 الْخَطَّ الْمَنْسُوبَ ، وَدَخَلَ بِصَرٍّ وَعَظُمَ بِهَا »^١ .
- وقال الحسيني : « الإمام العلامة ذو الفنون ، وكان إليه المنتهى في التحرير
 والتقييد وجودة الخط وحسن الخلق ، وكان يصنّع بالوسمة »^٢ .
 ١٢ وقال الشيخ زين الدين بن رجب في (طبقات الحنابلة) : « كَانَ بَارِعاً فِي
 أصول الفقه وفي الفرائض والحساب ، عارفاً بالمناظرة ، وإليه المنتهى في التحرير
 وجودة الخط وصحة الذهن وسرعة الإدراك وقوة المناظرة وجودة التقرير وحسن
 ١٥ الخلق . لكنه كان قليل الاستحضار لتقليل المذهب ، وكان فضلاء وقته يعظمونه
 ويؤثنون عليه »^٣ ، وكان الشيخ تقي الدين السبكي يُسمّيه فقيه الشام . ثقّفه
 عليه جماعةٌ وخرّجوا به في الفقه وأصوله ، وحَدَّث ولم يُصنّف كتاباً
 ١٨ معروفاً^٤ .

١ من : (٢) .

٢ وفات ابن رافع ، الترجمة : ٢٥٦ .

٣ ذيل المعبر ، للحسيني : ص : ٢٢٢ .

٤ ذيل طبقات الحنابلة : ٢/٤٣٤-٤٣٥ .

وقال الصلاح الكُتبي : « كتب الخطُّ المنسوب المُلَيَّح إلى الغاية ، وكان ذِهنُهُ يَتَوَقَّد ذكاءً ، بصوراً بالفتاوى جَيِّد الأحكام . وكان له ميلٌ كبير إلى التَّشعُّري بالأثرانك ، [وتعلم مِنْهُنَّ التركي]^١ وتحدَّث به جَيِّداً ، وكان عَذَبُ العبارة فصيحاً حسنَ الوجه » .

٦ توفي في رجب ودُفِنَ بِبَابِ الصَّغِير . قال ابنُ كثير : « وتأسَفَ الناسُ عَلَيْهِ وحَزِنُوا كثيراً لِمَا كَانَ فِيهِ مِنْ الفضائلِ والمؤدَّة »^٢ رَجَمَهُ اللهُ تعالى .

• إبراهيمُ بن إسماعيلَ بن هبة الله بن علي بن المقداد ، الطيبُ الفاضل ، برهانُ الدين أبو إسحاق القيسِي .

٩ سَمِعَ مِنْ عَمِّهِ نَجِيبِ الدِّينِ المقداد (جزءُ الأنصاري) وحَدَّثَ به في جماعةٍ بجامع دمشق ، سَمِعَ مِنْهُ الحافظان البرزالي والذهبي وغيرُهما .

قال البرزالي في (معجمه) : « الطيبُ بالصَّالِحِيَّةِ بالمَارِسْتان القِيمَرِي ، وهو رَجُلٌ جَيِّدٌ وهو أكبرُ إخوته ، وتأخَّرَتْ وفاته بعدهم ، وكانوا أربعة » .

١٢ توفي في شهرِ ربيع الآخر وقِيلَ : في جُمادى الأولى ، ودُفِنَ بِتَرْبَتِهِمْ بِسُفْعِ قاسيون .

١٥ • إبراهيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن عبد الله بن محمد بن عَبْدِ الرَّحِيمِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الأصيلُ ، تَقِيُّ الدِّينِ أبو إسحاق بنُ المعجمي الحلبي .

سَمِعَ الحديثَ وباشَر مَشِيخَةَ الخائِقاء البَيْتَرِيَّة . سَمِعَ مِنْهُ ابنُ خَبِييب وذكره ١٨ في تاريخه . تُوُفِيَ في هذه السنة بِحَلَبَ عَنْ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ سنةً وهو والد الشيخ كمال الدين بن النجمي .

• إبراهيمُ بنُ علي بن يوسف بن سنان الزُّرَّاري التُّبَيْطِي .

١ من : (٢) .

٢ لم نجد أصلَ القل في وجبات هذه السنة من البداية والنهاية .

سمع من ابن غلاق والتجيب الحراني وغيرهما ، ورَوَى عنه المصريون
١٩١ ب / كالبُقيني ، والمتاوي ، وابن المُلقن وابن الشحنة . توفي بالقاهرة في ذي القعدة .

• إبراهيم بن يُونس بن موسى بن يُونس بن علي ، المُحدث الفاضل^٣
البارع ، جمال الدين أبو إسحاق البغلي ثم اللّمشقي الشافعي .

ولد في صفر سنة تسع وتسعين . سَمِعَ بالقاهرة من أبي بكر عَبدِ الله بن
علي بن عَمَر الصّنهاجي ، وأبي العباس أحمد بن عبد المُحسن بن الرُّفعة . وبدمشق^٦
من أبي الحسن البُندنجي ، وأبي العباس الحَجّار . وبمِصْرَ من أحمد بن إدريس
ابن مُزَيَّر . وبغلب وغيرها من جماعة ، وارتحل إلى الحجاز وجاور بمكة وسمع
من جماعة .

٩

ذكره الذهبي في (المعجم المختص) وقال فيه : « الفقيه المُحدث ، ذَين فاضِلٌ
حَسَنُ الفهم . سمع ورَحَلَ وغلَقَ بعضُ مَسْمُوعه » .

وقال ابن رافع : « كَتَبَ عنه بعض أصحابنا وَحَجَّ وجاور بمكة وكتب^{١٢}
بخطه^١ . وأُمّ بَترية أُمّ الصّالح بدمشق ، وكان فيه خير وتودّد وسياسة^٢ .
توفي في ذي الحجة ودُفِنَ بِقَاسِيُون .

• أبو بكر بن يُوسف بن علي بن ذَاوُد بن حَمِيد . وقيل : أبو بكر بن^{١٥}
يُوسف بن عبد العظيم بن يُوسف بن أَحْمَد بن علي ، المُسَيّد المعمر الصّالح ،
كمال الدين المُنفردِي المِصرِي الشافعي المعروف بابن الصّناج .

ولد سنة سِتِّين وأربعين . سمع لِأَجَقَ بن عبد المُنعم الأَرطَاجِي وغيره . ذكره^{١٨}
المقرئ شهاب الدين ابن رَجَب^٢ في (معجمه) .

١ في ابن رافع زيادة : « ورحل إلى بعلبك وحمص وحماة وحلب وسمع بها » .

٢ في ابن رافع : « وبشاشة » انظر الترجمة : ٢٧٧ منه .

٣ والد الزين بن رجب صاحب « ذيل طبقات الحنابلة » . (إنباء الغمر — لابن حجر — تحقيق

دمان : ٣٩/١) .

وقال ابن رافع : « حَدَّثَ قَدِيمًا ، وَكَانَ سَاكِئًا نَحِيرًا ، تُقَرَّدُ بِقِطْعَةٍ مِنْ (دَلَائِلِ الثُّبُوتِ) لِلْبَيْهَقِيِّ عَنْ شَيْخِهِ الْمَذْكُورِ ، وَطَالَ عَمْرُهُ وَانْتَفَعَ بِهِ ^١ [٢] / تَوَفَّى (فِي [١] صَفَرِ ٣ وَدُفِنَ بِالْقَرَّافَةِ .

• أَحْمَدُ بْنُ زَاكِي ، الشَّيْخُ شِهَابُ الدِّينِ النَّابُلْسِيُّ الْخَوَاصِ .
سَمِعَ مِنَ الْفَخْرِ بْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَغَزَايَ الْحَلَاوِيِّ ، وَالْفَخْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَنْبَلِيِّ . ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُحْتَصَّصِ) وَقَالَ : « طَلَبَ بِنَفْسِهِ وَسَمِعَ مِنِّي وَحَدَّثَ ، وَكَانَ فِيهِ دِينٌَّ وَقَعُفٌ » . مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِنَابُلُسَ .
• أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَنَجَرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الْمُقْرِيُّ الْعَابِدُ ، شِهَابُ الدِّينِ أَبُو الْقَبَّاسِ الْحُكْرِيُّ الْمِصْرِيُّ .

٩ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « كَانَ صُوفِيًّا بِخَائِفًا سَعِيدَ السُّعْدَاءِ ، وَشَيْخَ الْقُرَّاءِ بِالْمَدْرَسَةِ الظَّاهِرِيَّةِ ، كَثِيرَ الْخَيْرِ وَالذِّيَانَةِ وَالْحَيَاءِ ، مَشْهُورًا بِالصَّلَاحِ ، مُتَقَلِّدًا مِنَ الدُّنْيَا ١٢ مُتَقَنِّعًا بِهَا . عُرِضَ عَلَيْهِ مَنْصَبٌ فِي الْقُرَّاءَاتِ فَأَمْتَنَ » ^١ .
تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى بِالْقَاهِرَةِ وَدُفِنَ إِلَى جَانِبِ (الشَّيْخِ) ^٢ حُسَيْنِ الْجَاكِيِّ .

١٥ • أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، الْإِمَامُ ، شِهَابُ الدِّينِ بْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَذْرَعِيِّ الْأَصْلُ الدِّمَشْقِيِّ ثُمَّ الْمِصْرِيُّ الْحَنْفِيُّ .

١ ابن رافع : الترجمة : ٢٣٦ .
٢ آخر ما اعتمدنا من نسخة عارف حكمت (ع) بسبب الحرم الذي عرا نسخة باريس الأولى (س ١) وذهب بأولها وقسم منها انتهى لي هذا الموضع ، ومن هنا نحمد (س ١) لأنها أقدم النسخ وأكثرها أصالة ، فقد كنت في حياة ابن قاضي شهاب وعلى هامشها خطه . وناسخها تليده .

٣ ما بين القوسين ساقط من (س ٢) .

٤ ابن رافع ، الترجمة : ٢٤٥ .

٥ بن إبراهيم ، مكررة في الأصل (س ١) .

سَمِعَ بِدَمَشَقَ مَنْ الْقَاضِي تَقَى الدِّينِ سُلَيْمَانَ ، وَبِالْقَاهِرَةِ مَنْ الْحَسَنِ عُمَرَ الْكُرْدِي ، وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنِ عُمَرَ الْوَالِثِي وَغَيْرَهُمَا ، وَبِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ مَنْ جَمَاعَةٍ . وَأَجَازَ لَهُ مَنْ دَمَشَقَ أَبُو حَفْصِ بْنِ الْقَوَّاسِ ، وَأَحْمَدُ بْنُ هَبِيَّةَ اللَّهِ بْنِ عَسَاكِرَ ، ٣ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَرَّاءِ وَغَيْرَهُمْ .

قال ابن زافع : « وَقَرَأُ بِنَفْسِيهِ وَكَتَبَ بِحُطَاهُ وَحَصَلَ الْكُتُبُ الْكَثِيرَةُ وَحَدَّثَ ، وَكَانَ فَاضِلًا حَسَنَ الشَّكْلِ كَرِيمَ النَّفْسِ . نَابَ فِي الْحُكْمِ بِالْقَاهِرَةِ وَحُجَّ غَيْرَ ٦ مَرَّةٍ » ٢ .

توفي في شهر رمضان^٢ بالقاهرة ودُفِنَ بِالْقَرَّافَةِ عَنْ نَحْوِ سِتِينَ سَنَةً .

٩ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ ، الشَّيْخِ ، رُكْنُ الدِّينِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ الشَّهْرَسْتَانِي الْخُرَاسَانِي الصُّوفِي الشَّافِعِي .

كان من أصحاب الشَّيْخِ الظُّهَيْرِ ، وَالْأَمِيرِ نَاصِرِ الدِّينِ الدُّوَادَارِ ، وَكَانَ لَهُ دُخُولٌ عَلَى ثَنُكْبَرٍ وَيَحْضُرُ بِمَجْلِسِهِ الْخَاصِّ ، وَوَلِيَ فِي أَيَّامِهِ مَشْيِخَةً تَحَاقُّاهُ الطُّوَّالُوسِ ، ١٢ وَتَدْرِيسَ الرُّكْنِيَّةِ وَلِيَهُ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ عَوَضًا عَنْ عِلَاءِ الدِّينِ ابْنِ نَحْلَةٍ بَعْدَ وَفَاتِهِ ، وَحَصَلَ بِهِ تَفَعُّعٌ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِوَقْفِهَا ، وَكَانَ يُدْرَسُ مِنْ (الْحَاوِي الصَّغِيرِ) . ثُمَّ إِنْ ثَنُكْبَرُ أَبْعَدَهُ لَمَّا وَقَعَتْ كَاتِبَةُ الظُّهَيْرِ وَالْدُّوَادَارِ وَأَرَادَ نُفْيَهُ إِلَى ١٥ الْبِلَادِ ، ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ وَبَقِيَ خَائِلًا إِلَى أَنْ مَاتَ . تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الصُّوفِيَّةِ ، وَوَلِيَ عَوَضَهُ تَدْرِيسَ الرُّكْنِيَّةِ الْإِمَامُ أَبُو الْفَتْحِ السُّبْكِي .

١ (١ س ٢) : « الْفَوَارِسُ » تَصْحِيفٌ وَاضِحٌ .

٢ ابن زافع ، الترجمة : ٢٤٦ ، وفيه وفاته في الخامس والعشرين من رمضان .

٣ « رَمَضَانَ » سَقَطَتْ مِنْ (ع) وَتَرَكَ مَكَانَهَا بَيَاضًا .

٤ في ابن زافع ، الترجمة : ٢٤٩ : « فِي صَبِيحَةِ يَوْمِ السَّبْتِ وَقْتُ أَذَانِ الصُّبْحِ التَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى مِنْهَا تَوَلَّى الشَّيْخُ رُكْنَ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ ... » وَقَدْ تَرَجَّمْ لَهُ تَرْجَمَةٌ غَالِيَةٌ فِي الْإِخْتِصَارِ .

• أحمد بن يحيى بن محمد ، شمس الدين ، البكري الشهير زوري البغدادي ،

الكاتب المشهور .

٣ ولد سنة أربع وخمسين وستمائة ، وثقفه للشافعي (وقرأ العربية وحفظ مقامات الحريري)^١ وأتقن الخط المنسوب والموسيقى حتى صار أوحد عصره فيها ، وبرع في اللغة (وقصيد من البلاد للكتاتبة والموسيقى)^٢ ، وكان خطي الذكر عند الملوك . كتب عليه القان أبو سعيد والوزير غياث الدين ، وجمع جم من أولاد الوزراء والقضاة والأمراء .

(ذكره الصلاح الصفدي وقال : « لا يُطلق اسم الكاتب إلا عليه إجماعاً ونصباً ، ولا يرضى أن يكون ياقوت في خاتمه فصاً ، فقد زعم كثير أنه كتب أحسن من ياقوت »^٣ ، وأنه لو كان في زمانه لتعلل عليه القوت ، وكتب بخطه الكثير ، من ذلك ثمانية وسبعين مصحفاً ، وخمس زينات كل رتبة وقر يعبر ، ونسخ (عوارف المعارف) بعديته ثلاث نسخ . قصيد من البلاد لحسن خطه ولعلم الموسيقى ، وطبقت الأرض مصنفاته في هذا العلم تطبيقاً)^٤ . ولم يزل على تقدمه إلى أن مات في شهر ربيع الآخر ولم يظهر في إبعثه ١٥ من الشيب إلا اليسير (ودفن عند جدّه)^٥ .

• أنوك (بألف مملوذة مفتوحة وتون مضمومة وواو ساكنة وكاف)^٦ بن

١ ما بين القوسين ساقط في (ع) ، وهو في هامش (س ١) بخط ابن قاضي شهبه ، وألفحه ناسخ (س ٢) في المتن .

٢ ما بين هذين القوسين ساقط في نسخته (ع) وحدها .

٣ يريد : ياقوت المستعصي الإمام في حسن الخط ، توفي في سنة : ٦٨٩ هـ (المحرم : ٢٨٣/٥ و ١٨٧/٨) والبداية والنهاية : ٦/١٤ .

٤ ما بين القوسين خط المؤلف في هامش النسخة (س ١) وجعله ناسخ النسخة (س ٢) في المتن . أما النسخة (ع) فقد سقط منها ذلك كله . وهذا من أوضح الأدلة على أن (س ٢) نقلت عن (س ١) .

٥ لم نجده في الوالي بالوفيات ، وجدناه في أعيان العصر وأعيان النصر (روى ١٩ ب) وقد بسط الصلاح الصفدي ترجمته هناك ، وما جاء به ابن قاضي شهبه نقله على سبيل الاحتصار .

مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ الْأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ ابْنُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ التَّائِصِرِ ابْنِ السُّلْطَانِ
الْمَلِكِ الْمُتَنَصِّرِ / مِنَ الْخَوَلْدَةِ طَقَاي .

- (ولد في رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ ^١) وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَبِيهِ أَعَزَّ مِنْهُ ، وَهُوَ ^٣
أَحْسَنُ أَوْلَادِهِ شِكْلًا ، وَكَانَ إِخْوَتُهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَحْمَدُ وَإِبْرَاهِيمُ أَكْبَرَ سِنًا مِنْهُ ، وَهُوَ
وَحْدَهُ أَمِيرُ مِائَةِ مَقْدُمُ أَلْفٍ ، وَالْبَاقُونَ أُمَرَاءُ أَرْبَعِينَ ، وَكَانَ إِخْوَتُهُ الْكِبَارُ يَرْكَبُونَ
وَيَنْزِلُونَ فِي خِدْمَتِهِ وَيُخْلَعُ عَلَيْهِمْ وَيُعْطَوْنَهُمْ . وَكَانَ لَهُ مِنَ الذَّهَبِ الْعَيْنُ ^٦ تَحْتَ
يَدِ غَزَلْدَارِهِ سِتْمِائَةُ أَلْفِ دِينَارٍ غَيْرِ مَالِهِ مِنَ الْمَتَاجِرِ وَالْمُسْتَأْجِرَاتِ وَزَوْجُهُ أَبُوهُ وَهُوَ
ابْنُ عَشْرِ سَنِينَ أَوْ ذَوْنَهَا بِنْتُ الْأَمِيرِ بَكْتِيرِ السَّاقِي ، وَكَانَ لَهُ عُرْسٌ عَظِيمٌ وَذَلِكَ
فِي شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ ، وَذُبِخَ فِي هَذَا الْعُرْسِ مِنَ الْأَغْنَامِ وَالذَّجَاجِ وَالْإِوَرِ ^٩
وَالْخَيْلِ وَالْبَقَرِ ثَمَنُ مِائَةِ عَشْرِينَ أَلْفًا ، وَحُمِلَ خَلَوَى نَحْوَ عَشْرِينَ أَلْفَ قِنْطَارٍ ،
وَحُمِلَ لَهُ مِنَ الشَّمْعِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ قِنْطَارٍ ، حَكَاهُ ابْنُ كَثِيرٍ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ
الرَّحْبِيِّ ^{١٢} ، وَغُرِضَتْ الشَّمْعُ عَلَى السُّلْطَانِ مِنَ الظُّهْرِ إِلَى بَعْدِ الْمَغْرِبِ وَلَمْ يَتِمَّ
عَرْضُهُ (وَكَانَ الْجِهَازُ عَلَى ثَمَانِمِائَةِ حِمَالٍ وَسِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ قِنْطَارًا مِنَ الْبَغَالِ) ^٤ .
وَكَانَ أَتُوكَ ذَا عَقْلٍ وَسُودِدٍ ، قِيلَ لَهُ : أَلَا تَلْعَبُ بِالشُّطْرُنِجِ ؟ فَقَالَ : « الْمُلُوكُ
لَا يَصْنَعُونَ » لِمِ ^٦ الشُّطْرُنِجِ وَلَا التَّيْبِذِ ... ^٧ حُسَامُ الدِّينِ لَا جِيْنَ قَيْلٌ وَهُوَ يَلْعَبُ ^{١٥}
الشُّطْرُنِجَ .

١ ما بين القوسين : نَسخُ الْمُؤَلِّفِ فِي هَامِشِ النُّسخَةِ (س ١) وَجَعَلَهُ نَاسِخُ النُّسخَةِ (س ٢) فِي
الْمَتْنِ . أَمَّا النُّسخَةُ (ع) فَقَدْ سَقَطَ مِنْهَا ذَلِكَ كُلُّهُ . وَهَذَا مِنْ أَوْضَحِ الْأَدْلَةِ عَلَى أَنَّ (س ٢) ،
نَقَلَتْ عَنْ (س ١) .

٢ « الْعَيْنُ » لَيْسَتْ فِي (ع) .

٣ انْظُرْ مَا جَاءَ عِنْدَ ابْنِ كَثِيرٍ فِي وَصْفِ الْعُرْسِ فِي الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ : ١٥٧/١٤ . وَكَانَ الْعُرْسُ فِي
شَعْبَانَ سَنَةِ ٧٣٢ هـ .

٤ ما بين القوسين : نَسخُ الْمُؤَلِّفِ فِي هَامِشِ (س ١) وَهُوَ فِي مَتْنِ (س ٢) وَسَاقَطَ مِنْ (ع) .

٥ (س ٢) : « يَصْحَبُ » .

٦ « لِمِ » سَاقَطَةٌ مِنْ (ع) .

٧ بَيَاضُ مِقْدَارِ مَوْضِعِ كَلِمَةِ فِي النُّسخِ الثَّلَاثِ .

- وقد جُلِّدَ آتوكُ فتغيَّرت بعضُ محاسينه . تُوفِّي في شهر ربيع الأول عن ثمان عشرة سنة ، هكذا رأيْتُ وفاته ومقدارَ عُمره في تواريخ المصريين ، وهم أعرفُ بذلك من غيرهم ، ودُفِنَ بالمدرسة الناصرية ، وحَزِنَ عليه السلطانُ حُزْناً كثيراً .
- ٣ • أُوْحِدَ بِنُ ١ بنُ أحمَدَ بنِ مَحْمُودِ بنِ مُحَمَّدِ الأَقْصَرَانِي ابنُ أخِي الشيخِ مُجِدِّ الدينِ الأَقْصَرَانِي شَيْخِ الشيوخِ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ .
- ٦ كانَ الشَيْخُ مُجِدُّ الدينِ قد فُوِضَ إليه سَائِرُ أمورِ الصوفيَّة ، وَحُكِّمَتْهُ في خاتَماته سِرِّيَّاتُ قُوسٍ وفي سائرِ الحَوَائِقِ ، وكانَ يَقْبِضُ كُلَّ يَوْمٍ من وَقْفِ خانقاهِ سِرِّيَّاتُ قُوسٍ سِتِّينَ دِرْهَمًا لِيَصْرِفَها على الْوَارِدِينَ على ما شَرَطَهُ الْوَاقِفُ ، فَكانَ يَصْرِفُها أَوْحَدَ في وُجُوهِ قَبِيحَةٍ في اللَّهْوِ والخَمْرِ والبِشْرَةِ ومُجَاهَرِ بذلك ، فَشَكَّيَ عليه إلى السُّلْطَانِ فَرَسَمَ بِكُتَيْبِهِ ، فَكُبِسَ بِالرُّوضَةِ وأُخْرِجَ من عِنْدِهِ جِرَارُ الخَمْرِ ، فَتَقَاهُ السُّلْطَانُ إلى الْقُدْسِ ، فَأَقَامَ بِهِ وَتَابَ وَأَقْلَعَ وَتَوَلَّى بِهِ في شِعْبَانِ .
- ١٢ • تَشِيرُ بِنُ عَبيدِ اللَّهِ الطُّوَّاشِي ، سَيِّفُ الدِّينِ الْبَكْتُورِي .
- كانَ من أَكابرِ الخُدَّامِ المُجْمَدَارِيَّةِ ، فِيهِ تَخَيَّرَ وَلِثَار . تَوَلَّى في ذِي الْقَعْدَةِ وَدُفِنَ بِجَرِيَّتِهِ جِوَارَ جَامِعِ قُوسُونِ .
- ١٥ • تُنْكِزُ بِنُ عَبيدِ اللَّهِ ، الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ ، الْمَهْيَبُ الْعَادِلُ ، سَيِّفُ الدِّينِ ، أَبُو سَعِيدِ نَائِبِ الشَّامِ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَنِصْفٍ .
- أَصْلُهُ من مَمْلُوكِي الْأَشْرَفِ ثُمَّ انْتَقَلَ بَعْدَهُ إلى حَسامِ الدِّينِ لَاجِئِينَ ، فَلَمَّا قُتِلَ
-
- ١ بياض مقدار موضع كلمة في النسخ الثلاث .
- ٢ بجاليه في هامش (س ١) تعلية بخط ناسخها ابن العجلوني نصها : « ح » ، عنه اسمه موسى وكتبته أبو حامد شيخ الشيوخ بالديار المصرية وشيخ سرياقوس ، وكان معظماً عند الناصر نافذ الكلمة . سمع وحدث ، توفي في ربيع الآخر سنة أربعين هـ . وقد نقل ناسخ (س ٢) التعليق ووضعه في الحاشية أيضاً . وانظر المجد الأقصراني هذا في وفاته سنة ٧٤٠ هـ من (غطلوطة الإعلام بتاريخ الإسلام) لابن قاضي شعبة .
- ٣ في هامش الأصل (س ١) عنوان : « نائب الشام تنكر » .

- صارَ إلى الملك الناصر والدَّرَج في جُمْلَةِ مَمَالِكِهِ ، وقد حَضَرَ مع السلطان وَقْعَةُ
وادي الحَاذِرِ لِدَارِ وَقْعَةِ شَقْحَبْ ، وأمره السلطان عشرة قبل توجُّهه إلى
[٢٢] الكَرْك ، ثم توجَّه مع السلطان إلى الكَرْك وترسَّل عنه / إلى نائب دمشق الأقرم
فأثَّهه^٣ أن معه مكاتباتٍ إلى الأمراء ، ففتَّشَته وعَرَّضَ عَلَيْهِ العقوبةَ وأَرَادَ شَتَّقَهُ
فحصَلَ له غَافَةٌ شديدة ، فلما عاد عَرَفَ السلطانُ ذلك فقال له : « إن عُذْتُ
إلى المَلِكِ فَأَنْتَ نَائِبُ دِمَشْقِ » . فلما عاد السلطانُ إلى المَلِكِ في أَوَاخِرِ شَوَالِ
سنة سَبْعِ أَمْرُهُ طَبَّلَخَانَةَ ، ثم وَلَّاهُ نِيَابَةَ دِمَشْقِ في شهر ربيع الآخرِ سنة اثنتي
عشرة وسبعمائة ، فبَاثَرَ النِيَابَةَ بَعْفَةً وَصِرَامَةً^٤ وَشَهَامَةً^٥ وَعَدَلَ ، وَتَمَكَّنَ في
النِيَابَةِ ، وكان لَا يُكَاتِبُ في شيءٍ إِلَّا وَيُجَابُ فِيهِ ، وَرَسَمَ لِنَائِبِ حَلَبَ وَطَرَابُلُسَ
وَحِمَاةَ وَغَيْرِهِمْ أَنْ يَطْلَعُوهُ بِأَحْوَالِهِمْ وَمَا يَتَجَدَّدُ لَهُمْ وَهُوَ يُطَالِعُ بِهَا السُّلْطَانَ ،
فَكَانَتْ كُتُبُ النَوَابِ تُعْرَضُ عَلَيْهِ وَهِيَ مُفْتُوحَةٌ ، فيَقْرَؤُهَا وَيَعْلَمُ مَضْمُونَهَا ثُمَّ
يُخْتِمُهَا وَيَكْتُبُ إِلَى السُّلْطَانِ مِنْ عِنْدِهِ كِتَابًا عَلَى نَصَبِهَا وَيُدْرِجُهَا طَيِّ كِتَابِهِ وَيُرْسِلُهَا
صَحِيفَةً مِنْ خَضِرٍ بِهَا إِلَيْهِ مِنَ النَوَابِ^٦ . وكذلك إِذَا أُرْسِلَ السُّلْطَانُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ
النَوَابِ كِتَابًا يُعْرَضُ عَلَيْهِ ، وَيَكْتُبُ أَيْضًا إِلَى مَنْ هُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَيْهِ ، فَهَابَةُ الْأَمْرَاءِ
بِدِمَشْقِ وَالتَّوَابِ بِمَمَالِكِ الشَّامِ^٧ وَلَمْ يَجِسِّرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِ أَحَدٍ مِنَ الرِّعَايَا ؛ ١٥

١ كانت وقعة الحَاذِرِ لِدَارِ بَيْنَ التُّرْكِ وَصَاحِبِهِمْ قَازَانَ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي سَنَةِ ٦٩٩ هـ ثُمَّ كَانَتْ وَقْعَةُ
شَقْحَبِ أَيْضًا فِي سَنَةِ ٧٠٢ هـ وَهَزَمَ فِيهَا التُّرُكُ .

٢ (س ٢) : « فَأَثَّهَهُ » .

٣ (س ٢) : « وَصِرَامَةً » .

٤ (س ٢) (ع) : « النِّيَابَةِ » .

٥ هي ست ممالك أو نِيَابَاتٍ ، قَالَ الْقَلَقِشْدَبِيُّ فِي الصَّبِيحِ : « الْمَقْصِدُ الْأَوَّلُ : فِي تَرْتِيبِ نِيَابَاتِهَا
[الْمَمْلَكَةُ الشَّامِيَّةُ] عَلَى مَا هِيَ مُسْتَقَرَّةٌ عَلَيْهِ . قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمَمَالِكَ الْمُتَبَوِّئَةَ بِالْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ سِتْ
مَمَالِكٍ فِي سِتِّ قَوَاعِدَ ، وَكُلُّ مَمْلَكَةٍ مِنْهَا قَدْ صَارَتْ نِيَابَةً سُلْطَانِيَّةً مُضَاهِيَةً لِلْمَمْلَكَةِ الْمُسْتَقْلِلَةِ .

النِّيَابَةُ الْأَوَّلَى : نِيَابَةُ دِمَشْقِ .

النِّيَابَةُ الثَّانِيَّةُ : مِنْ نِيَابَاتِ السُّلْطَانِيَّةِ بِالْمَمَالِكِ الشَّامِيَّةِ : نِيَابَةُ حَلَبِ .

فَأَمِنَ النَّاسُ وَتَرَدَّدَتِ التِّجَارُ مِنْ سَائِرِ الْأَقْطَارِ . وَوَصَلَ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ يُمْسِكَ مِنْ
اخْتَارَ مِنَ الْأُمَرَاءِ الْكِبَارِ وَيَأْخُذَ سَيْفَهُ وَيَحْتَقِلَهُ بِغَيْرِ مَرْسُومٍ ، وَيُرْسِلَ يُعْرِفُ
٣ السُّلْطَانَ بِمَا صَنَعَ ، وَيَذْكُرُ ذَنْبَ ذَلِكَ الْأَمِيرِ ، فَيَعُودُ الْجَوَابَ إِلَيْهِ بِالشُّكْرِ عَلَى
ذَلِكَ وَتُسْدِيدِ رَأْيِهِ وَأَنَّهُ الْمُتَصَرِّفُ فِيمَا يَخْتَارُ ، وَفَعَلَ ذَلِكَ بِأُمَرَاءِ كِبَارٍ مِثْلَ جُوبَانَ
وَبُكْتُوتِ الْقَرْمَانِيِّ وَبَهَاذَرِ الْبُذْرِيِّ . وَكَانَ السُّلْطَانُ يَسْتَشِيرُهُ ، وَتَزُوجَ ابْنَتَهُ وَارْتَفَعَتْ
٦ بِذَلِكَ دَرَجَتُهُ وَغَلَتْ حُرْمَتُهُ .

وَقَدْ أَثَّرَ فِي الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ آثَاراً حَسَنَةً ، وَجَدَّدَ الْمَدَارِسَ وَالْخَوَانِقَ وَزَخَّرَهَا
وَعَمَّرَ أَوْقَافَهَا ، وَمَتَعَ النَّاسَ مِنْ قُبْضِ الْمَعَالِمِ إِلَّا بَعْدَ الْعِمَارَةِ ، وَوَسَّعَ الطَّرَاقِبَ
٩ دَاخِلَ الْبَلَدِ وَخَارَجَهُ ، وَأَصْلَحَ الرِّصْفَانَاتِ ، وَجَدَّدَ الْبُقْعَى جَمِيعَهَا ، وَكَانَتْ قَدْ
عَتِقَتْ وَتَغَيَّرَ رِيحُ الْمَاءِ بَيْنَهَا ، وَكَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَى مِصْرَ يَزُورُ السُّلْطَانَ وَيَرْجِعُ وَيَبَالُغُ
السُّلْطَانُ فِي إِكْرَامِهِ وَإِنْعَامِهِ .

١٢ وَفِي سَنَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ : سَارَ إِلَى مَلْطِيَّةَ وَفِي يَحْدُمَتِهِ الْعَسَاكِرُ الْمِصْرِيَّةُ وَالشَّامِيَّةُ
وَالْحَلِيبِيَّةُ فَفَتَحَهَا .

وَفِي سَنَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ : شَرَعَ فِي عِمَارَةِ جَامِعِهِ وَبَنَى إِلَى جَانِبِهِ تَرْبَةً لَهُ ،
١٥ وَتَكَامَلَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الْآتِيَةِ .
وَعَمَرَ الْحَمَامَ إِلَى جَانِبِهِ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ .

النيابة الثالثة : نيابة أطرابلس .

النيابة الرابعة : نيابة حماة .

النيابة الخامسة : نيابة صفد .

النيابة السادسة : نيابة الكرك ... » .

(انظر صبح الأعشى ، ٤/الصفحات : ١٨٠ و ٢١٥ و ٢٣٣ و ٢٣٦ و ٢٤٠ و ٢٤١) .

١ (ع) : » الْأُمَرَاءُ وَالْكِبَارِ » .

٢ مفرداً : قناة . وبإزائها في هامش (س ١) إضافة نخل الناصح نصها : » فتح ملطية ، وعمر
الجامع بدمشق ، وبني إلى جانبه تربة له ، وعمر الحمام إلى جواره ، وعمر دار الذهب ، ودار
قرآن بدمشق »

وحجَّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ .

وفي سنة سِتٍّ وَعِشْرِينَ : رَسَمَ بِإِخْرَاجِ الْكِلَابِ مِنْ دِمَشْقَ فَجُعِلُوا فِي

٣

الْحَنْدَقِ .

وفي سنة ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ : عَمَّرَ دَارَ الذَّهَبِ وَعَمَرَ تَلْقَاءَهَا دَارَ قُرْآنٍ وَحَدِيثِ .

وفيها : رَسَمَ بِنَاءَ مَدْرَسَةٍ وَدَارَ حَدِيثٍ^١ وَخَانِقَاهُ وَحَمَامَ بِالْقُدْسِ ، وَأَجْرَى

٢١ ب | قَنَاءَ إِلَى الْقُدْسِ تَدْخُلُ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى / وَأَقَامُوا فِي عَمَلِهَا سَنَةً . ٦

وفي سنة تِسْعَ وَعِشْرِينَ : رَسَمَ يَقْتُلُ الْكِلَابَ فَقُتِلَ مِنْهَا شَيْءٌ كَثِيرٌ ، ثُمَّ جُمِعُوا

فِي الْحَنْدَقِ ظَاهِرَ بَابِ الصُّنُورِ مِمَّا يَلِي بَابَ كَيْسَانَ .

وفي سنة ثَلَاثِينَ : عَمَّرَ ثَرْبَةَ زَوْجَتِهِ عِنْدَ بَابِ الْخَوَاصِيرِ وَإِلَى جَانِبِهَا رِبَاطًا ٩

لِلنِّسَاءِ .

وله بِصَفْدٍ^٢ مَارِسْتَانٍ ، وَبِالْقُدْسِ رِبَاطٌ وَقَيْسَارِيَّةٌ . وَلَهُ بِمِصْرَ دَارٌ مَلِيحَةٌ

١٢

وَحَمَامٌ مَشْهُورٌ بِالْكَافُورِيِّ .

ذَكَرَهُ الصُّفْدِيُّ فِي كِتَابِهِ (أَعْيَانُ الْعَصْرِ وَأَعْوَانُ النُّصَرِ) وَذَكَرَ لَهُ تَرْجَمَةً

طَوِيلَةً وَقَالَ : « كَانَ بَعِيدًا مِنَ الْعَنَا وَالْفَوَاجِشِ ، يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْحَارِمِ ، وَيَعُدُّ

١٥ مَغَانِمَ الْفَاحِشَةِ مِنَ الْمَغَارِمِ ، سَارَ السِّيْرَةَ الْحَسَنَةَ الْعَادِلَةَ بِحَيْثُ لَمْ تَكُنْ لَهُ هِمَّةٌ

إِلَّا فِي الْفِكْرِ فِي أَمْرِ الرُّعَايَا ، فَأَمْتَنَتِ السَّبِيلُ فِي أَيْامِهِ وَرَخِصَتِ الْأَسْعَارُ ، وَلَمْ

يَتِمَكَّنْ أَحَدٌ مِنْ ظَلَمِ أَحَدٍ فِي وِلَايَتِهِ وَلَوْ كَانَ كَافِرًا .

وَكَانَ حَسَنَ الشَّكْلِ مَلِيحَ الْوُجْهِ خَفِيفَ اللَّحْيَةِ ؛ يَعْظُمُ الشَّرْعَ الشَّرِيفَ وَلَا ١٨

يُفْرِجُ عَنْ حُكْمِهِ ، وَيُؤَقِّرُ مِنْ تَرَاهٍ مِنَ الْفَضْلَاءِ . وَكَانَ إِذَا اجْتَمَعَ بِأَحَدٍ مِنْ

١ بجانب في هامش (س ١) وحدها حاشية بخط الناسخ ، نصها : « وبنى مدرسة ودار حديث

وخانقاه وحمام (كلا) في القدس » .

٢ في هامش (س ١) وحدها حاشية بخط الناسخ نصها : « وعمر بصفد مَارِسْتَان ، وبالقدس رباط

| كلا | وقيسارية ، وبمصر حمام مشهور | كلا | بالكافوري » .

أَهْلِي الْعِلْمَ لَا يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى الْخَائِطِ بَلْ يَتَّقِلُ وَيُقْبِلُ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِمْ وَيُوَدُّهُمْ وَيُوَاسِسُهُمْ ، أَعْنَى غَيْرِ الْقَضَا .

٣ وقد سَمِعَ (صحيح البخاري) غَيْرَ مَرَّةٍ عَلَى ابْنِ الشُّخْنَةِ وَسَمِعَ (صحيح مُسْلِمَ) (وَ الْأَثَارَ) لِلطُّحَاوِيِّ مِنْ عِيْسَى الْمُطْعَمِ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الدَّامِ ، وَحَدَّثَ (بِثَلَاثَاتِ الْبُخَارِيِّ) بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ .

٦ وَكَانَ كَثِيرَ الدَّبِّ عَنِ الرِّعَايَا مُجِيبًا لَذَلِكَ ، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ وَذُرْبَةٌ ، وَأَحْكَامُهُ مُسَدَّدَةٌ ، وَلَمْ يَرِ النَّاسُ أَغْفَ مِنْ يَدِهِ وَلَا مِنْ قَرْبِهِ ، وَلَا شَاهَدُوا شَمْسَ غَدَلٍ نَزَلَ أَحْسَنَ مِنْ بَرِّجِهِ ، لَهُ حُرْمَةٌ وَمَهَابَةٌ فِي سَائِرِ الْبِلَادِ . وَأَيَّامُهُ يُضْرَبُ الْمَثَلُ بِهَا مِنَ الْعَدْلِ وَالْأَمْنِ وَالرُّخْصِ .

وَكَانَ السُّلْطَانُ لَا يَقْتُلُ فِي مُلْكِهِ شَيْئًا غَالِبًا حَتَّى يَسْتَشِيرَهُ وَيَكْتُبَ إِلَيْهِ فِيهِ ، وَلَمْ يَعْطِ لِأَحَدٍ مَنَصَّبًا كَبِيرًا كَانَ أَوْ صَغِيرًا فَآخِذَ عَلَيْهِ رِشْوَةً أَوْ طَلَبَ عَلَيْهِ مُجَازَاةً أَوْ مَكَاافَاةً ؛ وَهَذَا لَمْ نَسْمَعْهُ عَنْهُ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ ، بَلْ رُبَّمَا كَانَ يُدْفَعُ إِلَيْهِ الْمَالُ الْجَزِيلُ لِأَجْلِ ذَلِكَ فَهَوِّدُهُ وَيَقْتُ صَاحِبَهُ .

وَكَانَ يَتَوَجَّهُ إِلَى مِصْرَ وَيَعُودُ مَكْرَمًا مُحْتَرَمًا زَائِدَ الْإِنْعَامِ ، وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ يَزِيدُ إِكْرَامُهُ وَيَتَضَاعَفُ إِنْْعَامُهُ . أَخْبَرَنِي شَرْفُ الدِّينِ النَّشُو نَاطِرُ الْخَاصِّ أَنَّ الَّذِي نَحَصَ الْأَمِيرَ تَنَكَّرَ مِنَ الْإِنْعَامِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْإِنْعَامِ ' مِبلغ ألف ألف درهم وخمسين ألف درهم ، خَارِجًا عَمَّا أُلْعِمَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْلِ وَالسُّرُوجِ وَمَا

١٨ لَهُ عَلَى الشَّامِ مِنَ الْعَيْنِ وَالْقُلَّةِ وَالْأَغْنَامِ ، وَلَمْ يَزَلْ يَتِمَكَّنُ وَتَزِيدُ هَيْبَتُهُ إِلَى أَنْ كَانَ أَمْرَاءُ مِصْرَ يَهَابُونَهُ قَالَ الْأَمِيرُ قُرْمَسِي الْحَاجِبُ : قَالَ لِي السُّلْطَانُ : يَا قُرْمَسِي ، لِي ثَلَاثُونَ سَنَةً أَحَاوَلْتُ مِنَ النَّاسِ أَمْرًا وَمَا يَفْهَمُونَهُ عَنِّي ، وَنَامَوْسُ الْمُلْكِ يَمْنَحُنِي أَنْ أَقُولَ بِلِسَانِهِ ، وَهُوَ أَنْ لَا أُمْضِيَ لِأَحَدٍ حَاجَةً إِلَّا بِلِسَانِهِ أَوْ بِشَفَاعَتِهِ . وَدَعَا

١ كلها مكرورة في النسخ الثلاث .

٢ في (ع) : بلساني .

- ١٢٣١ له بطول العمر / قال : فبَلَّغْتُهُ ذَلِكَ ، فقال : بل أَنَا أَمُوتُ فِي حَيَاةِ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ .
 قال . فلما أَنَبَيْتُ ذَلِكَ إِلَى السُّلْطَانِ قَالَ : يَا قَرْمَسِي ، قُلْ لَه : لَا ، أَنْتَ إِذَا
 عَشَيْتَ بَعْدِي تَتَفَعَّنِي فِي أَوْلَادِي وَخَرِيمِي وَأَهْلِي ، وَأَنْتَ إِذَا مِتَّ قَبْلِي لَيْشْ أَعْمَلُ ٣
 أَنَا مَعَ أَوْلَادِكَ أَكْثَرَ مَا يَكُونُوا أَمْرَاءَ ، وَهَـ هُمُ الْآنَ أَمْرَاءُ فِي حَيَاتِكَ . أَوْ كَمَا قَالَ .
 وَلَه فِي سَائِرِ بِلَادِ الشَّامِ أَمْلَاقٌ وَعِمَائِرُ وَأَوْقَافٌ . وَكَانَ النَّاسُ فِي أَيَّامِهِ آمَنِينَ
 عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَخَرِيمِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَوُظَّائِقِهِمْ ، مَنْ فِي يَدِهِ وَظِيفَةٌ لَا يَجْسُرُ أَحَدٌ ٦
 يَطْلُبُهَا لَا مِنْ مِصْرَ وَلَا مِنْ الشَّامِ . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ غَرَضٌ فِي غَيْرِ الْحَقِّ وَالْعَمَلِ
 بِهِ وَنَصْرِ الشَّرْعِ ، خَلَا أَنَّهُ كَانَ بِهِ سَوْدَاءُ يَتَخَيَّلُ بِهَا الْأَمْرَ فَاسِدًا ، وَيَجْتَدُّ خَلْقَهُ
 وَيَتَغَيَّرُ وَيَزِيدُ غَضَبُهُ ، فَهَلَكَ بِذَلِكَ أَنَاسٌ ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنْ مِهَاتِهِ يُوَضِّحُ لَهُ ٩
 الصَّوَابَ ، وَكَانَ إِذَا غَضِبَ لَا سَبِيلَ إِلَى رِضَاهِ وَلَا أَنْ يَخْصَلَ مِنْهُ غَفْوٌ ، وَإِذَا
 بَطَشَ بَطَشَ يَطْشُ الْجَبَّارِينَ ، وَيَكُونُ الذَّنْبُ حَقِيرًا صَغِيرًا ، فَلَا يَزَالُ يَكْبِرُهُ وَيَعْظُمُهُ
 وَيَزِيدُهُ وَيُوسِّعُهُ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ فِيهِ عَنِ الْحَدِّ ١٢ .
 قَالَ — أَعْنِي الصَّفْدِي — : « وَرَأَيْتُ مِنْ سَعَادَتِهِ أَشْيَاءَ مِنْهَا : أَنَّهُ إِذَا غَضِبَ
 عَلَى أَحَدٍ فِي الْغَالِبِ لَا يَزَالُ ذَلِكَ الْمُغْضُوبُ عَلَيْهِ فِي الْحُمُولِ وَالْحُمُودِ وَتَعْسَرِ وَنَكَسَرِ
 إِلَى أَنْ يَمُوتَ . ١٥
 وَمِنْ آثَارِهِ الْغَدْلُ ، أَنَّهُ كَانَ يَوْمًا مَعَ بَعْضِ خَوَاصِهِ أُتْسِيَتْ اسْمُهُ ، فَنَظَرَ
 لِصَبِيغَةٍ مَرْبُوعَةٍ ، فَسَأَلَهُ عَنِ السَّبَبِ فَأَنْكَرَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى قَالَ : يَا خَوْدُ ،
 وَاحِدٌ قَوَاسٍ عَجَلٌ قَوَسًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَغَاطَنِي^١ فَلَكَمْتُهُ . فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَهُ ١٨
 انْتَفَتَ عَنِ الطَّلَعِ . وَقَالَ : أَقِيمُوهُ ، وَرَمَاهُ وَضَرَبَهُ عَلَى مَا قِيلَ أَرْبَعَ مِائَةِ عَصَاةٍ ،
 وَقَطَعَ إِقْطَاعَهُ ، وَبَقِيَ غَضَبَانًا عَلَيْهِ سِنِينَ إِلَى أَنْ شَفِيَ فِيهِ حَتَّى رَضِيَ عَنْهُ .
 وَأَخْبَرَنِي نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ كُونُوكَ دَوَادِرُهُ بَعْدَ مَوْتِ تَنْكِيْزِ بَسْتَنِينَ قَالَ : ٢١
 وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُهُ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ مُدَّةً مَا كُنْتُ فِي خِلْمَتِهِ غَافِلًا عَنْ نَفْسِيهِ ،

ولا أراه إلا كأنه واقف بين يدي الله عز وجل ، وما كان يخلو قلبه من قيام ، ولا يصلي صلاة قط إلا بوضوء جديد . قال : ومن حشمتيه أنه ما أمسك ميزاناً بيده قط منذ كان في الطَّبَاقِ إلى آخرِ وقت . ٣

قال — أعني الصفدي — : « ولم يكن عنده ذهاب ، ولا له باطن ، ولا عنده خديعة ولا مكتر ، ولا يصبر على أذى ، ولا يختبل ضيماً ، ولا فيه مدارة » ٦ ولا مدهانة لأحد من الأمراء ولا يرفع لهم رأسه . وكان الشيخ حسن بن تمرناش قد أهداه أمره وخافه ، فيقال : إنه ثم عليه عند السلطان وقال : إنه قصد الحضور إلى عندي والمخامرة عليك . فشكر السلطان له ، وكان في عزم السلطان تجهيز الأمير بشتاك ويلبغا اليحياوي وعشرين أميراً من الخاصكية ، وفي خدمتهم خلق من المماليك ، ومعهم بنتا السلطان إلى دمشق ليزوجوها بابني تنكر ، فبعث هو يقول : يا خولد / إيش الفائدة في حضور هؤلاء الأمراء الكبار إلى دمشق ، [١٠٠٣]

١٢ والبلاد الساجلية في هذه السنة ممحلة ، ويتعاج العسكر إلى كلغة عظيمه ، أنا أخضر بولندي إلى الأبواب الشريفة ويكون الأخول هناك . فجهز إليه السلطان طاجار الدوادار يقول له : السلطان يسلم عليك ويقول لك : ما بقي يطلبك إلى مصر ولا يجهز إليك أميراً كبيراً حتى لا تتوهم . فقال : أنا أتوجه معك بأولادي . فقال له : لو وصلت إلى بلبيس ردك ، وأنا أكفيك هذا المهم ، وبعد .

ثمانية أيام أكون عندك بتقليد جديد وإلعام ، فلبثه بهذا الكلام ، وكان أهل دمشق في تلك المدة قد أترجفوا بأنه قد عزم على التوجه إلى بلاد التتار ، موقع ١٨ الكلام في سماع طاجار ، وكان تنكر قد عامله في هذه المرة معاملة لا تليق به ، فتوجه من عنده مضطراً ، وكأنه حُرِف بعض الكلام ، وكان وصوله إلى مصر يوم الجمعة تاسع عشر ذي الحجة ، فتغير السلطان تغيراً عظيماً ، وجرّد حمسه

٢١ آلاف فارس أو عشرة مع سبعة مقدمين ومقدمهم بشتاك ، وحلف عسكر مصر أجمع له ولأولاده ، وجهز البريد يأمر الأمير طشتمر نائب صفد بالتوجه إلى دمشق والقبض على تنكر ، وكتب إلى الحاجب وقطلوبغا الفعري والأمراء بالقبض ٢٤

- عليه ، وقال : إن قَدَرْتُمْ عليه وَلَا فَعَوْقُوهُ إِلَى أَنْ يَصِلَ الْعَسْكَرُ الْبَصْرِي . فَوَصَلَ طَشْتِيمِر إِلَى الْيَزْزَةِ الظَّهَرُ ، وَكَانَ ذَوَادَرُ طَشْتِيمِر قَدْ وَصَلَ بِكُرَّةِ النَّهَارِ ، وَاجْتَمَعَ الْأُمَرَاءُ وَرَكِبُوا وَاجْتَمَعُوا عَلَى بَابِ النَّصْرِ . هَذَا كُلُّهُ وَالنَّائِبُ فِي غَفْلَةٍ عَمَّا يُرَادُ ٣ به ينتظر قدوم طاجار عليه بالتقليد الجديد ، فأراد اللبس والمخاربة ، ثم أشير عليه بالخروج لإخماد الفتنة وألا يُشهر سلاحه ؛ فخرج إلى نائب صفد واستسلم ، فأخذ سيفه ، وقيد خلف مسجد القدم ، وجُهِزَ سيفه إلى السلطان ، وجُهِزَ تنكر ٦ إلى باب السلطان ومعه الأمير بيبرس السلاح دار ، وكان ذلك وقت العصر من يوم الثلاثاء ثالث عشرين ذي الحجة سنة أربعين . وتأسف أهل دمشق عليه ٩ كثيراً واشتدَّتْ خسرانهم عليه ؛ وكان وصوله إلى مصر في يوم الثلاثاء سَلَخَ السنة وهو مُتَضَعِّفٌ . وفي تلك الليلة أُخْرِجَ إِلَى الْحَرَّاقَةِ فَأُخِذَ إِلَى الْإِسْكََنْدَرِيَّةِ . قال الصفدي : « وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بِعَيْنِي فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ ، وَكُنَّا فِي رِكَابِهِ ، وَقَدْ خَرَجَ السُّلْطَانُ فِي أَوْلَادِهِ وَأَمْرَائِهِ إِلَى بَرْ الْبَيْضَاءِ يَتْلَقَاهُ ، فَلَمَّا قَارَبَهُ تَرَجَّلَ لَهُ ١٢ وَقَبِلَ السُّلْطَانُ رَأْسَهُ وَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَبَالَغَ فِي إِكْرَامِهِ ، بَعْدَمَا كَانَ يَجِيءُ إِلَيْهِ أَمِيرٌ بَعْدَ / أَمِيرٍ مُسَلِّمٌ عَلَيْهِ وَيُؤَسُّ يَذْهَبُ وَرُكْبَتُهُ وَهُوَ زَاجِلٌ ، وَجَاءَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ قَوْصُونٌ وَتَلَقَّاهُ إِلَى مَنْزِلَةِ الصَّالِحِيَّةِ . قَالَ بَعْضُهُمْ : كَانَتْ قِيَمَةُ ٢ تَقَادِمِ السُّلْطَانِ لَهُ ١٥ وَالْأُمَرَاءُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِائَتِي أَلْفٍ دِينَارٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَبَالَغَ السُّلْطَانُ فِي إِكْرَامِهِ حَتَّى أُخْرِجَ لَهُ نَبَاتُهُ يَقْبَلُنْ يَذْهَبُ ، ثُمَّ عَيَّنَ مِنْهُمْ ثِنْتَيْنِ لَوْلَدَتِي ثَنَكِرَ ، وَكُتِبَ لَهُ نَفَقَةٌ فِي جَمِيعِ مَمْلَكَةِ الشَّامِ . وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ فِي الصَّيْدِ فِي تِلْكَ ١٨ السَّنَةِ بِالصَّبْعِيْدِ ، وَقَدْ جَاءَ إِلَيْهِ السُّلْطَانُ وَقُدَّامَهُ الْخَاصِيكِيَّةُ مَلَكْتُيَرُ الْجِجَازِي ، وَهَلْبُنَا الْيَحْيَاوِي ، وَالطَّنْبُنَا الْمَارْدَانِي ، وَأَقْسَنْقَرُ وَأَخْرُ أَنْسِيْتُ اسْمُهُ الْآنَ ، وَعَلَى

١ (س ٢) : « وتأسف عليه أهل دمشق كثيراً » تقديم وتأخير ، سبق قلم .

٢ (س ٢) : « إليه » .

٣ « قيمة » ساقطة من (ع) .

- يَدُ كُلِّ مَنْ هُوَ لِإِخْمَةِ طَيْرٍ مِنَ الْجَوَارِحِ . وَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرُ ، أَنَا أَمِيرُ شَكَارِكِ
وَهُوَ لِإِخْمَةِ طَيْرٍ هَذِهِ طَيْرُكَ ، فَأَرَادَ النَّزُولَ لِيُؤَسَّسَ الْأَرْضَ فَمَنَعَهُ . ثُمَّ إِنِّي
٣ رَأَيْتُهُ بِعَيْنِي يَوْمَ مُسِيكِ وَكَيْدِ الْحِدَادِ يُقِيمُهُ وَيُقِيمُهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، وَالْعَالَمُ وَاقِفُونَ
أَمَانَهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ عِبْرَةً . وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ أَمَرَ السُّلْطَانُ جَمِيعَ الْأُمَرَاءِ
وَالْمَمَالِكِ أَنْ يَقْعُدُوا لَهُ فِي الطَّرِيقِ مِنْ جُودِ بَابِ الْقَلْعَةِ ، وَأَلَّا يَقُومَ لَهُ أَحَدٌ
٦ تَقَعَّ عَيْنُهُ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَسْتَحْضِرْهُ بَلْ كَانَ الْأَمِيرُ قَوْصُونَ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ فِي الرُّسُلِيَّةِ
وَهُوَ يَنْفَسِرُ قُوَّةً وَتَنْفَسِرُ عَظِيمٌ لَا يَخْضَعُ وَلَا يَخْشَعُ . وَقَالَ لَهُ قَوْصُونَ : قَالَ
لَكَ السُّلْطَانُ : أَبْصُرْ مَنْ تَخْتَارُهُ أَنْ يَكُونَ وَصِيَّكَ . فَقَالَ : قُلْ لَهُ ، وَاللَّهِ خِدْمَتُكَ
٩ وَنُصْرَتُكَ مَا تَرَكْتُ لِي صَاحِبًا أَتَّقِي بِهِ وَأَعُوْلُ عَلَيْهِ ، فَمَا لِي أَحَدٌ أَوْصِي بِهِ .
فَاسْتَشَارَ الْأُمَرَاءَ فِي أَمْرِهِ ، فَقَالَ لَهُ قَوْصُونَ : يَا خَوْلِدُ ، هَذَا دَعَا أَمِيرًا هَذَا
يَرْكَبُ وَيَنْزِلُ فِي الْخِدْمَةِ . وَقَالَ الْجَاوِلِي : يَا خَوْلِدُ هَذَا لَا تُفَرِّطُ فِيهِ تَنْدَمُ ،
١٢ وَمَا يَفُوتُكَ مِنْهُ أَمْرٌ ثَرَوِي . فَأَمَرَ بِتَجْهِيزِهِ إِلَى الْإِسْكََنْدَرِيَّةِ ، فَأَقَامَ بِهَا مُخْتَفِلًا دُونَ
شَهْرٍ ، وَقَضَى اللَّهُ فِيهِ أَمْرَهُ ، فَيَقَالُ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ صَابِرٍ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ^٢ إِلَى
الْإِسْكََنْدَرِيَّةِ فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ .
- ١٥ وَكَانَ قَدِ اعْتَمَدَ فِي حَيَاتِهِ شَيْعًا مَا سَمِعْنَا بِهِ عَنْ غُرَبَاءِ ، وَهُوَ أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ
كَاتِبًا بِمَعْلُومٍ يَأْخُذُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ لَيْسَ لَهُ شُغْلٌ وَلَا عَمَلٌ غَيْرَ جَسَابٍ مَا يَدْخُلُ
مِنَ الْأَمْوَالِ وَمَا يَسْتَقِرُّ لَهُ ، فَلِذَا حَالَ الْحَوُولُ عَلَى ذَلِكَ عَجِلَ أَوْرَاقًا بِمَا يَجِبُ
١٨ صَرْفُهُ مِنَ الزُّكَاةِ ، وَيَعْرِضُ الْأَوْرَاقَ عَلَيْهِ فَيَأْمُرُ بِإِخْرَاجِهِ وَصَرْفِهِ ، وَكَانَ أَخِيرًا
لَا يَدْخُلُ إِلَيْهِ الْعَلَامَةُ إِلَّا أَنْ يَمِينَ غَلَامَةً بِالْعَدَدِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ .
- هَذَا مُلْحَصُ كَلَامِ الصُّفْدِيِّ . وَذَكَرَ ثَقُوبَ أَمْلَاجِهِ بِدَمَشَقٍ وَغَيْرِهَا . وَصَلَّى

١ (ع) : « فِي الْوَسِيلَةِ » .

٢ (ع) : « هُنَاكَ » .

٣ « إِلَيْهِ » لَيْسَتْ (ع) .

عليه بالإسكندرية نهار الثلاثاء العشرين من المحرم ، ودُفِنَ ظاهر باب البحر . مات
تحتقاً وقيل مسموماً . قال ابن كثير : « وهو الأصح »^١ . ثم حمله ابنه بعد مدة
إلى دمشق فدفنه بترته .

٣

قال الذهبي في (سير النبلاء) : « كان ذا سَطَوةٍ وهَيِّيةٍ وزَعَاةٍ وإقدامٍ على
الدنيا / ونفسٍ شَجِيعةٍ ، وفيه عُتُوٌّ وجِرْصٌ مع دِيَانَةٍ في الجُمْلَةِ . وكان فيه جِدَّةٌ
وقَلَّةٌ رَافِقةٌ ، وكان مُتَحَيِّباً عن غَالِبِ الأمور ، فَدَخَلَ عليه الدَّيْخِيلُ من أناسٍ
مَسْكُومٍ أو اسْتَأْصَلِهِمْ . وكان لَا يَفْكَرُ في عَاقِبَةٍ وَلَا لَهُ رَأْيٌ وَلَا دَعَاءٌ ، وكان
قَدِ اعْتَمَدَ على مَسْلُوكِيهِ طَعْنُهُ وَجَنَفُهُ فَفَعَلَا الْقَبَائِحَ وَأَرْثَشِيَا ، وكان الْوَالِي وَالْحَاجِبُ
يَسْتَأْذِنَانِيهِمَا في كُلِّ شَيْءٍ ، وكان تُنْكَرُ لو أُطْلِعَ على خَفَائِقِ الأمور لم يَرَمِ الْأَمْرَ
جِدّاً إِمَّا أَنْ يَتَّعِدَى أو يُقْصِرَ لِأَنَّهُ كَانَ سَيِّئَ الرَّأْيِ حُطْمَةً غُشْمَةً يَخَافُهُ الْعَدُوُّ
وَالصَّدِيقُ وَيَعِزُّهُ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ ، لَا يَصِفُّ عَنْ ذَنْبٍ وَلَا يُقِيلُ عُثْرَةَ ، ومع هذا
لَا أُخِذَ رَقٌّ لَهُ كَثِيرٌ مِنَ الرُّعِيَةِ وَحَزَنُوا لَهُ » .

١٢

قال : « وكان سَيَّاجاً على دِمَشْقَ ، وَالنَّاسُ بِهِ فِي أَمْنٍ ، وَالظُّلْمَةُ كَافُونَ ،
وَالرُّعِيَّةُ فِي عَافِيَةٍ مِنَ الْمُصَادَرَةِ وَالْعُسْفِ ، وكان معَ عُلُوِّ رُتْبَتِهِ لَا يَصْلُحُ لِلْمُلْكِ
لِتَحْيِلِهِ وَجِرْصِهِ وَعَدَمِ تَوَدُّدِهِ لِلْأَمْراءِ »^٢ . انتهى مُلْخَصاً .

١٥

وَتَعْقِبِهِ الْحَافِظُ صِلَاحُ الدِّينِ التَّلَاحِي فَكُتِبَ فِي الْحَاشِيَةِ : « لَقَدْ بَالَعَ الْمُصَنِّفُ
وَجَاوَزَ الْحَدَّ فِي تَرْجَمَةِ تُنْكَرُ وَأَيْنَ مِثْلُهُ ، وَأَعْرَضَ عَنْ مَحَامِينِهِ الطَّافِحَةِ مِنَ الْعَدْلِ
وَقَمَعَ الظُّلْمَةَ وَكَفَّ الْأَيْدِي عَنِ الْفَسَادِ وَالتَّعَدِّي عَلَى النَّاسِ ، وَمَحَبَّةِ إِيصَالِ
الْحَقِّ إِلَى مُسْتَحِقِّهِ ، وَتَوَلَّى الْوِظَائِفَ مَنْ هُوَ مِنْ أَهْلِهَا . وَحَسْبُكَ أَنْ الْمُصَنِّفَ
كَانَ مُقِيماً بِكَفَرٍ بَطْنًا ، فَلَمَّا تَخَلَّتْ دَارُ الْحَدِيثِ الْأَمْثَرِيَّةِ وَثَرَةً أَمَّ الصَّالِحَ عَنِ

١٨

١ ابن كثير : ١٨٨/١٤ .

٢ الخطبة : الراعي الطلوم . الغشمة : كثير الظلم .

٣ أخرج من « سير أعلام النبلاء » للذهبي ثلاثة وعشرين جزءاً ولم نجد فيما نشر منه تراجم طبقة تنكر وأمثاله .

ابن الشريشي ولهما نكح الميزي والذهبي بغير سؤل منها ولا بذل ، لأنه أعلم
بما لهما واستحقاقهما . ثم ولى الذهبي دار الحديث الظاهرية ثم النفيسية ثم دار
٣ الحديث التنكيزية التي أنشأها بالحضرء قال العلائي : « ذلُب تنكير أنه كان
يخط كثيراً على ابن ثيمية » . وفي هذه الإشارة كفاية .

• جابر بن محمد بن محمد ، الإمام ، أفتيخار الدين الخوارزمي البصري

٦ الحنفي .

مولده في شوال سنة سبع وستين ، واشتغل في بلاده وشمهر ، وقدم القاهرة ،
وسمع بدمشق من ابن مشرف ، وبالقاهرة من الدمياطي ؛ وولي منشيخة خانقاه
٩ الجاولي بقرب جامع طولون . وكتب عنه البرزالي من شعره .

قال ابن رافع : « وكتب هو لنفسه ترجمة في جزء » .

وقال الحافظ شهاب الدين ابن حجر - أبقاه الله - « وكانت له اليد

١٢ الطولى في النحو ، وله شعر رائق ؛ قرأ (المفضل) و (الكشاف) على أبي عاصم
الأسعدي عن سيف الدين عبد الله بن محمود الخوارزمي عن أبي عبد الله
البصري عن مصنعه » ٢ .

١٥ توفي بالقاهرة في الحرم ودفن بالقرافة .

• جينغائي ، الأمير ، سيف الدين مملوك تنكر .

قال الصمدي : « كانت به قرحة ينث منها الدم في كل وقت ، وكان بسببها

١٨ لا يزال نحيلاً مصغراً ضئيلاً . وكان أستاذه / قد فسح له في تناول القليل من

الخمر للداوي ، ولم يُر عند أستاذه أعز منه ولا أقرب ، ولا يدعه في الخلوة

يقف قدامة ، وكان لا يمضي يوم إلا ويقيم عليه شيء إلا فيما يتندر ، ورسم

٢١ أستاذه لمباشره أن يطلى المذكور من الجزائة العشرة آلاف فما ثوبها ولا يُشاور

١ وفات ابن رافع ، الترجمة : ٢٣٤ .

٢ الدرر الكامنة : ١/٥٣٢ الترجمة : ١٤٣٥ .

عليه . وكان النائب إذا خرج إلى الصيد يركب في ناحية وجنغاي في ناحية في طلب آخر : بؤذارية وكلايزية ، ويكون معه في الصيد مائتا عليقة ، ويكون على السابا التي له خمس سبب حوائص ذهب . وبالجملة فما تعلم أحدا رزق ٣ حظوته عنده ، وقيل : إنه قرأه . وفي آخر الأمر أُرْجِفَ بأنه هو وطغاي حسنا لأستاذهما التوجه إلى بلاد التتار ، فطلبهما السلطان منه فلم يجهزهما ، فلما مضى تنكر قبض عليهما وأودعا قلعة دمشق ، فلما حضر بشتاك والأمراء ضربا بالمقارِع ٦ ضربا عظيما إلى الغاية ، واستخرجت دأئهما وقرأ على مال أستاذهما ، ثم وسطا تحت القلعة في المحرم بحضور النائب وبشتاك والأمراء .

٩ . خالده بن عطف ، الشيخ الصالح العابد الناصب ، المعروف بابن الهدنمي .

كان مقيما بمسجد^٢ عند باب دار الطعم الشرقي ، ويزوره الأمراء والأعيان وغيرهم . ١٢

قال ابن كثير : « وكان فيه عبادة وسنة ومحبية للخير وإتباع الآثار » . وقال الحسيني : « كان من أصحاب ابن تيمية وله حال وكشف وكلمة نافذة » . ١٥

توفي في جمادى الأولى ، ودفن بترتبه التي أنشأها بذاريا ، وهناك مقبرة وقبة ومسجد .

١٨ . ذلبيخ خاتون بنت القان أربك الأربكية .

١ كذا مهملة لم نتوضحها .

٢ بإزاء الترجمة في هامش (س ١) عنوان بخط الناصب : « الشيخ خالد بن عطف » .

٣ في (س ٢) : « بمسجده » ، ولي (ع) : « مبيوده » ولا معنى لها .

٤ لم نجد أصلا لهذا النقل في البداية والنهاية ، ولم نجد ترجمة هذا العلم في الدرر الكامنة .

٥ ذيل المير ، للحسيني : ص : ٢٢١ .

وصلت من البلاد سنة عشرين وتزوجها السلطان .

وقد ذكرها ابن كثير فقال : « وفي ربيع الآخر سنة عشرين عقد السلطان ٣ على المرأة التي قدمت من بلاد القفجاق ، وهي من بنات الملوك ، وتخلع على القاضي بدير الدين بن جماعة وكاتب السر وكرم الدين وجماعة المرأة » . انتهى .

٦ وقد طلقها السلطان وتزوجها بأخير فمات عنها ، ثم تزوجت بالأمير عمر ابن أرغون النائب فماتت عنده في ربيع الأول ، ودفنت بالقرافة بحوش أولاد أرغون .

٩ . ديزداز .

الذي تخرج ببلاد المثل وأدعى أنه ديزداز بن جوبان ، وجمع الجيوش وقوي أمره ، وتغلب على بلاد كثيرة والحاصر منه الملك الناصر وبقي يتردد في

١ كذا ، وبارة ابن كثير في البداية والنهاية : ٩٦/١٤ : « وفي يوم الاثنين ثاني ربيع الآخر عقد عقد السلطان على المرأة التي قدمت من بلاد القفجاق ، وهي من بنات الملوك ، وتخلع على القاضي بدر الدين بن جماعة وكاتب السر وكرم الدين وجماعة من الأمراء » . ولم يذكر أنها ابنة أربك خان . وذكر ابن قاضي شهبه في حوادث سنة ٧٢٠ هـ من (الإعلام بتاريخ الإسلام) أنها ابنة عم القان أربك ، قال : « وفي ربيع الأول وصل إلى القاهرة بنت عم السلطان أربك خان وفي صحبتها نحو ألف مملوك وجارية ، فانزلت بقلمة الجبل . وفي ربيع الآخر عقد عقد السلطان عليها على ستين ألف دينار . وعقد العقد قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ، وكتب الصديق القاضي عماد الدين بن الأثير ، وخلع على القاضي وعلى ابن الأثير وأعطى حجرة ودواة وألف دينار ، وخلع على صاحب كرم الدين وكيل السلطان ، وخلع على من مع المرأة نحو خمسمئة خلة » . وقال المقرئ في السلوك : ٢٠٣/١/٢ في حوادث سنة ٧٢٠ في ربيع الأول منها :

« وفيه : وصلت السراي الرفيع الخاتون طلبة ، ويقال : ذلبيه ، ويقال : طولونه بنت طغاي ابن هندو بن باطو بن دوشي خان بن جتكرخان . وسبب ذلك أن السلطان كان قد بعث إلى أربك تحط بمضى الجهات الجنكزية فاشتط به أربك في طلب المهر » .

وانظر : خطط المقرئ : ٦٦/٢ ، ونهاية الأرب ، للنويري : ١٣٧/٣٠ . ولم نجد لها ذكراً في الدرر الكامنة .

- نفسه ، ويجوز أن الدين أمرهم بقتله ربما أطلقوه ولم يقتلوه ، وكثر الكلام فيه .
قال الشجاعى في (تاريخ المليك الناصر) : « والأصح أن هذا الرجل كان
من بعض مماليك ديزداس ، وكان أشبه خلق الله به ، إذا جلس إلى جانبى لا يفرق ٣
بينهما الناظر ، وكان ديزداس لما ذهب إلى مصر تخلف هذا ببعض القلاع وترك
عنده مالا جزيلا ؛ فلما قتل ديزداس توجه هذا الرجل إلى أولاد أستاذه / وأثفق
معه أنه يظهر أنه ديزداس بن جوبان ، وأنه هرب من حبس الناصر ، وتوصل ٦
إلى أن دخل إلى بلاد الروم ، وأن الناصر لما علم بهزبه أشاع قتله ، وأن الرأس
الذي أخضروه يشبه صورته . واستقر الحال بينهم على ذلك ، وأشاعوا ذلك
وأخضرت لهم الأموال الذي عنده ؛ وبذلوا المال واستخدموا الرجال ، وتسامع الناس ٩
بوصوله إلى البلاد ، فهرعوا إليه لما يعلمون من قروبيته وكرمه وحرمته ، وصار
الرجل يركب في مكعب عظيم ، وأولاد ديزداس حوالته يحجبونه ، وتزوج بزوجة
ديزداس ، وما شك أحد من أهل البلاد في أمره ، وقاد الجيوش بحزيمة ديزداس ، ١٢
وتوجه صوب الشيخ حسن صاحب بغداد وطغاي بن سوتاي ، وثلاثوا ،
وحصل بينهم وقعات كثيرة ، وهم يظنون ديزداس ، وقوي عليهم بهزمته ، وقويت
نفسه وكبر شأنه ، وأنشأ أمراء كثيرين ، وأعمل أمر أولاد ديزداس وعزم على ١٥
قتلهم ، فبلغهم ذلك ، فأجمع رأيهم على قتله ، فهجموا عليه بالليل وقتلوه في
العشر الأوسط من ذي الحجة ٢ وكان قد حكم البلاد أربع سنين .
- ١٨ رُقِيَّة بنت شيخ الإسلام تقي الدين محمد أبي الفتح ابن العلامة
مجد الدين علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري ، المعروف والد
بابن ذوق العيد .

١ « إل » ليست لي (س ٢) .

٢ لي (س ٢) : « أسوتاي » خطأ .

٣ لم نجد الخبر في المطبوع من تاريخ الشجاعى .

٤ (ع) : « محمد الدين » .

سَمِعْتُ من العِزِّ الحَرَّانِي ، وَأَبِي بَكْرٍ الأَلَمَاطِي ، وابنِ عَطِيَّابِ المِزَّةِ ،
وَحَدَّثْتُ ، سَمِعَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ . قَالَ الشَّيْخُ كَمَالَ الدِّينِ الأَذْفَوِي : « سَمِعْنَا عَنْهَا
٢ جُزْءاً وَأَجَازَتْ لَنَا ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مُتَعَبِّدَةٌ مُلَازِمَةٌ لِلخَيْرِ مِنَ الْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ »
تُؤَقِّثُ فِي شُعْبَانِ وَدُقِثَ بِالْقِرَافَةِ .

• سَنَبِلَ بَلِي ، مُقَدِّمُ المَمَالِيكِ السُّلْطَانِيَّةِ .

٦ كَانَ تَحَادِثاً لِلأَمِيرِ بَلِي ، فَلَمَّا مَاتَ أَسْتَادُهُ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ السُّلْطَانِ وَتَقَدَّمَ
عَلَى المَمَالِيكِ . قَالَ الشُّجَاعِي : « وَكَانَ خَيْرَ دِيناً »^١ . تَوَفَّى فِي رَبِيعِ الأولِ .

• شَافِعٍ^٢ بَنُ عَمَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، الإِمَامُ ، رُكُنُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ الجَلِيلِ

٩ الحَنْتَلِي مُدْرَسُ المُجَاهِدِيَّةِ بِبَغْدَادِ .

تَفَقَّهُ عَلَى القَاضِي تَقِي الدِّينِ الزُّرَيْرَاتِي وَغَيْرِهِ ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الطُّبَالِ وَالدَّوَالِبِيِّ
وغيرِهِمَا ، وَأَعَادَ بِالمُسْتَنْصَرِيَّةِ . ذَكَرَهُ المُقَرِّئُ شِهَابُ الدِّينِ ابْنُ رَجَبٍ فِي مَشِيخَتِهِ
١٢ وَقَالَ فِيهِ : « الفَقِيهُ الأَصُولِيُّ الطُّبَيْبُ . اشْتَغَلَ وَصَنَّفَ ، قَرَأَتْ عَلَيْهِ غَالِبُ (مُخْتَصَرِ
المِيزَتِي) بِخُتْلًا ، وَصَنَّفَ كِتَابَ (زُهْدَةِ الأَشْجَارِ فِي مَنَاقِبِ الأَلَمَّةِ الأَرْبَعَةِ الأَبْرَارِ) .
تُوفِّي فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِبَغْدَادِ ، وَدُفِنَ فِي دِهْلِيزِ ثَرْبَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بِالقُرْبِ مِنْهُ .

١٥ • طَلْعَايَ ، الأَمِيرُ ، سَيِّفُ الدِّينِ أَمِيرُ آخُورِ تُنْكِزَ وَأَخَذَ خَوَاصَّهُ .

قَالَ الصُّمَيْدِي : « كَانَ فِي آخِرِ وَقْتٍ قَدْ تَمَكَّنَ مِنْ أَسْتَادِهِ تَمَكُّنًا زَالِدًا وَأَصْنَحَ
— لَوْلَا الخَوْفُ مِنَ السُّلْطَانِ — جَعَلَهُ لِلجُيُوشِ قَائِدًا ، وَكَانَ لَا يُخَالِفُهُ فِي أَمْرٍ ،
١٨ وَلَا يُدْرِجُ إِلَّا إِلَى رَأْيِهِ بِخِلَافِ زُهْدِ وَعَمَرُو . وَكَانَ هُوَ وَجِينَتَايَ قَدْ اسْتَحْوَذَا

١ في أعيان العصر وأعوان النصر ، الورقة/٤٤ ب/في حرف (الراء) : « قال الفاضل كمال الدين
جعفر الأذفوي : سمعنا عليها جزءاً من سنن الكشي ، وأجازت لنا ... توفيت رحمها الله تعالى
يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة إحدى وأربعين وسبعمائة » .

٢ لم نجده في المطبوع من الشجاعى .

٣ (ع) : « نافع » تصحيف واضح .

١٦ على عقله / على أنهما ما رأى الناس منهما إلا ما أحبوه ، ولم يحرّكا على أحد ساكتاً . وكان إذا ذهب إلى مصر على البريد أكرمه السلطان وعظمه ، وتخلع عليه الخلع السنّي ، وأنعم عليه الإنعامات الوافرة . ويقال : إنه تخلص من أستاذه ٣ من الإقطاع في الحلقة الأويرانية والوافدية ألف إقطاع [ونقم عليه ٢ السلطان ما نسب إلى أستاذه ، فقتل مع رفيقه على الوجه المار ، وكان قد حصل أموالاً عظيمة فنهبت وأخذت ٣ .

٦

١ (ع) : « شك » تصحيف واضح .

٢ يباض في السح الثلاث مقداره موضع كلمتين . استدركنهما من (أعيان العصر ، والوالي) .
٣ هذا ما نقله المؤلف عن الصلاح الصفدي ، ولقد عدنا إلى أعيان العصر ، وإلى الوالي فوجدنا بينهما وبين ما أورده ابن قاضي شهبة ما هما اختلافاً بيناً ، ففي أعيان العصر قال الصلاح : « كان في آخر وقت قد تمكن من أستاذه تمكناً زائداً ، وأصبح — لولا الخوف من السلطان — جعله للجيوش قائداً ، وكان لا يخالفه في أمر ، ولا يرجع إلى غير رأيه بخلاف زيد وعمرو ، فكان هو وسيف الدين حماي قد استحوذا على عقله ، ومن سواهما عنده أخير ثقله ، على أن طغاي وجنغاي ما رأى الناس منهما إلا ما أحبوه ، ولم يحرّكا على أحد ساكتاً ، وإن كان الناس قد أوقدوا/جهر الفتن وشبهه ، وما رآه عند محذومه في مكانة يسفل زحل عن تربها وتصغر الشمس عن أن تكون في دمة تربها إلى أن أمسك ، وقيل له بعيد بين يومك وأمسك ، ففصل السيف جسده نصفين ، وكان ألفاً واحداً فأصبح الفين ، وكان ذلك في المحرم سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، يقال عن هذا طغاي إنه تخلص من أستاذه من الإقطاع في الحلقة الأويرانية والوافدية ألف إقطاع ، والسلطان نقم عليه ما نسب إلى أستاذه ، وكان أولاً إذا راح في البريد إلى مصر أكرمه وعظمه وخلع عليه الخلع السنّي وأنعم عليه الإنعامات الوافرة ، ولكن سبجان من لا يتغير ولا يتحول ولا يزول ، وكان قد حصل أموالاً عظيمة فأخذت ونهبت ، ووسطه الأمير سيف الدين بشتاك في سوق الحبل يوم المربح ، ووسط خوشداشه طغاي على ما تقدم » . (أعيان العصر ، الورقة ٥٨ ب/) .
ولي الوالي : ٤٤٧/١٦ قال الصفدي : « كان في آخر الأمر عند أستاذه أنبلاً أثيراً ، هو وسيف الدين جنغاي ، وكان لا يفعل شيئاً إلا برأيهما ، وقيل : إنه كان قد تخلص من الإقطاع للأويرانية والوافدية بدمشق ألف إقطاع ، ولم ير الناس منه إلا خيراً ، ولكن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون نقم عليه في الباطن ما نسب إلى تنكر على ما تقدم في ترجمة خوشداشه جنغاي ، فأمر الأمير سيف الدين بشتاك بتوسطه ، فوسطه بسوق الحبل ، رحمه الله تعالى ، في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، وأخذت تركته وهي شيء كثير إلى الغاية » .

- طُوغَانُ الشَّمْسِي ، الأمير ، سَيِّفُ الدِّين .
أَصْلُهُ مَمْلُوكٌ سَنَقَرُ الطَّوِيلِ الْمَصُورِي ، وَلِي شَدَّ الدَّوَاوِينِ بِمِصْرَ فِي وَزَارَةِ
٣ الْجَمَالِي ، ثُمَّ طُرِدَ إِلَى الشَّامِ ، وَلِي شَدَّ الدَّوَاوِينِ بِهَا ، وَظَلَمَ وَعَسَفَ .
قال الشُّجَاعِي : « وَكَانَ اغْتِقَاذُهُ فَاسِداً ، وَقِيلَ عَنْهُ : إِنَّهُ كَانَ إِذَا طَلَعَتِ
الشَّمْسُ أَشَارَ إِلَيْهَا بِالْعُبُودِيَّةِ . وَكَانَ فِي وَلَايَتِهِ إِذَا غَضِبَ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ لَهُ :
٦ وَالْكَ أَلْتَ ابْنُ آدَمَ ؟ أَنَا أَحْسَنُ أَعْمَلُ أَحْسَنَ مِنْكَ مِنَ الزُّبُلِ » ١ .
وقال غَيْرُهُ : « كَانَ مُفْرِطاً فِي الظُّلْمِ وَسَفْكَ الدِّمَاءِ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ اسْتِهْتَارُ
زَايِدَ وَكَلِمَاتُ مُؤَذِّنَةٍ بِالزُّلْفَةِ وَالْإِجْلَالِ » . تُوُوِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
٩ • عَائِشَةُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَيْدِي ، الشَّيْخَةُ الْخَيْرَةُ الْعَالِمَةُ الْعَابِدَةُ ، أُمُّ مُحَمَّدٍ
السُّلَيْمِيَّةِ الْقَفِيَّةِ الدَّمَشْقِيَّةِ ، زَوْجُ الْحَافِظِ الْيَزِيدِي .
مولدُهَا سَنَةُ إِحْدَى وَسِتِّينَ . سَمِعْتُ مِنْ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ عَسَاكِرَ ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ
١٢ ابْنِ عَبْدِ الْهَادِي ، وَحَدَّثْتُ ، سَمِعَ مِنْهَا ابْنُ طَهْرِيلَ وَغَيْرُهُ .
قال ابْنُ كَثِيرٍ وَهُوَ زَوْجُ ابْنَتِهَا : « كَانَتْ عِدِيمَةَ الظُّفْرِ فِي إِنْسَاءٍ ٢ زَمَانِهَا ،
لِكَثْرَةِ عِيَادَتِهَا وَتَلَاوُزِهَا وَإِقْرَائِهَا الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ بِفَصَاحَةٍ وَبِلَاغَةٍ وَأَدَاءٍ صَحِيحٍ بِمَحْزُ
١٥ كَثِيرٍ مِنَ الرِّجَالِ عَنْ تَجْوِيدِهِ ، وَغَضَمَتْ إِسَاءَةً كَثِيراً ٣ ، وَقَرَأَ غُلِبَهَا مِنَ النِّسَاءِ
تَحْلُقُ ، وَاتْتَفَعْنَ بِهَا وَبَصَلَاجِهَا وَدَبْنَهَا وَزَهَّدَهَا فِي الدُّنْيَا وَثَقَّلَهَا مِنْهَا مَعَ طُولِ
الْعُمُرِ ، بَلَغَتْ ثَمَانِينَ سَنَةً أَفْتَتَهَا ٤ فِي طَاعَةِ رَبِّهَا صَلَاةً وَتِلَاوَةً . وَكَانَ الشَّيْخُ
١٨ مُحْسِناً إِلَيْهَا مُطِيعاً لَهَا لَا يَكَاذُ بِخَالِفِهَا لِحُبِّهِ لَهَا طَبْعاً وَشُرْعاً ، فَرَحَهَا اللَّهُ
تَعَالَى » ٥ .

١ لم نجده في المطبوع من الشُّجَاعِي .

٢ من البداية والنهاية ، وسقطت في النسخ الثلاث .

٣ في (ع) : « شَيْئاً كَثِيراً » تصحيف واضح .

٤ في البداية : « أَنْفَقَتْهَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ » .

٥ ابن كثير : ١٨٩/١٤ .

توفيَتْ في جُمادى الأولى وتُفِتت غربي قبر ابن ثَيَّوِيَّة .

• عَبدُ الله بن تاجِ الرِّياسَةِ ، الصَّاجِبُ الكَبِيرُ ، أهر سَعيد الشهر

٣

بأَين' المُلْكُ المِصرِي .

وزير الإقليمين مِصر والشَّام . أسَلَمَ على يَدِ يَيسر الجاشنكير ، وولِّي وزارة

مِصر نحو سَنَةِ مِئِينَ في ثَلاث مَرَّات ، وأُخرج بعد عَزله مَرَّةً إلى القُدس ومَرَّةً

إلى الصَّعيد . ثم وَلِي وزارةَ الشَّام في صَفَر سَنَةِ ثَلاثٍ وثَلاثين سَنَةِ مِئِينَ إلى

أن طُلِبَ إلى مِصر بعد مَسَلِكِ الثُّشُو ، فَلَمَّا وَصَلَ إلى مِصر أُمِرَ بِلُزوم بَيْتِهِ بِطَلَاً ،

إلى أن قُبِضَ عليه وَعَلَ وَلَدَهِ في الحَرَمِ من هَذِهِ السَّنة ، وَصَوِّدُوا وَضَرَبُوا ،

١٦١ ب ١ وماتَ المذكورُ في القَلَمَةِ في / المُصَادَرَةِ في جُمادى الأولى (خُتِقاً فِيمَا قِيلَ) ٢ . ٩

وَكَانَ حَسَنَ الخُطِّ سَرِيعَ الكِتَابَةِ جَدًّا ، مُتَوَاضِعاً يَقُومُ لِكُلِّ أَحَدٍ بعد أن أَسَنَ ،

وَكَانَ حَسَنَ الأخلاقِ مُتَجَنِّباً لِقُطْعِ الأَرْزاقِ .

١٢ • عَبدُ الله بنُ عَبدِ المؤمنِ بنِ الوَجيهِ بنِ عَبدِ الله ، الشَّيْخُ الإمامُ ، شَيْخُ

القُرَّاءِ بالعِراقِ ، نَجَّمَ الدِّينَ القُرَشِيَّ العَدَوِيَّ الخُطَّايَّ الرَّامِطِيَّ المُقَرِّيَّ

الشَّافِي .

١٥ صَاحِبُ الثُّعَابِيْفِ المَشْهُورَةِ في القِراءاتِ ، والمُجْمَعِ على تَقْدِمِهِ في زَمَانِهِ

في ثَلاثِ الآفاقِ . مَوْلَدُهُ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ بِوَاسِطِ . قَرَأَ بَعْضَ الرُّوَاياتِ على

١ في (ع) : « هاب » ، تصحيف .

٢ في (ع) : « إلى أن مات » .

٣ عبارة « خُتِقاً فِيمَا قِيلَ » مضافة في هامش (س ١) بخط ابن قاضي شهبه ، وهي في متن (س ٢)

ولست في (ع) .

٤ بِإِزَالِهِ في هامش (س ١) وحدها تعلية بخط ناسخ النسخة نصها : « مطلب : شيخ القراء في

العراق ، صاحب كتاب الكنز في القراءات العشر ، جمع فيه بين طريقتي العراقيين والمصريين » .

٥ في (س ٢) و (ع) : « العدو » ويبدو أن ناسخ (س ٢) لم يبين الباء في النسخة (س ١)

التي أخذ عنها .

- علي بن حريز صندري واسط ، وبالعشرة على أبي القباس بن غزال وغيره . وبمصر
على يحيى الدين بن الصائغ ، قرأ عليه تحفة بعدة^١ كتب في سبعة عشر يوماً ،
٣ وقرأ النحو بالبصرة على ابن المثلّم ، وسمي بواسط (سنن أبي داود) على ابن
جبل البرجلاني ، وأجازته الكمال وغيره من بغداد . وقد سمع (صحيح البخاري)
نازلاً على الحجار ، وصنّف كتاب (الكنز في القراءات العشر)^٢ جمع فيه بين
٦ طريقيّ العراقيين والمصريين بأسانيد كاملة لم يُسبق إليه . ونظّم كتابه (الكنز)
في قصيدة (كالشافية) سماها (الكفاية) (ألف ومائتان وثلاثة وتسعون
بيتاً)^٣ . وله (اللّمة الجليّة في علم العربيّة)^٤ (وغير ذلك)^{*} .
- ٩ ذكره الذهبي في (طبقات القراء) وفي (المعجم)^٥ وقال : « المقرئ
البارع نعم الدين الواسطي التاجر السفار ، له كتاب نفيس في القراءات العشر » ،
وقدّم علينا قرائته^٦ من علماء هذا الشأن ، أخذت عنه وأخذ عني . أقرّ الناس
١٢ ببغداد ، ودمشق ، وواسط ، والبصرة ، والبحرين ، وهرمز ، ومكة ، وغيرها
من البلاد ، وانتفع به خلق كثير ، وعدّ منهم : ابن اللبان ، وابن الطلحان بدمشق .
قال : « واشتهر اسمه » وكان بصيراً بالقراءات^٧ .
- ١٥ توفي في شوال من هذه السنة ، قاله التقيّ المطري ، كما نقله الشيخ

١ في (ع) : « بعد » سهو واضح .

٢ في (س ٢) و (ع) : « العشرة » .

٣ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شعبة على هامش (س ١) وهو في متن (س ٢) وليس في
نسخة (ع) .

٤ في (س ٢) و (ع) : « اللغة الجليّة » .

٥ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش (س ١) وهو في متن (س ٢) وليس في (ع) .

٦ يريد : المعجم المختص .

٧ في (ع) : « العشرة » .

٨ (س ٢) : « قرائته » تصحيف واضح .

٩ غاية النهاية في طبقات القراء : ٢٩/١ ، الترجمة ١٨٠٥ .

زَيْنُ الدِّينِ ابْنُ رَجَبٍ مِنْ حَظَلَهٗ ، وَجَرَى عَلَيْهِ الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ جُجِّي ،
وَالصُّوَابُ أَنَّهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ^١ ، وَقِيلَ : فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْهَا ، وَحِيطِلَ فَلَمْ
يَكُنْ عَلَيْنَا أَنْ تُتْرَجِّمَهُ ؛ وَدُفِنَ بِالشُّوَيْبِيَّةِ قُرْبَ الْجُنَيْدِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ . ٣

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، الْعَدْلُ ، مَجْدُ الدِّينِ
أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ النَّحَّاسِ ، الْحَلَبِيُّ الْأَصْلُ الْبَغْلَبَكِيُّ الْكَاتِبُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عَمْرُونِ ،
سَيِّطُ الشَّيْخِ تَقِيُّ الدِّينِ الْيُونَنِيِّ . ٦

سَمِعَ (مُعْتَبَرٌ مِنْ جَمِيعٍ) عَلَى أَبِي خَفْصٍ ابْنِ الْقَوَّاسِ ، وَحَدَّثَ ، وَبَاشَرَتْ
نَيَابَةُ الْأَسْتِيفَاءِ بِدَمَشْقَ مُدَّةً ، وَخَدَمَ^٢ فِي جِهَاتِ الْكِتَابَةِ ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ كَبِيرٍ
مِنَ الْحَلَبِيِّينَ . تُوُوِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ . ٩

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْحُسَيْنِ^٣ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْحَسَنِ ،
الْقَاضِي الْمُحَاطَبُ ، شَرَفُ الدِّينِ الشُّكَّامِيُّ الصَّفَّيْدِيُّ .

ذَكَرَهُ وَلَدَهُ فِي (طَبَقَاتِهِ) وَقَالَ : « تَخَرَّجَ بَعْمَهُ الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ الصَّفَّيْدِيُّ ١٢
وَبِالشَّيْخِ شَمْسُ الدِّينِ ابْنِ الثَّقِيبِ ، وَتَفَقَّهَ بِالشَّيْخِ بُرْهَانَ الدِّينِ ابْنِ الْفِرْكَاحِ ، /
وَلَزَمَ الشَّيْخَ شَرَفُ الدِّينِ الْفَزَّازِيُّ ، وَصَارَ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، وَحَكَّمَ بَيْنَ
النَّاسِ سَنِينَ . وَكَانَ وَرِعًا عَفِيفًا قَانِعًا قَانِتًا يَقُومُ اللَّيْلَ . وَمَا سَمِعْتُ مِثْلَهُ فِي ١٥
الْخُطَابَةِ^٤ .

وَقَالَ وَلَدُهُ فِي (تَارِيخِ صَفَدٍ) : « حَفِظَ الْقُرْآنَ وَ (التَّنْبِيْهَ) وَ (الْجُمْلَ فِي
النُّحُو) وَ (الْمُحَاطَبَ الْبَيِّنَاتِيَّةَ) ، وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ جَيِّدَةٌ بِأَصُولِ الْفِقْهِ وَبِالْتَّرِيَّةِ ١٨
وَعِلْمِ الشُّرُوطِ ، وَلَهُ فِيهِ وَلِيٌّ غَيْرُهُ مُصَنَّفَاتٌ ، وَلَهُ نَظْمٌ لَطِيفٌ وَمَقَامَاتٌ^٥ .

١ لم يترجمه ابن قاضي شهبة في وفيات سنة ٧٤٠ من (الإعلام بتاريخ الإسلام) .

٢ في (س ٢) : « ونعم » تصحيف ، ولا معنى لما هنا .

٣ في (س ٢) : « الحسن » .

٤ لم نجده في النسخة التي بين يدينا من الطبقات الكبرى للمباني .

٥ لم نقف على تاريخه .

تُوفِّي عن ثمانٍ وخمسين سنة .

- ٣ . عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، الْعَالِمِ ،
شَرَّفَ الدِّينَ ابْنَ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ تَقِيِّ الدِّينِ الزُّرَّارِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْحَنْبَلِيِّ .
قال الشيخ زين الدين ابن رجب في (طبقاته) : « حَفِظَ (الْحَرَّرَ) واشتغل ،
وسَمِعَ ، وَرَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ وَمِصْرَ وسمع الكثير . وقرأ بدمشق^١ في (الحرر) على
القاضي بَرْهَانَ الدِّينِ الزُّرَّاعِيِّ ، وَدَرَسَ بِالْبَيْثِيرِيَّةِ وَالْمُجَاهِدِيَّةِ ، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ ،
واشتهر فضائله ، وخطه في غاية الحُسْنِ ، وقد اختصر (فُرُوقَ السَّامِرِيِّ)
وزاد عليه فوائد واستدراكات^٢ من كلام والده وغيره . واختصر (طبقاتِ
الحنابلة) للقاضي أَبِي الْحُسَيْنِ وَذَيْلَ علما ، واختصر (المطلع)^٣ لابن أبي الفتح
وغير ذلك^٤ .

تُوفِّي فِي ذِي الْحِجَّةِ عَنْ نَحْوِ ثَلَاثِينَ سَنَةً .

- ١٢ . عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
الْفَرَاتِ ، الْعَالِمِ ، عَزَّ الدِّينَ أَبُو مُحَمَّدِ ابْنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ نُورِ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ
الْحَنْفِيِّ الْمِصْرِيِّ .
١٥ . مَوْلَاهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِمِائَةٍ وَسَمِعَ مِنْ الْقَاضِي بَلْبَرِ الدِّينِ بْنِ جَمَاعَةَ
وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَمَّاحِ وَجَمَاعَةٍ ، وَأَتَّخَذَ عَنِ الْقَاضِيَيْنِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ الْخَرِيرِيِّ
وَعَلَاءِ الدِّينِ الْقَوْنُوِيِّ .

١ : في « ليست في (ع) .

٢ (س ٢) : « استدراكات وفوائد » تقديم وتأخير .

٣ « المطلع » ليست في (س ٢) .

٤ ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب : ٤٣٦/٢ ، وسمى فيه الكتاب الذي اختصره (طبقات
الأصحاب) .

٥ في (ع) : « تفقه وسمع » وكانت كذلك في (س ١) ثم شُربَ عل « تفقه » بقلم ابن قاضي
شهبة ، والكلمة ليست في (س ٢) .

قال ابن رافع : « وكتب بخطه قليلاً ، وناب في الحكم بمصر ودُرس وأُفتى »^١.

وقال غيره : « كان عالماً فاضلاً ، دُرس للحنفية بلمرسة طرططاي (وأعاد بالمدرسة المنصورية وغيرها)^٢ ، وشغل بالمدرسة العزنية ، وأصيب به والده » .
توفي في ذي الحجة^٣ .

« عبد الرحيم بن محمد بن سعيد بن أبي التَّجَم ، محب الدين الخلداني^٤ البغدادي .

والخلدانية : قرية ببغداد . مولده في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين .
سمع من الرشيد ابن أبي القاسم وعبد الوهاب بن إلياس الطاهري ، وأجازته من بغداد ابن بلدجي وابن الدُّبَاب وغيرهما ، ومن دمشق ابن أبي عَمَرَ وابن البخاري وابن شيبان .

ذكره ابن رجب في (معجمه) وقال : « كان مثاولاً للكتب بالخزائفة^٥ المستنصرية وله بها معرفة ، وكذلك كان والده » توفي في ذي القعدة ببغداد .

« عبد القادر بن عَمَرَ بن أبي القاسم بن عَمَرَ ، الشيخ ، محبي الدين

السلّوي .

سمع من ابن البخاري .

قال ابن رافع في وفاته : « وخُذْتُ ، وكان حسن الشكل ، كثير المروءة ،

١ انظر وفات ابن رافع ، الترجمة : ٢٨١ .

٢ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش (س ١) وهو في متن (س ٢) ، وليس في (ع)

٣ بحسب نهاية الترجمة في هامش (س ١) العبارة : « والده توفي في ذي القعدة من السنة الآتية » وفي هامش (س ٢) في نهاية الترجمة أيضاً عبارة بخط ناسخها نصها : « وهو والد ناصر الدين

المؤرخ » .

٤ في (ع) وحدها : « وس دمشق من ابن أبي عمر » . وزيادة « من » لا معنى لها .

معروفاً بين الفقهاء^١.

قال ابن حجب: «سمع منه بعض شيوخنا بالسلاوية» .
٣ توفي في نصف ذي الحجة على مَرَحَلَتَيْنِ من مكة .

- ٥ / عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر (٧ ب ١)
ابن أبي القاسم بن عبد الرحمن ، العدل ، مخيي الدين ابن الإمام الأَوحد الفقيه
٦ المتأخر شمس الدين البغل الدمشقي الحنبلِي المعروف بأبن الفخر^٢ .
مولده في شهر رمضان سنة تسع وثمانين . حضر على أبي حفص بن القواس
(مُعْجَم ابن جميع) سنة ثلاث وتسعين بقراءة الميزي ، وسمع من أبي جعفر
٩ المَوَازِينِي ، والقاضي التَّيْمِي ، وأبي بكر بن عبد الدَّام ، وحدث .
قال ابن رافع : «وعني بكتاية الشروط وتعميرها فيها ، وقرأ بترية أم الصالح
الحديث ، وكان رجلاً جليلاً» . توفي في شهر رمضان ودُفِنَ بمقبرة باب
١٢ الفَرَادِيس .

١ وفيات ابن رافع ، الترجمة ذات الرقم : ٢٧٦ .

٢ بإزائه في هامش (س ١) وحدها عنوان : «ابن الفخر» بخط الناسخ .

٣ في هامش (س ١) بإزائه اسم هذا العلم ترجمة أثبتها كاتب النسخة بخطه وصورتها : «عمسى
ابن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد بن سليم -- بضم السين المهملة وفتح
اللام -- بن مكتوم ، الشيخ الأصل للمعر العدل ، شرف الدين ، أبو الروح ، القمسي السويدي
الدمشقي .

مولده في شعبان سنة ثلاث وخمسين ، وسمع من ابن أبي اليسر ، ومحمد بن إسماعيل بن عساكر ،
وأبي بكر عبد الله بن محمد بن حسان العامري وغيرهم ، وسمع (صحيح البخاري) على ثمانية
عشر شيخاً ، وحدث ، سمع منه البرزالي والذهبي والحسيني وابن رجب وذكره في معاجهم ،
وكان يشهد بركن الرواسية ، ويشهد على القضاة . قال البرزالي : «رجل جيد» وقال في المعبر :
«وكان يترقب من الشهادة ثم انقطع بأخرة وضعت حركته وأضر . توفي في ذي القعدة ، ودفن
بفسطاطيون عن ثلاث وثمانين سنة» .

ثم أثبتها ناسخ (س ٢) نفسه في موضعها من وفيات هذه السنة .

٤ في (س ٢) و (ع) : «وتمهر» ، وهي في (س ١) و وفيات ابن رافع كما أثبتها .

٥ وفيات ابن رافع ، الترجمة ذات الرقم : ٢٦٢ .

3

6

9

,

1

ولي وكالة نيت المال بالقاهرة ونظر البيوت . ثُمِّي بالقاهرة في جمادى الآخرة
ودفن عند عمه .

•

•

.

•

•

.

• عَلِيُّ بْنُ سَنَجَرٍ ، العالم ، تاجُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُطَيْبِ الدِّينِ الْبَغْدَادِيِّ الْحَنَفِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ السَّبَّاحِ .

- ٣ ولد سنة إحدى وستين أو قبلها . وسمع (المتتقى) لابن ثيمية منه ، و (إحياء علوم الدين) من محمد بن مبارك المخزومي ، وأجاز له أبو الفضل بن الدَّبَّاب وغيره ، وأخذ القراءات عن مبارك بن عبد الله الموصلي ، وتفقه على ظهير الدين محمد بن عمر البخاري ، وعلى مظفر الدين أحمد بن علي بن السَّعَاطِي صاحب (المجمع) ، وقرأ الفرائض على أبي العلاء القُرَظِي الكَلَابَازِي ، والأدب على الحسين بن أبي ناز . وشرح أكثر (الجامع الكبير) ، ونظم أَرْجُوزَةً في الفقه .
- ٦ وكان يكتب خطاً حسناً ، وأخذ عنه أبو الخير الذهلي ، والغيف المطرقي ، والقاضي حسام الدين القوري وغيرهم . وَلَهُ نَظْمٌ وَسَطٌ .
- ٩ قال الذهبي : « كَانَ فَصِيحاً بليغاً ذكياً كبير الشأن » . توفي في شوال .

١٢ • عَلِيُّ بْنُ عَمَرَ السَّعْدِيِّ الْمِصْرِيِّ .

أخذ مشايير الفقهاء . توفى بالقاهرة في شعبان ودُفن / بِزَاوِيَتِهِم بِالْقَرَاةِ . [١٢٨]

• عَلِيُّ بْنُ عِيْسَى بْنُ الْمُظْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ

ابن أحمد الأنصاري الدمشقي المعروف بابن الشيرجي .

مولده في سلخ جمادى الآخرة سنة سيئ وخمسين ، وقيل : سنة ثلاث

وخمسين . حضر على جدّه الْمُظْفَر ، وجمال الدين عبد الرحمن بن سالم بن الألباري

١٨ في الرابعة ، وسمع من ابن عبد الدائم ، وابن أبي اليسر وغيرهما . وأجاز له من

مصر الرشيد العطار ، والكمال الضريد ، وابن عبد السلام وطائفة . ومن دمشق

الشريف بهاء الدين التقي ، وشرف الدين شيخ الشيوخ الحموي ، والعماد ابن

٢١ الحرستاني الخطيب وغيرهم . وحديث بدمشق والقاهرة ؛ سَمِعَ مِنْهُ الْبَرْزَالِي ،

١ في (ع) : : وغيره .

٢ له في (المجمع المختص) .

والنَّهْبي ، وذكره^١ في مُعْجَمَيْهِمَا ، وَخَرَجَ لَهُ الْبِرْزَالِي مَشِيخَةً وَحَدَّثَ بِهَا .
وَكَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ ، كَثِيرَ التَّوَدُّدِ ، مِنْ بَيَّتِ مَشْهُورٌ بِدَمْشَقَ ، وَيَكْتُبُ خَطًّا
حَسَنًا ، وَعَالِي الْجُنْدِيَّةِ فِي وَقْتِ ، وَخَالَطَ النَّاسَ مُدَّةً ، ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ وَانْقَطَعَ ٣
وَأَقْبَلَ عَلَى الْخَيْرِ وَالطَّاعَةِ وَالتَّوَاضُّعِ ، وَجَلَسَ بِسُوقِ جَيَّيْرُونَ تَاجِرًا . ذَكَرَ بَعْضُهُ
الْبِرْزَالِي ، وَبَعْضُهُ النَّهْبي ، وَبَعْضُهُ غَيْرُهُمَا . تُوُفِّيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَدُفِنَ بِقَرْيَتِهِمْ
بِبَابِ الصَّغِيرِ . ٦

• عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْخَيْرِ ، عَلَاءُ الدِّينِ ، أَبُو
الْحَسَنِ الْبَغْدَادِي ثُمَّ الدَّمَشْقِي الصُّوفِي ، تَخَازَنَ الْكُتُبَ بِالْخَانِقَاهِ السُّنِّيَّاتِ .
مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ ، وَسَمِعَ مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكَرَ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ ٩
الْعِلْمِ ، وَأَلَّفَ أَشْيَاءَ ، فَمِنْ ذَلِكَ : (تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ) ، وَ (شَرْحُ الْعُمَلَةِ) وَأَضَافَ
إِلَى (جَمَاعَةِ الْأَصُولِ) (سِتْنَ إِبْنِ مَاجَةَ) وَ (الْمَوْطَأُ) وَ (مُسْنَدُ أَحْمَدَ) وَ (سُنَنِ
الدَّارِقُطَنِيِّ) وَسَمَّاهُ (مَقْبُولُ الْمَنْقُولِ) فِي عَشْرِ مَجْلَدَاتٍ ، وَجَمَعَ سِيرَةَ بَيَّوْتِ . ١٢
وَحَدَّثَ بِنَحْوِ مِائَةِ مَصْنُفَاتِهِ . وَكَانَ صُوفِيًّا بِالْخَانِقَاهِ الْمَذْكُورَةِ ، وَفِي سَمَاعِ الْحَدِيثِ
بِدَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ ، بِشَوْشَ الْوَجْهِ ، ذَا تَوَدُّدٍ وَسَمْتٍ حَسَنٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ
رَافِعٍ ، تُوُفِّيَ فِي شَعْبَانَ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الصُّوفِيَّةِ . ١٥

• عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، الصَّبْرُ ، عَلَاءُ الدِّينِ ، أَبُو
الْحَسَنِ الْحَمَوِي ثُمَّ الْبَصْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ مُرَيْرٍ .
خَالَ الْقَاضِي عَزَّ الدِّينَ بْنِ جَمَاعَةَ ، سَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ١٨
ابْنِ حَسَّانَ الْعَامِرِيِّ ، حَدَّثَ ، وَمَوْلَدُهُ بَعْدَ سَنَةِ سِتِّينَ وَسِتِّائَةٍ^٢ ، تُوُفِّيَ بِالْقَاهِرَةِ

١ في (ع) : « وذكر » سهو .

٢ وفات ابن رافع ، الترجمة : ٢٥٨ .

٣ في (س ٢) و (ع) : « وسبعمة » خطأ واضح .

في رَمَضَانَ . ومُتَرَبِّ: براءَتين مُهَمَّلَتَيْن ، وذكره الذهبي في (المشتبه) ^١ وعَقَدَهُ مع مُتَرَبِّزٍ بالمعجمتين .

٣ • عُمَرُ بْنُ عُبَادٍ — بالياء المثلثة من ثخت — الأتصاري الأندلسي الجزار . قَدِمَ المَدِينَةَ النبَوِيَّةَ لما غَلَبَ الفَرَنْجُ على بلادهم بأعمال الجَزِيرَةِ الخضراء ، وكانَ له معهم وَقَائِعٌ عَجِيبَةٌ ، فَصَحَّبَ أبا الحَسَنِ الجَزَارَ . ذكره ابنُ فَرُّحُونَ ، وذكر له مَنَاقِبَ ، قال : « وَهُوَ والدُ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ والفقيه تاج الدين عَبْدُ الوَّاحِدِ » ^٢ . توفِّي في هذه السنة بالمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ .

• / عِيسَى بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ عَسَاكِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ [٨ ب] سُلَيْمٍ — بضم السين المهملة وفتح اللام — الشَّيْخُ الأصبهاني المَعْمَرُ العَدْلُ ، شَرَفَ الدِّينَ ، ويقال بِهِاء الدِّينَ ، أبو الرُّوحِ القَيْسِيُّ ^٣ السُّوَيْدِيُّ الدَّمَشْقِيُّ ^٤ . مولده في شعبان سنة ثلاث وخمسين* ، وسَمِعَ من ابن أبي اليُسْرَ ^٥ ، ومحمد ابن إسماعيل بن عَسَاكِرَ ، وأبي بكر عبد الله بن محمد بن حَسَّانَ العَابِرِيَّ وغيرهم . وسَمِعَ (صحيح البخاري) على ثمانية عشر شَيْخاً ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ منه البَرْزَالِي ^٦ ، والذهبي ، والحُسَيْنِيُّ وابنُ رَجَبٍ ، ذَكَرُوهُ في مَتَاجِهِمْ . وكانَ يَشْهَدُ بِمَرَكِزِ الرُّوَايَةِ ، وَيَشْهَدُ على القضاة . قال البَرْزَالِي : « رَجُلٌ جَيِّدٌ » .

١ انظر المشتبه ، للذهبي : ٥٨٦/٢ .

٢ لم نجد في الديباج المذهب لابن فرحون .

٣ في (ع) : « التنسي » .

٤ في وفيات ابن رافع ، الترجمة ٢٧٣٠ : « المعروف بابن مكتوم »

٥ في وفيات ابن رافع : « ومولده في منتصف شعبان سنة ثمان وخمسين وستة » .

٦ في (ع) : « من أبي اليسر » خطأ .

وقال في (الجزر) ١ : « كان يترنق من الشهادة ، ثم القطع بأخرة وضَعَتْ حركته وأضُرَّ ، توفي في ذي القعدة ، ودفن بسفح قاسيون عن ثلاث وثلاثين سنة وأشهر .

٣

• قَرَجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرِي الصَّفَدِي ، الشَّيْخُ الصَّالِح .

كان من المغرب ، ونشأ بصَفَد ، ثم دَخَلَ العراق فقرأ القراءات بواسط ، ولَقِيَ الصِّلحاء ، وفتح عليه ، ثم عادَ إلى صَفَد ، ولازَمَ الشَّيْخَ عَبْدَ الْعَزِيزِ الْمَعْرِي إلى أن مات ، ثم انتقل إلى السَّاهِلِيَّة ثم عمل طَبْرِيَّةً مُتَّصِلَةً بِالثُّغُور ، فاشتهر بها وقصده الناس من كُلِّ مكان ، ونشأ له أصحاب وأتباع ، وكان يَسْتَحْضِرُ أَكْثَرَ (الرَّوَضَةِ) وَيَسْرُدُ الْأَدِلَّةَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ مِنْ كِتَاب . مات في هذه ٦ السَّنة ، حكاه العُثماني قاضي صَفَد قال : « وأخذ عنه الشيخ جمال الدِّين بْنُ شَيْبِ الْمَعْرِي ، ووَلِيُّ الدِّينِ الْمَنْفُلُوطِي ، وَرِيحَانُ الدَّمَشْقِي ، وأبو بَكْرُ بْنُ بَيْتَةَ الْعَجْلُونِي ، وَحَارِمُ الْكُفْرَمَاوِي وَعِدَّةٌ أَصْحَابٌ » .

١٢

• مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَكِيمَةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَكِيمَةَ بْنِ عَقِيلٍ ، الْقَاضِي الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْفَقِيهُ الْمُفْتِي الْمُدْرِسُ الْكَبِيرُ بَقِيَّةَ الْمَشَائِخِ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَيُقَالُ أَبُو الْمَعَالِي ، الْقُرَشِيُّ الشَّافِعِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْقَمَاحِ ١٥ .

١ كذا في النسخ الثلاث ، ولم نجده في المعر ، ووجدناه في (ذيل المعر) للحسيني ص : ٢٢٣ نقل مسطرة

٢ في (ع) : « ونفر » تصحيح .

٣ في (س ٢) : « ثم على طبرية » .

٤ في (ع) : « من مكان » طرفة قلم واضحة .

٥ لم نجده في النسخة التي بين يدينا من الطبقات الكبرى .

٦ في هامش (س ١) ها هنا عنوان : « ابن القماح » بخط الناسخ .

٧ في هامش (س ٢) بإزله أول هذه الترجمة تعلية بخط الناسخ مليحة بالتصحيح صعبة القراءة اجتمعنا في قراءتها متهئين بما كتبه الصلاح الصفدي عن ابن القماح في كتابه (أعيان المعر وأعران النصر) ، ولعن التعلية :

وُلِدَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ ، وَقِيلَ سَنَةِ سَبْعٍ ، وَقِيلَ : سَنَةِ
 خَمْسٍ . سَمِعَ مِنَ الرُّضِيِّ أَبِي إِسْحَاقَ الْوَاسِطِيِّ (صَحِيحٌ مُسْلِمٌ) بَقَوْتُ ، وَهُوَ
 ٣ آخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ ، وَمِنَ النَّجِيبِ عَبْدِ اللَّطِيفِ ، وَالْعَزَّازُ عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ
 ابْنِ الصَّبَّاحِ ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ خَطِيبِ الْجُزْءِ ، وَالْقَاضِي تَقِي الدِّينِ بْنُ رَزِينٍ
 سَمِعَ مِنْهُ (عُلُومُ الْحَدِيثِ) لِابْنِ الصَّلَاحِ . وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الشَّامِ مِنْهُمْ
 ٦ ابْنُ عَبْدِ الدَّامِ . وَقَرَأَ الْحَدِيثَ بِنَفْسِهِ ، وَكَتَبَ بِحُطَّاهُ ، وَتَفَقَّهُ عَلَى الشَّيْخِ ظَهْرِ
 الدِّينِ التَّزَمْتِي وَغَيْرِهِ ، وَتَرَعَ وَدَرَسَ^٢ وَأَقْتَى . وَدَرَسَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ بِقُبَّةِ
 الشَّافِعِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ بَعْدَ أَنْ أَعَادَ بِهَا خَمْسِينَ سَنَةً ،
 ٩ وَنَابَ فِي الْحُكْمِ بِجَمَاعِ الصَّالِحِ عَلَى بَابِ الْقَاهِرَةِ عِدَّةَ سِنِينَ وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ
 الْعَسْجَدِيُّ^١ وَأَبُو الْفَتْحِ وَأَبُو نَصْرِ السَّبْكِيَّانِ ، وَالْإِسْتَوِيُّ ، وَابْنُ التَّقِيْبِ

« وَكَانَ يَمِيلُ إِلَى التَّسَاهُلِ فِي الْأَحْكَامِ وَكَانَ يَدْرُسُ الدِّينَ بِنِ جَمَاعَةٍ يَتَّبِعُهُ مِنْ إِبْطَاتِ كُتُبِ الْأَوْقَافِ ،
 وَلَمَّا وَلِيَ وَلَدَهُ عَزَّ الدِّينَ امْتَنَعَ مِنْ إِيَّاهُ فَاقْبَلَ عَلَى الْإِسْتِغْنَالِ وَالْإِشْغَالِ . وَكَانَ إِذَا سَمِعَ عَنْ آيَةٍ
 مِنَ الْقُرْآنِ ذَكَرَ مَا قَبْلَهَا فِي الْحَالِ ، وَكَذَلِكَ كَانَ يَصْنَعُ فِي مَسَائِلِ التَّنْبِيهِ . قَالَ الصَّفْدِيُّ : وَهَذِهِ
 غَايَةُ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا أَحَدٌ إِلَّا مِنْ مَنْ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِهَا ، وَلَمَّا لَمَّ الْإِنْسَانُ مَا يَقْدِرُ فَعَمِلَ هَذَا فِي الْفَاتِمَةِ » .
 قَالَ الصَّفْدِيُّ فِي (أَعْيَانِ الْعَصْرِ) الْوَرَقَةُ : ١٢٠ أ - ١٢٠ ب :

« ... وَكَانَ مَتَى سَمِعَ عَنْ آيَةٍ ذَكَرَ مَا قَبْلَهَا ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ فِي التَّنْبِيهِ ، وَهَذِهِ غَايَةُ لَمْ يَصِلْ
 إِلَيْهَا أَحَدٌ إِلَّا مِنْ مَنْ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِهَا وَلَمَّا لَمَّ الْإِنْسَانُ مَا يَقْدِرُ فَعَمِلَ هَذَا فِي الْفَاتِمَةِ ، وَيَحْكِي أَنَّ
 الْحِجَابَ بِنِ يَوْسُفَ مَا كَانَ يَتَحَنَّنُ الْقِرَاءَةَ بِهَذَا ، مَا يَسْأَلُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا يَقُولُ لَهُ : أَيُّ شَيْءٍ
 قَبْلَ آيَةِ الْفَلَانِيَةِ ، فَهِيَ ذَلِكَ الْمُسْكِينِ . وَكَانَ يَتَوَبَّعُ فِي الْحُكْمِ عَلَى بَابِ الْجَمَاعِ الصَّالِحِ بِظَاهِرِ
 الْقَاهِرَةِ . وَدَرَسَ بِالْمَدْرَسَةِ الْجَاوِرَةِ لِقَبْرِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ بِالْقِرَافَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَنَابَ عَنْ قَاضِيِ
 الْقَضَاةِ بَدْرِ الدِّينِ بِنِ جَمَاعَةٍ فِي تَدْرِيسِ الْكَامِلِيَةِ مَدَّةَ غَيْبَتِهِ فِي الْحِجَابِ ، وَجَمَعَ بِجَمَاعِ مَغِيدَةٍ ، وَكَانَ
 عَلَى ذَهْنِهِ تَوَارِيعٌ وَوَفَايَاتٌ وَوَحَاكِيَاةٌ وَنَوَادِرُ ، وَاسْتَحْصَرَ كِتَابًا فِي الْفَقْهِ ، وَلَكِنْ كَانَ يَتَسَاهَلُ فِي الْأَحْكَامِ
 حَتَّى إِنَّ قَاضِيِ الْقَضَاةِ بَدْرَ الدِّينِ بِنِ جَمَاعَةٍ كَانَ يَتَّبِعُهُ مِنْ إِبْطَاتِ كُتُبِ الْأَوْقَافِ ، وَلَمَّا تَوَلَّى وَلَدَهُ
 قَاضِيِ الْقَضَاةِ عَزَّ الدِّينَ بِنِ جَمَاعَةٍ لَمْ يُولِهِ الْقَضَاةَ فَانْقَطَعَ لِلْإِشْغَالِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ - اهـ .

٣ فِي (ع) : « وَدَرَسَ وَأَقْتَى فِي آخِرِ عُمُرِهِ » طِفْرَةُ قَلَمٍ .

٤ (س ٢) : « الْمَضْدِيُّ » وَ(ع) : « الْمُسْدِيُّ » وَكِلَاهُمَا غَطَا ، انْظُرْهُ فِي الْكَشَافِ .

وجمال الدين الأيوبي^١، وبهاء الدين بن إمام المَشْهَد، وجماعة من الفقهاء والمحدثين.

قال الإستوي في الطبقات: «كَانَ رَجُلًا عَالِمًا، فاضِلًا، فَوَّيًّا، مُحَدِّثًا،^٣ حافظًا لتواريخ المصريين، / ذَكِيًّا، إِلَّا أَنْ ثَقَلَهُ يَزِيدٌ عَلَى تَصْرِفِهِ، وَكَانَ سَرِيعَ الْحِفْظِ بَعِيدَ النِّسْيَانِ، مُوَظَّبًا عَلَى النَّظَرِ وَالتَّحْصِيلِ، كَثِيرَ التَّلَاوَةِ سَرِيعَهَا، مُتَوَدِّدًا»^٢.

وقال ابن رافع: «كَانَ حَاكِمًا مُتَفَذِّذًا كَثِيرَ الاِشْتِغَالِ بِالْعِلْمِ، مَحِبًّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ مُخْصِصًا أَهْلَ الْحَدِيثِ، مُشَارًّا إِلَيْهِ فِي الْعِلْمِ، حَسَنَ الْخُلُقِ حَسَنَ الْمُحَاضَرَةِ، جَمَعَ مَجَامِيعَ بِخَطِّهِ وَخَطَّ غَيْرِهِ تَقَارِبُ الْعِشْرِينَ مِنْهَا (وفيات)، قَرَأَتْ عَلَيْهِ^٩ قِطْعَةً مِنْ (المنهاج) للنووي»^٢ توفي في شهر ربيع الآخر وقيل الأول ودفن بالقرافة.

• محمد بن أحمد بن ثُمَام بن حَسَّان، الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْعَابِدُ التَّامِكُ الزَّاهِدُ^{١٢} الْقُدُّوَّة، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّلْمِي الصَّالِحِي الْحَنَابِلِي الْخَطَّاطُ.
مولده سَنَةُ إِحْدَى وَخَمْسِينَ. سَمِعَ مِنْ أَبِي حَفْصِ عُمَرَ بْنِ أَبِي تَصْرُ بْنُ

١ (ع): «الأيوبي» خطأ. انظر ترجمته في الكشف.

٢ طبقات الشافعية للإسوي: ١٧٣/٢، الترجمة: ٩٧٢.

٣ وفیات ابن رافع، الترجمة: ٢٤١ وفيه زيادات يسيرة، قال ابن رافع:

«وَكَانَ حَاكِمًا مُتَفَذِّذًا، كَثِيرَ الْإِشْتِغَالِ بِالْعِلْمِ، مَحِبًّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ،

مُخْصِصًا أَهْلَ الْحَدِيثِ، مُشَارًّا إِلَيْهِ فِي الْعِلْمِ، حَسَنَ الْخُلُقِ، حَسَنَ الْمُحَاضَرَةِ، جَمَعَ مَجَامِيعَ بِخَطِّهِ

وَبَخَطَّ غَيْرِهِ تَقَارِبُ الْعِشْرِينَ مِنْهَا وَفِيَاتٍ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ، قَرَأَتْ عَلَيْهِ قِطْعَةً مِنَ الْمَنَاهِجِ لِلنَّوَوِيِّ».

٤ قبل ذكر وفاته في (ع) زيادة العبارة التالية: «وذكر له الصنفدي وابن حبيب ترجمة حسنة»

وكانت العبارة مثبتة في متن (س ١) ثم ضرب عليها ونرجح أن شاطبيا ابن قاضي شهبة، أما

(س ٢) فلم نجد فيها هذه العبارة لأنها منقولة عن النسخة (س ١) كما ذكرنا ذلك في المقدمة.

٥ في هامش (س ١) بإزاء الترجمة عنوان بخط الناسخ: «الخطاط شيخ العراقي وغيره».

عَوَّةُ الْجَزْرِي (جُزْءُ ابْنِ فَيْل) وهو آخرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ ، وَابْنُ عَبْدِ الدَّامِ الْكُثَيْرِ ، مِنْ ذَلِكَ (صَحِيحُ مُسْلِمَ) يَقُوتُ يَسِيرُ ، وَمِنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ ، وَابْنُ الْكَمَالِ ، وَابْنُ الْبُخَارِيِّ ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ النَّاصِحِ ، وَعُمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَعَبْدُ الْوَلِيِّ بْنُ جُبَارَةَ وَغَيْرُهُمْ .

قال الحافظُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْعِرَاقِيِّ : « رَوَى لَنَا عَنْ خَلْقٍ نَحْوَ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ شَيْخًا . وَأَجَازَ لَهُ الْحَافِظُ شَيْدُ الْعَظِيمِ الْمُثَنِّي ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ خَلِيلٍ ، وَالصَّنْدُوقِيُّ أَبُو عَلِيٍّ الْبَكْرِيُّ ، وَالْفَقِيهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْيُونَنِيُّ ، وَغَيْرُهُمْ . وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ وَتَقَرَّدَ بِبَعْضِ شُيُوعِهِ . وَخَرَّجَ لَهُ الدَّهْلِيُّ جُزْءًا ضَخْمًا عَنْ نَحْوِ خَمْسِينَ شَيْخًا . سَمِعَ مِنْهُ الْحَفَاطُ^١ : الْبِرْزَالِي ، وَالذَّهَبِيُّ ، وَالْعَلَلَانِيُّ ، وَابْنُ جَمَاعَةَ ، وَابْنُ كَثِيرٍ ، وَابْنُ رَافِعٍ ، وَاحْدُثُ شَمْسِ الدِّينِ الْحُسَيْنِيِّ ، وَالْمَقْرِيءُ شِهَابُ الدِّينِ ابْنُ زَجَبٍ ، وَخَلَّاقٌ » .

١٢ ذكره الدَّهْلِيُّ فِي (مُعْجَمِهِ)^٢ وَقَالَ : « الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْمُقَرِّيُّ الصَّالِحُ الزَّاهِدُ الْقُدْوَةُ بَرَكَةُ الْوَقْتِ ، صَحْبُ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ الْكَمَالِ وَأَهْلِ الْخَيْرِ ، وَتَأَدَّبَ بِأَدَابِ السُّنَّةِ مِنَ التَّقْوَى وَالْإِخْلَاصِ وَالتَّوَّاضُعِ وَالسِّيَاسَةِ وَالْأَوْرَادِ وَالْعُحْبِ فِي اللَّهِ وَالْبَعْضِ فِي اللَّهِ وَالْفَنَاعَةِ وَالتَّحْفِيفِ وَأَطْرَاحِ التَّكَلُّفِ وَالصَّبْدِيِّ وَالْوَرَعِ . فَاللَّهُ يُبَارِكُ فِي عُمُرِهِ . رَوَى لَنَا (جُزْءُ ابْنِ فَيْل) ، ثُمَّ اتَّقَيْتُ لَهُ مَشِيخَةً فَسَمِعْتُهَا تَخْلُقُ » .

١٨ وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ فِي وَفَيَاتِهِ : « اشتهر بالصِّلَاحِ ، وَطَالَ عُمُرُهُ وَتَقَرَّدَ بِبَعْضِ شُيُوعِهِ ، وَكَانَ يَرْزُقُ مِنَ الْخِطَابَةِ وَمَا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ مَلِيحَ الْوَجْهِ بَسَامًا

١ فِي النِّسْخِ الثَّلَاثِ : « عَرَّة » مَصْحُفَةٌ ، وَانْظُرِ الْكَشَافَ .

٢ (ع) : « الْحَافِظُ » .

٣ الْمَعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ .

- لَيْنَ الْكَلِمَةِ آيَرَأَ بِالْمَعْرُوفِ نَاهِيَاً عَنِ الْمُنْكَرِ^١ .
- وقال ابنُ رَجَبٍ في (معجمه) : « الزَّاهِدُ الْقُدْوَةُ بَرَكَةُ الشَّامِ عِلْمُ الْأَوْلِيَاءِ ،
 ٣ قَصْدُهُ السُّلُوكُ لِلزِّيَارَةِ وَالْحِفَاطُ لِلرَّوَايَةِ » .
- ثَوْبِي فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ مَشْهُودَةً حَضَرَهَا تَخْلُقُ كَثِيرٌ يَقَارِبُونَ
 عِشْرِينَ أَلْفًا ، وَدُفِنَ بِسُفْحِ قَاسِيُونِ فِي ثَرْبَةِ الْمَرْذَوِيِّينَ بَيْنَ ثَرْبَةِ الْأَعْوَنِينَ الشَّيْخِ
 ٦ أَبِي عُمَرَ وَالشَّيْخِ مُوَقِّقِ الدِّينِ . رَحِمَ اللَّهُ الْجَمِيعَ .
- وَالْقُلِّي : نِسْبَةٌ إِلَى ثَلَاثِ مَنَيْنَ .
- مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، الْمُسْنِدُ الْكَبِيرُ ،
 ٩ بَدُرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَارَقِي .
- ١ ب ٩ | وُلِدَ سَنَةَ سِتِّينَ وَسِتِّائَةَ وَحَفِظَ / (التَّنْبِيهِ^٢) وَقَرَأَ الْقِرَاءَاتِ . سَمِعَ الْكَثِيرَ
 مِنَ النَّجِيبِ عَبْدِ الْطَلِيفِ وَأَخِيهِ الْعَزِيزِ الْحَرَّائِيِّ ، وَالْقَاضِي عِمَادِ الدِّينِ
 ١٢ الْمُقَدِّسِيِّ ، وَابْنَ تَخْطِيبِ الْمَوْزَةِ وَتَخْلُقَ . وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ .
- ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ الْبِرَاقِي : « تَخْرُجُ لَهُ
 الْحَافِظُ جَمَالُ الدِّينِ ابْنُ الظَّاهِرِيِّ مُعْجَمًا بِشَيْوَحِهِ ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الْأَيْمَةُ
 ١٥ وَالْمُحَدِّثُونَ » .
- وَقَالَ غَيْرُهُ : « وَتَخْرُجُ لَهُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْقُطَيْبِ الْحَلَبِيِّ مُعْجَمًا فِي مَجْلَدَيْنِ ،
 وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ ، وَكَانَ عَجَبًا لِلسَّمَاعِ ، سَافِرًا إِلَى الْيَمَنِ وَغَيْرِهَا » .
- مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ بِالقَاهِرَةِ وَدُفِنَ بِالْقَرَّافَةِ .
 ١٨ • مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفٍ بْنِ عِيْسَى بْنِ عَسَّاسٍ بْنِ يُوسُفَ بْنِ بَدْرِ بْنِ

١ وفیات ابن رافع ، الترجمة : ٢٣٩ .

٢ في هامش (س ١) عنوان بخط الناسخ : « الفارقي » .

٣ العبارة : « وحفظ التنبيه » ساقطة في النسخة (س ٢) .

٤ في الهامش بجانب الترجمة (س ١) عنوان بخط الناسخ : « المطري مؤرخ المدينة الشريفة » .

علي بن عثمان ، الشيخ الإمام ، جمال الدين أبو عبد الله الأنصاري السعدي
الوبادي المطري ، مؤرخ المدينة .

٣ « حضر علي أبي اليمن عبيد الصمد بن عساكر سنة ثمان وسبعين ، ثم سمع
منه ومن غيره ، وحدث ، وله نظم وعلم » قاله ابن رافع .

وقال الحافظ شهاب الدين بن حجي — تغمد الله برحمته — : « قال

٦ الشيخ بذر الدين بن قرحون ، فيما أجاز لي روايته عنه : كان أحد رؤساء المؤذنين
بالمسجد النبوي ، ومن أحسن الناس صوتاً في التأذين ، ومؤرخ المدينة ومفيدها .

وكانت له مشاركة في العلوم ، وناب في الحكم والخطابة عن القاضي شرف الدين
٩ الأموي ، واجتمع به جماعة من الصالحين والأولياء ، ومولده سنة إحدى وسبعين
بلمدينة النبوية ودفن بالبقيع ، وهو والد الشيخ عفيف الدين [المطري] » .

• محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن
١٢ يوسف بن جزي ، أبو القاسم الكلبي الغرناطي .

قال ابن الخطيب : « كان على طريقة مثلى من الكوف على العلم ، والاشتغال

بالنظر والتعمد ، مشاركاً في فتون من غريبة وأصول وأدب ، تقدم خطيباً ببلده
١٥ على حداثة سنيه ، فالفقوا على فضله ، وكان قد قرأ على أبي جعفر بن الزبير ،

وأبي الحسن بن سمعون ، وأبي عبيد الله بن الكمال ، ولازم الحافظ بن رشد ،
وزوى أيضاً عن أبي عبد الله بن أبي عامر بن ربيع ، وأبي المسجد بن أبي علي

١٨ ابن أبي الأخوص .

وله تصانيف منها : (وسيلة المسلم في تهذيب مسلم) ، (البارغ في قراءة

١ (ص ٢) : « حضر علي أبي اليمن » . وهم .

٢ وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٤٣ .

٣ (ص ٢) مقحمة بين السطرين فوق كلمة « الدين » قبلها .

٤ « ابن يوسف » ساقطة في النسخة (ع) .

٥ « الكمال » سقطت من (ع) وترك الناسخ موضعها بياضاً .

نافع) ، و (الفوائد العامة في كنز العامة) . وله شعر . قتل في الكائنة بطريق^١
في جُمادى الأولى^٢ .

- مُحَمَّد بن جَنْكَلِي بن مُحَمَّد بن خَلِيل بن جَنْكَلِي^٣ ، وقيل : عَبْدَ اللَّهِ ،
الأميرُ العالمُ ، ناصِرُ الدِّين أبو المَعَالِي ابنُ الأميرِ الكبيرِ بَدْرِ الدِّين .
وُلِدَ في رمضان سنة سِتِّينَ وتسعينَ بديار بكر ، وقِيلَ مع والده إلى القاهرة
في أوائل سنة أربع وسبعمائة ، وسَمِعَ من ابنِ الشُّنَحْطِ ، وَعَلَى بنِ عُمَرُ الوائِي^٤
وجَمَاعَةٍ .

قال ابن رافع : « وَحَدَّثَ ، وَخَرَّجَ لَهُ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا ، وَحَدَّثَ
بِقِطْعَةٍ مِنْهَا ، وَكَانَ قَدِ اشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ وَالنَّظْمِ وَالتَّنْصِيفِ ، وَقَرَأَ طَرَفًا مِنَ التَّوْبَةِ ، وَتَقَفَهُ^٥
عَلَى مَذْهَبِ أَحْمَدَ ، وَكَتَبَ الْحَطَّ الْمُنْسُوبَ ، وَنَظَّمَ الشُّعْرَ الرَّاقِيَّ ، وَكَانَ رَاقِي
الدُّهْنِ ، حَسَنَ الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ وَالْمُحَاضَرَةِ ، كَرِيمًا شَجَاعًا ، مُحِبًّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ
كَثِيرَ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ ، مُتَوَاضِعًا لَهُمْ » .^٦

- وَقَالَ غَيْرُهُ : « اتَّخَذَ عُلُومَ الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ سَيِّدِ النَّاسِ^٧ .
وَذَكَرَ لَهُ الصَّلَاحُ الصَّبْغَدِيُّ تَرْجَمَةً حَسَنَةً^٨ . ثَوَّقِي فِي شَهْرِ رَجَبٍ عَنْ أَرَبِيعَ

١ بسط ابن قاضي شبهة الكلام على هذه الكائنة في آخر حوادث السنة ، انظرها فيما سبق ص : ١٣٧ .

٢ انظر الإحاطة في أعيان غرناطة ، لابن الخطيب ص : ٢٠/٣ .

٣ وفيات ابن رافع : « محمد بن جنكل بن محمد بن البابا بن خليل بن جنكل » .

٤ (س ٢) : « وعلى أبي عمر الوائي » تصحيح واضح .

٥ وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٥٧ .

٦ « ابن » ليست في (ع) .

٧ في هامش (س ٢) بإزاء هذه العبارة حاشية بخط الناسخ نصها : « ح » ، وقال : كان آية في
معرفة لغة السلف ، ونقل مذهبهم وأقوال الصحابة والتابعين ، وهذا أجود ما عرفه ، مع مشاركة
جيدة في العربية والطلب والموسيقا ، وكان في النظم متوسط الطيقة ، وقل أبي رأيت مجموعة في
أحد . نرجع له شهاب الدين أحمد الدماطي أربعين حديثاً وحدث بها ، وأثنى عليه الفضائل
كمال الدين الأديوي في تاريخ البدر السافر ثناء كثيراً ، توفي » .

وآربعين سنةً ، ودُونَ بالقَرَافَةِ .

• محمد بن عبيد الرحمن بن يوسف بن عبد الملِك بن يوسف بن علي ،

٢ الشَّيْخ الصَّالِح ، شَمْسُ الدِّين ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، ابْنُ الرَّكْبِي ، الْقُضَاعِي الْكَلْبِي الْجَزِّي ، الصَّالِحِي .

أخو الحافظ الكبير جمال الدين الجزِّي . مَوْلَاهُ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ ، وَسَمِعَ

٦ مِنْ الْمُسْلِمِ بْنِ عَلَانَ الْقَيْسِي جَمِيعَ (الْمُسْتَد) وَمَنْ ابْنُ الْبُخَارِي ، وَابْنُ أَبِي

نقل الناسخ ذلك من (أعيان العصر) للصلاح الصفيدي على سبيل الاختصار ، وقد وقع فيه شيء من التصحيف .

قال الصلاح الصفيدي في ترجمة محمد بن جنكل في أعيان العصر ، الورقة : ١٣٠ ب ما نصه : « وكان آية في معرفة فقه السلف ونقل مذاهبهم وأقوال الصحابة والتابعين ، وهذا أجود ما عرفه ، مع مشاركة جيدة في الرماية والطب والموسيقا ، وكان في النظم متوسط الطبقة وربما تملح عليه حيناً ، لكن له ذوق في الأدب يفهم لطائف المعالي ويدركها ، ويهتد للفظ السهل ، ويهتد لكتبت الشعراء المتأخرين كآبي الحسين الجزار ، والوراق ، وابن النقيب وابن دنايل والمغيف ومن جرى مجراهم . ويستحضر من مجون ابن حنبل جملته . وكان يلعب الشطرنج والنرد ، وقل أن رأيت مجموعة في أحد . رأته غير مرة واجتمعت به كثيراً وقد شاركته في بعض سماعاته ، وسمعت بقراءتي على شيخنا الحافظ أبي الفتح كثيراً ، ورد علي يوماً بعض الأسماء صحفته أنا ذهولاً مني ، ولما فرغنا أنشدته :

يَسْرُدُ عَلَيْنَا مَا تُقْصِلُ أَمْرُنَا لَعَلَّا نَرَانَا فِي الْفَيْءِ دُونَ خَدَمِهِ
وَيَخْتَارُ بَيْنَا أَنْ نَكُونَ كَيْلُهُ وَيَغْلِبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ

فأعجبه هذا التضمين وطرب له . وكان فيه بر وإتقان لأهل العلم والفقراء ، ويحضر مجالسة أهل العلم على مجالسة الأمراء والأثراك . وكان كثير الملل إلى من يهواه لا يزال متبهاً دائماً يلذوب صباه ويفنى وجدلاً ، ويستحضر في هذه الحالة ما يناسبها من شعر الشريف الرضي ومهيار وابن المعلم وينتهي العرب جملة يترجم بها ويراسل بذلك ويعاتب .

خرج له شهاب الدين أحمد الدماطي أربعين حديثاً وحدث بها قبل موته ، وأثنى عليه الفاضل كمال الدين الأذفوي في تاريخه (البدر السافر) ثناء كثيراً .

١ في هامش (س ١) عنوان بخط الناسخ : « أخو الحافظ المزي » .

٢ في النسخ الثلاث : « السند » فصححناها من وفيات ابن رافع ، انظر ترجمته فيه ذات الرقم :

عمر ، وزَيْتَب بنت مَكِّي ، وجماعة كثيرة ، وحدث ، سمع منه الحافظُ اليَزْري وذكره في (مُعْجَمه) وقال : « كان طَحْنَاناً خَيْرًا » ، والعَلَّانِي ، وابنُ رَافِع وآخَرُونَ . تُوفِّي في شهر رَمَضان ، ودُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُون . ٣

• مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، الْعَدْلُ شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، الْوَرَّاقُ ، الْبَغْدَادِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمُؤَدَّن .

مُؤَلِّدهُ في سنة سِتِّينَ تَقْرِيْباً ، سَمِعَ الْكَثِيرَ ، مِنْ ذَلِكَ : (الْبُخَارِيُّ) عَلَى ٦
عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ ، وَالْكَمَالِ بْنِ وَضَّاحٍ . سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ رَجَبٍ وَذَكَرَهُ
في (مُعْجَمِهِ) ، وَهُوَ وَالِدُ الْمُحَدِّثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، تُوفِّيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِبَغْدَادِ ،
وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْإِمَامِ أَحْمَد . ٩

• (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ ، الشَّيْخُ ، شَرَفَ الدِّينِ الْمُتَقَلِّطِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمَعِينِ .

تَفَقَّهَ بِالشَّيْخِ نَجْمِ الدِّينِ الْبَالِسِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَقَرَأَ الْأَصُولَ عَلَى شَمْسِ الدِّينِ ١٢
الْمُخَوَّجِبِ .

قال الصَّفْدِيُّ : « كَانَ فَقِيْهًا أَدِيبًا شَاعِرًا ، وَاتَّخَصَّرَ (الرُّوضَةَ) ، وَتَكَلَّمَ عَلَى
أَحَادِيثِ (الْمُهَذَّبِ) وَسَمَّاهُ (الطَّرَازُ الْمُهَذَّبُ فِي الْكَلَامِ عَلَى أَحَادِيثِ ١٥
الْمُهَذَّبِ) ١ . تُوفِّيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ٢ .

١ في (ع) : « من » .

٢ نقله مختصراً عن الصلاح الصفدي في (أعيان المعصر وأعيان النصر) ، الورقة : ١٣٧ ~ ١٣٧ ب ، قال الصفدي : « كان فقيهاً شافعيّاً أدبياً شاعراً ، تفقه بالشيخ نجم الدين البالسي وغيره ، وقرأ الأصول على الشمس/الموجب ، وكان مقبولاً عند الحكام ، واتّخَصَّرَ (الروضة) ، وتكلم على أحاديث (المهذب) وسماه (الطراز للمذهب) . وتوفي رحمه الله تعالى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة » .

٣ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافاً في هامش (س ١) وهو مقحم في المتن في (س ٢) وساقط من النسخة (ع) .

• محمد بن عبد الوهاب بن يوسف ، الفقيه الفاضل ، فخر الدين أبو عبد الله الأتقهي المصري الشافعي .

٣ سمع بالقاهرة من أبي زكرياء يحيى بن يوسف بن أبي محمد المقدسي ابن المصري ، وبدمشق من أبي العباس الجزي وزينب بنت الكمال وغيرهم .
قال ابن رافع : « ودرس بدمشق ، وكان كثير الثقل لفروع مذهبه قوي الحافظة ، قيل : إنه حفظ (المخرر) للرافعي في شهر وسبعة أيام »^١ توفي بدمشق في ذي القعدة^٢ ودفن بباب الصغير .

• محمد بن علي بن محمود بن مقبل بن سليمان بن داود ، أبو عبد الله الدقوقي ثم البغدادي الدقاق .

أخو عدت ببغداد تقي الدين محمود . سمع بإفادة أخيه (مُسند الشافعي) على عبد الصمد بن أبي الجيوش ، و (مُسند أحمد) على محمد بن يعقوب بن أبي الدنيا ، و (سنن أبي داود) على المجد بن بلذجي ، وأجازته خلق منهم محمد بن المخزومي ، وأحمد بن أبي الحديد ، ونصر النعماني ، وعيسى بن عبد الحميد وغيرهم . سمع منه المقرئ شهاب الدين ابن رجب وذكره في (مُعجمه) قال : « ومولده سنة سبع وثمانين ، وتوفي ببغداد في هذه السنة » .
١٥ وقال الحسيني : « توفي عن خمس وسبعين سنة ، وكانت سيرته غير مرضية »^٣ .

١٨ • محمد بن غالي بن نجم بن عبد العزيز ، العدل الكبير ، شمس الدين الدنيطي الشهير بابن الشماع .

١ وفات ابن رافع ، الترجمة : ٢٧٢ .

٢ بعدها في (س ٢) وحدها : « شابا » .

٣ دبل العبر للحسيني ، ص : ٢٢٢ - ٢٢٣ .

٤ في هامش (س ١) عنوان بقلم الناسخ : « ابن الشماع » .

وُلِدَ بالقاهرة سنة خمسين وستمائة، وَسَمِعَ من المُجِيبِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ
الْمَشْقِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بنِ عَلَاقٍ، وَالتَّجِيبِ الْحُرَّانِيِّ، وَعُثْمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ الْحَاجِبِ
وغيرهم وَأُجَازَ لَهُ^١ آخِرُونَ، وَحَدَّثَ (كثيراً)^٢، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ زَائِعٍ^٣،
وَبَهَاءُ الدِّينِ بنِ عَقِيلٍ، وَأَبُو الْبَقَاءِ السَّيِّكِيُّ، وَالشَّيْخُ سِرَاجُ الدِّينِ الْبُلْقَيْنِيُّ،
وَشَهَابُ الدِّينِ بنِ رَجَبٍ وَغيرهم. تَوَفَّى فِي / شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ عَنْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ
سَنَةً، وَذُفِرَ^٤ بِالْقَرَّافَةِ. وَغَالِي: بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةُ.
٦

• مُحَمَّدُ بنُ قُطْلُوبُكْ بنِ قَرَا مُنْقَرٍ، الْأَمِيرُ، بَلَدُ الدِّينِ بنِ الْأَمِيرِ
سَيِّفِ الدِّينِ الْمَعْرُوفِ بَابِنِ الْجَاشَنْكِيرِ.

تَأَمَّرَ بَعْدَ وَالِدِهِ، وَتَقَرَّبَ بِالْخِدْمَةِ إِلَى الْأَمِيرِ تَنْكُزَ فَوْلَاهُ وَلَايَةِ الْبَرِّ فِي شَوَّالِ
سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ. ثُمَّ إِنَّهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ حَصَلَ تَقْدِمَةٌ وَذَهَبَ إِلَى بَصْرَ وَسَمِعَ
فِي الْحُجُوبِيَّةِ فَرَسِمَ لَهُ بِهَا، وَحَضَرَ إِلَى دِمَشْقَ مَرِيضاً، وَتَوَفَّى يَوْمَ الْأَضْحَى
وَلَمْ يُبَاشِرِ الْوِظَافَةَ.
١٢

قَالَ الصُّعْدِيُّ^٥: «كَانَ شَاباً ظَرِيفاً لَطِيفاً لَعَلَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَأَطْنَتْهُ

١ «لَهُ» ساقطة في (ع).

٢ ما بين القوسين يحيط ابن قاضي شبهة في هامش (س ١) وهي في متن (س ٢) وليست في (ع).

٣ بعدها في (ع) زيادة: «وذكره في وفاته وقال: حدث كثيراً» وكانت هذه العبارة في (س ١)
وشطب عليها ولعل شاطها ابن قاضي شبهة حين أعاد النظر فيها، والعبارة ليست في (س ٢)،
وانظر ترجمته في ابن رافع، رقم: ٢٣٨.

٤ في (ع): «شهاب» تصحيف واضح.

٥ بعدها في (ع) زيادة: «من الفد» وهي في (س ١) مضروباً عليها، وليست في (س ٢).

٦ في (ع): «شرف الدين» نصحيف.

٧ نقله عن الصلاح الصنفدي في (أعيان العصر وأعوان النصر)، الورقة: ١٤٥ ب. قال
الصنفدي: «كان شاباً ظريفاً لطيفاً تأمر بعد والده وتقرّب بالخدمة إلى الأمير سيف الدين تنكز،
فولاه ولاية البر في ثامن عشر شوال سنة ست وثلثين وسبعمائة، وليس تشريفه وباشر الوظيفة،
وكان عنده مكرماً معظماً، ثم إنه في أيام الأمير علاء الدين الطنطا حصل تقدمة وتوجه بها إلى
باب السلطان، وكانت بجملة، وسعى في الحجوبية فرسم له بها، وكان في نفسه منها أمر عظيم».

تَوَلَّى نِيَابَةَ جَمْعٍ فِي أَيَّامِ تَنَكُّرٍ ١ .

٣ • محمد^٢ بْنُ قَلَاوُونَ ، السُّلْطَانُ الْكَبِيرُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ ، أَبُو الْمَعَالِي بْنِ
السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ ، التُّرْكِيُّ الصَّالِحِي ، سُلْطَانُ الدَّيَّارِ الْجُمْهُورِيَّةِ ، وَالْبِلَادِ
الشَّامِيَّةِ ، وَالْأَعْمَالِ الْحَلِيبِيَّةِ ، وَالْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ .

مولده في المهرم ، وقيل في صفر ، أو ربيع الأول سنة أربع وثمانين . سمع
٦ الحديث من القاضي بئر الدين بن جماعة ، وزينب بنت المنجى ، وأبي العباس
الحجار وأجاز له في سنة ثلاث وسبعمائة جماعة كثيرة من دمشق ، منهم محمد
ابن مشرف^٢ ، وأبو جعفر بن الموازي ، وإسحاق بن أبي بكر النحاس ،
٩ وإسماعيل بن يوسف بن مكتوم ، والقاسم بن مظفر بن عساكر ، والقاضي الثقي ،
وإسماعيل بن نصر بن عساكر ، وعيسى المغاري ، ومحمد بن محمد بن محمد
ابن هبة الله بن الشيرازي ، وأبو بكر بن عبد الدائم ، وإبراهيم بن علي بن العجولي ،
١٢ وتخرج له جزء عن بعض شيوخه .

وتسلطن بعد قتل أخيه الأشرف في المهرم سنة ثلاث وتسعين وله تسع سنين ،
ثم تخلى بعد سنة ، وولي العادل كتباً ، وألزم الناصر بلزوم نيت أهله ، فلما
١٥ ولي المنصور لاجون جهز الناصر إلى الكرك وقال له : « لو علمت أن الملك
يسلم لك ، لتركته لك ، ولكن أنا أحفظه لك إلى أن تكبر » ، فلما قُتل المنصور

وحضر إلى دمشق مريضاً وتولى رحمه الله تعالى يوم الأضحي سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ،
ولم يباشر الوظيفة ، ولعله كان لم يصل إلى الأربعين ، وأظنه تولى نيابة جمير في أيام الأمير
سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى .

١ الترجمة المصورة بين القوسين بخط ابن قاضي شعبة ملحقة في هامش (س ١) وهي في المتن
من (س ٢) ، وسقطت من النسخة (ع) .

٢ في النسخ الثلاث عنوان بجانب الترجمة في الهامش : « الملك الناصر محمد بن قلاوون » .

٣ في (ع) : « شرف » تصحيف .

٤ « لك » ليست في (ع) .

عاد الناصر إلى المُلْك في جُمَادَى الأولى سنة ثمانٍ وتسعين وهو ابنُ أربع عشرة سنة وأشهر ، وهو أوَّل من خُلِعَ من المُلْك ثم عاد إليه من مُلوك التُّرك .

وفي ربيع الأوَّل من السنة (الآتية)^١ كانت وقعة قَازَانْ على وادي ٣ الخَازِنْدَار بالقرب من سَلَمَةِ ، وكان التُّتَار في سِتِّين ألفاً ، وقيل : في مائة ألف ، والمسلّمون بضعةً وعِشْرُونَ ألفاً ، فَبِتُّوا نِجَاتاً عَظِيماً .

قال الذهبي : « وَبَلَّغْنَا أَنَّ التُّتَار قُتِلَ مِنْهُمْ خَمْسَةُ آلَافٍ ، وقيل : عشرة ، ٦ ولم يُقْتَل من الجَيْش إِلَّا دُونَ المِائَتَيْنِ ، ثم تَكَاثَرَ التُّتَار فَكَانَتِ المِزْمَةُ ، وَحَصَلَ من التُّتَار من الفَسَادِ مَا لَا يَعلَمُهُ إِلَّا اللهُ »^٤ .

قال الصِّلاح الكُتَيْبِيُّ : « يَقَال : إِنَّهُ قُتِلَ مَا يُقَارِبُ مِائَةَ أَلْفِ إِنْسَانٍ مِنْ ٩ الْجُنْدِ وَالْفَلَاحِينَ وَالْعَامَّةِ وَغَيْرِهِمْ »^٥ .

وفي سنة سبعمائة : أُلْزِمَ أَهْلُ الذَّمَّةِ بِالصُّغَارِ ، وَغُرِّلُوا عَنِ الْجِهَاتِ ، وَأُلْزِمَ ١٢ الْيَهُودُ بِالْعَمَائِمِ الصُّفْرِ ، وَالسُّنُورَةِ^٦ بِالْحُمْرِ ، وَالتُّصَارِي بِالزُّرْقِ ، فَتَمَيَّزُوا عَنْ ١٢

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شبهة ملحقة في هامش (س ١) وهي في متن (س ٢) وليست في (ع) ويريد سنة تسع وتسعين وسبعمائة .

٢ بإزالة الياء في هامش (س ١) وحدها تعليقة بخط الناسخ نصها : « ملك قازان من أولاد هولانكو غرَّب بِقَدَادِ وَوَلِي بِعَدِ أُنْجِيهِ غِرَابَنْدِه » .

٣ (ع) : « تَكَاثَرَتْ » .

٤ لم نجد هذا النقل في العبر للذهبي ، وهو بلا ريب في تاريخ الإسلام له ، وقد ذكر الذهبي هذه الواقعة أيضاً باختصار في العبر : ٣/٣٩٤ - ٣٩٥ .

٥ في كتابه (عيون التاريخ) وهو لا يزال مخطوطاً .

٦ بسط ابن قاضي شبهة الكلام في هذه الوقعة وما كان من أمر عيث التتار فساداً في بلاد الشام بسطاً وانها في حوادث سنة ٦٩٩ من تاريخه (الإعلام بتاريخ أهل الإسلام) . وانظر خبرها في البداية والنهاية : ١٤/١٥ - ١٦ ، والنجوم الزاهرة : ٨/١٢٠ وما بعدها .

٧ كذا رسمت في النسخ الثلاث ، وهم : السامرة .

المسلمين ، وحصل بذلك خير عظيم^١ . قال الذهبي : « واستمر هذا^٢ من حيثئذ » .

٣ وفي ثاني شهر رمضان سنة اثنتين وسبعمئة : كانت وقعة شقحب^٣ ، فانكسر الثار ، وقيل خلقت لا يخلصون ، وقيل جماعة من كبار أمراء المسلمين ، وطائفة من العسكر .

٦ وفي شوال سنة ثلاث وسبعمئة : هلك قازان مسموماً ، وولي عوضه أخوه غريندا^٤ .

١ كان ذلك في شعبان من سنة ٧٠٠ للهجرة في دمشق ، قال ابن قاضي شهبة في (الإعلام بتاريخ أهل الإسلام) في حوادث هذه السنة :

« وفي شعبان قويت الشروط على أهل الدمة بحضور الأقرم والقضاة ، وحصل اتفاق على عزلهم من الولايات ، ومنعهم من ركوب الخيل ، ثم ألزموا بلبس الأزرق والأصفر من العمام . قال الذهبي : واستمر هذا من حيثئذ . ورأيت في بعض تواريخ المصيرين أن مثل ذلك فعل بمصر في رجب ، قال : وسبب ذلك أن وزير صاحب المغرب قدم للحج واجتمع بالسلطان وناله سلاخ ويبريس الجاشنكير فاحتزموه ، فأنكر ما رآه من أسوأ أهل الدمة بالديار المصرية ، وأخبر بما عليه أهل الدمة ببلادهم من الصغار ، وأنهم لا يستخدمون في شيء ، فوقع كلامه منهم بموقع لا سيما عند يبريس الجاشنكير ، فعقد لذلك مجلس وألزموا بالشروط العصرية ، وألا يستخدموا في الدواب ، وكتب بذلك إلى البلاد ، وأسلم جماعة من أعيانهم ، وشرعوا في هدم الكنائس بالقاهرة واستمرت الكنائس مغلقة سنة ، وهدم بالاسكندرية كنيسة بالفيوم بكنيسة ، وهدمت مصاطب أهل الدمة حتى صارت أسفل من مصاطب المسلمين ، وفعل ذلك في جميع البلاد سوى الكرك والشوبك ، واعتذر نائب الكرك انوش الأشراف بكثرة أهل الدمة هناك » .
وانظر الخبر مفصلاً في النجوم : ١٣٣/٨ ، وجاء الخبر في غاية الاختصار في الدابة والدابة . ١٦/١٤ .

٢ « هذا » ليست في (ع) .

٣ غير الوقعة وانتصار المسلمين فيها مبسوط في (الإعلام بتاريخ أهل الإسلام) لابن قاضي شهبة في حوادث سنة ٧٠٢ هـ وانظره مفصلاً أيضاً في البداية والنهاية : ٢٣/١٤ ، ٢٧ والنجوم : ١٥٩/٨ وما بعدها .

٤ بسط هذا الخبر في البداية : ٢٩/١٤ ، والنجوم : ١٦٩/٨ ، ولم نعه في (الإعلام) لابن قاضي شهبة .

وفي أول سنة خمس : توجه نائب الشام الأقرم ليغزو جبال الكسروانيين ، وقد اجتمع معه نحو خمسين ألفاً ، فاجتمعوا على بلادهم وأخربوها وقطعوا كرومها ، ووطيء العسكر أرضاً لم يكن أهلها يظنون أحداً يصل إليها ، وتبدد شملهم وتمزقوا كل ممزق ، وهذه الجبال شامخة بين دمشق وطرابلس ، وأهلها يكثرون الأذى ، ويأسرون المسلمين ويبيعونهم من الفرنج ، ولما مر بهم العسكر سنة تسع وتسعين حصل لهم منهم أذى زائد ، فبقي في نفس نائب الشام منهم إلى أن أمكنه الله تعالى منهم ، وأقطعت تلك البلاد لأمرأه^١.

ثم إن السلطان بعد مباشرة عشر سنين وخمسة أشهر خلع نفسه من الملك ، لحجز الأمرين بيبرس الجاشنكير وسنار عليه ، وعدم التفاتهما [إليه و]^٢ إلى ما يرسم به . وذلك في شوال سنة ثمان ، وأقام بالكرك ، وتسلطن بيبرس ولقب بالمظفر^٣.

ثم إن الناصر خرج من الكرك إلى دمشق فدخلها في شعبان سنة تسع ، وأطاعه ثواب البلاد ، ولم يتخلف عنه أحد منهم ، ثم توجه إلى مصر ، فخلع المظفر نفسه من الملك ، وجاءت العساكر المصرية إلى الحلي الناصر ، ودخل مصر في شوال ، واستقر في الملك ولم يشهر في وجهه سلاح^٤.

وفي أول سنة اثنتي عشرة : أقيمت الجمعة بجامع أئشاه السلطان إلى جانب

١ كلمة أول ، ليست في (س ٢) .

٢ أورد ابن قاضي شعبة خبر الغزو في (الإعلام) ، وذكر أنه كان في المحرم من سنة ٧٠٥ هـ وانظره في البداية : ٣٥/١٤ ، ولم نجده في النجوم .

٣ من (س ٢) وحدها .

٤ انظر في النجوم : ١٧٠/٨ خبر ضجر السلطان من الحجر عليه ثم خلعه نفسه وسلطنة بيبرس الجاشنكير مفصلاً . وفي البداية : ٤٨/١٤ مختصراً . وفي (الإعلام) أكثر اختصاراً .

٥ عن عودة الناصر إلى الملك انظر بسطه في النجوم : ٤/٩ وما بعدها ، وبالبداية : ٤٨/١٤ -- ٥٥ . وفي (الإعلام) في حوادث سنة ٧٠٩ هـ .

النَّيْل^١. وفي الشهر المذكور: دَخَلَ قَرَا سَنْقَر، وَأَقْوَشُ الْأَقْرَم، وَأَيْتَمِيرُ الزَّرْدَكَاش، وَأَمِيرَانِ آخَرَانِ إِلَى بِلَادِ التَّار، فَأَكْرَمَهُمْ نَحْرَبَنْدَا.

٣ وفي رَجَبٍ مِنَ السَّنَةِ: حُطِبَ لِلْمَلِكِ النَّاصِرِ بَيْجَايَةِ، وَأَفْرِيقِيَّة، وَثُوئُسَ وَغَيْرِهَا مِنْ بِلَادِ الْمَغْرِبِ. وفي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةِ: تَكَامَلَ الشَّهْرُ الَّذِي عَمِلَهُ سُودِي نَائِبٌ حَلَبَ بِهَا وَغَرِمَ عَلَيْهِ ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفٍ، النِّصْفُ مِنْ مَالِ السُّلْطَانِ وَالتَّصْنُفُ مِنْ مَالِ النَّائِبِ الْمَذْكُورِ، وَغِيلٌ بِالْعَدْلِ وَلَمْ يُظْلَمَ فِيهِ أَحَدٌ.

وفِيهَا: رَسَمَ السُّلْطَانُ بِإِجْرَاءِ الْمَاءِ مِنْ عَيْنِ بَمْدِينَةِ الْحَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْقُدْسِ فَأَجْرِي.

٩ وفيهَا: كَانَ الرُّوكُ^٢.

١ بإزاء الخبر في هامش نسخة (س ١) بخط الناسخ العبارة: «عمر السلطان محمد الناصر الجامع إلى جانب النيل بمصر بمشهد الست نفيسة».

وجاء في النجوم: ٣٣/٩: «وفي أول سنة التي عشرة وسبعمئة كملت عمارة الجامع الجديد الناصري بمصر القديمة على النيل ووقف عليه عدة أوقاف كبيرة».

٢ رسمها في النسخ الثلاث «حوسدا» مهمل. وتفصيل الخبر في النجوم: ٣٣/٩ وما بعدها. ٣ كذا جعل ابن قاضي شعبة روك الناصر للأراضي المصرية سنة ثلاث عشرة وسبعمئة، وفي السلوك والنجوم أن ذلك كان سنة خمس عشرة وسبعمئة، فقد قال المقرئ في حوادث سنة ٧١٥ هـ في السلوك: ١٤٦/١/٢: «وفي العشر الأخير من شعبان وقع الشروع في روك أرض مصر، وسبب ذلك أن السلطان استكثر أنهباز المماليك أصحاب بيوس الجاشنكير وشلار النائب وبقوة البرجية، وكان خبز الواحد ما بين ألف مثقال في السنة إلى ثمانية مثقال، وخشي السلطان من وقوع الفتنة بأخذ أنهبازهم، فقرر السلطان مع الفخر محمد بن فضل الله ناظر الجيش روك البلاد وإخراج الأمراء إلى الأعمال» وتابته على ذلك ابن تقيي بردي في النجوم: ٤٢/٩.

وقد علق محقق السلوك الدكتور محمد مصطفى زيادة في الهامش شارحاً الروك فقال: «الروك: لفظ جرى في مصطلح الإدارة المالية في مصر والشام في العصور الوسطى للدلالة على عملية قياس الأراضي ومسحها وتقويم المقارات وغيرها من الأملاك الثابتة ومتعلقاتها مرة كل ثلاثين سنة تقريباً، وهو المعروف في مصطلح الدواوين المصرية في العصر الحاضر باسم «فك الزمام» وتعديله». وهذا اللفظ مأخوذ من الكلمة القبطية (روش) ومعناها لياس الأرض بالحبل، وقد وردت هذه الكلمة بالنسخة القبطية لكتاب العهد القديم أكثر من مرة (سفر عاموس إصحاح

وفي سنة أربع عشرة : أقيمت الجمعة بجامع أنشأه السلطان بمشهد الست نفيسة^١.

وفي سنة خمس عشرة : فُتِحَتْ مَلْطِيَّةٌ^٢ وقُتِلَ بها خَلْقٌ مِنَ الْأَرْمَنِ^٣ والنصارى ، وسُيِّبَ منها وَغِيْمٌ شَيْءٌ كَثِيرٌ . وكانت إقطاعاً لجوبان أطلقها له مَلِكُ التتار . ولما رَجَعَ الْعَسْكَرُ جَاءَ إِلَيْهَا جُوبَانُ فَعَمَّرَهَا وَزَدَ إِلَيْهَا تَخْلُقاً مِنَ الْأَرْمَنِ .
وفيها : فُتِحَتْ دَرَنْدَةُ^٤ وَقُتِلَ فِيهَا مِنْ الْأَرْمَنِ نَحْوُ أَلْفٍ .^٥

وفي شهر رَمَضان سنة ست عشرة : مات خَرَابَنْدَةُ^٦ مُحَمَّدُ مَلِكُ التتار وَوُلِّيَ عَوْضَتَهُ وَلَدَهُ أَبُو سَعِيدٍ .

٧ آية ١٧ ، وسفر ميغا إصباح ٢ ، آية ٤) وهي بدورها مشتقة من اللفظ الديمقراطي (روح) ومعناه تقسيم الأرض . والمعروف حتى الآن من حوادث الروك بمصر في العصور الوسطى سبع : أولها حوالي سنة ٩٧ هـ - ٧١٥ م على يد ابن رفاعه والي مصر في عهد الخليفة سليمان بن عبد الملك الأموي ، وثانيها سنة ١٢٥ هـ - ٧٤٣ م على يد ابن الحجاب عامل الخراج في مصر زمن الخليفة هشام بن عبد الملك ، وثالثها حوالي سنة ٢٥٣ هـ - ٨٦٧ م وقد تم في أيام ابن المدبر عامل الخراج بمصر في خلافة المعتز بالله العباسي ، ورابعها الروك الأفضل سنة ٥٠١ هـ نسبة إلى الأفضل ابن أمير الجيوش في عهد الخليفة الأمر الفاطمي ، وخامسها الروك الصلاحي نسبة إلى السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي سنة ٥٧٢ هـ - ١١٧٦ م وسادسها الروك الحسامي سنة ٦٩٨ هـ - ١٢٩٠ م وقد قام على عمله السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المملوكي فنسب إليه ، وسابعها الروك الناصري المذكور هنا بالمتن .

وانظر المواعظ والاعتبار : ٨٧/١ حيث عقد فصلاً لهذا الروك ، وانظر النجوم الزاهرة : ٩٠/٨ ، و ٤٢/٩ .

١ في هامش الأصل (س ١) : « عمر السلطان محمد الناصر الجامع إلى جانب النيل بمصر بمشهد الست نفيسة » .

٢ في هامش الأصل (س ١) : « فتحت ملطية أخذت من يد تمرتاش بن جوبان » انظر خبر الفتح في ابن كثير : ٧٣/١٤ . والسلوك : ١٤٢/١ .

٣ في هامش الأصل (س ١) : « فتحت درندة » .

٤ رسمها في (س ١) « خرابنده » ولي (س ٢) و (ع) : « خرابندا » ، وفي هامش الأصل (س ١) : « مات سلطان خرابنده محمد في سلطانية وتملك بعده ابنه أبو سعيد » .

وفي سنة سَبْعَ عَشْرَةَ : كَانَتْ فِتْنَةُ النُّصَيْرِيَةِ بِأَرْضِ جَبَلَةٍ ، فَجُرِدَتْ إِلَيْهِمُ الْعَسَاكِرُ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ خَلْقًا كَثِيرًا^١ .

٣ وفي سنة عِشْرِينَ : وَصَلَتْ الْعَسَاكِرُ إِلَى بِلَادِ مِيسِرَ ، وَغَرِقَ فِي نَهْرِ جَاهَانَ مِنْ عَسَاكِرِ طَرَابُلُسَ نَحْوُ أَلْفِ فَارِسَ ، وَحَاصَرُوا مِيسِرَ ، وَأَخْرَقُوا وَأَخْرَبُوا وَقَطَعُوا الْأَشْجَارَ وَاسْتَأْقُوا الْمَوَاشِيَ ، وَكَذَلِكَ فَعَلُوا بِطَرَسُوسَ^٢ .

٦ وفي سنة اثنتين وعشرين : تَكَامَلَتْ فَتْحُ أَيْاسَ وَمُعَامَلَتُهَا^٣ مِنْ أَيْدِي الْأَرْمَنِ وَغَنِمُوا مِنْ بِلَادِ مِيسِرَ غَنَامَ كَثِيرَةً جَدًّا .

٩ وفي شَعْبَانَ مِنْهَا : رَسَمَ السُّلْطَانُ بِإِبْطَالٍ مَكْسَرَ / الْمَأْكُولَ بِمَكَّةَ ، وَعَوَّضَ [١١ ب] صَاحِبَهَا بِإِقْطَاعِ مِنْ بَلَدِ الصُّعَيْدِ .

وفي سنة أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ : رَسَمَ السُّلْطَانُ بِإِبْطَالٍ مَكْسَرَ الْعَلَّةَ بِدِمَشْقَ وَسَائِرِ الشَّامِ . قَالَ اللَّذَهَبِيُّ : « وَكَانَ عَلَى الْفِرَارَةِ ثَلَاثَةٌ وَنِصْفٌ »^٤ .

١٢ وفي شَوَّالٍ مِنْهَا : زَادَ السُّلْطَانُ فِي عِدَّةِ الْفُقَهَاءِ بِمَدْرَسَتِهِ ، كَانُوا مِنْ كُلِّ مَذْهَبٍ ثَلَاثِينَ ثَلَاثِينَ ، فَرَادَهُمْ إِلَى أَرْبَعَةٍ وَخَمْسِينَ أَرْبَعَةٍ وَخَمْسِينَ ثَمَرًا مِنْ كُلِّ طَائِفَةٍ .

وفي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ : فُتِحَتْ خَعَانِقَاهُ سِرْيَاقُوسَ^٥ الَّتِي أَلْشَاهَا السُّلْطَانُ وَسَاقَ إِلَيْهَا خَلِيجًا وَبَنَى عِنْدَهَا مَحَلَّةً .

وفي رَجَبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ : بَجَزَتْ خَبْطَةُ عَظِيمَةٌ وَفِتْنَةُ كَبِيرَةٌ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ

١ انظر تفصيل ذلك في ابن كثير : ٨٣/١٤ . والسلوك : ١٧٤/١/٢ .

٢ انظر تفصيل ذلك في ابن كثير : ٩٦/١٤ .

٣ انظر تفصيل ذلك في ابن كثير : ١٠٢/١٤ .

٤ انظر ذيل العبر : ١٣٢ .

٥ في هامش الأصل (س) عنوان جاني : « خَعَانِقَاهُ سِرْيَاقُوسَ الَّتِي أَلْشَاهَا السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ النَّاصِرِ

ابن قلاوون » . وانظر غير الافتتاح في النجوم : ٨٣/٩ وابن كثير : ١١٨/١٤ والسلوك :

٢٦١/١/٢ .

- مذكورة في حوادث تلك السنة ، ولا أعلم في سيرة الملك الناصر أقبح منها^١ .
- وفي ربيع الأول سنة ثمان وعشرين : وصل إلى مصر عُمرقاش بن جوبان صاحب بلاد الروم فاراً من أبي سعيد ملك التتار ، فأكرمه السلطان وأعطاه^٢ تقدمة ألف ، ثم مُسِكَ^٣ في شعبان منها وأظهر موته في شوال منها أيضاً ، يُقال إنه قُتِل وأرسل رأسه إلى أبي سعيد بعدما ترددت الرسل بينهما .
- وفيه : حصل بمكة فتنة في أيام التشريق ، واقتتل بنو حسن والأثرار ، وقُتِل^٤ أميران من المصريين أحدهما طبلخانة والآخر عشرة ، وجماعة من الرجال والنساء ، ونهبت أموال كثيرة . فلما بلغ السلطان ذلك غَضِبَ غضباً شديداً ، وجرّد من مصر ستائة فارس ومن الشام مقدّم ، وخرّج العسكر من دمشق يوم دخول^٥ الحاج ، وحصل للعرب منهم رعب شديد وخوف أكيد ، وهرب عطيفة وأولاده وعبّده إلى اليمن ، فولّوا أخاه زمينة إمرة مكة ، وعادوا بعدما أقاموا بمكة شهرين .

١٢

- وفي سنة خمس وثلاثين : توجه جيش حلب وهم عشرة آلاف سيوى من تبعهم من التركمان إلى أذنة وطرسوس وأياس ، فحاربوا وقتلوا وسبوا خلقاً كثيراً ، ولكن قتل الكفار من كان عندهم من المسلمين ، نحو من ألفي رجل من التجار^٦ وغيرهم يوم عيد الفطر .

وفي سنة سيّ وثلاثين : تولى ملك التتار أبو سعيد بن غزنبداء ولم يقم

١ انظرها مبسولة عند ابن كثير : ١٢٨/١٤ وعند المقرئ في السلوك : ٢٨٤/١/٢ ، وفي الإعلام بتاريخ الإسلام لابن قاضي شهبة -- مخطوط -- في حوادث سنة ٧٢٧ ، ذكرها مختصرة .

٢ صاحب ساقطة في (ع) وانظر ابن كثير : ١٣٣/١٤ و ١٣٥ ، والسلوك : ٢٩٢/١/٢ .

٣ ساقطة في (ع) .

٤ في الأصل (س ١) عنوان هامشي بجانب الخبر : « ولي مكة الشريف زمينة » .

٥ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي : « تولى ملك التتار أبو سعيد غزنابنده » . وقد رسمت

في (س ٢) و (ع) « حوسدا » مهمل .

للتأثر بعده قائمة . وتفرقت كلمتهم .

٣ وفي سنة سبع وثلاثين : تسلم الجيش من بلاد سبيس سبع قلاع . قال بعضهم : « وصار من جهان^١ وجاءي للمسلمين ومنه ورايح للأرمن » .

وفي ذي الحجة منها : نفى السلطان الخليفة المستنفي وأهله إلى قوص^٢ .

٦ وفي سنة أربعين في أواخر شوال^٣ وأول ذي القعدة : كان الحريق العظيم المهول بدمشق ونسب إلى النصارى .

وفي آخرها : مسك تذكير .

٩ واستمر الثامر في الملك في التوب الثلاث ثلاثاً وأربعين سنة وثمانية أشهر وأياماً ، ولم يتهيئ هذا لأخذ من ملوك الترك .

وكان ملكاً مهيباً مطاعاً عارفاً بالأمور ، يُعظم أهل العلم والمناصب الشرعية ولا يُركي فيها / إلا من يكون أهلاً ويحرم ذلك ويتحدث عنه ، ولهُ في ذلك ١٢ حكايات . وكان يميل إلى أهل الخير والصلاح ، وكان قائماً بأعباء الملك أتم قيام ، دانت له الملوك وأذعنت له الرعايا ، وحج ثلاث مرات : سنة اثني عشرة ، سنة تسع عشرة ، سنة اثنين وثلاثين . ولهُ — رحمه الله — مواقف مشهورة في الحرب ، وفتح في زمنه بلاداً عديدة ، وكان كثير العطاء من غير إسراف ، ١٥

١ كلمة لم نجد إلى قراءتها في (س ١) ولا في (س ٢) أما في (ع) فقد تركها وأبقى موضعها بياضاً . وأما القلاع السبع فقد ذكر المقرئ أسماءها في السلوك : ٤٢٠/٢/٢ ، وهي : « أباس الجوانية ، وأباس البرانية ، والمارونية ، وكورة ، وحمصة ، ونجيمة ، وسرفندكار » . وانظر ابن كثير : ١٧٨/١٤ .

٢ انظر في ذلك ابن كثير : ١٧٨/١٤ .

٣ (ع) : « الشوال » .

٤ ذكره ابن قاضي شهبة مفصلاً في حوادث سنة ٧٤٠ هـ من كتابه المخطوط (الإعلام) ونقلناه وأثبتناه في هامش ص : السابقة . وانظر : ابن كثير : ١٨٦/١٤ .

٥ « اثنين وثلاثين » ساقطة من (ع) .

وكانَ يَبْذُلُ الأموالَ الكثيرةَ في أَثْمَانِ الخيولِ المسوّمةِ والمَمَالِكِ ، ولهَ بمصرَ والقاهرةِ آثارٌ جميلةٌ من الأوقافِ والمعروفِ . وقد أنشئَ في أيامِ دولتهِ بالديارِ المصريةِ من الجَوابِيعِ والحوَاقِبِ ما لَمْ يعمُرَ نظيرُهُ في أَيّامِ أحدٍ من تقدّم من المُلوكِ بل ٣ زاد ما عمُرَ في أيامه على جميع ما عمُرَ قبله .

قال الشُّجاعى : « عمُرَ في أيامه بمصرَ والقاهرةِ أربعين جايِعاً ، وثمانِ نحوَاقٍ ؛ وكانَ يجلسُ بدارِ القنْدلِ فإذا أُطْلِعَ على مَظْلومٍ أزال ظُلامَتَهُ ؛ ويُشاوِرُ في أموره١ ٦ القضاةَ ويَرجعُ إلى ما يَقُولون . وكانَ إذا ماتَ أحدٌ من الجُنْدِ ولهَ وَلَدٌ أعطاهُ إقطاعَ أبيه ، فإنَّ كانَ صغيراً رَغِبَ له ما يكفيه . وكانَ ملوكُ الأطرافِ يُهاذِئونه ويُعَظِّمونَه ويخافُونَه . وقد حُطِبَ لَهُ في آخِرِ عُمُرِهِ بالرومِ وبَندُدادِ وبلادِ المَغربِ . ٩ وكانَ عَسكرُهُ معَ كَثَرَتِهِ لا يَتَلَدُّ من أَحَدٍ مِنْهُمْ مَظْلَمَةً إِلَّا يَخْفِيهِ مِنْهُ ، ولا يَجسُرُ أَحَدٌ من مَماليكِهِ أَنْ يَجْتَمِعَ معَ غَيرِهِ إِلَّا بِمَرسومٍ . »

وقال الصُّلَاحُ الكُتُيبى بعدَ بُبْدَةِ من سِيرَتِهِ : « وما رأى الناسُ مثَلَ سعادَةِ ١٢ مُلكِهِ ومُسالمةِ الأنامِ له ، وغَدَمِ حَرَكةِ الأعدايِ في البَرِّ والبَحرِ هذهِ المدةَ الطويلةَ من بعدِ شُغُوبِ١ إلى أن مات . »

وذكرَ الشَّيخُ شَرَفُ الدِّينِ بَنُ الوَحيدِ الكاتبُ في تاريخِهِ ، والشَّيخُ فَتْحُ الدِّينِ ١٥ ابنُ سَيِّدِ النَّاسِ : « أَنَّهُ لم يَأْتِ في مُلوكِ التُّركِ الذينَ ملكوا مِصرَ والشَّامَ نظيرُ ثلاثةَ : المَلِكِ الظَّاهِرِ بَيبِرسَ في بَغْةِ الرُّكَّابِ والحَرَكةِ والشُّجاعَةِ ، والمَلِكِ المَنتَصورِ قلاوُونَ في العَقلِ والثِّباتِ ، والمَلِكِ الناصِرِ مُحَمَّدَ في السَّعَدِ وطُولِ المَدَّةِ . ١٨ قالَ الشُّجاعى : « وكانَ شديدَ البأسِ ، عَظِيمَ الرَّأيِ ، يُباشِرُ الأمُورَ بِنَفْسِهِ ، مَهيباً عندَ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ بحيثُ إِنَّ الأُمراءَ لا يَجسُرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَتَكَلَّمَ في الخِدمةِ

١ (س ٢) : « أمره . »

٢ كانَ بها وقعة مشهورة حين زحف التتار على بلاد الشام سنة ٧٠٢ هـ فارتدوا في هزيمة منكورة عند شقحب . انظر بسط ذلك عند ابن كثير : ٢٣/١٤ - ٢٦ .

- مع الآخر كلمة واحدة^١ ، ولا يَلْتَفِتُ إليه ، ولا يَذْهَبُ أَحَدٌ إلى بيت الآخر
 لا في رَيْبَةٍ ولا في^٢ غيرها ، وَمَنْ سَمِعَ عنه شيئاً من ذلك أَمْسَكَه أو أَخْرَجَهُ
 ٣ في وَقْتِهِ إلى الشَّامِ . ولم يكن له نائبٌ بعد عزل أَرْغُون في سنة سَنَبِيع وعشرين ،
 ولا وَزِير ، بل هو المتحدِّثُ في كُلِّ الْأُمُور يَطْلُعُ على الجليل والحَقِير من أحوال
 رعيته ، ويستجلبُ خاطر الصَّغِير والكَبِير^٣ من حاشيته ، ولم تَزُ حاشيةُ ملكٍ من
 ٦ الملوك ما رأت حاشيته من الخَيْر والإلْعام في أَيَّامِهِ / الكَبِير منهم والصَّغِير ، وأَفْنَى
 خلقاً كثيراً من الأمراء من ممالك والده وممالكه الذين أقامهم وأمرهم تقدير
 ما تَنَبَّي أمير . وكان من عادته إذا كَبِر أميرٌ في خَدْمَتِهِ أَذْهَبَهُ^٤ وأَخَذَ سائرَ مَوْجُودِهِ
 ٩ وأقامَ غَيْرَهُ ليأمنَ شرَّهُ ومَكْرَهُ . وكان كثيرُ التَّخَيُّلِ ولو تَخَيَّلَ من ولده أَهْلَكَه
 حَفْظاً لِلْمُلْكِ ، ولم يُكَلِّدْ غَيْراً ولا بات إلا على حَذَرٍ . وصادر في آخر دولته
 كثيراً من الدَّوَاوِين والوَلَاة والمُبَاشِرِينَ .
 ١٢ وأَكْثَرَ من الرِّقَابَةِ على التُّجَّار وأَصْحَابِ الدَّكَاكِين ، وخاف على أَمْوَالِهِم
 الْمُتَمَوِّلُونَ . وكان كثيرُ الجِدَاعِ شَدِيدَ التَّخَيُّلِ في مَقاصِدِهِ ، ولا يَقِفُ عند قَوْلِ
 ولا يَمِينِ .
 ١٥ وكان مُحِبّاً في العِمَارَةِ وعَمَرَ أَمَاكِنَ كَثِيرَةً بِالْقَلْعَةِ وَغَيْرِهَا ، وكان يَصْرِفُ
 كُلَّ يَوْمٍ على العِمَارَةِ أَجْرَةَ سَبْعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ خَارِجاً عَنِ الْمُسَخَّرِينَ مِنَ الْفَلَاحِينَ
 وَالْمُخْبُوسِينَ . وَأَمَّا مَا يَصْرِفُ في ثَمَنِ الْأَلَاتِ فَلَا يُحْصَى .
 ١٨ وكان من الذِّكَاةِ الْمُفْرَطِ على جانب عَظِيمٍ . وكان فيه من الحَشْمَةِ والرِّيَاسَةِ
 ما لم يكنْ عند غيره من الملوك ، لا يَشْتُمُ أَحَدًا من مَمَالِيكِهِ ولا يَسْتَفْهَ على أَحَدٍ .
 وكانت هِمَّتُهُ عَالِيَةً وَحَرَمَتُهُ عَظِيمَةً ، له في مُهَادَنَةِ الْمُلُوكِ ومُهادَنَتِهِمْ يَدٌ طَوِيلَى ،

١ سقطت من : (ع) .

٢ في (س ٢) : الكَبِير والصَّغِير .

٣ في (س ٢) : وأَذْهَبَهُ .

يُنْذَلُ فِي ذَلِكَ الْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ ؛ صَاحَبَ سَائِرَ الْمُلُوكِ وَهَادَاهُمْ وَهَادَوْهُ . وَكَانَ كِتَابُهُ يَنْفَذُ حَيْثُ تَوَجَّهَ . وَكَانَ مُؤَيِّدًا فِي سَائِرِ أَسْوَاقِهِ ، وَلَمْ يَرَ مَلِكًا مَا رَأَى مِنْ السَّعَادَةِ وَطُولِ الْمُدَّةِ وَكَثْرَةِ الْمَالِ وَالتَّمَتُّعِ بِكُلِّ مَا يَحْتَاطَرُ .^٣
وَكَانَ أَبْيَضَ اللَّوْنِ قَصِيرَ الْقَامَةِ ، قَدْ وَخَطَهُ الشَّيْبُ ، بَعِيْنُهُ حَوْلَ ، وَبِرِجْلِهِ الْيَمْنَى رِيْحُ الشَّوْكَةِ تَنْقُضُ عَلَيْهِ فِي غَالِبِ الْأَوْقَاتِ ، وَلَا يَكَادُ يَمْشِي عَلَيْهَا إِلَّا مَتَكِّفًا عَلَى أَحَدٍ أَوْ يَتَوَكَّأُ عَلَى التَّمَجِّجَاتِ بِحَيْثُ إِنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ رِجْلِهِ إِلَّا رُؤُوسَ أَصَابِعِهِ .

ابْتَدَأَ بِهِ الْمَرَضُ فِي أَوَاخِرِ شَوَّالٍ ، ثُمَّ خَفَّ عَنْهُ وَخَرَجَ وَجَلَسَ عَلَى سَرِيرٍ مُلَكَّهُ ؛ ثُمَّ تَزَايَدَ بِهِ الضَّعْفُ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، وَتَحَامَلَ يَوْمَ الْعِيدِ ، وَرَكِبَ وَصَلَّى^٩ وَقَعَدَ عَلَى السَّمَاطِ ؛ ثُمَّ قَامَ وَدَخَلَ وَلَمْ يَرَهُ جَيْشُهُ بَعْدَهَا ، وَأَغْمَى عَلَيْهِ فِي بَعْضِ أَيَّامِ مَرَضِهِ وَظَنُّوا أَنَّهُ مَاتَ ثُمَّ أَفَاقَ وَقَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَبِّي وَأَرَانِي مَقْعَدِي مِنَ الْجَنَّةِ وَالْحُورِ وَالْوُلْدَانِ ، وَرَأَيْتُ قُصُورًا عَالِيَةً وَأَنْهَارًا جَارِيَةً فَسَأَلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْمَكَانُ ؟ فَقَالُوا : لِعُمْدِ بْنِ قِلَافُونَ . فَقَالَ لَهُ يَلْبِغَا الْيَحْيَاوِي : يَا تَحَوُّدُ ، مَا كُنْتُ أَعْطَيْتَنِي قُصُورًا مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ هَذَا وَقْتُ مَرْحٍ ۱٩ وَتَنْفُسُ صُعْدَاءَ وَقَالَ : فِي قَلْبِي حَسْرَةٌ أَنْ أَعِيشَ وَأُعْدِلَ فِي الرُّعْيَةِ .^{١٥}

تَوَفَّى يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ آخِرَ النَّهَارِ . وَفِي تَوَارِيخِ الْمَصْرِيِّينَ : لِلَّيْلَةِ الْخَمِيسِ / الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، وَذُوْنِ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ بَعْدَمَا سَلَطْنُوا ابْنَهُ أَبَا بَكْرٍ وَلَقَّبَ بِالْمَنْصُورِ ، وَخَلَفَ مِنْ الْأَوْلَادِ الذَّكَوْرِ اثْنَيْ عَشَرَ ، وَثَمَانِ بَنَاتٍ . وَقَدْ ذَامَ الْمَلِكُ^{١٨} فِي أَوْلَادِهِ وَأَخْفَادِهِ ثَلَاثًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَأَشْهُرًا . وَقَدْ وَلَّى الْمَلِكُ مِنْ أَوْلَادِهِ لَصْلِبِيَّةَ ثَمَانِيَّةً ، وَمِنْ أَخْفَادِهِ وَأَوْلَادِهِمْ أَرْبَعَةً .

١ (س ٢) و (ع) : « ملوك » .

٢ قاله المقرئ في السلوك : ٥٢٣/٢/٢ ، وابن تغري بردي في النجوم : ١٦٤/٩ . أما ابن كثير فقد أرحه كما أرحه ابن قاضي شهاب ، انظر البداية والنهاية : ١٩٠/١٤ .

• مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ بْنِ مُحَمَّدٍ وَقِيلَ : تَمَامٌ ، الْقَاضِي ، شَمْسُ الدِّينِ التَّدْمَرِيُّ الشَّافِعِيُّ .

٣ [وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسِتَّمِائَةَ . وَصَحَّبَ الشَّيْخَ إِبْرَاهِيمَ الرَّقِيَّ] ٢ . كَانَ خَطِيبَ تَدْمُرَ ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ وَوَلِيَ خُطَابَةَ بَلَدِ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ بِدِمَشْقَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ . وَدَرَسَ بِالْبَادِرَايَةِ عِوَضاً عَنِ الشَّيْخِ غَلَاءِ الدِّينِ ابْنِ الرَّجِيدِ وَلِي عِوَضَهُ قَضَاءَ الْقُدُسِ ، ثُمَّ ثَقُلَ بَعْدَ أَشْهُرٍ إِلَى ٢ قَضَاءِ الْخَلِيلِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ ، وَدَرَسَ بَعْدَهُ بِالْبَادِرَايَةِ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ ابْنِ الشَّرِيشِيِّ .

٩ قَالَ التُّمَانِيُّ قَاضِي صَفَدَ فِي (طَبَقَاتِهِ) : «أَخَذْتُ عَنْهُ بِالْقُدُسِ ، وَهُوَ مِنْ أَذْرَكِ النَّوَوِيِّ ، وَشَاهَدْتُ مِنْ وَزَعِهِ وَتَوَاضُعِهِ عَجَباً ، فَكَانَ سَلِيمَ الصَّدْرِ كَبِيرَ الْقَدْرِ . قَالَ لَهُ قَاضِي الْقَضَاءِ : يَا شَيْخُ شَمْسُ الدِّينِ أَفْجَرُ لَنَا مِنْ رَجُلٍ عَالِمٍ صَالِحٍ وَرِعٍ عَفِيفٍ نَبْعُهُ إِلَى الْقُدُسِ قَاضِياً . فَفَكَّرَ طَوِيلاً ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ مَنْ يَصْلُحُ غَيْرِي . فَعَرَفَ صِدْقَهُ فَعَجَّزَهُ» ١ .

١٥ قَالَ ابْنُ حَجَّيٍ : «تُوُوِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ بَعْضُ مَنْ لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ بِلَيْدِ الْخَلِيلِ ، فَلْتَحَرَّرْ تَرْجُمَتُهُ مِنْ كَلَامِ الْبِرْزَالِيِّ وَالذَّهَبِيِّ» ٢ . وَأَشَارَ الشَّيْخُ بِقَوْلِهِ : «بَعْضُ مَنْ لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ» ، إِلَى التُّمَانِيِّ فَإِنَّهُ ذَكَرَ وَفَاتَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فِي الطَّبَقَاتِ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ تَحْبِطُ فِيهَا وَتُخَلِّطُ تَحْلِيلَةً فَاخْشَاءً .

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط الناسخ : «التدمري أدرك النووي» .

٢ ما بين المقوفتين من هامش (س ٢) وحدها . رأيناها مفيدة وقيمة فأقمناها في المتن .

٣ «إلى» ليست في (ع) .

٤ انظر طبقات الفقهاء الكبرى للبخاري ، الترجمة ذات الرقم : ٧٩٦ ولي شطر من النقل اختلاف فقد قال البخاري : «اجتمعت به بالقدس الشريف وهو قاضيا ، وكان بينه وبين والدي أخوة وهو عن أدرك النووي وأخذت عنه وشاهدت ...» وبقيّة النقل مطابق لما أثبتته ابن قاضي شعبة .
٥ لم نجده عند الذهبي في ذيل المعبر ، فلعل الشيخ ابن حجي يعني كتاباً آخر للذهبي ولعله (المعجم المختص) .

- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَرَبْشَاهُ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ ،
أَبُو الْمَفَاخِرِ ابْنُ الْمُحَدِّثِ نَاصِرِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِي ثُمَّ الدَّمَشْقِي الْقَرَاءُ .
مولده سنة نيف وستين وحضر في الثالثة من عمره على ثلاثين شيخاً (ثلاثيات ٣
البخاري) ، وفي الخامسة على أبي العباس بن عبد السلام ، وسمع من المؤيد بن
القلائسي ، وعمر بن حامد الفرضي وغيرهما ، وحديث ، سمع منه البرزالي والذهبي
وذكره في معجميهما .

- وقال ابن رافع : « كان خيراً ساكناً »^١ .
توفي في شوال ودُفِنَ بسفح قاسيون بالقرب من حمام النحاس .
• مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، العالمُ الفاضل ، صدرُ الدين ، الوراق البغدادي ٩
المصري .

- ذكره الذهبي في (المعجم المختص) فقال : « قَدِمَ عَلَيْنَا طَالِبٌ حَدِيثَ سَنَةِ
أَرْبَعِ عَشْرَةٍ ، فَسَمِعَ مِنَ الْقَاضِي التَّقِي ، وَالصُّدْرِ بْنِ مَكْنُونٍ وَطَافَةِ . وَحَطَّهُ ١٢
سُحُلُو ، وَخَلَقَهُ حَسَنَ ، ثُمَّ بَلَغَنِي أَنَّهُ قَتَرَ عَنِ الطَّلَبِ . وُلِدَ بَعْدَ السَّبْعِينَ وَتُوفِيَ
فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِالْقَاهِرَةِ » .

- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ عَبْدِ اللَّهِ ١٥
اليوناني . (الصُّدْرُ الْأَصِيلُ مُعِينُ الدِّينِ الْبَغْلِي ، سَيِّدُ الشَّيْخِ شَرْفِ الدِّينِ أَبِي
الحُسَيْنِ اليوناني)^٢ . .

- ١٣ ب ١ مولده في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين . سمع من ابن البخاري . / قَالَ ١٨
ابن رافع : « وَكَانَ مِنْ أَغْيَانِ بَلَدِهِ وَمِنْ بَنِي الْمَشِيخَةِ وَالصَّلَاحِ ، كَرِيماً مَتَوَدِّداً
بَشُوشاً »^٣ تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ بِحِمَاةِ .

١ وفیات ابن رافع : الترجمة : ٢٦٨ .

٢ ما بين القوسين ليس لي : (ع) .

٣ وفیات ابن رافع : الترجمة : ٢٥٢ ، وقال : « ولي يوم السبت ثامن عشر جمادى الآخرة توفي

الصدر الأصيل معين الدين محمد بن أبي القاسم ... » .

• مغلطاي العزّي ، الأمير ، غلاء الدين نائب أياس والفتوحات السيّية .
 كان من أمراء حلب مقدّمي الألوف ، وكان شجاعاً مجاهداً جواداً . ولما
 ٣ فُتِحَتْ أياس وأُخْرِبَتْ أمره السلطان أن يكون نائباً بها وما معها ، فوصلها وهي
 تحراب ، فأرغَبَ الفلاحين وأحسن السيرة فعمرت أحسن ما كانت ، وقصده
 الناس لإخسانه وعذله . تُوفّي في شعبان أو في الذي قبله أو في الذي بعده .
 ٦ • يوسف بن شادي بن داود بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شادي
 ابن مروان بن يعقوب .

الأمير الصّدر صلاح الدين أبو المحاسن بن الملك الأُوخيد بن الزاهر بن
 ٩ المُجاهد أسد الدين بن ناصر الدين بن الملبك أسد الدين الكردي الأصل الدمشقي
 أحد أمراء الطليخانات .

وُلد سنة ست وثمانين ، وحضر على ابن البخاري ، وخرّج أمير الحاج سنة
 ١٢ عشرين . وحُدث ، سَمِعَ منه الذهبي وذكره في (معجمه) .
 وقال ابن رافع : « كان حسن العبّورة بهي المنظر تفت نظره خوايق ومدارسُ
 وأنظار » ٢ .

١٥ وقال ابن كثير : « أخذ الأمراء الأجواد ، كان من أبناء الدنيا وسعدائها ،
 وكان قد اقتنى الأملاك الكثيرة مع الأوقاف والخير الكثير ، وكان ذكياً فطناً
 حسن العبّورة ، جميل الأخلاق ، حسن الاعتقاد في أهل العلم والفُقراء ، كثير
 ١٨ البرّ لهم . وبُستائه مشهورٌ بأنه من أحاسن البلد ، والناس يتراُمون على زيارته
 لرؤية عِمارته وحسن تربيته وما فيه من السعادة وحسن ملتقى صاحبه . فرحمه
 الله وعوّضه خيراً منه » ٣ .

١ • ابن • ليست في (ع) .

٢ وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٤٧ ، وقال : « وفي ليلة السبت خمس جمادى الأولى منها توفي
 الصّدر الكبير صلاح الدين أبو المحاسن يوسف ... » .

٣ لم نجده في (البداية والنهاية) ، ومعروف أن هذه الطبعة الفريدة لهذا الكتاب غاية في الرداءة
 والقص .

توفي في جمادى الأولى ودُفن بترتهم بسفح قاسيون .

• يوسف بن محمد بن عبد الله بن جبرائيل ، الصلُّر صلاح الدين أبو

٣

المخامين الموقع .

مُولده في شهر رمضان سنة ستين . سَمِعَ من التَّجِيبِ عَبْدِ الطَّيْفِ الْحَرَّانِيِّ .

وكان كاتباً مأموناً اعتمد عليه القاضي فَتَحُ الدِّينِ بْنُ عَبْدِ الظَّاهِرِ فَمِنْ بَعْدِهِ ،

٦

مَقْدَمًا عِنْدَ كُتَّابِ السِّرِّ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ الْقَاضِي عَلَاءِ الدِّينِ بْنِ الْأَثِيرِ ، وَكَانَ يَسْتَنِيهِ فِي الْمُهَيَّاتِ .

قال الصَّلَاحُ الصَّفَّادِيُّ : « أَقَامَ كَاتِبَ الدُّرُجِ تَقْدِيرَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً ،

٩

وَلَانَ خَيْرًا سَاكِنًا لَيْسَ فِيهِ شَرٌّ أَلَيْقُهُ ، مَحْتَمِلًا أَدَى رِفَاقِهِ . وَكَانَ أَسَمَرَ اللَّوْنِ قَطَطَ الشَّعْرِ صَغِيرَ الذَّنَنِ . وَضَعَفَ خَطُّهُ فِي آخِرِ عُمرِهِ » ثَوَّلِي فِي ذِي الْحِجَّةِ .

• أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ ، الْقَاضِي الْإِمَامُ ، عِمَادُ الدِّينِ ،

١٢

الْإِسْكَانْدَرِيُّ الْمَالِكِيُّ التَّحْوِيُّ الْمَفْسَرُ .

مُولَدُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ . سَمِعَ مِنَ الْخَافِظِ الدِّمَاطِيِّ كِتَابَ (الْخَيْلِ)

مِنْ تَأْلِيفِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَخَدَّتْ وَوَلَّتْ قَضَاءَ دُمِاطٍ فِي وَقْتٍ .

١٥

قال ابنُ رافع : « وَكَانَ مَشْهُورًا بِعِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَأَقْرَأَ النَّاسَ بَيْلِدَهُ / مَدَّةً ،

[١١٤]

وَجَمَعَ تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ فِي عِدَّةٍ مِنْ مَجْلَدَاتٍ » تَوَفَّى فِي ذِي الْحِجَّةِ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ .

١٨

• أَبُو طَالِبِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ أَبِي طَالِبِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حُمَيْدٍ ، الصَّلُّر ،

شَمْسُ الدِّينِ ، التَّنَوُّخِيُّ الْبَغْلَبَكِيُّ .

سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَّارِيِّ ، وَخَدَّتْ ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْبِرْزَالِيُّ وَذَكَرَهُ فِي الشُّيُوخِ

١ لم نجد له في أعيان العصر ، ولعله من تراجم الوافي ، ولما نخرج بعد .

٢ وفيات ابن رافع ، الترجمة : ٢٧٩ وقال : « ولي ليلة الثاني والعشرين من ذي الحجة منها تولى الإمام قاضي قضاة الإسكندرية كان ، عماد الدين أبو الحسين بن أبي بكر ... » .

المتوسطين ، فقال : « من الصدور الأعيان ، بأشر نظر الجيش بالشام ، وصاهر قاضي القضاة بهاء الدين بن الزكي تزوج بابنته وله منها أولاد ، مولده في ذي الحجة سنة ستين » انتهى . ٣

وولايته نظر الجيش في سنة اثنتي عشرة عوضاً عن ابن شيخ السلامية ، فباشّر عشرين يوماً ثم نُقل إلى وظيفة أخرى . ثم توفي في جمادى الأولى ، ودُفن بسنح قاسيون . ٦

* * *

سنة الثين وأربعين وسبعمئة

في ثاني المحرم : سافر الأمير قطلوبغا الفخري القادِم لتخليف النائب والأمراء
للسُلطان إلى الديار المصرية^١، وقد قَلَّمَ له النائب والأمراء والأعيان ما قُوم^٢
ثُخميناً^٣ بنحو ستمئة ألف درهم ، ثم قَلِمَ الأمير الذي توجه إلى حلب لذلك^٤
أيضاً ، وهو الأمير قماري الكبير أحدَ المقدمين بالديار المصرية ، وقد أخذ البيعة
هناك للمنصور ، وباع أحمد الذي بالكرك لأخيه ، وعَتَمَ على الحواصِل باسم^٥
أخيه .

وفي ثانيه : جَمَعَ السُلطان المنصورُ أَهْلَ الحَلِّ والعَقْدِ لبيعة أمير المؤمنين أبي
القاسم أحمد بن المستنفي بالله أبي الربيع بن الحاكم ، وكان والده قد ثَوَّقِي^٦
بقوص في مُستَهَلَّ شعبان سنة أربعين ، وعَهْدَ إلى ابنه هذا بالخِلافة ، فلم يُعْضِ
ذلك الملك الناصر وباع أبا إسحاق إبراهيم بن المُستَمْسِك محمد بن الحاكم ولُقِّبَ
بالوَّاقِي . فلَمَّا مات السُلطان وولِّي ابنه المنصور أَبَقَى عَهْدَ المُستَنكفي وباع المذكور^٧
(ولُقِّبَ) بالحاكم ، وقَلَّدَ السُلطانُ السُّلْطَنَةَ وَلَبَسَا السَّوَادَ وجَلَسَا معاً على
لُكُوسِي ، وكَتَبَ تَقْلِيدَ السُلْطَانِ وَقَرَأَ .

وفي ثامنه : مُسِكَلَ الأمير بَشْتَاكَ النَّاصِرِي ، وكان قَدِ اتَّهَمَ بِسُقْيِ السُّلْطَانِ^٨
والمالاءِ على ابنه المنصور ، وكان قد كُتِبَ تَقْلِيدُهُ بِنِايَةِ الشَّامِ بِسْوَالِهِ ، وتَحْلِغَ
عليه* لذلك وبرز يُقْلَعُ ، ثم دَنَلَ على السُّلْطَانِ لِيُوَدِّعَهُ فَرَحَّبَ بِهِ وأُجْلِسَهُ ،

١ ليست في (ع) .

٢ (ع) : تنصبا .

٣ (ع) : كذلك .

٤ ما به القوم سبب نعت ابن قاضي شهبة مضافة في هامش الأصل (س ١) ، وفي (ع) : المذكور

بالحاكم .

٥ عليه . - اعطى في (ع) .

- واستحضر طعماً فأكلًا ، وتأسف السلطان على فراقه ، ثم قام ليودّعه ، وذهب
بشباك بين يديه خطوات ، فتقدم إليه ثلاثة نفر فقطع أحدهم سيفه من وسطه
٣ بسيكين وقبض عليه وقيد بحضرة السلطان وطرد الأمير أحمد شاد الشربخانة
إلى طرابلس لأنه كان يميل إلى بشتك ، ومسيك جماعة من الأمراء واحتاطوا
على خواصيل بشتك وأمواله وأملاكه ، فيقال : إنه وجد عنده من الذهب ألف
٦ ألف دينار وسبعمئة ألف دينار ، وكان المبتدئ بالقبض عليه قتلوبغا الفخري ،
وأرسيل / ١ إلى ٢ الإسكندرية صُحبة أسندير العمري . وأخذ مقدمة بشتك
الأمير قياتر ، ونفي ممالك بشتك ، إلى غزة أربعون ، وإلى صفد أربعون ، وإلى
٩ طرابلس أربعون .
- وفيه : درس بالندراوية تقي الدين عبد الله بن الشيخ زين الدين بن المرسل ،
وعمره نحو خمس عشرة سنة . وكان الشيخ نور الدين الأردبيلي يوث عنه من
١٢ حين وفاة والده .
- وفيه : استتاب السلطان بمصر الأمير تقزدير الحموي والد زوجة السلطان
وزوج أمه ، قال ابن كثير : « وهو مشكور السيرة ، منعوت برزاة العقل ووفور
١٥ الرأي . وقد كان هذا المنصب شاغراً من مدة » .
- واستقر الأمير ملكنجر الحجازي أمير مجلس عوضاً عن طقزدير . وولي الأمير
نجم الدين محمود بن شروين البغدادي الوزارة .
- ١٨ وفيه : طلب السلطان الأمير بدر الدين بن الخطير من دمشق إلى مصر ليولي
-
- ١ (ع) : « الأمراء كبار واحتاطوا » .
٢ (ع) سقطت سهواً من (س ١) و (س ٢) .
٣ (س ٢) : « خمسة عشر » .
٤ (ع) : « تقزم » .
٥ لم تقف على هذا الخبر في حوادث هذه السنة عند ابن كثير في البداية والنهاية .
٦ (س ٢) : « سردين » ، (ع) : « سردين » .

الحجوبية بها كما كان في أيام الناصر ، فوصل في الشهر الآتي وتخلع عليه بالحجوبية عوضاً عن بر سبغا .

- وفيه : طلب السلطان الرسل الذين كانوا حَضَرُوا إلى والده من الشيخ حسن صاحب العراق سبب طلب تجدة ، وقال لهم : « أنا ما أرسِلُ جيشي إلى أحد ، فإذا جاء عدوي نخرجت لأقِيتَه ، فأرجعوا إلى بلادكم » وسفرهم في الحال ، ورتب لهم نفقة وكُلْفَة في الطريق كُلِّ يوم خمسمئة درهم ، فخرجوا على تخيل البريد خمسة عشر فرساً ، وباقيهم ركبهم جمالاً ، ولم يخلع عليهم ولا أعطاهم شيئاً .

- وفيه : رُسم بالخطوة على الأمير أقبغا عبيد الواحد وعلى سائر مَوجُوده ، ورُسم له أن يبيع مَوجُوده ويعمله ، فباع مُعْظَم مَوجُوده وحَمَلَ جُمْلَةً كَثِيرَةً . وقال السلطان للأمراء : « لا يزال أقبغا يعمل إلى أن لا يبقى له مَوجود ، وأُعْزِيه وأنسريه بالمقارع ، وأوسط أولاده قدامه ، ثم بعد ذلك أَسْمُرُه على جَمَلٍ وأدورُ به مصر والقاهرة ، ثم أوسطه » . والسبب الموجب لبُغْض السلطان لأقبغا أنه كان أستاذ دار أبيه ، وكان يرمي بين السلطان وبين أولاده يتعاون عليهم ، وكان هذا السلطان نجياً يقف في خدمته فلا يَلْتَفِتُ إليه ويتحامق عليه ، وقال له مرّة : « إذا سُرْتُ سلطان أفعل كيئت وكيئت في نفسيه منه . فلما تسلطن عزله من وظائفه الثلاث وصادره ، ولو استمر في الملك لَفَعَلَ به ما تَوَعَّده به . حكاية الشجاعى » .

١٨

وفي صفر : أعطى ناصر الدين محمد بن بكثير السائي أخو زوج السلطان طلبخانه وكان أمير عشرة .

١ (س ٢) و (ع) : « لهم » .

٢ (ع) : « والأمراء » .

٣ الشجاعى . س : ٩ .

- وفيه : باشر القاضي تقي الدين أبو الفتح السبكي نيابة الحكم ، فصاروا ثلاثة .
- وفيه : أعيد الأمير بدر الدين بن الخطير إلى الحجوئية بمصر عوضاً عن
 ٣ برسيغا ، وكان قد طُلب من دمشق لذلك . واستمر برسيغا على / لمرته . [٢١٥]
- وفيه : أُلحِم على طقّير الشهابي شاذّ العِمارة بطلّبخانه .
- وفي تاسع عشره : ركب الأمير قوصون في جماعة من الأمراء إلى قبة النصر ،
 ٦ وتَسَارَعَ إليه الأمراء طَوْعاً له ، فقبض على جماعة من الأمراء وهم : ملكثير
 الجبازي أمير مجلس ، وطاجار الدودار ، وألطنبغا المازداني ، وطقّير الشهابي ،
 فحملوا من قبة النصر على أكاديش إلى خزانة الشمايل ثم نقلوا إلى سبعين
 ٩ الإسكندرية ، وقد أُطلق منهم ألطنبغا المازداني . وأتفق الأمراء على خلع المنصور
 لما صدر عنه من الفعّال التي ذُكر أنّه يتعاطاها من شرّب الخمر ، وغشيان
 المنكرات ، وتفريق الأموال على أهل الطرب وتعاطي ما لا يليق به ، ومُعاشرة
 ١٢ الخاصكية من المُرذّان وغيرهم . فتألاً على خلعهم كبار الأمراء ، وأخضروا الخليفة ،
 وأثبت بين يديه ما نسب إلى المليك المنصور . فحينئذ خلعوه وتخلّعه الأمراء الأكابر
 وغيرهم لما رأوا الأمر يتفاقم إلى الفساد الطويل العريض ، ولوّا عوضه أخاه
 ١٥ الأشرف علاء الدين كجك ، وناب له الأمير قوصون ، وسيروا ذلك إلى قوص ،
 مضيقاً عليه ومعه إخوة له ثلاثة وقيل أكثر . هذا ملخص كلام ابن كثير .
 وقد رأيت الشجاعى^٣ ذكر هذه القضية مبسولة ، وملخص كلامه : إنّ
 ١٨ الملك المنصور كان حادّ المزاج ، شرس الأخلاق ، واعتقد أنّ تدبير الملك يبيء
 بالعترسة ، وأراد أن يُعسك الأكابر ويُشئ الأصاغر ، واختوى على غفله خاصكية

١ (ع) : أعاف .

٢ البداية والنهاية : ١٩٢/١٤ ، ومن الغريب أن ما جاء عند ابن كثير في هذه الطبعة من البداية والنهاية أشد اختصاراً بكثير مما أورده ابن قاضي شهاب هنا .

٣ انظر الخبر مبسوطاً في الشجاعى : ١٢ . ١٧ .

- والده مثل ملكتمر الجعازي ، وَيَلْبُغَا الْيَحْيَاوي ، وَالطَّبَّغَا الْمَارْدَانِي ، وَطَلَّاجَر
الدَّوَادَر ، وَقُطْلُيْجَا الْحَمَوِي ، وَطُقْتُيَر الشَّهَابِي وَغَيْرُهُمْ وَلَعِبُوا بِعَقْلِهِ ، وَآتَرَ
الشَّهَوَاتِ وَغَتَّتْ ، وَحَسَنُوا لَهُ قَبْضَ قَوْصُونٍ وَقُطْلُوْبُغَا الْفَخْرِي ، وَيَبْرَسُ ٣
الْأَحْمَدِي ، وَاتَّقَى مَعَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، فَبَلَغَ قَوْصُونُ ذَلِكَ ، فَاحْتَرَسَ عَلَى نَفْسِهِ
وَاجْتَمَعَ بِالْأَمْرَاءِ مِثْلَ يَبْرَسِ الْأَحْمَدِي ، وَقُطْلُوْبُغَا الْفَخْرِي ، وَطُوغَان ، وَبَرْسَبُغَا ،
وَعَرَفَهُمُ الْحَالُ وَوَأَفَقَهُمْ عَلَى خُلْعِ السُّلْطَانِ ، فَرَكِبُوا وَخَرَجُوا . وَأَرْسَلَ الْأَمِيرُ ٦
قَوْصُونُ إِلَى كُلِّ أَمِيرٍ مَمْلُوكٍ^١ مِنْ مَمَالِكِهِ يَسْتَحْتِمُ فِي الْحُضُورِ ، وَأَرْسَلَ إِلَى
مَمَالِكِ السُّلْطَانِ الْمُتَقِيمِينَ فِي الْأَطْبَاقِ بِالْقَلْعَةِ يَقُولُ لَهُمْ : « إِنَّ الْمَلِكَ الْمُتَصَوِّرَ عَمِلَ
لَكُمْ أَطْوَقَ وَجَنَازِيرَ وَيُرِيدُ مَسْكُكُمُ وَرَمِيَكُمُ فِي الْحَبْسِ » . فَخَرَجُوا وَرَكِبُوا ٩
مَا وَجَدُوا مِنَ الْخَيْلِ تَحْتَ الْقَلْعَةِ وَسَاقُوا إِلَى قَوْصُونِ ، فَتَلَقَّاهُمُ بِالرُّخْبِ وَالسَّعَةِ ،
وَشَكَرَهُمْ عَلَى مَجِيئِهِمْ . وَكَانَ الْأَمِيرُ طَقَزْدِيرُ التَّائِبِ وَالْأَمِيرُ جَنْكَلِي^٢ بْنُ الْبَابَا
بَدْرَكَاهُ الْقَلْعَةَ ، فَطَلَبَهُمَا السُّلْطَانُ فَلَمْ يَدْخُلَا إِلَيْهِ وَقَالَا : « نَحْنُ مَا نُقَاتِلُ مُسْلِمِينَ » ١٢
فَأَرْسَلَ إِلَى أَيْدُغَمِيشِ أَمِيرِ آخْشُورِ بِشَدِّ الْخَيْلِ فَاِمْتَنَعَ . فَلَمَّا رَأَى السُّلْطَانُ أَنَّ الْحَالُ
قَدْ فَسَدَ عَلَيْهِ وَالْمَلِكُ قَدْ خَرَجَ مِنْ يَدِهِ رَمَى [التَّمْجَا]^٤ مِنْ يَدِهِ وَدَخَلَ إِلَى
/ عِنْدَ حَرَمِهِ^٥ . وَكَانَ مُعْظَمُ الْأَمْرَاءِ تَوَقَّفَ عَنِ الْحُضُورِ إِلَى قَوْصُونٍ ظَنًّا أَنَّ ١٥
السُّلْطَانَ يَرْكَبُ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ مَا رَكَبَ ذَهَبُوا إِلَى قَوْصُونٍ حَتَّى إِنَّ الْجَاوِلِي ،
وَالْمَلِكُ ، وَكُوكَايَ^٦ مَا حَضَرُوا عِنْدَ قَوْصُونِ إِلَى قَرِيبِ الظُّهْرِ بَعْدَ مَا اسْتَكْمَلَ

١ رُسْمُهَا فِي (ع) : « أَطْبَغَا » .

٢ تَابِعُ ابْنِ قَاضِي شَهْبَةِ الشَّجَاعِي فِي رِوَايَةِ الْأَنْبَارِ بِلَهْتِهِ الدَّارِجَةِ فَلَمْ يَرِبْ ، وَأَبْقَيْنَا اللَّحْنَ عَلَى مَا هُوَ . وَقَدْ جَاءَتْ فِي : (ع) : « إِلَى أَمِيرٍ مَمْلُوكٍ » وَسَقَطَتْ « كُلُّ » .

٣ رُسْمُهَا فِي (ع) : « مَنَكَلِي » بِمِيمٍ فِي أَوَّلِ الْأَسْمِ .

٤ سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ (س ١) حَيْثُ شَطَبَ عَلَيْهَا ، وَهِيَ لَيْسَتْ فِي (ع) أَيْضًا ، اسْتَدْرَكَاهَا مِنْ (س ٢) وَالشَّجَاعِي : ص : ١٥ .

٥ فِي (ع) : « حَرَمٍ » .

٦ رُسْمُهَا فِي (س ٢) : « كُوكَايَ » .

الجنيس عند قوصون والتفت عليه الأمراء ، ولم يبق عند السلطان غير خواصه
المطلوبين ونائبه تَقَزْدِير . ثم أُرْسِلُوا إِلَى السُّلْطَان « أَنْ هَؤُلَاءِ الْأُمَرَاءُ الَّذِينَ عِنْدَكَ
يَعْلَمُونَ وَيَعْلَمُونَ خَائِلُكَ عَلَيْنَا فَتُرْسَلُهُمْ إِلَيْنَا » فَمَا وَجَدَ الْمَنْصُورُ بُدْأً مِنْ
إِرْسَالِهِمْ ، وَظَنَّ أَنَّ الْفِتْنَةَ تَحْمَدُ بَارِسَالِهِمْ ، فَأَخَذَ سِيُوفَهُمْ وَأُرْسَلَهُمْ صُحْبَةَ نَائِبِهِ
طَقَزْدِير ، وَهُمْ : مَلِكْتِمِر الْحِجَازِي ، وَيَلْبُغَا الْيَحْيَاوِي ، وَالطُّبْتُغَا الْمَارْدَانِي ،
٦ وَطَاجَار الدَّوَادَار ، وَقَطْلَبِجَا الْحَمَوِي ، وَطَقْتِمِر الشَّهْنَائِي ، وَخَرَجُوا بِلا سِيُوف ،
وَأَوْسَاطُهُمْ مَشْدُودَةٌ بِمَنَادِيلٍ . وَلَمَّا وَصَلُوا تَرَجَّلُوا عَنْ خِيُولِهِمْ وَجَاوَرُوا إِلَيْهِ ،
فَشَتَّتَهُمْ وَرَسَمَ بِتَقْيِيدِهِمْ ، وَأُرْسَلُوهُمْ إِلَى خِزَانَةِ الشَّمَائِلِ ، خِلا الْأَمِيرِ يَلْبُغَا فَإِنَّ
٩ قَوْصُونَ قَالَ : مَا لَهُ ذَنْبٌ ، فَأُطْلِقَ . وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ غَيْنًا لِقَوْصُونَ عِنْدَ الْمَنْصُورِ .
ثُمَّ أُرْسِلُوا إِلَى الْمَنْصُورِ : « إِنَّا نَحْنُ نَقِيمُ أَخَاكَ وَأَنْتَ مَا بَقِيَ لَكَ عِنْدَنَا مُلْكٌ ،
فَتَأْخُذُ إِخْوَتَكَ صُحْبَتِكَ وَتَرْوُحُ إِلَى قُوصٍ فَتَقِيمُ بِهِمْ » وَجَهَّزُوا لَهُ حَرَّاقَةً ، فَنَزَلَ
١٢ مِنَ الْقَلْعَةِ يَوْمَئِذٍ الْعَصْرَ وَهُوَ مُطْلِسٌ بِقُوْلَةِ كَافُورِي^١ ، وَمَعَهُ مِنْ إِخْوَتِهِ سِتَّةٌ ،
وَأُرْسِلُوا صُحْبَتَهُ أَمِيرَيْنِ بِيغَاثَمِر يُوصِلُهُ ، وَأَرْغُونُ الْعِلَالِي يَقِيمُ عِنْدَهُ . فَتَوَجَّهُوا
إِلَى قُوصٍ ، وَأُطْلِقَ لَهُ وَإِخْوَتُهُ كُلُّ يَوْمٍ مِائَةُ دِرْهَمٍ لَا غَيْرَ ، وَكَانَتْ مَدَّتُهُ شَهْرَيْنِ
١٥ إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا . وَأُمُّهُ أُمٌّ وَلَدَ تَسْمَى نَرْجِسَ عَاشَتْ إِلَى بَعْدِ خُلْعِهِ . وَجَازَى
اللَّهُ الْمَلِكَ النَّاصِرَ فِي ذُرِّيَّتِهِ مَا قَعَلَهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَكْفِي وَأَوْلَادِهِ ، مِنْ إِخْرَاجِهِ
إِلَى قُوصٍ مُرْسَمًا عَلَيْهِ .

١٨ وَبَقِيَ الْحَدِيثُ لِقَوْصُونَ فَأُطْلِقَ الطُّبْتُغَا الْمَارْدَانِي ، وَسَقَرَ الْبَاقِي إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ،
وَكُتِبُوا مُحَاضِرٍ عَلَى الْمَنْصُورِ بِمَا تُسَبِّحُ إِلَيْهِ ، وَوَضَعَ الْخَلِيفَةُ وَالْقَضَاةُ خُطُوطَهُمْ

١ الغلت : فصيحة الغلط في الحساب والقول ، وأغلطني عليه : علاه بالشم والضرب والقهر .
(الخطيع : غلت) ، ولعله يريد بها في دارجة تلك الأيام : « يوغرون صدرك علينا » .
٢ يريد أنهم عزّل غير مسلمين مهيبين لقتال .
٣ لم يقع على تفسير لهذا الذي ، ولعله يريد أنهم بلباس البذلة في البيت يلبسون الأطلس والقوط .

عليها ، وسلطنوا الأشرف كُجك وعُمره ست سنين وأربعة أشهر ، واستقرّ في
 الثيابة الأمير قوصون ، وكُتب له تقليد من الخليفة بالثيابة وتدير المملكة ، وفرق
 في الغسکر أموالاً جمّة . وأرسلوا أمراءً لتحليف نواب الشام ، وأرسلوا معهم ٣
 المخاضر المثبوتة بما صنع المنصور وعزله وتولية أخيه ، فتوجّه بيغرا إلى نائب
 دمشق ، وجركنمر بن بهادر رأس توبة إلى صاحب حماة ، وبُلك الجمدار إلى
 نائب حلب ، وبيغا حارس الطير إلى نائب طرابلس وصفد ، وأستدير العمري ٦
 إلى غزة والكرك .

ولما تسلطن الأشرف كُجك تحرّك أخوه أحمد بالكرك ورام السلطنة واستصغّر
 أخاه عليها . ٩

١٢٦١ | ولما ورد الخبر إلى حلب أظهر نائبها الأمير طشتور / المخالفة ولم يتابع .

وفي هذا الشهر : غزل القاضي مَحْيِي الدين ابن بنت الأعز عن قضاء
 الإسكندرية ، ووُلّي عوضه القاضي شمس الدين ابن المَرْجاني سبطُ التَّنسي ١٢
 المالكي ، وعاد حُكْمُهَا للمالكية على ما كانت عليه ، وقد كان غزل المالكي
 عنها في سنة سبع وعشرين في الفتنة الواقعة بها .

وفي شهر ربيع الأول : أمر اثني عشر أميراً ، ستّة طبلخانات منهم : أمير ١٥
 حاج بن الأمير أَيْدُغْمَش .

وفيه : قدم الأمير بِيغَاتِير الذي وُصِّل المنصور أبا بكر وإخوته إلى قوص
 ورجع . واستقرّ أرغون العلائي عند أولاد السلطان بقوص وإمرته عليه . ١٨
 وفيه : حضر قاضي القضاة تقي الدين السبكي مَشِيخة دار الحديث الأشرفية

١ في النسخ الثلاث : « بيغرا » ولي المصادر كلها المقريري : ٥٧١/٢/٣ ، والشجاعي : ١٩ ،
 والنجوم : « مير » لا أثبتاه .

٢ حبرها مبسوط في السلوك : ٢٨٤/١/٢ .

- عوضاً عن الحافظ جمال الدين اليزري ، وكان قاضي القضاة عنها للحافظ الذهبي ،
فكُلِّمَ فيه من جهة أن شرط الواقف في عقيدة الشيخ مَفْقُودٌ في الحافظ المذكور ،
٢ فإن شرط الواقف أن يكون أشعرياً ، فأخذها قاضي القضاة لنفسه ، قال ولله
تأج الدين : « والذي نراه أنه ما دخلها أعلم منه ولا أحفظ من اليزري . ولا
أوزع من النووي ، ولا أجل من ابن الصلاح » .
- ٦ وفيه : حضر إلى القاهرة أَسْتَدِمِرُ العُمري الذي توجه إلى الكرك وأخبر عن
الأمير أحمد ابن السلطان بأمر كثير من اللبب واللُّهو ، وأحضر على يده
كتاباً من عِنْدِ مَلِكْتَجِرِ السَّرْجَوَانِي نَائِبِ الكرك يشكو من أمير أحمد . فلما بلغ
٩ الأمراء ذلك أَجْمَعُ رَأَيْهِمْ على أن يَخْتَالُوا عليه وبأخذوه من الكرك ويُرْسِلُوهُ
إلى قوص إلى عِنْدِ إِخْوَتِهِ . فَأَرْسَلُوا الأمير طوغان إليه وزعموا أنهم يُمْلِكُونَهُ .
ولما وَصَلَ طوغان إلى الكرك واجتمع بالأمير أحمد ابن السلطان وقال له : إن
١٢ الأمراء اتفقوا على أن يقيموك سلطاناً وأرسلوني إليك بهذا السبب . وكان الخبر
قَدْ وَصَلَ إلى أحمد بما اتفقوا عليه من المكيدة له ، فلما قال له طوغان ذلك
نَهَرَ وَرَسَمَ بِأَخِيذٍ سَيْفِهِ وَسَيْوِفٍ مِنْ نَعَمِهِ ، وَرَسَمَ عليه وتهنئته بأن يرميه في
١٥ كِفَّةِ المِيتَجِنِقِ . فلما عاين طوغان ذلك قال له : يا تحولد ، إن كان ولا بُدَّ
فما فَعَلَ هذا الأمر إلا مَلِكْتَجِرِ السَّرْجَوَانِي ، وهو الذي قال لأستدمر العُمري
عَنكَ أَلَّا تَشْرَبَ الخُمْرَ وتَلْعَبَ وما تَصْلُحَ لصلاحية ، وأرسل كتابه صحبة
١٨ أَسْتَدِمِرِ . فقال الأمير أحمد ذلك للسَّرْجَوَانِي ، فَأَنكَرَ وَخَلَفَ وقال : هذا وجهي
ووجه العُمري . وفي غُضُونِ ذلك أظهر الأمير قوصون للأمراء كتاب السَّرْجَوَانِي
إلى نَائِبِ دِمَشْقٍ يطلب منه المساعدة والمُعونة للأمير أحمد ، وذكر أن نائب الشام

١ (ع) : « اجتمع » .

٢ (ع) : « ورسلا » .

٣ (س ٢) : « نهر وأخذ سيفه » .

- أرسله إليه . ولما أنكر السرجواني ما نسبته إليه استندير العمري قال لأحمد :
 أنا أروح أحاقق العمري ، فقال له : « روح » فحضر في الشهر الآتي ، وحضر
 ١٦ ب ١ الأمراء بدار الثياب ، وحضر ملكنير السرجواني / وأخرج كتاب الأمير أحمد
 إليهم وفيه : « أن قلعة الكرك وراثته لنا من أبي وجدتي ، وأنا ما أنا منازعكم
 في أمر ولا طالب ملك ، وقد انقطعت في هذا المكان ، وأنتم لكم ثواب كثيرة
 في الأقاليم ، وأنا أكون من بعض ثوابكم ، وما نقل العمري عن ملكنير فما
 له صيحة ، وقد توجه السرجواني إليكم لمقابلته ، فاجتمعوا به وثرثروه إلي ، وثرثروا
 لي إخواني يكون غين بعضنا على بعض ، وتقصروا أئتم في الملك » . فقال الأمير
 قوصون للسرجواني : « أئت الذي عيملت هذا كله ، وأنت قلت للأمير استندير :
 ٩ إن الأمير أحمد يشرب ويُنسيك نساء الناس وهو مُشتغل باللهو » . فقال
 السرجواني : « ما هو صنيجع ممن نقل إلى الأمير هذا الحديث ، وهذا وجهي
 وجهه » . قال له قوصون : « وأئت كاتب ثواب الشام تريد نفسكهم وتقلب
 ١٢ رؤوسهم » . فقال : « يا خولد ، هذا ما جرى » . فأخرج الكتاب الذي ذكر
 أنه من عنده . فأنكر السرجواني أن يكون هذا خطه وقال : « أنا ضامن الأمير
 أحمد متى حدث منه حادث كائت رُوحى قبالة ذلك » . فاستشار قوصون
 ١٥ الأمراء في ذلك ، فأشار الأميران الملك والجاولي أن يدعه في مكانه ويرسل
 إليه هدية خيل وطيور وثياب . فما أعجب قوصون ذلك ، والفصل المجلس .
 ١٨ فاستشار خواصه ومن يلوذ به فأشاروا عليه بأنه إن أقام الأمير أحمد بالكرك
 فسد الخال وقرر^٣ عزمه على التجريدة ، فجرد مقدمين فطلوبنا الفخري وقماري
 الكبير ، وتسعة عشر أمير طبلخانة ، وعشتر عشراوات . وكتب قوصون والأحمدي
 إلى الأمير أحمد أنه لا بُد من نزولك من الكرك ولا يمكن قومك فيها جملة
 ٢١

١ (س ٢) : « ملكة » .

٢ (ع) : « فأشار » .

٣ (س ٢) : « قوي » . ولي (ع) : « تور » لا معنى لها .

كافية ، والخيرة أن تنزل طوعاً ولّا نزلت كرهاً . وأرسلوا الكتبَ صُحبةً مملوكِ الأمير قوصون .

٣ وفي شهر ربيع الأول : حضر زين الدين بن الحافظ جمال الدين البيروني مشيخة دار الحديث الثورية عوضاً عن والده .

وفيه : استقر الأمير تقي الدين الذي كان نائب مصر في نيابة حماة بسؤاله ، وسافر إليها ، متسفره الأمير أسندير العمري . ورسم بالتقالص صاحب حماة الأفضل ناصر الدين محمد إلى دمشق أميراً . وألعم بتقدمة تقي الدين على طقبا الذي جعل لآلا السلطان ، وتقدمة الجعازي أخذها تلجك^٢ واستقر حاجباً عوضاً عن طيبيغا المحمدي . واستقر طيبيغا على إمرته .

وفيه : رسم للأمير آقينا غنيد الواجد الذي كان أستاذ دار الملك الناصر أن يتوجه إلى دمشق على / تقدمة الأمير بدر الدين بن خطير .

[١٧]

١٢ وفيه : حضر الحافظ الذهبي مشيخة مشهيد ابن غزوة عوضاً عن المزي ، وحلق الكلاسة وقف ابن القاضي القاضي .

وفي شهر ربيع الآخر : قدم صاحب حماة الأفضل إلى دمشق على تقدمة رأس الميسرة .

وفيه : استقر الأمير بيغرا أمير جنندار عوضاً عن الأمير أرثينا ، واستقر الأمير أرثينا من جملة المقدمين^٧ . وألعم على ثمانية أمراء بأمرات : خمسة بلخانان ،

١ (ع) : « قدم » .

٢ (ع) : « فردمر » .

٣ (س ٢) : « تاحل » .

٤ (ع) : « الأمير » .

٥ إلى دمشق سقطت من (س ٢) .

٦ (س ٢) : « تقدم » .

٧ (ع) : « الملمين » .

وثلاثة عشر اوات .

وفيه : سافر الأمير جركنكير بن بهادر إلى قوص ليقيم عند أولاد السلطان عوضاً عن أرغون الغلائي ، وأحضير أرغون وأخرج إلى صفد أمير طبلخانه عوضاً ٣ عن ابن خطير .

وفيه : أعيد الأمير ناصر الدين بن مكائس إلى ولاية البلد وأُعطِيَ إمرة عشرة .
قال ابن كثير : « وفرح أهل الخير والديانة بذلك فرحاً شديداً واستبشروا به ، ٦ وانفصل عن الولاية الأمير شهاب الدين بن أُوحد إلى شد السواجل » ٢ .

وفيه : وقعت فتنة بين الأمير قوصون وممالك السلطان والعوام ، وسبب ذلك أن قوصون أخذ بعض ممالك السلطان الجلاح ، وكان لهم إخوة ، فعز ذلك ٩ عليهم وأبقوا منه ، وانفقوا على قتل قوصون إذا دخل إلى الخدمة ، ودخل في ذلك جمع كثير من المماليك والوشاقية وغيرهم ، ورأسهم ثمانية أنفس منهم : أسنبغا المخمودي رأس ثوبة ، وجاريك السلاح دار ، وطاز ، وصرتغيش ، ١٢ وشيخو ، وبلك ، فبلغ ذلك الأمير قوصون ، فأرسل يطلب الثانية الذين دبروا هذا الأمر . فلما علموا أن قوصون عليم بهم ذهبوا وفتحوا خزائن السلاح ولبسوا ومن وافقهم . فلما بلغ الأمير قوصون ذلك ذهب إلى قبة النصر ظناً أن أحداً ١٥ من الأمراء وافق المماليك ، فوصل القبة ومعه الأمراء الكبار ، وأحضروا العدد ، وحضر إليه سائر الأمراء ، ما تخلف عنه أحد . وأما المماليك فركبوا وأحلوا سجنى حليعتي وسنجين صغر ووقفوا تحت سلالمة القلعة قبالة باب الإصطبل ، ١٨ وانقسم إليهم خلق كثير من العوام .

وأما المماليك الذين بالقلعة فإتهم أغلقوا باب القلعة وعلموا أنه لا طاقة لهم بقوصون ، وأحرق العوام باب إصطبل قوصون ونهبوه وعزوا من استفزدوه ٢١

١ (ج) : « شهاب الدين أحمد بن أُوحد » .

٢ لم يظهر مأسر هذا الفعل في البداية والنهاية .

- ٣ من الأجناد والعلمان . وجاء الأمراء ففترقوا ، وحملوا عليهم من كل جانب ، وكانت الممالك تقدير تحسيسة نفس ، فلم يمكنهم الثبات لمقاومة جيش مصر قولوا . وجاء الأمير قوصون والأمراء معه فوقف قبالة الإصطبل تحت باب القلعة ، وباب القلعة مغلق / وأحضرت الممالك (مسوكين)^١ إلى بيت يدي ١٧١ ب ١ قوصون ، فوضع الجنازير في أعناقهم ، ورسم بتوسيط أستبغا المحمودي وجاريك ، فوسط أستبغا ، وشفع الأمراء في جاريك فأرسل إلى بخزاة الشمال فتوفي بها تلك الليلة . ومسيك جماعة من الحرافيش ، فوسطوا منهم أربعة عند باب إسطل قوصون ، وسعروا تسعة ، ومسكوا جماعة من الممالك ومن الوشاقية^٢ . وآخر ٩ الأمر أرسلوا خمسة وأربعين مملوكاً إلى سجن الإسكندرية ، ونفوا إلى الشام جماعة وتركوا بخزاة شمال جماعة . ثم أخرجوا عن الستة الذين أقاموا هم وأستبغا وجاريك هذه البقعة وفرقوهم^٣ على الأمراء ، واستقرت بقصة قوصون في قلوب العامة . قال بعض المؤرخين : كان جملة من مات ودفن من الفتيين ثمانية وخمسين نفساً .

وفيه : خرجت التجريدة إلى الكرك نحو ألف فارس ، وذلك بعد أن ضمن الفخري لقوصون أخذ الكرك وزعد بمواعيد كثيرة ، فمال إليه قوصون وعرفه أنه قد اختاره على سائر تحشداشيته ، واستخلفه أن يكون معه ولا يذاجي عليه ، وأنعم عليه بأثني عشر ألف دينار .

١٨ ويوم خروج العسكر من القاهرة وصل الأمير طرغاي إلى القاهرة ، خلع عليه أحمد وسفّره .

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافة في هامش الأصل (س ١) وهي مقحمة في متن

(س ٢) وساقطة من (ع) .

٢ الوشاقية : ليست من (ع) .

٣ في (ع) : « وفرقهم » .

وفيه : أُلْعِمَ على علاء الدين بن الكوراني بكشف الوجوه^١ البحري مُصَنَّفًا
إلى ولاية الغزبية ، فالتَّصَلَّ ابنُ صَبَّاحٍ من كَشَفِ الوجهِ المذكورِ وَخَرَجَ مع^٢
العسكر إلى الكرك .

٣

وفي جُمَادَى الأولى : وُلِّيَ القاضي ضياءُ الدين بنُ خطيبِ بَيْتِ الأُبارِ حِسْبَةَ
القاهرة عَوْدًا على بَلَدِهِ عَوْضًا عن السَّيدِ شَرَفِ الدين بن قاضي العسكر .

- وفيه : قَدِمَ الخطيبُ بَدْرُ الدين ابنُ قاضي القضاة جلال الدين القزويني من
الديار المصرية بعد غيبة طويلة نحو من ثمانية^٣ أشهر ، ومعهُ تفويضٌ من دُرَّةِ
الظاهر بنظير الظاهرية . قال ابنُ حجي : « وَبَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ يَسْعَى فِي قَضَائِ الشَّامِ
وَرُبَّمَا رَسَمَ لَهُ بِهِ ، فَأَتَتْهُ تَحْلُفُ الْمُتَصَوِّرِ فَعَمِلَ عَلَيْهِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ وَخُطِبَ^٤
بِالْجَامِعِ مَرَّةً واحدةً ، ثُمَّ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ رِزَاجُهُ يُقَالُ : ظَهَرَ عَلَى قَلْبِهِ دُبْلَةٌ فَمَاتَ
مِنْهَا » .

وفي العشر الثاني منه^٥ : وَصَلَتِ الجيوشُ صُحْبَةَ الفُخْري إلى الكرك وأخذوا^٦
في الحصار .

وفيه : أَعْيَدَ ابنُ الموتيبي إلى زِيَاةِ قَلْعَةِ دمشق .

- قال ابنُ كثير : « وَفِي هَذَا الشَّهْرِ : اسْتَقْبَلَ أَنْ نَائِبَ حَلَبِ الأَمِيرِ طَشْتِيرِ
الْمَلْقَبِ بِالْحَمَصِ الْأَخْضَرِ قَائِمٌ فِي حَافِئِ^٧ أَوْلَادِ السُّلْطَانِ الدِّينِ أُخْرِجُوا مِنْ مِصْرَ
إِلَى الصُّعَيْدِ ، وَفِي الْمُدَافَعَةِ عَنِ الأَمِيرِ أَحْمَدَ ابْنِ اسْتَاذِهِ لِيَصْرِفَ عَنْهَ الْجَيْشَ وَتَرَكَ

١ في (س ٢) : علاء الدين الكوراني « سهو .

٢ (ع) : « وجهه » منكرة .

٣ مع « : ليست في (ع) .

٤ العبارة في (ع) : « ... غيبة طويلة ومن ثمانية أشهر » .

٥ الدُّبْلَةُ : بضم الدال ، داء في الجوف . (المحيط) .

٦ ليست في (ع) .

٧ كذا في النسخ الثلاث . وفي البداية والنهاية : ١٩٣/١٤ : « في جنب » ولعله الصواب .

الجِصَار ، وأنه يستخِدمُ لذلك ويجمعُ الجموع ، وعَزَمَ على الدَّهَابِ إلى الكَرْك
/ وتهيأَ له نائبٌ دِمَشْق ، وناذَى في العَسْكَرِ بالتَّأَهُّبِ لِلْمُقَاهَةِ وَمُدَافَعَتِهِ عَمَّا يُرِيدُ ١٨٨
٣ من إِنْزَارَةِ الْفَتْحَةِ وَشَقِّ الْعَصَا ، واهتمَّ الجُنْدُ لذلك وتَأَهُّبُوا واستَعْدُوا ، ولجَّهْمُ
في ذلك كَلْفَةٌ كَثِيرَةٌ ، وانزعَجَ النَّاسُ بِسَبَبِ ذلك وتَعَفَّفُوا أَنْ تَكُونَ فَتْنَةٌ ٢ .
وقد ذَكَرَ الشُّجَاعِي خُرُوجَ طَشْتَجِيرٍ عَلَى قَوْصُونٍ وَمُنَابَذَتِهِ لَهُ وَبَسْطَ ذَلِكَ ،
٦ وملتَحَصُهُ :

« إِنَّ طَشْتَجِيرَ نَائِبٍ حَلَبَ بَقِيَ فِي هَذَا الزَّوْقِ كَبِيرٍ يَبْتَهِمُ الْمَلِكَ النَّاصِرَ ،
وَقَوْصُونُ صَغِيرٌ ، وَلَمَّا وَقَعَ لِقَاؤُهُمَا وَقَعَ وَأَرْسَلَ الْجِيُوشَ لِحَصَارِ الْكَرْكِ كَتَبَ
٩ الْأَمِيرُ أَحْمَدُ كِتَابًا إِلَى طَشْتَجِيرٍ يَتَرَفَّقُ لَهُ وَيَذْكُرُ مَا عَامَلَهُ بِهِ قَوْصُونٌ وَأَنَّهُ قَصِدُ
قَتْلِهِ ، فَأَوْفَعَ اللَّهُ فِي خَاطِرِ الْمَذْكُورِ نُصْرَةَ أَوْلَادِ أَسْتَاذِهِ ، وَتَأَلَّمَ لَمَّا نَالَهُمْ مِنَ الضَّيْقِ
حِينَ تَخَلَّى عَنْهُمْ كُلُّ شَقِيقٍ وَصَدِيقٍ ، وَبَعْضُهُمْ مَنَّبِيُّ فِي الْبِلَادِ وَبَعْضُهُمْ فِي
١٢ الْجِصَارِ ، فَعَظُمَ عَلَيْهِ وَكَبُرَ لَدَيْهِ ، وَوَأَفَقَهُ أُمَرَاءُ حَلَبَ عَلَى مَا يَخْتَارُ وَابْنُ أَبِي الْغَادِرِ .
ثُمَّ إِنَّهُ كَتَبَ إِلَى قَطْلُولُبُغَا الْفَخْرِيِّ يَعْتَبُ عَلَيْهِ لِمَطَاوَعَتِهِ قَوْصُونٌ وَتَرْكِهِ أَوْلَادَ
أَسْتَاذِهِ وَقَالَ : « رَضِيتُ لِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ تَحْتَ يَدِ قَوْصُونٍ وَبِالْأَمْسِ كَانَ صَغِيرًا

١ في (ع) : « بالقاهرة » تصحيف واضح .

٢ ساقطة من : (ع) .

٣ أصل الثقل في ابن كثير : ١٩٣/١٤ : « ولي هذا الشهر كثر الكلام في أمر الأمير أحمد بن الناصر
الذي بالكرك سبب محاصرة الجيش الذي صاحبه الفخري له ، واشهر أن نائب حلب الأمير
سيف الدين طشتجير الملقب بالخميس الأحمر قام بحسب أولاد السلطان الناصر أخرجوا من الديار
المصرية إلى الصعيد ، ولي القيام بالمداخلة عن الأمير أحمد ليصرف عنه الحرس وترك حصاره وهرم
بالدهاب إلى الكرك لنصرة أحمد ابن أستاذه وتهيأ له نائب الشام ديمشقي وناذى في الحرس للمعاينة
ومداخلة ما يريد من إقامة فتنة وشق العصا ، واهتم الحشد لذلك وتأهبوا واستعدوا ولجهم في
ذلك كلفة كثيرة وانزعج الناس بسبب ذلك وتعففوا أن تكون فتنة » .

٤ ساقطة من (ع) .

٥ (س ٢) : « وترك » .

- في حلفتنا ، واليوم يملك^١ رقابنا ويقتل أولادَ أستاذنا ؟ . فقال قُطْلُوْنَا
 الفخري إليه وسمع قوله^٢ لما بينهم من الأخوة والصُّحية القديمة ، ومالَ عن
 قَوْصُون إلى طشتنير . فلَمَّا تَحَقَّق طشتنير ذلك كَتَبَ إلى قَوْصُون كتاباً يسفهُ^٣
 رأيه فيما فعله مع أولاد السُّلطان ونفهم إلى قُوص وجِصاره للأمير أحمَد وسُلْطَنِيَّة
 الأشرف وهو صبيٌّ صغير ، وإن كان المنصور أبو بكر أخطأ كما زعمت كنت
 أقمت أحد إخوته الكبار ليعرف الناس لهم سُلْطاناً يعرفون أوامره ؛ وعلى الجملة^٤
 إما أن تردَّ المنصور إلى ملكه وإخوته إلى قلعة واليهم أو تُملك أحدَ أولاده الكبار ،
 وإلا نحن ما نرجع عنهم ويُعطي الله الثَّصر لمن يشاء . ووَصَلَ كتابُ نائِبِ دِمَشق
 يُخبر أن طشتنير خرج عن الطاعة وأنه خَلَفَ أمراء حلب ، وحَشَدَ جَمْعاً كثيراً^٥
 من الثَّركان ، وأن قُطْلُوْنَا الفخري خامر معه وكتبه رابحةً وجائيةً ، وربما أنه
 غفها يتوجه إليه . فندم قَوْصُون على خروجه قُطْلُوْنَا من يده ، وكتب قَوْصُون
 الجواب إلى طشتنير : « مهما كان في يدك أفعله » . وكتب إلى نائِبِ دِمَشق^٦
 بأنك تكتب طشتنير ، فإن رُدَّ عما هو عليه وإلا تأخذ جيش الشام ولا توجد
 رخصه تعظم شوكته وتكثر خفدته ، فإما تمسكه أو تطرده يخرج من الشام
 لنا من غائلته . وأما الفخري فإن توجه إليه وظفرت به اقتله ، وأنا الغائب وأنت^٧
 الحاضر ، وتأخذ صحبتك ثواب الشام يُساعدوك ، وأكد على الطُّنبغا في ذلك ؛
 فعند وصول الخُتب إلى الطُّنبغا أرسل إلى طشتنير كتاباً يسترجعه عن / هذا الحال ،
 وأن قَوْصُون لنا خير من غيره وفي كل وقت يصل إلينا خبره ، ومن المصلحة^٨
 رجوعك عن هذا الحال . ولم يرجع طشتنير إلى قول الطُّنبغا ، بل أرسل ينكر

١ (ج ٢) : ملك .

٢ (ع) : قولهم .

٣ (ع) : تكسر بالسين .

عليه ميّله إلى قَوْصُونَ ومداجائه على أولادِ أستاذِه ١ .

ويومَ الجمعةِ خامسَ جُمادى الآخرة : خطبَ قاضي القضاةِ تقيّ الدين السبكي
٣ بالجامع الأموي عِوضاً عن الخطيبِ بَدْرِ الدّين القزويني ، تُوفي من ثلاثة أيام ،
وحضّرَ خطبته بالمقصورة نائبُ الشّام والقضاةُ وجماعةٌ من الأمراءِ والأكابر ، وكانَ
يوماً مطيراً .

٦ « وخرجَ النَّائبُ بعدَ الصلاةِ هو وجميعُ الجيشِ قاصدينَ الأميرَ طُشْتَمِرَ ،
وحصلَ للعسكرِ مشقةٌ شديدةٌ بسببِ المطرِ والوحل . واجتمعَ عسكرُ طرابلسَ
بعسكرِ الشّام .

٩ وأما طُشْتَمِرُ فإنه علمَ أنَّ جيشَ حلبٍ عليه وأنَّ التُّركمانَ قد فسدتْ نياتُهم ،
وكانَ الطُّنْبُغا أرسلَ إلى أمراءِ حلبٍ أفسدَهم عن طُشْتَمِرَ ، وأرسلَ إلى التُّركمانِ
أفسدَهم واستمالَهم وقال : « المالُ لَكُمْ والروحُ لنا » . فلما رأى طُشْتَمِرُ ذلكَ
١٢ وأنَّ الطُّنْبُغا قد دهمه بجيوشِ الشّامِ خرجَ من حلبٍ ومعه بماليكُه وأتباعُه وابنُ
أبي العَادر ، فلحقَهم معظمُ جيشِ حلبٍ وبعضُ التُّركمانِ فنبهوا ثقلَهم وما معهم ،
ونجّاهُ ومن معه بأنفسَهم ، فوصلوا إلى البُلستينِ وهي دارُ مقامِ ابنِ أبي العَادر ،
١٥ وأرسلَ إلى أرتُنا نائبِ الرّومِ ، وكانَ تقدّمَ لطُشْتَمِرَ على أرتُنا أباذي وإحسانَ فإن
وُلدَ أرتُنا وقعَ في الأسرِ في يدِ طُشْتَمِرَ فخلعَ عليه وأرسلَه إلى والدِه . وأيضاً
حضرتْ زوجةُ أرتُنا تُريدُ الحجَّ فحذَما طُشْتَمِرَ أتمَّ خِدمَته ، فلما أرسلَ إليه
١٨ طُشْتَمِرُ يرفّه طلبه إلى عَينِدِه وهو مُقيمٌ بقيساريّة ، فلاقاه وأكرمه واخترمه وأعطاه .
ولما بلغَ الطُّنْبُغا وهو على سُلْميّةِ هُروبِ طُشْتَمِرَ أرسلَ وراءَه جماعةً فقبضوا على
غَينِ ثابٍ وأخذَ بعضَ ثِقَلِه ، وطلَعَ الطُّنْبُغا إلى حلبٍ واختلطَ على سائرِ مُوجودِ

١ آخر القسم الأول من تلخيص كلام الشجاعى ، انظر الشجاعى : ص : ٣٩ . ٤٤ .

٢ بدء تلخيص القسم الثاني من كلام الشجاعى في هذه الحادثة ، انظر الشجاعى : ص : ٤٤ .

طَشْتِيرَ وَحَوَاصِلِهِ وَبَاغَ مَا وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ وَفَرَّقَ لِلْمَالِ عَلَى الْأُمَرَاءِ وَالْجُنْدِ ١
هَكَذَا حَكَاهُ الشُّجَاعِي .

وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنْ أَلْقَيْتُمْ عَادَ إِلَى جَهَةِ الشَّامِ وَمَعَهُ عَسْكَرٌ خَلَبَ وَطَرَأُلُسَ ٣
بَعْدَمَا وَصَلَ طَشْتِيرَ إِلَى دَرْلَةَ .

- وَفِي جُمَادَى الْآخِرَةِ : أَمَرَ السُّبُكِي بَعْدَ وِلَايَتِهِ الْخَطَابَةَ الْمُؤَذِّنِينَ بِزِيَادَةِ أَذْكَارِ
عَقِيبِ الصَّلَوَاتِ عَلَى مَا كَانَ زَادَهُ الْخَطِيبُ بَدْرُ الدِّينِ بْنِ الْقَزْوِينِي مِنَ التَّسْبِيحِ ٦
وَالْتَحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَرَادَهُمُ السُّبُكِي قَبْلَ ذَلِكَ : « أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ »
ثَلَاثًا ، [١٩] « اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ »
كَأَثْبَتَ فِي (صَحِيحِ مُسْلِمَ) . وَبَعْدَ صَلَاتَي الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ بَعْدَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ ٩
وَالْتَّكْبِيرِ : « اللَّهُمَّ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ » . سَبْعًا « وَاعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ
شَرِّ مَا خَلَقَ » . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ بِسْتَوَاتٍ قَدْ زَادُوا بَعْدَ
التَّأْذِينِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ التَّاسِعَةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ الَّذِي يُفْعَلُ الْيَوْمَ » . ١٢
قَالَ : « وَطَالَ بِسَبَبِ ذَلِكَ الْفَصْلُ وَتَأَخَّرَ فِعْلُ الصَّلَاةِ عَنْ أَوَّلِ وَقْتِهَا » ٢ . قَالَ
الْحَافِظُ شَهَابُ الدِّينِ بْنِ حِجَّيٍ : « كَانَ ذَلِكَ فِي حُلُودِ الثَّلَاثِينَ وَسَبْعِينَ » .
قَالَ : « وَكَذَلِكَ التَّسْلِيمُ قَبْلَ أَذَانِ الْفَجْرِ وَبَعْدَ التَّسْبِيحِ حَدَّثَ قَبْلَ هَذَا يَسِيرٌ ، ١٥
وَأَوَّلُ مَا حَدَّثَ فِي السُّحْرِ ٢ فِي رَمَضَانَ » ذَكَرَ ذَلِكَ شَيْخُنَا ابْنُ كَثِيرٍ فِي (بَابِ
الْأَذَانِ مِنْ أَحْكَامِهِ) وَلَمْ أَرَهُ فِي تَارِيخِهِ . وَحَكَى لِي شَيْخُنَا ابْنُ حَيْشَ أَنْ وَاللَّهِ
أَوَّلُ مَا أَخَذْتُ هَذَا السَّلَامَ وَصَارَ يُفْعَلُهُ فِي نَوْبِهِ بِجَامِعِ تَنْجَرَ ، وَكَانَ رَئِيسَ الْمُؤَذِّنِينَ ١٨
بِهِ مُدَّةٌ وَجَدَهُ ، ثُمَّ تَبَعَهُ بِقِيَّةِ الْمُؤَذِّنِينَ . وَأَمَّا التَّذْكِيرُ قَبْلَ أَذَانِ الْفَجْرِ فَحَدَّثَ
بَعْدَ الْخَمْسِينَ ، حَكَاهُ ابْنُ كَثِيرٍ عَنْ بَعْضِ عُلَمَاءِ التَّارِيخِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ ذَلِكَ .

١ آخر ما لحظه ابن قاضي شهبة من كلام الشجاعى في هذه الحادثة ، انظر الشجاعى : ص : ٥٣ .

٢ البداية والنهاية : ١٩٤/١٤ .

٣ في (ع) : « السجن » . تصحيف .

٤ في (ع) : « علمائنا » .

وأما التذكيرُ يومَ الجمعةَ قَبْلَ الزَّوالِ فحدَّثَ في شهرِ ربيعِ الآخرِ سنةَ أربعِ
وثمانين وسِتِّمئة ، أرَّخه شيخنا تاج الدِّين الفزاري .

• • •

ذِكْرُ

دخول الأمير سيف الدين قُطْلُوْبغا الفُخري في طاعة الأمير أحمد

ابن السلطان ومبايعته له بالسلطنة واستيلائه على دمشق ٣

قال ابن كثير :

الكاتبة غريبة

- وفي ليلة الأحد رابع عشره : نزل الأمير قُطْلُوْبغا الفُخري بظَاهِر دمشق بين
الجسورة ومنبدان الحصى بالأطلاب الذين جاؤوا معه من الديار المصرية ، فلما
توجه نائب الشام إلى حلب فما ذرى الناس إلا وقد جاء الفُخري وقد بايعوا
للأمير أحمد وسموه الناصر وخلعوا بيعة أخيه الأشرف كُجك واعتلوا بصغره ،
وذكروا أن أتابكة الأمير قُوصُون قد عدا على ابني السلطان فقتلها خنقاً ببلاد
الصعيد ، وهما الملك المنصور أبو بكر ورمضان ؛ فتتكر الأمراء عليه بسبب ذلك
وبايعوا ابن أستاذهم وجاؤوا في الذهاب تخلف الجيش ليكونوا عوناً لنائب حلب .
ومن الغد : دخل الأمير قُطْلُوْبغا في دمسج نيابته التي قُوضها إليه الملك الناصر
الجلديد ، والجنود مُحِيقٌ به في الحديد ، والناس في الدعا للفخري ، وهم به
في غاية الاستيشار والفرح ، وربما نال بعض جهلة الناس من النائب الذي ذهب
إلى حلب . ودخلت الأطلاب بعده وكان يوماً مشهوداً ، فنزل شرقي دمشق
قريباً من خان لاجين . وبعث في هذا اليوم رسم على القضاة والصالحين ، وأخذ
من أموال الأتباع وغيرها خمسمئة ألف درهم ، وعرضهم^٢ عن ذلك بقرية من ١٨

١ في النسخ الثلاث : « أطلبنا » وهو سهو واضح . وانظر خبر الكاتبة ميسوطاً في البداية والنهاية :
١٩٤/١٤ ، والشجاعي : ٤٥-٤٩ ، والسلوك : ٥٨٣/٣/٢ ، والتجويد الزاهرة : ٣٥/١٠ .

٢ به وه غيرها ليستا في (٢) .

٣ وعروضهم ساقطة من (ع) .

- بيت المال ، وكتب بذلك سيجلات / على الحكام ، واستخدم جنداً ، وانضاف [١٩ ب]
إليه من الأمراء الذين كانوا تغلفوا بدمشق جماعة . وبائع هؤلاء كلهم مع مبشيري
٣ دمشق للملك الناصر ، وضربت البشائر بالقلعة ، ونودي في البلد بأن سلطانكم
الملك الناصر أحمد ، ونايكم الأمير سيف الدين قطلوبغا الفخري . وانضاف إليه
الأمير بهاء الدين أصلم نائب صفد ، ورجع الأمير سنجر البجقمقدار^١ رأس
٦ المينة بدمشق ؛ وكان قد تأخر بسبب مرض عرض له^٢ ، ثم ذهب وراعه ،
فلما قديم الفخري رجع إليه وبائع الناصر . ثم قديم عليه نائب حماة تغزير^٣ في
تجمل عظيم وخزائن كثيرة وثقل هائل . وقديم نائب غزة الأمير شمس الدين
٩ آقسنقر (السلاري)^٤ في جيش غزة فأنضافوا إلى عسكر الفخري وصاروا في
خمسة آلاف مقاتل أو يزيدون . هذا ملخص كلام ابن كثير .
وقال غيره : « انضاف إليهم سليمان بن مهنا أمير آل فضل ، واستخدم من
رجال البقاع جماعة كثيرة أكثر من ألف رام وأمرهم بحفظ أنواء الطرُق . وطلب
الأموال من التجار الكبار ليقوي بها الجيش الذي منعه ، وغرضهم بمواصل
قوصون . »

١٥ وقد ذكر الشجاعي ذلك مبسوطاً فلنذكره مختصراً فقيه فوائد ، قال :

« ووصل قطلوبغا الفخري ومن صحبته من المجردين وأقاموا يحاصرونها مدة
اثنين وعشرين يوماً ، ومسكوا من الجبلية سبعة نفر فوسلهم قطلوبغا . ونهبوا
١٨ وأغربوا . وغلبت الأسعار عليهم ؛ ووقعت الأمطار ؛ فكتبوا إلى قوصون يشكون
ما هم فيه . فأجابهم : « إني ما أدعكم تحضروا حتى تفتحوا الكرك ولو قعدتوا
سنة . » وكان توهم من قطلوبغا وبلغه عنه أنه يكاتب طشتنمر ؛ فعند ذلك تحدث

١ في (س ٢) و (ع) : : الجمدار ، وفي الشجاعي : : الجمدار .

٢ في النسخ الثلاث : : بسبب مرض له عرض له . ولعلها طرفة قلم من المؤلف توبع عليها .

٣ (ع) : : قردم .

٤ « السلاري » ليست في (ع) . وهي بخط ابن قاضي شهاب في هامش الأصل (س ١) .

- الأحمدي مع الأمراء ، فاتفقوا على نصرة للأمير أحمد ، واجتمع رأيهم على مكاتبة
 الأمير أحمد ، ويتوجهون إلى طشتير ويملكونه عليهم ، فراسلوه بذلك وتذللوا
 له واعتذروا عما وقع منهم ؛ فتمنع عليهم ثم أجابهم وقال لهم : توجهوا إلى ٣
 الشام واجتمعوا بنائب حلب وكونوا كلمة واحدة وافعلوا ما تقديرون عليه . وإذا
 اجتمع رأيي سائر الأمراء الشامية عليّ نزلت إليكم بعد ذلك . ولقبوه بالملك
 الناصر ، وتوجهوا إلى الشام لم يتخلف منهم أحد . وكان السلطان أحمد قد ٦
 اتفق مع الأمير شمس الدين آقسنقر نائب غزة على نصرته ومساعدته . هذا وقطلوا
 يعاصير الكرك . فلما وقع الصلح أرسل السلطان عرفهم بحال آقسنقر (وأنه من
 جهته ليقوي بذلك جانبهم ، فأرسلوا إلى آقسنقر أن يستقر^١ بغزة ولا يمكن ٩
 أحدا يروح ولا يبيي إلى أن يتوجه إلى طشتير . وتوجه قتلوا وقماري ومن
 معهما من المجردين طالبين طشتير ، فبلغهم في الطريق أن الطنبغا خرج من دمشق
 محاربة طشتير ، فقصصوا دمشق ليحيلوا بين / الطنبغا وبين أولاده وماله ، ١٢
 فدخلوا^٢ ونزلوا بخان لاجين . واستخدم من الأجناد البطالين ألفاً وثلاثمئة جندي
 أعطاهم من أخياز العرب وبعضهم كتب له نقد . وخطب للناصر أحمد على
 منابر دمشق في العشرين من الشهر . وأخذ نائب غزة خيل البريد من أحد عشر ١٥
 مركزاً من قاقون إلى الزعقة تقدير ثلاثمئة فرس وأرسلهم إلى السلطان بالكرك ،
 ومنع من يتوجه إلى الديار المصرية بالجملة الكافية . وجمع جمعاً كثيراً من عسكري
 غزة والتركان والعشير وخرج من غزة . وانقطعت الأخبار عن قوصون ؛ ولما ١٨
 ورد الخبر إلى قوصون عظم عليه وحلف الأمراء ، ورسم لهم أن يكونوا على
 أهبة . ثم لآه جهز تجهزاً نحو خمسمئة فارس مع برسبغا ، فوصلوا إلى غزة

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) ومقحم في متن (س ٢) وليس
 في (ع)

٢ في (ع) : وأماله .

٣ كذا في النسخ الثلاث ولعلها : فرحلوا .

فلم يجدوا بها أحداً لأن أقسنتقر توجه إلى الفخري ، فإن الفخري لما هرب طشتقير
استضعف نفسه فأرسل إلى أقسنتقر فحضر إليه ، وأرسل إلى نائب حماة تغزدير^٣
وقال له : ما لك بعدنا حياة ومتى رجع الطنبغا من حلب يمسكك . فتوهم
تغزدير من الطنبغا وحضر إلى الفخري « هذا كلام الشجاعى .

وفي ثاني رجب : وصل الخبر إلى قوصون أن نائب حلب هرب ، وأن قطلوبغا^٦
نازل بظاهر دمشق ، وما عنده غير أصلم نائب صفد والمجردين الذين خرجوا
من عنده لا غير . ففرح قوصون بذلك فرحاً شديداً .

وفي سابع الشهر : أمر قوصون جماعة من مماليك السلطان ومماليكه وأولاد
الأمراء ، وكانوا ثلاثة وثلاثين أميراً طبلخانات وعشراوات ، وذلك عوضاً عن
الأمراء الذين خاضروا مع الفخري ، ولم يبق إلا إقطاع الفخري وقماري ، واحتاطوا^٩
على موجود الأمراء المخامرين .

■ ■ ■

ذكر

رجوع النائب الطنبا بمساكر دمشق وجهود الحليين
والطرابلسيين من حلب إلى دمشق على مسلهم^١ لما بلغهم
أخبار الفخري ، وكان مع الطنبا فيما قيل سبعة عشر ألفاً^٢

- ولما كان حادي عشر (شهر رجب)^٣ : اشتهر أن الطنبا قد وصل إلى القسطل ، وبنت^٤ طلائع فالتقت مع طلائع الفخري ولم يكن بينهم قتال .
فطلب الفخري القضاة ونوابهم وجماعة من الفقهاء فخرجوا ، فأمرهم بالسعي^٥ بينهم وبين الطنبا في الصلح ، وأن يوافق الفخري في أمره وأن يبايع الناصر ، فأبى ذلك ، فردوهم إليه غير مرة ، وكل ذلك يمتنع عليهم . ولما علم الطنبا بأن جماعة قتلوه على ثنية العقاب دار النورة من ناحية المعصرة وجاء بالجيش^٦ من هناك ، واستدار له قتلوه بجماعته إلى ناحيته ووقف له في / الطريق وحال بينه وبين الوصول إلى البلد وتقارب الجيشان ، وذلك في مساء^٧ عشر الشهر .
واجتمع الطنبا وأمرأؤه للمشورة ، فاتفق أمراء دمشق أو جمهورهم على^٨ أنهم لا يقابلون مسلماً ولا يسألون في وجه الفخري وأصحابه شيئاً . وبات الجيشان وليس بينهما إلا مقدار مبلين أو ثلاثة ، وكانت ليلة مطيرة ، فما أصبح الصبح إلا وقد ذهب من جماعة الطنبا إلى الفخري خلق كثير من الأمراء والأجناد .^٩
فلما طلعت الشمس وارتفعت قليلاً ساق العساكر من المينة والميسرة والقلب إلى الفخري وذلك لما هم فيه من ضيق العيش وقلة ما بأيديهم من الأطعمة والعليق .
ومتقنوا أميرهم غاية المقت ، وتطابق قلوبهم وقلوب أولئك مع أهل البلد على^{١٠}

١ هي كذلك في الأصل (س ١) ولي (ع) أما في (س ٢) فهي سلمية ، ولعلها الوجه إلا أن أحدنا من ذكر هذه الكاتبة لم يذكر أن الطنبا عاد عن طريق سلمية .

٢ ما بين الفوسين بخط ابن قاضي شعبة ملحقاً في هامش الأصل (س ١) ولي (ع) : : ولي حادي عشر الشهر .

٣ (ع) : : وسعت .

كراهته لِقُوَّةِ نَفْسِهِ ، فتأثبوا على المخامرة عليه ، فلم يبق معه سِوَى حاشيته
(وجماعة قليلة)^١ في أقل من ساعة واحدة . فلما رأى ذلك كَرَّ راجعاً هارباً
٣ من حيث جاء وصحبته نائب طرابلس الأمير أَرْقُطاي وأميران أو ثلاثة ، والتقت
العساكر والأمراء (على الفخري)^٢ . وجاءت البشارة إلى دمشق قبل الظهر
ففرح الناس بذلك فرحاً شديداً وضربت البشائر بالقلعة . وأرسل الفخري في
٦ طلب من هرب ، وجلس هناك بقية ذلك اليوم يُخَلِّفُ الأمراء على أمره الذي
جاء له ، فَخَلَفُوا له ، ودخل دمشق من القُد في أبهة عظيمة وحرمة وافرة ،
فنزل القصر الأتق ، ونزل الأمير تُغْرَذِير^٣ بالميدان ، ونزل قماري بدار السعادة ،
٩ وأظهر الفخري مكارم الأخلاق^٤ عظيمة ورئاسة كبيرة . وكان للقاضي علاء
الدين بن منجا في هذه الكائنة سعي مشكور ومراجعة للأمير الطنبغا حتى خيف
عليه منه وخاطر بنفسه معه فأنجَحَ الله مقصده وسلمه منه وكبت أعداءه . هذا
١٢ ملخص كلام ابن كثير في هذه الواقعة .

وقال الشجاعسي : « كان الطنبغا في عشرة آلاف والفخري في ثلاثة ،
وركبوا وتضافوا ويقوا ستة أيام على الخيل ليلاً ونهاراً والرسُل بينهم لعله يقع
١٥ صلح ، فما اتفق ذلك ، وضجرت الطائفتان وكلت من ثقل الحديد ، وأوقع
الله في قلوب أصحاب الطنبغا المخامرة ، فلم يبق معه غير أَرْقُطاي نائب طرابلس ،
وأبدير المرقبي^٥ ، الطنبغا القاسيمي ، وأسنبغا بن الأبي بكري ، وطرنطاي

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبه ملحقاً في هامش الأصل (س ١) وهو في متن

(س ٢) وليس في (ع) .

٢ في (ع) : « فردم » .

٣ كذا في النسخ الثلاث ، ولعلها : « مكارم أخلاق عظيمة » كما في ابن كثير : ١٩٧/١٤ .

٤ انظر البداية والنهاية : ١٩٥/١٤ .

٥ في (ع) زيادة : « آلاف » .

٦ في (ع) : « الرقي » تصحيف .

المحمدي ، فهِزُّوا إلى مصر ولم يصحبهم غير لأمية حريمهم . وأراد أصحاب الفخري أن يتبعوهم فَمَنَعَهُمْ وقال : دَعُوهم يَرْجُوا إلى مصر يُخبروا قَوْصُونَ ويُعابئهم جيش مصر فما الخبر كالتيان . وأمر / الفخري ببناء قبة في سفلى ثنية العقاب ، ٣ فَبُنِيَتْ . وأرسل قُطْلُوْبغا الأمير قماري يبشر السلطان بذلك وانتظام الجيش على طاعة السلطان ، ويسأل صدقات السلطان في نزوله من الكرك إلى دمشق ليتوجهوا إلى مصر فإن قَوْصُونَ بعد كسرة هؤلاء ما بقي له تحير . وفرح السلطان بذلك ٦ وأنعم عليه بألف دينار ووعد أولاده بطبائخاثنين وقال له : رُحْ وأنا عقبها واصل ليحكم ، وبقي عند السلطان توقف بسبب قَوْصُونَ وجيش مصر .

٩ ورسم الفخري بعزود الخطيب تاج الدين عبد الرحيم بن القاضي جلال الدين القزويني إلى خطابة الجامع الأموي على قاعدة أخيه بدر الدين ، وفرح الناس بذلك وفصل عنها السبكي .

١٢ وقُتل الفخري القاضي بدر الدين بن الصائغ الشافعي قضاء العسكر بدمشق عوضاً عن الذاهب مع الطنغا ، وكان حنفياً .

وفي ليلة ثلثي عشرين الشهر وصل إلى مصر مملوك الطنغا نائب دمشق وأخبر قَوْصُونَ بما وقع وأن أستاذَه وَمَنْ ثَبَّتَ مَعَهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ لم يتبعهم غير لأمية حريمهم ، ١٥ وكل منهم يفرّد قُرس ، فقامت على قَوْصُونَ القيامة واجتمع بالأمراء والأكابر وعرفهم ما جرى واستشارهم فما يفعلوه ، فأشاروا عليه بأنهم يُرَبِّعُوا خيَلهم ويخرجوا في آخر رمضان إلى الشام . ورسم قَوْصُونَ أَنْ يُفَصِّلَ لَلْطَنْغَا وَمَنْ ١٨ معه مائتا بذلة قماش وكتوتات وشاشات ، وجُهِزَ له خيَل وعدة .

وفي ثامن عشرين الشهر أرسل قَوْصُونَ ابن أخته الأمير يَكْتجا وأرسل

١ هي مهلة في الأصل (س ١) ولي (ع) أما في (س ٢) : « أخيه » معجمة ، فأعجمناها من الشجاعي .

صحبته نَحِيلَ وقُماش ولبس لُمْلَاقَةً الطُّنْبُغا وَمَنْ مَعَهُ فَلَاقَاهُمْ إِلَى بَلْبَيسَ .
وَتَأَخَّرَ الطُّنْبُغا عَنِ الْمُبُورِ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَكَرَهُ غُبُورَهُ فِي آخِرِ الشَّهْرِ .

* * *

ذكر

مسلك الأمير قوصون

- وسبب ذلك أن قوصون أفكر في حاله وفيما يفعله ، فأشاروا عليه أن يمسك
 الأمراء الذين يتوهم منهم ويؤثر على إقطاعاتهم من يأمن غائلته . وكثر الكلام
 وتغيظ الوقت ، وتوهمت الأمراء الكبار مثل ألدغيش ، والمملك ، وقماري الصغير
 أمير شكار ، ولبغا اليحياوي ، وأقسنقر الناصري ، والطنبغا المازداني ، وتراسلوا
 فيما بينهم ، وقالوا : إن قوصون ما ينتظر لإحضور الطنبغا ومن معه ويمسكنا ،
 فاتفق رأيهم على أنهم يوم الاثنين ثامن عشره إما يقتلوا قوصون أو يمسكوه
 أو يهربوا إلى الشام ؛ فجهازوا حالهم . وبلغ قوصون أن بعض الأمراء اتفقوا على
 ذلك ، فلم يفكر في هذا الأمر ، وركب يوم الاثنين ومعه جماعة كثيرة من حاشيته
 ملبسين تحت الثياب ووقف بسوق الخيل ساعة وطلع إلى القلعة وما قدروا عليه ؛
 فلما كانت ليلة الثلاثاء أرسل الأمير ألدغيش بمالكيه / إلى الأمراء أن يركبوا ،
 فركبوا من عشاء الآخرة واحتاطوا بالقلعة وحالوا بين قوصون وبين إصطبله ،
 وكان في إصطبله تلك الليلة ثلاثمائة مملوك ملبسة معدة لمثل هذا الحال لأن الخبر
 كان عنده ، وعرف أنهم لا بد لهم من مثل هذا . فلما سمع قوصون ذلك طلب
 الأمراء الكبار مقدمي الألوف الذين هم بايتين عنده بالقلعة مثل جنكلي بن البابا
 وبيبرس الأحمدي والطنبغا المازداني ، وطرغاي ، وأربغا ، ومسعود بن حطير
 الحاجب ، وبيغرا أمير جندار ، وقال : إيش هذا الذي فعله خشدانشيتكم ؟
 فقالوا : يا خوند ، نحن عندك وما لنا علم بشيء من هذا . فقال قوصون : أنا عندى
 أربعمائة مملوك ملبسة ، وفي الإصطبل ثلاثمائة مملوك ، وخرج أنا وأنتم إليهم تزيهم
 بالنشاب إلى أن نكشحهم عن الإصطبل ونصل إلى خيلنا نركب ونقاتل . فقال
 ٢١ ب ١

١ في (ع) وحدهما : « طوغان » خطأ .

٢ في (س ٢) وحدهما : « يهوا » خطأ .

- له الأمراء : ما هُوَ مَصْلَحَةٌ ، لأنه لَيْلٌ وَكُنْهُنَ رَجَالَةٌ وَمَتَى خَرَجْنَا رُحْنَا كُلُّنَا تَحْتَ
الرجلين ، ولكن تَصْبِرُ إِلَى الصَّبَاحِ وَيَجْتَمِعُ أَصْحَابُنَا وَنُخْرِجُ لَهُمُ . فَنَسْمَعُ قَوْصُونَ
٣ ذَلِكَ لِذِمَارِهِ وَخَرَابِ دِيَارِهِ . وَحَضَرَ الْأَمْرَاءُ وَسَائِرُ الْعَسْكَرِ وَضَرَبُوا حَلْقَةً عَلَى
الْقَلْعَةِ . فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَرَأَى النَّاسُ أَنَّ قَوْصُونَ مَحْصُورٌ وَمَالَهُ إِلَى الرُّكُوبِ
وُصُولِ ، وَأَنَّ الْإِدْغِيْشَ هُوَ الْمَنْصُورُ مَالُوا إِلَيْهِ ، فَسَمَّيْنَا الْإِدْغِيْشَ لِلْحَرَاثِشِ أَنَّ
٦ يَنْهَوْنَ إِصْطِبَالَ قَوْصُونَ . وَكَانَ مَمَالِيكَ قَوْصُونَ يَنْتَظِرُونَ اسْتِثْنَاءَهُمْ ، وَكَانُوا مِنْ
الْإِشْيَاءِ طَلَبُوا يَرْكَبُوا وَيَخْرُجُوا فَمَنْعَهُمْ مِنْ ذَلِكَ أَمِيرُ آخُورِ قَوْصُونَ ، وَكَانَ لَهُ
بَاطِنٌ مَعَ الْإِدْغِيْشِ ، فَبَقِيَ يُمَاطِلُهُمْ وَيَقُولُ لَهُمْ : مَا هُوَ مَصْلَحَةُ تَرْكِبُوا فَأَنَا بَيْنِي
٩ وَبَيْنَ الْأَمْرَاءِ إِشَارَةٌ مَا أَخْرَجُ حَتَّى أَرَاهَا ، وَهِيَ أَنَّهُ يُخْرِجُ لِي مِنْ شِبَاكِ الْقَصْرِ
بِالْقَلْعَةِ شُعْطَةً . وَرَكِبَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَمَالِيكِ جَاؤُوا إِلَى سَوْقِ الْخَيْلِ وَاتَّقَعُوا مَعَ
قُمَارِيِّ أَمِيرِ شَكَارٍ فَانْكَسَرُوا وَرَجَعُوا هَارِبِينَ عَبَرُوا إِلَى الْإِصْطِبَالِ وَقَاتَلُوا مِنْ غَلَى
١٢ سَورِ الْإِصْطِبَالِ ، وَرَمَتْ مَمَالِيكَ قَوْصُونَ الَّذِي عِنْدَهُ بِالْقَلْعَةِ عَلَى النَّاسِ بِالنُّشَابِ ،
وَسَاعَدَهُمْ بَعْضُ مَمَالِيكِ السُّلْطَانِ الَّذِينَ فِي الْعَلْبَاقِ ، وَمَا بَقِيَ أَحَدٌ يَقْدِرُ بِقَرَبِ
الْقَلْعَةِ ، وَأَحَاطَ النَّاسُ وَالْحَرَاثِشُ بِإِصْطِبَالِ قَوْصُونَ ، وَرَمَوْهُمْ بِالنُّشَابِ
١٥ وَالْحِجَارَةِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، وَرَمَتْ مَمَالِيكَ قَوْصُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَطْلَحِ الْإِصْطِبَالِ .
وَطَلَعَتْ مَمَالِيكَ بَلْبَغَا الْيَحْيَاوِيَّ مِنْ بَيْتِهِ وَهُوَ مُشْرِفٌ عَلَى إِصْطِبَالِ قَوْصُونَ وَرَمَوْهُمْ
بِالنُّشَابِ فَتَهَارَبُوا ، وَطَحَمَتِ الْحَرَاثِشُ وَالنَّاسُ فِيهِمْ فَأَخْرَقُوا الْبَابَ وَغَيَّبُوا ،
١٨ فَخَرَجَتِ الْمَمَالِيكَ وَالْغُلَمَانُ عَلَى حَيِّئَةٍ وَهُمْ رَاكِبِينَ ، كُلُّ وَاحِدٍ وَعَلَى يَدِهِ فَرَسٌ
وَسَيْفُهُ مَشْهُورٌ ، وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ مِنْ بَابِ / زُوَيْلَةٍ وَخَرَجُوا مِنْ بَابِ الْفَرَجِ طَالِبِينَ
الْأَمْرَاءَ لِيَجْتَمِعُوا بِهِمْ ، وَدَخَلَ الْعَوَامُ وَالْجُنْدُ نَهَبُوا إِصْطِبَالَ قَوْصُونَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ

١ لي (ع) : « و جالوا » بزيادة الواو .

٢ لي (ع) و (س ٢) : « واحتاط » .

٣ لي (ع) : « كل واحد على يده فرس » والمباراة في الشجاعي : « وهم راكبين كل واحد فرس
وعلى يده فرس » وهي أصبح وأقوم للمعنى .

وأخذوا منه أشياء لا تتحصير^١، فبين ذلك ستمئة ألف دينار وسبعمئة ألف درهم كان أعداءها للنفقة، ومصاوغ وحلّى وقصوص وكنائش زركش وسروج معزقة وبُسط وخيام وخيل وبغال وعُدَد الخيل؛ وأخربوا الإصطبل في ساعة واحدة؛^٢ وأخذوا رُخام القصر والشبابيك^٣ ونحشِب السُوف. وكان له في الإصطبل ستين سرية فخرجن مُهتَكَات وقد شلحوهن ما عليهن؛ فأرسل أَيْدَغُوش مَنْ أَخْلَهْن وذاهن إلى بيته. هذا كله يجري وقُوصُون ينظر من القلعة والدُخان طالع من بيته والتهب عَمَّال فيه وحريمه تُسبى، وتخلّى عنه الأمراء والمماليك؛ فلما رأى ذلك انكسرت همته وتيقن ذهاب مُهتَجِيته، فسلم نفسه وأذعن بالطاعة وفتح باب السرّ فقبض عليه وسجن بالبرج، ومسيك معظم حاشيته ونهب أموالهم^٤ وتخرّبت ديارهم. وعند ذلك وَصَلَ الطَّبَّاعُ نائِب الشام وأَرْقَطُباي وأُسْتَدْمِر العُمري، فجاؤوا إلى عند الأمراء، وكان بَرَسْبُغا وتَلْجَك^٥ ومماليك قُوصُون الذين انضموا إليهما ذهبوا طالبين الصبيد، فجزّد الأمراء ورائعهم أَقْسَنُور الناصري^٦ ومعه جماعة من الأمراء ومماليك السُلطان فشنّوهم.

وعند انقضاء أيام قُوصُون انقضت دولة كُجَك، وألْقَطَع عند والدته بالثور. وكان ملكه مُدَّةَ ثَمَسَةِ أشهر وعشرة أيام. هذا ملخص كلام الشجاعى^٧. وقال غيره: قُبِضَ على قُوصُون قَبْلَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِهِ. وَاعْتُقِلَ مَقِيداً، وَنَهَبَ الْعَوَامُ الْخَائِنَاءَ الَّتِي أَنْشَأَهَا قُوصُون وَأَخْلَوْا مَا فِيهَا مِنَ الْأَلَاتِ وَالْكَتَبِ وَثِيَابِ الصُّوفِيَةِ وَالْقَنَادِيلِ وَالْأَبْوَابِ وَالرَّخَامِ وَالشَّبَابِيكِ وَقُدُورِ النُّحَاسِ الَّتِي بِحِمَامِهَا.^٨ وأظهر الأمير أَيْدَغُوش بِمَصْرَ مَبَايِمَةَ السُلطانِ الناصِرِ أَحْمَدَ وَأَرْسَلَ فِي يَوْمِهِ يُبَشِّرُ السُلطانَ بِمَسْلُكِ قُوصُون، وكتب الفُخْري، وأثقت الكلمة.

١ غير واضحة ومهملة في النسخ الثلاث وفي الشجاعى: «الشبابيك الحديد».

٢ في (ع): «كل» مهملة، وفي الشجاعى: «يكجا».

٣ انظر تاريخ الشجاعى: ٥٦ - ٧٣.

٤ «وكانت» ليست في (ع) موضعها بياض.

والسَّلَخ شهر رجب والمَحْمَل لم يَدْر بدمشق لاشتغالهم بما هُمْ فيه .
وفي مُسْتَهَلَّ شعبان : اجتمع طائفةٌ من العَوَامِّ بالقاهرة ونهبوا دار القاضي
٣ الحنفي الحسام ، فقبضَ على بَعْضِهِمْ واسترجَعَ منهم ما أخذوه .
وأرسلَ الأمراءُ إلى الإسكندرية لإحضارِ الأميرِ مَلِكْتِمِر الجِجَازي ،
وقطليجا الحَموي ومن تأخَّر من الأمراءِ والمماليك في اعتقالِ قَوْصُون ليقوِّزوا بهم
٦ إلى حُصُونِ السُّلطان ، فَحَضَرُوا .

وليلةً ثانية : سَفَرُوا قَوْصُون إلى سينجِن الإسكندرية صُحْبَةَ الأمير قُبلاي
الناصرى . وعملوا اسْمَ السُّلطان على أملاكِ قَوْصُون جَمِيعِها ، وقبضَ الأمراءُ
٩ على الطُّنْبُغا النائب ، وأُرْقَطاي ، وقِيَاتِير ، وجركْتِمِر بن نِهَادِر وغيرهم ،
وجماعةٍ من مَمَالِيكِ السُّلطان ، وأرادُوا قَبْضَ / الأميرِ بِيئرسِ الأَخْمَدي أمير
جَانْدَارٍ لأنه من جَلَفِ قَوْصُون فاستخبروا منه وقالوا : اخرجْ صَحْبَةَ الأمراءِ
١٢ إلى السُّلطان ، فخرج مع جَنْكَلِي بن البابا وقُصاري أمير شكار وملِكْتِمِر
السُّرْجَواني ، وأقامَ الأميرُ أَلْدَغِيْمِش بمصرَ ليدبِّرَ الدولة ويحفظَ الزَّمامَ ومعه أَلَمَلُك
الجُوكَنْدَار ، وأقامَ الطُّنْبُغا المَارْدَانِي بالقَلْعَةِ .

١٥ وخرج من دمشق جماعةٌ من الأمراءِ إلى الكَرْك لإخبارِ السُّلطان بما جرى
من الأمور منهم تَقَرُّذِير نائب حماة وأَقْبغا عَبْدُ الوَاحِد ، فلما وَصَلُوا إلى الكَرْك
لم يجتمع السُّلطان بأحدٍ منهم وأرسلَ يقولُ لهم : إنَّ أمراءَ دمشق نَزَجُوا إلى
١٨ دمشق ، وإن جَنْكَلِي وبِيئرسِ الأَخْمَدي نَزَجَا إلى غَزَّة يُقيما بها ، وقُصاري

١ (ع) : « قطليغا » خطأ .

٢ (س ٢) : « قائم » . تصحيف .

٣ (ع) : « حازندار » تصحيف .

٤ (ع) : « وقال » .

٥ (ع) : « منكل » تصحيف .

٦ العبارة في (س ٢) : « وخرج منها وخرج من دمشق » زيادة لا معنى لها .

- والسَّرجُواني يقيما بمكان ذكره ليتوجَّه صُحْبَتُهُما . فرجع جَنْكِلِي والأخْمَدِي إلى غزاة فوجدوا بها الأميرَ شمسَ الدِّينِ أَقْسَنُقُرَ قد رجع إليها ، وأرسلوا إلى الأمير أَيْدُغُيُش عَرَفُوهُ بذلك ، فرسَمَ بِعَمَلِ الإقاماتِ لِلسُّلْطَانِ ، وقال ابنُ كَثِيرٍ : إنَّهم ٣ طَلَبُوا مِنَ السُّلْطَانِ أَنْ يَنْزِلَ إِلَيْهِمْ ، فَأَبَى وَتَوَهَّمُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأُمُورُ مَكِيدَةً لِيَقْبِضُوهُ وَيُسَلِّمُوهُ إِلَى قَوْصُونَ ، وَطَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يَنْظُرَ فِي أَمْرِهِ .
- قال الشُّجَاعِي : « وَأَمَّا قُطْلُبُغا الفَخْرِي فَإِنَّهُ شَرَعَ فِي دِمَشْقَ فِي تَحْصِيلِ الْأَمْوَالِ ٦ لِتَنْجِيهِزِ طَلَبِ السُّلْطَانِ ، فَأَخَذَ مِنْ أَمْوَالِ الْأَوْقَافِ مائَتِي أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَأَخَذَ مِنْ أَصْحَابِ الْأَمْلاكِ عَنْ كُلِّ غَنَبَةٍ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ ؛ وَاسْتَخْرَجَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى حَوْلِي ثَلَاثَ سِنِينَ مُتَعَجِّلَةً ، وَاسْتَلَفَ مِنْ طَبَنَالِ الْحَاجِبِ مَائَتِي أَلْفَ دِرْهَمٍ ، ٩ وَحَصَلَ أَمْوَالاً عَظِيمَةً ، وَجَهَّزَ السَّنَاجِقَ وَالْعَصَابِيبَ وَالْكُوسَاتِ ، وَبَقِيَ يَتَحَدَّثُ فِي الشَّامِ وَأَيْدُغُيُشَ بِمَصْرٍ وَيَرْكَبُ فِي الْمَوَاكِبِ وَيَرْوِحُ الْأُمَرَاءَ إِلَى خِدْمَتِهِ إِلَى الْإِسْطَبْلِ السُّلْطَانِيِّ ، وَيُولِي الْوِلَايَاتِ وَيُعْطِي الْإِقْطَاعَاتِ ، وَأَرْسَلَ يُحْضِرُ أَوْلَادَ ١٢ السُّلْطَانِ » ٤ .

- وفيه : اسْتَقَرَّ الْقَاضِي شَرْفُ الدِّينِ خَالِدُ بْنُ الْقَيْسِرَانِي فِي وَكَايَةِ بَيْتِ الْمَالِ عَوْضاً عَنْ الْقَاضِي نُجْمِ الدِّينِ بْنِ أَبِي الطَّيِّبِ بِحُكْمِ وَفَاتِهِ . ١٥
- وَوُلِيَ نَظَرَ الْخِزَانَةِ الْقَاضِي عِمَادُ الدِّينِ بْنُ الشَّيْخِ جِي .
- وفيه : وَلَّى فَخْرُ الدِّينِ بْنُ الْعَفِيفِ نَازِلُ دِيوَانِ قُطْلُبُغا الفَخْرِي نَظَرَ الْجَيْشِ بِالشَّامِ عَوْضاً عَنْ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ التَّاجِ إِسْحَاقَ ، حَكَاهُ بَعْضُهُمْ . وَلَمْ يَذْكُرْهُ ١٨ ابْنُ كَثِيرٍ وَلَا الْكُتُبِيُّ .

١ « شمس الدين » ساقطة من (ع) وموضعها بياض .

٢ (ع) : « مال » كما في الشُّجَاعِي : ٧٥ .

٣ (ع) : « العصباء » .

٤ الشُّجَاعِي : ٧٦ مع شيء من الاختصار ، ولم ينقل نقل مسطرة .

٥ العبارة في (ع) : « ... بن التاج ... فشكاه بعضهم » وموضع « إسحاق » فيها بياض .

وفيه : حضرَ الأمير آقسنقر الناصري وصُحبته برّسبغا الحاجب وتلجك ابن أخت قوصون ، وماليك قوصون الذين هربوا ، ممسوكين مقيدين مزنجريين ، ذكر أنهم مُسيكوا من أعمال الأشمونين ، فاعتقلوا بخزانة همايل^١ مقيدين ، وعدّتهم ثلاثة وثمانون نفرًا ؛ ثم أُرسلَ بعضهم إلى دِمياط .

وفيه : درّسَ الخطيبُ تاجُ الدّين عبدُ الرّحيم بنُ القاضي جلال الدّين القزويني بالشّاميّة الجوانيّة عوضاً عن أخيه / بدر الدّين بحكم وفاته .
٦ | ٢٢٣ |
ودرّسَ أخوه صدرُ الدّين عبد الكريم بالمادليّة عوضاً عن أخيه تاج الدّين بحكم النّقال أخيه إلى الشّاميّة الجوانيّة .

٩ وفيه : أُرسلَ الطّبيبُ نائبُ دمشق وبرّسبغا الحاجب وقيّاتير وجركثير بن بهادر وتلجك ابن أخت قوصون إلى سينج الإِسكندرية .
وأرسلَ السّلطان يطلبُ من الأمير ألدغيش مال ويخلع ويخيّل وطُيور ، فأرسلَ
١٢ بذلك صحبةً وليّه الأمير أحمد ، فأخذَ السّلطان ما أُرسلَ إليه ، وخلعَ عليه ورّده من تحت الكرك .

وفي أواخر الشهر : وصَلَ إلى دِمَشقُ الأمراء الذين توجّهوا إلى الكرك إلى
١٥ السّلطان على أنه يقدّم دمشق ، فأبى عليهم في هذا الشهر وعَدّهم وقتاً آخر ؛ فرجعوا ورجعَ مَهمّهم الأمراء الذين قديموا من مصر : جنكلي^٢ بن البابا ، وبهرس الأحمدي ، وقماري أمير شكار ، وملكثير السرجواني ؛ وخرجَ الفُخري لتلقّهم ،
١٨ ودخلوا في جمع كثير . قال ابن كثير : « وعليّهم تحمّدة لعدم قدوم السّلطان »^٣ .

١ (ع) : : الشّمايل .

٢ (ع) : : منكلي .

٣ البداية والنهاية : ١٩٨/١٤ .

- وبعد يومين : قليم البريد بطلب قماري وغيره من الأمراء إلى الكرك . قال ابن كثير : « واشتهر أن السلطان رأى النبي - ﷺ - في المنام وهو يأمره بالتزول من الكرك وقبول المملكة ، فسر الناس بذلك »^١ . ٣
- وفيه : درس تقي الدين بن القاضي نجم الدين بن أبي الطيب في الصلاحية والكروسيية عوضاً عن والده .
- وفيه : أحضر عبد المؤمن والي قوص إلى القاهرة مقيداً مشتبهاً^٢ فحبس بالقلعة لمشاركته في قتل المنصور أبي بكر . ٦
- وفي شهر رمضان : قبض على جماعة من الأمراء ممن كان من جهة قوصون وأرسلوا جماعة من السماليك إلى الإسكندرية ودمياط والمحلة . ٩
- وفيه : حضر أولاد السلطان من قوص ، وهم ستة نفر في حرقة ، فلاقام الأمراء إلى البحر وركبهم نحولاً وطلعوا بهم إلى القلعة .
- وفي ثالث عشره : دخل إلى دمشق الأمير طشتير الملقب بـ « جمص الأخضر »^٣ ١٢ من بلاد الروم وتلقاه الفخري والأمراء ، ودخل في هيئة حسنة ، ونزل في الخائفة التجيبية ، ودخل معه قراجا بن أبي الغادر . قال ابن كثير : « ودعا له الناس وفرحوا بقدومه بعد شتاته في البلاد وهربه من بين يدي الطليغا حين قصده إلى حلب »^٤ . ١٥

وقال الشجاعى : « إن السلطان كان أرسل إلى قطلوبغا الفخري^٥ يحتاج عليه

١ البداية والنهاية : ١٩٨/١٤ وفيه : « .. فأنشراح الناس لذلك » .

٢ (ع) : « مشتبهاً خطأ » .

٣ (ع) : « فدخل » .

٤ البداية والنهاية : ١٩٩/١٤ .

٥ انظر الخبر مبسوطاً في الشجاعى : ٨٢-٨٦ فقد أورد ابن قاضي شهبة على سبيل الاختصار والصرف في اللغة ولم يتابع الشجاعى في اعتاده الدارجة في رواية الأخبار .

٦ في النسخ الثلاث : « أطلبنا » واتفاقها يعني أن الروم من المؤلف ، وهو قطلوبغا كما أثبتاه محمدين على ماجريات الأخبار وعلى ما جاء في المصادر الأخرى .

- في ترك الزول حتى يحضر طشتير ، فأرسلوا إلى طشتير فعرفوه بما جرى وبمسئله فوصون وألطنينا ، فقدم عليهم . فلما قدم خرجوا إلى غزة ينتظرون قدوم السلطان ، وكان خروج الفخري يوم السبت سادس عشر الشهر ، وخرج معه القضاة الأربعة وغيرهم من المبشرين ، وأحضرت صحبته سائر الأمراء ببلاد الشام لم يتخلف منهم غير طيغنا حجي بحلب وطينال بطرابلس وبيبرس الحاجب بدمشق ، تأخروا لحفظ البلاد ، فبينما هم في الطريق قبل وصولهم / إلى غزة بيومين جاءهم ٦ الخبر أن السلطان توجه من الكرك على البريد إلى مصر ، وجاءهم المرسوم ينههم على السير . فصعب ذلك عليهم وتوهموا منه وعلموا أنه ما يجيء منه خير . ٩ وعندما وصلوا إلى غزة حصل لأقسقر نائب غزة من الفخري إخراج عظيم وقال له : ما غلا السلطان يروح إلى مصر إلا أنت وعلمته . واشتوروا فيما بينهم فيما يفعلونه ، وقصدوا أن يقتلوا أقسقر وأن يملكوا عليهم أحد أولاد السلطان ، ١٢ ثم تماذى الحال بهم وقالوا : حتى نغبر إلى مصر .
- وأما السلطان فإنه نزل من الكرك خادي عشرين الشهر ، ووصل إلى القاهرة في ليلة ثامن عشره وطلع إلى القلعة ليلاً . وكان قد حضر في عشرة ألف من لا غير ، ولم يجتمع بنال الأمراء ولم يتكلم في شيء من الأمور إلى حضور الشاميين .

وفي يوم السبت ثامن شوال : وصلت العساكر الشامية وغيرها والياب والأمراء ونزلوا بالزبدانية ، فأرسل إليهم السلطان الإقامات وخرج سائر الأمراء إلى ملاقاتهم ، فاجتمعوا هم والأمير أيدغمش وقالوا :^٢ ما بقينا نملكه غلينا بل نقيم أحداً من إخوانه . فقال لهم الأمير أيدغمش : ما هو لبب صغار ، كل ساعة

١ (ع) : « قدموا » نصحيح واضح ، أو طرفة قلم .

٢ « إلى » سقطت من (ع) .

٣ (س ٢) : « قالوا له » .

٤ ساعة » سقطت من (ع) .

نعملُ فِتْنَةً ، هذا ما بَقِيَ يصير ، وما عَمِلَ شيئاً يوجبُ ذلك . فطأوعه طَشْتَجِرَ على ذلك . وأما الفَخْرِيُّ فَإِنَّهُ صَمَّمْ على ألا يقيمه وقال : والله لا يأتي من هذا خير . فمال طَشْتَجِرَ إلى قول أَيْدُعُوش وكَسَرَ على الفَخْرِيِّ ، فاتفق رأيهم على ٣ أن يملكوه ويخرجوا عليه حتى يأمنوا غائلته . واصبَحُوا طَلَعُوا إلى القَلْعَةِ وَعَبَرُوا إلى السُّلْطَانِ ، قَبَلُوا الأرضَ بَيْنَ يَدَيْهِ ونَزَلُوا إلى بُيُوتِهِمْ .

* * *

سَلْطَنَةُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ ابْنِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ قَلَاوُونَ الصَّالِحِي

٣ كَانَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ عَاشِرِهِ ، فَبُيْعَ عَلَى الْعَادَةِ وَخَضَرَ ذَلِكَ الْتِيَابَ وَقُضَاةُ
مِصْرَ وَالشَّامَ ؛ وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا .

وَيَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الْمَذْكُورِ : كَانَ خُرُوجُ الْحَاجِّ مِنْ دِمَشْقَ وَأَمِيرُهُمُ الْأَمِيرُ عَلَاءُ الدِّينِ
٦ ابْنُ غَزَلُوا كَذَا قَالَهُ بَعْضُهُمْ ، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ كَثِيرٍ وَلَا الْكُتَيْبِيُّ أَمِيرَ الْحَاجِّ فِي
هَذِهِ السَّنَةِ وَلَا قَاضِيَهُ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَكَانَ الْحَاجُّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ قَلِيلًا لِنَخُوفِ
النَّاصِرِ مِنَ الْقَرَبِ »^٢ وَكَانَ خُرُوجُ الْمُخَمَّلِ مِنْ مِصْرَ فِي سَابِعِ عَشَرَ الشَّهْرِ ،
٩ وَرَكِبَ مَعَهُ قُضَاةُ مِصْرَ وَالشَّامِ الثَّانِيَةِ ، وَأَمِيرُ الْمِصْرِيِّ الْأَمِيرُ قِبْلَايَ وَجُرَّدَ مَعَهُ
تَجْرِيدَةً .

وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَلَاثِ عَشْرِهِ : خُلِيَ عَلَى سَائِرِ الْأُمَرَاءِ وَالْمُقَدِّمِينَ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ
١٢ وَالشَّامِيِّينَ عَلَى تَجَارِي عَادَتِهِمْ ، وَطَلَعَ^٣ الْجَمِيعُ قَبْلُوا يَدَ السُّلْطَانِ بَعْدَ أَنْ قَبِلُوا
الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَكَانَ الْمُتَحَدِّثُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ فِي التِّيَابَةِ الْأَمِيرُ قُطْلُوبُغَا الْفُجَّارِي ،
يُطْلَعُ إِلَى السُّلْطَانِ وَيُشَاوِرُهُ وَيُعْطِي الْأُمَرَاءَ دُسْتُورًا ، لَكِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي شَيْءٍ
١٥ مِنَ الْأُمُورِ ، وَاخْتَارَ أَنْ يَكُونَ طَشْتِيمِرُ نَائِبًا بِمِصْرَ عَوْضَهُ وَآثَرَهُ بِالتِّيَابَةِ / عَلَى نَفْسِهِ . | ٢٤ |

وَيَوْمَ السَّبْتِ^٤ خَامِسَ عَشْرِهِ : خُلِيَ عَلَى الْأَمِيرِ طَشْتِيمِرِ بِالتِّيَابَةِ بِمِصْرَ . قَالَ
الشُّجَاعِيُّ : وَصَارَ الْمُتَحَدِّثُ فِي أُمُورِ الدُّوَلَةِ وَتَرْبِيئِهَا فِي هَذَا الْوَقْتُ أَرْبَعَةً* :

١ (س ٢) و (ع) : « أَمْرُ الْحَاجِّ » .

٢ لَمْ نَقِفْ عَلَى هَذِهِ الْعِبَارَةِ فِي حَوَادِثِ هَذِهِ السَّنَةِ فِي الْبَدَايَةِ وَالدَّهَائِيَةِ .

٣ (س ٢) : « وَطَلَعُوا » .

٤ (ع) : « الْخَمِيسُ » بِدَلِّ السَّبْتِ .

٥ (ع) : « أَرْبَعٌ » .

طَشْتِير ، والفَخْرِي ، وَتَقَرَّدِيرْ ، وَأَيْدَغُمُش . هَؤَلاءِ الأربعة يَحْبِرُونَ جُمْلَةً إِلَى السُّلْطَانِ وَيَتَّفِقُونَ عَلَى مَا يَفْعَلُونَهُ . وَرَأَى السُّلْطَانُ أَنَّ قَوْلَهُ لَا يُسْمَعُ ، وَمَا رَسَمَ بِهِ لَا يُمْتَكِلُ ، فَفَوَّضَ الْأُمُورَ إِلَى هَؤَلاءِ^١ الأربعة وَقَالَ لَهُمْ : ذَبَرُوا الْأَمْرَ^٢ كَمَا^٣ تَعْرِفُوا ، وَمَهْمَا رَأَيْتُمْ مَصْلَحَةً أَفْعَلُوهُ وَأَنَا وَاحِدٌ مِنْكُمْ . وَاحْتَجَبَ عَنْ سَائِرِ النَّاسِ ، وَبَقِيَ يَخْرُجُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ يَقْعُدُ سَاعَةً وَيَقُومُ ، وَعِنْدَهُ مَمَالِيكُهُ الَّذِينَ قَدِمُوا مَعَهُ مِنَ الْكُرْكِ لَا غَيْرَ ، وَلَا يَجْمَعُ بِأَحَدٍ مِنَ الْأَمْراءِ وَلَا الْمَمَالِيكِ ، وَلَا يَتَحَدَّثُ^٤ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ . وَاتَّفَقَ رَأْيُ هَؤَلاءِ الْأَمْراءِ عَلَى أَنَّهُمْ لَا يُنْسِيكُوا أَحَدًا وَلَا يُشَوِّشُوا عَلَى أَحَدٍ . وَاسْتَمَرُّوا بِمَنْ مَسِكَ مِنَ الْأَمْراءِ فِي الْحَبْسِ ، وَأَنْ يَقْتُلُوا قَوْصُونَ وَالطُّبُنَا^٥ وَبَرَسْبُغا وَجَرَكُنْجِيرَ بْنِ بَهَادِرٍ . وَطَالَبَتْ أُمُّ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ^٦ أَبِي بَكْرٍ بِثَأْرِ وَلَدِهَا وَأَنْ يَسْرِوْا مَنْ قَتَلَهُ أَوْ شَارَكَ فِي قَتْلِهِ ، فَأَرْضَوْهَا بِتَيْدِ الْمُؤْمِنِ وَالْمِي قَوْصِ ، سَمَرُوهُ عَلَى جَمَلٍ وَطَافُوا بِهِ بِمِصْرَ وَالْقَاهِرَةَ ، وَبَقِيَ مُسَمَّرًا خَمْسَةَ أَيَّامٍ وَلَمْ يَمُتْ ثُمَّ شَتَّقُوهُ . وَأُرْسِلُوا الْأَمْراءُ الْمُحْبُوسِينَ الَّذِينَ مَسَكَهُمْ^٧ ١٢ أَيْدَغُمُشَ إِلَى الْاِسْكَندَرِيَّةِ ، وَهُمْ أَحَدٌ وَعِشْرُونَ أَمِيرًا مِنْهُمْ : الْحَاجُّ أَرْقُطْبَايُ^٨ نَائِبُ طَرَابُلسَ صُحْبَةُ أَمِيرَيْنِ طَشْتِيرَ طَلِيلِيهِ وَشِيْهَابِ الدِّينِ بْنِ صَبَّاحِ لَيْلَةَ السَّبْتِ خَامِيسَ عَشْرَةَ ، وَرَسَمُوا لَهُمَا أَنْ يَقْتُلَا قَوْصُونَ وَالطُّبُنَا^٩ وَبَرَسْبُغا وَجَرَكُنْجِيرَ . ١٥ فَتَوَجَّهَ بِالْأَمْراءِ الْمَذْكُورِينَ إِلَى السَّجْنِ وَقَتَلَا الْأَمْراءَ الْمَذْكُورِينَ تَحْقُوقَهُمْ لَيْلَةَ الْاَرْبَعَاءِ تَابِعِ عَشْرِهِ وَقَطَعُوا رُؤُوسَهُمْ وَأَحْضَرُوهُمْ صُحْبَتَهُمْ^{١٠} ثَلَاثَ عَشْرِهِ .

١ (ع) : « قَرْدَم » .

٢ (ع) : « هَلْدَه » .

٣ (س ٢) : « الْأُمُور » .

٤ (ع) : « أَطْنَبَا » .

٥ « أَبِي بَكْرٍ » سَاقِطَةٌ مِنْ (س ٢) .

٦ (ع) : « قُطَاي » . سَبَقَ قَلَمٌ .

٧ (س ٢) : « صُحْبَتُهُ » خَطَأً .

- ويوم الخميس عشيره : نُحِلَّ عَلَى الأمير أَلَمَلَك بِنْيَابَةِ حِمَاةٍ عِوَضاً عَنْ الأمير
تُقَزْدِيرٍ^١ وَعَلَى الأمير بِيئَرَسَ الْأَحْمَدِي بِنْيَابَةَ صَفَدٍ عِوَضاً عَنْ الأمير أَصْلَمَ ، وَعَلَى
٣ الأمير أَقْسَنْقَرُ السَّاقِي النَّاصِرِي بِنْيَابَةَ غَزَّةٍ بَعْدَ أَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ أَمِيرَ
آخُورٍ^٢ عِوَضاً عَنْ الأمير آيْدَغُمِشَ ، فَتَصَوَّرَ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَقَرَّ فِي النِّيَابَةِ الْمَذْكُورَةِ
عِوَضاً عَنْ الأمير أَقْسَنْقَرُ السَّلَارِي بِحُكْمِ إِقَامَةِ الْمَذْكُورَيْنِ بِمَصْرَ ، وَعَلَى الأمير
٦ آقْبَا عَبْدَ الْوَاحِدِ بِنْيَابَةَ جِمْنَصَ . وَاسْتَقَرُّوا بِالْأَمِيرِ طَيْنَالِ نَائِبِ بَطْرَانُوسَ ، وَأَعْطُوا
عُمْدَ بْنَ طَشْتَشِيرَ تَقْدِمَةَ بِيئَرَسَ الْأَحْمَدِي وَأَخَاهُ الصَّغِيرَ أَمِيرَ حَمْسِينَ . وَأَعْطُوا
الْأَمِيرَ أَقْسَنْقَرُ السَّلَارِي الَّذِي كَانَ نَائِبَ غَزَّةٍ إِقْطَاعَ أَيْدَغُمِشَ ، وَبَلَكَ الْجَمْعُودَارَ
٩ تَقْدِمَةَ أَلَمَلَك . وَقَطَعُوا أَيْخِيَارَ مَمَالِيكَ قَوْصُونٍ^٣ وَأَكْثَرَ الْأُمَرَاءَ الَّذِينَ أَمَرَهُمْ .
وَشَرَعَ طَشْتَشِيرُ فِي مُعَارَضَةِ السُّلْطَانِ فِي مَا يُطَلِّبُهُ وَيَأْمُرُ بِهِ ، وَكَانَ السُّلْطَانُ
قَدْ كَتَبَ عَلَى قِصَصِهِ كَثِيرَةً وَهُوَ فِي الْكَرْكِ بِأَخْبَازٍ وَأُمُرِيَّاتٍ وَرَوَاتِبَ وَالْعَامَ وَغَيْرِ
١٢ ذَلِكَ ؛ فَلَمَّا أَحْضَرُوهَا إِلَى طَشْتَشِيرَ قَطَعَ الْجَمِيعَ وَقَالَ : إِنَّ السُّلْطَانَ كَتَبَ مَا لَا
يَعْرِفُ . وَلَمْ يُنْصَرِ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ . وَشَرَعَ السُّلْطَانُ يُطَلِّقُ لِمَنْ حَضَرَ / صَحْبَتَهُ
مِنْ الْكَرْكِ إِطْلَاقَاتٍ كَثِيرَةً ثَنَائِي الْعَقْلَ ، فَاجْتَمَعَ بِهِ* طَشْتَشِيرُ وَغَرَّفَهُ أَنَّ فِي هَذَا

١ (ع) : « قَرْدَم » .

٢ (ع) : « آخُور » وفيها الخاء تشبه الضاد ، وكذلك في (س ١) الأصل ، فاعتمدنا
(س ٢) لاتفاقها مع النجوم الزاهرة وغيره من المصادر . انظر النجوم : ٦٢/١٠ .

٣ « قَوْصُون » في هامش الأصل (س ١) بخط ابن قاضي شعبة .

٤ بعدها في (ع) وحدها كلمة « قَوْصُون » وكانت كذلك في نسخة (س ١) وشطب ، ولعل
الشطب بقلم ابن قاضي شعبة المؤلف ، وهذا دليل على أن المؤلف قرأ النسخة وصححها حيث
وجد فيها « قَوْصُون » مؤخرة فشطب عليها ووضعها في موضعها . وهو دليل آخر على أن نسخة
(ع) نقلت عن نسخة المؤلف حيث الخطأ لم يصحح فيها ونقله ناسخ (س ١) في نسخته ،
وهو دليل أيضاً على أن نسخة (س ٢) أخذت عن (س ١) بعد قراءة المؤلف ووضع تصويباته
عليها .

٥ « ه » ليست في (ع) .

الأمر مفاسيد على المملكة ، فقال له السلطان : كل ما لا يوافقني لا تُمنّيه . وشرع
طشتنير يعقّد الثاموس ، ويقم الحُرمة ، ويتعاطم على الناس ، ومنع أحدا أن يقف
للسلطان أو يطلب منه شيئا .

٣

وفي حادي عشره^١ : سَفَر القاضي حُسَامُ الدِّين القُورِي الحنفي قاضي مصر
إلى بلاد الشرق بعد ما فُوضَ إلى القاضي تقي الدين السبكي وهو بالقاهرة الحكم
فيه ، فحكم بمنزله بحضوري القاضي عز الدين ابن جماعة فنقله^٢ ، وسَفَر على
البريد إلى بلاده ؛ فوصل إلى دمشق في أوائل الشهر الآتي ، وكانت البيعة قد
قامت عليه بأشياء منكورة جدا . قال الحافظ شهاب الدين بن حجي — تغمده
الله برحمته^٣ — حكى لنا القاضي بهاء الدين أبو اليقّاء بعضها . وقال الشجاعى :
« كانت القضية تبغضه ، وكان رجلا سفيها فاسقا ، وقع في حق سبعة من
الأنبيا عليهم الصلاة والسلام ، فرسم طشتنير بنفيه من بلاد الشام وأخرجه من
القاهرة وصحبته من يشيّمه حتى يخرج من بلاد الشام إلى تخلف الفرات^٤ ، هذا
كلامه .

ولما وصل إلى بغداد انقطع خبره وستأتي ترجمته فيمن توفي في هذه السنة
لأنه بعدها لم يطلع له على خير^٥ . وعين لقضاء مصر القاضي ناصر الدين بن^٦

١ في (ع) : « وفي عشره » دون حادي .

٢ (س ٢) : « فنقله » .

٣ سقطت عبارة الترجع من (س ٢) .

٤ تصرف المؤلف بعبارة الشجاعى فصحها من عامتها ، وعبارة الشجاعى ص : ٩٢ — ٩٣ :
« ونفى القاضي حسام الدين الحنفي النوري البغدادي لأن القضية كانت تبغضه ، وكان رجل
سفيه وفاسق ، وقع في حق سبعة من الأنبياء ، فرسم طشتنير بنفيه من بلاد الإسلام وأخرجه
من القاهرة يوم السبت ثاني عشرين شوال وأرسل صحبته من يشيّمه حتى يخرج من حد بلاد
المسلمين إلى برا الفرات ولم يغيروا على أحد قاعدة غير هؤلاء » .

ولعل العبارة : « بنفيه من بلاد الشام » كما وردت عند المؤلف خطأ في النقل وما في الشجاعى
أصوب .

٥ « على » ليست في (س ٢) .

القديم قاضي حَلَب ، وطُلبَ على البريد وذلك بعدما عُرضَ المنصبُ على القاضي
عِمادِ الدين بن الطُّرسُومي وهو بمصر فأبى وامتنع ولم يَحْتَرِ إلا دِمَشقَ ولم يُلُوكُوا
٣ على القاضي بُرهانَ الدين بن عَبْدِ الحَقِّ بسببِ أولاده وما كان منهم ، ثم عَدَلُوا
عن ابن القديم بعدما طلبوه وَوَلُّوا القاضي زَيْنَ الدين البِسْطامي .

وفي مستهل ذي القعدة : نُحِلَّ على الأمير قُطْلُوْبغا الفُخري بِنِيابة دِمَشق .
٦ قال بعضهم : وأعطاه السلطان مائة ألف درهمٍ وأربعة آلاف دينار . ونُحِلَّ على
الأمير أَيْدُغُيُش بِنِيابة حَلَبَ عِوضاً عن الأمير طَشْتِجِر . وعلى الأمير قُماري أمير
شُكار وجعل أمير آخُور عِوضاً عن أَيْدُغُيُش . وعلى الأمير تيمر المُوساوي وجعل
٩ أمير شُكار عِوضاً عن قُماري . وعلى الأمير بَيَغرا واستقرَّ أميرًا خازِندار كبير
عِوضاً عن الأمير بِييرس الأحمدي ، وخرَجَ الأمير أَيْدُغُيُش من القاهرة ثابِتَ
الشهر ومُستقرَّه تيمر المُوساوي . وخرَجَ الفُخري من القاهرة في خايس عَشْرِهِ .

* * *

١ ليست لي (ع) .

٢ درهم : بخط ابن قاضي شهبة ، وليست لي (ع) .

٣ أمير : بخط ابن قاضي شهبة وسقطت من (ع) .

ذَكَرَ الْقَهْضُ عَلَى الْأَمِيرَيْنِ طَشْتِيرِ نَائِبِ بَصْرَ وَقُطْلُونَا
الْفَخْرِيِّ نَائِبِ دِمَشْقَ

- قال الشُّجَاعِي : « والسَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ هَذَيْنِ الْاِثْنَيْنِ مَتَوَاصِيَيْنِ مِنَ الصَّغَرِ ، ٣
وَفِي هَذَا الزَّمَانِ بَقِيَ أَكْبَرُ مَمَالِكِ الْتَّاصِرِ مَعَ إِقَامَتِهِمَا دَوْلَةَ هَذَا السُّلْطَانِ وَأَقْسَمَا
الْمَمْلَكَةَ ، أَخَذَ طَشْتِيرِ نِيَابَةَ بَصْرَ وَقُطْلُونَا نِيَابَةَ الشَّامِ . وَكَانَ الْفَخْرِيُّ عِنْدَمَا
تَوَجَّهَ إِلَى الْكُرْكِ يُحَاصِرُ / السُّلْطَانَ شَتَمَهُ وَمَسَكَ جَمَاعَةً مِنَ الْجَبَلِيَّةِ وَسَطَّهَمَ ، ٦
فَبَقِيَ ذَلِكَ فِي خُطَايِرِ السُّلْطَانِ . وَأَيْضاً لَمَّا حَضَرَ السُّلْطَانُ مِنَ الْكُرْكِ إِلَى بَصْرَ
وَحَدَّه غَضِبَ الْأَمْرَاءَ مِنْ ذَلِكَ وَأَرَادُوا أَنْ يَقِيمُوا غَيْرَهُ فِي الْمُلْكِ . فَبَلَغَهُ ذَلِكَ .
وَلَمَّا وَلِيَ طَشْتِيرِ النِّيَابَةَ حَجَرَ عَلَى السُّلْطَانِ وَمَا خَلَاةَ يَتَصَرَّفُ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ ٩
الْمَمْلَكَةِ ، وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا مِنَ الْأَمْرَاءِ يَدْخُلُ إِلَى السُّلْطَانِ وَلَا يَجْتَمِعُ بِهِ ، وَصَارَ
كُلٌّ مِنْ أَعْطَاهُ السُّلْطَانُ شَيْئاً مَا يُغْنِيهِ طَشْتِيرِ ، وَأَيُّ مِثَالٍ أَعْطَاهُ السُّلْطَانُ أَخَذَهُ
طَشْتِيرِ قَطْعَهُ ، وَلَمْ يُمْكِنِ السُّلْطَانُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدَّوْلَةِ . فَصَبَّرَ إِلَى أَنْ سَافَرَ ١٢
النِّيَابَ وَانْفَرَدَ بِطَشْتِيرِ فَطَلَبَ أَقْسَنُفَرَ السَّلَازِي ، وَكَانَ يُؤَالِيهِ ، وَعَرَفَهُ أَنَّهُ يَرِيدُ
مَسَكَ طَشْتِيرِ وَقُطْلُونَا ، فَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ . وَفَرَّرَ مَعَ الْمَمَالِكِ مَسَكَ طَشْتِيرِ
وَأَنَّهُ إِذَا دَخَلَ يَقْفُوا فِي بَابِ الْقَصْرِ . فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ السَّبْتِ الْعَشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ ١٥
بَعْدَ خُرُوجِ الْأَمْرَاءِ مِنَ الْخِدْمَةِ طَلَبَ السُّلْطَانُ طَشْتِيرِ إِلَى الْقَصْرِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ
فَمَسَكَهُ وَمَسَكَ وَلَدَهُ ، وَأَرْسَلَ فِي الْحَالِ إِلَى بَيْتِهِ أَخَذَ جَمِيعَ مَوْجُودِهِ ، وَخِيَلَهُ
وَجَوَارِيهِ وَمَمَالِكِهِ ، وَوَجَدَ عِنْدَهُ ثَمَانِيَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَمِائَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفَ ١٨
دِرْهَمٍ ، وَسِتَّةَ وَثَلَاثِينَ جَنْجُلَ قُمَاشٍ ، قَدَّمَهَا لَهُ النَّاسُ فِي مَثَدٍ إِقَامَتِهِ فِي النِّيَابَةِ ،
وَهِيَ بِمِثْلِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ، لِأَنَّهُ لَمَّا حَضَرَ مِنَ الرُّومِ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ ، وَسَائِرُ
مَوْجُودِهِ نُهَبَ . وَجَرَدَ السُّلْطَانُ فِي الْحَالِ جَمَاعَةَ أَمْرَاءِ مَقْدُمِهِمُ الطُّغْبَا الْمَارِذَانِي ٢١

- وَأَرْبَعًا أَمِيرَ سِلَاحٍ وَصَحْبَتُهُمَا أَرْبَعَةٌ عَشَرَ أَمِيرًا ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ مَمَالِكِ السُّلْطَانِ فِي أَلْفِي فَارَسٍ^١ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسُوقُوا وَرَاءَ قُطْلُوغَا الْفَعْرِي وَيُشْكِكُوهُ وَيُحْضِرُوهُ
- ٣ حَيْثُ كَانَ ، فَمُخْرِجُوا مِنْ يَوْمِهِمْ ، وَكَانَ الْخَيْرُ وَصَلَ إِلَى الْفَعْرِي وَهُوَ بِالْغُرَابِ بِمَسَلِّ طَشْتَمِرٍ وَخُرُوجِ الْأَمْرَاءِ فِي طَلَبِهِ ، فَلَيْسَ هُوَ وَمَمَالِكُهُ وَأَخَذَ حَرِيمَهُ قُدَّامَهُ وَسَاقَ فَدَخَلَ إِلَى قُطْلَيْةَ ، وَقَبَضَ عَلَى وَالِهَا وَأَخَذَهُ صَحْبَتَهُ ، وَسَاقَ إِلَى أَنْ وَصَلَ
- ٦ إِلَى الزُّعْقَةِ ؛ فَلَحِقَهُ الْمَارْذَانِي وَمَنْ مَعَهُ مِنَ السَّنَكْرِ ، فَمَا وَجَدَ الْفَعْرِي مِنْ مَعَهُ قِبَالَةً مِنْ حَضَرٍ إِلَيْهِ ، فَهَرَبَ عَلَى الْهَجْنِ ، وَتَرَكَ حَرِيمَهُ وَأَوْلَادَهُ وَطَلَبَهُ وَغَبَرَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ صَوَّبَ الْكَرَّكَ ، فَلَقَاهُ أَقْسَنْقَرُ التَّاصِرِي نَائِبُ غَزَّةَ مِنْ قُدَّامِهِ بِخَيْشِ
- ٩ غَزَّةَ فِي اللَّيْلِ ، فَسَلِمَ مِنْهُمْ وَغَبَرَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ . ثُمَّ إِنَّهُ تَفَكَّرَ فِي حَالِهِ فَمَا وَجَدَ لَهُ غَيْرَ الْأَمِيرِ أَيَّدُغِيْشَ ، فَقَصَدَهُ فَلَحِقَهُ عَلَى جَنْبَيْنِ ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ وَعَرَّفَهُ مَا بَجَرَى عَلَيْهِ وَاسْتَعَارَ بِهِ ، فَأَكْرَمَهُ وَطَيَّبَ خَاطِرَهُ وَأَنْزَلَهُ ، ثُمَّ قَبَضَ عَلَيْهِ فِي يَوْمِهِ وَقَيَّدَهُ
- ١٢ وَأَرْسَلَهُ مَعَ وَلَدَيْهِ ، فَوَجَدَ الْمَارْذَانِي وَأَرْبَعًا بِقَاقُونَ ، فَأَرْسَلُوا إِلَى السُّلْطَانِ سَيْفَ الْفَعْرِي ، فَوَصَلَ الْخَيْرُ إِلَى السُّلْطَانِ فِي مُسْتَهْلَ ذِي الْحِجَّةِ ، فَرَسَمَ السُّلْطَانُ
- ١٥ أَنْ يُودُّوا الْفَعْرِي إِلَى الْكَرَّكَ . وَكَانَ ابْنُ أَيَّدُغِيْشَ قَدْ وَصَلَ بِالْفَعْرِي إِلَى الصَّالِحِيَّةِ ، فَلَقَاهُمُ الْبَرِيدُ بِمَرْسُومِ السُّلْطَانِ بِأَنْ يُودُّوا إِلَى الْكَرَّكَ ، فَارْجَعَ ابْنُ
- أَيَّدُغِيْشَ إِلَى وَالِدِهِ^٢ . هَذَا مُلْخَصُ كَلَامِ الشَّجَاعِي .

١ ٢٥٠ ب

١ في هامش (س ٢) بإزاء الخبر تعقيب بخط مختلف عن خط المتن مثاله : « وقال ابن كثير في ألف فارس وذكر يلبغا الجياوي بدل أرم بنا » وقال ابن كثير في البداية والنهاية : ٢٠٠/١٤ في هذا الخبر : « وأما الفعري فإنه لما تنسم هذا الخبر وتحققه وهو بالزقة فر من ممالئته قريب من ستين أو أكثر ، فاخترق الطرق وساق سوقاً حثيثاً . وحاده الطلب من ورائه من الدمار المصرية في نحو من ألف فارس صحبة الأميرين الطينغا المارداني ولبغا الجياوي هاتهما وسى . »

٢ مضافة في الأصل (س ١) بخط المؤلف ، وهي ساقطة من (ع) .

٣ ورجع « مضافة في (س ١) بخط ابن قاضي شهبه ، والعبارة في (ع) : « فأخذ ابن أيدعش إلى والده » غير مستقيمة .

٤ لم يكتب ابن قاضي شهبه بالتلخيص بل تصرف في العبارة ورد عامه الشجاعي إلى العبارة .

وقال ابن كثير : « لما تحقق الفخري الخبر وهو بالزعة فر في طائفة من مماليكه قريب ستين أو أكثر ، فاشترق الطرق وساق سوقاً حثيثاً ، وجاءه الطلب من ورائه من الديار المصرية نحواً من ألف فارس صحبة الأميرين الطنبغا المارداني ٣

ولعل من المعيد أن تأتي ههنا ما ذكره الشجاعي بنصه لما فيه من الفائدة ، قال الشجاعي في ص : ٩٤ : « والسبب في ذلك أن هؤلاء الاثنين مواعين من الصغر ، ويقوا في هذا الوقت كبار ممالك الناصر ، ويروا هذا السلطان صغير ، وأنهما هما اللذان أقاما دولته ، وكان الفخري عندما توجه الكرك : «عاصر السلطان شتمه ومسك جماعة من الجبلية وسطهم ، بقي ذلك في خاطره ، وأيضاً إهم كانوا قاصداً أن يقيموا غيره في الملك ... وحضر من الكرك وحده ، واقتسموا الاثنين الدو ... طشتمر سادة مصر وقطلوبنا الشام ، وعندما تولى طشتمر النيابة حجر على السلطان وما خلاه يتصرف في شيء من أمور المملكة ، ولم يدع أحداً من الأمراء يدخل إلى السلطان ولا يجتمع به ، حتى إك الأمير سيف الدين أرغون شاه طرد إلى الشام فعبر إلى السلطان يشكو حاله ويسأله بمراحه ، فدخل طشتمر وجده عبد السلطان ، عيط عليه وأخرجه ونهره وما سلم من الضرب إلا مائل ، وما بقي أحداً يغادر يتحدث مع السلطان ، وكل من أعطاه السلطان شيء ما يرضى طشتمر يعطيه ويهيط عليه وأتي مثال أعطاه السلطان أخذ طشتمر قطعه ، ورسم السلطان لمملوك الأمير الفصح بامر عشره ما رضى طشتمر يعطيه شيء ، وولى السلطان القاضي ناصر الدين فار السفوف محاسب مصر ، كان ناظر السيدة نفيسة عوضاً عن ابن القسطلاني ، وأخلع عليه ، أرسل طشتمر حانه ، وأحد الخلفة منه وضربه وصادره ولم يتمكن السلطان في شيء من أمور الدولة ، وأراد طشتمر أن يعمل معه كما عمل بيبرس وسلاخ مع والده الملك الناصر ولم يكن للسلطان في ذلك اليد يد تمنعه عما يخطر ، فصر إلى حين سافرت الأمراء فسافر الفخري وانفرد بطشتمر ، وطلب الفصح السلاخي ، وكان يواليه ، وعرفه أنه يقصد مسك طشتمر وقطلوبنا ، فوافقه على ذلك وشاء منه عليه ، وطلب العلواني عمر السجودي مقدم الممالك وقرر معه مسك طشتمر وأن يدع الممالك يأخذوا باب القصر ويقفوا عنده ، وعبر طشتمر بمسكه ويخر الممالك لنفسه بنوم ١٢ فإنه حشني أمره وصبر ليوم السبت فمسكه مسك له ولولديه الاثنين يوم السبت عشره ، ذي حدة معاً خرج الأمراء من الخدمة طلبه عبر إليه بالقصر الأبلق مسكه ، وأرسل في اليوم إلى به أحد سائر موحوده وخيله وأمواله وحواربه وممالكه ، ووجد عنده ثمانية وثلاثين ألف دينار ، ومائته وخمسين ألف درهم ، وستة وثلاثين حمل قماش وخلع وتقاصيل قفدها له الناس في ١٠٠ إقامته في المساء خمسة وثلاثين يوماً لأنه ما حضر من الروم ومعه شيء ، لأن سائر موجوده

٣٠٠

و حرد السلطان الموف والساعة جماعة أمراء مقدمهم الطنبغا المارداني وأرنبنا أمير سلاح وصاحب يوم أربعة عشر آدم ، وخمسين مملوك سلطان ، وأمرهم أن يسوقوا وراء قطلوبنا الفخري يلحقوه .»

وَيَلْبِغَا الْيَحْيَاوِي ، فَفَاتَهُمَا وَسَيْقٌ ، وَاعْتَرَضَ لَهُ نَائِبُ غَزَّةَ وَجَنَدُهُ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ ، وَسَلَّطُوا عَلَيْهِ الْعُشْرَانِ لِيَنْهَبُوهُ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ إِلَّا فِي شَيْءٍ يَسِيرٍ وَقَتْلَ مِنْهُمْ تَخْلَقًا ، وَقَصَدَ نَحْوَ أَيْدَغِيْمَشَ رَاجِعًا مِنْهُ أَنْ يَنْصَرَهُ . فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ أَكْرَمَهُ ٣ وَأَزَلَّهُ وَبَاتَ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَبِضَ عَلَيْهِ وَقَبْذَهُ وَرَدَّهُ عَلَى الْبَرِيدِ إِلَى مِصْرَ ، وَمَعَهُ التَّرْسِيمُ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَغَيْرِهِمْ ١ .

وَمَسْكُوهُ وَيُحْضَرُوهُ حَيْثُ كَانَ ، فَخَرَجُوا مِنْ نَهَارِهِم بِالْخَيْلِ وَالْمَجْنِ وَالْعَادِسُوفَ ٢٢ لِكَيْلَا يَفْجَعَهُمْ ، وَكَانَ الْخَبِيرُ وَصَلَ إِلَى الْفَخْرِيِّ بِالْفَرَائِي بِمَسْكٍ طَلُشْتَرٍ وَخُرُوجِ الْأُمَرَاءِ فِي طَلْبِهِ ، فَلَبِسَ هُوَ وَمَمَالِيكُهُ وَأَخَذَ حَرِيمَهُ قَدَامَهُ وَسَاقَ عِبرَ قَطِيَّةَ ، فَلَاقَاهُ إِلَيْهَا الْحَسَامُ مَمْلُوكُ الْكَمَالِيِّ وَحَلَفَ عَلَيْهِ أَنْ يَهْزِلَ بِسِتْرَعٍ ، وَقَصَدَ الْحَسَامُ وَالِي قَطِيَّةَ يُجَدِّعُهُ لِيَنْزِلَ حَتَّى يَلْحَقَهُ الْمَسْكِرُ وَكَانَ الْخَبِيرُ عِنْدَهُ يَخْرُجُ الْعَسْكَرُ فِي طَلْبِ الْفَخْرِيِّ ، فَافْرَزَ عَلَيْهِ الْفَخْرِيُّ بِمَقْصُودِ الْحَسَامِ وَمَسْكِهِ ، وَطَلَبَ يَوْسُفُهُ ، وَرَحِمَ عِفَا عَمَهُ وَأَخَذَهُ صَحْبَتَهُ وَسَاقَ إِلَى أَنْ بَلَغَ مَنْزِلَةَ الزَّرْعَةِ ، لَحِقَهُ الْمَارْدَايُ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْعَسْكَرِ ، وَمَا وَحَدَ الْفَخْرِيُّ مَعَهُ قِبَالَتهِ مِنْ حَضَرٍ إِلَيْهِ ، فَمَا كَانَ لَهُ إِلَّا الْمَرْبُ ، فَتَرَكَ حَرِيمَهُ وَأَوْلَادَهُ وَعَلِيهِ وَرَثَتَهُ الْمَجْنِ وَأَخَذَ بَعْضَ مَمَالِيكِهِ وَعِبرَ الْبَرِيَّةَ صَوْبَ الْكُرْكِ فَلَاقَاهُ أَفْسَنْقَرُ النَّاصِرِيِّ نَائِبُ غَزَّةَ مِنْ قَدَامِهِ بِجَيْشِ غَزَّةَ فِي اللَّيْلِ ، فَهَرَبَ مِنْهُمْ وَعِبرَ الْبَرِيَّةَ ، ثُمَّ إِنَّهُ تَفَكَّرَ فِي حَالِهِ لِحَضُورِ أَجَلِهِ وَقَالَ لِلدَّلِيلِ الَّذِي مَعَهُ : اقْصِدْ بَنَاتِي إِلَى الْأَمِيرِ عِلَاءِ الدِّينِ أَيْدَغِيْمَشَ ، وَظَنُّ أَنَّهُ يَجِدُ عِنْدَهُ مَرْجٍ أَوْ يَكُونُ لَهُ مِنْ هَذَا الْعَصِيقِ مَخْرَجٌ ، فَمَا زَالَ سَائِلًا إِلَى أَنْ لَحِقَ بِأَيْدَغِيْمَشَ عَلَى حَيْنَيْنِ ، فَعِبرَ إِلَيْهِ وَعَرَفَهُ مَا حَرَى عَلَيْهِ ، وَذَكَرَهُ حَقَّ الْأَخُوَّةِ وَالصَّحْبَةِ وَاسْتِجَارَ بِهِ لِيَتَحَبَّشَ هَذِهِ الْكُرْبَةُ وَمَا ظَنُّ أَنَّهُ يَنْجُو عَنْهُ لَمَّا بَيْنَهُمْ مِنَ الْمَوَدَّةِ وَالْأَخُوَّةِ ، وَقَالَ لَهُ : الْيَوْمَ لِي وَغَدًا لَكَ . فَمَالَ إِلَيْهِ أَيْدَغِيْمَشَ وَأَحْرَمَهُ وَطَلَبَ خَاطِرَهُ ، فَقَلَعَ قَمَاشَهُ وَقَعَدَ ، فَعِبرَ ابْنُ أَيْدَغِيْمَشَ إِلَى وَالِدِهِ وَقَالَ لَهُ : أَسْتَ تَرِيدُ تَحْرِبَ بَيْتَكَ لِأَحْلٍ هَذَا ، قَالَ : فَمَا تَعْمَلُ ؟ أَنَا أَسْتَحْيِي مِنْهُ ، قَالَ وَلَدَهُ : فَأَنَا أَرْوِجُ أَمْسَكَ ، فَرَاحَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ : نَحْنُ مَا نَخْرِبُ بَيْتًا لِأَجْلِكَ ، وَمَرْسُومُ السُّلْطَانِ طَاعَةٌ ، وَأَحْذَرُ سَيْفَهُ وَقَبْذَهُ ، وَأَحْذَرُ ابْنَ أَيْدَغِيْمَشَ وَسَافِرَ مِنْ سَاعَتِهِ بِطَالِبِ السُّلْطَانِ ، وَحَضَرَ بِهِ إِلَى الْمَارْدَايِ وَأَرْبَعًا بِمَنْزِلَةِ قَاتُونِ ، فَأَرْسَلُوا إِلَى السُّلْطَانِ سَيْفَ الْفَخْرِيِّ صَحْبَةَ الْأَمِيرِ بِكَافِ الْخَضِرِيِّ وَأَرْسَلُوا مِنْ جِهَتِهِمْ لِتَشْيِيعِ الْفَخْرِيِّ صَحْبَتَهُ ابْنَ أَيْدَغِيْمَشَ أَمِيرَ يُسَمَّى أَيْنَبُكَ ، فَوَصَلَ بِكَافِ الْخَضِرِيِّ بِمَسْكِهِ وَأَحْضَرَ سَيْفَهُ لِلْسُّلْطَانِ بِالثَّلَاثَةِ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ مَسْتَهْلٍ ذِي حِجَّةٍ ، وَسَافَرَ السُّلْطَانُ ثَانِي يَوْمٍ ، وَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ أَيْدَغِيْمَشَ إِلَى الصَّالِحِيَّةِ لِقَائِهِ الرِّيْدِي مَرْسُومُ السُّلْطَانِ يُوَدِّعُهُ الْكُرْكُ ، فَرَحِمَ بِهِ مِنَ الصَّالِحِيَّةِ وَصَلَهُ إِلَى الْكُرْكِ وَ... السُّلْطَانِ بِهَا أَخَذَهُ مِنْهُ وَرَجَعَ ابْنُ أَيْدَغِيْمَشَ لَوَالِدِهِ ٤ .

ويوم الخميس خامس عشر ذي القعدة : جلس السلطان بدار العدل بالإيوان ، وحضر القضاة والمؤقفون وقروا عليه القصص ، وحكم وأمر ونهى . وكان منذ تولى لم يقعد بدار العدل ولا حكم ، ثم قعد أيضاً يوم الاثنين تاسع عشره ، ثم سافر ولم يحكم غير هذين اليومين .

ويوم الخميس المذكور : دخل إلى دمشق الملك أحد رؤوس الثوب بمصر في طلبه متوجهاً إلى نيابة حماة ، فنزل بوطاق برزة .

ومن الغد : ورد البريد من الديار المصرية فأخبر بمسلك طشتير وإرسال الأمراء للقبض على الفخري ، فتعجب الناس من ذلك كثيراً .

وفي يوم الاثنين تاسع عشره : ولي السلطان قضاء الحنفية للقاضي زين الدين ابن البستامي عوضاً عن الغوري^١ . وولي الشيخ شهاب الدين^٢ بن عدلان قضاء التسكر وخلع عليهما . قاله الشجاع^٣ . وقال غيره : كانت ولاية القاضي زين الدين مستبلة ذي الحجة .

وفي ليلة الأربعاء ثاني ذي الحجة : أرسل السلطان الأمير طشتير حمص أخضر^٤ في بعثة وهو مريض إلى الكرك^٥ صُحبة أولاجا السلخدار .

* * *

١ (س ٢) : « الفوري » تصحيف وهو الحسام الغوري ، انظره فيما سبق ص : ٢٣٩ .

٢ (ع) « فمس الدين » .

٣ لم نقف على هذا الخبر في الشجاع المنشور .

٤ (س ٢) « الحمص الأخضر » . (ع) : « الحمص أخضر » .

٥ « الكرك » مضافة في هامش الأصل (س ١) بخط المؤلف ، وهي في متن (س ٢) وليست

في (ع) .

خروجُ الملكِ الناصر أحمد من القاهرة إلى الكرك

- قد ذكره الشجاعى مبسوطاً فلنذكره ملخصاً قال : « والموجبُ لذلك أن
 ٣ هذا السلطان كان بالكرك مشغولاً باللّهو والشرب والافتراء بمن يختار ، ولم
 تكن له جهة إلى الملك ، وعندما طلبه^١ الأمراء ليملكوه وافقهم وسوف بهم عن
 النزول ، فلمجوا في طلبه من مصر والشام ، فنزل وهو كاره ، وعندما حضر
 ٦ وجد الحجز من طشتير فالحصر وضاق به الحال وأثر ما كان عليه على الملك ،
 وعلم أن الذي يختاره من اللعيب لا يحصل له وهو مقيم بقلعة الجبل ، وتحشى
 إن فعل ذلك أن يصيبه ما أصاب أخاه أبا بكر . فلما مسك طشتير وتلا له
 ٩ الوقت من منازع ، وأرسل الجيش خلف الفخري ليمسكوه ، عمل على التوجه
 إلى الكرك والمقام بها ، فطلب الأمراء الكبار إلى عنده في رابع عشرين ذي
 القعدة وقال لهم : « يا أمراء أنا لي شغل في الكرك أتوجه إليه أقضيه وأعود إليكم ،
 ١٢ وما أغيب عنكم غير خمسة عشر يوماً » . / فقالوا له : يا خولد ، وما موجب [٢٢٦]
 زواجك ، وحال خروجك تأكل بعضنا بعضاً ونذهب الغلات ، وكان وقت قبض
 الممّل ؟ فقال السلطان : « أنا أرسل إلى كل إقليم أميراً يحفظه فيه ، ويخلص
 ١٥ حقوق الناس إلى حين رجوعي وأنا أقيم خمسة عشر يوماً مسافة الطريق
 وأعود » . فما أمكنهم مراجعته . ورسم أن يخرج إلى كل إقليم قبلي وبخري
 أميراً لحفظ البلاد وخلص حقوق الناس ، وعين ثلاثة أمراء مقدمين تخرج صمحتة :
 ١٨ قماري الكبير ، وملكتير الججاري ، وأبو بكر ابن التائب . وعشرة أمراء آخرون
 ومائة من ممالك السلطان ، والخليفة . وكاتب السر وناظر الجيش . وفتح السلطان
 الخزائن والدخائز واتخذ كل ما فيها من ذهب وفضة وفصوص وجواهر ، ولم

١ (س ٢) : « مختصراً » .

٢ (ع) : « طلبوه » .

٣ (ع) : « عشرين » خطأ واضح .

- يترك بالخزائن شيئاً حتى أخذ البسط والثحاس ، وأخذ من حريم والده من
 الفصوص والزركش والقماش والأمتعة ما لا يُحصَر . ومن جُمْلَةٍ ما أخذ ألف
 ألف دينار ، وألفي ألف درهم ، ومائة وثمانون صندوق خلع وقماش ، وسِتِّع ٣
 صناديق فصوص وزركش وخلي ، وخمسة وخمسين جارية مُغْنِيَة ، وسَقَّر ذلك
 قُدَّامه إلى الكرك صحبة الأمير طيغنا الحمدي ليلة سابع عشرين ذي القعدة .
 ورسم أن يُحمَل إلى الكرك من مصر خمسة عشر ألف إردب قمح ومائة إردب ٦
 أرز ، فُحِبِل ذلك ، وأرسل قُدَّامه أيضاً مائتي رأس بقر ، وألف رأس غنم ،
 وأرسل باع الغنم والجاموس الذي للسلطان ببلاد الصعيد بألفي ألف وستائة ألف
 درهم ، ورسم بعملها ليأخذها صحبته ، فلم تُلحقه وسافر وغلّاها . ٩

- وفي يوم الأربعاء ثاني ذي الحجة : رسم للأمير شمس الدين أقسنتغر السلاري
 بنياته وأن يدبر الأمور إلى أن يرجع . ثم ركب السلطان في هذا اليوم وخرج
 طالب الكرك ، وشيعة الأمراء والجيش ؛ ولما رجعوا نزل السلطان خلع ثيابه ١٢
 ولبس لبس الغرب كوامل مفرجة ، وضرب له لثامين ، وأخذ الكركيين إلى جانبهِ ،
 وركب الهجن ، وساق على طريق البرية إلى الكرك . ورسم للأمراء والخليفة
 أن يسيروا مع الطلب إلى الكرك . ١٥

- وعندما وصلوا إلى العين البيضاء بقرب الكرك رسم للأمراء الذين توجهوا
 صحبته أن يتوجهوا إلى غرة يقيموا بها ، والممالك والخليفة يقيموا بالخليل عليه
 الصلاة والسلام . وطلع السلطان إلى الكرك تاسيع الشهر بجماعته الذين حضروا ١٨
 صحبته أولاً من الكرك ؛ ولم يطلع معه من الذين توجهوا صحبته من مصر
 غير كاتب السر وناظر الجيش ومملوكين ، ولم تقع عين كاتب السر ولا ناظر
 الجيش عليه مدة إقامتهما عنده . وكان إذا أراد أن يكتب كتاباً أرسل أحداً

١ (ع) : : المحزون .

٢ « مملوكين » ليست في (ع) .

- من الكركيين إلى كاتب السر يأمره بما / يكتب ويأخذُه ويذهبُ به إليه يُعلم [٢٦ ب]
 ٣ عليه ويُرسله . وأرسل إلى الأمراء يبعثُ كتاباً أنه وصل إلى الكرك في تاسع
 الشهر ويسلم على الأمراء وأن يرسلوا إليه بيت قُطلوبغا الفخري وأولاده وسائر
 موجوده الذي حضر من الشام ، فأُرسل ذلك صُحبة الأمير أرغون الإسماعيلي ،
 وأرسل أيضاً إلى الشام يطلب بيت طشتير حمص أخضر وأمواله وسائر موجوده ،
 ٦ وأن يرسلوا إليه من دمشق ألف جَمَلٍ محملة مكسرات جُوز ولوز وفستق وزبيب
 وغير ذلك ، فأرسلوا ذلك إليه . وبعد قليل رَسَم لليلمان والوشاقية الدين توجها
 صحبته أن يعودوا إلى مصر ، فَرَجَعُوا ؛ وكثر الكلام وتشتت الخواطر ، وعلم
 ٩ الأمراء أن السلطان ما بقى يجيء من الكرك ، ولو كان له نية في الثلث ما قد
 وأرسل هؤلاء . وتغيرت خواطر الأمراء ، وكثر الكلام بينهم ، وبقي كل أحد
 يَحْتَرِزُ على نفسه من الآخر . هذا ملخص كلام الشجاعى .

١ قال الشجاعى في ص : ٩٨ :

« ذكر خروج الملك الناصر أحمد من القلعة طالب الكرك وخروج الملك عنه :
 والموجب لذلك أن هذا السلطان أحمد كان بالكرك مشغول باللهو والشرب والانفراد بذلك
 المكان ، ولم يكن لهم همّة الملك ، وعندما طلبوه الأمراء يملكوه دافعهم مدة أيام وسوف بهم عن
 النزول فلدوا في طلبه من مصر والشام ، فرأى أن لا بد من النزول ، فنزل وهو كاره ، وعندما
 حضر وجد الحجر عليه من طشتير ، وانحصر وضاق به الخناق ، ورأى الانفساح عنده ألد من
 الحكم ، وأثر الحموى على الملك ، وعلم أن الذي يختاره من العلية لا يحصل له وهو مقيم بقلعة
 الجبل ، واختشى من الأمراء إن يسلك هذا المسلك أن يصيبه ما أصاب أسوة أبو بكر ، ورأى
 أن قلعة الجبل لا تنجيه ، وما صدق يسلك طشتير وخلا له الوقت من منازع . أرسل الجيش
 طالبين الفخري يسكوه ، فعندما خرجوا يشحتوه تفكر في نفسه وما علم ما يريد أن يجري له ،
 واختشى من غمارة الأمراء عليه وعلم أن القلعة لا تنجيه إن هم ركبوها له ، وما كان له إلا عمل
 على التوجه إلى حصن الكرك والمقام به ، فطلب الأمراء الكبار إلى عنده يوم الأربعاء رابع عشرين
 ذي قعدة وقال لهم : يا أمراء أنا لي شغل في الكرك وأختار أن أتوجه إليها أقضيه وأعود إليكم
 سريع ، وما أغيب عنكم غير خمسة عشر يوماً وأكون عندكم . فقالوا له : يا خوند ، وما موجب
 رواحك وأيش جرى حتى يروح السلطان ؟ وظنوا الأمراء أنه ما يقصد التوجه إلا اختشى من
 هروب الفخري أن ما يرى أو يحدث حادث ، فقالوا : يا خوند ، إن كان الفخري راح فما عسى ..

وقال ابن كثير : « إن خروج السلطان من مصر كان في سنخ ذي القعدة ،

أن يفعل بفرد رقبته ، فتحنا جميعنا بين يديك ، وأرواحنا تذهب في رضاك ، فمولانا يحق دماء الإسلام بقماده على كرسي مملكته ، وإلا لما تولى أكلنا بعضنا بعض ، ونهبت الفلاحين سائر الغلال الذي في الر ، لأنه وقت قبض المثل . فقال لهم السلطان : أنا أرسل إلى كل إقليم أمير يحفظه ويخلص حقوق الناس إلى حين رجوعي ، وأنا فمالي إقامة غير خمسة عشر يوم مسافة الطريق وأعود . فما أمكن الأمراء أن يرادوه أكثر من ذلك ، وسلموا له حاله . فرسم أن يخرج إلى كل إقليم أمير من الأمراء قبل ويجري ليحفظ البلاد وخلص حقوق المقاطعين والأمراء ، وعين أمراء تتوجه صحة ثلاثة مقدمين ألوف ، وهم قماري الكبير ، وملكتير الحجازي ، وأبو بكر ابن النائب ، وعشر أمراء أحر ، وممالك السلطان مائة نفر ، وصحبتهم المقدم شجاع الدين عتير السحري . ورسم للحليفة أن يتجهز ويتوجه صحبته ، وكذلك القاضي علاء الدين كاتب السر ، وجمال الكفات ناظر الجيش يتوجه صحبته . ونفق في الممالك كل واحد خمسمئة درهم ، ورسم لهم أن يرحوا كل واحد بجهين وفرنس . فتجهزت الأمراء والممالك الذي تعينوا صحة السلطان ، وجهاز السلطان حاله وفتح الخزائن والذخائر الذي من قدم الزمان عن الملوك المتقدمة ، وأخذ كل ما بها من ذهب وفضة وفصوص وجواهر ، ولم يترك بالخزائن شيء قل ولا جل . وأخذ حتى أخذ السط والحاس وروس القناديل والشمعدانات . وأخذ من حريم والده من الفصوص والزرايش والقماش والأمتة ما لا يعد ولا يحصى ، وأخذ كل مغنية في القلعة من الجوار وهن محبة ومحسبي جارية مغنية ، وألف ألف دينار وألثي ألف درهم ، ومئة وثمانون صندوق خلع وقماش ، وسبع مائة فصوص وزركش ، وحلي وفضيات ، وقش الجميع ، والذي قدر عليه ، وسفره قدامه إلى الكرك صحة الأمير علاء الدين طليغا الحمدي ، وأرسل الحرم صحبته ، والثقل والحراية ، ونزلوا من قلعة الجبل ليلة السبت سابع عشرين ذي القعدة طالين الكرك . وأرسل أيضاً ملشتر حمص أخضر قدامه إلى الكرك مفيد صحة أولاجا السلاح دار . ورسم أن يحمل إلى الكرك من ديار مصر خمسة عشر ألف إردب قمح ، ومائة إردب أرز ، فحملت ذلك وأرسل قدامه مائتي رأس بقرة ، وألف رأس غنم قبل خروج السلطان يوم ، وقعد السلطان بمدعم حتى تقدموه بالقتل . وكان منذ تولى لم يقعد بدار العدل ولا يحكم ، فقعد في دار العدل بالإيوان يوم الخميس حاس عشرين ذي قعدة ، وحضرته القضاة والموقمين وقرؤوا عليه القصص ، وحكم وأمر ونهى . وقعد أيضاً يوم الاثنين تاسع عشرين بدار العدل وحضر القضاة والموقمين وديوان الجيش على العادة ، وولي قضاء الحففة للقاضي زين الدين بن البسطامي عوضاً عن البينادي الذي نفوه . وأرسل باع الغنم الذي للسلطان والجاموس الذي ببلاد الصعيد بألثي ألف وستمئة ألف درهم ورسم يحملها ليأخذها صحبته ، فلم تلحقه وسافر وخلها ، وعندما حضر بكاء الحضرى بسيف الفخري وأمر بمسكه كما تقدم ذكره أصبح السلطان يوم الأربعاء ثاني ذي حجة سنة تاريخه .

وَدَخَلَ الْكَرْكُ ثَامِنَ ذِي الْحِجَّةِ . قَالَ : « وَطَلَبَ السُّلْطَانُ آلَاتٍ مِنْ أَخْشَابِ
وَشُجُوها وَحِجَارِينَ وَصَنَاعَ لِإِصْلَاحِ مُهْمَاتِ بِالْكَرْكِ »^١ .

أُخْلِجَ عَلَى الْأَمِيرِ فَمَسَ الدِّينَ أَقْسَنُفَرُ خَلْمَةَ النِّيَابَةِ بِدِيَارِ مِصْرَ ، وَرَسَمَ أَنْ يَحْكُمَ فِي الْجَيْشِ إِلَى حَيِّ
حَضْرِهِ ، وَأَمَرَ فِي هَذَا النَّهَارِ خَمْسَةَ أَمْرَاءَ لِيَسْهَمَ فِي الْإِسْطِيلِ . وَرَكِبَ السُّلْطَانُ خَرَجَ طَالِبَ
الْكَرْكِ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ثَانِي ذِي الْحِجَّةِ الرَّابِعَةِ مِنَ النَّهَارِ ، وَلَمْ يَصْحَبْهُ أَحَدٌ مِنْ إِخْوَتِهِ . وَشِيعُوهُ
الْأَمْرَاءُ وَالْخَلْقُ يَدْعُوهُ لَهُ ، وَلَمْ يَمْنَعْ أَحَدٌ مِنَ التَّقَرُّبِ إِلَيْهِ مِنَ الْعَوَامِ . وَمَا زَالَتِ الْأَمْرَاءُ صَحْبَتُهُ
إِلَى مِيدَانِ الْبَقِيقِ نَزَلُوا قَبْلُوا الْأَرْضَ وَرَجَعُوا . وَنَزَلَ السُّلْطَانُ قَلْعَ لَيْسَ الْجَنْدِيَّةِ وَلَيْسَ لَيْسَ الْعَرَبِ
كُوَامِلَ مَرْجَةِ وَضُرِبَ لَهُ ثَلَاثِينَ . وَأُخِذَ الْكَرْكِيُّ إِلَى جَانِبِهِ وَرَكِبَ الْحِجْنَ وَسَاقَ طَالِبَ الْكَرْكِ
عَلَى طَرِيقِ الْبَرِيَّةِ وَرَسَمَ لِلْأَمْرَاءِ وَالْخَلِيفَةِ الَّذِي تَوَجَّهُوا مَعَهُ أَنْ يَكُونُوا سَائِرِينَ مَعَ الطَّلَبِ لِلْكَرْكِ .
وَعِنْدَمَا وَصَلُوا قَرَبَ الْكَرْكِ عِنْدَ الْعَيْنِ الْبَيْضَاءِ رَسَمَ لِلْأَمْرَاءِ الَّذِي حَضَرُوا صَحْبَتُهُ أَنْ يَتَوَجَّهُوا
يَقِيمُوا بِغَزَا ، وَالْمَمْلُوكُ وَالْخَلِيفَةُ يَقِيمُوا بِالْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَطَلَعَ السُّلْطَانُ إِلَى الْكَرْكِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ
تَاسِعِ ذِي حِجَّةٍ بِجَمَاعَتِهِ الَّذِي حَضَرُوا صَحْبَتُهُ مِنَ الْكَرْكِ أَوَّلًا ، وَلَمْ يَطْلُعْ مَعَهُ مِنَ الَّذِي تَوَجَّهُوا
صَحْبَتُهُ مِنْ مِصْرَ غَيْرَ مَمْلُوكِينَ وَكَاتِبِ السَّرِّ وَمَظْهَرِ الْجَيْشِ لَا غَيْرَ . وَلَمْ يَقَعْ نَظَرُ أَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ
عَلَيْهِ مَدَّةَ إِقَامَتِهِ عِنْدَهُ ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ كِتَابًا أَرْسَلَ أَحَدًا مِنَ الْكَرْكِيِّينَ إِلَى كَاتِبِ السَّرِّ
بِأَمْرِهِ بِمَا يَكْتُبُ وَيَأْخُذُهُ وَيَهْدِي بِهِ إِلَيْهِ يَعْلَمُ عَلَيْهِ وَيُرْسِلُهُ . وَأَرْسَلَ إِلَى الْأَمْرَاءِ بِدِيَارِ مِصْرَ بَعْدَ
طُلُوعِهِ كِتَابًا أَنَّهُ وَصَلَ طَلَبِ فِي عَاقِبَةِ إِلَى الْكَرْكِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ تَاسِعِ ذِي حِجَّةٍ ، وَسَلَّمَ عَلَى الْأَمْرَاءِ
الْكَبِيرِ مِنْهُمْ وَالصَّغِيرِ ، وَكَانَ وَصُولُ كِتَابِهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ سَاعَةَ عَشْرِ ذِي حِجَّةٍ ، وَأَرْسَلَ لِأَقْسَنُفَرِ
نَاقِيهِ يَطْلُبُ مِنْهُ تَكْمِلَةَ الْغُلَالِ الَّذِي رَسَمَ بِحَمْلِهَا ، وَرَسَمَ أَنْ يَرْسِلُوا إِلَيْهِ بَيْتَ قَطْلُوبَعَا الْفَخْرِيِّ
نِسَاءَهُ وَأَوْلَادَهُ وَسَائِرَ مَوْجُودِهِ الَّذِي حَضَرَ مِنَ الشَّامِ ، فَأَرْسَلُوهُمْ إِلَيْهِ صَحْبَةَ الْأَمْرِ أَرْغُونَ
الْإِسْمَاعِيلِي ، وَكَانَ هُوَ الَّذِي حَضَرَ بِهِمْ مِنَ الشَّامِ . وَأَرْسَلَ أَيْضًا لِلشَّامِ يَطْلُبُ بَيْتَ طَلِشْتَمَرِ حَمَصِ
أَخْضَرِ وَأَمَوَالِهِ وَسَائِرَ مَوْجُودِهِ ، وَأَنْ يَرْسِلُوا إِلَيْهِ مِنْ دِمَشْقَ أَلْفَ جَمَلٍ مَحْمَلَةٍ مَكْسَرَاتٍ : جُورِ
وَلُوزِ وَفَسْتَقِ وَزَبِيبِ وَغَيْرِهِ فَأَرْسَلُوهُمْ إِلَيْهِ . وَبَعْدَ قَائِلِ رَسْمِ لِلْعُلَمَاءِ وَالْأَشَاقِيَةِ الَّذِي تَوَجَّهُوا
صَحْبَتُهُ أَنْ يَمُودُوا إِلَى مِصْرَ ، فَرَجَعُوا وَلَمْ يَدْعُ عِنْدَهُ أَحَدٌ غَيْرَ كَاتِبِ السَّرِّ وَمَظْهَرِ الْجَيْشِ ، فَكَثُرَ
الْكَلَامُ وَتَشَوَّشَتِ الْخَوَاطِرُ وَتَوَهَّمَتِ الْعَالَمُ أَنَّ السُّلْطَانُ مَا يَنْمِيءُ مِنَ الْكَرْكِ وَلَوْ كَانَ لَهُ نَبَأٌ فِي الْمَلِكِ
مَا قَدَّمَ وَلَا أَرْسَلَ هَؤُلَاءِ . وَتَفَرَّقَ خَوَاطِرُ الْأَمْرَاءِ وَكَثُرَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمْ ، وَبَقِيَ كُلُّ أَحَدٍ عَمَرَزَ عَلَى
نَفْسِهِ مِنَ الْآخِرِ ، وَتَكَدَّرَ الْوَقْتُ لِنِيَابِ السُّلْطَانِ وَفِعَادِهِ بِالْكَرْكِ .

١ : بَالِغُ ابْنِ قَاضِي شَهْبَةِ فِي اخْتِصَارِ مَا نَقَلَهُ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ ، وَمِثَالُ مَا جَاءَ فِي الْبَدَايَةِ وَالنَّهَايَةِ :

٢ : وَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ سَلَخَ ذِي الْقَعْدَةِ غَرَحَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ

- وفي سادس الشهر : عاد العسكر الذين توجّهوا للقُبْض على الفَحْرِي إلى مصر .
- وفي حادي عشره : وصل الصّاجِبُ عَلَمُ الدّين ابنُ القُطْبِ الذي كان كاتبَ السّر بدمشق على نظرِ الدّواوين بالشّام عِوضاً عن غلاء الدّين ابنِ الحَرّاني . ٣
- وفي سادس عشره : تخرج نائب صَفْد الأمير ركنُ الدّين بيبرس الأحمدي منها في مماليكه وهم دُونَ المائَةِ مُلبّسين هارباً ، لأنّه بلغه أن السُّلطان جَهّز نائبَ غَزّة الأمير أَقسَنقَر التّاصري للقُبْض عليه ، فركبَ عسكرُ صَفْد تخلفه ، فرجّع ٦ عليهم بعضُ مماليكه فكسروهم وجرحوا منهم جماعة ، وقُتل الحاجِبُ الصّغير وغيره ، وقيل : إنّه قُتل منهم خمسة .
- وفي ثامن عشرين الشهر : جاء الخبرُ بأنّ المذكورَ في نواحي الكُسوّة ، فركبَ ٩ الأميرُ بيبرس الحاجِبُ نائبُ الغُنيّة وأمراءُ دِمَشق وقصدوا ناحيةَ الكُسوّة وبعثوا الرّسل إليه ، فذكرَ عُذراً في خروجه وتخلّص منهم ؛ فرجعوا ثم ركبوا تخلفه تلك الليلة إلى ناحية نَيْبة العُقاب ، فرجعوا في اليوم الثاني وهو صُحْبَتهم . وسببُ ١٢ ذلك أنهم لما لحقوه ذكرَ لهم أنّه لا ذَلْبَ له والسُّلطان يريدُ مَسْكَه ؛ فقال له الأمراء : مصلحةُ أنك تُقعد في دمشق وتكاتبُ السُّلطانَ تسألُ صدقاته . فرجع معهم في مماليكه ونزلَ في القُصور التي بناها تُنكيز في طريق دَارِيّا ، فأقام بها ١٥ وأجروا عليه زائباً كاملاً له ولمن معه ، وسيروا عُرِفوا السُّلطانَ بذلك .

* * *

.. الناصر محمد بن المنصور من الدّيار المصريّة في طائفة من الجيش قاصداً إلى الكرك المحروس ومعه أموال جزيله ومواصل وأشياء كثيرة فدخلها يوم الثلاثاء من ذي الحجة وصحبته طشتير في عفة بمزناً والفحري مقبداً ، فاعتقلا بالكرك المحروس ، وطلب السُّلطان آلات من أخشاب ونحوها وحدادين وصّاع ونحوها لإصلاح مهمات الكرك ، وطلب أشياء كثيرة من دمشق فحملت إليه .

١ (س ٢) : : ناظر « سهو واضح .

٢ (ع) : : من « .

٣ (ع) : : فنزل « .

وممن ثوي فيها

- ٣ إبراهيم^١ بن أبيك بن عبد الله ، العدل ، جمال الدين الصفدي الدمشقي
أخو الشيخ صلاح الدين .
٢ قال أخوه^٢ : « وُلِدَ سنة سبعمائة تقريباً ، واشتغل على الكبير وحفظ
(الحاوي) و(ألفية ابن مالك) ، وأخذ بصنعة عن علاء الدين ابن الرسام ،
٦ / وبالقاهرة عن شهاب الدين ابن المرحل . وسمع بقراءة من أبي حيان وأبي
الفتح ابن سيد الناس وغيرهما بمصر والشام ؛ وكتب بخطه عدة مجلدات ، وقرأ
الحساب والفرائض ، وكان ذهنه في الرياضي جيداً ، وأثقف الشروط ، وجلس
٩ مع الشهود ، وباشر نظار الأيتام بصنعة وثمر ما لهم . ثوي بدمشق في جمادى
الآخرة .

١٢ إبراهيم^٣ بن خليل بن إبراهيم الرستنسي ثم الحلبي ، القاضي ،
برهان الدين .

- مولده في رمضان سنة اثنتين وستين . اشتغل بالعلم ودرس بالعصرونية بحلب
مدة ، ثم ولي القضاء في أول سنة أربعين . ذكر له ابن حبيب ترجمة حسنة
١٥ وقال : « عالم عامل ، وناميك غيث بركته هامل ، وإمام بميله يقتدى ، وحكيم
بنجوم هديه يهتدى . كان متقلداً بقلايد العفاف ، متحلياً عما يزيد على الكفاف ،
بصيراً بالأحكام الشرعية ، مثابراً على مصالح الرعية . تفقه بمآزير وأخذ بدمشق
١٨ عن أهل الفضل والدين ، ثم استوطن بحلب متطعاً بأرباب الطلب ، مظهر ما لديه
من القوائد الجلية ، وباشر بها وبعملها نيابة الحكم مدة طويلة ، ثم استقل^٤

١ في هامش الأصل (س) عنوان جانبي صورته : « أخو صلاح الصفدي » .

٢ الوالي بالوفيات ٢٣٠/٥ ، الترجمة : ٢٤٠٣ . ولم نجده في أعيان مصر وأعوان النصر له .

٣ إبراهيم وحدها ليست لي (ع) .

٤ (ع) : « اشتغل » مصحفة .

مَدَّة سَتَيْنَ بِالْأَمْرِ ، وَاسْتَقَرَّ إِلَى أَنْ وُفِّدَ مِنْ الرَّدَى مِنْ لَا يَفْعَلُ عَنْ زَيْدٍ وَلَا عَمْرٍو . ثَوْنِي بِحَلَبَ فِي جُمَادَى الْأُولَى . قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : « وَتَلَّتْ بَعْدَ مَوْتِهِ :

مَسَائِلُ الْأَحْكَامِ بَيْنَ الْوَرَى فِي حَلَبٍ أُسْكِتَ مُجْبَاهَا ٣
وَكَيْفَ لَا يَسْكُتُ عَنْ ذِكْرِهَا دَلِيلُهَا غَابَ وَبَرَاهُهَا »

• إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقِنَيْيِّ السُّفَّاقِسِيِّ ، الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَامَةُ الْمَفْسِّرُ التَّحْوِي ، بَرَهَانَ الدِّينِ ، أَبُو إِسْحَاقَ الْمَالِكِيِّ ، صَاحِبُ ٦
(الْإِغْرَابِ) الْمَشْهُورِ .

تَفَقَّهَ بِثُلُوسٍ وَقَرَأَ الْفِقْهَ وَالْعَرَبِيَّةَ وَالْأَصُولَ . قَدِمَ مِصْرًا وَأَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي حَيَّانٍ ، ثُمَّ دَمَشَقَ وَأَشْغَلَ بِهَا وَأَفَادَ ، وَجَمَعَ (إِغْرَابَ الْقُرْآنِ) فِي ثَلَاثِ ٩
مُجَلَّدَاتٍ ، وَهُوَ كِتَابٌ نَفِيسٌ .

ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) وَقَالَ : « قَدِمَ سَنَةَ سِتِّينَ وَثَلَاثِينَ ، فَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ زَيْنَبِ بِنْتِ الْكَمَالِ ، وَابْنِ عَتَّارٍ ، وَالْيَزْيِيِّ وَمِثْنِي ، وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ وُلِدَ ١٢
فِي حُلُودِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ ، وَأَنَّهُ سَمِعَ بَيْجَانَةَ مِنْ شَيْخِهَا نَاصِرِ الدِّينِ . وَلَهُ جِهَةٌ فِي الْعِلْمِ وَالْفَضَائِلِ ، سَكَنَ بِمِصْرَ » .

وَذَكَرَ لَهُ الصَّفَّيْدِيُّ تَرْجَمَةً حَسَنَةً وَقَالَ : « إِنَّهُ شَرَحَ (مُخْتَصَرَ ابْنِ الْحَاجِبِ) ١٥
فِي الْقُرُوعِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكْمَلْ ، ثَقُصَ يَسِيرًا » .

١ في هامش الأصل (س ١) بإزاله عنوان هامشي صورته : « السفاقسي مرعب القرآن » .

٢ « قدم مصر » بخط ابن قاضي شبهة في هامش الأصل (س ١) ، وهي ليست في (ع) وتصحفت في (س ٢) فكتبت : « تفقه بمصر » .

٣ بدل « ثم دمشق » في (ع) « بدمشق » .

٤ ليست في (ع) .

٥ ذكره الصفدي في أعيان مصر وأعوان النصر (ق ٧ ب) وقال فيه : « وشرح كتاب ابن الحاجب في القروع وأتى فيه بفوائد من حسنات تروق ومن جزالتها تروع إلا أنه لم يكمله فنقص يسيراً وجعل طرف التطلع إليه حسيراً » .

تُوُفِّي بمصر في ذي القعدة ودُفن بمقبرة الصوفيّة^١. (وقال الصّفيدي : توفي سنة ثلاث وأربعين أو أواخر سنة الثنتين)^٢ .

- ٣ • أبو بكر بن مُحَمَّد بن قَلَاوُون الصّالحي^٣ السُّلْطَان المَلِك المَنْصُور .
أُمّه أُم ولد تُسَمَّى تَرْجِس وعاشت إلى بَعْد وفاته . وكان يَديه طَبْلَخَانَة في أيام والده . ثم في رَمَضَان من هذه السنة أُعْطِيَتْ ثَقْدَمَة ألف ، ولما مات والده عَهِدَ إليه بالسُّلْطَنَة^٤ / فبأمرها نَحَوْ شهرين وقَبِضَ على بَشْتَاك وغيره ، وفُرق [٢٧ -]
مُؤْجُودَهُمْ ، وكان يَزِيدُ على مائتي ألف دينار ، فقامَ عليه قُوصُون وغيره من الأمراء ولَفَقُوا له ذُنُوباً وِجْلَعُوهُ في صَنْعٍ وأرسله وإخوته إلى قُوص . وكان
٩ — فيما قيل — عالي الهِمَّة سَامِي الرُّبَّة ، له نَظَر في مَصَالِح المُسْلِمِينَ عَجِيباً إلى الرُّعِيَّة . وقال بعضهم : كان أَشَدَّ ما يَظُنُّ عليه أَنَّهُ اخْتَصَّ بِطَاجَار الدُّوَادِرِ وَتَلَكُّوْمِ وَالطَّبَائِغِ السَّارِدَانِي وَيَلْبِغَا الْيَخْيَاوِي وصَبْرِهِم لِدَمَاعِهِ ، وانهمَكُوا في الشُّرب ، فَكَانَ يَتَدَوَّلُونَهُمْ في تلك الحَالَة ما لَا يَلِيقُ مِنَ الكَلَامِ في الأمراء ،
١٢ وَحَسَنَ لَهُ طَاجَار الْقَبْضِ على قُوصُون فنَمَّ عليه يَلْبِغَا الْيَخْيَاوِي .
قال الكُتَيْبِي : « وَكَانَ شَتَاباً حُلُوَ الصُّورَةِ أَهْنَف ، وَكَانَ أَفْخَلَ إِخْوَتِهِ وَأَشْجَعَهُمْ ، وَكَانَ فِي عَزِيمَةِ آلَا يُغَيِّرُ قَاعِدَةً مِنْ قَوَاعِدِ جَدِّهِ المَنْصُور ، وَيُغَيِّلُ مَا كَانَ أَبُوهُ أَحَدَهُ مِنْ إِقْطَاعَاتِ الْعُرْيَانِ وَإِعَامَاتِهِمْ وَغَيْرِ ذَلِكَ » .
قال الشُّجَاعِي : « وَفِي الْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ وَرَدَ كِتَابُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ وَالِي قُوص يُخَيِّرُ بَوَاقِي المَذْكُور ، وَأَنَّ الْغَنَاءَ وَقَعَ بِمَدِينَةِ قُوص ، وَعَمِلَ مَحْضَرٌ^٥ أَنَّهُ تُوُفِّيَ فِي شَهْرِ سَبْعِمِائَةِ نَفَرٍ ، وَلَمْ يَكُنْ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا قُتِلَ المَذْكُورُ وَغَرِقَ

١ ما بين القوسين بخط المؤلف. في هامش الأصل (س ١) وليست العبارة في (س ٢) ولا في

(غ) .

٢ ليست في (س ٢) .

٣ بالسُّلْطَنَة • بخط ابن قاضي شهبة ، وهي ليست في (س ٢) ولا في (غ) .

في البحر^١.

(وكانت وفاة المنصور عن عشرين سنة)^٢. ولما اطلع الأمراء على ذلك
عزّ عليهم قتله وألکروا على قوصون وقاموا عليه .

٣

• أبو بكر بن موسى بن أبي بكر بن المحبر ، الشيخ الصالح ، الدمشقي
الحنبلي القراء .

مولده في رمضان سنة ست وستين وستائة^٣. سمع من الشيخ عز الدين
الغاروئي . ومن فسموعه عليه (صحيح البخاري) أو غالبه ، ومن أيوب بن

١ قال الشحامي : « وفي يوم الجمعة العشرين من جمادى الآخر سنة اثني وأربعين وسبعمائة ورد
كتاب من جهة صفى الدين عبد المؤمن والي قوص وهو يذكر فيه أن الملك المنصور أبو بكر
تولي وأن القناء قد وقع بمدينة قوص وعمل محضر أن تولي في شهر سبعمائة نفر ، ولم يكن الأمر
تدلك ، وإنما موصون احتشوا من المنصور واختار قطع أثره فأرسل جرکنم بن بهادر ليقم عنده
ووصاه بقتله فتوجه المذكور إلى والي قوص وعرفه الحال الذي حضر بسببه فلم يطاوعه على قتله
إلى أن سمع من قوصون نفسه ، فأرسل جرکنم عرف قوصون ، فأرسل ' لب عبد المؤمن
فحضر إلى القاهرة في مستهل جمادى الأول واجتمع مع قوصون وأطلع عليه خطة كاملة ، بمخاصة
دهب وطلوة ررکش ووصاه بقتله ، وأرسل صحبته كتاب لابن بهادر بمساعدته على قتله . فتوجه
المذكور واجتمع جرکنم بن بهادر واتفقوا على قتلة المنصور ، فدخل جرکنم بن بهادر إليه وقال
له : يا حويد لو ألدك على إحسان وصدقات ، وقد حضر مرسوم قوصون بقتلك ، وأنا أناط
بروحي وأهلك وأروح إلى عند أخوك الكرك ، فأخذه وخرج به . وقيل : بل قال له : أن قد
حضر مرسوم بقتلك إلى جزيرة أسوان وحدك . فأخذه من بين إخوته وخرج به بالليل وهو
بغير سلاح ، رده فرس ومشى إلى أن وصل به برا قوص بالقرب من البحر عند المقبرة ، وتنا
واعد عبد المؤمن إلى ذلك المكان ، فوجده واقف معه جماعة من حفدته ، فسلمه جرکنم إلى
عبد المؤمن ورجع عنه ، فعلم المنصور أنه مقتول لا محالة ، ونزلوا به عن الفرس وقلعه ثيابه ،
فقال لعبد المؤمن : أبقيته وهو مصلحتك ، فأنا إنوتي وممالك الذي ما يتخلوا عني . وإن قتلتني
راحت روحك ، فلم يرجع إلى قوله ، وخفقوه وغرقوه في البحر ، وأخذ جرکنم بن بهادر قماشه
وأثائه وأرسلوا عرفوا قوصون » . تاريخ الشحامي : ص ٤٩ ، ٥٠ .

٢ ما بين القوسين ، خط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو في هامش (س ٢) وليس في (ع) .

٣ سبعة . خط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في (ع) .

- أبي بكر النحاس ، ومحمد بن عبد العزيز الدُمياطي . وحدث .
قال ابن رافع : « وكان رجلاً صالحاً كتب نحواً من مائة مُجلّدة . رأته
٣ مرات ولم يتفق لي السماع منه »^١ .
وقال غيره : كان خطه رديهاً^٢ .
توفي بدمشق في صفر ودُفن بمقبرة الصوفية .
- ٦ . أحمد بن إبراهيم بن جُملة بن مُسلم بن ثَمَام بن حُسَيْن بن يُوسُف
الْفَقِيه الحَبَر ، شهابُ الدِّين أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَحْبِي الصَّالِحِي الشَّافِعِي أَخُو قَاضِي
الْقَضَاوِ جَمَالِ الدِّين .
- ٩ مولده سنة ثمانٍ وستين وستمائة^٣ . وسَمِعَ من ابن البُخَارِي ، وابن شَيْبَانَ ،
وابن الكَمَال ، وابن الزَّيْن وغيرهم . وحَفِظَ (التَّعْجِيز) وتفقه وحَضَرَ المدارس .
قال ابن رافع : « وكان يَلْبَسُ بِالْفَقِيرِي ، وَلَهُ نَظْمٌ ، وصحب الشيخ صَدْرُ
١٢ الدِّين ابن الوَكِيل وانتفع به »^٤ .
- وقال غيره : كَانَ ملازِماً لِلأَشْيَخَالِ بِالْعِلْمِ ، وَلَهُ مَحْفُوظَاتٌ ، وَسَلَكَ طَرِيقَ
الْفُقَرَاء ، وَهُوَ والدُ ثَقْيِ الدِّين عَبدِ الرَّحْمَنِ . تُوِيَ فِي الْمَهْرَمِ بِالصَّالِحِيَّةِ وَدُفِنَ بِالسُّفْعِ .
- ١٥ . أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، الشَّيْخُ ، شَرَفُ الدِّينِ ابْنُ
الشَّهَابِ الْمَرَاغِي الصُّوْلِي الدَّمَشْقِي الْحَنَفِي الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الشَّهَابِ الرُّومِي .

١ في وفیات ابن رافع : « وكان رجلاً صالحاً كتب بخطه نحواً من مئة مجلد وناب في الإمامة بالصدرية
بدمشق ، رأته مرات ولم يتفق لي السماع منه » الوفيات : ٣٩٥/١ .

٢ (ع) : « كان خطه غير رديها » . كذا .

٣ (ع) : « ابن » سهر .

٤ ستمئة ، في هامش الأصل (س ١) بخط ابن قاضي شهاب ، وهي ليست في (ع) .

٥ (ع) : « وله نظم بديع » .

٦ في ابن رافع : ٣٩٣/١ زيادة : « وصحب الشيخ صدر الدين محمد بن عمر المعروف بابن الوكيل ،
وانتفع به وسافر معه » .

- قال ابن زافع : « دَرَسَ بالمُعيَنيَّة وتَوَلَّى مشيخة خائفون ، وأمَّ بالجامع / الأموي
بمخراب الحَنَفِيَّة ، ودخل يَصْرُ مرات ١ . انتهى .
- ٣ وتلقَى هو وأخوه عمادُ الدِّين التَّدريسَ والإمامةَ والمشيخةَ عَن والديهما في
سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ ، ثم أُخِذَ منه التَّدريسُ ثم استُعَاذَهُ ٢ . وفي شَوَّالٍ من السَّنَةِ الماضِيَّة
انْتَرَعَ منه التَّدريسُ والإمامةُ .
- ٦ قال ابنُ كثير : « ولم يَبْقَ مَعَهُ شَيْءٌ ٣ . تَوَفَّى في صَفَرٍ وَدُفِنَ عِنْدَ والده
بمَقْبَرَةِ الصُّوفِيَّة .
- ٩ . أَحْمَدُ ١ بنُ رُمَيْكَةَ بنِ أَبِي ثُمَيِّ الحَسَنِيِّ صاحبُ الحِلَّةِ .
قُتِلَ بها في شهرِ رَمَضَانَ ، قاله ابنُ ... ٢ .
- ١٢ . أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ الشَّيخِ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدَ بنِ أَحْمَدَ
ابنِ مُحَمَّدٍ بنِ قُدَامَةَ النُّعَيْدِيِّ الصَّالِحِي ، المُسَيَّدُ الفَقِيهُ الأَصِيلُ العُدُولُ الحَبِيزُ ،
شِهَابُ الدِّينِ أَبُو العَبَّاسِ ابنُ عَمِّ القَاضِي ثَقَفِي الدِّينِ سَلِيمَانَ ٣ .
- ١٥ مولدُهُ في رَمَضَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وخَمْسِينَ ، وقِيلَ : سَنَةِ ثَلَاثٍ أو أَرْبَعٍ وسمِعَ
الكثيرَ على أَبِي العَبَّاسِ ابنِ غُبَدِ الدَّائِمِ ، من ذَلِكَ (صحيح مسلم) و (التَّرجِمِ
والترهيب) لِلتُّمَيْمِي ، وسمِعَ أَيْضاً من عَمِّ جَدِّهِ الشَّيخِ شَمْسِ الدِّينِ بنِ أَبِي
عَمْرٍ ، والفَخْرِ ابنِ البُخَّاري ، وَعَبْدِ الوَهَّابِ بنِ النَّاصِحِ عَمَدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ وغيرِهِمْ .
- قال ابنُ رَجَبٍ في مُعْجَمِهِ : « من الفُقهاء العُدُولُ مَنْ يَتَّبِعُ العِلْمَ والرَّوَاةَ
دُونَ فِقْرِ وَجِبَالٍ وصِبَايَةِ غِنَى السُّؤَالِ . حَفِظَ (المُقَنَّن) في صِبْرِهِ وعَزَّضَهُ على ١٨
-
- ١ وفِيَادِ، ابن زافع : ١ / ٣٩٨ .
- ٢ (س ٢) : « أعاده » خطأ واضح .
- ٣ لم يُجِدْهُ لي ابن كثير .
- ٤ أثبتت هذه الترجمة في هامش الأصل (س ١) بخط المتن نفسه ، ولم نجدها في النسختين الآخرين .
- ٥ كلمة غُشَّت عليها .
- ٦ (ع) : « تقي الدين بن سليمان » طرفة قلم .

الشيخ فمسر الدين بن أبي عمر وهو عَرَضَهُ على مُصَنِّفِهِ مُوَفَّقُ الدين ، وكان يكرّر على مَحْفُوظَاتِهِ إلى وفاته . توفي في رَجَبِ ودُفِنَ بالسَّمْعِ .

٣ . أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحافظ مُجِيبُ الدين أحمد بن عبد الله ، الشيخ ، زَيْنُ الدين الطُّبري المَكِّي .

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ . رَوَى عَنْ يَعْقُوبَ بن أبي بكر الطُّبري من (جامع الترمذي) ، وَحَدَّثَ ، وَكَانَ صَالِحاً فَاضِلاً جَوَاداً عَاقِلاً كَثِيرَ الرِّئَاسَةِ وَالتَّوَدُّدِ ، مِنْ بَيْتٍ كَبِيرٍ . وَأَقَامَ بِمَصْرَ فِي خَائِقَاهُ سَعِيدِ السُّعْدَاءِ ، وَلَهُ نَظْمٌ ، وَرَجَعَ إِلَى مَكَّةَ وَالْقَطْعِ ، وَجَاوَزَ بِالْمَدِينَةِ مُدَّةً . تُوُوِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ .

٩ . أحمد بن منصور بن صابر بن أسطُوراس بن الجُبَّاس ، شهاب الدين أبو العباس الدُّمِيَّاطِي الأديب .

وُلِدَ بِدِمْيَاطَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ بن مُوسَى ١٢ . ابن التُّعْمَانِ ، وَقَدْ كَتَبَ إِلَى الشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ ابْنِ رَجَبٍ قَرَوَى عَنْهُ وَذَكَرَهُ فِي (معجمه) .

وَذَكَرَهُ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ الْإِزْزَقِي فِي (وفياته) وَقَالَ : « لَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ » .
١٥ . وَقَالَ غَيْرُهُ : كَانَ يَخْطُبُ بِالْوَرَادَةِ وَكَانَ عَارِفاً بِالْقِرَاءَاتِ ، وَقَدَّمَ الْقَاهِرَةَ بَرَاراً ، وَلَهُ كِتَابٌ فِي فَضْلِ الْإِنْفَاقِ سَمَّاهُ (أَسْبَابُ الْوَفَاقِ) .

١٨ . أحمد ، الشيخ العابد النَّاسِيكُ ، الْمَلَقْبُ بِالْعَصِيدَةِ .

قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « كَانَ فِيهِ صَلَاحٌ كَثِيرٌ وَمَوَاطِبَةٌ عَلَى الصَّلَاةِ فِي الْجَمَاعَةِ ، وَأَثَرٌ بِمَعْرُوفٍ وَنَهْيٍ عَنْ مُنْكَرٍ ، مَشْهُورٌ عِنْدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ ، وَكَانَ يُكْثِرُ مِنْ بِلَدِمَةِ الْمَرْصَنِيِّ بِالْمَرْسَتَانِ وَغَيْرِهِ ، وَفِيهِ لِبَاقٌ وَقِنَاعَةٌ وَزُهْدٌ كَثِيرٌ ، وَلَهُ أَحْوَالٌ

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بارز الترجمة مثاله : « حميد الحب الطبري » .

٢ سقط اسم « محمد » من عمود نسبه في النسخة (ع) .

مشهورة^١. توفي في رَمَضان ودُفِنَ بالصُّوْفِيَّةَ قَرِيباً من قَبْرِ الحَافِظِ الجَزِي .

• أَرْبَكَ^٢ قَان بِنُ طَقَطَاي ، مَلِكُ بِلَادِ تُرْكِيَّةَ .

قال بعضهم : « وهو أحدُ مُلُوكِ المُغَلِّ من جِهَةِ الرُّومِ ، وهي من تَحْتِ ٣
قُسْطَنْطِينِيَّةَ إلى نَهْرِ أُوَيْس مسافة^٣ ثمانمائة فرسخ ، (وعَرَضُهَا من بَابِ الأَبْوَابِ
إلى مَدِينَةِ بُلْغَارِ وذلك نحو ستمائة فرسخ)^٤ / . كان جَيِّدَ الإسلامِ شجاعاً عايداً

ومُدَّةُ مُلْكِهِ اثنتي عشرة سنة^٥ ، وكان قد صاهَرَ المَلِكَ الناصِرَ على^٦ أُنْتَه . ٦
توفي في شَوَّالِ بِلَادِ صِرَايِ الجَدِيدِ ومَلَكَ بعده ابنُه الأوسطُ وقَتَلَ إِخْوَتَهُ
وأَرْسَلَ من جِهَتِهِ رُسُلًا وَهَدِيَّةً لِلْمُلُوكِ .

• إِسْرَائِيلُ بِنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلِيلٍ ، الشَّيْخُ ، رُكْنُ الدِّينِ ، أَبُو يُوسُفَ ٩
الْمَقْدِسِي ثُمَّ الْبَغْلَتَكِي الْأَسْفَهْسَلَارِي بَقْلَعَتِهَا .

وُلِدَ بِالْقُدْسِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ ، وَسَمِعَ من ابْنِ عَبْدِ الدَّامِ وَغَيْرِهِ ، وَصَحَبَ
الْعَلَّامَةَ بَلْزَ الدِّينِ ابْنَ مَالِكٍ . وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الْبِرْزَالِي وَاللَّهْمِي وَذَكَرَاهُ فِي ١٢
مُعْجَمَيْهِمَا ، وَالْعَلَّاقِي وَالْحُسَيْنِي وَغَيْرُهُمْ . أَقَامَ بِبَغْلَتِكِ الْأَسْفَهْسَلَارِي أَزِيدَ مِنْ سِتِّينَ
سَنَةً .

١ الدَّيْلَةُ وَالْبَهَاةُ : ١٩٩/١٤ .

٢ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) عَنَوَانُ جَانِبِي صُورَتِهِ : « أَرْبَكَ قَان » .

٣ « مَسَافَةٌ » لَبِسَتْ فِي (ع) .

٤ مَا بَيْنَ الْقُوسَيْنِ نَخْطُ الْمُؤَلِّفِ مُشْتَبِهُ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) وَهُوَ لَيْسَ فِي (ع) .

٥ بِالْإِزَاءِ هَذَا الْمَوْضِعِ فِي هَامِشِ (س ٢) حَاشِيَةٌ بِنَخْطِ الْمُتَنِّ ، إِلَّا أَنَّهُ بَالِغُ الدَّقَّةِ وَقَدْ نَصَلَ حَبْرُهُ فَنَمَّ
عَلَيْنَا بَعْضُ الْحَاشِيَةِ ، وَصُورَةٌ مَا تَوْضَحْنَاهُ مِنْهَا : « وَلَكِنْ ... وَفَرَى ، وَكَانَ لَهَا فِي أَرْضِهِمْ
مَا يَنْفَعُ عَنْ مَقَّةِ سَنَةٍ ، وَكَانَ ذَا بَأْسٍ وَإِقْدَامٍ وَغَارَةٍ فِي اللَّيْلِ ... أَقْدَامُ بَلِيسَ ... بُولَادُ مِنْ غَيْرِ
ذَهَبٍ وَيَقُولُ : إِنَّ الذَّهَبَ حَرَامٌ عَلَى الرِّجَالِ ، وَقَدْ ... يُوَثِّرُ الْفُقَرَاءَ وَبِحَبِيبِهِ ... وَيَتَرَدَّدُ إِلَى بَعْضِ
الصُّوْفِيَّةِ وَيَقُولُ : أَشْبَهِي لَوْ قِيلَ ، وَيَقُولُ ذَلِكَ لِلصُّوْفِيِّ إِلَى مَتَى قَالَ الْمَعْلَمُ يَقُولُونَ ... مِنْهُ ...
مَعْلَقٌ فِي عَنَقِي » .

٦ (ي ٢) وَحَدَّثَنَا : « عَلَى ابْنَتِهِ وَقِيلَ عَلَى أُخْتِهِ » وَكَلِمَةٌ « عَلَى ابْنَتِهِ وَقِيلَ » مُضَافَةٌ فِي هَامِشِهَا .

قال البرزالي : وكانَ عنده فضيلةٌ .

وقال ابنُ رافع : « حَدَّثَ مَرَّاتٍ »^١ . توفي في جمادى الآخرة .

٣ • إسماعيلُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ بنِ علي بنِ الحجاج بنِ سيف البليسي .

٦ سمع من القطبِ القسطلاني وأبي الخيرِ ابنِ رَواحة ، وعبدِ الرَّحيم بنِ عبدِ الكريمِ ابنِ ظافرٍ وغيرهم . وأجاز له الحافظُ المُنذري وهو آخرُ من حَدَّثَ عنه بالإجازة والتجيب الحراني ، وابنُ علانٍ وغيرهم . وَحَدَّثَ . تُوِيَ بِبَلَيْسٍ^٢ في جُمادى الآخرة .

٩ • الطُّنْبُغا النَّاصِرِي^٣ ، الأمير ، علاءُ الدِّين ، نائِبُ دِمَشق .

أصله من ممالكِ النَّاصِرِ اليَتَق ، توجَّه معه إلى الكرك ، ولما عادَ من الكرك أمره وجعله جاشنكيراً ، ثم جَعَلَهُ مَقْدِماً ، وولي الحُجُوبِيَّةَ بمصر ، ثم نُقِلَ إلى نياحة حَلَبَ بعدَ وفاةِ سُودِي سنةَ أربعِ عشرةَ فَعَمِلَ نياحَتها على أحسنِ ما يكونُ لأنه كانَ حَبِيرًا دَرَبًا ، وعَمَّرَ بها جامِعاً حَسَناً ، ولم يَزَلْ بها إلى أوائلِ سنةِ ستِيع وعشرين ، عُزِلَ بأرغونِ الدَّوادارِ ومُطَلِّبَ إلى مصر (فَلَمْ يَزَلْ مُقِيمًا بها في جُمْلَةِ الأُمراءِ الكِبَارِ إلى أن ماتَ أُرغُونُ في شَهْرِ ربيعِ الأولِ سنةِ إِحدى وثلاثين)^٤ ولم يَزَلْ مُقِيمًا بها إلى أن وَقَعَ بَيْنَهُ وبين نائِبِ دِمَشقِ تَنْكِيْزَ في سنةِ تسعِ وثلاثين فطلبه السُّلطانُ إلى مصر ولم يُقْبَلْ عليه وأعطاه تَقْدِمةً ، ثم سَخَّرَ تَنْكِيْزَ فبالغَ السُّلطانُ في إِكْرَامِهِ وإِحْتِرامِهِ ، وأَخْرَجَ الطُّنْبُغا إلى نياحةِ عَرَّةَ بِرَأْيِ تَنْكِيْزَ ؛ فلم

١ وفیات ابن رافع : ٤٠٤/١ .

٢ • بلیس • لیست فی (ع) .

٣ فی هامش الأصل (س ١) عبارة بخط مختلف عن بخط المتن مثلاً : « فی حلب عمر جامعاً حسناً » .

٤ ما بین القوسین بخط المؤلف فی هامش الأصل (س ١) وساقط من النسخة (ع) .

- يَرْزُلُ بِهَا إِلَى أَنْ أَمْسِكَ تَنْكِرُ ، فَوَلِي عِيُوضَهُ دِمَشْقَ وَقَدِمَهَا فِي^١ أَوَائِلِ الْمَهْرَمِ سَنَةَ
 إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ . وَلَمَّا أَظْهَرَ الْأَمِيرُ طَشْتَتِيرَ نَائِبَ حَلَبِ الْخَالِفَةِ أَرْسَلَ الْأَمِيرُ قَوْصُونَ
 إِلَى الطُّنْبُغَا بِأَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ بِالسَّائِرِ وَالنَّاسِ يَدْعُونَ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ^٣
 عَوَامَ دِمَشْقَ كَرِهُوهُ ، وَكَانُوا يَسُبُّونَهُ فِي وَجْهِهِ وَيَدْعُونَ عَلَيْهِ ، وَكَانُوا يَقُولُونَ :
 رَاخَ عَنَا قَضِيبُ الذَّهَبِ وَجَاءَنَا دُشَارِي حَلَبَ ، وَكَرِهَهُمْ ، وَدَخَلَ إِلَى حَلَبِ نَهَبَ
 أَمْوَالَ طَشْتَتِيرَ وَحَوَاصِلَهُ وَذَخَائِرَهُ وَفَرَّقَهَا عَلَى الْأَمْوَاءِ ، وَخَلَفَهُ قُطْلُوبُغَا الْفَخْرِي^٦
 فِي دِمَشْقَ ، وَوَقَعَ مَا تَقْدُمُ ذِكْرَهُ ، وَقَبِضَ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَمْوَاءِ وَسُجِنُوا
 بِالْإِسْكَندَرِيَةِ إِلَى أَنْ قُتِلَ قَوْصُونَ / وَالطُّنْبُغَا فِي شَوَّالِ خُتْفَا ، وَمُدَّةُ وِلَايَتِهِ نِيَابَةِ^{١٢٢٩}
 حَلَبِ فِي الْمَرْتَيْنِ نَحْوَ عِشْرِينَ سَنَةً . جَاوَزَ الْخَمْسِينَ .^٩
 قَالَ بَعْضُهُمْ : « كَانَ خَبِيرًا بِالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَأُمُورِ السِّيَاسَةِ ، طَوِيلَ الرُّوحِ
 فِي الْمَهَاكِمِ لَا يَمْلُ الْقَضِيَّةَ حَتَّى تُنْقَضِلَ ، وَفُصِّلَ فِي أَيْتَامِهِ قَضَايَا مُعْضِلَةٍ كَانَتْ
 مُؤْمِنَةً غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ مَتَسْرِعًا إِلَى سَفْكِ الدِّمَاءِ ، وَكَانَ شَكْلًا مَلِيحًا تَامَ الْقَامَةِ^{١٢}
 كَبِيرَ الْوَجْهِ ، وَكَانَ يَلْمُبُ بِالرُّمَحِ وَالْكَزَّةِ وَيَرْمِي بِالنُّشَابِ مِنْ أَحْسَنِ مَا يَكُونُ ،
 وَيَدْرَبُ مَمَالِكَهُ فِي ذَلِكَ جَمِيعَهُ . وَكَانَ مِنَ الْفُرْسَانِ الْأَهْلَالِ ، مُتَعَايِفًا لَمْ يَكُنْ
 أَحَدٌ مِنْ مَمَالِكِ السُّلْطَانِ يَرْمِي جَنْبَهُ إِلَى الْأَرْضِ . وَكَانَ سَمَحًا جَوَادًا لَا يُلْدِيحِرُ^{١٥}
 شَيْعًا ، وَلَا يَشْجُرُ وَلَا يُعْمِرُ مُلْكًا ، وَلَمْ يَرَزُقْ سَعَادَةً فِي نِيَابَةِ دِمَشْقَ ، وَزَادَ فِي
 رُكُوبِ هَوَى نَفْسِهِ فِي حَقِّ طَشْتَتِيرَ ، وَبَالِغَ إِلَى أَنْ تَغْدَى قَضَاءُ اللَّهِ وَقُدْرُهُ فِيهِ ،
 وَإِلَّا لَوْ أَقَامَ بِدِمَشْقَ مَا خَرَجَ عَنْهَا لَمْ يَهْجِرْ شَيْعًا مِنْ ذَلِكَ ، وَلَوْ وَافَقَ الْفَخْرِي^{١٨}
 وَدَخَلَ مَعَهُ إِلَى دِمَشْقَ دَخَلَهَا نَائِبًا ، وَكَانَ الْفَخْرِي عَنْدَهُ ضَيْفًا يَصْرِفُهُ بِأَمْرِهِ
 وَنَهْيِهِ ، وَلَكِنْ هَكَذَا قُدِّرَ . »

١ لهست في (ع) .

٢ (ع) : « مسرعاً » .

٣ كذا في النسخ الثلاث .

• برسبغا الناصري ، الأمير ، سيف الدين .

- أصله من ممالك الناصر ، ولّاه حجويّة بمصر في سنة ثمان وثلاثين ، ثم
 ٣ قَدَّمه في سنة تسع وثلاثين ، ثم ولّاه حجويّة الحجاب بمصر في أوائل سنة إحدى
 وأربعين عوضاً عن الأمير بُدُر الدّين ابن حَطِير ، وكان فيه قُوّة نفس ويُدعي
 شجاعة وفروسيّة ، وكان يَلُوذُ بقوَصُون ويتّمي إليه وبسببه قتل ، قال بعضهم :
 ٦ كان غاشماً عسوّفاً لا يعرف لأحد قَدراً ولا يراعي أحداً كبيراً كان أو صغيراً ،
 (وهو الذي كان يتولّى عقوبة المُباشرين إذا صُوِدروا فَهَلَك على يده الثّشو وأقاربه ،
 وصادَرَ أهل دمشق بعد قبض تُنكيز . وكان مع ذلك لَين الجانب سَلِيم
 ٩ الباطن)^١ . ولما وَلِيَ المنصور عَزَله في صَفَر من هذه السنة . وفي آخِر أيام
 قَوْصُون أُرْسِلَ إلى غَزّة ومعه تَجَرِيْدَةٌ ، فلَمّا وصل الطَّنْبغا مَكْسُوراً رجع معه ،
 فقبِضَ على قَوْصُون قَبْلَ وُصُولهم فلَمّا بَلَغَه الكِبَرُ هرب ، ثم قبِضَ عليه واعتُقل
 ١٢ إلى أن قُبِلَ مع قَوْصُون تَحْتَقاً في شَوّال^٢

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

٢ معه • ليست في (ع) .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزاء ترجمة برسبغا هذا تحشية بخط ابن قاضي شعبة لم يشتها ماسخا
 النسختين (س ٢) و (ع) ومثالها :

« حد قال الصفدي : ولم يكن في نفسه ظالماً ولا شريراً ، وَكُتِبَ عنه إلى الأمر فوصوه
 عدة مطالعات وهو يقول فيها : يا خوند أدرك أهل دمشق وادخل فيهم الجنة ، فأبني بسلطت عليهم
 العقاب وأخذت جميع ما يملكونه ولم يبق معهم شيء وهؤلاء ما هم مثل أهل مصر ، بل هم أناس
 محتشمون ما يحملون إهانة . وكتب إلى السلطان أيضاً ببعض ذلك ، ولما حضر إلى دمشق حصر
 معه من مصر مقدم يضرب بالمقارع ، فلما رآه بعد يومين وهو يجس في حق المصادر دفاه ، قال :
 متى بت في دمشق قتلتك » إلى أن قال :

« إلا أنه كان يلجأ إلى التظاهر بالشر والوثوب على أهل الأموال بالكر دون الفر ، وما أفاده
 خير الباطن شيئاً مع شر الظاهر » .

وقد اختصر ابن قاضي شعبة في هذه الحاشية ما أورده الصفدي في كتابه أعيان العصر وأحوال
 النصر ، ولعل من المفيد أن ننقل ترجمة برسبغا كاملة من أعيان العصر للصفدي من مخطوطه عليها
 خط ابن قاضي شعبة ، جاء في الورقة ٣٧/ أ منها :

• بُزُلُفِي ، الأمير ، سَيِّفُ الدِّينِ المَعْرُوفُ بَابْنِ العَجُوزِ ، أَمِيرُ سِلَاحِ .

• بَرَسِيغَا ، الأمير ، سيف الدين الحاجب الناصري .

ولاه أستاذة الملك الناصر الحجوية فكان دون الأمير بدر الدين مسعود بن الخطير ، ثم إنه بعد قليل عظم عند السلطان ، وكان يجهزه كاشفاً ، ثم إنه لما أمسك النشو ناظر الخاص وأقاربه وجماعته سلمهم إليه فماتهم وصادرهم ، ولم يكن له غرض في إتلانهم ، ولكن أمسكه الأمير سيف الدين بشتاك يوماً وتوعده على عدم إتلانهم ، فهلكوا عنده في العقوبة ، ثم إنه حضر مع الأمير بشتاك إلى دمشق بعد إمساك الأمير سيف الدين تنكر ، وكان يملكهم بالأمينية على الميدان ، وكان يعاقب الناس في النهار وفي الليل . ولم يكن في نفسه ظلاماً ولا شراً لأنني أنا كتبت عنه إلى الأمير سيف الدين قوصون عدة مطالبات وهو يقول فيها : يا خوند أدرك أهل دمشق ، وادخل فيهم الجنة ، فأنتني بسطت عليهم العقاب وأنذت جميع ما يملكونه ولم يبق معهم شيء ، وهؤلاء ما هم مثل أهل مصر ، بل هم أناس محتشون ما يحملون إهانة . ويكتب إلى السلطان أيضاً ببعض ذلك . ولما حضر أولاً من مصر حضر معه من مصر مقدم بضرب بالمقارع ، فلما رآه بعد يومين وهو يجس في حق المصادري ، نفاه وقال : متى بت في دمشق قتلتك . ولم يزل يتلطف إلى أن رسم له بالعود إلى مصر . وكان قد أقام بعد بشتاك مذبذبة فتوحه ، ولم يزل على ذلك والسلطان يسلم إليه المصادري ، وهو الذي ضرب الصاحب أمين الدين إلى أن مات . ومات السلطان وتولى ولده الملك المنصور أبو بكر فانتحس عنده ، وعنده قوصون وأريد إخراجهم إلى الشام . ثم إنه تدارك أمره قوصون مرضي عليه . ولما ملك الأشرف كجك بعد المنصور وجاء الفخري إلى دمشق أخرج برسيغا في جماعة من المسكر المصري إلى غزة ، فوصل إليها وأقام بفترة مدة إلى أن وصل إليه الأمير علاء الدين ألتينغا مهزوماً ، فتوجه معهم ، فلما قاربوا مصر أمسك الأمير سيف الدين قوصون وحمر إليهم من أمسكهم ، فهرب برسيغا إلى جهة الصعيد ، فجهزوا له من أمسكه وأحضره . ولما وصل إلى القاهرة جهز إلى الإسكندرية واعتقل بها ، وبقي هناك إلى أن حضر الناصر أحمد من الكرك ، وجاء الأمير سيف الدين قتلوا بها الفخري والأمير سيف الدين طشتمر حصصاً حضر ، فجهز الأمير شهاب الدين بن صبيح فتولى قتل ألتينغا وقوصون وبرسيغا ، وذلك في شوال سنة الثين وأربعين وسبعماية .

وكان برسيغا كلاً تقدم لكن الجانب سليم الباطن يرى وهو للظلم بجانب ، تغلبه الرقة والرحمة ، وتستولي عليه الشفقة على من تنزل به النعمة . إلا أنه كان يلجأ إلى الظاهر بالشر والوثوب على أهل الأموال بالكر دون الفر ، وما أفاده غير الباطن شيئاً مع شر الظاهر ، ولا أعاده الدخول في الظلم إلا إلى نجاسة الملاك دون ما للنجاة من الظاهر ، وقابل شخص النية واعتقت ، وخاتته الزمان فأودعه السجن إلى أن اختنق .

أخذ الأمراء مقدمي الألواف بالديار المصرية من جُمْلَةِ ممالك الناصر ، قدّمه في آخر حياته سنة تسع و ثلاثين عوضاً عن الأمير الطنبغا لما انتقل إلى نيابة غزة ، وكان رجلاً ساذجاً فيه بخير ودين . ثُوِيَ في رَجَب ودُفِنَ بزاوية الشيخ إبراهيم الجعبري خارج باب النصر بوصية منه .

• يشترك الناصري ، الأمير ، سيّف الدين .

- ٦ أخذ أعيان الأمراء بالديار المصرية . قربه السلطان وأدناه . وكان من أنخص الناس عنده ، وكان شكلاً تاماً مليح الوجه خفيف اللحية ، وكان من تجلب بلاد أذربك اشتراه السلطان بستة آلاف درهم ، وسلمه لقوصون ليريه ، وتقدّم عند السلطان وقربه وأعلى منزلته حتى صار من أكابر أمراء الديار المصرية . ولما مات بختيار الساقى أخذ جميع متعلقاته حتى تزوج بأمراته ، وأتم عليه السلطان في يوم واحد بألف ألف درهم / واشترى له جارية بستة آلاف دينار . وقد (٢٩ ب)
- ١٢ حجّ في سنة تسع و ثلاثين فأنعم عليه السلطان بمائتي ألف درهم ومائة هجين وأربعين بختي وعشرة قطري جمال ، وحجّت زوجة السلطان الخوند طغاي في هذه السنة فتكلّم الناس أنه اجتمع بها في الطريق ، وبلغ السلطان ذلك ، ثم بحث عنه فلم يجد له أصلاً ، وحلف يشترك أيماناً مغلفة أنه لم يقع منه ذلك ، وإنما الذي يحسده يتحدث فيه عند السلطان بكلّ قبيح ، وكان يغني قوصون فإنه كان يتكلّم فيه ويكرّمه . ولما حجّ ألفق في الطريق والمخرمتين من الأموال ما لا يحصى ، وكان عطاؤه من ألف دينار إلى دينار ، ويقال : إن حُملة ما أنفقته في حجّته أربعمائة ألف درهم وثلاثون ألف دينار ، ويقال : إن قيمة التقدمة

١ بإزاء الترجمة في هامش الأصل (س ١) النص التالي بخط يختلف عن سطح المس :

« عمر جاماً بمصر على بركة النيل وعمر إلى حانته حانقاه » .

٢ « الحرمين » ليست في (ع) .

٣ (س ٢) : « الألف » .

٤ (ع) : « أربعمائة درهم » دون الألف ، قفزة بصرية .

- التي أهداها بعد قدومه اثني عشر ألف دينار من اللؤلؤ والبطر والرقيق خاصة ،
 وكان يسميه في غيبته الأمير . وقد عَمَّر جامعاً بمصر على بِرْكَةِ الْفِيل ، وعَمَّر
 إلى جانيبه خاتمه ، وعَمَّر داراً عظيمة بين القصرين مُقَابِلَ بَيْتِ قَوْصُون ، وبَنَى ٣
 فيها قَصراً مُجَلَّلاً على الطَّرِيق ارتفاعه أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً . وقد حَكَّى الشَّجَاعِي عن
 مُشِيدِ عِمَارَتِهِ أَنَّهُمْ أَخْرَبُوا أَحَدَ عَشَرَ مَسْجِداً وَأَدْخَلُوا أَرْضِيَّيْهِمْ فِي الْعِمَارَةِ ، وَخَسِرَ
 عَلَيْهَا أَمْوَالاً عَظِيمَةً ، فلم يَجْعَ بها فَاِنَّه قَرَعَ من عِمَارَتِهَا فِي أَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ . ٦
 قَالَ الْكُتَيْبِيُّ : « وَكَانَ زَائِدُ التَّيِّهِ وَالصُّلْفُ ١ لَا يَكْلِمُ الْأُسْتَاذَ دَارَ الدِّيَّانِ إِلَّا
 بِتَرْجُمَانٍ . وَكَانَ إِقْطَاعُهُ سَبْعَةَ عَشَرَ طَبْلُخَانَهُ أَكْثَرَ مِنْ إِقْطَاعِ قَوْصُونِ » .
 وَقَالَ الشَّجَاعِي : « كَانَ لَهُ شُكُفٌ عَظِيمٌ بِالنِّسَاءِ مِنَ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ ، حَتَّى ٩
 إِنَّهُمْ بَرَّوْجَةَ السُّلْطَانِ طَلْقَايَ ، وَكَانَ يُنْسِيكَ الصَّوَانِعَ مِنَ الطَّرَقَاتِ وَنِسَاءَ
 الْفَلَاحِينَ ، وَلَهُ عَجَائِزٌ فِي الْبَلَدِ يُهَيِّدْنَ لَهُ النِّسَاءَ ٢ أَنْتَهَى .
 وَلَمَّا قَبِضَ السُّلْطَانُ عَلَى ثَنَكِبَرٍ أَرْسَلَهُ وَفِي يَدَيْهِ الْأَمْرَاءَ إِلَى دِمَشْقَ لِلَاخْتِيَاظِ ١٢
 عَلَى أَمْوَالٍ تَنْكَرَ . وَلَمَّا تُوفِّيَ السُّلْطَانُ أَنَّهُمْ بِأَنَّهُ سَقَى السُّلْطَانَ وَعَمِلَ عَلَيْهِ ، وَكُتِبَ
 تَقْلِيدُهُ بِنَايَةِ دِمَشْقَ بِسُؤَالِهِ وَقَبِضَ عَلَيْهِ فِي الْهَرَمِ وَأُرْسِلَ إِلَى الْإِسْكَندَرِيَّةِ وَسُجِنَ
 بِهَا وَتَوَلَّى بِمَنْحَبِسِهِ مَقْتُولاً فِي صَنْقَرٍ . ١٤
 • جَرَّكَتُمْ بَنُ بَهَاذِرَ ، الْأَمِيرَ ، سَيْفَ الدِّينِ أَحَدَ أَمْرَاءِ الدِّيَّارِ الْمِصْرِيَّةِ .
 كَانَ وَالِدُهُ مِنْ مَمَالِيكِ الْمَنْصُورِ قَلَاوُونَ وَصَارَ رَأْسَ نُوْبَةٍ . وَكَانَ مَعْنَى شَارَكَ
 فِي قَتْلِ الْأَشْرَفِ فَقَتَلَ وَأَحْرَقَ ثُمَّ إِنَّ وَلَدَهُ هَذَا خَدِمَ بِيْتِسَ الْجَائِشِيكِرِ وَأَعْطَاهُ ١٨
 إِمْرَةً عَشْرَةَ . ثُمَّ خَدِمَ أَرْغُونَ الثَّانِي وَحَصَلَ لَهُ طَبْلُخَانَةٌ . ثُمَّ خَدِمَ قَوْصُونَ وَجَوَّزَهُ
 إِلَى قَوْصٍ مَعَ أَوْلَادِ السُّلْطَانِ ، فَتَسَبَّبَ إِلَى الْمَمَالَةِ عَلَى قَتْلِ الْمَنْصُورِ أَبِي بَكْرٍ ،

١ لم نجد هذا الخبر فيما طبع من تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحى للشجاعى .

٢ الصلف « لست في (٢) » .

٣ لم ننف على هذا النقل فيما طبع من تاريخ الملك الناصر للشجاعى .

فَقِيضَ عَلَيْهِ وَسُجِنَ إِلَى أَنْ قُتِلَ مَعَ قَوْصُونَ وَرَفَقَتِهِ .

٣ . حُسَيْنُ بْنُ مُبَارَكِ بْنِ الثَّقَةِ الْمُوصِلِيِّ ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ الصَّوْفِيُّ خَازِنُ كُتُبِ السُّمِّيَّاتِ .

مولده بعد عام سبعمين وستائة . سمع من العباد / ابن الطُّبَّالِ وابن أبي القاسم . [١٣٠]
ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (مَعْجَمِهِ) وَقَالَ : « نَحْيَرُ ذَيْنَ ، كَتَبَ كَثِيراً مِنَ الْعِلْمِ
وَالسُّنَنِ ، وَصَرَّحَ الْفُقَرَاءُ ، وَلَهُ تَأْلِيفٌ وَجَمُوعٌ » .

وَقَالَ ابْنُ الزَّوَالِيِّ : « كَانَ رَجُلًا جَيِّدًا ، لَهُ مَجَامِيحٌ مَفِيدَةٌ كُتِبَتْ تُقْرَأُ عَلَى
الْقَوَامِ » . تَوَفِّيَ بِالْحَائِقَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَدُفِنَ بِالصُّوْفِيَةِ .

٩ . رَجَبُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ ، الشَّيْخُ ، أَبُو الثَّنَاءِ الْبَغْدَادِيُّ
الْمُقَرِّيُّ الْحَنْبَلِيُّ .

وَالدَّ الْمُقَرِّيُّ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ ، وَجَدَ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ صَاحِبَ
١٢ الْمَصْنُوعَاتِ الشَّهِورَةِ . مولده سنة سبع وسبعين تقريباً . سمع ببغداد الكثير من
المفيد ابن المجلع ، وابن غزال الواسطي المقرئ ، والصفي ابن المالحي وغيرهم .
وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ .

١٥ ذَكَرَهُ وَلَدَهُ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ : « كَانَ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَاشْتَهَرَ بِرَجَبٍ
لَوْلَادَتِهِ فِيهِ ، وَأَقْرَأَ الثَّامِسَ مُدَّةَ جِسْنَةٍ . تَوَلَّى^٢ بِبَغْدَادٍ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الشُّوَيْزِيَّةِ قَرِيباً
مِنْ قَبْرِ الْجُنَيْدِ إِلَى جَنْبِ مَسْجِدِهِ » .

١٨ وَقَالَ حَفِيدُهُ : وَلَمْ يُخْلَفْ دِرْهَمًا مَعَ حُسْنِ التَّجَمُّلِ وَالتَّعَفُّفِ عَنِ الْخُلُقِ وَالْإِنْبَارِ
وَصِلَةِ الرَّحِمِ بِمَا يَمْلِكُ .

• صَوَابُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، الْأَمِيرُ ، شَمْسُ الدِّينِ الطُّوَّاسِيُّ الرُّكْنِيُّ ،

١ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عبارة : « والد ابن رجب الحنبلي » بخط مختلف .

٢ في (س ٢) زيادة : « في صفر » .

(يبتس)^١ .

- أحد أمراء العَشَرَات ، وكان قبل ذلك مقدمَ المَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ . وكان فيه
خيرٌ وصلَاح . ثُوْفِي في رَجَبٍ ودُفِنَ بِتُرَيْتِهِ بِالْقَرَّافَةِ جَوَارِ جَامِعِ قَوْصُون . ٣
- طَاجَرُ (المازِديني)^٢ النَّاصِرِي ، الأَمِير ، سَيِّفُ الدِّينِ الدَّوَادَرِ .
(تُحْشِدُاش الأَمِيرُ الطُّنْبُغَا المازِديني)^٣ . أُعْطِيَ إمْرَةً عَشْرَةً^٤ . ثُمَّ طَبْلَخَانَةٌ ،
وَوُلِّي دَوَادِرِيَّةَ السُّلْطَانِ (سَنَةُ تَحْمَسٍ وَثَلَاثِينَ)^٥ فَتَمَكَّنَ مِنْهُ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ^٦
السَّبَبَ فِي تَغْيِيرِ السُّلْطَانِ عَلَى تَنَكُزٍ حَتَّى قَبِضَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ جَاءَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَنْصَرِفْهُ
تَنَكُزٌ ، فَرَجَعَ وَخَرَّفَ الْكَلَامَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ أَسْتَاذُهُ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَيُرْسِلُهُ فِي الْمُهْمَاتِ .
وَكَانَ مُفَرِّغًا بِالرَّقْصِ حَتَّى إِنَّهُ قِيلَ : إِنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ مِنَ الْخِذْمَةِ فَيَعْمَلُ سَمَاعًا^٧
وَيَرْقُصُ إِلَى أَنْ يَجِيءَ وَقْتُ الْخِذْمَةِ فَيُطْلَعُ إِلَى الْقَلْعَةِ ، وَحَتَّى قِيلَ : إِنَّهُ يَرْكَبُ
الْبَرِيدَ فِي الْمُهْمَةِ فَإِذَا نَزَلَ يَسْتَرِيحُ قَامَ يَرْقُصُ إِلَى أَنْ يَرْكَبَ ، وَكَانَ مَلِيحَ الشَّكْلِ
يَغْلِبُ عَلَيْهِ اللَّهْوُ . قَبِضَ عَلَيْهِ قَوْصُونُ فِي صَفَرٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ ، قِيلَ : إِنَّهُ حَسَنٌ^٨
لِلْمَنْصُورِ الْفَتَاكِ بِقَوْصُونٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ قَوْصُونُ فَمَسَكَهُ ، وَوُجِدَ لَهُ بَعْدَ مَسْكِهِ
سِتُّ صِنَادِيقٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَبًا وَقُتِلَ^٩ ، وَقُتِلَ مَعَهُ مُشِيدُ الْعِمَارَةِ طَقْقِيرُ الشَّهَابِي ، قِيلَ :
فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، وَقِيلَ : الْآخِرُ ، وَقِيلَ : فِي صَفَرٍ لَيْلَةَ قُتْلِ بَشْتَاك . وَقَالَ ١٥

١ • يَبْرَس • خَطُّ الْمَوْلَى فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) وَهِيَ لَيْسَتْ فِي (س ٢) وَلَا (ع) .

٢ • مَا حَصَرَ نَاهِ بَيْنَ التَّوَسِيمِ خَطُّ ابْنِ قَاضِي شَهَةِ مِضَالْفَا فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) وَهُوَ فِي مَتْنِ

(س ٢) وَسَاقَطٌ مِنْ (ع) .

٣ • فِي (ع) زِيَادَةٌ : سَنَةُ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ • وَكَانَتْ كَذَلِكَ فِي (س ١) وَشَطِبَتْ بِقَلَمِ ابْنِ قَاضِي

شَهَةِ . وَهِيَ لَيْسَتْ فِي (س ٢) .

٤ • فِي (ع) زِيَادَةٌ : سَنَةُ نِسْعٍ وَثَلَاثِينَ • وَكَانَتْ أَيْضًا كَذَلِكَ فِي الْأَصْلِ (س ١) وَشَطِبَتْ بِقَلَمِ

ابْنِ قَاضِي شَهَةِ ، وَهِيَ لَيْسَتْ فِي (س ٢) .

٥ • (س ٢) : • يَمْلُ • بِدُونِ الْفَاءِ .

٦ • (ع) : • إِنَّهُ كَانَ يَرْكَبُ • .

٧ • الْوَارِ سَاقِطَةٌ مِنْ (ع) .

الكتبي : غَرَقَ . (وهو الذي عَمَّرَ الحَنَانَ الذي في حَبِيش الذي ليس على دَرَبِ مَصْرَ مثله ، وعَمَّرَ الحَوْضَ السَّبِيلَ الذي في طَرِيقِ غَزَّة١) .

٣ • طَشْتَمِيرُ الْبَلَدِيِّ السَّاقِي النَّاصِرِي٢ ، الأمير ، سَيْفُ الدِّينِ الْمَلَقَبِ بِمَحْمُصِ الْأَخْضَرِ لِإِكْتَارِهِ مِنْ أَكَلِهِ .

كان من أكبر مَمَالِكِ النَّاصِرِ مِنْ طَبَقَةِ أَرْغُونِ الدُّوَادارِ . وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قُطْلُوغَا الْفَعْرِيِّ مُوَاخَاةً . وَلَمَّا غَضِبَ السُّلْطَانُ عَلَى أَرْغُونِ وَقَبِضَ عَلَيْهِ وَأَخْرَجَهُ

إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ وَذَلِكَ سَنَةَ سِتِّينَ وَعِشْرِينَ قَبِضَ عَلَى طَشْتَمِيرِ وَالْفَعْرِيِّ ، فَشَفَّعَ فِيهِمَا تَنْكِزَ ، فَأَفْرَجَ السُّلْطَانُ عَنْهُمَا وَقَالَ لَتَنْكِزَ : هَذَا الْمَجْنُونُ خُذْهُ مَعَكَ إِلَى

الشَّامِ ، يَعْنِي الْفَعْرِي ، وَهَذَا الْعَاقِلُ ، يَعْنِي طَشْتَمِيرَ ، دَعُهُ عِنْدِي . فَخَرَجَ تَنْكِزُ بِالْفَعْرِيِّ ، وَأَقَامَ طَشْتَمِيرُ / بِالْقَاهِرَةِ وَهُوَ فِي غَايَةِ الْخَوْفِ . ثُمَّ إِنَّ السُّلْطَانَ الصَّلَاحَ

[٣٠ ب]

لَهُ . وَلَمَّا حَجَّ السُّلْطَانُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ كَانَ طَشْتَمِيرُ أَحَدَ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ بِالْقَاهِرَةِ بِالْقَلْعَةِ وَثُوقاً بِهِمْ ، ثُمَّ وَلَّاهُ نِيَابَةَ صَفَدٍ٣ فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَثَلَاثِينَ عَلَى كُرْوِ

مَنْهُ ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ بِأَلْفِ إِرْدَبٍ وَمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمِ زُرَادَةٍ وَخِيَلٍ مَسْرُوجَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَجَهَّزَ مَعَهُ طَاجِرَ الدُّوَادارِ وَقَالَ لَهُ : إِذَا وَصَلْتَهُ إِلَى صَفَدَ تَوَجَّهْ إِلَى

١٥ تَنْكِزَ وَقُلْ لَهُ : هَذَا تُحْشِدُنَا شُكَّ الْكَبِيرِ وَقَدْ صَارَ جَارَكَ ، فَرَاعِيهِ وَلَا تَعَامِلْهُ بِمَاعِلَةِ مَنْ تَقْدِمُ . وَلَمَّا أَرَادَ السُّلْطَانُ مَسْلِكَ تَنْكِزَ سَبَّحَ إِلَيْهِ يَقُولُ لَهُ : تَوَجَّهْ إِلَى دِمَشْقَ

فَأَمْسِكْ تَنْكِزَ ؛ فَتَوْهَمُ أَنَّ هَذَا خِدَاعٌ ، وَأَنَّهُ هُوَ الْغَرَضُ فِي أَنْ يُقْبَضَ عَلَيْهِ وَمَا أَمَكْنَهُ إِلَّا الْإِمْتِثَالُ ، فَمَامَ مِنْ صَفَدَ أَذَانَ الصُّبْحِ فِي عِشْرِينَ فَارَساً ، وَسَاقَ فَوْصَلَ إِلَى

١ ما حصرناه بين القوسين بخط ابن قاضي شهبه مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) وساقط من (ع) .

٢ بلزائمه في هامش الأصل (س ١) عبارة : « عمر الجامع بالصحراء بمصر » بخط المتن نفسه .
٣ في هامش (س ٢) تعقيب نصه : « قال الصفدي : ثم إنه أخرجه إلى صغد نالياً فترك فوداه لذلك المول شائباً ، لأنه كان يستغل نيابة دمشق استكباراً وعلواً واستتاراً وعتواً » وقد نقل المعقب ذلك من أعيان المعصر وأعيان النصر ، انظره في (ق ٥٧ أ) من مخطوطته .

- الجزء قبل الظهر ، ولما قبض على تذكير حديثه نفسه بنبأ الشام [فوراً الرسم]
إليه بالتوجه إلى القاهرة [١] ، فلما وصل شكره السلطان ، وأمر له بنبأ حلب ،
فأقام بها إلى أن توفي السلطان وولي ابنه المنصور وخلف وأقام قوصون الأشرف ، ٣
وجّه الفخري لماصرة ابن السلطان بالكرك ، فلما بلغ طشتير ذلك قلقاً
عظيماً وقال : هذا أمرٌ لا أوافق عليه أبداً ، وكتب بإنكار ذلك إلى قوصون
والأمراء الكبار وإلى الطنبغا نائب دمشق ، فتحامل عليه الطنبغا وأتفق مع قوصون ٦
على طشتير وتوجه إلى عازيته بفسكر دمشق ، فعلم طشتير أن ما له طاقة بالطنبغا
ومن معه ، وأيقن أن ما في يده من أمراء حلب شيء ، فترك خواصه وأمواله
بحلب وخل ما قدر عليه من الذهب والفضة وخرج بمالكيه وأتباعه (في أوائل ٩
جُمادى الآخرة)^١ ووافقه (على ما أراده)^٢ ابن أبي الغازي التركماني ، ودخل
إلى بلاد الروم وقام شذائد من اللجج . فلما وصل إلى أرضا نائب الروم أكرمه
وأحسن إليه وإلى من معه وكان لإطشتير عليه أيادي . ولما استولى الفخري على
بلاد الشام كتب إلى الناصر أحمد يعرفه بما جرى ويسأله الحضور ، فجعل السلطان ١٢
بعده ويمنه إلى أن فهم أنه ما يحضر حتى يجيء طشتير ، فاجتهد الفخري في
إحضار طشتير ، فوصل إلى دمشق في شهر رمضان ، وتوجه هو والفخري إلى
مصر وسلطنا الملك الناصر ، ووُلِّي طشتير نيابة مصر في نصف شوال ، وباشتر ١٥
بعظم زائدة إلى الغاية القصوى ، وحجّر على السلطان ، فتركه السلطان إلى أن
خرج الفخري إلى الشام وقبض عليه . وكاث نيابته خمسة وثلاثين يوماً ، وأرسل
في الحال إلى قطلوبغا الفخري من قبض عليه ، وأخذهما السلطان وتوجه إلى ١٨

١ ما بين الحاصرتين ليس في الأصل (س ١) ولا في (ع) وقد أثبت في هامش (س ٢) فرأينا
إليه لإقامة تسلسل الخبر ، وقد وجدناه أيضاً في أعين العصر للصقدي ونصه : « فورد إليه الرسم
بالتوجه إلى باب السلطان فصار إليه من صفد على البريد » (انظر الورقة ٥٧ ب) منه .

٢ (س ٢) : « الأمر » .

٣ ما حصر بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

الكرّك وسجنهما أياماً يسيرةً ثم قتلها في سادس عشرين ذي الحجة بالسيف بين يديه صبراً^١.

- ٣ ورأيت بعض المؤرخين الشاميين ذكر له^٢ ترجمة طويلة وقال : « كان واسع الكرم كبير النفس ، كثير الإنعام والإيثار ، وهو الذي عمّر الجامع بالصحرَاء والحمام بالزربية بالقاهرة ، والرّبع الذي عند الحريريين بالقاهرة لم ير أحد مثله .
- ٦ وكان فارساً / شجاعاً . ولما حضر السلطان من الكرك كان طشتير عنده في [٢٣١] غاية المحبة والرّفعة ، ومريض في تلك الأيام مدة طويلة فجعل السلطان في خدمته الأمير الطنبغا فقال : يا نحوّد ، بشرط ألا يدخل إليه أحد من حشداشيته ، فقال له : ما يمتنعوا عنه ، فقال : آخذهُ وأسافر به ؛ فرسم له بذلك ، فتوجه به إلى الصعيد ومنعه الحُزْب وغيره إلى أن قويّت معدته على الهضم ، ولما ثمّت عافيته رجع به إلى مصر فشفع له طشتير عند السلطان وأخذ له امرأة مائة ، ثم شفع له وأخذ له الحجوئية . ولما مات سُودي نائب حلب باسّ الأرض وطلب له نيابة حلب ، فرسم له بها . وكان القاضي كريم الدين متولي عمارة إصطبله بنفسه والدار التي له والرّبع الذي إلى جانبها في جذرة^٣ البقر ، لا جرم أن تلك البوابة لم يكن بالقاهرة أحسن منها » .
- وقال العثماني في (تاريخ صغد) : « كان كثير الصدقة ، وكان يذبح في

١ في هامش الأصل (س ١) تعقيب بخط ابن قاضي شهبه نصه : « وقال الصفدي : قتلته في أول الحرم سنة ثلاث وأربعين » وفي هامش (س ٢) تعقيب نصه : « قاله الوالي قال : وجاء الحرم بذلك في أول الحرم ، وهذا قصته كلام كثير . وقال الصفدي وابن حبيب وغيرهما في أول الحرم من السنة القابلة » .

وفي أعين المعبر للصالح الصفدي (ق ١٥٧) : « وكانت قتلته في أول الحرم سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة » . وجعله صاحب النجوم الزاهرة : ١٠١/١٠ من وفات سنة ٧٤٣ هـ .

٢ ذكر له « ساقطة من (ع) .

٣ زاد بعدها في النجوم : ١٠١/١٠ : « خارج القاهرة » .

ليالي رَمَضَانَ بَقَرًا وَغَنَمًا كَثِيرًا وَيَتَصَدَّقُ بِهِ ، كَانَ مُعَفَّرَى يَقْتُلُ الْكِلَابَ حَتَّى
بَالِغٌ فِي ذَلِكَ وَزَادَ . وَلَهُ بِصَفَدٍ حَمَامٌ وَوَسَّعَ إِصْطَبَلُ الثَّيَابَةِ .

- وقال ابنُ حبيبٍ : « كَانَ وَافِرُ الْحُرْمَةِ ظَاهِرَ الْجِشْمَةِ ، رَفِيعَ الْهَيْمَةِ ، عَوْنًا
عَلَى الْمُلْكَةِ ، جَزِيلَ الْأَمْوَالِ كَثِيرَ الْجُودِ وَالْإِفْضَالِ ، كَبِيرًا فِي الدُّوَلَةِ ، مَقْرُونًا
بِالسُّلْطَانَةِ وَالصُّوْلَةِ ، مَهِيْبَ الْمَنْظَرِ يَلْقَبُ بِالْجَمِّصِ الْأَخْضَرِ ، ذَا نَفْسٍ قَوِيَّةٍ وَكَفٍّ
سَخِيئَةٍ ، يَعْطَفُ عَلَى السَّائِلِينَ^١ وَيَجْلِسُ إِلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ، وَكُلِّي نِيَابَةَ السُّلْطَانَةِ
بِصَفَدٍ وَخَلْبٍ وَالدِّهَارِ [الْمَصْرِيَّةُ]^٢ وَاسْتَمَرَّ إِلَى أَنْ رَخَلَ مَعَ النَّاصِرِ أَحْمَدَ إِلَى
الْكُرْكِ وَبَسِيفِهِ أَذْرَكَتْهُ النَّيَّةُ .

- وفيه يَقُولُ صَالِحُ الدِّينِ الصُّفْدِيُّ :

- « طَبَوَى الرُّدَى طَشْتَمِيرًا بَقْدَمَا بَالِغٌ فِي دَفْعِ الْأَذَى وَاخْتِرَسَ
عَهْدِي بِهِ كَانَ شَدِيدَ الْقَسْوَى أَشْتَجَعَ مَنْ يَرْكَبُ ظَهَرَ الْفَرَسِ
السُّمَّ يَتَوَلَّوْا حَمَصًا أَخْضَرًا فَاغْتَبَّ لَهُ يَا صَاحِبَ كَيْفِ الدَّرَسِ »^٣
« غَيْدُ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ بْنِ حَايِدٍ ، الْإِمَامُ ، قِيَامُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ
الْبَصْرِيُّ .

- قال ابنُ الزَّوَانِي : « كَانَ رَجُلًا فَاضِلًا لَهُ نَظْمٌ » .

وقال ابنُ كثيرٍ : « أَحَدُ الْكُبَرَاءِ هُنَاكَ ، وَمِنْ لَهُ ثَرْوَةٌ عَظِيمَةٌ وَكَثْرَةُ جَيْدٍ »^٤

توفي في بَدْءِ دَادٍ فِي الْمَحْرَمِ* .

- « [عَبْدُ اللَّهِ]^٥ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِرَادَ بْنِ ثَائِلٍ ، الْفَقِيهِ ، تَقِيُّ الدِّينِ ١٨

١ (غ) : « السَّالِ » وَلَا تَسْتَقِيمُ .

٢ سَقَطَتْ مِنَ النَّسَخِ الثَّلَاثِ فَأَضْفَنَاهَا مِنْ مَصَادِرِهِ .

٣ انْظُرِ الْأَبْيَاتَ فِي تَرْجُمَةِ طَشْتَمِيرَ فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ وَأَعْوَانِ النَّصْرِ (ق ١٥٨) .

٤ لَمْ يَبْدَأِ الْقَوْلَ فِي حَوَادِثِ هَذِهِ السَّنَةِ أَوْ وَفَاتِهَا مِنَ الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ .

٥ فِي (س ٢) زِيَادَةُ كَلِمَةِ « سَنَةِ » فَقَطْ .

٦ سَقَطَ الْأِسْمُ مِنَ النَّسَخِ الثَّلَاثِ وَغَوَدَ مَكَانَهُ بَيَاضًا فَأَتَمَّنَاهُ مِنْ تَرْجُمَةِ ابْنِهِ ابْنِ تَقِيٍّ الشَّمْسِ مُحَمَّدٍ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوَلِيِّ سَنَةِ ٧٨٨ هـ . انْظُرْهُ فِي تَارِيخِ ابْنِ قَاضِي شَهْبَةِ : ٢٠٥/٣ ، وَالدَّرَرِ .

ابن شمس الدين المرداوي المقدسي الحنبلي ، والد القاضي تقي الدين ابن التقي .
سمع من العسولي^١ وحديث عنه .

٣ توفي في ذي القعدة . ذكره ابن الوالي ، والده ذكره البرزالي في معجمه ؛
توفي سنة سبع عشرة .

• عبد المؤمن [ابن المجير الموصلي البغدادي المنشأ]^٢ والي قوص .

٦ أصله من الشرق من السلاجمية ، ثم حضر بينها وأصل بالسلطان ، وتخدم
قوصون ، وتأمر وكبر شأنه . أرسل إليه قوصون فقتل المنصور أبا بكر . فلما
زالت أيام قوصون أرسل إليه إلى قوص فقبض عليه وجيء به فسمر على جمل ،
٩ فبقي خمسة أيام / ثم شيق في اليوم السادس .

[٣١]

قال الشجاعى : « كان شكالة حسنة ويدعي الرفض ويتعالى في علي ويظهر
أمره ، ويلف : « وحق مؤلاتي علي » .

١٢ وقال الصفيدي : « الموصلي الأصل البغدادي المنشأ ، قديم مصر وكان تاجراً
وخدم الأمراء ، وتوصل إلى الأمور الكبار ، وكان ذا هيئة وعزم ، سيء الاعتقاد ،
قتالاً فتاكاً سفاكاً للدماء ، شيريراً لا يهاب الموت ، وكان مقدماً حرباً ، شجاعاً
١٥ من الخير بريهاً ، بلا عقل ولا دين »^٢ وبالغ في ذمه .

١ (س ٢) : « الغولي » مصحفة .

٢ في النسخ الثلاث : « عبد المؤمن والي قوص » فقط . والتممة من هامش (س ٢) نقلاً من أعيان
العصر وأعيان النصر ، انظره في (ق ١٧٥) .

٣ أورده ابن قاضي شهبة مختصراً ، ونص ما جاء في أعيان العصر للصفيدي (ق ١٧٥) : « عبد المؤمن
ابن المجير الموصلي الأصل البغدادي المنشأ . قدم هذا المذكور إلى الديار المصرية وكان تاجراً ، ثم
خدم الأمراء واختص بالأمر سيف الدين قوصون وتوصل به إلى الأمور الكبار ، وكان ذا هيئة
وعزم سيء الاعتقاد ، قتالاً فتاكاً ، سفاكاً للدماء ، لا يهاب الموت وكان مقدماً حرباً ، شجاعاً
من الخير بريها ، لا يهاب سيول السيف إذا تحدت ، ولا يخاف من ورد الخوف إذا تكدرت ،
بلا عقل ولا دين يرداه عن الردي » .

• علي بن الحسن بن محمد بن [عبد العزيز]^١ بن الفرات ، العدل الأصيل ، نور الدين أبو الحسن البصري .

- مولده سنة ثلاث وستين وسبعمائة ، وسمع من القطب بن القسطلاني قطعة^٣ من (جامع الترمذي) وحدث بها عنه ، وكان موقع القاضي زين الدين^٢ بن مخلوف المالكلي إلى حين وفاته ، ثم ولي مشيخة خانقاه شهاب الدين ابن المهتمندار بظاهر باب زويلة إلى أن مات . توفي في ذي القعدة ودفن بالقرافة ، وهو والد^٦ القاضي عز الدين عبد الرحيم المار في السنة الحالية .

• علي ابن نائب مصر سيف الدين^٣ سلال ، الأمير ، علاء الدين .

- أعطاه الملك الناصر طبلخانته بعد قتل والده . وكان ساكناً بين الجانبين ،^٩ مؤثراً لشهواته ، وركبته ذئبون كثيرة . توفي في جمادى الآخرة بالقاهرة ، ودفن عند والده بقربتهم بالكبش وأمر ولده غرس الدين تحليل عوضه طبلخانته وعمره نحو عشرين سنين .

- علي^١ ، ويدعى عبد المنعم أيضاً ، بن عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر ، العالم المسند ، محب الدين أبو الربيع ابن الشيخ الإمام مقرئ العراق منجد الدين أبي أحمد البلدادي الختلي الواعظ .^{١٥}

مولده في ربيع الآخر سنة سيئ وخمسين بعد كائنة ببلداده بنحو شهرين . سيع من والده الكثير ، من ذلك (مستند الإمام أحمد) ومن أبي الدنيا ، وابن

١ سقطت (عبد العزيز) من عمود نسبه في النسخ الثلاث ، فأقمناه من هامش (س ٢) ومن عمود نسب ابنه عبد الرحيم المتول في السنة الماضية ٧٤١ هـ انظره فيما سبق .

٢ (ع) : زين ابن مخلوف .

٣ (ع) : سيف الدين بن سلال .

٤ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط مختلف صورته : صاحب حدائق الأكتاف .

٥ (س ٢) : : بهنداد . وهي نكتتها بنزو هولوكو التتري في ذلك العام .

بَلَدَجِي ، وابن وَضَّاح وغيرهم ؛ وأجازَ له خلق كثير . سَمِعَ منه الْمُقَرِّي
شهابُ الدِّين ابنُ رَجَبٍ وذكره في (مَشَيْخَتِهِ) ، وولَّاهُ الحافظُ زَيْنُ الدِّين ،
٣ والشيخُ جمالُ الدِّين ابنُ السَّرْمَرِيِّ وغيرهم ، وأمَّ بمسجدِ قرنةَ بَعْدَ والديه ، ووُلِّيَ
مَشَيْخَةَ الحَدِيثِ بالمُسْتَنْصِرِيَّةِ في آخِرِ عُمُرِهِ . ومن تصانيفه : (خدائق الأفكارِ
في حَقَائِقِ الأَذْكارِ) .

٦ قال الشيخُ شهابُ الدِّين ابنُ رَجَبٍ : « سَمِعْتُ عَلَيْهِ (مُحْتَصَرَ أبي القاسمِ
الخِرْقِيِّ) في الفِقْهِ بِسَمَاعِهِ من والديه بِسَمَاعِهِ من ابنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنْ صَدَقَةِ غلامِ
ابنِ عَقِيلٍ عَنْ ابنِ عَقِيلٍ ، وابنِ الزُّاغُونِيِّ بِسَمَاعِهِ ابنِ عَقِيلٍ من أبي عَلِيِّ المُبَارَكِيِّ
٩ عن ابنِ سَعْدُونَ عَنْ الخِرْقِيِّ ، وبِسَمَاعِهِ ابنِ الزُّاغُونِيِّ من أبي القاسمِ ابنِ التُّسْتَرِيِّ
بِإِجَازَتِهِ من ابنِ بَطَّةٍ عَنْ الخِرْقِيِّ » .

تُوُفِّيَ في صَفَرٍ وَدُفِنَ إلى جانبِ وَالِدِهِ بِقَرْبَةِ الإمامِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

١٢ . « عُمَرُ بْنُ بَلْبَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، المَحْدُثُ العَالِمُ ، نَجْمُ الدِّينِ مَوْلَى
شَمْسِ الدِّينِ ، سَيِّدُ ابنِ الجَوَازِيِّ صَاحِبِ (مِرْآةِ الزَّمَانِ) / وَيَعْرَفُ هُوَ بِابْنِ (١٢٢١)
الجَوَازِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الحَنَفِيِّ .

١٥ وُلِدَ سنةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ . سَمِعَ مِنْ أَبِي العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الدَّامِ ، وأحمدَ بنِ
شَيْبَانَ ، وأبي الحَسَنِ ابنِ البخاري ، وزَيْنَبَ بنتِ مَكِّي الحَرَّانِيَّ وغيرهم . ووُلِّيَ
مَشَيْخَةَ الحَدِيثِ بِالْمِيزَةِ البَرَّانِيَّةِ نَزَلَ له عنها المِزِّي في خِيَاتِهِ . وَحَدَّثَ قَدِيمًا ،
١٨ سَمِعَ مِنْهُ البَرْزَالِيُّ وَاللَّهْمِي وَخَلَقَ .

قال اللّهمي في (الْمُعْتَمَجِ الْمُحْتَصَرِ) : « الإمامُ الأديبُ ، له نظمٌ رائعٌ ،
قرأ مدَّةً على المِزِّي بِوِطْيَةِ العَزِيَّةِ ، وكتبَ الطَّبَّاقُ ، نَزَلَ له المِزِّي عَنْ مَشَيْخَةِ
٢١ المِزِّيَّةِ » .

- وقال ابن زافع : « حَدَّثَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا وَطَلَبَ الْحَدِيثَ بِنَفْسِهِ ، وَكَتَبَ الطَّبَاقَ بِالْخَطِّ الْمَنَسُوبِ ، وَكَانَ يَهْرُفُ طَرَفًا مِنَ اللَّغَةِ »^١ .
- وقال الشَّرَفُ ابْنُ الزَّوَالِي : « كَانَ رَجُلًا جَيِّدًا مُنْقَطِعًا عَنِ النَّاسِ مُلَازِمًا^٣ لِلْمُطَالَعَةِ ، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالنَّحْوِ » تَوَلَّى فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَدُفِنَ بِالسُّفْحِ .
- قُتِلُوا بِنَا السَّاقِي النَّاصِرِي ، الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ ، سَيِّفُ الدِّينِ الْفَخْرِي .
- ٦ كان من أكبر ممالك أستاذِهِ ، وَمِنْ رُقُقَةِ أَرْغُونِ الدُّوَادَارِ ، وَلَهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ مَنْزِلَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَاصِ كَيْفَةٍ وَلَا مِنْ غَيْرِهِمْ إِذْلَالَةٌ عَلَى السُّلْطَانِ ، وَكَانَ يَرُدُّ عَلَى السُّلْطَانِ الْأَجُوبَةَ الْمُرَّةَ وَالسُّلْطَانُ يَحْتَمِلُهُ وَيَقُولُ : هَذَا مَجْنُونٌ وَقَدْ أَنَّهُ مُطْلَقٌ . وَأَثَرُهُ فِي سَنَةِ سِتٍّ عَشْرَةٍ . ثُمَّ إِنَّ السُّلْطَانِ لَمَّا غَضِبَ عَلَى أَرْغُونِ الدُّوَادَارِ^٩ وَأَخْرَجَهُ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبٍ قَبِضَ عَلَى الْمَذْكُورِ وَقِيلَ : إِنَّمَا قَبِضَ عَلَيْهِ لَكُورَةِ مُحَاوَلَاتِهِ .
- ثم إن نثكر شفع فيه فقال له السُّلْطَانُ : هَذَا مَجْنُونٌ . فقال نثكر : يَا نَحْوَنَدَ^{١٢} أَنَا أَخَذْتُهُ إِلَى الشَّامِ وَضَمَّائِهِ عَلَيَّ . فَأَخْرَجْتُهُ السُّلْطَانُ مَعَهُ إِلَى دِمَشْقَ أَمِيرًا . وَكَانَ يَرْكَبُ فِي خِدْمَةِ تَنْكِرَ مِثْلَ بَعْضِ مَمَالِكِهِ ، وَكَانَ إِذَا رَمَى تَنْكِرَ الْجَارِحَ يَزُولُ الْفَخْرِي وَحَصْلُهُ بِلَا سَرْمُوزَةٍ . وَكَانَ تَنْكِرُ لَا يَرْكَبُ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ إِلَّا^{١٥} وَيَجِدُ الْفَخْرِي رَاكِبًا وَهُوَ زَاقِفٌ يَنْتَظِرُهُ . وَلَمْ يَزَلْ يَخْدِمُهُ إِلَى أَنْ مَلَأَ قَلْبَهُ وَدَخَلَ فِي عَيْنِهِ . وَفِي صَفَرِ سَنَةِ سِتِّينَ وَثَلَاثِينَ جَاءَ الْبَرِيدُ بِوَلَايَتِهِ نِيَابَةً طَرَاهُئُسَ عَوْضًا عَنْ طِينَالٍ ، فَسَأَلَ مِنْ تَنْكِرَ سَوْأَلَ السُّلْطَانِ فِي إِعْفَائِهِ مِنْ ذَلِكَ وَيَكُونُ فِي دِمَشْقَ^{١٨} فِي الْحَدْمَةِ ، فَكَاتَبَ فِيهِ فَاسْتَمَرَ بِدِمَشْقَ . وَلَمَّا كَانَ مَسَلُّ تَنْكِرَ خَرَجَ إِلَيْهِمْ فَوَجَدَ الْفَخْرِي فِي وَسْطِهِ التَّرْكَاشَ فَقَالَ تَنْكِرُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَا فَخْرِي ، وَأَنْتَ الْآخِرُ بِالْتَّرْكَاشِ^{٢١} ؟ فَقَالَ الْفَخْرِي : مَا شَدُّ إِلَّا لِهَذَا الْيَوْمِ . ثُمَّ إِنَّهُ تَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ ، فَعَظَّمَهُ السُّلْطَانُ وَأَكْرَمَهُ وَأَتَمَّهُ عَلَيْهِ بِالْعَامِلِ كَثِيرٍ ، وَشَكَرَ هِمَّتَهُ وَخِدْمَتَهُ وَأَعْطَاهُ خُبْرَ

١ وهب ابن زافع : ٤١/١ .

٢ السَّادَةُ • وَعَمِلَ : إِنَّمَا قَبِضَ عَلَيْهِ • سَاقِطَةٌ مِنْ (م ٢) .

- أَرْقَطَايَ تَقْدِيمَةً بِمَصَرٍ وَزَادَهُ بِلَدَيْنِ يَحْصُلُ مِنْهُمَا فِي السَّنَةِ مِائَتَا أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَصَارَ عِنْدَ السُّلْطَانِ فِي مَنْزِلِهِ الْأَوَّلَى وَأَكْثَرَ . وَلَمَّا ثَوَّقِيَ السُّلْطَانُ جَاءَ الْفَخْرِيُّ إِلَى دِمَشْقَ ٣ إِلَى الطُّنْبُغَا وَخَلَفَهُ لِلْمَنْصُورِ وَهُوَ الَّذِي مَسَكَ / بَشْتَاكَ وَلَمْ يَجْسُرْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ . [٣٢ - ٣] وَجَهَّزَهُ قَوْصُونَ إِلَى الْكَرْكِ وَوَثَّقَ بِهِ وَأَعْطَاهُ أَمْوَالاً ، فَجَرَى لَهُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنْ مَوَافَقَةِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ وَمِبَالَيْتِهِ وَاسْتِيلَاةِ عَلَى دِمَشْقَ فِي غِيبةِ النَّائِبِ الطُّنْبُغَا ، وَدُخُولِ أَصْلَحَ نَائِبٍ صَفَدٍ ، وَتَقَرُّدِ نَائِبِ حِمَاةٍ ، وَأَقْسَنُ نَائِبِ غَزَّةٍ وَغَيْرِهِمْ ٦ فِيمَا دَخَلَ ، وَمَا ثُمَّ لَهُ مَعَ النَّائِبِ الطُّنْبُغَا وَخَامَرَةِ الْعَسْكَرِ إِلَيْهِ ، وَهَرَبَ الطُّنْبُغَا ، وَرَجَّعَ الْفَخْرِيُّ إِلَى دِمَشْقَ وَإِرْسَالَهُ إِلَى السُّلْطَانِ بِأَنْ يَنْزِلَ ، ثُمَّ نَزَّوْلُهُ وَذَهَابِهِ إِلَى مِصْرَ ، وَخُرُوجِ الْفَخْرِيِّ وَرَاءَهُ بِالْعَسَاكِرِ ؛ وَسُلْطَانَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، وَوِلَايَةِ الْفَخْرِيِّ نِيَابَةً دِمَشْقَ وَخُرُوجِهِ ، وَإِرْسَالِ السُّلْطَانِ الْأَمْرَاءَ خَلَفَهُ الْقُبُضَ عَلَيْهِ ، وَكَيْفَ قُبُضَ وَأُرْسِلَ إِلَى الْكَرْكِ .
- ١٢ وَرَأَيْتُ فِي كَلَامِهِ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ دِمَشْقَ بَعْدَ الطُّنْبُغَا أَحْبَبَهُ النَّاسُ إِلَى الْتِهَابَةِ ؛ وَأَخَذَ مِنْ أَمْوَالِ الْأَيْتَامِ أَرْبَعَمِائَةِ أَلْفٍ ، وَمِنْ أَمْوَالِ قَوْصُونَ وَالتَّجَارِ جَمَلَةٌ كَثِيرَةٌ وَتَفَقَّحَ فِي الْعَسَاكِرِ ، وَظَفِرَ بِالْبَرِيدِ وَمَعَهُ نَفَقَةٌ مِنْ عِنْدِ قَوْصُونَ إِلَى الطُّنْبُغَا لِيَصْرِفَهَا فِي مُهِمَّةٍ ، وَهِيَ عَشْرَةُ أَلْفِ دِينَارٍ فَأَخَذَهَا . وَلَمَّا وَصَلَ الطُّنْبُغَا ١٥ وَمَعَهُ تِسْعَةُ عَشْرِ أَلْفًا ضَعَفَتْ نَفُوسُ الَّذِينَ مَعَ الْفَخْرِيِّ وَهُوَ عَلَى خَائِنٍ لَاجِنٍ ، فَرَكِبَ بِنَفْسِهِ وَجَعَلَ يَقْوِي النَّاسَ وَيَشْجِيهِمْ ، وَقَالَ لِمَالِيكَه : يَا أَوْلَادِي إِنْ هَرَبْتُ اضْرِبُوا أَنْفَ عُنُقِي ١٨ .

١ - أحبه ؛ ليست لي (ع) ومكانها يهاض .

٢ بإزاء الحارث في هامش (س ٢) وحدها تعقيب نصه :

و ذكر له الصغدني ترجمة طويلة وقال : إنه لما أخرج إلى دمشق قدم لتشكر تقدمه عظيمة حتى قال تنكر عن الفخري : والله لو خدم أستاذي ربع هذه الخدمة ما كان أحد منا نال مرتبته . قال : وكان شجاعاً مقداماً ذا هبة أديباً حليماً جواداً أميناً لا يحسن أن يكتب اسمه وإنما يكتب على التواضع والكتب دواذاره .

- ولما جلس الملك الناصر على الكرسي وبيع بالسلطنة كان الفخري مشدود الوسط ، ويده عصاً وهو مُحْتَفِلٌ بالأمر غاية الاحتفال فكان حفته فيه .
- قال الشجاعي : « كان عزيزاً عند أستاذه المليك الناصر ، وكان كثير المزح .
٣ معه ، وكان ينتفخ على السلطان ويشتمه في لعب ويقول له : يا أفرج ، وكان السلطان ينسبه إلى الجنون ، وكان فيه هوج ورهج ، خفيف العقل ، كثير الشغف بالفسق مزاح ... »^١
- ٦ وقال ابن خبيب : « أميرٌ مقدّم ، مُبَجَّلٌ معظم ، مشهور السُّعة ، موصوفٌ بالغفل والرِّفّة مُنْتَظِمُ السَّيادة ، متقلبٌ في النعمة والسَّعادة ، معدودٌ من الأكابر والأعيان ، داخلٌ في زُمرة الأبطال والشُّجعان . وولّي نيابة السلطنة بدمشق ولم يتم له الأمر ، وأوقد نار الحرب لمن عدل عن الناصر فأخزفته بلهيب الخنجر ، قام بما يتعين من يخدمته ، وسار إلى أن صار من سيوف يقاتمه ، ودخل معه إلى الكرك ، بل أوقع نفسه في حبال الشُّرك ، واستمرّ لافئداً بهجنابه ،
١٢ إلى أن أصابه كما فعل بمن قتل ستم عيابه » . انتهى .
- وقد ضرب عنقه صبراً خارج الكرك بمحضور السلطان ، وكان ذلك جزاءه من قيامه في نُصْرته .
- ١٥ قال ابن الوائلي : « كان ضرب عنقه وعُنُق طَشْتِير في سادس عشرين ذي الحجة ، وجاء الخبر بذلك في أول الهرم » ، (وهذا يقتضيه كلام ابن كثير .

- وقال القاضي شهاب الدين بن فضل الله : ما رأيت أحداً أكرم منه لا يستكر على أحد ما يطلبه .

وانظر أعيان مصر وأعيان النصر (١١٤) وفيه وفاة قطلوبغا هذا سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة في أوائل الهرم منها .

١ كلمة خمت عليها فلم نتيها ، ولم نقف على هذا النقل في المطبوع من تاريخ الشجاعي .

٢ في (س ٢) و (ع) : « السمح » تحريف واضح .

٣ (ع) : « وأقد الحرب » نقص ونحط .

وقال الشجاعى : « كان قتلُهما في العَشرِ الأوَّل من المحرم »^١ من السَّنة الآتية » .

- ٣ وكذا ذكرهما ابنُ حبيبٍ فيمنْ ثُوِيَ في سَنَةِ ثلاثٍ وأربعين ، والصُّوابُ الأوَّل .
وحكى أن طَشْتَوْرَ حَلَعَ عندَ القَتْلِ ، وأما الفَخْرِي فلم يَهَبِ الموتَ وقال للموتَكين
به : قَدُموني قَبْل / أخِي فَإِنَّهُ ما لَهُ ذَنْبٌ ، فلعلهُ يرحمُهُ ويحِبُّ عليه أو يشفَعُ | ٢٣٣ |
٦ فيه أحد .

قال بعضُ المؤرِّخين : « وأمرَ السُّلطانُ أهلَ الكَرَك من النصارى وغيرِهِم بنَهَبِ
حريمِهِما وسَبْيِهِنَّ ، فتألمَ الناسُ لذلك لا جَزاءَ اللهُ تحييراً » .

- ٩ وفي الفَخْرِي يقولُ الشَّيخُ صلاحُ الدين الصَّفَّدي :
« سَمَتِ هِمَّةُ الفَخْرِي حَتَّى ثَرَفَتْ عَلَى هَامَةِ الجوزاءِ والنَّسْرِ بالنَّصْرِ
وكانَ بِهِ لِلْمُلْكِ فَخْرٌ فَخائِلُ الزُّ مَنْ فاضَحَى مُلْكُ مِصرَ بلا فَخْرِي »^٢
١٢ « قَوْصُونُ الناصِرِيِّ ، الأميرُ الكَبيرُ نائبُ مِصرَ وعَيْنُ الأُمراءِ بها .

ذكرُ الشجاعى أنَّه حَضَرَ من (بلادِ بركة)^٣ إلى مِصرَ صُحْبَةً المَعوُدة
زوجةَ الملكِ الناصر ، وكانَ دخولُهُ إلى القَاهِرَةِ في ربيعِ الآخرِ سَنَةِ عِشرين ،
١٥ حَضَرَ ومعه شيءٌ يَتَجَرَّ فيه بنحوِ خمسمائةِ ذِرْهِمٍ ، فَعَدَّرَ أن السُّلطانَ رآه في
الإِصْطَبالِ فأعجبه ، وكانَ جَميلاً (طَوِيلَ القامةِ ، تَقْدِيرُ عمره ثمانيةَ عشرِ سَنَةً ،
فسأَلَ السُّلطانُ عَنْهُ فأخبرَ بِحالِهِ ، فطَلَبَهُ إلى يَدَيْهِ)^٤ فسأَلَهُ عن حالِهِ وسببِ

١ ما حصرناه بين القوسين ساقط من (ع) .

٢ البيتان في ترجمة قطلوبغا الفخري في أعيان مصر وأعيان مصر (ق ١١٤) .

٣ ما بين القوسين بخط المؤلف مقحماً بين السطرين في الأصل (س ١) وهو في (س ٢) وليس في (ع) .

٤ سقطت في (ع) وموضعها بياض .

٥ ما حصرناه بين القوسين سطر ساقط من (س ٢) طُفِرَتْ عنه عينُ الناسِخ .

- حُضِرَ ، فَأَخْبِرَهُ أَنَّهُ حَضَرَ صُحْبَةَ السَّيِّدِ لِيَقْرَعَ فِي يَصْرَ وَيَعُودَ إِلَى بِلَادِهِ ،
 فَسَأَلَ السُّلْطَانَ أَنْ يَقِيمَ عِنْدَهُ ، فَذَكَرَ أَنَّ لَهُ أَقْرَبَ فِي الْقُرْمِ ، فَقَالَ لَهُ : 'أَنَا
 أَجِيبُكُمْ ؛ فَأَلْعَمَ بِالْمَقَامِ وَبَاعَ نَفْسَهُ لِلْسُّلْطَانَ (بِثَانِيَةِ آلِافٍ ، وَجَهَّزَتْ إِلَى أَخِيهِ ٣
 صُوصُونَ إِلَى الْبِلَادِ) ' فَأَتَّخَذَهُ السُّلْطَانَ وَجَعَلَهُ سَاقِيًا ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ إِقْبَالًا عَظِيمًا ،
 وَأَحْبَبَهُ وَأَمَرَهُ وَتَبَرَّهَ وَبَلَّغَهُ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ ، وَأَرْسَلَ أَخْضَرَ أَخَاهُ سُوْسَنَ وَأَقْرَبَهُ وَأَمَرَ
 الْجَمِيعَ ؛ وَبَلَّغَ عِنْدَ السُّلْطَانِ مَنْزِلَهُ لَمْ يَلْعَمُهَا غَيْرُهُ ، وَلَمْ يَبْقَ عِنْدَ السُّلْطَانِ أَكْبَرُ ٦
 مِنْهُ ، وَزَوْجُهُ بَانَتْهُ وَتَزَوَّجَ السُّلْطَانُ بِأَخْتِهِ . هَذَا كَلَامُ الشَّجَاعِيِّ ٢ .
 وَكَانَ يَقْتَضِي ذَلِكَ وَيَقُولُ : أَنَا اشْتَرَيْتُ فِكْنَتُ مِنْ نَحْوَصِهِ ، وَأَمَرَنِي وَقَدَّمَنِي
 وَزَوَّجَنِي بِنْتِهِ . وَأَمَّا غَيْرِي فَتَقَبَّلَ مِنَ الثَّجَارِ إِلَى السُّلْطَانِ إِلَى الْإِصْطِقْلَاتِ . وَكَانَ ٩
 دُخُولُهُ عَلَى نِسْتِ السُّلْطَانِ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، وَذَبَحَ مِنَ الْأَغْنَامِ أَلْفَيْنِ وَثَمَانِمِائَةٍ
 رَأْسَ ، وَمِنَ الْجَمَالِ مِائَةً وَخَمْسِينَ جَمَلًا غُبْلَتَ مُشْتَلًى ، وَمِائَةً وَأَرْبَعِينَ بَقَرَةً
 وَخَمْسِينَ فَرْسًا ، وَمِنَ الْإِوَرِ وَالْدَّجَاجِ مَا لَا يُحْصَى ، وَعَمِلَ حُلُومَ أَخَذَ عَشْرَ ١٢
 أَلْفٍ إِلَى بُلُوجِ سَكَّرَ . وَكَانَتْ التَّقَادُمُ الَّتِي حُمِلَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْأُمَرَاءِ يَنْخُو خَمْسِينَ
 أَلْفَ دِينَارٍ ، وَلَمْ يَزَلْ فِي تَقَدُّمٍ وَتَعَمُّدٍ عِنْدَ السُّلْطَانِ حَتَّى صَارَ مِنْ أَغْيَانِ الْأُمَرَاءِ ،
 وَكَانَ أَسْتَادُهُ يَسْتَشِيرُهُ وَيَرْجِعُ إِلَى رَأْيِهِ ١٥ .
 وَلَهُ بِمَعْرِ الْخَانَقَاهِ الْمَشْهُورَةِ ، وَبَنَى بِالْقَاهِرَةِ جَامِعَيْنِ أَحَدُهُمَا بَيْنَ جَامِعِ طُولُونِ
 وَالصَّالِحِ وَالْآخَرِ بِأَوَّلِ الْقَرَّافَةِ ، وَوُفِّقَ عَلَيْهِمَا .

١ هـ له « ليست في (ع) .

٢ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شبهه في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) وساقط من النسخة (ع) .

٣ لم يجده فيما بين يدينا مما طبع من تاريخ الشجاعى .

٤ « مشتل » ليست في (ع) وموضعها فيها بياض .

٥ في هامش الأصل (س ١) تحشية بخط المتن نصها : « وله بمصر الخانقاه وبني بالقاهرة جامعين أحدهما بين جامع طولون والصالح والآخر بأول القرافة » .

- ولما مات أستاذه كان هو والأمير يشتاك عن الأمراء بمصر ، ولما مُسِكَ بِشْتَاك
 انْفَرَدَ هو بِالْأَمْرِ ، وعمل على المنصور حتى تخلعه وأرسله مع إخوته إلى الصعيد ،
 ٣ وولى الأشرف كُجُك ، وكان صغيراً ، فصارت الأمور كلها إليه ، وانفرد بتدبير
 المملكة ، والتفت عليه الأمراء وأمر نحو ستين أميراً ، وألفق الأموال ، وأنعم
 بالعامات لا مزيد عليها . وكان يجلس في مجلس نائب السلطنة في أيام الأشرف ،
 ٦ ثم ترفع عن ذلك ، فبني له داراً داخل باب القلعة وصار يجلس فيها / وبعد السباط [٣٣ ب]
 بها أعظم من سباط السلطان . وكان يقول : في ملكي سبعائة مملوك ألقى بهم
 أهل الأرض ، ولكن مقتته النفوس لما نسب إليه من قتل ابن السلطان ، وكرهته
 ٩ العامة فقاموا عليه مع ألدغيش وغيره من الأمراء في رجب من هذه السنة ،
 وذلك بعد أن استولى الفخري ومن معه على بلاد الشام للتناصر أحمد ، فقبض
 عليه ونهب أمواله وذخائره .
- ١٢ قال ابن حبيب : « أمير عَلا مقامه ، وألحق نظامه ، وحتف حَمَامُه ، وقوبل
 بالقبول كلامه ، كان متقلِّباً في النعم ، مختالاً بين الخول والخدم ، مَقْشُوداً عليه
 بالخصائص ، مقرباً عند أستاذه المليك الناصر ، ذا جود ونوال ، وإنجاذة للسؤال ،
 ١٥ ومحسن ومتفاخر ، ومكريم ومآثر ، وفعل بالخير مؤصوف ، وميل إلى جهات
 البر والمعروف ، بتى بالقاهرة تجامعاً لأهل الصلوات ، وأنشأ بها الخانقاه المعمورة
 لأهل الخلوات ، أحسن في وضعها كل الإحسان ، وصرف عليها وعلى أوقافها
 ١٨ جملة من اللجون واليعقيان ، واستمر مستبداً بالأمور ، جالساً على اميرة السرور .
 إلى أن وافته من الردى سرية ، من الرقة غربة فقبض عليه وجهز إلى الإسكندرية ،
 فكاثت وفاته بها . »
- ٢١ وقال الشجاعى : « كان كريماً يعطاء ، كان يفرق على مماليكه وحاشيته في

١ (ع) : « ونهب . »

٢ (ع) : « وفعل الخير . »

كُلُّ سِنَةٍ صَنِيعَةُ أَلْفِ رَأْسٍ غَنَمٍ وَثَلَاثُمِائَةِ رَأْسٍ بَقَرٍ ، وَيَهْبُ فِي السَّنَةِ عَشْرِينَ ثَلَاثِينَ بِحِصَاةٍ ذَهَبٍ .

- وقال غيره : « كَانَ كَرِيماً يُعْطِي الْأَلْفَ لِرَدَبٍ قَمَحٍ ، وَالْعَشْرَةَ آلَافٍ فِضَّةً ٣ ونحو ذلك ، وكان إذا انفرد عن السلطان في الصيد يروح معه ثلث العسكر ، وأخضر أخاه صوصون فأمّره وابن أخيه تلجك^١ وأمره . ولما نهبت داره أخذ منها ما يجاوز الوصف حتى إن الذهب كان ستائة ألف دينار^٢ ، وأما الزركش ٦ والحوائص الذهب والأواني الذهبية والفضية فقيمة ذلك مائة ألف دينار ، وكان فيما نهب له ثلاثة أكياس ملؤها جوهر نفيس ، وقيل : إن قيمتها مائة ألف دينار ، وثلاثمائة ثوب حرير أطلس ، إلى غير ذلك ، واستغنى العوام والرعاع ٩ حتى صاروا يتبايعون الدينار بينهم بأحد عشر درهماً ، والقمح الإردب بستة دراهم ، وقس على ذلك . قيل هو ورقته في شوال ، أرسلوا أميرين طشتير ١٢ طليله وشهاب الدين ابن صبيح إلى الإسكندرية ورسموا لها بقتل قوصون والطليبا وترسيبها وجر كتير بن بهادر ، فحقتا المذكورين وقطعا رؤوسهم وحضرا بها إلى القاهرة .

- ١٥ . لؤلؤ الحلبي ، غلام قلندش ، بغاء مفتوحة وتكون ساكنة وذال وشين متجمتين .

- كان في أول أمره جزاراً ، ثم توصل إلى أن تحلم عند قلندش مباشرين ضمان خلب ، فصار يؤذي ويرافع ، ووصل إلى مصر مرات بسبب ذلك . وفي سنة ١٨ اثنتين وثلاثين حضر إلى القاهرة ووقف قدام السلطان ورعى ديناراً ودرهماً وفسأ وقال : يا حوئد الدينار للمبشرين ، والدرهم للنائب ، والفلس لك . فغضب السلطان وطلب / الجميع من خلب ، ولما وصلوا رافقهم وحققهم والتزم فهم ٢١

[٢٣٤]

١ « تلجك » ليست لي (ع) .

٢ في (ع) : « حتى إن الذهب اختوم كان أربعة ألف دينار » وكانت العبارة كذلك في الأصل (س ١) فصحت بخط ابن قاضي شهبة .

بثمانين ألف دينار ، فسلّمهم له فكان يقدّم في دسّات الوزارة ويعاقب ويضرب ويُعذّب ، وبالغ في أذى أهل حلب ، ثمّ سيّره السلطان إلى حلب وجعلته شاذّ الدّواوين بها ، فبالغ في أذية الناس إلى أن باعوا أولادهم ، ثمّ أحضره السلطان إلى القاهرة وولاه شدّ الجهات ، فاستمرّ على طريقته في الأذى ، ثمّ ولّاه شدّ الدّواوين فباشر بجيروت وطُليان زائد . ثمّ إنّ السلطان عزّله في سنة سبع وثلاثين و صويز ، ثمّ أفرج عنه بشفاعة تنكر ، وأخرج إلى الشام على شدّ العبداد في سنة تسع وثلاثين . ثمّ توجه إلى حلب وأقام بها إلى أن حضر الأمير طغتمش حمص أخضر نائباً عليها ، فضرّبه بالمقارع إلى أن مات في هذه السنة في إحدى الربيعين ٩ أو جمادى الأولى طناً .

١. مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْعَنِيِّ ، الإمام ، شمس الدّين ، أبو عَبْدِ اللَّهِ ، شيخُ القراء بدمشق الرّقمي الأصل الدمشقي الحنفي الأعرج .
 ١٢ من ولد عَمَّارِ بْنِ بَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . مؤلّفه تقريباً سنة سبع وستين . سَمِعَ الْكَثِيرَ مِنَ الْفَخْرِ بْنِ الْبُخَارِيِّ وَابْنِ شَيْبَانَ ، وَالشُّمُسَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الزَّيْنِ ، وَالتَّقِيَّ الْوَاسِطِيَّ ، وَزَيْنَبَ بِنْتَ مَكِّيٍّ وَهَذِهِ الطَّبَقَةُ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ طَبَرَزْدِ وَالْكِنْدِيِّ وَغَيْرِهِمَا ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ الْفَارُوقِيِّ عَنْ أَصْحَابِ ابْنِ الْبَاقَلَانِيِّ ، وَعَلَى الْجَمَالِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ ذَاوُدَ الْفَاضِلِيِّ ، وَالشَّهَابِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ مُزَاهِرٍ صَاحِبِي السُّخَاوِيِّ . وَتَفَقَّهَ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ . وَدَرَسَ بِالْجَوْهَرِيَّةِ وَأَعَادَ بِقُرْأَتِهَا ، وَوَلِيَ مَشِيخَةَ الْإِقْرَاءِ بِدَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ جَمْعَ كَثِيرٍ ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْقُرْآنَ تَخْلُقُ مِنْهُمْ : الْبَرْزَالِيَّ ، وَالذَّهَبِيَّ ، وَالْحُسَيْنِيَّ ، وَابْنَ رَجَبٍ وَذَكَرُوهُ فِي مَعْاجِمِهِمْ .
 ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) وَقَالَ فِيهِ : « الْإِمَامُ الْمُفْتِي ، شَيْخُ الْقُرْآنِ

١ بإزاء الترجمة في هامش الأصل (س ١) عنوان جعاني مثاله : « ابن عبد الغني الأعرج شيخ القراء بدمشق » كتب بخط رديء مختلف عن خط المتن .

- أُوْحِدَ من عُني بالسَّماعِ ، ودَارَ على الرُّوِاقِ ، ورافَقَ الطَّلَبَةَ وتميَّزَ في الحديثِ والقِراءاتِ وغير ذلك . صاحِبِنَا من سَنَةِ إِحدى وتسعين وهو أَسَنُ مني بَسَنوات . أَقْرَأُ ودُرِّسَ وأشْغَلَ ورَوَى الكثير .
 ٣ وقال الخُسَيْنِيُّ^١ : « جَلَسَ مع الشُّهُودِ مُدَّةً ثم تصدَّرَ للإِقْراءِ والإِفَادَةِ بِالذَّارِ الأَشْرَفِيَّةِ حتَّى مات في سَلَخِ صَفَرٍ ، وقيل في مُستَهلِ ربيعِ الأولِ ودُفِنَ بِبابِ الصَّغِيرِ » .
 ٦

- مُحَمَّدٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ شَاهِنْشَاهٍ^٢
 ابنُ أَيُّوبَ ، الملكُ الأَفْضَلُ ناصرُ الدِّينِ ابنُ المَلِكِ المُوَيْدِ عَمادِ الدِّينِ ابنِ الأَميرِ
 ٩ الأَفْضَلِ نُورِ الدِّينِ ابنِ الملكِ المظفَّرِ تَقِيِّ الدِّينِ ابنِ الملكِ المَنْصُورِ ناصرِ الدِّينِ
 ابنِ الملكِ المظفَّرِ تَقِيِّ الدِّينِ الأَيُّوبِيِّ صاحبُ حِمَاةٍ .
 ولها بعدُ أبيه سنةُ الثَّلاثينِ وثلاثينَ في ربيعِ الآخرِ ، وركِبَ بمصرَ بالعَصائبِ
 ١٢ والثَّيَابَةِ والناشِيَةِ أمامَهُ ، وأمرَ التَّوابعَ أنْ يَكاتِبُوهُ بالسُّلْطَنَةِ ويُجَرِّوهُ على عَادَةِ
 ٣٤ ب ١ أبيه^٣ / ؛ وكانَ كثيرَ الاستِحْضارِ للأَمْشالِ والأَشْعارِ ، جَواداً على الشُّعراءِ
 وغيرِهِم ، إلا أَنَّهُ لم يَزَلْ مُزَوَّعاً على مملكته تارَةً من جِهَةِ السُّلْطانِ وتارَةً من
 ١٥ جِهَةِ نائِبِ الشَّامِ تُكَبِّرُ بسببِ أَقارِبِهِ حيثُ يَشْكُونُ عَلَيَّهِ ، ومن جِهَةِ الثُّرَيَّانِ
 حيثُ يَأْخُذُونَ من إقْطاعِهِ ، واستمرَّ عَشْرَ سَنينَ إلى شَهِرِ ربيعِ الأولِ من هَذِهِ

١ ما وقفا عليه في دبل العر للحسيني ص : ٢٢٨ نصه : « ومات بدمشق مقرها العلامة هبس الدين محمد بن أحمد بن علي الرقي ثم الدمشقي الخنفي الأعرج عن أربع وسبعين سنة ، حدث عن الفخر وطائفة وقرأ على العاروثي والفاضلي وأقرأ بالأشرفية ، توفي في سلخ صفر » ولم يزد الحسيني على ذلك .

٢ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي صورته : « صاحب حماة من أولاد أيوب » .

٣ رسمت في (ع) : « شاهين شاه » .

٤ في هذا الموضع زيادة في (ع) نصها : « وقدم هو على السلطان وافداً فأكرم ولادته وخلع عليه التشاريف الماخرة » وكانت هذه الزيادة في الأصل (س ١) ولكن ضرب عليها ابن قاضي شهبة على أغلب الظن ، ولم نبدعها في متن النسخة (س ٢) .

- السنة الفصّل عنها وعوضَ بتقدّمه في الشام . وكان الملك الناصر أرادَ عزّله عن حماة لأنه بلغه عنه أنه صادّر رعيّته واشتغل باللّجب عن المملّكة ، فأرسلت والدته ٣ دخلت على تذكّر فشتم فيهِ وضجّ أنهُ يُصلحُ حاله ، فاستمرّ به السلطان . تُوفي في ربيع الآخر بدمشق وحُمِل إلى ثرثتهم بحماة فدفن بها عن ثلاثين سنة ، ورثاه الشيخ جمال الدّين ابنُ ثباته والصّفي الجلي .
- ٦ قال الصّفيدي : « مات وترك عليه ذنباً كثيراً فوق الألفي ألف » ٢ .
- محمّد بن عبّيد الله بن عليّ بن صوّر ، القاضي ، قُطِب الدّين بنُ وجّيه الدّين البصري الشافعي .
- ٩ ولد في شوال سنة أربع ٢ وسبّتين ، وسَمِعَ من جدّه لأمه عبّيد الرحيم بن عبّيد النعم الدّيمري وغيره ، وولي مُشارفَة المارستان المنصوري ، ثم شهادة بيت المال ، وحَدّث بدمشق عن جدّه المذكور بشيء جمعه في سيرة النبي ﷺ .
- ١٢ قال ابنُ رافع : « ناب في الحُكْم بالقاهرة » ٤ .
- وقال ابنُ الوالي عَن القوّري الحنفي : « وولي عِدّة ولايات ، وكان شكلاً حسناً له فضيلة » . تُوفي بالقاهرة في شهر رمضان ودفن بالقرافة .
- ١٥ • محمّد بنُ عبّيد الحميد بن عبد الرحمن بن عبّيد الواجد بن هلال ، عماد الدّين الأُردي .
- كان أحدَ عُدُولي دمشق ، ومن بَيّت العَدالة والصّدارة . تُوفي في رَجَب ودفن بثرثتهم بقاسيون . ١٨

١ « كثيراً » ليست في (س ٢) .

٢ أفرد له الصّفيدي ترجمة مستفيضة في أعيان مصر وأعوان النصر ، انظره (ق ١٢٥ ب ... ١٢٦ ب) .

٣ (س ٢) : « أربعين » ظفيرة قلم .

٤ وفيات ابن رافع : ٤٠٩/١ ، وفيه وفاته في ليلة عاشر رمضان .

- مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هَيْبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُثَنَّمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
ابن أبي الكاتب بن مُحَمَّد بن أبي الطَّيِّب ، القاضي الصَّدْر ، نَجْمُ الدِّينِ أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّدْرِ الْكَبِيرِ نَجْمُ الدِّينِ أَبِي حَفْصِ ابْنِ أَبِي الْقَاسِمِ^١ . الْبَاهَوِّلِيُّ^٣
الْأَصْلُ الدَّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ الْمَرْوُوفُ بِأَبْنِ أَبِي الطَّيِّبِ .
وُلِدَ فِي حُدُودِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَسِمِعَ (الْبُخَارِيُّ) مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْيُونَنِيِّ ،
وَحَدَّثَ وَدَرَسَ بِالْكُرُوسِيَّةِ وَالصَّلَاحِيَّةِ بَعْدَ الْوَلَدِ مَدَّةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ وَلِيَ وَكَالَةَ بَيْتِ^٦
السَّالِ فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ ، ثُمَّ نَظَرَ الْخِزَانَةَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَدَامَ
فِي هَذِهِ الرِّوَاطَةِ ثَلَاثَ إِلَى أَنْ تُوُفِيَ .
- قال ابن حبيب : « ماجدٌ أضاءَ نَجْمُهُ ، وَظَهَرَ عِزُّهُ وَعِزُّهُ ، وَفَاحَ عَرْفُ^٩
بَيْتِهِ الطَّيِّبِ ، وَهَمَى غَيْثُ فَضْلِهِ الصَّيِّبِ ، كَانَ مُتَعَدِّدًا مِنَ الْأَعْيَانِ ، مَعْرُوفًا
بِالْمُحَلُّوسِ فِي صَدْرِ الْإِيمَانِ ، ذَا رُؤْيَا جَلَّ قَدْرُهَا ، وَمَنْزَلَةٌ سَارَتْ بِالرُّفْعَةِ ذِكْرُهَا .
وَلِيَ بِدَمَشَقٍ وَكَالَةَ بَيْتِ السَّالِ وَنَظَرَ الْخِزَانَةَ ، وَاسْتَمَرَّ يَتَكَلَّمُ فِيهَا هُوَ بِصَدْرِهِ ،^{١٢}
إِلَى أَنْ عَقَدَ الْمَوْتَ لِسَانَهُ . »
- نَوِي فِي شَعَانَ (عَنْ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً)^١ وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ . وَقَدْ
أَحْمَلَهُ ابْنُ كَثِيرٍ وَالْكُتَيْبِيُّ مَعَ كَوْنِهِ مَاتَ بِدَمَشَقٍ وَهُوَ مِنْ أَعْيَانِ أَهْلِهَا .^{١٥}
- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَمْرِ الْكَرِيمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَلْفٍ / بْنِ الْأَمْرِ
أَبِي دَلْفٍ صَاحِبُ الْكَرَّخِ الْقَاسِمِ بْنِ عَمْسَى الْبِجَلِيِّ الْكَرَّخِيُّ الْأَصْلُ الْقَزْوِينِيُّ^{١٨} .
حَطِيبٌ دَمَشْقِيٌّ الْقَاضِي الْمُدْرَسُ الْأَصِيلُ ، بَلَدُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ

١ في (٢ س) وما رواه زيادة مضافاً في هامشها : « المجمل » .

٢ ما رواه القوسية . نعت المؤلف . مضافاً في هامش الأصل (س ١) . وهو في المتن من نسخة

(٢ س) وساقط (١٠ ج) .

٣ محمد بن الأول . من الاسم ساقط من (ج) .

- قاضي القضاة جلال الدين أبي عبد الله ابن سعيد الدين أبي القاسم ابن الإمام ،
 ١ امام الدين أبي حفص الشافعي . مولده سنة إحدى وسبعمائة وقيل سنة سبعمائة .
 ٢ أجازته سنة ثلاث وسبعمائة جماعة منهم أبو جعفر الموزيني ، والخطيب شرف
 الدين الفزاري ، وابن مشرف والمعارفي وغيرهم . وحضر على ابن الموزيني
 في الرابعة ، واشتغل وأفتى ودرس وحديث ، واشتغل بمباشرة الخطابة لما انتقل
 ٦ والده إلى قضاء مصر سنة سبع وعشرين إلى حين وفاته ، ووُلي قضاء العسكر
 سنة سبع وثلاثين ، ودرس بالشامية الجوانية ، ووُلي نظر الأمينية ، وناب لوالده
 في المرة الأخيرة ، وكانت الأمور كلها مفوضة إليه ، وكان يُباشرُ البرج والغازية
 ٩ أيام ولاية أبيه قضاء مصر . ثم إن السبكي نزع منه نظر الأمينية فأضافه إلى
 مدرّسها ابن إمام المشهد . فتوجه إلى مصر وسعى في القضاء فكد أمره بئرم
 وربما رُمي له فخلع المنصور ، فرجع وخطب خطبة واحدة ثم مرض ومات
 ١٢ غيباً فيما قيل . وكان رئيساً محتشماً معظماً حسن الصورة ، ذا سياسة وتوّد ،
 وكان أعيان الفقهاء يترددون إلى بُستانه وضيافته عند حَمَامِه المنسوب إليه المشهور
 به بأول زقاق المباشري في الجزيرة يومي السبت والثلاثاء . وكان أيام والده بالقاهرة
 ١٥ يتردد إلى هناك ويختلج بالسلطان ويخلع عليه وخطب به مرة ، وله جزء لطيف
 في الحديث على ترتيب أبواب (التنبيه) سماه (عمدة النبيه في أدلة التنبيه) .
 توفي في جمادى الآخرة ودُفن بقرية التي أنشأها ودُفن بها والده بمقبرة
 ١٨ الصوفية بجانبها القبلي إلى جانب القنّاة . قال ابن كثير : وتأسف الناس عليه لحسن
 شكله وصباحته وجهه وتواضعه وحسن ملتقاه ، رحمه الله تعالى .
 • مُحَمَّد بن مَكِّي بن أبي الغنّام بن مَكِّي ، الصنّدر الكبير الفاضل ، مَازٍ
 ٢١ الدين أبو عبد الله ابن الشيخ نجم الدين أبي مُحَمَّد التتويحي المعري ، وشل
 بيت المال بطنائس .
 سمع من ابن البخاري ومحمد بن غنبد المؤمن الصوري ، وعبد الرحمن ابن
 ٢٤ الزين ، وابن المجاور ومن مسموعه منه (تاريخ بغداد) .

- قال ابن خبيب : « عالم فاضل ورئيسٌ كامل ، وكاتبٌ مُجيد ، وأديبٌ كلامه مُفيد ، كان جليلَ اليقَدار جَميلَ الآثار ، رفيعَ المنار ، وافرَ السكون والرفار ، أخلاقه كهيئته حسنة ، ونظمه ونثره يُظهران براعته ولُسنه ، جَمع ونفع وأفاد ، ٣
- وحدث بما سمعه من أهل الإِسناد ، أقام بطرابلس وياشر بها كتابة الإنشاء ووكالة بيت المال ، واستمر إلى أن آل أمره في بطن الثرى إلى ما آل ، وهو القائل :
- قال لي صاحبي أعزني كتاباً هُو أنسي لَيْلاً ودَرسِي نهاراً ٦
قُلْتُ قد قيل ما يُمهد عُذري شغل الحلي أُلغله أن يُصاراً
- ١٣٥ ب / توفي بطرابلس في شهر ربيع الأول وهو من أبناء السبعين .
- ٩ . مُحَمَّدُ بْنُ نَعْمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ التَّدْمُرِيُّ الصُّوفِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالشُّقَارِيِّ .
- وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ تَقْرِيباً . ذَكَرَهُ الدَّهْلِيُّ فِي (مُعْجَمِهِ) .
- ١٢ وقال ابن رافع : « سمع الحديث في كُتبه مِنْ بَعْضِ شُيُوخِنَا ، وَدَخَلَ بَغْدَادَ ، وَأَقَامَ بِدِمَشْقَ مَدَّةً فِي آخِرِ عُمُرِهِ ، وَلَهُ نَظْمٌ وَحِكْمَةٌ فِي الْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ ، وَعَلَى ذَهَبِهِ حِكَايَاتٌ وَأَشْعَارٌ ، جَالِسَتْهُ مَوَاتٌ ، وَكَانَ مُنَوَّرَ الْوُجْهِ ، مَلِيحَ الشَّيْبَةِ ، بِشَوْشٍ وَالْوَجْهِ ، مَعْظِماً عِنْدَ النَّاسِ » ١٠ .
- تُوفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ .
- ١٨ . مُحَمَّدُ التُّكْرُورِيُّ ، خَطِيبُ التُّكْرُورِ ، نَزَلَ الْمَدِينَةَ الشَّرِيفَةَ .
- قال ابنُ فَرَحُونَ : « كَانَ عَلَى طَرِيقَةِ عَظِيمَةٍ مِنَ الدِّينِ وَالْعِلْمِ وَالْإِسْلَامِ وَالصَّدَقَةِ وَبَعْدَ الْإِخْوَانِ وَالْعُلَمَاءِ وَصُحْبَتِهِمْ . وَكَانَ أَوَّلًا خَطِيباً بِبَلَدٍ مُتَلَدٍّ »

١ في وفات ابن رافع : « ابن زحال : ٤١٦/١ .

٢ وفات ابن رافع : ٤١٦/١ .

التكرور بالي^١ .

توفي في هذه السنة بالمدينة النبوية ، ودُفِنَ بالقرب من عثمان بن عفان رضي الله عنه . ٣

٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّارِي الصُّغْرِي ، قَاضِي نَيْزَ .
قَالَ ابْنُ الزَّوَالِي : « كَانَ فَاضِلًا فِي فُنُونٍ مَعَ صَلَاحٍ وَوَزَعٍ وَعِبَادَةٍ » .
توفي يومَ عرفة بعرفة ودُفِنَ بِالْمُتَلَّى . وَتَعَزَّ : بَلَدٌ مِنْ أَشْهُرِ بِلَادِ الْيَمَنِ ،
وَأَمَّا الرَّارِي والصُّغْرِي فَلَا أَعْرِفُ ضَبْطَهُمَا .

٩ . مُوسَى بْنُ مُهْتَا بْنِ عَيْسَى بْنِ مُهْتَا بْنِ مَانِعِ بْنِ حَدِيثَةَ ، الْأَمِيرُ ،
مُظَفَّرُ الدِّينِ ابْنُ حُسَامِ الدِّينِ ، أَمِيرُ عَرَبِ آلِ مُهْتَا .

ذَكَرَهُ الْكُتَيْبِيُّ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَقَالَ : « قَدِيمٌ مِنْ بَصْرَ ، وَقَدْ أُتْبِعَ
عَلَيْهِ بَرْدٌ إِقْطَاعُهُ ، وَغَوْضٌ عَنْ دَارَتَا بِالْفَرَعَةِ ، وَأَفْرِجٌ^٢ عَنْ أَمْلَاقِهِمْ الَّتِي تَحْتَ
١٢ الْحَوِطَةِ مِثْلُ ثُلُومٍ وَغَيْرِهَا ، وَأُطْلِقَ لَهُ مِنْ دِمَشْقَ مِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ »^١ .

وقال الشُّجَاعِي : « كَانَ أَجْوَدَ أَوْلَادِ مُهْتَا » .

وقال ابْنُ حَبِيبٍ : « أَمِيرٌ سِرُّهُ مَشْهُورَةٌ ، وَأَبْيَاتُهُ مَعْمُورَةٌ ، وَرَحَابُهُ مَشْبَعَةٌ ،
١٥ وَقَبَائِهِ مَرْفُوعَةٌ . كَانَ حَاكِمًا عَلَى الطُّوَلِيفِ ، مُرَاعِيًا لِلدُّوَلَةِ حَقُوقَهَا السُّوَالِفِ ،
مُتَّعِلًا صَهَوَاتِ الْحَيْلِ ، مُبَادِرًا إِلَى حِمَاةِ الْبِلَادِ فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ . وَلَبَّى فِي حَيَاةِ

١ بالي : ليست لي (س ٢) .

٢ هاشم الأصل (س ١) ههنا عنوان هامشي بصورته : « أمير عرب من آل مها » .

٣ (س ٢) و (ع) : « وأخرج » .

٤ في هامش الصفحة من (س ٢) في هذا الموضع حاشية من جنس خط المتن نصها : « ح قال بعضهم وكان له عقل جيد ، وفي طول غضب الناصر على أهل بلده لم يخرج عن الطاعة ولا تناول من المنزل إقطاعاً . وكان له على الناصر وفادات ، وهو كثير الخرافة عليه والناصر يكثر من الإحسان إليه . وقرره في إمارات أبيه بعد موت أبيه في سنة خمس وثلاثين ووجد على الناصر في سنة ثمان وثلاثين وأنعم عليه وأعطاه ضيعة زينة » .

والديه وهو غالب ، وملك أزمّة الثجائب وأعنة الجنائب ، واستمر متكلماً في إمره إلى أن ساقه الموت إلى خُفرته .

توفي في جمادى الأولى ودُفن بتدْمُر . ٣

• يَحْيَى بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ الْمَلِك ، الشيخ ، أَبُو الْفَضْلِ الْوَاسِطِي الشَّافِعِي ، مدرّس واسط .

مولده في جمادى الأولى سنة اثنين وستين بواسط . أجاز له عَبْدُ الصَّمِيد ابن أبي الجيش ، وَعَلِي بن وَضَّاح ، وابن أبي الدِّينَةِ وغيرهم ، رَوَى (شَرَحُ السُّنَّة) عن علي بن أبي السَّاعِي المؤرِّخ عن أبي سَعِيد عَبْدُ اللَّهِ بن عَمَرِ النَّيْسَابُورِي عن الْمُصَنَّف . وسمع (مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ) لِلصَّبَّاحِي على عِزِّ الدِّينِ الْفَارُوقِي عن الْمُصَنَّف إلى آخر الباءِ بقراءته والباقي إجازة . وقَدِمَ بغدادَ سنة اثنين وثلاثين ، وأجازَ للشيخ شهاب الدِّينِ ابنِ رَجَبٍ وذكره في (مَشِيخَتِهِ)^١ قال : وَلَهُ مصنفات كثيرة . توفي بواسط في شَوَّال ، وكان والده معيداً لِعِزِّ الدِّينِ الْفَارُوقِي . ١٢

• يَحْيَى بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدٍ

ابن حفاظ / ، الصَّنَدُ الرَّئِيسُ الْمُدْرَسُ ، جمال الدِّينِ أَبُو زَكَرِيَّا ابنُ الْعَلَّامَةِ ١١٣٦

بَدْرِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الْحَنَفِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْفَوَيْزَةِ^٢ . ١٥

مولده سنة ست وستين ، سمع من المُسَلِّمِ بنِ عَلَّان ، وَيَحْيَى الصَّبَّارِي ،

وابن أبي عُمر ، وابن البُخَّارِي ، وأبي حَامِدِ ابنِ الصَّابُورِي وغيرهم . وتفقه على

مذهب أبي خنيفة ، وأُتِيَ ودرُسَ بِمَسْجِدِ الرَّأْسِ ، وَوَلِيَ نَظَرَ الْأَمْرَى وشهادة ١٨

الحرالة . وحُدِّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الدَّهْبِيُّ وذكره في (مُعْجَمِهِ) وقال : « فِيهِ شَهَادَةٌ وَقُوَّةُ نَفْسٍ » .

١ (س ٢) : « وذكره في معجمه مشيخته » . سهر واضح .

٢ (س ٢) و (ع) : « الوريثة » مهمله .

وقال ابن رافع : « كَانَ مِنْ بَنِي مَعْرُوفٍ يَدْمَشْقِيٍّ مِنْ أَهْلِ الثَّرْوَةِ وَالْيَسَارِ وَحُسْنِ الشَّكْلِ ، مَلِيحُ الْبِزَّةِ »^١ .

٣ وَقَالَ الصَّفْدِيُّ : « كَانَ رَئِيسًا فِي نَفْسِهِ يَتَوَدَّدُ إِلَى النَّاسِ وَيُحِبُّهُمْ وَيَتَجَمَّلُ مَعَهُمْ »^٢ .

ثَوَقِي فِي جُمَادَى الْأُولَى وَثَوَقَنَ بِسَفْحٍ قَاسِيُونَ .

٦ • يُوسُفُ^٣ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَلِيِّ

ابن أبي الزهر ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ النَّاقِذُ الْحُجَّةُ ، شَيْخُ الْمُحَدِّثِينَ ، عُمْدَةُ الْحَفَاطِ ، أَعْجُوبَةُ الزَّمَانِ ، جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْحَاجَّاجِ ابْنُ الزَّكَاكِيِّ أَبِي عَمَّادٍ

٩ الْقُضَاعِي الْكَلْبِيُّ الْحَلَبِيُّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ الْمَرْيُ الشَّافِعِيُّ .

مولده في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وستائة بظاهر حلب ونشأ

بالجزيرة ، وقرأ شيئاً من الفقه على مذهب الشافعي ، (وأخذ عن الشيخ مَحْبِيٍّ الدِّينِ

١٢ التَّوَائِي وَغِيْرِهِ)^٤ ، وَحَصَلَ طَرَفًا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ، وَبَزَعَ فِي التَّصْرِيفِ وَاللُّغَةِ ، ثُمَّ

شَرَعَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ بِنَفْسِهِ وَلَهُ عِشْرُونَ سَنَةً ، فَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ

أَحْمَدَ بْنِ سَلَامَةَ الْحَدَّادِ أَكْثَرَ عَنْهُ ، وَمِنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ ، وَابْنِ الْخُثَارِيِّ ، وَالتَّمُتَّعِ

١٥ ابْنِ عَلَّانٍ ، وَأَحْمَدَ بْنَ شَيْبَانَ ، وَعُمَّادَ بْنَ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الصُّوْرِيَّ ، وَطَبَقَتْهُمْ مِنْ

أَصْحَابِ ابْنِ طَبَرَزْدٍ وَخَتِيلٍ وَالكِنْدِيِّ ، وَلَمْ يَزَلْ يَسْمَعُ إِلَى أَنْ كَتَبَ عَنْ أَصْحَابِ

١ وفيات ابن رافع : ٤٠١/١ .

٢ أعيان العصر وأعيان العصر : (ق ١٧٠ آ) وقال : « تَوَلَّى رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَوَّلِ حِمَادَى الْأَوَّلَى سَنَةَ الثَّانِيْنَ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ » .

٣ في هوامش النسخ الثلاث بإزاء الاسم عنوان جانبي صورته : « الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ الْمَرْيُ » .

٤ عبارة : « مولده في ربيع الآخر » مكررة سهواً في الأصل (س ١) .

٥ ما بين القوسين بخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وسقط من (ع) .

٦ (ع) « ابن العباس » خطأ .

٧ (س ٢) « محمد بن عبد الرحمن الصوري » .

ابن عَبدِ الدَّامِ ، وَسَمِعَ بِمَصَرٍّ مِنَ الْبِرِّزِّيِّ الْحَرَّانِيَّ ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ الْأَنْطَاطِي ،
وَعَازِي الْحَلَاوِي ، وَخَلَقَ . وَبِالْحَرَمَيْنِ ، وَالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، وَالْقُدْسِ ، وَنَابُلُسَ ،
وَحَلَبَ ، وَحِمَاةَ ، وَجَنْصَ ، وَبَغْلَبَكَّ وَغَيْرِهَا . ٣

وَجَمَعَ (مُعْجَمُهُ) الْجَمْعُ الْغَيْرُ . قَالَ الصَّفْدِيُّ : « وَمَشَيْخُهُ نَحْوُ
الْأَلْفِ » ١ .

وَبَرَعَ فِي فُنُونِ الْحَدِيثِ ، وَأَقَرَّ لَهُ الْحِفَاطُ مِنْ مَشَائِخِهِ وَغَيْرِهِمْ بِالتَّقْدِيمِ . ٦
وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ الثَّقِيلَةَ . وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ ، فَسَمِعَ مِنْهُ الْكِبَارُ وَالْحِفَاطُ ،
كَأَبِي تَيْمِيَّةَ ٢ ، وَابْنَ سَيِّدِ النَّاسِ ، وَابْنَ الْبِرِّزَالِي ، وَابْنَ عَبْدِ الثَّوْرِ ، وَالسَّبْكَسِي ،
وَوَلَدِهِ ، وَابْنَ جَمَاعَةَ ، وَالْعَلَّانِيَّ ، وَابْنَ كَثِيرٍ ، وَابْنَ رَافِعٍ ، وَالْحُسَيْنِيَّ ، وَابْنَ ٩
عَبْدِ الْهَادِي ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْحِفَاطِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاءَ وَغَيْرِهِمْ .

وَدَرَسَ بِدَارِ الْحَدِيثِ الْأُمْتَرِيَّةِ (بَعْدَ ابْنِ الشَّرِيشِيِّ) ٣ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً
وَنَصْفًا ، وَلَمَّا زَلَّيْهَا قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ : لَمْ يَلْ هَذِهِ الْوُظُفَةَ مِنْ حِينَ بَنَاهَا وَإِلَى ١٢
الْآنَ أَحَقُّ بِشَرْطِ الْوَاقِفِ مِنْهُ ، لِأَنَّ الْوَاقِفَ قَالَ : فَإِنْ اجْتَمَعَ مِنْ فِيهِ الرِّوَايَةُ
١ ٣٦١ وَمَنْ فِيهِ / الدَّرَايَةُ قُدِّمَ مِنْ فِيهِ الرِّوَايَةُ .

ذَكَرَهُ رَفِيقُهُ الْبِرِّزَالِي فِي (مُعْجَمِهِ) فَقَالَ : « هُوَ أَحَدُ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ الْمُؤَصِّفِينَ ١٥
بِالْحِفَاطِ وَالِإِتْقَانِ وَصِيحَةُ الثَّقَلِ وَضَبِيطُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَنْسَابِ ، وَتَحْقِيقُ الْأَلْفَاظِ ،
وَمَعْرِفَةُ التَّوَارِيخِ ، وَالتَّكَبُّتِ وَالثَّقَّةِ وَالصَّدْقِ ، وَكَانَ النَّاسُ يُرْجِعُونَ إِلَى قَوْلِهِ
وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى ضَبْطِهِ وَثَقْلِهِ وَلَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ » . ١٨

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصِّ) : « شَيْخُنَا الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ الْحَافِظُ الثَّاقِدُ

١ « ابْنُ » سَقَطَتْ مِنْ (ع) .

٢ أَعْيَانُ الْمَعْرِفَةِ وَأَعْرَابُ النَّصْرِ (ق ١٧٦ أ) .

٣ (س ٢) : « وَابْنُ تَيْمِيَّةٍ » .

٤ (ع) : « وَابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ » .

٥ مَا بَيْنَ الْقُرْسِيِّينَ بِخَطِّ الْمُؤَلِّفِ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) وَسَقَطَتْ مِنْ (ع) .

الحقّق المفيّد محدّد الثّام ، طلب الحديث سنة أربع وسبعين وهلمّ جرّاً وأكثر ،
 وكتب العالي والثّارل بخطّه المّليح المثقّن ، وكان عارفاً بالنحو والتّصريف ، بصيراً
 ٣ باللغة ، يشارك في الفقه والأصول ، ويخوض في مضائق المّعقول ، ويلدري الحديث
 كما في التّفسر مثناً وإسناداً ، وإليه المنتهى في معرفة الرجال وطبقاتهم ، ومن نظر
 في كتابه (تهذيب الكمال) علم محله من الحفظ ، فما رأيت مثله ولا رأي
 ٦ فو مثل نفسه في معناه . وكان ينطوي على دين وسلامة باطن ، وتواضع وفراغ
 عن الرئاسة ، وقناعة وحسن سنن وقلة كلام وكثرة احتيال .

وقال ابن سيّد الناس في حقّه : « ووجدت بدمشق الإمام المقدّم والحافظ
 ٩ الذي فاق من تأخّر من أقرانه ومن تقدّم أبا الحجاج البزّي ، بنهر هذا العلم
 الزّاهر ، القائل من رآه : كم ترك الأوّل للآخر ، أحفظ الناس للترّاجم ، وأعلم
 الناس بالرواية من الأعارب والأعاجم ، لا يختصّ بمعرفة مصرّ دون مصرّ ، ولا
 ١٢ يتفرّد علمه بأهل عصره دون عصره ، معتيداً آثار السلف الصّالح ، مجتهداً فيما
 يبطّ به في حفظ السنّة من النّصائح ، معرضاً عن الدّنيا وأشباهاها ، مقبلاً على
 طريقتيه التي أرف بها على أزبابها ، لا يبالى بما ناله من الأزل ، ولا يخلط جدّه
 ١٥ بشيء من الهزل ، وكان بما تصنّعه بصيراً ، وتحقيق ما يأتيه خبراً ، وهو في
 اللّمة إمام ، وله بالفرائض إمام » .

وقال السّبكي في (طبقاته) : « حافظ زماننا بالإجماع ، وحامل راية الرواية ،
 ١٨ كلمة أصغت لها الأجماع ، وصل إلى فوق ما أمّل ، وحصل على ما لم يتبأ
 لغيره ولا تحصيل . انتهت إليه رئاسة محدّثي الدّنيا ، جُمع بين علوّ الإسناد
 ومرتبّة الحفظ ، ما جاء بعد ابن عساكر أحفظ منه في أسماء الرجال المتقدّمين ،

وله معرفة تامة^١ باللغة والتصريف . وكان متجمعاً عن الناس ديناً في نفسه ،
خيراً صينياً قديراً^٢ .

وقال ابن رجب - تغمده الله برحمته - : « قال لي بعض أصحابه وأخيه^٣
ابن كثير : رأيته في جنازة وابن تيمية يكثر من سؤاله عما يتعلق بالحديث ،
وهو يجيب بسكون وثؤدة . قال : وحكى لي شيخاي ابن كثير وابن رافع يزيد
أحدهما على الآخر : لما عيّن لمشيخة دار الحديث الأشرفية توقف فيه ونار عليه^٦
الأشاعرة من أجل أن شرط وإقيها أن يكون أشعرياً ، ولم يكن الشيخ جمال الدين
كذلك ، كان على عقيدة أهل الحديث ، فلم / يمكن من مباشرتها حتى أشهد^{١٢٧١}
عليه أنه على عقيدة ابن الزمكاني » . قال ابن رافع : « فلامه صاحبه^٢ ابن تيمية^٩
وقال له : يا شيخ بعث دينك بذليك ؟ » .

ومن تصانيفه : (تهذيب الكمالي في أسماء الرجال) ، لم يصنف مثله ،
وهو كتاب جامع كامل عديم النمل لم يأل مصنفه جهداً في استيفاء شيوخ^{١٢}
الشخص وزواته واستيعاب ما فيه من التعديل والجرح ، ومن طالعته علم محل
مصنّفه وإطلاعه ، وهو بخط المصنف في خمسمائة وعشرين كراساً ثلاثة عشر
سيفراً^{١٥} .

وله : (أطراف الكتب الستة) في خمس مجلدات ، وهو كتاب نفيس جليل .
وله (آمالي وفوائد) .

وقد وقفت على أسئلة في علم الحديث أرسلها إليه القاضي تقي الدين^{١٨}
السبكي من الديار المصرية .
توفي في صفر وذوئني بمقابر الصوفية غربي قبر ابن تيمية عن سبع وثمانين سنة .

١ (س ٢) : « وله معرفة بأمر اللغة » .

٢ انظر طبقات الشافعية للسبكي : ٣٩٥/١٠ ، الترجمة : ١٤١٧ .

٣ (ع) : « فلام صا » طرفة قلم .

٤ (ع) : « أرسلها إلى القاضي » . تصحيف .

وله شعر قليل فمنه :

٣ من حازَ العلمَ وذاكرَهُ صَلَحَتْ دُلياهُ وآخِرَتُهُ
فأدبَ للعلمِ مَذاكرَةً فحياةُ العلمِ مُذاكرَتُهُ

وله :

٦ إن عادَ يوماً رَجُلٌ مُسْلِمٌ أخا لَهُ في الله أو زارَهُ
فَهُوَ جَدِيرٌ عِنْدَ أَهْلِ التَّقَى بأنَّ يَحُطَّ اللهُ أُوْزارَهُ
فرحمه الله ورَضِيَ عنه .

* * *

سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة

- استُهلَّت هذه السنة : والسلطان مقيم بالكرك ، وقد حازَ الحواصلَ السلطانية والذخائر إلى قلعة الكرك ، وقَتَلَ أعيانَ القائمين بدولته ، وأخذَ موجودَ بيتِ طَشْتِمِر ٣ وعَراهم وأرسلهم إلى دمشق خُفَاءَ عِراءَ ، وكذلك فعلَ ببيتِ الفُحْري ، أخذَ سائرَ موجودهم ، وخلقَ نساءه وأولاده بالكرك في الترسيم . وقد كَرِهَتْهُ النَّاسُ لأفعاله الذميمة ، وعلّموا أنه لا يصلحُ لصالحة .
- ٦ هذا وهو مُتَعَكِّفٌ على اللَّيْبِ لا يجتمع بأحد . والأمراء الذين تخرجوا صُحْبَتَهُ من مصرَ بغزوة في غلاءٍ وقلةٍ ، والخليفة وممالك السلطان في الخليل ، ودمشق بلا نائبٍ منذ ثلاثة أشهر وأكثرًا ، والآراءُ مختلفةٌ ، والأحوالُ فاسدة ، ٩ وكلٌّ من الأمراء خائفٌ على نفسه .
- قال الشجاعى : « ولي لَيْلَةٌ مستهلُّ السنة رَكِبَ بعضُ الأمراء وهموا يقتل النائبَ آتِسْتُرَ والأميرَ الطُّنْبُغا المازداني ومن يلودُ بهما ممن يشدُّ من الناصر أحمد ، ١٢ وكان مقصودهم قتل هؤلاء ويُقيمون سلطاناً . فَعَلِمَ النائبُ بذلك فاختَرَزَ منهم ، فلما أصبح لم يركبْ ، فأرسل طلبَ الأمراء الكبار كلهم ، فاجتمعوا بالدرگاه ، وتعدّثوا في هذا الأمرِ ومُوجِبِهِ ، وقال بعضهم : إما أن السلطانَ يحضُرَ يدبّرَ ملكه ، ١٥ وإلا يُبصرَ إيش نعملُ ، وإلا ديارُ مصر ما يُبقَى بلا سلطان . فخافَ النائبُ منهم وقال : أنا واحدٌ منكم ، ومهما فعلتُم أنا مطاوعكم ؛ فاتفقَ رأيهم على أن يكتبوا له كتاباً ويهرُفوه الأحوالُ وما همُ فيه ، إما أن يحضُرَ أو يهرُفهم إيش ١٨ يكونُ العملُ ، فكتبوا / إليه كتاباً وسألوا مَراجِمَهُ أن يحضُرَ إلى مقرِّ ملكه واستعطفوه ، وأخذوا على الكتابِ خطوطَ الأمراء الكبار والصغار ، وسفروه إلى

١ صورته في (س ٢) : « الكسر » وهي ليست في (ع) وموضعاها ياض .

٢ « وأكثر » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) ، وهي ليست في (ع) .

٣ « مقر » ساقطة من (س ٢) .

- السلطان صُحْبَة أمير ، فخرج من القاهرة خامسَ الشهر . فلما وصل إلى الكرك أرسل السلطان من أخذ منه الكتاب وكتب له جوابه ولم يجتمع به . فرجع إلى القاهرة في خامسَ عشر الشهر ، فقرأ الكتاب على الأمراء .
- ٣ وفيه : « إن الشام ملكي ، وديار مصر ملكي ، والكرك ملكي ، وأني مكان خطر لي أقمته فيه ، وأنتم ما أنتم مكلفون إلى حضوري ، ولا أنا تحت حَجَرِكُمْ ، ومتى خطر لي جئت ، وقد أقمته نائباً وحاجباً ووزيراً يَفْضُوا أَشْغَالَ النَّاسِ ، وما ثمَّ حال يتوقَّف على حضوري ، وقد بقي لي قليل وأتوجه إليكم ، ومن تكلم فيما لا ينبغي قتله ، وترسلوا تعرفوني مَنْ هُوَ الذي تحدَّث في هذا الأمر » .
- ٩ فلما قرؤوا الكتاب عَلموا أنَّ ما لهُ نية في المَجِيء ، وأن حالهم لا يَمُنْشِي على هذا الأمر . فاتفق رأيهم أن يرسلوا إلى أمراء الشام وثواب البلاد يُخْبِرُوهم بهذا الأمر ويستشيروهم فيما يَفْعَلُونَهُ ، فكتبوا كتاباً وحطوا كتاب السلطان الواردة عليهم طي كتابهم ، وأرسلوه صُحْبَة الأمير الذي توجه إلى الكرك ، فخرج من القاهرة سابعَ عشر الشهر متوجهاً إلى الشام ، وبقي أمراء مصر في انتظار جواب الأمراء في الشام فيما يَفْعَلُونَهُ ، وما عَلموا أن الله تعالى كما جمع القلوب على مَحَبَّتِهِ أولاً نفرها عنه آخراً ، وأن أمراء الشام عندهم أعظمُّ مما عند المصريين » .
- هذا كلام الشجاع .

وأما أخبار دمشق : فقد استهلَّت هذه السَّنة والأمير بيترس الأحدي نائب صَفَد نازل بقصور تَنْكِر بطريق دَارِيَا .

وفي سادسَ الشهر : وردَ كتاب السلطان ، فقرأه بدار السَّعادة بحضور الأمير بيترس نائب النيبية والأمراء بالكرام بيترس الأحدي واختيراه والصنَّع عنه لتَقْدِمِ خِدْمَتِهِ على السلطان المَلِكِ الناصر وولده المنصور .

١ (ع) : « عليهم في طي » .

٢ كذا في النسخ الثلاث ، ولعله خطأ وصوابه : « والدة » فالمنصور لقب السلطان علاء الدين والملك الناصر أحمد .

- ثم وَرَدَ من الغد كتابُ السُّلْطَانِ إِلَيْهِم بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ ، فَرَكِبَ الْجَيْشُ مُلْبِسِينَ
بَسُوقِ الْخَيْلِ وَرَاسِلُوهُ وَقَدْ زَكَبَ بِجَمَاعَتِهِ وَأَظْهَرَ الْأَمْتِنَاعَ ، وَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ وَلَا
يَطْلُعُ إِلَّا لَمَنْ هُوَ بِالْأُدْيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، فَأَمَّا مَنْ هُوَ مَقِيمٌ بِالْكُرْكِ ، وَيَصْنُرُ عَنْهُ ٣
مَا يُقَالُ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ الَّتِي سَارَتْ بِهَا الرُّكْبَانُ فَلَا ١ . وَقَالَ لَهُمْ : « إِيْشْ هُوَ
ذَنْبُ الْفَحْمَرِيِّ وَطَشْتَمَرُ حَتَّى يُجْرِيَ عَلَيْهِمَا هَذَا الْخُلُ ، وَإِذَا كَانَ هَذَا فَعَلَهُ مَعَهُمَا
مَعَ بَذْلِهِمَا الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسَ فِي رِضَاهُ ، وَمَا رَضِيَ بِقَتْلِهِمَا حَتَّى تَهْبَ أَمْوَالُهُمَا ٦
وَسَيُ حَرَمَهُمَا ، إِيْشْ يَعْمَلُ مَعَنَا لَحْنٌ ؟ » فَلَمَّا بَلَغَ الْأَمْرَاءُ ذَلِكَ تَوَقَّفُوا فِي
أَمْرِهِ وَسَكَنُوا ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَرَجَعَ هُوَ إِلَى الْقُصُورِ . وَتَوَاتَرَتْ كُتُبُ
السُّلْطَانِ عَلَيْهِم بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ وَإِسَالِهِ إِلَى الْكُرْكِ وَالتَّأَكِيدِ فِي ذَلِكَ ، فَتَحِيَّرُوا فِي ٩
أَمْرِهِمْ / وَرَأَوْا أَنَّهُمْ إِنْ قَبَضُوا عَلَيْهِ وَلَا ذَنْبَ لَهُ مَعَ قَبْضِهِ عَلَى مَنْ ذَكَرَ آلُ ١٣
الْأَمْرِ إِلَيْهِمْ ، مَعَ اسْتِثْنَاءِ قُبُحِ سِيَرَةِ السُّلْطَانِ ، وَاسْتِحْلَالِ حَالِهِ وَلَعِيْبِهِ وَاجْتِنَاعِهِ بِالْأَرَاذِلِ
وَتَقْرِيبِهِ التَّعْصَارِ . وَإِنْ لَمْ يُطِيعُوهُ فِيمَا أَمَرَ ٢ بِهِ تَحْشَوْا عَوْدَهُ إِلَى مِصْرَ وَانْتِفَاعَهُ ١٢
مِنْهُمْ ، فَاجْتَمَعُوا بِسُوقِ الْخَيْلِ مَرَارًا وَاسْتَنَوُّوا ، فَاتَّفَقَ رَأْيُهُمْ عَزَّ تَحْلِيَهُ وَمَكَاتِيَهُ
الْمَصْرِيِّينَ وَالشُّوَابَ فِي ذَلِكَ ، وَبَقُوا مُتَوَهِّمِينَ مِنْ هَذَا الْخَالِ خَائِفِينَ ، وَجَاءَ
كِتَابُهُ إِلَيْهِمْ يُعَيِّبُهُمْ فَلَمْ يُغْدَ ، وَرَكِبَ الْأَحْمَدِيُّ فِي الْمَوْكَبِ ، وَرَكِبُوا ١٥
عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ، وَرَاحُوا إِلَيْهِ إِلَى الْقَصْرِ ، وَاتَّفَقُوا مَعَهُ وَكَتَبُوا إِلَى مِصْرَ فِي
ذَلِكَ ، هَذَا وَهُمْ فِي غَايَةِ الْوَجَلِ وَالْخَوْفِ . فَوَصَلَ الْكِتَابُ إِلَى مِصْرَ فِي عِشْرِينَ
الشَّهْرِ ، كَمَا ضَبَطَ ذَلِكَ الشُّجَاعِيُّ ، فَلَمَّا قَرَأُوا الْكِتَابَ اتَّفَقُوا عَلَى تَحْلِيهِ لِقُبْحِ ١٨
سَبِيْرَتِهِ ، وَارْتِكَابِهِ مَا لَا يَلِيْقُ بِهِ ، وَقَتْلِهِ الْأَمْرَاءَ بِلَا ذَنْبٍ ، وَاسْتِحْلَالِ أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ ،
وَتَوَلِيَةِ أَخِيهِ عِمَادِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ . فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فِي نَهَارِهِمْ وَتَحَدَّثُوا مَعَهُ فِي ذَلِكَ

١ « فلا » ليست في (ع) .

٢ (س ٢) : (ع) : « إلى » بدل « آل » خطأ .

٣ (س ٢) : « أمروا » سبق قلم .

وقالوا : نحن نملكك علينا ولا نسير كسيرة أخيك . فحلف لهم أنه ما يؤذي
 أحداً منهم ولا يخرج عن رأيهم ، وحلفوا له أنهم لا يخونوه .

* * *

سُلْطَنَةُ الْمَلِكِ الصَّالِحِ إِمَامِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ الْمَلِكِ التَّائِبِ
مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ الصَّالِحِي

- كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ عَشْرِينَ الشَّهْرِ ، فَمَلَكُوهُ وَخَلَفُوا لَهُ وَخَلَفَ لَهُمْ ، وَلَقَبُوهُ ٣
بِالْمَلِكِ الصَّالِحِ ، وَلَمْ يَكُنْ الْخَلِيفَةُ حَاضِرًا ، وَجَلَسَ عَلَى سَرِيرِ الْمُلْكِ يَوْمَ الْخَمِيسِ .
قَالَ الْحُسَيْنِيُّ : « وَعُمُرُهُ سَبْعٌ عَشْرَةَ سَنَةً » ١ .
وَفِي يَوْمٍ جُلُوسِهِ تَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ شَمْسِ الدِّينِ أَقْسَنُفَرِ السَّلَارِي بَنِيَّاتُهُ بِمِصْرَ ٦
عَلَى عَادَتِهِ ، وَعَلَى الْأَمِيرِ سَيِّفِ الدِّينِ تَقْزُذِيرُ بَنِيَّاتُهُ خَلَبَ عِوَضًا عَنِ الْأَمِيرِ
عِلَاءِ الدِّينِ الْهَدَاشِيِّ بِحُكْمِهِ انْتِقَالَهُ إِلَى بَنِيَّاتِهِ دِمَشْقَ عِوَضًا عَنِ الْفَخْرِيِّ . وَرَسَمَ
لِلْأَمِيرِ طُغَايَ ثَمَرَ النُّجُومِ بِالدُّوْنْدَارِيَّةِ ، وَلِلْقَاضِي مَكِينِ الدِّينِ ابْنِ قُرُونَةَ بِنَظَرِ ٩
الْجَيْشِ بِمِصْرَ عِوَضًا عَنْ جَمَالِ الْكُفَاةِ بِحُكْمِ غَيْبَتِهِ بِالكَرْكِ .
وَرَسَمَ بِالْأَفْرَاجِ عَنْ الْمَسْجُونِينَ بِالإِسْكَانْدَرِيَّةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْمَمَالِكِ
الَّذِينَ مُسَبِّحُوا فِي بَيْتَةِ قَوْصُونَ . وَتَوَجَّهَ الْأَمِيرُ بِكَاءِ الْحُضْرِيِّ إِلَى الإِسْكَانْدَرِيَّةِ مِنْ ١٢
الْغَيْدِ بِسَبَبِ ذَلِكَ .

- وَيَوْمَ الْخَمِيسِ الْمَذْكُورِ : خَضَرَ أَمِيرُ الْحَاجِّ الْمِصْرِيِّ قُبَلَايَ التَّائِبِي بَيْنَ يَدَيْ
السُّلْطَانِ وَأَخْبَرَ أَنَّ الْمُجَاهِدَ صَاحِبَ الْيَمَنِ خَجَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَأَخْضَرَ كِسْتَوَةَ ١٥
لِلْيَمَنِ وَهَابًا لِلْكَتَبَةِ عَلَى أَنْ يُرَكَّبَ الْبَابُ وَيَكْسُو الْكَتَبَةُ لِيَتَقَى لَهُ بِذَلِكَ الشَّرَفُ ،
وَفُرُقَ فِي الشَّرَفَاءِ ذَهَابًا كَثِيرًا ، فَلَمْ يَكُنُوهُ مِنْ ذَلِكَ تَخَوُّفًا مِنْ صَاحِبِ مِصْرَ .
وَكَانَ السَّبَبُ الْمَوْجِبَ لَطَمِ صَاحِبِ الْيَمَنِ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافُ الْكَلِمَةِ ، فَلَمْ ١٨
يَتَيَّنَّ لَهُ ذَلِكَ ، وَرَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ فَوَجَدَ وَلَدَهُ قَدْ حَالَفَ الْأُمَرَاءَ وَعَمَلَ وَلَقَّبَ

١ قَالَ الْحُسَيْنِيُّ فِي دَبْلِ الْعَبَرِ : ٢٣١ : « وَهُوَ ابْنُ عَمٍّ مِنْ سَبْعِ عَشْرَةِ سَنَةً » .

٢ (ع) : « قَرَدَم » .

٣ (س ٢) : « طُغَايَ الْحَمِي » .

٤ (س ٢) : « وَبَرَجَع » .

بالمؤيد ، فَمَسَكَهَ واللَّهِ بعد حُرُوبٍ وَقَتْلِهِ . وَكَانَ قَبْلَ حَجِّهِ قَدْ قَتَلَ أَخَاهُ الظَّاهِرَ
بِقَلْعَةِ سَمْدَانَ بِبِلَادِ الْيَمَنِ . حَكَى ذَلِكَ الشَّجَاعِي .

- ٣ وفي خاميس عشرين الشهر : وَرَدَ مَقْلَمُ الْبَرِيدِيَّةِ إِلَى دِمَشْقَ وَمَعَهُ كُتُبُ الْأُمَرَاءِ
الْمِصْرِيِّينَ بِالْمُؤَافَقَةِ ، وَأَنَّ هَذَا كَانَ فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَعِنْدَهُمْ مِنْ أَمْرِ / السُّلْطَانِ^١ ٣٨ ب ١
أَضْعَافُ مَا عِنْدَ الشَّامِيِّينَ ، وَكَانُوا يَحْشَوْنَ مِنْ مُخَالَفَةِ الشَّامِيِّينَ ، فَلَمَّا جَاءَتْ
٦ كُتُبُ الشَّامِيِّينَ صَمَّمُوا عَلَى تَخْلِيهِ وَسَلَطُوا أَخَاهُ الصَّالِحَ إِسْمَاعِيلَ ، وَجَاءَ كِتَابُهُ
مُسَلِّماً عَلَى الْأُمَرَاءِ وَعَلَى الْخَاصِّ وَالْعَامِّ . فَفَرِحَ النَّاسُ بِذَلِكَ فَرَحاً شَدِيداً .

وفي سادس عشره : تَخَلَّعَ عَلَى الْأَمِيرِ عَلَمُ الدِّينِ الْجَوَالِي بِنِيَابَةِ حَمَّاهُ ، عَوِضاً
٩ عَنْ (الْحَاجِّ الْمَلِكِ وَعَلَى الْأَمِيرِ بَدْرِ الدِّينِ ابْنِ تَحَطُّيْرِ الْحَاجِبِ بِنِيَابَةِ غَزَّةَ ، عَوِضاً
عَنْ)^٢ آفَشَقَرُ الثَّاصِرِيِّ . وَرُسِمَ لِلْأَمِيرِ رُكْنُ الدِّينِ يَبْيُزُ الْأَحْمَدِي بِنِيَابَةِ
طَرَاهُلسَ عَنْ طَيْبَالٍ . وَرُسِمَ لَطَيْبَالٍ بِنِيَابَةِ صَفَدٍ . وَوُلِّيَ نَظَرَ الْمَارِسْتَانَ الْمَنْصُورِي
١٢ الْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ جُنْكَلِي بْنُ الْبَابَا عَوِضاً عَنْ الْجَوَالِي .

وفي ثامن عشره : وَصَلَ إِلَى مِصْرَ الْأَمِيرُ بِكَاءِ الْخُضْرِيِّ وَمَعَهُ الْأُمَرَاءُ الَّذِينَ
كَانُوا مُتَقَلِّينَ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، فَافْرَجَ عَنْ الْجَمِيعِ وَهُمْ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَمِيرًا ، ثَلَاثَةٌ
١٥ مِنْ الْمُقَدَّمِينَ : أَرْقُطَايَ نَائِبَ طَرَاهُلسَ ، وَقَرَّائِيرَ ، وَتَلْجُكَ ، وَالباقِي طَبْلُخَانَاتَ
وَعَشْرَآوَاتَ ، وَمُدَّةُ حَبْسِهِمْ يَصْنَفُ سَنَةً ، وَلَمْ يَتَأَخَّرْ فِي^٣ الْإِعْتِقَالِ أَحَدٌ . وَرُسِمَ
بِإِخْرَاجِ الْجَمِيعِ إِلَى الشَّامِ ، وَلَمْ يَبْقَ بِمِصْرَ سِوَى أَرْقُطَايَ (وَأَمِيرِ آغَرَ ، وَأَعْطِي

١ « السُّلْطَانُ » لَيْسَتْ لِي (ع) .

٢ مَا حَصَرْنَاهُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَقَطَ مِنْ (ع) .

٣ (س ٢) مِنْ « . »

٤ « أَحَدٌ » لَيْسَتْ لِي (ع) .

أَرْقَطَايَ^١ تَقْدِمَةُ بَيْرِ السَّاقِي (بِحُكْمِ وفاته)^٢ ، وَخَرَجَ الْبَاقُونَ وَأَعْطَى قِيَّامِيرَ
بعد التَّقْدِيمَةِ عَشْرَةَ بَطْرَانِسَ ، وَتَلَجَكَ بَعْدَ التَّقْدِيمَةِ عَشْرَةَ بِدِمَشَقَ . وَفَرَّقَ مَمَالِيكَ
قَوْصُونَ عَلَى الْأُمَرَاءِ .

٣

وَفِي مُسْتَهَلِّ صَفَرٍ : وَصَلَ الْخَلِيفَةُ وَالطَّوَّاشِي عَنَبَرُ^١ وَمَعَهُ الْمَمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةُ
وَالْأُمَرَاءُ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ تَوَجَّهُوا صُحْبَةَ النَّاصِرِ أَحْمَدَ إِلَى الْكَرْكِ ، وَمَعَهُمُ السَّجَاقِقُ
وَالْعَصَائِبُ وَالْكُوسَاتُ ، وَلَمْ يَتَأَخَّرْ عَنْهُ بِالْكَرْكِ غَيْرُ كَاتِبِ السَّرِّ وَنَاطِلِ الْجَيْشِ^٦
وَالشَّرِيفِ شَهَابِ الدِّينِ بْنِ أَبِي الرَّكْبِ كَاتِبِ الْإِنْشَاءِ . وَعِنْدَ وَصُولِ الطَّوَّاشِي
عَنَبَرٍ قُبِضَ عَلَيْهِ وَأُخِذَ سَائِرُ مَوْجُودِهِ ، وَغُرِلَ مِنْ تَقْدِيمَةِ الْمَمَالِيكَ ، وَوُلِّيَ عَوْضَهُ
الطَّوَّاشِي مُحْسِنَ الشَّهَابِي .

٩

ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ أُفْرِجَ عَنِ الْمَذْكُورِ مِنَ الْإِعْتِقَالِ وَرُدُّ عَلَيْهِ مَا أُخِذَ مِنْهُ .

وَفِي زَائِعِهِ : وَُلِّيَ الْحُجُوبِيَّةَ بِمَصْرَ الْأَمِيرُ أُولَاجَا السَّلَاحِ دَارَ ، وَهُوَ أَمِيرُ تَحْسِينِ
عَوْضاً عَنْ ابْنِ خَطِيرٍ ، وَكَانَ ابْنُ خَطِيرٍ^١ مُقَدِّمًا ، وَوُلِّيَ أَخُوهُ الْأَمِيرُ قَرَاچَا^{١٢}
حَاجِبًا تَحْتَ يَدِهِ عَوْضاً عَنْ قُرَيْسِي^١ الَّذِي كَانَ وَُلِّيَ بَعْدَ قُبْضِ تَنْكِيزَ ، وَتَوَجَّهَ
قُرَيْسِي إِلَى دِمَشَقَ .

وَفِيهِ : وَصَلَ إِلَى مِصْرَ الْأَمِيرُ أَقْسَنُورِ النَّاصِرِي مُتَفَعِّلًا مِنْ نِيَابَةِ غَزَّةَ ، وَهُوَ^{١٥}

١ ما بين القوسين خط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) وساقط
من (ع) .

٢ بدل « بئر » في (س ٢) : « عن » تصحيف خطأ .

٣ « بحكم وفاته » خط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) أما
في (ع) فإن العبارة فيها مضطربة ومثال ما جاء فيها : « تقدمت بئر الساقى التمرى في الشهر الماضي
وخرج الباقون وأعطى قياثير » .

٤ في النسخ الثلاث : « والطواشي وعنبر » خطأ صوابه ما أثبتناه ، فاسم الطواشي عنبر كما سيأتي
بعد قليل .

٥ « وكان ابن حنظل » سقطت من (ع) .

٦ « قرسي » يكتبها ناسخ (س ٢) : « قرمس » حيث وردت .

- زَوْجُ أُخْتِ السُّلْطَانِ ، وَأُعْطِيَ تَقْدِيمَةً ، وَجُعِلَ أَمِيرُ آخُورِ عَوَضًا عَنْ قُمَارِي ،
وَاسْتَقَرَّ قُمَارِي أَمِيرُ شُكَّارٍ عَلَى مَا كَانَ أَوْلًا .
- ٣ وفي خَاصِيهِ : تَوَجَّهَ الْأَمِيرُ قُبْلَايَ إِلَى الْكَرْكِ إِلَى أَحْمَدَ يَطْلُبُ مِنْهُ كَاتِبَ
السَّرِّ الْقَاضِي عَلَاءَ الدِّينِ بْنِ فَضْلِ اللَّهِ ، وَنَظَرَ الْجَيْشُ جَمَالَ الْكُفَّاءِ ، وَمَمْلُوكَيْنِ
خَاصَّ كَانَ أَخَذَهُمَا وَهُمَا صَرَّعْتُمَشَ وَطَازَ .
- ٦ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ سَادِسَهُ : عُقِدَ عَقْدُ السُّلْطَانِ عَلَى بَنْتِ الْأَمِيرِ أَحْمَدَ بْنِ بُكْتِكُورِ
السَّاقِي مِنْ بَنْتِ تَنْكِيزَ .
- وفي هذا / الْيَوْمِ : أُخْرِجَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَمْرَاءِ مِصْرَ إِلَى الشَّامِ ، مِنْهُمْ يُبْدِيرُ [١٢٣٩]
٩ الْيُبْدِيرِي أُعْطِيَ إِقْطَاعَ سَنَجَرِ الْبُخْمَقْدَارِ ، وَفَرَسِي الْحَاجِبِ ، وَأَقْسُنُقَرُ شَادَ
الْعِمَارَةِ وَغَيْرِهِمْ ، وَأُعْطِيَ أَرْغُونَ الْعَلَايَ اللَّالَا زَوْجُ أُمِّ السُّلْطَانِ الصَّالِحِ تَقْدِيمَةً
أَلْفَ .
- ١٢ وَيَوْمَئِذٍ : دَرَسَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ قَيْمٍ الْجَوَزِيَّةَ الْخُتْلِيَّ بِالْمَدْرَسَةِ
الصُّنْدُوقِيَّةِ ، نَزَلَ لَهُ عَنْهَا الْقَاضِي عِزُّ الدِّينِ ابْنُ مُنْجَا .
- وفي سَادِسِ عَشْرِهِ : دَخَلَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ الْمَلِكُ إِلَى دِمَشْقَ مُتَفَصِّلًا
١٥ عَنْ نِيَابَةِ حِمَاةٍ ذَاهِبًا إِلَى مِصْرَ عَلَى وَظِيفَتِهِ الْمَشُورَةِ وَنَزَلَ بِالْمِيدَانِ . قَالَ ابْنُ
كَثِيرٍ : « وَرُحْنَا لِلسَّلَامِ عَلَيْهِ وَرَأَيْنَاهُ رَجُلًا حَسَنًا » ٢ .
- وفي سَابِعِ عَشْرِهِ : دَخَلَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ تَقْزُذِيرَ الْحَمَوِيِّ إِلَى دِمَشْقَ مُتَوَجِّهًا
١٨ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ وَنَزَلَ بِالْقَائُونِ .
- ويَوْمَ الْخَمِيسِ الْعِشْرِينَ مِنْهُ : دَخَلَ الْأَمِيرُ عَلَاءُ الدِّينِ الْهُدْعَبَشِيُّ إِلَى دِمَشْقَ
نَائِبًا بِهَا ، وَتَسْتَقْرَهُ الْأَمِيرُ مَلِكُتِكُورِ السَّرْجَوَانِي . وَصَلَّى النَّائِبُ الْجُمُعَةَ بِالْمَقْصُورَةِ

١ (ع) : « الْقَيْمِ » غَطْلًا .

٢ لم نجد هذا النقل في البداية والنهاية .

وعليه الخِطَّةُ وقرىءَ تقليدُهُ على السُّنَّةِ .

- وفي خامس عشره : عادَ الأميرُ قَبْلَاي مِنَ الكَرْكِ وأخبرَ أَنَّهُ ما اجتمع بالناصير
أحمد ، ولكنْ أخذَ منه الكتابَ وَكَتَبَ له جوابه ، وأرسلَ صُحْبَتَهُ كاتبَ السِّرِّ ،
وجمال الكُفَاة ، والشريف شيهاب الدين ابن أبي الرِّكَبِ المَوْقِع ، والمملوكَيْن
المطلوبَيْن ، واستقرَّ كاتبُ السِّرِّ على وظيفَتِهِ ، وجمالُ الكُفَاةِ على نَظَرِ الخاص .
ويومئذٍ : دخلَ الأميرُ عِلْمُ الدِّينِ الجَاوِلِي إلى دمشق ذاهباً إلى نيابة حماة
ونزلَ بالقابون قال ابنُ كثير : « وخرجَ القضاةُ والأعيانُ إليه ، وسَمِعَ عليه شَيْءٌ
من مُسْنَدِ الشافعي فإنه يرويه ، وله فيه عَمَلٌ ، ورتبه تَرْتِيباً حسناً ، رأيته وشرحه
أيضاً ، وله أَوْقَافٌ على الشافعية » .
٩

- ويوم الجمعة ثامن عشره : نُجِّلَ على القاضي شَرَفِ الدِّينِ بنِ الشَّهابِ محمود
حلَّةٌ وطرحةٌ بوكالةِ بَيْتِ المالِ عِوضاً عَنْ تحالده بن القيسراني .
وعُقدَ في هذا اليوم بالجامع بعد الصلاة مَجْلِسٌ بِسَبَبِ الشَّيْخِ فُحْرِ الدِّينِ
المصري وصنِّدَ الدين ابن القاضي جلال الدين القزويني بِسَبَبِ تدريسِ العادليَّةِ
الصُّنُورِي ، فاتفقَ الحالُّ على أنْ نَزَلَ صُنْدُرُ الدِّينِ عَنِ التَّدْرِيسِ للشَّيْخِ فُحْرِ الدِّينِ ؛
ونزلَ فُحْرُ الدِّينِ بصُنْدُرِ الدِّينِ عَنْ مائةٍ وخمسينَ في الشهر^٢ عَلَى الجَامِعِ ؛ وقد
كانتْ أُشْرِجَتْ عَنِ الشَّيْخِ فُحْرِ الدِّينِ في المِخْنَةِ التي وَقَعَتْ له في أَهَامِ تَنْكِيزِ
في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وثلاثينَ للشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ ابنِ التَّقِيبِ ، ثم وَلَّيَهَا تاجُ الدِّينِ
ابنُ القَزْوِينِي ، ثم نزلَ عنها لأَخِيهِ صُنْدُرِ الدِّينِ .
١٨

١ العبارة في الأصل (س ١) و (ع) : « ويومئذ دخل إلى دمشق الأمير علم الدين الجاولي إلى دمشق هكذا مكررة ، وهي سهو . صححته من (س ٢) ومن البداية والنهاية .

٢ العبارة في البداية والنهاية : ٢٠٣/١٤ : « وخرج القضاة والأعيان إليه ، وسمع عليه من مسند الشافعي فإنه يرويه وله فيه عمل ، ورتبه ترتيباً حسناً ورايته ، وشرحه أيضاً ، وله أوقاف على الشافعية وغيرهم » .

٣ في الشهر « بخط المؤلف وهي ليست في (ع) .

وفي شهر ربيع الأول : حضر الأمير سيف الدين الملك من نيابة حماة ، فأكرمه السلطان وأعطاه تقيمة وزاده في السنة مائتي ألف درهم .

٣ وفيه : استقر الأمير طقثير الأحمدي الأستاذدار في نيابة صنفد عوضاً عن الأمير طينال بحكم وفاته . وولي الأستاذدارية عوضاً عن طقثير الأمير قماري أخو بكتير السافي .

٦ وفيه : عزّل القاضي مكين الدين ابن قروينة من نظار الجيش بالديار البصريّة ، وأعيد جمال الكفاة على عادته ، واستمرّ معه نظار الخاص .

٩ وفيه : استقرّ الأمير أرثينا في نيابة طرابلس عوضاً عن بيرس الأحمدي ، وطلب الأحمدي إلى بصير أميراً .

وفي هذا الشهر : بلغ السلطان أنّ الأمير الطنينا المارذاني يميل إلى أحمد صاحب الكرك ، ومعه جماعة من الأمراء والمماليك ، وكان قد تحكّم في الدولة وكبر شأنه ، فخيّف من شره ، فرسم السلطان بخروجه إلى نيابة حماة عوضاً عن التجاولي وسفّره على البريد من يؤمه ، ومتسفره الأمير قبلاي ، ورسم لأرثينا نائب طرابلس ألا يات في القاهرة ، فخرج من يؤمه ، وأنعم بتقيمتيهما على أولاجا الحاجب وعلى طينينا المنجدي بالجم . ورسم للتجاولي بنباية غزة عوضاً عن الأمير بذر الدين بن الخطير ، ورسم لابن الخطير أن يتوخّه إلى دمشق أميراً . حكاها الشجاعى .

١٨ قال ابن كثير : « وفي أواخره جاء المرسوم من الديار البصريّة بأن تخرج ثغريدة من دمشق صخبنة الأمر حسام الدين البشمقدار^٢ لحصار أحمد ابن السلطان بالكرك ، وبرز المنجنيق من القلعة إلى قبلي جامع كبريم الدين ، فتصب

١ (ع) : « أولاد » خطأ واضح .

٢ (ع) : « الحمدي » وكلمة « بالجم » مبيّنة في هامش الأصل (س ١) ولمست في (ع) .

٣ (ع) : « المهندار » والتصحيح من النسختين الأخرين ومن البداية والنهاية .

- هناك ورُمِيَ به ، وتخرجَ النَّاسُ لِلتَّفَرُّجِ عَلَيْهِ ١ .
- وكانَ السَّبَبُ في ذلك — على ما ذَكَرَهُ الْمُؤَرِّخِينَ — أَنَّ الْأُمَرَاءَ أَشَارُوا على السُّلْطَانِ بِذَلِكَ ، وقالوا : لَا يَتِمُّ لَكَ أَمْرٌ مَا دَامَ أَخُوكَ في الْكَرْكِ ، وَاتَّفَقُوا ٣ على أَنْ يُرْسِلُوا عَسْكَرًا يَحْصِرُوهُ في الْقَلْعَةِ ، فَإِذَا مَلَّوْا أُرْسِلُوا غَيْرَهُمْ وَرَجَعَ أُولَئِكَ ٢ ، وَهَكَذَا طَائِفَةٌ بَعْدَ طَائِفَةٍ .
- وذكرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ سَبَبَ إِرْسَالِ الْعَسْكَرِ إلى حِصَارِ الْكَرْكِ أَنَّ أَرْبَعًا وَالطُّنْبُغَا ٦ الْمَارِذَانِي وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالشَّمَالِيكِ اتَّفَقُوا على إِعَادَةِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ إلى السُّلْطَنَةِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ السُّلْطَانُ فَأَخْرَجَ الْمَذْكُورَيْنِ وَاتَّفَقُوا على مُحَاصَرَةِ الْكَرْكِ .
- وفي ثَانِي رَجَبِ الْآخِرِ : قَدِمَ دِمَشْقُ الطُّنْبُغَا الْمَارِذَانِي على التَّيْرِيدِ مُتَوَجِّهًا إلى ٩ نِيَابَةِ سَحْمَةِ ، وَتَلَقَّاهُ الْأُمَرَاءُ وَلَمْ يَخْرُجِ النَّائِبُ إِلَيْهِ ، بَلْ جَاءَهُ هُوَ إلى دَارِ السَّعَادَةِ فَسَلَّمَ على النَّائِبِ .
- وفي ثَالِثِهِ أَوْ رَابِعِهِ : خَرَجَتِ الشُّجْرِيَّةُ مِنْ مِصْرَ إلى الْكَرْكِ أَلْفَا فَارِسَ ، ١٢ وَهَمَّ سِتَّةُ أُمَرَاءَ طَبْلُخَانَاتٍ وَأَرْبَعُ عَشْرَاوَاتٍ وَمُقَدِّمُهُمُ الْأَمِيرُ تَبِيغُوا أَمِيرَ جُنْدَارٍ .
- وفيه : وَصَلَ إلى دِمَشْقِ الْأَمِيرَانِ الْكَبِيرَانِ رُكْنُ الدِّينِ يَبْيُزْسُ الْأَحْمَدِي مُتَتَبِعًا ١٥ عَنْ نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ ٣ ، وَالْأَمِيرُ عَلَّمَ الدِّينَ الْجَاوِلِيَّ مُتَفَصِّلًا عَنْ نِيَابَةِ سَحْمَةِ .

١ البداية والنهاية : ٢٠٣/١٤ وفيه شيء من الاختلاف ، جاء فيه :

« وفي آخر شهر ربيع الأول جاء المرسوم من الديار المصرية بأن تخرج تجريدة من دمشق بصحبة الأمير حسام الدين السقندار (كذا) لحصار الكرك الذي تحصن فيه ابن السلطان أحمد ، واستحوذ على ما عنده من الأموال التي أخذها من الخزائن من ديار مصر ، وبرز المتجنيق من القلعة إلى قبل جامع القليات فنصب هناك ونخرج الناس للتفرج عليه ، ورمى به ومن نتهم أن يستصحبوه معهم للحصار » .

٢ « ورجع أولئك » بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في (ع) .
٣ في هذا الموضع من نسخة (س ٢) إضافة هامشية من جنس خط المتن نصها : « متوجها إلى مصر على عادته أمير مشورة » ولا لزوم لما فسلكها المؤلف بعد قليل .

وحَضَرَ الموكِبَ وَرَكِبَ الأَحْمَدِي عَنْ يَمِينِ النَّائِبِ وَالْجَاوِلِي عَنْ يَسَارِهِ . وَتَوَجَّهَ
الأَحْمَدِي إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ عَلَى عَادَتِهِ أَمِيرَ مَشُورَةٍ ، وَتَوَجَّهَ الْجَاوِلِي إِلَى غَزَّةَ
٣ نَائِباً عَلَيْهَا عَوْضاً عَنْ ابْنِ الْخَطِيرِ أُعْطِيَ طَبْلَخَانَةً بِدَمَشَقٍ ثُمَّ أُعْطِيَ تَقْدِيمَةَ أَلْفَ .

/ وفيه : نَخَرَجَتْ التَّجْرِيدَةُ مِنْ دَمَشَقٍ إِلَى الْكَرْكِ لِحِصَارِ أَحْمَدَ ، وَمُقَدَّمُهُمْ (١٢٤٠)
الْأَمِيرُ طَرْطُايَ الْبِشْمَقْدَارِ الْحَاجِبِ . قَالَ بَعْضُهُمْ : وَمَعَهُ مِنَ الْجَيْشِ قَرِيبٌ مِنْ
٦ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ، وَمَعَهُمُ الْأَمِيرُ شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ صَبِيحٍ وَالِي الْوَلَاةِ بِخُورَانَ مُشِيداً
عَلَى الْمَنَاجِيقِ وَوُلِّيَ عَوْضَهُ وَلايَةَ الْوَلَاةِ بِخُورَانَ الْأَمِيرُ بَهَادِرُ الْمَلَقَّبُ بِخَلَاوَةِ وَالِي
الْبَرِّ بِدَمَشَقٍ .

٩ وفيه : وَرَدَ تَوْفِيقُ الْقَاضِي الْقُضَاةَ تَقِيَّ الدِّينِ السُّبُكِي بِخِطَابَةِ الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ ،
وَبَخْلَعَهُ وَكَتَبَ إِلَى النَّائِبِ بِالْوِصَايَةِ بِهِ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « فَتَعَيَّظَ عَلَيْهِ النَّائِبُ
لَأَجْلِ أَوْلَادِ الْقَزْوِينِيِّ ، لَأَنَّهُمْ عَائِلَةٌ كَثِيرَةٌ وَهُمْ فَقَرَاءٌ ، وَقَدْ نَهَاهُ عَنْ »
١٢ السُّمِيِّ فِي ذَلِكَ ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَامِنَ عَشَرَ الشَّهْرِ أَلَا يُصَلِّيَ عِنْدَهُ فِي
الشُّبُهَاتِ الْكَمَالِي ، فَتَهَضَّ مِنْ هُنَاكَ فَصَلَّى بِالْغَزَالِيَّةِ ٢ . قَالَ ابْنُ حَجَّيٍّ : « قَالَ
لِي وَالِدِي رَجَمَهُ اللَّهُ : كُنْتُ أُصَلِّي بِالْغَزَالِيَّةِ عِنْدَ الْقَاضِي بِهَاءِ الدِّينِ فَلَمْ تُشْعِرْ
١٥ إِلَّا بِالْقَاضِي قَدْ جَاءَ مِنْ بَابِ الْمَشْهَدِ الشَّرْقِيِّ لِيُصَلِّيَ بِالْغَزَالِيَّةِ وَهُوَ حَافِئٌ ، لَأَنَّ
النَّائِبَ أُعْجِلَهُ عَنْ الْخُرُوجِ مِنَ الْبَابِ الْقِبْلِيِّ ٣ ، وَهَنَّاكَ حَامِلُ سَرْمُوجِيهِ ، قَالَ :
فَجَاءَ فَصَلَّى عِنْدَنَا فَمَجَّيْنَا ، ثُمَّ سَأَلَنَاهُ فَتَلَمَّنَا الْخَبَرَ » .

١٨ وفيه : دَخَلَ إِلَى دِمَشَقِ الْأَمِيرِ أَرْثُغَا زَوْجُ بِنْتِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ

١ « عَنْ » لَيْسَتْ فِي (ع) .

٢ البداية والنهاية : ٢٠٤/١٤ ، وفيها اختلاف يسير ، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « فَتَعَيَّظَ عَلَيْهِ النَّائِبُ لِأَجْلِ
أَوْلَادِ الْجَلَالِ لِأَنَّهُمْ عَائِلَةٌ كَثِيرَةٌ وَهُمْ فَقَرَاءٌ ، وَقَدْ نَهَاهُ عَنْ السُّمِيِّ فِي ذَلِكَ ، مُقَدِّمٌ إِلَيْهِ
يَوْمَئِذٍ أَلَا يُصَلِّيَ عِنْدَهُ فِي الشُّبُهَاتِ الْكَمَالِي ، فَتَهَضَّ مِنْ هُنَاكَ وَصَلَّى فِي الْغَزَالِيَّةِ » .

٣ (س ٢) : « مِنْ بَابِ الْمَشْهَدِ الْقِبْلِيِّ » .

٤ (س ٢) : « وَصَلَّى » .

مُجتازاً إلى نِيابة طَرَابُلُس ، ودَخَلَ بِتَجْمُل هائل .

وفي جُمادى الأولى^١ : وَرَدَ الْبَرِيدُ مِنَ الدِّيارِ الْمِصْرِيَّةِ بِطَلَبِ قَاضِي الْقَضَاةِ
تَقِيَّ الدِّينِ السَّيْكِى إِلَيْهَا حَاكِماً بِهَا ، فَذَعَبَ النَّاسُ لِلسَّلَامِ عَلَيْهِ وَلِتَوْدِيْعِهِ . قَالَ ٣
ابْنُ كَثِيرٍ : « ذَلِكَ بَعْدَمَا أُرْجِفَ بِهِ كَثِيراً وَاشْتَهَرَ أَنَّهُ سَيُعَقَّدُ لَهُ مَجْلِسٌ لِلدَّعْوَى
عَلَيْهِ بِمَا ذَفَعَهُ مِنْ مَالِ الْأَيْتَامِ إِلَى الطُّنُبِنَا [وَإِلَى] الْفَخْرِيِّ^٢ ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ فَتَوَى
فِي ثَمَرِيْعِهِ ، وَدَارُوا بِهَا عَلَى الْمُتَغَيِّبِينَ ، فَلَمْ يَكُتُبْ لَهُمْ أَحَدٌ سِوَى الْقَاضِي جَلَالِ الدِّينِ ٦
ابْنِ حُسَّامِ الدِّينِ الْحَنْفِيِّ ، رَأَيْتُ خَطَّهُ عَلَيْهَا وَحَدَّهُ ، وَسَمِعْتُ فِي الْإِفْتَاءِ عَلَيْهَا
فَانْتَضَتْ لَهَا فِيهَا مِنَ التَّشْوِيشِ عَلَى الْحُكَّامِ . وَفِي أَوَّلِ السُّؤَالِ مَرْسُومُ النَّائِبِ أَنَّ
يَتَأَمَّلُ الْمُتَغَيِّبُونَ هَذَا السُّؤَالَ وَيُقَيِّمُوا بِمَا يَنْقُضِيهِ الشَّرْعُ الشَّرِيفُ ، وَكَانُوا لَهُ فِي ٩
نِيَّةٍ عَجِيبَةٍ ، فَفَرَّجَ اللَّهُ غَتَّهُ بِطَلْبِهِ إِلَى الدِّيارِ الْمِصْرِيَّةِ وَخَرَجَ الْكِبَرَاءُ لِتَوْدِيْعِهِ وَفِي
خُدْمَتِهِ . »

وفي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَالِثِ جُمَادَى الْآخِرَةِ^٣ : لَبِسَ النَّائِبُ خُلْعَةً جَاءَتْهُ مِنْ ١٢
مِصْرَ ، وَرَكِبَ بِهَا فِي الْمَوْكَبِ ، فَمَاتَ مِنَ الْعَبْدِ فَجْأَةً .

وفيه : رَجَعَ الْعَسْكَرُ الْمِصْرِي وَالشَّامِي مِنَ الْكَرْكِ ، كُلُّهُ إِلَى بَلَدِهِ ، وَلَمْ
يَنَالُوا مَرَادَهُمْ لِدُخُولِ الشِّتَاءِ وَالْبَرْدِ ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ حَصَلَ بَيْنَ الْعَسْكَرِ وَأَهْلِ ١٥
الْكَرْكِ وَقَعَةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَقُتِلَ مِنْ أَهْلِ الْكَرْكِ جَمَاعَةٌ مِنْ / التَّنَازِلِيِّ وَغَيْرِهِمْ ،
وَجُرِحَ مِنَ الْعَسْكَرِ حُلُقٌ وَأَسْرَ آخَرُونَ فَاعْتَقِلُوا بِقَلْعَةِ الْكَرْكِ ، وَذَكَرُوا أَنَّ الْكَرْكَ
حَصِينَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى مَطَاوِلَةٍ ، فَإِذَا انْقَضَى الشِّتَاءُ تَأَهَّبُوا أُهْبَةً ثَانِيَةً . ١٨

١ (ع) : « الاحمره » ، وَكَانَتْ كَذَلِكَ فِي الْأَصْلِ (س ١) إِلَّا أَنَّ عَلَيْهَا تَصْحِيحاً بِخَطِّ ابْنِ قَاضِي
شَهْنَةَ مَحْمُودِ الْأَوَّلِ .

٢ فِي السَّيْخِ التَّلَاحِ : « إِلَى أَلْعَلَمَا الْفَخْرِيِّ » وَهُوَ « نَاحِي لَا يَقُومُ ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ :
١٤ : ٢٠٤ . لِأَنَّ الْمِصْرِيَّ اسْمُهُ تَقَطَّلُوْهُمَا ، انْظُرْهُ فِيمَا سَبَقَ فِي مَاجِرِيَّاتِ مَقْتَلِهِ .

٣ جُمَادَى الْآخِرَةِ . حِطُّ الْمَوْزَلَةِ فِي هَاشِمِ الْأَصْلِ (س ١) وَلَيْسَتْ فِي (ع) وَبَدَلَهَا فِيهَا : « وَفِي
ثَالِثِهِ . »

وفي عاشر الشهر : وصل الخبر إلى مصر بوفاء نائب دمشق الأمير علاء الدين أيديغميش ووفاء الأمير أرطبغا نائب طرابلس ، فرسم بنبأته دمشق للأمير تغرذير ٣ نائب حلب ، ولنايب حماة الأمير الطنبغا المارديني بنبأته حلب ، ورسم للأمير يلبغا اليخاوي بنبأته حماة ، وأعطيت تقديمته لبييغا خارسر الطبر . حكاه الشجاعى .

٦ وفيه : قَدِمَ القَاضِي بَنُورُ الدِّينِ ابْنُ القَاضِي مُخَيِّي الدِّينِ ابْنِ فَضْلِ اللَّهِ مِنَ الدِّيارِ المِصرِيَّةِ عَلَى البَرِيدِ عَلَى وَظِيفَةِ كِتَابَةِ السِّرِّ عَوْضاً عَنْ أَخِيهِ القَاضِي شِهَابِ الدِّينِ ، وَمَعَهُ الحَوطَةُ عَلَى حَوَاصِلِ أَخِيهِ وَحَوَاصِلِ الْمُحْتَسِبِ ٩ عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ الشَّيرَازِيِّ ، فَاحْتِيطَ عَلَى أُمُورِهِمَا ، وَحُجِّمَ عَلَى الْأَبْوَابِ ، وَرُسِّمَ عَلَى الْمُحْتَسِبِ بِالْعَنَرَاوِيَّةِ ، ثُمَّ حُوِّلَ إِلَى دَارِ الْحَدِيثِ بِسُؤَالِهِ ، وَرُسِّمَ عَلَى القَاضِي شِهَابِ الدِّينِ ابْنِ فَضْلِ اللَّهِ بِالْفَلَكَيَّةِ بِالْقُرْبِ مِنْ دَارِهِ ، وَلَمْ يُعْلَمِ السَّبَبُ الْمَوْجِبُ ١٢ لِلْقَبْضِ عَلَيْهِمَا وَمُصَادَرَتِهِمَا .

وفي رَجَب : وَلَّى الأميرُ مَلِكُشِير السَّرَجَوَانِي الْوِزَارَةَ بِالدِّيارِ المِصرِيَّةِ عَوْضاً عَنْ نَجْمِ الدِّينِ ابْنِ شَرَوِينِ وَزِيرِ بَغْدَادِ .

١٥ وفي رابعه : رَكِبَ الأميرُ زَيْنُ الدِّينِ رَمَضَانَ ابْنُ الْمَلِكِ التَّاهِيرِ إِلَى قُبَّةِ التَّصَوُّرِ مُظْهِراً لِلْمُخَالَفَةِ فَقُبِضَ عَلَيْهِ وَسُجِّنَ . وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ أَمْعَاءَ الْمَلِكِ الصَّالِحِ ضَعُفَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَطَالَ مَرَضُهُ ، وَصَارَ الْأَمْرَانِ بَهَائِزُ الدِّيمِرْدَاشِيِّ وَأَرْغُونُ التَّلَاقِي ١٨ مُدَبِّرَا الدُّوَلَةِ يُعْطِيَانِ مَنْ يَخْتَارَا وَيُتَمَتَّعَانِ مِنْ بُرِيدَا ، فَصَنَعَبَ ذَلِكَ عَلَى رَمَضَانَ ابْنِ السُّلْطَانِ ، وَطَمِعَ فِي الْمُلْكِ لِاحْتِجَابِ أَخِيهِ وَضَعْفِهِ ، فَرَأَسَلَ بَعْضَ الْأُمَرَاءِ وَمَمَالِكِ السُّلْطَانِ ، وَاتَّفَقَ مَعَهُمْ وَاسْتَأْذَنَهُمْ ، فَاطْلَعَ الْأُمَرَاءُ عَلَى ذَلِكَ ، فَزَسَمُوا

- بَنَفِي بعضو^١ من وافقه من الأمراء إلى الشام ، منهم : بُكَاءُ الحُضْرِي ، وأباجي
السَّلْحَدَار ، وَقُطْلَقْتِير ملى^٢ وغيرهم ؛ وَقَبَضُوا أميرين ، فلَمَّا رأى رمضانُ أنَّ
نظامه قَدِ انحَلَّ بإخراج مَنْ وافقه إلى الشامِ بِأَذَرِ فَرَكَبٍ هو ومالِكُه ، وخَرَجَ ٣
إلى قُبَّةِ النُّصْر وأخضر^٣ صِنابِجَ وطَبْلَخانة ، ووقَفَ معه بُكَاءُ الحُضْرِي وأباجي
السَّلْحَدَار لا غَيْرَ ، فَرَكَبَ العَسْكَرُ عليه ؛ فلَمَّا قَرَّبُوا مِنْهُ خَلَّاهُ أَباجي وَرَاحَ
إلى القَسْكَر ، ولم يَثْبُثْ معه غَيْرُ بَكاءِ الحُضْرِي ، فَهَرَبَ رَمَضَانُ ومالِكُه وبُكَاءُ ٦
الحُضْرِي ، فَنَبَهُمُ العَسْكَرُ ، فَمَسَكُوهُ وَمَسَكُوا الحُضْرِي وَعَدَّةُ مَمَالِكِ وَسُجِنُوا ،
وَمَسَكُوا إِخْوَةَ بَكاءِ الحُضْرِي وَجَمَاعَةً مِنْ مَمَالِكِ السُّلْطَانِ مِنْ أَهْلِهم بِمَمَالِيقِ ابْنِ ١٢
السُّلْطَانِ رَمَضَانَ ، وَأَهْلُهم الأَمِيرُ طَرْغَايَ بِأَنَّهُ كَانَ مَعَ رَمَضَانَ فِي / البَابِي ، فُرْسِمَ ٩
لَهُ بِنْيَابَةُ طَرْغَايَ وَقُطِعَ خَيْزُ إِخْوَتِهِ وَحَاشِيَتِهِ مِنَ الدُّيَّارِ البَصْرِيَّةِ . وَغَزَلَ نَائِبُ
غَزَّةَ الأَمِيرُ عِلْمَ الدِّينِ الجَاوِلِي وَطَلَّبَ إِلَى بَصْرَةَ فَأَعْطِيَ إِقْطَاعَ المَذْكُورِ . وَوُلِّي
بِنْيَابَةُ غَزَّةَ عِيُونَهُ الأَمِيرُ حُسَامُ الدِّينِ الطَّرْطُفَايَ البِشْمَقْدَارِ أَحَدَ أَمْرَاءِ دِمَشْقَ . ١٢
- وفيه : رَجَعَ قَاضِي القَضَاةِ تَقِي الدِّينِ السُّبُكِي إِلَى دِمَشْقَ رَاجِعاً مِنَ الدُّيَّارِ
البَصْرِيَّةِ عَلَى القَضَاةِ ، وَبَيَّدهُ تَوَقُّيعَ بِالخِطَابَةِ أَيْضاً ، وَقَدْ أَخَذَ اللهُ عَدُوَّهُ ، وَخَوَاصُّ
القَاضِي يَقُولُونَ : دَعَا عَلَيْهِ وَتَوَجَّهَ فِيهِ فَهَلَكَ . فَلَمَّا وَصَلَ الحَبِيرُ إِلَى مِصْرَ بَوَفَاتِهِ ١٥
قَدِيمٍ . وَلَمَّا قَدِمَ النَّايبُ مِنْ حَلَبِ اجْتَمَعَ طَائِفَةٌ مِنَ العَامَّةِ وَوَقَّفُوا لَهُ وَسَأَلُوهُ أَلَّا
يُخَيَّرَ عَلَيْهِمْ خِطَابُهُمْ تَاجَ الدِّينِ ابْنَ القَزْوِينِي ، فَلَمْ يُلْتَفِتْ لَهُمْ ، بَلْ عَلَّمَ عَلَى
تَوَقُّيعِ القَاضِي بِالخِطَابَةِ وَلَبَسَ الخِلْمَةَ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَكَثُرَ العَوَامُّ لَمَّا سَمِعُوا ١٨
بِذَلِكَ الكَلَامِ صَارُوا يَجْتَمِعُونَ جُلُوعاً حَلَقاً بَعْدَ الصَّلَوَاتِ وَيُكْثِرُونَ المَرْجَ فِي ذَلِكَ ،
وَلَمْ يُهَاشِرِ السُّبُكِي ، وَاسْتَشْهَرَ عِنْدَ العَوَامِّ كَلَامُ كَثِيرٍ ، وَتَوَعَّدُوا السُّبُكِي بِالسَّفَاةِ

١ « بعض » ليست لي (ع) .

٢ غير واضحة لي السخوين (س ١) و (س ٢) وساقطة من (ع) .

٣ (ع) : « وأخذ » .

٤ بعدها في هامش (س ٢) وحدها إضافة « عوضاً عن الأمير أرنيغا » .

عَلَيْهِ إِنْ خَطَبَ ، وَضَاقَ ذَرْعاً بِذَلِكَ ، وَنَهَوْا عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَنْتَهَوْا ، وَقِيلَ لَهُمْ
 أَوْ لَكثيرٌ مِنْهُمْ : الْوَاجِبُ عَلَيْكُمْ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِأَوَّلِي الْأَمْرِ ، وَلَوْ أَمَرَ عَلَيْكُمْ
 ٣ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ . فَلَمْ يَرْغَبُوا . فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ الْعِشْرِينَ مِنْهُ اشْتَهَرَ بَيْنَ الْعَامَّةِ
 أَنَّ الْقَاضِي نَزَلَ عَنِ الْخُطَابَةِ لِابْنِ الْجَلَالِ ، فَفَرِحَ الْعَوَامُ بِذَلِكَ وَحَشَدُوا إِلَى
 الجامعِ ، وَجاءَ النَّائِبُ إِلَى الْمَقْصُورَةِ وَالْأَمْرَاءَ مَعَهُ ، وَخَطَبَ ابْنُ الْجَلَالِ عَلَى
 ٦ الْعَادَةِ وَفَرِحَ الْعَوَامُ بِذَلِكَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ عَلَيْهِمْ حِينَ صَبَدَ رُذُوا عَلَيْهِ رَدّاً بَلِيغاً وَتَكَلَّفُوا
 فِي ذَلِكَ ، وَأَظْهَرُوا بَغْضَةً لِلْقَاضِي وَتَجَاهَرُوا بِذَلِكَ وَأَسْمَعُوهُ كَلَاماً كَثِيراً . وَلَمَّا
 قُضِيَتِ الصَّلَاةُ قُرِئَ تَقْلِيدُ النَّائِبِ عَلَى السُّنَّةِ وَخَرَجَ النَّاسُ فِرَاحاً بِخَطِيبِهِمْ لَكُونِهِ
 ٩ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِمْ ، وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ يَسْلُمُونَ وَيُدْعُونَ لَهُ « هَذَا كَلَامُ ابْنِ كَثِيرٍ » .
 وفيه : وَكَلِي الْأَمِيرُ يُتَمَشِّحُ الْحُجُوبِيَّةَ بِمَصْرٍ تَحْتَ يَدِ أَوْلَاجٍ .

وفي شَعبانَ : دَرَسَ الْقَاضِي بُرْهَانُ الدِّينِ ابْنُ عَبْدِ الْحَقِّ الْحَنْفِي بِالْعَنْدَرَاوِيَّةِ
 ١٢ عَوِضاً عَنِ الشَّيْخِ نَجْمِ الدِّينِ الْقَحْقَازِيِّ التَّرْعَمَازِيِّ مِنْهُ بِمَرْسُومِ سُلْطَانِي ، وَذَلِكَ

١ ثمة اختلاف بين ما أورده المؤلف وبين ما في البداية والنهاية ، ٢٠٦/١٤ ، قال ابن كثير :
 « وأكثر العوام لما سمعوا بذلك الفوجاء وصاروا يجمعون حلقاً حلقاً بعد الصلوات ويكثرون الفرحة
 في ذلك لما منع ابن الجلال ولكن بقي هذا لم يباشر السبكي في المهراب ، واشتهر عن العوام كلام
 كثير ، وتوعدوا السبكي بالسماعة عليه إن خطب ، وضاق بذلك ذرعاً ، ونهوا عن ذلك فلم
 ينتهوا ، وقيل لهم وللكثير منهم : الواجب عليكم السمع والطاعة لأولي الأمر ولو أمر عليكم عبد
 حبشي ، فلم يرفعوا ، فلما كان يوم الجمعة العشرين منه اشتهر بين العامة بأن القاضي نزل عن
 الخطابة لابن الجلال ، ففرح العوام بذلك وحشدوا في الجامع ، وجاء نائب السلطنة إلى المقصورة
 والأمراء معه ، وخطب ابن الجلال على العادة وفرح الناس بذلك ، وأكثروا من الكلام والمهرج ،
 ولما سلم عليهم الخطيب حين صعد ردوا عليه رداً بليغاً وتكلفوا في ذلك وأظهروا بغضة القاضي
 السبكي وتجاهروا بذلك وأسمعوه كلاماً كثيراً ، ولما قضيت الصلاة قرئ تقليد النهاية على السدة
 وخرج الناس فرحاً بخطيبهم لكونه استمر عليهم واجتمعوا عليه يسلمون ويدعون له » .
 كذا جاء في البداية والنهاية ، وفي النص شيء من الزيادة كما في بعض عباراته قلق وغموض
 ويبدو أن ما أورده ابن قاضي شهبة إلى الصحة أقرب ، وهذا ما يدعو إلى إعادة تحقيق البداية
 والنهاية ونشره نشرة علمية تكون برهنة قدر الإمكان من الخطأ والتصحيف والنقص .

بعد أن عَقِدَ لهما مجلسٌ بدارِ القَدْلِ ؛ فرجع جانبُ القاضي بُرهانِ الدِّينِ لكونِهِ لا تَدْرِيسَ بِيَدِهِ ، وَقَدِمَ مِنَ الْقَاهِرَةِ بَطْلًا مِنْهُ تَحْمُسَ سِنِينَ . قَالَ الْخَافِظُ شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ حَجَّيْ تَعْمَدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ : « وَأَخْبِيبُ الْعَدْرَاوِيَّةَ كَانَتْ بِيَدِهِ . ٣ ولما تَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ أَخَذَهَا الْقَحْفَازِي ، فَلْيَحْرُزْ ذَلِكَ » انتهى .

وكانت ولاية القاضي بُرهانِ الدِّينِ قضاءً مِصْرَ في جُمَادَى الْأُولَى سنة ثمانٍ ٦ وعشرين ، وقد تَبَيَّنَتْ عَمَّنْ وَلَّى الْقَحْفَازِي التَّائِيْسَ المذكور فلم أَطْقِرْ بِهِ ، وَالظَّاهِرُ مَا قَالَهُ الشَّيْخُ .

وفي شَهْرِ رَمَضَانَ : اشْتَهَرَ أَمْرُ مَوْلُودٍ بِدِمَشْقَ بِرَأْسَيْنِ وَأَرْبَعَةِ أَرْجُلٍ وَمُرِغٍ ٩ النَّاسُ إِلَيْهِ .

قال ابنُ كثيرٍ : « وَكَانَتْ مِنْ خِصْنَةِ اللَّطْفِ إِلَى فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ ، فَظَلَّتْ إِلَيْهِ فَإِذَا هُمَا وَلِدَانِ مُسْتَقْلَلَانِ قَدْ اشْتَبَكَتْ أَفْخَاذُهُمَا بَعْضُهُمَا إِلَى بَعْضِ ١٢ ١٠ وَرَكِبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا / وَدَخَلَ فِي الْآخِرِ وَالتَّحَمُّتِ فَصَارَتْ جُتَّةً وَاحِدَةً وَهُمَا مِيتَانِ حَالِ رُؤْيَيْهِمَا ، وَقَالُوا : إِنَّ أَحَدَهُمَا ذَكَرٌ وَالْآخَرُ أُنْثَى ، وَأَنَّهُ تَأَخَّرَ مَوْتُ أَحَدِهِمَا عَنِ الْآخَرِ يَوْمَيْنِ أَوْ نَحْوَهُمَا ٢ . وَقَدْ أَرُخَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْكَامِلِ ١٥

١ « اللَّطْفُ » لَيْسَتْ فِي (ع) .

٢ « التَّحَمُّتُ » لَيْسَتْ فِي (س ٢) .

٣ أورد ابن قاضي شهبة الحبر على سبيل الاختصار ، وبسَّطَهُ فِي الْبِدَايَةِ وَالنَّهَايَةِ : ٢٠٦/١٤ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ :

« وَاشْتَهَرَ فِي أَوَّلِ رَمَضَانَ أَنَّ مَوْلَدًا وَلَدَ لَهُ رَأْسَانِ وَأَرْبَعُ أَيْدِي ، وَأَحْضَرَ إِلَى بَيْنِ يَدَيْ نَائِبِ السُّلْطَانَةِ ، وَدَهَبَ النَّاسُ لِلظُّلْمِ إِلَيْهِ فِي حِمْلَةٍ ظَاهِرَ بَابِ الْفَرَادِيسِ يُقَالُ لَهَا حِكْرُ الْوَزِيرِ وَكَانَتْ فِيهِمْ دَهَبَ إِلَيْهِ فِي حِمَاةٍ مِنَ الْعُقَهَاءِ يَوْمَ الْخَمِيسِ ثَلَاثَ الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَأَحْضَرَهُ أَبُوهُ وَاسْمُ أَبِيهِ سَعَادَةُ وَهُوَ رَحِلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ ، فَظَلَّتْ إِلَيْهِ فَإِذَا هُمَا وَلِدَانِ مُسْتَقْلَلَانِ فَكُلٌ قَدْ اشْتَبَكَتْ أَفْخَاذُهُمَا بَعْضُهُمَا بَعْضٍ وَرَكِبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَدَخَلَ فِي الْآخِرِ وَالتَّحَمُّتِ فَصَارَتْ جُتَّةً وَاحِدَةً وَهُمَا مِيتَانِ ، فَقَالُوا أَحَدُهُمَا ذَكَرٌ وَالْآخَرُ أُنْثَى وَهُمَا مِيتَانِ حَالِ رُؤْيَيْهِمَا ، وَقَالُوا إِنَّهُ تَأَخَّرَ مَوْتُ أَحَدِهِمَا عَنِ الْآخَرِ يَوْمَيْنِ أَوْ نَحْوَهُمَا ، وَكَتَبَ بِذَلِكَ مُحَضَّرُ جَمَاعَةٍ مِنَ الشُّهُودِ » .

في سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة قال : « وُلِدَتْ بَنْتُ لَهَا رَأْسَانِ وَرَقَبَتَانِ وَوَجْهَانِ
عَلَى بَدَنِ وَاحِدٍ يَبْعُدَانِ » . وَقَالَ الدَّهْمِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ
٣ وَسِتِّائَةٍ : « أُخْضِرَ بِمِصْرَ إِلَى السُّلْطَانِ طِفْلٌ مَيِّتٌ وَلَهُ رَأْسَانِ وَأَرْبَعَةُ أَعْيُنَ وَأَرْبَعَةُ
أَيْدِيٍّ وَأَرْبَعَةُ أَرْجُلٍ » .

وفيه : لَيْسَ علاءُ الدينُ ابنُ الأطروشِ القادِمُ مِنَ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ بِالْحِسْبَةِ
٦ لِدَلَالَةِ الْبَطْلِيَّانِ وَدَارَ فِي الْبَلَدِ ، وَسَمِعَ الْحُبْزُ وَأَرْخَصَهُ عَنْ سِغَرِهِ ، وَدَعَا لَهُ
الْعَامَّةُ وَالْعَوَّاءُ . حَكَاهُ ابْنُ كَثِيرٍ وَكَانَ وَلِيَّ الْحِسْبَةِ بِدِمَشْقَ بِسِفَارَةِ أَرْغُونِ
الْعَلَّانِي ، وَسَافَرَ إِلَى الشَّامِ ، فَلَمْ يُقْبَلْ عَلَيْهِ نَائِبُ السُّلْطَانَةِ لِجُلُوبِهِ بِعَدَمِ أَهْلِيَّتِهِ ،
٩ وَمَتَّعَهُ وَكَتَبَ فِيهِ إِلَى مِصْرَ أَنَّ هَذَا رَجُلٌ عَامِيٌّ وَلَا يَنْدَرِي شَيْئاً مِنَ الْفِقْهِ وَلَا
مَعْرِفَةٍ لَهُ ، بِالْأَحْكَامِ ، فَلَمْ يُرْجِعُوا إِلَى قَوْلِهِ لِأَنَّهُ اتَّفَقَ أَمْرُهُ قَبْلَ سَفَرِهِ بِالْعَطَاءِ
وَتُبَّتْ قَوَاعِدُهُ .

١٢ وفيه : [قُبِضَ] * عَلَى أَرْبَعَةٍ مِنْ أَمْرَاءِ دِمَشْقَ أَتَوْهُمُ بِالْمَالِ الْتَاهِيرِ وَسُجِنُوا
بِالْقَلْعَةِ .

وفي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ : قُلَّ الْحُبْزُ وَازْدَحَمَ النَّاسُ عَلَى الْأَفْرَانِ بِسَبَبِ غَلَاءِ
١٥ السَّعَرِ وَارْخَاصِ الْمُخْتَسِبِ لَهُ ، وَصَادَفَ انْقِطَاعَ الْأَنْهَارِ لِاصْتِلَاحِهَا فَمُعْطَلَتْ
الطُّوَّاحِينَ . وَكَذَلِكَ غَلَا اللَّحْمُ حَتَّى أُبِيعَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ كُلِّ رُطْلٍ بِأَرْبَعَةٍ .
قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى إِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ طَبَّخُوا بِالْأُذُنِ

١ الكامل لابن الأثير : ١٠٤/٨ .

٢ « أربعة أيدي » سقطت من (ع) .

٣ « بدمشق » بخط ابن قاضي شهبة مضافة في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في (ع) .

٤ « له » سقطت من (ع) .

٥ سقطت من (س ١) ومن (ع) وهي في (س ٢) .

والسنتين ونحو ذلك لفقدان اللحم وتعذر تحصيله عليهم^١.

وليلة العيد : وقع مطر كثير . فصلّى الخطيب تاج الدين ابن القزويني بدار السعادة بالثائب والأمراء والقضاة ، ولم يتمكن الناس من الخروج إلى المصلّى ، ٣ بل ولّم يذهب كثير من الناس إلى الجامع لكثرة الطين .

وفيه : خرج من مصر أربعة آلاف فارس مقدمهم الأمير ركن الدين بيترس الأحمدى ، ومعه الأمير كوكاي مقدّم ألف وعدة أمراء طبلخانات وعشرات ٦ وحجّارين وتجارين لأجل الحصار^٢ . وكان السلطان بعد رجوع التجريدة الأولى في رجب قد أرسل إلى شعلي أمير العرب بأرض الكرك أن يضرب يوك على العرب^٣ بهربانه من كل ناحية ، وألا يدع أحداً يطلع إلى الكرك ، ولا يتزل ٩ منها ، ولا يصل إليها شيء من الجيرة حتى ينفذ ما عندهم ويسهل أخذها . ففعل ذلك ، وأرسل من دمشق الأمير شهاب الدين ابن صبيح وأمير آخر من مصر لمضائقها ، وكتب السلطان إلى الممالك وأهل الكرك يفسدhem على أحمد صاحب ١٢ الكرك / . فلما كان في هذا الشهر خرجت هذه التجريدة من مصر وخرجت تجريدة من دمشق في الشهر الآتي مع الأميرين بلر الدين ابن الخطيب وعلم الدين ابن قراستقر . ١٥

وفي سؤال : ورد على الخطيب تاج الدين ابن القزويني خلعة باستمراره في الخطابة ، فركب بها يوم خروج المَحْمَل مع القضاة .

١ لم نجد النقل في البداية والنهاية .

٢ (ع) : « الحجار » تصحيف .

٣ (ع) : « عند » تصحيف .

٤ (س ٢) : « الكرك » وهي الصواب ، حسب ما يقتضيه الخبر في ساقه . وإنما ابقيناها « العرب » لأن الأصل (س ١) مقروء على ابن قاضي شهبة المؤلف ، ولأن (ع) نقلت عن نسخة المؤلف بخطه ، ويبدو أن هذا الخطأ سبق قلم من ابن قاضي شهبة صححه ناسخ (س ٢) .
ه العبارة في (ع) : « فعند ذلك أرسل » تصحيف واضح .

وَلَيْسَ يَوْمُئِذٍ خَلْعَةُ الْقَاضِي شَهَابِ الدِّينِ الْبَارِزِيِّ بِعَوْدِ نَظَرِ الْأَوْقَافِ إِلَيْهِ
عَوَضاً عَنِ الْقَاضِي عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ الشَّيْرَازِيِّ الْمُحْتَسِبِ .
٣ ولم يذكر الكُتُبِي ولا ابنُ كَثِيرٍ ولا ابنُ جُحَيٍّ من كَانَ أَمِيرَ الْحَاجِّ فِي السَّنَةِ ،
وقال بعضهم : إِنَّهُ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ مَكِّي ، وَأَمِيرُ الْمِصْرَيْنِ الطَّنْبُغَا الْبِرْنَاقِ
الْجَاشَنْكِرُ^١ .

٦ وفي أواخره : نُصِبَ الْمُتَجَنِّيقُ الْكَبِيرُ عَلَى بَابِ الْمَيْدَانِ وَطَوَّلَ أَكْتَافُهُ ثَمَانِيَةَ
عَشَرَ ذِرَاعاً ، وَأَطْوَلَ سَهْمُهُ سَبْعَةً وَعِشْرُونَ ذِرَاعاً ، وَرُمِيَ بِهِ بِمَجَرٍ زَيْتَةٍ سِتُونَ
رِطْلاً ، فَبَلَغَ إِلَى مَقَابِلِ^٢ الْقَصْرِ الْأَبْلَقِ فِي الْمَيْدَانِ الْكَبِيرِ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ :
٩ « وَذَكَرَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُصُونِ الْإِسْلَامِ مِثْلُهُ » .

وفيه : مُسِيكٌ بِدَمَشَقَ أَرْبَعَةَ أَمْوَاءَ وَهُمْ : أَقْبَغَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الَّذِي كَانَ اسْتِازِدَارَ
السُّلْطَانِ وَأَخْرَجَ إِلَى نِيَابَةِ جِمْنَصَ فِي أَوَّلِ ذُوْلَةِ الْأَشْرَفِ كُجُكٌ ، ثُمَّ عُزِلَ لِسُوءِ
١٢ سِيرَتِهِ وَنُقِلَ إِلَى دَمَشَقٍ وَأُعْطِيَ تَقْدِيمَةَ أَلْفٍ . فَلَمَّا كَانَ فِي هَذَا الْوَقْتِ أَتَاهُمْ بِمَمْلَاةٍ
أَحْمَدُ صَاحِبِ الْكَرْكِ فَمُسِيكٌ هُوَ وَثَلَاثَةٌ مِنْ أَمْوَاءِ الطَّبْلَخَانَاتِ وَسُجِنُوا بِالْقَلْعَةِ .
وفيه : تَقَدَّمَ بِمِصْرَ الْأَمِيرُ لَاجِئِينَ عَوَضاً عَنِ الْأَمِيرِ بَهَاذِرِ الدِّمِرْدَاشِيِّ ، وَوَلَّى
١٥ أَمِيرَ آخُورٍ عَوَضاً عَنِ أَقْسَنْغَرِ النَّاصِرِيِّ .

وفيه : أُوْفِرِدَ قَضَاءُ الْقُدْسِ لِلْقَاضِي شَهَابِ الدِّينِ ابْنِ سَالِمٍ ، وَكَانَ بَاشِرُهُ
مُدَّةً طَوِيلَةً نِيَابَةً ، ثُمَّ عُزِلَ عَنْهُ وَأَقَامَ بِبِلْدِهِ غَزَّةً ، ثُمَّ أُعِيدَ إِلَى الْقَضَاءِ مُسْتَقِيلاً
١٨ فِي هَذَا الْوَقْتِ . وَأُوْفِرِدَ قَضَاءُ جِمْنَصَ أَيْضاً لِلْقَاضِي شَهَابِ الدِّينِ الْبَارِزِيِّ وَذَلِكَ
بَعْدَ مُنَاقَشَةٍ كَثِيرَةٍ وَقَعَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَاضِي الْقَضَاءِ فَانْتَصَرَ لَهُ بَعْضُ الدَّوْلَةِ وَاسْتَنْجَزَ
لَهُ مَرْسُوماً بِاسْتِقْلَالِهِ بِذَلِكَ .

١ (ع) : « الْحَاسِكِيُّ » تصحيف .

٢ الْوَاوُ لَيْسَتْ فِي (ع) .

٣ (س) (٢) : « مُقَابِلَةٌ » .

وفيه : رَجَعَ القاضي شهابُ الدِّين بنُ فضَّل الله من الدِّيَارِ المِصرِيَّة ، وكان قد طَلِبَ إليها ، وبِيدِهِ توقيْعُ بإِعادة ما كان يَبْذِهِ وهو في كُلِّ شهر ألفِ دِرْهَم ، وأقام بعمارته التي أنشأها شرقي الصَّالِحِيَّة بِالقُرْبِ من حِمَامِ النُّحاس . ٣

وفي أوَّل ذي القِعدة : أُخْرِجَ المُتَجَنِّقُ الكَبِيرُ على العَجَل والجِمال إلى نَاحِيَةِ الكَرَك .

وفيه : نُودِيَ على الفُلُوسِ بِالوَزْن ، الدَّرْهَمُ وَزْنُ خَمسة وَسِتِّين ، وأُخْرِجَتِو الفُلُوسُ الجُدُدُ مَكْتُوبٌ على أَخِيذِ الوُجْهين : المَلِكُ الصَّالِحُ إِسماعِيل ، وعلى التَّوْجِة الآخرِ ضَرِبَ سَنَةُ ثَلاثٍ وأَربعين ، وَوَزْنُ الفُلُوسِ ' قَرِيبٌ من مُثقال .

١ ٦ وفيه : حَضَرَ القاضي شهابُ الدِّين ابنُ التَّقِيبِ / البَلْبَكِيُّ في مَشِيخَةِ الإقراءِ بِتَرْيَةِ أَمَّ الصَّالِحِ عِوضاً عَنِ الشَّيْخِ بَذَرِ الدِّينِ ابنِ بَصْطَحانَ بِحُكْمِ وفاته .

وفي عَشِيَّةِ عَرَفة : وَقَعَتْ بِعَرَفةِ بَنَّةٌ أَوْجَبَتْ قِتالاً بَيْنَ الأَشْرافِ والأَتراك ، وحصلَ بِذلك خَوْفٌ عِنْدَ أَهْلِ المَوْقِفِ ، وَخَشَوْا أَنْ يَنْهَبَهُمُ الأَشْرافُ ، فلم يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ ذلك ، لَأَنَّهُمْ إِثْمًا قَاتَلُوا لِلدَّفْعِ عَنْ خَرِيجِهِمْ ، لأنَّ بَعْضَ الأَتراكِ تَعَرَّضَ لَذلك ، وانكسر الأَتراكُ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ اللهُ . كذا حِكاةُ ابنِ كَثِيرٍ عِنْدَ وَصُولِ الخَبَرِ بِهِ .

١٥ وفي تاريخ الشُّجاعِي : إِنَّ الشُّرَفاءَ بِمَكَّةَ نَهَبُوا بَعْضَ الحَاجِّ وطَبَعُوا في الرِّكَب ، فَرَكِبَ أَمِيرُ الحَاجِّ المِصْرِي ومالِكُهُ واقْتَعَمُوا مَعَ الشُّرَفاءِ ، وَقُتِلَ بَيْنَهُمْ جِماعَةٌ مِنَ العِلاائِقَتَيْنِ ، وَقُتِلَ مِنَ الجُنْدِ سِتَّةُ أَنْفُسَ ، واتَّصَرُوا على القَرَبِ وَرَدُّوهُمْ عَنِ الحَاجِّ بَعْدَما نَهَبُوا مِنْهُ شَيْئاً كَثِيراً . ولاقُوا في العَلْريقِ في الرِّجَّةِ أَمراً عَظِماً مِنَ الحَرَامِيَّةِ ، وَكَذلكِ في الفِئْتَةِ^٢ أَخَذُوا مَوْجُودَهُمْ وَقَمَاشَهُمْ وَجَرى عَلَى الحَاجِّ

١ (ع) : : الفُلُوسُ « حطاً » .

٢ لم نَجِدْ الحَرْبَ في البِداةِ والنِّهايةِ .

٣ (ع) : : العَقبةُ « تصحيف » .

مالا يُعبر عنه .

وفيه : عزّل الأمير مَلَكْتَمِير السَّرْجُوَانِي مَن الْوِزَارَةِ لَعَجْزِهِ وَلَعِبِهِ ، وأَعْيَدَ الْأَمِيرُ ٣
نَجْمَ الدِّينِ عَمُودَ وَزِيرَ بَغْدَادَ بَعْدَ تَمَتُّعٍ مِنْ ذَلِكَ .

وفي أواخره : غَلَا السَّعَرُ بِدَمَشَقٍ وَازْدَحَمَ النَّاسُ عَلَى الْأَقْرَانِ زَحْمَةً عَظِيمَةً ،
وَأَبْيَعَ الْخُبْزُ الشَّعِيرُ الْخُلُوطُ بِالزَّيْوَانِ وَالتَّقَارَةُ الرُّطْلُ بِدَرْهَمٍ ، وَبَلَغَتْ غَرَارَةُ الْقَمْحِ
٦ مِائَةً وَثَمَانِينَ فَصَاعِدًا وَلَكِنْ قَدْ قَرَّبَ الْمُغْلُ وَهُوَ كَثِيرٌ جَدًّا ، وَأَخَذَ النَّاسُ فِي
حَصَادِ الشَّعِيرِ وَبَعْضِ الْقَمْحِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَفِيهَا : كَانَ الْغَلَاءُ الْمُفْرِطُ بِخُرَاسَانَ وَالْعِرَاقِ وَفَارَسَ وَأَذَرْبَيْجَانَ
٩ وَدِيَارِ بَكْرٍ حَتَّى جَاوَزَ الْوَصْفَ وَأَكَلَ الْأُبُّ ابْنَهُ وَالْإِبْنُ أَبَاهُ ، وَأَبْيَعَتْ لُحُومُ الْأَدَمِيِّينَ
فِي الْأَسْوَاقِ جَهْرًا ، وَدَامَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، وَكَانَ أَخْفَ الْبِلَادِ فِي ذَلِكَ تَبْرِيزُ . هَكَذَا
تَقَلُّهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ عَنْ تَحْطُّ بَعْضِ فُضَلَاءِ الْعَجَمِ .

* * *

وَمَعْنَى لَوْلِي فِيهَا

١٢

• أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاكِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الشَّيْخُ
الْجَلِيلُ ، شَيْهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ بَهَاءِ الدِّينِ^١ ابْنُ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ الْمُسْنَدِ
١٥ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ أَبِي عَمَّادٍ ابْنِ الْقَاضِي بَهَاءِ الدِّينِ ابْنِ أَبِي الْيُسْرِ التَّنُوخِيِّ الْمَعْرِيِّ
الدَّمَشْقِيِّ .

سَمِعَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ^٢ الْبُخَّارِيِّ ، وَزَيْنَبَ بِنْتِ مَكِّي . وَابْنُ الزَّيْنِ ،
١٨ وَحَدَّثَ ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ حَدِيثٍ وَعِلْمٍ وَرِثَاسَةٍ . تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى وَدُفِنَ
بِقَاسِيُونِ .

١ (ع) : « شهاب الدين » تصحيف .

٢ « ابن » ليست في (ع) .

• أحمد بن داود بن مندل الدنيسري الأصل الموصلية ، الشيخ ،

شهاب الدين .

- ٣ تفقه على الشيخ تاج الدين عبد الرحيم بن يونس ، ثم انتقل إلى مازدين
وأخذ عن السيد ركن الدين ، وقرأ عليه (الحاوي) بحثاً ، وعلق عنه من فوائده ،
ورافق في الاشغال الشيخ شهاب الدين الرسعني ، وكان كثير المجون والهلزل .
٦ توفي في هذه السنة وله تسعون سنة .

- ٢ • أحمد بن عبد الله / بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة ،
الأصيل ، عز الدين أبو العباس ابن شريف الدين أبي محمد ابن الشيخ الإمام
العلامة شيخ الخنابلة شمس الدين أبي الفرج ابن الزاهد القدوة الشيخ أبي عمر
٩ المقدسي الأصل الصالح الحنبلي .

مولده سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة من تجده أبي الفرج ، وأبي الحسن ابن

١٢ البخاري .

قال ابن رافع : « وحدث ، سمعته وكان من تيسر العلم والدين » .

توفي في شهر ربيع الأول ، ودفن بمقبرة الشيخ أبي عمر .

- ١٥ • أحمد بن علي بن الحسن بن داود الكندي الهكاري الجزري ، الشيخ
الصالح المصنف المسمى المسمى ، شهاب الدين أبو العباس الحنبلي .

مولده مستهل سنة تسع وأربعين وستمائة . وأجاز له عبد القادر ابن أبي

- ١٨ نصر القزويني ، وفعل الله الحنبلي ، وأبو زكرياء الصرصري ، ويوسف ابن الحافظ
أبي الفرج ابن الجزري ، وعلي ابن الحافظ أبي محمد ابن الأنصاري ، والشيخ
شمس الدين ابن قرغلي ، والشيخ مجتهد الدين ابن تيمية وغيرهم . وحضر على
٢١ محمد وعبد الحميد انتهى عبد الهادي ، ومحمد بن إسماعيل خطيب مرزا ، وأبي

١ ولغات ابن رافع : ٤٢٥/١ .

٢ في هامش الأصل (س ١) بإزاله عنوان هامشي نصه : « أبو العباس الحنبلي المقرئ » .

العبّاس ابن عبّيد الدّام ، وصنّدر الدّين البكرى ، وعليّ بن عبّيد الرّحمن بن أبي الفهم اليّلداني ، وإبراهيم بن خليل ، وغيرهم . وسَمِعَ من ابن أبي عمّر ، وأبي الفتح الشّيباني ، والمُظفّر ابن السّروجي وطائفة . وأقام بحماة مُدّة ، ولَقِنَ بها خلقاً القرآن العظيم ، ثم انتقل في آخر عُمُرِهِ إلى دمشق وأقام بالرباط التّاصيري مُدّة ، سَمِعَ منه اليّزّي ، والبرزالي ، والدّهبي ، والسّبيكي ، وابنه ، وأبو البقاء ، وابن كثير ، وابن رافع ، والحُسَيْنِي ، وخرَجَ له مشيخة ، وخلائق .
قال الدّهبي في (المُعْجَم) : « تُفَرَّد ، وقصده الطّلبة إلى حماة » .

وقال السّبيكي : « لم أرَ أجَلَدَ منه على العبادة والتّلاوة » نقله عنه^١ الحُسَيْنِي (في الدّيل) أنه سَمِعَهُ يَقُولُ ذلك^٢ . وكان قد أقام عنده بالدّهشّة للسّماع عليه .
وقال ابن كثير : « أخذ المُسْتَنِدِينَ المُكْتَبِرِينَ الصّالحِينَ »^٣ تُوفّي في شعبان ودُفِنَ بِتَرْبَةِ الشّيخ مُؤَفّق الدّين^٤ .

١٢ . أحمد بن فرج ، شهاب الدّين ، أخذ المُؤَدِّين بمعدّنة العروس .
كان شامياً حسناً مِنْ أَطْيَبِ النَّاسِ صَوْتاً ، بعيد الصّوت في حُسْنِ الصّوْتِ .
قال ابن كثير رحمه الله : « كان كما في النّفس وزيادة في حُسْنِ الصّوْتِ »^٥
الرّخيم البليغ المُطَرَّب ، ليس في القراء ولا في المُؤَدِّين قريب منه ، ولا من يُدانيه في ذلك ، وكان ذا حُظُوقة عظيمة عند أهل البلد ، مشهوراً بِحُسْنِ الصّوْتِ ،

١ « ابن » ساقطة من (س ٢) .

٢ « عنه » ليست في (ع) .

٣ ديل المعر للحسبي : ٢٣٢ .

٤ البداية والنهاية : ٢٠٦/١٤ .

٥ في هامش السّحة (س ٢) إضافة في هامشها إلى جانب نهاية الترجمة ما نصه : « وقال بعض المتأخرين وصلوا عليه بالإختائية » .

٦ « في » ليست في (ع) .

٧ « الصوت » ليست في (ع) .

وكان في آخر وقته على طريقة حسنة وعمل صالح ، وانقطع عن الناس ، وإقبال على شأنه^١ .

توفي في ذي القعدة ودفن بمقبرة الصوفية .

٣

• أُرْم بُغا ، الأمير ، سيف الدين ، الناصري نائب طرابلس .

تقدم في أيام أستاذه وتزوج بنت أستاذه ، (ولما توفي أستاذه ورُقن الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي من وظيفة أمير جبالدار أقيم الأمير أُرْم بُغا مكانه ٦ أمير خان^٢ دار^٣ / ٢ إلى أن حصل منه التخيّل في دولة الصالح ونُسب إلى الخيل إلى الناصر أحمد ، فأخرج إلى نيابة طرابلس في ربيع الأول من هذه السنة ، ولم يزل متمركزاً إلى أن مات .

قال الشُّجاعى : « وكان سليم الباطن » .

(وقال الصفدي^٤ : « كان شكلاً كاملاً إلى الخير مائلاً ، مُحسناً إلى من

١ البداية والنهاية : ٢٠٨/١٤ ، وما بين ما في البداية وما أورده ابن قاضي شبهة اختلاف وتقديم وتأخير ونقص وزيادة ، مثال ما جاء عند ابن كثير :

« وفي يوم السبت ساج هذا الشهر توفي الشاب الحسن شهاب الدين أحمد بن زرج المؤذن بمأذنة العروس ، « كان شهيراً بحسن الصوت ذا حظوة عظيمة عند أهل البلد ، وكان رحمه الله كما في النص وزيادة في حسن الصوت الرحيم المطرب ، وليس في القراء ولا في المؤذنين قريب منه ولا من يذانه في وقته ، وكان في آخر وقته على طريقة حسنة وعمل صالح وانقطع عن الناس وإقبال على شأن نفسه ، فرحمه الله وأكرم مثواه ، وصلى عليه بعد الظهر يومئذ ودفن عند أخيه بمقبرة الصوفية » .

٢ بدلها في (س ٢) : « حارندار » تصحيف .

٣ ما حصرناه بين القوسين بخط ابن قاضي شبهة مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو ليس .

(غ) وفيها بدلها : « « كان أمير حارندار وكثر بعد الملك الناصر » وكانت العساة كذلك » (س ١) إلا أن ابن قاضي شبهة صرح علمها وأبدلها بما أشته نخطه في هامش النسخة

٤ في أعيان مصر وأحوال النصر (ق ٢٦ أ) وفيه زيادة ، قال الصفدي :

« « كان الأمير سيف الدين أروم بعا شكلاً كاملاً ، إلى الخير مائلاً ، محسناً إلى من يمر به مجتهداً على مال يتفق به بصره ، محبوب الملتقى . قريب المستقى باراً بأصحابه ، فاراً من الأذى وإقترابه ، وأحمد الناس أمره في وطنه عصر لما باشرها وحالها بالحسنى وعاشرها إلى أن تم له إنباه طرابلس على ما تقدم » .

يعرفه ، مجتهداً على مالٍ يُثَقِّفه وَيَصْرِفُه ، باراً بأصحابه ، فازراً من الأذى وأقرباه ١ () .

٣ ثُوِي في جُمادى الآخرة ، وترك موجوداً كثيراً .

• إسماعيل بن محمد بن ياقوت ، الخوّاجا ، متجدد الدين الإسلامي .

ولد سنة إحدى وسبعين .

٦ ذكره الشُّجاعي وقال : « رُزِقَ من السُّعَادَةِ من ملوك الشرق ومن الملوك

الناصر ما لم يصل إليه غيره . وكان هو السبب في الصلح بين المسلمين والشر (في أيام أبي سعيد)^١ ، وحصل له مالٌ عظيم من الطائفتين ، وقبُول من

٩ المَلِكَيْن ، وما رُزِقَ أحدٌ^٢ من التجار ما رُزِقَ من الحرمة والوجاهة في سائر الأقاليم ، وجلب ممالك كثيرة فسموا باسمه . ولما مات الملك الناصر صُوِدِر مصادرةً خفيفةً ٣ () .

١٢ (وذكر له الصُّمُدي ترجمةً حسنة)^١ .

توفي بالقاهرة في جُمادى الآخرة (ودُفِن بترتبه بـرّاً باب النُصْر

بـالقاهرة *)^٢ .

١٥ • أُلْدَغِيْش (بفتح الهمزة وسكون الياء آخر الحروف وضمّ الدال المهملـة

وسكون الغين المعجمة وبعد الميم شين معجمة)^١ الناصري ، الأمير ، علاء

الدين نائب السلطنة .

١ ما حصراه بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) .

٢ ما بين القوسين بخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

٣ • أحد • ليست في (ع) .

٤ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) وانظر (أعيان المعصر

وأعيان النصر) : (ق ٢٦ ب) .

٥ • بالقاهرة • ليست في (س ٢) .

٦ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

٧ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) ولا (س ٢) .

- أصله من مماليك نائب حلب الأمير بَلْبَان الطُّجَاجِي . ولما رجع السلطان من
الذكرك أثره ، وتَنَقَّلَ في الحَدَمِ إلى أن وُلِّدَ أمير آخُور عِوَضاً عن الأمير بِيَتْرَس
الحاجب المتوفى في هذه السَّنة ، فأقام على ذلك إلى أن خَرَجَ من مِصْرَ في العام ٣
الماضي . ولما تُوفِّيَ الملك الناصر كَانَ مِثْنُ قَامَ بأمر المَنْصُورِ أبي بكر . ثم
لما تَوَهَّمُ مِنْهُ قَوْصُونَ اتَّفَقَ مع أَيْدُغِيش على خَلْعِهِ ، وَخَلَعَ المَنْصُورُ ، وعرضَ
عليه نِياةَ مِصْرَ قَبْلَ قَوْصُونَ فامْتَنَعَ ، ثم وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْصُونَ ، فركبَ على ٦
قَوْصُونَ وتبعه أَكْثَرُ الأُمَرَاءِ والجَيْشِ ، فَقَبِضَ على قَوْصُونَ وَجَزَّه ، وَكَانَ أَيْدُغِيشُ
هو المُشار إليه ، وأرسل وَلَدَهُ الأمير عَلِيٍّ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الأُمَرَاءِ إلى الملكِ
الناصر أحمد لِتُخَضِّرُوهُ مِنَ الذَّكَرِ . ثم لما تَسَلَّطَنَ النَّاصِرُ أَحْمَدُ وَلِيُّ أَيْدُغِيشِ ٩
نِياةَ حلب ثم نُقِلَ في أول هذه السَّنةَ لِنِياةِ دِمَشْقَ ، فبَاشَرَهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَنِصْفًا .
ذَكَرَهُ ابنُ حَبِيبٍ وَأَتَتْهُ عَلَيْهِ .
وقال غيره : « لم يَكُنْ مَشْكُورًا وَلَا أَيَّامُهُ مُرْضِيَةً ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ كَانَ ١٢
لا يَمْتَثِلُ مِرَاسِمِ السُّلْطَانِ ، بَلْ يَرُدُّهَا وَرُبَّمَا عَاقِبَ مِنْ أَحْضَرَهَا ، وَأَتَّهَمَ أَيْضًا
عَمَالَةَ النَّاصِرِ أَحْمَدَ وَهُوَ عَصُورٌ بِالذَّكَرِ ، وَكَانَ قَدْ آذَى الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّينِ
السَّنْكِسِي ، وَوَقَعَ بَيْنَهُمَا سَبَبُ الْخَطَايَا ، وَسَعَى فِي الاسْتِغْنَاءِ عَلَى السَّنْكِسِي بِسَبَبِ ١٥
مَا كَانَ أَعْطَاهُ لِقَطْلُوغَتَا الْفَخْرِيِّ مِنْ مَالِ الْأَيَّامِ ، فَاجْتَنَحَ السَّنْكِسِي إِلَى الذَّهَابِ
إِلَى مِصْرَ » .
تَوَفَّى مِحَاةً فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ مَاتَ مَسْمُومًا وَدُفِنَ قِبْلِي جَامِعِ ١٨

١ (ع) بعد ثلثة « حلمه » زيادة « فوافقه » وكانت كذلك في الأصل (س ١) إلا أن عليها
شطط ولعله خط ابن قاضي شُهْبَةَ .

٢ بعد ما في هامش (س ٢) نقل عن الصفدي نصه :
« ولما لم يصبه » : وكان زائد الجود ، بالغ الإكرام للوفود ، قل من سلم عليه إلا وساق
بعد الحلم إليه « وانظر (أعيان العصر وأحوال النصر) (ق ٣٦ أ) .

٣ (ع) : « ولم تكن أيامه » .

كريم الدين على حافة الطريق ، (وقال الصّفيدي : في ثَرَبَة عُمَرْتُ له هُنَاكَ ،
وكان السلطان قد أُرْسِلَ لِلْقَبْضِ عَلَيْهِ ، فوجَدَ القاصِدُ المُخْبِرَ بِوفاةِ في قَطَايا ،
٣ قال : ولم أعهدُ أنا في عُمري إلى جِين تُسَطِّطُها في سَنَةِ سِتٍّ وَتَحْسِينِ أَحَدًا
من ثَوَابِ الشَّامِ تُؤَفِّي بِدمشقَ غيرَ هذا ^١ .

• بُكَاءُ الخُضْرَيِّ النَّاصِرِي ، الأمير ، سَيِّفُ الدِّينِ أَحَدُ أُمَرَاءِ الطُّبُلُخَانَاتِ

٦ بمصر .

تَأَمَّرَ في أيامِ أستاذِهِ المَلِكِ النَّاصِرِ ، وَقَدْ حَجَّ في سَنَةِ ثَلَاثِينَ أُمْرًا عَلَى

١٢٤٤

الرَّكْبِ / المِصْرِي .

٩ قَالَ الشُّجَاعِي : « وَكَانَ مِنَ الْخَيْرِينَ الْأَجْوَادِ ، لَيْنَ الْعَرِيكَةِ ، سَهْلَ الْجَانِبِ ،

قَاضِي الْحَاجَةِ ، حَصَلَ لِلسُّلْطَانِ وَلَعَمَهُ أُرْعُونُ الْعِلَالِي مِنْهُ تَفِيلٌ ، فَرَسَمَ لَهُ أَنْ

يُخْرِجَ إِلَى دِمَشْقَ أُمْرًا بِهَا ، فَبَرَزَ إِلَى ظَاهِرِ الْقَاهِرَةِ ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى ثَرْنِيهِ لِيُزَوِّرَ

١٢ مَوْتَهُ بِظَاهِرِ بَابِ الْمَخْرُوقِ ، فَصَادَفَ رَمَضَانَ أَخَا السُّلْطَانِ وَهُوَ نَازِلٌ مِنَ الْقَلْعَةِ

إِلَى قُبَّةِ النَّصْرِ ، فَأَخَذَهُ مَعَهُ وَأَوْقَفَهُ إِلَى جَانِبِهِ ، فَلَمَّا هَرَبَ رَمَضَانُ خَافَ هُكَا ،

فَهَرَبَ مَعَهُ ، فَمَسِكَ ^٢ وَاعْتَقَلَ أَيَّامًا ثُمَّ وَسَطَ هُوَ وَمَمْلُوكَيْنِ مِنْ مَمَالِيكِ السُّلْطَانِ

١٥ مِنْ وَافَقَ عَلَى الْقِيَامِ مَعَ رَمَضَانَ بِسُوقِ الْخَيْلِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ ^٣ وَعُلِقُوا بِبَابِ

زُوَيْلَةَ » .

• بَهَادُرُ الدِّمِرْدَاشِي النَّاصِرِي ، الأمير ، سَيِّفُ الدِّينِ ، أَحَدُ مُقَدِّمِي الْأُلُوفِ

١٨ بِالذَّهَارِ الْمِصْرِيَّةِ .

أَصْلُهُ مِنْ مَمَالِيكِ دِمِرْدَاشِ بْنِ جَوْهَانَ ، خَضَرَ صُحْبَتَهُ ، وَلَمَّا قُبِلَ دِمِرْدَاشُ

أَخَذَهُ السُّلْطَانُ وَجَعَلَهُ رَأْسَ ثَوْبَةٍ ، وَأَحْبَهُ وَحَفِظِي عِنْدَهُ إِلَى الثَّامَةِ وَأَمَرَهُ ، ثُمَّ أَعْلَاهُ

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

٢ في (ع) بدل « فَمَسِكَ » « بِشَبَك » .

٣ في شهر رجب ، بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في (ع) .

- تقدمة ألف وزوجه ابنته ، وصار أحد الأربعة الذين يبيتون عند السلطان ليلة بعد ليلة ، وهم قوصون ، وبشتاك ، وطمعاي ثير ، وبهاذر هذا . ولم يزل كذلك إلى أن ابتلي بزميد مؤمن وقرحة طولت به فلزم بيته وامتنع من الطلوع إلى القلعة ٣ إلا في الأحياء . فلما تسلمن الصالح استخوذ على الملوك (لأنه كان تزوج شقيقة الصالح) وسكن في الأشرقية ، فصار الأمر والنهي والحل والعقد له ، وأخرج الطغما المازداني إلى نيازة حماة ، وأرزم بغا إلى نيازة طرابلس وبليغا ٦ اليخاوي إلى نيازة حماة لما نُقل المازداني إلى نيازة حلب ، ولكن كان غالب أهامه ضعيفاً ، وما يشر إلى عند السلطان إلا وهو مخمول .
- قال الشحامي : « وكان صورة جميلة ، واسطة خير ، كريماً » . ٩ توفي في شوال بالقلعة ، ودفن بترتيه ثحث بالقلعة .

- يبرز الناصري ، الأمير ، ركن الدين ، الحاجب بمصر
- تقلت به الأحوال إلى أن صار أحد الأمراء المقدمين ، ثم صار أمير آخور ١٢ ولما رجع السلطان من الكرك عزله بأيد غمش ، ثم ولي الحُجُوبية بعد ذلك بمصر ، وحرده السلطان مع جماعة من الأمراء المصريين إلى فتح منطوية ، ثم أرسله السلطان إلى دمشق لما شرع بالنهاية لما حجّ تشكر سنة إحدى وعشرين . ثم إن السلطان ١٥ أرسله إلى اليمن مقدماً على عسكر مجردين في سنة خمس وعشرين ، فلما رجع قبض عليه السلطان ، نقم عليه أموراً بلغته عنه .
- قال الكندي : « وذكروا أنه أحد منه ومن حواصله وموجوده ومن ألباعه ١٨ وأهله نحو مائة ألف دينار ، ثم أطلقه / في رجب سنة خمس وثلاثين ، وأرسله

١ العبارة المحصورة بموسى : بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٢ « نيازة » : بخط المؤلف في الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٣ في (ع) « وما يبر حل السلطان » .

٤ « بترتيه تحب » : مكتوبة في (ع) سهواً .

٣ إلى حلب أميراً (ثم شَفَعَ فيه تنكز سنة تسع وثلاثين عند السلطان أن يكون بدمشق أميراً)^١ فأجابه ، ولم يَزَلْ بها إلى أن توجه الفخري إلى مصر في أول ذُوْلَةِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ ، فَجَعَلَ المذكور نائبَ الْعَيْنَةِ بدمشق تلك المدة ، ثم حصل له في آخِرِ عُمُرِهِ ماسرماً^٢ وكان قد أَسَنَّ^٣ .

توفي في رَجَبٍ وَذُوْغَنٍ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ ، وَأَتَّخَذَ لِقِطَاعِهِ الْأَمِيرُ بَلَدَ الدِّينِ يُقَدِّمَرُ .

٦ • ثَبِرَ السَّاقِي ، الْأَمِيرُ ، مَيِّفَ الدِّينِ .

وَلَمَّا نِيَابَةُ جِمْنَصَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِمِائَةٍ ، ثُمَّ نِيَابَةُ طَرَابُلسَ فِي سَنَةِ الثَّلاثِي عَشْرَةِ ، ثُمَّ قُبِضَ عَلَيْهِ فِي سَنَةِ خَمْسَ عَشْرَةِ وَسُجِنَ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً إِلَى أَنْ أُفْرِجَ عَنْهُ فِي سَنَةِ خَمْسِ وَثَلَاثِينَ ، وَخَضَرَ إِلَى دِمَشْقَ وَأَقَامَ بِطَالاً مُدَّةً ثُمَّ أُعْطِيَ طَبْلُخَانَهُ ، وَلَمَّا وَزَدَ الْأَمْرُ بِمَسَلِّكَ تَنْكِيزٍ وَأَرَادَ الْعِصْبَانُ دُخْلَ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ ثَبِرَ وَقَالَ لَهُ : الْمَصْلَحَةُ أَنَّكَ تَرْوِضُ إِلَى أَسْتَادِكَ ، وَأَنَا قَعُدْتُ فِي الْحَبْسِ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً ، وَهَآنَا وَقِفَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَاثْمَلْ وَأَطَاعْ ، ثُمَّ إِنَّهُ خَضَرَ مَعَ عَسْكَرِ الشَّامِ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ^٤ وَأُعْطِيَ تَقْدِيمَةَ أَلْفَ مِصْرَ ، فَأَدْرَكَهُ الْمَيِّتَةُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

١٥ • وَقَالَ الشُّجَاعِي : « فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ السَّنَةِ الْخَالِيَةِ » .

• جَقْطَايَ ، بِالْجِيمِ ، الْحَاجِبُ .

تَنَقَّلْتُ بِهِ الْأَحْوَالُ إِلَى أَنْ صَارَ حَاجِباً صَغِيراً بِدِمَشْقَ وَأَمِيرَ طَبْلُخَانِهِ ، ثُمَّ مُسِكَ مَعَ غَيْرِهِ فِي شَوَالٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ أَتَّهَمَ بِالْمَلِ إِلَى أَحْمَدَ صَاحِبِ الْكَرْكِ . قَالَ الْمُصَنِّدُ : « وَهُوَ آخِرُ عَهْدِي بِهِ » . وَكَانَ قَدْ تَزَوَّجَ بِأَمْرَأَةِ الْجِمَالِيِّ الْوَزِيرِ وَهِيَ فِي نِهَآيَةِ الْحُسْنِ وَالْمَعْظَمَةِ ، وَرُبِّيَ فِي أَمْرِهَا بِدَوَاهِي .

١ ما بين القوسين ساقط من (س ٢) .

٢ كلمة مرسومة هكذا في النسخ الثلاث ولم تنبهنا .

٣ « سنة » ليست في (ع) .

٤ « في السنة الماضية » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

وقال بعضهم : أخذ من قلعة دمشق وذهب به إلى الإسكندرية وحبس هناك ثم أعيد .

٣ . الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، السيد الشريف ، بدر الدين أبو محمد ابن الإمام الحافظ المؤرخ المتقن عز الدين أبي القاسم الحسيني البصري .

٦ ولد سنة ست وسبعين تقريباً . أسمعه أبوه من الجز الحزالي مشيخته ، وحديث هو ووالده وجده ، وولوا كلهم نقابة الأشراف بمصر .

قال ابن زافع : « سمي من جماعة كثيرة ، وحديث » .

٩ توفي في شهر ربيع الآخر ، وقيل في جمادى الأولى ودفن بالقرافة .

١٠ الحسين بن محمد بن عبد الله ، الإمام المشهور ، شرف الدين الطيبي .

١٢ صاحب (شرح المفتاح) وغيره .

ذكره الحافظ شهاب الدين ابن خنجر في كتابه (اللآلئ الكائنة) وقال :

« قرأت بخط بعض الفضلاء أنه كان ذا ثروة من الإرث والتجارة ، فلم يزل

يُنْفِق ذلك في وجوه الخيرات إلى أن صار في آخر عمره فقيراً . قال : وكان ١٥

١ ومهاب ابن رافع ١٢٦/٢ .

٢ في هامش الأصل (س ١) بإزاء اسم هذا العلم عنوان جانبي مثله : « الإمام الطيبي صاحب شرح المصباح وشرح الكشاف وصاحب المشكاة » .

٣ « شرف » ليست في (س ٢) ولا في (ع) .

٤ كذا في السبع الثلاث ، وهو : الدرر الكائنة ، مشهور مطبوع ، وعنوانه الكامل : « الدرر الكائنة في أعيان الله الثامنة » . انظر ترجمة الطيبي في : ج ٢/٦٨ من الدرر .

٥ « أنه » ليست في الدرر .

٦ بدلاً في الدرر : « كان » .

- كريمًا متواضعًا ، حَسَنَ الْعَقِيدَةِ شَدِيدَ الرُّدِّ عَلَى / الْفَلَّاسِيَّةِ وَالْمُبْتَدِعَةِ ، مُظْهِرًا
 ٣ فَضَائِلَهُمْ مَعَ اسْتِثْلَائِهِمْ فِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ حِينَئِذٍ ، شَدِيدَ الْحُبِّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ،
 كثير الحياء ، ملازمًا لِلْجَمَاعَةِ لَيْلًا وَنَهَارًا شِتَاءً وَصَيْفًا مَعَ ضَعْفِ بَصَرِهِ بِأُخْرَةٍ ،
 ملازمًا لِإِشْغَالِ الطَّلَبَةِ فِي الْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِغَيْرِ طَمَعٍ ، بَلْ يَخْلِيهِمْ وَيُحْيِيهِمْ ،
 وَيُعِيرُ الْكُتُبَ النَّفِيسَةَ لِأَهْلِ بَلَدِهِ ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْبِلَادَانِ مَنْ يَتَرَفُّ وَمَنْ
 ٦ لَا يَتَرَفُّ ، حَبِيبًا لِمَنْ عَرَفَ مِنْهُ تَعْظِيمَ الشَّرِيعَةِ ، مَقْبِلًا عَلَى نُشْرِ الْجِلْمِ ، آيَةً فِي
 اسْتِخْرَاجِ الدُّفَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ ، شَرَحَ (الْكَشَافَ) شَرْحًا كَبِيرًا ، وَأَجَابَ
 عَمَّا خَالَفَ^٢ السُّنَّةَ أَحْسَنَ جَوَابٍ ، يَتَرَفُّ فَضْلُهُ مِنْ طَالَمِهِ ، وَصَنَّفَ فِي الْمَغَانِي
 ٩ وَالْبَيَانِ (التَّيْبَانَ) وَشَرَحَهُ . وَأَمْرُ بَعْضِ تَلَايِيهِ^٣ بِاخْتِصَارِ (الْمَصَانِيحِ)^١ عَلَى
 طَرِيقَةٍ نَهْجِيهَا . وَسَمَّاهُ (الْمِشْكَاةَ) وَشَرَحَهَا هُوَ شَرْحًا حَافِلًا . ثُمَّ شَرَعَ هُوَ
 فِي جَمْعِ كِتَابٍ فِي التَّفْسِيرِ ، وَعَقَدَ مَجْلِسًا عَظِيمًا لِقِرَاءَةِ (كِتَابِ الْبَخَارِيِّ) ،
 ١٢ فَكَانَ يُشْغِلُ فِي التَّفْسِيرِ مِنْ بُكْرَةِ إِلَى الظُّهْرِ ، وَمِنْ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ فِي سَمَاعِ^٤
 (الْبَخَارِيِّ) إِلَى أَنْ كَانَ يَوْمَ مَوْتِهِ^٥ فَإِنَّهُ قَرَعَ مِنْ وَظَيفَةِ التَّفْسِيرِ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى
 مَجْلِسِ الْحَدِيثِ فَدَخَلَ مُسْجِدًا عِنْدَ بَيْتِهِ فَصَلَّى النَّافِلَةَ قَاعِدًا وَجَلَسَ يَنْتَظِرُ الْإِفَامَةَ
 ١٥ لِلْفَرِيضَةِ^٦ فَقَضَى لَحْبَهُ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْقِبْلَةِ ، وَذَلِكَ فِي شَعْبَانَ^٧ .
- رَمَضَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَلَاوُونَ ، الْأَمِيرُ ، زَيْنُ الدِّينِ ، ابْنُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ

١ بدلًا في الدرر : « المعتد » .

٢ في الدرر : « خالف مذهب السنة » .

٣ في الدرر : « تلامذته » .

٤ في الدرر : « باختصاره » مكثفًا بالضمير عن الظاهر .

٥ بعدها زيادة في الدرر : « له » .

٦ الصارة في الدرر : « ... من بكرة إلى الظهر ومن ثم إلى العصر لإسماح » .

٧ الدرر : « مات » .

٨ (س ٢) « الصلاة » بدل : « للفرصة » .

٩ في الدرر : « وذلك في يوم الثلاثاء ثالث عشرين شعبان سنة ٧٤٣ » .

ابن التليك المنصور الصالحى .

- كان رمضان أشتجع أولاد السلطان ، حسن الشكلى جميل الهيئة . ضعف
 ٣ أخوه الصالح فى هذه السنة فأطمعته نفسه فى الملك ، فالتقى مع جماعة من
 الأمراء والمماليك ، وزكىب فى رجب فلم يتم له ما أراد ، وهرب إلى جهة
 الكرك ، فأذركوه وقبضوا عليه واعتقل ، ثم توهم الأمراء منه فأشاروا على السلطان
 ٦ بقتله ، فمضى ليلة عهد الفطر ودفن بالقرافة بترية واليه .

- ٥ . سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديكة بن غصية بن
 فضل بن ربيعة ، الأمير ، غلم الدين ، أمير آل مهنا مدة .
 ٩ وكان جنوداً شجاعاً بطلاً ، توجه مع قرا سنقر إلى التار ، وأقام هناك سبع
 عشرة سنة ، ثم عاد إلى بلاده فأقام بالرحبة ، وكان أبوه وعمه فضل ترفدانه
 بالمال ويعذربه من الوقوع فى يد السلطان (فطال عليه الأمر ، فركب بغير علمهما
 ١٢ إلى مصر فأقبل عليه السلطان) ، فأقطعهم إقطاعاً وأعطاه جنة من المال ، ثم
 ولّاه القاصر أحمد إمرة العرب عوضاً عن أخيه موسى ، فلم يزل على ذلك إلى
 أن توفي .

- ١٥ قال ابن حبيب : « أمير حسن الشيم ، زائد الكرم ، رفيع الهمة وأمر الحزمة ،
 بطل شجاع عربى الطباع ، كان عالياً غلماً ، مورقاً ضالاً وسلماً^٢ معشياً
 أراضيه ، نافذة رماحه قاطعة مواضيه ، باشر الإمرة جيناً من الدهر ، واستمر
 ١٨ / إلى أن جرد له الحثف سيف القهر » .
 توفي بسلمية فى هذه السنة ، وقيل فى شهر ربيع الأول من السنة الآتية^١ .

١ « فضل » ليس فى (ج) .

٢ ما حصرناه بين الفوسين ساقط من (ج) .

٣ الصال : مفردة صالة ، وهو شجر السدر الرى أو العذى منه . والسلم : شجر قريب من الضال .

٤ فى هامش السجدة (س ٢) باراء نهاية هذه الترجمة تعقيب على تاريخ الوفاة نفسه :
 « وبه حرم الصلاح الصعدي » وذكر له ترجمة حسنة وقال : لما تولى أخوه موسى فى أيام فتنة ..

• سَتَجَرِ الْجَنْصِي ، الْأَمِيرُ ، عَلَّمَ الدِّينَ ، شَادُ الدَّوَاوِينَ بِدِمَشْقَ .
وَلَمَّا شَدَّ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ مَدَّةً ، وَكَانَ وَلِيَّ قَبْلَ ذَلِكَ شَدَّ
الدَّوَاوِينَ بِمِصْرَ . ٣

قال بعضهم : « تَنَقَّلَ فِي الْمُبَاشَرَاتِ وَعَمِلَ نِيَابَةَ الرَّحْنَةِ ، وَعَمِلَ شَدَّ الدَّوَاوِينَ
بِمِصْرَ وَحَلَبَ وَطَرَابُلُسَ » .

٦ (وقال الصَّفْدِيُّ : « كَانَ ذَا عِفَّةٍ وَأَمَانَةٍ وَحُرْمَةٍ وَصَرَامَةٍ وَصِيَالَةٍ ، تُخْلَصُ
الْحُقُوقُ فِي أَيَّامِهِ ، وَيَخْشَى الْمُبَاشِرُونَ مِنْ تَقْضِيهِ وَإِبْرَامِهِ » .
وَمَاتَ فِي شَعْبَانَ وَهُوَ يُرِيدُ الدُّخُولَ إِلَى طَرَابُلُسَ .

٩ • صَارُ وَجْهُ الْمُظْفَرِيِّ ، الْأَمِيرُ ، صَارِيُمَ الدِّينِ ٢ .
قال الصَّفْدِيُّ : « كَانَ لِلْمَذْكُورِ أَمِيرًا بِمِصْرَ ، وَلَمَّا أُعْطِيَ السُّلْطَانُ الْأَمِيرَ تَنْكِيزَ

.. الفخري جاء إلى الفخري وتوجه إلى الناصر أحمد بالكرك . ورسم له بالإمرة عوض أخيه موسى ،
فاستمر إلى أن توفي بظاهر سلمية . ثم ذكر حكاية تدل على كرم كثير . بأموال التجار الذي
بأخذها من الطرق ، قال : وكان معاقراً للشراب ليلاً ونهاراً لا يفارقه » .

قال الصلاح الصفدي ذاكراً وفاته في أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٩ ، أ) : « وتوفي
رحمه الله تعالى ظهر يوم الاثنين خامس عشرين شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وسبعمئة » .
أما الحكاية التي ذكرها المحشي على هامش (س ٢) والتي تتصل بكرم سليمان بن مهنا فقد
قال الصفدي في أعيان العصر : « وكان مغرط الكرم ، حكى الأمير حسام الدين لاجين الغنمي
النائب بالرحبة قال : كنت والي البر بالرحبة وكان سليمان بن مهنا قد أغار على قفل فأخذه في
البرية وجاء إلى الرحبة فجهزت إليه رأس غنم وأحضرت له من سنجار حمل شراب ، فلما أكل
وشرب وانتشى قليلاً قال لي : يا حسام الدين خذ لك هذه الفردة ، فأخذتها فوجدتها مملأة من
القماش الإسكندري ، قال : فيمت ما فيها بتسعين ألف درهم » .

١ ما حصرناه بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو ساقط
من النسخة (ع) . انظر أعيان العصر (ق ٥٠ ، أ) .

٢ في أعيان العصر (ق ٥٢ ب) : « صار ورجا بفتح الصاد المهملة وبعدها ألف وراء وواو وجيم
وَأَلْفَ الْأَمِيرِ صَارِمَ الدِّينِ الْمُظْفَرِيِّ نَسَبَةً إِلَى مُظْفَرِ الدِّينِ بْنِ جَنْدَرٍ . أَخْبَرَنِي الْأَمِيرُ شَرَفُ الدِّينِ
حُسَيْنُ بْنُ جَنْدَرٍ قَالَ : قُلْتُ يَوْمًا لِلْسُّلْطَانِ وَقَدْ أُجْرِيَ ذِكْرُهُ وَهُوَ فِي الْأَعْتِقَالِ : يَا خُونَدَ هَذَا
مَا هُوَ مُظْفَرِي نَسَبَةً إِلَى الْمُظْفَرِ الْجَبَاشْنَكِيِّ وَإِنَّمَا هَذَا هُوَ مَمْلُوكُ أَخِي مُظْفَرِ الدِّينِ » .

- عشرة قَبْلَ خُرُوجِهِ إِلَى الْكَرْكِ سَلَّمَ الْإِقْطَاعَ إِلَى الْمَذْكُورِ وَجَعَلَهُ تَحْتَ نَظَرِهِ ،
فَأَحْسَنَ صَارُوجًا إِلَيْهِ وَتَمَرَّ لَهُ إِقْطَاعُهُ . وَلَمَّا عَادَ السُّلْطَانُ مِنَ الْكَرْكِ قَبِضَ عَلَيْهِ ،
وَاسْتَمَرَ نَحْوَ عَشْرِينَ سَنَةً فِي الْإِعْتِقَالِ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ إِلَى صَفَدٍ أَمِيرًا ، فَأَقَامَ بِهَا ٣
نَحْوَ سَنَةٍ وَنِصْفٍ . ثُمَّ نُقِلَ إِلَى دِمَشْقَ عَلَى طَبَلْخَانِهِ ، وَكَانَ الْأَمِيرُ تُنْكَزُ يُرْعَى
لَهُ بِخِدْمَتِهِ الْأُولَى . وَلَمَّا قَبِضَ عَلَى تُنْكَزٍ أُمْسِكَ الْمَذْكُورُ وَاعْتَقَلَ بِقَلْعَةِ دِمَشْقَ فِي
جُفْلَةٍ مِّنْ أُمْسِكَ فِي تِلْكَ الْوَاقِعَةِ . ثُمَّ أُكْحِلَ ، ثُمَّ وَرَدَ فِي صَبِيحَةِ لَيْلَةِ أُكْحِلَ ٦
الْعَفْوُ عَنْهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ رَتَّبَ لَهُ مَا يَكْفِيهِ ، وَجُهِزَ إِلَى الْقُدْسِ فَأَقَامَ بِهِ مَدَّةً ، ثُمَّ عَادَ
إِلَى دِمَشْقَ . ثَوَقِي فِي أَوَاخِرِ هَذِهِ السَّنَةِ . قَالَ : « وَكَانَ رَجُلًا خَيْرَ الطُّبَّاعِ ،
سَلِيمَ الصُّلْبِ ، كَثِيرَ الْمُؤَالَسَةِ وَالْكَرَمِ ، قَلَّ أَنْ يَوْجَدَ فِي بَحْرَائِهِ شَيْءٌ . وَكَانَ ٩
كُتَّابُهُ يَشْكُرُونَ مِنْ إِسْرَافِهِ » ٦ (انتهى .

١ (ي : ع) : ليلة الكحل .

- ٢ هذا ما جاء عند ابن قاضي شهبة ، ويبدو أنه نقله من الوالي للصلاح الصفدي ، فإن ما جاء
في أعيان العصر له فيه اختلاف يسير ، ونص ما جاء في أعيان العصر وأعيان النصر (ق ٥٢ ب) :
« كَانَ أَوَّلًا أَمِيرًا بِالْأَنْدَالِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَلَمَّا أُعْطِيَ السُّلْطَانُ الْأَمِيرُ سَيْفَ الدِّينِ تَنْكَزَ عَشْرَةَ قَبْلَ تَوَجُّعِهِ
إِلَى الْكَرْكِ سَلَّمَ الْإِقْطَاعَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : هَذَا إِنَّمَا مَتَاعُكَ عَلَى رَأْيِ التُّرْكِ ، فَأَحْسَنَ صَارُوجًا إِلَى
تَنْكَزَ وَخِدْمَتِهِ وَتَرَكَ إِقْطَاعَهُ . وَلَمَّا حَضَرَ السُّلْطَانُ مِنَ الْكَرْكِ قَبْلَ لَهُ عَنْهُ إِنَّهُ يُبْعَلُ إِلَى أَمِيرٍ مُوسَى
ابن الصالح علي فأُمسكه في واقعة أمير موسى ثم أفرج عنه بعد مدة تقارب العشرين سنة ، وجُهِزَهُ
أَمِيرًا إِلَى صَفَدٍ ، فَأَقَامَ بِهَا مَدَّةَ تَزِيدَ عَلَى السَّنَةِ وَالنِّصْفِ ، ثُمَّ إِنَّهُ نُقِلَ إِلَى دِمَشْقَ عَلَى طَبَلْخَانَتِهِ ،
وَكَانَ الْأَمِيرُ سَيْفَ الدِّينِ تَنْكَزَ يُرْعَى لَهُ خِدْمَتُهُ الْأُولَى ، وَكَانَ إِذَا خَاطَبَهُ قَالَ لَهُ : يَا صَارِمَ . وَلَمْ
يَزَلْ مُقِيمًا بِدِمَشْقَ إِلَى أَنْ أَمْسَكَ الْأَمِيرُ سَيْفَ الدِّينِ تَنْكَزَ فَأُمسِكَ الْأَمِيرُ سَيْفَ الدِّينِ بِشَتَاكَ ١١
حَضَرَ إِلَى دِمَشْقَ الْأَمِيرُ صَارِمَ الدِّينِ صَارُوجًا ، فَأَعْتَقَلَ فِي قَلْعَةِ دِمَشْقَ فِي جُمْلَةٍ مِّنْ أَمْسِكَ فِي
تِلْكَ الْوَاقِعَةِ ، ثُمَّ إِنَّهُ وَرَدَ الْمَرْسُومَ عَلَى الْأَمِيرِ علاء الدين الطَّبِيحَا بِأَنْ يَكْحَلَ ، فِدَانِ الْأَمِيرِ علاء الدين
عنه يومئذ يسورة ثم إنه خاف فأمر بكحله فعمي بأصره ، وَكَانَ ذَلِكَ عَشِيَةَ نَهَارٍ ، وَلِي صَبِيحَةِ
ذَلِكَ الْيَوْمِ وَرَدَ الْمَرْسُومُ بِالْعَفْوِ عَنْهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ رَتَّبَ لَهُ مَا يَكْفِيهِ وَجُهِزَ إِلَى الْقُدْسِ فَأَقَامَ بِهِ مَدَّةً ،
ثُمَّ إِنَّهُ عَادَ إِلَى دِمَشْقَ وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَخْرَافَاتِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ . وَتَوَلَّى رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

والسُوَيْفَةُ المَعْرُوفَةُ غَرِيبِي الشَّامِيَّةِ الْبَرَّانِيَّةِ مَنَسُوبَةٌ إِلَيْهِ ^١ .

- طُعَايُ ^٢ بَنُ سَوَاقِي التُّرْكِ ، الأَمِيرُ ، سَيِّفُ الدِّينِ ، صَاحِبُ دِيَارِ بَكْرِ .
 ٣ قام بعد وفاة أبيه ^٣ سنة اثنتين وثلاثين ، وحاربه علي باشاه تحال بُو سَعِيد ، فلم يزل يقاتله إلى أن قُتِلَ عَلِي المَذْكُورُ فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَثَلَاثِينَ ، وَكَانَ طُعَاي مُتَّفَقاً هُوَ وَالشَّيْخُ حَسَن . ثُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ شَاه أَخَا عَلِي بَاشَاه قَتَلَ طُعَاي فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، وَكَانَ رِذْءاً لِلْمُسْلِمِينَ فِي مُدَافَعَةِ الْكُفَّار .

- طَئِيغَا جَنِّي ، الأَمِيرُ ، سَيِّفُ الدِّينِ . أَحْذُ الْأَمْرَاءِ الْمَقْدَمِينَ بِدَمَشَق .
 بعد أن كَانَ رَأْسَ نَوِيَّةِ الْجُمْهُدَارِيَّةِ بِمِصْر . ثُمَّ اغْتَقِلَ بعد إِمْسَاكِ تَنْكِيز ، ثُمَّ أَفْرِجَ عَنْهُ قَبْلَ مَوْتِ النَّاصِر ، وَلَمَّا اسْتَوَلَى الْفُخْرِيُّ عَلَى دِمَشَقِ أَرْسَلَ الْمَذْكُورَ نَائِباً إِلَى حَلَب ، فَبَاشَرَهَا تِلْكَ الْمُدَّةَ إِلَى أَنْ وَلَّى الْأَمِيرُ أَبُو دَعِيمِش . تُوُفِّيَ بِدَمَشَق فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

- ١٢ • طَيِّنَالُ الْأَشْرَفِي النَّاصِرِي ، الْحَاجِبُ ، نَائِبُ طَرَابُلُسَ وَصَنْدُ وَغَزَّة .
 قَالَ الصَّلَاحُ الصَّغْدِي فِي تَرْجَمَةِ تَنْكِيز : « أَخْبَرَنِي الْقَاضِي شِهَابُ الدِّينِ الْقَيْسَرَانِي : قَالَ لِي تَنْكِيزُ يَوْمًا : أَنَا وَالْأَمِيرُ طَيِّنَالُ مِنْ مَمَالِيكَ الْأَشْرَفِ ، ثُمَّ أَمْرُهُ

وكان رجلاً غير الطباع سليم الصدر كثير المؤانسة والإمتاع ، قل أن يكون في غزائته شيء بل الجميع يفرقه على ممالكه الخواص ، والذين هم على خدمته وملازمته غواص ، وكان كتابه ومن يتحدث في بابيه يشكون من ذلك ويرون أن أهامهم بهذا مثل الليالي الحوالك » .

- ١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شعبة مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو ليس بي (ع) .
 ٢ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي نصه : « صاحب ديار بكر قام إمارة ديار بكر بعد وفاة أخيه في سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة » .

٣ (س ٢) : « والده » .

٤ « المقدمين » ليست بي (ع) .

- ٥ في هامش الأصل (س ١) بإزاء الترجمة عنوان نصه : « صاحب جامع طرابلس بظاهاها » .
 وقال الصلاح الصغداني في أعيان العصر (ق ٦٢ أ) : « طيئال : يفتح الطاء المهملة ، وسكون الياء آخر الحروف وبعدها نون وألف ولام » .

- الثَّاصِرُ قَدِيمًا ، ثُمَّ جَعَلَهُ حَاجِبًا صَغِيرًا ثُمَّ قَدَّمَهُ . ثُمَّ وَلَّى نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ فِي جُمَادَى
الْآخِرَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، ثُمَّ تَقَبَّلَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ إِلَى نِيَابَةِ
غَزَّةَ بِحُطٍّ تَتَكَزَّرُ عَلَيْهِ ؛ ثُمَّ دَخَلَ فِي الرَّقَّةِ لِتَتَكَبَّرَ فِيهَا فَكَاتَبَ فِيهِ فَأُعِيدَ إِلَى نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ ٣
[٢] فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ / وَثَلَاثِينَ ، وَعَمَّرَ بِظَاهِرِهَا جَامِعًا حَسَنًا ، ثُمَّ عَزَلَ
فِي الْحَرَمِ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَتَقَبَّلَ إِلَى دِمَشْقَ أَمِيرًا ، ثُمَّ أُرْسِلَ الْقَهْرِي إِلَى طَرَابُلُسَ
نَائِبًا أَهْمَ فِتْنَةِ الثَّاصِرِ أَحْمَدَ ؛ فَاسْتَمَرَّ إِلَى صَفَرٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ ، فَتَقَبَّلَ إِلَى نِيَابَةِ ٦
صَنْدُ ، فَأَقَامَ بِهَا تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا .
قَالَ الصَّفْدِيُّ : « كَانَ أَمِيرًا كَبِيرًا ، ذَرَبًا بِالْأُمُورِ خَبِيرًا ، مَا كَانَ ' بَيْلِدَ إِلَّا
وَأَحْبَبَهُ أَهْلُهَا » . قَالَ : « وَكَانَ السُّلْطَانُ قَدْ جَهَّزَهُ هُوَ وَالْأَمِيرُ يَبْرِسَ الْحَاجِبَ ٩
إِلَى الْيَمَنِ ' نَجْدَةً لِحَاجِبِهَا سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ » ٢ .
وَقَالَ الشُّجَاعِيُّ : « كَانَ ثَرِيًّا فِي الْجِنْسِ ، قَصِيرَ الْقَامَةِ حَسَنَ الْوَجْهِ بَجِيدَ
الْأُخْرَامِ ، عَبْدًا لِمَجْمَعِ الْمَالِ شَحِيحًا » . ١٢
وَقَالَ الْعُثْمَانِيُّ فِي (تَارِيخِ صَنْدُ) : « كَانَ جَلِيلَ الْقَلْبِ عَظِيمَ الْجِسْمَةِ » .
تُوُوِي بِصَنْدُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَدُفِنَ بِمَقَارَةِ يَغْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَبْرِ
كَانَ طَلَشْبِيرَ جَمْعُ أَحْضَرَ قَدْ أَعَدَّهُ لِنَفْسِهِ ، وَدَارَهُ بِدِمَشْقَ هِيَ الْمَدْرَسَةُ الْعِلْمِيَّةُ ١٥ .
« عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ ، الصُّلْبُ الْكَبِيرُ ،
تَاجُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدِ ابْنِ الْأَطْرَهَائِيِّ الْمَصْرِيُّ .
سَمِعَ مِنَ الْعَزِّ الْحَرَاوِيِّ ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمُحْسَنِ الْجِزْيِيِّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ ١٨
عَبْدِ الْكَرِيمِ ، وَبَاشَرَ كِتَابَةَ الْإِنْشَاءِ .

١ في أعيان المعصر : « ما أقام ببلد ... » .

٢ « إلى اليمن » ليست في (ع) .

٣ أعيان المعصر : (ق ٦٢ ب) .

٤ (ع) : « الحسن » .

٥ (ع) : « الأطرناي » .

قال ابن رافع في (معجمه) : « وكان خيراً متواضعاً حسن السيرة كثير التردد »^١.

٣ توفي في ربيع الآخر عن نحو ثمانين سنة ودُفن بالقرافة .

٦ . عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن عيسى بن الحاج الشيباني المغربي المالكي الأندلسي ثم الثونسي ثم الدمشقي ، الشيخ الإمام العالم المفتي الزاهد ، فخر الدين أبو محمد ابن الشيخ الإمام العالم العايل أبي الوليد إمام المالكية بالجامع الأموي وابن إمامهم .

٩ وُلد سنة خمس وسبعين ، وقَدِمَ دمشق هُوَ وأخوه ووالدهما في سنة أربع وثمانين ، وسمِعَ من أبي الحسن ابن البخاري (جزء الأنصاري) ، ومن الشيخ تاج الدين القزاري ، وكمال الدين ابن الشريشي ، وحدث ودرس وأفتى .
١٢ قال الذهبي في (المعجم) : « الإمام العالم المفتي البركة ، لازم حلقة شهاب الدين ابن قرج ، وحصل جملة من فقه الحديث ، وكتب الطباق ، وبرع في المذهب ، سمعت منه . أخذ عنه البرزالي والسروجي » .

١٥ وقال في (معجم الشيوخ) : « كان مقدماً في العلم والعمل » .

قال البرزالي في أسماء الرواة المتوسطين : « إمام المالكية بجامع دمشق ، رجل فاضل ، مضبوط الأمر ، مصون نزه العرض ، من خيار الفقهاء ، اشتغل وحفظ وأفتى ، وهو منقطع عن الناس ملازم لبنته واشتغاله وعبادته ، وله وزد في الليل وثلاثة » .

١ وترجمته أيضاً في وفيات ابن رافع : ٢٥٠/١ .

٢ في هامش الأصل (س ١) بلزاء أول الترجمة عنوان جانبي نصه : « إمام المالكية بالجامع الأموي وشيخ البرزالي » .

٣ (س ٢) : « ابن أبي عيسى » .

قال ابن كثير : « كَانَ رَجُلًا صَالِحًا مُجْتَمِعًا عَلَى جَلَالَتِهِ وَدِينِهِ »^١.

توفي في صَنْعَر وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ عِنْدَ وَالِدِهِ .

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْقَاضِي ، جَمَالُ الدِّينِ ، ابْنُ ٣

١٠١ قاضى القضاة / جلال الدين القزويني الدمشقي^٢.

وُلِدَ بَعْدَ الثَّمَنِينَ ، وَحَفِظَ (التَّنبِيْهَ) وَغَيْرَهُ ، وَدَرَّبَ الْأَحْكَامَ ، وَنَابَ بِمَصْرَ

عَنْ وَالِدِهِ لَمَّا خَجَّ مَعَ النَّاصِرِ ، وَكَانَ أَوَّلًا قَدْ قُرِّرَ لِي كِتَابَةِ الْإِنشَاءِ بِدِمَشْقَ . ٦

قال الصفدي : « وَكَانَ شَكْلًا حَسَنًا جَيِّدًا إِلَى الْغَايَةِ ، وَلَمَّا أَسَنَ صَارَ ضَخْمًا

جَدًّا يُقِيلُ الْحَرَكَهَ ، وَكَانَ لَهُ رَغْبَةٌ فِي اقْتِنَاءِ الْكُيُولِ وَالْمُسَابَقَةِ عَلَيْهَا ، وَأُخْرِجَتْهُ

السُّلْطَانُ مُرْتَيْنِ مِنْ مِصْرَ ، وَغُمِرَ بِبِزْيَرَةِ الْفِيلِ دَارًا يُقَالُ : إِنَّهُ غَرِمَ عَلَيْهَا أَلْفَ ٩

أَلْفِ دِرْهَمَ ، فَلَمَّا أُخْرِجَ مِنَ الْقَاهِرَةِ بَاعَهَا لِشَتَاك بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمَ ، فَبَاغَ

مِنْهَا شَتَايَاكَ خَاصَّةً بِرَأْسِ مَالِهِ ، وَكَانَ كَثِيرَ الثَّعْمِ بِالْجَوَارِي الْجَسَانِ ، وَالْآيَةِ

الْغَمِيْنَةِ ؛ وَعِنْدَهُ مِنَ الْكُتُبِ الْيُفَيْسَةِ مَا يُنْفَى عَلَى ثَلَاثَةِ آلَافٍ مُجَلَّدَ (كُلُّ نُسْخَةٍ ١٢

مَا يَقَعُ مِثْلُهَا فِي غُمْرِ مَدِيدٍ)^٣ .

وقال ابن أبيك : « سَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ بِمِصْرَ وَالشَّامَ وَلَمْ يَكُنْ فِي دِينِهِ

بِذَلِكَ »^٤. توفي في جُمَادَى الْأُولَى وَدُفِنَ عِنْدَ أَبِيهِ وَأَخِيهِ بِدْرِ الدِّينِ^٥ . ١٥

١ البداية والنهاية : ٢٠٣/١٤ .

٢ بعدها في هامش (س ٢) « الشافعي » مضافة .

٣ المارة المحصورة بين القوسين بخط ابن قاضي شبيهة في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في

(ع) .

٤ يريد الصفدي ، انظر أعيان العصر (ق ٦٦ آ و ب) .

٥ في هامش (س ٢) براءة الترجمة إضافة نصها : « وقال الصفدي : كان يحفظ ديوان ابن الفارض

بكماله ومن شعر الأرجاني وابن النسيب والحاجري والبهاء زهير وابن عربي والسراج الوراق وأبي

الحسين الخراز وابن دنايال وفحول المتأخرين ما يقارب عشرين ألف بيت » .

وانظر أعيان العصر : (ق ٦٦ ب) .

وفي هذه التحشية عبارة أخرى في هامش (س ٢) نصها : « ولما مات كان قد ذهبت نعمته

ولم يبق منها إلا بقايا » .

• عَبْدُ الْبَاقِي ' بَنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمَعَالِي مَتَّى بْنِ أَحْمَدَ
ابن مُحَمَّدٍ بن عيسى بن يوسف ، الشيخ الإمام الأديب البار . تاج الدين ،
٣ أبو المحاسين المَعَزُومِي اليماني الأصل المكي الشافعي .
وُلِدَ بِمَكَّةَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَسِتِّائَةٍ ، وَقَدِمَ مِصْرَ بَعْدَ السَّبْعِمِائَةِ بَيَّسِرَ ،
ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ وَرُغِبَ لَهُ عَلَى الْجَامِعِ مُرَغَّبٌ ، وَأَشْغَلَ النَّاسَ فِي الْعُرُوضِ وَالْمَقَامَاتِ ؛
٦ وَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً . وَسَمِعَ كَثِيرًا مِنْ جَمَاعَةٍ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْيَمَنِ فِي سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ ،
وَحَظِيَ عِنْدَ صَاحِبِ الْيَمَنِ ، وَصَارَ مَوْقِعًا عِنْدَهُ ، وَمَقْدَمًا عَلَى الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ
فِي بِلَادِهِ ، وَرُؤِيَ الْوِزَارَةَ ، ثُمَّ تَغَيَّرَتِ الدُّوْلَةُ ، فَخَرَجَ مِنَ الْيَمَنِ وَأَقَامَ بِالْحِجَازِ
٩ مُدَّةً ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مِصْرَ ، وَدَخَلَ دِمَشْقَ وَحَلَبَ وَاسْتَوَظَنَ حِمَاةَ مُدَّةً ؛ ثُمَّ اسْتَقَرَّ
بِالْقُدْسِ الشَّرِيفِ ، وَدَرَّسَ بِهِ وَأَشْغَلَ .

وله تَأْلِيفٌ مِنْهَا : (مُطَرَّبُ السَّمْعِ فِي شَرْحِ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعَ) . وَمِنْهَا :
١٢ (لَقَطَةُ الْعَجَلَانِ الْمُخْتَصَرُ مِنْ وَفَايَاتِ الْأَعْيَانِ) ، وَذَكَرَ أَنَّ عِدَّةً مِنْ لِي الْأَصْلِ
سَبْعِمِائَةٍ وَسِتِّينَ ، مِنْهُمْ عَشْرُ نِسْوَةٍ ، وَالْحَقُّ فِي آخِرِهِ مِنْ عِنْدِهِ بَلَا تَرَاجِمَ اثْنَيْنِ
وِثْلَيْنِ نَفْسًا مِنْ عَاصِرِهِ عَلَى طَرِيقَةِ الْإِنْشَاءِ .

١٥ سَمِعَ مِنْهُ الْبَرْزَالِي وَالدَّهَبِيُّ وَذَكَرَاهُ فِي مُعْجَمَيْهِمَا وَابْنُ رَافِعٍ وَخَلْقٌ . وَقَدْ
سَمِعَ مِنْ شِيعَرِهِ وَكَتَبَ عَلَيْهِ مِنْ الشَّيْخِ أَبُو حَيَّانٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثَنَاءً كَثِيرًا وَقَالَ
فِي تَبَيُّنِ كُتُبِهِ لِلشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ : « الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ تَاجُ الدِّينِ تَاجٌ
١٨ عَلَى مُتَرَقِي الزَّمَانِ ، وَإِمَامٌ تَقَاصَّرَ عَنْ وُجُودِ مِثْلِهِ السَّلَوَانُ ؛ وَهُوَ أَحَدُ مَنْ كَتَبْتُ
عَنْهُ قَدِيمًا ، وَاسْتَفَدْتُ فَوَائِدَ جَمَّةَ مِنْهُ ؛ وَطَرِزْتُ بِبِدَائِعِ فُضَائِلِهِ مَا صُنِّفَتْ ،
وَأَبْرَزْتُ بِمَحَاسِنِهِ إِذْ هُوَ أَبُوهَا مَا أَلْفَتْ ، رَبُّ الْفَضَائِلِ وَالْفَوَاضِلِ ، وَالْمَعَارِفِ
٢١ وَالْعَوَارِفِ ، وَالْمَعْقُولِ وَالْمُنْقُولِ ، وَالْمَنْطُوقِ وَالْمَفْهُومِ ، وَالْمَنْثُورِ وَالْمَنْظُومِ ، إِنْ

١ بِإِزَالَةِ لِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) . عَنْوَانُ هَامِشِي وَحَاشِيَةٍ : « تَاجُ الدِّينِ الْيَمَنِي الْمَكِّي ، كَتَبَ
مِنْ شِعْرِهِ أَبُو حَيَّانٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ » .

- نكر فالزهر ، أو نظم فالزهر ، أو تعلق فالسحر ، أو دقق فالبحر ، أو رسا فالطود ،
 [أ] أو همى فالجود / ، قرع بما من أفرح نسب ، جامع فضيلتي العلم والحسب :
- ٣ ألا إن مخزوماً لها الشرف الذي غدا وهو ما بين البرية وأضح
 لها من رسول الله أقرب نسبة فيا لك عزاً نحو الطرف طامع
 فهذا العالم جدير بأن يستجاز لا أن يجاز ؛ إذ كان في مشايخ العلم الحقيقة
 لا المعجاز . إلى آخر كلامه نقله البرزالي من خط أبي حيان .
- ٦ وقال البرزالي في (مُعْجَمه) : « وهو من أعيان الأدباء نظمًا ونثرًا ، وله
 قصائد كثيرة بلغة وفوائد ، ومن المشتغلين بالعلم فقهاً وأصولاً ، وفنون الأدب .
 ومدح الأكابر وأخذ الجوائز ، وقد كتب عنه البرزالي في سنة أربع عشرة » .
- ٩ وقال ابن رجب في (مُعْجَمه) : « وله كتابان في أخبار الحسرين
 وفضائلهما » .
- ١٢ أنشد له الذهبي في (المعجم) في ذمّ عدن :
- عدن إذا رمت المقام برزيمها فلقد أقمت على لهيب الهاوية
 بلذّ غلا عن فاضيل وصلوهم أعجاز لحل إذ قرأها نحاوية
 وله :
- ١٥ تجنّب أن تزدّم بك الليالي وحاول أن يزدّم لك الزمان
 ولا تمغفل إذا كملت ذاتاً أصبت العزّ أم خصل الهوان
 توفي بالقاهرة في شهر رمضان ودفن بالصوفية . وقال ابن حبيب : توفي
 ١٨ بالقدس . وهو وهم^١ .

١ بدل الترجمة في هامش الأصل (س ١) حاشية بخط ابن لاضي شهية ، وقد نقلها ناسخ
 (س ٢) وأثبتها أيضاً في هامش صفحة الترجمة ، ونصها : « ذكره الصلاح الصفي وحط عليه
 وقال : عمل تاريخاً للهمم وتاريخاً للنحاة ليسا بشيء » . قال : وأنشدني من لفظه نفسه وقد زار
 جمال الدين ابن نباتة الشاهر بدمشق فرأى في بيته مملاً كثيراً :

- ٣ • عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَدِيرِ الطَّائِي الدَّمَشْقِي، الشَّيْخُ الْأَصِيل، تَقِيُّ الدِّين، ابْنُ شَمْسِ الدِّينِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْقَوَاسِ .
- ٦ مولده ليلة عيد الفطر سنة خمس وميتين . سَجَّحَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ سَلَامَةَ، وَالْمُسْلِمِ ابْنِ عَلَّانَ، وَنَسَبِهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ ابْنِ الْقَوَاسِ .
- ٩ ذكره البرزالي في الشيوخ المتوسطين فقال : « رَجُلٌ جَيِّدٌ مِنْ تَيْبَةِ مَعْرُوفٍ بِالْعَدَالَةِ وَالْأَمَانَةِ وَالرَّوَايَةِ . وَحَجَّ غَيْرَ مَرَّةٍ فِيهِ دِيَاةٌ » . ذَكَرَهُ النَّهْبِيُّ فِي (مُعْجَمِ شُيُوخِهِ) .
- ١٢ وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « حَدَّثَ غَيْرَ مَرَّةٍ » ٢ .
- توفي في جمادى الآخرة ودُفِنَ بِثَرْبِهِمْ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ .
- ١٥ • عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَامِيَارَ — بِكْسَرِ الْيَمِّ وَتُخْفِيفِ الْمَثَاةِ مِنْ تَحْتَ وَرَاءِ مُهْمَلَةٍ — ابْنُ أَبِي نَصْرِ الْقَزْوِينِي الْأَصْلُ الدَّمَشْقِي، الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْمُسْتَنِدُ الْمُعْتَمَرُ الْخَيْرُ، زَيْنُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ .
- ١٥ مولده سنة ثلاث وخمسين . أَجَازَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عَطِيبِ الْقَرَّافَةِ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ ابْنِ مُضَرَ الْوَاسِطِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ هَرُونَ الثَّعْلَبِي، وَالشَّيْخُ الْفَقِيهُ الْيُونِنِي، وَالصَّبْرُ الْبَكْرِي، وَعَبْدُ اللَّهِ الْمُشَوَّعِي، فِي آخَرَيْنِ . سَمِعَ مِنْهُ الْبِرْزَالِي، وَالنَّهْبِيُّ، وَالْعَلَلَانِيُّ
-
- ١ مالي أرى منزل المولى الأديب به
فقال لا تمجياً من بل منزلنا
نمل تجمع في أرجائه زمرا
فالبل من شأنها أن تبغ الشعرا
- ولم نجد هذه الحاشية في النسخة (ع) .
وانظر أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٦٧ ب ٦٨) .
- ١ في هامش الأصل (س ١) بإزاء الترجمة عنوان هامشي : « ابن القواس » .
- ٢ وفات ابن رافع : ٤٣٠/١ .
- ٣ في هامش الأصل (س ١) بإزاء الاسم عنوان جانبي : « ابن كاميار شيخ الذهبي » .

وغيرهم . وخرج له البرزالي جزءاً من حديثه ، وكان شيخاً صالحاً خيراً ساكناً .
ثوفاً في صفة ودفن بقاسيون .

قال الحسيني : « عن ثلاث وتسعين سنة »^١ ولكنه وهم فكتبه في السنة ٣
الآتية / وثبته على ذلك أبو الفضل العراقي وقال : ثوفاً بحلب .

• عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَبَّةَ اللَّهِ بْنِ اللَّهِ ، الْأَصْبَلُ أَمِينُ الدِّينِ ٦
ابن^٢ الشيخ الفقيه الأصميلي المدرّس شرف الدين أبي عَبْدِ اللَّهِ ابنِ الْعَلْبِلِ
شرف الدين أبي الحسن ابن الوزير عزّ الدين أبي^٣ حامد ابن الإمام العالم الفقيه
المؤرّخ الأديب الكاتب عَمَادُ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابنِ صَفِيِّ الدِّينِ أَبِي الْفَرَجِ ابنِ ٩
نَافِيسِ الدِّينِ أَبِي الرَّجَاءِ الْقُرَشِيِّ الْأَصْبَهَانِي الْأَصْلَ الدِّمَشْقِي .
حضر مع أخيه إبراهيم غلى أبي حفص ابن القواس ، وسَمِعَ مِنْ هَبَّةَ اللَّهِ
ابن عَسَاكِر .

١٢ قال ابن رافع : « من تَبَيَّنَ معروف ، وكان مُتَزَلِّاً بِالْمَدَارِسِ »^٤ .
توفي في شهر رمضان بدمشق ودُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُون .

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، الشَّرِيفُ ، بُرْهَانُ الدِّينِ ، الْحُسَيْنِيُّ الْمَعْرُوفُ ١٥
بالبغري بكسر العين المهملة وسكون الباء الموحدة قاضي تبريز .
كان جامعاً لعلوم شتى من الأصول والمعتقدات ، وله تصانيف مشهورة ،
وسكن السلطانية مدة ، ثم انتقل إلى تبريز ، وشرح كتب التفسير (المصنف) ١٨

١ ذيل العم : ٢٤٠ .

٢ ابن هبست في (ع) .

٣ (ع) : « عز الدين بن أبي حامد » .

٤ وفات ابن رافع : ٤٣٦/١ ، والعبارة فيه : « وكان متزلاً بالمدارس من بيت معروف » .

٥ أضاف ناسخ (س ٢) بعد الحسيني « الفرغاني » في الهامش .

والإزاء الترجمة في هامش (س ١) عنوان حاشي « صاحب شرح المهاج البيضاوي » .

٦ (ع) : « كتاب » .

- و (الغاية القصوى) و (المصباح) و (الطوالع) .
 ذَكَرَهُ الإِسْتَوِي فِي (طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ) ^١ .
- ٣ وقال الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ الرَّاقِي : « كَانَ حَنَفِيًّا يُقْرَأُ مَذْهَبَ أَبِي حَنِيفَةَ وَالشَّافِعِي وَصَنَّفَ فِيهِمَا » .
- وقال بعضُ المتأخِّرين : وَكَانَ أَوَّلًا حَنَفِيًّا .
- ٦ وقال الذَّهَبِيُّ فِي (المُسْتَنَبَهِ) : « السَّيِّدُ الْيَبْرِي عَالِمٌ كَبِيرٌ فِي وَقْتِنَا وَتَعْبَارُهُ سَائِرَةٌ » ^٢ . انتهى ^٣ .
- ورأيت بخطَّ بعضِ فضلاءِ العَجَمِ : « كَانَ مُطَّلِعًا عِنْدَ السُّلَاطِينِ ، مَشْهُورًا فِي الْأَقَاقِي ، مُشَارًا إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ الْفُتُونِ ، مَلَاذًا لِلضُّعَفَاءِ ، كَثِيرَ التَّوَاضُّعِ وَالْإِلصَافِ . وَمَالَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ إِلَى الْإِسْتِغْنَالِ فِي الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ ، وَشَرَعَ كِتَابَ (المَصَابِيحِ) فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِحَضْرَةِ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ بِبَيَارَاتٍ عَذْبَةٍ فَعَرِيحَةٍ قَرِيبةٍ مِنَ الْأَفْهَامِ » . انتهى .
- ١٢ وَبَلَّغَنِي أَنَّهُ تِمَارَى هُوَ وَالْعَضُدُ ، فَأَرَادَ كُلُّ مَنِمَا أَنْ يُظَاهِرَ فَضْلَهُ ، فَصَنَّفَ الْيَبْرِي (شَرْحَ الْجَنَاحِ الْبَيْضَاوِي) وَصَنَّفَ الْعَضُدُ (شَرْحَ الْمُحْتَصَرِ) وَقِيلَ :
- ١٥ إِنَّهُ صَنَّفَ كِتَابًا فِي مَذْهَبِي الشَّافِعِي وَأَبِي حَنِيفَةَ .
- ثَوَّلِي بِتَبْرِيزَ ، قِيلَ : فِي رَجَبَ ، وَقِيلَ : فِي ذِي الْحِجَّةِ . قَالَ الإِسْتَوِي :
- « وَتَخَلَّفَ وَلَكُنَا فَاذِيلًا فِي الْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ ، ذَا شَيْعِرٍ حَسَنٍ مَائِلًا إِلَى مَذْهَبِ الشَّيْبَةِ » .
- ١٨ • عُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ ، الشَّيْخُ ، فَمَحَّرَ الدِّينَ ، الزُّيْلَعِي

١ طبقات الإسنوي : ١٠٨/٢ ، الترجمة : ٨٥٥ وفيه : « الشريف العبري برهان الدين عبد الله الماشقي » .

٢ لم نجده في المشيئة .

٣ انتهى « ليست في (ع) » .

٤ العضد الإجمعي عبد الرحمن بن أحمد المتوفى سنة ٧٥٦ هـ .

٥ في (س ٢) : « مذهب » .

الْحَنْفِي شَيْخُ الْخَائِفَاءِ الطُّيُكِيرِيَّةِ بِالْقَرَفَةِ .

وكان قدومه إلى القاهرة سنة خمس وسبعمائة .

قال ابن رافع : « دُرِسَ وأعاد وأُتِيَ ، وشغل الناس بالعلم مدة والتفتعوا به ، ٣ وفيه صلاح ونخير » .

[٢] توفي في شهر رمضان ووُلِّي مكانه / الشيخ عز الدين إلياس الحنفي .

• غُطِفَةُ بن مُحَمَّد بن حَسَن بن عَلِي بن قَنَادَةَ الحَسَنِي^١ ، الشَّريف ، ٦ سَيِّف الدين ، ابن عز الدين أبي نُعْمَى .

ولي إمرة مكة في سنة خمس عشرة عوضاً عن أخيه حُمَيْصَةَ ، واستمر إلى أن وَقَعَ منه في سنة ثلاثين ما وَقَعَ من نهب أموال الحجاج ، وقتل أربعين من ٩ أمراء مصر ، فجرد السلطان إلى الحجاز بجريدة من مصر ومن الشام قَوْصُلُوا إلى مكة ، وقد هَرَبَ غُطِفَةُ وَمَن معه من المُفسدين إلى اليمن ، قَتَلُوا أخاه رُمَيْتَةَ ، ثم حَضَرَ غُطِفَةُ إلى مصر فحُيِسَ مدة ثم أُطْلِقَ وأمر بالقام بمصر إلى ١٢ أن توفي بها في شهر ربيع الآخر .

• عَلِي بن عَبْد المؤمن بن عَبْد العزيز بن عَبْد المؤمن بن خُضَيْر بن شَيْبَل ابن الحُسَيْن بن علي بن غِيَاث الوائِد ، الشَّيْخ الأصِيل ، نور الدين ، أبو الحَسَن ١٥ المعروف بأبن عبد ، الحارثي الدمشقي .

مولده في صفر سنة ست وخمسين ، وسمِعَ من جَدِّه عَبْد العزيز ومن جَدِّه لأُمِّه إِسْمَاعِيل بن أبي اليُسْر سَمِعَ منه الكثير ، وأبى العباس ابن عَبْد الدَّام وابن ١٨ أُمِّ عَمَر وغيرهم .

قال ابن رافع : « وَخُذْتُ وَتَفَرَّدَ بِنُحْضَر مَرْوِيَّاتِهِ ، وَكَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ ،

١ وفات ابن رافع : ٤٣٦/١ .

٢ (س ٢) : « المسبي » . تصحيح . ولي هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي : « أمر مكة » .

من يَتَّبِعْ مَعْرُوفَ ، وَحَدَّثَ مِنْ أَهْلِهِ جَمَاعَةً^١ .
توفي في شَوَّالِ وَدُفِنَ بِيَابَ الْفَرَادِيسِ .

٣ • (عَلِيٌّ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو الْحَسَنِ ،
الْوَاسِطِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِالذُّنْيَانِيِّ ، شَيْخٌ قُرَّاءٍ وَاسِطٍ .

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَسَمْتَمَةَ ، وَقَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ حَرِيزٍ ، وَالْإِمَامِ
٦ ابْنِ الْمَحْرُوقِ . ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ ، فَقَرَأَ (بِالْتَّيْسِيرِ) عَلَى الشَّيْخِ

بُرْهَانَ الدِّينِ الْإِسْكَانْدَرِيِّ . وَأَخَذَ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ بِالْخَلِيلِ ، وَعَادَ إِلَى بِلَادِهِ ، فَانْفَرَدَ
بِهَا ، وَنَظَّمَ (الْإِرْشَادَ) فِي قَصِيدَةٍ لَامِيَّةٍ سَمَّاها (جَمْعُ الْأَصُولِ) وَجَمَعَ زَوَائِدَ
٩ (الْإِرْشَادِ) وَ(التَّيْسِيرِ) فِي قَصِيدَةٍ سَمَّاها (رَوْضَةُ التَّقْرِيرِ) وَعَلَّقَ عَلَيْهِمَا شَرْحاً ،
وَنَظَّمَ فِي الشَّوَّاذِ أَرْجُوزَةً .

وَدَخَلَ تَبْرِيزَ وَشِيرَازَ وَلِاصْفَهَانَ وَأَقْرَأَ بِهَا . قَرَأَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ عَلِيُّ الضَّرِيرِيُّ الْوَاسِطِيُّ
١٢ نَزِيلَ دِمَشْقَ ، وَالشَّيْخُ عَلِيُّ الْعَجَمِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّيَوَاسِيِّ . وَكَانَ خَاتِمَ

الْمَقْرُورِينَ بِوَاسِطٍ ، مَعَ الدِّينِ وَالْخَيْرِ وَالتَّحْقِيقِ . تُوُفِيَ بِوَاسِطٍ فِي هَذِهِ السَّنَةِ^٢ .
• عُمَرُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، زَيْنُ الدِّينِ أَبُو حَفْصٍ ، الْمُهَنْدِسُ وَالْهَدَّ .

١٥ سَمِعَ عَلَى زَيْنَبِ بِنْتِ مَكِّيٍّ ، وَحَدَّثَ .

قَالَ الْبَرْزَالِيُّ فِي الْمَشَايِخِ الْمَتَوَسِّطِينَ : « فِيهِ نَهْضَةٌ وَكَيْفَايَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي بَاشَرَتْ
عِمَارَةً جَامِعَ كَرِيمِ الدِّينِ بِالْقُبَيْبِيَّاتِ ، وَجَامِعَ الصَّاحِبِ غُرَبَالَ نَحَارَجَ بِابِ شَرْقِيٍّ » .

١٨ انْتَهَى .

١ وفیات ابن رافع : ٤٣٩/١ ، والعبارة فيه :

« وَحَدَّثَ ، وَكَانَ حَسَنَ الْخَلْقِ وَالْخَلْقَ مِنْ بَيْتِ مَعْرُوفٍ وَتَفَرَّدَ بِبَعْضِ مَرْوِيَّاتِهِ ، وَحَدَّثَ مِنْ أَهْلِهِ
جَمَاعَةً » .

٢ هذه الترجمة حصرناها بين قوسين لأنها بخط ابن قاضي شهبة مضافة في هامش الأصل (س ١)
وهي في هامش (س ٢) بخط ناسخها ، وليست في (ع) .

وقد سمع منه أبو الخير سَعِيدُ الدَّهْلِي . تُوِيَ في شَهْرِ ربيع الأول ، وَدُفِنَ بِباب
الْفَرَادِيس .

٣ • قُمَارِي الثَّرَي ، الأَمِير ، سَيْفُ الدِّين ، أَمِيرُ شُكَّار ، أَحَدُ مُقَدَّمِي
الألوف بالذَّهَارِ المِصْرِيَّة .

وَلِي التَّحْدِثَةِ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ ، وَلَمَّا مُسِكَ قَوْصُونَ أَرْسَلَهُ
أَبْدَغِيشُ إِلَى الْكَرْكِ إِلَى النَّاصِر ، وَلَمَّا تَسَلَّطَنَ النَّاصِرُ وَأَخْرَجَ أَبْدَغِيشُ أَمِيرَ آخُور ٦
إِلَى نِيَابَةِ حَلَبِ لِيَجْعَلَ قُمَارِي هَذَا أَمِيرَ آخُور ، فَلَمَّا زَالَتْ دَوْلَةُ النَّاصِرِ وَوَلَّى
الصَّالِحُ وَلَّى أَتَمَسْتَقَرَّ النَّاصِرِي أَمِيرَ آخُورِ عِوَضاً عَنْ قُمَارِي ، وَرَدَّ قُمَارِي أَمِيرَ
شُكَّارِ عَلَى عَادَتِهِ ، وَاسْتَمَرَّ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ تُوِيَ . ٩
قَالَ الشُّجَاعِي : « وَكَانَ فِيهِ جَنَفٌ وَكِبَرٌ وَسِمَاحَةٌ نَفْسٌ ، زَوَّجَهُ السُّلْطَانُ
بَنَتَهُ وَقَدَّمَهُ » .

١٢ تُوِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى وَدُفِنَ بِقَبْرِهِ عِنْدَ بَابِ الثَّعْمَرِ .

• كَانُورُ التَّنْكَزِي ، الطُّوَّاشِي ، شَيْبَلُ الدَّوْلَةِ أَبُو الْيَسَنَك .
قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « كَانَ قَدِيمًا لِلصَّاحِبِ ثَقْيُ الدِّينِ تَوْبَةُ التَّنْكَزِي ، ثُمَّ اشْتَرَاهُ
تَنَكَّرَ بَعْدَ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ بِمُبْلَغٍ جَيِّدٍ رَغْبَةً فِي أَمْوَالِهِ الَّتِي حَصَلَهَا مِنْ ثَوَابِ السُّلْطَانِيَّةِ ، ١٥
ثُمَّ تَغَضَّبَ عَلَيْهِ أَسْتَادُهُ تَنَكَّرَ فِي وَقْتِهِ وَصَادَرَهُ ، وَجَزَّثَ لَهُ فُصُولٌ ، ثُمَّ سَلِمَ
بَعْدَ ذَلِكَ » ٢٠ .

١٨ تُوِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَدُفِنَ بِقَبْرِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا قَدِيمًا / ظَاهِرُ بَابِ الْبَغَايَةِ تَجَاهُ ١
تَرْبَةِ الطُّوَّاشِي ظَهَرَ الدِّينِ الْخَازِنْدَارُ بِالْقُرْبِ مِنْ مَسْجِدِ الدَّهَّانِ ، وَتَرَكَ أَمْوَالًا

١ • تَوْبَةُ : لَيْسَتْ فِي (س ، ٢) .

٢ (ع) : « وَصَوَّرَهُ » هِيَ كَذَلِكَ فِي الْبِدَايَةِ وَالْبَهَايَةِ .

٣ الْبِدَايَةُ وَالْبَهَايَةُ : ٢٠٨/١٤ وَمَدَّ اخْتَصَرَ الْمُؤَلَّفُ مَا جَاءَ فِي الْبِدَايَةِ وَالْبَهَايَةِ بِمَعْنَى الْإِحْتِسَارِ .

٤ • تَجَاهُ : لَيْسَتْ فِي (ع) .

جزيلة وأوقافاً جيدة^١ .

٣ • محمد^٢ بن إبراهيم بن سليمان المقدسي ، الحكيم الفاضل ، صلاح الدين ، المعروف بابن البرهان الجراحي أبوه .
سمع الحديث من الدماطي ، وعلي بن عيسى بن القيم ، وسمع البردة من ناظمها محمد بن سعيد البوصيري .

٦ قال ابن رافع : « حدث وكان فاضلاً في الطب ، وخلف تركته ضخمة قيل : إنها تقارب ثلاثمائة ألف درهم »^٣ .

٩ وقال الصفدي : « قرأ طرفاً من التريّة على ابن النحاس ، وقرأ الطب على العباد النابلسي^٤ ، ثم على ابن النفيس ، وكان فاضلاً في الطب مائلاً إلى علم النجوم والكلام على طبائع الكواكب وأسرارها ، وقرأ في آخر عمره على الأصفهاني كثيراً من الحكمة ، وسمع عليه (كتاب الشفاء) لابن سينا ، والشيخ يشرحه »^٥ .
١٢ قال : وكان في ذمّه وقفة ، وكان إذا اجتمع هو وركن الدين ابن القويح لا يقوم المذكور حتى يُحجّله ابن القويح ويخطّقه^٦ .

توفي في جمادى الأولى واحتفظ على أمواله وهو في النزاع .

١٥ • محمد^٧ بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمان بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن بكير^٨ المسند الكبير ، شمس الدين أبو عبد الله

١ (س ٢) : « جمة » .

٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جاني : « ابن البرهان تلميذ البوصيري » .

٣ وفیات ابن رافع : ٤٢٩/١ ؛ ونصه : « حدث وخلف تركته قيل : إنها قاربت ثلاث مئة ألف درهم وكان رجلاً فاضلاً في الطب » .

٤ (ع) : « الباسي » تصحيف ، فقد ثبتنا منها من أعيان العصر للصالح الصفدي .

٥ لابن البرهان الجراحي هذا ترجمة مبسطة ممتعة في أعيان العصر للصالح الصفدي : (ق ١١٧ أ) .

٦ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان هامشي نصه : « ابن عبد الدائم الحنبلي شيخ الذهبي » .

٧ (ع) : « بكر » .

- المعروف بأبن عبيد الدائم المقدسي القنطري^١ الأصل الصالحي الخنيلي .
 ٣ وُلد سنة ثمانٍ أو تسع وخمسين ، وسمع من جدّه الكثير ، ومن أبيه ، وابن أبي عمّر ، وابن البخاري ، وعمر الكرماني^٢ وغيرهم ، وأجاز له النجيب وغيره .
 وخدّث بالكثير ، وعمر وتفرّد بأشياء . سمع منه الذهبي وذكره في مُعْجَمه ،
 والعلائي ، وابن رجب ، وابن سعد وغيرهم .
 ٦ ذكره ابن رافع في وفاته وقال : « حَدَّثَ كَثِيرًا » .
 توفي في شهر رجب ودُفِنَ بقرية الشيخ أبي عمر .
 • مُحَمَّدٌ بن أحمد بن بضحان — بفتح الموحدة وسكون الصاد
 المهملة وبغدها خاء مُعْجَمَة وألف ونون - ابن عَيْنِ النُّوْلة ، الشيخ الإمام
 المقرئ الجوّذ البارُع شيخُ القراء بدمشق ، يذُرُ الدّين أبو عبيد الله الدمشقي
 الشافعي النحوي .
 ١٢ وُلد سنة ثمانٍ وستين ، وسمع من ابن نعيم^٣ الكثير ، ومن الشيخ عزّ الدين
 الفاروقي . والعزّ بن الفراء وجماعة ، وقرأ بالروايات السّبع على الشّمس محمد
 ابن عبد العزيز الدّيباطي عن السّحاي ، وعلى البرهان إبراهيم بن فلاح الإسكندري
 عن علم الدين القاسم الأندلسي ، وقرأ بثلاث روايات على الرّضي أبي الفضل
 ١٥ ابن دُبُوقا عن السّخاوي ، وثلا لعاصم حُتمَة على الشيخ شرف الدّين الفزاري
 ولازمه مُدَّة ، وقرأ عليه القصيدة لأبي شامة .
 قال الذهبي : « وتردّدنا جميعاً إلى الشيخ النجد التونسي بُنِخْتُ عليه في ١٨

١ (س ٢) : « القري »

٢ بدل « عمر الكرماني » في (ع) : « ابن الكرماني » .

٣ وجبات ابن رافع : ٤٣١/١

٤ دعوان هامشي في هامش الأصل (س ١) تحاتب اسم هذا العلم بعه : « ابن عبيد الدولة شيخ القراء بدمشق » .

٥ (ع) : « ابن نعيم »

القصيد ، ثم إنه حجّ غير مرّة والجفّل عام سبعمائة إلى مصر ، وأقبل على العريّة فأحكم كثيراً منها ؛ وقَدِمَ دمشق بعد سنّة أعوام / وتصدّى لإقراء القرآن والنحو ، [٤٩ آ] وقصّده الطلبة ، وظهرت فضائله ، وبهرت معارفه وبمَدّ صيته ، قال : وذُهنه متوسط لا بأس به ، ثم وُلّي بلا طلب مشيخة الثّريّة الصّالحية بعد المجدّ التّوسّي بحكم أنّه أقرأ من بدمشق ^١ .

- ٦ وقال ابن كثير : « شيخُ القراء في البلد الشهير بذلك » ^٢ .
وقال ابن رافع : « كان عالماً بالقراءات ، كريم النفس ، مهيباً ، تصبّر للإقراء بثرة أم الصّالح وشرطها أن يكون المقرئ بها أفضل أهل البلد » ^٣ .
٩ وقال ابن جني رحمه الله : « وكان حسن الصوت بالقراءة ، طيب الثّعمة ، يأكل المأكّل الطّيبة الموافقة لإصلاح الصوت ويتجنب ما يخالف ذلك . قال : وحكى لي شيخنا المقرئ أبو عبيد الله بن حُبَيْش عنه أنّه أمر والده أبا عمرو
١٢ عُثْمَان أن يُصلح له قطايف سُكَّرِيّة بَشْرَابِ الثّفاح ودُهْنِ اللّوز ، فلم يجد في

١ في هامش (س ٢) وحدها بجانب هذه الترجمة حاشية نصها :

« ح قال بعضهم : كان قووراً مهيباً ، بهي الهيا ، شاخ الأنف ، طريف اللبس ، له ناموس وتودد ، وإذا قرأ لا يتنحّ ولا يتنخم ولا يتلفت واشتهر أنّه كان لا يأكل اللحم إلا مصلوقة ولا الخلوى إلا السكرية ويقال : إنه لم يأكل للمشمش قط ، ووقع بينه وبين الذهبي لكونه ذكره في طبقات القراء بما لم يرضه ، وكتب بخط غليظ على الصفحة التي بخط الذهبي بكلام أقذع فيه في حق الذهبي ، بحيث صار خط الذهبي لا يقرأ غالبه ، فانتقم الذهبي منه بأن ترجمه في معجم شيوخه ووصف ما وقع إلى أن قال : يحى اسمه من ديوان القراء ، وكان له ملك ينفق منه ولا يتناول من الجهات شيئاً . وكان له نظم نازل إلى الغاية . وذكر له الصّفيدي شعراً ثم قال : قد حقق الشيخ بدر الدين رحمه الله تعالى ما قيل في شعر النحاة من الثّقالة ، على أنني ما أعتقد أن أحداً رضي لنفسه أن ينظم هكذا والذي أظنه أنه تعدد هذه التراكيب الغلظة وإلا فما في طباع أحد يمايى النظم هذا التعاطل ولا هذا التعسف ولا هذه الركة ولكن المعاني جيدة فهي عروس تجلّ في ثياب حنّاد » .

وانظر أعيان العصر وأعوان النصر (ق ١٢١ آ ١٢١ ب) ، فالحاشية نقل منه .

٢ البداية والنهاية : ٢٠٨/١٤ وفيه وفاته في شهر ذي الحجة .

٣ وفات ابن رافع : ٤٣٩/١ وفيه وفاته في ذي الحجة أيضاً .

ذلك الوقت شراب التفاح ، فجعل مكانه قَطْر الثَّباتِ ، فاشتنع من أكلها وغَضِبَ وألزم والده بأكلها .

- توفي في ذي القعدة ودُفن بمَقبرة بابِ الفرديس عَنْ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سنة . ٣
- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ حَيْدَرَةَ الشَّيْبَانِيِّ الصَّالِحِي ، الشَّيْخُ الْفَاضِلُ ، نَجْمُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْمُسْتَنِدِ الْكَبِيرِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْحَنْفِي . ٦
- سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ ، وَابْنِ أَبِي عُمَرَ ، وَابْنِ الْبُخَارِيِّ فِي آخَرِينَ . وَخَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الدَّهْلِيُّ ، وَابْنُ جَمَاعَةَ ، وَالْعَلَلَاءِيُّ وَغَيْرُهُمْ .
- قال الدَّهْلِيُّ لِي (مُعْجَمُهُ) : « فَاضِلٌ مَتَمِّيزٌ تَحْطِيبٌ ، رَوَى لَنَا (جُزْءٌ ٩ الْأَنْصَارِيِّ) عَنْ أَبِيهِ وَابْنِ أَبِي عَمْرٍ » .
- توفي في ذي القعدة وله بضع وسِتُّونَ سنة .

- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْذَاوِيِّ ثُمَّ الصَّالِحِي ، الْمُسْتَنِدُ ، ١٢
- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .
- وُلِدَ فِي حَدُودِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَمِائَتَيْنِ . سَمِعَ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الدَّامِ ، وَعَبْدِ الرَّهَّابِ بْنِ النَّاصِحِ ، وَعُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِرْمَالِيِّ ، وَابْنِ أَبِي عُمَرَ ، وَابْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَابْنِ الْكَمَالِ . وَخَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الدَّهْلِيُّ وَذَكَرَهُ لِي (مُعْجَمُهُ) وَقَالَ :
- « رَجُلٌ مُبَارَكٌ » .

- وقال ابنُ رافعٍ : « وَهُوَ أَخُو شَيْخِنَا عَبْدِ الرَّحِيمِ قَيْمِ الصَّالِحِيَّةِ » ، سَمِعْتُ ١٨ مِنْهُمَا بِالصَّالِحِيَّةِ ١ .
- توفي في جُمَادَى الْآخِرَةِ وَدُفِنَ بِالسُّفْعِ .

- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، الْأَمِيرُ ، نَاصِرُ الدِّينِ الصَّفَّيْدِيِّ ، نَاطِرُ الْأَوْقَافِ ٢١
- بِدِمَشْقَ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

١ (ع) : « الصَّالِحِيَّةُ » نَصِيحٌ .

٢ وفات ابن رافع : ٤٣٠/١ .

وهو أئحو صارم الدين حاجب صفد ، وكان بيده إمرة عشرة بدمشق ، وكان
تذكُّر يثق به ويُكرِّمه . مات في شعبان .

٣ • مُحَمَّدٌ بنُ عَبْدِ الْأَحَدِ بنِ يُوسُفَ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْبَلِيغُ ، شَمْسُ الدِّينِ ،
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَزْرِي الْحَرَّانِي ثُمَّ الْأَمِدِي ثُمَّ الدَّمَشْقِي^١ المعروفُ بِأَبْنِ الْوَزِيرِ
الْحَنْبَلِيِّ خَطِيبُ الْجَامِعِ الْكَرْمِيِّ .

٦ مولده بعد^٢ سنة مئتين .

ذكره الذهبي في (معجمه) فقال : « الْإِمَامُ الْعَالِمُ ، كَانَ مِنْ عُقَلَاءِ الرِّجَالِ
وِخْيَارِهِمْ ، خُطِبَ بِجَمَاعِ الْقُبُيَّاتِ فَكَانَ أُخْطَبُ أَهْلِ زَمَانِهِ وَأَحْسَنُهُمْ قِرَاءَةً فِي
الْمِحْرَابِ » . انتهى .

وهو أوَّل من خطب بالجامع المذكور في شعبان سنة ثمان عشرة .

قال ابن كثير : « هُنَاكَ وَهُوَ مِنَ الصَّالِحِينَ الْكِبَارِ ، ذَوِي الزَّهَادَةِ وَالْعِبَادَةِ
وَالْتُّسَلِّكِ وَالتَّوَجُّهِ / وَطِيبِ الصَّوْتِ وَحُسْنِ السَّمْتِ » توفي في شعبان عن نحو [٤٩ ب]
ثمانين سنة أو جاوزها ، وَدُفِنَ قُبْلَى الْجَامِعِ الْمَذْكُورِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ مِنَ الشَّرْقِ .

١٥ • مُحَمَّدٌ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَقِيلِ
السَّلَمِيِّ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ الْكَاتِبُ الْمُعْتَمَرُ الْحَيَّرُ ، مُجِيبُ الدِّينِ ، أَبُو الْمَعَالِي الشَّافِعِيُّ
خَطِيبُ بَغْلَبَلَك .

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ أَوْ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ^٣ ، وَتَشَأُ بِدِمَشْقَ ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بنِ

١ • محمد • ليست في (ع) وموصفها بياض .

٢ (س ٢) : « الرسنبي » تصحيف .

٣ • بعد • ليست في (ع) .

٤ لم نجد هذا النص في البداية والنهاية ، وفيه : ٢٠٦/١٤ بدله : « وفي يوم الأربعاء السابع عشر
منه [شعبان] توفي الشيخ الإمام العالم العابد السالك الصالح الشيخ شمس الدين محمد بن الزبير
[كلنا] خطيب الجامع ، الكرمني بالقبيبات ، وصلى عليه بعد الظهر يومئذ بالجامع المذكور ودفن
قُبْلَى الْجَامِعِ الْمَذْكُورِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ مِنَ الشَّرْقِ رَحِمَهُ اللَّهُ » .
٥ في النسخ الثلاث : « أو تسع أو خمسين » وهو خطأ واضح .

- غَيْدُ الدَّاهِمِ ، وأحمد بن محمد بن سعيد التَّقْدِسي ، والقَاسِمُ الإِربِلِيّ وجماعة ، وصَفِّى لَهُ المَحْدُثُ ابنُ سَعِيدٍ مَشِيخَةً ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الدَّهْمِيّ ، وابنُ رَافِعٍ ، والمُحْسِنِيّ ، وآخرون .
- ٣ ذَكَرَهُ الدَّهْمِيّ فِي (الْمُتَعَجِّمِ) وَقَالَ : « الْخَطِيبُ الْعَالِمُ ، اشْتَغَلَ وَكَتَبَ الْخَطَّ الْمُنْسُوبَ ، وَنَسَخَ الْكَثِيرَ ، وَكَانَ مُجِيداً لِلْخِطَابَةِ ، مَلِيحَ الشُّكْلِ ، عَامِلاً مُتَصَوِّناً كَبِيرَ الْقَدْرِ وَهُوَ الْوَلَدُ بِهَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدٌ » .
- ٦ وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « كَانَ خَسَنَ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ ، دِيناً خَيْراً وَقُوراً ، مُجِيداً لِلْكِتَابَةِ وَالْخِطَابَةِ » ٣ .
- ٩ وَقَالَ ابْنُ جَسْتِي -- تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ -- : « وَقَدْ تَلَقَّى الْخِطَابَةَ عَنْ عَمِّهِ ضِيَاءِ الدِّينِ غَيْدِ الرَّحْمَنِ لَمَّا تَوَلَّى فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ، ثُمَّ انْتَقَلَتْ الْخِطَابَةُ بَعْدَ مُنْجِي الدِّينِ إِلَى أَوْلَادِهِ وَأَحْفَادِهِ إِلَى أَنْ انْقَضَوْا مُدَّةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ سَنَةً وَنَصِيفٍ تَقْرِيباً » . انتهى .
- ١٢ تَوَلَّى مُنْجِي الدِّينِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَدُفِنَ بِيَابَ شَطْحَا .
- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ فُتَيْانِ الْقُرَشِيِّ الْمِصْرِيِّ ، الْإِمَامُ الْعَالِمُ النَّحْوِيُّ ، ثَقِيُّ الدِّينِ الْمِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ .
- ١٥ مَوْلَدُهُ سَنَةُ عَشْرٍ وَسَبْعِمِائَةٍ . سَمِعَ بِمِصْرَ وَدِمَشْقَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ : أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَجَزِيُّ ، وَالْبِزْزِيُّ وَغَدَةٌ .
- ذَكَرَهُ الدَّهْمِيّ فِي (الْمُتَعَجِّمِ الْمُخْتَصَرِ) وَقَالَ : « قَرَأَ عَلَيَّ كَثِيراً وَشَاذَكَ فِي ١٨ الْفَضَائِلِ » .

١ فِي (س ٢) : « وَفَرَّقَ » وَفِي (ع) : « وَحَدَّثَ » بِصَحِيفٍ فِي السَّخِينِ .
 ٢ فِي (س ٢) : « وَهُوَ وَالِدُ الْمُحَدِّثِ بِهَاءِ الدِّينِ » وَفِي (ع) : « وَهُوَ وَالِدُ الْمُحَدِّثِ شَهَابِ الدِّينِ » وَكَانَتْ كَلِمَةُ « الْمُحَدِّثِ » مَبْنِيَّةً فِي الْأَصْلِ (س ١) وَعَلَيْهَا شَطَبٌ .
 ٣ وَفَاتَ ابْنُ رَافِعٍ : ١/١٣٤ هـ .
 ٤ سَنَةُ « لَيْسَتْ فِي (ع) » .

توفي في شعبان .

٣ • مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ ، الصَّنْدُوكِيُّ الْكَبِيرُ الْمُدْرَسُ ، شَرَفُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَرَحِيُّ الْبَصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ .

سمع من مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الدَّقَاقِ الْمَعْبَرِ^٢ ، وَتَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ مَجِيدِ الدِّينِ السَّنْكَلَوِيِّ .

٦ قال ابنُ رافع : « وَدَرَسَ وَوُلِّيَ نَظَرَ الْخِزَانَةِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْإِثَارِ لِلْفُقَرَاءِ ، كَرِيمَ النَّفْسِ ، عَجَبًا لَطَلَبَةِ الْعِلْمِ وَأَهْلِهِ ، وَتَوَلَّى نِيَابَةَ الْحُكْمِ عَنِ الْقَاضِي جَلَالِ الدِّينِ الْقَزْوِينِيِّ عَلَى مَا قِيلَ^٢ » . تَوَفَّى بِالْقَاهِرَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ .

٩ • مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ ، الصَّنَاجِبُ ، فَخْرُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ شُكْرٍ الْمَالِكِيُّ .

ذكره ابنُ حَبِيبٍ فَقَالَ : « كَاتِبٌ خَيْرٌ ، لَيْسَ لَهُ فِي الضَّبْطِ نَظِيرٌ ، مُبَاشِرٌ حَازِمٌ ، لِتَحْرِيرِ مَا يُسْتَدُّ إِلَيْهِ مُلَازِمٌ ، لَدَيْهِ مَعْرِفَةٌ وَفَضِيلَةٌ ، وَلَهُ صِفَاتٌ وَجُوهٌهَا جَمِيلَةٌ ، وَوُلِّيَ نَظَرَ الدِّيَّانِ بِحَلَبٍ فَضَبَّطَ أُمُومَالَهُ ، وَخَرَّرَ جِهَاتِهِ وَأَصْلَحَ أَحْوَالَهُ ، مُظْهِرًا مَا عِنْدَهُ مِنَ الْبِقَةِ وَالْأَمَانَةِ ، وَمَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ عَلَيْهِ مِنْ رَدِّعِ أَهْلِ الْإِسْتِغْلَاسِ وَالْخِيَانَةِ ، وَاسْتَمَرَّ إِلَى أَنْ عَزَلَ عَنِ الْمُبَاشَرَةِ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ عَائِدًا إِلَى وَطَنِهِ بِالْقَاهِرَةِ » .

توفي بها في هذِهِ السَّنَةِ عَنْ نَحْوِ سَبْعِينَ سَنَةً .

١ في ابن رافع : ٤٤١/١ : « الجوجري » وخطأ محققه ابن قاضي شعبة.

٢ في (ع) بعد « المعبر » زيادة « الدقاق » .

٣ وفيات ابن رافع : ٤٤١/١ ، وباختلاف وزيادة قال ابن رافع : « ودرس وتولى نظر الخزانة السلطانية ، وكان كثير الإثارة للفقراء كرم النفس محسناً لطلبة العلم عجباً لأهله ، وكان اشتغل بشيء من العلم على شيخنا الإمام مجد الدين السنكلوي ، وتولى الحكم نيابة عن القاضي جلال الدين على ما قيل » .

٤ « واستمر » ليست في (س ٢) .

• مَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَحْمُودٍ / الْقُرَشِيُّ الطَّالِبِيُّ ، الْعَالِمُ الصَّالِحُ ، شَرَفُ الدِّينِ ، الْمُرُوفُ بِالذَّرَكْرِيِّ الشَّافِعِيِّ .

- ذكره الإسنوي في (طبقاته) وقال : « كَانَ عَالِمًا زَاهِدًا كَثِيرَ الْعِبَادَةِ ٣ شَدِيدَ الْإِتِّبَاعِ لِلسُّنَّةِ ، صَاحِبَ كِرَامَاتٍ ، أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْعَامَّةُ وَالْخَاصَّةُ ، وَالْمُلُوكُ وَالْعُلَمَاءُ فَمِنْ دُونِهِمْ . وَكَانَ طَوِيلًا جَدًّا ، جَهْوَرِي الصَّوْتِ ، حَسَنَ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ ، جَوَادًا مِنْ تَبَيَّنَ عِلْمُهُ وَدِينُهُ ، وَلَهُ أَوْلَادٌ عِلْمَاءُ صِلَحَاءُ . صَنَّفَ فِي ٦ الْحَدِيثِ كِتَابًا (تَرْوِ السَّائِرِينَ) وَشَرَحَ (مَنَازِلَ السَّائِرِينَ) فِي جَزَائِنِ » .
- تُوفِيَ فِي شَعْبَانَ عَنْ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً بِذَرَكْرِيْنِ ، وَهِيَ بِدَلَالِ مُهَمَّلَةٍ مُفْتُوحَةٍ ثُمَّ رَأَيْ سَاكِنَةٍ ، ثُمَّ كَافٍ مَفْتُوحَةٍ ، ثُمَّ زَايٍ مُعْجَمَةٍ ، بَعْدَهَا يَاءٌ مُثَنَّىةٌ ٩ مِنْ ثُخْتِ ، ثُمَّ نُونٌ : هَلْدٌ مِنْ هَمْدَانٍ بَيْنَهُمَا اثْنَا عَشَرَ قَرَسَخًا .

- نَصْرُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي مَنصُورٍ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَلِيٍّ ، الْحَرَّانِيُّ الْأَصْلُ الدَّمَشَقِيُّ ، الصَّدْرُ الْأَصِيلُ ، فَتْحُ الدِّينِ ، أَبُو الْفَتْحِ ، ابْنُ ١٢ فَخْرِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْمُغْنِي الْمَعْمَرِ جَمَالَ الدِّينِ أَبِي زَكَرِيَّا الْمُرُوفِ جَدَّهُ بَازِنَ الصَّيِّرِي وَبَازِنَ الْحُبَيْشِ .
- مَوْلَاهُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ أَوْ جُمَادَى الْأَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ بِدِمَشَقٍ . سَمِعَ ١٥ مِنْ جَدِّهِ ، وَمِنْ الْإِمَامِ جَمَالَ الدِّينِ الْحَرَّانِيِّ الْبُلْدَادِيِّ حُضُورًا فِي الْخَاصِيَّةِ (جُزْءُ الْأَنْصَارِيِّ) ، وَمِنْ ابْنِ شَيْبَانَ ، وَابْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَأَبِي خَامِدٍ ابْنِ الصَّابُورِيِّ ، وَأَجَازَ لَهُ الشَّجِيبُ عَبْدُ اللَّطِيفِ الْحَرَّانِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّحَّاسِ ١٨ وَطَائِفَةٍ . وَخُدَّتْ ، سَمِعَ مِنْهُ الْبُرْزَالِيُّ ، وَالذَّهَبِيُّ وَذَكَرَاهُ فِي مُعْجَمَتَيْهِمَا .

١ « كَانَ » لَيْسَتْ فِي (ع) .

٢ بِإِزَالَتِهَا فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) حَاشِيَةٌ نَصَهَا : « مَصْفٍ مَنَازِلَ السَّائِرِينَ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ ، الذَّرَكْرِيُّ بِلَدٍ فِي هَمْدَانَ سَبْعًا اثْنِي عَشَرَ مَرَسَخًا » .
وَانْظُرْ طَبَقَاتِ الْإِسْنَوِيِّ : ٢٧١/١ ، التَّرْجَمَةُ : ٥١٢ .

٣ « ابْنِ » لَيْسَتْ فِي (ع) .

٤ فِي (س ٢) زِيَادَةٌ « ابْنِ » حَقًّا .

- قال البرزالي في (المعجم) : « مشهورٌ بِكُنْيَتِهِ ، ويُعاني الكِتَابَةَ وهو فيها مشكور ، معرُوفٌ بالأمانة » . وقال البرزالي أيضاً فيما حكاه [عنه]^١ ابن رافع ٣ في وُفَيَاتِهِ : « رجلٌ جَيِّدٌ لَهُ^٢ مَسْجِدٌ يَوْمُ فِيهِ ، وَبَاشَرَ عَمَائِرَ الْجَامِعِ بِدَمَشَقَ (وفيه سُكُونٌ واحْتِمَالٌ » .
- وقال ابن رافع : « حَدَّثَ (بجزء الأنصاري) بِجَامِعِ دَمَشَقَ »^٣ .
- ٦ توفي في صَفَرٍ ، وَدُفِنَ بِبَابِ الْفَرَادِيسِ ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَارِيخِهِ مَعَ ذِكْرِ الْبَرْزَالِيِّ تَرْجَمَتَهُ وَقَدْ مَاتَ قَبْلَهُ .
- ٩ . يَخِيصِي ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَمِينِ الدُّوَلَةِ ، الشَّيْخُ الْفَاضِلُ ، مُخَيِّبُ الدِّينِ ، أَبُو زَكْرِيَاءَ الْقَوْنُوِي ثُمَّ الدَّمَشَقِي الْحَنَفِي .
- سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْقَوَاسِ (مُعْجَمُ ابْنِ جَمِيعِ) وَمِنْ يُوسُفَ الْقُسُولِيِّ ، وَحَدَّثَ .
- قال البرزالي في الشُّيُوخِ الْمُتَوَسِّطِينَ : « فَيَقِيهُ فَاضِلٌ ، مَعِيذٌ بِبَعْضِ الْمَدَارِسِ ، وَلَهُ حِظٌّ مِنَ الْأَدَبِ وَالْعِلْمِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ ، حَفِظَ وَكَتَبَ وَحَصَّلَ ، وَفِيهِ دِيَانَةٌ وَتَوَاضَعٌ » .
- ١٢ وقال ابن رافع : « كَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ كَثِيرَ التَّوَدُّدِ »^٤ .
- ١٥ توفي بِدَمَشَقَ فِي شَعْبَانَ ، وَدُفِنَ بِالصُّوْفِيَةِ .
- يَنْجِي ، بَيَاءٌ مُتَثَاوٍ مِنْ ثَمَحَتْ وَنُونٍ وَجِيمٍ ، الْأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ ، شَادُّ الْكُوَاوِينَ بِدَمَشَقَ .
- ١٨ قال الصَّفَّادِي : « كَانَ مِنْ جُمْلَةِ الْأَمْرَاءِ بِدَمَشَقَ ، وَلَمَّا جَاءَ الْفَتْحُ فِيهِ وَمَلِكٌ

١ الزيادة للتصويب ، فإن ابن رافع هو الذي حكى عن البرزالي ، قال ابن رافع : ٤٢٠/١ :
« قال البرزالي : رجل جيد له مسجد يوم فيه ، وباشر عمائر الجامع بدمشق وفيه سكون واحتمال » .

٢ « له » ليست في (ع) .

٣ ما حصرناه بين القوسين ساقط من (س ٢) .

٤ وفيات ابن رافع : ٤٣٢/١ .

دِمَشْقُ كَانَ مُشِيدًا بِهَا ، وَكَانَ يَهْضُدُ الْفَعْلِيَّ وَغَيْرَهُ عَنْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ مِنْ ظُلَمِ
النَّاسِ وَمَرِضَ بَعْدَ ذَلِكَ مُدَّةً ١ وَتَوَلَّى فِي صَفَرٍ .

* * *

سَنَةُ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ

- استهلَّت والعساكرُ المصريةُ والشاميَّةُ مُحِيطَةً بِمَحْصَنِ الكَرْكِ يحاصرونه ويُبالِغون
 ٣ في أمره ، ورُسِمَ بِتَجْرِيدَةٍ مِنْ مِصْرَ / والشَّامِ أَيْضاً تَخْرُجُ إِلَيْهَا . [٥٠ ب]
- وفي العَشْرِ الأوَّلِ مِنَ الحَرَمِ : خَرَجَتِ التَّجْرِيدَةُ مِنْ مِصْرَ مَرَّةً ثَلَاثَةً صُحْبَةَ
 الأميرِ بِهَازِرِ أَصْلَمَ ، والأميرِ يَتَّبِعَانِ إِلَى الكَرْكِ .
- ٦ وفي عَاشِرِ الشَّهْرِ : قُبِضَ عَلَى النَّائِبِ بِمِصْرَ الأميرِ شَمْسِ الدِّينِ أَقْسَنُفَرِ
 السَّلَّارِيِّ النَّاصِرِيِّ ، وَزَوَّجَ ابْنَتَهُ الأميرِ يَتْبَغُوا أميرَ جَنْدَارِ ، والأميرِ أَوْلَاجَا
 الْحَاجِبِ ، وَأَخُوهُ الأميرِ قَرَاچَا ، وَطَبِيعَا الدُّوَادَارِ الصَّغِيرِ ، وَأَخَذَ سَائِرَ
 ٩ مَوْجُودِهِمْ لِيُطْلِمَهُمْ إِلَى أَحْمَدَ المَخْلُوعِ وَمُكَائِنِيهِمْ لَهُ عَلَى مَا قِيلَ عَنْهُمْ ؛ وَسَقَرُوهُمْ
 إِلَى الإسْكَندَرِيَّةِ . حَكَاهُ الشُّجَاعِيُّ .
- وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « أَخِذُوا وَأَغْدِمُوا ، وَاحْتَبِطْ عَلَى حَوَاصِلِهِمْ ، وَأَبْيَعَتْ
 ١٢ بِالذِّبَارِ الْمِصْرِيَّةِ » .
- وَاسْتَقَرَّ الأميرُ المَلِكُ فِي زِيَاةِ السُّلْطَنَةِ بِمِصْرَ بَعْدَمَا شَرَطَ شَرْطاً مِنْهَا : أَنَّ
 السُّلْطَانَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فِيمَا يَقُولُهُ ، وَمِنْهَا : إِقَامَةُ مَنَارِ الشَّرْعِ ، وَمِنْهَا : مَنَعُ تَبَحُّرِ
 ١٥ الحَمْرِ مِنْ سَائِرِ الْأَقَالِيمِ . فَقَبِلَ السُّلْطَانُ ذَلِكَ ، وَوَلَّاهُ ، فَفَتَحَ سَائِرَ السُّلُوبِ ،
 وَكَسَّرَ جَرَازَ الحَمْرِ وَالتَّيِّدِ بِمِصْرَ والقَاهِرَةِ وَمِنْ ذَلِكَ بِنِزَالَةِ البُتُودِ وَكَانَتْ حَالَةً
 دَاخِلَ القَاهِرَةِ .
- ١٨ قَالَ الشُّجَاعِيُّ : « وَكَانَ يُعْصَرُ بِهَا الحَمْرُ وَيُبَاعَ طَوْلَ السَّنَةِ ، وَبَلَّغْنِي أَنَّهُمْ
 عَصَرُوا فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ جَرَّةٍ حَمْرٍ وَكَانَ يَبَاعُ الحَمْرُ بِهَا عَلَى

١ « بِمِصْرَ » لَيْسَتْ فِي (ع) .

٢ كَلَّمَا رَسَمْتُ فِي النِّسْخِ الثَّلَاثِ وَهِيَ فِي السُّلُوكِ : ٦٤٠/٣/٣ وَالنُّجُومِ : ٨٦/١٠ : « بِنِزَالِهِ » .

٣ صَوَابُهُ : « وَأَخِي » وَهِيَ عَلَى الْحَقِّ فِي النِّسْخِ الثَّلَاثِ .

٤ لَمْ نَقِفْ عَلَى هَذَا الْخَبَرِ فِي الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ .

- رُؤوس الأَشْهاد ولا يُجسَّر أحدٌ على إنكار ذلك ، وكان أَلَمِك قد كلَّم الملك
 الناصِرَ بِسَبِّها يَراً فلم يُفد ، فلمَّا كان في هذا الوَقْتِ رَسَم بِكْسَر ما فيها
 من آلاَتِ الخمر وهَدَمها إلى الأرض . قال الشجاعى : « وكان يوماً مُشهوداً ٣
 وأمرها أَعْظَم من فتوح عَكَّا ممَّا كان يَجْري فيها مِنَ الفَوَاجِش » .
 وأقامَ منارَ الشرع ، وشَدَّد على من يَشْرِب الخمر . ولكن كان فيه قطعُ
 أرزاقِ الأيتام ، كُلٌّ مَن يَمُوتُ من الجُند ولَه وَلَدٌ ما يُعطيه شيئاً ويقول لولده :
 ليش ما عَلِمَكَ أبوك صنعة ؟ حتى قال له بعضُ الأيتام : لو عَلِم أبى ألك تَتَوَلَّى
 وما تعطى الأيتام شيئاً كانَ عَلَمَني صنعة . وَوَلَّى الأميرُ أَيْمِشَ الحاجبِ حاجِبَ
 الحُجَّابِ عِوضاً عن أولَاجا ، وأنعم على طَفَقَتِ الصَّلاحى بِتَقْدِمة . ٩
 وفي رَابعِ عشرِ الشهر : وَرَدَتْ كُتُبُ الحُجَّاج ، وكانوا في الطَّلعةِ في أَمْنٍ
 ورُخْص ، وحصل لهم عِنْدَ وُصُولِهِم إلى المَدِينَةِ خَوْفٌ بِسَبَبِ اِشْتِلاَفِ أَمِيرِ
 المَدِينَةِ طُفَيْلِ ووَدَي ، وقد قَوِيَ طُفَيْلٌ على صَاحِبِهِ فَأُخْرِجَهُ مِنْهَا ، وأَرَادَ الآخِرُ ١٢
 أن يَسْتَصِيرَ بِأَمِيرِ الحَاجِّ ، فَخَشِيَ النَّاسُ مِنْ فِتْنَةٍ تَقَع . ثم ذَهَبُوا إلى مَكَّةَ
 سَالِمِينَ ، وكان بالمَوْقِفِ ما قَدَّمناه . وفي الرُّجْعَةِ كانوا في غَايَةِ الغَلَاءِ .
 وفيه : وَفَع بَيْتٌ على أَهْلِهِ ظَاهِرَ دِمَشقَ ، فمَاتُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ تَحْتِ الهَلَمِ ١٥
 أَحَدٌ عَشَرَ نَفْساً .

وفي هذا الشَّهَر : اسْتَقَرَّ القاضى عَمادُ الدِّينِ ابنُ الشَّيرازي في نَظَرِ الجابِجِ
 عِوضاً عن / الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ ابنِ مُنْتَجَبَا ، والأَميرِ حُسَمانِ الدِّينِ ابنِ التَّحْتِيتي في ١٨

١ في (س ٢) : « وفي رابع الشهر » خطأ .

٢ في هامش الأصل (س ١) بإزاء هذا الموضع عبارة : « أمير مكة في التاريخ المذكور طفيل » .

٣ انظر ما تقدم في ص ٣١٥ .

٤ في (س ٢) : « أحد عشرين » وليس فيها « نفساً » خطأ في قراءة الناسخ .

٥ ابن « ليست في (ع) » .

شدَّ الأوقافَ عِوضاً عن الأمير علاء الدين العباسي ، والمُختصِب علاء الدين ابن الأطروش في نظر الأسوار .

٣ وفي صَفر : تُوِّفِيَ نائِب حَلَب الأميرُ الطُّنْبُغا المازداني ، واستقرَّ عِوضَهُ الأميرُ يَلْبُغا اليَحْيَاوي نائِب حماة . واستقرَّ في نيابة حماة الأمير طَقْتَقِير الأحمدي نائِب صَفَد . واستقرَّ في نيابة صَفَد الأميرُ بُلُك الجُمدار أحدُ مُقَدِّمي الألوف بمصر ، وألعم بِتَقْدِيمَةِ بُلُك على مَلِكْتَقِير السُّرْجَواني .

٦ وفيه : دَخَلَتِ التَّجْرِيدَةُ مِنَ الكَرْكِ إلى دمشق ، واستمرتِ التَّجْرِيدَةُ الجَدِيدَةُ على الكَرْك ألفان من مِصْرَ وألفان مِن دِمَشقَ ، والأمورُ مُتَوَقِّفَةٌ ، وَبَرَدَ الحِصَارُ بعد رُجُوع الأحمدي (إلى مصر قاله ابن كثير .

٩ وقال الشُّجَاعِي : « حَضَرَ الأحمدي ^١ وكوكاي وَمَنْ مَعَهُمَا مِنْ تَجْرِيدَةِ الكَرْك ، واستخبرَ السُّلْطَانُ الأحمديُّ أَعْيَارَ الكَرْك ، فَعَرَفَهُ أَنَّ العرب الذين حَوَّلَ الكَرْكَ يَجْلِبُونَ إليها الزَّادَ والغَنَمَ ، وَأَنَّ العَسْكَرَ الذي رَاحَ صُحْبَةً أَصْلَمَ قَلِيلٌ وما لَهُمْ قُدْرَةٌ أَنْ يَمْنَعُوا الجَلَبَ لِمَسَاعِ البَرِّيَّةِ ، وَأكْثَرُ مَا يَقْبَلُونَهَا يَحْفَظُونَهَا جِهَةً وَاحِدَةً ، وما لِأَحَدٍ الكَرْكَ إِلَّا كَثْرَةُ الجَيْشِ ، لأنَّ الذين في الكَرْكِ جَمَعَ كَثِيرٌ مِنَ العَرَبِ والجَيْلِيَّةِ ، وَيَنْزِلُونَ وَيُقَاتِلُونَ قِتَالاً عَظِيماً » .

قال الشُّجَاعِي : « وما فَعَلَ أَحَدٌ مِنَ الأُمَرَاءِ المَجْرُودِينَ مَا فَعَلَ الأحمدي من حِصَارِ الكَرْك ، فَإِنَّهُ ضَبَطَ الطَّرِيقَاتِ وَمَتَعَ العَرَبَ مِنَ الجَلَبِ إليها ، وَقَتَلَ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ، وَقَطَعَ أَشْجَاراً عَظِيمَةً ، وَأَثَرَ آثَاراً شَنِيعَةً ؛ وَلَمَّا رَحَلَ عَنْهَا فَرِحَ مِنَ بالكَرْكِ بِرَجُلِهِ ، وَعِنْدَ حَضُورِ أَصْلَمَ صَارَ مَنْ بِالْقَلْعَةِ يَنْزِلُونَ فِي اللَّيْلِ وَيَشْتَرُونَ مِنَ العَسْكَرِ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الدَّقِيقِ والشَّعِيرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَبَلَغَ السُّلْطَانُ ذَلِكَ فَأَنكَرَ عَلَى

١ ما حصرناه بين القوسين ساقط من (س ٢) .

٢ « الأحمدي » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) والعبارة في (ع) : « واستخبر منه السلطان أعْيَارَ الكَرْك » .

أَصْلَمَ ، وَاتَّهَمَهُ بِمِطَاقَةِ أَحْمَدَ ، وَرَسَمَ أَنْ يُجَرَّدَ إِلَى الْكَرْكِ أَرْبَعَ مَقْدَمِينَ أُلُوفَ
وَهُمْ : الْأَمِيرُ بَذْرُ الدِّينِ جَنْكَلِي ، وَالْأَمِيرُ شَمْسُ الدِّينِ آقْسَنْقَرُ النَّاصِرِي ، وَالْأَمِيرُ
سَيِّفُ الدِّينِ أَبُو بَكْرُ بْنُ أَرْغُونِ الْقَائِمُ ، وَالْأَمِيرُ عَلَاءُ الدِّينِ طَبِيبُهَا الْمُحَمَّدِي . ٣
وَعِشْرِينَ أَمِيرَ طَبَلْخَانَةَ ، وَعَشْرَ عَشْرَاوَاتٍ . وَمَقْدَمُهُمْ جَنْكَلِي . وَأَرْسَلَ السُّلْطَانُ
إِلَى دِمَشْقَ أَنْ يُجَرَّدَ أَلْفَا فَارِسَ مِنْ عَسْكَرِ دِمَشْقَ . وَتَوَجَّهَ الْجَمِيعُ فِي الشَّهْرِ
الْآتِي إِلَى الْكَرْكِ ، وَحَاصَرُوهَا أَشَدَّ الْحِصَارِ وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهَا ، وَأَقْبَلَ فَصْلُ الشِّتَاءِ ٦
فَرَجَعَ أَصْلَمَ وَمَنْ مَعَهُ إِلَى الْقَاهِرَةِ فِي أَوَّلِ جُمَادَى الْأُولَى ثُمَّ جَنْكَلِي وَمَنْ مَعَهُ
فِي سَلْخِ جُمَادَى الْآخِرَةِ .

وفيه : نَخَطَبَ بِجَامِعِ خِرَاجِ الْقَاضِي شَرْفُ الدِّينِ قَاسِمُ الْعَجْلُونِي ، وَكَانَ ٩
قَدْ قَدِمَ مِنَ الرُّحْبَةِ مُعْزُولاً عَنْ قَضَائِهَا فَبَاشَرَ بِخُطَابَةِ هَذَا الْجَامِعِ عِوَضاً عَنْ
الْوَلِيِّ مَكَانَهُ .

وَلِي زَيْعِ الْأَوَّلِ : اتَّفَقَ أَمْرٌ غَرِيبٌ ، وَهُوَ أَنَّ شَخْصاً ذِيماً خَائِلاً زَعَمَ أَنَّ ١٢
نَحَتَ الصُّخْرَةَ الَّتِي كَانَتْ إِلَى جَانِبِ الْمَسَارِيَةِ الَّتِي عِنْدَ بَابِ مَشْهَدِ عَلِيٍّ مَالاً
ب ١ مَذْفُوناً ، فَأُخْجِرَ النَّائِبُ بِذَلِكَ ، فَأَمَرَ بِخَفْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَحَضَرَ / الصَّاحِبُ وَوَكِيلُ
بَيْتِ الْمَالِ ، وَمُشَدُّ الْأَوْقَافِ ، وَمُبَاشِرُ الْجَامِعِ وَشَرَعُوا فِي حَفْرِ الْمَوْضِعِ الْمَذْكُورِ ١٥
وَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَالْعَامَّةُ فَأُخْرِجُوا وَأُغْلِقَتْ أَبْوَابُ الْجَامِعِ كُلُّهَا لِيَتِمَّ كُنُوزُ مِنَ الْحَفْرِ ،
وَخَفَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئاً ، ثُمَّ حَفَرُوا ثَانِياً وَثَلَاثاً فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا شَيْئاً أَعَادُوا التُّرَابَ
إِلَى مَوْضِعِهِ وَطَمَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ ، وَحُبِسَ الْقَاتِلُ . ١٨

وفيه : قَدِمَ الْقَاضِي بَذْرُ الدِّينِ ابْنُ الْخَشَّابِ قَاضِي حَلَبَ مِنْهَا عَلَى الْبَرِيدِ
إِلَى دِمَشْقَ مُتَوَجِّهاً إِلَى الْقَاهِرَةِ ، وَقَدْ اسْتَعْفَى مِنَ الْقَضَاءِ .

وفيه : قَدِمَ الصَّاحِبُ تَاجُ الدِّينِ ابْنُ أَمِينِ الْمُلْكِ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى نَظَرِ الدَّوَاوِينِ

بالشَّامِ عَوْضاً عَنْ عَلَمِ الدِّينِ ابْنِ الْقُطُبِ وَتَزَلْ بِتَرْبَةِ أَبِيهِ ؛ وَيُقَالُ ابْنُ الْقُطُبِ
مَنْ الْوِزَارَةَ إِلَى نَظَرِ الْجَيْشِ لِاتِّصَالِ فَخْرِ الدِّينِ ابْنِ التَّغْيِيفِ عَنْهُ لَا إِلَى بَدَلٍ .
وَفِي شَهْرِ ربيع الآخر : احْتَرَقَ سَوْقُ الصَّالِحِيَّةِ الَّذِي بِالْقُرْبِ مِنَ الْجَمَاعِيعِ
٣ الْمُظْفَرِي نَحْوَ مِائَةِ وَعِشْرِينَ دُكَّاناً .

قال ابن كثير : « وَلَمْ تَرْ حَرِيقاً فِي زَمَانِنَا أَكْبَرَ مِنْهُ وَلَا أَعْظَمَ »^١ .

وقال السيّد الحسيني : « احْتَرَقَ السُّوقُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ »^٢ .

٦ وقد احترق هذا السوقُ جميعه في مُدَّةِ سِتِّينَ سَنَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، هَذِهِ
وَأُخْرَى فِي رَجَبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ ، وَالثَّالِثَةَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِمِائَةٍ .

٩ وَفِيهِ : وَلِيَ الْقَاضِي أَمِينُ الدِّينِ ابْنُ الْقَلَانَسِيِّ وَكَالَهُ بَيْتُ الْمَالِ عَوْضاً عَنْ
الْقَاضِي شَرْفِ الدِّينِ ابْنِ الشَّهَابِ عَمُودَ بِحَكْمِ وَقَاتِهِ ، وَقَدْ كَانَتْ الْوِظِيفَةُ الْمَذْكُورَةُ
بِيَدِ الْوَلَدِ أَمِينِ الدِّينِ وَعَمِّهِ ، وَأَجْلَسَ فِي الدُّسْتِ فَوْقَ الْقَاضِي شِهَابِ الدِّينِ ابْنِ
الْقَيْسَرَانِيِّ .

١٢ وَفِيهِ : رُئِيمٌ أَنْ يُذَكَّرَ بِسَائِرِ مَا ذِئِنَ الْبَلَدِ كَمَا يَذَكَّرُ بِالْجَمَاعِيعِ فَعُولٌ .

١٥ وَفِيهِ : طُلِبَ مِنَ الْقَاضِي الشَّافِعِيِّ أَنْ يَقْرَضَ دِيَوَانَ السُّلْطَانِ شَيْئاً مِنْ مَالِ
الْأَيْتَامِ ، فَامْتَنَعَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّ امْتِنَاعٍ ؛ فَجَاءَ بَعْضُ حَاشِيَةِ النَّائِبِ وَمُشِيدُ الدَّوَاوِينِ
وَقَضَحُوا مَخْزِنَ الْأَيْتَامِ ، وَأَخْلَدُوا مِنْهُ خَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ قَهْراً ؛ وَدَفَعُوهُ إِلَى بَعْضِ
أُمَرَاءِ الْعَرَبِ عَمَّا كَانَ تَأَخَّرَ لَهُ فِي دِيَوَانِ السُّلْطَانِ .
قال ابن كثير : « وَوَقَعَ أَمْرٌ كَثِيرٌ لَمْ يُعْهَدْ مِثْلُهُ »^٣ .

١ العبارة في البداية والنهاية : ٢١٠/١٤ : « وَلَمْ يَرْ حَرِيقٌ مِنْ زَمَانٍ أَكْبَرَ مِنْهُ وَلَا أَعْظَمَ » .

٢ العبارة في ذيل العبر للحسيني : ٢٣٦ : « احترق سوق الصالحية من أوله إلى آخره » .

٣ « هذه » بخط المؤلف ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) وهي في
متن (س ٢) .

٤ « وثمانيئة » بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) ولا (س ٢) .
٥ البداية والنهاية : ٢١٠/١٤ .

قال الشَّجَاعِي : « فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْهُ قِيلَ : إِنَّ بِيَابَ اللَّوْقِ بِكُومِ الزُّنْبُلِ
قَبْرِ رَجُلٍ مِنَ الصُّحَابَةِ ؛ وَذَكَرَ الْعَامَّةُ أَنَّهُ يُقِيمُ الْمُقْعَدَ وَيُصِيرُ بِهِ الْأَعْمَى مِنْ
سَاعِيَتِهِ ؛ وَذَكَرُوا أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِ الْعَاهَاتِ يَرْتَوُوا بِالتَّلْمُسِ بِقَبْرِهِ ، وَكَثُرَ ٣
الرُّحَامُ هُنَاكَ ؛ وَمَا بَقِيَ أَحَدٌ يَصِلُ إِلَى الْقَبْرِ مِنَ الرَّحْمَةِ . فَاسْتَفْتَى السُّلْطَانُ الْفُقَهَاءَ
فِي ذَلِكَ فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ هَذَا لَيْسَ لَهُ صِحَّةٌ ؛ فَرَسَمَ السُّلْطَانُ لَوَالِي الْقَاهِرَةِ أَنْ
يُنْزِلَ وَيَحْفِرَ عَلَى هَذَا الْمَتِّ وَيَنْقُلَهُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَيَمْنَعَ مِنْ يَزُورُهُ ؛ فَتَزَلَ الْوَالِي ٦
وَحَفَرَ الْقَبْرَ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ أَحَدًا ، وَضَرَبَ جَمَاعَةً مِمَّنْ وَجَدَهُمْ هُنَاكَ ، وَمَنْعَ النَّاسَ
مِنْ زِيَارَتِهِ . »

وفيه : استقرَّ الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ نَجْمٍ الدِّينِ ابْنُ أَبِي الطُّيُبِ فِي نَظَرِ ٩
١٢٥٢ الخِزَانَةِ عَوْضًا عَنْ / عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ السَّيْرُجِيِّ وَهُوَ شَابٌّ لَهُ نَحْوُ ثَلَاثِينَ سَنَةً ،
وَقَدْ كَانَتْ الْوُظَيْفَةُ بِيَدِ وَالِدِهِ .

وَفِي جُمَادَى الْأُولَى : أَرْسَلَ الْأَمِيرُ جَنْكَلِي^٢ مَقْدُمَ التَّسَاكِرِ الْبَصْرِيَّةِ عَلَى ١٢
جِصَارِ الْكَرْكِ يُعَرِّفُ السُّلْطَانَ أَنَّ هَذِهِ الْقَلْعَةَ لَا تُؤْخَذُ بِالْجِصَارِ ، وَإِنَّمَا تُؤْخَذُ
بِالْمُطَاوَلَةِ ؛ وَقَدْ هَلَكَ الْجَيْشُ وَأَقْبَلَ الشِّتَاءُ ، فَاسْتَشَارَ السُّلْطَانُ الْأَمْرَاءَ فِي ذَلِكَ ؛
فَأَشَارُوا بِإِرْسَالِ مَنْ يُحْفَظُ الطَّرِيقَاتِ إِلَى أَنْ يَنْقَضِيَ الشِّتَاءُ ، وَيُرْسَلَ جَيْشًا آخَرَ ، ١٥

١ قال المقرئ في السلوك : ٦٤٩/٣ : « وَاتَّفَقَ بِظَاهِرِ الْقَاهِرَةِ أَمْرُ اعْتِنِي بِضَبْعِهِ ، وَهُوَ أَنَّهُ كَانَ
بِنَاحِيَةِ اللَّوْقِ خَدَمٌ يَهْرَفُ بِكُومِ الزُّنْبُلِ ، يَأْوِي إِلَيْهِ أَهْلُ الْفُسُوقِ مِنْ أَوْبَاشِ الْعَامَةِ ، فَأَخَذَ بَعْضُهُمْ
مِنْهُ مَوْضِعًا لَيْسَ لَهُ فِيهِ بَيْتٌ ، فَشَرَعَ فِي نَقْلِ التُّرَابِ مِنْهُ ، فَبَيْنَا هُوَ يَحْفِرُ إِذْ ظَهَرَ لَهُ إِنَاءٌ فُخَارٌ
فِيهِ مَكَاتِبُ دَارِ كَانَتْ فِي هَذِهِ الْبَقْعَةِ وَتَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ بِهِ أَيْضًا مَسْجِدٌ ، وَرَأَى آثَارَ الْبِنَانِ ،
فَأَشَاعَ بَعْضُ شِبَاعِلَيْنِ الْعَامَةِ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ شُعَيْبٌ ، أَنَّهُ رَأَى فِي نَوْمِهِ أَنَّ هَذَا الْبِنَانِ عَلَى قَبْرِ
بَعْضِ الصُّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَنَّ مِنْ كِرَامَاتِهِ أَنْ يُقِيمَ الْمُقْعَدَ وَيُرَدِّدَ بَصَرَ الْأَعْمَى ؛ وَالْخَبَرُ فِيهِ
طَوِيلٌ حَدِيثٌ بِالرَّحْوِ إِلَى .

٢ ابنُ : لَيْسَتْ فِي (س ٢) .

٣ هي : مَنكَلٌ : بِالْمِيمِ فِي (س ٢) وَ (ع) تَصْحِيفٌ وَاضِحٌ .

٤ : الْقَلْعَةُ : لَيْسَتْ فِي (ع) .

فجرّد عَسْكَراً لذلك مع أميرَيْن مقدّمَيْن : ثور المُوسَاوي ، وطَقَمِير الصّلاحي ، ورَسَم لهم أن يتزلّوا حَوْلَ البَلَد ، ويَمْنَعُوا مَنْ يَصِلُ إِلَيْهَا بِعُلُوفَةٍ أو زَادٍ من غَيْرِ ٣ قِتَال . وَخَرَجُوا مِنَ الْقَاهِرَةِ . وبعدَ خُرُوجِهِمْ يَوْمَ دَخَلَ الْأَمِيرَانِ أَصْلَحُكُمْ وَيَبِيغَا وَمَنْ مَعَهُمَا مِنَ الْمُجَرَّدِينَ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، وتأخّرَ جَنكَلِي وَمَنْ مَعَهُ عَلَى الْكَرْكِ إِلَى وَصُولِ التَّجْرِيدَةِ الْمَذْكُورَةِ .

٦ وفيه : دَرَسَ فِي حَلَقَةِ الثَّلَاثَةِ بِمُخْرَابِ الْحَنَابِلَةِ الْإِمَامُ شَرَفُ الدِّينِ ابْنُ قَاضِي الْجَبَلِ عَوْضاً عَنِ الْقَاضِي تَقِي الدِّينِ ابْنِ الْحَافِظِ بِحُكْمِ وفاته ، وَحَضَرَ عِنْدَهُ الْقَضَاءُ وَالْأَعْيَانُ .

٩ وفي جُمَادَى الْآخِرَةِ : خَرَجَتْ تَجْرِيدَةٌ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى الْكَرْكِ مَعَ مُقَدِّمَيْن : الْأَمِيرِ شِهَابِ الدِّينِ ابْنِ صَبَّحٍ ، وَسَيِّفِ الدِّينِ قَلَاوُوزَ لَمْنَعٍ . مِنْ يَصِلُ إِلَى الْكَرْكِ بِعُلُوفَةٍ .

١٢ وفيه : دَرَسَ بِالْمُرْشِدِيَّةِ بِالسُّفْحِ الْقَاضِي عِمَادُ الدِّينِ ابْنُ الْوِزِّ ، اسْتَرْجَعَهَا مِنْ أَمِيرِ الدِّينِ ابْنِ قَاضِي الْقَضَاءِ بُرْهَانِ الدِّينِ ابْنِ عَبْدِ الْحَقِّ .

١٥ وفيه : ضَرَبَتْ عَنْقُ الضَّنَالِ لِلْمَلِجِدِ حَسَنُ بْنُ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ الْقَاسِمِ الْهَمْدَانِي الْأَصْلُ الدَّمَشْقِيُّ السَّكَاكِينِي بِسُوقِ الْحَيْلِ عَلَى الرُّفْضِ الْمُؤَدِّي إِلَى الزُّلْدَةِ ، ثَبَتَ عِنْدَ الْقَاضِي الْمَالِكِيِّ عَلَيْهِ أَشْيَاءٌ ، مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ كَفَرَ الشَّيْخَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَقَذَفَ بَهْتَهُمَا عَائِشَةً وَخَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَأَنَّ جَبْرِيلَ غَلِطَ فَأَوْحَى إِلَى مُحَمَّدٍ وَإِنَّمَا كَانَ مُرْسِلاً إِلَى عَلِيٍّ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْعِظَامِ ، قَبَّحَهُ اللَّهُ وَقَدْ قَتَلَ ، وَكَانَ وَاللَّهِ شَيْخَ الشَّيْعَةِ وَمُتَكَلِّمَ الْقَوْمِ مَعْرُوفاً بِالتَّشْيِيعِ مِنْ غَيْرِ غُلُوٍّ وَلَا سَبٍّ وَيَتَرَضَّى عَنِ الشَّيْخَيْنِ ، وَيَعْرِفُ مَذْهَبَ الرَّاغِظَةِ جَيِّداً وَلَهُ أَسْئَلَةٌ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْحَيْثَرِ ، تَوَفَّى فِي صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ . ٢١

وفي هذا الشهر : تَرَكَ الْأَمِيرُ الطَّنْبُغا أَحَدَ مَقْدَمِي الْأَلُوفِ بِبَصَرِ الْإِمْرَةِ
وَاسْتَعْفَى ، وَاخْتَارَ الْإِقْطَاعَ وَأَقَامَ بِجَامِعِ الْأَزْهَرِ وَلَبَسَ عِبَاءَةً . وَأُعْطِيَتْ تَقْدِيمَتُهُ
لِلْأَمِيرِ طَشْتِيرِ طَلَّيْهِ^١ .

٣

وفي سَلْخِ الشَّهْرِ : دَخَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ الْأَمِيرُ جَنْكَلِي بْنُ الْبَابَا وَمَنْ مَعَهُ مِنْ
جِصَارِ الْكَرْكِ .

- ٦ وفي إِحْدَى الْجُمَادَيْنِ : وَقَعَتْ وَقْعَةٌ بَيْنَ سُلَيْمَانَ شَاهِ مَلِكِ السُّغْلِيِّ وَأَرْثَا أَمِيرِ
الرُّومِ وَذَلِكَ أَنَّ سُلَيْمَانَ حَكَّمَ الْأُلُودَ ، وَكَانَ أَوْلَادُ دِيرْدَاشَ مَعَهُ ، فَاتَّفَقَ سُلَيْمَانُ
وَابْنُ دِيرْدَاشَ عَلَى أَنْ يَتَوَجَّهَ ابْنُ دِيرْدَاشَ إِلَى بَغْدَادَ يَخْلُصُهَا مِنَ الشَّيْخِ حَسَنِ
الْكَبِيرِ ، وَأَنَّ سُلَيْمَانَ يَتَوَجَّهَ إِلَى الرُّومِ يَنْتَزِعُهَا مِنْ أَرْثَا ، وَتَصْنِفُو لَهُمُ الْبِلَادَ ،
فَبَلَغَ أَرْثَا قَصْدَهُمْ لِإِيَّاهُ ، فَأَرْسَلَ إِخْوَتَهُ وَبَعْضَ شُجْعَانِ أَصْحَابِهِ إِلَى سُلَيْمَانَ شَاهِ
يُخْبِرُونَهُ^٢ : أَنَّ مَمْلُوكَكَ أَرْثَا لَمَّا سَمِعَ بِحُضُورِكَ بِسَبِيلِهِ أَرْسَلَنَا / نَخْبِرُكَ أَنَّهُ تَحْتَ
طَاعَتِكَ وَمَا يَخْرُجُ عَنْ أَمْرِكَ ، وَهُوَ يَحْضُرُ لِحَدَمَتِكَ ، وَلَكِنْ يَرِيدُ أَنْ تَحْلِفَ لَهُ^٣
وَتُرْسَلَ إِلَيْهِ أَمَانَتُكَ ، وَنَكُونَ نَحْنُ فِي خِدْمَتِكَ إِلَى أَنْ يَحْضُرَ ؛ وَأَوْصَاهُمْ : إِذَا
سَمِعْتُمْ حَسَّ الْعَلِيلِ تَكُونُونَ عَلَى أَهْنِيهِ وَعِزِّمِ عَلَى كَبْسِهِ . فَرَكِبَ إِخْوَتَهُ^٤
وَأَصْحَابَهُ فِي مَائَتِي فَارَسٍ إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَى سُلَيْمَانَ شَاهِ ، فَالْتَقَاهُمْ وَأَكْرَمَهُمْ^٥
وَحْلَفَ لَهُمْ وَأَرْسَلَ أَمَانَتَهُ مَعَ بَعْضِهِمْ وَاطْمَأَنَّ لَذَلِكَ ، فَحَضَرَ أَرْثَا فِي اللَّيْلِ وَكَبَسَ
عَلَى سُلَيْمَانَ شَاهِ وَهُوَ أَمِنَ . وَعِنْدَمَا سَمِعَ أَقَارِبُ أَرْثَا حَسَّ الطَّلِيلَ رَكِبُوا وَوَضَعُوا
السَّيْفَ فِي عَشْكَرِ سُلَيْمَانَ ، فَقَتَلَ خَلْقَ كَثِيرٍ (وَتَجَا سُلَيْمَانَ وَمَنْ سَلَّمَ مِنَ الْعَسْكَرِ^٦
بِأَنْفُسِهِمْ ، وَغَنِمَ أَصْحَابُ أَرْثَا مِنْهُمْ شَيْئاً كَثِيراً)^٧ وَأَسْرَوْا جَمَاعَةً مِنْهُمْ ؛ وَقَتَلَ

١ في (ح) : « طَلَّيْهِ » مصحف .

٢ (س ٢) . « يَخْبِرُونَهُ » .

٣ « إِخْوَتُهُ » : لَسْتُ فِي (ع) .

٤ ١٠ بن القوام . سقط من (ع) .

٣ من أمراء التتر أربعة أمراء ، ومنها حَمَلُ الْقَانِ سُلَيْمَانُ شَاهٍ وَعَظُمُ ارْتُنَا فِي أُعْيُنِ النَّاسِ وَتُقَوِّسِيهِمْ ، وَأَرْسَلَ ارْتُنَا إِلَى السُّلْطَانِ يُخْبِرُهُ الْخَبِيرَ . ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ حَضَرَ قَاصِدُ صَاحِبِ مَارْدِينٍ وَالْخَبَرَ بِمَقْتَلِ ابْنِ دَمِرْدَاشِ الْكَبِيرِ ، وَكَانَتْ الْعِدَاوَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ بِسَبَبِ قَتْلِ وَالِدِهِ ، وَكَانَ قَصْدُ الدُّخُولِ إِلَى بِلَادِ الشَّامِ فَمَاتَ وَأَرَاخَ اللَّهُ مِنْهُ .

٦ وفي أوائل رَجَبٍ : وَصَلَ بِدُرُ الدِّينِ تَنْكِيْزُ مُصْبِرًا^١ فِي تَابُوتٍ ، فَقِيلَ مِنْ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ إِلَى تَرْتَبَةِ الَّتِي أُلْشَّاهَا غَرْبِي جَامِعِيهِ ، وَكَانَ قَدْ دُفِنَ هُنَاكَ فِي تَابُوتٍ وَصَبْرُوهُ ، فَاسْتَأْذَنْتْ ابْنَتُهُ — وَهِيَ زَوْجَةُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ وَأُمُّ ابْنِهِ الصَّالِحِ صَالِحًا^٢ — فِي نَقْلِهِ إِلَى تَرْتَبَةِ ، فَأُذِنَ لَهَا فِي ذَلِكَ^٣ ، وَقَالَ الصَّفْدِيُّ فِي ذَلِكَ :

فِي نَقْلِ تَنْكِيْزِ سِرٍّ أَرَادَهُ اللَّهُ رَبُّهُ
أَتَى بِهِ نَحْوَ أَرْضِ يُجْبِيْهَا وَتُجْبِيْهُ

١٢ وفيه : اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ بَيْتُغَاتَرُ أَحَدِ مَقْدَمِيِّ الْأَلُوفِ بِمِصْرَ فِي نِيَابَةِ غَزَّةٍ عِيَّوَضًا عَنْ الْأَمِيرِ حُسَامِ الدِّينِ طَرْطُايِ الْبِشْمَقْدَارِ ، وَأَخْضِرَ طَرْطُايِ إِلَى الْقَاهِرَةِ عَلَى إِقْطَاعِ بَيْتُغَا الْمَذْكُورِ .

١٥ وفي مُتَنَصِّفِ شَعْبَانَ : كَانَ الزَّلْزَلَةُ الْعَظْمَى الْعَامَّةُ . قَالَ الْحُسَيْنِيُّ : « هَكَمَتْ مَدِينَةُ مَنبِجٍ وَهَكَمَتْ فِيهَا أَمَاكِينُ بِحَلَبَ وَغَيْرِهَا ، وَاسْتَمَرَّتْ تَتَعَاهَدُهُمْ بِحَلَبَ إِلَى بَعْدِ عِيدِ الْفِطْرِ »^٤ .

١٨ وقال الشُّجَاعِيُّ : « فِي يَوْمٍ نَصَفِ شَعْبَانَ وَقَعَ بِأَرْضِ الشَّامِ زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ

١ بدل « مصبراً » في (ع) : « من مصر » .

٢ « صالح » مشقة في هامش الأصل (س ١) بخط ابن قاضي شعبة ، وهي ليست في النسختين (س ٢) و (ع) .

٣ « في ذلك » ليست في (س ٢) .

٤ « مدينة » ليست في (س ٢) .

٥ ذيل العبر : ٢٣٥ .

بغلب وكحنا وكزكر وتلك الثواحي ، وعسفت بمنبج ، ولم يسلم من أهلها
غير خمسة وأربعين نفساً ، وهلك باقي الخلق تحت الهدم ، وأصلحت الزلزلة^١
إلى معظم بلاد الشرق ، وانهدم من قلعة البيرة أكثر من نصفها ، وكذلك قلعة^٢
عينتاب ، والراولدان ، وبهسنا ، وأخرّب من قلعة حلب اثنين وثلاثين برجاً وخرج
أهلها إلى ظاهر حلب وضربوا لهم خياماً وأقاموا بالصحرَاء . وفيها يقول الشيخ
زين الدين ابن الوردي :

طارث لقلع القلاع زلزلة ما تحثيث رايماً ولا صائداً
إذا دوى الحصن من رماءها تحرّ له في آساميه ساجداً

١٥٣ | / وفي شهر رمضان : جاءت ولاية قضاء حلب لثور الدين محمد بن شرف الدين
محمد بن علاء الدين محمد بن عبيد القادر ابن الصائغ عوضاً عن بليد الدين
ابن الخشاب . قال ابن حبيب : « باشر سالكاً طريق الأخيار ، مقتفياً آثار آبائه
الأئصار ، قابلاً بالكفاف ، ملزماً للزرع . والزهد والعفاف ، واستمر مجتهداً^٣
في قيام الحق ونصر الشرع ، إلى أن أودى الردى بعد سنة أعوام ما نازعه
من الزرع » .

وولّي بعده تدريس الدماغية القاضي جمال الدين حسين بن قاضي القضاة
تقي الدين السبكي .

وولّي قضاء العسكر عنه^٤ القاضي علاء الدين ابن شمروخ^٥ فيما أحسب .

١٨ | وفي أواخره : استقر الأمير آقسنقر الناصري في نياطة طرابلس عوضاً عن
طرغاي بحكم وفاته ، وأخرج من القاهرة في نهاره على البرد ، وكان السلطان
قد ثوهم منه ، وتوجه صحبته بتقليده الأمير قبلاي .

١ | الزلزلة : هدم في (ع) .

٢ | (ع) : « ولي قضاء العسكر ثم القاضي علاء الدين » .

٣ | خذا معجمه في السج الثلاث بالياء المشاة من تحت والحاء المعجمة .

وفيه : استقر الأمير حسام الدين طرطاي حاجباً بالقاهرة عوضاً عن الأمر أتمش ؛ وأقعد أتمش مع الأمراء المقدمين .

٣ وفيه : قدم الصاحب مكي الدين ابن قروينة دمشق على نظير الدواوين عوضاً عن التاج ابن أمين المملوك ، صُرف إلى طرابلس .

٦ وفيه : ولي تاج الدين أبو نصر ابن قاضي القضاة السبكي تدريس الثقوية عوضاً عن كمال الدين ابن الزكي بحكم وفاته .

وفي مُستهل شوال : قدم من مصر الصاحب شمس الدين ابن التاج إسحاق ذاهباً إلى حلب على نظير الدواوين بها .

٩ قال الكشي : « واشتهر في هذه الأيام أن أمر الكرك قد ضُغف ، وتفاقم عليهم الأمر ، وضائق عندهم الأرزاق جداً » .

١٢ وفيه : تخرجت التجربة من مصر إلى الكرك صُحبة مقدمين الأمير عَلم الدين سنجر الجاولي والحاج أرقطاي .

وكان أمير الحاج الأمير سيف الدين المنكورسي ، وأمير المصري الأمير سيف الدين أرغون .

١٥ وفي ذي القعدة : نُخلع على الأمير قبلاي ورُسم له أن يتوجه إلى الكرك ؛ وإن تسلموها يكون نائباً بها ، فخرج .

١٨ وفيه : تسلم الجاولي ومن معه مدينة الكرك بمُخامرة الكرّكين على الناصر أحمد ، وتحصن هو بالقعدة ، وضاق به الأمر ، وقُل الزاد من عنده ، وتسلبت عليه الثقوب ؛ وخامر عليه من كان يستعين به .

١ (ع) : « جمال الدين » تصحيف .

٢ في (س ٢) زيادة : « الشامي » مثبتة في هامشها .

٣ بدلها في (ع) : « العرب » مصحفة .

وفي أواخره : جرت وقعة بين نائب حلب الأمير يلبغا التيخاوي وبين قراجا ابن دُلغادر التركماني ، فانكسر جيش حلب وقُتل منهم نحو المائة ، واستظهر عليهم التركماني .

٣

وذكر الشجاعى هذه الوقعة مبسطة وقال : « سبب ذلك أن أرثنا لما انقصر على سليمان شاه سير للأمير يلبغا نائب حلب من الكسب تقدمه خيلاً وغيرها ، فوقع بذلك ابن دُلغادر فأخذه ، فلما بلغ يلبغا ذلك انزعج وسير إليه يعثفه ، فلم يُقد ، فغضب يلبغا وجرد له عسكرأ ، فلما وصلوا لقرب بلاده كبسهم التركمان وحسروهم كسرة شنيعة ، وزجعوا إلى حلب مكسورين ، فغضب يلبغا ٦
٥ ب ا / وركب بنفسه وأخذ صحبته عسكر حلب وقصدهم ، فركب ابن دُلغادر للقتال ٩
وظن أن عسكر حلب وحده ، فلما علم أن النائب يلبغا معهم خاف وطلع إلى جبل قريب منه ، فهجم يلبغا على رواقه وقتل من وجده ونهب سائر مؤجوده ، وأخذ بعض حريمه ، وأراد طلوع الجبل خلفه ، فنهاه الأمراء عن ذلك وعرفوه ١٢
بأنه عسر وقد بلغت الفصد ونهبت المال وأسرت الحريم ، فلم يرجع لقولهم وطلع إلى الحمل إلى أن بلغ الأماكن الضيقة التي لا يمكن الفرس الرجوع منها ، ووصل الخبر إلى التركماني بأخذ حريمه فرجع بأصحابه على يلبغا ورموا أنفسهم ١٥
عليهم ، ورموهم بالنشاب ، وضربوا فرس يلبغا بالنشاب رموه ، ووقع يلبغا إلى الأرض وأخذوا سجنه ، واثدق العسكر راجعاً لا يدري أي طريق يأخذ ، وترجلت عماليك يلبغا والأمراء حوله إلى أن أركبوه ، وخشي التركماني عاقبة هذا ١٨
الأمر فرجع عنهم بعدما خلص حريمه ، واسترجع ما كسبه العسكر ، ورجع نائب حلب إلى حلب وهو مكسور ، وكتب إلى السلطان يعرفه بذلك .

وفيه : عزول ناصر الدين ابن مكابس عن ولاية دمشق بضيف الدين ٢١
الكركري .

وفيه : استناب القاضي شرف الدين المالكي في الحكم لجمال الدين المستلاني ، وعزل نائبه الذي قدم معه منذ ولي شمس الدين القفصي ، نعم عليه أشياء . ٣

ويوم العيد : دخل إلى القاهرة طقثير الصلاحي ، وغير المساوي ومن معهما من المجردين الذين كانوا قد شتوا تحت الكرك .

٦ وفي هذه السنة : أرسل السلطان الأمير ملكثير الججازي إلى دمشق يحطّب له بنت نائبها الأمير طقزدير ، وكتب معه كتاباً أنه يقصد التقرب منه ومصاهرته ، وأرسل معه صداقها مائة ألف درهم ، فقبل الأرض وعقد العقد وقبض المهر ، ٩ وقدم النائب للججازي شيئاً كثيراً .

قال الشجاعى : « وفيها : حضر رسول ملك الهند وصحبته هدايا وتحف وجواهر مفتخر ، وكتاب للسلطان يذكر فيه أنه هو وأهل مملكته دخلوا في دين الإسلام ، وأنهم واقفون على منار الشرع الشريف ، ويتمسكون بقرائضه وسنته ، ١٢ وقد ذكر لنا أنه لا يتم لنا ذلك إلا بولاية من الخليفة ونسأل إحسان السلطان أن يكتب له تقليداً وتقليد سائر أمور بلاده لتصحيح ولايته ، وأن يرسل ذلك ١٨ صحبة رجل من أهل العلم والدين ، ليظهر لهم ما تحفي عليهم من الأمور الشرعية . فأكرموا رسله ، وطلب السلطان الخليفة وعرفه ذلك ؛ فكتب له تقليداً بالولاية على بلاده ، وأرسل السلطان ذلك صحبة الشيخ ركن الدين شيخ الحائقاء ، ٢١ وأرسل صحبته هدايا وتحفاً لملك الهند . »

* * *

ومن توفي فيها

- إبراهيم بن أبي بكر بن شناد بن صابر ، مُقَدِّمُ الدُّوَلَةِ بالدَّيَّارِ المِصْرِيَّةِ .
 [١٥٤] أصله فلاح من مِثْنَةِ عِبَادِ الغُرَبَاءِ ، وَوَلَّى التَّجَمُّدَةَ بالغُرَبَاءِ مَدَّةً قَلِيلَةً / ثم
 صارَ مُقَدِّمَ السُّعَاةِ ، ثم تقدَّم بدارِ الوالي ثم تقدَّم بالدُّوَلَةِ ، وَحَصَلَ لَهُ مِنَ الْمَلِكِ
 النَّاصِرِ إِقبالٌ عَظِيمٌ . وَكَانَ يَتَحَدَّثُ فِي الدُّوَلَةِ جَمِيعِهَا ، وَمِنْ جُمْلَةِ اتِّصَالِهِ أَنَّ
 السُّلْطَانَ أَرْسَلَهُ إِلَى الإسْكَندَرِيَّةِ لِقَتْلِ ثُنَائِزَ ، حَتَّى غَضِبَ مَمَالِكُ السُّلْطَانِ وَقَالُوا :
 ٦ مَا كَانَ فِي مَمَالِكِ السُّلْطَانِ مِنْ يَتَمَتَّدَ عَلَيْهِ إِلَّا هَذَا الْفَلَّاحُ . وَقَدْ صَادَرَهُ الْمَنْصُورُ
 أَبُو بَكْرٍ ، وَأَبِيعَ لَهُ مِائَةٌ وَأَرْبَعُونَ فَرَسًا ، وَوَجَدَ فِي بَيْتِهِ ثَمَانُونَ جَارِيَةً ، وَلَمْ يُؤْخَذْ
 مِنْهُ إِلَّا تَرْزُيسِيٌّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا حَصَلَ ، أُخِذَ مِنْهُ نَحْوُ ثَلَاثِمِائَةِ أَلْفٍ ، ثُمَّ تَخَلَّصَ
 ٩ بَعْدَ زَوَالِ ذُوَلَةِ الْمَنْصُورِ ، وَلَزِمَ بَيْتَهُ إِلَى آخِرِ عُمُرِهِ .
 تَوَفَّى فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ وَتَرَكَ أَمْوَالًا عَظِيمَةً .
- إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم بن
 هَبَّةِ اللَّهِ بن طَارِقِ بن سَالِمٍ ، الشَّيْخُ ، نَجْمُ الدِّينِ أَبُو إِسْحَاقَ ابْنُ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ
 أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَسَدِيِّ الْخَلْبِيِّ الشَّهْرُ بِابْنِ النَّحَّاسِ الْحَنْفِيِّ .
- قال ابن خبيب : « رَئِيسُ أَشْرَفِ نَجْمِهِ ، وَأَصَابَ الْفَرَضَ سَهْمُهُ ، وَظَهَرَ
 ١٥ فَضْلُهُ وَعِلْمُهُ ، وَعَلَتْ هِمَّتُهُ وَسَمَا عَزَمُهُ ، كَانَ ذَا نَفْسٍ سَخِيَّةٍ ، وَأَخْلَاقٍ رَضِيَّةٍ ،
 وَتَوَاضَعٍ وَتَلَطُّفٍ ، وَمِيلَ إِلَى فِعْلِ الْخَيْرَاتِ وَتَشَوُّفٍ ، كَتَبَ الْحُكْمَ لِبَنِي الْغَدِيدِ
 ١٨ وَلاَزَمَ التَّحَلِّيَ بِعَقْدِ بَيْتِهِمُ الثُّغَمِ ، وَأَحْسَنَ إِلَى ذَوِي الطَّلَبِ ، وَذَرَسَ بِالْجُرْدِيَّةِ
 الْكَائِنَةِ بِحَلَبٍ » .

١ بلزاة الترجمة في هامش (س ٢) حاشية نصها :

« ولما غضب السلطان على النشو سلمه وأهله إليه ليصادره ، فمات وجماعة من أهله وجماعة من المصادرين تحت مقارعه ، ومع ذلك فقد قال الصفدي : لم يكن فظاً غليظ القلب بل كان فيه رحمة ورفق بالضعيف واصطناع للمساكين وإيثار للفقراء » .

٢ سقط اسم يعقوب من عمود النسب في (ع) .

وكانت وفاته في هذه السنة بحلب وقد جاوز الستين .

• إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن سحام ، برهان الدين أبو إسحاق البجلي ، ابن الحال^١ . ٣

سمع من الثاج عبد الخالق ، وأبي الحسين اليونيني وغيرهما .

مولده في رمضان سنة اثنين وسبعين وستائة وثوي في هذه السنة .

• إبراهيم بن عرفات بن صالح بن أبي المعنى ، القاضي ، زين الدين القنائي المصري الشافعي^٢ . ٦

كان فقيهاً فاضلاً كريماً حسن الاعتقاد في أهل الصلاح ، تولّى الحكم بقنا من أعمال الديار المصرية . ذكر بعض المؤرخين أنه كان يتصدق في كل سنة في يوم منها بألف دينار . وحكي عن امرأته أنها جاءت إليه في يوم عاشوراء تسأله فأعطاه ثم جاءت إليه في رداء آخر فأعطاه ، وتكرر ذلك في أربعة مُحَلَّفَةٍ إلى أن حصل لها من جهته ستائة درهم ، فاشترت بها مسكناً . ١٢

توفي في هذه السنة بقنا رحمه الله .

• إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم النمشقي الحنفي ، قاضي القضاة ، الإمام العالم ، أبو إسحاق ، برهان الدين ، ابن القاضي كمال الدين^٣ أبي الحسن قاضي حصن الكراد المعروف بابن قاضي الحصن وبابن عبد الحق وهو جدّه لأمه . ١٥

مولده سنة ثمان وستين وستائة . سمع من جدّه وأبي الحسن ابن البخاري ، ١٨

١ ابن الحال : بخط المؤلف مضافة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٢ الشافعي : بخط المؤلف مضافة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٣ بإزاء الترجمة في هامش الأصل (س ١) : ابن قاضي الحصن ، له عل الهداية تعليق .

٤ في (ع) زيادة : ابن : بعد كمال الدين .

- وغمر بن القوّاس وغيرهم ، وتفقه على أبيه ، والظاهر الرّومي^١ ، وأخذ العريّة عن
المجيد التونسي ، والأصول عن الصّبّئي الهندي ، وأخذ بمصر عن ابن دقيق العيد ،
والسّروجي^٢ . وبرع وأعاد ودرّس وحلّث بمصر والشام . سمع منه الحسيني^٣
وغيره . وخرّج له البرزالي مشيخة لطيفة . طلب إلى مصر في جمادى الأولى
٥٤٠ هـ / ثمان وعشرين ، وولّي القضاء بها عوضاً عن القاضي شمس الدّين ابن
الحريري بتعيينه له ، ورُسِمَ له بجميع جهات ابن الحريري ، فباشر ذلك عشر^٤
سنتين ، ودرّس هناك بعدة مدارس ، ثم غزل وعاد إلى دمشق وأقام بها بقية عمره .
ودرّس بالعدراوية في شعبان سنة ثلاث وأربعين ، انتزعها من القحطاني . ثم
في رجب من هذه السنة وولّي تدريس الخاثونية البرانية عوضاً عن الشيخ صندب الدّين^٥
البصروي .

- قال القاضي جمال الدّين المسلاقي^٦ : « ومن خطّه نقلت : « أذن له ابن دقيق
العيد بالإفتاء سنة سيّئ ويسمين في رخصته إلى مصر ، وقبله القاضي السّروجي ،^٧
وأذن له الشيخ صتبّي الدّين الهندي في إقراء الأصول » .
قال الحسيني : « وإليه انتهت رئاسة المذهب »^٨ .
وقال ابن رافع : « وكان قد غلّق على تضرّ (الهداية) ثقيلاً »^٩ وقال ابن^{١٠}

١ في هامش (س ٢) وحدها عبارة مضافة نصها : « وأخذ عن الشيخ شرف الدين الغزاري والشيخ
زين الدين ابن المحا » .

٢ بإزاء هذه الكلمة في هامش (س ٢) وحدها عبارة مضافة نصها : « عند رحلته إليها في سنة
ست وتسعين » .

٣ « القاضي جمال الدين » بخط ابن قاضي شهبه في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في (ع)
وقد جعل ناسخ (ع) « المسلاقي » « السلامي » فقها : « قال السلامي » : فقط .
٤ ذيل العبر : ٢٣٧ .

٥ وفيات ابن رافع : ٤٧٩/١ . وبعد نص ابن رافع في هامش (س ٢) وحدها إضافة نصها :
« وقال الصلاح الصفدي : وكان قد اشتهر بمعرفة كتاب الهداية وإتقانه ، وسجل منه نقلاً قد
عيننا به . قال : وكان يكلم السلطان في دمه كلاماً خوشناً وهو يظهر له إجمالاً حسناً » . وانظر
أعيان العصر : (ق ٦ ب ٢٧) .

حبيب : « إمامٌ تقدّم على الأقران ، وأمعن النظر في مذهب إماميه الثعمان ، وبرع في الفضائل ، وبهر في حلّ مُشكلات المسائل ، وتكلّم في المجالس ، وظهر من ٣
 ذُرّ بخره بالنفاس ، جَمَعَ وألّف وكتب وأفاد ، وأرسل فتاويه طائفةً بأجنيحةٍ ورّقها إلى البلاد ، وباشر الحكم بالديار المِصرَية مُدّة ثم رَجَعَ إلى الشام ، وأقام رافعاً في دُروس العِزّاءِية والخائِويّة للعلوم أعلام ، واستمرّ حسن السيرة ٦
 جَمِلَ الطّريقة ، إلى أن تُقِلَّ من مَجَازِ دَارِ الدُّنيا إلى الحَقِيقَةِ .
 تُوفّي في ذِي الحِجَّةِ ودُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ . قال ابنُ خَبِيب : عَنْ كُتَيْبٍ وَفَمانينَ سَنَةٍ .

٩ ومن تَطْلِيهِ ما أَنشده قاضي القضاة جمال الدين الجسّالقي :

مَنْ لِي مُعِيدٌ فِي دِمَشْقَ لِيَالِيا قَضَيْتُهَا وَالْعَوْدُ عِنْدِي أَحْمَدُ
 بَلَدٌ يُفَوِّقُ عَلَى الشُّمُولِ شَمَالاً وَيَلْدُوبُ غَيْظاً مِنْ يَدَاهُ الْعَسْجَدُ

١٢ • إبراهيم بن مُحَمَّد بن عُثْمَانَ بن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن هَبَةَ اللَّهِ بن عَلِيّ بن الْمُظَفَّر بن أَبِي عَصْرُونَ التَّيْمِيّ الْمَوْصِلِي الْأَصْلَ الدِّمَشْقِيّ ، الصَّنْدُورُ الْأَصِيلُ ، بهاءُ الدِّين أَبُو إِسْحاقَ ابْنُ شَمْسِ الدِّينِ ابْنُ الشَّيْخِ الْمُحَدِّثِ ١٥
 الرَّئِيسِ شَرَفِ الدِّينِ أَبِي عَمْرٍو ابْنِ قَاضِي الْقَضَاةِ مُنْجِي الدِّينِ أَبِي حَامِدِ ابْنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ قَاضِي الْقَضَاةِ أَبِي سَعْدٍ .

وُلِدَ فِي حُدُودِ سَنَةِ تِسْعِينَ وَسِتِّائَةٍ . سَمِعَ مِنْ عَمِّهِ وَالِدِهِ مُنْجِي الدِّينِ أَبِي الْحَطَّابِ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ وَالْمُقَدِّدِ الْقَيْسِيّ ، وَابْنِ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنَ الذَّهَبِيِّ ، وَذَكَرَهُ فِي (مَعْجَمِهِ) وَقَالَ : « كَانَ مِنْ بَحْيَارِ الثَّانِسِ دِينًا وَعَقْلًا » .

١ • رافعاً • ليست في (ع) .

٢ • محمد • سقطت من عمود النسب في النسخة (س ٢) .

٣ (ع) : « الأجل » . تصحيف .

٤ (ع) : « عمر » . تصحيف .

وَذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي (وَفَيَاتِهِ) .

توفي في رَجَبٍ وَذُفِينِ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ .

• إبراهيم بن مُحَمَّد بن عَلِي ، الشَّيْخُ ، بَرَّهَانُ الدِّينِ ، أَبُو إِسْحَاقَ ٣
المَوْصِلِيُّ الْأَصْلُ البَغْدَادِيُّ الْحَنْبَلِيُّ الْكَاتِبُ ، المعروفُ بِابْنِ الْجُحَيْشِ .

مولده ليلة يَهْمُفِ شَعْبَانَ سنة مِئَةٍ وَسِتِّينِ . رَوَى عن أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدٍ

ابن عَلِي بن أَبِي الْبَلَدِ أَبِي عَلَمَانَ بنِ عُثْمَانَ / الطَّبْطَبِيِّ ، وَبَرَعَ فِي كِتَابَةِ الْمُنَسُوبِ ، ٦
كَتَبَ عَلَيْهِ أَهْلُ بَغْدَادَ ، تَوَفَّى فِي غُرَّةِ صَفَرِ بَغْدَادَ ، وَذُفِينِ بِمَقْبَرَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ
إلى جَانِبِ الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ الْوَزِيرِ ، وَكَانَ قد تَوَلَّى الْمُسْتَنْصِرِيَّةَ بَعْدَ مَوْتِهِ ،

ذَكَرَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ بنُ رَجَبٍ فِي (مُعْجَمَةِ) وَرَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ . ٩

• أَبُو بَكْرٍ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ فَهْدٍ ، الْحَلَبِيُّ الْأَصْلُ .

الدِّمَشْقِيُّ ، الصَّدْرُ الْكَبِيرُ ، الْقَاضِي الْأَوْحَدُ ، كَاتِبُ الْأَسْرَارِ الشَّرِيفَةِ ،

شَرَفُ الدِّينِ ابْنُ الْقَاضِي الصَّدْرِ كَاتِبِ السِّرِّ شَمْسُ الدِّينِ أَبِي الْفَضْلِ ابْنِ صَدْرٍ ١٢
الْكِتَابِ أَوْحَدُ الْأَدْبَاءِ شَيْخُ الْإِنْشَاءِ شِهَابُ الدِّينِ أَبِي الثَّنَاءِ .

وُلِدَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ ، سَنَةَ سَبْعِمِائَةٍ . وَقَالَ الْكُتُبِيُّ : سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ .

سَمِعَ بِدَمَشَقَ مِنْ ابْنِ مُشْرِفٍ وَغَيْرِهِ ، وَبِمِصْرَ أَيْضاً ، وَأَجَازَ لَهُ مِنْهَا الدِّمِياطِيُّ ١٥
وغيره ، وَمِنْ بَغْدَادَ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْفَوَائِزِ الْمَكْبَرُ ، كَذَا قَالَ ابْنُ
رَافِعٍ تَقْلَافاً عَنْ بَعْضِ الطُّلَبَةِ ، وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ مَوْلَدَهُ قَبْلَ السَّبْعِمِائَةِ ، فَإِنَّ

ابْنَ الْفَوَائِزِ مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ . ١٨

وَحَدَّثَ سَمِعَ مِنْهُ الذَّهَلِيُّ وَالْأَنْعَمِيُّ ، وَقَدْ وَلِيَ كِتَابَةَ الدُّسْتِ بَعْدَ وَفَاةِ وَالِدِهِ

١ (ع) : « فتاويه » تصحيف ، وانظر وفيات ابن رافع : ٤٦٥/١ .

٢ وفيات ابن رافع : ٤٥٤/١ ، وقال ابن رافع :

« أخبرني بعض الطلبة أنه سمع من محمد بن أبي المز بن مشرف وغيره . وأجاز له من بغداد

عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن الفؤيرة الكبير ، ومن مصر الحافظ أبو محمد الدمياطي » .

في ذي القعدة سنة سبع وعشرين ، ثم وُلِّي كتابة السر في المحرم سنة تسع وعشرين عوضاً عن مُخَيِّي الدين ابن فُضَّل الله .

- ٣ قال الكُتَيبي : « ورُسِمَ له أن يَحْضُر دَارَ الْعَدْلِ بدمشق ، ويوقِّع قُدَّام تَنكِز ؛ وَلَمْ يَكُنْ كُتَّابُ السَّرِّ قَبْلَ ذَلِكَ يَجْلِسُونَ بِدَارِ الْعَدْلِ بدمشق ، ثُمَّ يُقَالُ إِلَى كِتَابَةِ سِرِّ مِصْرَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ ؛ وَحَجَّ مَعَ السُّلْطَانِ فِي هَذَا الْعَامِ ،
- ٦ ثُمَّ رُدَّ إِلَى دِمَشْقَ عَلَى وَظِيفَتِهِ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ . وَلَمَّا عَاذَ إِلَى دِمَشْقَ فَرِحَ بِهِ تَنكِزُ وَقَامَ إِلَيْهِ وَعَائَقَهُ وَقَالَ : مَرَحَباً بَمَنْ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ، ثُمَّ عَزَلَ مِنْهَا فِي آخِرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ بِإِشَارَةِ تَنكِزُ لِمَا وَشَى إِلَيْهِ حَمَزَةٌ بِمَا اقْتَضَى ذَلِكَ ، وَاسْتَمَرَّ بَطَّالاً إِلَى أَنْ وُلِّي الْوَكَاةَ بدمشق فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ ،
- ٩ وَوُلِّي تَوْفِيقَ الدُّسْتُ قَبْلَ ذَلِكَ بَعْدَ وَفَاةِ تَنكِزُ ، فَبَاشَرَ ذَلِكَ إِلَى حِينَ وَقَاتِهِ » ٢ .

[١٥٥]

١ بِإِزَاءِ هَذَا الْخَبَرِ فِي هَامِشٍ (س ٢) الْحَاشِيَةِ التَّالِيَةِ : « وَسَبَبُ ذَلِكَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الصَّلَاحُ الصَّفَدِيُّ أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَلَاحِ الدِّينِ الدُّوَادَارِ وَمَالَ النِّزَاعِ بَيْنَهُمَا وَكَثُرَتْ الْخَاصِمَاتُ فَطَلَبَ الْمَذْكُورُ الْعُودَ إِلَى دِمَشْقَ » .

وَانْظُرْ أَعْيَانُ الْعَصْرِ (ق ٣٩ آ) ، قَالَ الصَّلَاحُ الصَّفَدِيُّ فِيهِ : « وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَمِيرِ صَلَاحِ الدِّينِ الدُّوَادَارِ وَمَالَ النِّزَاعِ بَيْنَهُمَا وَكَثُرَتْ الْخَاصِمَاتُ وَدَخَلَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بِكُتْمِ السَّاقِ رَحِمَهُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا وَغَيْرِهِ وَمَا أَفَادَ ، فَقَلِقَ الْقَاضِي شَرْفُ الدِّينِ وَطَلَبَ الْعُودَ إِلَى دِمَشْقَ ، وَلَمْ يَقَرَّ لَهُ قَرَارُ فَعَادَهُ السُّلْطَانُ إِلَى دِمَشْقَ » .

٢ بِإِزَاءِ التَّرْجُمَةِ فِي الْهَامِشِ الْعُلُويِّ مِنَ الصَّفْحَةِ فِي النِّسْخَةِ (س ٢) حَاشِيَةِ مَسْؤُولَةِ نَصْهَا : « ح . وَقَالَ الصَّفَدِيُّ : كَتَبَ الْخَطُّ الَّذِي فَاقَ وَسَارَتْ بِأَنْبَاءِ عِمَاسِهِ الرِّفَاقُ | وَتَسْرَعُ لِيَتَعَلَّمَ لَطْفُهُ السَّيْمَ الْخَفَاقَ ، وَأَبْرَزَهُ مِثْلَ النُّجُومِ الزَّهَرِ كَمَا تَطْلُعُ مِنْهُ كَوْكَبُ الْآفَاقِ فِي الْأَفَاقِ | أَتَتْنِ الرِّقَاعَ وَمَزَجَهُ بِالنِّسْخِ فَجَاءَ بِدَمِيعِ الْمَنْظَرِ رَائِقِ الْمُرَآيِ ، قَدْ نَسَخَ وَرَدَ الْخِدِّ الْأَحْمَرَ لِمَا نَسَخَ بِأَسِّ الْمَلِكِ الْأَخْضَرَ ، وَجُودَ النِّسْخِ وَالثَّلَثُ فَمَا دَانَاهُ فِيهِمَا كَاتِبٌ فِي زَمَانِهِ ، وَأَبْرَزَهُمَا مِنَ الْقُوَّةِ وَالصَّفَاءِ فِي قَالِبِ يُوَدِّ لَوْ نَقَطَهُ الطَّرْفُ بِإِنْسَانِهِ ، لَوْ عَاصَرَهُ ابْنُ الْبُؤَابِ لَكَانَ مِثْلَ ابْنِهِ عَلَى بَابِهِ أَوْ ابْنِ مَقْلَةٍ لَعَلَّمَ أَنَّهُ مَا يَرْضَى بِهِ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَضْرَابِهِ أَوْ ابْنِ الْعَدِيمِ لَعَلَّمَ رَقَّةَ حَاشِيَتِهِ وَتَغْلُظَ مَعَ الْوُرْدَاءِ لِأَنْ يَكُونَ فِي جُمْلَةِ حَاشِيَتِهِ . هَذَا إِلَى نَظْمٍ يَتَرَقَّى زِلَالَهُ ، وَثَرَّ بِفِيهِ عَلَى نَهْرِ الطُّلُوسِ ظِلَالَهُ ، قَدْ دَرَبَ كِتَابَةَ الْمَطَالَعَةِ وَمَهَرُ وَزَادَ عَلَى إِتْقَانِ أَبِيهِ وَجَدَهُ فِيهِمَا ، وَشَهِرَ هَذَا إِلَى شَكْلِ قُلِّ أَنْ تَرَى

قال ابن رافع : « كَانَ صَاحِبَ دِيوَانِ الْإِنشَاءِ بِالْبَيْتِ الْيُصْرِيَّةِ وَالشَّامِ ، حَسَنَ الشَّكْلِ ، وَلَهُ نَظْمٌ وَثَرٌ وَكِتَابَةٌ فِي غَايَةِ الْجَوْدَةِ »^٢ .
وقال الكُتَيْبِيُّ : « كَانَ تَامَ الشَّكْلَ ، حَسَنَ الصُّورَةِ ، عِنْدَهُ تَجَمُّلٌ زَائِدٌ وَكَرَمٌ^٣ نَفْسٍ » .

توفي بَيْتُ الْمَقْدِسِ فجأةً في شَهْرِ ربيعِ الأولِ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةٍ مَائِلًا عَنْ بَضْعِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَرُسِمَ لَوْلَاهُ الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ بِمَنْصِبِ أَبِيهِ فِي تَوْقِيعِ الدُّسْتِ .

ومن شعره :

بَعَثْتُ رَسُولًا لِلْحَبِيبِ لَعَلَّهُ يُبْرِئُنِي عَنْ وَجْدِي لَهُ وَيُفْرِجُنِي^٩

مثله العيون أو تقتضي من غير محاسنه ديون ، وكرم نفس يتجل النمام ، ولطف شمائل تفرد
بالثناء عليها خطباء الحمام ، وحفاظ ود ووثوق عهد ، وسلامة باطن ، وبراعة من الحبث الذي
براه وهو لي كثر من النام ، مباطن » .
وقال :

« لما ولي دِهَانَةُ السَّر بدمشق | بعد القاضي محيي الدين ابن فضل الله لأن القاضي علاء الدين
ابن الأثير لما انقطع بالفالح في سنة تسع وعشرين وسبعمئة طلب السلطان القاضي محيي الدين وولده
القاضي شهاب الدين والقاضي شرف الدين وولاه كتابة السر بدمشق وأجلسه قدامه بدار العدل
بقلمة الجبل ، وقرأ قدامه القصص ووقع عليها في الائمة | ورسم له أن يحضر دار العدل | في
دمشق | وأن يوقع على القصص بين يدي الأمير سيف الدين تكز ، فهو أول كاتب | سر | جلس
في دار العدل ، ولم يكن كتاب السر قبل ذلك يعملون في الخدمة ..

وكان | رحمه الله تعالى | عنده تجمل | كثير | زائد في أكله وملبسه ومركوبه ، وكرم نفس ،
وفيه تصميم وبسط إذا خلى عن يثى إليه . وكان فيه حواص منها أنه يعلق رأسه بالموسى بيده ،
ويلف شاشه على طائفة من عرق فردمرة ويصلحها بيده وهي على رأسه ولا ينظر إليها وهي
من أحسن ما يكون » .

وانظر أحيان العصر (ق ٣٩ أ و ٣٩ ب) وقد وسعنا بين حاضرتين معقوفتين ما أتمناه
منه .

١ في (ع) : « بديار مصرية » سهو .

٢ وفيات ابن رافع : ٤٥٣/١ و ٤٥٤ .

- فَلَمَّا رَأَهُ حَارَ مِنْ قَرِطِ حُسْنِهِ فَمَا عَادَ إِلَّا وَهُوَ فِيهِ مُتِمُّ
- / أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِشَارَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الشَّيْخُ، [٥٥ ب]
- ٣ مُحِبِّي الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الشَّيْخِ شَرَفُ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَلَاءِ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ سَابِقِ الدِّينِ أَبِي الْخَيْرِ الشَّيْبِيِّ الصَّالِحِي .
- سمع أبا الفضل^١ ابنَ عَسَاكَرٍ، وَأَبَا الْحُسَيْنِ الثُّوَلِيَّ . وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ
- ٦ الدَّهْمِيُّ .
- قال ابنُ رَافِعٍ : « وَكَانَ خَازِنَ الْكُتُبِ بِدَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ وَطَالِباً بِهَا »^٢ .
- توفي في الْمُحَرَّمِ وَدُفِنَ بِقَاسِيَوْنَ .
- ٩ • أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَجَّاجٍ بْنِ سَيْفٍ، الشَّيْخُ الْمُسْنِدُ، فَخْرُ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصْبَارِيُّ الْبَلْبَاسِيُّ .
- وُلِدَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ . سَمِعَ الْقُطَيْبَ الْقِسْطَلَانِيَّ، وَأَجَازَ لَهُ
- ١٢ الْحَافِظُ زَكِيَّ الدِّينِ الْمُنْذِرِيُّ (سَنَةَ مَوْلِدِهِ ، وَفِيهَا تُوفِّيَ الْمُنْذِرِيُّ)^٣ .
- قال ابنُ رَافِعٍ : « وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ ، وَكَانَ مُعَدَّلاً صَالِحاً »^٤ .
- توفي في شَعْبَانَ أَوْ رَمَضَانَ بِبَلْبَاسٍ .
- ١٥ • أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُتَّامِيُّ — بَضَمَ الْكَافَ وَبِالْثَاءِ الْمَثَنَاءَ مِنْ قَوْقُ — الْإِسْكَنْدَرِيُّ الشَّافِعِيُّ الْإِمَامُ، شَرَفُ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمُصَنِّفِي — بَضَمَ الْمِيمَ وَسُكُونُ الصَّادِ وَكَسَرَ الْفَاءَ — .
- ١٨ مولده بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَنٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّائَةٍ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي

١ في (ع) : « سمع من الفضل » طغرة قلم وسهو .

٢ وفیات ابن رافع : ٤٤٥/١ .

٣ ما حصرناه بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) وليس

في (ع) .

٤ وفیات ابن رافع : ٤٧٠/١ ، وجعل وفاته في رمضان .

الفتح عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن عوف وابن الغازية وغيرهما . سَمِعَ
منه ابن رَجَب وذكره في (مَشِيخَتِهِ) وابن رَافِع وذكره في (وَفَيَاتِهِ) وقال :
« أَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ ، وَحَدَّثَ مَرَّاتٍ ، وَأَقْبَى وَشَغَلَ بِالْعِلْمِ مُدَّةً » .
توفي في شَوَّال بِالإِسْكَندرية^٢ .

• أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُصْطَفَى بْنِ سُلَيْمَانَ^٣ ، الْقَاضِي ،
الإمام ، تاج الدين ، أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ الْإِمَامِ فَخْرِ الدِّينِ أَبِي عَمْرٍو الْمَازِينِي^٤
الأصْل ، الْمِصْرِي ، الْحَنْفِي الْمَعْرُوف بِابْنِ التُّرْكُمَانِي .

سَمِعَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ الصَّوَّافِ ، وَالْحَافِظِ الدُّمَيْاطِي ، وَالْأَبْرَقُوهِي وَجَمَاعَةٍ .
ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) وَقَالَ : « مِنْ عُلَمَاءِ الْقَاهِرَةِ ، ارْتَحَلَ^٥
بَوْلِيهِ وَسَمِعَا مِنْ ابْنِ الشُّخْتَنَةِ وَجَمَاعَةٍ وَعَلَى عَنْهُ . مَوْلَاهُ سَنَةَ بَضْعَ ثَمَانِينَ .
وقال ابن رافع : « اشْتَغَلَ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْعُلُومِ ، وَأَعَادَ دَرَسَ وَأَقْبَى ، وَشَرَحَ
(الْغَاثَةَ) فِي الْأَصُولِ لِلْبَاجِي ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ ، وَكَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ ،
كَثِيرَ الْمُرُوءَةِ وَالْعَصِيَّةِ ، جَمِيلَ الْمَعَاشِرَةِ كَرِيمَ النَّفْسِ » .^٦

وقال ابن كثير : « وَكَانَ صَدْرًا كَبِيرًا مَدْرَسًا مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمَشْهُورِينَ » .
وَذَكَرَ الْقَاضِي جَمَالَ الدِّينِ الْمِيسَلَانِي — فِيمَا رَأَيْتُهُ بِخَطِّهِ — أَنَّ مَوْلَاهُ فِي^٧
أَوَاخِرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ ، وَذَكَرَ أَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ صَبْحَةً قَدِيمَةً وَمَكَاتِبَاتٍ ،
وقال : « كَتَبْتُ مِنْ^٨ تَصَانِيفِهِ وَفَوَائِدِهِ ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ عَدِيدَةٌ وَأَكْثَرُهَا لَمْ يُكْمَلْ ،

١ وفیات ابن رافع : ٤٧٢/١ .

٢ في (س ٢) : « وَدُفِنَ بِالإِسْكَندرية » .

٣ ابن سليمان : بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) ، وهي في متن (س ٢) وليست في
(ع) .

وفي هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي نصه : « تاج الدين التركاني له تصانيف كثيرة » .

٤ (س ٢) : « أَبِي عَمْرٍ » .

٥ وفیات ابن رافع : ٤٥٧/١ .

٦ لم نجده في البداية والنهاية .

٧ من « ليست في (ع) » .

- منها : (شَرَحَ الْجَامِع) و (شَرَحَ الْهِدَايَةَ) و (كَتَابٌ فِي أَحَادِيثِ الْهِدَايَةِ) و (كَتَابٌ فِيمَا أَهْمَلَهُ صَاحِبُ الْهِدَايَةِ) و (تَعْلِيقٌ عَلَى الْمَحْصُولِ) و آخِرُ عَلَى ٣ (الْمُتَتَبِّحُ) لِلْبَاجِي وَكِتَابُ (حَلِّ الْمُشْكِلَاتِ وَتَبْيِينِ / الْمُغْضَلَاتِ) و (تَعْلِيقُ [٢٥٦] عَلَى الْمُعَرَّبِ) وَعَلَى (غُرُوضِ ابْنِ الْحَاجِبِ) وَعَلَى (مُقَدِّمَتِهِ) و (شَرَحَ الشَّمْسِيَّةِ) و (الْأَبْحَاثُ الْجَلِيلَةُ عَلَى مَسْأَلَةِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ) ، وَكِتَابَانِ فِي الْفَرَائِضِ ، ٦ وَكِتَابٌ فِي عِلْمِ الْهَيْبَةِ ، وَلَهُ (حَلُّ الْمُتَرَجِّمِ) « وَذَكَرَ لَهُ غَيْرَ ذَلِكَ . قَالَ : « وَبَعْضُ هَذِهِ التَّصَانِيفِ رُبَّمَا نُسِبَ لِأَخِيهِ » .
- قَالَ ابْنُ حِجْبِي : « وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى كِتَابِهِ الَّذِي تَكَلَّمَ فِيهِ عَلَى أَحَادِيثِ ٩ (الْهِدَايَةِ) وَقَدْ بَيَّضَ فِيهِ كَثِيراً وَكُنْتُ أَظُنُّهُ لِأَخِيهِ » .
- تَوَفِّيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى وَدُفِنَ بِالرَّيْدَانِيَّةِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .
- « أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ عَلَيٍّ ، الْمُسْنِدُ ، شَيْهَابُ الدِّينِ أَبُو ١٢ الْعَبَّاسِ الْعَلَلَانِيُّ الْمُشْتَوَلِيُّ .
- مَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ ، وَقِيلَ : سَنَةُ الثَّانِيْنِ وَسِتِّينَ . سَمِعَ مِنَ النَّجِيبِ الْحَرَّانِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَحَدَّثَ ، وَكَانَ مَوْقِعَ الْحُكْمِ . سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ جَمَاعَةَ ، وَابْنُ رَافِعٍ وَذَكَرَهُ ١٥ فِي (وَفَيَاتِهِ)^٢ ، وَجَمَالُ الدِّينِ الرُّيَلَمِيُّ ، وَبِهَاءُ الدِّينِ ابْنُ إِمَامِ الْمَشْهَدِ ، وَابْنُ رَجَبٍ وَذَكَرَهُ فِي مُعْجَمِهِ ، وَقَالَ : الشَّافِعِيُّ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ النَّجِيبِ كَثِيراً .
- وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : « مُحَدَّثٌ حَسَنٌ سَمِعْتُهُ ، وَطَالَ عُمرُهُ وَطَابَ وَقْتُهُ ، سَمِعَ ١٨ مِنَ الْحَفَاطِ الْمُرْشِدِينَ ، وَأَخَذَ عَنِ الرُّوَاةِ الْمُسْنِدِينَ ، وَحَدَّثَ وَأَفَادَ ، وَقَصَدَهُ

وَلِي هَامِشُ النُّسخَةِ (س ٢) بِإِزَاءِ هَذَا الْمَوْضِعِ تَعْقِيبُ نَصِّهِ :

« قَالَ الصَّفْدِيُّ : وَلَهُ نَظْمٌ جَيِّدٌ الْمَقَاصِدِ ، وَتَرْتِيبٌ لِي الْفَرَائِدِ ، وَخَطَهُ أَبِي مِنَ الْحِلَالِ الْمُوَشَّاةِ ، وَالرَّيَاضِ الَّتِي هِيَ بِالْأَزْهَارِ تَفْشَاهُ ، لَمْ يَزَلْ فِي خِدْمَةِ الْعِلْمِ إِلَى أَنْ سَكَنَ التَّرَابَ وَفَارَقَ لِدَاتِهِ وَالْأَكْرَابَ » انْظُرْ أَعْيَانُ الْعَصْرِ : (ق ١٥ ب) .

١ بِإِزَاءِهِ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) عَنْوَانُ : « لِلْمُشْتَوَلِيِّ الْمُسْنَدُ » .

٢ وَفَيَاتُ ابْنِ رَافِعٍ : ٤٦٨/١ وَفِيهِ مَوْلَدُهُ سَنَةَ الثَّانِيْنِ وَسِتِّينَ .

الطلبة الراجلون إلى البلاد ، واستمر ملازماً سيرته الجميلة إلى أن مدَّ الموت إليه يده الطويلة . توفي في شعبان بالقاهرة ، ودُفن بالقرافة .

• أحمد بن عمر بن عفاف ، الشيخ ، أبو العباس الدمشقي السراي أخو ٣
خيدر .

وُلد سنة إحدى وخمسين ، وقيل سنة خمس ، سمع أحمد بن عبد الدائم ،
وأحمد بن عبد الله الكهفي ، وحدث ، سمع منه الذهبي وابن جماعة وابن رافع ٦
وآخرون ، ذكره الذهبي في (مُعْجَمِهِ) وقال : « سرائي متميز بسوق الكبير فيه
خير ومروعة وخبرة بالصيغة يُحكِّم الأثرية وبه صمم » توفي ليلة نصف شعبان
بدمشق ، ودُفن بالصوفيَّة عن ثلاث وتسعين سنة . ٩

• أحمد بن كشتنبدي بن عبد الله ، المُسْنِدُ المُكْتَبِر ، شهاب الدين ، أبو
العباس الخطاطي القُرَظِي المُوَظَّي ابن الصيرفي .

وُلد في رمضان سنة ثلاث وسبعمائة . سمع من أحمد بن عبد الله ابن النحاس ، ١٢
والمعين أحمد بن علي الدمشقي ، والتجيب عبد اللطيف الخراي ، وغيرهم .
وكان مُكْتَبِرًا عن التجيب . حدث عنه القاضي ابن الدين ابن جماعة ، وتاج الدين
السبكي ، وابن رافع ، وجمال الدين الأيوبي وطائفة . ١٥
قال ابن رافع : « حدث كثيراً والتفَّع به » ٢ .

وقال غيره : « كان سماعه صحيحاً وأكثر عنه الطلبة ، وكان مليح الصورة ،
حسن الهيئة ، طویل الروح . على السماع لا يُروى من قصده ، وكان من أجناد ١٨
الحفَّة من أهل الخير والغفاب والوقار » .
توفي في صفر بالقاهرة ودُفن بالقرافة .

١ وذكره في وفاته : ٤٦٩/١ ، وسه : « الموشى » .

٢ وفات ابن رافع : ٤٥٠/١ .

• أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ سِوَارِ الْحَلْبِيِّ ثُمَّ الْجِصْرِيِّ ، الْمُسْنِدِ الصُّوفِيِّ ، شِهَابُ الدِّينِ .

- ٣ مولده بـحلب في رَمَضَانَ سنة خمسِينَ . سَمِعَ مِنَ الْكَمَالِ الضَّرِيرِ ، وَالتَّجِيبِ / وَغَيْرِهِمَا ، وَكَانَ مِنْ صُوفِيَةِ سَعِيدِ السُّعْدَاءِ ، وَكَانَ مُنْقَطِعاً بِمَسْجِدِ يَنْسَخُ [٥٦ ب] الْمَصَاحِفَ ، كَتَبَ نَحْوَ مِائَةِ مُصْنَخٍ غَيْرِ الْأَصَافِ وَالْأَرْبَاعِ ، وَكَفَّ بِصُرْهُ بِأَعْرَقٍ وَجَاوَزَ التَّسْعِينَ ، وَهُوَ حَاضِرُ الدَّهْنِ قَطْرٌ لَمْ يَقْرَأْ عَلَيْهِ . تُوُفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ .

• إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّاسٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ قَرْقِينَ بْنِ بَالِيٍّ بْنِ أَزْمَنِ بْنِ قَرْقِينَ الْبَغْلَبَكِيِّ ، عِمَادُ الدِّينِ ، تَقِيبُ قَلْعَةَ بَغْلَبَكِ .

- سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَأَجَازَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْغَائِرِيُّ ، وَأَحْمَدُ ابْنُ هَبِيبِ اللَّهِ بْنِ عَسَاكِرٍ وَغَيْرِهِمَا . سَمِعَ مِنْهُ الْحُسَيْنِيُّ وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي ذَهَلِهِ .
١٢ تُوُفِيَ فِي سَلَخِ جُمَادَى الْآخِرَةِ عَنْ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ سنة .

• إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَاهِظٍ بْنِ أَبِي الْوَحْشِ بْنِ سَائِمٍ ، السَّيِّدُ الشَّرِيفُ الصَّالِحُ الْعَابِدُ ، عِمَادُ الدِّينِ ، الْحُسَيْنِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الْخَثَّابُ .

- ١٥ مولده سنة ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ . سَمِعَ مِنْ مُدَلَّلَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ السَّيْرَجِيِّ ، وَمِنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ السَّيْرَجِيِّ . وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الْبَزْزَالِيُّ وَذَكَرَهُ فِي (مُتَجَمِّهِ) فَقَالَ : « رَجُلٌ جَيِّدٌ ، وَعِنْدَهُ مَعْرِفَةٌ وَفَضِيلَةٌ وَمِلَازِمَةٌ لِلْجَمَاعَاتِ وَبِمَجَالِسِ الْحَدِيثِ وَالْخَيْرِ » .
١٨

وقال ابن كثير : « وَكَانَ رَجُلًا شَهْمًا ، كَثِيرَ الْعِبَادَةِ وَالْمَحَبَّةِ لِلسَّنةِ وَأَهْلِهَا مِمَّنْ وَاطَبَ صُحْبَةَ ابْنِ ثَيْمِيَّةٍ ، وَاتَّفَقَ بِهِ ؛ وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَهُوَ الَّذِي بَعَثَهُ إِلَى صَيْدُنَايَا مَعَ بَعْضِ الْقِسْطِيِّينَ »
٢١

يُلَوِّثُ يَدَهُ بِالْعُدْرَةِ وَيَضْرِبُ الْحِمَّةَ الَّتِي يُعْظَمُونَهَا هُنَالِكَ ، وَأَهَانَهَا غَايَةَ الْإِهَانَةِ لِقُوَّةِ إِيمَانِهِ وَشَجَاعَتِهِ ^١ .

تُوْفِيَ بِدَمَشَقَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ . ٣

• أَقْبَعًا ^٢ عَبْدُ الْوَاحِدِ النَّاصِرِي ، الْأَمِيرُ ، سَيِّفُ الدِّينِ .

وَمُحْضِرُهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ بَدَالِ التَّاجِرِ ، فَسَمِّيَ بِهِ ، وَكَانَ مِنْ مَمَالِكِ النَّاصِرِ الْكِبَارِ ، وَتَأَمَّرَ وَكَبَّرَ شَأْنَهُ وَصَارَ أَحَدَ مُقَدِّمِي الْأُلُوفِ بِمِصْرَ ، وَشَادَّ الْعِمَارَةَ ، ٦
وَمُقَدِّمَ الْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَأَسْتَادَ الدَّارِ السُّلْطَانِ . وَأَمَرَ النَّاصِرُ وَلَدَيْهِ أَحْمَدَ وَمُحَمَّدَ .
ثُمَّ فِي أَوَّلِ دَوْلَةِ الْمَنْصُورِ غَزَلَ مِنْ وُظَائِفِهِ الثَّلَاثَ وَصُورَ ، وَكَانَ فِي تَقْسِرِ الْمَنْصُورِ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُرْمَى بَيْنَ السُّلْطَانِ وَبَيْنَ أَوْلَادِهِ وَيَتَعَاوَنُ عَلَيْهِمْ ، وَكَانَ ٩
هَذَا السُّلْطَانُ يَجِيءُ يَتَوَقَّفُ فِي يَخْلَمِيَّةٍ فَلَا يُفَكِّرُ فِيهِ وَيَتَحَمَّقُ عَلَيْهِ ، وَلَمَّا زَالَتْ دَوْلَةُ الْمَنْصُورِ أُعْطِيَ نِبَاهَةَ يَحْمُصَ ، فَسَارَ سِيرَةً غَيْرَ مَرْضِيَّةٍ ، فَذَمُّهُ النَّاسُ ، فَغَزَلَ عَنْهَا وَأَعْطِيَ تَقْدِيمَةَ أَلْفِ بِدَمَشَقَ ، وَجُعِلَ رَأْسُ الْمَيْمَنَةِ ، ثُمَّ قُبِضَ عَلَيْهِ فِي شَوَّالِ ١٢
(سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ ، أَتَاهُمْ بِمَمَالَاةِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ وَحَبِيسَ بِقَلْعَةِ دَمَشَقَ) ^٣ ثُمَّ نُقِلَ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، فَتَوَفَّى بِهَا فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، وَذُكِرَ أَنَّهُ خُنِقَ .

قَالَ الشُّجَاعِي : « وَكَانَتْ لَهُ خُرْمَةٌ بَاسِطَةٌ عَلَى الْمَمَالِكِ وَغَيْرِهِمْ ، وَكَانَ ١٥
فِيهِ مِنَ الْعَظَمِ وَالْكِبَرِ وَالطَّمَعِ مَا لَا يُوصَفُ وَحَصَلَ مَالًا عَظِيمًا بِالْعَظَمِ وَتَحَلَّفَ لِأَوْلَادِهِ فَلْتَحَبَّبَ جَمِيعَ ذَلِكَ » . وَقَدْ ذَكَرَ الشُّجَاعِي فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ أَنَّهُ عَمَّرَ

مَدْرَسَةً جَوَارِ / جَامِعِ الْأَزْهَرِ كَانَتْ دَارًا فَأَتَخَذَهَا غَضَبًا وَغَمَرَهَا بِالرُّخَامِ ، وَاحْتَضَرَ ١٨
لَهَا سَائِرَ الصَّنَاعِ وَرَمَى عَلَيْهِمْ غَمَلَهَا كُلَّ صَانِعٍ فِي الْبَلَدِ يَعْمَلُ فِيهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِلَا أَجْرَةٍ ، وَأَتَّخَذَ سَائِرَ آلِهَاتِهَا مِنْ سَائِرِ الْأَصْنَافِ مِنَ الْحَشَبِ وَالرُّخَامِ وَغَيْرِهِ مِنْ

١ البداية والنهاية : ٢٠٩/١٤ .

٢ بلزاته في هامش الأصل (س ١) : « عامر المدرسة في جوار جامع الأزهر ، وعمره بالرخام » .
يخط مختلف .

٣ ما حصرناه بين القوسين ساقط من (ع) .

عمائر السلطان سرقةً ومن الناس بالظلم . قال : ولم يكن بالمدينة أظلم من آقبا^١ .

٣ . الطَّبِئُغا المازداني الناصري ، الأمير ، علاء الدين ، نائب حلب .
من ممالك الناصر الخصيصين به ، وأصله من ممالك صاجب ماردين ، أرسله
للسلطان فتحطي عنده وأمره تقديم ألف ، وجعله ساقياً ، وزوجه بإحدى بناته ؛
٦ وحج في سنة تسع وثلاثين ، ثم تعين بعد موت الملك الناصر لا سيما بعد موت
بشتاك وقوصون .

ثم لئه حصل التخيّل منه في ذؤلة الصالح^٢ وألهم بالميل إلى الناصر أحمد ،
٩ فأخرج إلى حماة في ربيع الآخر من السنة الماضية ، ثم نُقِلَ^٣ إلى نيابة حلب
في جمادى الآخرة من السنة واستمر إلى أن تولى .

قال الشجاعى : « وكان شاباً حسناً لطيفاً ظريفاً ، من الوسائط الحسنة ،
١٢ كثير الخير والمعروف . وكان كثير الأمراض ؛ وعمر بمصر جايماً خارج باب
زؤيلة ما عمر بمصر أحسن منه زخرفة^٤ » .

وقال ابن حبيب : « أمير^٥ لطيف الذات ، حسن المنظر كامل الصفات ،

١ بإزاء نهاية الترجمة في هامش (س ٢) تعقيب نصه : « قال الصغدى : وكان أبا الخوند طعاني
امرأة استأذه الآتي ذكرها إن شاء الله تعالى من حرف الطاء وكان في أيام أستاذة في غاية الفكر
والقدرة والتسلط والبأس والجبروت لو ذكر اسمه للماء جمد أو مر ذكره على الجمر حمد ، ليس
لأحد عنده مكانة ولا تجمد له خضوعاً ولا استكانة » . وانظر أعيان العصر : (ق ٢٨ أ) .
٢ بإزاء هذا الخبر في هامش (س ٢) تمشية نصها : « ويقال : إنه الذي وشى بالمنصور إلى قوصون
وجرى ما جرى ، ثم كان هو الذي قام على قوصون وكان هو أصل الفتنة وخذل قوصون حتى
قبض » .

وقد لحص الخشي ما أورده الصلاح الصغدى في أعيان العصر ، انظره (ق ٣١ أ) .

٣ بعدها في هامش (س ٢) مضافة عبارة : « بعد نحو شهرين » .

٤ في هامش الأصل (س ١) عبارة : « صاحب الجامع خارج باب زؤيلة » .

٥ أمير : ليست في (ع) .

سعيد الجند سمهري القدّ ، ذا شَبِيَّةٍ زَهْرُهَا نَضِير ، وبهجة ليس لها مثيل ولا نظير ،
مَرْصِيَّةٌ سِرُّهُ وأحواله ، سديدة أقواله وأفعاله . أنشأ بالقاهرة جامعاً مشهورة
محاسنهُ ، معمورة بالصَّلَواتِ مَوَاطِنهُ ، صَرَفَ عليه وعلى وَفِّقهُ جُمْلَةُ مِنَ المَالِ ، ٣
واستمر مُقْبِلًا على الخَيْرِ إلى أن دَوَّى غُصْنُهُ الرُّطِيبَ ومال .
توفي في صفر عن ثَيفٍ وعشرين سنة .

٦ . الطُّنْبُغا الدُّوَادِرُ الجَاوِلِي السُّلَمِي ، الشَّاعِرُ اللطيف .
خدم عند الأمير سنجر الجاولي ، وكان الجاولي يحبه ويقربه ويبالغ في الإحسانِ
إليه ، وصار ذواداراً عنده لما صار نائب غزّة ، وكان إقطاعه عنده وهو نائب
غزّة يعمل عشرين ألفاً ، ومذحه بقصيدة سِتِّين بيتاً ، فأعطاه سِتِّين ديناراً وقال : ٩
« لو كانت مائة لكان الذهب مائة » ثم فارق مخدمته وتوجّه إلى مصر فلم يستخدِمْهُ
أحد . ثم قدم دمشق وامتدح ثَنَكِزَ وأعطاه إقطاعاً بالحلقة ، ووقع بين ثَنَكِزَ
والجاولي بسببه ، ثم إن الجاولي لما صار بمصر أميراً قَدِمَ عليه الطُّنْبُغا المذكور ١٢
وعلم عنده ، ثم أرسله إلى الشام شاذاً على أوقاف المارستان المنصوري لما أن
كان ناظراً عليه .

قال الصِّفْدِي في كتابه (الوالي بالوفيات) : « وكان شكلاً مليحاً ، وكان ١٥
في لعب الرَّمْعِ والفروسية والذكاء ولعب الشطرنج والتَّردِ ونظم الجيد غايةً ،
وكان يعرف الفقه على مذهب الشافعي جيداً ، ويعرف الأصول ويتحدث جيداً ،
وكان حسن العشرة لطيف الأخلاق وفيه سَمَاحَةٌ » ١٨

١ الوالي بالوفيات : ٣٦٦/٩ وبين ما ذكره ابن قاضي شبهة وما في الوالي اختلاف . جاء في الوالي :
« وهو نادر في أبناء حنسه من الشكالة المليحة ولعب الرمح والفروسية والذكاء ولعب الشطرنج
والتَّرد . ونظم الشعر الجيد لا سيما في المقطعات ، فإنه يبيدها ، وله القصائد المطولة ، ويعرف
فقهاً على مذهب الشافعي ويعرف أصولاً ويحدث جيداً ، ولكنه سال ذهنه لما اجتمع بالشيخ
تقي الدِّين بن تيمية ومال إلى رآه ثم تراحم عن ذلك إلا بقايا . اجتمعت به كثيراً في صغد والديار
المصرية ودمشق ، وهو حسن العشرة لطيف الأخلاق فيه سَمَاحَةٌ » .

[٥٧ ب]

- وقال ابن حبيب / : « لَزِمَ الشَّيْخَيْنِ ابْنَ الْوَكِيلِ وَابْنَ ثَيْمِيَّةٍ » .
 (وَذَكَرَ لَهُ الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ تَرْجَمَةً حَسَنَةً وَقَالَ : « كَانَ يَنْظُمُ الدُّرَّ شِعْرًا ،
 وَيُنَاقِشُ بِهِ الثَّرَّةَ وَالشَّعْرَى ، وَجَوَّدَ الْمَقَاطِيعَ وَأَبْرَزَهَا كَأَزْهَارِ الرَّبِيعِ »)^١ .
 توفي بدمشق في ربيع الأول .
 • أَيْدَمِرُ الْمَرْقَبِيُّ ، الْأَمِيرُ ، عِزُّ الدِّينِ .
 ٦ كَانَ مِنْ نَحْوِاصِّ الْأَشْرَفِ ، وَأَقَامَ بِدِمَشْقَ مُدَّةَ أَمِيرٍ ، ثُمَّ إِنَّهُ نُقِلَ إِلَى إِمْرَةٍ
 بِطَرَابُلُسَ^٢ ، فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ تُوَفِّيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
 قَالَ الصَّفْدِيُّ : « وَكَانَ شَكْلًا مَلِيحًا »^٣ .
 ٩ • بَهَادَرُ الْأَوْشَاقِ النَّاصِرِيُّ ، الْأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ ، الْمَعْرُوفُ بِخَلَاوَةِ .
 كَانَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ يُنْذِبُهُ فِي الْمُهَمَّاتِ وَيَأْتِيهِ عَلَى أَسْرَارِهِ . وَكَانَ تَنْكِزُ يَدْعُوهُ
 ابْنِي ، وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ عَلَى طَشْتَشِيرٍ بِمَسْلُكِ تَنْكِزَ ، وَلَمَّا قُبِضَ عَلَيْهِ أَخَذَ سَيْفَهُ
 ١٢ وَتَوَجَّهَ بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَأَعْطَاهُ طَبْلُخَانَهُ^٤ ، وَرَسَمَ لَهُ أَنْ يَكُونَ مَقْدَمُ الْبَرِيدِيَّةِ
 ثُمَّ إِنَّ الطَّبْلُخَانَةَ وَلَّاهُ بَرَّ دِمَشْقَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ ، وَخَلَّمَ الْفَحْرِيَّ لَمَّا
 كَانَ عَلَى نَحَائِجِ لَا جَبِينَ أَنْتُمْ خِدْمَةُ ، وَأَقَامَ عَلَى وِلَايَةِ الْبَرِّ إِلَى أَنْ نُقِلَ إِلَى وِلَايَةِ
 ١٥ الْوَلَاةِ بِخُورَانِ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ مِنَ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ ، فَأَقَامَ بِهَا مُدَّةَ يَسِيرَةٍ ، ثُمَّ وَرَدَ
 مَرْسُومٌ بِنَقْلِهِ إِلَى حَلَبَ ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا وَأَقَامَ بِهَا نَحْوَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَتُوَفِّيَ بِهَا فِي صَفَرٍ .
 قَالَ الصَّفْدِيُّ : « وَكَانَ أَشَقَرَّ أَزْرَقَ الْعَيْنِ ، يَنْظُرُ أَخْفَ مِنْهُ عَلَى الْقُلُوبِ
 ١٨ رُؤْيَا السَّيْنِ ، الظَّلَمَ مَلَأَ إِهَابَهُ ، وَالْقِسْوَةَ لَا تَخْرُجُ عَمَّا تَحْتُ ثِيَابَهُ ، وَكُنْتُ
 قَدْ قُلْتُ فِيهِ :

١ ما حصرناه بين القوسين بخط ابن قاضي شهبه في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .
 وانظر أعيان العصر : (ق ٣١ ب) .
 ٢ في (ع) : « إمرة طرابلس » خطأ .
 ٣ أعيان العصر : (ق ٣٦ أ) .
 ٤ « فأعطاه طبلخانة » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

قِيلَ يَتْنُ الْأَمْسَا وَيَتْنُ الْمُسْتَى نِسْبَةً تُكْسَبِي بِذَاكَ طَلَاوَةً
قُلْتُ هَذَا مَا صَنَعَ عِنْدِي لَأَنَا كَسَمَ رَأَيْنَا مَرَارَةً مِنْ خَلَاوَةٍ ١

- ٣ • حَسَنُ بْنُ ثُمَرْتَاشَ بْنِ جُوبَانَ ، الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ ، الْمَعْرُوفُ بِالشَّيْخِ حَسَنٍ .
كَانَ دَاهِيَةً كَثِيرَ الْمَكْرِ بَعِيدَ الْغُورِ ، وَكَانَ يَدْخُلُ الْحَمَامَ وَيَخْلُو بِنَفْسِهِ فِيهَا
الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَهُوَ يُفَكِّرُ فِيمَا يُرْغِبُهُ مِنَ الْمَكْرِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ شَرِبَ مَرَّةً
دَمًا وَقَاءَهُ لِيَرْتَبَ عَلَى ذَلِكَ بَحِيلًا وَمَكْرًا ، وَزَادَ بَطْنُهُ وَأَقْبَى جَمَاعَةً مِنْ أَكَابِرِ
٦ الْمُغْلِي ، وَشَوَّشَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْبِلَادِ ، وَأَضْجَرَ قَوْمَهُ مِنَ الْإِغَارَاتِ
وَالْجِلَادِ . وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِهِ إِلَى أَنْ قِيلَ : إِنَّهُ تَهَلَّدَ زَوْجَتَهُ مَرَّةً ، فَجَاهَتْ عِنْدَهَا
خَمْسَةٌ مِنَ الْمُغْلِي فَأَصْبَحَ مَخْنُوقًا . فَوُضِعَ فِي تَابُوتٍ وَدُفِنَ فِي ثَرْبَتِهِ بِثُورِيزَ ، وَرَاحَ
٩ كَمَا رَاحَ أَمْسَرُ الدَّاهِبِ ، وَلَمْ يَنْتَطِحْ فِي أَمْرِهِ غَنْزَانُ ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ بِسَبَبِهِ اثْنَانِ
وَكَفَى اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُ شَرًّا كَثِيرًا ، وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا .
وَكَانَ يَقُولُ : مَا يَمْنَعُنِي مِنْ دُخُولِ الشَّامِ إِلَّا هَذَا تَنْكِيزُ ، وَقَدْ حَصَلْتُ لَهُ
١٢ إِحْدَى عَشْرَةَ حِيلَةً إِنْ لَمْ يُدْرَخْ بِهِدْهِ وَإِلَّا رَاحَ بِهِدْهِ ، فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ جَاءَ رَسُولُهُ
الْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ قَاضِي شِيرَازَ إِلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، وَكَانَ مِمَّا قَالَهُ : إِنَّ تَنْكِيزَ
١٥ طَلَبَ الْحُضُورَ إِلَى عِنْدِي . فَاسْتَوْحِشَ السُّلْطَانُ مِنْ تَنْكِيزِهِ وَتَغَيَّرَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ
١٢٥ هَذَا الْكَلَامُ سَبَبًا فِي قَبْضِ تَنْكِيزٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ / . وَلَمَّا مُسِكَ تَنْكِيزُ قَالَ : أَنَا وَاللَّهُ
كَنْتُ أَعْتَقِدُ أَنَّ قُلْعَ هَذَا تَنْكِيزٍ صَنْعَبٌ وَقَدْ رَاحَ الْآنَ بِأَهْوَنِ بَحِيلَةٍ .
جَاءَ الْخَبِيرُ بِمَوْتِ الشَّيْخِ حَسَنٍ فِي رَجَبٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ . هَذَا مُلْغَضٌ كَلَامِ
١٨ الصَّفْهَدِيِّ فِي كِتَابِ (أَعْيَانُ الْعَصْرِ وَأَعْوَانُ النَّصْرِ) .

- حَزْمَةُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ تَبَا ، الْمُؤَرِّخُ ، نَجْمُ الدِّينِ التُّرْكُمَانِي الْبَصْرِيُّ .
قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « كَانَ خَرِيصًا عَلَى جَمْعِ التَّارِيخِ وَكِتَابَتِهِ ، رَضِيَ الْخُلُقُ ، ٢١

١ أعيان العصر : (ق ٤٤ ب) .

٢ « أعيان » سقطت من (س ٢) .

حَسَنُ الْمُتَّقَى^١ تُوِيَ فِي الْحَرَمِ بِالْقَاهِرَةِ وَدُفِنَ بِالْقَرَّافَةِ .
 • سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمِصْرِيِّ ، الصَّنَدُورُ ، عَلَمُ الدِّينِ ، الشَّهِيرُ
 ٣ بِالْمُسْتَوِيِّ .

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ .
 ذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ وَقَالَ : « كَاتِبٌ حَسَنٌ أَذْبَهُ ، وَعَلَتْ مَنَازِلُهُ وَرُتَبُهُ ، وَظَهَرَتْ
 ٦ بَرَاغِثُهُ ، وَشَكَّرَتْ بَيْنَ أَهْلِ الدِّيَّانِ صِنَاعَتُهُ . كَانَ ذَا مَرُوءَةٍ وَإِفْرَةٍ ، وَطُرُوسٍ
 عَنِ الْفَضَائِلِ سَافِرَةٍ ، وَسَخَاءٍ وَجُودٍ ، وَصُغُودٍ مَقْرُونٍ بِالسُّعُودِ » .
 أَقَامَ بِدِمَشْقَ وَبَاشَرَ بِهَا الْإِسْتِيفَاءَ وَنَظَرَ الْخَاصَّ وَغَيْرَهَا مِنْ الْوُظَائِفِ ، وَصَحَّبَ
 ٩ الْإِمَامَ صَدْرَ الدِّينِ ابْنَ الْوَكِيلِ ، وَكَتَبَ عَنْهُ كَثِيرًا مِنَ النُّوَادِرِ وَاللِّطَائِفِ .
 تُوِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِدِمَشْقَ . (وَذَكَرَ لَهُ الصَّنَدُودِيُّ تَرْجَمَةً حَسَنَةً)^٢ .
 • سُلَيْمَانُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْرَائِيلَ ، الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ ، صَدْرُ الدِّينِ^٣ ، أَبُو الرَّبِيعِ
 ١٢ الْبَصْرِيُّ الْحَنْفِيُّ .

سَمِعَ مِنَ الْقَاضِي شَهَابِ الدِّينِ الْخَوْفِيِّ ، وَحَدَّثَ وَدَرَسَ بِالْمَغِيثَةِ وَالْخَائُونِيَّةِ
 الْبُرْجَانِيَّةِ ، وَكَانَ فَاضِلًا فِي الْأَصُولِ مُتَحَرِّيًا فِي الْفَتْوَى ، تُوِيَ بِدِمَشْقَ فِي رَجَبٍ ،
 ١٥ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الصُّوفِيَّةِ^٤ .

• صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْأَلْجَبِ بْنِ الْكَسَّارِ ، الْإِمَامُ الْوَاعِظُ ، قِوَامُ الدِّينِ ،
 أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ الْحَافِظِ صَدْرُ الدِّينِ الْوَاسِطِيُّ الْمُتَقَرِّءُ الْمَدْعُو الْقَاضِي .
 ١٨ أَسَمِعَهُ وَالِدُهُ الْكَثِيرَ ، وَسَمِعَ (صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ) مِنْ الرَّشِيدِ ابْنِ أَبِي الْقَاسِمِ

١ وفیات ابن رابع : ٤٤٥/١ .

٢ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) . وانظر الترجمة
 في أعیان العصر وأعوان النصر (ق ٤٥ ب) .

٣ « الدين » ليست في (ع) .

٤ في (س ٢) « بالصوفية » ولم يذكر « مقبرة » .

وابن المالحي^١ ، وله إجازات كثيرة من جماعة كالشريف أبي البدر اللاعي ،
وابن زنبقة الواسطي^٢ ، وعبد الصمد بن أبي الجيش ؛ سمع منه شهاب الدين
ابن رجب وذكره في (معجمه) وقال : « تخرج له المحدث جمال الدين السمرري^٣ :
مشيختين ، وسمع (المقامات الحبرية) الزينية على مؤلفها .
توفي ببغداد في هذه السنة ودُفِنَ بمقبرة الإمام أحمد .

٦ . طرغاي الناصري ، الأمير الكبير ، سيف الدين ، نائب طرابلس .
أصله من ممالك الجاشنكير الطباخي ، تقدم عند الناصر إلى أن ولّاه نيابة
حلب في سنة تسع وثلاثين ودخل إلى حلب في أحد الربيعين ، ثم أعيد إلى
مصر في صفر سنة إحدى وأربعين على مقدمة أفسنقر السلاري . وتخرج في عسكره^٩
إلى حصار الناصر أحمد ثم وُلّي نيابة طرابلس في رجب من السنة الماضية .

ذكره الصغدي وقال : « أخو الأمير علاء الدين أيدغيش » قال : « وكان
ساجناً عاقلاً »^٢ .

١٢ وقال ابن حبيب : « منزلته رفيعة ، وروضاة سغده مريّة ، وجنته همته
عالية ، وسيوف عزائمه ماضية . وكان أفر العقل والإحسان ، داخلاً في زمرة
الأكابر والأعيان ، ذا سكينته ووقار ، وتدريب جواده مأمون العثار » .
١٥ توفي بطرابلس في شهر رمضان .

• طغاي بن سوتاي ، نائب ديار بكر .

٥٨ ب ١ / وكان مصافياً للملك الناصر ومكاتباته وأصيلة ، وكان مع الشيخ حسن .
١٨ الكبير صاحب بغداد على أولاد ذيرداش .

١ كلما الأصل في النسخ الثلاث ، وهي في الدرر : « الملكاري » .

٢ كذا معجمة في الأصل (س ١) ومهملة في النسخين الآخرين ، وفي الدرر : « ربيعة » .

٣ عبارة الصغدي في أعيان المعصر : (ق ٥٦ أ) : « طرغاي الأمير سيف الدين الجاشنكير
الناصر ، أصله من ممالك الطباخي وهو خوشدش الأمير علاء الدين أيدغيش . كان ساجناً
عاقلاً إلى المودة راتناً » .

تُوفِّي في أَوَّلِ هذه السَّنَةِ مَقْتُولاً أو أواخر التي قبلها^٢، قاله^٣ الشُّجَاعِي .
وأبوه من كِبَارِ المُلُكِ ونائب ديار بَكْرَ ، تُوفِّي بالمَوْصِل سنة اثنتين وثلاثين عن
٣ ثِيَف ومائة سنة .

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ
ابن سُرُور^٤ بن رَافِعِ بْنِ حَسَنَ بْنِ جَعْفَرِ الْمُقَدِّسِيِّ الْجَمَاعِيِّ الْأَصْلُ الصَّالِحِي ،
٦ القاضي ، تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ شِهَابِ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ ابْنِ الْإِمَامِ
شَرَفِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ ابْنِ الْحَافِظِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي مُوسَى ابْنِ الْحَافِظِ الْكَبِيرِ
تَقِيُّ الدِّينِ أَبِي عَمَدٍ الْحَتَبِيِّ .

٩ مولده سنة سِتٍّ وَسِتِّينَ . سمع من ابن أبي عُمرَ ، وابن البُخَارِيِّ ، وأحمد
ابن شَيْبَانَ ، والثَّقَفِيِّ الْوَاسِطِيِّ وغيرهم ، واشتغل في الفقه وأَمَّ لِلْحَنَابِلَةِ بِالْجَامِعِ
الْأُمَوِيِّ ، وَدَرَسَ بِمَحَلَّةِ الثَّلَاثَاءِ ، وَأَقْبَى وَحَدَّثَ ، وَنَابَ عَنْ عَمِّهِ الْقَاضِي
١٢ شَرَفِ الدِّينِ .

ذكره اللُّهْبِيُّ فِي (الْمُعْجَمِ) وَقَالَ : « رَوَى لَنَا (عَلَلُ التُّرْمُذِيِّ) عَنْ
الْفَخْرِ » .

١٥ وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « فِيهِ تَوَاضُّعٌ وَدِيَانَةٌ » .
توفي في جُمَادَى الْأُولَى ، وَدُفِنَ عِنْدَ قَبْرِ وَالِدِهِ بِمَقْبَرَةِ الشَّيْخِ أَبِي عَمَرَ .
• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ اللَّهِ بْنِ جَمَاعَةِ الْكِتَابِيِّ

١ « أول » بخط ابن قاضي شهبة المؤلف مقحمة بين السطرين في الأصل (س ١) وهي ليست
في (ع) .

٢ العبارة « مقتولاً أو أواخر التي قبلها » بخط المؤلف مضافة في هامش الأصل (س ١) وهي ليست
في (ع) أما (س ٢) فقد سقطت منها العبارة « أو أواخر التي قبلها » فقط . وانظر ترجمته
في وفيات السنة الماضية ٧٤٣ هـ .

٣ في (ع) « قال الشُّجَاعِي » خطأ .

٤ بإزاء هذه العبارة في هامش (س ٢) تعقيب نصه : « وقيل علي بن سرور » .

٥ وفيات ابن رافع : ٤٥٩/١ .

الْحَمَوِي المحدث الصالح القاضي ، شَرَفَ الدِّين .

- سمع بحماسة من الْحَجَّار ، وبالثَّقَرِي من عبد الرحمن بن مخلوف ، وبدمشق
من عيسى المطعم والذهبي ، وبمصر من عمه قاضي القضاة بدر الدين وغيرهم . ٣
ذكره الذهبي في (المعجم المختص) وقال : « فقيه خير متواضع ، له عناية
بالرواية ، سجع مني ، وذخب ووُلِّي قضاء دِمَياط مُدَّة ، ثم رَجَعَ إلى وطنه ودرس
بثلاث مدارس ، ثم نفذه الأجل في شهر ربيع الآخر وله ست وخمسون سنة ، ٦
وقد حَدَّثَ » .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمَّالٍ الْمَقْدِسِيِّ الْأَصْلُ
الدمشقي ، الأديب ، جمال الدين ، أبو محمد ابن الإمام العالم الصلبي الرئيس ٩
علاء الدين أبي الحسن ابن الإمام القلوة شمس الدين أبي عَبْدِ اللَّهِ ، المعروف
بأبن غانم .

- وُلِدَ سنة إحدى عشرة . اشتغل بالكتابة . ١٢
ذكره ' الصلح الصفي وقال : « له نظم وسط » وابن حبيب والكتبي
وقال : « كان شاباً حسن الشكل ، مليح الوجه ، جيّد الكتابة في الدّرج مع
قوة وأصالة وتسرع في الأشياء ، يكتب من رأس قلمه ، وله غوص في نظمه ١٥
ونثره » .

توفي في ذي القعدة عن أربع وثلاثين سنة ورثاه الصلح الصفي
بقصيدة^٢ .

١ (ع) : « ذكره ابن الصلاح الصفي خطأ .

٢ أعيان مصر وأعيان النصر (ق ٦٤ - ٦٥ ب) .

٣ هي ميمية في أعيان مصر (ق ٦٤ ب) مطلعها :

تيكي الطروس عليك والأقلام وتوح فيك على الصغور حمام
وهي طويلة .

• عَبْدُ اللَّهِ^١ بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن المُسَلَّم بن الحَسَن بن هِلَال بن الحَسَن بن عَبْدِ اللَّهِ الأَزْدِيّ الدَّمَشْقِيّ ، العَدَل الأَصِيل ، شِهَابُ الدِّين أَبُو الْقَاسِم ٣ ابن الصَّبْر الرِّيس نَجْم الدِّين أَبِي الحَسَن ابن الصَّبْر الجَلِيل عِمَادِ الدِّين أَبِي المعالي .

مولده في المحرم سنة إحدى وسبعين . أحضره أبوه على ابن أبي اليسر ، ٦ وعلى يَحْيَى ابن الحَتَبِيّ ؛ وأسمعه من ابن البخاري وابن أبي عمّر ، ومحمد بن مُوسَى وأحمد بن شيبان^٢ وغيرهم / ، وسمع بمكة من أبي اليمن ابن عسّاکر ، ١٠٩١ وبالقاهرة من الأبرقوهي . وأجاز له عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَلَاق ، والتجيب عَبْدُ اللطيف ، ٩ وعُثْمَان بنُ عَوْف الإسكندراني . وحَدَّث بدمشق والقاهرة . سمع منه البرزالي والذهبي وذكراه في مُعْجَميهما ، وابنُ جَمَاعَة وابنُ رَجَب وغيرهم .

قال البرزالي : « من عُدُول دِمَشق وأعيانها » .

١٢ وقال الذهبي : « كَانَ سَاكِنًا مُتَوَاضِعًا » .

وقال ابن رافع : « كَانَ حَسَنَ الخُلُقِ والخُلُقِ كَثِيرَ التَّوَدُّدِ »^٣ .

توفي في رَجَب ودُفِنَ بِتَرْبَتِهِم بالسَّمْع .

١٥ • عَبْدُ اللَّهِ بنُ كُمُشْبَغَا المَنْصُورِي ، الأمير ، جَمَالُ الدِّين ، ابنُ المَلِكِ العَادِلِ زَيْن الدِّين .

قال الشَّجَاعِي : « كَانَ أَمِيرَ عَشْرَةِ مِصْر . تُوفِّيَ في رَجَب ، وأُغْطُوا إِمْرَتَهُ

١٨ لولده أحمد » .

• عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّد بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يُونُسَ بنِ مُحَمَّد بنِ نُصْر بنِ

١ في هامش النسخة (س ٢) تعليق بإزاء هذا العلم نصه : « في نسخة القاضي شعبة ، عبد الله ابن علي بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد بن المسلم » .

٢ (س ٢) و (ع) : « سنان » تصحيف واضح .

٣ وفیات ابن رافع : ٤٦٦/١ .

أبي القاسم بن عبد الرحمن البعلبكي الأصل الدمشقي ، العذل الأصيل ،
تقي الدين ، أبو محمد ابن العلامة المفتي المحدث شمس الدين أبي عبد الله
ابن الإمام المفتي المحدث الزاهد فخر الدين أبي محمد المعروف بابن الفخر الحنبلي . ٣
مولده سنة سبع وثمانين ، حضره والده على زنت بنت مكّي ، وأسمعه
من جماعة .

٦ قال ابن رافع : « وكان يجلس تحت الساعات » .
توفي في رجب ودفن بباب القرايس .

• عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عمر بن شهاب بن علي الواسطي
الشافعي ، الإمام ، تقي الدين ، أبو محمد وأبو الفرج . ٩

وُلد بواسط في ذي الحجة سنة أربع وسبعين ، وسمع ببغداد من العباد
ابن الطيال ، وابن خلّاف ، وسمّى الملوك بنت أبي البر وابن غزال . وسمع
بدمشق من جماعة ، وصحب الشيخ عز الدين الفاروقي وتسلك به ، واشتهر ١٢
وحديث بواسط وبغداد . وحديث ، سمع منه ابن السيرجي وغيره من محدثي
بغداد ، والبرزالي وابن زنجب وطائفة من الشام . ذكره الذهبي في (المعجم
المختص) والبرزالي في (معجمه) وكتب عنه من تلميذه وقال فيه : « رجل فاضل ١٥
صالح من أهل الفقه والحديث والوعظ ، حسن المجالسة ، كثير المحفوظ ،
وافر الدبابة والنزاهة ، مواظب على قضاء حوائج الناس ، مشهور بذلك في بلدته
وناحيته . قديم علينا طالب حديث وحاجباً ، فسمع بدمشق من جماعة وتوجه ١٨
إلى القدس زالراً . وكان قد دخل بغداد وسمع من بعض الشيوخ ، وحج مرات ،
ووعظ في طريقه بالبصرة ، ثم اجتمعت به بينى ومكة سنة ثمان وعشرين .

١ وفیات ابن رافع : ٤٦٤/١ .

٢ في هامش الأصل (س ١) بإزائه : « أبو الفرج الواسطي » .

٣ (ع) : « عماد ابن الطيال » تصحيح .

ولما قَدِمَ ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ سَأَلْتُهُ عَنْهُ فَأَنْتَبِهْتُ عَلَيْهِ كَثِيراً وَقَالَ : الَّذِي حَصَلَ لَهُ مِنْ إِقْبَالِ الْمُثُلِ مَا حَصَلَ لِلشَّيْخِ عِزُّ الدِّينِ .

٣ وَقَالَ ابْنُ رَجَبٍ فِي (مَشِيعَتِهِ) : « اشْتَهَرَ بِالْعِرَاقِ وَوَأَسِيطَ ، وَسُمِعَتْ كَلِمَتُهُ ، وَقَصَدَهُ النَّاسُ لِقَضَائِهِمْ حَوْلَائِهِمْ عِنْدَ الْمُلُوكِ ، وَكَانَ ذَا خُلُقٍ جَمِيلٍ وَكَرَمٍ وَإِفْثَارٍ ، وَجَمَعَ أَسْمَاءَ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً وَشَرَحَهَا ، وَصَنَّفَ (اللُّزُومَةَ) وَ (الْفَائِقَةَ) أَجْزَاءَ مَحْلُوفَةِ السُّنَدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَمِنْ شَعْرِهِ رَجَمَهُ اللَّهُ :

/ وَطَبَنَ الثُّغْفَ عَلَى مُرِّ الْقَضَا وَارْضَ وَاصْبِرْ وَالزَّمِ التَّهَجَّ الصَّحِيحَ | ٥٩ ب | هَذِهِ الدُّنْيَا إِلَهَذَا تُخْلِقَتْ أَفْ مِنْهَا مَا عَلَيْهَا مُسْتَرِيحٌ قَدَّمَ بِغَدَاةٍ حَاجِبًا ، فَتُوفَى بِهَا فِي جُمَادَى الْأُولَى ، وَدُفِنَ بِالْقُرْبِ مِنَ الْجُنَيْدِ ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى .

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شُعْبَانَ الْيَمَنِيُّ ، الشَّرِيفُ ، وَجِيهُ الدِّينِ .
١٢ قَالَ الْإِسْتَوِيُّ فِي طَبَقَاتِهِ : « كَانَ قَوِيهاً صَالِحاً ، انْتَفَعَ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ ، وَتُوفِيَ بِعَدَنَ » ٢ .

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ ٣ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْوَلِيدِ ابْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، الْمَدْرَسُ الْأَصِيلُ ٤ ، كَمَالُ الدِّينِ ابْنُ قَاضِي الْقَضَا مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ قَاضِي الْقَضَا مُحَمَّدِ بْنِ الدِّينِ ٥ أَبِي الْمَعَالِي ابْنِ قَاضِي الْقَضَا وَلِيِّ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ

١ « ذَا » ساقطة من (ع) .

٢ لم نجده في طبقات الإسنوي .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزائه : « الكمال بن الزكي » .

٤ (ع) : « الأصل المدرس الأصل » كنا مكررة سهواً .

٥ في (س ٢) سقط من عمود الأقطاب والكنى : « أبي الفضل بن قاضي القضاة محيي الدين » طرفة بصرية .

قاضي القضاة مُتَّجِبِ الدِّين أبي المعالي ابن قاضي القضاة أبي الفضل ، القُرشي الأُموي المعروف بابن الرُّكي .

٣ هكذا ساقَ هذا السَّيْبَ إلى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الحافظُ الدِّمياطي في تَرْجَمَةِ والِدِهِ . ثم قال الدَّهْبِيُّ : « ولا أعلمُ لذلك صِحَّةً » .

مولده في رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ بِالْقَاهِرَةِ بعد موتِ أبيه بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ . سَمِعَ

٦ من ابنِ البُخاري (مشيخته) وَحَدَّثَ وَدَرَسَ .

قال البِرْزَالِي : « من أعيانِ النَّاسِ ، دَرَسَ في شَيْبِيهِ بِالْعَزِيزِيَّةِ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ مُتَّفَرِّدٌ بِتَلْهِيسِ الْكَلَّاسَةِ ، وَلَهُ حَلَقَةٌ بِالْجَامِعِ وَتَصْنِيدٌ ، وَيَكُتُبُ في التَّنَاوِي ، وَأُمٌّ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ بِمُخَرَّابِ الصُّحَابَةِ بِالْجَامِعِ ، ثُمَّ نُقِلَ إلى اليَمْحَرابِ الْقُرْشِيِّ

٩ بِالْكَلاَّسَةِ » . انتهى .

وَكَانَ تَدْرِيسُهُ في الْكَلَّاسَةِ في الْمَهْرَمِ سَنَةً سِتًّا وَثَمَانِينَ كما ذَكَرَهُ الشَّيْخُ تاجُ

١٢ الدِّينِ الْفَزَارِيُّ في تاريخه ، فَدَامَ في تَلْهِيسِهَا تِسْعًا وَخَمْسِينَ سَنَةً إِلَّا أَشْهُرًا ، وَقَدْ دَرَسَ بِالتَّقْوَةِ أَيضًا ، وَأَعَادَ بِالْفَلَكِيَّةِ ، وَكَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ .

تَوَفَّى في شَهْرِ رَمَضَانَ وَدُفِنَ بِتَرْتِيهِمْ بِسُفْحِ قَاسِيُونَ .

١٥ • عَبْدُ اللَّطِيفُ^١ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ يُوسُفَ بنِ أَبِي الْإِيزِ بنِ نَعْمَةَ بنِ دَوَالَةَ الْحَرَّانِيِّ الْمِصْرِيِّ^٢ ، الشَّافِعِيُّ ، الْإِمَامُ الْبَارِعُ الْمُحَقِّقُ النَّحْوِيُّ الْمَقْرِيُّ ، شِيْهَابُ الدِّينِ ، أَبُو الْقَرَجِ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمُرْجَلِ .

١٨ سَمِعَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ هُرُونِ الثَّلَعِيِّ^٣ ، وَإِبْرَاهِيمَ بنِ عَلِيِّ ابنِ الْحُبُولِيِّ ، وَزَيْنَبَ بِنْتَ شُكْرٍ ، وَأَبِي النُّجْمِ شِيْهَابِ الدِّينِ بنِ عَلِيِّ الْمُحْسِنِيِّ ، وَبَنَفْسِهِ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ الزَّوَالِيِّ ، وَيُوسُفَ بنِ عُمَرَ الْخُتَنِيِّ وَغَيْرِهِمَا .

١ بإِراءِهِ في هَامِشٍ (س ١) عُنْوانُ جَانِبِي يَخْطُ ابنُ قَاضِي شَهْبَةِ نَعْمَةَ : « ابنُ الْمُرْجَلِ النَّحْوِي » .

٢ (ع) : « الْبَهْرِيُّ » تصحيف .

٣ (ع) : « الْعَلِي » تصحيف .

- قال ابن رافع : « وَخَرَجَتْ لَهُ جُزْءاً مِنْ حَلِيبِهِ عَنْ بَعْضِ شُيُورِهِ ، وَتَصَدَّرَ
بِالْجَامِعِ الْحَاكِمِيِّ ، وَشَغَلَ النَّاسَ بِالْعِلْمِ ، وَانْتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ »^١ .
- ٣ وقال الإسنوي في (طَبَقَاتِهِ) : « كَانَ وَالِدُهُ تاجِراً يَبِيعُ رِحَالَ الْجِمَالِ ، وَلِذَلِكَ
عُرِفَ بِابْنِ الْمُرَحَّلِ ، وَكَانَ فَاضِلاً فَقِيهاً ، إِمَاماً فِي النُّحُوِّ مَدَقَّقاً فِيهِ مُحَقِّقاً ، عَارِفاً
بِاللُّغَةِ وَعِلْماً الْبَيَانِ وَالْقِرَاءَاتِ ، تَصَدَّرَ بِالْجَامِعِ الْحَاكِمِيِّ مُدَّةً طَوِيلَةً وَاتَّبَعَ بِهِ ،
٦ وَتَخَرَّجَتْ بِهِ الطُّلُبَةُ وَصَارُوا أئِمَّةً فُضَلَاءَ »^٢ . انْتَهَى .
- وقد اتَّهَتْ إِلَيْهِ مَشِيخَةُ النُّحُوِّ بِالْكَيَارِ الْمَصْرِيةِ ، وَلِىَ الشَّيْخُ أَبِي حَيَّانَ ، وَلَا
أَعْرِفُ عَمَّنْ أَخَذَ النُّحُوَّ . وَقَدْ أَخَذَهُ عَنْهُ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ ابْنُ هِشَامٍ (وَهُوَ
٩ الَّذِي تَوَهَّ بِهِ وَعَرَفَ بِقُدْرِهِ ، وَقَالَ : إِنْ الْأَسْمَ فِي زَمَانِهِ كَانَ لِأَبِي حَيَّانَ وَالِاتِّفَاعِ
بِابْنِ الْمُرَحَّلِ . وَأَخَذَ عَنْهُ أَيْضاً الشَّيْخُ فَمَسَ الدِّينِ ابْنُ الصَّايغِ)^٣ .
- / تَوْفَى بِالْقَاهِرَةِ فِي الْمَهْرَمِ وَقَدْ جَاوَزَ السِّتِينَ .

١٢٦٠

- ١٢ • عُثْمَانُ ابْنُ الْأَمِيرِ صَفِيِّ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ الشَّيْخِ فُخْرِ الدِّينِ عُثْمَانَ
ابْنَ الشَّيْخِ صَفِيِّ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ التَّمِيمِيِّ الْخُفَافِيِّ ، الْمُدْرَسُ ،
فَخَّرَ الدِّينَ ، مُدْرَسَ الْأَمْنِيَّةِ وَالْحَكِيمِيَّةِ بِبُصْرَى .
- ١٥ قال ابن كثير : « وَكَانَ مِثَاباً حَسَناً »^٤ .
- تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ بِدِمَشْقَ وَدُفِنَ بِالصَّالِحِيَّةِ لَمْ يُلَاحِظْ الْأَرَبِيِّينَ ، وَكُتِبَتْ
الْمُدْرَسَتَانِ بِاسْمِ وَلَدِهِ^٥ وَاسْمِ أَخِي الْمَيِّتِ .

١ وفیات ابن رافع : ٤٤٧/١ - ٤٤٨ .

٢ لم نجد في طبقات الإسنوي .

٣ ما حصرناه بين القوسين بخط ابن قاضي شعبة ملحقاً به الصفحة في الأصل (س ١) وهو ساقط من النسخة (ع) ومثبت في متن النسخة (س ٢) .

٤ (ع) : « فخر الدين بن عثمان » بزيادة « ابن » خطأ .

٥ لم نجد في البداية والنهاية .

٦ (س ٢) « والده » ولعلها الصحيح ، فقد أثبت في هامش الأصل (س ١) بخط ابن قاضي شعبة حاشية نصها : « والده سنائي ترجمته سنة ستين » وهي بإزاء ترجمة عثمان هذا .

- (علي بن بهادر آص الأمير علاء الدين ابن الأمير سيف الدين .
كان أمير عشرة ، ولم يكن في دمشق من يلعب الكرة أحسن منه ، يقال :
إنه بهذا اللعب كان السبب في خلاص والده ، لأن تنكر كان يعظمه ، ولكنه
ضيق ماله وتضعف حاله . توفي في شهر ربيع الآخر) . ٣
- علي بن شريف بن يوسف الزرعي الشافعي ، القاضي ، علاء الدين ،
أبو الحسن المعروف بابن الوحيد ، قاضي الرملة . ٦
- سمع من أبي الفضل ابن عساكر ، ودرس بالبادرائية في رجب سنة ثلاث
وثلاثين عوضاً عن الشيخ شهاب الدين ابن جهيل ، واستمر إلى سنة أربعين ،
فولي قضاء القدس عوضاً عن ابن كميل ، وأعطى ابن كميل تدريس البادرائية ٩
عوضه ، وأقام ابن الوحيد بالقدس مدة ثم نُقل إلى قضاء الرملة وبها توفي في صفر .
- علي بن قمران الكركي السكزي ، علاء الدين أبو الحسن .
- مولده سنة ثمان وخمسين ، وسمع الكثير في الكهولة سنة سبع عشرة ، ١٢
وأخذ عن جماعة من أصحاب ابن الزبيدي . وحدث ، سمع منه الذهبي وذكره
في (المعجم المختصر) وقال فيه : « الكركي الدمشقي الجندي ثم الصوفي نزيل

١ هذه الترجمة بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) وهي في متن النسخة (س ٢)
وسقطت من (ع) ، وكأنا نقلها ابن قاضي شعبة من أعيان مصر للصالح الصفدي نقل
مسطرة ، فقد قال الصلاح في أعيان مصر وأعيان النصر (ق ٧٧ ب) :

« علي بن بهادر آص ، الأمير علاء الدين أمير علي بن الأمير سيف الدين بهادر آص . كان أمير
عشرة ولم يكن في دمشق من يلعب الكرة أحسن منه ، يقال : إنه هو بهذا اللعب كان السبب
في خلاص والده ، لأن تنكر كان يعظمه ، ولكنه ضيق ماله وتضعف حاله ، وتوفي رحمه الله
تعالى في العشر الأوسط من شهر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وسبعمئة » .

٢ يدلها في (س ٢) : « بعد » .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزاء العلم عنوان جانبي « ابن الوحيد » .

٤ بإزائه عنوان هامشي في هامش الأصل (س ١) : « السكزي شيخ الذهبي » .

القاهرة . سَمِعَ الْكَثِيرَ وَحَدَّثَ وَنَسَخَ قَلِيلاً ؛ مِنْ أَبْنَاءِ الثِّمَانِينَ ، فَسَمِعَ مَعِيَ ، وَكَانَ تَخَيَّراً ٥ .

٣ وقال ابنُ رافع : « سَمِعَ كَثِيراً ، وَحَدَّثَ وَكُتِبَ مِنْ الْأَجْزَاءِ كَثِيراً ، وَرَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ ، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ جَمَاعَةٍ ، وَكَانَ حَرِيصاً عَلَى الطَّلَبِ عَلَى كَيْسَرِ السَّنِ ١ » .

٦ تُوِّفِيَ بِالْقَاهِرَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ . وَالسُّكْرِيُّ : بِكسر السِّينِ وَالْكَافِ وَالزَّايِ ؛ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي كِتَابِهِ (الْمَشْتَبِه) ٢ وَعَقَدَهُ مَعَ السُّكْرِيِّ ، وَقَالَ : « سَمِعَ بِمَصْرَ وَالشَّامِ وَكَانَ فِيهِ تَعَفُّفٌ وَصَبْرٌ » .

٩ • عُمَرُ ٢ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَوْحِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ خُلَيْفَةَ بْنِ شُعْبَةَ ، الْفَقِيهُ الْحَنَفِيُّ ، تَقِيُّ الدِّينِ ، أَبُو حَفْصٍ ابْنُ الصُّلَدِيِّ الْكَبِيرِ أَمِينِ الدِّينِ الْحَرَاوِيِّ الْأَصْلُ الدَّمَشَقِيُّ الْحَنْبَلِيُّ .

١٢ مولده سنة سيِّئٍ ومُتَيْنٍ . سَمِعَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَأَحْمَدَ بْنَ شَيْبَانَ ، وَالْقَاسِمِ الْإِزْبَلِيِّ ، وَزَيْنَبَ بِنْتِ مَكِّيَ وَطَبَقَتِهِمْ . وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الْبِرْزَالِيُّ وَالذَّهَبِيُّ وَغَيْرُهُمَا .

١٥ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) وَقَالَ : « شَيْخٌ فَاضِلٌ مُتَدَبِّرٌ مَشْهُورٌ ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ بِنَفْسِهِ ، وَدَأَّبَ عَلَى الْمَشَايِخِ ، وَنَسَخَ الْأَجْزَاءَ ، وَرَوَى الصُّبْحِيَّحِينَ ، سَمِعَتْ مِنْهُ » .

١٨ وَقَالَ الْبِرْزَالِيُّ : « رَجُلٌ جَيِّدٌ فَقِيهٌ فَاضِلٌ ، اشْتَغَلَ وَحَصَلَ وَخَفِظَ (الْهَرَرُ) فِي مَذْهَبِهِ وَعَرَّضَهُ عَلَى الشُّيُوخِ ؛ وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَحَصَلَ كِتَاباً جَيِّداً » . تُوِّفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ وَدُفِنَ بِقَاسِيُونَ .

١ وفيات ابن رافع : ٤٧٣/١ .

٢ المشتبه للذهبي : ٣٦٣/١ .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزائه : « أمين الدين الحراري » ولعله كان يريد أن يكتب « تقي الدين » فأخطأ .

- عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ التِّيسَابُورِيِّ الْأَصْلِ الْحَلَبِيِّ ، كَمَالُ الدِّينِ ، أَبُو الْقَاسِمِ الْمَعْرُوفُ ٣
بِابْنِ الْعَجَمِيِّ الشَّافِعِيِّ .
- مولده سنة ثمان وسبعماية . سَمِعَ بِحَلَبَ وَدِمَشَقَ وَمِصْرَ ، وَتَخَرَّجَ بِالشَّيْخِ ٦٠ ب ١ كَمَالُ الدِّينِ ابْنُ الزُّمْلُكَايَ / وَالشَّيْخِ فَخْرُ الدِّينِ ابْنِ حَطِيبِ جَبْرِينَ ، وَأَفْتَى وَدَرَسَ بِحَلَبَ بِالنَّظَاهِرِيَّةِ وَالرَّوَاجِيَّةِ .
- ذَكَرَهُ اللَّحْمِيُّ فِي (الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) وَقَالَ : « الْإِمَامُ الْبَارِعُ الْمُرْسُ أَحَدُ الْفُقَهَاءِ ، قَرَأَ عَلَى أَجْزَاءَ ، وَتَصَدَّرَ لِلْإِفَادَةِ وَتَمَيَّزَ وَأَفْتَى » . ٩
- تَوَفِّيَ بِحَلَبَ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، وَرِثَاهُ الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ ابْنُ الْوَرْدِيِّ .
- عَيْسَى بْنُ فَضْلٍ بْنِ عَيْسَى بْنِ مُهْتَا بْنِ مَانِعِ بْنِ حَلِيشَةَ بْنِ غُضَيْبَةَ بْنِ فَضْلٍ بْنِ رَبِيعَةَ ، شَرَفُ الدِّينِ ، أَمِيرُ الْعَرَبِ مِنْ آلِ فَضْلٍ . ١٢
- وُلِيَ الْإِمْرَةَ بَعْدَ وَفَاةِ ابْنِ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ مُهْتَا فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ ثُمَّ عَزَلَ فِي السَّنَةِ الْآتِيَةِ بِسُلَيْمَانَ بْنِ مُهْتَا .
- قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَكَانَ مِنْ بِيحَارِ هَؤُلَاءِ الْأَعْرَابِ وَزِينَتِهِمْ . وَلَمَّا تَوَلَّى ابْنُ عَمِّهِ سُلَيْمَانَ تَمَيَّنَ لِلْإِمْرَةِ فَعَاجَلَتْهُ مَوْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَتَلَى ، وَكَانَ لَهُ فِي هَذَا خَيْرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » ٦ .

١ في هامش (س ١) عنوان جاني : « ابن العجمي » .

٢ سقطت « بن محمد » الثانية من عمود النسب في النسخة (ع) .

٣ « ابن » ليست في (ع) .

٤ « عيسى » ليست في (ع) وموضعها باهض .

٥ زاد ناسخ (ع) في عمود نسبه مكرراً « بن فضل بن عيسى » بعد « عيسى » الثانية ، خطأ .

٦ بعدها زيادة « الأمر » في (س ٢) .

٧ لم نجده في البداية والنهاية .

ثُرِّي بِالْقَرَنَيْنِ ، وَنُقِلَ فُتُخُنٌ فِي مَقْبَرَةِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بِحِمَصَ .

- مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ
 ٣ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ الْجَمَاعِيِّ الْأَصْلَ الصَّالِحِي الْحَنَابِلِي ، الْحَافِظُ
 الْإِمَامُ الْأَوْحَدُ الْعَلَامَةُ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عَبْدِ الْهَادِي .
 مولده في رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِمِائَةٍ . سَمِعَ مِنَ الْقَاضِي التَّقِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ
 ٦ ابْنِ عَبْدِ الدَّامِ ، وَزَيْنَبَ بِنْتِ الْكَمَالِ ، وَطَبَقْتَهُمْ ، ثُمَّ سَمِعَ بِنَفْسِهِ سَنَةَ ثِيَابٍ
 وَعِشْرِينَ وَقَرَأَ (صَحِيحَ مُسْلِمٍ) عَلَى الْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمُتَوَفَّى قَرِيباً مِنْهُ ، وَحَفِظَ كِتَاباً كَثِيراً ، وَثَقَّهَ
 ٩ بِالْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ مُسْلَمٍ ، وَأَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَنْدَلُسِيِّ^١ ،
 وَجَمَعَ بَيْنَ الْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَبَرَعَ فِي مَعْرِفَةِ الْعِلَلِ وَالْإِسْنَادِ حَتَّى كَانَ
 شَيْخُهُ الْيَزِيدِيُّ يُقَرِّئُ لَهُ بِذَلِكَ ، وَكَتَبَ الْكَثِيرَ بِخَطِّهِ الْخَسَنِ ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ
 ١٢ الْبَدِيعَةَ الْحَسَنَةَ . وَكُنِيَ مَشِيخَةَ الْحَدِيثِ بِالضِّيَائِيَّةِ وَبِالضُّلَيْدِيَّةِ .
 ذكره الذهبي في (المعجم المختصر) وقال : « الفقيه البارغ المقرئ المجود
 الحديث^٢ الحافظ النحوي الحاذق صاحبُ الفنون ، غني بفنون الحديث ومعرفة
 ١٥ رجاله ، وذهنه مليح ، وله عدَّةٌ مَحْفُوظَاتٍ وَتَوَالِفٍ مَقِيدَةٍ ، كَتَبَ غَنِيًّا^٣ .
 وَاللَّهُ يُصَلِّحُهُ وَيُسَعِّدُهُ » .
 وقال صاحبُه وَرَفِيقُهُ ابْنُ كَثِيرٍ : « صَاحِبُنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ الْحَافِظُ الْبَارِغُ
 ١٨ الْبَارِغُ فِي فُنُونِ الْعُلُومِ ، حَصَلَ مِنَ الْعُلُومِ مَا لَمْ يَلْبُثُهُ الشُّيُوخُ الْكِبَارُ ، وَثَقَّنَ
 فِي الْحَدِيثِ وَالتَّنْكِيرِ وَالتَّصْرِيفِ وَالْفِقْهِ ، وَالتَّفْسِيرِ وَالْأَصْنَافِ وَالتَّارِيخِ وَالْقِرَاءَاتِ ،

١ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان جاتني : « ابن عبد الهادي الحديث » .

٢ في (ع) : « الأندلسي » تصحيف . انظر التعريف به في الكشف للمحقق بالكتاب .

٣ الحديث » ليست في (س ٢) .

٤ يبايض في النسخ الثلاث مقدار موضع كلمة .

وله مجاميع وتوالييف مفيدة كثيرة . وقال : كان حافظاً جيّداً لا سيّما في الرجال وطُرُق الحديث ، عارفاً بالتجريح والتعديل ، بصيراً يملأ الحديث حسنَ الفهم [١٦١] له ، جيّد للذاكرة ، صحيح الدّهن ، مُستقيماً على طريقة / السلف وإتباع الكتاب ٣ والسنة ، مثابراً على فعل الخيرات ١ .

وقال الحسيني : « الحافظ الإمام العلامة ذو الفنون ، لازم الحافظ المزي وأكثر عنه وتفرّج به ، واعتنى بالرجال والعِلل ، وبرّع وجمع وصنّف ونقّقه ٦ بائن التيمية ؛ وكان من جُملة أصحابه . وتصدّر للإشغال والإفادّة ، وكان رأساً في القراءات والحديث والفقه والتفسير والأصول والعريّة تخرّج به بحلق ، وسمعت شيخنا الذّهبي يقول بعد ذنبه : والله ما اجتمع به قطّ إلا واستفدت منه . ٩ رحمهما الله ٢ .

توفي في جمادى الأولى ودُفن بالروضة ٣ .

- ١٢ ومن تصانيفه :
- ... الأحكام الكبير المرتّب على أحكام الضياع ؛ عشر مجلدات كَمَل منها سبع مجلدات .
- ... الكلام على أحاديث المُتتقى في الأحكام ؛ في سبع مجلدات ، لم يُكْمَل . ١٥
- ... الكلام على سنن البيهقي الكبير ؛ وقد كَمَل منه مجلدان ، ولو كَمَل لكان في عشرين مجلداً .
- ... من تهذيب الكمال في تهذيب أسماء الرجال للمزي لم يُكْمَل . ١٨

١ البداية والنهاية : ٢١٠/١٤ . ونقل منه ابن قاضي شبهة على سبيل الاختصار .

٢ ذيل العبر : ٢٣٩ ولم ينقل عنه ابن قاضي شبهة نقل مسطرة بل اختصر .

٣ زاد ناسخ (س ٢) في هامش نسخته نقلاً عن الصغدي نصه : « وقال الصغدي : كان من أفراد الزمان راجه يوافق شيخنا جمال الدين المزي ويرد عليه في أسماء الرجال واجتمعت به غير مرة وكنت أسأله أسئلة أدبية وأسئلة عربية فأجده فيها سيلاً يتحلى ولو عاش كان عجباً » . وانظر أعيان العصر : (ق ١٢٠ ب) .

- منتخب من مُستَدِ الإمام أحمد مُجلَّدان .
- تنقيحُ التحقيق ، في مسائل الخلاف ، مجلدان .
- ٣ — الكافي في الجرح والتعديل ، مجلدان كمل الأول .
- تعلية في الثقات ، مُجلَّدات عدَّة ، كمل منها اثنان .
- العُمدة في الحُفاظ ، مجلدان .
- ٦ — منتخب من تفسير ابن أبي حاتم ، لم يكمل .
- شرح الملل لابن أبي حاتم ، مُجلَّدات كمل منها مجلد .
- الإعلام في ذكر مشايخ الأئمة الأعلام ، البخاري ، ومُسلم ، وأبي داود ،
- ٩ — والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، عدَّة أجزاء .
- حواشر كثيرة ، نحو مجلد على كتاب الإمام ، مفيد .
- مختصر روض الأنف في عدَّة أجزاء ، مفيد .
- ١٢ — المهرر في أحاديث الأحكام ، مجلد اختصره من الإمام .
- مناقب الأئمة الأربعة رضي الله عنهم ؛ مجلد صغير مفيد .
- وله مصنفات أخر كثيرة سردناها في أصل هذا التاريخ في نحو ورتين .
- ١٥ • مُحَمَّد^١ بن عَبْدِ اللَّهِ ، أبو عَبْدِ اللَّهِ الحَضْرَمِي الشَّافِعِي .
- قال الإسنوي : « مُفْتِي زَيْد »^٢ تُوِيَ بِهَا فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
- مُحَمَّد^٣ بن عَبْدِ اللطيف بن يَحْيَى بن عَلِيّ بن ثَمَام بن يُوسُف بن مُوسَى
- ١٨ ابن ثَمَام الألباصري الحُزْرَجِي السَّبْكِ الشَّافِعِي ، الإمام العَلَّامة ، ذُو الفُتُون
- القاضي ، تَوَيَّ الدِّين ، أَبُو الفَتْح ابْنُ القَاضِي سَيِّد الدِّين أَبِي مُحَمَّد ابْنِ الشَّيْخ

١ بعد هذه الكلمة في (ع) زيادة كلمتين غير يبتين صورتها : « وحذوه حدا » .

٢ سقطت هذه الترجمة من (ع) . وانظر طبقات الإسنوي ٣٢٩/٢ ، الترجمة : ١٢٨٦ .

٣ ترك ناسخ (ع) موضع كلمة محمد ؛ بياضاً . وبإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانيه نصه : « أبو الفتح ابن عم السبكي » .

الإمام صَليُّ الدِّين أبي البقاء .

- مولده بالمَحَلَّة في ربيع الآخر سنة خمس وسبعمائة ، وأجازه سنة مولده
- الحافظ أبو مُحَمَّد الدِّمياطي وفيها مات ، وأخضر علي أبي الحسن غلي بن عيسى ٣
- ابن القيم ، وأبي الحسن علي بن محمد بن هرون الثعلبي ، وأبي العباس أحمد
- ابن محمد (بن إبراهيم بن عبد الواحد) المقدسي ، وسمع من ابن الشحنة ،
- وسبَّ الوزراء لما قدَّم عليهم القاهرة ، والحسن الكردي ، وطلب بنفسه ، وسمع ٦
- من علي بن عمر الوائي ، ويوسف بن عمر الختني ، والقاضي بذر الدين ابن
- جماعة ، ومحيي الدين ابن فضل الله ، ومحمد بن عبد المنعم بن الصواف ،
- ويونس الدبابسي وتخلق بمكة والمدينة ، وسمع بعد قدومه إلى دمشق ، وكان ٩
- قدومه سنة أربعين من أبي محمد عبد الرزيم بن كاميار ، وعبد الغالب بن محمد
- الماكيني ، ومحمد بن عمر السلواوي ، وعيسى بن مكتوم ، ومحمد بن أحمد
- ابن ثمام ، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر ، وزينب بنت إسماعيل ١٢
- ابن الخباز ، وغيرهم من المشايخ المؤجودين ؛ وقد تأخرت وفاة أكثرهم بعده .
- وقرأ الفقه على جده القاضي صلي الدين ، وعلى الشيخ قطب الدين السنباطي ،
- وعلى الشيخ نجم الدين الحسين بن علي بن سيد الكل الأسواني ، وعلى ابن ١٥
- عمِّ والده القاضي تقي الدين ولازمه وأخذ عنه فنَّ الأصول ، وأخذ عنه جده
- أيضاً .
- وقرأ العربية والقراءات على الشيخ أبي حيان ولازمه سبعة عشر عاماً ١٨
- وأجازه^١ .

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

٢ في (ع) « يحيى بن فضل الله » خطأ .

٣ في (ع) : « من » مصحفة .

٤ العبارة « ولازمه سبعة عشر عاماً وأجازه » ساقطة من (ع) وهي بخط المؤلف في هامش الأصل

(س ١) .

وجالس في علم الأدب الإمام ناصر الدين شافِع بن علي ابن أُنْحَتِ ابن عَبد
الظاهر ، وهو شَيْخُ ابن بُنَاه ، وسمِعَ عَلَيْهِ من شِعْرِهِ وتصانيفه .

٣ ناب بمصر في القضاء بِنَعَضٍ /المَحَالِ. ودرَسَ بالسَّيْفِيَّةِ . [٦١ ب]

ولما قَدِمَ دمشقَ درَسَ بالركنية في رَجَبِ سنة إحدى وأربعين .
وأفتى وأفاد . وحَدَّثَ . سَمِعَ منه ابنُ رَافِع ، وأبو نصر السَّبْكي ، والحُسَيْنِي
٦ وعَلَّقَ .

وناب في الحُكْمِ عَنِ ابنِ عَمِّ والديه فلم تُطْلَ مُدَّتُهُ وبَادَرَتْهُ المُنِيَّةُ .
ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (المَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) فَقَالَ : « القَاضِي المُفَنِّنُ ، قَدِيمُ عَلَيْنَا
٩ عَامَ أَرْبَعِينَ ، فَسَمِعَ وَأَخَذْنَا عَنْهُ ؛ وَلَهُ فَضَائِلُ وَبَلَغَةُ وَاعْتِنَاءُ بِالرَّوَايَةِ ، مَعَ الدِّيَانَةِ
وَالْحَذَرِ ، وَسَمِعَ مِنْ تَخْلُقٍ ، وَكُتِبَ وَخُرِجَ وَصَنَّفَ وَبَرَعَ . تَوَفَّى حَيِّدًا مُفِيدًا » .
ذَكَرَهُ الإِسْتَوِيُّ فِي طَبَقَاتِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ فَقَالَ : « كَانَ قَصِيحًا مُحَدِّثًا أَصُولِيًّا
١٢ أَدْبِيًّا شَاعِرًا حَيِّدًا عَاقِلًا ذَيِّبًا ، حَسَنَ الْخَطِّ وَالتَّلَاوَةِ ؛ وَقَرَأَ الْحَدِيثَ ، وَعَلَّقَ تَارِيخًا
لِلْمُتَجَدِّدَاتِ فِي أَيَّامِهِ ، ثُمَّ اسْتَوَظَنَ دِمَشْقَ » ٢ .

وقال أبو الفضل ابنُ العِرَاقِي : « درَسَ وَأَفْتَى وَسَمِعَ وَكُتِبَ وَقَرَأَ وَأَجَازَ وَلَهُ
١٥ شِعْرٌ رَائِقٌ وَنَثَرٌ فَائِقٌ ، وَلَيْسَ يَمُدُّ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيْدِ آدَبٌ مِنْهُ كَمَا قَالَ شَهَابُ الدِّينِ
ابْنُ فَضْلِ اللَّهِ » .

وقال الشَّيْخُ شِهَابُ الدِّينِ ابْنُ بَحْتِي : « قَالَ لِي وَالِدِي : لَمَّا قَدِمَ دِمَشْقَ

١ في هامش النسخة (س ٢) إضافة نصها : « وَجَلَسَ لِلإِشْغَالِ بِالْجَامِعِ الطُّولُونِيِّ » .

٢ انظر طبقات الإسنوي : ٣٤٩/١ ، الترجمة : ٦٦٥ ، و (س ٢) : « ودرَسَ » .

٣ في هامش (س ٢) ههنا إضافة نصها :

« وَذَكَرَ لَهُ الصَّلَاحُ الصَّفَدِيُّ تَرْجُمَةً طَوِيلَةً وَقَالَ : وَكَانَ | رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى | شَدِيدَ الْوَرَعِ مُتَحَرِّزًا
فِي دِينِهِ مُحَاطًا لِنَفْسِهِ ، دَرَسَ بِالرَّكْنِيَّةِ فَحَكَمَ لِي بَعْضُ فُقَهَاءِ الْمَدْرَسَةِ أَنَّهُ كَانَ لَا يَتَنَاوَلُ مِنْهَا مَا فِيهَا
مِنَ الْجَرَايَةِ وَيَقُولُ : تَرَكِي لِهَذَا مُقَابِلَهُ عَلَى أَلِي مَا يَنْبَغُ فِيهَا لِي الصَّلَوَاتُ لِلْحَسَنِ . وَكَانَ سَدِيدَ
الْأَحْكَامِ بَصِيرًا بِمَوَاقِعِ الصُّوَابِ فِيهَا » وَانْظُرْ أَعْيَانُ الْعَصْرِ : (ق ١٣٥ ب) .

- قرأت عليه (مُحْتَصِر ابن الحَاجِب) وأثنى عليه كثيراً .
توفي في ذي القعدة ، ودُفن بسفح قاسيون عن أربعين سنة إلا شهراً ،
رحمه الله . ٣
- مُحَمَّد بنُ عَبْدِ الْمُحْسِن بنِ إِبْرَاهِيم بنِ خَوْلَانَ بنِ بُحْتَر بنِ خَوْلَانَ
الصَّالِحِي ، الشَّيْخُ الْجَلِيل ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .
سمع من ابن البخاري (جُزْء الأَنْصَارِي) . ٦
- قال ابنُ زَيْفَع : « وَحَدَّثَ بِهِ فِي الْجَمْع ، وَكَانَ مُقَرَّباً مُقِيماً بِالشَّرْكَسِيَّة ،
أَطْنَه يُتَرَفُّ بِابْنِ بُحْتَر » .
- وذكره الذهبي في (المعجم) وقال : « مُبَيَّنَّ بِالشَّرْكَسِيَّة ، (مهم مبعجله
الباصريتي) » ودُفن بمقبرتهم بالقرب من مقبرة الشيخ عَبْدِ اللَّهِ الْأُرْمُوي ^٢ . ٩
- مُحَمَّد بنُ عَلِي بنِ أَبِيكَ ، الْحَافِظُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْبَارِعُ الْأَوْحَد ،
شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السُّرُوجِي الْبَصْرِي الْحَنَفِي . ١٢
- ولد سنة أربع وقيل : سنة خمس عشرة ، وسَمِعَ بِمَصْرَ ، ودمشق ،
وحلب ، وطرابلس ، وخماة ، ونبعلبك ، وناہلس من أبي زكرياء يَحْيَى بنِ يُوسُفَ
ابنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمُقَدَّسِي ، وَمُخَيِّي الدِّينِ ابْنِ فَضْلِ اللَّهِ ، وَيُوسُفَ الدَّهَابِيْسِي ، وَزَيْنَبَ ١٥
بِنْتِ الْكَمَال ، وَابْنِ الرُّضَيِّ ، وَخَلَائِقَ مِنْ أَصْحَابِ النَّجِيب . وَابْنُ عَبْدِ الدَّالِم ،
-
- ١ وفیات ابن رافع : ١/٥٤ .
٢ ما بين القوسين مهمل غير واضح في النسخ الثلاث ، ولعل العبارة : « منهم من دخله النادر تولى » .
٣ لعل المؤلف سها عن ذكر تاريخ وفاته ، وقال ابن رافع : « وفي يوم الجمعة الرابع عشر من
شهر ربيع الآخر منها تولى الشيخ الجليل أبو عبد الله محمد بن عبد الحسن بن إبراهيم بن خولان
الصالحين بها ، ودُفن من يومه بترتيبهم بالقرب من مقبرة الشيخ عبد الله الأرموي » .
٤ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي نصه : « السروجي البصري الحنفي » .
٥ « ولد بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

وابن أبي اليسر وطبقتهم ، (ولازم ابن سيّد الناس وغيره ، ومهر إلى أن بلغ الغاية في الجفّظ ، وكان سريع الكتابة والقراءة أديباً طريفاً)^٢ .

٣ سَمِعَ مِنْهُ شَيْخُهُ الْمِزِّي وَالْبِرْزَالِي وَاللَّهْمِي وَغَيْرَهُمْ .

قَالَ اللَّهْمِي فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) : « الْمَفِيدُ الْحَافِظُ الْعَالِمُ ؛ طَلَبَ الْحَدِيثَ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ ؛ وَقَدَّمَ عَلَيْنَا سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ / وَخَرَجَ لِنَفْسِهِ تَسْعِينَ حَدِيثاً مُتَبَايِنَةً

١٦٢١

٦ الْإِسْنَادَ ، سَمِعَهَا مِنْهُ ؛ ثُمَّ كَمَّلَهَا مِائَةً ، وَلَهُ فَهْمٌ وَمَعْرِفَةٌ وَنَصَرٌ بِالرِّجَالِ ، وَلَنْ لَازِمَ الْعِلْمِ وَالطَّاعَةِ لِيَسُودَنَّ » .

وَقَالَ الْحُسَيْنِيُّ : « اعْتَنَى بِالرِّجَالِ ، وَبَرَعَ وَكَتَبَ وَتَعَبَ ، وَكَانَ فِيهِ شَهَامَةٌ وَقُوَّةٌ نَفْسٌ »^٣ .

وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « كَتَبَ بِحُطَّاهُ ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ ، وَحَصَّلَ الْأَصُولَ ، وَغَنَى بِالْحَدِيثِ ، وَخَرَجَ وَالتَّقَى ، وَرَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ غَيْرَ مَرَّةٍ وَسَمِعَ بِهَا كَثِيراً ، وَحَدَّثَ

١٢ بِالْمُتَبَايِنَةِ الْأَسَانِيدِ الَّتِي جَمَعَهَا وَكَانَ قَدْ جَمَعَ فِي الثَّقَاتِ عِدَّةَ كَرَارِيسَ »^٤ .

« (وَقَالَ الصُّنْفُودِيُّ : « مَا رَأَيْتُ بَعْدَ ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ مَنْ هُوَ أَسْرَعُ مِنْهُ وَلَا أَفْصَحَ ، وَمَا سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ تَرَاجِمِ النَّاسِ وَوَفَايَتِهِمْ وَأَعْصَارِهِمْ وَتَعْصَانِيهِمْ

١٥ إِلَّا وَجَدْتُهُ مِنْ حِفْظِهِ لَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ مِمَّا حَصَلَهُ » .

وَقَالَ بَعْضُ الْحَفَافِ : « شَرَعَ فِي جَمْعِ الثَّقَاتِ فَرَأَيْتُ بِحُطَّاهُ مَجْلُداً فِيهِ أَسْمَاءُ الْأَخْمَدِيِّينَ خَاصَّةً ، لَوْ كَمُلَ لَكَانَ فِي أَكْثَرِ مِنْ عَشْرِينَ مَجْلُداً بِحُطَّاهُ الْأَنَيْقِ السَّرِيعِ .

١٨ قَالَ : وَكَانَ فِيهِ مَعَ ذَلِكَ ذَوْقُ الْأَدْبَاءِ وَفَهْمُ الشُّعْرَاءِ وَخَفَةُ رُوحِ الظُّرَفَاءِ ، وَبِالْجُمْلَةِ

١ « ومهر » ليست في (س ٢) وموضعها بياض .

٢ ما حصرنه بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) وسقط

من (ع) .

٣ ذيل العبر : ٢٣٨ .

٤ وفيات ابن رافع : ٤٥٢/١ وقد طرح ابن قاضي شهبة بعض هذا النقل ، قال ابن رافع : « ورحل

إلى دمشق غير مرة وسمع بها كثيراً وحلب وأطرابلس وبعليك وحماة » .

- فهو مغلود في زمرة الحفاظ ، ولو غلث سنه لكان أعجوبة الزمان » (١) .
 تُوفِّي بحلب في ربيع الأول عن ثلاثين سنة .
 ٣ قال الذهبي : « وتأسف المحدثون على جفظه وذكائه ، رجمه الله » .
 • محمد بن عيسى بن مُطير - تصغير مطر - بن علي بن عثمان
 اليميني .
 ٦ كان فقيهاً محدثاً ورعاً زاهداً . تُوفِّي بأيات حُسين من سواجل اليمن في
 هذه السنة . قاله الإستوي في طبقاته ٢ .
 • محمد ٣ بن القاسم بن أبي البثر الملحي الواسطي ، الواعظ المقرئ ،
 الشافعي .
 ٩ قرأ على أحمد بن غزال الواسطي وسَمِع منه ومن غيره .
 ذكره ابن رَجَب في مُعجمه وقال : « وَعَظ بِتعداد وَتَعَد صِبْته ، وَحَصَلَ
 له بالوعظ مرتبة ، وَتَفَقَّ سوقه ، وَنَظَم الشَّعْر الرَّاثِي والمَعَالِي في الكَانَ وَكَان ، ١٢
 والفرائض ، وَنَظَم في القراءات العشر قصيداً ، وَكَان حَسَن الصَّوْت ، وله علم
 بالأصول والقراءات ، سَمِعْتُ من نَظْمه وَثَره الكثير في مجالس وَعَظْه بِجامع
 بتعداد وغيره . ثم رَجَعَ إلى واسطَ بمالٍ فَأَخَذ منه » .
 ١٥ تُوفِّي في هذه السنة بواسط .
 • محمد بن بُنْهَان بن عُثْمَر بن بُنْهَان بن عُثْلَوْن * بن عَبَّاد السُّروْجِي الحَلْبِي
 ١ ما بين القوسين بخط المؤلف ابن قاضي شبيهة في هامش الأصل (س ١) ولم يأت به ناسخ (ع) ،
 أما ناسخ (س ٢) فقد أثبتته بخطه في الهامش الموازي لترجمة السروجي هذا . وانظر : الوالي
 بالوفيات : ٢٢٥/٤ . ولم نجده في أعیان العصر .
 ٢ طبقات الإسنوي : ٣٢٩/٢ ، الترجمة : ١٢٨٥ .
 ٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي : « الملحي الواسطي » .
 ٤ (س ٢) : « الفائق » .
 ٥ سقط من عمود نسبه في (ع) « عمر بن نبهان » طرفة بصر . وفي الهامش بإزاء الترجمة في
 (س ١) الأصل عنوان جانبي : « ابن نبهان الجهريني » .

- الجبريني ، الشيخ أبو عبد الله .
 كان معظماً عند الأكابر والأعيان ، مقيماً بزوايته بقرية جبرين ، يهرع إليه
 ٣ الناس رغبة في زيارة قبر جده وميلاً إلى ما يلقونه من لطفه وحسن وده ، يضيف
 من يرد عليه ، ويحسن إليه (ولم يشتهر عنه أنه قبل من أحد شيئاً)^١ . ثم
 شاع ذكره واشتهر اسمه .
 ٦ وذكر له ابن حبيب ترجمة حسنة .
 توفي بزوايته عن أربع وسبعين سنة بعد إقامته في المشيخة الثنتين وأربعين
 سنة ، باشرها عوضاً عن أخيه الشيخ عمر . وفيه يقول الشيخ زين الدين ابن
 ٩ الزردي .
 وَكُنْتُ إِذَا قَابَلْتُ جِبْرِينَ زَائِراً يَكُونُ لِقَابِي بِالْمَقَابِلَةِ الْجَبْرِ
 كَأَنْ يَنْسِي بُهَانَ يَوْمٍ وَقَاتِيهِ نَجُومَ سَمَاءٍ نَحَرَ مِنْ بَيْتِهَا الْبَدْرِ
 ١٢ • مُحَمَّدٌ^٢ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَطَاءِ الْبَصْرِيِّ
 الْأَصْلُ الصَّالِحِي الْحَنَفِي ، الْعَدْلُ الْقَوِي ، جَمَالُ الدِّين ، أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ ابْنُ
 الْقَاضِي صَدْرِ الدِّين .
 ١٥ (وُلِدَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّائَةٍ)^٣ . سَمِعَ مِنْ ابْنِ أَبِي
 عَمْرٍ وَابْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الدُّهَلِيُّ وَذَكَرَهُ فِي (مَعْجَمِهِ) مُخْتَصِراً .
 تُوفِّيَ فِي الْحَرَمِ وَدُفِنَ بِقَاسِيُون .

١ العبارة التي بين القوسين بخط ابن قاضي شعبة مضافة في هامش الأصل (س ١) وهي في متن
 (س ٢) وساقطة من (ع) .
 ٢ في (س ٢) : « محمد » خطأً والاسم ساقط من (ع) وغادر الناسخ موضعه بيضاً .
 ٣ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شعبة مضافاً في هامش (س ١) وهو في متن (س ٢) وساقط
 من (ع) .
 ٤ « ابن » بخط ابن قاضي شعبة في الأصل ، وليست في (ع) .

• مسافر^١ بن إبراهيم بن محمد بن أحمد^٢ بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن حسن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن^٣ بن خالد بن الوليد ، رضي الله عنه الخالدي المخرومي الشافعي ، ٣ الإمام ، جمال الدين أبو الفضائل .

٦٢ ب ٤ ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة تقريباً . / سمع من الرشيد ابن أبي القاسم (صحيح البخاري) وغيره ، ومن العفيف الدواليبي (المستند) وغيره ، ومن الخطيب عز الدين الفاروقي والعفيف ابن مزيوع وابن حصين ، بفتح الحاء ، سمع عليه (صحيح البخاري) و (الموطأ) ، ومن غيرهم .
٩ سمع منه ابن رجب وذكره في (مشيخته) وقال فيه : « الشيخ الجليل المحترم الكبير القدر المحدث » .

وذكر له الإمام تاج الدين عبد الباقي الوائي — ومات قبله — ترجمة في جملته تراجم نقلها الإبراهيمي من خطه فقال فيه : « رَوَّحُ العراقي ، وعنده سياسة ١٢ وصدارة^٤ ، وله فضائل في فنون منها الخط المنسوب » .
توفي ببغداد في شوال .

• موسى^٥ بن عبد الرحمن بن سلامة المدلجي البصري ، الخطيب ، ١٥ بهاء الدين الموفق كان ، وبعد ذلك خطيباً بالمدينة النبوية .
مولده سنة خمس وستين وسبعمائة . سمع من محمد بن أبي الذكر الرقام (صحيح

١ « مسافر » مثبتة بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) ، وكانت في متن السخة محمود » ثم شطب عليها بخط ابن قاضي شعبة على الأرجح حين القراءة . وهي في (ع) محمود » على أصلها قبل القراءة والتصحيح . وبإزاء الاسم في هامش (س ١) عنوان هامشي « الخالدي المخرومي » .

٢ « ابن أحمد » سامطة من (س ٢) .

٣ « عبد الرحمن » مكررة في (ع) سهواً .

٤ (س ٢) : « ومدارة » .

٥ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي : « المدلجي خطيب المدينة » .

البخاري (ومن الحسن الكردي . وحدث ، سمع منه البرزالي بالمدينة ، وكتب عنه أبياتاً من نظم غيره .

٣ وذكره ابن رافع في وفياته وقال : « كان خيراً كبير القدر ، وكتب بخطه نغمات ، وكان يحب الصالحين وأهل الخير ويكرمهم »^١ .
توفي بالقاهرة في رجب .

* * *

١ وفيات ابن رافع : ٤٦٧/١ ، وفيها بدل : « كبير القدر » « كثير الذكر » .

سنة خمس وأربعين وسبعمائة^١

- استُهلَّت والجِصَارُ واقعٌ بقلعة الكرك ، وأما البلدُ فأُخذ ، واستُئيب فيه الأميرُ سيفُ الدين قُبلاي ، والعساكرُ المصريَّةُ والشاميةُ والصفديَّةُ مُحيطون بالقلعة ، وأعيانُ المصريين : الجاولي ، والحاج أُرْقُطاي ، والشاميين : قلاوون ، وابنُ صُبح . ٣ ونائبُ صفد : الأميرُ بُلُك . وقد ثَقَّامَ الأمرُ وطالت الحربُ ، وقُتلَ خلقٌ كثيرٌ من الجيوشِ ومن أهلِ الكرك . والمناجيتُ الثلاثةُ تُرعى بها على أهلِ القلعة ليلاً ونهاراً ، ويدمرُ في بنائها من دَاخلٍ ، وأما السورُ فلا يؤثرُ فيه شيئاً بالكلية . ٦ وأما الناصِرُ أحمدُ المخلوعُ فقد قُتلَ عنده الزَّادُ ، وخامرَ عليه مَنْ كان يستعينُ به وأيقنَ بالهلاكِ . هذا وهو مُعتنِعٌ من الإجابة إلى الإثابة والدُّخولِ في طاعة أخيه . وفي المحرم : خرج جماعةٌ من الأمراءِ من مِصرَ والشَّامِ ومعهم نحوُ سِتَّةِ ٩ آلافِ فارسٍ لإعانة الجاولي^٢ ومنَّ معه على جِصَارِ الكرك . وفيه : دُرُسٌ بالخاثونية البرانية (الشيخ جمالُ الدين ابنُ السَّراج عن القاضي بُرهانِ الدين ابنِ عبدِ الحقِّ بِحُكْمِ وفاته ، وكانَ بيده)^٤ تدريسُ الزُّنجيليَّةِ فأُخذَ ١٢ منه للشيخ شمسِ الدين الكاشغري الذي كان مدرِّسَ الشَّيبليَّةِ ، فأُخذَ منه التدريسُ^٥ في أهامِ تذكُر . وفيه : وصل توقُّعُ القاضي أمينِ الدين ابنِ القلانسي بإعادةِ وكالةِ بيتِ ١٥ المالِ إليه عوضاً عن علاءِ الدين ابنِ شَمْرُوخ .

١ في هامش الأصل (س ١) بلزاء العنوان عنوان جاني : « سنة خمس وأربعين وسبعمائة » .

٢ « جماعة من الأمراء » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) .

٣ (ع) : « الجاولي » سهو .

٤ ما بين القوسين سقط من (ع) .

٥ « التدريس » بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) .

٦ « ابن » ليست في (ع) .

- وفي رابع عشره : وصلت كُتُب الحُجَّاج إلى دمشق ، وفيها الإخبار عما حَصَلَ لهم في الرَّجعة من الغلاء ومَوْتِ الجِمال والعَطشِ بوادي العظامي .
- ٣ قال ابن كثير : « قرأت في كتابي أَنَّهُ هلك به ليلتذ نحو ألفي نفس وبلغت الشُّربة^١ بوادي العظامي دينارين مِصرَين / وقيل مائة دِهم ، وأبيع كلُّ كَيْلٍ شعير في الرَّجعة بأزيد من خمسين دِهماً ، وحَصَلَ للتجار الضررُ بِعَدَمِ مِجيء الكارم ، قيل : إن عَجْلان ابنَ صاجِب مكَّة منعهم من الهِجيء ، قالوا : وكان في ذلك لُطْفٌ عَظِيمٌ بِهِم وبالجِمال ، وذلك لِقَلَّةِ الجِمالِ وغلاء السَّعرِ وضيق الحال^٢ . »
- ٩ وقال الشُّجاعي : « وكانت سنةٌ صعبةٌ على الحَاجِّ من الغلاءِ والفَنَاءِ والحِياصة^٣ ما لا يُوصَف ، وانْقَطَعَ منهم خَلْقٌ عَظِيمٌ من الجُوعِ والعَطشِ ومَوْتِ الجِمال . وعند غُيوبِ الرِّكَبِ القَاهِرة أُرْسِلَ الأميرُ أرغونُ العَلاني من جهته زوايا وأُحْمال زَادَ وَجِمالُ يَلاقوا مَن انْقَطَعَ ، فَأَحْضَرُوا تَقْدِيرَ خَمْسِينَ نَفْراً ، وَأَحْضَرَتِ العربُ جَماعَةً بعدَ شَهرين . وَذَكَرُوا أَنَّهُ ما كانَ لهم أَكَلٌ إِلَّا لُحُومُ الجِمالِ اليَتِّة^٤ . »
- ١٥ قال الشُّجاعي : « وَحَجَّجْتُ في السَّنَةِ الآتِيَةِ فَوَجَدْنَا خَلْقاً مَوْتى في الطَّرِيقِ مَلقُجين^٥ تحتَ الأشجار ، وكانَ تَقَدُّمُ قَبْلنا في رَجَبِ الأميرِ شِهابِ الدِّينِ أَحْمَدُ ابنُ الحَاجِّ أَلَمَلَك فَذَكَرُوا أَنَّهُمْ دَفَنُوا تَقْدِيرَ خَمْسَةِ آلَافِ نَفَرٍ ، وَأَنَّهُمْ وَجَدُوا جَوْاً مَعَارَةً شُعْبِ الماءِ تَقْدِيرَ مائَةِ نَفَرٍ مَوْتى ، وَوَجَدُوا في البَرِّيَّةِ ثَلَاثَةَ أَنْفُسٍ

١ هي كذلك في النسخ الثلاث ، إلا أن في النسخة (س ٢) أثبت في هامشها كلمة « قربة » ويبدو أنه تصحيح .

٢ لم نجده في البداية والنهاية .

٣ كلمة هكذا رسمها بالإهمال في النسخ الثلاث . وقد غمت علينا فلم نستطع قراءتها .

٤ (س ٢) : « أَنَّهُمْ » .

٥ (ع) : « مَلَقَى » .

صاروا مثل الوحش . وحكى مُهَنَّا الدَّلِيلُ أَنَّ له خمسين^١ سنة يُسافر كُلُّ سنة دليلاً لم يَر مثل هذه السنة وصُعوبتها فَإِنَّه كَانَ الْقَطَارُ الجمال^٢ يقف بِكَماله ويقف أصحابه عنده وما يَلْتَبَثُ إليهم أحد فيموتوا ، ووجدت عند بَدْرِ جَمَلًا^٣ وهو بَارِك وهو^٤ مَيّت وحوله ستة نفر وصغير وهم مؤمنون فوارثناهم .

وفي سابع عشرين الشهر : دَحَل الرُّكْبُ الشامي والمَحْمَل وأخبروا عَمَّا عَانِيُوهُ مما وزدت به تَكْثُرهم .

وفي هذا الشهر : كَانَ مَلْهُوزٌ وَلَدُ النَّائِبِ الأَمِيرِ تَقْزَدِير ، واختُفِلَ لذلك اختِفَالًا كثيرًا ، وبُعِثَ إلى الخواص والربط الشواء والحلواء .

وفيه : حَكَمَ بِالْعَادِلِيَّةِ نِيَابَةَ الْقَاضِي جمال الدين حُسَيْن ابن قَاضِي الْقَضَاةِ^٩ تَقِيّ الدين السُّبُكِي عوضاً عن ابن غَمَّهم الْقَاضِي تَقِيّ الدين أَبِي الْفَتْح ، ثَوِي رَحِمَهُ اللهُ ، وحضر عنده الْقَاضِيَانِ الْمَالِكِي وَالْحَنْبَلِي وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْأَعْيَانِ .

وفي صفر : وَقَعَ حَرِيقٌ بِدَارِ السَّعَادَةِ احْتَرَقَتْ به الطَّارِمَةُ التي بَنَاهَا تُشْكِرُ الْمُطَلَّةُ عَلَى الْخَنْدَقِ قَبْلِي بَابِ التَّصْنُر . قَالَ ابن كثير : « وَكَانَتْ هَائِلَةً جَلًّا »^{١٢} .

وفيه : قُبِضَ جمال الكُفَاةِ^{١٠} إِبْرَاهِيمُ نَاطِلِرُ الْجُيُوشِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَنَاطِلِرُ

الْمَخَاصِرِ ، وَقُبِضَ معه عَلَى الْمَوْفِقِ نَاطِلِرُ الدَّوْلَةِ ، وَالصُّيُفِيُّ نَاطِلِرُ الْبُيُوتِ ، وَنُحِجَ^{١٥} عَلَى يَمِينِ جمال الكُفَاةِ ، وَأُخِذَ فِي عُقُوبَتِهِ وَعُقُوبَةُ حَرِيمِهِ وَتَقْرِيرِهِمْ عَلَى الْأَمْوَالِ ثُمَّ نُحِيقَ .

١ (س ٢) : خمسة عشر .

٢ الجمال : ليست في (س ٢) .

٣ وهو : ليست في (س ٢) .

٤ به : ليست في (ع) .

٥ لم يمهده في العاين والنهاية .

٦ (س ٢) : الكفالة : سهو .

- وَوُلِّيَ نَظَرَ الْجَيْشِ أَمِينُ الدِّينِ الْمَعْرُوفُ بِالسَّامِرِيِّ ، وَنَظَرَ الْخَاصِّ الْمَوْفَّقُ الَّذِي كَانَ نَازِلَ الدُّوْلَةِ ، وَطَلِبُ ضِيَاءِ الدِّينِ ابْنُ^١ تَحَطُّيرِ بَيْتِ الْأَبَارِ وَهُوَ نَازِلُ الْمَارِسْتَانَ الْمَنْصُورِيِّ وَجُولِ نَازِلِ الدُّوْلَةِ ، فَأَقَامَ شَهْرَيْنِ وَلَمْ يَأْخُذْ جَائِكِيَّةً وَلَا تَهَضُّ فِي شَيْءٍ ، وَسَمِعَ إِلَى الْأَمْرِ جَنَكَلِي فَتَحَدَّثَ مَعَ السُّلْطَانِ بِسَبَبِ ذَلِكَ فَتَزَلَّهُ وَعَادَ إِلَى نَظَرِ / الْمَارِسْتَانَ ؛ وَوُلِّيَ عَوْضَهُ فِي نَظَرِ الدُّوْلَةِ عَلَمُ الدِّينِ ابْنُ سَهْلُولِ . [٦٣ ب]
- ٦ حَكَى ذَلِكَ جَمِيعَهُ الشُّجَاعِي .

وقال غيره : إِنَّ مُوسَى بْنَ التَّاجِ إِسْحَاقَ طَلِبَ مِنْ حَلَبٍ وَوُلِّيَ نَظَرَ الدُّوْلَةِ ، فَقَطَعَ رَوَائِبَ كَثِيرَةً وَأَبْطَلَ مِنَ الْكُلْفِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً ، فَكَرِهَهُ الْأُمَرَاءُ وَالْعَامَّةُ ثُمَّ اسْتَعْفَى فِي آخِرِ السَّنَةِ . ٩

وفيه : دَرَسَ الْقَاضِي بِهَاءِ الدِّينِ أَبُو الْبَقَاءِ السُّبُكِي نَائِبُ الْحُكْمِ بِخَلْقَةِ ابْنِ صَاحِبِ جِمْنَصٍ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ عَوْضاً عَنْ ابْنِ عَمِّهِ الْقَاضِي ثَقِيفِي الدِّينِ أَبِي الْفَتْحِ ، وَاسْتَقَرَّ تَدْرِيسَ الرُّكْنِيَّةِ بِاسْمِ وَلَدِ أَبِي الْفَتْحِ ، وَجَعَلَ ابْنُ عَمِّهِ الْمَذْكُورُ نَائِباً لَهُ فِيهِ . ١٢

وفيه : حَكَّمَ الْقَاضِي نَجْمُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ قَاضِي الْقُضَاةِ عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ الطَّرْسُوسِيِّ الْحَنْفِي نِيَابَةً عَنْ وَالِدِهِ بِالْمَدْرَسَةِ الثُّورِيَّةِ ؛ وَحَضَرَ عِنْدَهُ الْقَاضِي الشَّافِعِي ١٥ وَجَمَاعَتُهُ ، وَذَلِكَ مَضَافٌ إِلَى نِيَابَةِ الْقَاضِي عَلَاءِ الدِّينِ ابْنِ الْعِزِّ .

■ ■ ■

ذِكْرُ أَحْمَدَ قَلْعَةِ الْكَرْكِ

قال ابن كثير : « وفي يوم الأربعاء الخامس والعشرين من صفر قديم البريد
 مُسْرِعاً من الكرك فَاخْبَرَ بِفَتْحِ الْقَلْعَةِ ، وَأَنَّ بِهَا أُخْرَقَ ، وَأَنَّ جَمَاعَةَ الْأَمِيرِ ٣
 أَحْمَدَ بْنِ النَّاصِرِ اسْتَعَاثُوا الْأَمَانَ ، فَفُتِحَتْ وَخَرَجَ أَحْمَدُ مَقْبِلاً ، وَسِيرَ عَلَى
 الْبَرِيدِ إِلَى الدَّيَّارِ الْمَصْرِيَّةِ وَذَلِكَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ هَذَا
 الشَّهْرِ ٤ . هَكَذَا قَالَ : ثُمَّ قَالَ : « فِي أَوَّلِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، ثُمَّ اشْتَهِرَ قَتْلُ السُّلْطَانِ ٦
 أَحْمَدَ وَحُزُّ رَأْسِهِ ، قِيلَ : وَقُطِعَتْ يَدُهُ وَدُقَّتْ جِثَّتُهُ بِالْكَرْكِ ، وَحُوِّلَ رَأْسُهُ
 إِلَى أَبِيهِ الصَّبَّاحِ إِسْمَاعِيلَ ، وَحَضَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ربيع
 الْأَوَّلِ ٧ ، فَفَرِحَ بِذَلِكَ ٨ . »

وقد ذكر الشُّجَاعِي هَذِهِ الْوَاقِعَةَ فِي تَارِيخِهِ مَبْسُوطَةً مُفَضَّلَةً فَقَالَ : « إِنَّ الْعَسْكَرَ
 تَمَكَّنُوا مِنَ الْقَلْعَةِ لِأَخْذِهِمُ الْمَدِينَةَ ، وَتَقَبَّ الْجَاوِلِيُّ تَقْباً ، وَتَقَبَّ قُبْلَايِي تَقْباً ، وَصَارُوا
 يُرَاسِلُونَ مَنْ فِي الْقَلْعَةِ وَيُوعِدُونَهُمْ ، وَغَضِبَ أَحْمَدُ عَنْ حِفْظِهَا لِقَلَّةِ الرِّجَالِ وَالزَّادِ ، ١٢
 وَغِيْلَتِ الثَّقُوبُ ، وَغَلَقُوا بُرْجاً وَبَدَّتَيْنِ مَعَ الْبَابِ ، وَأَضْرَمُوا فِيهَا النَّارَ ، فَوَقَعَ
 الْبُرْجُ ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ . وَطَلَعَ الْأَمْرَاءُ إِلَى الْقَلْعَةِ ، وَفِيضَ عَلَى
 الْمَحْشُورِ أَحْمَدُ وَسُجِنَ فِي بَعْضِ الْقَاعَاتِ ، وَرُسِمَ عَلَيْهِ أُمُورَانِ ، وَاحْتَاطُوا عَلَى ١٥
 الْحَوَاصِلِ وَالذُّخَائِرِ وَالْخِزَانِ ، فَلَمْ يَجِدُوا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَلَّةِ إِلَّا الْقَلِيلَ .
 وَأَرْسَلُوا يُبَشِّرُوا السُّلْطَانَ بِذَلِكَ . (فَوَصَلَ الْخَبْرُ فِي ثَامِنِ عَشْرَةِ الشَّهْرِ ، فَفَرِحَ
 السُّلْطَانُ بِذَلِكَ) ١٦ فَرَحاً عَظِيماً ، وَأَرْسَلَ إِلَى الْأَمْرَاءِ بِقَتْلِ أَحْمَدَ . فَحَقَّقُوهُ لَيْلَةَ ١٨

١ « ابن كثير » ليست في (ع) .

٢ البداية والنهاية : ٢١٣/١٤ .

٣ (ع) : « الآخر » خطأ .

٤ البداية والنهاية : ٢١٣/١٤ ، ويبدو في رواية الخبير قلق .

٥ العبارة بين القوسين بخط ابن قاضي شبهة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

السبت خامس ربيع الأول ، وقُطِعَ رأسه ، ودُفِنَ جسده تحت بُرْجِ الْحَرَسِ ،
وأُرْسِلَ رأسه إلى القاهرة صُحْبَةً الأميرِ مَنجك السَّلاح دار ، ورُسِمَ لِقُبْلَايَ أَنْ
يُقِيمَ بِالكَرْكِ يُصْلَحُ مَا خَرِبَ مِنْهَا . ورُسِمَ لِلْعَسَاكِرِ بِالرَّجُوعِ إِلَى بِلَادِهِمْ . وكان
دُخُولُ الْعَسْكَرِ الْمِصْرِيِّ إِلَى الْقَاهِرَةِ رَابِعَ عَشْرِينَ ربيع الأول ، فَأَقْبَلَ السُّلْطَانُ
عَلَيْهِمْ ، وَشَكَرَ سَعْيَهُمْ وَخَلَعَ عَلَيْهِمْ ؛ وَزَيَّنَتْ الْبِلَادُ بِسَبَبِ ذَلِكَ ، وَسُرَّ النَّاسُ
بِاجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ .

وَلِي ربيع الأول والآخِر : قَامَ الْعَشِيرُ بِأَرْضِ الْبَقَاعِ بَيْنَ أَهْلِهِ وَأَهْلِ زَادِي
النَّيْمِ ، وَجِيءَ بِشَيْءٍ مِنْ كُتُبِهِمْ / مِمَّا نَهَبَهَا أَعْدَاؤُهُمْ^١ ، وَفِيهَا زُلْدَقَةٌ وَمَذْهَبٌ [٦٤]
النَّصِيرِيَّةُ قَبْلَهُمْ اللَّهُ . وَجُهِزَ الْأَمِيرُ شِهَابُ الدِّينِ^٢ ابْنُ صَبِيحٍ بِسَبَبِهِمْ .
وَلِي ربيع الآخر : أَرْسَلَ الْأَمِيرُ مَلَكْتَمِيرَ السَّرْجُوَانِي إِلَى الْكَرْكِ نَائِباً بِهَا (عَوْضاً
عَنِ الْأَمْرِ قُبْلَايَ)^٣ .

وَفِيهِ : وَلَّى الْأَمِيرُ أَيُّتَشِشَ النَّاصِرِي الْوِزَارَةَ بِالْقَاهِرَةِ عَوْضاً عَنْ نَجْمِ الدِّينِ
ابْنِ شَرَوَيْنَ بِحُكْمِهِ اسْتَعْفَاهُ مِنْهَا . وَلَّى الصَّاحِبُ بِهَاءُ الدِّينِ ابْنَ سَكْرَةَ وَزَارَةَ
يَمَشُقَ عَوْضاً عَنِ الْمَكِينِ ابْنِ قَرْوَيْتَةَ .

١ قال المقرئ في السلوك : ٦٦٢/٣/٣ : « فقدم منجك بعد ثلاث إلى القلعة ليلاً وقدم الرأس
بين يدي السلطان وكان ضحكاً مهولاً له شعر طويل ، فاقشعر السلطان عند رؤيته وسات
مرجواً » .

وقال ابن تفرج بردي في النجوم : ٩٨/١٠ : « ثم قدم عليه منجك السلاح دار برأس أخيه
الملك الناصر أحمد من الكرك فلما قُتِلَ بين يديه ورآه بعد غسله اهتز وخبر لونه وذعر حتى إنه
بات تلك الليلة يراه في نومه ويفزع فزعاً شديداً ، وتعلل من رؤيته وما برح يهتريه الأرق ورؤية
الأحلام المزعجة ، وتمادى مرضه وكثر إرجافه حتى اعتراه القولنج وقوي عليه حتى مات منه » .

٢ العارة في (ع) : « مما نهب من أعدائهم » مضطربة .

٣ شهاب الدين « ليست في (ع) .

٤ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبه في هامش الأصل (س ١) وساقط من (ع) .

وفي هذا الشهر : فُتِحَتْ مَدْرَسَةُ ثَحْتِ الْقَلْعَةِ خَارِجَ بَابِ الْفَرَجِ ، وَكَانَتْ دَاراً قَدِيمَةً فَجَعَلَهَا الْأَمِيرُ طَقْتَمِيرُ الْخَلِيلِي مَدْرَسَةً لِلْحَنَفِيَّةِ وَمَسْجِداً ، وَبَنَى لَهَا مَنَارَةً ، وَقَدْ احْتَرَقَتْ فِي وَقْتَةِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَا تُعْمَرُ بِهِ فَاسْتَمَرَّتْ ٣ خَرَاباً .

قال ابن كثير : « وَدَخَلَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ الزُّرْعِيُّ عَلَى السُّلْطَانِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْ تَبْطِيلِ مَطَالِمٍ وَمَكُوسَاتٍ ، وَإِطْلَاقِ طَبَلِخَانَاهُ لِلْأَمِيرِ نَاصِرِ الدِّينِ ابْنِ ٦ مَكَّاسٍ ، وَإِطْلَاقِ أَمْرَاءِ مَحْبُوسِينَ بِقَلْعَةِ دِمَشْقَ مِنْهُمْ صِلَاحُ الدِّينِ ابْنِ الْمَلِكِ الْكَابِلِ ، وَالْأَمِيرُ يَلَوْا وَغَيْرَ ذَلِكَ ؛ فَأَجَابَهُ إِلَى جَمِيعِ ذَلِكَ . وَكَانَ جَمَلَةُ الْمَرَامِسِ الَّتِي أُجِيبَ فِيهَا بِضْعَةٌ وَثَلَاثِينَ مَرْسُوماً . وَلَمَّا جَاءَتْ الْمَرَامِسُ إِلَى دِمَشْقَ أُمْضِيَ ٩ كَثِيرٌ مِنْهَا وَرُوجِعَ فِي بَعْضِهَا وَتَوَقَّفَتْ حَالُهَا » ٣ .

وفي جُمَادَى الْأُولَى : رَفَعَ الْأَمِيرُ أَحْمَدُ بْنُ مَهْتَا إِلَى الْقَلْعَةِ مَضِيْعاً عَلَيْهِ بَعْدَ مَا كَانَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ بِالْأَمَانِ وَخَلَّفُوا لَهُ ، فَقَدِمَ دِمَشْقَ بِقَوْدٍ وَهَذَا مَتَوَجَّهًا بِهَا إِلَى ١٢ السُّلْطَانِ ، فَاسْتَشْكَرَ النَّاسُ مَا قِيلَ بِهِ . وَرَجَعَ التُّجَّارُ الَّذِينَ كَانُوا تَوَجَّهُوا إِلَى بِلَادِ الشَّمَالِ وَنَزَلُوا بِالْقَاهِرَةِ خَوْفاً مِنْ جَهَّةِ فَسَادِ الطَّرِيقِ بِسَبَبِ ذَلِكَ .

١ في هامش الأصل (س ١) بإزاء هذا الخبر إشارة إليه نصها : « عمر مدرسة تحت القلعة فجعلها الأمير طقتمير الخليلي للحنفية ومسجداً وبني لها منارة وقد احترقت في وقته الظاهر برقوق ولم يكن لها ما تعمر به فاستمرت خراباً » .

٢ كذا مهمله وغير واضحة في النسخ الثلاث وهي في البداية والنهاية : « بكتاش » .
٣ البداية والنهاية : ٢١٣/١٤ وبين النصين اختلاف وتقديم وتأخير ، قال ابن كثير : « ودخل الشيخ أحمد الزرعي على السلطان الملك الصالح فطلب منه أشياء كثيرة من تبطيل المطالم ومكوسات وإطلاق طبلخاناه للأمير ناصر الدين ابن بكتاش وإطلاق أمراء محبوسين بقلعة دمشق وغير ذلك ، فأجابه إلى جميع ذلك ، وكان جملة المراسم التي أجيب فيها بضع وثلاثين مرسوماً ، فلما كان آخر شهر ربيع الآخر قدمت المراسم التي سألها الشيخ أحمد من الملك الصالح فأمنضت كلها أو كثير منها وأفرج عن صلاح الدين ابن الملك الكامل والأمير سيف الدين يلوا في يوم الخميس سلب هذا الشهر ثم روجع في كثير منها وتوقف حالها » .

وفيه : نَحَطَبُ تَقِيَّ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ ابْنِ المَرَحَلِ بِالشَّامِيَةِ
الْبَرَانِيَةِ ، نَزَلَ لَهُ عَنْهَا مَنْ كَانَتْ يَدُهُ .

٣ وفي لَيْلَةِ سَلَخِ جُمَادَى الْأُولَى : هَجَمَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْجَبَلِيَّةِ عَلَى قَرْيَةِ الرُّبْدَانِي
وَمَا حَوْلَهَا لَيْلًا ، فَقَتَلُوا وَأَخْرَقُوا ، وَهَرَبَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِهَا ، فَمَا أَصْبَحَ لَهُمُ الصَّبَاحُ
إِلَّا بِالصَّالِحِيَّةِ ؛ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِمْ تُجْرِيْدَةٌ .

٦ وفي مُسْتَهْلَ رَجَبٍ : دَرَسَ الْإِمَامُ شَرَفُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ الْوَائِي الْحَتَفِي فِي
الْمَدْرَسَةِ الْعَلَمِيَّةِ بِالصَّالِحِيَّةِ بِالقُرْبِ مِنْ جَامِعِ الْأَقْرَمِ .

٩ وفيهِ : نَحَطَبُ الْقَاضِي عِمَادُ الدِّينِ ابْنُ الْعِزِّ الْحَتَفِي بِجَامِعِ تَنْكُزِ عَوْضًا عَنْ
الشَّيْخِ نَجْمِ الدِّينِ الْقَمْحَارِيِّ وَدَرَسَ بِالظَّاهِرِيَّةِ عَوْضًا عَنْهُ أَيْضًا ، نَزَلَ لَهُ عَنْهُمَا
فِي مَرَضِهِ .

وفي شَعْبَانَ : دَرَسَ الْقَاضِي رَضِي الدِّينِ ابْنُ الرُّضَيِّ الْحَتَفِي بِالمَدْرَسَةِ الْجَلَالِيَّةِ
بَعْدَ مَوْتِ وَاقِفِهَا الْقَاضِي جَلَالِ الدِّينِ ابْنِ الْقَاضِي حُسَامِ الدِّينِ الرَّازِيِّ .

- وفيهِ : دَرَسَ الْقَاضِي نَجْمُ الدِّينِ ابْنُ الْقَاضِي عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ الطَّرْسُوسِيِّ
بِالْحَاثُوثِيَّةِ الْجَوَانِيَّةِ عَوْضًا عَنْ الْقَاضِي جَلَالِ الدِّينِ الرَّازِيِّ .

١٥ وَدَرَسَ بِالرُّيْحَانِيَّةِ قَاضِي الْقَضَاةِ عِمَادُ الدِّينِ الطَّرْسُوسِيُّ عَوْضًا عَنْ الْقَاضِي
جَلَالِ الدِّينِ الرَّازِيِّ ، وَحَضَرَ عَنْدَهُ بَقِيَّةُ الْقَضَاةِ وَالْأَغْيَانِ ، وَهُوَ أَوَّلُ إِجْلَاسٍ
حَضَرَ فِيهِ قَاضِي الْقَضَاةِ ثَقِيَّ الدِّينِ السُّبْكِيُّ مِنْذُ قَلِيمِ الشَّامِ .

١٨ وفيهِ : دَرَسَ الْقَاضِي شِهَابُ الدِّينِ الْعَيْنَتَانِي قَاضِي الْعَسْكَرِ بِالشَّيْبَانِيَّةِ بِالسُّفْعِ
عَوْضًا عَنْ الْقَاضِي نَجْمِ الدِّينِ ابْنِ الطَّرْسُوسِيِّ نَزَلَ لَهُ عَنْهَا لَمَّا وُلِّيَ الْحَاثُوثِيَّةَ .
وَدَرَسَ الشَّيْخُ فُتْرُ الدِّينِ ابْنُ الْفَصِيحِ بِالْحَاثُوثِيَّةِ / بِالقَصَاعِينَ عَوْضًا عَنْ

١٦٤ ب |

٢١ الْقَاضِي جَلَالِ الدِّينِ أَيْضًا .

وَدَرَسَ الْإِمَامُ نَاصِرُ الدِّينِ ابْنُ الرُّزَّاقِ بِالمَقْدِسِيَّةِ عَوْضًا عَنْ الْقَاضِي عِمَادِ الدِّينِ
ابْنِ الطَّرْسُوسِيِّ تَرَكَهَا لَهُ لَمَّا وُلِّيَ الرُّيْحَانِيَّةَ .

- وفي شهر رمضان : دَرَسَ الْمُحْتَسِبُ علاءَ الدِّينِ ابْنَ الأطروش بالخاثونية
الجَوَانِيَّةِ بِتَوْقِيعِ سُلْطَانِي عَوْضاً عَنِ الْقَاضِي نَجْمِ الدِّينِ ابْنِ الطَّرْسُوسِي وَجَاءَتْهُ
الْخُلَعَةُ فَلَيْسَ بِهَا وَدَرَسَ بِهَا^١ وَحَضَرَ عِنْدَهُ الْقَاضِيَانِ الْمَالِكِي شَرْفُ الدِّينِ الْهَمْدَانِي^٣
وَالْحَنْبَلِي علاءُ الدِّينِ ابْنُ الْمُنْجَا ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَغَيْرِهِمْ ، وَقَلِيلٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ .
قال ابن كثير : « وَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ وَحَاشِيَتِهِ بِسَبَبِ أَنَّهُمْ كَانُوا وَلَوْهَا
وَجَاءَ هَذَا بِخِلَافِهِمْ ، وَشَقَّ عَلَى الْقَاضِي الْحَنْفِي بِسَبَبِ وَلَدِهِ وَسَاعَدَهُ الْقَاضِي^٦
الشَّافِعِي ، وَأَرَادُوا عَقْدَ مَجْلِسٍ لِيَبَيِّنَ أَنَّهُ لَا يَصْلُحُ لِلذَّكَاءِ ، فَلَمْ يَتِمَّ ذَلِكَ »^٢ .
وفي صَبِيحَةِ سَادِسِ رَمَضَانَ : وَقَعَ ثُلُجٌ عَظِيمٌ . قال ابن كثير : « لَمْ تَرِ مِثْلَهُ
بِدَمَشَقٍ مِنْ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ ، وَكَانَ النَّاسُ مُحْتَاجِينَ لِلْمَطَرِ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ .^٩
وَتَكَاثَفَ الثَّلُجُ عَلَى الْأَسْطِطَحَةِ وَتَرَاكَمَ حَتَّى أَعْيَا النَّاسُ أَمْرَهُ وَنَقَلُوهُ عَنِ الْأَسْطِطَحَةِ
إِلَى الْأُرُقَّةِ بِحِمْلِ ، ثُمَّ تَوَدَّى بِالْأَمْرِ بِإِزَالَتِهِ مِنَ الطَّرَاقِ فَإِنَّهُ سَدَّهَا وَتَعَطَّلَتْ مَعَايِشُ
كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ ، فَعَوَّضَ اللَّهُ الضُّعْفَاءَ بِعَمَلِهِمْ فِي الثَّلُجِ ، وَلَجَّحَ النَّاسَ كَلْفَهُ وَغَرَامَةَ^{١٢}
كَثِيرَةٍ »^٥ .

- وَقَالَ الْحُسَيْنِيُّ^٦ : « صَارَ عَلَى الْأَسْطِطَحَةِ نَحْوُ الدَّرَاعَيْنِ ، وَفِي بَعْضِ الْأَمَاكِنِ
طُولُ الرَّحْمِ ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ^٧ ، وَهَلَكَ الدُّوَابُّ وَالْمَوَاشِي ، وَمَاتَ تَخْلُقُ مِنْ^{١٥}
السُّقَارَةِ بِالطَّرِيقِ ، وَاسْتَمَرَّ عَلَى ذَلِكَ خَمْسَةَ أَيَّامٍ يَبَاعاً »^٨ .

١ « ابن » سقطت من (س ٢) سهواً .

٢ (ع) « ودرس بها في هذا اليوم وحضر عنده » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم شطب عليها .

٣ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٤ (س ٢) : « تكاثف » .

٥ البداية والنهاية : ٢١٥/١٤ .

٦ « قال الحسيني » ليست في (ع) .

٧ السبل » ليست في (ع) .

٨ ذيل العمير : ٢٤٣ ، وتابع الحسيني قوله : « ولم يزل يتعاهدنا الثلج إلى ثاني شوال » .

- وفي رمضان : حَتَمَ وَلِيُّ الدِّينِ ابْنُ الْقَاضِي بَهَاءِ الدِّينِ أَبِي الْبَقَاءِ بِالْعَادِلِيَّةِ الْكُبْرَى ، وَابْنُ عَمِّهِ (بَدْرُ الدِّينِ ابْنُ الْقَاضِي)^١ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنِ أَبِي الْفَتْحِ ! بَدَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ ؛ احْتَفَلَ بِهِ جَدُّهُ لِأَمِّهِ السَّبْكِيِّ لِأَنَّ وَالِدَهُ تُوُفِيَ فِي الْعَامِ الْمَاضِي . وَحَتَمَ شَرَفُ الدِّينِ ابْنُ الشَّيْخِ نَاصِرِ الدِّينِ بْنِ الزُّبَيْرَةِ بِالْمَدْرَسَةِ الْمُقَدِّمِيَّةِ ، وَابْنُ الْقَاضِي عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ الشَّيْزَارِيِّ بِالْبَادَرَاتِيَّةِ .
- ٦ وفيه : أَفْرَجَ عَنْ بَيْغَوَا^٢ أَمِيرِ خَازَنْدَارٍ وَأُولَاجَا الْحَاجِبِ وَأَخُوهُ قَرَاچَا ، وَكَانَ الْقَبْضُ عَلَيْهِمْ فِي السَّنَةِ الْحَالِيَةِ . وَاسْتَقَرَّ بَيْغَوَا أَمِيرَ مَائَةِ بِمَصْرَ ؛ وَتَوَجَّهَ أُولَاجَا وَقَرَاچَا إِلَى دِمَشْقَ .
- ٩ وفيه : تَأَمَّرَ الْأَمِيرُ أَرْغُونُ الصَّغِيرُ ، وَحَجَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ . وَبَعَثَ حُضُورَهُ مِنَ الْحِجَازِ أُعْطِي تَقْدِيمَةً أَلْفَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ مِنَ السَّنَةِ الْآتِيَةِ . حَكَاهُ الشُّجَاعِي . وَأَمِيرُ الرُّكْبِ الشَّامِيِّ الْأَمِيرُ شِهَابُ الدِّينِ ابْنُ صَبَّحٍ أَحَدُ مُقَدِّمِي الْأُلُوفِ .
- ١٢ وفيه : طَلِبَ الصَّاحِبُ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ مَرَّاجِلَ إِلَى مِصْرَ فَوَلَّى نَظَرَ الدُّوَابِّينَ بِالشَّامِ .
- ١٥ وَتَوَجَّهَ الْمُحْتَسِبُ علاءُ الدِّينِ ابْنُ الْأَطْرُوشِ أَيْضاً عَلَى الْبَرِيدِ لِتَوَلَّى الْحِسْبَةَ بِالْقَاهِرَةِ وَنَظَرَ الْمَارِسْتَانَ الْمَنْصُورِي عِوَضاً عَنْ ضِيَاءِ الدِّينِ ابْنِ خَطِيبِ نَيْتِ الْأَبَارِ ، عَزَلَ مِنْهُمَا اشْتَكَى مِنْهُ الْأَمِيرُ جُنْكَلِي وَالْأَمِيرُ عَلَمُدَارُ .

١ ما بين القوسين ليس في (ع) وهو بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) .

٢ في (ع) : « وهو بدار الحديث » .

٣ هي بهذا الرسم « بيينوا » في النسخ الثلاث دائماً ، أما في المصادر الأخرى فقد جعلت « بينوا » انظر السلوك : ٦٧٢/٣/٣ ، والنجوم الزاهرة : حوادث هذه السنة من الجزء العاشر منه في أكثر من موضع .

٤ كذلك بالضم ، صوابه « أخيه » .

٥ (ع) : « في حرَمِ السَّنَةِ الْحَالِيَةِ » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم شطب على المحرم .

وفي شتّال أو رَمَضان : نُقِلَ الأمرُ بِيَتِغَاترُ^١ مِنْ يَبَاةِ غَزَّةَ إِلَى مِصْرَ عَلَى
إِطْعَامِ الْأَمِيرِ عَلَمِ الدِّينِ الْجَاوِلِي ، وَوَلِي يَبَاةَ غَزَّةَ / الْأَمِيرُ عِزُّ الدِّينِ أَيْدَمِير
الْوَرَّاقُ^٢ .

٣

وفي ذِي الْقَعْدَةِ : دَرَسَ بِالظَّاهِرِيَّةِ الْجَوَانِيَّةِ لِلْحَنَفِيَّةِ الْقَاضِي علاءُ الدِّينِ ابْنُ
الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ الْعِزِّ ، انْتَزَعَهَا مِنْ عَمِّهِ الْقَاضِي عِمَادِ الدِّينِ بِتَوَلِيَّةٍ مِنْ
نَازِلِهَا بِمِصْرَ ، وَخَصَّرَ عَنْهُ الْقَاضِي الشَّافِعِي وَجَاعَةُ مِنَ الْأَعْيَانِ ، وَكَانَ الشَّيْخُ
نُجْمُ الدِّينِ الْقَحْفَازِي [نَزَلَ]^٣ عَنْ التَّدْرِيسِ الْمَذْكُورِ لِلْقَاضِي عِمَادِ الدِّينِ
فَأَخَذَهَا هَذَا لِكُونِهَا كَالثَّ لَأَيِّهِ قَبْلَ الْقَحْفَازِي ، فَأَخَذَهَا الْقَحْفَازِي فِي سَنَةِ الثَّانِيَةِ
وَعِشْرِينَ .

٩

وفيه : اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ جَمَالُ الدِّينِ الدِّمِرْدَاشِي بِوِلَايَةِ الْبَلَدِ عَوْضاً عَنْ ابْنِ
الْكُرْكُرِيِّ .

وفيه : دَرَسَ قَاضِي الْقَضَاةِ تَقِيُّ الدِّينِ السُّبْكِي بِالشَّامِيَّةِ مَوْضِعاً عَنِ الشَّيْخِ
شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ الثَّقِيبِ ، وَنُزِلَ عَنِ الْأَتَابِكِيَّةِ لِلْقَاضِي بِهِاءِ الدِّينِ أَبِي الْبَقَاءِ .
قَالَ ابْنُ حَجِي : « وَبَلَّغَنِي أَنَّ أَبَا الْبَقَاءِ كَانَ سَعَى فِي الشَّامِيَّةِ ، وَرُبَّمَا رُسِمَ لَهُ
بِهَا ، فَمَوْضِعُهُ الْقَاضِي عَنْهَا بِهِي . وَكَانَ تَدْرِيسُ الْأَتَابِكِيَّةِ مُضْطَافاً إِلَى جَمَاعَةٍ مِنْ
الْقَضَاةِ أَوَّلَهُمْ ابْنُ صَهْبَرِي^٤ ، ثُمَّ الرُّزْعِي ، ثُمَّ ابْنُ جُمَلَةَ ، ثُمَّ ابْنُ الْمَجْدِ ، ثُمَّ
الْجَلَالُ الْقَزْوِينِي ، ثُمَّ السُّبْكِي فَانْقَطَعَ عَنْهُمْ مِنْ حَيْثُ » .

وفي ذِي الْحِجَّةِ : قَدِمَ مِنَ الْقَاهِرَةِ الْعُنَابِجُ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ مَرَّاجِلٍ مُتَوَلِّياً^٥

١٨

١ رسمها في السلوك والنجوم دالماً : « بيننا ططر » . ففتح فيها التاء فصبح طاءً .

٢ « الوراق » ليست لي (ع) .

٣ ساقطة من النسخ الثلاث .

٤ (س ٢) : « بهاء الدين بن أبي البقاء » خطأ .

٥ (س ٢) : « صرصري » تصحيف .

٦ في السلوك : ٦٧١/٣ بحاء مهملة .

نَظَرَ الدَّوَابِّ وَصِحَابَةَ الدِّيَّانِ وَغَيْرَ ذَلِكَ .

وَاسْتَقَرَّ صَهْرُهُ شَمْسُ الدِّينِ الْيَهُدِيَّ فِي اسْتِيفَاءِ الدِّيَّانِ .

٣ وفيه : أَخْرِجَتْ الْكِلَابُ مِنَ الْبَلَدِ إِلَى الْخَنْدَقِ ظَاهِرَ بَابِ الصَّغِيرِ بَعْدَمَا اسْتَفْتِي

فِي قَتْلِهِمْ ، وَأَفْتَى جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِجَوَازِهِ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَكَانَ الْأَوَّلَى قَتْلُهُمْ بِالْكَلْبَةِ وَاحِرَاقُهُمْ لَعَلَّهَا يَتَذَكَّرُ النَّاسُ بِتَنَبُّهِ رِيحِهِمْ عَلَى مَا أَفْتَى بِهِ الْإِمَامُ مَالِكٌ

٦ ابْنُ أَسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ جَوَازِ قَتْلِ كِلَابٍ بِلَدَةٍ مُعَيَّنَةٍ لِلْمَصْلَحَةِ إِذَا رَأَى

الْإِمَامُ ذَلِكَ ، وَلَا يُعَارِضُ ذَلِكَ النَّهْيَ عَنْ قَتْلِ الْكِلَابِ ، وَلِهَذَا كَانَ عُثْمَانُ بْنُ

عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْمُرُ فِي مُحَطَّيْتِهِ بِقَتْلِ الْكِلَابِ وَذَبْحِ الْحَمَامِ ١ . وَقَدْ رُسِمَ

٩ بِإِخْرَاجِهِمْ مِنْ دِمَشْقَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، فَجُعِلُوا

فِي الْخَنْدَقِ ظَاهِرَ بَابِ الصَّغِيرِ مِنْ لَاحِظَةِ بَابِ شَرْقِي ، الذُّكُورُ عَلَى جِدَقِ الْإِنَاثِ

عَلَى جِدَقِ ، وَالزَّيْمُ أَصْحَابُ الذَّاكِكِينَ بِذَلِكَ ، وَشَدَّدُوا فِي أَمْرِهِمْ مُدَّةً .

١٢ وَفِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ : رَسَمَ تُكْزِرُ بِقَتْلِ الْكِلَابِ ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ

شَيْءٌ كَثِيرٌ ، ثُمَّ جُمِعُوا ظَاهِرَ بَابِ الصَّغِيرِ فِي الْخَنْدَقِ ، وَفُرِّقَ بَيْنَ الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ

حَتَّى لَا يَقُولُوا وَيَنْقَرِضُوا وَكَانَ الْبَابُ ٢ وَالْجَيْفُ ثِقَلٌ لِلْهِمِّ ، فَاسْتَرَاحَ النَّاسُ

١٥ مِنْ نَجَاسَتِهِمْ .

قَالَ الشُّجَاعِي : « وَفِيهَا : اسْتَجَدَّ الْمَلِكُ الصَّالِحُ الدُّهَشَةُ بِالْقُلْعَةِ شَيْبًا بِالْأُشْجَارِ

الَّتِي كَانَ بَنَاهَا السُّلْطَانُ عَمَادُ الدِّينِ صَاحِبُ حِمَاةٍ ، وَأَخْضَرَ مِنْ حَلَبِ الْفُي

١٨ حَجَرٍ أَيْضًا ، وَمِنْ دِمَشْقِ الْفُي حَجَرٍ أَحْمَرَ . وَطَلَّبَ الرُّحَامَ مِنْ سَائِرِ الْبِلَادِ ،

وَعَمِلَ بِهَا فُسَيْوِيَّةً وَشَاذَرُوانَ وَبُسْتَانَ وَنُصِيبَ فِيهِ مِنْ سَائِرِ الْأَشْجَارِ ٣ .

١ « لِلْمَصْلَحَةِ » ساقطة من (س ٢) .

٢ في هامش الأصل (س ١) بإزاء الخبر ، عبارة : « جواز قتل الكلاب ، جزوه عثمان بن عفان رضي الله عنه » . وانظر البداية والنهاية : ٢١٥/١٤ .

٣ كلمة غير واضحة في النسخ الثلاث . ولم نجد في المطان ما يهدينا إلى قراءتها .

- قال ابن حبيب : « وفيها : زاد نهر (حماة المعروف بالعاصي)^١ وغلا على رؤوس البروج والصياصي ، وغرب كثيراً من دورها ، وأُتلف ما لا يُحصى من جنائنها وقصورها ، وخفّض الرفوع من بناائها ، وأزعج خواطر أهلها وسكناتها ،^٣ وحمل على شتير فهدم^٢ سكرها المحكم بناؤه ، الجزيل جباؤه ، العميم نفعه^٣ ب ١ المكين^٤ صنعه ، وقابله بعد الصغى بالكندر ، وفرّق شمل الحجارة شذر مذر / ، وأبّيس العروش والشجر ، وساق إلى ملاكها أنواع الضرر^٥ .^٦
- وفيها : جاء السيّل بطرابلس ، زاد نهرها العُضبان ، واقتفى أثر العاصي في البقي والعدوان ، وغرب كثيراً من الدور المبنية على سطحيه .
- * * *

ومن توفي فيها

- ٩ • (إبراهيم) بن مسعود بن سعيد^١ ، الشيخ المقرئ ، بوهان الدين ، الإربلي الأصل القاهري الحجازي ، المعروف بالبن الجاني .
- ذكره ابن فرحون وقال : « أقام بمكة زماناً طويلاً يُقرئ القرآن بالروايات ،^{١٢} ثم بالمدينة المشرفة والنفع به جماعة . وكان شيخاً مهيباً ، حسن السمّت مليح الشّية ، ناب في الخطابة والإمامة بالمدينة . وكفّ بصره في آخر عمره^٢ .
- توفي في هذه السنة عن ثلاث وثلاثين سنة .^{١٥}

١ بدل العبارة المصوّرة بقوسين جاء في (س ٢) : « نهر العاصي الكائن بحماة » .

٢ في (ع) : « على شتير فحكم هدم سكرها » .

٣ نفعه « ليست في (ع) .

٤ في (ع) « الملس » .

٥ في هامش الأصل (س ١) عنوان جاني بإزاء الترجمة نصه : « ابن الجاني مقرئ الحجاز » .

٦ (س ٢) : « سعد » تصحيف . ولم نجد في الديباج المذهب لابن فرحون .

- إبراهيم^١، جمال الكفاة، ناظر الجيوش المصرية والخاص.
- ٣ قال الشجاعى: «أصله نصراني، أسلم وتخدم يتدبر البدرى، وتنقل في الحكم عند بكتير الساقى وبشتاك^٢. ولما قبض على الثشو جعل المذكور عوضه في نظر الخاص. ثم بعد أيام أضاف السلطان إليه نظر الجيش عوضاً عن المكين ابن قروينة وهو أول من جمع له بين نظر الجيش والخاص، فباشروظيفتين بقية زمن الناصر، واستمر إلى أن عزل في أول ذولة الصالح مدة يسيرة، ثم أعيد وأضيف إليه نظر الدولة، ورسم له بإمرة ألف، ولبس الكلوة، وكان حسن الوجه، كثير التصدي^٣ ذكياً، مليح العبارة، يتحدث بالتركي والتولي والتكوري، مولعاً بحب الفضلاء وقضاء أمورهم، ويحب التصنيف ويأتي فيه بكل فن ظريف. قبض عليه في صفر لعجزه لكثرة الكلف وزيادة الرواتب، وصودر ومات تحت العقوبة وقيل: خيق».
- ١٢ • أحمد^٤، بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أئوشيروان، قاضي القضاة بقية السلف، جلال الدين، أبو المفائير، ويقال أبو العباس، ابن قاضي القضاة حسام الدين أبي الفضائل ابن القاضي تاجر الدين أبي المفائير الرازي الرومي المحتفي^٥.
- مولده في الحرم سنة إحدى وخمسين، وكتب الخط المنسوب ببلاد الروم على المولى، وأقضى سنة سبعين، وقدم الشام مع والده، وناب عن والده لما

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط ابن قاضي شعبة نصه: «جمال الكفاة ناظر الجيش».

٢ في (ع): «هستان» خطأ.

٣ (ع): «الصدق».

٤ بإزائه عنوان هامشي بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) «قاضي القضاة جلال الدين الرازي» ولعل بخط ابن قاضي شعبة عبارة بخط آخر «الرومي الحنفي».

٥ بن الحسن «ساقطة من (س ٢)».

وُلِّي قَضَاءَ الشَّامِ ؛ وَتَصَدَّرَ بِالْجَامِعِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ ، وَوُلِّي قَضَاءَ الرُّكَبِ الشَّامِيِّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ ؛ وَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُحِبِّ الطُّيُورِيِّ شَيْخِ مَكَّةَ وَفَقِيهِ الْحِجَازِ اخْتِلَافٌ بِسَبَبِ الشُّهُورِ ، ثُمَّ وُلِّي قَضَاءَ الْحَنْفِيَّةِ مُسْتَقِلًّا لَمَّا لُقِيَ وَالِدُهُ ٣ إِلَى قَضَاءِ مِصْرَ فِي صَفَرٍ سَنَةِ سِتِّينَ وَتِسْعِينَ ، وَدَرَسَ بِمَدْرَسَتَيْ أَبِيهِ الْخَالِثَوِيَّةِ الْجَوَانِيَّةِ وَالْمُقَدِّمِيَّةِ ، وَتَرَكَ مَدْرَسَةَ الْقَصْبَاعِينَ وَالشَّيْلِيَّةِ ، ثُمَّ أَعْيَدَ وَالِدُهُ إِلَى قَضَاءِ الشَّامِ فِي آخِرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ . ثُمَّ بَعَثَ وَالِدُهُ وَوُلِّي الْقَضَاءَ مَرَّةً ثَانِيَةً فِي ذِي الْقَعْدَةِ ٦ سَنَةِ سَبْعِمِائَةٍ ، (وَالْخَالِثَوِيَّةُ الْجَوَانِيَّةُ وَالْمُقَدِّمِيَّةُ مُدَّةً بِسِيرَةٍ ، وَحَصَلَ لَهُ صَنَمٌ فُغِرَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِمِائَةٍ) ٧ وَاسْتَمَرَّتِ الْخَالِثَوِيَّةُ الْجَوَانِيَّةُ بِيَدِهِ . ثُمَّ دَرَسَ بِالْقَصْبَاعِينَ وَالرُّنْحَانِيَّةِ / وَجَمَعَ بَيْنَ هَذِهِ الثَّلَاثِ إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ ، ٩ وَكَانَ قَدْ انْتَحَى مِنَ الْكِبَرِ ، وَهُوَ مُمْتَنِعٌ بِجَمِيعِ حَوَاسِهِ ٨ تَحْتَ السَّمْعِ . وَوَقَّفَ دَارَهُ بِالْقُرْبِ مِنَ الْخَالِثَوِيَّةِ الْجَوَانِيَّةِ مَدْرَسَةً عَلَى الْحَنْفِيَّةِ .

قَالَ الْبِرْزَالِيُّ فِي تَقْصُصِ تَعَالِيْقِهِ : « إِنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ ، ١٢ وَاخْتَصَمَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ ، وَتَقَدَّمَ إِلَى أُذُنِهِ وَقَالَ : ﴿ وَاسْتَعْمِرْكُمْ ﴾ فِي الْأَرْضِ » . قَالَ : فَكَلَّمَا مَرِضْتُ أَقُولُ : مَا أَمُوتُ ، يُعْنِي مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ . قَالَ : وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ يَحْفَظُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَهَامِ الدُّرُوسِ ثَلَاثِمِائَةَ سَطْرٍ ، وَأَنَّهُ سَهَّلَ عَلَيْهِ عِلْمَ ١٥ الْحَدِيثِ » .

قَالَ الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ فَضْلِ اللَّهِ : « وَكَانَ كَثِيرَ الْمَرْوَةِ ، حَسَنَ الْمَعَاشِرَةِ ، سَخِيًّا النَّفْسِ ، أَقَامَ فَوْقَ السَّبْعِينَ سَنَةً بِدَرْسٍ بِدِمَشْقَ ، وَغَالِبَ رُؤَسَاءِ ١٨ مَذْهَبِهِ مِنَ الْحُكَّامِ وَالْمُدْرُسِينَ كَانُوا طَلَبَةً عِنْدَهُ وَقَلَّ مِنْهُمْ مَنْ أَقْبَى أَوْ دَرَسَ بِغَيْرِ حَظِّهِ » .

١ « فِي صَفَرٍ لِهَسَتْ فِي (س ٢) .

٢ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَطْرٌ سَقَطَ مِنْ (ع) .

٣ (ع) : « حَوَاشِيهِ » تَصْحِيفٌ .

٤ فَوْقَ « يَسْتَعْمِرْكُمْ » كَلِمَةٌ « كَلَامًا » مُقْتَضِيَةً بَيْنَ السَّطْرَيْنِ فِي النَّسَخِ الثَّلَاثِ .

وقال ابن رافع : « سَمِعَ من ابن البخاري وَحَدَّثَ وَدَرَسَ بَعْدَهُ مَدَارِسَ بدمشق ، وَكَانَ كَرِيمَ النَّفْسِ كَثِيرَ الصَّدَقَةِ »^١ .

٣ وقال الحُسَيْنِي : « وَآلِيهِ الْمُتَنَهَى فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَمَحَاسِنِ الشَّيَمِ »^٢ .
توفي فِي رَجَبِ عَنْ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ سَنَةً وَأَشْهُرَ ، وَدُفِنَ بِمَدْرَسَتِهِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْجَلَالِيَّةِ (وَقَدْ تَحَرَّيْتُ وَبَادَثْتُ فِي الْفِتْنَةِ)^٣ .

٦ • أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَاجِّ الشَّجِيئِي الْأَنْدَلُسِيِّ الْقُرْطُبِيِّ ثُمَّ التَّوَلُّسِيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ الْمَالِكِيِّ ، الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْمُفْتِي الْعَامِلُ الْعَابِدُ الزَّاهِدُ ، أَبُو عَمْرٍو ابْنُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ أَبِي الْوَلِيدِ إِمَامِ الْمَالِكِيَّةِ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ وَابْنُ إِمَامِهِمْ .

٩ وُلِدَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَسِتِّائَةً بِغُرْنَاطَةِ ، وَقَدِّمَ دِمَشْقَ هُوَ وَأَخُوهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ ، وَسَمِعَ من ابن البخاري (جُزْءَ الْأَنْصَارِيِّ) وَحَدَّثَ بِهِ ،
١٢ وَسَمِعَ من ابن مؤمن^٤ وَالْفَارُوقِيِّ ، وَكَانَ إِمَامَ الْمَالِكِيَّةِ بِجَامِعِ دِمَشْقَ ؛ سَمِعَ مِنْهُ الْبِرْزَالِي وَالذَّهَبِيُّ وَالسَّرُوجِيُّ وَخَلَقَ .

قال البرزالي في الشيوخ المتوسطين : « وَهُوَ أَحَدُ الْمُفْتِينَ فِي مَذْهَبِهِ ، وَهُوَ ١٥ فَقِيهٌ فَاضِلٌ كَثِيرُ الْمُطَالَعَةِ ، مَلَازِمٌ لِلْفَتَوَى وَالْإِشْغَالِ وَالْإِقْطَاعِ » .
توفي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ عِنْدَ وَلَدِهِ وَأَخِيهِ^٥ .

١ وفیات ابن رافع : ٤٩٣/١ .

٢ ذیل العبر : ٢٤٤ .

٣ ما بین القوسین بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) وليس لي (ع) .

٤ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط ابن قاضي شعبة مثاله : « أبو عمرو ابن أبي الوليد إمام الجامع الأموي » .

٥ « العالم » بخط ابن قاضي شعبة مقحمة بين السطرين في (س ١) وليست لي (ع) .

٦ « مؤمن » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهي لي (ع) « موسى » .

٧ بإزائه في هامش الأصل (س ١) وحدها حاشية بخط ابن قاضي شعبة : « حد أخوه تولى سنة ثمان وثلاثين » .

• أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ ، الْمُسْنِدُ ، شَهَابُ الدِّينِ ، ابْنُ الْأُخُوَّةِ
الْبَصْرِيِّ .

رَوَى عَنْ الرَّشِيدِ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الْعَطَّارِ الْحَافِظِ (مَجْلَسُ الْبَطَّاقَةِ) .

قال ابنُ رافع : « وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ بِالسَّمَاعِ عَنْ الرَّشِيدِ » ٣ .

وقال غيره : مولده سنة خمس وأربعين .

توفي بمصرَ وكانت وفاة الرَّشِيدِ سنة اثنتين وستين .

• أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَلَاوُونَ ، السُّلْطَانُ النَّاصِرُ ابْنُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ٦
ابن الملك المنصور الصَّالِحِي .

مولده قبيل العشرين ، وأرسله والده إلى الكرك للإقامة بها في ربيع الآخر

سنة سيِّئ وعشرين . قال الكُتَيْبِيُّ : « وَعُمُرُهُ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِ سِنِينَ وَأَشْهُرَ ، وَسِيرٌ ٩

معه بحِزَانَةٍ وَأَمْرَاءَ وَمَمَالِكٍ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْمَلِكُ ، ثُمَّ جَهَّزَ إِلَيْهِ أَخُوهُ أَبَا بَكْرٍ
وإِبْرَاهِيمَ فَأَقَامُوا هُنَاكَ مُدَّةً ، ثُمَّ طَلَبَهُمُ وَالنَّهْمُ ، فَتَرَكَ أَبَا بَكْرٍ وَإِبْرَاهِيمَ عِنْدَهُ وَعَادَ

أَحْمَدُ إِلَى الْكَرْكِ ، ثُمَّ إِنَّهُ طَلِبَ إِلَى مِصْرَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِينَ وَكَانَ ١٢

لَهُ مِنْهُمْ عَظِيمٌ ، ثُمَّ زَجَعَ إِلَى الْكَرْكِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مِصْرَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ / سَنَةِ
ثَمَانِ وَثَلَاثِينَ وَزَوَّجَهُ وَالِدُهُ بِابْنَةِ الْأَمِيرِ طَامِرْبَغَا وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ وَالِدُهُ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ .

ثم تَوَجَّهَ وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ إِلَى الْكَرْكِ . ثم إِنَّهُ بَلَغَ السُّلْطَانَ عَنْهُ أَنَّهُ قَدْ تَوَلَّعَ بِصَبِيٍّ ١٥

مِنَ الْكَرْكِيِّينَ يُسَمَّى الشُّهَيْبَ أَحْمَدَ وَالِدُهُ نَحِيَّاطٌ وَبَالِغٌ فِي عَمَلِهِ ، وَأَسْبَغَ لَهُ فِي
الْعَطَاءِ ، وَانْهَمَكَ عَلَى الشَّرَابِ ، وَفِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ يَنْزِلُ مِنَ الْقَلْعَةِ وَيَلْقَى رِجْلَهُ

١ وفیات ابن رافع : ٤٩٣/١ . ووفاته فيه في تاسع عشر رجب .

٢ بإزالته في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط ابن قاضي شهة نصه : « الناصر أحمد
المخلوع » . وفي (س ٢) العنوان نفسه بخط ناسخ النسخة .

٣ (ع) : « الناصري » .

٤ مهمة في النسخ الثلاث . وكذلك في أعيان العصر .

٥ « قد » سقطت من (س ٢) .

- زُرْبُول على رِيّ الكركيين ، فطلبه السلطان ، فحضر في رمضان سنة تسع وثلاثين ،
فلما وصل لم يلغث إليه السلطان ، وأرسل إليه يعتقه بسبب الصبي المذكور ،
٣ ويأمره بإعاده عنه ، ويأخذ من ممالك السلطان مَنْ يَخْتار ؛ فلم يفعل ، وهُدّد
فلم يُقد . فعلم السلطان أنه لا يفلح ولا يجيء منه خير ، فأنعم عليه بإمرة
طَبْلَخَانَه بمصر ، وأرسل عوضه إلى الكرك أخاه أبا بكر ، فأقام بها مدة ؛ ثم
٦ رَدّه وجهز أحمد إلى الكرك واستمر بها إلى أن تُوْفِيَ والدّه ووَلِي أخوه
المنصور ، ثم شُيْلَع في صَفَر سنة اثنتين وأربعين ووَلِي أخوه الأشرف وصار الأمر
والثدير للأمير قوصون ، فأرسل جيشاً مع الأمير قُطْلُوْبغا الفخري لحصار أحمد
٩ ابن السلطان في الكرك ، فاتفق أن الفخري دَخَلَ في طاعة أحمد وسلطته ولَقِبَ
بالناصر . ثم أقبَل الفخري واستول على دمشق ، وجَرَى ما تقدّم ذكره ، وجلس
على سِرير المُلك في عاشر شوال^١ . ثم خَرَجَ من مصر عائداً إلى الكرك في
١٢ ثاني ذي الحجة ، وأخذ معه أموالاً عظيمة بعدما ظهر للناس قُبْحُ رأيه وسوء
تدبيره ، وقبض على الطَّبْطَبغا^٢ والفخري وطشتمير الملقب بمحمص أخضر ، وهما

١ أن ليس في (ع) .

٢ يلزاه هذا الخبر في هامش (س ٢) حاشية بخط الناسخ نفسه وكأنها تعقيب على ما جرى بدمشق حين احتلها الفخري ، وما جرى في حصار الملك الناصر أحمد ، ونصها :
« وقال الصفدي : وجببت الأموال من كبار الناس وصغارهم لنفقات العساكر ولعمل شعار الملك وأبهة السلطنة ، فهلك الناس ثم قال : وهلك الناس أجمعون بسببه من التجاريد ، وسخر الناس بحمل الأكبان والشعير والمؤن للعساكر ولجر المجانيق والأقفال والسلاح وآلات الحصار] من الدبابات وغيرها [طوال الأمر ولم يبق أمير في مصر والشام حتى تمرد إليه مرة أو مرتين .
قال لي الأمير بدر الدين [جنكلي ابن البابا رحمه الله تعالى] : الذي خصني على الناصر في كلفة قلوبه من التقدمة له ومن النفقة على التجاريد [والتوجه إليه] مبلغ ألف ألف وأربعمائة ألف درهم ، وأسلك بسببه جماعة من أمراء مصر والشام » وانظر أعيان العصر وأعوان النصر (١٨ أ و ب) وما بين الحواصر المقوفة زيادة منه على ما جاء في الحاشية .

٣ « الطَّبْطَبغا » بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) مضافة ، وليست في (ع) .

٤ الصيغة في الخبر بالثنية حيث كان يتحدث عن الفخر وطشتمير قبل إضافة الطَّبْطَبغا بخط ابن قاضي شعبة وهما اللذان قتلها الناصر أحمد . انظر خبرهما فيما سبق

- اللذان قاما بئصرتيه ثم قتلها على أن يشع الوجوه وأقام بالكرك . وجرت أمور أوجبت عزله ، فخلع في العشرين من المحرم سنة ثلاث وأربعين ، ومدة ملكه من حين اجتمع الأمر له بمسك قوصون إلى أن خلع خمسة أشهر وعشرون يوماً ، ومدة جلوسه على سرير الملك أحد وخمسون يوماً ، وحكم بدار اللؤلؤ يومئذ لا غير ، ثم أرسلت العساكر إلى حصاره من مصر والشام مرة بعد أخرى إلى أن نفذ ما عنده وخامر عليه من كان معه ، فأخذت القلعة ثالث عشر صفر من هذه السنة وقبض عليه وسجن ببعض القاعات ، ونحى ليلة خامس ربيع الأول ، وقطع رأسه وأخضير إلى أخيه الصالح على يد الأمير منجك اليوسفي السلاح دار وأعطى طبلخاناه بمصر .

- قال الشجاعى عند ذكر تحله : « كان شاباً حسناً ، جميل الصورة ، أبيض اللون ، مدور الوجه ، غليظ القطعة ، معتدل القامة ، مؤثراً للذات ، سيء التدبير ، محتجباً عن حاشيته ، لا يكاد يظهر لأحد ، منهمكاً على لادته » .
- وقال عند ذكر وفاته : « كان أحسن أولاد الناصر شكالةً ووجهاً ، وأعظمهم هيكلًا ، لكنه كان سيء التدبير ، عاجز الرأي ، مشتغلاً بآذانه ولهوه ، يحب الانفراد مع الأرباش ويميل إلى العوام ، وكان عمره لما قُتل سنة وعشرون سنة » .
- وقال الكتبي : « كان / أحسن إخوته شكلاً ووجهاً ، صاحب بأس وقوة مفرطة » .

- ١٨ . أقسقر^١ ، الأمير الكبير ، شمس الدين السلاري^٢ الناصري نائب مصر . أمره الناصر بعد رجوعه من الكرك ، ثم ولّاه تقيمة ، وحج أمير الركب المصري سنة سبع وثلاثين ، ووُلّي نيابة صفد في أول سنة إحدى وأربعين مدة

١ بلزالي في هامش (س ١) عنوان هامشي بخط ابن قاضي شبهة نصه : « نائب مصر الأمير قس الدين السلاري » .

٢ في (س ٢) : « السلاري » خطأ .

- سبعة أشهر ونصف ، ثم نُقِلَ إلى نياية غَزّة . فلَمَّا وَقَعَتْ فِتْنَةُ الناصر أحمد دخلَ فيها وصارَ مع الناصر وناصبَه ، وتوجّه مع الأمراء إلى مصر في رَمَضان سنة ٣ الثنتين وأربعين وأُعطيَ بمصرَ تَقْدِمة . ولَمَّا أَرَادَ الناصرُ مَسْكَ الأَمِيرِ طَشْتِيرِ شَاوَرَه في ذلك ، فَوَافَقَهُ عَلَيْهِ وَهُوَ لَدَيْهِ . ثم اسْتَقَرَّ في نِيَايَةِ مِصْرَ في ذِي الْحِجَّةِ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ ، واستمرَّ إلى أن مُسِكَ في الحِرمِ سنة أربع وأربعين لميلِه إلى الناصر .
- ٦ قال الشُّجَاعِي : « أَصْلُهُ مَمْلُوكُ الْمَنْصُورِ قَلَاوُون ، وَلَمَّا فَرَقَ كَتَبْنَا الْمَمَالِيكَ أَعْطَاهُ لِسَلَاةٍ فَعَرِفَ بِهِ ، وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا لِيْنِ الْجَانِبِ ، قَلَمُهُ أَتَحَضَّرُ ، مَا رَدُّ أَحَدًا سَأَلَهُ فِي شَيْءٍ ، وَلَا قُلْدَمَتْ لَهُ قِصَّةٌ إِلَّا وَكُتِبَ عَلَيْهَا ، وَسَارَ سِرَّةً حَسَنَةً ، وَوَصَلَ فِي نِيَايَتِهِ أَرْزَاقًا كَثِيرَةً . وَكَانَ أَكْبَرَ أَعْوَانِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَعَى فِي قِيَامِ مُلْكِهِ ، وَكَانَ يَكَاتِبُهُ وَهُوَ مَحْصُورٌ فِي الْكَرْكِ ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مُسِكَ وَخَيَّقَ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ ، وَأَظْهَرَ السُّلْطَانَ مَوْتَهُ فِي سَابِعِ الْحَرَمِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ . وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ فِيمَنْ تُوفِي فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ .
- الطَّنْقَشُ ، الأَمِيرُ ، سَيِّفُ الدِّينِ أَسْتَاذْدَارِ السُّلْطَانِ .
- قال الشُّجَاعِي : « أَصْلُهُ مِنْ مَمَالِيكَ نَائِبِ الشَّامِ الْأَقْرَمِ ، وَلَمَّا هَرَبَ أَسْتَاذُهُ قَطَعَ إِمْرَتَهُ ، ثُمَّ وَلَّى الْمَشْرِفِيَّةَ ، ثُمَّ أُعْطِيَ طَبْلَخَانَاهُ وَصَارَ أَسْتَاذْدَارًا صَغِيرًا .
- ١٥ وَقَالَ غَيْرُهُ : « كَانَ كَثِيرَ الْعَصَبِيَّةِ لَمَنْ يَخْتَنِي بِهِ ، وَهُوَ صَاحِبُ الثَّرِيَّةِ بِالْقُرْبِ مِنْ جَمَاعِيعِ الْمَازْدَانِي . تُوفِي فِي شَهْرِ رَمَضان .
- ١٨ • أُمَةُ الْعَزِيزِ ابْنَةُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيْسَى بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ

١ لي (ع) : « قلم » .

٢ « موته » ساقطة من (ع) .

٣ لي (ع) « منه » تصحيف .

٤ (ع) « الحسن » تصحيف .

الصَّادِقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،
الشَّيْخُ الْأَصِيلُ ، ابْنَةُ الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ تَقِيٍّ
الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْيُونَنِيِّ الْبَغْلَبَكِيِّ .

٣

وُلِدَتْ بِبَغْلَبَكٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَصَمِعْتُ مِنَ الشَّيْخِ
شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ ، وَالْمُسْلِمِ بْنِ عَلَّانٍ ، وَنَصْرِ اللَّهِ ابْنِ حُورَارٍ . وَأَجَازَ
لَهَا شَيْخُ الشُّيُوخِ عَبْدُ الْعَزِيزِ ، وَالرَّشِيدُ الْعَطَّارُ ، وَابْنُ عَبْدِ الدَّامِ وَطَبَّقْتَهُمْ .
وَحَدَّثْتُ ، سَمِعْتُ مِنْهَا الْبِرْزَالِيَّ وَذَكَرَهَا فِي مُسَوِّدَةٍ (مَشْتَبِهَةٍ) فَقَالَ : « تُعْرَفُ
بِالشَّيْخَةِ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مُبَارَكَةٌ ، وَلَهَا عِبَادَةٌ وَاجْتِهَادٌ » . تُؤَفِّتُ فِي صَفَرٍ وَقِيلَ
فِي رَجَبِ الْأَوَّلِ بِبَغْلَبَكٍ ٢ .

٦

• بَلْبَانَ الْمُحَمَّدي الْمَنْصُوري .

وَكَانَ مَعْنٍ قَامَ مَعَهُ يَتَدَرَأُ عَلَى الْأَشْرَفِ خَلِيلٍ ، فَلَمَّا قُتِلَ يَتَدَرَأُ قَرَّ الْمَذْكُورُ
مُدَّةً ثُمَّ عَادَ وَقَاتُرٌ ، فَلَمَّا عَاذَ النَّاصِرُ مِنَ الْكَرْكِ قَبِضَ عَلَيْهِ وَسَجَّنَهُ ، فَأَقَامَ فِي
السَّجْنِ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً ، ثُمَّ أُمِرَ عَشْرَةَ بَطْرَانُسَ ، ثُمَّ نُفِلَ رَأْسُ امْرَأَةٍ بِدِمَشَقَ
فَمَاتَ بِهَا فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

٦٧ ب ١ • يَبْيُزْسُ ٢ ، الْأَمِيرُ ، رُكْنُ الدِّينِ / الْفَارُقَانِي نَائِبُ قَلْعَةِ دِمَشَقَ . ١٥

قَالَ الصَّفْدِي فِي كِتَابِهِ (أَغْيَانُ الْعَصْرِ) : « كَانَ شَيْخًا طَوِيلًا ، قَدِيمَ الْهَجَرَةِ
بَجَلِيلًا ، فِيهِ خَيْرٌ وَدِيَانَةٌ ، وَبُرٌّ وَصِيَانَةٌ ، أَحْسَنُ نِيَابَةِ الْقَلْعَةِ ، وَخَيْرٌ مَا وَجَدَ مِنْ
سَلْعَةٍ ، وَلَمْ يَزَلْ بِهَا عَلَى حَالِهِ إِلَى أَنْ أُنْزِلَهُ الْمَوْتُ مِنْ جِصْبَتِهِ ، وَمَا أَمْكَنَهُ ١٨

١ (ع) : « وَثَمَانِينَ » خَطَأً .

٢ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) بِإِزَاءِ ذِكْرِهَا حَاشِيَةٌ بِخَطِّ ابْنِ قَاضِي شَهْبَةِ نَصَهَا : « ح . وَالْهَاتُوْلِي
سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِمِائَةٍ » .

٣ بِإِزَاءِ يَبْيُزْسَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) عُنْوَانُ بِخَطِّ ابْنِ قَاضِي شَهْبَةِ نَصَهُ : « نَائِبُ الْقَلْعَةِ الْأَمِيرُ
يَبْيُزْسَ الْفَارُقَانِي » .

٤ لَيْسَتْ فِي (س ١) وَهِيَ فِي (س ٢) وَ (ع) .

ولو على ظهور حصنه ، ولما كان بمصر جهّزه السلطان إلى القاضي كريم الدين الكبير ، فتولى ما أمره فيه ، وكان يخفي عنه ما عامله به من المكاييم ، وكيف تلقى ذلك برضا وتسلم لأمر الله تعالى . ٣
توفي في جمادى الأولى .

• جركس ، الأمير ، سيّف الدين ، نائب قلعة الروم . ٦
أقام بها زماناً طويلاً ، وحصل أموالاً كثيرة ، وشاع أمره بسعادته واشتهر ، وبرز ذكره إلى الدمار المصرية وظهر ، وتحدث الناس بأمره ، وعلموا بمكنون سيره ، ولم يزل على حاله في القلعة المذكورة إلى أن توفي في هذه السنة . ٩
ذكره الصلاح الصقدي ، وأمر الملك الصالح الأمير متجك بالحوطة على مؤجوده فعمل ذلك .

• سنجر بن عبد الله^١ ، الأمير الكبير ، علم الدين ، أبو سعيد الجاوي . ١٢
وُلد سنة ثلاث وخمسين وستائة بآيد ، ثم صار لأمر من الظاهرية يسمى جاولي ، وانتقل بعد موته إلى بيت المنصور ، وأُخرج في دولة الأشرف إلى الكرك ، ثم عاد إلى القاهرة^٢ وتأمّر ، وصار أستاذاراً صغيراً ، ثم وُلّي نيابة غزة (في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة ، وأضيف إليه الكلام في السواحل والقدس والخليل ونابلس وعمل نيابة غزة على القالب الجائر ، فوقع بينه وبين الأمير ١٥

١ « طويلاً » ليست في (ع) .

٢ بإزالة عنوان هامشي بخط ابن قاضي شهبه في هامش الأصل (س ١) نصه « الأمير علم الدين الجاولي » وبديل العنوان بخط الناسخ عبارة : « صاحب جامع غزة ومدرسة وخانقاه بظاهر القاهرة ، وبنى جامعاً بالخليل عليه السلام » .

٣ بهما في (ع) زيادة : « وحصل بينه وبين الأمير سلاخ أخوة وصحبة أوجبت تقدمه » وكانت هذه العبارة في الأصل (س ١) ثم شطب عليها ولعل الشطب بقلم ابن قاضي شهبه حين قرأ النسخة .

٤ « وهنا أيضاً زيادة في (ع) نصها : « ثم أُخرج إلى الشام أميراً مقدماً ثم وقع بينه وبين تنكر فعاد إلى مصر » وكذلك شرب على الخبر كما فعل في الخبر السابق .

- تذكير^١ فقبض^٢ عليه في شعبان سنة عشرين وحول إلى الإسكندرية لأنه أتهم بأنه يريد الدخول إلى اليمن لتقديم تكرر عليه ، واحتيط على حواصليه وأمواله ، ثم إنه أفرج عنه في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين ، واستقر بمصر مقدماً وحول^٣ من^٤ أمراء المشورة . وكان هو الذي تولى غسل الناصر ودفنه . ثم في صفر سنة ثلاث وأربعين أخرج إلى نيابة حماة فأقام بها شهرين ، ثم نُقل إلى غزة فأقام بها أربعة أشهر ، ثم رجع إلى مصر مقدماً ، وخرج إلى حصار ابن السلطان أحمد بالكرك ، وفتحت القلعة وهو هناك ، ثم رجع إلى مصر واستمر إلى أن توفي . وكان هو والأمير بدر الدين جنكلي والأمير سيف الدين ألك آخر من بقي من الأمراء الأعيان الناصرية المشايخ ، وقد روى (مسند الشافعي)^٥ عن قاضي الشوك ضياء الدين ذابيل بن منكلي ، سميحه منه في سنة ثمان وثمانين ، وحديث به غير مرة . خرج له البرزالي أربعين حديثاً من المسند المذكور ، وقد سميحه منه قطب الدين الحلبي ومات قبله بمدة ، والحافظان تقي الدين ابن رافع^٦ وزين الدين العراقي ، وأبو العباس العسجدي وغيرهم ، ورُتب (مسند الشافعي) ترتيباً جيداً وشرحه في مجلدات بمعاونة غيره ، جمع بين شريحيه لابن الأثير^٧ والرافعي وزاد عليهما ، وبنى جامعاً بخرقة / ومدرسة بها ، وخالفاه بظواهر القاهرة ،^٨ والمكان العظيم الذي في قاقون^٩ .

١ ما حصرنه بين القوسين بخط ابن قاضي شبهة في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع)

ومثبت في متن (س ٢) .

٢ (س ٢) و (ع) : ثم قبض .

٣ من : ليست في (ع) .

٤ (ع) : الشافعية . خطأ .

وبارزاه هذا الخبر في هامش الأصل (س ١) شبه عنوان نصه : الأمر سنجر أخذ عنه الكبار

كاتب رافع والعراقي وغيرهما .

٥ العبارة المحصورة بين القوسين مضافة بخط ابن قاضي شبهة في هامش الأصل (س ١) وليست

في (ع) .

- قال ابن رافع : « وَحَدَّثَ (بِالْمُسْتَدِّ) مَرَّاتٍ بِالْقَاهِرَةِ وَغَيْرِهَا . وَكَانَ لَهُ بِرٌ وَمَعْرُوفٌ كَثِيرٌ »^١ .
- ٣ وقال ابن كثير : « وَقَفَ أَوْقَافًا كَثِيرَةً بِغَزَّةَ وَالْحَلِيلِ وَالْقُدْسِ وَغَيْرِهَا ، وَكَانَ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، وَرَزَّبَ (الْمُسْتَدِّ) تَرْتِيبًا حَسَنًا فِيمَا رَأَيْتُهُ ، وَشَرَحَهُ فِي مُجَلَّدَاتٍ فِيمَا بَلَغَنِي »^٢ .
- ٦ وقال أبو الفضل العراقي : « شَرَحَ (مُسْتَدِّ الشَّافِعِيِّ) وَرَزَّبَ (الْأُمِّ)^٣ لِلشَّافِعِيِّ »^٤ .
- وقال الشَّجَاعِي : « كَانَ يَحِبُّ الْاجْتِمَاعَ بِأَهْلِ الْعِلْمِ ، وَلَهُ صَدَقَةٌ وَإِنَارٌ وَمَعْرُوفٌ كَثِيرٌ . بَنَى جَامِعًا بِالْحَلِيلِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ ، وَجَامِعًا فِي غَزَّةَ أَظْفَرَفَ مَا يَكُونُ مِنَ الْجَوَامِعِ ؛ وَكَانَ فِيهِ مَكَارِمٌ وَنَحِيْرٌ وَلَمْ يَخْلَفْ وَلَدًا ، وَوَقَّفَ عَلَى مَمَالِيكِهِ شَيْئًا كَثِيرًا »^٥ .
- ١٢ وقال بعض المتأخِّرين : « إِنَّهُ أَوَّلُ مَا وُلِّيَ نِيَابَةَ الشُّبُوكِ ، وَوَلَّاهُ النَّاصِرُ نِيَابَةَ غَزَّةَ » سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ فَعَمَّرَ بِهَا قَصْرًا لِلنِّيَابَةِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ مَدَّنَهَا لِإِنَائِهِ بِهَا الْقَصْرَ وَالْجَامِعَ وَالْحَمَّامَ وَالْمَدْرَسَةَ لِلشَّافِعِيَّةِ ، وَخَانَ السَّبِيلِ وَالْمَارِسْتَانَ وَالْمَعْدَانَ ،
-
- ١ وفیات ابن رافع : ٤٩٩/١ .
- ٢ لم يترجمه بتفصيل في البداية والنهاية في وفیات هذه السنة : ٢١٥/١٤ بل اكتفى بقوله : « وفي يوم الجمعة الثالث والعشرين من رمضان صلي بالجامع الأموي على نائب وهو الأمير علاء الدين الجاولي وقد تقدم شيء من ترجمته رحمه الله » .
- ٣ (س ٢) : « الإمام » سهو .
- ٤ بلزاء هذا النص في هامش الأصل (س ١) حاشية بخط ابن قاضي شعبة نصها : « حد ... وكان آخر وقت يفتي على مذهب الشافعي ويخرج خطه بالإفتاء ، وكان إذا رأى نصاً للشافعي وقف عنده ولا يعلِّمه وإن أوله من أصحابه كل من بعده ، فهو ظاهري بين الشافعية » . وانظر أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٥٠ آ) .
- ٥ غزوة : بخط ابن قاضي شعبة مصححاً في هامش (س ١) وهي « الكرك » في (ع) على أصلها قبل التصحيح .

وساقَ العَيْنَ إلى القُدس وخاناً عَمَرَهُ بَيْتِسان ، قال : وَجَمَعَ في شَرْحِهِ (المُسْتَد)
 بَيْنَ شَرْحِي الرَّافِعِي وابنِ الأَثِير ؛ ثم إن كَانَ الحَدِيثُ في (الموطأ) نقلَ كَلَامِ
 ابنِ عَبْدِ البَرِّ من (التَّمْهِيد)^١ ، وإنَّ كَانَ في (صَحِيحِ مُسْلِم) نَقَلَ كَلَامَ^٢
 التَّوْرِي في (شرحه) .

تَوَفِّي في شَهْرِ رَمَضان وَدُفِنَ بِالْحَائِقَاهِ الَّتِي أُشْأَهَا بِالكَبْشِ .

٦ • سَنَجَرَ ، الأَمِير ، عَلِمَ الدِّينَ الجَمْعِدَارَ المَنْصُورِي .
 قال الشُّجَاعِي : « كَانَ تَامَ الْقَامَةِ ذُو شَكَالَةٍ وَقُوَّةِ ظَاهِرَةٍ ، قَدَّمَ النَاصِرُ بَعْدَ
 رُجُوعِهِ مِنَ الكَرْكِ ، ثُمَّ أُنْخَرِجَهُ إِلَى الشَّامِ وَصَارَ رَأْسَ المِيمَنَةِ بِهَا ، وَبَقِيَ بِهَا إِلَى
 أَنْ حَضَرَ مَعَ الفُطُورِيِّ والأَمْرَاءِ إِلَى مِصْرَ في نَوْبَةِ أَحْمَد ، وَاسْتَقَرَّ بِهَا أَمِيرًا إِلَى^٩
 أَنْ تَوَفِّيَ في شَهْرِ رَمَضان ، وَكَانَ قَدْ كَبِرَ سَنُهُ وَارْتَعَشَ » .

• طَقَصَبَا الظَّاهِرِيِّ ، الأَمِيرُ ، سَيَفَ الدِّينِ .

١٢ قَالَ الشُّجَاعِي : « كَانَ رَجُلًا جَيِّدًا كَثِيرَ الخَيْرِ ، وَهُوَ أَمِيرُ طَبْلُخَانِهِ ، تَوَفِّيَ^{١٢}
 بِالْقَاهِرَةِ في المَحْرَمِ عَن مِائَةِ وَعِشْرِينَ سَنَةً عَمَّا كَانَ يُخْبِرُ عَنْ نَفْسِهِ ، وَبَدَّلَ أَسْنَانَهُ » .
 وَقَالَ غَيْرُهُ : « أَمْرُهُ لاجِبِينَ لِمَا تُسَلْطَنُ ، وَوُلِّيَ نِيَابَةَ قُوصَ ، وَغَزَا التَّوْبَةَ مَرَّتَيْنِ ،
 مَرَّةً سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِمِائَةٍ وَمَرَّةً سَنَةَ سِتٍّ ، وَجَاوَزَ المِائَةَ ، وَهُوَ يُرْمَى بِالنُّشَابِ^{١٥}
 وَيَرْكَبُ الخَيْلَ وَيَأْكُلُ الأَكْمَلَ الجَيِّدَ » .

• عَبْدُ اللَّهِ^٢ بَنُ أَحْمَدَ بَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ ، الفاضلُ الفَقِيهُ النُحْوِيُّ ،

جَلالُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدَ ابْنِ الشَّيْخِ الإمامِ فَخْرِ الدِّينِ أَبِي طَالِبِ الكُوفِيِّ الأَصْلُ^{١٨}
 الدِّمَشْقِيُّ ، الحَنَفِيُّ ، المَعْرُوفُ بِابْنِ الفَصِيحِ .

مَوْلَاهُ في شُرُالِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِمِائَةٍ . سَمِعَ بِنِغْدَادَ مِنْ ابْنِ الدُّوَالِيِّ ، وَعَلَيَّ

١ • كَانَ • لَيْسَتْ في (ع) .

٢ (ع) : « الحَد » كَلِمَةٌ مَهْمَلَةٌ .

٣ بِجَاهِهِ في هَامِشِ الأَصْلِ (س ١) عَنوانِ حَاشِي : « العَلَامَةُ ابْنُ الفَصِيحِ » .

ابن عُبَيْد الصَّمِيد بن أَبِي الْجَيْش ، وَيُدْعَى مِنْ ابْنِ الْجَزَرِيِّ وَاللَّهْبِيِّ وَجَمَاعَةٍ .
ذَكَرَهُ اللَّهْبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) وَقَالَ : « الْفَقِيهُ النَّحْوِيُّ ، طَلَبَ الْحَدِيثَ ،
٣ وَسَمِعَ وَشَارَكَ فِي الْفَضَائِلِ وَسَمِعَ أَوْلَادَهُ » .

وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَكَانَ فَاضِلاً لَهُ نَظْمٌ حَسَنٌ وَكِتَابَةٌ قَوِيَّةٌ . وَحَدَّثَ »^١ .
تُوفِيَ بِدَمَشَقٍ فِي الْحَرَمِ وَدُفِنَ بِيَابِ الصَّغِيرِ ، وَعَاشَ وَاللَّهِ بَعْدَهُ أَزِيدٌ مِنْ عَشْرٍ
٦ سَنِينَ .

• / عُبَيْدُ الرَّحْمَنِ^٢ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مَتَاعِ بْنِ حُسَيْنِ ، الْمُسْنَدُ [٦٨ ب]
الْجَلِيلُ الرَّئِيسُ ، زَيْنُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ التَّكْرِيتِيُّ الدَّمَشَقِيُّ الصَّالِحِي .

٩ وَلَدَ بِدَمَشَقٍ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّائَةٍ ، وَكَتَبَ بِحُطَّاهُ مَرَّةً سَنَةً
ثَلَاثَ وَسِتِّينَ . سَمِعَ مِنْ وَالِدِهِ ، وَابْنِ عُبَيْدِ الدَّهَامِ ، وَابْنِ أَبِي عُمَرَ ، وَابْنِ الْبُخَارِيِّ ،
وَابْنِ الْوَائِسِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَحَدَّثَ .

١٢ ذَكَرَهُ الْبِرْزَالِيُّ وَاللَّهْبِيُّ فِي مَعْجَمِهِمَا . قَالَ الْبِرْزَالِيُّ : « رَجُلٌ جَيِّدٌ حَسَنُ
الشَّكْلِ مَعْرُوفٌ بِالتَّجَارَةِ » .

وَقَالَ الْحُسَيْنِيُّ : « كَانَ رَجُلًا مَهِيئًا نَبِيلًا مُنَوَّرَ الشَّيْئَةِ ؛ كَرِيمَ الْأَخْلَاقِ ،
١٥ مُحَقِّقًا أَقْبَعَدَ فِي أَوَائِرِ عُمُرِهِ »^٣ . تُوُفِيَ فِي شَعْبَانَ وَدُفِنَ بِالسَّفْعِ .

• عُثْمَانُ^٤ بْنُ سَلَامِ بْنِ خَلْفِ بْنِ فَضْلٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ
الْمَعْرُوفُ ، فَخْرُ الدِّينِ ، الْبَلَدِيُّ الْمَقْدِسِيُّ الصَّالِحِيُّ الْخَنْبَلِيُّ الْمَلَقْنِيُّ^٥ .

١٨ سَمِعَ مِنْ ابْنِ عُبَيْدِ الدَّهَامِ (صَحِيحُ مُسْلِمَ) وَغَيْرِهِ ، وَمِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ (سُنَنِ

١ وفیات ابن رافع : ٤٨٠/١ .

٢ بإزائه في هامش (س ١) عنوان هامشي : « التكريتي الصالحي » .

٣ ذيل المعبر للحسيني : ٢٤٥ .

٤ بإزائه في هامش (س ١) عنوان جانبي : « البلدي الصالحي الخنبلي » .

٥ في (س ٢) : « الخنفي » خطأ .

٦ « الملقن » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) ولست في (ع) .

أبي داود) وغيرها. سَمِعَ منه البرزالي والذهبي والقاضي عز الدين ابن جماعة والعلاني وابن رافع وغيرهم.

قال الذهبي: «مولده بقرية بَلا في حدود سنة ثلاث وخمسين، وحفظ (العمدة)».

وقال ابن رجب: «كان صالِحاً معمرًا، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ومولده قبل الخمسين».

توفي في شعبان ودُفِنَ بقاسيون.

قال الحُسَيْنِي: «جَاوَزَ المائة»^١. وبَلا (بفتح الموحدة وتشديد اللال المعجمة)^٢: من قرى الساحل.

• علي^٣ بن داود بن يحيى بن كاتيل بن يحيى بن جبارة، الشيخ الإمام العلامة الخطيب ذو الفنون، نجم الدين أبو الحسن ابن القاضي الإمام عِمَادِ الدين أبي سُلَيْمَانَ القُرشي الزُبيري* البَصْرِي الأصل الدمشقي الحنفي المعروف ١٢ بالقَهْقَارِي، بالقاف والحاء المهملة ثم فاء وزاي.

مولده في جمادى الأولى سنة ثمان وستين، وقيل: ولد سنة سبع وستين، سمع من البرهان ابن الدرجي عدة أجزاء، ومن الشمس ابن الواسطي، ونصر ١٥ ابن أبي القاسم النابلسي وغيرهم، وقرأ بالروايات، وأخذ الفقه عن الشيخ

١ ذيل العبر: ٢٤٦.

٢ ما حصر بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) وهو مثبت في متن (س ٢).

٣ بإزالته في هامش الأصل عنوان جانبي بخط المؤلف «القَهْقَارِي».

٤ أم نسبه في هامش النسخة (س ٢) ونسبه:

«ابن عبد الملك بن موسى بن جبارة بن محمد بن زكري بن كليب بن حميد بن عبد الله ابن منصور بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، كذا أمل نسبه، قال بعض الحفاظ فإن يكن مضبوطاً فقد سقط منه جدان».

• الزبيري* بخط المؤلف ابن قاضي شبهة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع).

جلال الدين الخبازي والقاضي صندري الدين^١ والعريضة عن الشيخ شرف الدين الفزاري وغيره^٢، واعتنى بالآداب، ومهر في العروض وحل المترجم. وكان مطبوعاً جامعاً للفضائل، كثير التواجد في دروسه، وقيل أن اتفق مجموعته في واحد. قال الصنفدي: «سأله أن أقرأ عليه (المقامات الحريية) فقال: أنا والله قليل الأدب»^٣.

- ٦ ولما عمّر تنكز جامعته دخل ليراه، فوجد الشيخ نجم الدين، فحدث معه، فكان فيما قال له تنكز: ما تقول في هذا الجامع؟ فقال: والله صحن مليح إلا أنه ما يليق أن يكون فيه الكشك، (وكان تنكز عيّن الخطابة للكشك) فضحك وقرر القحفازي في الخطابة^٤، فخطب به في شعبان سنة ثمان عشرة، ودرس بالركنية بالسفح، ثم تركها لأنه اطلع على أن من شرط واقفها على المدرّس السكن بها، ووُليّ تدريس الظاهرية والعنبرية. وكان آخر من بقي من أعيان شيوخ الحنفية^٥، وشيخ الشام في علم العربية / يُقرأ عليه في الفقه ١٢٩١

١ بعدها في (س ٢) «على البصري» مقحمة بين السطرين.

٢ بإزائها في هامش (س ٢) تمة بخط الناسخ نصها: «وقرأ مختصر ابن الحاجب على القاضي بدر الدين بن جماعة».

٣ أعيان العصر: (ق ٨٢٢).

٤ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع).

٥ ذكر الصلاح الصنفدي هذا الخبر في أعيان العصر (ق ٨٢٢) فقال:

«وقيل لي: إنه لما عمر الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى الجامع الذي له بظاهر دمشق كان قد عينوا له شخصاً من الحنفية يلقب بالكشك ليكون خطيباً، فلما كان يوماً وهو يمشي في الجامع المذكور أجزى له ذكر الشيخ نجم الدين ومجموع فضائله وأنه في الحنفية مثل الشيخ كمال الدين الزمكاني في الشافعية، فأحضره واجتمع به وتحدثا ثم قال له وهم في الجامع يمشون: أي شيء تقول في هذا الجامع؟ فقال: ملح، وصحن مليح، ولكن ما يليق أن يكون فيه كشك، فأعجب ذلك الأمير سيف الدين تنكز وأمر له بخطابة الجامع وسمعت خطبته فيه أول يوم خطب فيه وذلك في يوم الجمعة عاشر شعبان سنة ثمان عشرة وسبع مائة».

٦ بإزاء هذا الموضع أثبت في هامش النسخة (س ٢) حاشية نصها:

والأصول والتحوي وغير ذلك . أخذ عنه الثَّوَّحُ أعيانُ البَلَدِ ، وسمع منه البرزالي ،
والذهبي ، والحُسَيْنِي ، وذكروه في معاجهم ، وابنُ كثير ، وابنُ رافع وتخلَّق ،
وكتب عنه البرزالي من شعره وقال : اشتغل وحصل وتميَّز في الفقه والعربية ٣
وغيرهما ، وله ذَهْنٌ جيِّدٌ ومُتَاطَرَةٌ صَحيحة ، وهو يُلَازِمُ الإقراءَ بالجامع ، وله
شِعْرٌ جيِّدٌ ، ومتعمِّين للفتوى والتدريس ؛ وقصده الطلبة ، وعيَّن مرَّةً للقضاء فلم
يُوافق ، وكانَ حسنَ المُحاضرة ذميمة الخُلُق .

وقال الذهبي في (المعجم) : « وَهُوَ مِنْ أَذْكَاءِ أَهْلِ وَقْتِهِ ، وَلَهُ النُّظْمُ
وَالثَّرُّ مَعَ الدِّيَانَةِ وَالْوَرَعِ وَالْمَحَاسِنِ الْكَثِيرَةِ . تَخْرُجُ بِهِ جَمَاعَةٌ فِي التَّوْبَةِ » .

١١ « حـ . وكان قرأ العربية على المجد التونسي ، وعلم البلاغة على الشيخ بدر الدين بن النحوية الحموي
حين جاء إلى دمشق سنة ثمان وتسعين مع الجفال ، قرأ عليه ضوء المصباح وشرحه إسفار الصباح ،
والمناطق والجلد عن الشيخ سراج الدين الرومي مدرس الفرخشاهية والسيقية بالجامع الأموي .
وما في هذه الحاشية منقول عن أعيان العصر للصنفدي مع شيء يسير من الاختصار ، انظر
أعيان العصر (ق ٨١ ب) .

وبدليل هذه الحاشية في هامش الصفحة من النسخة (س ٢) نقل عن الصنفدي جاء فيه :
« قال الصنفدي : كان [الشيخ نعيم الدين] مجموعاً للفضائل ممنوعاً للذائل مطبوعاً على
التعليق والتدبر الذي على لطف الشمال كثير [الحكايات] المختصرة في دروسه ، والنوادر
المضحكات في غضون فوائده وعروسه لا تغل بذلك ، ولا يوجد في وقت إلا وهو عليه متبالك
يضحك التكال وينشط الكسالى ، مع الأصول التي أحكم قواعدها وأكثر بروقها ورواعدها ،
والفقه الذي تبدلت فروعه وقملات منه أفوايقه وضروعه ، والنحو الذي برز على أقرانه في إقرانه ،
وظهر مذهبه الصحيح من أقرانه [قرأ عليه فيه من الأعيان جماعة واشترى ذلك عنه في عصره
فما ينكر أحد سماعه] لو عاصره صاحب المفصل كان عليه مفضلاً أو صاحب الكلمة كان ناقصاً
وهذا مكملاً [وكتب المنسوب القوي وحرر أصله السوي ، وكان خطه آتق من حواشي الأصدانغ
وأظرف من الحلل التي رقت في ألوان الصحة والفراغ ، وله النظم الذي هو وسط لا هو الذي
ارتفع ولا هو الذي سقط] وكان من محاسن دمشق التي يفخر بها الزمان وغرائبها التي قللت
جيد الدهر قتالات الجمان ، وقل أن اتفق مجموع في عصره لغوه من أهل مذهبه أو قارب مداه
لن تجارى إلى غاية مطلبه » وانظر أعيان العصر (ق ٨١ ب و ٨٢ أ) واستدركنا منه ما فاته
المحشي على نسخة (س ٢) . وجعلناه بين حاصرتين معقوفتين .

١ في (ع) : « المعجم المختص » .

- وقال ابن كثير : « كان أستاذاً في النحو ، وله علومٌ أخر ، لكن كان نهايةً في النحو والتصريف »^١ .
- ٣ وقال الكُتُبِيُّ : « شيخُ أهلِ دِمَشْقَ في عَصْرِهِ ، قرأ عليه الطَّلَبَةُ ، وانتفعَ به جماعةٌ ؛ وله نظمٌ ونثرٌ وكتابةٌ مليحةٌ فائقةٌ ، ونوادِرٌ ظريفةٌ وحكاياتٌ مطبوعةٌ . وكان يُشْغِلُ في مذهب أبي حنيفة وفي (مُحْتَصَرِ ابن الحاجب) وفي (الحاجية) و (المقرب) ويعرفهما معرفةً جيّدةً إلى الغاية . وكان إماماً في علم المعاني والبيان ، ويعرف علم الاصطِطلاب » .
- ٩ توفي في رَجَبِ وَفِينِ بِيَابِ الصَّغِيرِ بِثَرِيَةِ بَنِي السَّوْجِي عِنْدَ وَالِدِهِ ، وكان والده من أعيان الحنفية وأصحاب الشيخ جمال الدين الحصري ، توفي في شعبان سنة أربع وثمانين^٢ .
- ١٢ « مُحَمَّدٌ بن أبي بَكْرَ بن إبراهيم بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدِ بن حَمْدَانَ ، الشيخ الإمام العلامة مُفَتِي المُسْلِمِينَ ، بَقِيَّةُ السَّلَفِ ، شيخُ الشَّافِعِيَّةِ ، قاضي القضاة ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشْقِيُّ المعروف بابنِ الثَّقِيبِ مدرِّسُ الشَّامِيَّةِ البَرَّانِيَّةِ .
- ١٥ مولده سنة إحدى أو اثنتين وستين* وستمة ، وسيح من أحمد بن شيثان ، وأبي حامد ابن الصَّابُوي ، وابن البخاري وغيرهم . وخرَّج له بعضُ المحدِّثين مشيخةً ؛ وتفقه بالشيخ شرف الدين المقدسي ، والشيخ زين الدين القاري ، وأخذ عن الشيخ مُخَيَّبِ الدِّينِ النَّوَاوِيِّ وكان صابِغَ والده .

١ البداية والنهاية : ١٤/٢١٤ .

٢ في (ع) : « حسنة » .

٣ وستمة ، وهي سنة وفاة والد القهفازي .

٤ بإزالته في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط ابن قاضي شهاب : « الشيخ فمس الدين ابن الثقيب » وبذيله تمة بخط الناسخ : « تلميذ النووي » .

٥ « وستين » ساقطة من (ع) .

- وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الْبِزْزَالِي وَالتَّقِيُّ عَلَيْهِ جُزْءًا مِنْ عَوَالِيهِ ، وَابْنُ رَافِعٍ ، وَابْنُ كَثِيرٍ ، وَالْحُسَيْنِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ . وَمَعْنَى سَمِعَ مِنْهُ مِنَ الْفُقَهَاءِ الْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ السُّبْكِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي أُذِنَ لَهُ بِالْإِفْتَاءِ ، وَالْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ الْغَزِّي ، ٣ وَالشَّيْخُ عَلَاءُ الدِّينِ حِجِّي ، وَالْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ التُّوَيْرِيُّ قَاضِي مَكَّةَ وَغَيْرِهِمْ . وَافْتَى قَدِيمًا ، وَدَرَسَ وَأَعَادَ ، وَكَانَ لَهُ ذِكْرٌ قَبْلَ السَّبْعِمِائَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَعْيَانِ الْفُقَهَاءِ وَاحِدُ شَيْوِخِ ابْنِ جُمَلَةَ ، ثُمَّ وُلِّيَ قَضَاءَ جِمْعَاسٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ٦ ثَمَانٍ عَشْرَةَ ، ثُمَّ طَرَأَ بَلَسَ فِي رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتِّينَ وَعِشْرِينَ ، ثُمَّ حَلَبَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ . ثُمَّ الْفَصَلَ فِي سَنَةِ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَأَقَامَ بِدِمَشْقَ بَطْلًا . ٧ ثُمَّ وُلِّيَ تَدْرِيسَ الْعَادِلِيَّةِ الصُّغْرَى عِيُونًا عَنْ ابْنِ الْفَخْرِ الْمِصْرِيِّ بَعْدَ مِخْنَتِهِ فِي رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ ، ثُمَّ تَرَكَهَا / وَانْتَقَلَ إِلَى تَدْرِيسِ الشَّامِيَةِ الْبَرَّانِيَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَلَمْ يَزَلْ مَدْرَسًا بِهَا إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ ، وَمَاتَ وَقَدْ مَاتَ أَهْلُ طَبَقَتِهِ ، وَانْفَرَدَ مَدَّةً بَعْدَهُمْ . ١٢
- قَالَ بَعْضُهُمْ : « كَانَ الشَّيْخُ مُخْبِي الدِّينِ قَدْ بَشَّرَهُ بِقَضَاءِ الْقَضَاةِ وَتَدْرِيسِ الشَّامِيَةِ الْبَرَّانِيَةِ ، فَوُلِّيَ الْقَضَاءَ بِحَلَبَ وَغَيْرِهَا ، وَكَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ يَلِي قَضَاءَ الشَّامِ ، ثُمَّ دَرَسَ بِالشَّامِيَةِ فَطَلَبَتْهُ قَوْلُ الشَّيْخِ » . ١٥
- قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَكَانَ شَيْخًا عَالِمًا دِينًا قَلِيلَ الشَّرِّ قَلِيلَ الْأَذِيَّةِ لِلنَّاسِ وَالْغَنِيَّةِ لَهُمْ » ١ .
- وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « كَانَ كَرِيمَ النَّفْسِ عَجَبًا لِلصَّالِحِينَ » ٢ . ١٨
- وَقَالَ الْكُتَيْبِيُّ : « كَانَ شَيْخًا عَالِمًا دِينًا مَتَوَرِّ الشُّبُهَةِ ، عَلَيْهِ نُورُ الْعِلْمِ » ، وَكَانَ تَخِيرًا كُلَّهُ » .

١ لم يجده في البداية والنهاية .

٢ وفيات ابن رافع : ٥٠٤/١ .

٣ (س ٢) : « المين » تصحيف .

- وقال السبكي في (الطبقات) : « كَانَ قَاصِدًا كَثِيرًا صَالِحًا خَيْرًا فَاضِلًا »^١ .
 وقال الحسيني : « جالس الشيخ مُحْيِي الدين التَّوَاوِي وَكَانَ أَحَدَ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ »^٢ .
- ٣ توفي في ذي القعدة بالشَّامِيَّة البَرَّانِيَّة ، ودُفِنَ بالسَّفْح بِثَرِيَّة لِمَ شِمالِي الْجَامِع الْمُظْفَرِي .
- ٦ • مُحَمَّدُ بْنُ بَرْدَسَ بْنِ نَصْرِ بْنِ بَرْدَسَ^٣ بْنِ رَسْلَانَ ، الْعَدْل ، شَمْسُ الدِّين الْبَغْلَبَكِي .
- ٩ مولده سنة ثمانٍ وسبعين وستائة . سَمِعَ مِنَ التَّاجِ عَبْدِ الْحَالِقِ وَغَيْرِهِ ، وَكَانَ أَحَدَ الْعُدُولِ بِبَغْلَبَكٍ وَلَدْنِيهِ فُضَائِلٌ ، وَكَانَ يَقْرَأُ الْحَدِيثَ عَلَى كُرْسِيِّ بِالْجَامِع ، وَهُوَ أَخُو الْمُحَدِّثِ عِمَادِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ . تَوَفِيَ بِبَغْلَبَكٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ .
- مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْمُنَا ، الْفَقِيهُ الْإِمَامُ ، يَدْرُسُ الدِّينَ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيُّ الْحَنْبَلِيُّ ، نَزِلُ الْقَاهِرَةِ .
- ١٢ ولد سنة أربع وسبعين وستائة بصَفَد . سَمِعَ مِنَ الثَّقَفِيِّ ابْنِ مُؤْمِنٍ ، وَالْعِزِّ ابْنِ الْفَرَاءِ ، وَالْأَبْرَقُوهِ ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) وَقَالَ : « صَاحِبُنَا ١٥ نَسَخَ كَثِيرًا وَحَدَّثَ وَأَفَادَ ، وَفِيهِ صِفَاتٌ حَمِيدَةٌ ، انْتَقَيْتُ لَهُ جُزْأً حَدَّثَ بِهِ » . وَقَالَ فِي (الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ) : « رَفِيقُنَا كَتَبَ الْمُنْسُوبَ وَاشْتَفَلَ وَحَصَلَ » وَتَزَهَّدَ نَوْبَةً ، سَمِعَتْ مِنْ شَعْرِهِ » .
- ١٨ تَوَفِيَ فِي شَعْبَانَ .
- مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، الْمُحَدِّثُ الْعَدْلُ ،

١ طبقات السبكي : ٣٠٧/٩ ، الترجمة : ١٣٣٧ .

٢ ذيل العبر : ٢٤٨ .

٣ • بن نصر بن بردس • ساقطة من (س ٢) .

٤ (س ٢) : « وَفَضْلٌ » .

٥ بإزالته في هامش الأصل عنوان جاني : « نقي الدين الجعيري » .

تقي الدين ، أبو عبد الله الجعفري الأصل الدمشقي الشافعي .
 ولد سنة سيِّت وسبعمائة^١ ، وسمع من أبي بكر بن محمد الرضبي ، والحجار
 وجماعة . وكان زوج بنت ابن الحافظ الميزي ، وقرأ عليه كثيراً ، وسمع أولاده^٣
 كثيراً شرف الدين عبد الله ، وجمال الدين إبراهيم وغيرهما .
 ذكره الذهبي في (المعجم المختصر) وقال : « المحدث الفقيه ، قرأ كثيراً وتخرج
 بشيخنا الميزي ، وقرأ على العامة ، وفيه خير ومروءة وتواضع ، أخذ عني وعبارته^٦
 جزلة » .

وقال ابن كثير : « كان فقيهاً بالمدارس وشاهداً تحت الساعات ، وعنده فضيلة
 جيدة في قراءة الحديث ، وشيء من العربية وله نظم مستحسن »^٩ .
 وقال ابن رافع : « طلبت بنفسه وكتب وسمع كثيراً وقرأ بنفسه ، وله نظم .
 كتب عنه محمد بن سعد يتيين من نظمه وكان بشوش الوجه »^٢ .
 توفي في جمادى الآخرة ، ودفن عند أبويه بباب الصنبر .^{١٢}

أ . محمد بن عيسى بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة / ، الإمام ،
 شمس الدين ، القشيري البصري المعروف بأبي دقيق العيد ، ابن أخي شيخ
 الإسلام تقي الدين .^{١٥}

سمع من الميز الحارثي ، وشامية بنسب البكري وغيرهما .
 قال ابن رافع : « وحدث ودرس وتولى نظر الموارث »^٥ .
 توفي في جمادى الأولى بالقاهرة .^{١٨}

١ في (ع) : « وسمعة » سهو واضح .

٢ البداية والنهاية : ٢١٤/١٤ .

٣ وفیات ابن رافع : ٤٩١/١ .

٤ بجانبه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي : « ابن أخي ابن دقيق العيد » .

٥ وفیات ابن رافع : ٤٨٩/١ .

- محمد^١ بن محمد بن علي بن همام^٢ - بضَمِّ الهاءِ وتُخْفِيفِ الميمِ - بن راجي الله بن سرايا بن ناصر بن داود ، الشيخ الإمام المحدث ، تقي الدين ، أبو الفتح السَّعْلَانِي المِصْرِي الشَّافِعِي المعروف بابن الإمام . ٣
- مولده في شعبان سنة سبع وسبعين وستائة . طلب الحديث بنفسه ، وقرأ وكتب بخطه ، وحصل الأجزاء والكتب الحديثية ، وتخرج بالحافظ الدمياطي ، ٦
- وسمع منه ومن الأبرقوهي وابن الصواف ، وشهاب المحسني وجماعة . وكان إماماً بالجامع الصالحى ظاهر القاهرة وساكناً به ، وصنف كتاباً حسناً في الأذكار والأدعية سمَّاه (سلاح المؤمن)^٣ .
- ٩ توفي فجأة في شهر ربيع الأول ودُفن بالقرافة^٤ وبعضهم في كتاب سلاح المؤمن :

هَذَا (سلاح المؤمن)^٥ المتقي جاهد به النفس فينعم السلاح

- ١٢ • محمد^٦ بن محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ، الإمام ، شرف الدين^٧ ، اللخمي الأميوطي ، قاضي المدينة وخطيبها .
- توفي بها في صفر ودُفن بظاهرها .

١ ترك ناسخ (ع) كلمة محمد الأول وبقي موضعها بياضاً . وفي هامش الأصل (س ١) بجانب عنوان هامشي بخط ابن قاضي شعبة : « صاحب سلاح المؤمن » وبجانبه بخط الناسخ : « ابن الإمام » .

٢ (ع) : « هشام » .

٣ في (س ٢) : « كتاب سلاح المؤمن » وكانت « كتاب » في الأصل (س ١) وضرب عليها . ٤ في هامش (س ٢) تعقيب على (سلاح المؤمن) نصه : « قال بعضهم : اشتهر سلاح المؤمن في حياة مصنفه ورأيت الذهبي قد ظفر به واختصره بخطه سنة نيف وثلاثين » .

٥ ما بين القوسين ساقط من (ع) .

٦ بإزائه عنوان هامشي في (س ١) نصه : « اللخمي قاضي المدينة وخطيبها » وبذيله بخط ابن قاضي شعبة كلمة « الخلفالي » للمترجم بعده .

٧ الدين « ليست في (ع) .

وجده القاضي عز الدين ثقة على السيد الترمذي والتبصر ابن الطباخ ،
وولي قضاء الكرك قريباً من ثلاثين سنة ، وتوفي سنة خمس وعشرين
وسبعمائة^١ .

٣

• محمد بن مظفر الدين ، الإمام ، شمس الدين الخلخالي ، ويعرف أيضاً
بالخطيب .

ذكره الإسوي في (طبقات الشافعية) وقال : « كان إماماً في العلوم العقلية^٦
والثقلية ، ذا تصانيف كثيرة مشهورة منها : (شرح المصاييح) و (مختصر ابن
الحاجب)^٢ و (المفتاح) و (التلخيص) في علم البيان ، وصنف أيضاً في
المنطق ثوفي بأثران في هذه السنة تقريباً ، قال : وكان والده أيضاً فاضلاً ، والخلخالي^٩
منسوب إلى الخلخال ، بخاءين معجمتين مفتوحتين في آخره لام : قرية من نواحي
السلطانية . وأثران ، بهمزة مفتوحة وزاء مهمله مشددة وبالتون^٣ .

• محمد بن يوسف بن علي بن حيّان بن يوسف بن حيّان النغزي^{١٢}
الأندلسي الجباني -- بالجيم -- وينسب أيضاً إلى خده فيقال : الخياني -- بالخاء
المهملة -- الغزنائي ثم المصري ، الشيخ الإمام الأوحّد العلامة الحافظ المفسر
النحوي اللغوي فريد دهره ، وشيخ الثحاف في عصره ، وإمام المفسرين في وقته ،^{١٥}
وصاحب التصانيف المشهورة التي سارت شرقاً وغرباً ، أثير الدين ، أبو حيّان .
وُلد سنة اثنتين وخمسين وستائة كما قال ابن الخطيب في (الإحاطة) .
وقال الصلاح الصفدي : « وُلد في آخر شوال سنة أربع وخمسين^{١٨} قرأ

١ انظره في الدور الكامنة : ٤ / ١٥٩ . وهو فيه • محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم • وليس
في عمود سببه (محمد) الثالث .

٢ يريد أن له شرح مختصر ابن الحاجب وشرح المفاتيح وشرح التلخيص .

٣ طبقات الشافعية للأسوي : ١ / ٢٤٣ ، الترجمة : ٤٦٣ .

٤ في هامش الأصل (س ١) عنوان حاشي خط ابن قاضي شهة : « الشيخ أبو حيّان » .

٥ الإحاطة : ٤٣ / ٣ .

٦ أعوان المعصر وأعوان النصر : (ق ١٥٥) .

- لعاصرهم في المكتَّب في حُلود سنة ثمانٍ وستين ، وشرع في طَلَبِ العلم سنة سَبْعِينَ ،
وأخذ عِلْمَ العَرَبِيَّةِ عن جماعةٍ أشهرهم أَبُو جَعْفَرِ ابْنِ الزَّيْرِ ، وعنه أخذ عِلْمَ الحديث
٣ بالمغرب ، وقرأ عليه وعلى غيره بالروايات / وأخذ شيئاً عن مَشَايخِ شَيْخِهِ أَبِي
جعفر المذكور الآخذين عن أَبِي علي الشُّلُوبِينَ ، وَسَمِعَ بَلاَغَةَ الدِّيارِ من جماعةٍ .
ثم قَدِمَ الإسكَنْدَرِيَّةَ وقرأ بها القِراءات على عَبْدِ الصَّمَدِ المَرْيُوطِيِّ صاحبِ
٦ الصُّفْراوي .
وقَدِمَ إلى مِصرَ سنة ثَمَنٍ وَسِتِّينَ فَأَدْرَكَ أبا الظاهر إسماعيلَ بْنَ هَبِةَ الله
التِّلْجِييَ ، وكان آخِرَ من قرأ على أَبِي الجُودِ ، وقرأ (التيسير) على أَبِي علي
٩ ابْنِ أَبِي الأَحْوصِ الحافظِ ، وقرأ العَرَبِيَّةَ على الشَّيْخِينَ رَضِيِّ الدِّينِ القَسْطَلِينِي
وَبَهَاءِ الدِّينِ ابْنِ النُّحَاسِ ، وقرأ عليه (كتاب سيبويه) . وأخذ عِلْمَ الأصولِ
عَنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الأصفهاني ، وعِلْمَ الحديثِ عَنِ الحافظِ الدِّمَاطِيِّ وغيره .
١٢ وَسَمِعَ بالإسكَنْدَرِيَّةِ والقاهرة والحجاز منَ العِزِّ الحَرَّانِيِّ وَعَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ تَحْطِيبِ
اليمَّةِ ، وَاِبْنِ القَسْطَلَانِي ، وَغَايِزِ الحَلَاوِي ، وَأَبِي بَكْرِ ابْنِ الأَمَاطِي ، وَأَبِي اليُسْنِ
ابْنِ عَسَاكِرَ وخلق يطول عُدَّتُهُمْ وَيُسَمُّوهُمْ سَرْدُهُمْ ، يَقْرَأُونَ مِنْ أَرْبَعِمِائَةِ شَيْخٍ ،
١٥ وَأَجَازَهُ خَلْقٌ يُوفُونَ عَلَى أَلْفٍ وَمِائَةِ نَفَرٍ . وقد ذَكَرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ سَمَاءِ
(التَّبَيَّانِ) فِيمَنْ رَوَى عَنْهُ أَبُو سَيَّانٍ .
وكانَ ظاهريّاً فالتَمَى إلى الشَّافِعِيَّةِ وانْتَصَرَ (منهاج النووي) . قال ابْنُ حِبَّانٍ :
١٨ « سَمِعْتُ شَيْخَنَا أبا البَقَاءِ يَقُولُ : إِنَّهُ كَانَ ظَاهِرِيّاً فِي الْبَاطِنِ » .
وتصمَّى لإِقْرَاءِ العَرَبِيَّةِ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِ النُّحَاسِ سنة ثمانٍ وَسِتِّينَ ، وصارَ
شَيْخَ النَّحْوِ من ذَلِكَ الحِينِ . وَقرأ النَّاسُ عَلَيْهِ طَبَقَةً بَعْدَ طَبَقَةٍ حَتَّى أَلْحَقَ
٢١ الْأَصَاغِرَ بِالْأَكْبَارِ .
- ١ « الأصول » ليست في (ع) .
٢ (س ٢) : « ومن » .
٣ (ع) : « ابن » تصحيف .
٤ (س ٢) : « وقرأ عليه الناس » تقديم وتأخير .

وصنّف الكتب المشهورة الكثيرة ، ذكر بعض الحفاظ أنها تزيد على خمسين مصنفًا .

٣

فمنها :

— البحر المحيط في التفسير : وهو كتاب كبير .

— والنهر : في أربع مجلدات .

٦

— وشرح التسهيل : في ثمانين مجلدات .

— وأزشف الضرب : في ثلاث مجلدات .

— التذكرة : أربع مجلدات .

٩

— غايّة الإحسان : مقدمة في النحو .

— ونظم الشاطبية وحلّ رموزها وسماه عقد اللآلي في السبعة العوالي .

— وصنّف تسعة كتب في القراءات .

١٢

— والنظار في المسلاة عن نظار جمّع فيه فوائد وغرائب .

وحدث قديماً ، سمع منه أبو الفتح بن سيّد الناس ، والقاضي تقيّ الدين السبكي وتخلّق .

١٥

أخذ عنه القضاة : عزّ الدين ابن جماعة ، وبهاء الدين أبو البقاء ، وتاجّ الدين السبكي .

والمشاخ : بهاء الدين ابن عقيل ، وجمال الدين الإسئوي وبحث عليه

١٨

(التسهيل) ، وأبو العباس البتاني ولزمه مدّة وخدمه وسمع عليه (شرح

التسهيل) ، وأبو العباس الأندلسي شارح (التسهيل) والشهاب السمين

شارح (التسهيل) أيضاً ، وخلّاق لا يُحصون .

٢١

ذكره الذهبي في (المعجم المختص) وقال فيه : « الإمام العلامة ذو الفنون ،

حُبّة العرب ، عالم الذّهار المصرية ، وصاحب التصانيف الّديّمة ، أخذ عن

عُلماء الأندلس ومصر، وكتب إلي بمزوياته؛ وله عملٌ جيّدٌ في هذا الشأن وكثرةٌ طلب. أسن وأضّر بأخوة، ثم ولي القبة المنصورية مضافاً إلى درس التفسير بها. ٣

وذكره في (طبقات القراء) ٢ قال: «مع براعته الكاملة في العربية له يدٌ طويلة في الفقه والآثار والقراءات واللغات، وله مصنفات في القراءات والنحو، وهو ممتحنة أهل مصر في وقتنا في العلم، تخرج به عدة أئمة، ووددت لو نظرت في هذا الكتاب وأصلح فيه وزاد تراجم جماعة من الكبار، فإنه إمام في هذا المعنى أيضاً / ولكن إمامته في العربية ستثرت علومه وألست معارفه، فقد حاز قصب السبق فيها». ٩

قال ابن رافع في (وفياته): «شيخنا العلامة الأستاذ، كتب بخطه وقرأ بنفسه، وعُني بالطلب والرواية، وعرج لبعض شيوخه، وبرع في علم العربية، وصنف فيها التصانيف، وشغل الناس مدة طويلة، قرأ عليه أكابر أهل العلم، وطال عمره، وبعد صيته، ودرس في التفسير بالجامع الطولوني وقبة المنصور، ودرس فيها للمحدثين أيضاً، وانتفع به جماعة، وجمع في التفسير كتاباً كبيراً». ١٥

وقال القاضي تاج الدين السبكي في (طبقاته): «شيخنا وأستاذنا إمام النحاة المجمع عليه الذي رُحِّل إليه من أقطار الأرضين، وله التصانيف التي سارت بها الركبان؛ انتفع به أهل عصره، وأثقفوا على تلميذه وإماميه، ونشأت أولادهم على حفظ مختصراته، والنظر في مبسوطاته، وضرب الأمثال باسمه،

١ (ع): ذكره تصحيح.

٢ غاية النهاية في طبقات القراء: ٢٨٥/٢، الترجمة: ٣٥٥٥.

٣ (ع): أسمع تصحيح.

٤ وفيات ابن رافع: ٤٨٢/١.

٥ طبقات الشافعية: ٢٧٦/٩، الترجمة: ١٣٣٦.

مع صديق اللّهجة ، وكثرة الإثقان ، والتحرّي وما الأمر عليه كثير ، وهذا الكتاب مبني على عدم التّطويل ، ومن شعره :

عِدَائِي لَهُمْ فَضَّلْتُ عَلَيَّ وَمِثْلَهُ فَلَا أَذْهَبُ الرَّحْمَنُ عَنِّي الْأَعَادِيَا ٣
هُمْ يَحْثُوا عَنْ زَلَّتِي فَاجْتَنَبْتُهَا وَهُمْ نَافَسُونِي فَانْتَسَبْتُ الْمَعَالِيَا
وله :

لَيْنَ كَانَ زَيْدٌ فِي حُمُولِ بَعْلِيهِ وَعَمَرُوْهُ أَخُو جَهْلِي يَنَالُ سِنَاءَ ٦
فَقَدْ يَرْسُبُ الْيَاقُوْتُ فِي الْمَاءِ غَنَوَةً وَيَطْفُوْهُ عَلَيْهِ مَا يَكُونُ غَنَاءَ
تَوَفِي فِي صَفَرٍ وَقَدْ جَاوَزَ التَّسْعِينَ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، وَقِيلَ أَكْثَرَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ
مَنْ الْخِلَافِ فِي مَوْلِدِهِ ، وَذُفِّنَ خَارِجَ بَابِ النُّصَرِ بِمَقْبَرَةِ الصُّوفِيَةِ . ٩
• يَوْسُفُ بْنُ أَسْعَدٍ ، الْأَمِيرُ ، صَلَاحُ الدِّينِ ، النُّوَادَارِ .

تَوَصَّلَ إِلَى أَنْ صَارَ دَوَادَارَ الْأَمِيرِ سَيِّفِ الدِّينِ فَبَيَّحَ ، ثُمَّ أَخَذَ إِمْرَةً بِحَلَبَ ،
ثُمَّ وُلِّيَ الْحُجُوبِيَّةَ بِهَا ، ثُمَّ طُلِبَ إِلَى مِصْرَ ، وَوُلِّيَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ١٢
سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ ثُمَّ عَزَلَ . وَلَمَّا تَوَفَّى الْجَائِي النُّوَادَارِ جَعَلَهُ السُّلْطَانُ دَوَادَاراً
مَكَانَهُ ، وَحَجَّ مَعَ السُّلْطَانِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ ، وَاسْتَطَالَ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ
وَاسْتَطَارَ شَرُّهُ خُصُوصاً عَلَى الْكُتَّابِ ، ثُمَّ عَزَلَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ ١٥
وَنُقِلَ إِلَى صَفَدِ أَمِيرٍ ، ثُمَّ إِلَى طَرَابُلُسَ ثُمَّ إِلَى حَلَبَ . ثُمَّ إِنَّهُ حَجَّ وَعَادَ ، وَوَرَدَ
الْخَبَرَ إِلَى دِمَشْقَ بَوَفَاتِهِ فِي جُمَادَى الْأُولَى ٢ .

١٨ قَالَ ابْنُ خَبِيبٍ : وَهُوَ مِنْ أَبْنَاءِ الثَّانِينَ .
قَالَ الصُّغْدِي : « كَانَ يَكْتُبُ نَحْطاً حَسَناً ، وَلَهُ مُشَارَكَةٌ كَثِيرَةٌ فِي التَّوَارِيخِ
وَتَرَاجِمِ النَّاسِ ، وَكَانَ كَافِئاً نَاهِيضاً فِيمَا يَتَوَلَّاهُ ، خَيْراً بِمَا يُفَوِّضُ إِلَيْهِ ، إِلَّا أَنَّهُ

١ « إِلَى دِمَشْقَ » سَقَطَتْ مِنْ (س ٢) .

٢ بَعْدَهَا فِي (ع) زِيَادَةٌ : « بِطَرَابُلُسَ » نَحْطاً .

كَانَ مُقَرَّبَ الشَّحْ إِلَى الْغَايَةِ ، وَوَقَّفَ دَارَهُ بِحُلْبٍ وَهِيَ عَظِيمَةٌ مَدْرَسَةٌ عَلَى الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ ، وَوَقَّفَ كُتَّابَ أَيْتَامَ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ ، وَكَانَ عِنْدَهُ كُتُبٌ عَظِيمَةٌ مِنْ كُلِّ فَنٍّ وَكَانَ إِذَا كَانَ بَطَالًا مِثْلَ الزُّلَالِ الْحُلُوِّ الْبَارِدِ ، وَإِذَا وَلَّى وَلَوْ حِرَاسَةَ الدَّرْبِ مِثْلًا أَنْسَلَخَ مِنْ ذَلِكَ اللَّطْلَفَ وَلَيْسَ لِمَنْ يَعْرِفُهُ وَلِمَنْ لَا يَعْرِفُهُ جِلْدُ الثَّمَرِ ، وَتَحَدَّثَ بِحِرَاسَةِ الدَّرْبِ فِي كُلِّ مَا فِي الدُّوَلَةِ مِنَ الْوِظَائِفِ^١ .

٦ • / [يُوسُفُ]^٢ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَالِمَ بْنِ جَمِيلٍ ، الْقَدْلُ ، [٧١ ب] ثَقِيّ الدِّينِ ابْنُ الْمُحَدَّثِ نَاصِرِ الدِّينِ الْمَشْهَدِيِّ الْأَصْلُ الْمِصْرِيِّ .

حَضَرَ فِي الْأَوَّلِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ عَلَى غَايَةِ الْخَلَاوِي ، وَفِي الْخَامِسَةِ عَلَى الْبُوصَيْرِيِّ صَاحِبِ الْبُرْدَةِ .

قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ بِهَا عَنْهُ » .

قَالَ ابْنُ حُجِّي — تَعَمُّدُهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ — : « يَعْنِي بِالسَّمَاعِ وَإِلَّا فَقَدْ حَدَّثَ

١٢ بِهَا عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ الْقَاضِي عِزُّ الدِّينِ » .

تُوفِيَ بِالْقَاهِرَةِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، وَدُفِنَ بِبَابِ النُّصَرِ .

* * *

١ انظر أعيان المعصر وأعيان الناصر : (ق ١٧٢ أ) .

٢ تركت بإضماراً في النسخ الثلاث واستدركناها من وثائق ابن رافع : ٤٨٨/١ .

وبإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي : « المشهدي المصري » .

سنة ست وأربعين وسبعماية

- ٣ في مُسْتَهْلَ المحَرَّم : قَدِمَ تَوْفِيعُ الْقَاضِي عَزَّ الدِّينَ ابْنَ الْمُتَنَجِّ بِالْحِسْبَةِ عَوْضاً
عن علاءِ الدِّينِ ابْنِ الْأَطْرُوشِ .
- ٦ وفي ثَامِيْنِه : دَرَسَ الْقَاضِي نَجْمُ الدِّينِ ابْنُ الْعُرْسُوسِي بِالْحَاثُوْنِيَةِ الْجَوَانِيَةِ الَّتِي
كَانَ انْتَزَعَهَا مِنْهُ عَلَاءُ الدِّينِ الْأَطْرُوشِ الَّذِي كَانَ مُحْتَسِباً ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ
وَأَسْتَقَرَّ هُنَاكَ مُحْتَسِباً ، فَعَادَتْ هَذِهِ الْمَدْرَسَةُ إِلَى الْمَذْكُورِ .
- ٩ وفي سَادِسِ عَشْرِهِ : عُقِدَتِ الْجُمُعَةُ بِالْجَامِعِ الَّذِي أُنْشِأَهُ بَهَاءُ الدِّينِ بَنُ الْمَرْجَانِي
بِالْجِزَةِ الْقَوَاقِيَّةِ وَقَدْ كُمِلَتْ عِمَارَتُهُ ، وَهُوَ جَامِعٌ حَسَنٌ ، وَخُطِبَ بِهِ يَوْمَئِذٍ
عِمَادُ الدِّينِ ابْنُ كَثِيرٍ .
- ١٢ وَقَدِمَ الْحَاجُّ وَالرَّكِبُ الشَّامِي ، وَذَكَرُوا أَنَّ الْبَهَارَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ إِلَى غَايَةِ
الْكَثَرَةِ ، حَتَّى ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ تَقَدَّمَ مَعَهُمْ قَرِيبٌ مِنْ سَبْعَةِ آلَافٍ جُمْلُ بَعِيرٍ
مِنَ الْبَهَارِ .
- ١٥ وفي رَبِيعِ الْأَوَّلِ : دَرَسَ الْقَاضِي عِمَادُ الدِّينِ ابْنُ الْعِزِّ الْحَتَفِي بِالظَّاهِرِيَةِ
الْجَوَانِيَّةِ ، اسْتَعَاذَهَا مِنَ الْقَاضِي عَلَاءِ الدِّينِ ابْنِ الْعِزِّ بِمَرْسُومٍ ، وَكَانَ قَدْ دَرَسَ
بِهَا فِي رَجَبٍ فِي السَّنَةِ الْخَالِيَةِ بِتَزْوِيلِ الْقَحْفَازِيِّ لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا مِنْهُ ابْنُ أَخِيهِ
فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنَ السَّنَةِ الْخَالِيَةِ ، فَاسْتَعَاذَهَا ، ثُمَّ اسْتَعَاذَهَا مِنْهُ عَلَاءُ الدِّينِ بَعْدَ
شَهْرَيْنِ وَنِصْفٍ .
- ١٨ وفيه : دَرَسَ الشَّيْخُ نَوْرُ الدِّينِ ابْنُ الشَّيْخِ نَجْمِ الدِّينِ ابْنِ قُولَامٍ يَرْوِاقِي الدُّوَادَارِي
دَاخِلَ بَابِ الْفَرَجِ غَرْبِي الْعَادِلِيَّةِ الْكُبْرَى عَوْضاً عَنْ صَلَاحِ الدِّينِ الْجَوْتَرَانِي ،
ثُمَّ دَرَسَ بَعْدَ أَيَّامٍ بِالرِّبَاطِ النَّاصِرِيِّ عَوْضاً عَنْ الْقَاضِي حُسَّامِ الدِّينِ الْقُرْمِي بِحُكْمِ

١ في النسخ الثلاث : « ابن كثير عماد الدين » ولي الأصل (س ١) إشارة إلى التقديم والتأخير
فقلنا ذلك .

وفاته بطرابلس ، وكان توجهه إليها ، واستتاب الشيخ نجم الدين في الدرس ، فلما وصل الخبر بوفاته كتب النائب له توقيعا^١ وأرسله إليه مع ولده الصغير صحبة شاذ الأوقاف ، وقرحوا بقبوله ذلك . ٣

وفيه : طلب السبكي شمس الدين ابن قيم الجوزية لإفتائه بجواز المسابقة من غير محل ، وكان قد صنف في ذلك مصنفاً ونصر فيه ما ذهب إليه شيخه في ذلك ، وهو مخالف للأئمة الأربعة والجمهور ، فأنكر ذلك عليه ، وآل الأمر بعد أمور إلى متابعة ابن القيم الجمهور والرجوع عما كان يقتضي به . أرضه صاحبه ابن كثير . ٦

٩ وفيه : حضر النائب والقضاة وتخلق من أعيان الأمراء وأعيان الدولة إلى مقصورة الجامع قبيل الظهر ، ورسم بإحضار الفقهاء والمدرسين ، وصليت الظهر في أول الوقت ، وقرأ كتاب السلطان على السادة قرأه كاتب السر والنائب ، والقضاة قيام^٢ يتضمن إعادة ما قطع من المرتبات على الديوان / السلطاني [٢٧٢] والصّدقات ، وأرسل ذلك والسلطان مريضاً مثقل ، فكثرت الدعاء له ، وكان هذا القطع ورد على يد صاحب تعني الدين ابن مراحيل ، ورسم بعمل تختم في المدارس والربط والدعاء بما في يد السلطان ، ففعل ذلك في بعض الأماكن . ١٥

وفي ثالث ربيع الآخر : أظهر موت السلطان الملك الصالح عماد الدين ابن الناصر ، وكان قد عهد إلى أخيه لأتونه سيف الدين شعبان ، فجلس على سرير الملك من الغد ، ولقب بالكامل ، وهو الخامس من أولاد الملك الناصر ممن تولّى الملك . ١٨

١ (س ٢) زيادة كلمة « بها » .

٢ انظر بسط ذلك في البداية والنهاية : ٢١٦/١٤ .

٣ « قيام » ساقطة من (س ٢) .

٤ في هامش الأصل (س ٢) إعادة ذكر الخبر بخط مختلف ونصه : « توفي الملك الصالح في سنة ست وأربعين وسبع مئة وجلس أخيه [كلنا] سيف الدين شعبان ولقب بالكامل ، وهو الخامس من أولاد الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون » .

وقال بعضهم : إن الأمراء لم يكونوا راضين به لما يعلمون من سَطْوَتِهِ وأنه قَوِيٌّ عليهم ، فاستأَل بعضهم كالأمير أَرْغُونَ الغَلَّائِي زوجَ أمِّه ، وجلس على التَّحْتِ ، وُوبِعَ له ولم تَمَكِّنْ خَالَفَتَهُ . ٣

ولما استقرَّ عَزَلٌ وولَّى وقَرَّبَ وأَبْعَدَ ، وانقطعَ البريدُ عن الشام نحوَ عشرين يَوْماً للشُّغْلِ بِمَرَضِ السُّلْطَانِ . فلما كان حادي عَشْرَةَ قَدِمَ الأميرُ يَبْيَغُوا مُعْجِراً بِوفاةِ للملِكِ الصَّالِحِ وأُخْلِذَ البيعةَ لأخيه الكايلِ ، ففَعَلَ ذلك ورُيِّتِ البلدُ . ٦ وفيه : خَرَجَ نائِبُ صَفَدِ الأميرِ بَلكَ الجَمْدَارِ مُتَوَجِّهاً إلى بِصَرَ مَطْلُوباً .

قال العنابي :

« وكان بَلكَ ظالماً غاشياً لا يَخْشَى عاراً ولا يَخْأَفُ ناراً ، عَظِيمَ الطَّمَعِ ٩ لدَنائِزِهِ ، كَثِيرَ الغَفْلَةِ لرَعِيَّتِهِ ، لا يَفْرُجُ لَهمُ هَمّاً ، ولا يَكْشِفُ عَنْهمُ ضَيْماً ، الحَقُوقُ في أُمَامِهِ ضائِعَةٌ ، والمُنْكَرَاتُ شائِعَةٌ ، لا حَرَمَةَ لَهُ على حاشِيَّتِهِ ، فَكَثُرَ أَذَاهُمْ لِرَعِيَّتِهِ ، وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَاضِي صَفَدِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الحُصْرِيِّ بِسَبَبِ اقْتِراضِ أُمُوالِ ١٢ الأَيْتَامِ . بلا زَهْنٍ ، فَعَزَلَ القَاضِي نَفْسَهُ وَخَرَجَ مِنْ صَفَدَ ، يا ! خَرَجَ بِلكَ مِنْ صَفَدَ رَكْبَ وَوَقَّفَ وَجَعَلَ يُوَدِّعُ النَّاسَ وَيُتَكِي وَيَقُولُ : حَالِلُولِي أَنَا مَالِي ذَلْبُ ، أَسْتَاذِذَارِي مِنْكُمْ ، وَنَاطِرُ الدِّيوانِ مِنْكُمْ ، وَأَنَا مَحْجُوبٌ عَنْكُمْ ، وَلَمْ أَكُنْ أَطْلُغُ ١٥ عَلَى مَا يَفْعَلُونَهُ . فَبَكَى النَّاسُ وَحَالَّلُوهُ ، وَكَانَتْ وَلايَتُهُ صَفَدَ فِي صَفَرِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَأَرْبَعِينَ » .

وفيه : ذَرَسَ القَاضِي جَمالُ الدِّينِ حُسَيْنُ بْنُ القَاضِي تَقِيَّ الدِّينِ السَّيْكِ ١٨ بِالشَّامِيَةِ البَرَّانِيَةِ بَنَزُولِ وَالِدِهِ لَهُ ١ غَتَهُ ، وَوَرَدَ مَرْسُومُ سُلْطَانِي لَهُ بِهَا عَلَى حُكْمِ النُّزُولِ ، وَخَضَرَ عِنْدَهُ القَضَاةُ والأَعْيَانُ ، وَجَمَعَ مِنَ الأُمَرَاءِ ، وَجَلَسَ بَيْنَ أَهْلِ القَاضِي الحَنَفِيِّ ، وَتَكَلَّمَ عَلَى تَفْسيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ٢١

١ رُسمه دائماً في السلوك والنجوم الزاهرة : « يفرأ » .

٢ له ! ليست في (ع) .

عِلْماً وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ . الآيات .

وبعد يؤمّن : دَرَسَ أَخُوهُ تَاجُ الدِّينِ بِالدِّمَاغِيَّةِ بَنُزُولَ أَخِيهِ لَهُ عَنْهُ ، وَأَتَّخَذَ

٣ فِي أَوَّلِ كِتَابِ النُّكَاحِ مِنْ (التَّوْسِيطِ) .

وفيه : عُيِّرَتْ نَوَاطِبُ السُّلْطَنَةِ ، فَطُلِبَ نَائِبُ الشَّامِ تُقْزَدِيرُ الْحَمَوِي لِيُوَلِّيَ

نِيَابَةَ مِصْرَ ، وَثُقِّلَ الْأَمِيرُ يَلْبُغَا الْيَحْيَاوِي نَائِبُ حَلَبَ إِلَى دِمَشْقَ ، وَاسْتَقَرَّ مَكَانَهُ

٦ بِحَلَبِ الْحَاجِ أَرْقُطَايَ . وَوُلِّيَ نِيَابَةَ صَنْدِ الْأَمِيرِ الْمَلِكِ نَائِبُ مِصْرَ بَعْدَمَا كَانَ

خَرَجَ مِنْ مِصْرَ نَائِباً عَلَى دِمَشْقَ وَأَذَرَكَ فِي الطَّرِيقِ بِنِيَابَةَ صَنْدِ . وَوُلِّيَ الْأَمِيرُ

قُمَارِي الْأَسْتَاذِدَارَ نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ عِوَضاً عَنِ الْأَمِيرِ أَقْسَنْقَرُ ، وَطُلِبَ أَقْسَنْقَرُ إِلَى

٩ مِصْرَ مَكْرَماً . وَثُقِّلَ الْأَمِيرُ أَبَانُ نَائِبُ حِمَصَ إِلَى نِيَابَةِ غَزَةَ .

وَفِي جُمَادَى الْأُولَى : كَانَ خُرُوجُ الْأَمِيرِ تُقْزَدِيرِ النَّائِبِ مُتَوَجِّهاً إِلَى

[مِصْرَ]^٢ وَخَرَجَ أَهْلُهُ / فِي تَجَمُّلٍ عَظِيمٍ ، وَخَرَجَ هُوَ فِي مِخْفَةٍ مَرِيضاً ، وَدَخَلَ [٧٢ ب]

١٢ النَّائِبُ الْأَمِيرُ يَلْبُغَا مِنْ حَلَبَ فِي تَجَمُّلٍ عَظِيمٍ وَأُبْهَتْ زَائِدَةً ، وَفَرِحَ النَّاسُ بِهِ لَمَّا

بَلَغَهُمْ مِنْ شَجَاعَتِهِ وَحَسَنِ صُورَتِهِ^٣ . وَاسْتَعْرَضَ الْمَسْجُونِينَ ، فَقَطَّعَ مَعْنَى سَجْنِ

عَلَى السَّرِقَةِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَفْساً أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَصَلَبَ ثَلَاثَةَ مُسْمَرِينَ مَعْنَى

١٥ اسْتَوْجَبَ الْقَتْلَ .

وفيه : وَرَدَ الْأَمِيرُ حَسَامُ الدِّينِ طَرُوطَايَ الْبِشْمَقْدَارَ حَاجِبُ الْحِجَابِ بِمِصْرَ

إِلَى دِمَشْقَ مُتَوَجِّهاً إِلَى نِيَابَةِ حِمَصَ .

١٨ وفيه : دَرَسَ الشَّيْخُ عَزُّ الدِّينِ حَمَزَةُ ابْنُ شَيْخِ السَّلَامِيَةِ بِالْحَبْلِيَّةِ عِوَضاً عَنِ

الْقَاضِي عِزِّ الدِّينِ ابْنِ الْمُتَنَجَّاهِ بِحُكْمِهِ وَفَاتَهُ .

١ الآية : ١٥ من سورة البقر .

٢ « نقل » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في (ع) .

٣ سقطت من الأصل (س ١) ومن (ع) وهي في (س ٢) .

٤ كلنا في النسختين الأصل (س ١) و (ع) وهي في (س ٢) « حسن سيرته » ولعلها الوجه .

وَدَرَسَ الشَّيْخُ شَرْفُ الدِّينِ ابْنُ قَاضِي الْجَبَلِ بِالْجَوَازِيَةِ عَوْضاً عَنْ ابْنِ الْمُتَنَجِّ ،
وَكَانَ يَبْدُو نَصْفَ التَّدْرِيسِ .

وَوُلِّيَ عَلَاءُ الدِّينِ ابْنُ الْقَاضِي عِزُّ الدِّينِ ابْنِ الْمُتَنَجِّ عَنْ وَالِدِهِ نَصْفَ تَلْرِيسِ ٣
الْمِسْمَارِيَّةِ .

وفيه : استقرَّ القاضي عِمَادُ الدِّينِ ابْنُ الشُّرَازِيِّ فِي الْحِسِّيَّةِ عَوْضاً عَنْ الْقَاضِي
عِزِّ الدِّينِ مُضَافاً إِلَى مَا يَبْدُو مِنْ نَظَرِ الْجَامِعِ . ٦

وفيه : عُزِّلَ الصَّاحِبُ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ مَرَايَلٍ عَنْ نَظَرِ الدُّوَلَوِيِّينَ بِدِمَشْقَ ،
وَوُلِّيَ الصَّاحِبُ بَهَاءُ الدِّينِ ابْنُ سَكْرَةَ الْحَلَبِيِّ . ذَكَرَهُ الْحُسَيْنِيُّ ١ .

وفيه : حضرَ إِلَى مَصْرَ الْأَمِيرُ هَمْسُ الدِّينِ أَقْسَنُفَرُ النَّاصِرِيِّ . ٩
قال بعضهم : وفيه : ثَقَصَتْ دِجْلَةُ نُقْصَاناً يَبِينُ حَتَّى ظَهَرَتْ فِيهَا جَزَائِرُ .

وفي جُمَادَى الْآخِرَةِ : قَدِمَ أَمِيرُ عَرَبِ آلِ مُهْتَنَّا مِنْ مَصْرَ مُتَوَلِّياً الْإِمْرَةَ عَنْ
ابْنِ عَمَّتِهِ سَيْفِ بْنِ فَضْلٍ ، وَرُدَّ إِلَى إِخْوَتِهِ إِقْطَاعَاتِهِمْ وَأُفْرِجَ عَنْ أَمْلَاكِهِمْ ، وَنَزَلَ ١٢
الْأَمِيرُ أَحْمَدُ بِمَشْهَدِ عُمُتْمَانَ ، وَفَرَحَ النَّاسُ بِتَوَلِّيهِ لِأَنَّ الطُّرْقَاتِ كَانَتْ قَدْ فَسَدَتْ
بَسَبِّ طَرْدِ إِخْوَتِهِ مِنْ حِينَ قَبَضَ الْمَلِكُ الصَّالِحُ عَلَى الْأَمِيرِ أَحْمَدَ وَسَجَنَهُ بِقَلْعَةِ
دِمَشْقَ فِي جُمَادَى الْأُولَى مِنَ السَّنَةِ الْخَالِيَةِ ، ثُمَّ ثَقُلَ إِلَى قَلْعَةِ صَنْدُ ، فَلَمَّا وَلَّى ١٥
الْمَلِكُ الْكَامِلُ طَلَّبَ الْمَذْكُورَ مِنْ صَنْدُ وَأَعَادَهُ إِلَى إِمْرَتِهِ .

وفيه : نَابَ فِي الْحُكْمِ الْقَاضِي شَرْفُ الدِّينِ ابْنُ الْكَفَرِيِّ مَدْرَسَ الطُّرُخَانِيَّةِ
عَنِ الْقَاضِي عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ الطُّرُسُوسِيِّ بَعْدَ وَفَاةِ الْقَاضِي عَلَاءِ الدِّينِ ابْنِ الْإِزِّ . ١٨
وَلِي حَادِي عِشْرِيهِ : يُعَلَّلُ حَضُورَ الدَّرْسِ عَلَى الْعَادَةِ إِلَى مَا بَعْدَ رَمَضَانَ .
حِكَاةُ ابْنِ كَثِيرٍ ٢ .

١ ذيل الخبر : ٢٤٩ .

٢ لم نجد الخبر في البداية والنهاية في حوادث هذه السنة .

وفيه : ضربَ النَّائبُ واليَ البَرِّ الأميرَ نجمَ الدينِ ابنَ الزُّيَيقِ وعَزَلَه عَنِ الولاية ،
وكتبَ عليه مَحْضَرًا أَنَّهُ له خانًا يُباع فيه الحُمْرُ على جَاجِه ، ووُلِّي الولاية عِوضَه
٣ ناصرَ الدينِ ابنَ المُرَوانِي .

وفي رَجَب : استقرَّ القاضي تقيُّ الدينِ ابنُ مَراجِل في نَظَر دِيوانِ استُونف
وهو المرتجع من أَعْيَازِ العَرَب نَيْفٍ وستون بَلَدًا ، وجُعِلَ له مَعْلُومٌ في كُلِّ شهر
٦ أَلْفُ درهمٍ وعَشْرُ غُرَابرٍ قَنَح ، وجُعِلَ معه الأميرُ حُسَامُ الدينِ البرجمي مُشِيدًا
بِئْتِلِ المعلومِ المَذكور .

وفي مُسْتَهَلَّ رَمَضان : نَحَلَ على القاضي تاجِ الدينِ ابنِ الزُّينِ نَحْضِيرَ بِكِتابَةِ
٩ السَّرِّ بِدمشق عِوضًا عن القاضي بدرِ الدينِ ابنِ فَضْلِ اللهِ بِحُكْمِ وفاته .
وفيه : استقرَّ الأميرُ علاءُ الدينِ الشريفُ العَبَّاسي في شَدِّ الأوقافِ عِوضًا
عن الأميرِ حُسَامِ الدينِ بنِ التَّحِيَّتِي عُزِل .

١٢ وفي يَوْمِ العيد : رَكِبَ القاضي تقيُّ الدينِ ابنُ مَراجِل إلى الدِّيارِ المِصْرِيَّةِ
على البَرِّدِ مَطْلُوبًا ، فَلَمَّا وَصَلَ وُلِّي نَظَرَ الدَّوَاوينِ بالدِّيارِ / المِصْرِيَّةِ على قَاعِدَةٍ [٢٧٣]
الْوَزراءِ مِنَ التَّعْظِيمِ والكَلَامِ في الأَشْيَاءِ العامَّةِ وغيرِ ذلك .

١٥ ورَأَيْتُ في تَوَارِيخِ المِصْرِيِّينَ أَنَّ ابنَ سَهْلُونَ وُلِّي نَظَرَ الدَّوَاوينِ فَظَهَرَ عَنْهُ
سِيَرَةٌ حَسَنَةٌ وَأَحَبَّهُ النَّاسُ ، ثُمَّ عُزِلَ بَعْدَ نَحْوِ شَهرينِ بِأَن مَراجِل . قالَ بَعْضُهُم :
وَلَمَّا وُلِّي ابنُ مَراجِلِ تَعَاظَمَ عَظِمَةُ لا تُوصَف ، وَصَادَرَتْ جَماعَةً كَثِيرَةً مِنَ الأكابرِ
١٨ وَوَلَّاهُ الأُمُورَ ، وعَزَلَ جَماعَةً مِنْ أَربابِ المَناصِبِ وَطَلَبَ مِنْ دِمَشقٍ جَماعَةً
فَوَلَّاهُم عِوضَهُمْ فَمَقَّتَهُ أَهلُ مِصر .

وفي حادي عَشْرَه : خَرَجَ المَحْمَلُ والحَاجُّ ، وَخَرَجَ خَلْقٌ عَظِيمٌ وَتُجارٌ كَثيرونَ

١ ابن فضل الله : بخط ابن قاضي شهاب في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٢ (س ٢) : « وطلب جماعة من دمشق » تقديم وتأخير .

جَدًّا ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْكِسْوَةِ وَغَوَّهَا وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ لَمْ يُخْرِجْ مِنَ الْبَلَدِ بَعْدَ وَقَعِ
مَطَرٍ كَثِيرٍ ، فَفَرِحَ النَّاسُ بِهِ لِأَنَّ الْمَطَرَ كَانَ قَلِيلًا جَدًّا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَهُوَ
كَاثِنُ الْأَصَمِّ ، ثُمَّ تَدَارَكَ الْمَطَرُ وَتَتَابَعَ وَتَوَحَّلَ الْحَاجُّ فِي أَوْحَالٍ وَزَلِقَ كَثِيرٌ . ٣
قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَلَمَّا اسْتَقْلَّ الْحَجَّاجُ ذَاهِبِينَ وَقَعَ عَلَيْهِمْ مَطَرٌ شَدِيدٌ
بِالصَّنَمَيْنِ فَعُوقَهُمْ » أَيْمَاً بَهَا ، ثُمَّ تَحَامَلُوا إِلَى زُرْعٍ فَلَمْ يَصِلُوهَا إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ
شَدِيدٍ وَرَجَعَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ أَوْ أَكْثَرُهُمْ ، وَذَكَرُوا أَشْيَاءَ عَظِيمَةً حَصَلَتْ لَهُمْ مِنْ ٦
الْثَنَةِ وَقُوَّةِ الْأَمْطَارِ وَكَثْرَةِ الْأَوْحَالِ ، وَذَكَرُوا أَنَّ نِسَاءً مِنَ الْمُخْذِرَاتِ مَشَيْنِ
حِفَاةً فِيمَا بَيْنَ زُرْعٍ وَالصَّنَمَيْنِ وَبَعْدَ ذَلِكَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ تَقَدَّمَ إِلَى بَصْرَى
فَحَصَلَ لَهُمْ رَفَقٌ بِذَلِكَ ٧ . ٩

وَلِي ذِي الْقَعْدَةِ : قَبَضَ الْوَالِي عَلَى سِتَّةٍ كَانُوا يَسِيرُونَ فِي اللَّيْلِ مَتَسَرِّعًا ،
وَيَتَزَلُّونَ عَلَى النَّاسِ فَيَأْخُذُونَ حَوَائِجَهُمْ وَيَقْتُلُونَ ، فَرَسَمَ بِتَسْوِيرِهِمْ ، ثُمَّ وَسَطُوا
فِي سُوقِ الْخَيْلِ . ١٢

وَلِي ذِي الْحِجَّةِ : قَدِمَ الصَّاحِبُ عَلَاءُ الدِّينِ الْحَرَالِي مِنْ مِصْرَ مُتَوَلِّيًا نَظَرَ
الْدَّوَاوِينَ بِدَمَشَقٍ عَوَضًا عَنْ نَهَاءِ الدِّينِ ابْنِ سُكْرَةَ الْمُتَوَفَّى .

وَفِيهِ : قَدِمَ الْبَرِيدُ بِمَنْشُورِ الْأَمِيرِ نَذَرِ الدِّينِ ابْنِ الْخَطِيرِ بِإِقْطَاعِ الْإِلْمِشِ الْحَاجِبِ ١٥
الْمُتَوَفَّى ، وَمَنْشُورٌ لِلْأَمِيرِ فَخْرِ الدِّينِ أَيْبَاسَ بِإِقْطَاعِ ابْنِ الْخَطِيرِ وَحُجُوبِيَّةِ الْحُجَابِ .

وَفِيهِ : طَلِبَ نَائِبُ صَفَدِ الْمَلِكِ إِلَى مِصْرَ صُحْبَةَ الْأَمِيرِ مَنَاجِكَ ، فَلَمَّا وَصَلَ

١ (ع) : « استند » مبهمة التاء مهملة السين والذال ، تصحيف .

٢ (س ٢) : « الحاج » تصحيف ذهن .

٣ (ع) : « فزوقهم » تصحيف .

٤ (س ٢) : « جهد جهيد » تصحيف ذهن ولي البداية والنهاية كذلك .

٥ (س ٢) : « وللة الأمطار » تصحيف .

٦ البداية والنهاية : ٢١٧/١٤ بشيء من الاختصار .

٧ المنسر : اللصوص السطاة يسطون على الناس .

قُبِضَ عليه في أواخر هذا الشهر أو في الشهر الآتي .

وفيه : تُخْلِغَ على القاضي نجم الدين ابن قاضي القضاة عِمَادِ الدِّينِ ابن الطُّرْسُوسِي الحَنَفِي بِجَلْعَةِ القَضَاءِ بِحُكْمِ أَنَّ أباه تَرَكَ الوظيفةَ لَهُ ، وجاءه التقليدُ بذلك ، وله يومئذٍ بَضْعٌ وعِشْرُونَ سنة .

قال ابنُ كثير : « وَهُوَ شَكْلٌ مُلَيَّحٌ ضَمُّهُ ، وله فضائلُ جَمَّةٌ »^١ .

٦ وفيه : وصل الأميرُ قُمَارِي نائِبُ طَرَابُلُسَ إلى دِمَشْقَ مُقْبِداً مُحْتَفِظاً عليه ، فأودِعَ بِالْقَلْعَةِ وَثَرَكَ بها يومئذٍ ، ثم أُخِذَ مَضْبِقاً عليه ، فَأُلْزِعَ الأُمراءُ لذلك .

٩ وفي هذه السَّنة : وَلِيَ المَلِكُ أَبُو عِيْنَانَ^٢ فَارِسُ بْنُ المَلِكِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيّ ابنِ المَلِكِ أَبِي سَعِيدِ عُثْمَانَ بْنِ المَلِكِ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الحَقِّ بْنِ مَحْيُو ابنِ حَسَا المَرِينِي^٣ أَمَرَ المُلُكُ بالمَغْرِبِ .

قال ابنُ حَسِيْبٍ : « كَانَ والده أَبُو الحَسَنِ قَدْ تَوَجَّهَ إلى إفريقية ، فلَمَّا بَعُدَ

١٢ عن ولده أَبِي عِيْنَانَ وطلَّاتْ غيَّبَتْهُ / عنه مدَّةٌ من الزَّمانِ أَشَاعَ موته وأظْهَرَ وفاته ، [٧٣ ب] فبَاحَهُ النَّاسُ ، واستقرَّ لِي المَلِكِ على هذا الأَسَاسِ ؛ فلَمَّا حَضَرَ والده تَخَرَّجَ إليه بالعساكِرِ وقائِلَهُ إلى أَنَّ قَرَّ مِنْهَماً بَيْنَ يَدَيْهِ ، واستمر دَائِراً فَلَكَ سَعْدُهُ مَتَمِّعاً ١٥ بِمَحَاسِنِ المُلُكِ مِنْ بَعْدِهِ .

* * *

ومن توفي فيها

• لإبراهيمَ بنِ أَبِي بَكْرٍ بنِ يَعْقُوبَ بنِ أَبِي بَكْرٍ بنِ أَيُّوبَ ، الأَصِيلُ ،

١٨ عِمَادُ الدِّينِ أَبُو إِسْحَاقَ ابنِ سَيْفِ الدِّينِ ابنِ فخر الدِّينِ ابنِ المَلِكِ العادل .

١ لم نجد هذا النقل في البداية والنهاية .

٢ (ع) : « أَبُو عَفَان » . تصحيف .

٣ (ع) : « للمري » تصحيف .

٤ (ع) : « راسيا » تصحيف .

- وُلِدَ بعد الثمانين أو فها ، وأجازَ له ابنُ البخاري وابنُ الزين وغيرهما .
 وحدث ، وسافر بأولاده إلى مصرَ وأسمَعَهُم بها جهده وطاقته ، وإلى حماة وغيرها ،
 ٣ وحصلَ أجزاء كثيرة ، وكان مُجِيباً للسمع كريمَ النفس .
 ذَكَرَهُ النُّعْمِيُّ في (المُعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) قال : « وَلَهُ معرفة بالرواة وبشيء من
 سَمَاعَاتِهِمْ وأماكنهم . وَسَمِعَ مِنِّي وَحَدَّثَ ، وَأَنشَأَ مسجداً بالخلخال ، وَوَقَفَ
 ٦ أجزأه وكتبه » .
 وقال ابنُ جَني : « وَقَفَ أجزأه بَقِيَّتِهِ التي أَنشأها بالخلخال ظاهرَ دمشق ،
 وجعله مسجداً ، وَخَرَّرَ قِبَلَتَهَا على غاية الانحراف » .
 ٩ تَوَفَّى في ذِي الحِجَّةِ وَدُفِنَ بِقَاسِيُونِ .
 • أبو بكرُ بنُ عَمِيدٍ بنِ عَمَرَ بنِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ الْقُدْوَةُ أَبِي بَكْرٍ بنِ قِيَامٍ
 بنِ عَلِيٍّ بنِ قِيَامٍ بنِ مَنْصُورٍ بنِ مُعَلَّى الْبَلَّاسِيِّ الْأَصْلُ الدَّمَشْقِيُّ ، الشَّيْخُ الْعَالِمُ
 ١٢ الصَّالِحُ الْقُدْوَةُ ، نَجْمُ الدِّينِ ابْنُ الشَّيْخِ الصَّالِحِ الْقُدْوَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ .
 وَلَدَ في ذِي الْقَعْدَةِ سنة تِسْعِينَ وسِتِّائَةٍ . سَمِعَ (مُعْجَمُ ابْنِ جَمِيعَ) من
 عُمَرَ بنِ الْقَوَّاسِ ، وَتَفَقَّهَ على مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَحَدَّثَ ، وَكَانَ شَيْخاً يَزَاوِيَةً وَالِدِهِ ،
 وَدَرَسَ بِالرُّبَاعِ النَّاصِرِيِّ في رَجَبِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ . سَمِعَ مِنْهُ الْحُسَيْنِيُّ
 ١٥ وَآخَرُونَ .
 قَالَ ابنُ كَثِيرٍ : « كَانَ رَجُلًا حَسَنًا جَمِيلَ الْمُعَاشَرَةِ ، فِيهِ إِخْلَاقٌ وَآدَابٌ
 ١٨ حَسَنَةٌ ، وَعِنْدَهُ فِقْهٌ وَمُذَاكَرَةٌ وَحُبٌّ لِلْعِلْمِ » .

١ ابنُ جَني لست لي (ع) .

٢ (س ٢) : « وحصل له أجزاء » زيادة ليست في النسختين .

٣ في هامش الأصل بإزالته عنوان بخط ابن قاضي شبهة نصه : « الشيخ نجم الدين ابن قوام » .

٤ (س ٢) : « الكبير بن القدوة » زيادة خطأ .

٥ في الأصل (س ١) العبارة « نجم الدين بن الشيخ الصالح القدوة » مكررة .

٦ لم نجده في البداية والنهاية .

- وقال ابن رافع : « كَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ ، كَرِيمَ النَّفْسِ ، جَمِيلَ الْهَيْئَةِ ، مَشْهُورًا بِالْخَيْرِ وَالْذِّمَّةِ ، كَثِيرَ التَّوَدُّدِ »^١ .
- ٣ توفّي بزاويتهم بالصالحية في رَجَب ، ودُفِنَ بِالزَّوَايَةِ إِلَى جَانِبِ وَالِدِهِ^٢ ، واستقرَّ مكانه في تدريس الرِّبَاط وَلَدَهُ نُورُ الدِّينِ .
- قال ابن كثير : « وَهُوَ شَابٌّ فَاضِلٌ لَهُ تَحْصِيلٌ جَيِّدٌ وَمُذَاكَرَةٌ حَسَنَةٌ »^٣ .
- ٦ • أَبُو بَكْرُ بْنُ مُوسَى بْنِ سُكْرَةَ ، الصَّاحِبُ ، بهاء الدِّينِ^٤ ، الْحَلَبِيُّ . تنقَّلَ فِي الْمُبَاشَرَاتِ ، وَوُلِّيَ الْوِزَارَةَ بِدِمَشْقَ مَرَّتَيْنِ . قال ابن كثير : « كَانَ لَيِّنًا فِي مُبَاشَرَتِهِ ، يُظْهِرُ عِجَّةَ الْفُقَرَاءِ وَالصُّعْبَةَ لَهُمْ ، وَفِيهِ تَوَدُّدٌ فِي السَّلَامِ وَبَشَاشَةٌ ، وَهُوَ شَكَّلَ حَسَنًا »^٥ .
- وقال ابن رافع : « كَانَ مُجِبًّا لِلصَّالِحِينَ ، كَثِيرَ الصَّدَقَةِ سَاكِنًا فِي وَلَايَتِهِ »^٦ . تُوُلِّيَ فِي شَعْبَانَ وَهُوَ مِنْ أَبْنَاءِ السُّنَيْنِ ، وَدُفِنَ بِمَقَرَّةِ الشَّيْخِ رِسلان .
- ١٢ • أَحْمَدُ^٧ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ ، الْأَسْمَرِيِّ الْمُنْبِجِيِّ الْمَقْرِيءِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ ، خَطِيبُ جَامِعِ الْهَيْزَةِ . وُلِدَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَسِتَّمِائَةَ بِدِمَشْقَ . سَمِعَ مِنَ الْمُسْلِمِ بْنِ عَلَانَ ، وَابْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَالثَّقَفِيِّ ابْنِ الْوَاسِطِيِّ ، وَزَيْنَبَ بِنْتِ مَكِّيَ وَطَبَقَتِهِمْ ،
- ١٥

١ وفیات ابن رافع : ١٣/٢ .

٢ في هامش الأصل (س ١) هنا حاشية بخط ابن قاضي شعبة نصها : « والده تولى سنة ثمانى عشرة » .

٣ لم نجده في البداية والنهاية .

٤ في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف الشهابي نصه : « الصاحب بهاء الدين ابن سكرة » .

٥ « الصاحب بهاء الدين » بخط ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٦ لم نجده في البداية والنهاية .

٧ وفیات ابن رافع : ١٤/٢ .

٨ بإثره في هامش الأصل عنوان جانبي صورته : « المنبجي المقرئ خطيب المزة » .

- [وَخَرَجَ لَهُ الْبَزْزَالِي مَشِيخَةً / وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ رَافِعٍ ، وَابْنُ سَعْدٍ ،
وَالسَّرُوجِيُّ ، وَالْحُسَيْنِيُّ وَغَيْرُهُمْ .
- ٣ قال البزالي : « فقيهٌ فاضلٌ له هِمَّةٌ وتحصيلٌ ومَحْفُوظٌ ومُطَالَعَةٌ ، وحِفْظٌ
(الحُطْبُ الثَّانِيَّةُ) فِي أَيَّامِ خِطَابَتِهِ ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ بِالرُّوَايَاتِ عَلَى الشَّيْخِ نَيْفِيِّ الدِّينِ
العَصَائِي ، وَكَانَ مُسْتَحْضِرًا لَهَا . وَكَانَ يُصَلِّي فِي مِخْرَابِ الْيَزَةِ ، وَيَقْلُو الْقُرْآنَ
نَحْمَةً بَعْدَ نَحْمَةٍ ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَقْرَأُ بِالثَّرِيَّةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِاللَّيْلِ ، يَقْرَأُ كُلَّ نَحْمَةٍ
لأحد القراء السبعة لا يخلط رواية برواية . »
- (تُوَفِّيَ فِي ربيع الآخر باليَزَةِ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَتِهَا)^١ .
- ٩ . أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ ، الشَّيْخُ ،
شِهَابُ الدِّينِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ الدُّيُوسَرِيِّ
الأَصْلُ ، الْمُؤَصِّلُ الدَّمَشَقِيُّ الشَّافِي ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْبَاجِرِيِّ .
- ١٢ مولده فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ سَبْعِينَ . سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَابْنِ شَيْبَانَ
وحفظ (التَّعْجِيزَ) وَتَفَقَّهَ وَدُرُسَ بِالْفَتْحِيَّةِ ، وَافْتَى ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ
رَافِعٍ وَالْحُسَيْنِيُّ .
- ١٥ قال ابن رافع : « وَكَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ كَثِيرَ التَّوَدُّدِ »^٢ .
- تُوَفِّيَ فِي شَوَّالٍ وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ .
- ١٨ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ^٣ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ ، فَمَحَّرُ الدِّينِ ،
الْجَارِزْدِيُّ ، الْفَقِيهَ الشَّافِي نَزِيلُ ثَبْرِيزِ .

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شبهة المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وليس لي (ع) .

٢ وفیات ابن رافع : ١٩/٢ .

٣ لي (ع) : « أَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ » بِزِيَادَةِ (حَسَنِ) .

وبإزالته لي هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط المؤلف « العلامة فخر الدين الجاربردي »

وبخط آخر : « فخر الدين الجاربردي » .

٤ « الْإِمَامُ » ساقطة من (ع) .

- أحد شيوخ العِلم المشهورين بتلك البلاد ، والمتصدّي لشُغل الطلبة ، وممن أخذ عنه الشيخ نور الدين الأردبيلي .
- ٣ قال السبكي في (طبقاته) : « كَانَ إِمَاماً فَاضِلاً ، ذَيَّناً حَيَّراً ، وَقُوراً مُوَاطِباً عَلَى الشُّغْلِ بِالْعِلْمِ وَإِفَادَةِ الطُّلَبَةِ ، اجْتَمَعَ بِالقَاضِي ناصِرِ الدِّينِ البَيْضَاوِيِّ وَأَخَذَ عَنْهُ عَلَى مَا بَلَغَنِي »^١ .
- ٦ وقال الإسْئوي في (طبقاته) : « كَانَ عَالِماً ذَيَّناً وَقُوراً مُوَاطِباً عَلَى الإِشْغَالِ وَالِاشْتِغَالِ وَالتَّصْنِيفِ »^٢ . انتهى .
- ومن تصانيفه : (شَرْحُ البَيْضَاوِيِّ) ، و(شَرْحُ تَصْرِيفِ ابْنِ الحَاجِبِ) وَلَهُ عَلَى (الكَشَافِ) حواشٍ مَشْهُورَةٌ ، وَعَلَى (الحَاوِي الصَّغِيرِ) شَرْحٌ لَمْ يَكْمُلْهُ .
- ٩ توفي بَتَرِيزٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ .
- إِسْمَاعِيلُ^٣ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَلَاوُونَ ، السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ ، عِمَادُ الدِّينِ ١٢ ابْنُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ابْنِ الْمَنْصُورِ الصَّالِحِي .
- بُوعٍ لَهُ بِالسُّلْطَنَةِ بَعْدَ تَحْلُفِ أَخِيهِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ فِي الْحَرَمِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَأُرْسِلَ الْجُيُوشُ إِلَى حِصَارِ أَخِيهِ بِالكَرْكِ إِلَى أَنْ قَبِضَ عَلَيْهِ مُنْذُ سَنَةٍ وَقَتْلَهُ فَلَمْ يُمَتَّعْ بَعْدَهُ . وَبَنَى الدَّهْشَنَةَ بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ ، وَكَانَ جَيِّدَ السَّيْرَةِ ، عَاقِلاً ، لَمْ يَلِ السُّلْطَنَةَ مِنْ إِخْوَتِهِ أَحْسَنُ سَيْرَةٍ مِنْهُ .
- ١٥ قَالَ الْكَتَبِيُّ : « كَانَ يُخَوِّرُ الإِثْنَوْعَةَ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا ، عَاقِلاً ذَيَّناً ، وَكَانَ شَكْلاً

١ طبقات السبكي : ٨/٩ ، الترجمة : ١٢٩٣ ، واسمه فيه :

« أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَابَرِيِّ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، فَخْرُ الدِّينِ ، نَزِيلُ تَبْرِيزٍ . شَرَحَ مِنْهَا جِ بَيْضَاوِي فِي أَسْوَاقِ الْفَقْهِ » .

وَهُوَ فِي الدَّرَجَةِ الْكَامِنَةِ : ١٣٢/١ : « أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ » .

٢ طبقات الإسْئوي : ١٨٩/١ ، الترجمة : ٣٥٨ ، واسمه فيه : « أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَابَرِيِّ » فَخْرُ الدِّينِ » .

٣ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ بِإِزْوَاجِهِ عُنْوَانُ جَانِبِي بَطْطِ ابْنِ قَاضِي شَهْبَةِ « الْمَلِكُ الصَّالِحُ » .

- حَسَنًا أبيضَ الوجهَ بصُفْرَةٍ ، وفيه نَحِيرٌ وتِلَاوَةٌ ، ولكِنَّهُ لما تَوَلَّى المَلِكُ غَلِبَ عَلَيْهِ حُبُّ النِّسَاءِ ، وَكَانَ يَمِيلُ إِلَى السُّودَانِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَكَانَ قَلِيلَ الشَّرِّ .
- ٣ وقال بعضهم : « لَمْ يَكُنْ فِي أَوْلَادِ النَّاصِرِ مِثْلُهُ ذِينًا وَغَيْرًا وَكَرَمًا وَإِحْسَانًا .
- رَتَّبَ دَرْسًا لِلْقَضَاةِ الأَرْبَعَةِ بِمَلَرَسَةِ جَدِّهِ الْمُتَصَوِّرِ بَيْنَ الْقَصْرَيْنِ ، وَزَادَ فِي أَوْقَافِ الجَامِعِ النَّاصِرِيِّ ، وَكَانَ مُثَابِرًا عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ .
- ٦ وقال غَيْرُهُ : « كَانَ مَلِيحَ الصُّورَةِ ، حَسَنَ السَّيَرَةِ وَالْمَقَاصِدِ ، طَابَتْ بَوْلَانِيَةِ النُّفُوسِ وَاسْتَقَامَتْ / الأُمُورُ ، وَكَانَ يُرِيدُ الأُمُورَ فِي وَلَانِيَةِ إِلَى زَوْجِ أُمِّهِ الأَمِيرِ أَرْغُونَ الْغُلَاتِي ، وَكَانَ يَشِيرُ عَلَيْهِ بِمَا فِيهِ مَصْلَحَةٌ ، وَيُبَارِئُهُ وَإِشَارَةً غَيْرِهِ قَبْضَ عَلَى أَخِيهِ ، وَجَهَّزَ لَهُ الْعَسَاكِرَ إِلَى الْكَرْكِ ، وَقَبِضَ عَلَى جَمَاعَةٍ بِسَبِيهِ .
- ٩ تَوَفَّى فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ ، وَذُفِنَ بِتَرْبَةِ جَدِّهِ بِالْقُبَّةِ الْمُتَصَوِّرَةِ .
- قال ابنُ حَبِيبٍ : « عَنَ نَحْوِ عِشْرِينَ سَنَةً .
- ١٢ وقال الشُّجَاعِيُّ : « مَوْلَدُهُ فِي رَجَبِ الأَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ .
- وفيه يَقُولُ صَلَاحُ الدِّينِ الصُّفْدِيُّ :
- مَضَى الصَّالِحُ النَرْجُوَ لِلْبَاسِ وَالتَّذَى وَمَنْ لَمْ يَزَلْ يَلْقَى الثَّنَاَ بِالْمَنَائِحِ
- ١٥ فَيَا مُلُوكَ مِصْرَ كَيْفَ حَالُكَ نَهْدَهُ إِذَا نُحْنُ أَتَيْنَا عَلَيمَكَ بِصَالِحِ .
- « أَلَيْمَشْ » (بَفْتَحِ الْهَمْزَةَ وَكَسَرَ اللَّامَ الأَوَّلَى وَسُكُونِ الثَّانِيَةَ وَكَسَرَ الْمِيمَ

١ « الأَمْرُ » لَيْسَتْ لِي (ع) .

٢ أَعْيَانُ الْعَصْرِ وَأَعْوَانُ النَّصْرِ : (ق ٢٧) .

٣ (ع) : « الْمَنَاهَا » مِثْلُهَا .

٤ (ع) : « مَالِكٌ » مِثْلُهَا .

٥ أُثْبِتَتْ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ فِي هَامِشِ الأَصْلِ (س ١) وَغَالِبُهَا يَخْطُ المُوَلِّفُ ابْنَ قَاضِي شَهْبَةِ وَعَلَى بَعْضِهَا شَطْبٌ وَتَصْحِيحٌ وَتَعْدِيلٌ ، مِمَّا جَعَلَ الْاِخْتِلَافَ بَيْنَ مَا فِي نَسَخَةِ الأَصْلِ (س ١) هَذِهِ وَبَيْنَ مَا جَاءَ فِي النُّسَخَةِ (ع) شَرًّا جَدًّا ، وَمَا جَاءَ فِي (ع) غَايَةً فِي الْاِخْتِصَارِ وَنَحْوِ التَّرْجُمَةِ فَهِيَ :

« أَلَيْمَشْ : الأَمْرُ سَمِعَ الدِّينَ حَاجِبَ الْحِجَابِ بِدِمَشْقَ ، وَكَانَ حَاجِبًا ثَانِيًا ثُمَّ صَارَ حَاجِبَ .

وَيَقْتُلُهَا شَيْئاً مَعْجَمَةً (الأمير ، سيف الدين ، حاجب الحجاب بدمشق ، وكان حاجباً ثانياً ثم صار حاجب الحجاب ، (ولي نيابة جعبر .

٣ قال الصمدي : « كان تنكّر قد جهّزه إلى جعبر نائياً ، ثم إنه كتب فيه وجعله حاجباً بدمشق ، وكان حاجباً كبيراً في آخر أيام تنكّر ، وأُتْسِلَ وهو أمير حاجب .
وكان يحسن الشكل ذا مهابة سيّدة الرأي ، كثير الإصابة ، مدوّر الوجه خلواً ،
٦ مملوفاً من العقل ومن الكبر خلواً ، فيه سكون ووقار وحشمة يشكو الناس منها الأفتار »^١ .

[٧٤ ب]

توفي ببانياس وحُجِّلَ إلى دمشق (في ذي القعدة ودُفن بالقبائيات .

٩ . أَيْان؟ الساقبي الناصري ، الأمير ، سيف الدين .

كان أميراً بمصر ، ثم وُلِّي الحُجُوبية بدمشق ، ثم نيابة حمص (فأقام بها قريراً من تسعة أشهر ، وتوجه إلى نيابة غزة مُكرّهاً وأقام بها مدة شهر^٢ أو أكثر ، ومَرَضَ وتُوفِّيَ في رَجَب ودُفن ببَيْت المقدس .
١٢ قال الصمدي : « كان شديد الوطأة والعنسة ، طویل النفس في الجلسة ، لا يُراعي تحليلاً ، ولا يحترم مَنْ كان جليلاً »^٣ .
١٥ وأَيْان : بفتح الهمزة والياء آخر الحروف ويُعدّ الألف نون) .

الحجاب . قال بعضهم : وكان ساكناً عاقلاً أديباً شجاعاً ، توفي في ذي القعدة ودُفن بالقبائيات .
وقد حصرنا ما هو بخط ابن قاضي شعبة بقوسين . وأما النسخة الثالثة (س ٢) فقد تابعت (س ١) لأنها منقولة عنها .

١ أعيان العصر (ق ٣٢ آ) .

٢ هذه الترجمة شأنها شأن التي قبلها أجري عليها المؤلف تعديلاً وحذفاً وإضافة ولذلك اختلفت النسخة (س ١) عن (ع) . ونص ما جاء في النسخة (ع) : « أَيْان الساقبي الأمير سيف الدين . كان أميراً بمصر ، ثم ولي الحُجُوبية بدمشق ، ثم نيابة حمص ، ثم نقل إلى نيابة غزة في ربيع الآخر من هذه السنة فمات بها في رجب ودُفن بالقدس » . وقد حصرنا ما هو بخط ابن قاضي شعبة بين قوسين .

٣ (س ٢) : « أشهر » .

٤ أعيان العصر (ق ٣٥ آ) .

- ^١ يبيّر س' الأحمدي الجركسي ، الأمير ، رُكن الدين أمير جالندار .
 كان من أعيان الدولة في أيام الملك الناصر ، وهو أمير جالندار ^٢ مُقدّم ألف ،
 وكان أحد مَنْ يُشار إليه في الحَلِّ والعقد بعد الملك الناصر ، وهو الذي قَوَّى ٣
 عَزَمَ قُوصُون على إقامة المنصور أبي بكر ، وخالف بَشْتَاك وقال : هذا الذي
 ولّاه أستاذكم وما نختار الذي نختاره أُنْت وأبوهما أُخبر بهما . ولما نُسِب إلى
 المنصور ما نُسب من اللُّهُو واللَّعب حضّر إلى باب القصر وقال : إيش هذا ٦
 اللَّعب ؟ فاقبل الجماعة الذين كانوا عند السلطان أبي بكر . ولما رأى حال السلطان
 قد فسَد وافق قُوصُون على تحله ثم كان معه ومنّ جزبه ، فلما قبض قُوصُون
 أرادوا القبض عليه ثم استخفوا . ثم إنّ الناصر أحمد لما جالس على الكرسي ولّاه ٩
 نيابة صفد ، ثم إنّ الناصر همّ بإمساكه فخرج هو وماليكه من صفد ^١ ملبسين
 وثيهم عسكّر صفد ، فرجع عليهم فكسروهم ^٢ وقُتل الحاجب الصغير وقصد
 دمشق ، وليس بها نائب ، وجرى بينه وبين الأمراء بدمشق فصول وأمر ، وآخر ١٢
 الأمر واقفوه على تحلج. الناصر ، وكاتبوا المصريين في ذلك ، فبادروا وتحلّعوه ،
 ثم وُلّي نيابة طرابلس فأقام بها قريباً من شهرين ، ثم طُلب إلى مصر واستقرّ
 هناك أميراً . ثم إنّه جُهِز ^٨ إلى الكرك لحصار الناصر أحمد فحاصره مدة ، وبالغ ١٥

١ إزاله في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط ابن قاضي شهبة : « الأمير ركن الدين الأحمدي » .
 ٢ في (س ٢) و (ع) « خازندار » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم صححت بكشط
 الزاي ولعله يد ابن قاضي شهبة ، وبما أن الكلمة مهملة حصل اللبس وكتبت في النسختين
 « الخازندار » .

٣ (ع) وحدها : « خازندار » .

٤ « مقدم ألف » ليست في (ع) .

٥ « المنصور » بخط المؤلف في هامش (س ١) وهي ليست في (ع) .

٦ « صفد » بخط المؤلف في الهامش وليست في (ع) .

٧ « فكسروهم » بخط المؤلف مضافة أيضاً في الهامش وليست في (ع) .

٨ (س ٢) : « حضر » .

- ولم يَتَلْ منه غرضاً وَرَجَعَ وَأَقَامَ بها إلى أن توفي .
- قال الصَّلَاحُ الصَّفَدِيُّ : « كَانَ أَحَدُ الْأَبْطَالِ يُعْجَزُ عَنْ مَقَاوِمِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ ٣ الْبَطَالُ ، عِنْدَهُ قُوَّةُ نَفْسٍ وَعِزٌّ ، وَسُوءُ ظَنٍّ بِالذَّهْرِ وَخَزَمٌ . قَدْ حَلَبَ الدَّهْرُ أَشْطَرَهُ ، وَقَرَأَ مِنْ رِئِيهِ أَسْطَرَهُ . مَعَ مَا فِيهِ مِنْ حُبِّهِ الْفُقَرَاءِ وَإِثَارِ الصُّلَحَاءِ ، وَعِنْدَهُ مِنْ مَمَالِيكَه رِجَالٌ يُمَلَأُ بِهِمْ فِي الْحُرُوبِ سِجَالٌ ، وَيُقَدِّمُونَ عَلَى الْأَسْوَدِ ٦ فِي غَابِهَا ، وَيُحِيلُونَ بَيْنَ نَفُوسِ الْأَعَادِي وَبَيْنَ رُغَابِهَا ، وَكَثُرَ مِنْهُمْ الْعَدَدُ وَقَوَاهُمْ بِالْخَيْلِ وَالسَّلَاحِ وَالْعُدَدِ ؛ فَلِذَا رَكِبُوا زَلَّزَلُوا الْأَرْضَ ، وَجَاءُوا طَوِيلَ الْبَسِيطَةِ وَالْعُرْضِ ، لَوْ صَدَّمَ بِهِمْ جَبَلًا صَدَعَهُ ، أَوْ رَدَّ بِهِمْ عَلَى سَيْلٍ حَامِلٍ كَفَّهُ ١٢ عَنْ شَأْوِهِ وَرَدَّعَهُ ، لَا يَجْرَمُ أَنَّ بِهِمْ نَجَا ، وَوَجَدَ لَهُ مِنْ مُضِييقِ النَّاصِرِ / أَحْمَدِ [٢٧٥] عُرْجًا » .

- توفي في أوائل هذه السنة ، وهو في عَشْرِ الثَّمَانِينَ .
- ١٥ • جَنْكَلِي بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَابَا بْنِ جَنْكَلِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الْأَمِيرُ ، بَذُرُ الدِّينِ ، الْعِجْلِي .
- ١٨ من وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْنَمَ فِيمَا قَبْلَ . مَوْلُودُهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَكَانَ مِنْ أَمْرَاءِ الثُّنَّارِ ، يَسْكُنُ بِالْقُرْبِ مِنْ أَمِدَ ، وَبِيَدِهِ رَأْسُ غَيْنٍ مِنْ قِبَلِ غَازَانَ ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ بَعْدَ مَوْتِ غَازَانَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَدَخَلَ مِصْرَ فَأَمَرَهُ السُّلْطَانُ وَعَظَّمَهُ وَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ مُهْجَلًا مُعَظَّمًا . وَكَانَ يَجْلِسُ أَوَّلًا ٢١ فِي الْمَعِينَةِ ثَانِي الْأَمِيرِ جَمَالِ الدِّينِ آقُوْشِ نَائِبِ الْكَرْكِ ، فَلَمَّا تَوَجَّهَ لِنِيَابَةِ طَرَابُلُسَ جَلَسَ الْأَمِيرُ بِدَرْ رَأْسِ الْمَعِينَةِ ، وَمَا زَالَ مُقَدِّمًا مُعَظَّمًا فِي كُلِّ ذُوْلَةٍ ، وَقَدْ

١ في (س ٢) : « كتبت » تصحيف وانظر أعيان العصر ترجمة بيبرس الأحمدي على شرط الكتاب .

٢ (س ٢) : « رغابهم » خطأ .

٣ (س ٢) : « نزلوا » تصحيف .

٤ « وهو » ساقطة من (ع) .

- خَرَجَ مُقَدِّماً عَلَى الْجَيْشِ لِجِصَارِ قَلْعَةِ الْكَرْكِ فِي صَفَرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ .
- [ب] ذَكَرَ لَهُ الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ تَرْجُمَةً طَوِيلَةً / وَقَالَ : « كَانَ شَكْلًا هَائِلًا ، وَوَجْهًا يُحَاكِي الْقَمَرَ كَامِلًا ، يَتَوَقَّدُ وَجْهُهُ وَضَاءَةً ، وَيَنْعَقِدُ حَكْمُهُ الدِّينَ أَسَاً وَإِبَاءَةً ، ٣ يَعْرِفُ حَقَّ مَنْ قَصَبَهُ ، وَيُقْبَلُ بِوَجْهِ خُنُوٍّ عَلَى مَنْ رَصَدَهُ ، قَدْ صَارَتْ الْمَكَارِمُ لَهُ جَبِيلَةً ، وَالْمَوَاهِبُ تَتَحَدَّرُ مِنْ غَمَائِمِ أَنْبَالِهِ الْمُسْتَهْلَةِ ، وَكَانَ يُحِبُّ أَهْلَ الْعِلْمِ وَيُجَالِسُهُمْ ، وَيُطَارِحُهُمُ الْمَسَائِلَ وَيُدَارِسُهُمْ ، وَيَسْتَطِيعُ لَهُمُ الْوِدَادَ الْأَكِيدَ وَيُوَائِسُهُمْ ، ٦ وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِهِ فِي سُؤْدِيهِ إِلَى أَنْ غَابَ بَنُوهُ وَأَهْلُ ، وَتَزَلَّ شَخْصُهُ إِلَى حَضِييْضِ الْقَبْرِ وَاسْتَقَلَّ ، وَكَانَ يُنْسَبُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ آدَمَ ، وَكَانَ يَنْفَعُ الْعُلَمَاءَ وَالصُّلَحَاءَ وَالْفُقَرَاءَ وَأَهْلَ الْخَيْرِ وَغَيْرِهِمْ » . ٩
- وَمَا يُقَالُ مِنْ تَخَطُّ الشَّيْخِ تَقَى الدِّينِ السُّبْكِيِّ : « كَانَ قَدْ جَمَعَ الْعَقْلَ وَالدِّينَ وَالرُّتْبَةَ الْعَلِيَّةَ ، لَيْسَ فِي الْأُمَرَاءِ أَكْبَرُ مِنْهُ وَلَا أَنْفَذُ كَلِمَةٍ ، وَامْتَنَعَ مِنَ الْحُكْمِ بَعْدَ أَنْ غَرَضَتْ عَلَيْهِ النِّيَابَاتُ مَرَّاتٍ ، وَكَانَ لَا يَتَذَلَّلُ إِلَّا فِي تَغْيِيرٍ وَكَانَ يُجَنَّبُ ١٢ وَنُجِيَّةً » ١ .
- تَوَفِّيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ .

- ١٥ • حَسَنَ بْنِ أَرْثَا ، الْأَمِيرُ ، بَنُو الدِّينِ ، ابْنُ صَاحِبِ الرُّومِ .
- كَانَ ذَا حُسْنٍ بَاهِرٍ ، وَجَمَالٍ ظَاهِرٍ ، تَأَمَّ الْقَامَةَ كَامِلَ الْمَامَةِ .
- قَالَ الصَّفْدِيُّ : « كَانَ وَاللَّهِ قَدْ تَخَطَّبَ لَهُ ابْنَةُ الصَّالِحِ شَمْسُ الدِّينِ صَاحِبِ مَارْدِينَ ، فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ وَجَهَّزَهَا إِلَيْهِ ، وَمَا أَظْهَرَ دَخَلَ بِهَا بِلَ مَرِيضٍ فِي سَبِوَسٍ ١٨ وَتَوَلَّى بِهَا فِي شَوَالٍ . وَكَانَ أَبُوهُ فِي قَيْصَرِيَّةٍ فَكَتَبَ أَبُوهُ إِلَى صَاحِبِ مَارْدِينَ يَقُولُ لَهُ : إِنْ عِنْدَنَا ابْنٌ آخَرُ يَصْلُحُ لِرُوَادِجِهَا ، وَأَعْطَاهَا مَدِينَةَ نَحْرَتْ بَرْت » .

١ وجدناه مذكوراً في طبقات الشافعية للسبكي : ٢١٣/١٠ في ترجمة تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي .

• الحسن^١ بن رَمَضان بن الحسن ، القاضي ، حُسامُ الدِّين أبو مُحَمَّد ابنُ مُعين الدِّين أبي البركات القَرَمي .

٣ مولده سنة ثمانين وستائة ، واشتغل في الفقه ، وسمع الحديث بدمشق من جماعة ، وولّي قضاء صَمد ، ثم نُقل في سنة ست عشرة إلى قضاء طرابلس ، وبني بها حَمَاماً ، وعزّل سنة ثلاث وعشرين ؛ وأقام بدمشق ، وأعطى تدريسَ المَسرُوريّة ، فقاضيه الشيخ جمال الدِّين بن^٢ الشريشي منها إلى الرباط الناصري ، ودُرّس به في شَوال سنة خمس وعشرين . ثم توجه في آخر عُمره إلى طرابلس فتوفي بها في ربيع الأول .

٩ ذكره الذهبي في المعجم المختصر وقال : « طلب الحديث في الكهولة ، وعُني به وحصل الكتب الكثيرة ، وسمع الكثير ، وأفتى ودُرّس ، وناظر وأقبل على المطالعة ، وحدث أكثر^٣ عن ابن الشحنة وغيره . سمع مني (الكاشف) » .

١٢ قال : « مولده سنة بضع وستين وستائة » .

وقال ابن حبيب : « توفي عن ست وستين سنة ، ودُفن بظاهر الزاوية المعروفة به » .

١٥ وقال الحافظُ شهاب الدِّين ابنُ حجي : « رأيته له كتاباً اختصر فيه (المحرر) للرافعي ، وهو مؤلّى سيف الدِّين بهادر محدث طرابلس » .

• طُفْتِمِر ، (وقال الصفدي : قُطْلُوْتِمِر)^٤ الحلبلي ، الأمير ، سيف الدِّين .

أحد أمراء دمشق ، وولّي الحجووية بها مدة ، وبني المدرسة المتسوبة إليه ظاهر بابِ الفرج والمنارة بها في سنة خمس وأربعين / ثم نُقل في أول ذُوْلَةِ الكايل (١٢٧٦)

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي : « الحسام القرمي » .

٢ ابن « ليست في (س ٢) » .

٣ « أكثر » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٤ ما بين القوسين بخط المؤلف الشهبي مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

إلى نيبانة جَمَص فَلَمْ يُقَمَّ بها إلا (قَرِيباً من شهر)^١ حتى تُوفِّي بها في جُمادى الآخرة ، ونُقل إلى دمشق فُلِفِنَ بترتيبه بالقُتَيْبَات .

قال ابنُ كثير : « وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا حَسَنَ السِّيَرَةِ مَشْكُورًا »^٢ .

• طَقَزُ ثَمِر^٣ (بَضَمَ الطَّاءُ الْمُثَمَّلَةَ وَالْقَافَ وَسُكُونُ الرَّايِ وَفَتْحُ التَّاءِ الْمُتَنَاءِ

١ كانت العبارة في الأصل (س ١) « فلم يقم بها إلا يسيراً » فضرب المؤلف الشهبي على « يسيراً » وكتب في الهامش بإزائها : « قريباً من شهر » أما في (ع) فقد بقيت « يسيراً » على حالها ، وأما (س ١) فإن الناسخ كتب فيها : « يسيراً قريباً من شهر » .

٢ لم نجد أصلاً لهذا النقل في البداية والنهاية .

٣ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان جانبي بخط المؤلف الشهبي نصه : « الناب تفرغمر الحموي » .

وكان المؤلف الشهبي قد رسم اسمه : « تفرغمر » بالطاء فأثبت بعد ترجمة « بيروس الأحدي » على ما يقتضيه شرطه من الترتيب المعجمي ، ثم حين قرأ النسخة وأجرى فيها تصحيحاته من إضافة وحذف وتعديل وتصحيح أبدل التاء طاء فأصبح رسم الاسم « طفرغمر » كما أثبتناه ، وبه في هامش النسخة بعد انتهاء ترجمة « طقمتر الحليلي » إلى أن نقل ترجمة « طفرغمر » إلى موضعها في حرف الطاء قالاً : « هنا تكتب ترجمة طفرغمر » فنقلناها .

أما النسخة (ع) فقد بقيت فيها الترجمة في موضعها بعد ترجمة « بيروس الأحدي » وبقي فيها اسم « طفرغمر » مرسوماً « تفرغمر » .

وأما النسخة (س ٢) فإن الترجمة بقيت أيضاً في موضعها بعد « بيروس الأحدي » ورسم الاسم فيها « طفرغمر » ثم جاء الناسخ وأنفذ تنبيه ابن قاضي شعبة ، فأعاد الترجمة كاملة إلا قليلاً في الهامش بعد ترجمة « طقمتر » وأضاف إليها نقلاً مسبوفاً من ترجمة « طفرغمر » التي ذكرها الصلاح الصفدي في كتابه (أعيان المعصر وأعيان النصر) فأثبتنا ذلك كله في هذه الحاشية : « طفرغمر الحموي الناصري ، الأمير ، سيف الدين . أسله من ممالك المؤيد صاحب حماة وقدمه للناصر فحظي عنده ، وطالت مدة حظوته لديه ولم تستحل عليه ، ولم يزل معظماً في كل طبقة أنشئت من ممالك السلطان لمقله وسكوته وعدم شره وكثرة حمائه ، وتأمروا بتقديم في حياة أستاذه ، وقد ولي نهاية مصر للمنصور عدة شهور ، وكان قبل ذلك أمير مجلس ، ولما لارث الفتن بمصر وخلع المنصور طلب الخروج من مصر وسأل نهاية حماة ، فأعطوه إياها ، وهو أول من ولي نهايتها من الترك ، وعاب الناس عليه ذلك ، فأقام بها شهرين ، ووقعت فتنة الناصر فدخل مع الغمخري في سلطنة الناصر ، وتوجه مع العساكر إلى مصر ، واستقر أمراً بمصر ثم انتقل إلى نهاية حلب في الحرم سنة ثلاث وأربعين ، ثم انتقل إلى نهاية دمشق في جمادى الآخرة من السنة ، فأقام بها ..

من فوق (١) ، الحموي الناصري ، الأمير ، سيف الدين .

١٠ إلى الشهر الماضي . وتزوج الملك الصالح ابنته ، وكان المنصور أبو بكر تزوج بابنته الأخرى ، فهو هو السلطانين ، ولما تولى السلطان الصالح حضر إليه بيبغاروس يطلبه إلى مصر ليولى نيابة السلطنة ، فوجه وهو مريض في حفة ولما وصل إلى مصر دخل بيته ولم يتمكن من الطلوع إلى القلعة فأقام بها خمسة أيام وتوفي .

قال الصلاح الصفدي :

كان أمير مائة مقدم ألف ، قديم الهجرة في دولة الناصر معظماً فيها يشار إليه بالأصابع وتمقد عليه الخناصر ، كثير الأدب والحياء ، عديم الهابة والرياء ، لم يكن يتحيز في أهام أستاذه إلى ففة قط ، ولم يمتد له لسان فضول فيحتاج لقطاً ، لا جرم تقدم من تقدم وتأخر من تأخر وسبق من سبق وعمر ، وهو في مبداهه أمام البرق المتألق في السحاب المسخر ، وحصل الأملاك العديدة ، وأصل الأموال العديدة ، ولم يكن أحد يضاهيه ولا يظهره ولا يضافه ، صاهر ملكن وظاهر بملو بجده فلكهن ، ونص السلطان على أنه يكون بعده بمصر نائباً ثقة منه أن الزمان يجيء إليه من الذنوب نائباً ، [وناب بمصر وحماة وحلب ودمشق ، وأعمل أقالمه في العلام بالمد والمشرق ولم يزل على حاله إلى أن لفته الأرض في ملاعبها وصحبته المنية في صلابتها وتولي رحمه الله تعالى في تاسع جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وسبعمائة ، وكان الأمير سيف الدين طقزتمر أولاً مملوكاً للملك المؤيد صاحب حماة ، وقدمه للسلطان فقبله وأقبل عليه وقدمه وأمره وما كان يمد نفسه في بيت السلطان إلا غريباً لأنه لم يكن له خشدش يتخذه به] .

١١ ولم يزل كبيراً معظماً من طبقة أرغون ومن بعده إلى آخر وقت ، وتقلت عليه ثلاث أربع طبقات وراحت وهو على حاله لم يتغير عليه السلطان قط . وهو الذي ينسب إليه حكر طقزتمر ظاهر القاهرة ، وفيه الحمام الملبح ، وله الربع الذي برا باب زويلة .

وقال بعضهم : كان أميراً حسن الصورة والمقاصد ، هيناً لئناً ، غير متعرض لأموال الناس ولا لحرهم ، وكان الغالب على أموره استادداره قششير . وكان ذا عقل وافر وسياسة . وكان ابن الثالث أمير حاج شاباً حسناً يحب اللعب والعرباع ، وأبوه ضمه ولا يخالفه فيما يريد ، ففسدت الأحوال لذلك وظهرت الحُمور والقيان والمنكرات .

مات بمصر في جمادى الآخرة ، ودفن بالخانقاه التي أنشأها بالقرافة .

وفي ذيل الصفحة ذاتها حاشية أخرى بخط الناسخ نفسه حول طقزتمر نصها :

« قال الصفدي : ولقد سمعت الأمير علاء الدين ألعنينا [نائب دمشق] يقول في دار عدله ، وقد جاء الخبر بذلك : كل شيء تزرعه تحصده إلا ابن آدم إن زرعته حصده ، هذا طقزتمر مملوك بيت أصحاب حماة قدموه لأستاذنا وزرعوه [بذلك] فحصدهم وأخرجهم منها » .

انظر أعيان العصر وأعيان النصر (ق ٦٠) وتمننا منه ما أسقطه الحشي وجعلناه بين حاضرتين مقوفتين .

١ ما بين القوسين بخط المؤلف الشهبي مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) ...

أصله من ممالك المؤيد صاحب حماة ، وقدمه للناصر فحفظه عنده ، وطالت مدة حُظوته لديه ولم يستحل عليه ، ولم يزل مُعظماً في كل طبقة انتشأت من ممالك السلطان لعقله وسكونه وعُدم شره وكثرة حياته ، وتأمر وتقدم في حياة ٣ أستاذه ، وقد ولي نيابة مصر للمنصور مدة شهر ، وكان قبل ذلك أمير مجلس ، ولما ثارت الفتن بمصر وتخلع المنصور طلب الخروج من مصر وسأل نيابة حماة فأعطوه ذلك ، وهو أول من ولي نيابتها من الترك ، وعاب الناس عليه ذلك ٦ فأقام بها شهرين ، ووقعت فتنة الناصر فدخل مع الفخري في سلطنة الناصر ، وتوجه مع العساكر إلى مصر واستقر أمراً بمصر ، ثم انتقل إلى نيابة حلب في الحرم سنة ثلاث وأربعين ؛ ثم انتقل إلى نيابة دمشق في جمادى الآخرة من السنة ٩ وأقام بها إلى الشهر الماضي . وتزوج الملك الصالح ابنته ؛ وكان المنصور أبو بكر متزوجاً بابنته الأخرى ، فهو حمو السلطانين ، ولما توفي السلطان الصالح حضر إليه بيثاغورس يطلبه إلى مصر ليؤلى نيابة السلطنة بها ، فتوجه وهو مريض في ١٢ ميحفة . ولما وصل إلى مصر دخل بيته ولم يتمكن من الطلوع إلى القلعة ، وأقام بها خمسة أيام وتوفي .

قال الكتني : « وكان يظفوي على نخير ودين » . ١٥ وقال غيره : « كان أميراً حسن الصورة والمقاصيد ، هيناً لينا ، غير متعرض لأموال الناس ولا لحريمهم . وكان الغالب على أموره استاذناره فقتلهم ، وكان ذا عقل وافر وسياسة » . ١٨ وكان ابن النائب أمير حاج شاباً حسنًا يحب اللعب والصراع وأبوه يحبه ولا يخالفه فيما يُريد ، فقتلت الأحوال لذلك وظهرت الخُمور والقيان ٢١ والمنكرات » .

.. ومثت لي (س ٧) على ما جرت به عادة ناسخها من إلهام ما هو لي هوامش (س ١) في مواضعه من المتن .

مات بمصر في جمادى الآخرة ، ودُفن بالخانقاه التي أنشأها بالقرافة ، وهو صاحبُ الحَمَام والرَّبع والحُكْر بالقاهرة .

٣ • عَبْدُ الرَّحِيمُ^١ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ الْيَمِينِيِّ ، الشَّيْخُ ، جَمَالُ الدِّينِ ، المعروفُ بِابْنِ شَاهِدِ الْجَيْشِ .

سَمِعَ مِنَ الْمُعِينِ الدَّمَشْقِيِّ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَزَّوْنَ^٢ ، وَجَدَّه لَأَمَهُ عُثْمَانُ بْنُ رَشِيقٍ^٣ قِطْعَةً مِنْ (صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ) عَنْ ابْنِ الْبُوصَيْرِيِّ ، وَأَجَازَ لَهُ الرَّشِيدُ

الْعَطَّارُ ، وَابْنُ عَلَاقٍ ، وَالْكَمَالُ الضَّرِيرُ ، وَشَيْخُ الشُّيُوخِ عَبْدُ الْعَزِيزِ ، وَالتَّنَجِيبُ الْحَرَّانِيُّ ، وَالْقَاضِي مُخَيَّبُ الدِّينِ بْنِ الزَّكِيِّ وَغَيْرُهُمْ ، وَحَدَّثَ (بِالصَّحِيحِ مَرَّاتٍ

٩ وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ بِهِ عَالِيًا مِنْ طَرِيقِ الْيَمِينِيِّينَ ، وَحَدَّثَ) (بِالصَّحِيحِ) عَنْهُ الْيَمِينِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّامِيِّينَ . وَمِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ مِنَ الْخَفَافِ : أَبُو مُحَمَّدٍ^٤ الْمَدَنِيُّ ، وَتَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ رَافِعٍ ، وَابْنُ الْبَلْقِينِيِّ ، وَالْعِرَاقِيُّ ، وَالتَّيْمِيُّ ، وَغَيْرُهُمْ .

١٢ تُوُفِيَ بِالْقَاهِرَةِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَدُفِنَ بِالْقَرَفَةِ .

• عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ زَكُونٍ^٥ ، الشَّيْخُ ، أَبُو قَارِسَ التُّوَيْسِيِّ ثُمَّ الْمَدَنِيُّ .

قَرَأَ بِالرَّوَايَاتِ وَأَقْرَأَهَا بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ ، وَكَانَ يَعْرِفُ تَارِيخًا وَيَتَعَبَّدُ .

١٨ تُوُفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِالْمَدِينَةِ . ذَكَرَهُ ابْنُ قُرْحُونٍ^٦ فِي (تَارِيخِهِ) .

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان : « ابن شاهد الجيش » .

٢ في (ع) : « عون » .

٣ في (ع) : « سيف » .

٤ ما بين القوسين مضاف في الهامش بخط ابن قاضي شعبة في النسخة (س ١) الأصل ، وليس في (ع) .

٥ (ع) : « عن » .

٦ (ع) : « محمد » تصحيف .

٧ بإزائه في الهامش من النسخة الأصل (س ١) عنوان هامشي : « ابن زكون المقرئ المدني » .

٨ لم نجده في الديباج المذهب .

- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، الإمام العلامة، تاج الدين، أبو الحسن الأردبيلي ثم التبريزي الشافعي.
- ٣ وُلِدَ سَنَةَ سِتِّعَ وَسِتِّعِينَ، وَسَمِعَ بَعْضَ (جامع الأصول) عَلَى قُطَيْبِ الدِّينِ الشَّيرَازِيِّ، وَأَخَذَ الْفِقْهَ وَالنَّحْوَ عَنِ الزُّكِّيِّ، وَعِلْمَ الْبَيَانِ عَنِ النَّظَّامِ الطُّوسِيِّ، وَالْحِكْمَةَ وَالْمَنْطِقَ عَنْ بُرْهَانَ عَبِيدٍ، وَ(شرح الحاشية) عَنْ مُؤَلَّفِهِ السَّيِّدِ رُكْنِ الدِّينِ، وَعِلْمَ الْخِلَافِ عَنْ غَلَاءِ الدِّينِ التَّعَمَّانِ الْخُوارِزْمِيِّ، وَالْحِسَابَ وَالْهَنْدَسَةَ عَنْ فَيْلَسُوفِ الْوَقْتِ كَمَالِ الدِّينِ حَسَنِ الشَّيرَازِيِّ، وَ(الوجيز) فِي الْفِقْهِ عَنِ الشَّيْخِ سِيرَاجِ الدِّينِ الْأَرْدَبِيلِيِّ، وَالْفَرَائِضَ وَالْحِسَابَ عَنِ الصَّلَاحِ مُوسَى.
- ٦ وَكَانَ يَقُولُ: أَخَذْتُ عَنْ شَيْخٍ كَبِيرٍ أَجَازَ لِي أَتَرَكَ الْفَخْرَ الرَّازِيَّ، وَأَدْرَكْتُ النَّيْضَاوِيَّ، وَمَا أَخَذْتُ عَنْهُ شَيْئاً، وَأَقْنَيْتُ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَتَخَرَّجْتُ إِلَى بَعْدَ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ.
- ١٢ وَقَدِمَ مِنْ بِلَادِهِ حَاجَاجاً، ثُمَّ قَدِمَ مَعَ الرِّكْبِ الْمِصْرِيِّ الْقَاهِرَةَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَجْمَاعَةٍ مِنْهُمْ: عَلِيُّ بْنُ غَمَرِ الْوَالِيَّ، وَمُوسَى الْخُتَنِيِّ، وَالذَّبُّوسِيَّ، وَابْنَ جَمَاعَةَ، وَهَذِهِ الطَّبَقَةُ.
- ١٥ وَكَتَبَ بِخَطِّهِ بَعْضَ الْعَلْبَاقِ.
- قال الشيخ تقي الدين السبكي^٢ فيما نقل من خطه: «كانت له فضائل من فقه وعريّة ومنقول وحساب وغير ذلك. ووُلِّيَ تدريس الحشّانية»^٣.
- ١٨ وَقَالَ اللَّهْمِي: «خَصِلَ جَمَلَةٌ مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ، وَأَشْغَلَ فِي فُنُونٍ، وَنَاطَرَ وَكَتَبَتْ طَلَبَتُهُ، وَأَقْرَأَ (الحاوي) كُلَّهُ فِي نِصْفِ شَهْرٍ، وَرَوَاهُ عَنْ شَرَفِ الدِّينِ

١ في هامش الأصل (س ١) بإزالة عنوان هامشي: «الأردبيلي».

٢ «من» ليست في (ع).

٣ السبكي «ليست في (ع) وهي بخط الشهبي في هامش الأصل (س ١).

٤ وله ترجمة مبسطة في طبقات الشافعية للسبكي: ١٣٧/١٠، الترجمة: ١٣٩١، وهو فيه:

«علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي بكر الأردبيلي، الشيخ، تاج الدين التبريزي».

علي بن عثمان العقيقي عَنْ مصنّفه . قال : « وَهُوَ عَالِمٌ مشهورٌ كثيرُ التَّلَاوةِ حَسَنُ الصِّيَانَةِ » .

- ٣ وقال الإسنوي : / « واطَّبَ العلمَ قُرَادَى وَجَمَاعَةً ، وَجَانِبَ المَلَلِ فلم يَسْتَرْخِ [٧٦ ب] قَبْلَ قِيَامِ قِيَامَتِهِ سَاعَةً ، كَانَ عَالِمًا فِي عُلُومٍ كثيرةٍ ، مِنْ أَعْرَفِ النَّاسِ (بالخاوي الصغير) مُلَازِمًا عَلَى الاشْغَالِ وَالإشْغَالِ ، صَبُورًا عَلَى ذَلِكَ لَا يَتْرُكُهُ إِلَّا فِي أَوْقَاتِ الضَّرُورَةِ ، مُلَازِمًا لِلتَّلَاوةِ ، وَأَدَاءِ الْفَرَائِضِ فِي الْجَمَاعَةِ ، مُكْتَرَأً مِنَ الْحَجِّ كَثِيرَ الْبَرِّ وَالصَّدَقَةِ . تَخْرُجُ بِهِ جَمَاعَةٌ كَثِيرُونَ ، وَصَنَّفَ فِي الْحَدِيثِ وَالْحِسَابِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَتَخِيلًا مِنَ النَّاسِ ، وَيُؤَدِّيهِ تَحْمِيلُهُ إِلَى الْوَقِيعَةِ فَهَمَّ بِلَا مُسْتَقْبَلٍ بِالْكُلِّيَّةِ ، وَحَصَلَ لَهُ فِي آخِرِ عُمرِهِ صَتَمٌ ^١ » .
- وقال أبو الفضل العراقي : « أَحَدُ الْعُلَمَاءِ الْجَامِعِينَ بَيْنَ عُلُومِ شَتَّى ، كَانَ إِمَامًا فِي الْفِقْهِ ، وَالْأُصُولِ ، وَالْكَلَامِ ، وَالنَّحْوِ ، وَالطَّبِّ ، وَالْمُهَنْدَسَةِ ، وَأَكْبَ بالقَاهِرَةِ ١٢ عَلَى عِلْمِ الْحَدِيثِ فَحَصَّلَ مِنْهُ كُتُبًا كَثِيرَةً نَفِيسَةً رِوَايَةً وَكِتَابَةً وَدِرَايَةً (كَالْمُوطَأِ) وَالْكُتُبُ السَّنَةِ وَ (مَسْنَدُ أَحْمَد) وَ (الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ) لِلطَّبْرَانِيِّ وَ (السُّنَنِ لِلْبَيْهَقِيِّ) وَ (الْحِلْيَةُ) لِأُمِّي نُعَيْمٍ وَ (دَلَالَةُ النُّبُوَّةِ) لِلْبَيْهَقِيِّ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَجَمَعَ كِتَابًا ١٥ كَبِيرًا فِي الْأَحْكَامِ ، وَكِتَابًا آخَرَ فِي الْأَحَادِيثِ الضُّعُفِ وَحَدَّثَ بِهِمَا . وَكَانَ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْعِلْمِ دِينًا وَمُرُوءَةً . وَانْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ ، وَتَخَرَّجَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُضَلَاءِ كَالشَّيْخِ بَرْهَانَ الدِّينِ الرُّشَيْدِيِّ ، وَالْقَاضِي عِبَّ الدِّينِ نَازِظِ الْجَيْشِ ، وَالشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ ابْنِ التَّقِيْبِ ، وَالشَّيْخِ صَنْدِرِ الدِّينِ الْحَلَبِيِّ ، وَآخَرُونَ ^١ . انْتَهَى .
- وَكِتَابُهُ الْمَذْكُورُ فِي الضُّعْفَاءِ جَرَّدَ فِيهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي فِي الْيُمُرَانِ وَرَوَّاهَا عَلَى الْأَبْوَابِ ، وَاخْتَصَرَ (عُلُومَ الْحَدِيثِ) لِابْنِ الصَّلَاحِ اخْتِصَارًا حَسَنًا ، وَكُتِبَ بِحُطَّهِ حَوَاشِيٌ مُفِيدَةٌ عَلَى (الْخَاوِيِّ الصَّغِيرِ) . ٢١

١ لم نجده في طبقات الشافعية للإسنوي .

توفي بالقاهرة في شهر رمضان ، ودفن بظاهر باب البريقة بقرية أنشأها قريباً من الخائفة اللواتارية .

• عليّ^١ بن محمد بن فرحون بن مُحَمَّد بن فرحون ، الإمام العالم ، ٣ نور الدين اليعمرى الأبدى الأندلسي المكيّ الأصل المكنى . مولده في ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وسبعمائة .

ذكره أخوه الشيخ بدر الدين عبد الله في (تاريخ المدينة)^٢ له ، وذكر له ترجمة طويلة ، وأنه برع في علوم متعددة من الفقه والحديث ، والأصول ، والعربية ، واللغة ، والمعالي والبيان ، والأدب ، وشارك في سائر العلوم ، وله تأليف وديوان شعر يشتمل على مدائح . ٩

وقال أبو الفضل العراقي : « كَانَ أَحَدَ فُضَلَاءِ الْمَدِينَةِ ، قَرَأَ الْحَدِيثَ وَكَتَبَ الطَّبَاقَ ، وَسَمِعَ مِنَ الرُّضَيِّ الطُّبَرِيِّ فِي آخِرِينَ » .

توفي في جمادى الآخرة . هذا هو الصواب الذي ذكره أخوه . وقيل : في ١٢ رجب .

• عليّ^٣ بن محمد بن محمد بن أبي العزّ بن صالح بن أبي العزّ بن وهيب^٤ ابن عطاء بن بُجَيْر بن جابر بن وهيب^٥ الدمشقي ، القاضي ، علاء الدين / أبو الحسن ابن القاضي الإمام العالم شمس الدين أبي عبد الله ابن الشيخ شرف الدين أبي البركات ابن الشيخ عزّ الدين الأذرعى الأصل الدمشقي الحنفي نائب الحكم . ١٥
وكان مدرّس المعظمية ، والقيمازية ، وخطيب جامع الأفرم . وانتزع تدريّس ١٨

١ بإزالته في هامش الأصل (س ١) عنوان جاني بخط الشهي نصه : « نور الدين بن فرحون » .

٢ وهو أيضاً في الديباج المذهب : ١٣٤/٢ .

٣ بإزالته في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط الشهي : « القاضي علاء الدين بن العز » .

٤ في (ع) : « وهب » تصحيف .

الظَاهِرِيَّةُ الْجَوَانِيَّةُ مِنْ عَمِّهِ الْقَاضِي عِمَادِ الدِّينِ مَرَّتَيْنِ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَلَمْ يَدْرَسْ فِي الْمَرْوَةِ الثَّانِيَةَ إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا وَهُوَ مَتَمَرِّضٌ ، وَاسْتَمَرَّ دُونَ شَهْرٍ وَتَوَلَّى . وَيُقَالُ : ٣ إِنَّهُ أُنْشِدَ حِينَ دَرَسَ بَعْدَ وُصُولِ التَّوَلِيَةِ إِلَيْهِ :

..... وَجَادَتْ يَوْصِلُ حِينَ لَا يَنْفَعُ الْوَصْلُ^١
تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَدُفِنَ بِالسُّفْحِ ، وَجُعِلَتِ الْخِطَابَةُ وَالتَّدْرِيسُ بِاسْمِهِ وَلَدَهُ صَدْرُ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ حِينَ تَأَهُلِهِ . ٦

• عَلِيُّ^٢ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ نَاصِرٍ ، الْإِمَامُ ، عَلَاءُ الدِّينِ ، أَبُو الْحَسَنِ الْحَنْفِيُّ .

٩ مَدْرَسُ التَّنْكِيزَةِ بِالْقُدْسِ ، وَهُوَ أَخُو الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ أَخَذَ أَعْيَانُ شُهُودَ مَرْكَزِ الْفَرَائِدِ يَوْمَئِذٍ . ثُمَّ نَابَ فِي الْحُكْمِ لِابْنِ الْكَفَرِيِّ ، وَهُوَ وَالِدُ الْقَاضِيَيْنِ الْإِمَامَيْنِ صَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ وَشَرَفِ الدِّينِ أَحْمَدَ .

١٢ ذَكَرَهُ الْمَقْرِئَةُ شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ^٣ رَجَبٍ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ : « سَمِعَ مِنَ الشَّرَفِ ابْنِ عَسَاكِرٍ وَطَبَقَتِهِ ، وَصَنَّفَ كِتَابًا كَبِيرًا فِي أَصُولِ الْفِقْهِ سَمَّاهُ (كِفَايَةُ الْمُسْتَعْنَى فِي شَرْحِ الْمُعْنَى) » .

١٥ تَوَلَّى فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ ابْنُ رَافِعٍ^٤ . وَأَرَخَ ابْنُ رَجَبٍ وَفَاتَهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَهُوَ وَهْمٌ ، بِالْقُدْسِ وَدُفِنَ هُنَاكَ .

• عَلِيُّ بْنُ يُونُسَ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى ، لِلْمَدْرَسِ الْأَصْلِيِّ ، زَكِي الدِّينِ ، أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ قَاضِي الْقَضَاةِ ١٨

١ صدر البيت :

دَثَّ وَجَاهُ الْمَوْتِ بَيْتُهُ ، وَبَيْنَهَا

٢ بخط الشهابي عنوان جانبي في هامش الأصل (س ١) ، نصه : « علاء الدين بن منصور » .
٣ « ابن » ساقطة من (ع) .

٤ قال ابن رافع في وفاته : ١٢/٢ : « وفي العشرين من جمادى الآخرة منها | سنة ست وأربعين وسبعمئة [توفي الشيخ علاء الدين علي بن منصور الحنفي بالقدس الشريف » .

بهاء الدين ابن قاضي القضاة مَحْيِي الدين أبي الفضل ابن قاضي القضاة مَحْيِي الدين
أبي المعالي ابن قاضي القضاة زَكِّي الدين ابن قاضي القضاة مُتَّجِب الدين ،
المعروف بأبن الزكي الشافعي .

٣

سمع من ابن البخاري (مشيخته) بقوت ثلاثة أجزاء .

قال ابن رافع : « وكان مُدْرَساً من المدرسين بالعزيرة »^١ .

٦

توفي في شتّال ودُفِن بترتهم بقاسيون .

• عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَرَمِ ، الإمام ، صلاح الدين ، الجَوْبَرَانِي
الدمشقي الشافعي .

٩

سمع من الحسن ابن الخلال^٢ ، ودرس برواق الدواذاري غربي العادلية
الكبرى ، وأعاد بالركنية .

١٢

قال ابن كثير : « يُعْرَفُ بِالصَّلَاحِ الْأَرْمِي » ، كان أحد الفضلاء من
الشافعية ، وخلف أموالاً كثيرة تقارب مائة ألف .

وقال ابن رافع : « أعاد ودرس وأفتى وخلف عقاراً وثروة »^٣ .

توفي بدمشق في صفر عن نحو ستين سنة ، ودُفِن بِبَابِ الصغیر .

١٥

• عيسى بن إبراهيم بن محمد بن ثوبان ، الشيخ ، منجد الدين ، أبو
الحسن المازداني النحوي الشاعر .

نقّه على الشيخ أحمد بن داود بن مندل ، وقرأ على النجم النحوي ومهر ،

١٨

واختصر (المغالم) للإمام فخر الدين الرازي . وكان مع اشتغاله على ابن منذك
يُكثِرُ الزوقة فيه ويُدْمِهُ لقلّة دهنه وإلهاكه على الشرب . وكتب إلى ابن تيمية
قصيدة ومن جُمَلُها :

١ وفیات ابن رافع : ١٩/٢ .

٢ ابن الخلال ، بخط الشهري في هامش (س ١) وليست في (ع) .

٣ كذا مهمله في النسخ الثلاث ، ولم نجد النقل في الهداية والنهاية .

٤ وفیات ابن رافع : ٨/٢ .

- / بآئها الحَبَر الَّذِي عَلَّمَهُ وَفَضَّلَهُ فِي النَّاسِ مَشْهُورٌ [٧٧ ب]
 كَيْفَ اخْتِيارُ الْعَبْدِ أَعْمَالَهُ وَالْعَبْدُ فِي الْأَفْعَالِ مُجْبُورٌ
 فَيُقَالُ إِنَّ ابْنَ تَيْمِيَّةَ أَجَابَهُ عَنْهَا بِجَوَابٍ فِي عِدَّةِ كَرَارِيسٍ غَيْرِ مَنْظُومٍ .
 ٣ تَوْفَى الْمَجْدُ فِي الْمَرْمِ وَهُوَ فِي عَشْرِ السَّبْعِينَ .
 • كُجُكُ^٢ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فَلَاوُونَ ، الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ ، عَلَاءُ الدِّينِ ، ابْنُ
 الْمَلِكِ الْقَاصِرِ ابْنِ الْمَلِكِ الْمُتَنَصِّرِ الصَّالِحِي .
 ٦ أَقَامَهُ قَوْصُونَ فِي الْمَلِكِ بَعْدَ تَخْلُصِ أَخِيهِ الْمُنْصَوِّرِ أَبِي بَكْرٍ فِي صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ
 وَأَرْبَعِينَ .
 (قَالَ الصَّنْدُوقِيُّ : وَكَانَ عُمُرُهُ يَوْمَئِذٍ خَمْسَ سِنِينَ تَقْدِيرًا^٢) وَاسْتَمَرَّ إِلَى أَنْ
 ٩ قُبِضَ عَلَى قَوْصُونَ فِي رَجَبٍ مِنَ السَّنَةِ فَخُلِعَ مِنَ الْمَلِكِ وَاسْتَمَرَّ خَبَالًا إِلَى أَنْ
 تُوُفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ^٢ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ تُوُفِيَ مَقْتُولًا هُوَ وَأَخُوهُ يُوسُفُ .
 • مُحَمَّدُ بْنُ [إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْقَاضِي الْإِمَامِ ، ضَبْيَاءُ الدِّينِ أَبُو

- ١ بعده في الأصل (س ١) ترجمة ضرب عليها المؤلف الشهبي . وقد بقيت في (ع) ونصها :
 « قماري الناصري ، الأمير سيف الدين ، أمير شكار . كان حظياً عند الملك الناصر حتى
 زوجه ابنته وأمره مقدمة ، ثم ولي في أيام الصالح إسماعيل أمير آخور ، ومات في أوائل سنة ست
 أو أواخر سنة خمس وأربعين » .
 ٢ بإزالته في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط الشهبي نصه : « الأشرف كحك » .
 ٣ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شعبة مضافاً إلى هامش الأصل (س ١) ، وهو ليس في (ع) ،
 ومثبت في متن (س ٢) وأضيف إليه نقل عن الصنفدي أثبت في الهامش ونصه :
 « واستقل [الأمير سيف الدين] قوصون بكفالة الملك [وصار نائبه] وإذا كانت العلامة
 أعطي قلماً في يده وجاء فقده المترف الذي يقرئ أولاد السلطان ويكتب العلامة » .
 انظر أعيان مصر (ق ١١٥ ب) .
 ٤ بعد كلمة « السنة » في (ع) زيادة : « عن اثني عشرة سنة » وكانت مثبتة في الأصل (س ١)
 وضرب عليها المؤلف .
 ٥ بإزالته في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « القاضي ضبَاء الدين
 المناوي » .

عَبْدُ اللَّهِ الْمَنَازِلِي الشَّافِعِي .

- مولده سنة ثمان وخمسين وستائة بِمِثْقَةِ الْقَائِد ، وَسَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ
شَرْفِ الدِّينِ ابْنِ الصَّبْرِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الدَّلَاصِيِّ ، وَالْقَاضِي بَلَرِ الدِّينِ ٣
ابْنَ جَمَاعَةَ وَآخَرِينَ ، وَأَخَذَ الْفِقْهَ عَنْ ابْنِ الرَّفْعَةِ ، وَقَرَأَ الْأُصُولَ عَلَى الْقَرَالِي ،
وَالْأَصْبَهَانِيِّ ، وَقَرَأَ التَّحْوِيلَ عَلَى ابْنِ النَّحَّاسِ ، وَلَازَمَ مَجْلِسَ الْوَعِظِ عِنْدَ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ
ابْنَ مَعْصُودِ الْجَعْفَرِيِّ . ٦

- وَأَفْتَى وَحَدَّثَ وَدَرَسَ بَقْعَةَ الشَّافِعِيِّ وَالْفَاضِلِيَّةِ ، وَتَوَلَّى وَكَالَةَ بَيْتِ الْمَالِ ،
وَبَيَاةَ الْمُحْكَمِ بِالْقَاهِرَةِ وَالْأَعْمَالِ الْقَلْبَوِيَّةِ .
قال الإسْئوي : « وَوَضَعَ عَلَى (التَّنْبِيهِ) شَرْحاً مُطَوَّلًا ، وَكَانَ ذَنْبًا مَهْيَأً سَلِيمَ ٩
الْعُدْلِ كَثِيرَ الصَّنُوفِ وَالتَّصَنُّيمِ لَا يُخَالِي أَحَدًا ، مُنْقَطِعًا عَنِ النَّاسِ مُلَازِمًا لَصَلَاةِ
العِشَاءِ وَالصُّبْحِ بِجَمِيعِ الْأَزْهَرِ » .

- تَوَلَّى بِالْقَاهِرَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَدُفِنَ بِالْقَرَّافَةِ . ١٢
« مُحَمَّدٌ ٢ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَسَدَ بْنِ الْمُتَنَجِّ التَّنُوخِيِّ الْمَعْرِيِّ الْأَصْلَ
الدِّمَشْقِيَّ الْحَنْبَلِيَّ ، الْقَاضِي الْإِمَامُ الْعُدْلُ الرَّئِيسُ الْأَصِيلُ ، عِزُّ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ الشَّيْخِ رَجِيهِ الدِّينِ ابْنِ الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ ابْنِ الْقَاضِي ١٥
وَجِيهِ الدِّينِ .

- مولده في الهَرَمِ سنة ثمان وثمانين وستائة ، وَحَضَرَ فِيهَا عَلَى رِئَاسَةِ بَيْتِ مَكِّي
وَعَلَى ابْنِ الْبُخَارِيِّ . وَسَمِعَ بِدِمَشْقَ مِنْ جَمَاعَةٍ ، وَبِالْقَاهِرَةِ مِنَ الْأَبْرَقُوهِ . ١٨
وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الْحُسَيْنِيُّ وَغَيْرُهُ .
وَوَلَّى نَظَرَ الْجَامِعِ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ ، وَغُرِلَ فِي الْهَرَمِ سَنَةَ

١ طلبات الشافعية للإسنوي : ٢٥٨/٢ ، الترجمة : ١١٥٠ .

٢ بإزالته في هامش الأصل (س ١) عنوان جانيه بخط المؤلف نصه : « القاضي عز الدين ابن
المسجا » .

- أربع وأربعين . ثم وُلِّيَ الحِسْبَةُ في أول هذه السَّنة ، ودرَّس بعد الزُّرْعِي بالْحَنْتِيلِيَّة في سَنَةِ إِخْدَى وأربعين ، ودرَّس بِالْجَوْزِيَّة والبِسمارِيَّة .
- ٣ قال الصُّفْدِي : « كَانَ حَسَنَ الشَّكْلِ والِعَمَّة ، تَامَ الْقَامَةُ ، رِيَّضُ الْأَخْلَاق ، بَسَامُ الثَّغَر ، فِيهِ رِياضَةٌ وَسُكُون ، وَكَانَ جَمَاعَةً لِلْكَتِّبِ اقْتَنَى مِنْهَا شَيْئاً كَثِيراً ، وَكَانَ يَمِيلُ إِلَى الشَّافِعِيَّة / وَيُؤَثِّرُهُمْ وَيُجِبُّهُمْ . عُزِّلَ مِنَ الْجَامِعِ بَعْدَ أَنْ أَكْمَلَ عِمَارَتَهُ [٢٧٨]
- ٦ وِعِمَارَةُ الْبَغْدَةِ الشَّرْقِيَّة وَغَيْرَهَا مِنْ أَوَاقِفِ الْجَامِعِ »^١ .
- وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « كَانَ مِنَ الْأَعْيَانِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ مَشْهُورٌ كَبِيرٌ ، كَرِيمٌ النَّفْسِ ، كَثِيرُ الْمَرْوَعَةِ ، حَسَنُ الشَّكْلِ ، قَاضِيًا لِحُقُوقِ إِخْوَانِهِ ، مُجِيبًا لِأَهْلِ الْعِلْمِ »^٢ .
- ٩ وَقَالَ الْمُسْتَنِي : « شَيْخُنَا الرَّئِيسُ ، كَانَ رَجُلًا خَيْرًا كَثِيرَ الْأَخْلَاقِ ، ذَا شَارِقٍ وَبَزْءٍ حَسَنَةٍ ، مُجْتَهِدًا فِي لَفِّ الْعِمَامَةِ »^٣ .
- وَقَالَ ابْنُ جَيْجِي : « بَلَّغْنِي أَنَّهُ كَانَ الْمَقْصُودَ بِتَوَلِّيَةِ الْقَضَاءِ بَعْدَ ابْنِ الْحَافِظِ ،
- ١٢ وَأَنْ تَوَلَّيَهُ ابْنُ عَمِّهِ لَمَّا كَانَ عَلَى وَجْهِ الْاِسْتِبَاهِ » .
- تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى وَدُفِنَ بِثَرْبِهِمْ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ .
- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ
- ١٥ الْمُطَّلِبِيِّ الْكُوفِيِّ الْأَصْلَ الْبَغْدَادِيَّ الْحَنْفِيَّ .
- مَوْلَدُهُ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّائَةَ بَيْغَدَادَ ، وَأَجَازَ لَهُ عَبْدُ الصَّمِيدِ
- ابْنُ أَبِي الْجَيْشِ ، وَابْنُ بُلْدَجِي ، وَالْمَوْفَّقُ الْكُوشِي وَخُلُقٌ . وَسَمِعَ ابْنَ الْعُبَّالِ ،
- ١٨ وَالرَّشِيدَ بْنَ أَبِي الْقَاسِمِ ، وَابْنَ أَبِي الدُّنْيَةِ سَمِعَ مِنْهُ (مَقَامَاتُ الْحَرِيرِيِّ) عَنْ
- الْحُشُوعِيِّ عَنِ الْمُصَنِّفِ ، وَنَظَامَ الدِّينِ الْهَرَوِيِّ سَمِعَ مِنْهُ (مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ) لِلصَّاعِقَانِي
- بَسْمَاعِيهِ مِنَ الْمُؤَلَّفِ .

١ انظره في أعيان المعصر : (ق ١٢٠) .

٢ وفیات ابن رافع : ١٢/٢ .

٣ ذیل المعبر : ٢٥٠ .

ذَكَرَهُ الْمُقْرِئُ شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ رَجَبٍ فِي (مُعْجَمِهِ) : « وَاللَّهِ وَاعِظُ
بَيْتَادَ فِي زَمَنِ الْمُسْتَعْصِمِ ، وَلَهُ مِرَاثِي فِيهِ وَفِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَلَهُ دِيْوَانٌ مَشْهُورٌ
نَدَحَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ ، وَمِرَاثِي وَغَيْرَ ذَلِكَ . سَمِعْنَا مِنْ وَلَدِهِ فِي مَنْجَالِيسٍ وَعَظِلِهِ ٣
مِنْهُ ، أَكْثَرُهُ مِرَاثِي ، رُتَّبَ جَلَالُ الدِّينِ شَيْخاً مُسْمِعاً لِلْحَدِيثِ بِالْمُسْتَنْصَرِيَّةِ بَعْدَ
الشَّيْخِ ثَقَفِي الدِّينِ الدَّقَوقي » .

تَوَلَّى بَيْتَادُ فِي رَجَبٍ وَدُفِنَ إِلَى جَنْبِ وَالِدِهِ بِقُرْبِ مَشْهَدِ أَبِي حَنِيْفَةَ رَضِيَ ٦
اللَّهُ عَنْهُ .

• مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُعْتَدِ الْبَغْلَبَكِيِّ ، الْأَمِيرِ ، يَذُرُّ الدِّينَ
ابْنُ شَرْفِ الدِّينِ أَحَدِ أُمَرَاءِ الطُّبُلُخَانَاتِ بِدِمَشْقَ . ٩
كَانَ وَالِدُهُ تَاجِراً بَيْهَلْبِكُ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ ، وَنَشَأَ وَلَدَاهُ غِلَاءُ الدِّينِ
وَيَذُرُّ الدِّينَ هَذَا ، وَاتَّصَلَا بِالْأُتُلُوَّةِ وَعَلَتْ مَنَزَلَتُهُمَا ، وَوُلِّيَ هَذَا شَدَّ الْأَوْقَافِ
بِدِمَشْقَ فِي شَوَالِ سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ بَعْدَ التَّغَالِ أَخِيهِ إِلَى وَلايَةِ خُورَانَ ، وَأُظْلِمَهُ ١٢
أَعْطَى الطُّبُلُخَانَةَ بَعْدَ وَفَاةِ أَخِيهِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ . وَوُلِّيَ إِثْرَةَ
الْحَاجَّ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ .

تَوَلَّى فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَدُفِنَ بِقَرْبَتِهِ الَّتِي أُشْأَهَا إِلَى جَانِبِ دَارِهِ بِبُزْجِ السُّوسِيِّ ١٥
وَأَوْصَى بِمُشْتَرَى أَوْقَافٍ تُوقَفُ عَلَيْهَا ، وَجَعَلَهَا دَارَ قُرْآنٍ وَحَدِيثٍ ، وَقَدْ غَرُبَتْ
بَعْدَ فِتْنَةِ النَّارِ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ ، ثُمَّ أُعِيدَ بَعْضُهَا .

• مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى بْنِ فَضْلِ اللَّهِ بْنِ الْبُحْلِيِّ بْنِ دَعْبَجَانَ بْنِ خَلْفِ الْقُرَشِيِّ ١٨
الْعَدَوِيِّ الْعُمَرِيِّ ، الْقَاضِي الْأَصِيلُ الرَّئِيسُ ، يَذُرُّ الدِّينَ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْقَاضِي
الْكَبِيرِ الرَّئِيسِ مُنْجِي الدِّينِ أَبِي الصَّعَالِيِّ ، صَاحِبُ دِيْوَانِ الْإِنْشَاءِ بِدِمَشْقَ .

١ بإزاله في هامش الأصل (س ١) عروان جانيبي بخط المؤلف : « بدر الدين ابن معبد » .

٢ العبارة « ثم أعيد بعضها » بخط المؤلف الشهوي في هامش الأصل (س ١) وليست لي (ع) .

٣ (ع) : « علي » تصحيف واضح .

- مولده سنة عشر وسبعمائة . وتنقل في الحَدَمَ وباشَر كتابة السر بمصر نيابة
 عن والده ، ثم وُلِّي كتابة السر بدمشق عَوْضاً عن أخيه القاضي شهاب الدين
 ٣ في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين ، واستمر إلى آخر عُمره ، وبَنَى لَهُ دَاراً
 عند / قَنَاة صَالِح من الْمُطَرِّزِينَ وَأَلْشَأَ حَمَاماً حَسَناً^١ إِلَى جَانِبِهَا .
 [٧٨ ب]
 قَالَ الْكُتُبِيُّ : « كَانَ شَاهِباً كَثِيرَ الْإِطْرَاقِ وَالصَّمْتِ مُحِبِّاً إِلَى النَّاسِ » .
 ٦ تَوَفَّى فِي رَجَبٍ وَدُفِنَ بِقَرْبَتِهِ الَّتِي أَلْشَأَهَا بِالصَّالِحِيَةِ نَجَاهَ الْيَعْمُورِيَةِ ، وَخُلِفَ
 نِعْمَةً طَائِلَةً وَأَمْلَكَاً كَثِيراً .
 وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ فِيمَنْ تَوَفَّى فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ وَهُوَ وَهْمٌ^٢ .

* * *

١ « حَسَناً » لَيْسَتْ لِي (ع) .

٢ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) حَاشِيَةٌ يَخْطُ الْمُؤَلِّفُ نَصَهَا : « ح . وَالِدُهُ تَوَفَّى فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ » .

سنة سبع وأربعين وسبعمائة

- في الحرم : باشر نيابة الحكم القاضي عز الدين^١ الأقصري مدرس الثقوية
البرانية مضافاً إلى نيابة القاضي شرف الدين ابن الكفري . قال ابن كثير :
واشترط عليهما شروطاً من جعلتها ألا يحكما خارج الثورية ، وألا يثبتا شيئاً
(بعد المراجعة)^٢ .
- فيه : عزل تقي الدين ابن مراحل من نظير الدولة (بالديار المصرية ، وأعيد
الأمير نجم الدين وزير بغداد إلى الوزارة ، ووُلي علم الدين ابن زُبور نظير
الدولة)^٣ .
- وفيه : قدم الأمير أرططاي نائب حلب على البريد إلى القاهرة على تخير الأمير
منكلي رأس المينة ، ووُلي نيابة مصر بعد قتل الكامل ، ووُلي عوضه نيابة حلب
الأمير طغتمش الأحمدي ، ثم عزل بعد خمسة أشهر ، ووُلي عوضه في رجب
الأمير بيذمر البصري .
- وفيه : قدم الصلح بنز الدين ابن شرف الدين ابن سيف الحراني من مصر
توكيلاً الحسبة عوضاً عن القاضي عماد الدين ابن الشيرازي .
- وقدم القاضي علاء الدين ابن شمرنوخ^٤ من مصر متوكيلاً وكالة بيت المال
من أمين الدين ابن القلاسي ، وقضاء العسكر عوضاً عن ... وتدريس الشامية
البرانية عوضاً عن القاضي جمال الدين^٥ الحسين ابن السبكي مضافاً إلى ما بيده
من توقيع الدست .

١٨

١ : عز الدين ، ليست في (ع) وموصفها بياض .

٢ : لم نعهده في البدايه والنهايه .

٣ : ما يور. الموصين ساقط من (ع) .

٤ : هكذا مصححه في السبع الثلاث وإعلاهاها غاية في الوضوح في الأصل (س ١) .

٥ : بياض في السبع الثلاث .

٦ : (ع) : جمال الدين بن حسن ، وهم .

وفيه : وَرَدَ مرسومٌ أَن القاضي شَرَفَ الدِّينِ الهَمْدَانِي المَالِكِي يَجْلِسُ فَوْقَ الْقَاضِي نَجْمِ الدِّينِ ابْنِ الطُّرْسُوسِي الحَنْفِي ، وَسَبَّبَ ذَلِكَ عُلُوَّ سِنَّ الْقَاضِي المَالِكِي وَصِغَرُ الحَنْفِي . ٣

[٢٧٩] قال ابنُ كثير : « وَفُتِحَتْ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السَّنَةِ الْقَيْسَارِيَّةِ الَّتِي أُنْشِأَهَا النَّائِبُ الْأَمِيرُ بَلْبَغًا ظَاهِرَ بَابِ الْفَرَجِ ، وَضُمَّتْ ضَمَانًا بَاهِرًا بَنَدُورٍ مِنْ سَبْعَةِ آلَافِ كُلِّ شَهْرٍ ، وَدَاجِلُهَا قَيْسَارِيَّةٌ تُجَارُ ، وَفِي وَسْطِهَا بَرْكَةٌ وَمَسْجِدٌ ، وَظَاهِرُهَا دُكَاكِينٌ ، وَأَعَالِيهَا يُبَوِّتُ لِلسُّكْنَى » ١ . ٦

وفيه : دَخَلَ إِلَى صَعْدِ نَائِبِهَا الْأَمِيرُ أَرَأَى عِيُوضًا عَنِ الْأَمِيرِ الْمُلْكِ الْمُقْبُوضِ عَلَيْهِ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنَ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ . ٩

وَفِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ : دَرَسَ الْقَاضِي نَجْمُ الدِّينِ ابْنُ الْقَاضِي عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ الْوَيْزِ بِالْمُتَرَسِّمَةِ الْمُتَرَشِّدِيَّةِ بِالسُّفْحِ ، نُزِّلَ لَهُ وَاللَّهِ عَنْهَا .

١٢ وَفِي جُمَادَى الْأُولَى : قَدِمَ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ ابْنُ الشَّرَفِ يَمْقُوبُ مِنْ حَلَبَ ، وَكَانَ كَاتِبُ السِّرِّ بِهَا ، عَلَى كِتَابَةِ السِّرِّ بِدِمَشْقَ عِيُوضًا عَنِ الْقَاضِي تَاجِ الدِّينِ ابْنِ تَحْفِيزٍ بِحُكْمِ وَفَاتِهِ ، وَوَلَّى كِتَابَةَ السِّرِّ بِحَلَبَ عِوَضَهُ الرَّئِيسُ جَمَالُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الشَّهَابِ مَحْمُودٌ . ١٥

• • •

١ البداية والنهاية : ٢١٨/١٤ . وَبَاهِرًا : فِي النِّصِّ لَيْسَتْ لِي (٢) .

٢ (٢) : « كَاتِبُ السِّرِّ » .

فَعْنِيَّةُ نَائِبِ الشَّامِ الْأَمِيرِ سَيِّفِ الدِّينِ يَلْبُغا الْيَحْيَاوِي الثَّانَوِي
وَالْفَائِقُ الْبَصْرِيُّ وَبَيَابِ الْبِلَادِ مَعَهُ عَلَى خَلْعِ السُّلْطَانِ

- بلغ النائب أن السلطان كتب / إلى نائب صَفَدَ بالركوب إليه والقبض عليه ، ٣
فالتزَّعج لذلك وأُخْزِرَ الخروجَ على السلطان وخلَّعه . فلَمَّا كَانَ آخِرُ نَهَارِ الْجُمُعَةِ
ثَلَاثَ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى بَنَزَ النَّائِبُ بِخُدْمِهِ وَخَشَمَهُ وَمَالِكُهُ - وَوِطَاقِهِ
وَحَوَاصِلِهِ فَتَزَلَّ بِقَبْلِ مَسْجِدِ الْقَدَمِ ، وَخَرَجَ الْأَمْرَاءُ وَالْجُنْدُ وَرَاءَهُ مَلْبَسِينَ تَحْتَ ٦
الْثِيَابِ وَعَلَيْهِمُ التَّرَاكِيضُ بِالنُّشَابِ وَالْخِيُولِ وَالْجَنَائِبِ . وَكَانَ خُرُوجُ الْعَسْكَرِ
وَرَاءَهُ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَفُوتَهُمُ بِالْفِرَارِ ، فَتَزَلُّوا يَمْنَةً وَيَسْرَةً ، فَلَمْ يَذْهَبْ مِنْ تِلْكَ
الْمَنْزِلَةِ بَلِ اسْتَمَرَّ بِهَا يَحْتَمِلُ الثَّيَابَةَ وَيَجْتَمِعُ بِالْأَمْرَاءِ جَمَاعَةً وَفَرَادَى وَيَسْتَمِيلُهُمْ إِلَى ٩
مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الرَّأْيِ وَهُوَ خَلْعُ الْكَامِلِ لِأَنَّهُ يُكْثِرُ مِنْ قَتْلِ الْأَمْرَاءِ بِغَيْرِ سَبَبٍ ،
وَيَفْعَلُ أَعْمَالًا لَا تَلِيْقُ بِمِثْلِهِ ، وَذَكَرَ أُمُورًا كَثِيرَةً ثَنَّقَمَ عَلَيْهِ ، وَأَنْ تَوَلَّى أَخِيهِ أَمِيرَ حَاجَّ
أَوَّلَى لِحُسْنِ شِكْلِهِ وَجَمِيلِ فِعْلِهِ ، وَلَمْ تَزَلْ بِهِمْ حَتَّى أَجَابُوا إِلَى ذَلِكَ وَوَأَفَّقُوهُ ١٢
عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا لَهُ مَا يَدْعِيهِ ، وَتَابَعُوهُ إِلَى مَا أَشَارَ إِلَيْهِ وَتَابَعُوهُ بِهِ . ثُمَّ شَرَعَ فِي
الْبَغْتِ إِلَى ثَوَابِ الْبِلَادِ يَسْتَدْعِيهِمْ إِلَى مَا ثَمَلَا عَلَيْهِ الدُّمَشَقِيُّونَ وَكَثِيرٌ مِنْ
الْبَصْرِيِّينَ ؛ فَأَجَابُوا إِلَى ذَلِكَ بِأَجْمَعِهِمْ مَا عَدَا نَائِبَ حَلَبٍ . ثُمَّ شَرَعَ فِي التَّعْرِضِ ١٥
إِلَى الْأُمُورِ السُّلْطَانِيَّةِ وَالتَّصَرُّفِ بِالْبِلَايَةِ وَالْعَزْلِ وَالْأَخْذِ وَالْقَطَاعِ وَأُطْلِقَ بَعْضُ
مَنْ كَانَ عَقَلَهُ الْكَامِلُ فِي الْفَلَقَةِ وَرَدَّ إِلَيْهِ إِقْطَاعَهُ بَعْدَ أَنْ كَانَ الْكَامِلُ قَدْ بَغَتْ
إِلَى مَنْ أَقْطَعَهُ مِنْشُورَهُ هَذَا ، وَهُوَ مُخَوِّمٌ بِالْمَكَانِ الْمَذْكُورِ ، وَبِحَضْرَتِهِ عِنْدَهُ الْقَضَاةُ ١٨
وَالْأَمْرَاءُ عَلَى الْعَادَةِ ، وَقَدِمَ عَلَى النَّائِبِ نَائِبُ صَفَدَ الْأَمِيرُ أَرَاقُ وَنَائِبُ طَرَانْسُ
الْأَمِيرُ يَزِيدُ الْبُدْرِي فِي تَجْمِيلِ حَسَنِ ، فَفَرِحَ بِهِ النَّائِبُ وَفَوْعَى بِهِ ، وَأُطْلِقَ لَهُ
أُمُورًا وَإِقَامَاتٍ كَثِيرَةً ، وَتَزَلَّ هُوَ وَنَائِبُ صَفَدَ بِالْوِطَاقِ . ٢١

ولما بَلَغَ السلطانُ أَنْ نائِبَ الشَّامِ بَرَزَ بعساكرِهِ إلى ظاهِرِ دِمَشقَ وسائرِ النوابِ مَعَهُ طلبَ الأُمراءَ وحَلَفَهُم وَجَرَّدَ عَشْرَةَ آلَافِ فَارِسٍ مَعَ مَنكُوكِي بُها الفَحْشَرِيِّ ٣ وأَرْغُونَ الكَامِلِي وَأَقْسَنُقُرُ النَّاصِرِيِّ وَالْحَاجَّ أَرْقُطَايَ وَغَيْرِهِم .

وفي أوائلِ جُمادى الآخِرَةِ : خَرَجَتْ تَجْرِيدَةٌ نَحْوَ عَزَّةَ طَلِيعَةً لَتَلْقَى مِنْ يَقْدُمِ مِنْ مِصْرَ إِثْمًا مُقَاتِلًا أَوْ مُخَايِرًا إِلَيْهِمْ ، وَهِيَ أَلْفَانِ مَعَ مَقْدَمَيْنِ وَهُمَا الأَمِيرُ قَلَاوُوزُ ٩ والأَمِيرُ قُطْلُيْجَا الحَمَوِي . وَانْتَبَهَى عَشْرَ طَبَلْخَانِهِ وَعَشْرَ عَشْتَرَاتِ . هَذَا كُلُّهُ وَالْأَخْبَارُ تُقَدِّمُ مِنْ مِصْرَ بِاِخْتِلَافِ الأُمراءَ عَلَى السُّلْطَانِ وَأَنَّ الْجُمْهُورَ مُتَابِعُونَ لِلشَّامِيِّينَ ، وَمَنْ جَاءَ مِنْ جِهَةِ السُّلْطَانِ إِلَى النَّائِبِ وَأَخْبَرَ بِخِلَافِ ١٢ ذَلِكَ قَبَضَ عَلَيْهِ النَّائِبُ وَسَجَّنَهُ بِالْقَلْعَةِ .

ثُمَّ جَاءَتِ الْأَخْبَارُ إِلَى النَّائِبِ بِأَنَّ التَّجَارِيدَ خَرَجَتْ مِنْ مِصْرَ لِقَصْدِ الشَّامِ ، وَوَصَلُوا إِلَى الْخُطَّارَةِ ٢ ، ثُمَّ تَرَاوَجَ رُؤُوسُ الأُمراءَ فِي اللَّيْلِ إِلَى مِصْرَ وَاجْتَمَعُوا ١٥ إِلَى إِسْوَائِهِمْ مِمَّنْ هُوَ مُمَالِيهِمْ ٣ عَلَى السُّلْطَانِ ، وَاجْتَمَعُوا وَدَعَوْا إِلَى سُلْطَنَةِ أَمِيرِ حَاجٍّ ، وَضَرَبُوا الطَّبَلْخَانَاتِ ، وَصَارَ مَا [كَانَ] فِي التَّفُوسِ كَأَمْنًا جَهْرَةً عَلَانِيَةً ، وَتَأَبَّدُوا الكَامِلَ وَعَدَّدُوا عَلَيْهِ مَسَاوِيَهُ ، وَقَتَلَ بَعْضُ الأُمراءَ . وَكَانَ الْقَائِمُ

بِذَلِكَ مَلِكُكْتِمِرُ الْحِجَازِيِّ وَأَرْغُونَ شَاهُ / وَأَقْسَنُقُرُ وَبَيْتِغَا رُؤُوسَ ، فَتَزَلَّ إِلَيْهِمُ الكَامِلُ ١٨ وَمَنْ مَعَهُ فَتَضَرَّعُوا لَهُ عَلَيْهِ ، وَقَرَّ الكَامِلُ وَأَنْصَارُهُ ، وَاجْتَبَطَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَرْغُونَ الْعَلَّانِي زَوْجَ أُمِّهِ وَهُوَ مَنجُورُوحٌ ، وَأُجْلِسَ حَاجِي عَلَى السَّرِيرِ وَلُقِبَ بِالْمُظَفَّرِ ٢١ وَذَلِكَ فِي مُسْتَهَلِّ جُمَادَى الآخِرَةِ . وَجَاءَتِ الْأَخْبَارُ بِذَلِكَ إِلَى النَّائِبِ فَضَرَبَتْ الْبَشَائِرَ عِنْدَهُ ، وَبَعَثَتْ إِلَى نَائِبِ الْقَلْعَةِ فَامْتَنَعَ مِنْ ضَرْبِهَا ، وَكَانَ قَدْ طُلِبَ إِلَى

١ « كَلَهُ » لَيْسَتْ فِي (ع) .

٢ فِي (س ٢) « الصَّيْدِيَّةُ وَالْخُطَّارَةُ » وَفِي (ع) : « بِرِ الْخُطَّارَةِ » وَأَمَّا فِي الْأَصْلِ (س ١) فَقَدْ كَانَتْ : « الصَّيْدِيَّةُ وَالْخُطَّارَةُ » مِثْلَ (س ٢) إِلَّا أَنَّهُ ضَرَبَ عَلَى « الصَّيْدِيَّةِ » .

٣ (س ٢) : « مَوَالِيَهُمْ » تَصْغِيفٌ .

٤ « وَاجْتَبَطَ » يَحْطُطُ ابْنُ قَاضِي شَهَابٍ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) وَلَيْسَتْ فِي (ع) .

الرِّوَاقِي فَاثْمَتَعَ مِنَ الْحُضُورِ وَأَغْلَقَ بَابَ الْقَلْعَةِ .

وفي ثامنِ جُمَادَى الآخِرَةِ : قَدِمَ إِلَى دِمَشْقَ نَائِبُ حِمَاةِ الْأَمِيرِ أَسْتَدِيرِ الْعُمَرَى مُوَافِقاً لِلنَّائِبِ كَغَيْرِهِ مِنَ الْأُمَرَاءِ .

٣

وفي ثانيِ يَوْمٍ وَصَلَ الْأَمِيرُ يَتْبَعُوا حَاجِبُ الْحُجَابِ بِالْذِّبَارِ الْمِصْرِيَّةِ لِأَتُخَذَ الْيَتْبَعَةُ لِلسُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ وَمَعَهُ ثَقَلِيدُ النَّائِبِ بِالتَّيَابَةِ ، وَكَتَابٌ إِلَى الْأُمَرَاءِ بِالسَّلَامِ عَلَيْكُمْ ، فَفَرَحُوا بِذَلِكَ وَبَاهُوهُ وَانْتَضَمَتِ الْكَلِمَةُ ، وَرَكِبَ يَتْبَعُوا إِلَى الْقَلْعَةِ وَدَخَلَ إِلَى النَّائِبِ فَبَاهُوهُ وَدَقَّتْ الْبَشَائِرُ فِي الْقَلْعَةِ حِينَ صَبَحَ عِنْدَهُمُ الْخَبَرُ . وَأَخَذَ النَّاسُ فِي الزُّهْنَةِ ، وَدَخَلَ النَّائِبُ مِنَ الرِّوَاقِ إِلَى الْبَلَدِ وَالتَّيَابِ حَوْلَهُ فِي تَجَمُّلٍ هَائِلٍ . وَأَمَرَ بِنَاءَ قُبَيْهِ فِي مَوْضِعٍ وَطَاقَهُ فُتَيْتٌ وَسَمَّاهَا قُبَّةُ النَّصْرِ .

٩

وَبَعْدَ سَلْطَنَةِ الْمُظْفَرِ وَلَّى ابْنُ زُبَيْرٍ نَظَرَ الْخَاصِّ ، وَوَلَّى عَنْهُ نَظَرَ التَّلَاوِينِ مُوَفَّقُ الدِّينِ .

ثمَّ إِنَّ أَمِينَ الدِّينِ السَّامِرِيَّ عَزَلَ مِنْ نَظَرِ الْجَيْشِ وَأُضْيِفَ لَعَلِّمِ الدِّينِ ابْنِ زُبَيْرٍ ، فَجُمِعَ لَهُ بَيْنَ نَظَرِ الْجَيْشِ وَنَظَرِ الْخَاصِّ .

وفي رَجَبٍ : وَلَّى الْأَمِيرُ أَرْقُطَايَ نِيَابَةَ مِصْرَ .

وفيه : اسْتَرْجَعَ الْقَاضِي خِمَالُ الدِّينِ ابْنُ السَّبْكِ الشَّامِيَّةَ الْبَرَّانِيَّةَ (مِنْ ابْنِ شَمْرُخٍ)^١ .

وفيه : قَدِمَ عِلَاءُ الدِّينِ ابْنُ الْأَطْرُوشِ مِنْ مِصْرَ بِوَطَيْقَةٍ الْجِسْبَةِ عَوْضاً عَنْ ابْنِ سَيْفٍ ، وَنَظَرَ الْأَسْرَى عِوَضاً عَنْ ابْنِ الْفَوَّارَةِ ، وَتَدْرِيسَ الْخَائُونِيَّةِ الْجَوَانِيَّةِ عِوَضاً عَنْ الْقَاضِي تَجَمُّرِ الدِّينِ ابْنِ الْعُرْسُومِي .

١٨

١ « الذِّبَار » سَالِقَةٌ مِنْ (ع) سَهْوًا .

٢ « عَلَيْكُمْ » : لَيْسَتْ لِي (ع) .

٣ لِي (ع) : « الْقَاضِي أَمِينُ الدِّينِ » وَكَلِمَةُ « الْقَاضِي » كَانَتْ مُثَبَّتَةً فِي الْأَصْلِ (س ١) ثُمَّ ضُرِبَ عَلَيْهَا .

٤ « مِنْ ابْنِ هَمْرِيخ » بِحَسَبِ الْمُؤَلِّفِ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) وَلَيْسَتْ لِي (ع) وَلَا (س ٢) .

وبعد أيام : رَدَّ النَّائِبُ عَلَى ابْنِ الْفُؤَيَّةِ نَظَرَ الْأُسْرَى ، ثُمَّ اسْتَرَدَّ الْحَنَفِيَّ
الْحَاتُونِيَّةَ بِمَرْسُومٍ .

٣ وفيه : قَدِمَ الْأَمِيرُ يَتَذِيرُ الْبَلَرِيَّ مِنْ مِصْرَ ، وَكَانَ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَيْهَا بَعْدَ خُلُوعِ
الْكَامِلِ عَلَى نِيَابَةِ حَلَبَ ، فَاسْتَقْبَلَ لَهُ النَّائِبُ وَأَكْرَمَهُ وَأَنْزَلَهُ بِالْقَصْرِ الْأَبْلَقِ ، وَطَلِبَ
نَائِبُ حَلَبَ طَفَقِيرَ الْأَحْمَدِيِّ إِلَى مِصْرَ^١ .

٦ وفي شعبان : قَدِمَ الْقَاضِي شِهَابُ الدِّينِ الْقَيْسِرَانِي وَعَادَ إِلَى وَطَنِيَّتِهِ فِي تَوْقِيعِ
الدُّسْتِ .

وَأَسْتَقَرَّ الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ أَبِي الطَّيِّبِ فِي تَوْقِيعِ الدُّسْتِ أَيْضاً فَصَنَعُوا
٩ خَمْسَةَ .

وفيه : وَلَّى الْأَمِيرُ بَلَدَ الدِّينِ ابْنَ الْخَطِيرِ نِيَابَةَ عَزَّةَ ، وَكَانَ يَلْبِغَا غَيْبِلَ عَلَيْهِ
وَأُخْرِجَهُ إِلَيْهَا لِأَنَّهُ قِيلَ عَنْهُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَعَ يَلْبِغَا فِي الْبَاطِنِ لَمَّا قَامَ عَلَى الْكَامِلِ .
١٢ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَفِي شَهْرِ رَمَضَانَ صَلَّى بِالشَّامِيَّةِ الْبَرَّانِيَّةِ صَبِيَّ عَمْرُهُ سِتُّ
سِنِينَ وَقَدْ رَأَيْتُهُ وَاسْتَحْتَنَّهُ فَلِذَا هُوَ يُجِيبُ الْحَفِظَ وَالْأَدَاءَ ، وَهَذَا مِنْ أَغْرَبِ
مَا يَكُونُ »^٢ .

١٥ وفيه : اسْتَقَرَّ الْمُسَيَّدُ زَيْنُ الدِّينِ الْحُسَيْنِي ابْنُ عَلَنَانَ فِي بَقَاةِ الْأَشْرَافِ عَوْضاً
عَنْ ابْنِ عَمَّةِ غَلَايَةِ الدِّينِ بِحُكْمِهِ وَقَاتِهِ .

وفيه : اجْتَمَعَ النَّائِبُ وَالْقَضَاةُ الْأَرْبَعَةُ وَوَكَّلُوا تَبَيُّنَ الْمَالِ وَغُرُومِهِمْ عِنْدَ تَلِ
١٨ / الْمُسْتَمِينَ بِسَبَبِ أَنَّ النَّائِبَ عَزَمَ عَلَى بِنَاءِ هَذِهِ الْبَقْعَةِ جَامِعاً بِقَدْرِ جَامِعِ ثَنَكُرِ [٢٨٠]
فَاسْتَوَرَّوْا هُنَالِكَ وَانْفَصَلَ الْحَالُ عَلَى أَنَّ يُعْمَلَ .

وفيه : قُرِيَغَ مِنْ بِنَاءِ الْحَمَامَيْنِ اللَّذَيْنِ أُلْشَاهُمَا النَّائِبُ بِالْقُرْبِ مِنَ الثَّابِتَةِ

١ في (ع) بعدها زيادة : « وَلَا أَدْرِي بَعْدَ ذَلِكَ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِهِ » وَكَانَتْ فِي الْأَصْلِ (س ١) وَضُرِبَ
عَلَيْهَا .

وَهُمَا مَعْرُوفَانِ بِهِ ، وَأَدْبَرَا وَدَخَلَهُمَا النَّاسُ وَضَمُّنَا بِنَحْوِ الْمِائَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ .

وفيه : أَخْرَجَ الْأَمِيرُ أَرْغُونَ شَاهًا عَلَى التَّرِيدِ إِلَى بَيْتَابَةِ صَفَدٍ .

وَرُسِمَ لِلْأَمِيرِ قَطْلِيْجَاهُ الْحَمَوِي بَيْنَابَةَ حَمَاةٍ .

وفي سابع شَوَّالٍ : خَرَجَ الْحَمَلُ وَالرَّكَبُ الشَّامِي وَتَعَجَّلُوا عَنِ الْعَادَةِ .

وفيه : قَدِمَ مِنْ مَصْرَ تَقِيَّ الدِّينِ ابْنُ الصَّنْدَرِ جَمَالِي الدِّينِ ابْنُ هِلَالٍ عَلَى نَظَرِ الدَّوَالِينِ عِيْضًا عَنْ غِلَاءِ الدِّينِ الْحَرَّانِي .

وفي ذِي الْحِجَّةِ : جُدِّدَتْ بِمَكَّةَ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ دُرُسٌ ، وَدُرُسَ فِيهِ الشَّيْخُ فَعُزُّ الدِّينِ التُّوَيْمِيُّ الْمَالِكِيُّ ، وَحَضَرَ عَنْدهُ قَاضِيَا الْقَضَا بِالْأَذْيَارِ الْبَصْرِيَّةِ عِيْزُ الدِّينِ ابْنُ جَمَاعَةَ وَمُؤَفَّقُ الدِّينِ الْحَقْبَلِي وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَعْيَانِ الْبَصْرِيِّينَ وَالشَّامِيِّينَ ، وَأَخَذَ فِي الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ جُبْرِيلَ فِي الْمَوَاقِيْتِ .

وفي يَوْمِ عَرَفَةَ : جُدِّدَتْ طَبْلَخَانَةُ غَطْلِيلِيَّةٍ عَلَى الْبَرْجِ الَّذِي فِي الزَّوَايَةِ عِنْدَ الْبَابِ الشَّرْقِيِّ ، وَقَدْ جُدِّدَتْ عِمَارَتُهُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ .

قال ابن كثير : « وَقَبْلَ هَذِهِ الْمُدَّةِ بِأَشْهُرٍ جُدِّدَتْ غَطْلِيلِيَّةٌ بِمَدِينَةِ الْكَرَّكِ الَّتِي بِالْبِقَاعِ عِنْدَ قَبْرِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ »^١ .

وفيه : قَدِمَ مِنَ الدَّيَّارِ الْبَصْرِيَّةِ الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ الرِّيَّاسِي إِلَى دِمَشْقَ .
مَتَوَلِّيًا قَضَاءَ الْمَالِكِيَّةِ بِحَلَبَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ وُلِّيَ قَضَاءَ الْمَالِكِيَّةِ بِهَا .

وفيه : اهْتَمَّ النَّائِبُ فِي بِنَاءِ الْجَامِعِ الَّذِي تَحْتِ الْقَلْعَةِ وَهَدَمَ مَا كَانَ هُنَاكَ مِنْ أُنْيُنَةٍ وَأُخِذَتْ أَحْجَارٌ كَثِيرَةٌ مِنْ أَرْجَائِ الْبَلَدِ . وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : إِنَّهُ اشْتَرَى مِنَ النَّاسِ عِمَائِرَهُمْ فِي الْمَكَانِ الْمَذْكُورِ وَلَمْ يَتَّخِذْ شَيْئًا . ثُمَّ خَفَرُوا الْأَسَاسَ فَوَجَدُوا فِيهِ غُرْنِ مَاءٍ ثَنِيْعٍ فَاجْتَهَدُوا فِي تَنْشِيْفِهَا ، وَاجْتَهَدَ فِي أَمْرِه بِتَقْسِيْمِهِ

١ هَامِش (س ٢) حَاشِيَةُ بَطْنِ النَّاسِخِ : « قَالَ الصَّفْدِيُّ : كَانَ جَبَّارًا شَرَسًا يَحْكُمُ بِهَيْظٍ مَعَ جَهْلٍ »
وَانْظُرْ أَمْهَالُ الْمَصْرِ : (ق ٢٢٣ ٢٢٤ ب) .

٢ لَمْ يَجِدْ هَذَا الْحَرْفَ فِي الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ .

وبإله وأمر بإعطاء الحجارين جُمْلَةً من المال ، وكان يأتيه بنفسه في غالب الأيام في اليوم مرتين ، واشترى جواميس كثيرة أعدها لتفيل الحجارة .

٣ والتقضت السنة وقد بلغت غرارة القمح إلى مائتين ونحوها والحيز كل رطل يدرهم وهو متغيراً جداً ، والحيز الأبيض لا يكاد يوجد إلا نادراً بسيماً زائداً . وكانت سنة قليلة المطر انسَلَخَ شباط والأودية لم تجر بعد ، ثم من الله تعالى بمجيء أمطار جيدة نافعة وسقط ثلج جيد على جبل حوران جرث منه الأودية فملؤوا منها البرك وطابت القلوب ودفعت عین الفيحة دفْعاً جيداً .

* * *

وممن تولى فيها

٩ • أبو بكر بن عبد الله ، الإمام العالم البارغ ، شيف الدين الحريري البعلبكي الدمشقي الشافعي .

وُلد سنة ثمان وتسعين وستائة ، واشتغل في الفقه والحديث ، ولزم الجزري مدة ، وفي التربية وفصل فيها ، وقرأ القراءات على الكفري ، وسمع الحديث من ابن الشحنة والجزري وغيرهما .

ودرس بالطاهرية البرانية سنة ست وأربعين عوَضاً عن الشيخ نور الدين

١٥ الأزدبيلي لما انتقل إلى تدريس الناصرية / ، وأعاد بغيرها ، وولّى مشيخة النحو [٨٠ ب] بالناصرية والإقراء بدار الحديث الأشرفية .

ذكره الذهبي في (المعجم المختصر) وقال فيه : « الإمام المصنّف ذو الفضائل .

١٨ سمع وكتب وتعب واشتغل وأفاد وثلا بالسبع وأعرض عن أشياء من فضلات العلم » .

١ (س ٢) : متون تصحيح .

٢ (ع) : العلامة .

- وقال ابنُ رافع : « تَفَقَّهَ وأعاد وَدَرَّسَ وتصدَّى لإِقراءِ العَرَبِيَّةِ والقِرَاءاتِ ، وَكَانَ عَجَبًا لِلْعِلْمِ وَأَخْلَاهُ »^١ .
- تُوَلِّيَ فِي ربيعِ الأولِ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الصَّوْفِيَّةِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ تَدْرِيسَ الظَّاهِرِيَّةِ ٣ جَمَالَ الدِّينِ ابْنُ جُمَلَةَ .
- أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَارُوا الْبَغْلِيِّ نَزِيلُ حِمَاةَ .
- وُلِدَ سَنَةَ عَشْرٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَسَمِعَ مِنَ الْيَزِيدِيِّ وَزَيْنَبِ بِنْتِ الْكَمَالِ ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ ٦ الْجَزَرِيِّ ، وَالذَّهَبِيِّ وَعِدَّةٍ .
- قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) : « شَابُّ فَاضِلٌ ، فَقِيهٌ أَدِيبٌ ؛ طَلَبَ الْحَدِيثَ فِي الْكِبَرِ ، وَلَهُ نَظْمٌ جَيِّدٌ ، وَثَلَا بِالسَّبْعِ عَلَى الْجَعْفَرِيِّ »^٩ .
- تُوَلِّيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِحِمَاةَ .
- أَحْمَدُ بْنُ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْهَيْجَاءِ حُمَيْدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ حَمَادٍ ، شَهَابُ الدِّينِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَذْرَعِيُّ ابْنُ قَاضِي نَابُلُسَ . ١٢
- سَمِعَ مِنَ ابْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَابْنِ مُؤَمِّنٍ وَغَيْرِهِمَا ، وَحَدَّثَ ، وَلَهُ نَظْمٌ وَسِيرَةٌ حَسَنَةٌ ، وَكَانَ يَصْحَبُ الْأُمَرَاءَ وَعِنْدَهُ كَرَمٌ وَتَوَدُّدٌ ، وَسَمِعَ كَثِيرًا بِنَفْسِهِ هُوَ وَأَخُوهُ ، وَلَهُمَا إِجَازَاتٌ وَثَبَتَ . قَالَ ابْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : « وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ بِدَمَشَقَ »^{١٥} ، وَمَعْنَى سَمِعَ عَلَيْهِ السَّرُوحِيَّ وَالسَّيَّوَسِيَّ وَالْحُسَيْنِيَّ .
- تُوَلِّيَ بِدَمَشَقَ فِي الْمَهْرَمِ وَدُفِنَ بِقَاسِيُونَ .
- أَحْمَدُ بْنُ شَرْفِ بْنِ مُتَصَوِّرٍ الزُّرْعِيُّ ، الْقَاضِي ، شِهَابُ الدِّينِ ، قَاضِي ١٨ طَرَابُلُسَ .
- سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَسَاكِرَ مِنْ (صَحِيحِ مُسْلِمٍ) وَنَاطَبَ فِي الْحُكْمِ بِدَمَشَقَ ،

١ وفیات ابن رافع : ٢٦/٢ .

٢ وفیات ابن رافع : ٢٣/٢ .

ثم وَلَّى قضاء طرابلس ، وطُلِبَ في مُدة قضائه إلى مصر . قاله ابن رافع^١ .
قال ابن حِجِّي : « وأُظْهِرَ دُرُسَ بالأَسَدِيَّة ظاهراً دمشق ، ونابَ في الحُكْمِ
٣ لابن المَجد » .

توفي بطرابلس في رَجَب ودُفِنَ هناك في ثَرِيَّة جوار جامعها .

• أَرغُون ، الأمير ، سيِّف الدين ، العلَّاي .

٦ زُوْجُ أُم السُّلطان الصَّالح والكَامل ، وأصلُه من ممالك الملك الناصر ، أعطاه

أستاذُه في حَيَّاتِه طَبَّخانَه ، وكان قد تَوَجَّه مع المنصور وإخوته إلى بلاد الصَّعيد ،
وأقام عندهم ؛ ثم رُدَّ وطُردَ إلى صَغْدَ أميراً ، ثم رَجَعَ إلى مصر وأُعْطِيَ في سُلْطَنِيَّة

٩ الصَّالح في جُمادى الأولى في^٢ سنة ثلاثٍ وأربعين تَقْدِيمة قُمَارِي أمير شُكار

وجُعِلَ رَأْسَ نوبة . ولما مرض الصَّالحُ في سنة ثلاثٍ كانَ هُوَ وبَهْأَر الدِّمِرْدَاشِي

إِلَهِما المَرِجُ ، وكَثُرَ إقْطاعُ المذْكور وأَملاكُه ، وبَقِيَ أَكْبَرُ من ثُواب السُّلْطَنَة ،

١٢ وكان عاقلاً عارفاً ، قَبِضَ عليه لَمَّا كُسِرَ الكَّامل وهو مَجْرُوحٌ فُحْبِسَ بِجَزائِرَةِ

الشَّمالِ ثم يُقَالُ إلى الإسْكَندرية فُسْجِنَ بها . ثُوْفِي في هَذِهِ السَّنَةِ وقيل : في السَّنَةِ

الآتِيَةِ مَقْتُولاً . وقال ابن حَبِيب : كَانَتْ وفائِه بِالْقَاهِرَةِ* .

١٥ • أَصْلَمُ النَّاصِرِي ، الأميرُ ، بهاءُ الدِّين .

لما رَجَعَ الناصرُ من الكَرْكِ كانَ أميراً صَغِيراً ، وعَدِمَ سِلاحُ دارٍ ، وجَرَّدَه

١ وفات ابن رافع : ٢٨/٢ .

٢ • الملك • ساقطة من (س ٢) .

٣ • في • ليست في (س ٢) .

٤ في هامش النسخة (س ٢) إضافة بخط الناسخ نصها : « في وجهه ضربة طبر وقيل : إن الذي
ضربه أرغون شاه » .

٥ في هامش (س ٢) إضافة تعقيب : « وقال غيره : أحضر إلى القاهرة فقتل » .

٦ بإزالته في هامش (س ٢) إضافة نصها : « وكانت سعادته قريباً من خمس سنين وهو الذي أنشأ
كتاب الأيام على باب لما ولي نظره » .

الناصر إلى اليمن في سنة خمس وعشرين ، ولما رجع اعتقل عشر سنين بالإسكندرية ثم أطلق وأعطى نيابة صغد في رمضان سنة إحدى وأربعين ومات الناصر وهو بها^١.

٣

ثم في أول دولة الناصر أحمد ثقل / إلى مصر أميراً ، وهو صاحب المدرسة والثربة والحوض في رجة القمم ، وكان رأساً في رمي الشباب .
توفي في شعبان من هذه السنة^٢.

٦

• المليك^٣ — (بفتح الهمزة وسكون اللام وفتح اليم وكسر اللام الثانية وبعدها كاف) — الجوكندار الأمير الكبير ، سيف الدين^٤ ، بقية مشايخ الأمراء الناصرية .

٩

أصله من الألبستين فُسبي عند دخول الملك الظاهر بلاد الروم ، فوقع في سبي المنصور قلاوون ، ثم ترقى [في] الخدم حتى أُمّر ، وأرسله الملك

١ في هامش (س ٢) بإزائه إضافة : « كان مع الفخري على خان لاجين » .

٢ « أول » ليست في (ع) .

٣ « أحمد » بخط ابن قاضي شعبة في هامش (س ١) وليست في (ع) .

٤ « المدرسة » بخط المؤلف في (س ١) فوق كلمة « الجامع » المضروب عليها ، وفي (ع) « الجامع » دون « المدرسة » .

٥ بإزاء الترجمة في هامش (س ٢) حاشية نصها :

« قال الصلدي : كان من جملة المشايخ مقدمي الألو في أواخر الدولة الناصرية ... وكان من الأشكال الحسنة قد ألقى إلى سلامة الصدر وسنه ذا شبة نقية وهمة فيها من الشبهة بقية بوجه مشرب الحمرة كأنما أريق عليها كاس حمرة » وانظر أعيان العصر : (ق ٢٧ أو ٢٧ ب) .
٦ فوقها مقحمة بن السطرين في (س ٢) عبارة : « قال الصلدي : توفي سنة ست وأربعين » .
انظر أعيان العصر (ق ٢٧ ب) .

٧ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف : « الملك الجوكندار » .

٨ ما بين القوسين بخط المؤلف الشهوي في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) . وهو مثبت في متن (س ٢) على عادة هذه النسخة في نقلها من (س ١) .

٩ بإزاء الترجمة في هامش الأصل (س ١) إضافة بخط الناسخ نصها : « بنى جامعاً بالحنينية وبنى مدرسة داخل القاهرة بالقرب من المشهد الحسيني ، وحفر بطريق الحج آباراً وله بمكة مذبضة » .

١٠ في « ساقطة من الأصل (س ١) ومن (س ٢) ألغمتها من (ع) » .

المظفر بيترس الجاشينكير في رسالة إلى الملك الناصر وهو بالكرك ، فأدّى الرسالة بعقل ، فأعجب الناصر عقله ، ولما عاد إلى الملك تقدم عنده المذكور وصار مقدم ألف ، واستمر إلى أن ثوى الملك الناصر ، وكان ممن قام على قوصون .
 ٣ ولما تسلطن الناصر أحمد أخرجه إلى نيابة حماة . ولما تولى الناصر عاد المذكور إلى مصر على وظيفته في المشورة ، ثم ولى نيابة مصر في المحرم سنة أربع وأربعين بعد امتناع كثير ، وشرط شروطاً وقام في إزالة المنكر ، وأخرب بخزائن البُود كما تقدم ، وقام في نصير منار الشرع .

قال الشجاعى : « وكان خراب خزائن البُود أعظم من فتح عكا . وكان يملس فيحكم بشبائك الثيابة بقلعة الجبل عامة النهار . » وكان يميل إلى أهل الصلاح والعلم . ولما ثوى الصالح إسماعيل في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين أخرج من مصر إلى نيابة دمشق ، ثم لحقه البريد بأن يذهب إلى نيابة صغد ،
 ١٢ فذهب إليها وباشرها أشهراً إلى أن طلب إلى مصر ، فوصل إليها في ذي الحجة من السنة الماضية وقيل : في المحرم من هذه السنة فقبض عليه وسجن بالإسكندرية وكان آخر العهد به .

١٥ قال بعضهم : أُعِدِم في ليلة تاسع عشر جمادى الآخرة .
 وكان عاقلاً ذنباً خبيراً ، وسَمِعَ الحديثَ وحَدَّثَ وخَرُجَ له ابن أُمِّكَ الدِّمَاطِي (مشيخة) وفرَّوْها عليه وهو جالس في شبَّاك الثَّيَابَةِ . وكان كثير الأموال وافر المعروف والصدقة ، وبنى مدرسته داخل القاهرة بالقرب من المشهد الحسيني ، وبنى جامعاً بالحسينية وعَمِلَ خطيبه ختلياً ، وخفر بطريق الحجاز

١ في هامش (س ٢) عند هذا الموضع إضافة أخذها الناسخ من أعيان العصر (ق ٣٢ ب) نصها : « لا يمل من ذلك ويروح أصحاب الوظائف ولا يبقى عنده إلا النقاء البطالة ، وكان له في قلوب الناس مهابة وحمة » .

٢ بدلها في (ع) « داراً » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم ضرب عليها ابن قاضي شهبة وكتب فوقها « داخل » .

آباراً صارت مناهل معروفة به ، وله بمكة ميضأة^١ .
ثوقي وقد جاوز السبعين .

• شعثان^٢ بن محمد بن قلاوون ، السلطان ، الملك الكامل^٣ ابن السلطان
الملك الناصر محمد ابن الملك المنصور الصالح .

بيع له في شهر ربيع الآخر من السنة الماضية بعد وفاة شقيقه الصالح إسماعيل
بغهد منه فباشر الملك مدة سنة وشهرين إلا أياماً ، وبث منه أمور يُقَم عليه
٦ بها ، كالقبض على الأمراء بغير جرم ، وتقديم الأراذل ، وأخذ الرشا على
الإقطاع والوظائف حتى يجعل لذلك ديواناً مستقلاً ، وكان يُعين في المناشير
القدر المتداول . وكان مع ذلك شجاعاً عارفاً وكان أشقر أزرق محمد الألف
٩ بعد في الرجال بألف . وسجن أخاه حاجي وأراد هلاكه ، وقد قيل : إنه أمر
أن يُتتى عليه حائطاً . فتملاً الأمراء بمصر والشام عليه حتى مُسِكَ وسُجِن
١٢ في سجن أخيه ، وأُخرج أخوه فجعل مكانه .
وقال بعضهم : إنه لما وُلِّي أُقْبِل عَلَى اللُّهُو والنساء وصر بالأم في تحصيل

١ في هامش السخة (س ٢) بجانب هذا الموضع إضافة منقولة من أعيان مصر (ق ٣٢ ب)
نصها : « وقال الصفدي : ولما توجه من صفد إلى مصر فلما وصل غرة أمسكه نائب الأمير
سيف الدين أراق وجهه إلى الإسكندرية [في أواخر سنة ست وأربعين وسبعمائة] وكان ذلك
آخر العهد به ، وكان خيراً فيه دين وعبادة نورها على الجبين ، يميل إلى أهل الخير والصلاح ،
ويتخذ من أدهمهم السلاح ، وكان بركة من أحسن ما يكون ، وغيلة إذا جرت ترمي الرياح
بالسكون ، وكان يقول : كل أمر لا يقيم رعيه ويسكب الذهب إلى أن يساوي السنن ما .
أمر » .

وما بين المقومتين من أعيان مصر .

٢ بإزالته في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط الشهابي : « الكامل شعبان » .
٣ بعد « الكامل » في (ع) زيادة « شعبان » وكانت كذلك في الأصل (س ١) وضرب عليها
المؤلف .

٤ بعد « المنصور » في (ع) زيادة « قلاوون » وكانت كذلك في (س ١) وضرب عليها الشهابي .
٥ كذا النسخ الثلاث .

- الأموال / ويبدؤها عليهن ، ولهجاً بلعِبِ الحَمَامِ ، رَكَبَ عليه الأمراءُ بمصر [٨١ ب]
 بالاتفاق مع ثِيَابِ البلاد ، فركب إليهم فقاتلهم فانكسر ، وقُبِضَ عليه وقُتِلَ بَقْلَعَةٍ
 ٣ الجبل في ثالث جُمَادَى الآخِرَةِ تَحْفَافاً عن نحو عشرين سنة . وقيل : إن الأمراء
 أشاروا على السلطانِ بِقَتْلِهِ وقالوا : إنه قَتَلَ أَخُوَيْهِ كُجُكَ وَيُوسُفَ وَغَيْرَهُمَا من
 الأمراء . وقيل : إنه لم يُقَتَلْ حَتَّى اسْتَقْتُوا في قَتْلِهِ فَأَقْتُوهُمْ بِذَلِكَ فَقُتِلَ ٢ . وفيه
 ٦ يقول الصِّلَاحُ الصَّفْدِي :

بَيْتٌ قَلَاوُونَ سَعَادَاتِهِ فِي عَاجِلٍ كَانَتْ بِلَا آجِلٍ
 حَلَّ عَلَى أُمْلَاكِهِ لِلرُّدَى ذَنْبٌ قَدِ اسْتَوْفَاهُ بِالْكَامِلِ ٢

- ٩ • طُقُتِيرُ الأَخْمَدِي ، الأمير ، سَيِّفُ الدِّينِ ، نَائِبُ حَلَبَ .
 كَانَ من مَمَالِيكِ النَّاصِرِ ، وَتَقَرَّرَ حَتَّى اسْتَقَرَّ* اسْتَاذِدَارَ عِوَضاً عَنْ أَقْبِيَا
 عَيْدِ الْوَاحِدِ فِي الْمَرْمِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ ، وَأُعْطِيَ تَقْدِمةَ أَلْفَ . ثُمَّ وُلِّي نِيَابَةَ
 ١٢ صَبَدَ فِي رَيْبِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ ، ثُمَّ ثَقُلَ إِلَى نِيَابَةِ حِمَاةٍ فِي صَفَرٍ مِنْ

١ ساقطة من (س ٢) وموضهها بياض .

٢ في هامش (س ٢) حاشية بقلم ناسخها من أعيان العصر (ق ٥١ آ) نصها : « قال
 الصفدي : كان ملكاً مهيباً وسلطاناً لو ترك أضرم الدهر لهيباً ، يتوقد ذكاءً وفطنة ، وينفذ نظره
 في المصالح نفوذ النار في القطننة ، متطلعاً إلى الملك وسياسة الرعايا ، ويعجز بذهنه من ناظر أو
 عالي ، لم يزل بالجلوس للخدمة طرقي النهار مع لعبه ولطوه ، ولا رمي أمر من مهمات الملك بذهوله
 عنه وسهوه ، وكان مستبداً برأيه حازماً ، أخذاً بالاحتياط جازماً ، وكان متطلعاً إلى جمع المال
 في إحراره وإدخاره واكتنازه ، وأقام ديواناً برأسه للبلد ، ولم يقبل في ذلك برهان لوم ولا حجة
 عدل . وكان ... يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة .

ثم قال : وفتح باب قبول البلد في الإقطاعات والوظائف وجعل لذلك ديواناً قائم الذات وكان
 يعين البلد في المناشير وهو مبلغ ثلاثمائة درهم فما فوقها ، فما استحسن الناس منه ذلك ، وكانت
 نفسه في هذا الباب ساقطة .

٣ أعيان العصر وأعيان النصر (ق ٥١ ب) .

٤ « طقتير » ساقطة من (س ٢) وموضهها بياض .

٥ بدلها في (س ٢) : « صار » تحريف .

السَّنة الآتية ، ثم يُقُول في أوَّل سنَّةٍ سِتِّينَ وأَرْبَعِينَ إلى نِيَابَةِ حَلَبَ ، ثم عُرِّلَ بعد أشهرٍ وأُعيدَ إلى بِصَرَ أميراً .

قال بعضهم : إنَّه تُوَلِّي بِبَصَرَ في هذه السَّنة .
• طَقُتِير الصَّلَاحِي ' النَّاصِرِي .

تَأَثَّرَ في آخِرِ دَوْلَةِ النَّاصِرِ ، وَحَضَرَ مع بَشْشَاك في الحُوَطَةِ على تَنْكِيزٍ ، وتَقَدَّمَ في الأَهَامِ الصَّالِحِيَّةِ ' وَالكَامِلِيَّةِ . ثم وُلِّي نِيَابَةَ جَمْعَ بِهَا ومَاتَ بِهَا في هذه السَّنة .

قال بعضهم : وَكَانَ ظَالِماً غَاشِئاً .

• عُبَيْدُ الرَّحْمَنِ ' بنُ عُبَيْدِ الحَلِيمِ ' بنِ عُبَيْدِ السَّلَامِ ' بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ' بنِ الحَضِرِ ٩
ابنِ مُحَمَّدٍ بنِ الحَضِرِ ' بنِ عَلِيِّ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، الشَّيْخُ الأَصِيلُ ، زَيْنُ الدِّينِ ، أَبُو

١ « الصَّلَاحِي » بخط المؤلف مقحمة بين سطرين في الأصل (س ١) وليست في (ع) .
٢ في هامش (س ٢) بإزائه هذا الموضع إضافة نصها :

« وحضر إلى الشام لتحصيل الدين والنفاق والشعر يرسم الحجاز من دمشق وحلب وحماة فنقلت وطأته على الناس وبطل ذلك بموت الصالح [رحمه الله تعالى] فعاد إلى القاهرة وتقدم عند الكامل [شعبان] وحضر إلى دمشق واستخرج منها ثمانمائة ألف درهم لأجل حج الكامل [وضيق على الناس ومنع أن يصرف لأحد شيئاً من الأموال وقبضها] وتوجه بها إلى القاهرة واختص بالكامل كثيراً ، فلما خلع الكامل [وملك المظفر حاجبي] أنجزه إلى حمص نائباً [فتوجه إليها] وأقام بها قريباً من أربعين يوماً وتولى [رحمه الله تعالى] .

قال الصفدي : كان فيه عسف وجور وله تسلسل على أنطد الأموال ، ودور لا يرحم من بكى ولا يسمع من شكى ، تردد تكراره إلى الشام ، وتجدد استكباره واستكثاره في كل عام ، إلى أن أراح الله من عتوه ، وأزاح ما يكابده الناس من غلوه في الظلم وعلوه ، ومالت الثواب إليه وهو في حمص نائب وأصابته المنية بسهم المصائب [وذلك في سنة سبع وأربعين وسبعمائة] .
انظر أعيان العصر وأعيان النصر (ق ٥٩ ب) وما بين الحواصر المعقوفات تيات منه .
٣ في هامش الأصل (س ١) بإزائه عنوان جانبي نعه : « مطلب : زين الدين ابن تيمية حفيد أنسي أبي العباس ابن تيمية » .

٤ في (ع) : « عبد الحكيم » تصحيف .

الفرج ، ويقال : أبو محمد ابن الإمام المُفتي شهاب الدين أبي المَحامين ابن الشيخ الإمام العلامة مجيد الدين ؛ أبو البركات ، المعروف بابن ثيمية الحراني ٣ ثم الدمشقي الحنبلي .

مولده في شعبان سنة ثلاث وستين وسبعمائة بخران ، وقَدِمَ مع والده وأهل بيته من بخران سنة سبع وستين إلى دمشق ؛ وحضر في الحامسة على ابن عبد الله ، وسَمِعَ من إسماعيل بن أبي اليسر ، والكمال بن عبد القاسم الإربلي ، والقاضي ابن عطية ، والقُطيب ابن عَصْرُون ، والجمال ابن الصبري ، والحراني عُمر ، وابن البخاري وطائفة .

٩ وحدث سَمِعَ منه البرزالي ، والذهبي ، وابن رافع ، والحُسَيني ، وخرَجَتْ له (مَشِيحَةً) وكان يُعاني التجارة ، وهو من خيار الناس ، سَجَنَ نَفْسَهُ مع أخيه ولأَزمه بالديار المصرية والإسكندرية حين حَسِبَ ، وكان هو الذي يتولى أمره ويقوم بحاله .

١٢ قال البرزالي : « رجل مبارك من بيت الفضل والدين ، واشتغل هو بالكسب والتجارة ، وسافر في ذلك أيضاً ، وهو مشهور بالديانة والأمانة وحسن السيرة ، وصَلَحَ السيرة ؛ وعنده فضيلة ، وحَبَسَ نفسه مع أخيه محبة له وإيثاراً لصُحْبَتِهِ وخِلْمَتِهِ بالقاهرة ودمشق ، ولم يزل معه في التلاوة والعبادة إلى أن مات أخوه . » وقال الذهبي في (مُعْجَمِهِ) : « عالمٌ فاضلٌ خَيْرَ دِينٍ ، وعلا سَنَدُهُ وتَفَرَّدَ . » ١٥ توفي في ذي القعدة بدمشق ، ودُفِنَ عند أخيه بالصوفية . ١٨ [٢٨٢]

• عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ ، الشَّيْخُ ، مُعْجِبُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ شَرْفِ الدِّينِ أَبِي الْحُسَيْنِ ابْنِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ الْحَافِظِ

١ • أبي • ساقطة من (ع) .

٢ بعد • عبد • في (س ٢) زيادة • وحضر • وهي سهو .

٣ • القعدة • ساقطة من (ع) سهواً .

أبي عبد الله اليوناني البعلبكي الحنبلي .

ولد سنة اثنتين وستين ، وقيل : سنة اثنتين وثمانين ، وقيل : سنة ثلاث وثمانين . وسمع من والده وابن البخاري ، وابن الكمال ، وابن الزين وطبقهم . ٣ ودخل مصر وسمع بها متأخراً .

قال الذهبي في (المعجم) : « انتفى له جزءاً ، وهو فقيه عالم خبير بآراء الله فيه . سمع الكثير ببعلبك » . ٦

وقال ابن رافع : « حدث وخرج له الذهبي جزءاً ، وكان صدراً ببعلبك وقوراً محتشماً كريم النفس جميل الهيئة » . ١

وقال بعضهم : « انتهت إليه رئاسة بلده على قاعدة أسلافه » . ٩
توفي ببعلبك في ربيع الآخر .

• عبد الكريم ١ بن يحيى بن محمد بن علي بن يحيى بن علي ٢ بن (عبد العزيز ، القاضي الكبير ، الرئيس الصدير الأصيل شيخ الشيوخ تقي الدين ، أبو محمد ابن قاضي القضاة ماضي الدين أبي الفضل) ١ ابن قاضي القضاة (ماضي الدين أبي المعالي ، ابن قاضي القضاة) ٢ زكي الدين ابن قاضي القضاة منتخب الدين القرشي الأنوي الشمامبي المصري ثم الدمشقي الشافعي المعروف بابن الزكي ١٥ وشيخ الشيوخ .

مولده في ذي الحجة سنة أربع وستين وستمائة بالقاهرة ، ثم قديم دمشق فنفقه

١ ولغات ابن رافع : ٢٨/٢ .

٢ في هامش الأصل (س ١) بجانبه عنوان « ابن الزكي » .

٣ « عل » ساقطة من عمود سبه في (ع) .

٤ ما بين القوسين فيه اختلاف بين الأصل (س ١) و (س ٢) التي جاء فيها :
« عبد العزيز الصدير الكبير الرئيس الأصيل تقي الدين أبو محمد قاضي القضاة محيي الدين أبي الفضل » وهو خطأ الناسخ .

٥ ما بين القوسين تخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو ليس في (ع) .

- ٣ بها وسميع ، ودُرس وُؤلي مشيخة الشيوخ في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وسبعمئة ؛ ثم عُزل بعد سنتين ، ثم أعيدَ مرةً أخرى مدّةً لطيفة واشتهر بشيخ الشيوخ .
- ٦ وحُدث ، سمع منه (الحسيني وغيره) وكان من أعيان أهل دمشق وبقية أهل بيته ودُرس بمدارسهم المشهورة وقد ذكّر الشيخ ١ تاج الدين الفزاري في تاريخه دُرسه بالمجاهدية في جمادى الأولى سنة سيّ وثمانين وستمئة .
- ٩ قال الحسيني : « وكان رجلاً ساكناً عاقلاً مهيباً وقوراً ذا غورٍ وقهاء ، وفيه مكارم وأفضال » ٢ .
- وقال ابن رافع : « كان من أعيان دمشق ومُدّرسها » ٣ .
- ٩ وقال ابن كثير : « كان من رؤساء دمشق وترك وراءه ذُرِّيَّةً ودُيوناً كثيرةً سامحه الله تعالى » ٤ .
- توفي في شعبان ودُفن بقرية والده التي أنشأها ولم يُدفن بها مُقابل المدرسة الأتابكية . ١٢
- عليّ بن الحسين بن محمد بن غُدنان بن حسن الحسيني ، السيّد الشريف ، علاء الدين ، أبو الحسن ابن النقيب السيّد زُهن الدين أبي علي ابن السيّد الكبير مُحيي الدين * ، نقيب الأشراف بدمشق .
- ١٥ ولد في مُستَهَل سنة خمسٍ وثمانين وسميع من ابن البخاري .
- وُؤلي نقابة الأشراف عوضاً عن ابن عمّه عماد الدين موسى سنة تسعٍ وثلثين .
- ١٨ قال الحسيني في ذِئله : « باشر المواريث ثم نقابة السادة » ٥ .

١ ما حضرناه بين القوسين ساقط من (س ٢) طرفة بصرية .

٢ ذيل المير : ٢٥٧ .

٣ وفیات ابن رافع : ٣١/٢ .

٤ لم نجده في البداية والنهاية .

٥ في (ع) زيادة ابن هـ هنا .

٦ ذيل المير : ٢٥٨ .

وقال بعض المتأخرين : « كان يَظَاهَرُ بِمَذْهَبِ الاعتزال ، فإذا حُوقِقَ في ذلك رَجَعَ في الحال ، ولم يَكُنْ عارِفاً بِشَيْءٍ من العِلْمِ . تُوِي في شَتَبان ' ١ .

٣ • عَلِي ، الشَّيْخُ ، القَطَنَانِي .

كان من الفقراء المشهورين على طَريقَةِ الرُّفَاعِيَّةِ ، يُقِيمُ السَّمَاعَاتِ وَيَعْمَلُ السَّمَاعَاتِ ، وَيُقَصِّدُ لذلك ، وَيُزَوِّرُهُ الْأَكْبَرُ وَأَرْبَابُ النُّوْلَةِ .

٦ قال ابن كثير : « كَانَ قد اشتهر أمره في هذه السنين وأتبعه جماعة من الفلاحين والشباب المتشبهين إلى طَريقَةِ أَحْمَدَ بنِ الرُّفَاعِي / وَعَمَّ أمره وسار ذكره ، وقصده الأَكْبَرُ إلى بلدِه بِالزِّيَارَاتِ مَرَّاتٍ ، وَكَانَ يَقِيمُ السَّمَاعَاتِ على عَادَةِ أمثاله ؛ وله أصحابٌ يُظْهِرونَ إشاراتٍ باطلةً وأخوالاً مُفْتَمِلَةً ، وَهَذَا ممَّا كَانَ يُنْقَمُ عليه بِسَبِيهِ » .

وقال ابن زافع : « كَانَ مشهوراً بالخَيْرِ والصِّلَاحِ وَالكَرَمِ » ١ .

١٢ تُوِي بِفَرْقَتِهِ في ذِي القَعْدَةِ .

• عَوْضُ بنِ نُصْرَ بنِ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ ، المقرئ الفقيه العالم المحدث المفيد ، شَرَفَ الدِّينِ ، أَبُو خَلْفٍ السَّعِيدِي الحَنَفِي البَصْرِي .

١٥ مولده سنة اثنتين وسبعماية ، وثلاثاً بالسَّبعِ على التَّقْيِ الصَّائِغِ وغيرِه ؛ وَسَمِعَ من يُونُسَ الدُّبَايْسِي وطَبَقِيهِ ، وَغُنِّيَ بالحديث ؛ وَحَفِظَ كتاباً في الفقه على مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ .

١ بإزاء الترجمة في هامش (س ٢) إضافة بخط الناسخ نصها :

« قال الصفيدي : إنه كان سليم الباطن ، قال : ولسلامه باطنه يظاهر بمذهب الاعتزال ، وإذا أنكرنا عليه حاله في الوقت زال ، ومع ذلك فكان عاماً خالياً من العلم قد ملأه ظاهره وباطنه من العلم » وانظر أعيان المعصر (ق ٨٠ أ) .

٢ • الشَّيْخُ « لَيْسَتْ في (ع) .

٣ (س ٢) والبداية والنهاية : « بالزيارة » وانظر البداية والنهاية : ٢٢٠/١٤ .

٤ ونهايت ابن زافع : ٣٨/٢ .

- ذكره الذهبي في (المعجم المختصر) وقال : « جَمَعَ وأفاد ، قَدِمَ علينا سنة ست وأربعين ، وسمِعَ مني وسمعتُ منه ثم رُدُّ إلى دمشق ثُوِي في ذي الحجة » .
- ٣ وقال غيره : « إنَّ بعضَ الطلبة قال له : أنت فيك عيب لأن ما في القرآن شيء على وِزْنِ اسمِكَ ولا تُسمَّى به أحدٌ من أهل العلم . فشرع يبتغي الأجزاء والمعاجمَ والمَشِيخَاتِ والتواريخ إلى أن جَمَعَ جزءاً سَمَّاهُ (شِفَاءُ المَرَضِ فيمنَ تَسَمَّى بِعَوَضِ) وذكر في الخطبة أنَّ في القرآن على وِزْنِ اسمه : عَنَب . »
- ٦ • فاطمة بنتُ إبراهيم بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر ، الشَّيْخَةُ الصَّالِحَةُ المُسْنِدَةُ المعروفة ، بنتُ الشيخ العزَّاب الحطَّيب شَرَفَ الدِّينِ المَقْدِسِيَّة الصَّالِحِيَّة .
- ٩ مولدها سنة أربع وخمسين (وسبعمائة) وحضرت وألها ثلاث سنين على ابن أبي عمر والشَّرف السَّراج وفي سنة سبع وخمسين ^١ على ابن خليل ، وهي آخر مَنْ حَدَّثَ عنه . وسمعتُ من ابن عبد الدائم وغيره ، وأجاز لها محمد بن عبد الهادي ، وخطيب مرزا ، وابن السُّروري ، وتفرَّدت عنهم أيضاً .
- ١٢ ذَكَرَهَا الذهبي في (المعجم) .
- وقال ابن رافع : « حَدَّثَتْ مرَّاتٍ وكالت عابدة » ^٢ .
- ١٥ وقال ابن رَجَب في (مشيخته) : « الصَّالِحَةُ التَّيْفِيَّةُ النَّظِيفَةُ المَلْبَسُ ، المَتَوَرَّةُ الوُجْه ، خاتمةُ المُسْنِدِينَ مِنْ بَيْتِ الزُّهْدِ والحديث » .
- قال الحافظُ شهابُ الدِّينِ ابنُ حِجِّي : « سَمِعَ منها جَمَاعَةً مِنَ المَعْدِّينِ ، وأدركها صاحبنا ابنُ سَنَد ، وهي أَسَنُّ شَيْخٍ له وأقدم ، وقد حَدَّثَنَا عنها غير واحد » .
- تَوَفَّيْتُ بالصَّالِحِيَّةِ في شَوَّالٍ وَدُفِنَتْ بِقَرْبَةِ جَدِّهَا .
- ٢١ • قاسِمُ التَّكْرُورِي ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ .

١ ما بين القوسين ساقط من (س ٢) .

٢ وفيات ابن رافع : ٣٦/٢ .

وكان من العبّاد المتقشفين ، يسكن برباط مَرَاة بالمدينة الشريفة ، ويسبح في الجبال فلا يأتي إلّا يوم الجمعة .

٣ توفي بخلّيص في ذي الحجة متوجّهاً من المدينة إلى مكة .

• قرّيسي^١ بن أقطوان ، الأمير ، سيّف الدين الحاجب .

نشأ بصنّفد على تحير وعبادة ، وكان كثير الاعتقاد في ابن ثيمية وأتباعه ،

٦ وأصل بتنكير وتقدّم عنده ، ونمّ عليه إلى السلطان أنه همّ بالعصيان . ثم وُلّي الحُجُوبية بمصر بعد إمساكٍ تنكير ، وُلّي إمرة بصنّفد في أيام الصالح إسماعيل .

قال بعض المتأخرين : « إلى أن حُتِق في شعبان من هذه السنة بدمشق » .

٩ • قماري الناصري ، الأمير ، سيّف الدين أئحو بكثير الساق .

١٢٨٣ أمّره / الناصر بعد موتٍ بكثير ، وكان أخضِر من بَلَدِ الترك لأجل أخيه ،

ثم وُلّي أستاذدارية السلطان في شهر ربيع الأول سنة ثلاثٍ وأربعين عوضاً عن

١٢ طغثير الأحمدي بحكمٍ أُنقِله إلى نياية صنّفد ، وخرّج مع الفخري لجصار

الناصر أحمد بالكرّك ، ثم وُلّي نياية طرابلس في أوّل دولة الكامل شعبان في شهر

ربيع الآخر من السنة الخالية ، ثم قُبِضَ عليه في آخِرِ السنة الخالية وجمي به

١٥ إلى دمشق واعتُقل بقلعها يؤمّن ، ثم أُخِذَ منها إلى سجن الإسكندرية فُقِلَ به

في أوائل السنة .

• عمّد بن أحمد بن حُستين بن علي ، أبو الطاهر القيسي المغربي المالكي

١٨ المعروف بابن صفوان .

قال ابن الخطيب : « كان خبيراً بطريقة القوم عابداً خاشعاً ناصحاً ، أنى

في مواضعه بالعجائب ، وكان يتكلّم على (منازل السائرين) للهروي . وكان

١ في (ع) : « رمس » مهملّة ، عجز عن قراءتها الناسخ .

٢ « إلى » مكررة في (ع) سهو .

٣ (س ٢) : « هلا » .

لَهُ مَثَرَةٌ فِي الْفِقْهِ ، وَخُطِبَ بِالْجَامِعِ وَلَهُ كِتَابٌ فِي التَّصَوُّفِ ، وَتَعْلِيقٌ عَلَى (مَنَازِلِ السَّائِرِينَ) ١ مات في شعبان .

٣ • مُحَمَّدٌ ٢ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدَ بن عَلِيَّ بن مُحَمَّدَ بن سَلِيمَ ، الْإِمَامُ الْفَقِيهُ الْمُدَرِّسُ الْمُفْتَى الصَّالِحُ بَقِيَّةُ الرُّوسَاءِ وَالْمُدَرِّسِينَ ، شَرَفُ الدِّينِ ، أَبُو السُّعُودِ ابْنُ الصَّاحِبِ زَيْنَ الدِّينِ ابْنِ الصَّاحِبِ فَحْرِ الدِّينِ ابْنِ الصَّاحِبِ الْكَبِيرِ بِهِاءِ الدِّينِ الْمِصْرِيِّ الْمَعْرُوفُ جَدُّهُ بَابِنَ حَنَّا .

٦ سمع من الْيَزِيدِ الْخَرَّائِيِّ وَغَارِيِ الْحَلَاوِيِّ . وَخَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ رَافِعٍ ٣ ، وَدَرَسَ بِالشَّرِيفِيَّةِ .
٩ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَكَانَ آخِرَ مَنْ بَقِيَ مِنْ رُؤَسَاءِ مِصْرَ وَمُدَرِّسِيهَا الْقَدَمَاءُ » ٤ .

توفي في شهر رَمَضانَ وَدُفِنَ بِالْقَرَّافَةِ .

١٢ • مُحَمَّدٌ ٥ بنُ خُضَيْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ أَحْمَدَ ٦ بنِ عَلِيٍّ الْمِصْرِيِّ ثُمَّ الدَّمَشَقِيِّ ، الْقَاضِي ، تَاجُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الزُّيْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ صَاحِبِ دِيْوَانِ الْإِنشَاءِ بِالشَّامِ .

١٥ سمع الْحَدِيثَ وَاشْتَغَلَ فِي الْعِلْمِ ، وَكَتَبَ الْإِنشَاءَ وَمَهَرُ فِيهِ . بَاشَرَ التَّوْقِيعَ بِمِصْرَ مُدَّةً ، ثُمَّ وَلَّى كِتَابَةَ سِرِّ حَلَبَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ إِلَى سَنَةِ ثَمَنٍ وَثَلَاثِينَ ،

١ الإحاطة لابن الخطيب : ٢٣٦/٣ ، وهو فيه : « محمد بن أحمد بن حسين بن يحيى بن الحسين ابن محمد بن أحمد بن صفوان القيسي » .

٢ بإزالته في هامش (س ١) عنوان بخط المؤلف نصه : « ابن حنا » .

٣ بعد « ابن رافع » في (ع) زيادة « ومات قبله بثلاث سنين » وكانت العبارة مثبتة في الأصل (س ١) ثم ضرب عليها المؤلف الشبهة .

٤ وفیات ابن رافع : ٣٣/٢ .

٥ في هامش الأصل بإزالته عنوان بخط الشبهة نصه : « القاضي تاج الدين ابن خضر » .

٦ « بن أحمد » ساقطة من عمود نسبه في (س ٢) .

فَوُزِلَ لِي أَوَائِلُهَا وَأَقَامَ بِمَصْرَ بَطْلًا مُدَّةً ، ثُمَّ رُغِبَ مِنْ جُمْلَةِ مُوقَعِي الدُّسْتِ ،
ثُمَّ وَلِّيَ كِتَابَةَ السَّرِّ بِدِمَشْقَ بَعْدَ بِلْدِ الدِّينِ ابْنِ فَضْلِ اللَّهِ مُدَّةً يَسِيرَةً نَحْوَ ثَمَانِيَةِ
أَشْهُرٍ إِلَى أَنْ تُؤْتِيَ .

٣

قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَكَانَ مَشْكُورَ السَّيْرِ مُتَوَاضِعًا مَجِيًّا لِأَهْلِ الْخَيْرِ »^١ .
وَقَالَ الْكُتَيْبِيُّ : « كَانَ رَجُلًا جَيِّدًا ، لَكِنَّ الْجَانِبَ ، بِشَوْشِ الرَّجْحِ ، كَرِيمَ
النَّفْسِ ، مَتَوَدِّدًا إِلَى النَّاسِ ، عَجِيبًا إِلَيْهِمْ » .

٦

وَقَالَ غَيْرُهُ : « كَانَ يَحِبُّ قَضَاءَ حَوَائِجِ النَّاسِ ، وَلَا يَنْتَظِرُ إِلَى الْبَدَلِ » .
تَوَفَّى فِي رَيْبِ الْآخِرِ وَدُفِنَ بِقَاسِيُونَ .

٩

قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : وَقَدْ جَاوَزَ سِتِّينَ سَنَةً . وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي ذَيْلِهِ وَهُوَ
عَجِيبٌ .

• مُحَمَّدٌ^٢ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ عَيْسَى ، الْقَاضِي الْإِمَامُ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ الْخُضْرِيُّ الشَّافِعِيُّ .

١٢

خَرَجَ مِنْ مَصْرَ صُحْبَةَ الْقَاضِي عَلَاءِ الدِّينِ الْقَوْنَوِيِّ ، وَقَدْ تَضَلَّعَ مِنْ أَنْوَاعِ
الْعُلُومِ ، فَوَلِّيَ قَضَاءَ بَغْلَدَكْ ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى قَضَاءِ صَنْدُ ثُمَّ إِلَى رِجْمَصَ .

١٥

قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَحُدِّثَ سِيرَتُهُ وَكَانَ قَاضِلًا »^٣ .

وَقَالَ الْعُثْمَانِيُّ قَاضِي صَنْدُ فِي (طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ) لَهُ / : « شَيْخِي وَأُسْتَاذِي

وَأَجَلٌ مِنْ لَبِثْتُ فِي غَيْبِي ، أَخَذَ مِثَابِيخَ الْمُسْلِمِينَ ، وَالْفُقَهَاءِ الْمُحَقِّقِينَ ،

١٨

وَالْحَفَاطِ الْمَتَّقِينَ ، وَالْأَذْكِيَاءَ الْبَارِعِينَ ، وَالْفَضْلَاءَ الْجَامِعِينَ ، وَالْحُكَّامَ الْمَوْفُقِينَ

١ وفيات ابن رافع : ٢٨/٢ .

٢ بإزالته في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « القاضي فمس الدين
الخضري » .

٣ وفيات ابن رافع : ٥٢/٢ . وضبطه « الخضري » بكسر الحاء وسكون الضاد المعجمتين .

٤ في (ع) : « المحدثون » وكانت كذلك في الأصل (س ١) لم ضرب عليها المؤلف وصححها
بخطه كما أنشأها .

المالهرين ، والمدرسین الباهرين . لزمته عشر سنين ، وولي قضاء بعلبك وشغل بها جماعة فبرعوا ، ثم نُقل إلى قضاء صفد فأخياها وشهر العلم بها ، ودرس بها التدريس البديع الذي لم يُسمع مثله ، وكان طريقه جدًّا لا يُعرف الهزل ، ولا يُذكر عنده أحد بسوء ، ثم فازق قضاء صفد خوفاً من الله تعالى ، جاء نائب ظالم يقال له بُلْك فقصد اقتراض مال الأيتام بلا رهن فلم يوافق ، فجرى بينهما كلام ، فركب بغلته ليلاً وتوجه إلى دمشق ، فلقاه السبكي وأكرمه وجّهزه إلى قضاء جنص والخطابة بها والتدريس ، وفيها كل شهر نحو ألف وخمسمائة درهم ، ومعلوم الحكم بصدد ومضافاته نحو خمسمائة درهم ، فعوضه الله الدنيا والآخرة ، وعزل بُلْك بهذا السبب ^١ .

توفي في شعبان برخص ^٢ ودفن بظاهرها ، وكانت ولاية بُلْك صفد في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وعزل بعد سنتين .

١٢ • محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عمر بن غنيد الوهاب بن محمد بن طاهر ، القاضي ، عز الدين ، أبو عبد الله ^٣ ابن السراج الدمشقي الشافعي قاضي البيرة .

١٥ سمع من ابن شيبان (الأربعين) للقشيري ، وحديث . قال ابن رافع : « وجمع كتاباً سماه (الأليماس) فيه تفسير وحديث » ^٤ . توفي في هذه السنة بكنهنا .

١٨ • محمد بن محمد بن عمر [ابن] الشيخ الكبير أبي بكر بن قوام

١ طبقات الفقهاء الكبرى للعناني (ق ١٢٦ ب) .

٢ قال العناني في طبقاته : « ومات شيخنا الحضري برخص في طاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة رحمه الله » .

٣ الكنية « أبو عبد الله » كتبها ابن قاضي شهبه في هامش الأصل (س ١) وأشار إلى إضافتها ووضعها بعد لقبه ، فوضعها ناسخ (س ٢) بعد اسم جده « عبد الرحمن » أما في (ع) فسقطت منها .

٤ وفيات ابن رافع : ٣٩/٢ .

الباليسي الدمشقي الصالحى ، الشيخ الصالح ، أبو عبيد الله .

سمع من ابن البخاري وغيره .

- ٣ قال ابن رافع : « وكان له دكان يجارو ، ثم تركها » .
توفي في الحرم ودفن بزاويتهم ، وهو أخو الشيخ نجم الدين المتوفى قبله بسبعة أشهر إلا عشرة أيام . قال ابن كثير : « وهذا أسن من ذلك »^٢ .

- ٦ • مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ
ابن عبيد الرحمن ، المسند الإمام الخير ، الحسنى القاسى الأصل المكي .

مولده بمكة في رجب سنة ثمان وتسعين وستائة . سمع بها الكثير من التوزري

- ٩ والصفي والرضي الطبري وغيرهم . وزحل فسمع بدمشق من ابن الشعنة وغيره .
وبالإسكندرية من عبيد الرحمن بن مخلوف ؛ وبها اشتغل بالعلم على الفاكهاني
وغيره ، وأذن له بالإفتاء والتدريس ، فدرس وأفتى وحل واشتهر بالخير والعبادة
والديانة .

١٢

توفي في شهر رمضان بالنبينا النبوية على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السلام .

• • •

١ وفات ابن رافع : ٢٤/٢ .

٢ البداية والنهاية : ٢١٨/١٤ وفيه : « وهذا أشد من ذلك » مصحف .

سَنَةُ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ

استُهِلَّتْ : وقد شَرِعَ في بناءِ جامعِ النَّائِبِ يَلْبُغا عِنْدَ تَلِّ السُّتَعِينَ والنَّائِبِ
٣ مُقِيمٍ بِهِ .

وفي الْحَرَمِ : باشَرَ الشَّيْخُ عَلَاءُ الدِّينِ الْقَوْنَوِي الْحَنْفِي مَشِيخَةَ الشُّيُوخِ عَوَضاً
عن الْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ الْهَمْدَانِي الْمَالِكِي بِحُكْمِ وَفَاتِهِ بِمَرْسُومِ النَّائِبِ .
٦ وفيه : خَرَجَ من مَصْرَ نَائِبُ طَرَاهُلسَ مَنكَلِي بِمَا الْفَخْرِي .

وفيه : وَصَلَ تَقْلِيدُ قَضَائِ الْمَالِكِيَّةِ بَعْدَ الْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ / الْهَمْدَانِي لِنَائِبِهِ [٢٨٤]
الْقَاضِي جَمَالِ الدِّينِ الْيَسْلَاقِي وَخُطِبَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَمَرَّ بِنِيَابَةِ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ
٩ الْقَفْصِي .

(وفي صَفَرٍ : دَرَسَ بِالذُّوْلَعِيَّةِ)^١ تَاجُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الشَّيْخِ
فَخْرِ الدِّينِ الْيَمْرُي نَزَلَ لَهُ أَبُوهُ عَنْهُ .

١٢ وفيه : تَقَبَّلَ نَائِبُ صَفَدِ الْأَمِيرِ أَرْغُونُ شَاهٍ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ بَعْدَمَا طُلِبَ نَائِبُهَا
الْأَمِيرُ يَزِيدُ الْبَدْرِي إِلَى الدِّيَارِ الْيَمْرُيَّةِ .
وَوُلِّيَ نِيَابَةَ صَفَدِ الْأَمِيرِ فَخْرُ الدِّينِ أَيَّاسُ الْحَاجِبِ الْكَبِيرِ بِدَمَشَقِ .

١٥ وفيه : ارْتَفَعَ سِعْرُ الْقَمْحِ بِدَمَشَقٍ بِسَبَبِ أَكْلِ الْغَائِرِ الزُّرْعِ بِلَادِ خُورَانَ
وَالْحِوْلَانَ ، فَجَاوَزَ سِعْرُ الْغَرَاةِ الْمَائَتِينَ . وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : بَلَغَتْ إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ
ثُمَّ هَبَطَ إِلَى مِائَةٍ وَخَمْسِينَ . وَرَزِيحُ الْخُبْزِ فِي الشَّهْرِ الْآتِي ، كَانَ يُبَاعُ رَطْلًا
١٨ إِلَّا أَوْقِيَةً بِدَرْهَمٍ فَصَارَ الصَّبَايِ رَطْلًا وَأَوْقِيَةً .

١ هـ ساقطة من (ع) و (س) ٢ . وهي بخط الشهيبي مقحمة بين السطرين في (س ١) .
٢ ما بين القوسين بخط الشهيبي في هامش الأصل (س ١) وهي في متن (س ٢) بخط الناسخ ،
أما في (ع) فقدها : وفيه درس تاج الدين وكانت كذلك في (س ١) فحُذِبَ عليها ابن
قاضي شعبة وأبدلها بما أُنْبِئَتْهُ .

وفي ربيع الأول : دَرَسَ القاضي صَنْدُرُ الدِّينِ ابْنُ الْقَاضِي بَهَاءِ الدِّينِ أَبِي
الْبَقَاءِ السُّبْكِي بِتَرْيَةِ أُمِّ الصَّالِحِ عَوَضاً عَنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ خَطِيبٍ يَبْرُودَ ،
نَزَلَ لَهُ عَنْهَا وَتَعَوَّضَ بِإِعَادَةِ النَّاصِرِيَّةِ نَزَلَ لَهُ عَنْهَا وَاللَّهِ . ٣
وَدَرَسَ صَنْدُرُ الدِّينِ عَلِيُّ ابْنُ الْقَاضِي عَلَاءِ الدِّينِ عَلِيُّ ابْنُ الْقَاضِي شَمْسِ
الدِّينِ ابْنِ الْعِزِّ الْمَلْقَبُ بِجَدِّهِ بِالْكِشْكُ بِالْقِيَمَارِيَّةِ ، وَكَانَتْ عُيُنَتْ لَهُ مَكَانَ وَالِدِهِ
وَاسْتَتَيْبَ عَنْهُ فَلَمَّا تَأَهَّلَ دَرَسَ . ٦

قال ابن كثير : « وفيه : أُخِذَتْ عَوَامِيذُ مِنْ دَاخِلِ الْبَلَدِ وَظَاهِرِهَا لَتَدْخُلَ
فِي بِنَاءِ الْجَامِعِ الَّذِي أَنْشَأَهُ النَّائِبُ ، وَأُخِذَ الْعَامُودُ الَّذِي كَانَ بِالْعَلَمِيِّينَ عَلَى رَأْسِهِ
مِثْلَ الْكَرَّةِ فِيهَا حَدِيدٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرٍ أَنَّهُ كَانَ فِيهِ يَطْلُسُمُ لَعَسَرٍ ٩
يَزُولُ الْحَيَوَانُ إِذَا دَارُوا بِالْهَدَايَةِ حَوْلَهُ تَنْحَلُّ إِرَاقَتُهَا ، بَعْدَ مَا كَانَ لَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
نَحْوُ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافِ سَنَةٍ عَلَى أَحَدِ الْأَقْوَالِ فِي بِنَاءِ دِمَشْقَ .

وفي أواخر الشهر الآتي ارتفع بناء الجامع المذكور ، وَجُفَّتِ الْعَيْنُ الَّتِي كَانَتْ ١٢
تَحْتَ أَسَاسِهِ ١ .

وفي ربيع الآخر : دَرَسَ القاضي نُجْمُ الدِّينِ ابْنُ الْقَاضِي عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ

١ (س ٢) : « أبي » تصحيف .

٢ نص الخبر في البداية والنهاية : « وفي شهر ربيع الأول أخذوا لبناء الجامع الجديد بسوق الخويل أعمدة
كثيرة من البلد ، فظاهر البلد يملقون ما فوقه من الساء ثم يأخذونه ويقمون بدله دعامة ، وأخذوا
من درب الصهفل وأخذوا العمود الذي كان بسوق العلبيين الذي في تلك الدخلة ، عل رأسه
مثل الكرة فيها حدديد ، وقد ذكر الحافظ ابن عساكر أنه كان فيه طلسم لعسر بول الحيوان إذا
داروا بالهداة ينحل إراقتها ، فلما كان يوم الأحد السابع والعشرين من ربيع الأول من هذه السنة
قلموه من موضعه بعدما كان له في هذا الموضع نحو من أربعة آلاف سنة والله أعلم . وقد رأته
في هذا اليوم وهو مملود في سوق العلبيين على الأخشاب ليحجروا إلى الجامع المذكور من السوق
الكبير ويخرجوا به من باب الحامية الكبير ، فلا إله إلا الله .

وفي أواخر شهر ربيع الآخر ارتفع بناء الجامع الذي أنشأه النائب وجفت العين التي كانت
تحت جداره حتى أسسوه والله الحمد « انظر البداية والنهاية : ٢٢١/١٤ - ٢٢٢ .

الجزء بالمترسبة التي أنشأها جمال الدين ابن بهاء الدين ابن عليّ الحنفي بالسفح بالقرب من الرباط الناصري تجاه ثربة بهاء الدين الحنفي . قال ابن كثير : « ورُتّب فيها فقهاء حنفيّة وفُقراء »^١ . ٣

وفيه : قديم الأمير علاء الدين الطغريلي من مصر حاجباً كبيراً بدمشق عوضاً عن الأمير أياس المُنْتَقِل إلى نيابة صفد .

٦ وفي أواخر الشهر : كانت بوايدُر الغلات ، وحصل ببلاد حوران نقص في الغلات بسبب الفأر المسلط على الزرع في هذا العام ، وأبيعت غرارة القمح في هذا الشهر بنحو المائتين ، والشعير^٢ بنحو المائة ، والأجلاّب من بلاد الشمال كثيرة . ٩

وفي سَلَخِه : وردت الأخبار من الديار المصرية بمسك جماعة من الأمراء كملككثير^٣ الحجازي ، وأقسنقر الناصري ، وقرايها القاسمي صيهو بلُغنا ، وأيتيش^٤ وصنغار^٥ ، وبزلار ، وطليغا . فأما الحجازي وأقسنقر فقتلا في الوقت وجُهِزَ البقية إلى الإسكندرية ، وقيل : إن قرايها قُتِل أيضاً . وكألوا قد اتفقوا على الركوب على السلطان فشرع بهم فقيضوا ، فالتزعج النائب / وشاور الأمراء في ذلك فاشتغلوا | ٨٤ ب | ١٥ عليه ، وكتب إلى ثواب البلاد ، فلم يُظهر له الطاعة إلا نائب حلب .

وفي مُستَهَلّ جمادى الأولى : ليس الصدر شمس الدين ابن التاج إسحاق خلعة بتظير الدواوين بدمشق عوضاً عن تقي الدين ابن هلال ، وكان باشر نظر الجيش مدة بدمشق ثم تمول إلى مصر فأقام هناك إلى هذا الوقت . ١٨

١ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٢ في (ع) : « بنحو المائتين والسبعين » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم صححها ابن قاضي شعبة بخطه بما أثبتناه .

٣ (ع) : « ملككسر » .

٤ في (س ٢) : « صنتالي » مهمل ، وهي غير واضحة في الأصل (س ١) و (ع) فاحتليناها من السلوك والنجوم الزاهرة .

- وفي الأربعاء^١ رابع عشره : جاء أمير من مصر على البريد بكتاب السلطان
 بتزل النائب وطلبه إلى الديار المصرية ليؤليه نياتها وأعلم بتولية نائب حلب عوضاً
 عنه ، فقرأ عليه بحضور الأمراء . فأظهر الامتناع ، وعلم أن طلبه لنيابة مصر^٣
 خديعة ، وردّ الجواب بعدما أساء في خطاب الرسول أنه راض بتولية أي بلد
 رسم له السلطان . فلما كان من الغد ركب إلى ناحية قُبَيْه فخيّم عندها في
 الموضع الذي خيّم فيه عام أول ، فبات ليلة الجمعة ، وأمر الأمراء فخيّموا حوله^٦
 كما فعل في العام الأول ؛ فلما كان ثاني يوم^٢ بعد الصلاة لم يشعر الناس إلا
 بالأمراء قد اجتمعوا تحت القلعة فأخرجوا من القلعة صنفين سلطانين وضربوا
 الطبول خرباً واجتمع العسكر كله خلا النائب وأقاربه ، وكبير الأمراء قلاويز^٩
 فأرسلوا إلى النائب أن هلم إلى السمع والطاعة للسلطان ، فامتنع . وتردّدت
 الرسل إليه فلم يُفد .
- فساروا إليه لاسين لأمة الحرب ، ولودي : من تأخر من الأمراء والأجناد^{١٢}
 شئق على باب داره ، فلما انتهوا إليه وجدوه قد ركب ملبساً واستعدّ للهرب ؛
 فلما واجههم هرب ومن معه ، وساقوا وراه فلم يُدركوه ، وكان قد توجه
 إلى ناحية القرنتين ، ونهبت العائمة وأهل القبيبات وطاقه وما فيه ، وقطعوا الخيام^{١٥}
 قطعاً قطعاً . وذهب إلى جهة ضمير ومّر على أراضي القطيفة والرّحبة وجروا
 يريه دُرب الرّحبة ومعه دليل ، فتأه عن دُرب الرّحبة ورجع إلى دُرب حمص ،
 وعاد العسكر بعدما وصلوا إلى ضمير . ثم قديم نائب صفد الأمير قحز الدين^{١٨}
 يوم الأحد ثامن عشره ، وذهب في يومه هو وعسكر دمشق وراءه يلبثها ومعه
 الأزواد والأثقال . وكان يلبثها قد اعترضته الأعراب من كلّ ناحية حتى الجوّوه
 إلى حماة ، فخرج إليه نائبها وقد ضنّف أمره جدّاً هو وكل من معه من كثرة^{٢١}

١ « الأربعاء » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وهي ليست في (ع) ولا (س ٢) .

٢ في (ع) زيادة : « الجمعة » .

السوق ومُصَاوَلَةُ الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، فَاسْتَجَارَ بِهِ فَأَجَارَهُ ، وَذَلِكَ يَوْمَ
الْثَلَاثَةِ ضُحَى . وَكُتِبَ إِلَى السُّلْطَانِ فِي أَمْرِهِ ، فَجَاءَ الْمَرْسُومُ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ ،
٣ فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَعَلَى وَالِدِهِ وَإِخْوَتِهِ وَقَلَاوُزَ ، وَثُقَطَايَ الدُّوَادَارِ ، وَجُورَانَ وَغَيْرِهِمْ ،
وَأَعْتَقَلَهُمْ وَأَخَذَ سَيُوفَهُمْ وَجَهَّزَهَا إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ .

وَجَاءَ الْخَبَرُ إِلَى دِمَشْقَ بِوُقُوعِ يَلْبُغَا فِي قَبْضَةِ نَائِبِ حِمَاةِ صَبِيحَةِ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ
٦ خَادِي عِشْرِيهِ فَضْرِبَتِ الْبِشَائِرُ بِالْقَلْعَةِ وَغَيْرِهَا ، وَأُخْذَتِ الْعَسَاكِرُ بِحِمَاةٍ مِنْ
كُلِّ جَانِبٍ يَنْتَظِرُونَ مَا يَرْسُمُ^١ بِهِ السُّلْطَانُ فِي شَأْنِهِ . وَأَقَامَ جَيْشُ دِمَشْقَ وَنَائِبَا
طَرَائِلسَ وَصَقْدَ (مَنَكَلِي بُغَا الْفَخْرِي وَأَبَاسُ النَّاصِرِي)^٢ بِجَمْعٍ .

٩ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْخَمِيسِ تَاسِعَ عِشْرِيهِ : / رَحَلَتِ الْعَسَاكِرُ رَاجِعَةً إِلَى دِمَشْقَ ، [٢٨٥]
وَقَدِمَ يَلْبُغَا مُقْبِداً عَلَى إِكْدِيشٍ وَكَذَلِكَ أَبُوهُ ، وَحَوْلَهُ الْأُمَرَاءُ الْمُوَكَّلُونَ بِهِ وَمَنْ
مَعَهُمْ مِنَ الْجُنْدِ ، فَدَخَلُوا بِهِ بَعْدَمَا غُلِقَتِ الْأَسْوَاقُ ، وَاجْتَازُوا بِهِ فِي سَوَاقِ السَّبْعَةِ ،
١٢ فَمَرُّوا عَلَى ثَرْيَةِ الشَّيْخِ رَسْلَانَ وَالبَابِ الشَّرْقِيِّ وَالصَّبْغِيرِ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى نَاجِيَةِ مِصْرَ ،
وَتَوَاتَرَتِ الْبَرِيدَةُ بِالْإِخْتِيَاطِ عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ مَعَهُ وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَمْلَاكِهِمْ .

وَيَوْمَ خَامِيسَ جُمَادَى الْآخِرَةِ : قَدِمَ الْبَرِيدُ مِنَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَأَخْبَرَ بِقَتْلِ
١٥ يَلْبُغَا وَقَتْلِ يَزِيدِ الْبَدْرِيِّ ، وَطُغَايَ ثَمَرِ الدُّوَادَارِ وَمُخْمُودَ بْنِ شَرْوَيْنِ الْوَزِيرِ .
وَكَانَ السُّلْطَانُ أَتَاهُمُ بِمَالٍ يَلْبُغَا ، فَقَبِضَ عَلَيْهِمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ إِلَى
الشَّامِ ، ثُمَّ أَرْسَلَ خَلْفَهُمْ وَرَسَمَ بِقَتْلِهِمْ .

١٨ وَفِي سَادِسِهِ : وَصَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ رَأْسُ الْأَمِيرِ يَلْبُغَا الْيَحْيَاوِي ، وَقَدِمَ أَمِيرَانِ
وَطَّوَّاشِي مِنَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ عَلَى حَوَاصِلِ يَلْبُغَا ، فَتَسَلَّمَ الطَّوَّاشِي مَصَاغاً وَجَوَازِ
نَفِيسَةً وَغَيْرَ ذَلِكَ ، وَرُسِمَ بَيْعَ أَمْلَاكِهِ وَمَا كَانَ وَقَفَهُ عَلَى الْجَامِعِ الَّذِي شَرَعَ

١ « يَوْمَ الثَّلَاثَةِ » بِحَطِّ الشَّهْبِيِّ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) وَلَيْسَتْ فِي (ع) .

٢ (س ٢) : « مَا رَسَمَ » .

٣ مَا بَيْنَ الْقُرُوسَيْنِ بِحَطِّ الشَّهْبِيِّ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) وَسَاقَطَ مِنْ (ع) .

في إرشائه كالفيساريّة والحمامين . ثم طُلبَ بقيّة أصحابه من حمّة إلى الديار المصريّة فكان آخر العهد بهم .

- قال ابن كثير : « فلا تُدرِي عَلَى أَيِّ صِيفَةٍ هَلَكُوا »^١ .
- ٣ وفي ثامن^٢ عشره : دَخَلَ الثَّائِبُ الأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ أرغون شاه إلى دِمَشْقَ نائِباً عليها مُتَقِيلاً إليها من نيابة حَلَب . قال ابن كثير : « وفيه صَرَامَةٌ وشَهَامَةٌ ، وهو قَرِيبُ الشَّكْلِ من ثَنَكْز »^٣ واستَعْرَضَ الجُيُوشَ ، فَقَطَعَ أَهْدِي خُمْسَةَ عَشَرَ نَفْراً وَسَمَرُ جَمَاعَةٍ وَوَسَطَ آخَرِينَ ، وَشَكَّيَ عَلَى وَالِي الْبَرِّ غَلَاءَ الدِّينِ ابْنِ السَّرِيحَةِ فَضَرَبَهُ وَعَزَلَهُ وَوَلَّى عَوْضَهُ الأَمِيرَ بَدْرُ الدِّينِ بَكْتاشَ الْمَنكُورَسِيَّ .
- ٦ وفيه : وَلَّى الأَمِيرُ فَعَثْرُ الدِّينِ أُنَاسَ نِيَابَةِ حَلَبَ ، وَوَلَّى عَوْضَهُ نِيَابَةَ صَنْدُ الأَمِيرِ سَيْفُ الدِّينِ أُولَاجَا نَائِبُ حَنْصَر .
- ٩ وَوَلَّى نِيَابَةَ غَزَّةَ الأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ مَسْعُودُ ابْنِ الْخَطِيطِ نِيَابَةَ طَرَاهُئُسَ عَوْضاً عَنْ الأَمِيرِ مَنكَلِي بُخَا الْفَخْرِي ، وَطُلبَ المَعزُولُ إلى مصر .
- ١٢ وفي أوَّلِ شَعْبَانَ : قَدِمَ الأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ مَنجَكُ إلى دِمَشْقَ حَاجِباً كَبِيراً عَوْضاً عَنْ الأَمِيرِ غَلَاءَ الدِّينِ ابْنِ طُغْرَيْل .
- ١٥ وفيه : عُزِلَ وَالِي الْبَرِّ بَدْرُ الدِّينِ الْمَنكُورَسِيَّ^٤ وَوَلَّى جَمَالَ الدِّينِ الدُّبَيْرْدَاشِيَّ ، وَوَلَّى الْبَلَدَ نَائِبَهُ نَاصِرَ الدِّينِ الطَّرِيقاتي .

١ البداية والنهاية : ٢٢٣/١٤ .

٢ (ع) : « ثاني » تصحيف ، وانظر البداية والنهاية : ٢٢٣/١٤ .

٣ البداية والنهاية : ٢٢٣/١٤ . ٢٢٤ .

٤ الأصل (س ١) : « المنكروسي » ولي (س ٢) و (ع) : « المنكروسي » والتصحيح من أعيان العصر (ق ٣٨) حيث ترجمته .

٥ كذلك في النسخ الثلاث ، ولعلها طغرة قلم صوابها : « نائب » .

٦ في (ع) : « والي البريد الذي المنكروسي » تصحيف .

وفيه : جاءتِ الأخبارُ بقلّةِ المياهِ ببلادِ حَوْرانَ وأنهم يَرُدُّونَ المياهَ البعيدةَ ،
وأبيعَ القَمْحُ المُعَرَّبِلَ بِحَوْرانَ كُلُّ مُدٍّ بأربعةَ (دَرَاهِمَ وَهُمْ يَجْلِبُونَهُ مِنْ دِمَشْقَ .
٣ والخُبْزُ بِدِمَشْقَ كُلُّ رِطْلٍ إِلَّا أَوْقِيَّةٌ بِدِرْهَمٍ وَهُوَ مُتَغَيَّرٌ ، وَالْمَوْزُ كُلُّ رِطْلٍ
بأربعةَ ١ ونِصْفُ ، وَالْأُرْزُ وَالسَّرِجُ وَالصَّبَابُونَ وَالْقَنْبَرِيسُ كُلُّ رِطْلٍ بِثَلَاثَةِ ،
وَعَالِبُ الْأَشْيَاءِ غَالِيَةٌ سِوَى اللَّحْمِ فَإِنَّهُ كُلُّ رِطْلٍ بِدِرْهَمَيْنِ وَرُبْعٍ .

٦ ثُمَّ فِي الْعَشْرِ الْأَخِيرِ مِنْهُ : مَنْ اللَّهُ تَعَالَى بِإِرْسَالِ الْغَيْثِ الْمُتَتَارِكِ فَأَحْيَا الْبِلَادَ
وَالْعِبَادَ ، وَامْتَلَأَتِ الْغُلْدُرَانُ وَالْهَرَكَةُ ، وَجَرَتِ الْأَوْدِيَةُ ، وَلَمْ يَكُنْ بَقِيَ فِي بَرَكَةِ
زَرْعِ قَطْرَةٍ ، وَوَقَعَ الثَّلُجُ عَلَى جَبَلِ بَنِي هِلَالٍ وَالْجِبَالِ الَّتِي حَوْلَ دِمَشْقَ ، وَذَلِكَ
٩ فِي أَوَّلِ تَشْرِينِ الثَّانِي .

وَفِي أَوَّلِهِ : كَبَسَ بَلَدُ الدِّينِ / ابْنُ سَيْفٍ خِلْعَةَ الْحِسْبَةِ ، وَذَلِكَ بَعْدَ سَفَرٍ | ٨٥ ب |
الْقَاضِي عَلَاءِ الدِّينِ ابْنِ الْأَطْرُوشِ مِنْذُ أَشْهُرٍ أَيَّامَ يَلْبُغَا ، وَكَانَ يُبَاثِرُهَا نَائِبُهُ
١٢ مُنْجِي الدِّينِ السَّمْعَانِي .

وَفِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ : تُودِي بِأَنَّ أَهْلَ الدِّمَّةِ لَا يَرْكَبُوا الْخَيْلَ
وَلَا الْبِغَالَ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « فَفَرِحَ النَّاسُ بِذَلِكَ » .

* * *

١ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) وساقط
من (ع) .

ذَكَرَ مَقْتَلُ السُّلْطَانِ الْمُظْفَرِ حَاجِي ابْنِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ
وَوَثْلِيَّةِ أَيْحِيهِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ حَسَنِ السُّلْطَنَةِ

- ٣ لما جَرَى مِنَ السُّلْطَانِ مَا جَرَى مِنَ الْقَبْضِ عَلَى الْأَمْرَاءِ وَقَتْلِ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ
مِنَ الْأَعْيَانِ أَنْكَرَ عَلَيْهِ الْبَاقُونَ وَقَامُوا عَلَيْهِ وَالْحَازُوا إِلَى قُبَّةِ النَّصْرِ ، فَرَكِبَ إِلَيْهِمْ
فِي طَائِفَةٍ قَلِيلَةٍ فَقُتِلَ فِي الْحَالِ ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْأَحَدِ ثَانِي عَشَرَ رَمَضَانَ .
- ٦ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ : أُجْلِسُوا أَنْتَاهُ نَاصِرَ الدِّينِ حَسَنَ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَلِكِ ،
وَسَمَّوْهُ بِالْمَلِكِ النَّاصِرِ وَعُمُرُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةٍ . وَصَارَ الْكَلَامُ لِسَيِّئَةِ أَمْرَاءِ ،
وَهُمْ الَّذِينَ قَامُوا عَلَى الْمُظْفَرِ ، وَهُمْ : بَيْتُهَا أُرُوسُ الْقَاسِمِي ، وَشَيْخُو ، وَطَازُ ،
وَالْبُجَيِّعَا ، وَأَحْمَدُ شَادُ الشَّرِبْحَانَا ، وَأَرْغُونُ الْإِسْمَاعِيلِي .
- ٩ قَالَ بَعْضُهُمْ : وَوَلَّى الْأَمِيرُ بَيْتُهَا أُرُوسَ نِيَابَةَ بِمِصْرَ عِوَضًا عَنِ الْأَمِيرِ أَرْقُطَايَ ،
وَوَلَّى الْأَمِيرَ مُنْجَكَ الْيُوسُفِي الْوِزَارَةَ بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ عِوَضًا عَنِ الْأَمِيرِ شَرِيفِ الدِّينِ
مُحَمَّدِ بْنِ شُرُونٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : كَانَتْ وَلَايَتُهُ فِي شَوَّالٍ عِنْدَ ثَقُلِ الْأَمِيرِ أَرْقُطَايَ ١٢
إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ .
- وَفِي رَابِعِ عِشْرِينَ الشَّهْرِ : قَدِمَ الْبَرِيدُ بِأَنْخِذِ الْبَيْعَةِ لِلْسُّلْطَانِ النَّاصِرِ حَسَنِ
وَتُخْلِيفِ الْأَمْرَاءِ عَلَى الْعَادَةِ ، فَضَرَبَتْ الْبَشَائِرُ عَلَى الْقَلْعَةِ ، وَشَرَعُوا فِي تَزْيِينِ الْبَلَدِ . ١٥
- وَفِي أَوَائِلِ شَوَّالٍ : تَوَجَّعَ الْحَاجِبُ الْكَبِيرُ الْأَمِيرُ مُنْجَكُ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ،
وَوَلَّى الْحُجُوبِيَّةَ عِوَضَهُ الْأَمِيرُ طَلِيدَمَرُ الْإِسْمَاعِيلِي .
- ١٨ وَفِيهِ : قُبِضَ عَلَى نَائِبِ الْأَمِيرِ أَبِياسَ وَقُدِمَ بِهِ إِلَى قَلْعَةِ دِمَشْقَ ثُمَّ ذُهِبَ
بِهِ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فَسُجِنَ بِهَا ، وَوَلَّى عِوَضَهُ الْأَمِيرُ أَرْقُطَايَ نَائِبَ بِمِصْرَ .
- وَفِي ثَلَاثَةِ الْجُمُعَةِ ثَلَاثِ عِشْرِينَ شَوَّالٍ ، وَذَلِكَ خَامِسَ عَشَرَ كَانُونِ الثَّانِي :

١ (س ٢) : « عليهم » سهو .

٢ « الأمير » ليست في (ع) .

جاءَ مطرٌ جيّدٌ ، وكانَ الناسُ مِنْ مستَهْلٍ رَمَضانَ ولَمّا لَمْ يُمَطِّروا مَطَرًا
يَجْرِي مِنْهُ الْجِيزَابُ . وقد غَلَّتِ الْأَسْعَارُ حَتَّى الْخَضِرَاوَاتِ ، وسِعِرَ الْخُبْزُ عَشْرَ
٣ أَوْاقٍ بِدِرْهَمٍ . وتتابعتِ الْأَمْطَارُ .

وفيه : وَلَمَّا الْقَاضِي علاءُ الدِّينِ ابْنُ التُّرْكُمَانِي الحَنْفِي القَضَاءَ بِالْقَاهِرَةِ عَوْضًا
عَنْ زَيْنِ الدِّينِ الْبُسْطَامِيِّ ، عَزَلُ .

٦ وفي ذِي الْقَعْدَةِ : دُرُسَ بِمَشْهَدِ عُرْوَةَ وَالتُّفَيْسِيَّةِ الشَّيْخُ شَرْفُ الدِّينِ ابْنُ الْوَزَائِي
الحَنْفِي نَزَّلَ لَهُ عَنْهَا الْحَافِظُ الدَّهْلَبِيُّ فِي مَرَضِهِ مَوْتَهُ ، فَدُرُسَ فِيهِمَا قَبْلَ وفاته .

وفيه : دُرُسَ الشَّيْخُ شَرْفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ ابْنُ جَمَالِ الدِّينِ ابْنِ الشُّرَيْشِي
٩ فِي الْإِعَادَةِ بِالْبَازِزِيَّةِ عِنْدَ أَبِيهِ عَوْضًا عَنْ الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ الْمُقْدِسِيِّ .

وفيه : دُرُسَ الشَّيْخُ صَلْبُ الدِّينِ الْمَالِكِيُّ بِدَارِ الْحَدِيثِ التَّنْكِيرِيَّةِ عَوْضًا عَنْ
الْحَافِظِ شَمْسِ الدِّينِ الدَّهْلَبِيِّ .

١٢ وفيه : حَضَرَ / تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ رَافِعٍ زَاوِيَةَ الْفَاضِلِيَّةِ^١ بِالْكَلاَسَةِ عَوْضًا عَنْ [١٢٨٦]
الدَّهْلَبِيِّ .

وفيه : حَضَرَ الْحَافِظُ عِمَادُ الدِّينِ ابْنُ كَثِيرٍ دُرُسَ^٢ الْحَدِيثِ بِتَرْيَةِ أُمِّ الصَّالِحِ
١٥ عَوْضًا عَنْ الدَّهْلَبِيِّ ، وَتَكَلَّمَ عَلَى الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالشَّافِعِيُّ^٣ عَنْ مَالِكٍ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ مَرْفُوعًا : « إِذَا نَسِمَتِ
الْمُؤْمِنُ طَائِرٌ يُعَلِّقُ فِي شَجَرِ الْحَبَّةِ حَتَّى يَرْجِعَهُ إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ » . وَحَضَرَ
١٨ الشَّيْخُ قُورَاقُ الدِّينِ أَبُو حَنِيفَةَ أَمْرَ كَاتِبِ الْعَجَمِيِّ الْأَلْقَانِي الْحَنْفِي مَشِيخَةَ الْحَدِيثِ
بِالظَّاهِرِيَّةِ عَوْضًا عَنْ الدَّهْلَبِيِّ أَيْضًا .

١ (ع) : « الْفَاضِلُ » خَطَأً .

٢ (س ٢) : « وَدُرُسَ » سَهْوً .

٣ (ع) : « أَحْمَدُ بْنُ الشَّافِعِيِّ » خَطَأً جَاهِلٌ .

وفيه : أَمَرَ النَّائِبُ بِجَمَاعَةٍ انْتَهَبُوا شَيْئاً مِنَ الْبَاغَةِ فَقَطَعَ أَيْدِي أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ نَفْساً وَسَتَرَ سِتْرَةً عَشْرَ نَفْساً تَسْجِيرَ تَعْزِيرٍ وَتَأْدِيبٍ .

وفي ذي الحِجَّة : وَلَمَّا الْقَاضِي جَلَالَ الدِّينَ ابْنَ الْأَجَلِ نَظَرَ التُّوَاوِينَ بِدَمَشَقَ ٣
عَوِضاً عَنْ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ التَّاجِ إِسْحَاقَ .

* * *

وَمَعْنَى لَوْلِي لَهَا

٦ . إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ ، الْإِمَامُ الْفَقِيهَ الْمُحَدِّثَ ، بَرَّهَانَ الدِّينِ الْخَلِيلِ الْمَقْدِسِيِّ .

ولد سنةَ عَشْرٍ وَسَبْعِمِائَةٍ . ذَكَرَهُ الدَّهْلِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَّرِ) وَقَالَ : « قَدِيمٌ عَرَبِيًّا سَنَةً أَرْبَعِينَ فَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْجَزَرِيِّ وَالْمِزَوِيِّ وَمِثْنِي ، حَسَنُ الْقِرَاءَةِ مُعْرِفُهَا ، وَاشْتَهَرَ بِالْعِلْمِ وَالدِّينِ » .
تَوَلَّى فِي صَفَرِ .

١٧ . أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى ، الرَّئِيسُ ، شَهَابُ الدِّينِ ١ ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَنْصَارِيِّ الْمِصْرِيِّ .

قال ابنُ حَبِيبٍ : « شَهَابٌ لَمَعَ ضَوْؤُهُ ، وَسَحَابٌ هَمَعَ نَوْؤُهُ ، وَكَاتِبٌ زَهَرَ طَوْسُهُ ، وَنَفِيسٌ زَكَّتْ نَفْسُهُ ، كَانَ ذَا كِتَابَةٍ فَالِقَةٍ ، وَقَلَمٍ أَلَسَّتْهُ نَاطِقَةٍ ، وَسِيرَةٍ جَمِيلُهَا » مَثُورٌ ، وَمِیَاشَرَةٌ حَسَنٌ تَأْثِيرُهَا مَأْثُورٌ ، وَلَمَّا كَتَبَ الْإِشْءَاءَ بِمِصْرَ مُدَّةً

١ (ع) : « عَوِضاً عَنْ الْوَزِيرِ نَجْمِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُرُورٍ » وَهُوَ خَطَأٌ سَبَبَهُ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ (س ١) كَانَ قَدْ أُثْبِتَ : « عَوِضاً عَنْ التَّاجِ إِسْحَاقَ وَفِيهَا وَلِي الْأُمُورِ سَيْفُ الدِّينِ مِنْجَكُ الْوِزَارَةِ بِمِصْرَ عَوِضاً عَنْ الْوَزِيرِ نَجْمِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ بْنِ شُرُوبِينَ » ثُمَّ ضَرَبَ النَّاسِخُ عَلَى الْمُبَارَةِ وَكُتِبَ إِلَى جَانِبِهَا فِي الْمَآخِشِ : « تَقْدِمْ فَلْيُحَرَّرْ » وَيَبْدُو أَنَّ نَاسِخَ (ع) قَدْ وَقَعَ فِي الْخَطَأِ حِينَ اسْقَطَ قِسْماً مِنْ هَذِهِ الْمُبَارَةِ وَدَجَّجَهَا مَعَ الْحَرِّ السَّابِقِ .

٢ « الدِّينِ » لَيْسَتْ فِي (ع) ، سَهْوٌ .

٣ (ع) : « سِرَّةٌ جَمِيلَةٌ » خَطَأٌ .

طويلة ، واشتهر في ديوانها بالسعيد والفضيلة ، وبأشرف كتابه السر بحلب حولاً
وزيادة ، ثم نُقِلَ إلى وظيفته بالديار المصرية على العادة ، واستمرّ عالياً جنابه
٣ إلى أن وصل قادمه وأقرّ شهابه .

وكانت وفاته في هذه السنة بالقاهرة وقد جاوز الستين .

٦ . أحمد بن سليمان بن محمد ، الصالح ، تقي الدين ، أبو العباس ، ابن
هلال .

وُلِيَ نظر الدواوين بالشام في شوال من السنة الحالية ، ثم عُزِلَ في جمادى
الأولى من هذه السنة .

٩ قال بعض المؤرخين : كان شاباً حسن الوجه والشكل ، يكتب سريعاً وعنده
كرم ، وُلِيَ نظر النظائر بالشام عوضاً عن علاء الدين ابن الحرّاني في السنة الماضية ،
وقدِمَ دمشق بعد عيد الفطر فلم يتنظم أمره في المباشرة ، وتعطلت أكثر
١٢ الجهات في أيامه ، وتوقف الحال ، فكانت فتنة النائب ، فعزل ولزم بيته ، وركبه
دين كثير بذله في ولاية النظر المذكور .

ومات ميتة الفجاءة^٢ في رجب وعمره خمس وعشرون سنة تقريباً .

١٥ . أحمد بن محمد بن أحمد بن بندر بن تقي بن محمد بن إبراهيم بن
جهير ، الشيخ ، تقي الدين ، أبو العباس ابن صلاح الدين أبي أحمد القينباتي
البعلي الشافعي .

١٨ وُلِدَ في الحرم سنة أربع وثمانين وستائة ، وحضر على شمس الدين ابن الزين ،
وزيّب بنت مكّي وسَمِعَ من / ابن البخاري ، سمِعَ منه الكثير ، ومن التاج . ٨٦ ب ١
عبد الخالق وميت الأهل وغيرهم

٢١ وحديث ، سمِعَ منه الذهبي وذكره في (معجمه) ، وابن رجب ، والحسيني
وآخرون .

١ في (ع) : « وقدم دمشق بعيد الفطر » تصحيح .

٢ ميتة الفجاءة « بحظ المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

قال 'المُحْسِنِي : « كَانَ زُجْلًا صَالِحًا لَطِيفًا ، خَفِيفَ الرُّوحِ ، صَاحِبَ مُلْجَمٍ وَنَوَادِر »^٢ .

توفي في ربيع الآخر ، ودُفِنَ بِقَاسِيُون . ٣

• أَرْغُونُ الْغَلَاثِي^٣ ، الْأَمِيرُ ، سَيِّفُ الدِّينِ . مِنْ مَمَالِيكِ النَّاصِرِ .
تَنَقَّلَ إِلَى أَنْ اسْتَقَرَّ رَأْسَ ثَوْبَةٍ الْجُمْدَانِيَّةِ عِنْدَهُ ، ثُمَّ تَزَوَّجَ أُمَّ الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلَ ،
وَاسْتَقَرَّ لآلَاهُ ، فَلَمَّا مَاتَ النَّاصِرُ نُفِيَ إِلَى قُوصٍ ثُمَّ رَجَعَ . وَلَمَّا وُلِّيَ السُّلْطَانَةُ
الصَّالِحُ إِسْمَاعِيلُ صَارَ هُوَ أَكْبَرَ الْأُمَرَاءِ وَمُذَبِّرَ الْمَمَالِكِ ، وَاسْتَمَرَّ فِي زَمَنِ أَخِيهِ
الْكَامِلِ . ثُمَّ اغْتَقَلَ فِي أَوَّلِ دَوْلَةِ الْمُظْفَرِ حَاجِي بِالإِسْكَندَرِيَّةِ ، بَعْدَ أَنْ ضَرَبَهُ
بِالطَّبْرِ فِي وَجْهِهِ ضَرْبَةً كَاذَتْ تَهْلِكُهُ . ثُمَّ أُخْضِرَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ إِلَى الْقَاهِرَةِ ،
وَقُتِلَ . وَهُوَ الَّذِي أُنْشِئَ كِتَابُ السَّبِيلِ عَلَى بَابِ الْمَارِسْتَانِ لَمَّا وُلِّيَ نَظَرَهُ ، وَلَهُ
خَائِقَاهُ بِالْفَرَاغَةِ^٤ ، وَكَانَ جَوَادًا كَثِيرَ الْآدَابِ^٥ .

١٢ • (اُغْرُلُوا ، وَتُقَالُ غُرُلُوا ، الْأَمِيرُ ، شَجَاعُ الدِّينِ .
أَصْلُهُ مِنْ مَمَالِيكِ نِهَادِرِ الْمُبِزِّي ، ثُمَّ اسْتَعْلَمَهُ بِكُتَيْبِ السَّاقِي أَمِيرُ آخُور ،
ثُمَّ نَهَشْتَاك ، وَوُلِّيَ نِيَابَةَ الشُّوَبِكِ ، ثُمَّ وَلَايَةَ الْقَاهِرَةِ فِي أَيَّامِ الصَّالِحِ ، ثُمَّ شَدَّ الدُّوَاوِينَ ،

١ في (س ٢) : « وقال » .

٢ ذيل العبر : ٢٦٤ .

٣ « الغلاطي » : بخط المؤلف مقحمة بين السطرين في (س ١) وليست في (ع) . وبإزاء الترجمة
في هامش الأصل (س ١) عبارة : « صاحب الحانقاه بالقرافة » .

٤ « أن » بخط المؤلف مقحمة بين السطرين في الأصل (س ١) وهي في (س ٢) : « ثم إنه ضربه »
أما في (ع) فهي : « بعد ضربه » .

٥ بدلها في (ع) « باب » مصحفة .

٦ بإرائها في هامش (س ٢) عبارة : « وكانت سعاده قريباً من خمس سنين » نقلها الناسخ من
أعيان العصر ، انظره (ق ٢٢ ب) .

٧ قال الصلاح الصمدي في أعيان العصر وأعيان النصر (ق ٢٢ ب) : « وكان قتله في سنة ثمان
وأربعين وسبعمائة » .

وهو أول من أحدث ديوان البدل في سُلْطَنَةِ الكَامِلِ شُعْبَان ، فكان يأخذُ على الإقطاعاتِ والوظائفِ من كُلِّ واحدٍ ، وأُفِرْدَ لِكُلِّ واحدٍ ديواناً ، وهو مِمَّنْ قام ٣ في سُلْطَنَةِ المظفَرِ حاجي ، وضَرَبَ أرغونُ العَلَايَ في وَجْهِهِ على ما قيل . وخرج مع الأميرِ مُنْكَلي يُعَا الفُخْري ليُوصِلَهُ إلى طَرَابُلُس نائِباً ثم عاد إلى القَاهِرَةِ (وعَظُمَ أمره جداً ، وكانَ هو المتغَلَّبُ على الأمورِ أيامَ المظفَر . وبإِشارَتِهِ كانَ مَسْكَ الأُمراءِ وَقَتْلُهُمْ فيما قيل . ٦

١ ما حصرناه بين قوسين من هذه الترجمة مثبت بخط المؤلف ابن قاضي شعبة في هامش الأصل (س ١) وهو في هامش (س ٢) بخط ناسخها ، وليس في (ع) .
ولقد كان المؤلف ابن قاضي شعبة قد أسمى هذا العلم (غرلوا) بحرف الغين المعجمة في أول اسمه فجعله لذلك في موضعه من الترتيب المعجمي حيث الغين المعجمة . ثم عدل عن هذه التسمية متبعاً الصلاح الصفدي في أعيان المصر (انظره ق ٢٧ ب) وجعله (أغرلوا) بالألف المهموز أول الاسم فصار شرطه أن يكون في حرف الألف من الترتيب وأشار إلى وحسب تقديمه ليوضح في حرف المعجمة وكتب ذلك بخطه قائلاً في هامش الأصل (س ١) : « تقدم إلى حرف الألف » ثم جاء وأثبت الترجمة بخطه في هامش الأصل (س ١) إزاء التراجم التي في حرف الألف وأشار إلى وضعها في موضعها من هذا الترتيب وكتب بخطه : « أغرلوا ويقال غرلوا تنقل ترجمته من بعد إلى هنا » إلا أنه عدل فيها قليلاً ، ففضلنا النص الجديد المكتوب بخط المؤلف وجعلناه بين هذين القوسين ثم ألحقنا به بقية الترجمة مطلقة . ورأينا أن نثبت ههنا في الهامشية صورة الترجمة التي جاءت في حرف الغين قبل تعديلها ، وهذا نصها كما جاءت في النسخ الثلاث :
« غرلوا ويقال : أغرلوا ، الأمير ، شجاع الدين .

أصله من ممالك بهادر المعزي ، ثم استخدمه بكسر الساقى ، ثم بشتاك ، وولي نيابة الشوبك ثم ولاية القاهرة ، ثم شد الدلوين ، وهو أول من أحدث ديوان البدل في سلطنة الكامل شعبان ، فكان يأخذ على الإقطاعات والوظائف من كل أحد ، وأُفِرْدَ لذلك ديواناً ، وهو ممن قام في سلطنة المظفر حاجي ، وضرب أرغون العلاني في وجهه . قال بعضهم : ولي نيابة طرابلس ثم عاد إلى القاهرة وعظم أمره جداً ، وكان هو المتغلب على الأمور أيام المظفر ، وبإشارته كان مسك الأمراء وقتلهم فيما قيل .

قال الصلاح الصفدي : « وكان كل ما فعله الملك المظفر من المساوىء بتدبيره وإشارته وفعله فمسك بعدما قتل المظفر وقتل بعده بأربعين يوماً ويقال : إنه باشر قتل ثلاثين أميراً في أربعين يوماً » . وأضاف الصلاح الصفدي في أعيان المصر (ق ٢٧ ب) قوله : « وجاء الخبر إلى الشام بقتله في مستهل رجب سنة ثمان وأربعين وسبعمئة » .

قال الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ : « وَكَانَ كُلُّ مَا فَعَلَهُ الْمَلِكُ الْمَظْفَرُ مِنَ الْمَسَاوِيءِ بِتَذْيِيرِهِ وَإِشَارَتِهِ وَفَعْلِهِ ، فَسَيْكَ بَعْدَ قَتْلِ الْمَظْفَرِ وَقُتِلَ بَعْدَهُ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا ، وَيَقَالُ : إِنَّهُ بَاشَرَ قَتْلَ ثَلَاثِينَ أَمِيرًا فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا » .

٣

- أَقْسَنُ النَّاصِرِي ، الْأَمِير ، شَمْسُ الدِّين ، أَمِيرُ شَكَارَا .
كَانَ هُوَ وَيُلْبِغَا الْيَحْيَاوِي ، وَالْطَّنْبُغَا الْمَازِدَانِي ، وَمِلِكْتَنُورُ الْجِجَازِي مِنَ الْخَاسَكِيَّةِ الْكِبَارِ الْمَقْدَمِينَ عِنْدَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ؛ ثُمَّ أُعْطِيَ تَقْدِيمَةً سَنَةً سَبْعَ وَثَلَاثِينَ ، ٦
ثُمَّ وُلِّيَ نِيَابَةَ غَزَّةَ لِلنَّاصِرِ أَحَدُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ ، ثُمَّ عَادَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ فِي أَوَّلِ ذَوْلِ الصَّلَاحِ إِسْمَاعِيلَ إِلَى مِصْرَ مُقَدِّمًا وَأَمِيرَ أَخْخُورَ ؛ وَكَانَ مَتَزَوِّجًا بِشَقِيقَةِ الصَّلَاحِ ؛ ثُمَّ عُزِّلَ مِنَ الْأَمْرِ أَخْخُورِيَّةَ فِي شَوَّالِ مِنَ السَّنَةِ ، ثُمَّ ٩
أُعْطِيَ نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ إِلَى أَنْ عُزِّلَ فِي أَوَّلِ دَوْلَةِ الْكَامِلِ ؛ وَرَجَعَ إِلَى مِصْرَ وَتَقَدَّمَ وَصَارَ مُشَارًا إِلَيْهِ . ثُمَّ قَامَ هُوَ وَزَيْفَعَاهُ مِلِكْتَنُورُ الْجِجَازِي وَأَزْغُونُ شَاهٍ عَلَى الْكَامِلِ ، وَسَلَطُوا الْمَظْفَرَ خَاجِي ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ مَعَ ١٢
جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ فِي زَيْعِ الْآخِرِ وَقُتِلَ هُوَ وَمِلِكْتَنُورُ فِي الْحَالِ .
وَكَانَ مَهِيئًا غَفِيفًا عَنْ أُمُورِ الرُّعْيَةِ ؛ وَكَانَ يَكْتُبُ غَطْلًا قَوِيًّا ، وَكَانَ قَوِيَّ
النَّفْسِ ، وَهُوَ صَاحِبُ الْجَامِعِ الَّذِي بَقُرْبِ الْقَلْعَةِ^٢ وَقَبْرِهِ فِيهِ . ١٥

- أَوْلَايَا بَنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِرِي ، السَّلَاحُ ذَار ، نَائِبُ صَفْدٍ .
وُلِّيَ حُجُوبِيَّةَ الْحُجَابِ بِمِصْرَ عِوَضًا عَنْ ابْنِ تَحَطُّورِ ، وَوُلِّيَ أَسُوهُ الْأَمِيرُ قَرَايَا حَاجِبًا تَحْتَ يَدِهِ عِوَضًا عَنْ قَرْمِيسِي وَذَلِكَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ ، ثُمَّ ١٨
قَبِضَ عَلَيْهِ هُوَ وَنَائِبُ بَمِصْرَ أَقْسَنُورُ السَّلَارِي وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْأَمْرَاءِ أَتَاهُمَا بِالْمَمْلُوكِ

١ في هامش (س ٢) بإزالته عبارة : « كَانَ فِي حَيَاةِ أَسَافَةِ أَمِيرِ شَكَارَا » .

٢ « أَوَّلِ » سَالِقَةٌ مِنْ (س ٢) سَهْوًا .

٣ في هامش الْأَصْلِ (س ١) بإزاء هذه العبارة تعليق نَحْوِهِ : « صَاحِبُ الْجَامِعِ الَّذِي بِقُرْبِ الْقَلْعَةِ

بِمِصْرَ » .

إلى أحد صاجِبِ الكَرَك ، وسُجِنُوا بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ ،
ثُمَّ أُطْلِقُوا فِي رَمَضَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَنُفِيَ إِلَى الشَّامِ ، ثُمَّ وُلِّيَ نِيَابَةَ جَمْعَصَ
٣ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ ، ثُمَّ نُقِلَ فِي جُمَادَى الْأُولَى مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ إِلَى
نِيَابَةِ صَنْدَدَ ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا وَهُوَ مَرِيضٌ فِي مِحْفَةٍ ، وَاسْتَمَرَّ مَرِيضاً إِلَى أَنْ تَوُفِيَ
لَمْ يَجْلِسْ بِدَارِ الْعُدْلِ وَلَا حَكَمَ .

٦ تَوُفِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَدُفِنَ بِمَعَارَةِ يَعْقُوبَ إِلَى جَانِبِ الْأَمِيرِ طَيْتَالِ .

• أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَوِي ، الرَّئِيسُ ، نَجَسُمُ الدِّينِ ، أَبُو الصَّبْرِ ، [٢٨٧]
السُّلَمِيُّ الدَّمَشْقِيُّ .

٩ سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْقَوَاسِ (جُزْءُ الْأَنْصَارِيِّ) وَحَدَّثَ بِهِ بِجَمَاعٍ دِمَشْقَ ،
وَتَخَلَّفَ مَالاً كَثِيراً ، وَأَوْصَى بِوَصَايَا مِنْهَا مَالٌ كَثِيرٌ يُفَرَّقُ عَلَى الْفُقَرَاءِ ، فَاجْتَمَعُوا
لِلذَلِكَ فَوَجَدُوا طَبَّالِي خُبْرَ ثِيَابٍ وَغَيْرِهِ ، فَتَهَبَّوْهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّائِبُ فَأَمَرَ بِمَسْلُكِ
١٢ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ فَسَمَّرَ بَعْضُهُمْ وَقَطَعَ أَيْدِي آخَرِينَ .

تَوُفِيَ الْمَذْكُورُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَدُفِنَ بِقَاسِيُونَ .

• يَزِيدُ الْبَلَدِيُّ ، الْأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ .

١٥ أَصْلُهُ مِنْ مَمَالِكِ النَّاصِرِ ، وَتَأَمَّرَ فِي آخِرِ ذُوْلَةِ أَسْتَاذِهِ ، وَخَرَجَ مَعَ الْفُخْرِيِّ

مُتَسَفِّراً إِلَى نِيَابَةِ دِمَشْقَ وَهُوَ أَمِيرُ طَبْلَخَانِهِ ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ

ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ أَميراً مَقْدِماً رَأْسَ الْمَيْمَنَةِ . ثُمَّ وُلِّيَ نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ فِي آخِرِ سَنَةِ

١٨ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ . وَلَمَّا خَرَجَ لَبَّيْغاً عَلَى الْكَامِلِ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ

كَانَ الْمَذْكُورُ مَعَهُ خَضِرٌ إِلَيْهِ مِنْ ثَوَابِ الْبِلَادِ ، وَأَقَامَ مَعَهُ إِلَى أَنْ خَلِيعَ الْكَامِلُ

وَوُلِّيَ الْمَذْكُورُ نِيَابَةَ حَلَبَ فِي أَوَّلِ دَوْلَةِ الْمُظَفَّرِ ، فَأَقَامَ بِحَلَبَ مَدَّةً يَسِيرَةً ، ثُمَّ

٢١ طَلِبَ إِلَى مِصْرَ مَعزُولاً فِي صَفَرٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ ، فَأَقَامَ بِالْقَاهِرَةِ قَرِيباً مِنْ شَهْرَيْنِ ١

ثم إنه أخرج هو والوزير نجم الدين محمود بن شروين والأمير طغاي تيمر الدوادار إلى الشام على الهجن ، ألهموا بمملاًة نائب الشام يلبغا ، فلما وصلوا إلى غزة لجعهم الأمير متجك ، فقضى الله فيهم أمره في العشر الأخير من جمادى ٣ الآخرة .

قال الصفدي : « وكان هذا البديري كثير الرحمة ، على فكره للمبررات زخمه ، له ورد من الليل يقومه متنفلاً ، ويجلس على موائد التعبد وهو مليك متطفلاً . ٦ وكان يكتب الرُبعات بخط يده ، ويألف في تذهيبها وتجليدها . وأخبرني كاتبه القاضي زين الدين ابن الفرفور أنه كان يُخرج في كل سنة أو كل شهر خمسة آلاف درهم للصدقة ، ويعتقد أن ذلك خير ماله من النفقة ، وله بالقاهرة تربة ٩ حسنة عمرها . »

• جعفر بن ثعلب بن جعفر الأذفوي ، الإمام العلامة الأديب البارغ ذو الفنون . كمال الدين أبو الفضل . ١٢

ولد في شعبان سنة خمس وسبعين وستائة ، وقيل : سنة خمس وثمانين . سمع الحديث بقوص والقاهرة من طائفة منهم : أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الكندي الدشناوي ، والفقيه عز القضاة عبد الواحد بن منصور بن محمد الإسكندري المالكي ، وقاضي القضاة عز الدين ابن جماعة . وأخذ المذهب والعلوم عن علماء ذلك العصر منهم : ابن دقيق العيد ، وأبي حيان وخمل عنه كثيراً . ١٨

قال الإستوئي (في طبقاته) : « كان مشاركاً في علوم متعددة ، أديباً شاعراً ذكياً كريماً طارحاً للشكلف ، ذا مروءة كثيرة ، صنّف في أحكام السماع كتاباً

١ بدل في (ع) : « الأمر » خطأ .

٢ في (ع) : « جعفر بن عبد الله بن ثعلب بن جعفر ... » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم ضرب على (عبد الله) من عمود السب . وفي هامش (ع) عنوان هامشي بإزاء الترجمة نصه : « ترجمه الأذفوي » .

نَفِيساً سَمَاهُ (بِالْإِمْتِنَاعِ) أَنْبَأَ فِيهِ عَنِ إِطْلَاعِ كَثِيرٍ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَمِيلُ إِلَى ذَلِكَ مَيْلًا كَثِيرًا وَيَحْضُرُهُ . سَمِعَ وَحَدَّثَ وَدَرَسَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَيَّامٍ يَسِيرَةٍ بِدَرْسٍ^١ الْحَدِيثِ الَّذِي أَنْشَأَهُ / الْأَمِيرُ جَنْكَلِي بْنُ الْبَابَا بِمَسْنَدِهِ^٢ .

[٨٧ ب]

وَقَالَ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ الْعِرَاقِيِّ : « كَانَ مِنْ فَضْلَاءِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، صَنَّفَ تَارِيخًا لِلصُّعَيْدِ ، وَتَصْنِيفًا فِي جِلِّ السَّمَاعِ سَمَاهُ (كَشَفَ الْقِنَاعَ) وَغَيْرَ ذَلِكَ » انْتَهَى .
وَمِنْ تَصَانِيفِهِ :

٦ (الطَّلَاعُ السُّعَيْدِي فِي تَارِيخِ الصُّعَيْدِ) عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ ، كَتَبَ بَعْضُهُ .
و (الْبَدْرُ السَّافِرُ فِي تَحْقِيقِ الْمُسَافِرِ)^٣ فِي التَّارِيخِ .

٩ وَكَتَبَ عَلَى مُقَدِّمَةِ (شَرْحِ الْمُهَذَّبِ) أَشْيَاءَ حَسَنَةً ، وَزَادَ أَشْيَاءَ مَهْمَةً .
وَلَهُ تَصْنِيفٌ لَطِيفٌ فِي أَنَّهُ لَا يُشْتَرَطُ الْقَبُولُ فِي الْوَقْفِ سَمَاهُ (تَوَافَحَ الْقَبُولُ وَلَوَائِحِ الْقَبُولِ عَلَى مَنْ لَمْ يَشْرَطْ فِي الْوَقْفِ الْقَبُولُ) .

١٢ وَقَدْ وَقَفْتُ لَهُ عَلَى فَوَائِدِ فِقْهِيَّةٍ اعْتَنَى فِيهَا بِالثَّقَلِ ، وَلَهُ فِيهَا مَبَاحِثٌ حَسَنَةٌ .
وَقَدْ خَرَّجَ لِنَفْسِهِ جُزْأً سَمَاهُ (الْغُرَرُ الْمَأْثُورَةُ وَالذَّرَرُ الْمَنْظُومَةُ وَالْمَثْنُورَةُ) وَقَفْتُ عَلَيْهِ ، رَوَى^٤ فِيهِ عَنْ أَشْيَائِهِ وَأَلْشَدَّ فِيهِ مِنْ شَيْعَرِهِ .

١٥ وَقَدْ اخْتَصَرَ الدَّهْلِي كِتَابَهُ فِي السَّمَاعِ .
تَوَفَّى بِالْقَاهِرَةِ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الْحَجِّ فِي صَفَرٍ^٥ .
وَقَالَ الصُّعَيْدِيُّ وَابْنُ حَبِيبٍ : تُوُفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ .

١ « بَدْرَس » لَيْسَتْ فِي (ع) .

٢ طَبِيقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ لِلْإِسْنَوِيِّ : ٨٦/١ ، التَّرْجَمَةُ : ١٥٢ .

٣ (ع) : « وَقَفَهُ الْمَسَافِرُ » تَصْحِيفٌ ، وَهُوَ فِي الْكَشَفِ : ١٨٩/١ : « الْبَدْرُ السَّافِرُ وَتَحْفَةُ الْمَسَافِرِ » .

٤ « سَمَاهُ » لَيْسَتْ فِي (ع) .

٥ بَدَلَهَا فِي (ع) : « وَدَرَسَ » تَصْحِيفٌ وَاضِحٌ .

٦ بِإِزَالَةٍ فِي هَامِشٍ (س ٢) تَعْقِيبٌ بِخَطِّ النَّاسِخِ نَصَهُ : « فِيمَا ذَكَرَهُ الدَّهْلِيُّ فِي الْمَسْجَمِ الْمُخْتَصَرِ فِي تَرْجَمَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ وَعَنْ خَطِّ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ السَّبْكِى أَنَّهُ مَاتَ فِي أَوَاخِرِ السَّنَةِ قَالَ : وَوُورِدَ الْخَبَرُ بِذَلِكَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْآتِيَةِ » .

وقال الإسنوي : « مات قُبَيْلُ الطَّاعُونِ الْكَبِيرِ الْوَاقِعِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ
وَعُمُرُهُ مَا بَيْنَ السَّتِينَ وَالسَّبْعِينَ »^١.

ومن شِعره :

٣

إِنَّ الدُّرُوسَ بِمَصْرِنَا فِي عَصْرِنَا طَبَعَتْ عَلَى لَفْطٍ وَقَرِطٍ عِيسَايَ
وَمَبَاحِثٍ لَا تَنْتَهِي لِإِنهَائِيَةِ جَدَلًا وَتَقْلِي ظَاهِرِ الْأَغْلَايَ
وَمُدْرَسٍ يُنْدِي مَبَاحِثَ كُلِّهَا نَشَأَتْ عَنِ التَّخْلِيصِ وَالْأَخْلَايَ
وَمُحَدِّثٍ قَدْ صَارَ غَايَةً عَلَيْهِ أَجْزَاءَ يَتْرُوبِهَا عَنِ الدُّمَاطِي
وَفَلَانَةٍ تَرُوي حَدِيثًا غَالِيًا وَفُلَانٍ يَتْرُوي ذَاكَ عَنْ أُسْبَايَ
وَالْفَرْقِ بَيْنَ غُرَيْرِهِمْ وَغَذِيرِهِمْ وَأَفْصِيحَ عَنِ الْخِيَايَ وَالْحَنَاطِ
وَالْفَاضِلِ التَّحْرِيرُ فِيهِمْ ذَابَهُ قَوْلُ أَرْسَاطِإِلَيْسَ أَوْ سُفْرَايَ
وَعُلُومُ دِينِ اللَّهِ نَادَتْ جَهْرَةً هَذَا زَمَانٌ فِيهِ طَلِي بِسَاطِي
وَلَى زَمَانِي وَالْقَضَتْ أَرْبَابُهُ وَذَهَابَهُمْ مِنْ جُمَّلَةِ الْأَشْرَايَ

١٢

وله :

أَلَا قُلْ لِبَطْلَابِ الْمُسُومِ نَجَمْتُمَا وَضُمُّوا شَتَاتَ الْعِلْمِ بِاللَّهِ^٢ وَاجْتَمَعُوا
وَبَلُّوا غَلِيلاً بَنُوهُ مِنْ قَبْلِ فَقْدِهِ فَنَمَّا قَلِيلٌ سَوَفَ يُنْسَى وَيُرْفَعُ

١٨

• حَاجِي بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَلَاوُونَ ، السُّلْطَانُ ، الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ ابْنُ السُّلْطَانِ
الْمَلِكِ النَّاصِرِ .

وُلِدَ وَأَبُوهُ فِي الْجِجَارِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ فَسُمِّيَ حَاجِي . وَكَانَ أُنْحُوهُ الْكَامِلُ^٣
قَدْ قَبِضَ عَلَيْهِ فِي جُمَادَى الْأُولَى مِنْ السَّنَةِ الْخَالِيَةِ وَأَرَادَ إِهْلَاكَه ، فَرَكِبَ

١ ولي طبقات الإسنوي : « وتمرير ذلك أنه ولد منتصف شعبان سنة خمس وثمانين وسبعمائة بأدفو » .

٢ (ع) : « بالرواية » تصحيف لا يقوم به البيت .

٣ (ع) : « أرادو » تصحيف واضح .

- الأمرء على الكايل وقبضوا عليه وتخلعوه وأخرجوا حاجي من سينجه وأجلسوه
 / على سرير الملك في مستهل جمادى الآخرة من السنة الحالية . وكان القائم [٨٨ آ]
 ٣ بذلك الأمر الثلاثة : ملككثير الجبازي ، وقرا سنقر ، وأرغون شاه ، فسار
 المظفر سيرة قبيحة ، وشرع في مسك أعيان الأمر وقيل طائفة من أعيانهم وخيسر
 آخرين ، وفرق ممالك أبيه^١ وأخرجهم إلى الشام وغيره ، وشيخ^٢ بالنساء ونفق
 ٦ عليهم أموالاً كثيرة حتى بلغت قيمة عصبة حظيته مائة ألف دينار ، فنقرت القلوب
 منه واستوحشت ، فأنكر بقية الأمر ذلك والحاووا إلى قبة النصر ، منهم الأمير
 أرططاي نائب مصر وغالب الأمر والحاسكية ، فركب فيمن بقي عنده بالقلعة
 ٩ وهم معه في الظاهر دون الباطن ، فلما ثراوى الجمعان ساق بنفسه إليهم ، فجاء
 إليه الأمير بييغا أروس أمير مجلس قلبه إلى الأرض وضربه أمير آخر بالطبر
 من خلفه فجرح وجهه وأصابه ، وقبض عليه وقُتل ، وذلك في شهر رمضان .
 ١٢ وكان ملكه سنة وثلاثة أشهر وأياماً .
- قال الصفدي : « كان ذا منظر وشكالة ، ووجه كأن البدر سألته الحسين
 وشكاً له ، قد غوته الشبيبة وضربه بإقبالها الدنيا الحبيبة ، فاقبل على من قابله
 ١٠ بمنزلة غشته ، وسلم قياده لمن تركه في غشته ، فافتى أمر الدولة ، واستنفذ حيله
 في القبض عليهم وخوله ، وزاد في سفك الدماء ، وأثار بالفتن عجاج الأرض
 إلى السماء ، لا جرم أن الدهر قلب له ظهر المجن في اليمن ، وملأ القلوب
 ١٨ عليه بالأحقاد والإحن ، ولم تطل مع ذلك المدة ، ولم ينفعه من ادخر عنده
 من العدة^٦ .

١ (س ٢) : « أخيه » تصحيف .

٢ (ع) : « وشقه » خطأ .

٣ (س ٢) و (ع) : « بإقبالها إلى الدنيا » وكانت كذلك في (س ١) وضرب على (إل) .

٤ (س ٢) : « قبل » تصحيف واضح .

٥ (ع) : « اللحن » خطأ .

٦ في (ع) : « ادخر عدة » خطأ .

قال بعضهم : ودُفِنَ بتربة أمه بالروضة خارج باب المخروق .

• الحسن بن أرقم بن الحسن بن الثوين ، الحاكم بالروم .

كان جميلاً إلى الغاية . حضر إلى بهسنا فبلغ طشتير نائب حلب فطلبه ٣ فأعجبه شكله وخلع عليه وأعادته إلى أبيه ، وتزوج هو بنت الصالح صاحب مازدين فمات قبل دخوله بها ، وأُسيِفَ عليه أبوه . وكان موته بسبيواس في شوال .

• داود بن أبي بكر بن محمد ، الأمير ، نجم الدين البعلبكي ثم اللّمشقي ٦ المعروف بالزّينق .

وُلِّيَ بدمشق شدّة الدّواوين في رقتي ، وولاية البرّ في وقت آخر ، وأُعطِيَ قبل ذلك بمصر عشرة ثم طبلخاناه وشدّة الجهات ، ثم أُعيد إلى دمشق بسبعمائة ٩ النّشوء ، وحدث عن التاج عبّيد المالح وزينب بنت كِنْدِي وغيرهما .

سَمِعَ منه الحسيني وقال في ذلك : « كان رجلاً شجاعاً حازماً عاقلاً سؤوساً مهيباً ، ثَقُلَ في المُباشرات بدمشق وغيرها » ١٢ .

تولي بدمشق في رجب .

• رُمَيْثَة ، بثلاثة ، بن أبي نُمَيّ ، بالتون مُصَنَّر ، محمد بن حسن بن علي ١٥ ابن قتادة بن إدريس الحسنسي ، السيّد ، أسد الدّين .

وُلِّيَ إمرة مكّة مع أخيه خُمَيْضَة ، ثم استقل سنة خمس عشرة ، ثم قبض عليه في ذي الحجة سنة ثمان عشرة ، فأجرى النّاصب عليه في الشهر ألفاً ، ثم هرب بعد أربعة أشهر فأُمسك بمقبة أكلة وسُجِنَ إلى أن أفرج عنه في المحرم ١٨

١ (ع) : « الر » تصحيف .

٢ ذيل العبر : ٢٦٥ .

٣ (ع) زيادة : « مصر » . وكانت كذلك في الأصل ثم ضرب عليها .

٤ (ع) : « أخيه بني حمضة » سهو .

٥ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها : « وجيء به إلى مصر » .

٦ بدلها في (ع) : « الناس » تصحيف .

- سنة عشرين ورُدَّ إلى مكة . فلما كان سنة إحدى وثلاثين تحارب هو وأخوه
عُطَيْفَةُ ثم اصْطَلَحَا وتضرَّرَ الناسُ بسببهما . ثم حَجَّ السلطان سنة اثنتين وثلاثين
٣ / فتلَقاه رُمَيْتَةُ إلى البقيع ، فأكرمته التَّاصِيرُ ثم انفرد رُمَيْتَةُ بِالْإِمْرَةِ سنة ثمانٍ وثلاثين ، [٨٨ ب]
فلم يَزَلْ على ذلك إلى سنة أربع وأربعين تَرَكَ الْإِمْرَةَ لولدته ، فباشَر وَلَدَهُ عَجَلَانُ
إلى أن تُوفِّي رُمَيْتَةُ في هذه السنة .
- ٦ • الزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَيِّدِ الْكُلِّ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ الشَّيْخُ الصَّالِحُ ،
شَرَفُ الدِّينِ ، الْمُهَلَّبِيُّ الْأَزْدِيُّ الْأَسْوَاني الشَّافِعِيُّ .
وُلِدَ سنة سِتِّينَ وَسَمَاءَةَ .
- ٩ قَالَ الْإِسْتَوِيُّ فِي (الطَّبَقَاتِ) : « كَانَ صَالِحاً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَقْرَأَ بِالسَّبْعِ
وَسَكَنَ الْمَدِينَةَ » ٢ .
- وذكره ابنُ رَافِعٍ فِي (مُعْجَمِهِ) وَرَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ وَقَالَ : « كَانَ خَيْرًا
١٢ صَالِحاً مُتَصَدِّقاً لِلْإِفْرَاءِ بِجَامِعِ عَمْرٍو بِمِصْرَ ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ ، وَحَدَّثَ
بِهَا » ١ .
- وذكره الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ : ابْنُ رَجَبٍ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ : « شَيْخٌ
١٥ صَالِحٌ سَمِعَ (الشَّافِعِي) عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ تَامِيثٍ بِالْإِجَازَةِ
مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الصَّائِفِ بِالْإِجَازَةِ مِنْ مُصَنِّفِهِ . وَسَمِعَ
(مُسْتَدَّ الشَّافِعِيِّ) عَلَيَّ أَبِي صَادِقٍ مُحَمَّدَ ابْنَ الْحَافِظِ رَشِيدَ الدِّينِ ابْنَ الْعَطَّارِ
١٨ وَسَمِعَ أَيْضاً مِنَ الْعِزِّ الْحَرَّانِيِّ وَغَيْرِهِ » .
- تُوفِّيَ فِي صَفَرٍ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى سَاكِينِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ .

١ « الناس » ليست في (ع) .

٢ في (س ٢) : « والشَّيْخُ » سهو .

٣ لم نجده في طبقات الشافعية للإسوي .

٤ ولم يذكره ابن رافع في وفاته .

٥ « الدين » ليست في (ع) سهواً .

- سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ ، الإمام ، نَجْمُ الدِّينِ ، أَبُو
الْمَحَامِدِ الشَّيْبَانِي النَّهْرَمَالِي^١ ، مَدْرَسُ الْحَنَابِلَةِ بِالْمُسْتَنْصِرِيَّةِ .
- قال ابن رَجَبٍ فِي (طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ) : « حَدَّثَ بِالْإِجَازَةِ عَنِ الْكَمَالِ الْقَزَازِ ،
وَأَبِي زَيْدِ ابْنِ أَبِي الْعَنَامِ ، وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الزُّزْجَرَانِي ؛ وَتَقَدَّمَ فِي مَعْرِفَةِ الْفِقْهِ
إِلَى أَنْ صَارَ شَيْخَ الْحَنَابِلَةِ بِبَغْدَادَ ، وَوُلِّيَ قَضَائَهَا نِيَابَةً ، وَالتَّلْهِيسَ بِالْمُسْتَنْصِرِيَّةِ ،
ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِهِ بَقِيلٍ ، وَاسْتَقْفَلَ^٢ وَلَدَهُ بِالْحُكْمِ وَالتَّلْهِيسِ » .
تُوفِّيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ وَقَدْ تُيِّفَ عَلَى السَّبْعِينَ .
- طَرُطُمَايَ الْبِشْمَقْدَارِ النَّاصِرِي ، الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ ، حُسَامُ الدِّينِ .
- وُلِّيَ الْحُجُوبِيَّةَ بِدِمَشْقَ نَحْوَ عَشْرِينَ سَنَةً مُتَوَالِيَةً ، ثُمَّ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ تَنَكُّزُ فَعُزِّلَ^٩
فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ ، وَاسْتَمَرَّ بِطَلَالاً إِلَى أَنْ تُوفِّيَ تَنَكُّزًا . ثُمَّ وُلِّيَ الْحُجُوبِيَّةَ
بِمِصْرَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ ؛ ثُمَّ نُقِلَ إِلَى نِيَابَةِ جَنْصَ ، ثُمَّ أُعْطِيَ تَقْدِيمَةً
أَلْفَ بِدِمَشْقَ فِي نِيَابَةِ يَلْبُغَا الْيَحْيَاوِي . وَحَدَّثَ عَنْ عِيْسَى الْمُطْعَمِ ، وَأَبِي بَكْرٍ^{١٢}
ابْنِ عَبْدِ الدَّامِ وَغَيْرِهِمَا .
- قال الْحُسَيْنِيُّ : « كَانَ ذَا حُرْمَةٍ وَنَبِيْرَةٍ »^٣ .
- وقال ابْنُ حَبِيبٍ : « وُلِّيَ نِيَابَةَ غَزَّةٍ أَيْضاً » .
- تُوفِّيَ فِي شَعْبَانَ بِدِمَشْقَ عَنْ تُيُوفٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً .
- طَمَاتُتَيْرُ النَّجْشِي ، الْأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ ، الدُّوْنْدَارُ .
- وُلِّيَ الدُّوْنْدَارِيَّةَ فِي أَوَّلِ ذُوَلِجَةِ إِسْمَاعِيلَ وَاسْتَمَرَّ ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ^{١٨}
النَّاسِ شِكْلًا . ثَقُلَ فِي الدُّوَلِ وَصَارَتْ لَهُ وَجَاهَةٌ وَعَظَمَةٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ دَوَادِرِ

١ : النَّهْرَمَالِي ، بِحِطِّ الْمُؤَلِّفِ فِي هَاشِمِ الْأَصْلِ (س ١) مُصَحَّحاً بِهَا مَا جَاءَتْ صُورَتُهُ (الْبِرْمَالِي)

فِي الْأَصْلِ وَهِيَ فِي (ع) الْبِرْمَالِي .

٢ (س ٢) : « وَاسْتَقْفَلَ » تَصْحِيفٌ .

٣ ذَهْلُ الْعَبْرِ : ٢٦٦ .

٤ (ع) : « وَجَاهَةٌ عَظِيمَةٌ » نَطْأٌ .

- أُتخذَ تَقْدِمةَ ألف ، وذلك في أوَّلِ دولةِ الْمُظَفَّر . وعُمِّرَ الحائِثاهُ التي أنشأها^١ خارجَ بابِ المَحْرُوق^٢ وهي مَلِيحة^٣ .
- ٣ ولما كانت واقعةُ الحِجَازي وأقْسَنُفَر وأولئك الأمراءُ رُميَ ، بأنه كانَ مَعَهُمْ ، فاستمرَّ به السلطانُ في اللُّويدارية / ، ثم بعد أشهرٍ أُخْرِجَ هو ويُتدِير البُدَري وابنُ شُرُوبين على الهُجُنِّ إلى الشام ، ثم إنَّ الأميرَ مَنجكَ لَجِئَهُمْ بِغَزَّةٍ فَقَضَى [٢٨٩]
- ٦ اللهُ أمره فيهم^٤ في أوَّلِ جُمادى الآخرةِ وذلك بِتُدْبِيرِ الأميرِ غُرُلُوا .
- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاجِدِ بْنِ عَبْدِ الْمُتَعَمِّرِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ ، قَاضِي القُضاةِ ، عمادُ الدِّينِ ، ابنُ الطُّرُسُوسِي الحَنَفِي .
- ٩ مولدهُ في رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّائَةٍ . سَمِعَ^٥ من ابني البُخاري ، والبهاءِ ابني النُّحاسِ وغيرِهما ، وتفَقَّهَ وَدَرَسَ بالمَقْدِميةِ^٦ والزُّبَرائِيَّةِ ، وأَقْبَى وَحَدَّثَ ، وَنَافٍ في الحُكْمِ بدمشق سنةِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ ، ثم رُفِيَ القَضَاءُ اسْتِغْلَالاً
- ١٢ في شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعٍ ، بِتَقْدِيرِ السَّيْنِ ، وَعِشْرِينَ ثُمَّ أُعْزِضَ عَنْهُ لِرَوْلِيهِ في

١ « أنشأها » ليست في (ع) .

٢ بعدها في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها : « ظاهر القاهرة في الأيام الصالحة » نقلها الناسخ من أعيان العصر وأعوان النصر .

٣ بعدها في (س ٢) زيادة مضافة أيضاً في هامشها نصها : « إلى الغاية . قال الصفدي : وكان من أحسن الأشكال وأتمها وأبدع الوجوه وأجملها في بسطها وضمتها ، منيد القامة ، يكاد إذا خطا تسجع عليه الحمامة ، تقدم في الدول وصارت له وجاعة وعظمة ونضد السعد ذروة على جيده ونظمه ، وخدمه الناس وقدموا وعكسوا الحمول على بابه وقدموا ، ولم يزل على حاله إلى أن عيَّنه به أغرلوا فيمن عيَّنه ولم يقدر على دفع حادث حدث » . انظر أعيان العصر وأعوان النصر (ق ٢٥٩) .

٤ « رمي » ليست في (ع) .

٥ (س ٢) : « فقضى الله فيهم أمره » سهو .

٦ (س ٢) : « وسبع » بزيادة الواو ، سهو .

٧ (ع) : « بالدمية » تصحيف .

أواخر سنة سيِّ وأربعين ، واعتزل بمنزله بالمرّة ، واشتغل بالتلاوة والعبادة إلى أن تولى ، وغبطه الناس بذلك .

قال الحسيني : « ولي القضاء فشكّرت سيرته وأحكامه ، وكان رجلاً جليلاً ٣ مهيباً وقوراً كثير التلاوة متعبداً ١ . »

وقال الكنتبي : « كان من القضاة الأغيار ٢ . »

وقال ابن حبيب : « حاكمٌ تقرر على التقوى عِمادُه ، وتكرر رَواحُه إلى منازل الخير ومَعادُه ، وعالمٌ علا أُنق محتجده ٣ ، وحلا شَهد محله ومشهده ، كان عادلاً في حكمه ، مائلاً إلى إصناف المظلوم من تخصّيه ، أُنق وذُرُس وبرع ٤ في العلم وجلس ، وباشر نيابة الحكم بدمشق واستقل به مُدة طويلة ، ٥ ثم تركه لولده القاضي نجم الدين أبي العباس أحمد ذي الفضائل الغزيرة والمناقب الجميلة . »

تولى في ذي الحجة ودُفن بمقبرة لهم بسطح المرّة . ١٢

١ (س ٢) : « مفيداً » تصحيف . انظر ذيل العبر : ٢٦٩ .

٢ بعدها في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها :

« كان قاضياً سؤوساً عالماً في مذهبه رئيساً ، كم ألقى دروساً وأطلع من الفاظه عروساً ، حسن الشكل مديد القامة ظريف العمامة ، كأن وجهه الشمس تحت الغمامة ، لم ينكده عليه في منصبه ولا رأى فيه ما ارتاع بسببه ، ماشياً فيه على السداد ، سالكاً فيه سبل الرشاد ، يعظمه نواب السلطنة بالشام ، ويشون على ما له من القضايا والأحكام ، وكان لا يجل من تلاوة القرآن ولا يهر لسانه من سرود إبانة في كل زمان ومكان ، إلى أن سأل في النزول عن منصب القضاء لولده وإثارة به لما دار في خلده ، فأجابه السلطان إلى ما قصده ، وعجل له الأمر الذي رصده ، فلازم بيته يتلو آناه الليل وأطراف النهار ، ويعمل على خلاصه في غد إذا وقف على شفا جرف هار ، إلى أن حان مصرعه وأن ورد المنية مكرعه . »

انظر أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٧٥ ب و ٧٦ آ) .

٣ في (س ٢) : « علا أُنق مجده وحلا شهيد محله وشهده » تصحيف .

٤ (س ٢) (د ع) : « ونوع » تصحيف .

• عَلِيُّ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ مَنصُورِ بْنِ وَزِيرٍ ، الإمامُ الفقيهُ ، غلاءُ الدين ، أبو الحَسَنِ المَقْدِسِيِّ الشَّافِعِيِّ .

٣ ولد سنة مِثِّ وسِتِّينَ وسِتِّمائةَ تَقْرِيباً ، وَقَدِمَ دِمَشْقَ فَفَقَّهَ بِالشَّيْخِ تاجِ الدينِ

الْفَرَّازِيِّ وَبَوْلِيهِ الشَّيْخُ بُرْهَانُ الدِّينِ ، وَبَرَعَ فِي الفِقْهِ وَاللُّغَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ الْكَثِيرِ ، وَمِنْ ابْنِ الزُّيْنِ ، وَزَيْتَبِ بْنِ مَكِّي . وَدَرَسَ بِالْأَسَدِيَّةِ

٦ وَبِحُلُقَةِ صَاحِبِ جَمْعٍ . وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الدَّهْبِيُّ وَطَائِفَةٌ .

قال الدَّهْبِيُّ فِي (مَعْجَمِ الشُّيُوخِ) : « الإمامُ الأَوْحَدُ أَحَدُ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ ، دَرَسَ وَأَفْتَى وَأَفَادَ ، سَمِعْتُ مِنْهُ فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَسِتِّينَ ، وَأَنْشَدَنَا مِنْ نَظْمِهِ ، وَأَخَذْتُ

٩ عَنْهُ أَحَادِيثَ عَنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ . فَسَدَ دِمَاغُهُ بِأَعْرَقٍ وَلَمْ يَحْتَلِطْ » .

وقال فِي (المَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) : « الإمامُ الفقيهُ البارِعُ الْمُتَّقِنُ المحدثُ بَقِيَّةُ السَّلَفِ ، قَرَأَ بِنَفْسِهِ وَنَسَخَ أَجْزَاءَهُ ، وَكَتَبَ الْكَثِيرَ مِنَ الفِقْهِ وَالْعِلْمِ بِخَطِّهِ الْمُتَّقِنِ ، وَعَاذَ

١٢ بِالْبَلَدَرَاءَةِ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى بَلَدِهِ ، وَدَرَسَ بِالصَّلَاحِيَّةِ . سَمِعْتُ مِنْهُ أَحَادِيثَ قَدِيمًا ، ثُمَّ تَغَيَّرَ وَجَفَّ دِمَاغُهُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ ، وَكَانَ إِذَا سُمِعَ عَلَيْهِ فِي حَالِ تَغْيَرِهِ

يَحْضُرُ ذَهْنُهُ ، وَكَانَ يَلَازِمُ الْفَرَاغَ وَيَسْتَحْضِرُ الْعِلْمَ جَيِّدًا ، وَاللَّهُ يُعَافِيهِ » .

١٥ وقال غَيْرُهُ : « كَانَ مُحَقِّقًا مُدَقِّقًا ذَا غَرَائِبَ وَفَوَائِدَ ، كَانَ خَرِصًا عَلَى الْإِشْغَالِ وَنَفَعَ الطُّلُبَةَ ، صَالِحًا زَاهِدًا رَاضِيًا فِي الْخَيْرِ ، أَمِيرًا بِالْمَعْرُوفِ نَاجِيًا عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَكَانَ يُحِبُّ التَّوَائِيَّ كَثِيرًا » .

١٨ تَوَفِّيَ بِالْقُدْسِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ .

• عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، الفقيهُ العَارِفُ ، أَبُو الحَسَنِ الطُّوَّاشِيِّ التِّمَنِيِّ ، الشَّافِعِيُّ ، شَيْخُ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَافِعِيِّ .

٢١ قال ابْنُ رَافِعٍ : « كَانَ صَاحِبَ كَرَامَاتٍ / وَأَحْوَالٍ » ٢ .

١ والعربية « ساقطة من (س ٢) .

٢ فِي (ع) تَرَكَ النَّاسُخَ مَوْضِعَ (عَلٍ) بِإِضَاءٍ .

٣ لَمْ يَجِدْهُ فِي وَفَاةِ ابْنِ رَافِعٍ وَلَعَلَّهُ فِي مَعْجَمِهِ .

مات في هذه السنة .

• عليّ بن قراسنفر المنصوري ، الأمير ، علاء الدين ، ابن الأمير الكبير

نائب الشام وحلب . ٣

أُخْرِجَ من القاهرة بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ فِي الْبِلَادِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى دِمَشْقَ أَمِيرَ طَبَلْخَانَاهُ ، فَدَخَلَهَا فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعَ وَعِشْرِينَ ، فَعَظَّمَهُ تَنْكِيزَ وَأَحْبَاهُ ، ثُمَّ صَارَ بَعْدَ ذَلِكَ أَحَدَ أَمْرَاءِ الشَّامِ الْمَقْدُمِينَ ، وَقَدْ خَرَجَ مَرَّتَيْنِ إِلَى حِصَارِ الْكَرْكِ ، وَكَانَ ٦ وَطِيءَ الْكَلِمَةِ لِنِ الْتَرِيكَةِ ، حَسَنَ الْمُتَقَى ، لَا تَكْبُرُ عِنْدَهُ وَلَا تَجْبُرُ ، يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَالْعُلَمَاءَ وَيَتَوَدَّدُ إِلَيْهِمْ ، وَيَحْضُرُ الْمُقُودَ وَالْمَحَافِلَ .

تَوَلَّى فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ بِمَيِّدَانِ الْحَصَى ٢ بِالْقُرْبِ مِنَ الْجَامِعِ الْكَبِيرِيِّ وَهُوَ فِي عَشْرِ السَّبْعِينَ . ٩

• عُمَرُ بن أحمد بن مُحَمَّد ، الْعَالِمُ الْعَابِدُ الْفَقِيهُ ، عِزُّ الدِّينِ ، أَبُو حَفْص

الْقُدْسِيِّ الشَّافِعِيِّ . ١٢

سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ ثُمَامِ التَّلِي ، وَتَفَقَّهُ وَفَضَّلَ وَحَدَّثَ .

قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « أَعَادَ بِالْقُدْسِ وَحَدَّثَ وَأَفَقَى ، وَكَانَ تَحِيْرًا كَثِيرًا لِلشُّعْرِ لِلطَّلِبَةِ ،

لَهُ خَلْقَةٌ بِالْقُدْسِ يُشْغَلُ ٦ فِيهَا الطَّلِبَةُ ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ وَأَعَادَ بِالْبَادَرَاتِيَّةِ ، وَكَانَ ١٥ كَثِيرَ الْجِبَادَةِ وَالتَّلَاوَةِ وَالْخَيْرِ وَالتَّوَجُّهِ ، لَفَعْنِي اللَّهُ بِرُكْبَتِهِ آمِينَ » .

وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « كَانَ مُهِيدًا بِالصَّلَاحِيَّةِ بِالْقُدْسِ ، وَمُدْرَسًا فِي غَيْرِهَا مُدَّةَ

طَوِيلَةٍ ، ثُمَّ تَنَافَلَ هُوَ وَأَخُوهُ تَاجُ الدِّينِ ، وَأُضِيفَ إِلَى أَخِيهِ قَضَاءُ الْقُدْسِ وَاسْتَمَرَّ ١٨ هُنَاكَ ٧ » .

١ سَقَطَتْ (عَلِي) مِنْ (ع) وَمَوْضِعُهَا بِيَاضُ .

٢ (س ٢) : « يَتَحَبَّبُ » .

٣ (ع) : « حَصَى » نَعَطًا .

٤ سَقَطَتْ (عَمْر) مِنْ (ع) وَمَوْضِعُهَا بِيَاضُ .

٥ (ع) : « وَتَفَضَّلَ » .

٦ (س ٢) : « وَيُشْغَلُ » بِزِيَادَةِ وَو ، وَانْظُرْ وَفَاتِ ابْنِ رَافِعٍ : ٥٤/٢ .

٧ لَمْ يُجِدْهُ فِي الْبَدَايَةِ وَالنَّهَايَةِ .

توفي هذا بدمشق في شَوَّالِ ودُفِنَ بِالْقُبَيْبَاتِ وَكَانَ قَدْ أَضَرَّ .

• غُرِّلُوا وَيُقَالُ أَغْرِلُوا ، الأمير ، شجاعُ الدين .

٣ • قَلَاوُزُ التَّاصِرِيِّ الْجُمْدَارِ ، الأميرُ ، سَيْفُ الدِّينِ ، أَحَدُ أُمَرَاءِ الْأَكُوفِ بِالشَّامِ^٢ .

٦ كانَ رَأْسَ الْمَيْمَنَةِ ، وَكَانَ مَعَ نَائِبِ الشَّامِ يَلْبِغًا فِي الْفِتْنَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ فِي هَذِهِ الْفِتْنَةِ ، وَهَرَبَ مَعَهُ ، فَتَوَقَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى ، قَبْلَ بِحْمَنٍ وَقَبْلَ بَعْمَا .

• مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ أَبِي عَمْرِو مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قُدَّامَةَ ، الْحَطِيبُ الْإِمَامُ^٣ الْعَالِمُ الزَّاهِدُ الْوَرَعُ ، عِزُّ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيِّ الْأَصْلُ الدَّمَشْقِيُّ الصَّالِحِيُّ الْحَنْبَلِيُّ تَخَطَّبَ الْجَمَاعِعَ الْمُظَفَّرِي .
وُلِدَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ وَسِتْمِائَةَ ، وَحَضَرَ عَلَى ابْنِ عَبْدِ الدَّاهِمِ ،

وَعُمَرُ الْكِرْمَانِي ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَابْنِ الْكَمَالِ ، وَعَمَّ أَبِيهِ شَمْسُ الدِّينِ ١٢ ابْنُ أَبِي عَمْرٍ وَغَيْرُهُمْ ، وَتَفَقَّهَ قَدِيمًا بِشَمْسِ الدِّينِ الْمَذْكُورِ ، وَدَرَّسَ بِمَدْرَسَةِ جَدِّهِمْ

١ كانت هذه الترجمة قد أثبتت في هذا الموضع من الترتيب للمعجمي في النسخ الثلاث ، ثم عدل المؤلف عن تسمية هذا العلم إلى (أغرلوا) ونبه بخطه إلى نقله إلى حرف الألف بقوله في هامش الأصل (س ١) : « يقدم إلى حرف الألف » فقدمناه وأثبتنا الترجمة هناك . انظره في الصفحة : ٥١٣ السابقة .

٢ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نقلها الناسخ من أعيان العصر (ق ١١٤ ب) نصها : « كان من جملة أمراء الطليخانات بدمشق ، ثم إنه أعطي إمرة مائة وتقدمة ألف ، وولاه الأمير سيف الدين طغترمز نيابة حمص | فأقام بها مدة ثم إنه عزل منها وكانت ولايته خمسمائة . » الأمير سيف الدين العلائي بكسر وا عول من حمص | عاد إلى دمشق | وأقام بها | وتقدم عدد النائب يلبغا ، ولما برز إلى الجسورة أيام الكامل عاضده وولاه ، ولما انتصر رعى له ذلك وصار حطياً عنده يلازمه ويناديه ، ولما كانت المرة الثانية برز معه إلى الجسورة | في الأيام المظفرية ولما هرب يلبغا لم يتوجه معه أحد من الأمراء غيره وغير محمد بن جلق | وهرب معه ووصل إلى حماة مريضاً وأقام بها مدة جمعة وورم وازرق لأنها كانت أياماً شديدة الحر وكان هو في نفسه سميناً » وما بين المعرفات من أعيان العصر .

٣ « الإمام » مكررة في (ع) .

وغيرها ، وخطب بالجامع المظفري ذهراً ، وخرج له أبو الفتح أحمد بن المحب
مشيخة عن خلق من شيوخه بمساعدة غيره في أربعة أجزاء حدث بها غير مرة .
سبع منه أبو الحسن السبكي ، والبرزالي ، والذهبي ، وابن رافع ، ٣
والحسيني ، وابن رجب / وآخرون . ١٢٩

قال الذهبي في (معجم شيوخه) : « الإمام القدوة الخیر الصالح وهو من
بقايا السلف ومشايخ السنة » . ٦

وقال ابن كثير : « كان من الصالحين المشهورين » .
وقال الحسيني : « كان على سنتي السلف هدياً وولاءً ، ومواظباً على
تشريع الجنائز ، وتلقين الأموات ، طلق الوجه ، حسن البشر ، مهيباً وقوراً ٩
أمرأاً بالمعروف » .

توفي في شهر رمضان ودفن بقرية جده الشيخ أبي عمر .

• محمد بن أبي بكر بن ظافر بن عبد الوهاب الهمداني ، بإسكان الميم ، ١٢
التونسي المصنعي ثم الدمشقي ، شرف الدين ، أبو عبد الله ، قاضي المالكية
بدمشق .

وُلد في شوال سنة خمس وستين وستائة . نشأ بالديار المصرية واشتغل ، ١٥
وقدم دمشق متولياً القضاء في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة ، واستمر
إلى حين وفاته تسعاً وعشرين سنة ، ودرس بمدارس المالكية وقد ولي مشيخة
الشيوخ بعد انفصال القاضي جمال الدين الرزعي نحو ثلاثية أشهر ، ثم انفصل ١٨
بالقنوي ، ثم أعيد بعد وفاة القنوي ، واستمر فيها إلى أن توفي ثمانية عشر ،

١ البداية والنهاية : ٢٢٤/١٤ .

٢ (ع) : « تجهيز » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم صححها ابن قاضي شعبة بخطه في
هامشها ، وهي كذلك في ذيل المير للحسيني ، انظره : ص ٢٦٧ .

٣ (ع) : « أمرأ » خطأ .

٤ بعدها زيادة في (ع) : « عنها في شعبان » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم ضرب عليها .

٥ يزيد : ثمانية عشر عاماً .

ولم يلقها قاضٍ مَالِكِيَّ قَبْلَهُ إِلَى زَمَانِنَا هَذَا . والقاضي شَرَفُ الدِّينِ هُوَ الَّذِي
حَكَمَ بِسِقِّ القَاضِي جَمَالِ الدِّينِ ابْنَ جُمْلَةَ وَعَزَلَهُ وَسَجَنَهُ .

٣ قَالَ الصَّلَاحُ الصَّفَدِي : « كَانَ سَاكِنًا وَقُورًا مُحْتَشِمًا ، يَتَجَمَّلُ فِي مَلْبَسِهِ
وَمَأْكَلِهِ ، وَلَا يَرَى أَحْسَنُ مِنْ قُمَاشِيهِ وَلَا أَلْظَفُ ، وَكَانَ فِيهِ كَرَمٌ وَحُسْنُ سِرٍ
فِي مَلْفَقِهِ ، وَكَانَ ثَوَابُ الشَّامِ يُعْظَمُونَهُ وَيَحْتَرِمُونَهُ »^١ .

٦ تَوَفَّى فِي الْحَرَمِ وَذُفِنَ بِتَرْبَتِهِ بِمَيْدَانِ الْحَصَى بِالْجَانِبِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَرَبِ مِنْ جَامِعِ
كَرِيمِ الدِّينِ مُقَابِلَ ثُرْبَةِ نَائِبِ الشَّامِ ثَنَبَلِك .

قال ابن كثير : « وَتَأَسَّفَ النَّاسُ عَلَيْهِ لِرِيَّاسَتِهِ وَدِمَائَةِ أَخْلَاقِهِ وَإِحْسَانِهِ إِلَى
كثير من الناس »^٢ .

٩ . عَمَدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ قَائِمَازِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التُّرْكُمَانِيِّ الْقَارِقِي ثُمَّ
الدِّمَشْقِيِّ ، الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ الْحَافِظُ الْمُقْرِئُ ، مُؤَرِّخُ الْإِسْلَامِ ، الْفَقِيهُ
الشَّافِعِي ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِاللُّهُمِّي .

١٢ وُلِدَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَسِتْمِائَةَ ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو زَكَرِيَّا
ابْنُ الصَّبْرِ فِي ، وَابْنُ أَبِي الْعَثِيرِ ، وَالْقُطُبُ ابْنُ عَصْرُونَ ، وَابْنُ الدَّرَجِيِّ ، وَابْنُ
١٥ عَلَاقٍ ، وَابْنُ أَبِي الْيُسْرِ ، وَابْنُ أَبِي عَمَرَ ، وَالْقَاسِمُ الْإِزْبَلِي ، وَطَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِ
ابْنِ طَبْرَزَد ، وَحَنْبَلٍ ، وَالْكِنْدِيِّ ، وَابْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ .

وَطَلَّبَ الْحَدِيثَ وَلَهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ، فَسَمِعَ بِدَمَشَقَ ، وَخَلَبَ ، وَطَرَابُلُسَ ،
١٨ وَحِمَاةَ ، وَجَمْنُصَ ، وَبَغْلَبَكَ ، وَالْقُدْسَ ، وَنَابُلُسَ ، وَالْحَرَمَيْنِ ، وَمِصْرَ ،
وَالْإِسْكَنْدَرِيَّةَ مِنَ الْقَاسِمِ ابْنِ عَسَاكِرَ ، وَعُمَرَ ابْنِ الْقَوَّاسِ ، وَالتَّاجِ عَبْدَ الْحَالِقِ

١ يبدو أن هذا النقل من الروايات ، وقد ذكر الصفدي نحو هذا الكلام في أعيان العصر وأعيان
النصر (ق ١٢٨ آ) انظره .

٢ البداية والنهاية : ٢٢١/١٤ ولي (س ٢) : « وحسن أخلاقه » بدل « ودماثة أخلاقه » .

٣ بإزائه في هوامش النسخ الثلاث عنوان جانبي نصه : « الحافظ شمس الدين الدهمي » .

٤ (س ٢) و (ع) : « حفيظ » تصحيف .

ابن علوان ، وابن الظاهري ، والذميطي ، والأبرقوهي ، وقرأ عليه (السيرة)
 تَهْلِيلُ ابن هشام في الأسبوع ، والقاضي تقي الدين ابن دقيق العيد ، وسنقر
 الزيني ، والشيخ شرف الدين ابن نعمة المقدسي ، والشيخ برهان الدين الفزاري ، ٣
 والقاضي التقي سليمان ، والشيخ زين الدين الفارقي ، وفخر الدين التويري
 المكي ، والقاضي بدر الدين ابن جماعة ، وبهاء الدين البرزالي . وشيوخه يزيدون
 على ألف ومائتين .

٦ وأخذ الفقه عن المشايخ : برهان الدين الفزاري وكال الدين ابن قاضي
 شهبة ، وكال الدين ابن الزمكاني ، وغيرهم من شيوخ العصر .

٩ واشتغل بالقراءات من سنة تسعين وأثفتها ، وشارك في بَقِيَّةِ العلوم . ٩٠ ب ١
 / وأقبل على صناعة الحديث فأثفتها ، ودخل في أبوابها ، وتخرج ، وصنف
 في أنواعها ، مع الدين المتين والورع والرُهد .

١٢ وحدث بالكثير . سمع منه السبكي ، والبرزالي ، والعلاني ، وابن كثير ،
 وابن رافع ، والقاضيان عز الدين ابن جماعة ، وتاج الدين السبكي ، وسعيد
 الدلي ، والحسيني ، وابن رجب ، وخلائق من مشايخه ونظرائه وتلامذته .
 وتخرج به حفاظ ، ودُرس بترية أم الصالح ، والظاهرية ، ومشهد عُرُوة ١٥
 والتيسية والزويرة الفاضلية .

قال السبكي في (طبقاته) : « محدث العصر ، ونجاة الحفاظ ، القائم بأعباء
 هذه الصناعة ، وحامل راية أهل السنة والجماعة ، إمام العصر جفلاً وإثقاناً ، ١٨
 وفرد الدهر الذي يُدعى له أهل عصره ويقولون : لا تُنكر أنك أحفظنا وأثقاناً ،
 شيخنا وأستاذنا ومخرجنا ، وهو على الخصوص سيدي ومُعتمد ، وله علي

١ في (ع) : « والشيخ فخر الدين » طرفة قلم .

٢ برهان الدين » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) .

٣ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها : « والسكرية » .

من الجميل ما أُنجِلَ وَجْهِي وَمَلَأَ يَدِي ، جَزَاَهُ اللهُ عَنِّي أَفْضَلَ الْجَزَاءِ ، وَجَعَلَ حَظَّهُ مِنْ عُرْفَاتِ الْجَنَانِ مُوقِرَ الْأَجْزَاءِ .

٣ ثم قال : « وَلَا زَالَ يَحْدِثُ هَذَا الْفَنَ حَتَّى رَسَخَتْ فِيهِ قَدَمُهُ وَتَغَيَّبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا تَغَيَّبَ لِسَانُهُ وَقَلَمُهُ حَتَّى ضُرِبَ بِأَسْنِهِ الْأَمْثَالُ ، وَسَارَ اسْمُهُ مَسِيرَ الشَّمْسِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَتَقَاعَصِرُ إِذَا نَزَلَ الْمَطَرُ ، وَلَا يَغِيْبُ عِنْدَ إِقْبَالِ اللَّيْلِ . أَقَامَ بِدِمَشْقَ يَرْحَلُ إِلَيْهِ مِنَ الْبِلَادِ ، وَتَأْتِيهِ السُّؤَالَاتُ مِنْ كُلِّ نَادٍ ، وَاتَّقِي عَلَيْهِ وَخَرَجَ ، وَدَخَلَ فِي كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْحَدِيثِ وَخَرَجَ . قَرَأَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ جُلَّ مَنْزَلُهُ بِالسَّبْعِ ، وَأَذْعَنَ لَهُ النَّاسُ فِيهِ وَقَالُوا هَذَا الْفَرْدُ فِي الْجَمْعِ . وَكَانَ قَدْ أَضَرَّ قَبْلَ مَوْتِهِ بِمَدَنٍ بِسِيرَةٍ ١ . »

وقال ابن كثير : « الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ ، مُؤَرِّخُ الْإِسْلَامِ ، وَشَيْخُ الْمُحَدِّثِينَ ، وَقَدْ تُجِمُّ بِهِ شَيْوُخُ الْمُحَدِّثِينَ وَحُفَاظُهُ ٢ . »

١٢ وَقَالَ الْحُسَيْنِيُّ فِي ذَيْلِهِ : « شَيْخُنَا الْحَافِظُ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ ، مُؤَرِّخُ الشَّامِ ، وَعَدْلُهُ وَمُؤَيَّدُهُ . خَرَجَ لَجَمَاعَةٍ مِنْ شَيْوَيْخِهِ ، وَخَرَجَ وَعَدْلٌ ، وَقَرَعَ وَأَصْلٌ ، وَصَنِّحٌ وَعَدْلٌ ، وَاسْتَلْزَكَ وَأَفَادَ ، وَاتَّقَى وَصَنَّفَ الْكُتُبَ الْمُفِيدَةَ السَّائِرَةَ فِي الْأَفَاقِ ، وَلَمْ يَزَلْ يَكْتُبُ وَيَذَابُ حَتَّى أَضَرَّ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ ٣ . »

تَوَفَّى بِدِمَشْقَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَدُفِنَ بِيَابِ الصَّغِيرِ ٤ .

١ طبقات الشافعية للسبكي : ١٠٠/٩ ، الترجمة : ١٣٠٦ .

٢ « الإسلام » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليست في (ع) .

٣ نقله ابن قاضي شعبة مختصراً ، وتمام ما جاء في البداية والنهاية : ٢٢٥/١٤ : « الشَّيْخُ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ مُؤَرِّخُ الْإِسْلَامِ وَشَيْخُ الْمُحَدِّثِينَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمَّانَ الذَّهَبِيُّ بَتْرَةً أُمُّ الصَّالِحِ وَصَلَّى عَلَيْهِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ صَلَاةَ الظُّهْرِ فِي جَامِعِ دِمَشْقَ وَدُفِنَ بِيَابِ الصَّغِيرِ . وَقَدْ نَعِمَ بِهِ شَيْوُخُ الْحَدِيثِ وَحَفَاظُهُ رَحِمَهُ اللهُ . »

٤ ذيل العبر : ٢٦٧ — ٢٦٨ .

٥ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها ونصها .

« قال الصغدني : أحد حفاظ الشام ، كان في حفظه لا يجارى وفي لفظه لا يجارى ، أتقى الحديث ورجاله ونظر علله وأحواله ، عرف تراجم الناس ، وأزال الإبهام في تواريخهم والإلباس .. »

وقد رثاه غير واحد . منهم قاضي القضاة تاج الدين السبكي بقصيدة طويلة طقانة .

- وفيه يقول شمس الدين ابن المؤصلي :
- ٣ ما زلت بالسمع أهواكم وما ذكرت أخباركم قط إلا يث من طربي
ولست من عجب إن يث نحوكم فالتاس بالطير قد مالوا إلى الذهب
- ٦ وقال في المعنى بدر الدين ابن حبيب :
- شمس علوم أشرقت أنواره يحبه أهل التقى والأدب
وأني ذي فهم إليه لم يزل وكيف لا يميل نحو الذهب
- ٩ وللشيخ شمس الدين أشعار حسنة منها قوله :
- العلم قال الله قال رسوله إن صح والإجماع فاجهد فيه
وحذار من نصب الخلاف جهالة بين الرسول وبين رأي فقيه
- ومنه :
- ١٢ إذا قرأ الحديث علي شخص وأخلي موضعاً لوفاء مثلي
فما جازى بإحسان لأني أريد حياته ويريد قتي

مع ذهن يتولد ذكاه ويصح إلى الذهب نسبته وانتاؤه ، جمع الكثير ونفع الجم الغفر ، وأكثر من التصنيف ، ووفر بالاختصار مؤونة التلويل في التأليف ، وكتب بخطه ما لا يحصى ولا يوقف له على حد يستعصر لما يستقصى ، ومنذ انتشى لم يضع له زمان ولا ظفر الفراغ فيه بأمان . قال : ودفن في مقابر باب النصر . وقال : ولم أبعد عنده جهود المحدثين ولا كردنة النقلة بل هو فقيه النظر له درة بأقوال الناس ومذاهب الأئمة والسلع .

وقال : وأعجبني ما يمانيه في تصانيفه من أنه لا يتعدى حديثاً يورده حتى يبين ما فيه من ضعف متن أو ظلام إسناد أو طعن في رواية ، وهذا لم أر غيره يراعي هذه القائلة فيما يورده . انظر أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ١٢١ ب) .

١ في (٢ س) : « وللشيخ بدر الدين ابن حبيب في المعنى » .

٢ آخر الصفحة (٩٠ ب) من الأصل (١ س) حيث يبدأ بحرم كبير ذهب به بضع أوراق لا نعلم

[ومن تصانيفه :

- تلهيب التهذيب : مختصر تهذيب الكمال ، أربع مجلدات .
- ٣ — الميزان في الضعفاء : ثلاث مجلدات .
- المغني في ذلك : مجلد .
- التاريخ الكبير المسمى بتاريخ الإسلام : في بضع وعشرين مجلداً انتهى فيه ٦ إلى آخر سنة سبعمئة .
- المناقب والأعلام : وفيات ، عشرين مجلداً .
- المغني في التاريخ : ست مجلدات .
- ٩ — كتاب النبلاء : في أربع مجلدات .
- التجريد : / في أسماء الصحابة .
- المجرد : في رجال الكتب الستة .
- ١٢ — مختصر المستدرک للحاكم .
- مختصر سنن البيهقي .

[١٠٣١ من ع]

مقداره ، فسقط بسببه قسم من تراجم سنة ٧٤٨ ثم حوادث سنة ٧٤٩ كلها وعدد من تراجم تلك السنة .

أما النسخة (س ٢) فقد نقلت عن (س ١) بعد وقوع الحرم فيها ولم يتبه ناسحها إلى الحرم الكبير هذا فوقع في الخلل .

لذلك استدركتنا ما ذهب بالحرم من النسخة (ع) التي نقلت على الأرجح عن نسخة المؤلف ، وحصرنا ما استدركتناه بمحاصرتين معقوفتين .

وعلى هذه الصفحة (٩٠ ب) من الأصل (س ١) نجد خط المؤلف ابن قاضي شعبة مصححاً أو مضمناً أو معدلاً . ثم لم نجد على ما تلا هذه الصفحة من النسخة حتى بداية سنة (خمسين وسبعمئة) في الصفحة (١٠٨ ب) من هذه النسخة حيث وجدنا خط المؤلف عليها ثانية في العبارة التالية : « هنا مقابل وما قبله يحتاج إلى مقابلة » التي منه فيها على أن القسم الغائت لم تجر مقابلته ، ولعل المقدار الذي لم يقابل لا يتجاوز أكثر من سنة تسع وأربعين وسبعمئة بحوادثها ووفياتها .

١ ابتداء ما استدركتناه من النسخة (ع) .

- مختصر المهملى لابن حزم .
- مُختصر الأطراف للجزري : مجلدان .
- ٣ — مختصر تاريخ الحاكم : مجلد .
- مختصر تاريخ ابن عساكر : في عشرة أجزاء .
- مختصر تاريخ بغداد : مجلدان .
- ٦ — مختصر ذيل ابن الديبشي .
- تجميع أحاديث التعليل لابن الجوزي : مجلدان .
- الكاشف : مجلد .
- ٩ — مُشتبه النسبة : مجلد .
- العبر : مجلدان .
- دُول الإسلام : مجلد .
- ١٢ — طبقات القراء : مجلد .
- المُعجم : في ذكر مشايخه مجلدان .
- المُعجم المُختصر بمحدثي القصر : مجلدة .
- ١٥ — توقيف أهل التوفيق على مناقب الصديق .
- مُعمر السنن في سيرة عُمر .
- البيان في مناقب عثمان .
- ١٨ — المُطالِب في سيرة علي بن أبي طالب .
- مناقب العشرة .
- نفض الجُعبة في أخبار شُعبة .
- ٢١ — مَضَى نهارك بأخبار ابن المبارك .
- أخبار أبي مُسلم الخراساني .
- مُختصر كتاب الجهاد لِهَاء الدين ابن عساكر .
- ٢٤ — أربعين بُلدانية .

— مُخْتَصَرُ رَوْضِ الْأَنْفِ ، سَمَاهُ : فَلَكَ الرُّوضُ .

— الْكِبَائِرُ : جِزْءٌ .

٣ — الرُّوْعُ وَالْأَوْجَالُ فِي أَنْبَاءِ الْمَسِيحِ الدِّجَالِ .

— هَالَةُ الْبَذْرِ فِي عَدَدِ أَهْلِ بَذَرٍ .

— تُخْرِجُ أَحَادِيثَ ابْنِ الْحَاجِبِ .

٦ — وَغَيْرَ ذَلِكَ .

• مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَنِيبِ الشَّيْخِ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِي الْأَوْسِيُّ الْقُرْطَابِيُّ الْمَالِكِيُّ الْمَقْرِيءُ بِالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى .

٩ ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي مُعْجَمِهِ وَقَالَ : « كَانَ ذَا سَمْتٍ حَسَنٍ وَسُكُونٍ ، لَقِيْتُهُ

بِالْقُدْسِ ، وَكَتَبْتُ لَهُ فِي الْإِجَازَةِ . وَمِنْ شَيْوِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الزَّيْرِ ، قَرَأَ عَلَيْهِ

بِمَكَّةَ الْقِرَاءَاتِ وَالْحَدِيثَ ، وَحَدَّثَهُ (بِالشَّاطِئِيَّةِ) عَنِ الْكَمَالِ الضَّرِيرِ عَنِ الشَّاطِئِي ،

١٢ وَمِنْهُمْ الدَّلَاصِيُّ . وَحَدَّثَ بِالشَّاطِئِيَّةِ عَنِ أَبِي الْفَضْلِ مُعِينِ الدِّينِ بْنِ الْأَزْزَقِيِّ عَنِ

الشَّاطِئِي » .

تَوَفَّى ابْنُ الْمَنِيبِ بِالْقُدْسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

١٥ قَالَ ابْنُ رَجَبٍ : « وَأَخْبَرَنِي بِالشَّاطِئِيَّةِ الْقَاضِي بَدْرُ الدِّينِ بْنُ جَمَاعَةَ عَنْ ابْنِ

الْأَزْزَقِيِّ عَنِ الْمُصَنِّفِ » .

• مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَرَوَيْنَ ، الْوَزِيرُ ، نَجْمُ الدِّينِ ، الْبَلْغَدَادِيُّ .

١٨ خَرَجَ مِنْ بَغْدَادَ هُوَ وَالْقَاضِي حُسَامُ الدِّينِ الْغُورِيُّ وَجَمَاعَةٌ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ

سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ بَعْدَ كَسْرِهُ مَلِكِ التَّتَارِ مُوسَى وَحَمْدُكَ . وَكَانَ دَخُولُهُمْ إِلَى دِمَشْقَ

فِي الْحَرَمِ مِنَ السَّنَةِ الْآتِيَةِ . ثُمَّ دَخَلُوا بِمِصْرَ ، فَأَعْطِيَ الْمَذْكُورُ تَقْدِيمَةً بِمِصْرَ بَعْدَ

٢١ دُخُولِهِ بِأَشْهُرَ ، ثُمَّ أَعْطِيَ الْوِزَارَةَ فِي الْحَرَمِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ ، ثُمَّ عُزِّلَ فِي رَجَبِ

فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ ، ثُمَّ أُعِيدَ بَعْدَ خَمْسَةِ أَشْهُرَ ، ثُمَّ اسْتَعْفَى فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ

سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، ثُمَّ أُعِيدَ فِي أَوَّلِ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ ، وَاسْتَمَرَّ أَمِيرًا إِلَى أَنْ خَرَجَ

٢٤ مِنْ مِصْرَ كَمَا تَقَدَّمَ .

قال ابن حبيب مترجماً له وللبدري : « أميران كبيران ، أثيلان أثيران ، عزيزان جليلان ، زعيمان كفيلان . كانا من الأمائل الأكابر ، وممن تُصنفي له الأسماع وتطرف التواطر . ولي الأول نياحة السلطنة بطرائس وحلب » . ٣

• مسعود بن إبراهيم بن يعقوب ، الشيخ ، قوام الدين ، أبو السعادات الكيرماني الحنفي .

مولده في رجب سنة الثنتين وستين وستمئة . قال ابن رافع : « وله ٦ مصنفات »^١ .

توفي في شوال بالقاهرة ودُفن خارج باب البريقة .

١ ب من ع ١ • مسعود بن محمد بن محمد بن سهل ، قوام الدين ، / أبو غنيد الله ٩ الكيرماني الحنفي .

قال ابن رافع : « كتب عنه نظماً »^٢ .

وقال ابن حبيب : « عالم مسعود وفاضل مقصود ، وأعجمي فصيح ، ولؤذعي غير عزماته صحيح . كان ماهراً في الثقول ، بارعاً في الفقه والنحو والأصول ، متكلم في المحافل ، وناظر فيسكيك من حضر من الأفاضل . وله شعر طبخته رقيقة ، وألفاظه جزلة ومعانيه بديمة » . توفي بدمشق في شوال . قال ابن حبيب : ١٥ « وقد جاوز الثمانين » . وقد اشترك هو والذي قبله في ستة أشياء .

• ملكثير الججازي ، الأمير ، سيف الدين .

أحد خاصكية الملك الناصر الكبار ، من نظراء هليما وأقسنقر . وقد تقدم ١٨ في حياة أستاذه ، وفي أول سنة اثنتين وأربعين استقر أمير مجلس لما ولي تغزدير نياحة مصر ، وقد قبض عليه قوصون بعد زوال دولة المنصور وحبس بالإسكندرية ،

١ لم نجده في وفات ابن رافع ، بل وجدنا « مسعوداً » الآتي بعده ، وقد زعم محققه أنهما واحد . انظر وفات ابن رافع : ٥٣/٢ والحاشية ٤/ فيها .

٢ وفات ابن رافع : ٥٣/٢ .

ثم أطلق في أثناء السنة وخرج معه الناصر أحمد إلى الكرك ، وأقام مع الأمراء بغزة إلى زوال دولة الناصر . ثم عاد إلى مصر وتقدم وكبر .

٣ قال ابن حبيب واصفاً له ولرفيقه أقسنتغر : « بذران مثيران ، جليلان خطيران .

مقدمان زعيمان ، جوادان كريمان ، عظم أمرهما ، وارتفع ذكرهما ، وأذن لهما الأمراء الأكابر والأعيان ، وعلا شأنهما إلى الغاية خصوصاً في أيام الكامل شعبان ، ثم تنكرت الأيام مبدية لهما بعد اليسر عُسرا ، إلى أن قبض عليهما وقتلا بحضرة أرباب الدولة جهراً بقلعة الجبل » انتهى .

وكان هو ورفيقه السبب في سلطنة المظفر حاجي فكان قتلهما على يديه .

٩ • يلبغا التتايوي التاصيري .

كان من أكبر الخاصكية ، ولم يكن عند أستاذه أحد في مرتبته ، وكانت الإنعامات التي تصل إليه من السلاطين لم يفرغ غيره بمثلها ، كان تُطلق له الخيل بسروجها ولُجُمها وكنائشها الزركش ، والسروج مرصعة بالجوهر النفيسة خمسة عشر فرساً خمسة عشر فرساً ، والأكاديش من الجشائر مائتين مائتين ، ويرسل إليه الشرايف الأطلس والمخائن والأطربة الزركش حتى يغلها هو من عنده

١٥ على الذين ينجيئون إليه بالإنعامات . وفي بعض تواريخ المصريين أن السلطان أنعم عليه بأموال تنكز كلها . وكان قروضون وأضرابهم إذا أهمهم أمر وغسر عليهم قالوا ليُبغا ، فيسأل السلطان فيه فيرسم به ولا يمكن مخالفته ، وأعطاه مقدمة الأمير طشتتير لما خرج إلى نيابة صند سنة ستين وثلاثين . وفي ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين غمر السلطان له بيتاً وإصطبلأ بسوق الخيل ، وعمر عمارة ما عُمِر مثلها . وكان آقبغا عبْد الواحد مُشيلده والسلطان مُهْنيسه .

٢١ قال الشجاعى : « وغرم عليه أربعة آلاف ألف درهم . ولما فرغ الإصطبل مد السلطان فيه سيماطاً عظيماً ، وأنعم على الأمراء بالتشرايف والخيول ، وكان

الفراغ منه في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين . ولما مرض السلطان مرضه الذي مات فيه كان يلبغا ومَلَكْثُور الحِجَازِي يمرضانه .

- وكان يلبغا مُمَن ركب على قَوْصُون ، وأرسله الناصر للقبض على الفخري ؛ ٣
 ١٠٤١ من ١٤ ثم إنه ولَّى نيابة حماة / سنة ثلاث وأربعين ، ثم نُقل إلى نيابة حلب في صفر
 سنة أربع وأربعين ، ثم نُقل في جمادى الأولى سنة مئتين وأربعين إلى نيابة دمشق ،
 وأقام إلى أن استوحش من السلطان الملك الكامل ، فبرز إلى الجسورة ظاهر دمشق ٦
 وذلك في جمادى الأولى من السنة الماضية ، وأقام هناك ، وجاءه نياح البلاد
 ودخلوا معه ، وكاتب إلى المصريين فقاموا على الكامل وعلموه وأقاموا المظفر
 حاجبي مكانه ، فأقر يلبغا على نيابة دمشق إلى أن قبض السلطان على جماعة من ٩
 الأمراء في شهر ربيع الآخر من هذه السنة ، فانزعج لذلك واجتمع بأمراء دمشق
 وعرفهم ما جرى ، وكتب إلى نواب البلاد على العادة الأولى ، فجاءه أمير يطلبه
 وقال لأمرء دمشق : يا أمراء نائبيكم الأمير سيف الدين أرغون شاه نائب حلب ، ١٢
 فضحلت العزائم عنه وتعلت الآراء ، فطلع إلى الجسورة على العادة ، فطلع الأمراء
 تحلفه ملبيين . فلما رأى أوائله هرب هو وجماعته وقلاؤز ، وتبعه العسكر إلى
 ضمير ، وعادوا فعرض إليه العرب وأنكوه ومنعوه الماء والنوم ، وتعبوا وملوا ١٥
 من حمل السلاح . وعدم الأكل والشرب ، واختلف مماليكه عليه ، فخرج إلى
 حماة فطلع إليه نائب حماة الأمير قطليجاء وتلقاه ودخل به إلى حماة واحتيط
 عليه ، وأرسل يعرف السلطان فجاءه الجواب بإرساله ، فمسيك هو ومن معه وقيد ١٨
 وقيد أباه وجهزهما إلى مصر . فلما كان بطرف وادي فحمة بالقرب من قاقون
 تلقاهما الأمير سيف الدين متجك فجهر أباه إلى مصر وتحت يلبغا وحمل رأسه
 إلى مصر ودُفِنَتْ بجنته بقاقون . ٢١

وقد عمّر بدمشق الحمامين والقيسارية بباب الفرج ، وشرع في بناء جامعهم
 تحت القلعة في أواخر السنة الماضية وارتفع بُنيانه في شهر ربيع الآخر من هذه
 السنة ؛ وبنى القبة عند الجسورة .

قال بعضُ المؤرخين : « وَكَانَ يَلْبِغَا مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ شِكْلًا كَأَنَّمَا يَتَبَسَّمُ عَنْ يَلطى^١ لَوْلُو ، وفيه لُطْفٌ وَذَوْقٌ ، يجبُ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ ، وِيتَلُو الْقُرْآنَ وَيَجْمَعُ^٣ الْقِرَاءَةَ عَلَى تَلَاوَتِهِ ، وَيَلْزِمُ الْقِرَاءَةَ فِي الْمُصْحَفِ . وَكَانَ كَرِيمًا لَا يَرُدُّ مِنْ سَأَلِهِ . قَتَلَ فِي أَوَائِلِ جُمَادَى الْأُولَى عَنْ نُبُيِّ وَعِشْرِينَ سَنَةً . وَفِيهِ يَقُولُ الصَّلَاحُ الصُّفْدِي :

- ٦ « أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا غُرُورٌ وَبَاطِلٌ فَطُوبَى لِمَنْ كَفَّاهُ مِنْهَا ثَغْرُغَا
وَمَا عَجَبِي إِلَّا لِمَنْ بَاتَ وَائْتَمَّ بِأَيَّامٍ دَهْرٍ مَا زَعَى عَهْدُ يَلْبِغَا^٢ »
• يَنْتَعِجَار — بِيَاءٌ مُتَنَاءَةٌ مِنْ تَحْتِ وَتُونَ وَغَيْنٌ مُعْجَمَةٌ — الْأَمِيرُ ،
٩ سَيْفُ الدِّينِ النَّاصِرِي ، أَخُو أَرْغُونِ الدُّوَادَارِ .
أُخْرِجَ إِلَى الشَّامِ سَنَةً ثَلَاثِينَ ظَنًّا ، وَأَقَامَ بِدِمَشْقَ مَدَّةً ، وَوَلِيَ نِيَابَةَ قَلْعَتِهَا ،
وَوَلِيَ نِيَابَةَ الرُّحْبِيَّةِ ، وَوَلِيَ نِيَابَةَ بَغْلَبَكَ فِي أَيَّامِ الْأَمِيرِ يَلْبِغَا . تَوَفِيَ بِدِمَشْقَ فِي جُمَادَى
١٢ الْأُولَى .

١ رسمها هكذا في النسخة (غ) ولم نعرف ما هي .

٢ أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ١٧١ ب) .

سَنَةُ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ

١٠٤ ب من ع] في هَذِهِ السَّنَةِ كَانَ الطَّاعُونَ الْعَظِيمُ الَّذِي عَمَّ الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ / وَمَاتَ فِيهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَعْيَانِ وَغَيْرِهِمْ خِلَافٌ لَا يُحْصِيهِمْ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُمْ ، وَقَدْ كَانَ لِلطَّاعُونَ مُدَدٌ عَظِيمَةٌ لَمْ يَقَعْ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ . حَدَّثَنِي بَعْضُ مَشَايِخُنَا عَنْ وَالِدِي ٣ أَنَّهُ قَالَ : مَا كُنَّا نَعْرِفُ حَقِيقَةَ الطَّاعُونَ قَبْلَ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ . وَلِلشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ ابْنِ الْوَرْدِيِّ مَقَامَةٌ فِي هَذَا الطَّاعُونَ ، وَهُوَ مَعْنَى مَاتَ فِيهِ سَمَاهَا (التَّبَا) فِي حَرِّ الْوَبَا ١ ذَكَرْتُهَا فِي الذَّيْلِ الْكَبِيرِ . وَكَتَبَ الشَّيْخُ صِلَاحُ الدِّينِ الصَّفْدِيُّ ٦ كِتَابًا إِلَى الشَّيْخِ بِهَاءِ الدِّينِ ابْنِ السُّبُكِيِّ فِي أَمْرِ الطَّاعُونَ يُشَبِّهُ الْمَقَامَةَ ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

لَا يَبْقَى بِالْحَيَاةِ طَرْفَةٌ غَيْرِي فِي زَمَانٍ طَاعُونُهُ مُسْتَطِيرٌ ٩
فَكَأَنَّ الْقُبُورَ شَتْلَةٌ شَمْعٌ وَالتَّبَا لَهَا فَرَاشٌ تَطِيرُ

فِي عَاشِيرِهِ : لَبَسَ الصَّاحِبُ جَلَالَ الدِّينِ بْنِ الْأَجَلِ خِلْمَةً يَنْظُرُ الدَّوَاوِينَ بِدَمَشَقٍ عَوْضًا عَنْ هَمْسِ الدِّينِ مُوسَى بْنِ الْقَاجِ إِسْحَاقَ . ١٢
وَقَدِّمَ الْحَاجَّ . وَمَتَنَ جَاوَزَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْقَاضِي فَخْرُ الدِّينِ الْجَمْهَرِيُّ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَجَاوَزُوا يَشْكُرُونَ مِنَ الْأَسْعَارِ بِاِغْتِيَابِ حَالِ الْبَلَدِ ، فَإِنَّ الْأَمْرَ كَانَ شَدِيدًا بِدَمَشَقٍ ، فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ بِدَمَشَقٍ وَخُورَانَ الْفِرَارَةِ بِنَحْوِ ثَلَاثِمِائَةٍ فِي هَذِهِ ١٥ الْمُدَّةِ كُلِّهَا ، وَالْخَبْرُ الطَّيِّبُ كُلُّ ثَمَانِ أَوَاقٍ بِدَرَاهِمٍ ، وَرِطْلُ الرُّزِّ بِثَلَاثَةِ وَشَيْءٍ ، وَالزَّيْتُ بِخَمْسَةِ دَرَاهِمٍ ، وَالشُّمْرُجُ كَذَلِكَ ، وَالْأَلْيَةُ بِسِتَةِ وَسَبْعَةٍ . وَفِي الشِّتَاءِ أُبَيْعَ رِطْلُ اللَّحْمِ بِخَمْسَةِ فَمَا زَادَ ، وَالْأَسْعَارُ كُلُّهَا مَتَحَسِّنَةٌ جَدًّا ٢ » . ١٨

١ كَتَبْتُ « النَّبَأُ فِي حَرِّ الْوَبَا » تَصْغِيفَ ، وَفِي أَعْيَانِ الْمَعْرِ (ق ١٠٥) : « النَّبَأُ فِي الْوَبَا » وَلَعَلَّ صَوَابَ الْعِنُونِ : « النَّبَأُ فِي حَرِّ الْوَبَا » كَمَا جَاءَ هُنَا مَصْحُفًا .

٢ لَمْ يَجِدِ الْخَبْرَ فِي الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ .

قال : « وتواترت الأخبارُ بوقوعِ الوباءِ في أطرافِ البلادِ ، وذُكِرَ عن بلادِ الرومِ أمرٌ هائلٌ ومَوْتانِ فبهم كثير . ثم ذَكَرَ أَنَّهُ انتَقَلَ إلى بلادِ الفِرْنَجِ حتَّى قِيلَ : إن أهلَ قُبْرُصَ مات أكثرُهم أو ما يقاربُ ذلك . وكذلك وقع بغزاةِ أمرٍ عظيمٍ في أوَّلِ هذه السَّنَةِ ، وقد جاءت مطالعةُ غزوةٍ إلى نائبِ الشام بأنَّه مات من يومِ عاشوراءَ إلى مثله من صَفَرٍ نحو من بضعٍ عشر ألفَ نفسٍ » وقال الكُتُبِيُّ : عشرةُ آلافَ نفسٍ . ٦

قال ابنُ كثير : « واستهْلَ صَفَرُ والأسعارُ عُلَى ما هي عليه من الغلاءِ المفْرِطِ الذي لم يُعْهَدْ مثله في كوايِهِ وكثرةِ السُّؤَالِ والمُتَاجِينِ من أهلِ البلدِ وغيرِهم بحيثُ لاقَهم في الطرقاتِ يَنَامُونَ على المزابلِ ويَقُومُونَ وقد قاسُوا في هذه السَّنَةِ شدةً عظيمةً وانكشفَ حالُ أكثرِ النَّاسِ أو كثيرٍ منهم ، والخبزُ كُلُّ ثمانِ أواقٍ بِدِرْهَمٍ ، والذي دونه عشر أواقٍ ، ثم رَحَصَ ونقص ، وكان القمحُ قد هَبِطَ ثم ارتفع . ١٢

وفيه : فُرِغَ من تكميلِ القاعةِ الشِّمالِيَّةِ القرييةِ مِنَ المارستانِ الثُّوريِ التي زاد فيها ناظرُهُ القاضي شمسُ الدينِ البَهْئَنسِيَّ وجاءَتْ في غايةِ الحُسْنِ والسَّعَةِ ، جزاءُ اللهَ خَيْرًا . ١٥

وفيه : عَزَلَ نائبُ صَنَدِ الأَمِيرِ قُطْزُ أميرُ آنخور وتوجَّهَ إلى دمشق . واشتَهرَ في هَذَا الحِينِ أن السُّلْطَانَ حَسَنَ صاحبِ بَغْدَادِ وجَدَ دَفِينًا في بعضِ خرابِ دُورِ الخِلافةِ ببغدادِ مقدارَ عشرةِ قنَاطيرٍ في خِوَالِيٍّ نُحاسٍ مُتَماسِكَةٍ ، ١٨

١ في البداية والنهاية : ٢٢٥/١٤ : « بلاد القرم » .

٢ كلما وصحيحه كما في البداية والنهاية : « بضعة عشر » البداية والنهاية : ٢٢٥/١٤ .

٣ الأصل (ع) : « على ما بقي » تصحيح ، ولم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٤ كلمة غير بيّنة .

٥ الأصل (ع) : « جواني » مصحفة ، والحوالي : مفردا خاتية وهي الجرة العظيمة .

٦ كلما الأصل ، وهي في ذيل المبر للحسيني : « سلسلة » انظره ص : ٢٦٩ . ٢٧٠ .

قال الحسيني : « واشتهر أنه أَبْطَلَ بسبب ذلك مَطَالَمَ ومكوساً » .

١٠٥ من ع] قال : « وفي أواخره كان الطاعونُ العاُمُ بأقطارِ البلادِ وامتدَّ / إلى أواخرِ الحَرَمِ من العامِ القَابِلِ ، فقيل : ماتَ بالقاهرةِ ومصرَ في اليومِ الواحِدِ نحوُ أحدِ عَشَرَ ٣ ألفِ نَفْسٍ ١ » .

وفي بعض تواريخ المصريين المجهولة أنه كان يموتُ بالقاهرة خاصة كل يومٍ فوقَ العشرين ألفَ إنسانٍ ٦ .

قال الحسيني : « وأما دمشقُ فأكثرُ ما ضُيِّطَ في اليومِ أَرْبَعُمِئَةِ نَفْسٍ ٣ » كذا قال ، لكن سياقِي في رَجَبٍ وشعبانِ ما يخالِفُه .

٩ وفي أوائل ربيع الأول : ولي القاضي شَمْسُ الدين [البهنسي ناظر ديوانِ مَلِكِ الأمراءِ والسُلاطِينِ وغير ذلك تُظهِرُ الجَماعَ عَوْضاً عن القاضي عمادِ الدين ابنِ الشيرازي . قال ابنُ كثير : « وفرِحَ الناسُ به لما يُرجى من زَوَالِ ما كان قَبْلَه من المفاوِيدِ الحاصِلَةِ في ديوانِ الجامع وكثرةِ مباشرِيهِ والمُؤناتِ عليه ، قَرِئَ ١٢ على المُباشرينِ وَمَتَعَ الناسُ من دُخُولِ الجامعِ إلَّا حُفَاةً ، وَغَسَلَ صَبْحَنَ غَسَلاً نظيفاً ومنع من ذُوسِه بالتحالِ وغيرها ، فاستَحَسَنَ كثيرٌ من الناسِ ذلك . وشقَّ على آخرين ، وقد شَرَعَ في ثَمَرِ أشياء كثيرةٍ للجامعِ المَعْمُورِ ، وارْتَجَعَ أشياء ١٥ كثيرةٌ كالتَّحْصِينِ بالأَجْرَةِ البَحْسَةِ مع المتجوِّهين ، فعادَ على الجامعِ من ذلك مبلغٌ كبيرٌ . ونظَّفَ بابَ البَرِيدِ ، ويَبِضُّ الجانبَ الشَّامِيَّ وصَبَّغَ أعمدَّتَه بألوانٍ ، وعَلَّقَ قناديلَ فضَّةٍ في منشَهِدِ عثمان ١٨ » .

١ انظر ذيل العبر : ٢٧٠ .

٢ انظر في ذلك النجوم الزاهرة : ١٩٥/١٠ ، والسلوك : ٧٧٢/٣/٢ و ٧٩٦ .

٣ ذيل العبر : ٢٧٠ .

٤ ليست في الأصل (ع) .

٥ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

وفيه : قُبِضَ عَلَى الْوَزِيرِ الْأَمِيرِ مَنَجَكْ وَزِيرِ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ . كَذَا قَالَه بَعْضُهُمْ^١ .

٣ وفي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَابِعِ الشَّهْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ : قرأ البُخَارِيُّ فِي رُبْعَةٍ ، وَحَضَرَ الْقَضَاةَ وَجَمَاعَةً مِنَ النَّاسِ وَقَرَأَ الْمُقْرَأُونَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَدَعَا النَّاسُ بِرَفْعِ الرُّبَاةِ عَنِ النَّاسِ وَذَلِكَ لِأَنَّا بَلَّغَهُمْ مِنْ وَقُوعِ هَذَا الْمَرْضِ فِي السَّوَاخِلِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ ، وَمَاتَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ .

وفي صَبِيحَةِ تَاسِعِهِ : اجْتَمَعَ النَّاسُ بِمُخْرَابِ الصُّنْحَابَةِ وَقَرَّوْا [مَتَوَرِّعِينَ]^٢ سُوْرَةَ نُوْحٍ ثَلَاثَةَ آلَافِ مَرَّةٍ وَثَلَاثِمِئَةٍ وَثَلَاثَ وَسْتُونَ مَرَّةً عَنْ رُؤْيَا رَجُلٍ قَالَ : إِنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ - ﷺ - يُرْشِدُهُ إِلَى قِرَاءَةِ ذَلِكَ لِلذَّكَاءِ .

وفي هَذِهِ الْأَيَّامِ : نَزَلَ سَبْعُ الرَّمَحِ الطَّيِّبِ إِلَى مِيقَةٍ وَسَبْعِينَ فَمَا دُونَهَا ثُمَّ إِلَى الْمَلَةِ ، وَأَبْيَعُ الْخَبْزِ رِطْلٌ وَرَبْعٌ بِلَدْنِهِمْ بَعْدَمَا كَانَ تَسَعُ أَوَاقٌ بِدَرَاهِمٍ .

١٢ وفي لَيْلَةٍ ثَانِي عَشْرَةَ : عُيِّلَ الْمَوْلَدُ فِي صَحْنِ الْجَامِعِ تَحْتَ التَّسْرِ ، وَاجْتَمَعَتِ الرُّوَاغِيَّةُ كُلُّهَا فِي صَبِيحِهِ وَاجِدٍ ، وَغُلِقَتْ لَهُمْ قَنَادِيلُ فِي جِبَالِ ، وَأَشْعَلَتْ^٣ الشُّمُوعَ ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ ، وَتَمَّ لَهُمْ وَقْتُ خُسْنِ ، وَصَلَّى إِمَامُ الْمَشْهَدِ عَلَى الْبَابِ الْكَبِيرِ تَحْتَ السُّدَّةِ ، وَصَلَّى خَلْفَهُ النَّاسُ .

وفيه : وَرَدَ إِلَى دِمَشْقَ الْأَمِيرُ فَخَرُ الدِّينِ أَيْبَاسُ الْحَاجِبُ كَانَ ثُمَّ صَارَ نَائِبَ حَلَبَ ، ثُمَّ قُبِضَ وَحُبِسَ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ مَدَّةً ثُمَّ أُفْرِجَ عَنْهُ وَأُمِرَ بِالذَّهَابِ إِلَى طَرَابُلُسَ^٤ بَطْلَانًا فَاجْتَازَ بِدِمَشْقَ فَأَكْرَمَهُ النَّائِبُ وَعَظَّمَهُ وَاسْتَحْرَمَهُ وَأَطْلَقَ لَهُ ، فَبَاتَ بِدِمَشْقَ لَيْلَتَيْنِ ، ثُمَّ سَارَ إِلَى طَرَابُلُسَ .

١ انظر خبر عزله مبسوطاً في السلوك ٧٦٠/٣/٢ ، ولم يذكر أنه قبض عليه .

٢ موضع هذه الكلمة بياض في الأصل (ع) أكملناها من البداية والنهاية ، والحرر بسوط فيه : ٢٢٦/١٤ .

٣ الأصل : « واشتعلت » .

١٠٥ ب من ع ١٤ وفيه : استقرَّ الأميرُ عزُّ / الدِّين الطُّوماري في ولايةِ الوُلاةِ بِخُورَانِ عوضاً عن الأميرِ صَارِمِ الدِّين الحاجب ، وأعطى الطُّوماري طَبْلَخَانَهُ .

وفيه : عزَّل بدرُ الدِّين بنُ سيفٍ من الجِسِيَّةِ لكثرةِ شَكْوَى العَوَامِ ، ووُلِّي ٣
عِمادُ الدِّين ابنُ الشَّيرَازي .

وفيه : أَخْرِجَ الأميرُ أحمدُ شادُ الشَّرَبخَانَه إلى نيابةِ صَفَد ، وَخَرَجَ مُرْسِماً عليه لِيَتَوَجَّهَ إلى بَلَدِهِ . ٦

وفي هذا الشهر : كَمَلَتْ عِمَارَةُ السُّوقَةِ الْمُجَدِّدَةِ عند حَمَامِ حَمَزَةَ ، وأُحْدِثَ لها بابانِ شَرْقي وغربي وسكنها النَّاسُ ، ومَجَّدَهَا الأميرُ قَرَاهُا دَوَادِرُ النَّائِبِ ، وَسَبَّبَ تَجْدِيدَهُ لها أَنَّهُ اشْتَرَى دَارَ حَمَزَةَ وَحَمَامَهُ فاقْتَضَى ذلكَ عِمَارَةَ هَذِهِ الْبَاشُورَةِ ، ٩
وقد كَلَّفَ أَهْلَ الْأُسُوقِ حَتَّى اسْتَأْجَرُوهَا بِأَعْلَى الْأَجْرِ بِجَاهِهِ .

قال ابنُ كثير : « وفي هذا الشهر : كَثُرَ المَوْتُ بِالطَّاعُونِ وَزَادَ الْأُمُوتُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَى الْمَيِّتِ ، وَإِذَا وَقَعَ فِي أَهْلِ بَيْتٍ لَا يَكَادُ يَخْرُجُ مِنْهُ حَتَّى يَمُوتَ أَكْثَرُهُمْ ١٢
فَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ، وَلَكِنَّهُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى كَثَرَةِ مِنَ الْبَلَدِ قَلِيلٌ . وقد تُوَفِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ خَلْقٌ كَثِيرٌ وَجَمٌّ غَفِيرٌ وَلَا سِيَّما مِنَ النِّسَاءِ فَإِنَّ المَوْتَ أَكْثَرَ مِنَ الرِّجَالِ بِكَثَرٍ » ١٥ .

وفي مُسْتَهْلَ [ربيعِ الْآخِرِ ٢] : دَخَلَ نَائِبُ صَفَدِ الأميرِ أحمدُ مُخَيِّدُ الشَّرَبخَانَه إِلَيْهَا .

وفيه : استقرَّ الأميرُ سيفُ الدِّينِ الْجِييغَا الْمُظْفَرِي في نيابةِ طَرَابُلُوسِ عوضاً ١٨
عن الأميرِ بدرِ الدِّين بنِ الْخَطَلَرِ .

وفيه : وَسَّعَتِ الزِّيَادَةُ إِلَى عِنْدِ بَابِ الْجَامِعِ ، وَكَذَلِكَ الطَّرِيقُ النَّافِذُ مِنْهَا

١ البداية والنهاية : ٢٢٦/١٤ ، وفيه اختلاف يسير في رواية الخبر .
٢ موضعها يهاض في الأصل (ع) أكملناها من مقتضى توالي الأخبار .

إلى المارستان وجاء في غاية الحُسْن .

وفي صلاة المغرب ليلة الجمعة سادسبه : شرع الخطيب إمام الجامع الأموي ٣ في القنوت في سائر الصلوات ، والدعاء برفع الوباء . قال ابن كثير : « وَحَصَلَ للناس بذلك خُضُوعٌ وَخُشُوعٌ وَتَضَرُّعٌ وَإِنَابَةٌ »^١ .

« وَكَثُرَتِ الْأَمْوَاتُ فِي هَذَا الشَّهْرِ جَدًّا وَزَادُوا عَلَى الْمَاتِينَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، وَتَضَاعَفَ عَدْدُ الْمَوْتَى وَتَعَطَّلَتْ مَصَالِحُ النَّاسِ ، وَتَأَخَّرَ إِخْرَاجُ الْمَوْتَى ، وَزَادَ ضِمَانُ الْمَوْتَى جَدًّا فَتَضَرَّرَ النَّاسُ وَلَا سِيَّما الصَّعَالِيكُ فَإِنَّهُ يُؤَخَّذُ عَلَى الْمَوْتِ شَيْءٌ كَثِيرٌ ، فَرَسَمَ النَّائِبُ بِإِبْطَالِ ضَمَانِ النُّعُوشِ وَالْمَغْسِلِينَ وَالْحَمَّالِينَ ، وَنَوْدِيَ بِإِبْطَالِ ذَلِكَ فِي خَامِسَ عَشَرَ الشَّهْرِ . وَوُقِفَتْ نَعُوشٌ كَثِيرَةٌ فِي أَرْجَاءِ الْبَلَدِ وَانْتَفَعَ النَّاسُ بِذَلِكَ وَلَكِنْ كَثُرَتِ الْمَوْتَى فَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ »^٢ .

قال الكشي : « وَكَثُرَتِ الْأَمْوَاتُ جَدًّا ، وَزَادَتِ الْعُدَّةُ عَلَى الثَّلَاثِمِئَةِ وَأَكْثَرَ ، هَذَا الَّذِي يُصَلَّى عَلَيْهِمْ فِي الْجَامِعِ ، وَأَمَّا مَنْ لَا يُدْخَلُ بِهِمُ الْجَامِعُ وَمَنْ بِالْخَوَاصِرِ فَلَا تَقَعُ عَلَيْهِمْ » .

وفي يَصِفُهُ : مَنَعَ النَّائِبُ الصَّاحِبَ ابْنَ الْأَجَلِّ مِنَ الْمِبَاشَرَةِ ، وَرَسَمَ أَنْ يَكْتَابَ ١٥ فِي النَّظَرِ لِتَقْيِ الدِّينِ ابْنِ مَرَايِلَ أَوْ غَلَاءِ الدِّينِ الْحَرَاثِيِّ أَوْ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ التَّاجِ إِسْحَاقَ .

وفي ثاني عشره : « نُودِيَ فِي الْبَلَدِ أَنْ يَصُومَ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَأَنْ يُفْرَجُوا ١٨ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ إِلَى عِنْدِ مَسْجِدِ الْقَدِيمِ يَتَضَرَّعُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَسْأَلُونَهُ فِي رَفْعِ الْوَبَاءِ عَنْهُمْ . فَصَامَ أَكْثَرُ النَّاسِ ، وَنَامَ النَّاسُ فِي الْجَامِعِ وَأَخْبَتُوا اللَّيْلَ^٣ كَمَا يُفْعَلُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ / وَغِيلَتْ نَحْتَمَةُ هَائِلَةٌ بِصَحْنِ الْجَامِعِ . ١٠٦١ أ س ع ١

١ البداية والنهاية : ٢٢٦/١٤ .

٢ في الأصل (ع) : « وَقَامَ النَّاسُ فِي الْجَامِعِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ » وَلَا مَعْنَى لَهَا ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْبِدَايَةِ وَالنَّهَايَةِ : ٢٢٦/١٤ .

فلما أصبح الصُّبْحُ خَرَجَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ إِلَى الصَّحَرَاءِ يَبْتَغِي الْبَلَدَ مِنَ الْأَمْراءِ وَالْقَضَاةِ وَالْأَعْيَانِ وَالْفُقَرَاءِ وَالشُّيُوخِ وَالْعَجَائِزِ وَالصَّبِيَّانِ وَأَهْلَ الدِّمَةِ مِنْ بَعْدِ الصَّبْحِ وَامْتَدَّوا إِلَى قُرْبِ الْجُسُورِ فَمَا زَالُوا هُنَاكَ يَدْعُونَ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى ٣ تَعَالَى النَّهَارُ جِدًّا . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « كَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا » .

وَفِي جُمَادَى [الْأُولَى] ١ : دَرَسَ بِالْمَدْرَسَةِ الطَّيِّبَةِ الْفَقِيهُ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ الْقِيَرَاتِيِّ الْمَصْرِيَّ عَوْضًا عَنْ هَمْسِ الدِّينِ بْنِ زَكِيٍّ الدِّينِ زَكْرِيَّ . ٦

وَفِي عَاشِيرِ الشَّهْرِ : صَلَّى الْخَطِيبُ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ بِالْجَامِعِ الْأَمْوِيَّ صَلَّى عَلَى سِتَّةِ عَشَرَ مِيتًا جَمْلَةً وَاجِدَةً ، فَهَوَّلَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ وَائْتَدَعَرُوا . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَكَانَ الْمَوْتُ يَوْمَئِذٍ كَثِيرًا رُبَّمَا قَارَبَ الثَّلَاثَةَ فِي الْبَلَدِ وَخَوَاضِرِهِ » ٢ . ٩ وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ خَادِي عَشْرِهِ : صَلَّى بَعْدَ الصَّلَاةِ عَلَى خَمْسَةِ عَشَرَ مِيتًا بِجَامِعِ دِمَشْقَ وَصَلَّى بِجَامِعِ الْحُلِّ ٢ عَلَى أَحَدِ عَشَرَ نَفْسًا .

قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَفِي الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ : رَسَمَ نَائِبُ السُّلْطَانَةِ بِقَتْلِ الْكِلَابِ مِنَ الْبَلَدِ وَقَدْ كَانَتْ كَثِيرَةٌ بِأَرْجَاءِ الْبَلَدِ وَرُبَّمَا أَضْرَبَتِ النَّاسَ وَقَطَعَتْ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَاتِ فِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ ، وَأَمَّا تَنْجِيسُهَا لِلْأَمَاكِنِ فَكَثِيرٌ قَدْ عَمَّ الْإِبْتِلَاءُ بِهِ وَشَقُّ الْإِحْتِرَازِ مِنْهُ ، وَقَدْ جُمِعَتْ جِزْعًا فِي الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي قَتْلِهِمْ وَاخْتِلَافِ ١٥ الْأَكْمَةِ فِي نَسْنَخِ ذَلِكَ ، وَقَدْ كَانَ عُمَانُ يَأْمُرُ فِي خُطْبَتَيْهِ بِذَبْحِ الْحَمَامِ وَقَتْلِ الْكِلَابِ ، وَنَصٌّ مَالِكٌ فِي رَوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ عَلَى جَوَازِ قَتْلِ الْكَلْبِ الَّذِي لَا مَنَفْعَةَ فِيهِ وَلَا مَضَرَّةَ ، وَلَا يُعْرِفُ لَهُ نَصٌّ يَخَالِفُهُ فَهُوَ مَذْمُومٌ بِلَا شَكٍّ ١ . وَفِي آخِرِ خَمْسِ ١٨

١ بياض في الأصل (ع) .

٢ الحفر في البداية والنهاية : ٢٢٦/١٤ .

٣ رسمت هكذا في الأصل (ع) ولم نستفها وذكر الحفر ابن كثير في البداية والنهاية : ٢٢٦/١٤ ، ولم يذكر اسم الجامع .

٤ جاء نص الحفر في البداية والنهاية : ٢٢٦/١٤ - ٢٢٧ : « وَفِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ : رَسَمَ نَائِبُ السُّلْطَانَةِ بِقَتْلِ الْكِلَابِ مِنَ الْبَلَدِ ، وَقَدْ كَانَتْ كَثِيرَةٌ بِأَرْجَاءِ الْبَلَدِ ، وَرُبَّمَا أَضْرَبَتِ النَّاسَ .

وأربعين أمر نائب الشام الأمير طُغْرُذِيرَ الحَمَوِي بإخراجهم من البلد إلى المُنْدَق كما تقدّم . وقال بعضهم : رُمي على أرباب الحارات كلاباً ، وجلس ' وإلى ٣ المدينة وجماعة دواوين خارج باب الصَّغِير بالقرب من مقابر أهل الدِّمَّة ، فإذا جيء بالكلاب قُتِلَتْ ، وهناك فُذِنَ بَقَرٌ تحرُّثُ الأرضَ لَدَفْنِ الكِلَابِ .

وفي جُمادى الآخرة : وقف جماعةٌ كثيرون من مَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ للنائب تحت القلعة يشكون إليه تأخُّرَ القمع الذي للمدرسة وهو مئة غرارة مُرتَبَةٌ لهم لم يُصَرَّفْها لهم الصَّاحِبُ ، فأمر بضربهم ، فضُربَ كُلُّ منهم بحسبه ضرباً مبرحاً حتى إن الصغار منهم ضُربوا على أَرْجُلِهِمْ بين يديه بسوقِ المِخِيلِ . قال ابنُ كثير : ٩ « فتألَّم الناسُ لذلك وخافوا على نائب »^١ ، قلت : وقد أخذهُ اللهُ تعالى عاجلاً بعد تسعة أشهر ونصف على أَقْبَحِ وَجْهِه .

وفيه : دَرَسَ القَاضِي نُوْرُ الدِّينِ السُّخَاوِي المالكِي بالمَدْرَسَةِ الشَّرَافِيَّةِ بِدَرْبِ ١٢ الوَازِرِ عِيَّوْضاً عن الشَّيْخِ صَنْدِرِ الدِّينِ بِمَحْكَمِ وفاته .

وفيه : حَضَرَ مَشِيخَةَ النَفِيسِيَّةِ وَمَشْهَدَ غُرُوزَةِ القَاضِي تَاجُ الدِّينِ عَبْدِ الوَهَّابِ السَّيْكِيِّ عَوْضاً عن الشَّيْخِ شَرِيفِ الدِّينِ بْنِ الوَاقِي بِمَحْكَمِ وفاته .

١٥ وفيه : حضر الشَّيْخُ عِيَّادُ الدِّينِ بْنُ كَثِيرٍ مَشِيخَةَ الحَدِيثِ بِالتَّنْكِيزَةِ عَوْضاً / عن الشَّيْخِ صَنْدِرِ الدِّينِ المَالِكِيِّ .

١٠٦ ب من ١٤

وفيه : حَضَرَ القَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ كَاتِبُ السَّرِّ بِدمشق تَدْرِيسَ النَاصِرِيَّةِ الجَوَانِيَّةِ

وقطعت عليهم الطرقات في أثناء الليل ، أما تنجيسها الأماكن فكثير قد عم الابتلاء به وشق الاحتراز منه . وقد جمعت جزءاً في الأحاديث الواردة في قتلهم واختلاف الأئمة في نسخ ذلك ، وقد كان عمر رضي الله عنه يأمر في خطبته ببيع الحمام وقتل الكلاب ، ونص مالك في رواية ابن وهب على جواز قتل كلاب بلدة يمينها إذا أذن الإمام في ذلك للمصلحة .

١ الأصل (ع) : « وحسب » ولا تستقيم .

٢ كلاً معجمة في الأصل (ع) ولم تستين لها وجهاً ، ولم نجد الخبر في البداية والنهاية .

عوضاً عن الشيخ نور الدين الأردبيلي بحكم وفاته ، وحضرَ عنده القضاة والأعيان وأكابر الفقهاء والكتاب والأمرء وغيرهم .

وفيه : حضرَ جمال الدين بن القاضي شرف الدين بن الكفري الحنفي تدريس ٣ المدرسة العلمية بالقرب من جامع الأقرم عوضاً عن شرف الدين الوائي .

وفيه : باشر القاضي زين الدين بن الرضي الحنفي نيابة الحكم بالمدرسة التورية عوضاً عن عز الدين الأقصراني . ٦

وفي نصف هذا الشهر : قوَّى الموت وتزايد فالله المستعان ، وماتَ خلائق من الخاصة ، وكان يُصلى بالجامع في أكثر الأيام على أزيد من مئة ميت ، وبعض الموتى لا يؤتى بهم إلى الجامع . وأما حواضر البلد وأرجاؤها فلا يعلم عدد من يموت بها إلا الله تعالى ، حكاها ابن كثير . وقال الكتبي : « وكان يُصلى بالجامع على أكثر من يميتي نفس ، خارج عن لا يؤتى به إلى الجامع » ، وهذا اختلاف كثير بين الشيخين في عدد من يُصلى عليه بالجامع ولعل الصواب ما حكاها ابن كثير ، وما زال الناس يزهدون ويبالغون في عدد الموتى أيام الطاعون كما شاهدناه في زماننا .

وفي يوم الجمعة ثاني شهر رجب : صُلِّي بعد صلاة الجمعة بالجامع الأموي ١٥ على غائب وهو القاضي علاء الدين [بن] قاضي شُهبة ، ثم صُلِّي على أحد وأربعين نفساً جملة واحدة . قال ابن كثير : « ولم يتسع داخل الجامع لصنعهم بل أُخرجوا بعض الموتى إلى ظاهر باب السر وخرج الخطيب فصلّى عليهم كلهم ١٨ هناك ، وكان وقتاً مشهوداً وعبرة عظيمة » .

وفيه : درسَ الشيخ شهاب الدين الأفضلي بالمدرسة الجارونية عوضاً عن الشيخ نور الدين الأردبيلي نزل له عنها . ٢١

١ في البداية والنهاية : « وأما حول البلد » انظره : ٢٢٧/١٤ . وما بين المقوفتين منه .

- وفي ثاني عشره بعد أذان الظهر : حَصَلَ بدمشق وما حولها ريحٌ شديدةٌ
 أثارت غباراً عظيماً اصفرَّ الجو منه ، ثم احمرَّ ثم اسودَّ حتى أظلمت الدنيا وبقي
 ٣ الناس في ذلك نحو رُبْع ساعةٍ يَجْأرون إلى الله عز وجل ويستغفرون ويكون
 مع ما هم فيه من شدَّة الوباء . قال ابن كثير : « رجا الناس أن يكون هذا
 الحال ختام ما هم فيه من الطاعون فلم يزد الأمر إلا شدَّة .
 ٦ قال : وبلغ المصلَّى عليهم في الجامع نحو المئة وخمسين فأكثر من ذلك خارجاً
 عَمَّن لا يؤتى بهم إليه من أرجاء البلد ومن يموت من أهل الذمَّة وخواضر البلد
 وما حولها فأمر كثير يقال : إنه بلغ ألفاً في كثير من الأيام .
 ٩ قال : « وعُجِّلَت المواعيد بالجامع ليلة سابع عشرين الشهر يقولون ليلة البعراج .
 ولم يجتمع الناس فيه على العادة لكثرة من مات منهم ، ولشغل كثير من الناس
 بمرضاهم وموتاهم . وأتفق في هذه الليلة أنه تأخر جماعة من الناس في الخيم
 ١٢ ظاهر البلد فجاؤوا ليُدخلوا من باب التَّصَرُّ على [عاديهم] في ذلك فكانه
 اجتمع خلق كثير منهم بين البائين فَهَلَّل كثير منهم كنحو ما يُهَلَّل الناس / في [١٠٧٢ من ١٤]
 هذا الجين على الجنائز ، فانزعج نائب السلطنة ، فخرج فوجدهم ، فأمر بجمعهم ،
 ١٥ فلما أصبح أمر بتسريحهم ثم عفا عنهم .
 قلت : ورفع الصوت بالتهليل على تلك الهَيْفَةِ بين يدي الجنائز بدعة منكرة
 فإنه يترتب عليها مفسدة عظيمة ، وهو أن المطمون إذا سمع هذا الصوت انقطع
 ١٨ قلبه وأيقن الهلاك . ولعله كان عند النائب من يهزُّ عليه وهو مطعون ، فلما
 سمع هذا الصوت أيقن بالعدم ، فهذا هو السبب في غضب النائب .

١ العبارة في الأصل (ع) : « إن البلد ألف في كثير من الأيام » ولا يقوم المعنى والتصحيح من
 البداية والنهاية : ٢٢٨/١٤ .

٢ ساقطة من الأصل (ع) وأتبعناها من البداية والنهاية : ٢٢٨/١٤ .

٣ في البداية والنهاية : « فهلك ... يهلك » ولا معنى لها في هذا المقام ولعل الوجه ما أبتناه وبقوه
 تعقيب المؤلف عليه بعد قليل .

- وفي هذا الشهر : خرج من مصر إلى الحجاز الركب الرجبي ، وخرج معهم القاضي زين الدين البساطامي الحنفي الذي عُزل من القضاء في السنة الماضية ، والشيخ ناصير الدين نصر الله الذي ولي قضاء الحنابلة بالديار المصرية بعد ذلك . ٣ واستهل شعبان : والفناء في الناس كثير جداً . قال ابن كثير : « ربما ألفت المدينة وحواضرها في اليوم والليلة ، فإننا لله وإنا إليه راجعون » . ورأيت بخط بعضهم أنه كان يموت في دمشق وحواضرها كل يوم ألف وأكثر ، وإذا مات في البيت إنسان واحد يتبعه أهله وأقاربه حتى لا يبقى منهم أحد ، وكان الميراث يتقل في اليوم الواحد مرات من واحد إلى واحد إلى أن ينتقل إلى بيت المال . وارتفع عن غالب البلاد ولم يُقم فيها إلا شهرين أو نحوهما ثم ارتفع ، وبقي ٩ مستمراً على دمشق وحواضرها إلى أن انقضت السنة . وكان الناس في أول وصوله إلى دمشق رجعوا عما كانوا عليه من المعاصي وأقلعوا عن ذلك سيوى متعلقات المكوس . وكان خطيب الجامع الأموي يقرأ في دبر كل صلاة ويدعو للمسلمين ، ١٢ وبقي على ذلك مدة أشهر .

- ورأيت في بعض تواريخ المصريين أنه وقع الطاعون بالديار المصرية في النصف الثاني من هذه السنة ، وكان يخرج من القاهرة في كل يوم فوق العشرين ألف جنازة ، وشاع أن الموتى إلى ثلاثين ألف جنازة . وكان معظمه في شعبان ورمضان . قال : وأخصى بعض الناس ما يخرج من الجنائز من أبواب القاهرة فبلغ عددهم في شعبان ورمضان سبعة آلاف ، هذا خارج عن الخطط والأحكار والشوارع ١٨ من القاهرة ومصر . وكان الناس إذا أصبحوا وجدوا الموتى مطرحين في الطرقات ، فإذا شيعوهم ورجعوا وجدوا غيرهم إلى أن تخلصت الطرقات من الناس . وكان في الليل إذا مر الإنسان بين القصرين لا يجد إلا سرجاً يسيرة ، وعدمت البصائع ٢١ لقلية جلالها ، وعدمت الصناعات ، وبلغ طحن كل إردب خمسة عشر ذهماً ،

١ في البداية والنهاية : ٢٢٨/١٤ : « وربما انتنت البلد » ولعله خطأ ، والوجه هذا .

وبلغت كل رواية إلى أكثر من عشرة دراهم^١.

وفي اليوم الجمعة سابع رجب: صلّي بالجامع الأموي بعد الصلاة على ثلاثة وخمسين ميتاً جملة واحدة.

٣ وفي أواخره: استقر القاضي جمال الدين بن القاضي / عماد الدين الشيرازي [١٠٧ ب من ع] في الحبسة عوضاً عن والده بحكم وفاته وهو شاب عمره نحو عشرين سنة أو فوقها بقليل.

٩ وفي شهر رمضان: [ولي^٢] ناصر الدين كاتب السر مشيخة الشيوخ بالسُنيّة بطلب الصوفية له عوضاً عن علاء الدين القونوي، وحضر عنده القضاء والأعيان.

وفيه: خطب الشيخ شهاب الدين ابن إمام الشهيد مدرّس الأمانة بجامع الثوبة عوضاً عن بدر الدين الجعفري بحكم وفاته.

١٢ وفي أواخره: أعيد بذر الدين ابن سيف الحراني إلى الحبسة عوضاً عن جمال الدين ابن الشيرازي، توفي بعد والديه عاجلاً.

١٥ وفي سلخ الشهر: توفي ابن ملك الأمراء وهو أمير مطبخه، واجتمع القضاء والأمراء في جنازته ودفن بالقيبات، وكان له دون العشرين سنين؛ وتآلم والده بسبب ذلك.

١٨ وفي العشر الأخير من هذا الشهر: تقاصر الطاعون بدمشق، واتخذ يتقاصر قليلاً قليلاً إلى أن ارتفع في آخر السنة.

وفي هذا الشهر أو في الذي قبله: فُتحت مدرسة نجا دار الحديث الأشرفية، ورُتب فيها إمام وجماعة يقرؤون القرآن ويتعلمون، ومُنشئها هو الشريف علاء الدين ابن اليقاعي.

١ انظر السلوك: ٧٧٢/٣/٢ ... ٧٨٧.

٢ ساقطة من الأصل (ع) سهواً.

ويوم العيد : صلى النائب صلاة العيد بدار السعادة لحزنه على ولده ، وكان يوماً شاتياً ، وخطب به الخطيب تاج الدين القزويني .

وفي أواخر هذا الشهر : فُتِحَتْ مدرسة بالقبايين في دُخْلَةِ القوصية ، ورُئِبَ ٣ لها إمام وجماعة [يقرؤون] القرآن ، ومُنشئها أمين الدين ابن القلانسي .

وفي هذا الشهر : دُرِسَ تاج الدين بن القاضي ثقي الدين السبكي في المدرسة القيمرية عوضاً عن فمسر الدين ابن الشهرزوري^١ بحكم وفاته . ٦

وفي تاسع القعدة : اجتمع القضاة والفقهاء ، وكثير من الفقهاء المفتين ، عند نائب السلطنة بسبب خطابة الجامع الأموي فإن خطيبه تاج الدين بن القزويني

تولى من يؤمن ، فطلب إلى المجلس الشيخ جمال الدين بن جُمْلَة فولاه إياها النائب ، ٩ والتزعت من يده الوظائف التي كانت له ففرقت على الناس ، فولّى القاضي

بهاء الدين أبو البقاء السبكي تدريس الظاهرية البرانية ، والتصدر الذي له للقاضي جمال الدين ابن قاضي^٢ الزبداني ، وتوزع الناس بقية جهاته ، ولم يبق بيده ١٢ سيوى الخطابة .

وفيه : دُرِسَ القاضي شرف الدين ابن الكفري الحنفي نائب الحكم بالمدرسة القليجية جوار دار الذهب عوضاً عن القاضي زين الدين بن الرضي نائب الحكم ١٥ تولى .

وقبض النائب على القاضي علاء الدين بن شمرئوخ وكيل بيت المال وقاضي ١٨ العسكر وموقع الدست ، وقيل : إنه ضربه بالسيف فقطع بعض أكوار عظامه

١٠ من ١٤ ع / ثم ضرب بين يديه ضرباً كثيراً ثم سلمه إلى مُشَدِّ الدواوين يستخلص منه ما عيَّنه عليه من المال ، ورسم عليه بالعندراوية ، ورسم النائب بنهب داره في آخر

١ مضعها بياض في الأصل (ع) ، أتمناها وفق ما يقتضيه سياق الخبر .

٢ الأصل (ع) : « السهروردي » تصحيف قومه من ترجمته في نوات هذه السنة .

٣ الأصل (ع) : « القاضي » سهر .

النهار . وكان السبب في ذلك على ما قيل أنه سَيرَ يَطْلُبُ مَرَسُوماً بِالشَّامِيَّةِ الْبِرَّانِيَّةِ ،
فبلغ ذلك القاضي السُّبُكِي فقال للنائب : تُصَدِّقُ مولانا على وَلَدِي بِهذه الْوِظِيْفَةِ
٣ وليس له غيرُها ، وهذا الرجل لا يزال يتعرَّضُ إلى جهاتنا وجهات غيرنا . فلما
خَضَرَ ابن شَتْرِيوخ قال له النائب : أنا أُولِي شخصاً وظيفَةً وأنتَ تطلبُها
بِمَرَسُومِ السُّلْطَانِ ؟ فَأَنكَرَ ذلك ، فَقَابَلَهُ بِبَعْضِ التَّريْدَةِ ، فَأَقْضَى بِهِ الْحَالُ إلى
٦ ما ذكرنا . وبقي في التَّرسِيمِ أَيَّاماً ثم أُفْرِجَ عنه وبقي بطلاً وأُخْرِجَتْ جِهَاتُهُ :
قضاءُ الْعَسْكَرِ للقاضي ناصِرِ الدِّينِ كاتِبِ السَّرِّ ، ووكالةُ يَسِّ الْمَالِ للقاضي
زَيْنِ الدِّينِ بْنِ الْقَلَّانِسِيِّ ، وتوقيعُ الدُّسْتِ لشمسِ الدِّينِ الْبَهْمَنَسِيِّ . هكذا حكاها
٩ بعضهم وأَمَلَهُ ابنُ كَثِيرٍ وَالْكُتَيْبِيُّ وَهُوَ عَجِيبٌ .

وفيه : دَرَسَ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ كَاتِبُ السَّرِّ بِالشَّامِيَّةِ الْجَوَانِيَّةِ عَرْضاً عَنْ
مَحْمُودِ ابْنِ الْخَطِيبِ تَاجِ الدِّينِ ابْنِ الْقَزْوِينِيِّ تَوَلَّى بَعْدَ أَبِيهِ بِأَيَّامٍ ، وَكَانَتْ قَدْ
١٢ عُيِّنَتْ لَهُ هَذِهِ الْمَدْرَسَةُ لِيَسْتَنْبِطَ فِيهَا حَتَّى يَتَأَهَّلَ ، وَخَضَرَ عِنْدَهُ الْقَضَاءُ وَجُمِعَ
كَثِيرٌ مِنَ الْأَعْيَانِ وَالْفُضَّلَاءِ .

وفيه : شَرَعَ فِي عِمَارَةِ تَرْتَةِ مَلِكِ الْأُمَرَاءِ غَرْبِي الطَّارِمَةِ وَالْمَسْجِدِ قَبْلُهَا ،
١٥ وَاجْتَهَدَ فِي عِمَارَتِهَا ، فَقُتِلَ قَبْلَ إِكْمَالِ ذَلِكَ .

وفيه : دَرَسَ الشَّيْخُ قَوَامُ الدِّينِ الْحَنْفِيُّ بِالْبَلِيخِيَّةِ عَوْضاً عَنْ هِمَسِ الدِّينِ الزُّنْجِيلِيِّ
نَقِيبِ الْقَاضِي الشَّافِعِيِّ مِنْ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ .

١٨ وَوَلَّى إِمَامَةَ مَحْرَابِ الْحَنْفِيَّةِ الشَّيْخُ صَنْدُرُ الدِّينِ بْنُ مَنْصُورِ الْحَنْفِيِّ عَوْضاً عَنْ
بُرْهَانَ الدِّينِ بْنِ هِمَسِ الدِّينِ الزُّنْجِيلِيِّ تَوَلَّى بَعْدَ أَبِيهِ بِأَيَّامٍ .

وَحَلَّى عَنْ بُرْهَانَ الدِّينِ تَدْرِيسَ الزُّنْجِيلِيَّةِ فَوَلِيَهُ جَمَالُ الدِّينِ بْنُ بَدْرِ الدِّينِ
٢١ ابْنِ الْقَوْتِرَةِ وَتَدْرِيسَ الدَّمَاعِيَّةِ فَوَلِيَهُ شَهَابُ الدِّينِ الْعَيْنَتَائِي قَاضِي الْعَسْكَرِ .

١ الْأَصْلُ (ع) : « أَنْتَ » بَدَلُ الْوَاوِ ، أَضْفَيْنَاهَا لِإِقَامَةِ الْمَعْنَى .

٢ كَذَا فِي الْأَصْلِ (ع) .

قال ابن كثير : « وفي يوم الجمعة رابع عشره : صُلِّيَ بالجامع على أَرْبَعَةٍ من الثُّيَّابِ بمصر وهم الشيخُ شمسُ الدين بنُ عَدْلان ، والشيخُ شمسُ الدين بنُ اللَّبَّان » . ولم يذكر الآخرين^١ .

ويوم الجمعة مستهلُّ ذي الحِجَّةِ : صُلِّيَ على رَجُلٍ وصَبَّيَ بعدَ صَلَاةِ الجمعة . قال ابنُ كثير : « وهذا شيءٌ لم يُعْهَدْ مِنْ مُدَّةِ شهور^٢ » .

وفي هذا اليوم : صُلِّيَ على جماعةٍ من الثُّيَّابِ منهم : الشيخُ شمسُ الدين الأصفهاني بالديار المصرية ، والشيخُ جمالُ الدين بنُ الوُرْدِي بحلب ، والشيخُ عليُّ ابنُ نهبانٍ بحلب أيضاً .

وفي يوم العيد : صُلِّيَ النائبُ العيدُ بدار السَّعَادَةِ لكثرةِ الوحل الذي يَشُقُّ معه حضورُ المصلِّي ، وحَضَرَ عنده القضاةُ وصلَّى بهم . وخطبَ الخطيبُ جمالُ الدين ابنُ جُمْلَةَ .

وفي يومٍ ثانيٍ عشره : إمَّا^٣ صُلِّيَ بعدَ الصَّلَاةِ على امرأةٍ واحدةٍ . قال ابنُ ١٠٠ ب من ع ١ كثير : « وهذا شيءٌ لم يُعْهَدْ بعدَ في هذا / الفصل ، وربما صُلِّيَتْ صلوات كثيرة في أثناء الجمعة لا يُصَلَّى بعدها على أحد » .

وفيهما : ولي الرئيسُ زينُ الدين بنُ السَّقَّاحِ ابنُ أخِي القاضي نجمِ الدين الذي ولي القضاء بحلب في هذه السنة كتابة السرِّ عوضاً عن جمالِ الدين إبراهيم ابنِ الشهابِ محمود .

وفي هذه السنة : تَقَلَّبَ فارسُ المَرِينِي على مملكة والده ، وسببُ ذلك أنَّ السلطانَ أبا الحسنِ عليَّ بن الملك أبي سَعِيدِ عَتَّان بن الملك أبي يوسف يعقوب

١ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٢ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٣ كذا في الأصل (ع) .

ابن عبد الحق بن محيو بن حمادة الميريني سلطان المغرب توجه إلى أفريقيا وسار معه بأصحابه ، فلما بعد عن ولده أبي عينا فارس وطالت غيبته أشاع موته ، فبايعه الناس واستقر في الملك . وبعد مدو حضر والده فخرج بالأساكر إليه وقائلاً ٣ إلى أن فر منهزماً بين يديه .

* * *

وممن توفي فيها

- ٦ • إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر ، المحدث الصالح الشيخ ، برهان الدين ، أبو إسحاق بن الشيخ أبي العباس بن الإمام العلامة محبوب الدين أبي محمد السعدي المقدسي الصالح المعروف بابن المنيجب .
- ٩ قيل : ولد سنة اثنتين ، وقيل : أربع وسبعمئة ، وحضر على ابن الموازي ، وابن مثنى . وسمع من جماعة من أصحاب ابن الزبيدي وابن اللقي وغيرهما . ذكره الذهبي في (المعجم المختصر) وقال : « طلب الحديث وقتاً ، وسمع جملة ١٢ وقرأ ، ولديه فضيلة . سمع مني وذهنته جيد ، وكتابته سريعة حلوة ، وقرأ للامة بعد أخيه واشتهر » .
- قال ابن كثير : « كان يحدث بالجامع الأموي وجامع تنكز ، وكان مجلسه ١٥ كثير الجتمع لصلاحه وحسن ما كان يؤديه من المواعيد النافعة » . توفي في رجب ، ودُفن بقاسيون .
- إبراهيم بن إسحاق ، الإمام ، جمال الدين ، الفراوي المصري .
- ١٨ ذكره الشيخ زين الدين العراقي وقال : « سمع من وزيرة والحجار وغيرهما ، وولي نظر الأوقاف بالقاهرة ، وناب في الحكم بالصلحية ، وولي الخطابة بها ، وكان ينشئ الخطب التي يخطب بها » . توفي بطريق الحجاز يبدو في ثامن القعدة ٢١ ودُفن هناك .

- إبراهيم بن الحسين بن علي بن محمد بن محمد الأصيل ، تاج الدين ، أبو إسحاق ابن الإمام الفقيه للمدرس الأصيل شرف الدين أبي عبد الله ابن العذلي شرف الدين أبي الحسن ابن الوزير غفر له الدين أبي حامد ابن الإمام العلامة ٣ الفقيه المؤرخ الأديب الكاتب عماد الدين القرشي الإصفهاني الآملي الدمشقي المعروف بابن الشرف حسين .
- ٦ مولده سنة سبع وثمانين وستمائة ، وحضر في الثالثة على التقي الواسطي . سمع منه الحسيني وغيره . ذكره الشيخ زين الدين العراقي في (وفياته) . وهو أخو أمين الدين عبد الصمد . توفي في هذه السنة .
- إبراهيم بن عبد الله بن علي بن يحيى بن خلف ، الشيخ ، ٩ برهان الدين ، الحكري المصري ، شيخ القراء بالقاهرة . ذكره الإسفندي في (طبقاته)^١ قال : « وكان إماماً في علم القراءات نحوياً ١٠٩٢ من ع » كرمياً مفسراً كثير المروءة ، طارحاً للتكلف / حسن الاعتقاد والتلاوة في المهراب ١٢ يضرب به المثل فيه . وكان متصدراً للإقراء في أماكن كثيرة ، وانتفع به الخلق » . توفي شهيداً في ذي القعدة ودُفن بالصوفية .
- ١٥ والحكري : نسبة إلى الحكري ظاهر القاهرة .
- إبراهيم بن علي بن إبراهيم ، الأديب الفاضل ، جمال الدين ، أبو إسحاق ، الحمزاوي المصري ابن غلام الثوري المعروف بالجمام ، الشاعر . قال الصلاح الصمدي : « عامي مطبوع يقع له النوريات المليحة المتمكنة ١٨ المطبوعة الجيدة لا سيما في البلايق والأزجال »^٢ ، بحيث إقنه في ذلك غائبة لا تُذكر . أما في المقاطيع الشرعية فإنه يقعد به عنها مراعاته الإعراب وتصريف الأمثال ، لكتته قليل الخطأ »^٣ .

١ طبقات الشافعية الإسفندي : ٢١٩/١ ، الترجمة : ٤١٥ .

٢ الأصل (ع) : « الأجزاء » تصحيف .

٣ لم نجد له في الوالي بالوفيات ولا في أعيان العصر وأعيان النصر .

وقال ابن حبيب : « أديبٌ ظريف ، خفيفُ الروح لطيف ، مصرعُ الطباع ، حسنُ المحاضرة والاجتماع ، طبقةٌ نظيفة عالية ، ومقطعاته لم تبرح جديدةً على مرَّ الأيام المتوالية ، وله نكتٌ أدبية ، ومقاصدٌ سبائكها ذهبية . طار إلى الأمصار هزارُ شعره ، وبُعِدَ في عقود العقول حامداً سحره » .

توفي في هذه السنة بالقاهرة . ومن شعره :

٦ لألمي في الشباب دَعُ عَنْكَ لَوْمي لَسْتُ بِمَنْ يَرُوغُهُ بِالغُصَبِ
أَيُّهَا الشَّبَابُ هَاتِ بِاللَّهِ قُلْ لِي أَيُّ عَيْشٍ يَحُلُو بِغَيْرِ الشَّبَابِ

وله :

٩ كَلِفْتُ بِهِ يَوْذُنٌ وَهُوَ بَلَرٌ تَلَوُّحٌ عَلَى شَمَائِلِهِ السُّعَادَةِ
تَشْهَدُ فِي الْأَذَانِ فَقُنْتُ شَوْقاً فَيَا بُشْرَايَ حَتَّى عَلَى الشَّهَادَةِ

وله :

١٢ لَمَّا جَلَسُوا عِزِّي وَعَانَتْهُمَا وَجَدْتُ فِيهَا كُلَّ غَيْبٍ يُقَالُ
فَقُلْتُ لِلَّهِ لَالٌ مَاذَا تَرَى فَقَالَ لَا أَضْمَنُ غَيْرَ الْحَلَالِ

وله :

١٥ يَا قَلْبُ صَبْرًا عَلَى الْفِرَاقِ وَلَوْ رُوِّغْتَ مِنْ نَعْبٍ بِالْبَيْنِ
وَأَنْتَ يَا دَمْعُ إِنْ أَظْهَرْتَ مَا يَخْفِيهِ قَلْبِي سَقَطْتَ مِنْ عَيْنِي

وله :

١٨ وَصَاحِبِ أَنْزَلْ لِي صَفْعَةً فَأَغْضَيْتُ إِذْ ضَمَيْتُ لِي حُرْمَتِي
وَقَالَ لِي ظَهْرُكَ جَاءَتْ يَدِي فَقُلْتُ لَا وَالْعَهْدِ فِي رِقَبَتِي

وله :

لَجَّ الْعَنُؤْلُ وَلَا تَنْسِي فَيَمَنْ أَحَبُّ وَعَنْفَا
فَهَمَمْتُ الْطُّمُّ رَأْسَهُ مَا مَلَعْتُ تَأْسَمَا
لَكُنَّمَا زَلَقْتُ يَدِي نَزَلْتُ عَلَى أَصْلِ الْقَفَا

وله :

يَقُولُونَ هَذَا مَالُهُ عَزِيَّةٌ وَلَيْسَ تَرَاهُ لِلنَّحَاةِ يُجَارِي
فَقُلْتُ لَهُمْ مِنْ أَيْنَ لِي عَزِيَّةٌ وَمَا فُزْتُ فِي الدُّنْيَا بِحَقِّ جِمَارِي

١٠٩ | ب من ع ٢ • / إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن صالح بن هاشم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسن ، الأديب ، جمال الدين ، أبو إسحاق ابن علاء الدين أبي الحسن ابن العجمي الحلبي .

قال ابن حبيب : « فاضل بيته معروف ، وأدبه موصوف ، نظمته رفيق ، وغصن جلقه وريق » ، حصل لبنة من الترية ، واجتمع بأرباب العلوم الأدبية ، وأخذ من الموسيقى بطرف ، واستمر إلى أن قطف الحنف ثمر حياته فالتقط . توفي في هذه السنة بحلب وقد جاوز الأربعين .

١٥ • | إبراهيم ^١ بن علي بن هبة الله بن علي ، الإمام ، برهان الدين ، أبو إسحاق الدمشقي الشاذلي ، سبط الشيخ أبي الحسن الشاذلي .

قال الشيخ زين [الدين] ^٢ العراقي : « كان أحد الفضلاء المشهورين بالتفسير والأدب ، وناب في الحكم بالقاهرة ، وسمع الحديث من بعض أصحاب ابن عماد ، وأعاد بتدريس التفسير بالقيّة المنصورية » .

١ في الأصل (ع) : « ودقيق » تصحيف واضح .

٢ موضعها يهاض في الأصل .

٣ ليست في الأصل .

وقال غيره : « مَوْلَاهُ فِي عَشْرِ السَّبْعِينَ وَسِتَّمَةِ . اِخْتَصَرَ (تَفْسِيرَ ابْنِ عَطِيَّة)
٣ وَلَهُ شَيْعَرٌ كَثِيرٌ » . تَوَفَّى فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

• اِبْرَاهِيمُ بْنُ لَاجِينَ ، الشَّيْخُ ، الْعَلَّامَةُ ، بَرَهَانُ الدِّينِ ، الرَّشِيدِي
الْمِصْرِيُّ .

٦ تَفَقَّهَ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ عَلَى الشَّيْخِ عَلَمِ الدِّينِ الْعِرَاقِيِّ ، وَقَرَأَ الْقِرَاءَاتِ
عَلَى الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ ابْنِ الصَّائِفِ ، وَالنَّحْوِ عَلَى ابْنِ النَّحَّاسِ وَالشَّيْخِ أَبِي حَيَّانَ ،
وَالْأَصُولَ عَلَى الشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ الْبَارْنَابِيِّ ، وَالْمَنْطِقَ عَلَى الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ
٩ الْبَغْدَادِيِّ . وَحَفِظَ (الْحَاوِي) وَ(الشَّاطِئِيَّةَ) وَ(الْمُجَزُولِيَّةَ) ، وَسَمِعَ الْأَبْرَقُوهِي
وَالْمِصْبَاطِيَّ وَابْنَ الصُّوْفِ وَغَيْرَهُمْ . وَحَدَّثَ وَدَرَسَ وَأَفْتَى ، وَخَطَبَ [بِجَامِعِ]
الْأَمِيرِ حُسَيْنِ بْنِ حَيْكَلٍ ، وَكَانَ عَلَى قِرَائَتِهِ وَخَطْبَاتِهِ رَوْحٌ عَظِيمٌ ، وَتَصَدَّرَ بِالْجَامِعِ
١٢ الْمَذْكُورِ مُدَّةً ، وَانْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ ، ثُمَّ تَوَلَّى تَدْرِيسَ التَّفْسِيرِ بِالْقُبَّةِ الْمَنْصُورِيَّةِ بَعْدَ
مَوْتِ الشَّيْخِ أَبِي حَيَّانَ ، وَمَشِيخَةَ الْخَانِقَاهِ التَّجَمِّيَّةِ بِظَاهِرِ الْقَاهِرَةِ . أَخَذَ عَنْهُ الْقَاضِي
مُجِيبُ الدِّينِ نَازِكُ الْجَيْشِ ، وَالشَّيْخَانِ زَيْنُ [الدِّينِ] الْعِرَاقِيُّ وَسِرَاجُ الدِّينِ بْنُ
١٥ مَلْقَنَ وَغَيْرَهُمْ .

قال الإِسْتَوِيُّ : « كَانَ فَقْهًا عَالِمًا بِالنَّحْوِ وَالتَّفْسِيرِ وَالْقِرَاءَاتِ ، حَلِيبًا حَرًّا مَتَوَدِّدًا
كَرِيمًا مَعَ فَاقَةٍ ، مُتَوَاضِعًا ، مَاشِيًا عَلَى طَرِيقَةِ السُّلْفِ فِي طَرَحِ التَّكْلِيفِ » ٢ .
١٨ وَقَالَ الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ : « أَحَدُ الْأَثَمَةِ فِي الْقِرَاءَاتِ وَالتَّفْسِيرِ وَالتَّحْوِ
وَالْأَصُولِ ، وَالْفَقْهِ . سَمِعْتُ عَلَيْهِ مَشِيخَةَ الْأَبْرَقُوهِي ، وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ ثَلَاثَ خَمِ
بِجَمْعِ الْجَمْعِ ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ (الشَّاطِئِيَّةَ) . وَكَانَ مِنْ سَادَاتِ الْعُلَمَاءِ خُلُقًا وَأَدَبًا
٢١ وَدِينًا وَعِلْمًا وَأَمَانَةً » . تَوَلَّى شَهِيدًا فِي شَوَالِ . وَالرَّشِيدِي : مَنْسُوبٌ إِلَى أَمِيرِ
يُقَالُ لَهُ الرَّشِيدِي .

١ سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ سَهْوًا .

٢ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ .

٣ طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ لِلإِسْتَوِيِّ : ٢٩٨/١ ، التَّرْجَمَةُ : ٥٥٧ .

- أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن ثرجم بن علي بن عمر بن عبد المحدث ، زين الدين الرُّحْبِي الكتاني^١ .
- [١١٠] من ١ ع / وُلِدَ فِي ربيع الأول سنة سِتٍّ وستين وستمئة ، وسمع من الفَخْرِ بن البخاري ، ٣ والشرف بن عساكر ، وعمر بن القَوَّاس وطبقتهم . ذكره الذهبي في (المعجم المختصر) وقال : « المحدث العالم الصالح ، سمع من ابن البخاري ومن بعده ، ودَارَ مَعَنَا عَلَى الشَّيْخِ ، وقرأ يسيراً ، وكتب الطباق ، وحصل بعض الأجزاء ، ونسخ ٦ بخط زديء . وكان ذنباً خيراً ، له نظم حسن ، سكن مصر من سنة سبع مائة وسمع الكثير بها . وخرج لنفسه أربعين حديثاً ، وله اغتناء بتراجم شيوخ الوقت وضبط لوفياتهم ، حُجِّمَ لَهُ بِالْحُسْنَى » . ٩
- وقال ابن رافع : « حَدَّثَ وقرأ ، سَمِعَ مِنْهُ أَصْحَابُنَا ، وكان يكتب تصحيح الشيوخ بخطه وللتذكر أنه نقله من خطه^٢ فَتَكَلَّمَ فِيهِ بِسَبَبِ ذَلِكَ » .
- توفي بالقاهرة في ذي القعدة . وقد أمله ابن كثير ، وقد نُقِلَ عَنْهُ فِي تَارِيخِهِ ١٢ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ .
- أحمد بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن حامد ، شمس الدين ، أبو عبد الله الإصفهاني ثم البغدادي المالكي المعروف بابن المقرئ .
- أجاز له جماعة الرُّشِيد بن أبي القاسم ، وابن الطَّيَال ، وابن بَلْدَجِي ، والخطيب عز الدين الفاروقي^٣ وجماعة . قرأ عليه ابن رَجَب (ثَلَاثِيَّاتُ الْبُخَارِيِّ) وَآخَرُ ١٨ (سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ) ، وَذَكَرَهُ فِي مُعْجَمِهِ قَالَ : « وَلَهُ دِيْوَانُ شِعْرِ حَسَنٍ مَدَحَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، أَنشَدَنَا مِنْهُ الْكَثِيرُ » . تَوَفَّى بِبَغْدَادَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ شَهِيداً .
-
- ١ كَذَا مَعْجَمَةُ الْبَاءِ الْمَشَاءِ مِنْ فَوْقِ . وَقَدْ أُثْبِتَ لِی الْأَصْلُ (ع) فَوْقَ كَلِمَةِ « عِبْد » كَذَا » .
- ٢ كَذَا الْأَصْلُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ لِي وَفَاتِهِ : ١٠٦/٢ - ١٠٧ . وَسَقَطَتْ مِنْ تَرْجُمَتِهِ هَذِهِ الْعِبَارَةُ .
- ٣ فَوْقَهَا لِی الْأَصْلُ (ع) : « كَذَا » .

• أَحْمَدُ بْنُ أَبِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الحافظُ، المخرّج، المقيّد، شهابُ الدّين، أبو العباس، ويقال: أبو الحسين الحُسّامي المعروف بالدمياطي البصري.

٣ وُلِدَ سنةَ تسعٍ وسبعمئة^١. سمعَ من ابنِ الشحنة، وسَيِّدِ الوُزراء، والحسن الكُردي، ويونس الدّبابيسي، وابنِ رَشِيْقٍ وخلقٍ بمصر. وقَدِمَ دمشقَ سنةَ أربعين فسمعَ اليَزْريّ والدّهْبيّ والجزْريّ، ومُشَيْخَةَ العَصْرِ فأكثَرَ. انتَقَى عَلَيْهِ الدّهْبيّ ٦ وأبو الفتح السُّبكيّ والحُسَيْنِي وطائفة، ذَكَرَهُ الدّهْبيّ في (المُعْجَمِ الْمُخْتَصَر) وقال: «الإمام المقيّد الحافظ، محدث مصر، وكتب ألف، وخرّج وتَمَيَّز، وصارَ من أعيان الطلبة، تخرّجَ بِجَمَاعَةٍ وقَدِمَ عَلَيْنَا عامَ أَرْبَعِينَ وسمِعْنَا مِنْهُ وظهرتْ معرفته لأشياء، وحَسُنَتْ مشاركتُهُ. وخرّجَتْ لَهُ جزءاً. سمعَ مِنِّي وسمِعْتُ مِنْهُ. وكان جُنْدِيّاً ضَعِيفَ الْخُبَرِ».

وقال الحُسَيْنِي: «تَخَرَّجَ لِلسُّبْكِ مُعْجِماً في مُجَلَّد، ودُفِّلَ على (الوَقَايَات) ١٢ للشَّريفِ الحُسَيْنِي، كتبَ فِيهِ إلى حين وفاته، وشرعَ في تخرِيجِ الْأَحَادِيثِ الْوَاقِعَةِ في (الرافعي) فلم يَكْمُلْهُ»^٢. مات بمصرَ مطعوناً في شهر رمضان.

١٥ • أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ هِلَالِ بْنِ شَيْثَلِ بْنِ قَلَّاح، الخطيب، شهابُ الدّين ابنُ الإمامِ العالمِ الزَّاهدِ الوَرعِ صَلَّى الدّينُ الجَعْفَرِيّ، الشَّافِعِيّ. تَفَقَّهَ وَسَمِعَ وَحَدَّثَ، وولِّيَ بِخَطَابَةِ جَامِعِ التَّوْبَةِ بعدَ وَالِدِهِ. توفيَ بِدمشقَ

١٨ في شَعْبَانَ، وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ. وَوَالِدُهُ توفيَ / سنةَ خمسٍ وعشرين وسبعمئة. ١١٠ ب م ح • أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَسَنِ، المحدث، شهابُ الدّين، أبو العباس السُّيُوسِي ثم الدمشقي.

١ في هامش الأصل (ع) بلزالتها بخط مختلف تصحيح نصه: «صوابه سنة سبعمئة فقط».

٢ لم نجد هذا الكلام في ذيل العبر: ٢٧١ بل اكتفى الحسيني فيه بقوله: «والحافظ شهاب الدين أحمد بن أبيك بن عبد الله الدميّاطي» ولم يزد.

- ولد [سنة ١] تسع عشرة وسبعمائة ، سمع من عليّ بن عبد المؤمن
وعبد الرحيم بن أبي اليسر وخلق . ذكره الذهبي في (المعجم المختصر) قال :
« قرأ وعُني بالرواية وتنبه وسكن دمشق وأخذ عن أبي العباس الجزي واليزي ٣
وابن عبد وطبقهم . وسمع يني ، وخرج (المتباينات) . »
وقال ابن رافع : « سَمِعَ بِنَفْسِهِ وَكُتِبَ وَقَرَأَ قَلِيلاً ، وَخَرَجَ لِبَعْضِ شَيْوِخِهِ
وَتَمَيَّزَ ، وَمَاتَ شَاباً » ٢ بدمشق شهيداً في شهر رَمَضَانَ ودُفِنَ بالصوفيّة . وقد ٦
أمله ابن كثير وهو غريب .
- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر ،
المحدث ، المفيد ، شهاب الدين ، أبو الفتح ابن الإمام العلامة محب الدين أبي ٩
محمد ابن المحدث أبي العباس ابن الإمام العلامة محب الدين أبي محمد السعدي
المقديسي الصالح الحنبلي .
- وُلِدَ سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ ، وَسَمِعَ حُضُوراً مِنْ عِيْسَى الْمُطْعَمِ ، وَابْنِ ١٢
سَعْدٍ وَابْنِ الشُّرَازِيِّ وَجَمَاعَةٍ ، وَسَمِعَ مِنَ الْحِجَارِ وَزَيْنَبِ بِنْتِ الْكِمَالِ وَسُتِّ الْفُقَهَاءِ
وَخَلَقَ ، ذَكَرَهُ الْذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) وَقَالَ : « الْمُحَدِّثُ الْمَقْرِيُّ ، كُتِبَ
وَقَرَأَ ، وَخَرَجَ لِفَرِيهِ ، وَتَنَبَّهَ ، سَمِعَ مِنِّي » . ١٥
- وقال ابن رافع : « كُتِبَ بِحِفْظِهِ وَقَرَأَ قَلِيلاً ، وَخَرَجَ لِبَعْضِ شَيْوِخِهِ ،
وَحَصَلَ ٣ الْأَجْزَاءُ ، وَحِجٌّ ، وَكَانَ خَيْرًا دِينًا بِشَوْشِ الْوُجْهِ ، حَسَنَ الْمُتَقَى ،
كَثِيرَ التَّوَدُّدِ وَالْمُرُوءَةِ » . ١٨
- توفي بالصالحية في ذي القعدة . وقد أمله ابن كثير .
- أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم .

١ سقطت من الأصل (ع) .

٢ وفات ابن رافع : ١٠١/٢ .

٣ الأصل (ع) : « وجعل » مصحفة . انظر وفات ابن رافع : ١٠٩/٢ .

— بضم السين وفتح اللام — بن محمد ، الشيخ الإمام ، تاج الدين ، أبو محمد ، القيسي ، الحنفي ، الثخوي المحدث المؤرخ .

٣ تلميذ أبي حيان ، وصاحب (الدر اللقيط) الذي انتقاه من (البحر المحيط) لأبي حيان .

وُلد في ذي الحجة سنة الثنتين وثمانين وستمئة .

٦ قال الحافظ زين الدين العراقي في (وفياته) : « سَمِعَ عَلَى الْحَافِظِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ابْنِ خَلْفٍ وَغَيْرِهِ ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ كَثِيرًا فِي حُدُودِ الْعَشْرِينَ وَبَعْدَهَا ، وَكُتِبَ الطَّبَاقُ ، وَجُمِعَ وَصُنِّفَ وَأُفَادَ وَحَصِّلَ كِتَابًا نَفِيسَةً » .

٩ وقال غيره : « قَرَأْتُ بِحُطَّاهُ أَنَّهُ حَضَرَ دُرُوسَ ابْنِ التَّحَّاسِ وَسَمِعَ مِنَ الدِّمَاطِيِّ اتِّفَاعًا قَبْلَ أَنْ يَطْلُبَ ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ وَلِزِمَهُ ذَهْرًا طَوِيلًا » . انتهى .

وتقدّم في الفقه والنحو واللغة ، ثم أقبل على سماع الحديث ، ونسخ الأجزاء وكتابة الطبايق والتحصيل وأكثر عن أصحاب الشَّيْبِ وَابْنِ عِلَاقٍ جَدًّا . ودروس

وناب في الحكم ، وشرع في تعلّيق على (الهداية) ، وشرع أيضاً في الجمع بين (العباب) و(المحكم) في اللغة . وله (تذكرة) تشتمل على فوائد ، وجمع كتاباً حافلاً سَمَاهُ (الجَمْعُ الْمُتَنَاهِ فِي أَخْبَارِ التَّحَاةِ) رَأَيْتُ مِنْهُ الْكَثِيرَ بِحُطَّاهُ ، مِنْ ذَلِكَ مَجْلَدٌ فِي الْمُحَمَّدِينَ خَاصَّةً ، وَقَلَمًا وَقَفْتُ عَلَى كِتَابٍ مِنَ الْكُتُبِ الْأَدَبِيَّةِ مِنْ شَيْخٍ وَتَارِيخٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ إِلَّا وَعَلَيْهِ تَرْجُمَةٌ مُصَنَّفٌ ذَلِكَ الْكِتَابُ بِحُطَّاهُ . ولما

٢١ امْتَحِنَ الْحَافِظُ مَقْلَطَايَ بِسَبَبِ / تَصْنِيفِهِ فِي الْعِشْقِ عَمَلٌ فِيهِ بُلْفَغَةٌ . ١١١١ م ع ١

قُلْتُ : وَكِتَابُهُ (الدَّرُّ اللَّقِيطُ) انْتَقَاهُ مِنْ (الْبَحْرِ الْمُحِيطِ) لِأَبِي حَيَّانَ ، مُجَلَّدٌ اقْتَصَرَ عَلَى مَبَاحِثِ أَبِي حَيَّانَ مَعَ ابْنِ عَطِيَّةٍ وَالرَّمْخُسَرِيِّ ، وَشَرَحَ (تَقْصِيلُ) ابْنِ الْحَاجِبِ وَ(فَصِيحُ ثَعْلَبَ) وَلَهُ كِتَابُ (الْجَنَابِ) وَاقْتَصَرَ (تَارِيخُ الْبَقْفَلِيِّ) ،

١ الأصل (ع) : « إجازة » تصحيف .

٢ العبارة في الأصل (ع) : « بسبب تصنيفه في العسر عمل فيه يلبغا » مهمة ولعل ما أبتناه الوجه .

وله مجاميع حسنة بخطه ، وكان شاهداً . توفي في شهر رمضان بمصر ؛ ومن
شيخه :

- ٣ ما على الفاضل المهذب عار إن غدا خاملاً وذو الجهل سار
فاللباب الشهى بالقشر خاف ومصون الثمار نخت الكمام
• أحمد بن غنيد المؤيد ، الإمام العارف الرباني ، علاء الدين السبكي
٦ النواوي نسبة إلى نوى من عمل القليوبية .
كان خطيباً بها . تفقه على الشيخ عز الدين التشنبي وغيره . وكتب شرحاً
على (التنبية) في أربع مجلدات ، وصنف كتاباً آخر مفرداً اختار فيه ترجيحات
مخالفة لما رجحه الرافعي والتتوي .
٩ ذكره الشيخ زين الدين العراقي في (وفياته) وقال : « كان رجلاً صالحاً
صاحب أحوال ومكاشفات ، شاهدت ذلك منه غير مرة ، وكان سليم الصدر
ناصيحاً للخلق قانعاً باليسير باذلاً للفضل بل بقوت يؤمه مع حاجته إليه » . توفي
١٢ في هذه السنة .
• أحمد بن فرج — بالجيم — الشيخ ، شهاب الدين ، أبو العباس ،
١٥ المصنري الشافعي المعروف بابن البابا .
سمع من ابن دقيق العيد ، والذمياطي ، والأبرقوهي وغيرهم . وأخذ العلم
عن الشيخ علم الدين العراقي وغيره . ذكره الإسنوي في (طبقاته) وقال : « شرف
العلم قدره ومجده ، وشاذ الفضل ذكره وخلده ، كان المذكور رجلاً عالماً فاضلاً
١٨ في علوم كثيرة ، حافظاً للقرآن بالسبع ، عارفاً للتفسير والحديث والفقه والأصول
والنحو والعلم ، يكتب الخط الحسن ، ديناً ملازماً للصلوات في الجماعة ، كثير
المروءة ، وله شعر جيد . أفتى ودرس وأعاد ، ودرس الحديث بالقبة البيبرسية
٢١ وغيرها » .

ومات في أواخر السنة شهيداً . وقال الحافظ زين الدين العراقي : توفي في شوال .

٣ • أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مكّي بن مسلم بن أبي الخوف البصري المعروف بالعمّوك .

قال الصلاح الصفدي : « تعانى الآداب فمهر فيها ، وجمع مجاميع كثيرة يقتصر فيها على المقطعات ، وكان يحفظ للمتأخرين ما لا يدخل تحت الحصر ، وله وقف يحصل منه ما ينتفع به ، ويصنف غالباً في الشام ويشتي بمصر ، إلا أنه غلب عليه أكل الحشيشة وهي مخنة خسيصة »^١ .

٩ مات بالطاعون في رجب من هذه السنة .

• أحمد بن محمد بن شعيب ، الشيخ ، أبو العباس المغربي القاسبي يعرف بأبن شعيب .

١٢ كان من أهل المعرفة بصناعة الطب / ويُدقّ النظر فيها ، مشاركاً في الفنون ١١١ ب من وخصوصاً في علم الأدب ، حافظاً للشعر ، وذكر أنه حفظ سنة وعشرين ألف بيت للمحدثين ، والغالب عليه العلوم الفلسفية فمقت لذلك . وله شعر رائع ، وكتابة حسنة كتب في ديوان الإنشاء بباب السلطان بالمغرب . مات بتونس ليلة عيد الأضحى من هذه السنة .

• أحمد بن محمد بن غلبو العلّيم ، الشيخ ، علم الدين ، الأصفهاني .

١٨ ذكره الإسنوي في (طبقاته) ، وُلد بأصفهان في حدود سنة سبع وسبعمئة تقريباً . كان رجلاً فاضلاً مشاركاً في علوم متعددة مشاركة جيّدة ، وغلب عليه في آخر وقت بعد أن كان يهدأ منه^٢ مائلاً إلى علوم الأوائل . وكان ملازماً

١ أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ١٧ آ) .

٢ ١١٣ هـ الأصل (ع) ولعل ثمة سقطاً .

للاشتغال طارحاً للتكلف ، إلا أنه كان شرس الأخلاق مائلاً إلى الحسد ، لا ثلوم له منجبة مع أحد لا سيما من يرى إقبال الناس عليه من أهل العلم .
وقال الحافظ زين الدين العراقي : « قرأ وكتب وأفاد وصنف . وكان أحد الفضلاء الأذكياء الجامعين لأنواع من العلوم » .
توفي بالقاهرة شهيداً في آخر السنة ودُفن بمقبرة الصوفية .

٦ . أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمود بن أبي العز ، الشيخ الأجل ، شرف الدين ، الفارسي الكازروني الأصل البغدادي الناصب .
وُلد سنة ثلاث وسبعين وستمئة ، أجاز [له] ابن الساعي المؤرخ ، وعبد الصمد بن أبي الجليش ، والكرايسي المفسر ، وعبد الله بن جده المؤرخ .
٩ ظهر الدين والعز الفارسي ، والجمال ابن الفؤيرة وجماعة . نزل دمشق وحدث . ذكره الذهبي في (المعجم المختصر) وقال فيه : « الشيخ الأديب المحدث ، ويعتبر الرجل هو ديناً ورويةً وتواضعاً ، وله اعتناء بالرواية ولديه فضيلة ومعرفة ، سمعت منه » .

توفي في شهر رمضان ودُفن بمقابر الصوفية .

١٥ . أحمد بن محمد بن فرج ، المصنف شهاب الدين ، أبو العباس النجيب الإسكندري .

سمع الحديث من الشريف نور الدين أحمد بن عبد المحسن العراقي وغيره . ذكره الحافظ زين الدين العراقي وقال : « مصنف الإسكندرية ، سمع منه أصحابنا الشيخ تقي الدين بن غرام ، وجمال الدين الزلمي ، وأبو الحسن بن البناء ، وكتب إلينا بالإجازة من القفر » .

٢١ . توفي في هذه السنة بالإسكندرية .

• أحمد بن محمد بن قيس ، الشيخ ، الإمام العلامة ، شهاب الدين ، أبو العباس ، المعروف بابن الأنصاري ، ويُعرف أيضاً بابن الظهير ، المصري ، الشافعي . فقيه الديار المصرية وعالمها .

ولد في حدود الستين وستمئة . أخذ عن ظهير الدين وسديد الدين الترمثي ، والضياء جعفر . وبرع في المذهب ، وسمع (جزء الخطيف) من ابن خطيب

٦ الجزء ، وسمع من غيره أيضاً . ودرس وأفتى ، وشغل بالعلم ، وشاع اسمه وبُعد صيته وحلّت بالقاهرة والإسكندرية ، سمع منه جمال الدين / الزيلعي وآخرون ، ١١٢٢ من ع وقد درس بالقاهرة بالهكاريّة والخشائيّة بجامع عمرو بن العاصي رضي الله عنه ، ٩ ثم خرج عنه لإساءة تصرفه^١ دفعه ليعرض المتجوهين ثم فوّض إليه تدريس الشامية البرانية والعزراوية بدمشق عوضاً عن ابن الزمكالي ، فأعطى المدرستين للشيخ زين الدين بن المرّحل وأخذ منه المشهد الحسيني واستقر به إلى أن مات . ١٢ وقد درس بالحافظيّة والسلفيّة بقرى الإسكندرية .

قال الشيخ تقي الدين السبكي : « لم يكن بقي من الشافعية أكبر منه »^٢ . وقال الإسنوي : « كان إماماً في الفقه والأصولين ، ومات وهو شيخ الشافعية ١٥ بالديار المصرية ، وكان فصيحاً إلا أنه كان لا يعرف النحو فكان يُلحّن كثيراً »^٣ .

وقال العراقي : « كان مدار الفتيّا بالقاهرة عليه وعلى الشيخ شمس الدين ابن عدلان » . ١٨

توفي بالقاهرة يوم عيد الفطر شهيداً .

• أحمد بن مسعود بن أحمد بن مؤدود بن برشق ، أبو العباس ٢١ السنهوري الضربير المادح صاحب المدائح النبوية المشهورة .

١ كلمة معمة .

٢ طبقات السبكي : ٢٨/٩ ، الترجمة : ١٢٩٩ .

٣ طبقات الشافعية للإسنوي : ٨٨/١ ، الترجمة : ١٥٦ .

وكان مقتدرأ على النظم ، ربّما نظم القصيدة في كلّ كلمة مما لا يكثرُ دورُه في الكلام ، كالظاء المعجمة ونحو ذلك ، وله وراء ذلك مقاطيع لطيفة . وقال الحافظُ زينُ الدين العراقي : « وُلد حوالي خمسين وستمة ، وهو أحدُ الشعراء المُفْلِحِينَ ، سمِعْتُ منه عدّة أشعارٍ من لفظه ، وكان يحفظ شعره مع كثرته ومع كونه ضريراً وهو عجيب » .

٦ توفي في جمادى الآخرة بدمنهور .

• أَحْمَدُ بْنُ مُهَنَّا بْنِ عَيْسَى بْنِ مَهْنَا بْنِ مَانِعِ بْنِ حَدِيثَةَ بْنِ عُقَيْفَةَ^١ بْنِ فَضْلِ بْنِ رَيْبَعَةَ ، الأمير ، شهابُ الدِّينِ ابنُ الأميرِ حُسَامِ الدِّينِ ، أميرُ عَرَبِ آلِ مُهَنَّا .

٩ ولَمِي الإِمْرَةِ بَعْدَ وَفَاةِ أَخِيهِ عِلْمِ الدِّينِ سُلَيْمَانَ فِي آخِرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ أَوْ أَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ . وَقُبِضَ عَلَيْهِ فِي جُمَادَى الْأَوَّلَى سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ بِقَلْعَةِ دَشْتِشْ ثُمَّ بِقَلْعَةِ صَنْدَ فَلَمَّا تَوَفَّى الْمَلِكُ الصَّالِحُ وَوَلِيَ الْكَائِلُ طَلَبَ أَحْمَدَ هَذَا وَوَلَّاهُ إِمْرَةَ الْقَرَبِ وَاسْتَمَرَّ إِلَى أَنْ تَوَفَّى .

١٢ قال ابنُ حَبِيبٍ : « نَبِيَّةٌ شَامِخُ الطُّوْدِ وَغَزِيرُ الْجُودِ ، وَسَاحَتُهُ رَجِيَّةٌ وَأُنْدِيَتُهُ خَصْبِيَّةٌ . كَانَ جَمِيلَ السُّلُوكِ مُحْتَرَمًا عِنْدَ الْمُلُوكِ ، حُبِيثٌ بِمَهَابَتِهِ الْبِلَادَ ، وَسَكَنَتْ بِشَهَابَتِهِ حَرَكَةُ أَهْلِ الْفَسَادِ ، وَاسْتَمَرَّ مُتَطَلِّعًا إِلَى طَالِبِ التَّدَاءِ وَأَجَابَهُ بِدَائِهِ ، إِلَى أَنْ وَزَدَ الْأَمْرُ بِأَنْ يُلْحَقَ بِالْأَمْرَاءِ مِنْ آبَائِهِ » . وَكَانَتْ وَفَائِهِ بِنَاحِيَةِ سَلَمِيَّةَ فِي رَجَبٍ وَقَدْ جَاوَزَ الْخَمْسِينَ .

١٨ • أَحْمَدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، الْإِمَامُ الرَّبَّانِي ، شَهَابُ الدِّينِ الْإِسْكَنْدَرِي الشَّاذِلِي . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْعِرَاقِيُّ فِي (وَفَيَاتِهِ) وَقَالَ : « أَحَدُ الْعَارِفِينَ الْمَوَافِقِينَ مَعَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، كَانَ يَتَكَلَّمُ عَلَى النَّاسِ عَلَى طَرِيقِ الشَّاذِلِيَّةِ ، ثُمَّ تَرَكَ الْكَلَامَ عَلَيْهِمْ وَصَحَّبَ الشَّيْخَ تَاجَ الدِّينِ ابْنَ عَطَاءٍ اللَّهِ الشَّاذِلِي ... »^٢ تَوَفَّى فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

١ كلمة واضحة في الأصل (ع) ، ولي الدرر : « غضية » . ولعل الصواب : « عصية » .

٢ كلمة ممعاة .

- وفي ترجمة قاضي القضاة ناصر الدين محمد بن عبد الدائم بن محمد الأنصاري الشاذلي المعروف بابن بنت مَيْلَق من تاريخ الحافظ شهاب الدين ابن يحيى :
- ٣ « ومَيْلَق لَقَّبَ جَدَّهُ لَأَمَّةَ شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ / بن سديد الدين محمد بن عبد الواحد ١١٢ ب . ابن قاسم بن تحليل بن عبد الحق بن طاهر بن حسن بن حسين بن محمد اللخمي من وَلَدِ التَّعْمَانِ بنِ الْمُثَنِّيرِ ، وذكر أَنَّ والِدَهُ وجَدَهُ كِلَاهُمَا ماتَ في شعبان سنة ٦ تِسْعٍ وأربعين . انتهى .
- وكلامُ العراقي صريحٌ في أَنَّ مَيْلَقَ لَقَّبَ لمن فوق أَحْمَدَ .
- أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى بنِ عَلِيٍّ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، المحدث ، شهابُ الدِّينِ ، ابن عساكر .
- ٩ ذكره الحافظ زين الدين وقال : « سمعَ وقرأ وكتب الأصول والطِّباق وخطه بِرُوق » . توفي في هذه السَّنَةِ بالقاهرة بالمدرسة الحسائيَّة .
- ١٢ • أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَضْلِ اللَّهِ بنِ مُجَلِّسٍ ، القاضي الكبير ، الرئيس الأديب البارِع ، حجةُ الكتاب وإمامُ أهلِ الآداب ، شهابُ الدِّينِ ، أبو العباس ابن القاضي الكبير مُخَيِّبِ الدِّينِ أبي المعالي القُرشي العُمري الشافعي .
- ١٥ وُلِدَ بدمشقَ في شَوَّال سنة سبعمئة ، وقرأ الفقهَ على الشيخ برهان الدِّين الفَزَّاري ، والشيخ كَلالِ الدِّينِ ابنِ الرُّمْلَكَاني ، والقاضي شهابِ الدِّينِ بنِ المُجَدِّ . وأخذ العربية عن الشيخ كَلالِ الدِّينِ بنِ قاضي شُهَبَةِ والقاضي شمس الدِّينِ بنِ مُسَلِّمِ الحنبلي . وأجاز له الأبرقوهي ، وسمع بالقاهرة من يَحْيَى بنِ يوسف المصري وغيره ، وبدمشقَ من سَيِّدِ الوُزراءِ والحجَّارِ ومحمد بن يعقوب الجُرَيْدِي وغيرهم . وتخرَّج في الأدب بوالده وبالشَّهابِ مُحَمَّدٍ وابنِ الرُّمْلَكَاني وأبي حَيَّان . وباشر
- ٢١ كتابة السَّرِّ بالديار المصرية نيابةً عن والده ، ثم إنه وقَعَ له في سنة ثمانٍ وثلاثين مع السُّلطانِ واقعة مشهورة ، فَرَسَمَ السُّلطانُ أَنْ يباشِرَ أخُوهُ علاء الدِّينِ ، وأقام شهابُ الدِّينِ في بيته . ثم إنَّه كتب قِصَّةً للسُّلطانِ يسألُ فيها السَّفرَ إلى دمشق

وأكثر فيها القول من القلّة والكلفة ، فرسم السلطان لطاجار اللوادار أن يضربه بالمقاريع ويصادره فخرج طاجار وطلبه وأهائه وغراه . ثم عُفِيَ عنه وبقي في المصادرة إلى أن وُزِنَ ثمانية وأربعين ألف يَزْهم باع بها قماشه وأثاث بيته ، ٣ ثم سُجِنَ في القلعة في شعبان سنة تسع وثلاثين إلى أن أفرج عنه في ربيع الآخر سنة أربعين . ثم أُعْطِيَ كتابة السرّ في أوّل سنة إحدى وأربعين ، فاستمرّ سنتين وأشهرًا ، وعُزِلَ ورسم عليه أربعة أشهر ، وطلب إلى مصر فشفع فيه أخوه ٦ غلاء الدين ، فعاد إلى دمشق واستمرّ بطلاً وله مرتبات إلى أن مات .

قال ابن كثير : « كاتِبُ الأسرار الشريفة بالديار المصرية والبلاد الشامية ، ثم عُزِلَ عن ذلك ومات وَلَيْسَ مُباشراً لشيء من ذلك لكن في رئاسة وسعادة ٩ وأموال جزيلية وأملاك ومُرتبات كثيرة ، وعمر داراً هائلةً بسفح قاسيون بالقرب من الركنية وليس بالسفح مثلها ، وقد انتهت إليه رئاسة الإنشاء ، وكان يُشبهه بالقاضي الفاضل في زمانه . وله مصنفات عديدة بعبارة وجيزة . وكان حسن ١٢ المذاكرة ، سريع الاستحضار ، جيّد الحفظ ، فصيح اللسان ، جميل الأخلاق ، يحبُّ العلماء والفُقراء » .

[١١٣] من ع ١ وقال ابن رافع : « حدّث / [بشيء] من شعره ، وجمع تاريخاً ، ونظم الشعر ١٥ الفائق ، وقال [النثر] الرائع ، وكتب الإنشاء بالبلاد الشامية » .

وقال بعض المتأخرين : « كان يتوقّد ذكاءً مع ... ٢ قوةً وصورةً جميلةً ١٨ واقتدار على النظم والنثر حتى كان يكتب من رأس القلم بديهاً ... ٤ غيره في مُدة مع سعة الصدر وحسن الخلق وبشر المُحتيا . وله شعر كثير جداً لكنّه

١ البداية والنهاية : ٢٢٩/١٤ .

٢ وفیات ابن رافع : ١١٣/٢ ، وما بين الحواصر المقوفة كان موضعها في الأصل (ع) بياضاً .

٣ موضع كلمة بياض في الأصل (ع) .

٤ موضع كلمتين بياض في الأصل (ع) .

- وَسَطَ . وَخَرَجَ لَهُ ابْنُ أَيْكَ جِزْعاً حَدَّثَ بِهِ .
- ٣ تُوْفِيَ بِدَمَشْقَ يَوْمَ عَرَفَةَ وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونِ بِتُرْبَتِهِمْ قِبَالَةَ الْيَعْمُورِيَةِ مَعَ أَبِيهِ وَأَخِيهِ ، رَجَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى .
- أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّامِ ، الشَّيْخُ ، صَانِئُ الدِّينِ ، أَبُو بَكْرٍ الْحَلَبِيُّ .
- ٦ أَخُو الْقَاضِي مُجِيبُ الدِّينِ نَازِلُ الْجَيْشِ ، وَأَخُو الْإِمَامِ نَبِيِّ الدِّينِ غُلِيِّ الْآتِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ . سَمِعَ مِنَ الشَّرِيفِ عِزِّ الدِّينِ الْحُسَيْنِيِّ ، وَالشَّرِيفِ نَوْرِ الدِّينِ الزَّيْنَبِيِّ ، وَوَزِيرَةِ ، وَالْحَجَّارِ ، وَزَيْنَبِ بِنْتِ شُكْرٍ ، وَحَسَنِ الْكُرْدِيِّ فِي آخِرِينَ .
- ٩ قَالَ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْبِغْرَاقِيُّ : « وَكَانَ مِنْ يَخْيَارِ النَّاسِ دِيناً وَقَنَاعَةً » . مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
- ١٢ • أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ الصَّالِحِ ، شَهَابُ الدِّينِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَيْتُورِيُّ الدَّمَشْقِيُّ .
- مَوْلَاهُ سَنَةُ سِتٍّ وَتِسْعِينَ | وَسَمِعْتُهُ |^٢ ، سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَسَاكِرٍ وَغَيْرِهِ ؛ وَحَدَّثَ سَمِعَ مِنْهُ الْحَافِظُ الْحُسَيْنِيُّ ، وَنَابَ فِي الْخُطَابَةِ بِالْجَامِعِ^١ .
- ١٨ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَكَانَ تَحِيَّراً دِيناً بِشَوْشِ الْوُجْهِ » .
- تَوُفِيَ فِي جَمَادَى الْآخِرَةِ وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ |^٦ .

١ الأصل (ع) : « سلمة » تصحيف .

٢ في الأصل بياض موضع كلمة .

٣ موضعها بياض في الأصل (ع) .

٤ بياض في الأصل (ع) مقداره موضع كلمة .

٥ وفيات ابن رافع : ٨٤/٢ .

٦ موضعها بياض في الأصل (ع) وأخذناها من وفيات ابن رافع .

• [أَحْمَدُ]^١، الشَّيْخُ العَارِفُ، شَهَابُ الدِّينِ، الشَّاذِلِي، البَنْدُقدَارِي .
صهرُ الشَّيْخِ شِهَابِ الدِّينِ [قَالَ]^٢ زَيْنُ الدِّينِ العِراقِي : « وَكَانَ يَتَكَلَّمُ
عَلَى النَّاسِ بِكَلَامٍ حَسَنٍ عَلَى طَرِيقِ الشَّاذِلِيَةِ^٣ وَنَظَّبَ بِجَامِعِ الْمَالِ رِدَائِي]^٤ ٣
الحاجِبُ » . تَوَفَّى فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

• أَحْمَدُ، الأَدِيبُ | البَصْرِي النَّادِرِي |* المعروفُ بِسُمَيْكَةَ .
[هُوَ | الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الِجَمْعُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : ٦

إِذَا قَالُوا سُمَيْكَةُ قَدْ هَجَا لَكَ وَفِي هَجَاكَ قَدْ أَتَهَمَكَ
قُلْتُ الْخَرَا فِي ذَقْبِهِ وَزُنَا بِأَرْطَالِ السُّمَكِ]^٥
١٩١ | / ٧ وَكَانَ يَكْثُرُ الْإِسْرَافُ عَلَى نَفْسِهِ وَالصَّلَاحُ قَبْلَ مَوْتِهِ وَأَقْلَعَ إِلَى أَنْ تَوَفَّى ٩
فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، وَلَهُ مَطْلَعٌ مَذَح :

بَادِرٌ لِيُوصِلَ الْحَبِيبَ بَادِرٌ فَإِنْ وَقَّتِ الْوَصَالُ نَادِرٌ
• اسْتَذِيرَ الْقَلِيلِي . ١٢

مَمْلُوكٌ يَنْدِيرُ ، ثُمَّ صَارَ إِلَى طَرْطُلَايَ ، وَتَنَقَّلَ فِي الْإِمْرَةِ وَدَخَلَ الْمُعَرَّبَ رَسُولاً ،
ثُمَّ عَادَ وَوَلَّى الْبُحَيْرَةَ فِي أَيَّامِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، ثُمَّ اسْتَقَرَّ فِي وِلَايَةِ الْقَاهِرَةِ أَيَّاماً قَلِيلًا .
مَاتَ مَطْعُونًا فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

١٥٠

• أَفْرِيذُونُ ، التَّاجِرُ السُّفَّارُ .

١ موضعها بياض في الأصل (ع) .

٢ بياض في الأصل (ع) مقداره موضع ثلاث كلمات .

٣ بياض مقداره موضع كلمة .

٤ تركها الناسخ بياضاً .

٥ ما بين الحاصرتين المعقوفتين من الدرر : ٣٤٥/١ ، وقد ترك الناسخ موضع هاتين الكلمتين بياضاً .

٦ ههنا انتهى الحرم الكبير الذي وقع في النسختين (س ١) الأصل ، و (س ٢) المنقولة عنها ،

واستدركتنا ذلك من نسخة عارف حكمت (ع) .

٧ من ههنا نعود إلى الأصل (س ١) .

الذي بَنَى الثَّرْبَةَ ظَاهِرَ بَابِ النَّجَابَةِ تَجَاةَ ثَرْبَةِ بَهَادُرِ آصٍ ، حَاطَظُهَا مِنْ جِجَارَةٍ مَلُونَةٍ ، وَجَعَلَ بِهَا دَاراً لِلْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، وَوَقَّفَ عَلَيْهَا أَوْقَافاً جَيِّدَةً . وَكَانَ مَشْكُورَ السَّيِّرَةِ . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ ^٢ .

٣ ثُوِي فِي رَجَب ، وَقَدْ تَحَرَّبَتِ الثَّرْبَةُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْفِتَنِ الْوَاقِعَةِ فِي زَمَانِنَا .
• أَوْرَان ، السَّلْحَدَارُ الْأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ أَحَدُ مَقْدَمِي الْأَلُوفِ بِدِمَشَقِ .
٦ قَالَ الصَّلَاحُ الصُّفْدِيُّ : « وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِهِ إِلَى أَنْ ضَمَّتْ أَوْرَامُ الْأَرْضِ
أَوْرَانَ ، وَلَمْ يَعُدْ لَهَا بِهِ فِي الْحَيَاةِ قُورَانٌ » ^٣ .
تُوْفِّي فِي دِمَشَقَ فِي رَجَبِ الطَّلَاعُونَ .

٩ • أَبَاجِي ، الْأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ .
أُتُخُو نَائِبَ الشَّامِ الْأَمِيرِ سَيْفُ الدِّينِ أَرْغُونُ شَاه . تُوِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
• أَبُذْغَيْدِي ، الْأَمِيرُ ، عِلَاءُ الدِّينِ ، الظُّهَيْرِي .
١٢ كَانَ أَمِيرَ عَشْرَةٍ ، وَنَقِيبَ النُّقَبَاءِ بِدِمَشَقِ .

قَالَ الصُّفْدِيُّ : « كَانَ شَيْخاً أَسَنّاً ، وَيَسْلُكُ كُلَّ طَرِيقٍ عَنْ يَدٍ مُخْضِ
التُّجَارِبِ ، وَعَرَضَ لِلْمَصَالِحِ وَالْمَخَارِبِ ، وَكَانَ يُحْفَظُ (كِفَايَةُ الْمُتَحَفِّظِ) وَيَسْتُرِدُّهَا ،
١٥ وَيَعْرِفُ قِصَصَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَيُورِدُّهَا . وَلَمَّا مُسِكَ تَنَكَّرَ أَخْرَجَ مِنْ
نِقَابَةِ النُّقَبَاءِ ، وَجُهِزَ إِلَى نِيَابَةِ قَلْعَةِ صَرْغُودِ فَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً ، وَحَضَرَ إِلَى دِمَشَقِ
وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِهِ إِلَى أَنْ لَمْ يَجِدْ لَهُ الظُّهَيْرِي ظَهيراً وَتَحْمَلُ بَعْدَ أَنْ كَانَ
١٨ شَهيراً » ^٤ .

١ (س ٢) : « بهادر آص » .

٢ انظر البداية والنهاية : ٢٢٧/١٤ .

٣ أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٣٤ أ) .

٤ (ع) : « المصاع » مصحفة .

٥ أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٣٥ ب) .

توفي مَطْعُوناً بدمشق في شهر رمضان .

• بُزُلْغِي — بَضَمَ أَوَّلَهُ وَثَانِيَهُ وَسَكُونُ ثَالِثَهُ — المعروف بالصغير .

كان قريبَ الملكِ الناصرِ محمدَ لأمه ، وكان قدومه مصرَ سنةَ أربع وسبعمائة ، فترقى إلى أن صار من جملةِ الأمراء ، ثم تنكرَ عليه الناصرُ وحَبَسَهُ مدةَ ثلاث ٣ عشرة سنةً ، ثم أفرجَ عنه ، ثم صار لا يَدَعُهُ في راحةٍ إمَّا في تجريدةٍ أو اعتقال . مات بالطاعون في هذه السنة .

٦ • بَكْثُوثُ القَرَمَانِي ، شادُ الدَّوَانِينِ بدمشق .

وهو من ممالك المنصور قلاوون ، فلما تسلطن الملك المظفر بيترسُ كانت له عنده منزلةٌ ، فلما عاد الناصرُ أخرجه من مصرَ إلى دمشق وولَّى نيابةَ جنحِص ، ثم أمرَ بدمشق ، ثم أرسله تَنكِزُ إلى سِيس في سنةِ أربع وعشرين ، ٩ ثم غضبَ عليه واعتقله ، وجَهَزَ إلى مصر في سنةِ سِتٍّ وعشرين ، ثم أفرجَ عنه في سنةِ أربع وثلاثين وأعطى طَبْلَخَانَهُ ، وحَصَلَ له وهو في الحَبْسِ حَدِيَّةُ النَحْنَى ظهره منها ، وكان مُتَرَقِّياً بِالْمَطَالِبِ وَالْكَيمِيَاءِ مع كَثَرَةِ أَمْوَالِهِ . تُوِي في هذه ١٢ السنة بالطاعون .

• بُلْكَ ٢ — بَضَمَ أَوَّلَهُ وَفَتَحَ اللامَ بعدها كاف — الجُمْدَارُ النَّاصِرِي .

وَلَّى نيابةَ صُغْد في أيام الصالح إسماعيل ، ثم عاد إلى مصرَ تَبَرُّماً به / في ١٥ سنةِ سِتٍّ وأربعين ، ومات في شهر رَمَضَانَ .

• نَهَادِرُ ، الأمير ، سَيِّفُ الدِّينِ ابْنُ الكَرَّكَرِي .

باشر شدَّ الدَّوَانِينِ بِصُغْد ، وولايةَ الولايةِ بها بإمرة طَبْلَخَانَهُ في أيام تنكير ، ١٨ ثم نُقِلَ إلى شدَّ الدَّوَانِينِ بِحَلَب ، ثم إلى دمشق بلا إمرة مدةَ يسيرةٍ إلى أن ٢

١ بدلها في (ع) : الحسام : مصحفة .

٢ (ع) : : ملك : تصحيف واضح .

٣ (ع) : : ثم نقل : تحريف .

ثُمَّ لَإِ شَدِّ صَفَدَ فَبَاشَرَهُ وَغَزَلَ مِنْهُ ، وَعَادَ إِلَيْهِ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَقَدْ بَاشَرَ وَلا بَةَ
مَدِينَةِ دِمَشْقَ بِغَيْرِ إِقْطَاعٍ ، وَفِي آخِرِ عُمُرِهِ ثُقِلَ إِلَى شَدِّ طَرَابُلُسَ بِإِمْرَةِ عَشْرَةِ ،
٣ فَمَاتَ بَعْدَ شَهْرٍ . وَكَانَ إِذَا بَاشَرَ الشَّدَّ فِي بَلَدٍ لَا يَسْمَعُ مِنَ النَّائِبِ وَلَا يَخْضَعُ
لَهُ ، وَإِنْ شَفَعَ عِنْدَهُ فِي أَحَدٍ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ .

وَقَدْ ذَكَرَ لَهُ الصَّلَاحُ الصَّفَدِيُّ فِي كِتَابِ (أَعْيَانُ الْعَصْرِ وَأَعْوَانُ النُّصْرِ)
٦ تَرْجُمَةً طَوِيلَةً قَالَ : « وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ رِقَّةٌ وَلَا يَرَعَى فِي الْحَقِّ لِصَاحِبِ حَقِّ
حَقِّهِ ، بَطْلُهُ أَمْرٌ مِنْ رَدِّ طَرَفِهِ ، وَهَيِّجُ غَضَبِهِ أَشَدُّ مِنْ نَحْطَبِ الزَّمَانِ
وَصَرَفِهِ ، لَا يَقُومُ لِعَضْبِهِ الْجَبَلُ الرَّاسِي ، وَلَا يُدَانِي الْحَدِيدُ الْبَارِدُ قَلْبَهُ الْقَاسِي ،
٩ وَمَاتَ فِي عُقُوبَتِهِ وَلَمْ يَخَفْ سُوءَ الذِّكْرِ وَلَا سَمَاعَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِيهِ مَعَ ذَلِكَ
بِخْلَةٌ وَرِبَاسَةٌ ، وَمُخَازَعَةٌ لِأَرْبَابِ الْجَاهِ وَسِيَاسَةٍ ، يُقَالُ : إِنَّهُ قَتَلَ وَلَدَهُ بِالْمَقَارِعِ
وَالْقَتْلَ عَلَى الْقَوَارِعِ لِشَرَابٍ أَخَذَ مِنْهُ نَشْوَتُهُ ، وَكَشَفَ بِهَا السُّكْرَ خَشْوَتُهُ ،
١٢ وَكَانَ غَفِيضًا عَنْ أُمُورِ الرِّعَالِ » .
تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ بِطَرَابُلُسَ .

• ثَمَرُ بَغَا الْعَقِيلِي ، الْأَمِيرُ ، سَيِّفُ الدِّينِ نَائِبُ الْكَرْكِ .

١٥ كَانَ مَشْكُورَ السِّيَرَةِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ كَانَ عَيْنِيًّا . تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ .

• الْحُسَيْنُ بْنُ بَدْرَانَ بْنِ دَاوُدَ ، الْإِمَامُ ، صَيِّفُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْبَاهْضَرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْحُجَّةُ .

١٨ وُلِدَ يَوْمَ عَرَفَةَ سَنَةِ الثَّنِي عَشْرَةِ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مُتَأَخِّرًا مِنْ جَمَاعَةٍ .
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ ابْنُ رَجَبٍ فِي (طَبَقَاتِ الْخَنَابِلَةِ) وَقَالَ :

١ • حَقُّهُ « سَاقِطَةٌ مِنْ (س ٢) » .

٢ (س ٢) : « الْحَدِيدُ النَّارُ وَقَلْبُهُ » مَصْحُفَةٌ .

٣ (س ٢) : « الْمُنْكَرُ » مَصْحُفَةٌ .

٤ أَعْيَانُ الْعَصْرِ وَأَعْوَانُ النُّصْرِ : (ق ٥٠ ب) .

٥ (ع) : « وَذَكَرَهُ » .

« الخطيب الفقيه المحدث النحوي الأديب ، عُني بالحديث ، وقرأ بنفسه ، وكتب بخطه الكثير ، وتفقه ، وترع في العربية والأدب ، ونظم الشعر الحسن ، وصنف في علوم الحديث وغيرها ، واختصر (الإكمال) لابن مأكولا . وولي إفادة ٣ المحدثين بالمستصيرية ، وكان يُقرئ بها علوم الحديث وغيرها ، وحضرته مجالسه كثيرا ، وله مشاركة حسنة في علوم الحديث والتواريخ ، مع براعته في الأدب والعربية والصيانة والدبابة . » ٦

مات مطعوناً في شهر رمضان ، ودُفن بمقبرة باب خرب .

• حسين ، الشيخ ، نجم الدين ، الزُّكَلَوِي .

تفقه على الشيخ مجيد الدين الزُّكَلَوِي وغيره . قال الحافظ زين الدين العراقي : ٩ « وجلس للإفادة ، والتفقه به الطلبة ، وكان مُتَّجِعاً عن الناس . » توفي في هذه السنة بالقاهرة .

• خنزرة بن عَمَر بن أَحْمَد ، المحدث الفاضل ، عز الدين ، أبو عمار ١٢ ويقال : أبو يعلى الهكاري النمشقي . مولده سنة ثلاث عشرة وسبعمائة .

قال الذهبي في (المعجم المختصر) : « قرأ القرآن / وتفقه ، وسمع الكثير ، ١٥ ونسخ وقرأ على أجزاء ، وثنيه وسمع من ابن عثَر وزَيْنِب بنت الكمال ومُتَمِّ جراً ، ورحل إلى مصر سنة أربع وأربعين ، وسمع وحصل ، وأحبوه لدينه وغيره وسمع بالإسكندرية ودمياط . » ١٨

١ (ع) : « وغيره » مصحفة .

٢ وقع في النسخة (ع) خلل بسبب اضطراب في ترتيب أوراق النسخة التي نقل عنها ناسخ النسخة (ع) من تقديم فيها وتأخير . ويبتدىء هذا الخلل بعد كلمة « تفقه » في هذه الترجمة من هذه الصفحة . وقد لفق ناسخ (ع) بعض التراجم ببعض . وتسبب الاضطراب أيضاً بتقديم بعض التراجم وتأخير بعضها الآخر .

وقال الحافظ زين الدين العراقي : « أخذ المحدثين الفضلاء » كتب بخطه ،
وقرأ وأفاد .

٣ توفي شهيداً بالطاعون في رَجَب بدمشق ، ودُفِنَ بباب الصُّغُر .

• خليل ، الأمير ، حُسَامُ الدِّين ، ابنُ البرّجمي البصري .
كان يتكلم في ديوان بشتاك ، ثم أعطاه الكايلُ شعبانُ طَبْلَخَانَاه ، وأخذت
٦ منه بعد تخلُّع الكامل ، وكان يتعصَّب لابن تيمية ويحب أصحابه . توفي في رَجَب .

• رَمَضَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الشيخُ الصَّالِح ، الكُرْدِي تحطُّب
جَوَّار .

٩ مولده سنة سِتِّينَ وسِتِّينَ وسِتِّينَ . سمع الأبرقوهي وحدث .

قال ابنُ رافع : « وكان خيراً ديناً ساكناً » .

توفي بجَوَّار في شهر رَمَضَانَ .

١٢ • زَيْنَبُ بنتُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَالِمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَرَكَاتٍ ، المسندةُ
المكثِّرةُ ، أُمَةُ العَزِيزِ بنتِ المحدث الكبير نُجَيمِ الدِّين الأَنْصَارِيَّةِ الدَّمَشَقِيَّةِ المعروفِ
والدُّها بَابِ الحَبَّاز .

١٥ مولدها في جُمَادَى الْأُولَى سنة تسع وخمسين وستائة . سمعت من ابن

عَبْدِ الدَّامِ ، وابن أبي اليُسْر ، وعبيد العَزِيزِ بن عِيدٍ ، ومُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ بن
عَسَاكِر ، والسَّيْفُ يَعْنِي ابنَ الحَنْبَلِي . سَمِعَ منها الحُفَاطُ الجُزِّي ، والبَرْزَالِي ،

١٨ والسُّبُكِي ، واللُّعْبِي ، والقاضي عَزُّ الدِّينِ ابنُ جَمَاعَةَ ، والعَلَّاقِي ، وابنُ رَافِعٍ
وآخرون .

١ وفيات ابن رافع : ٩٩/٢ ، وفيه « وكان ديناً ساكناً » .

٢ « ابن » سقطت من (س ٢) .

٣ (س ٢) : « ابن عبد » بالوحدة معجمة .

٤ (ع) : « والسيد » تصحيف .

ذَكَرَهَا الذَّهَبِيُّ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ : « أَسْمَعَهَا وَالذَّهَاءُ شَيْئاً كَثِيراً مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّاهِمِ وَأَصْحَابِ الْخُشُوعِيِّ . سَمِعْنَا مِنْهَا (جُزْءُ ابْنِ عَرَفَةَ) وَ(جُزْءُ ابْنِ الْفَرَاتِ) . »

٣

وَقَالَ الْمَقْرِيُّ شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ رَجَبٍ : « سَمِعْتُ الْكَثِيرَ أَسْمَعَهَا وَالذَّهَاءُ الْعَوَالِي وَالتَّوَازِلُ مَا لَا يَدْخُلُ تَحْتَ الْحَصْرِ مِنْ أَصْحَابِ الْخُشُوعِيِّ ، وَابْنُ طَبَرَزْدٍ ، وَابْنُ الْحَرَسْتَانِيِّ ، وَخَبْلُ الْمَكْبَرِ ، وَغَيْرِهِمْ ، وَخَدَّتْ عَنْهَا الذَّهَبِيُّ وَالْبِرْزَالِيُّ ، وَتَخَرَّجَ لَهَا مَشِيخَةٌ فِي مَجْلَدٍ وَعُمِّرَتْ ، وَسَمِعَ عَلَيْهَا الطَّلَبَةُ » .

٦

تَوَفِّيَتْ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَدُفِنَتْ بِقَاسِيَوْنَ ، وَوَالِدُهَا الْمَهْدُوتُ نَجْمُ الدِّينِ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِمِائَةٍ .

٩

• زَيْنَبُ بِنْتُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، زَوْجَةُ الشَّيْخِ عَمَادِ الدِّينِ ابْنِ كَثِيرٍ ، بِنْتُ الْخَافِظِ الْكَبِيرِ أَبِي الْحَمَّاجِ الْمَرْيَ .

قَالَ زَوْجُهَا : « كَانَتْ مِنَ الصَّالِحَاتِ الْكِبَارِ ، تَحْفَظُ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ، وَتُكَثِّرُ تِلَاوَتَهُ وَالصَّلَاةَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَتُحْسِنُ قِرَاءَةَ الْحَدِيثِ مِنَ الْكُتُبِ وَالْأَجْزَاءِ فِي غَايَةِ الْقُوَّةِ مَعَ الْخِصَالِ الْجَمِيلَةِ » .

تَوَفِّيَتْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَدُفِنَتْ بِمَقَابِرِ الصُّوفِيَّةِ إِلَى جَانِبِ وَالِدِهَا ، رَزَقَتْهُمَا اللَّهُ تَعَالَى .

• سَمِعْتُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ، الْمَهْدُوتِ الْكَبِيرِ الْمُوَرَّخِ الْخَافِظِ ، نَجْمِ الدِّينِ ، أَبِي الْخَيْرِ الدُّخْلِيِّ ، بِكَنْسَرِ الدَّالِّ وَسُكُونِ الْهَاءِ ، الْبَغْدَادِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الْحَرِيرِيِّ مَوْلَى ١٨ صَلاَحِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ الْحَرِيرِيِّ .

مَوْلَاهُ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةٍ تَقْرِيباً . سَمِعَ بَغْدَادَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمِيدِ ابْنِ أَبِي الْغَيْثِ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ سَيْبِطِ ابْنِ الزُّجَّاجِ وَخَلْقٍ . وَبَدَمَشَقَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ٢١ ابْنِ الرُّضَيْيِّ ، وَزَيْنَبَ بِنْتُ الْكَتَمَالِ وَخَلْقٍ . وَبَعَصَرَ / وَالْإِسْكَانْدَرِيَّةَ وَبُلْدَانَ شَتَّى .

٩٢ ب ١

سَمِعَ مِنْهُ الْمُحَافِظُ وَالْمُحَدِّثُونَ ، وَسَمِعَ الْبُزْجِي مِنَ السُّرُوجِيِّ عَنْهُ ، وَكَتَبَ عَنْهُ
الذَّهَبِيُّ وَعَنْ رَجُلٍ عَنْهُ .

٣ ذكره في (المعجم المختصر) وقال : « العالمُ المحدثُ المفيدُ الرِّحَالُ الكثيرُ ،
هِنْدِيُّ نَشْأَ بِبَغْدَادَ وَسَمِعَ وَتَعَبَ وَحَصَلَ الْأَجْزَاءُ وَقَدِمَ عَلَيْنَا ، أُنْشَدَنَا لَعْنُورَ وَاحِدٌ ،
وَلَهُ رِخْلَةٌ إِلَى مِصْرَ وَالثُّرَّةُ ، وَعَمَلٌ جَيِّدٌ ، وَهَمَّةٌ فِي التَّارِيخِ ، وَهُوَ ذَكِيُّ صَحِيحُ
الفَهْمِ ، عَارِفٌ بِالرِّجَالِ حَافِظٌ » .

وقال ابنُ رَافِعٍ : « كَتَبَ بِخَطِّهِ وَقَرَأَ قَلِيلًا ، وَحَصَلَ أَجْزَاءُ ، وَحَفِظَ مِنْ نَوْعِ
الْوَفَايَاتِ كَثِيرًا ، وَجَمَعَ لِبَعْضِ الْأَعْيَانِ تَرَاجِمَ »^١ .

٩ وقال ابنُ رَجَبٍ في (طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ) : « غَنِيَ بِالْحَدِيثِ وَأَكْثَرَ مِنَ السَّمَاعِ
وَالشُّيُوخِ ، وَجَمَعَ تَرَاجِمَ كَثِيرَةً لِأَعْيَانِ أَهْلِ بَغْدَادَ ، وَخَرَجَ الْكَثِيرُ وَكَتَبَ بِخَطِّهِ
الرُّودِيَّ كَثِيرًا » .

١٢ تَوَقَّى بِدِمَشْقَ بِالْمَارِسْتَانِ وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ^٢ .

• سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَكِيمِ بْنِ عَبْدِ الْحَلِيمِ^٣ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، صَنْدَرُ الدِّينِ ،

١ وفيات ابن رافع : ١١١/٢ ، وفيه وفاته في الخامس والعشرين من ذي القعدة .

٢ حشئي ناسخ (س ٢) في هامش نسخته بإزاء آخر الترجمة بإضافة قال فيها :

« وقال الصغدِي : لم يكن أحد وقف مثله في هذا الشأن ، ولا من يدانيه في علو المكان ،
لأنه يعرف التراجم والوفيات ، وما فيها من اختلاف الروايات ، وهذا أمر قل من رأته يعني به
أو يرى اختلاف ترتيبه ، وكان بعد شيخنا الذهبي قائماً بهذا الشأن في الشام ، وبعده لم يبق
في هذا الفن بشاشة تستام ، وله تواليف كتبت عليها أنا وغيري من فضلاء العصر تقريباً ومدحاه
فيها تصريحاً لا تحريصاً » .

ومن تصانيفه كتاب تفتت الأكباد في واقعة بغداد [وكتبت له عليه تقريباً] والرحلة الشامية
إلى مصر » .

وانظر أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ٤٥ ب) .

٣ كذا في النسختين الأصل (س ١) و (س ٢) ووفيات ابن رافع : ٧٨/٢ و « عبد الحليم »

ساقطة من (ع) . وفي أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ٤٨ ب) والوالي بالوفيات وكلاهما .

أبو الربيع العُمَارِيُّ المَالِكِيُّ ، شَيْخُ المَالِكِيَّةِ بدمشق ومُدرِّسُ الشَّرَائِشِيَّةِ وشَيْخُ دارِ الحَدِيثِ التَّنْكِيزِيَّةِ .

قال ابنُ رَافِعٍ : « سَمِعَ متَأَخِّراً بدمشق من مُحَمَّدِ بْنِ مُشَرَّفٍ ومن الحَجَّارِ ٣ (ثلاثيات البخاري) وغيرهما ، وَحَدَّثَ وَدَرَّسَ وَأَقْبَى وَأَجَازَ لِي ما يَرْوِيهِ . وَحُجَّ مَرَّاتٍ » .

وقال الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ : « أَقْبَى النَّاسَ عَلَى مَذْهَبِ إمامِهِ زماناً ، وَالتَّقَطَّ النَّاسُ مِنْ قَنَازِيهِ ذُرّاً وَجُمَاناً ، وَكَانَ مِنْ بَقَايَا العُلَمَاءِ وَسَلَفِ الفُضَلَاءِ .

أَشْعَرِي العَقِيدَةُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى أَنْ يَكِيدَهُ ، وَكَانَ يَصْحَبُ أَكابرَ الشَّافِعِيَّةِ ، ومن فِيهِ ذُكَاةٌ أَوْ أَلْمِيَّةٌ . وَكَانَ يَقْدَحُ فِيْمَنْ تَخَرَّجَ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي الحَسَنِ الأَشْعَرِيِّ ٩ قَيْدَ شَيْبَرٍ ، وَلَا يَرَى لَهُ إِلَّا السِّيفَ قَاطِعاً عَلَى ما اقْتَرَى مِنْ كِبَرٍ ، يَرَى مِنَ العَظَائِمِ السَّكُوتَ عَنْ تَأْوِيلِ ما يَجِبُ أَنْ يَتَأَوَّلَ ، وَيَعُدُّ مِنَ الجُرَائِمِ الاِسْتِلاكَ فِي الطَّرَازِ الأولِ » .

تُوفِّيَ بدمشق فِي جُمَادَى الآخِرَةِ . قَالَ الصَّفْدِيُّ : « وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَلَاثِ وَسِتِّينَ ٢ » .

• سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ رِهْانَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ رِهْانَ ٢ ، ١٥

للصَّلاح الصَّفْدِيِّ (١٣ ق ١٣٦ ب) :

« سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الحَلِيمِ بْنِ عَبْدِ الحَكِيمِ » . وَنَسَبَتْهُ فِيهِ البَارِدِيُّ ، بِالباءِ الموحدة ، وَبَعْدَ الألفِ راءٌ وَدالٌ مَهْمَلَةٌ . وَعَلَى نَسْخَةِ أَعْيَانِ العَصْرِ خُطَّ ابْنُ قَاضِي شَهْبَةِ إِلَى جَانِبِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ وَلَمْ يَمْلِكْ أَوْ يَصْحَحْ .

١ فِي الأَصْلِ (س ١) : « الحِجَاجُ » سَهْوُ تَابِعِهِ عَلَيْهِ نَاسِخٌ (س ٢) وَالتَّصْحِيحُ مِنْ وَفَاتِ ابْنِ رَافِعٍ .

٢ أَعْيَانُ العَصْرِ وَأَعْوَانُ العَصْرِ : (ق ٤٨ ب) . وَفِي النِّسْخَةِ (س ٢) زِيَادَةٌ مُضَافَةٌ فِي هَامِشِهَا نَصَبُهَا : « وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ الصُّوفِيَّةِ » .

٣ يُوسُفُ بْنُ رِهْانَ « ساقطة من (ع) .

- القاضي ، جمال الدين ، الطائي العجلوني الأصل الحلبي .
 ٣ ولد في رمضان سنة ثلاث وستين وستمائة وتعالى الأدب ، وكتب الخط
 المنسوب ، وكان أبوه صالحاً فحرص على تأديبه ، فلما كبر ولَّى نظر جيش
 حلب ، ثم نظر الكرك وكالة بيت المال ، وتنقل في أنظار البلاد الشامية كصفد
 وطرابلس وحلب وغيرها ، ثم ولَّى في الآخر نظر الجيش بدمشق عن حب الدين
 ٦ ابن الحلبي ؛ ثم حج سنة ثلاث وأربعين ، واستمر بحلب بطلاً إلى أن مات في
 جمادى الآخرة . وكان يصوم طوعاً ويقوم في الليل قبل الفجر دائماً ، ويحتم
 في كل أسبوع ، وكانت له مشاركة في العريضة والأصول والفرائض والجساب ؛
 ٩ وشارك قليلاً في الفقه والمعالي والبيان .

• سَعَدَ اللهُ بِنُ عُمَدِ بْنِ عُلْمَانَ ، سَعَدَ الدِّين ، العُثماني القزويني
 الشافعي .

- ١٢ ذكره الإسنوي في (طبقاته) وقال : « كان إماماً في العلوم الشرعية ، كثير
 العبادة والزهد ، ملازماً للإقراء » .
 توفي في هذه السنة بقزوين شهيداً عن ثلاث وخمسين سنة .

١٥ • سَنُقَرُّ الرُّومِي ، الأمير ، سَيِّفُ الدِّين .

- / قَدِيمٌ زَمَنُ الناصِر رَسُولاً فَأَسْلَمَ ، وَأَقَامَ بِالْقَاهِرَةِ فَأُعْطِيَ إِمْرَةً غَشْرَةً ،
 ١٨ وكان عارفاً بالنبات والعقاقير والعلل ، فداخلُ الأمراء في ذلك وتمكَّن منهم حتى
 حصل مالا كثيراً ، واختص بالكامل شعبان ، ثم تُيِّي بعده ثم أعيد .
 توفي في هذه السنة بالطاعون .

١ طبقات الشافعية للإسنوي : ١٧٤/٢ ، الترجمة : ٩٧٣ .

٢ وهنا خلل آخر وقع في النسخة (ع) لفق بسببه الناسخ بين جزء من ترجمة (سنقر) وهذا وبين
 جزء من ترجمة (عمر بن سعد) الآتي بعد بضع أوراق ، وقدم بعض التراجم وأخر بعضها بسبب
 اضطراب الأوراق من تقديم وتأخير .

- صَلَاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، المحدثُ المُفيد ، شَرَفُ الدِّين ، أَبُو مُحَمَّد الصُّمَّوْرِي القَيْمَرِي ابنُ بَوَّابِ القَيْمَرِيه .
- ٣ مولده سنة ستِّ عشرة وسبعمائة ، وسمِعَ بدمشق وبصرى وحلب .
- ذكره الذهبي في (المعجم المختصر) وقال : « شابُّ نبِيَّة ، سمِعَ وَكُتِبَ وَحَصِّلَ وَخُرُجَ ، وسمِعَ من تَخْلُقٍ بعد سنة ثلاثين ، ثم قَرَأَ ثم اشْتَغَلَ بالإسكندرية على ابنِ الصَّيْغِيِّ ، وثَلَا بالسَّبْعِ على أَبِي حَيَّانَ وأَعَادَ بالكَامِلِيَّةِ » .
- ٦ توفي بالقاهرة في شَوَّال .
- صَلَاحُ بْنُ عَبْدِ الْقَوِي ، القَاضِي ، عَلَّمَ الدِّينَ الإسْطَنْبُلي ، الشَّافِعِي .
- ٩ سمِعَ الحديثَ من مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَرْجَمَ رَاوِي (الترمذي) .
- ذكره الشيخُ زَيْنُ الدِّينِ العراقي وقال : « وَلِيَّ الحُكْمِ فِي غَالِبِ الأَعْمَالِ المِصْرِيَّةِ ، وَحَدَّثَ ، سمِعَ مِنْهُ أَصْحَابُنَا المحدثُونَ » .
- ١٢ توفي في هذه السَّنَةِ بِمَغْرِبِ دِمَياط حاكمًا بها .
- طَاهِرُ بْنُ أَمِيرِ حَاجِّ بْنِ عُمَرَ ، الشَّيْخُ ، ظَهَرُ الدِّين ، أَبُو مُحَمَّد الأَرَزَلْجَانِي المِصْبُوفُ ، شَيْخُ نَائِبِ الشَّامِ تنكز .
- ١٥ سمِعَ أبا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الدَّامِ ، والمُطَّلَعُ ، والحَجَّار .
- ذكره الحُسَيْنِي فِي (مُعْجَمِهِ)^١ وقال : « كَانَ شَيْخًا حَسَنَ الشَّيْبَةِ عَامِي الطَّرِيقَةِ ، لَا يَفْهَمُ وَلَا يَقُولُ مُطَرِّقًا بِالرَّئَاسَةِ ، هُمُ يَبَاضِرُ العِمَّةَ وَيُقَشُّ اللَّمَّةَ وَدَرَكُوا العَجَمَ ، والتَّشْبِيحُ بِمَا لَمْ يُعْطَ ، وَابْتَنَى زَاوِيَةً جِوَارَ المَيْدَانِ مَعْرُوفَةً بِهِ ، وَبَسِيبَةٍ كَانَتْ كَالثَلَاثَةِ القَاضِي جَمَالُ الدِّينِ ابْنِ جُمَلَّةَ حَيْثُ أَدَّى هَذَا الشَّيْخُ الجَهْلُ إِلَى تَكْذِيبِ نَائِبِ الشَّرْعِ المَطْهَرِ ، فَحَمَلَ الحَاكِمَ الحَمِيَّةَ أَنَّ التَّقَمَّ لِنَفْسِهِ وَطِيفَ بِهِ بِالْبَلَدِ عَلَى جِمَالٍ وَهُوَ مُضْطَرَبٌ بِالدُّرَّةِ فَقِيلَ إِنَّهُ ضُرِبَ يَوْمَئِذٍ أَزِيدَ مِنْ

١ ولم نجده في ذيله على العبر .

٢ (ع) : « كمال الدين » مصحفة .

أَلْفِي دِرَّة فَحَصَلَ لِلْقَاضِي مَا حَصَلَ ، وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا . سَمِعَ مِنْهُ
الدَّهْلِيَّ وَالسَّيَوَامِيَّ .

٣ مات بالطَّاعُونِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

• طَرْجِي^١، الْأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ ، أَخُو^٢ أَرْغُونِ شَاهِ نَائِبِ الشَّامِ .
اسْتَقَرَّ فِي نِيَابَةِ أَخِيهِ أَمِيرِ طَبْلَخَانِهِ بِدَمَشْقَ ، وَلَمَّا أَنَّ مَاتَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ
٦ أَقْبَعْنَا الدُّوَادِرَ اسْتَدْنَا وَصِيَّتَهُ إِلَيْهِ ، فَمَاتَ بَعْدَهُ بِخَمْسَةِ أَيَّامٍ بِالطَّاعُونِ فِي شَوَّالٍ .
ذَكَرَهُ الصُّفْدِيُّ .

• طَشْتِيمِرُ طَلَّيْهِ — بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَبَعْدَهَا لَامَانٍ مُتَحَرِّكَيْنِ بِالْفَتْحِ وَبَعْدَهُمَا
٩ يَاءٌ مُثَنَّاةٌ مِنْ تَحْتِ سَاكِنَةٍ وَهَاءٌ — وَعُرفَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ قَالَ
فِي آخِرِهِ : طَلَّيْهِ ، كَأَنَّهُ يُغْنِي بِهَا .

كَانَ مِنَ الْمَمَالِكِ النَّاصِرِيَّةِ ، وَعَظُمَ فِي أَيَّامِ الْمُظَفَّرِ حَاجِي ، وَجُعِلَ أَمِيرَ سِلَاحٍ ،
١٢ وَهُوَ مِنْ أَمْرَاءِ الشُّوْقَةِ وَالَّذِينَ يَكْتُبُ إِلَيْهِمْ ثَوَابُ الشَّامِ قَرَيْنِ مُطَالَعَةِ السُّلْطَانِ ،
وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِهِ إِلَى أَنْ تُوُفِيَ بِمِصْرَ فِي شَوَّالٍ بِالطَّاعُونِ .

• طَغَايَ أُمُّ أَتُوكَ ، زَوْجُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ .

١٥ اشْتَرَاهَا تَنْكِرُ بِتِسْعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، قِيمَتُهَا يَوْمَئِذٍ نَحْوُ خَمْسَةِ آلَافٍ دِينَارٍ ،
لِأَنَّ سَيِّدَهَا كَانَ شَعُوفًا بِهَا ، وَبَلَغَ خَبَرُهَا النَّاصِرَ فَأَرْسَلَ إِلَى تَنْكِرٍ يَطْلُبُهَا ، فَبَدَلَ
جَهْدَهُ إِلَى أَنْ اشْتَرَاهَا وَجَهَّزَهَا لِلْنَّاصِرِ فَحَظِيثٌ عِنْدَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّ سَيِّدَهَا نَدِمَ
عَلَى بَيْعِهَا وَتَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ وَوَقَفَ لِلْسُّلْطَانِ وَقَوَّصَلَ إِلَى أَنْ شَكَا حَالَهُ / فَأَعْطَاهُ

١٨ أَلْفِي دِينَارٍ وَكَتَبَ لَهُ مَسْمُوحًا بِأَلْفِي دِينَارٍ أُخْرَى . وَوُلِدَ أَتُوكُ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ
فَسَرَّ بِهِ ، وَحَبَّتْ فَجَهَّزَهَا تَجْهِيْزًا اشْتَهَرَ حَتَّى يُقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ أَنَّ امْرَأَةً
٢١ سُلْطَانٍ حَبَّتْ مِثْلَمَا حَبَّتْ ، وَلَا أُنْفَقَتْ عَلَى حُجَّجِهَا مِثْلَ نَفَقَتِهَا ، وَبِسَبَبِهَا أُبْطِلَ

١ (ع) : « طَرْجِي » مصحفه . وانظروا في أعيان مصر وأعيان النصر (ق ١٥٦) .

٢ (ع) : « أَخُو الْأَمِيرِ أَرْغُونِ شَاهِ » زِيَادَةُ سَهْوٍ .

السلطانُ المكس الذي كان يؤخذ على القمح ، وكالت غفيرة كريمة . مائث
في شوال وبلغت عدة معتقاتها من الجوّاري ألف نسمة ومن الخدام ثمانين طواشيئاً ،
ولم يستمر الناصر على محبة غيرها من النساء ، ولم تُنكّب قط إلى أن مائث^٣ .
• طيّبرس بن عبّيد الله ، غلاء الدين ، الجُندي النحوي .

اشترأه بعض الأمراء بالبيرة وأعتقه ، وقدم دمشق بعد العشرين ، وتفقّه ومهر
في الأدب ، وفاق أقرانه في الفنون ، ونظم (الألفية) و (مقدمة ابن الحاجب)
جامعاً بينهما وسماها (المطرقة) فجاءت سبعمائة بيت . وكان ابن عبّيد الهادي
يثنى عليه ، وكان كثير التلاوة والصلاة بالليل ، حسن المذاكرة لطيف المعاشرة .
وله شعر متوسط . مات بدمشق في هذه السنة .^٩

• طيّبنا الناصري ، الأمير ، سيف الدين ، الساقى .
من ممالك الملك الناصر ، وترقى بعده إلى أن صار أمير مائة في ذوّلة حسن
الأولى ، ثم أخرج إلى حماة أمير طبليخانته ، فمات بها في الطاعون في ذي الحجة .^{١٢}

١ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها : « عن مكة » .

٢ في هامش (س ٢) زيادة مضافة نصها :

« قال الصفيدي : كانت جارية الناصر أولاً ، ثم إنه أعتقها وتزوجها ، وقيل : إنها أُنحت إلى الأمير
سيف الدين آقينا عبد الواحد المقدم ذكره ، كانت بديعة الحسن باهرة الجمال الذي لا يطبق
وصفه القالة اللس ، رأت من السعادة ما لا رآته غيرها من زوجات الملوك الداهيات ، وتتمعت
في ملاذ ما وصلت إليها يد الناهيات .

قال : وكانت فيما بعد موت الناصر معظمة في كل دولة مكرمة في كل زمان . حجت مرتين ،
أولاً حج بها القاضي كريم الدين الكبير واحتفل بأمرها ، وحمل لها البقل في عمار طين على ظهور
الجمال ، وأخذ لها البقر الحلابات تكون معها في الطريق ليؤخذ لبنها ويصنع لها في الغداء
والعشاء الجبن المغلو المسخن ، ثم حجت ثانياً حج بها الأمير سيف الدين بشتاك في سنة تسع
وثلاثين وسبعمائة إلا أن هذه الحجة كانت دون تلك .

وكان تنكر إذا جهز إلى مصر تقدم ما يكتب على أحد شيئاً إلا على السلطان وعلى قوصون
وعلى الحوندة طغاي » .

وقد تصرف الناسخ الذي أضاف هذا النقل تصرفاً يسيراً في عبارة الصلاح وغادر قسماً كبيراً
مما ذكره الصفيدي فقرأنا إضافة بعضه للفائدة . انظر أعيان العصر (ق ٥٩ أ) .

٣ من الثغر .
 • عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَبِيبَةَ اللَّهِ ، جَمَالُ الدِّينِ ، ابْنُ الْيُورِيِّ .
 قَالَ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْإِرَاقِيُّ : « سَمِعْتُ مِنْهُ الزُّبُلِيَّ وَابْنَهُ ، وَكَتَبَ إِلَيْنَا بِالْإِجَازَةِ .
 تُوْفِّيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

٦ جَمَالُ الدِّينِ ، أَبُو الْيَمِينِ الزُّرَنْدِي الشَّافِعِيُّ .
 • عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الْحَسَنِ ، الْفَقِيهُ الْعَالِمُ الْمُفَنِّنُ ،
 مَوْلَاهُ سَنَةُ عِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَسَمِعَ بِالْحَرَمَيْنِ وَبِدِمَشْقَ أَبَا الْعَبَّاسِ الْخَزَرِيَّ ،
 وَأَبَا الْحَبَّاجِ الْيَزْيِيَّ وَالْمُؤْجِدِينَ ، وَرَحَلَ فَمِيعَ بِحِمَاةٍ وَحَلَبَ وَالسَّاحِلَ وَغَيْرَهَا .
 ٩ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) وَقَالَ : « قَرَأَ كَثِيراً وَلَهُ عِدَّةٌ مَحْظُوفَاتٍ ،
 وَكَتَبَ (الْمُشْتَبِهَ) ، وَهُوَ فِي إِزْدِيَادٍ مِنَ الْعِلْمِ » .

١٢ وَلَا يَبْنِي ، وَلَا يَتَّيَلَّ عَنْ الدُّائِرِ وَلَا يَتَكَنَّى ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِهِ إِلَى أَنْ « ١ » .
 تُوْفِّيَ فِي شَعْبَانَ شَهِيداً بِدِمَشْقَ .

١٥ الْمَالِكِيُّ .
 • عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَارِيفُ الرَّبَّانِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَنْتَوِيُّ .

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْإِرَاقِيُّ وَبَالَغَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَقَالَ : « الزَّاهِدُ حُجَّةُ
 اللَّهِ عَلَى الْعُلَمَاءِ ، كَانَ مُتَقَلِّلاً مِنَ الدُّنْيَا زَاهِداً قَانِعاً بِالْيَسِيرِ ، مُنْجِبِعاً عَنِ النَّاسِ ،
 ١٨ يَجْلِسُ لِإِفَادَةِ النَّاسِ بِمَنْزِلِهِ بِالْمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ جَمِيعَ بَيَاضِ النَّهَارِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى

١ أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ٦٢ ب — ٦٣ آ) وعبارة الصفيدي فيه : « .. إلى أن تصف
 وبحق بادره بعد أن خسف وتوفي رحمه الله تعالى في العشر الأخير من شعبان سنة تسع وأربعين
 وسبعمئة بالطاعون ومولده سنة عشرين وسبعمئة » .

٢ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف نصه « مطلب ، الشيخ عبد الله
 المنولي المدفون تجاه قاتباي بصحراء مصر » .

ظاهر القاهرة فبييت بئرية منكلي بعا الفخري ، كان بها أولاده وأهلُه وأقاربُه ، ولم يزل على ذلك حتى التقل إلى رَحمة الله تعالى على حاله ، ذلك مع حُسْنِ تحلقه مع الطلبة خصوصاً المغاربة والبرابرة .

٣

توفي في هذه السنة وكانت جنازته مشهودة حضرها أهل مصر / والقاهرة [٢٩٤]

معاً ، لأنهم كانوا نادوا في البلدين معاً بالخروج إلى الصحراء لاستيكتشاف الوباء فخرج الناس وملأوا الصحراء ، فكان النداء كان لجنازته ، فصلوا عليه ثم رجعوا ودُفن بئرية منكلي بعا الفخري .

وذكر بعض المتأخرين أن الشيخ عبد الله كان فقيهاً شافعيًا ذاكراً للمسائل . قال ألتجاي الدودار : « وقع في نفسي إشكال فقصدت بعض العلماء بالصالحية لأسأله عنه فلم أجده ، فوجدت الشيخ عبد الله المتوفي فسألت عنه فقال : لعلك تشتغل بشيء من العلم ؟ فقلت : نعم ، فلذكر المسألة بعينها والإشكال بعينه ، فقلت : منكم يستفاد ، فأجابني جواباً شافياً وأزال الإشكال ، فسألتُه أنا عن مسألة أخرى فقال : قُمْ فقد حصل المقصود . »

• عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل ، الشيخ ، نجم الدين ، أبو فراس المعروف بأبن الجببي الهيتي ، والجببة : من قرى الهيت على الفرات . ١٥ مولده سنة إحدى وستين وستائة ، وأجاز له خلق كثير منهم ابن الرجاج ، وابن الدّباب ، والفقهي الإزيلي وخلق ، وسمع على منجد الدين ابن بلّدجي (الخطّاب التّبايئة) بسماعه لها من ابن طبرزد سَمِعَهَا عليه سيوى من أولها إلى خطبة الوفاة . ١٨ سمع منه ابن رجب وقال : « شيخ معمر ، شهد على القاضي ابن الرّجائي ببطلان وقيل شهادته ، ثقل سمعه بأثرة . »

٢١

توفي في هذه السنة يهيت .

١ (س ٢) و (ع) : « مسلم يستفاد » ولا معنى لها ، وكأنها هكذا تبدو في الأصل (س ١) فرجعنا قراءتها على هذا الوجه .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى ،
الإمامَ الفقيه المحدث الفاضل ، شَرَفَ الدِّينَ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ الحَافِظِ أَمِينِ الدِّينِ
٣ أُمِّي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الشَّيْخِ بُرْهَانَ الدِّينِ أُمِّي مُحَمَّدُ ابْنُ الْوَالِي الدَّمَشْقِيِّ الْحَنَفِيِّ .
وُلِدَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةِ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَاسْمُهُ وَالِدُهُ مِنْ
أُمِّي بَكْرِ ابْنِ عَبْدِ الدَّامِ ، وَعِيسَى الْمُطْعَمُ حُضُورًا ، وَاسْمُ مَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرَ ،
٦ وَأُمِّي نَصْرُ ابْنِ الشُّرَازِيِّ ، وَابْنُ سَعْدٍ ، وَالْحَجَّارُ . وَبِالْقُدْسِ مِنْ زَيْنَبَ بِنْتِ
شُكْرَ . وَبِمَصْرَ مِنْ يَحْيَى بْنِ يُوسُفَ بْنِ الْبَصْرِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَبُقُوصَ وَالْحَزْمِينَ
وَحَمَاةَ وَحَلَبَ مِنْ طَائِفَةٍ ؛ وَدُرُسَ بِالْمَدْرَسَةِ الْعَلِيَّةِ بِالسُّمُوحِ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسِ
٩ وَأَرْبَعِينَ ، وَوُلِّيَ مَشِيخَةَ الْحَدِيثِ بِالنُّفَيْسِيَّةِ وَمَشْهَدَ عُرْوَةَ ، نَزَلَ لَهُ عَنْهُمَا الذَّهَبِيُّ
فِي مَرَضِهِ مَوْتَهُ ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ .
ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (المعجم المختص) وقال : « الفقيه الإمام المحدث ، حفيده
١٢ شَيْخُنَا بُرْهَانَ الْمُؤَدَّنِ ، سَمِعَهُ وَالِدُهُ وَطَلَبَ هُوَ بِنَفْسِهِ وَقَرَأَ ، وَهُوَ فَصِيحُ الْأَدَاءِ
جَيِّدُ الدَّهْنِ خَائِفٌ مِنَ اللَّهِ ؛ أَخَذَ عَنِّي ، وَعَمِلَ أَرْبَعِينَ بُلْدَانِيَّةً » .
وقال ابْنُ رَافِعٍ : « حَدَّثَ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ ، وَكُتِبَ بِحُطْأِهِ وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ ، وَتَفَقَّهُ
١٥ وَدُرُسَ وَرَحَلَ بِنَفْسِهِ وَحَجَّ » .
وقال الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ : « دُرُسَ وَأَقْبَى وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الْحُسَيْنِيُّ
وَأَتَحَرَّوْنَ » .
١٨ ثَوْنِي فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ عِنْدَ أَبِيهِ وَجَدَّهُ ، وَوَالِدُهُ ثَوْنِي
فِي رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ تَحْمَسٍ وَثَلَاثِينَ .
• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، الْقَاضِي ، جَمَالُ الدِّينِ ، ابْنُ
٢١ الْقَاضِي عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ الشُّرَازِيِّ .

١ (ع) : « ومن الحجار » .

٢ وفیات ابن رافع : ٨٠/٢ .

وُلِّيَ الْحِسْبَةَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ فَمَاتَ بَعْدَهُ بَنَحُو أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ عَنْ نَحْوِ عِشْرِينَ سَنَةً وَدُفِنَ بِالصَّالِحِيَةِ عِنْدَ أَبِيهِ .

• وَقَدْ تُوْفِيَ قَبْلَهُ بَنَحُو جُمُعَةٍ أَخُوهُ عِزُّ الدِّينِ عَبْدُ الْعَزِيزِ . ٣

[٩٤ ب] • عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، الشَّيْخُ / الْإِمَامُ ، صَنَدُ الدِّينِ التَّمَوْنِيُّ الشَّافِعِيُّ .

قال الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ : « أَحَدُ فَضَلَاءِ الشَّافِعِيِّينَ ، سَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شَيْوَحِنَا وَغَيْرِهِمْ ، وَجَلَسَ لِلإِشْغَالِ بِجَمَاعٍ عَمَرُو وَتُوْفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ » .

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُقْبِلِ بْنِ الْيَاسِرِ بْنِ مُقْبِلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، جَمَالُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْلَبَكِيُّ الْأَصْلُ الْمِصْرِيُّ الْحَطِيبُ . ٩

وُلِدَ بِبَجْصَنَ الْأَكْرَادِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَسَمِعَ مِنَ الْأَبْرَقَوهِيِّ (سُنَنِ ابْنِ مَاجَهَ) وَغَيْرِهِ ، وَمِنْ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ الصَّوَّافِ ، وَالْذَمِيَّاطِيِّ ، وَابْنِ ذَرِّيْقِ الْعِيدِ ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ . صَنَجَبَ الْفُقَرَاءَ وَالصُّلَحَاءَ وَعِنْدَهُ دِيَانَةٌ وَمَحَبَّةٌ وَكَرَمٌ لِأَهْلِ الْعِلْمِ . مَاتَ فِي شَعْبَانَ أَوْ رَمَضَانَ . ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي (مُعْجَمِهِ) . ١٢

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَغْفُوبَ بْنِ سَيِّدِهِمْ ، عُرِفَ بِابْنِ أَرْدُسَ .

سَمِعَ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ^١ مِنَ التَّاجِ الْعَرَّافِيِّ^٢ وَغَيْرِهِ ، وَبِالْقَاهِرَةِ مِنَ الْحَافِظِ^٣ الذَّمِيَّاطِيِّ ، وَابْنِ الْمَوَازِينِيِّ ، وَابْنِ مُشْتَرَفٍ . ١٥

ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) وَقَالَ : « الشَّيْخُ الْمُحَدِّثُ الْعَالِمُ الْإِسْكَانْدَرِيُّ

نَزِيلُ دِمَشْقَ مِنْ سَنَةِ سِتِّمِائَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَقَرَأَ الْكَثِيرَ ، وَبَالَغَ ، وَتَسَنَّعَ وَحَصَلَ ، ١٨ عَلَى ضَنْعَيْ فِي خَطِّهِ وَلَفْظِهِ^٤ وَوَعْظِهِ ، وَبِالْجُمْلَةِ عَلَى هُنَاتِهِ فَنِيهِ مَرْوَةٌ^٥ وَكَتَيْسَ ،

١ (ع) : « الْأَصِيلُ » تصحيف .

٢ (س ٢) : « سَمِعَ مِنْ إِسْكَانْدَرِيَّةٍ » طغرة قلم .

٣ (ع) : « الْعِرَاقِيُّ » معجمة ، مصحفة .

٤ « وَلَفْظُهُ » : « سَاقِطَةٌ مِنْ (س ٢) » .

٥ (ع) : « مَوْدَةٌ » مصحفة .

وعلى ذِهنه فوائدٌ مهمّةٌ وحكاياتٌ ، وله مجاميعٌ وتعليقٌ ، أُوذِيَ من أجل ابن
ثيميةٍ وقُطِعوا رِزْقُه وبألغوا في التَّحْرِيرِ عليه ، ثم انصلح الحال واشتَهَرَ وقرأ على
٣ الكراسي .

توفي بالصَّالِحِيَّةِ في هذه السنة .

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَلَاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاتِمٍ ، الشَّيْخُ الْأَصِيلُ
٦ الْمُقْرِيُّ الْعَدْلُ ، مَجْدُ الدِّينِ ، أَبُو الْفَرَجِ الْجُدَامِي الْإِسْكَانْدَرِي الْأَصْلُ الدَّمَشْقِي
الشَّافِعِي .

مولدُه سنة سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّائَةٍ . سمع من ابني البُخَارِيِّ (مشيخته) (و سُنن
٩ أَبِي ذَاوَدَ) ، وقرأ القِرَاءَاتِ السَّبْعَ ، واشتغل بالنُّزُولِ بِالْمَدَارِسِ وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ
الدَّهْبِيُّ وَذَكَرَهُ^١ فِي (معجمه) .

توفي في جُمَادَى الْأُولَى بِدَمَشَقٍ وَدُفِنَ بِيَابِ الصَّغِيرِ .

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، الْمُدَرِّسُ ، تَاجُ الدِّينِ ، ابْنُ الشَّيْخِ
١٢ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ فَخْرِ الدِّينِ الْبَصْرِيِّ الْأَصْلُ الدَّمَشْقِي ، الْمَعْرُوفُ وَالِدُهُ بِالْفَخْرِ
الْبَصْرِيِّ .

١٥ مولدُه فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ . اشْتَغَلَ وَتَنَبَّهَ وَحَفِظَ
(الْمَنَهَاجَ) لِلنُّوَوِيِّ وَ(الْمَنَهَاجَ) لِلْبَيْضاوِيِّ ، وَاعْتَنَى بِهِ وَالِدُهُ وَأَسَمَعَهُ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ
عَلَى الشُّبُوحِ ، وَدَرَسَ بِالدُّوَلَيْبِيِّ فِي صَفَرٍ مِنَ السَّنَةِ الْخَالِيَةِ نَزَلَ لَهُ وَالِدُهُ عَنْهَا ،
١٨ وَنَابَ عَنْ أَبِيهِ بِالرُّوَايَةِ وَالْعَادِلِيَّةِ الصُّغْرَى .

قال ابن كثير : « وَإِذْنَ لَهُ وَالِدُهُ بِالْإِفْتَاءِ »^٢ .

وَقَالَ الصُّغَرْدِيُّ : « كَانَتْ فِيهِ هَشَاةٌ ، وَلَهُ مِنْ يَلْقَئِهِ بِشَاشَةٍ ، فِيهِ تَعَصُّبٌ
٢١ مَعَ النَّاسِ ، وَمُرُوءَةٌ تُوجِبُ لَهُ الْإِنْسَانُ^٣ ، وَعِنْدَهُ كَرَمٌ وَجُودٌ ، وَاعْتِرَافٌ بِالْجَمِيلِ

١ « وَذَكَرَهُ » ساقطة من (س ٢) سهواً .

٢ لم نجده في البداية والنهاية .

٣ (ع) : « الْإِنْسَانُ » تصحيف جهل بالقراءة .

من غير جُحود ، وفي كُلِّ قليل يُعْمَلُ لِلْفُقَهَاءِ وَأَصْحَابِهِ دَعْوَةٌ ، وَيُرْزَقُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ فِيهَا حُطُوتٌ ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِهِ إِلَى أَنْ ذَوِيَ ثُبُعِهِ ، وَغَاضَ مِنَ الْحَيَاةِ ثُبُعُهُ ^١ .

٣

توفي في شهر رَمَضَانَ ، وَكَانَ وَالِدُهُ إِذْ ذَاكَ مُجَاوِراً بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ ، وَكَانَ الْمَذْكُورُ فِي الْحَمَامِ قَبِصَتْ دَمَاءٌ فَخَرَجَ وَقَدْ أَبْقَى بِالْهَلَاكِ وَدَارَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَوَدَّعَهُمْ .

٦

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ قُدَامَةَ ، الْمُسْنَدُ ، زَيْنُ الدِّينِ ، أَبُو الْفَرَجِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْمَقْدِسِيُّ / الصَّالِحِيُّ الْحَنْبَلِيُّ . [٩٥٠ آ]

٩

مولده سنة سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّائَةٍ ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّامِ (صَحِيحٌ مُسْلِمٌ) ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ وَابْنِ الْبُخَارِيِّ فِي آخِرِينَ . قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَحَدَّثَ بِمَصْرَ وَالشَّامِ ، وَانْتَفَعَ بِهِ وَتَفَرَّدَ بِمُسْلِمٍ وَطَالَ عَمْرُهُ » ^٢ .

١٢

وقال الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ : « أَخْضَرَهُ الْعِزُّ النَّجْمِيُّ وَزِيْرُ بِلْدَادٍ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَسَمِعَ عَلَيْهِ بِتَرْبَتِهِ الَّتِي بِالْقَرَّافَةِ (صَحِيحٌ مُسْلِمٌ) وَحَدَّثَ بِهِ أَيْضاً بِالْمَلَرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ وَبِخَانِقَاهُ سَعِيدِ السُّعْدَاءِ وَبِمَصْرَ ، وَسَمِعَهُ عَلَيْهِ تَخْلُقُ كَثِيرٌ لَا يُحْصَوْنَ ، وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ (صَحِيحِ مُسْلِمٍ) وَبَعْضَ (التَّرْغِيبِ وَالتَّوْبَةِ) لِلرَّازِيِّ ، وَ(الْأَرْبَعِينَ) لِلتَّوْبَةِ » انتهى .

١٥

١ أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ٦٨ آ) .

٢ في (ع) : « قبض وما » مصحفة .

٣ في (٢) زيادة مضافة في هامشها هي : « بن عبد الحميد » ولي وفات ابن رافع : ١١٠/٢ : « عبد الرحمن بن محمد بن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي » .

٤ في هامش الأصل (س ١) تعليق يلاط مختلف نصه : « ذكر في الطبقات الترغيب والترهيب لقوام الدين الأصمبالي ، وهنا الترغيب والترهيب للرازي ، وللمندري ترغيب وترهيب في جلدتين من أحسن كتب الحديث » .

وهو آخر من حدث عن الثوري بالسَّماع ، سَمِعَ منه (الأربعين) والكَلَام عليها^١.

٣ • عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَلِي بْنِ أَبِي الزُّهْر ، المحدث الكثير ، زين الدين ، أَبُو الْفَرَجِ ابْنُ الْحَافِظِ الْكَبِيرِ أَبِي الْحِجَّاجِ الْجَزِّي الْقُضَاعِي الْكَلْبِيُّ الْحَلَبِيُّ الْأَصْلُ الدَّمَشَقِيُّ .

٦ • وُلِدَ يَوْمَ عِيدِ الْفِطْرِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّينَ ، وَحَضَرَ عَلَى ابْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَالثَّقَفِيِّ الْوَاسِطِيِّ ، وَزَيْدِ بْنِ مَكِّي وَغَيْرِهِمْ ، وَسَمِعَ مِنْ عُمَرَ ابْنِ الْقَوَّاسِ ، وَأَحْمَدَ ابْنِ عَسَاكِرَ ، وَالتَّاجِ عَبْدِ الْخَالِقِ وَخَلْقَ ، وَحَدَّثَ فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ ، وَوَلَّى مَشِيخَةَ دَارِ الْحَدِيثِ الثُّورِيَّةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ .

ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) .

وَقَالَ فِيهِ زَيْدُ الدِّينِ الْجَزَرِيُّ : « سَمِعَ الْكَثِيرَ ، وَحَدَّثَ ، وَرَحَلَ مَرَّتَيْنِ ١٢ فَكَثُرَ إِلَى مِصْرَ ، وَقَرَأَ عَلَى أَصْحَابِ النَّجِيبِ ، سَمِعَ بِقِرَاءَتِي أَشْيَاءَ ثُمَّ شَهِدَ ، وَوَلَّى مَشِيخَةَ الثُّورِيَّةِ بَعْدَ أَبِيهِ ، وَلَهُ أَذْنَى مَعْرِفَةٍ » .
تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الصُّوفِيَةِ عَلَى وَالِدِهِ .

١٥ • عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُصْطَفَى ، الشَّيْخُ ، سَعْدُ الدِّينِ ابْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ عَلَاءِ الدِّينِ الْمَارْزُوقِيِّ الْأَصْلُ الْبَصْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ التُّرْكُمَانِيِّ الْحَنْفِيِّ .

١٨ • قَالَ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْإِرَاقِيُّ : « كَانَ أَوْسَطَ إِشْرَاقِهِ فِي السَّنِ ، وَكَانَ فِيهِ سَلَامَةٌ صَدْرٍ » تُوُفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

• عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ

١ يبدو أن المؤلف قد سها عن ذكر تاريخ وفاته ومكان دفنه ، فاستدرك ذلك ناسخ (س ٢) في هامشها وقال : « تولى بالصالحية في ذي القعدة ودفن بترية الموفق رحمه الله تعالى » وانظر وفاته ابن رافع : ١١٠/٢ .

- عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ حَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دُلْفِ بْنِ الْأَمِيرِ أَبِي دُلْفِ الْعِجْلِيِّ الْكُرْجِيِّ الْأَصْلَ الْقَزْوِينِيَّ ثُمَّ الدَّمَشَقِيَّ الشَّافِعِيَّ .
- ٣ تَفَقَّهَ فِي صِغَرِهِ وَقَرَأَ النَّحْوَ عَلَى الشَّيْخِ بِهِاءِ الدِّينِ ابْنِ عَقِيلٍ ، وَالْأُصُولَ عَلَى الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الْأَصْنَفَهَانِيِّ ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ ، وَنَشَأَ فِي حِشْمَةِ وَرِثَانَةِ . وَتَخَطَّبَ بِمَصْرَ بِجَمَاعٍ بِشَتَاك ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَخَطَّبَ بِهِ ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ مَعَ الْوَالِدِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَدَرَسَ بِالْعَادِلِيَّةِ الصُّغْرَى فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ ؛ وَنَابَ عَنْ أَخِيهِ بَلَدَرِ الدِّينِ فِي الْخُطَابَةِ بِالْجَامِعِ مُدَّةً ، فَلَمَّا مَاتَ أَخُوهُ وَلَّى السُّبْكِيَّ فَبَاشَرَ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ يَوْمًا ، وَوَقَعَتْ فِتْنَةُ الْقَهْرِيَّ ، وَلَّى تَأْجِ الدِّينِ الْخُطَابَةَ عَلَى قَاعِدَةِ أَخِيهِ ، وَدَرَسَ بِالشَّامِيَةِ الْجَوَانِيَّةِ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ ؛ وَرَزَّ تَوْفِيقَ السُّبْكِيِّ بِالْخُطَابَةِ فَوْقَ النَّائِبِ فِي طَرِيقِهِ وَجَرَتْ أُمُورٌ وَتَعَصَّبَ الْقَوْمُ مَعَ ابْنِ الْقَزْوِينِيَّ ، وَوَعَدُوا السُّبْكِيَّ بِالسَّفَاةِ عَلَيْهِ إِنْ تَخَطَّبَ ، وَضَاقَ بِذَلِكَ ذَرْعًا وَلَهُوَ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَنْتَهَوْا ، فَلَمْ يَسْتَهْ إِلَّا أَنَّهُ تَرَكَ الْخُطَابَةَ ١٢ لِلْمَذْكُورِ وَجَاءَتْهُ بِذَلِكَ بِخُلْعَةٍ مِنْ مِصْرَ ، وَاسْتَمَرَّ عَلَى الْخُطَابَةِ وَلَتُدْرِسَ الشَّامِيَةَ الْجَوَانِيَّةَ إِلَى أَنْ تُؤْلَى .

- ١٥ قَالَ الصَّلَاحُ الصَّنُفِي : « كَانَ أَعْلَمَ ، وَهُوَ بِمَخَارِجِ الْحُرُوفِ مِنْ إِثْقَاتِهِ أَعْلَمَ » ، فَكُنْتُ أَعْجَبُ مِنْ أَلْفَاظِهِ الْقَمِيصِيَّةِ وَتَخَطُّبَاتِهِ الْغَلِيظَةِ ، وَكَانَ يَخُطِّبُ بِلَحْنٍ ، وَيُورِدُ خُطْبَتَهُ بِلَا لَحْنٍ ، وَيَقْرَأُ طَبِيعًا فِي مَخْرَابِهِ ، وَيَأْتِي مِنْ نِعْمَةِ النُّعْمَةِ ٩٥ ب / ١ هُوَ أُخْرَى بِهِ ، وَكَانَ يَتَعَاجَمُ فِي كَلَامِهِ تَشْبِيهًا بِأَبِيهِ ، دُونَ إِثْقَاتِهِ وَقُوِيهِ ، ١٨ وَكَانَ الْقَوْمُ يَحِبُّونَهُ ، وَيُرِيدُونَهُ عَلَى مِنْ سِوَاهُ وَيَخْتَارُونَهُ .

١ (س ٢) : « النَّاسُ » تَصْغِيرُ ، انْظُرْ ذَلِكَ فِي الْخَوَارِجِ فِيمَا سَبَقَ .

٢ « وَهُوَ » سَاقِطَةٌ مِنْ (ع) .

٣ « أَعْلَمَ » سَاقِطَةٌ مِنْ (ع) وَ « أَعْلَمَ » الْأَوَّلَى : مُشَقَّقٌ مِنَ الشُّغَّةِ ، وَ « أَعْلَمَ » الثَّانِيَةُ مِنَ الْعِلْمِ .

٤ أَعْيَانُ الْعَصْرِ وَأَعْوَانُ الْعَصْرِ : (ق ٦٨ أ وَ ٦٨ ب) .

مات بالطاعون في ذي القعدة وكذلك عاتمة أهل بيته من جواريه وأولاده ،
وُفِنَ بِتَرْتِيمٍ بالصوفية^١ .

- ٣ • عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُقَيْبَةَ^٢ بْنِ هَبِيبَةَ اللَّهِ بْنِ
عَطَاءٍ ، الشَّيْخُ ، زَيْنُ الدِّينِ ، ابْنُ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ ابْنِ قَاضِي الْقَضَاةِ صَدْرِ الدِّينِ
الْبَصْرِيِّ الْأَصْلُ الدَّمَشْقِيُّ الصَّالِحِيُّ الْحَنَفِيُّ .
٦ سمع من ابني البخاري (جُزْءُ الْأَنْصَارِيِّ) .
قال ابن رافع : « وَحَدَّثَ » .

توفي بدمشق في جمادى الأولى وُفِنَ بِقَاسِيُون .

- ١٢ • عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُصْطَفَى ، الإمام العالم ،
عِرُّ الدِّينِ ، المَارِدَانِيُّ الْأَصْلُ ، المعروف بابن التُّرْكُمَانِيِّ الْحَنَفِيِّ .
قال الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ : « كَانَ أَحَدَ الْفُضَلَاءِ ، قرأ وَكَتَبَ وَأَفَادَ وَسَمِعَ
١٥ مَنَّا مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا وَغَيْرِهِمْ ، وَكَانَ فَقِيهًا أَصُولِيًّا نَحْوِيًّا » . توفي في
هذه السنة .

- عَبْدُ الْعَزِيزِ^٣ بْنُ سَرَايَا بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ
١٨ أَبِي الْعِزِّ بْنِ سَرَايَا بْنِ بَاقِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَوَيْصِ ، الإمام البليغ الناطم التأثر ،
صَيِّبُ الدِّينِ ، أَبُو الْفَضْلِ الطَّائِي الشَّيْعِيُّ ، الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ بِالصَّيْبِيِّ
الجلِّي ، صاحبُ الدِّيوانِ الْمَعْرُوفِ .
٢١ مولده في ربيع الآخر سنة سبع وسبعين^٤ وستمئة* .

١ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها : « ولم يبلغ الأربعين » .
٢ في (س ٢) « عبد الله » تصحيف خطأ في القراءة ، فإنها تلتبس في الأصل (س ١) . وانظر
ابن رافع : ٧٦/٢ .
٣ بإزائه في هوامش النسخ الثلاث : « الصفي الحلبي » .
٤ في (ع) « سنة تسع وتسعين » خطأ .
٥ في هامش (س ٢) تعليق بخط الناسخ نصه : « ليس في نسخة ابن قاضي شعبة ستمئة » ، وقال :
بتقديم السين فيهما » .

- ذَكَرَهُ الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ فِي كِتَابِهِ (الرَّوَّاقِ) بِالْوَفِيَّاتِ (وَقَالَ فِي حَقِّهِ :
 « شَاعِرُ الْعَصْرِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ، شَاعِرٌ اصْتَبَحَ بِهِ رَاجِحُ الْجَلِّيِّ نَاقِصاً ، وَكَانَ فَائِضاً
 ٣ فَمَادَ عَلَى عَقْبِهِ نَاقِصاً ، أَجَادَ الْقَصَائِدَ الْمَطْوُولَةَ وَالْمَقَاطِيعَ ، وَأَتَى بِمَا يُحْجِلُ زَهْرَ
 النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ فَمَا قَدَّرَ زَهْرُ الرَّبِيعِ ، تُطَرِّبُكَ أَلْفَاظُهُ الْمَصْنُوعَةُ ، وَمَعَانِيهِ
 الْمَعْسُولَةُ ، وَمَقَاصِيدهُ الَّتِي كَأَنَّهَا سِيَهَاتُ رَاشِقَةٍ أَوْ سَيُوفُ مَسْلُوءَةٍ ، دَخَلَ إِلَى
 ٦ مِصْرَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ تَقْرِيباً ، وَأَطْلَنَهُ وَرَدَّهَا مَرَّتَيْنِ ، وَاجْتَمَعَ بِالْقَاضِي
 عَلَاءِ الدِّينِ ابْنِ الْأَثِيرِ كَاتِبِ السَّرِّ وَمَدَحِهِ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، وَاجْتَمَعَ بِالشَّيْخِ قُتَيْبِ بْنِ
 ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ وَغَيْرِهِ مِنْ فَضَلَاءِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَأَثْنُوا عَلَيْهِ ، وَكَانَ الشَّيْخُ
 ٩ عَبْدُ اللَّطِيفِ يَنْظُنُّ أَنَّهُ لَمْ يَنْظُمِ الشَّعْرَ أَحَدٌ مِثْلَهُ فِي الْمُتَقَدِّمِينَ وَلَا فِي الْمُتَأَخِّرِينَ
 مُطْلَقاً » ٦ . إِلَى أَنْ قَالَ : « إِلَّا أَنَّهُ كَانَ شَيْعياً » .

- وَقَالَ الصَّلَاحُ الْكُتُبِيُّ : « نَحْنُمُ مَلُوكَ بَنِي أَرْزُقٍ أَصْحَابَ مَارِزِينَ وَخِطِي
 ١٢ عَنْدهُمْ ، وَدَخَلَ مِصْرَ وَامْتَدَّحَ الْمَلِكَ النَّاصِرَ ، وَعَادَ إِلَى مَارِزِينَ ، وَتَنَقَّلَ فِي الْبِلَادِ
 لِلتَّجَارَةِ ، ثُمَّ فِي آخِرِ عُمْرِهِ أَقَامَ بِيَنْغَادَ وَبِهَا تَوَفَّى أَوَّلَآخِرِ السَّنَةِ .
 وَقَدْ وَقَفْتُ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ فِي جُزْءٍ لَطِيفٍ جَمَعَ الْمُهَذَّبُ الدِّينَ سَعِيدُ
 ١٥ الدَّهْلِيُّ قَالَ فِيهِ : « الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ أَدِيبُ الزَّمَانِ ، فَرِيدُ الْعَصْرِ وَالْأَوَانِ ، وَمَنْ سَارَتْ
 بِذِكْرِهِ الرُّكْبَانُ ، فِي الْبِلَدَانِ ، وَأَقْرَأَ الْعُلَمَاءُ بِتَبِيعِهِ فِي الْمَعَانِي وَالْتِيَانِ ، سَأَلْتُ عَنْهُ
 شَيْخُنَا الْإِمَامَ جَمَالَ الدِّينِ ابْنَ ثُبَاتَةَ فَقَالَ : هُوَ أَشْعَرُ أَهْلِ زَمَانِهِ . وَمَدَحَهُ بِأَيَّاتِ
 ١٨ شَيْخُنَا الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ أَقْنَى الْقَضَاةِ تَاجُ الدِّينِ ابْنِ السَّبَّاحِ الْحَنْفِيِّ شَيْخِ الْحَنْفِيَّةِ

١ (س ٢) و (ع) : « الْكَالِي » نَصِيحٌ .

٢ (س ٢) : « الْمَسْقُولَةُ » خَطَأً .

٣ (س ٢) زِيَادَةُ مِضَافَةٍ مَقْحَمَةٍ بَيْنَ السُّطَرَيْنِ : « جَمَالَ الدِّينِ » .

٤ (س ٢) زِيَادَةُ مِضَافَةٍ إِلَى حَانِئَاتِهَا فِي الْهَامِشِ : « بَلْ يَحْتَقِدُ » .

٥ فِي الْأَصْلِ (س ١) و (ع) بَدَلَهَا : « لَا » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ (س ٢) وَبِهَا يَقُومُ الْمَعْنَى .

٦ (س ٢) زِيَادَةُ مِضَافَةٍ فِي هَامِشِهَا نَصَهَا : « إِلَى أَنْ قَالَ : إِلَّا أَنَّهُ كَانَ شَيْعياً وَلَيْسَ هَذَا الْأَمْرُ

فِي الْحَلَّةِ بِدَعِيّاً . قَالَ : وَدِيَوَانُهُ يَدْخُلُ فِي مَجْلَدَيْنِ كِتَابُ أَوْ ثَلَاثَةِ صَفَاحٍ وَكُلُّهُ مَسْتَحَبٌ » .

بِعُدَادٍ وَمُدَرِّسِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَشَهِدَ بِأَنَّهُ إِمَامٌ عَصَرُهُ فِي عِلْمِ الْأَدَبِ وَنُظُمِ الْقَرِيضِ .

- ٣ وسَمِعْتُ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَيْمَةِ الْأَدَبِ يَقُولُونَ : إِنَّهُ يُوجَدُ فِي شِعْرِهِ أُبَيَّاتٌ أَقْوَى وَأَحْسَنُ مِنْ شِعْرِ الْمُتَنَبِّي ، وَلَهُ مَعَانٍ مُبْتَكِرَةٌ لَمْ يُسَبِّقْ إِلَى مِثْلِهَا ، وَرَسَائِلُ مُعْجَزَةٍ لَمْ يُشَارِكْهُ أَحَدٌ فِي / صَنْعَتِهَا ' ، وَأَقْرَبُ جَمِيعِ الْعُلَمَاءِ وَالْفُضَلَاءِ وَالشُّعْرَاءِ بِأَنَّهُ حَامِلٌ [٢٩٦]
- ٦ لَوَاءِ الشَّعْرِ فِي ذِكْرِهِ ، وَهُوَ أَيْضاً إِمَامٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ وَالتَّرْسُلِ وَالْإِنْشَاءِ ، وَلَهُ الْحِطُّ الْفَائِقُ مَعَ قَوَاضِيهِ وَمُرُوءَةٍ وَبَشَاشَةٍ وَجَبُّهُ ، مَلِيحُ الْخَلْقِ ، ذَمِيثُ الْأَخْلَاقِ ، ظَرِيفٌ لَطِيفٌ ، اجْتَمَعَتْ بِهِ غَيْرُ مَرَّةٍ بَعْدَادٌ وَالشَّدِيدُ قِطْعَةً مِنْ نَظْمِهِ فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ مُحَاضِرَةً وَلَا مُجَالَسَةً مِنْهُ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ صَنَّفَ عِدَّةَ كُتُبٍ فِي الْأَدَبِ وَعِلْمِهِ وَالتَّرْسُلِ ، فَمِنْهَا مَا كَمُلَ وَمِنْهَا مَا لَمْ يَكْمُلْ ، وَأَنَّهُ دُونَ شِعْرِهِ ، وَفَضَائِلُهُ جَمَّةٌ غَرِيْبَةٌ وَأَوْقَاتُهُ غَرِيْبَةٌ نَفِيْسَةٌ وَهُوَ مُتَبَوِّذٌ بِشَرِّبِ الْمُدَامِ وَحُبِّ الْعُلَامِ ،
- ١٢ وَمَا رَأَيْتُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا ، وَسَافَرَ إِلَى عِدَّةِ بُلْدَانٍ ، وَانْحَصَرَ بِالسُّلْطَانِ الْمَلِكِ النُّصُورِ صَاحِبِ مَارْدِيْنِ ، وَصَنَّفَ لَهُ كِتَابًا سَمَّاهُ (قَلَائِدُ التُّحُورِ فِي مَذْهَبِ الْمَلِكِ النُّصُورِ) . ثُمَّ انْحَصَرَ بِوَلَدِهِ الصَّالِحِ وَلَهُ فِيهِ مَذَائِحُ كَثِيرَةٌ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ
- ١٥ بِالشُّجَاعَةِ ، وَذَكَرَ ذَلِكَ فِي شِعْرِهِ وَيَقْتَضِيهِ بِذَلِكَ ، وَسَمِعَ مِنْ نَظْمِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ وَجَمٌّ غَرِيْبٌ ، فَمِنْهُمْ الْأَيْمَةُ الْحُفَاطُ فَتَحَ الدِّينَ ابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ ، وَقَطَّبُ الدِّينِ ابْنُ عَبْدِ الثَّوْرِ الْحَلَبِيِّ ، وَعَلَّمَ الدِّينَ الْبَرْزَالِي ، وَجَمَالَ الدِّينِ الصَّاهِبِيُّ ، وَالْعَلَامَةُ ثَقْيِيُّ الدِّينِ السُّبُكِيِّ ، وَالْعَلَامَةُ شَمْسُ الدِّينِ بَنُ سَعْدٍ وَغَيْرُهُمْ . انْتَهَى مَا ثَقُلْتُه
- ١٨

١ وقع في هذا الموضع خلل في النسخة (ع) لفق بسببه الناسخ بين جزء من ترجمة الصفي الحلبي وبين جزء من ترجمة (عمر بن سعد) الآتي بعد بضع ورقات ، ووقع في هذا الاضطراب تقديم وتأخير في التراجم الواردة بين هذين العلمين .

٢ « غزيرة » ساقطة من (س ٢) .

٣ في (ع) : « منداد » مصحفة .

٤ (ع) : « الشجاعة » .

٥ بإزائه في هامش (س ٢) تعقيب بخط ناسخها نصه : « كنا ورد في نسخة ابن شهبة العلامة سعد الدين سعيد » .

من الجزء المذكور .

وقال بعض المقّارين : « كَانَ يُتَّهَمُ بِالرَّفْضِ ، وَفِي شِعْرِهِ مَا يُشِيرُ بِهِ ، وَكَانَ
مع ذلك يَتَنَصَّلُ بِلِسَانِهِ » . قال : « وَهُوَ فِي أَشْعَارِهِ مَوْجُودٌ وَإِنْ كَانَ فِيهَا مَا يُنَاقِضُ ٣
ذلك » .

وذكره ابن رَجَبٍ وابن حَبِيبٍ فِيمَنْ تَوَلَّى سَنَةَ خَمْسِينَ بِقَدَادٍ عَنْ ثَلَاثِ
وَسَبْعِينَ سَنَةً .

وقال الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ تَحْمِيناً : « مَاكَ سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ » ١ .
وَمِنْ مُصَنَّفَاتِهِ : (دُرَرُ التَّحْوِيرِ فِي مَذَاحِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ) وَهِيَ تِسْعَةٌ
وَعِشْرُونَ قَصِيدَةً ، عَلَى خُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، كُلُّ قَصِيدَةٍ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ بَيْتاً ٢ .
وفيه يقول جمال الدين ابن نباتة :

بِمَا سَأَلْتُ عَنْ رُبِّيَّةِ الْجَلِّي فِي نَظْمِ الْقَرِيضِ وَرَاضِيَا بِي أَحْكُمُ
لِلشَّعْرِ جِلْهَان ، ذَلِكَ رَاجِعٌ وَلَى الزَّمَانُ بِهِ وَهَذَا قِيمُ ١٢

١ قال الصلاح الصفدي في أعيان العصر : (ق ٦٩ آ) : « وتولي رحمه الله تعالى تخميناً سنة اثنتين
وخمسين وسبع مائة ومولده يوم الجمعة خامس شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وستمئة » .

٢ ولي (س ٢) زيادة مضافة في هامشها منقولة عن الصفدي نصها :
« وله قصيدة في مدح النبي ﷺ عارض بها البردة . قال الصفدي : أتى فيها بما يزيد على
اللمة والأربعين نوعاً من البديع وشرحها وسمّاه (نتائج الألفية في شرح الكافية البديعة) .
قال الصفدي : وقيل : إنه عمل مقامات يسيرة . والذي أقوله : إن الرجل كان أديباً كبيراً
علماً فاضلاً ، قادراً على النظم والإنشاء ، مهما أراد فعل » .

انظر أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ٦٩ ب) .

٣ البيتان في ديوان ابن نباتة ، طبعة دار إحياء التراث العربي — بيروت : ص ٤٧٨ ، ورواية الشطر
الأول من البيت الأول منهما :

بِمَا سَأَلْتُ عَنْ رُبِّيَّةِ الْجَلِّي فِي

٤ الْجِلْهَان : هما صفني الدين الحللي هذا ، والحلي الثاني :

هو : أبو الوفاء شرف الدين راجع بن إسماعيل بن أبي القاسم أو أبي الهيثم الأسدي الحلبي الشاعر
نزيل دمشق ؛ ولد في الحلة منتصف ربيع الآخر سنة ٥٧٠ هـ ، وتولي بدمشق في شعبان سنة
٦٢٧ هـ = ١٢٣٠ م . انظر أعيان الشيعة : ٧٥ — ٨٦ .

ومن شعر الصفي المذكور^١:

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي الزَّمَانِ وَمَا بِهِمْ يَحِلُّ وَفِيَّ لِلشَّدَائِدِ أَصْطَفِي
أَيَقُنْتُ أَنَّ الْمُسْتَحِيلَ ثَلَاثَةٌ فِي الْعَوَلِ وَالْعَنْقَاءِ وَالْجِلِّ الْوَفِي^٢

ومن شعره أبيات متضادة المعاني^٣:

الْوَجْهُ مِنْكَ عَنِ الصُّوَابِ يُضِلُّنِي وَإِذَا ضَلَّكَ فَأَلُّهُ يَهْدِينِي
وَتُحْيِيَتِي الْأَلْحَاظُ مِنْكَ بِنَظَرَةٍ وَمِنْ الْمَمَاتِ بِنَظَرَةٍ تُخَيِّنِي^٤
وَكَذَلِكَ مِنْ مَرَضِ الْجُفُونِ يَلِيَّتِي وَإِذَا مَرَضْتُ فَأَلِّهَا تُشْفِينِي
فَلِذَاكَ أَثَرِي الْوَصْلُ مِنْكَ بِمُهْجَتِي وَأَيُّعُ دُلِّيَايَ بِذَاكَ وَدِينِي

٩ وله^٥:

إِنْ قَالَ صِفْ لِي عِدَارِي وَصَفْ مُتَكِرِي أَوْ وَجْنَتِي قُلْتُ خُذْ يَا صَنْعَةَ الْبَارِي
هَذَا عِدَارُكَ تَمَامٌ وَمُسْكُنُهُ نَارٌ بِخُلْدِكَ وَالثَّمَامُ فِي التَّارِ

١٢ وله^٦:

١ بعدها زيادة في (ع) : رحمه الله تعالى .

٢ البيتان في ديوانه : ٥٦٨ .

ورواية الشطر الثاني من البيت الثاني فيه :

الْعَوَلُ وَالْعَنْقَاءُ وَالْجِلُّ الْوَفِي

٣ المقطعة في ديوانه : ٤٢٧ .

٤ عجز البيت ساقط في النسخ الثلاث ، ومثبت في هامش النسخة (س ٢) وحدها خط مختلف ولعله خط قاري ، فأضفناه وجعلناه بين الحاصرتين ، ورواية هذا الشطر في ديوان الصفي :
وَإِذَا أَرَدْتُ بِنَظَرَةٍ تُخَيِّنِي

٥ لم نجد البيت في ديوانه ولا في أعيان العصر وأعيان النصر حيث ترجمة الصفي الحلي .

٦ في (ع) : وله أثابه الله تعالى وعفا عنه بمنه وكرمه ، وهذان البيتان صدر مقطعة في ديوانه :
٣٩٦ وعدد أبيات المقطعة فيه ثمانية .

وبعد هذين البيتين في (س ٢) وحدها زيادة مضافة في هامشها السفلي عند نهاية الصفحة نصها :

جَلَّ الَّذِي أُطْلِعَ شَمْسُ الضُّحَى مُشْرِقَةً فِي جُنْحٍ لَيْلٍ بِهِمٍ
وَقَدَّرَ الْحَالُ عَلَى نَحْوِهِ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ

وله :

٣

سَأَلْتُكُمْ رُدُّوا جَوَابِي فَكَمْ يَدٍ لَكُمْ^١ مِنْ قَبْلِهَا عِنْدِي
وَقَلُّوْنِي مِثْلَ^٢ مَا عَجَبُوا مِنْ سَائِلٍ يَقْنَعُ بِالرَّدِّ

• عَبْدُ الْغَالِبِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ الْغَالِبِ ٦

[٩٦ ب ١ ابن ماقان ، المُسْنَدُ الْمُعَمَّر ، / زَيْنُ الدِّين ، أبو محمد الماكيني الحالبوري ثم الدمشقي .

ومن شعره :

وَإِذَا الْمُنَادَةُ أَرَتْكَ فَرْطَ مَذْلُومَةٍ لَكَ مَرَّةٌ فَخُذْ [كَلَامًا]
وَإِذَا الذُّلَّابُ اسْتَنْجَحْتَ فَحَسِّنْ بِهَا أَنْ تُسَوِّدَ ذُنَابَهَا
وَإِذَا الذُّلَّابُ اسْتَنْجَحْتَ لَكَ مَرَّةٌ مِنْ جُلْدِ أَوْلَادِ الثَّعَالِجِ ثِيَابَهَا
وَالذُّلُّبُ اسْتَحْتَّ مَا يَكُونُ إِذَا اكْتَسَى

كلما أثبتت هذه الأبيات على هذا النحو من الاضطراب في هامش النسخة المذكورة ، ولم نجد هذه الأبيات في ديوانه ، ووجدنا له بيتين في (أعيان المعمر وأعيان النصر : ٦٩ أ) بهذا المعنى ، وهما :

« وَإِذَا الْعَذَابَةُ أَرَتْكَ فَرْطَ مَذْلُومَةٍ فَالْإِيَّاكَ عَنْهَا ط مَذْلُومَةٍ فَالْإِيَّاكَ عَنْهَا
وَإِذَا الذُّلَّابُ اسْتَنْجَحْتَ لَكَ مَرَّةٌ فَحَسِّنْ بِهَا ثِيَابَهَا »
وأما البيتان :

وَإِذَا الذُّلَّابُ

المذكوران في الهامش المذكور فليسا للصفي ، بل هما لشاعر متقدم ، ذكر ذلك الصلاح الصفدي في (أعيان المعمر وأعيان النصر : ٦٩ ب) .

١ في (ع) : « وله رحمه الله تعالى ورُضِي عنه » ، والبيتان في ديوانه : ٥٨٩ .

٢ في (ع) : « بيدكم » غير واضحة ، ولا يستقيم . ورواية البيت في الديوان :

سَأَلْتُكُمْ رَدُّ جَوَابِي فَكَمْ يَدٍ لَكُمْ مِنْ قَبْلِهَا عِنْدِي

٣ بدلها في (ع) : « منها » تصحيف خطأ ، قومه عن الديوان .

مولده في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين ، وسمع من ابن أبي اليسر ، وابن الصائبي ، وعبد الرحمن بن سليمان بن سعيد البلخادي الحنيلي .
 ٣ وحدث ، سمع منه البرزالي وخرج له مشيخة ، وابن رجب (وذكره في (معجمه) . وكان منزلاً ببعض المدارس ، وفيه ديانة وخير توفي بدمشق في رجب) ٣ .

٦ وماكسين ، بكاف وسين مَهْمَلَة بعدها ياء مثناة من تحت ثم نون : مدينة بالخابور خرج منها جماعة من الفقهاء والعلماء . قال ابن رجب : « قُرْب الرُّجبة » .

٩ . عبد القادر بن بركات بن أبي الفضل بن علي بن أبي محمد ، المَسْنَدُ المعمر ، فخر الدين البعلبكي ثم الصالحى المعروف بأبن القُرَشِيَّة .
 سمع من ابن عبد الدائم كثيراً ، وابن أبي اليسر ، وابن الصيرفي ، والمسلم ابن غُلان وخلق . ١٢

قال ابن رافع : « وحدث ، خرج له البرزالي مشيخة » .
 وذكره ابن رجب وقال في (معجمه) : « أخذ الكثيرين » ، وحكى تحافاً
 ١٥ في مؤلفيه وقال : « الأصح أنه سنة اثنتين وخمسين » .
 وقال الصلاحى الصفدي : « أسن وكبير وعجز عن المشي ، وكان من ذلك الطرز الأول » ٦ .

١ « أبي » ساقطة من (س ٢) سهر .

٢ (ع) : « سلمان » خطأ .

٣ ما بين القوسين ساقط من (س ٢) .

٤ (س ٢) : « وخلق » .

٥ وفيات ابن رافع : ١٠٢/٢ وشهرته فيه : « ابن القرشة » .

٦ أعيان المعصر وأعيان النصر : (ق ٧٣) وشهرته فيه : « ابن القرشة » .

وقال الصفدي : « أسن هذا فخر الدين وكبير وعجز عن المشي وكان يركب حماراً وكانت له خصوصية بقاضي القضاة نجم الدين ابن صغرى وكان من ذلك الطرز الأول » .

توفي بدمشق في شوال شهيداً .

• عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، الْقَاضِي ، جَمَالُ الدِّينِ ، التَّيْرِيّ الْجِصْرِي الشَّافِعِي .

٣

وُلِيَ قَضَاءَ صَنْدُ مُدَّةٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِصْرَ ، وَوُلِيَ قَضَاءَ دِمَاطَ . وَتُوفِيَ بِهَا فِي طَاعُونِ هَذِهِ السَّنَةِ .

٦ قَالَ الْعُثْمَانِي فِي (طَبَقَاتِهِ) : « كَانَ ذَا شَيْبَةٍ بَهِيَّةٍ ، وَهَيْئَةٍ لَطِيفَةٍ ، وَهُوَ أَحَدُ الْخُطَبَاءِ الْمَشْهُورِينَ فِي الدُّنْيَا ، وَلَهُ دِيْوَانٌ خُطِبَ لَطِيفٌ ، وَلَهُ النُّظْمُ الرَّائِقُ » ٢ . قَالَ : « وَاشْتَهَرَ بِالْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ » .

٩ • عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْمُدَرِّسُ الْأَصِيلُ ، صَدْرُ الدِّينِ ، ابْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ جَلَالِ الدِّينِ ابْنِ سَعْدِ الدِّينِ الْعِجْلِي الْكُرْجِي الْأَصْلُ الْقَزْوِينِي ثُمَّ الدَّمَشَقِي الشَّافِعِي .

١٢ تَفَقَّهَ فِي صِغَرِهِ وَنَشَأَ فِي جِشْمَةِ وَرِيَاسَةِ ، وَقَدَّمَ دِمَشْقَ مَعَ وَالِدِهِ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ ، وَدَرَّسَ نِيَابَةً عَنِ وَالِدِهِ بِالْمَدْرَسَةِ الْأَتَاكِيَّةِ ، ثُمَّ دَرَّسَ بِالْعَالِيَّةِ الصُّغْرَى فِي شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ ، ثُمَّ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ أَخَذَهَا مِنْهُ الشَّيْخُ

.. وَفِي هَامِشِ أَعْيَانِ الْعَصْرِ بَارِزًا تَرْجُمَةً يَخْطُ ابْنُ قَاضِي شَهَبَةَ اسْمِ هَذَا الْعِلْمِ وَمِثَالَهُ :

« عَمِي الدِّينُ ابْنُ الْقَرَشِيَّةِ » وَجَعَلَهُ ابْنُ الْقَرَشِيَّةِ لَا ابْنَ الْقَرَشِيَّةِ .

١ (س ٢) : « عَبْدُ الْكَرِيمِ » خَطِئاً ، وَانْظُرْ أَعْيَانُ الْعَصْرِ : (ق ٧٣ أ) فَهُوَ فِيهِ « عَبْدُ الْقَاهِرِ » .

٢ طَبَقَاتُ الْفَقْهَاءِ الْكِبَرَى لِلْعَالِمِي (ق ١٣٠ أ) قَالَ فِيهِ :

« شَيْخَنَا وَبَرَكْتَنَا وَأَوَّلُ مَنْ جَلَسَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ أَكْبَارِ الْعُلَمَاءِ الْعَلَامَةِ الْمُتَّقِنِ الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّيْرِيّ » ، كَانَ ذَا شَيْبَةٍ بَهِيَّةٍ وَهَيْئَةٍ لَطِيفَةٍ ، وَهُوَ أَحَدُ الْخُطَبَاءِ الْمَشْهُورِينَ فِي الدُّنْيَا ، وَلَهُ دِيْوَانٌ خُطِبَ لَطِيفٌ التَّزَمَ فِيهِ بِأَسَالِيبٍ لَمْ يَلْتَزِمَهَا أَحَدٌ ، يَذْكُرُ الْخَطِيئَةَ مِنْ أَوَّلِ صَبْرِهِ إِلَى أَنْ يَنْزِلَ مِنَ الْمَنْرِ عَلَى قَافِيَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهَذَا لَمْ يَقَعْ لغيرِهِ ، وَلَهُ النُّظْمُ الرَّائِقُ ، وَلِي قَضَاءُ الْقَضَاةِ بِصَفَدٍ فَضَمَّ وَالِدِي إِلَيْهِ وَاعْتَمَدَ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ عَلَيْهِ فِي الْحُكْمِ بِصَفَدٍ وَغَيْرِهِ مُدَّةً وَلَا تَجِدُ ثُمَّ نُقِلَ إِلَى مِصْرَ فَوُلِيَ قَضَاءَ دِمَاطَ وَاشْتَهَرَ بِالْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ ، مَاتَ بِهَا فِي طَاعُونِ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

فَخَرُّ الدِّينِ البَصْرِيِّ وَعَوَّضُهُ بِتَصْدِيرٍ عَلَى الْجَامِعِ .

تَوَلَّى بَعْدَ أُخِيهِ تَاجِرَ الدِّينِ يَوْمَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَدُفِنَ بِثَرِيَّتِهِمْ .

٣ • عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ

عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّئِيسِ ، مُعِينُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ الْعَجْمِيِّ الْحَلَبِيِّ .

قال ابن حبيب : « كَانَ مَاجِدًا أَصِيلًا ، كَاتِبًا جَلِيلًا ، حَسَنَ الْمُحَاضَرَةِ

وَالطَّرِيقَةِ ، مُعِينًا لِأَصْحَابِهِ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، نَازِلًا مِنَ التَّعَمَّةِ فِي رَوْضِهَا الْمَرِيعِ ،

مَعْدُودًا مِنْ أَكْبَارِ بَيْتِهِ الرَّفِيعِ ، بَاشَرَ بِحَلْبِ كِتَابَةِ الْإِلْشَاءِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْوُظَائِفِ ،

ثُمَّ أَغْرَضَ عَنْ ذَلِكَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ وَاشْتَغَلَ بِمَا يُنْجِيهِ مِنَ الْمَخَافِ » .

٩ تَوَلَّى بِحَلْبَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَقَدْ نَفَى عَلَى السَّبْعِينَ .

• عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ ، الشَّيْخُ الْمُعَمَّرُ ، فَخَرُ الدِّينِ ، أَبُو عُمَرَ

الْحَرَسْتَانِيُّ الدَّمَشْقِيُّ ، رَئِيسُ الْمُؤَذِّنِينَ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ . مَوْلَاهُ سَنَةُ ثَمَانٍ أَوْ سِتِّينَ

١٢ وَسِتِّينَ وَسِتَّمِائَةٍ . سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَابْنِ الْمُجَازِ وَغَيْرِهِمَا ، وَحَدَّثَ .

قال ابن رافع : « وَحَجَّ وَحَفِظَ (التَّنْبِيْهَ) وَتَنَزَّلَ بِالْمَدَارِسِ ، وَأَذَّنَ بِجَامِعِ

دِمَشْقَ مَدَّةً ثُمَّ تَوَلَّى رِئَاسَةَ الْمُؤَذِّنِينَ بِهِ ، وَكَانَ مَشْكُورَ السَّيْرِ ، دِينًا خَيْرًا

١٥ سَاكِنًا » ٢ .

وقال الكتبي : « كَانَ شَيْخًا مُبَارَكًا ، لَهُ فِي وَظِيفَةِ الْأَذَانِ أَكْثَرُ مِنْ سِتِّينَ

سَنَةً ، وَكَانَ مُوَظَّعًا عَلَى الْأَذَانِ وَالصَّلَوَاتِ حَسَنَ الصَّوْتِ » .

١٨ وَحَكَى لِي الشَّيْخُ / شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ جَمْعِي أَنَّهُ سَلَّمَ لَيْلَةً قَبْلَ أَذَانِ الصُّبْحِ [٢٩٧]

بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ وَجَلَسَ إِلَى أَنْ تَفَرَّغَ الدَّاعِي مِنَ الدُّعَاءِ ، فَحَصَلَ لَهُ سِنَّةٌ مِنَ

التَّوَمِّ فَرَأَى عَمُودًا وَقَعَ مِنَ السَّمَاءِ غُلُوبًا ٣ مِثْلَ ذِي الْغُرُوسِ وَقَاتِلًا يَقُولُ : هَذَا

١ (ع) : « بَطْرِيس » خَطَأً .

٢ وَفَيَاتُ ابْنِ رَافِعٍ : ٦٧/٢ .

٣ بِدَلْهَا فِي (س ٢) : « عَلَى » .

الطاعون ، فائقه مَرُغوباً مَحْمُوماً ، وَذُهِبَ به إلى بيته مَرِيضاً .

توفي في ربيع الأول ودُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ .

• عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، المَحْدُثُ الْعَدْلُ ، ٣
فَمَحْرُ الدِّينِ ، ابْنُ الْحَرِيرِيِّ الدَّمَشْقِيِّ .

سمع من عَبْدِ الرَّحِيمِ^١ بْنِ أَبِي الْيُسْرِ ، وَالشَّرَفِ^٢ حُسَيْنِ بْنِ الْعِمَادِ الْكَاتِبِ

وَزَيْبِ بِنْتِ الْكَمَالِ^٣ وَغَيْرِهِمْ ، وَسَمِعَ بِمِصْرَ ، وَتَخَرَّجَ بِالْخِلَافَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ
الْبَزْزَالِي .

قال ابن رافع : « وَجَلَسَ مع الشُّهُودِ^٤ وَكَتَبَ الطَّبَاقَ والأجزاء ، وَكَانَ فيه

تَوَدُّدٌ وَمُرُوغَةٌ ، وَحَدَّثَ (بِثَلَاثِيَّاتِ الْبُخَارِيِّ) » . ٩

توفي في شعبان بدمشق ودُفِنَ بِبَابِ الْفَرَادِيسِ .

• عُثْمَانُ بْنُ يَحْيَى^٥ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خِرَازِ التَّلِيسَانِيِّ .

كَانَ مِنْ أَعْيَانِ أَهْلِ تَلِيسَانَ فَقَبِضَ عَلَيْهِ أَبُو تَاشَفِينَ صَاحِبُهَا وَسَجَنَهُ ، فَهَرَبَ ١٢

إِلَى فَاسَ فَأَكْرَمَهُ صَاحِبُهَا فَتَنَسَّكَ وَتَخَرَّجَ إِلَى الْحَجِّ فَصَارَ قَائِدَ الرِّكْبِ عِدَّةَ مِائِينَ ،

فَلَمْ يَزَلْ إِلَى أَنْ وُلِّيَ أَبُو الْخَسَنِ فَأُعِيدَ إِلَى تَلِيسَانَ ، فَأَقَامَ أَشْهُرًا ثُمَّ أُخِذَ

وَسُجِّنَ^٦ . ١٥

مات في شهر رمضان من هذه السنة .

• عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَلَاحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ ، الْعَدْلُ الْأَصِيلُ^٧ ،

١ (س ٢) : « عبد الرحمن » تصحيف .

٢ (ع) : « والشرف وحسين » خطأ .

٣ « وزيب بنت الكمال » ليست لي (س ٢) .

٤ (ع) : « وجلس مع السهووردي الطباقي » تصحيف .

٥ وفیات ابن رافع : ٩٦/٢ .

٦ (ع) : « علي » تصحيف .

٧ (ع) : « فسجن » مصحفة .

٨ (ع) : « الأجل » مصحفة .

علاء الدين ، أبو الحسن ابن بُرهان الدين الجُدّامي الإسكندري ثم الدمشقي الشافعي .

- ٣ سمع من الرّشيد العامري (صحيح مسلم) ومن الفخر ابن البخاري (سنن أبي داود) ومن القاسم الإزيلي والمسلم بن علان وغيرهم . وحدث ، سيع منه ابن رجب وذكره في (معجمه) ، وابن رافع وقال : « كان من أولاد الشيوخ والأعيان ، عُني به أبوه وأسمعه وأثبت له »^٢ .
- ٦ توفي في ربيع الأول بدمشق ودُفِنَ بباب الصغير ، ووالده توفي سنة اثنتين وسبعمئة .

- ٩ • علي بن أغرلوا ، الأمير ، علاء الدين ابن الأمير سيف الدين العادلي . كان والده نائب دمشق في أيام أستاذه العادل كمشبغا ، وهو بهمز قبل العين ، كما قال الصفدي ، وذكر ترجمة والده في خزانة الهمزة ، وأما ولده ١٢ هذا فكان من جملة أمراء الطليخانات بدمشق ، وتوفي بها في جمادى الأولى .
- [علي]^٣ بن حسن بن الأفضل ، علاء الدين ، الأموي ، ابن أخي [الملك]^٤ المؤيد صاحب حماة .

١ (ع) : الفخري البخاري ، تصحيح .

٢ (ع) : غيلان ، تصحيح واضح .

٣ وفات ابن رافع : ٦٧/٢ .

٤ انظر أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ٢٧ ب) .

٥ • علي • ليست لي الأصل (س ١) ولا (ع) وأثبتت لي (س ٢) .

٦ (ع) : حسين ، خطأ .

٧ (ع) : الأموي ، خطأ .

٨ في النسخ الثلاث : « بن أبي ... المؤيد » وفراغ بين « أبي » و« المؤيد » مقداره موضع كلمة ، وذكر الصلاح الصفدي في أعيان العصر (ق ٧٧ ب) أنه : ابن أخي الملك المؤيد صاحب حماة فصحبها منه . وجاء اسمه ولقبه ونسبه عنده فيه شيء من الاختلاف ، ونص ما جاء في أعيان العصر :

ولد سنة ثيِّف وعشرين وتأمّر طَبْلَخَانَاة بدمشق . ثُوِّفِي فِي صَفَر .

• غَلِيّ بنُ شَيْث^١ ، الإمام ، نُورُ الدِّين ، الجِصْرِي الحَنْبَلِي ، مُحَاطِبُ
جامعِ الْمَلِكِ بِالْحُسَيْنِيَّة .

٣

قال الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ الْبِرَاقِي : « سَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ نَجْمِ الدِّينِ بْنِ حَمْدَانَ
وغيره وَحَدَّثَ » ثُوِّفِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

• غَلِيّ بنُ طُغْرَيْل ، الأمير ، غَلَاءُ الدِّين ، حَاجِبُ دِمَشق .
كان أَحَدَ الْفُرْسَانِ الْأَبْطَالِ ، نُقِلَ مِنَ الْحُجُوبِيَّةِ بِدِمَشقَ بِسْؤَالِهِ إِلَى مِصْرَ
أَمِيرِ مَالَةٍ ، وَكَانَ مَعْرُوفاً بِحُسْنِ اللَّعِبِ بِالْكُرَّةِ ، مَقْدِماً فِي ذَلِكَ . وَهُوَ أَحَدُ
مَنْ كَانَ مَعَ السُّلْطَانِ فِي أَمْرِ تَلْبِغَا الْيَحْيَاوِي^٢ ، وَسَاقَ وَرَاءَهُ وَحَدَّهُ إِلَى أَنْ أُلْجِأَهُ^٣
إِلَى دُخُولِ حِمَاة . مَاتَ بِالْقَاهِرَةِ بِالطَّاعُونَ .

• غَلِيّ بنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ الْبُلْدَايِ الْحَنْبَلِي .
ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ : « السَّيِّدُ التَّقِيْبُ ، كَانَ يَعْظُمُ بِمَشْهُدٍ

١٢

« عَلِيّ بنُ حَسَنِ الْأَمِيرِ نُورِ الدِّينِ ابْنِ الْأَمِيرِ بَدْرِ الدِّينِ حَسَنِ بْنِ الْأَفْضَلِ كَانَ الْأَمِيرُ نُورُ
الدِّينِ هَذَا ابْنُ أَنْصَى الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ صَاحِبِ حِمَاة » .

١ جَاءَتْ مَهْمَلَةٌ فِي الْأَصْلِ (س ١) وَمَعْجَمَةٌ كَمَا أَثْبَتْنَاهَا فِي (ع) وَأَمَّا (س ٢) فَقَدْ جَعَلَتْ
يُوسُفُ » .

٢ فِي هَامِشِ (س ٢) إِضَافَةٌ خَطُ النَّاسِخِ اسْتَحْصَرَ فِيهَا مَا أَوْرَدَهُ الصَّفْعَدِيُّ فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ
(ق ٨٤ أ) مِنْ تَرْجُمَتِهِ . نَصَبَهَا :

« قَدِمَ مِنْ مِصْرَ إِلَى دِمَشقَ حَاجِباً فِي رَيْحِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ فِي آخِرِ أَيَّامِ يَلْبِغَا فَمَا
أَقَامَ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى جَرَى لِيَلْبِغَا مَا جَرَى وَجَاءَتْ الْمَلَطَفَاتُ إِلَيْهِ وَإِلَى الْأَمْرَاءِ بِدِمَشقَ بِإِمْسَاكِ
يَلْبِغَا ، فَلَمَّا هَرَبَ يَلْبِغَا سَاقَ الْمَذْكُورَ وَرَاءَهُ إِلَى أَنْ أُلْجِأَهُ إِلَى دُخُولِ حِمَاة ، ثُمَّ طُلِبَ الْإِقَالَةُ مِنْ
الْحُجُوبِيَّةِ وَالرَّجُوعُ إِلَى مِصْرَ فَأُجِيبَ إِلَى ذَلِكَ وَرَجَعَ فِي شَعْبَانَ مِنْ السَّنَةِ بَطَلاً وَاسْتَمَرَّ عَلَى
حَالِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى » .

- ٣ مؤسَى الكَاظِم . وَيَرْثِجُلُ الشَّعْرَ الْحَسَنَ ، وَيَسُبُّ الرَّاغِصَةَ وَيَرَأُ مِنْهُمْ ، وَيَزُورُ قَبْرَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ، وَيَلْزِمُ السُّنَّةَ لَا سِيَّمَا إِذَا رَأَى الْعَرَقَ طَبَّقَ الْأَرْضَ بِالْعِرَاقِ وَلَمْ يَذُنْ مِنْ قَبْرِهِ ، فَأَتَخَذَ الشَّيْعَةَ فِي السُّفْنِ وَأَرَاهُمْ هَذِهِ الْآيَةَ / سَمِعَ الْكَثِيرَ [٩٧ ب] مِنْ الْكَمَالِ ابْنِ الْفَوْطِي وَغَيْرِهِ .
تُوُفِّيَ فِي هَذِهِ السُّنَّةِ بَيْتُدَادَ وَدُفِنَ بِالْمَشْهَدِ الْكَاطِمِي .
- ٦ • عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ الْفَرَاتِ بْنِ ظَفَرِ بْنِ حَسَنِ الْجُرَيْرِيِّ — بَضَمَ الْجِيمَ — الْإِسْكَنْدَرِي .
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِي وَقَالَ : « سَمِعَ الْحَدِيثَ عَلَى وَالِدِهِ ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ عَرَّامَ ، وَالزَّيْلَعِي ، وَابْنُ بَنَاءَ ، وَكَتَبَ إِلَيْنَا بِالْإِجَازَةِ » .
تُوُفِّيَ فِي هَذِهِ السُّنَّةِ .
- ١٢ • عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ اللَّهِ ابْنِ هَيْبَةَ اللَّهِ ، الصُّلَدِيُّ الْمُعَمَّرُ الْمُسَيَّدُ ، بِهِاءُ الدِّينِ ، أَبُو الْحَسَنِ الْأَنْصَارِيُّ الْمَقْدِسِيُّ الصَّالِحِيُّ الْحَنْبَلِيُّ .
مَوْلَدُهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتِّينَ وَسِتِّائَةِ ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّامِ الْكَثِيرِ ، مِنْ ذَلِكَ (صَحِيحُ مُسْلِمَ) مَرَّتَيْنِ ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ ، وَابْنُ الْبُخَارِيِّ ، وَعُمَرُ الْكِرْمَانِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ وَغَيْرُهُمْ ، وَكَتَبَ الشُّرُوطَ وَحَدَّثَ كَثِيرًا ، سَمِعَ مِنْهُ الْبَرْزَالِيُّ ، وَاللَّهْبِيُّ ، وَابْنُ زَافِعٍ ، وَابْنُ رَجَبٍ ، وَالْحُسَيْنِيُّ وَغَيْرُهُمْ ، وَخَرَجَ لَهُ ابْنُ زَافِعٍ مَشِيخَةً ، وَالْحُسَيْنِيُّ عَوَالِي .
- قال الكتُّبِيُّ : « كَانَ مِنْ أَكَابِرِ الشُّهُودِ وَقُدَمَائِهِمْ ، شَهِدَ عَلَى الْقَاضِي ابْنِ تَحْلُكَانَ فَمَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْحُكَّامِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا ، وَلَمْ يُتَّفَقْ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْعُمُرِ

١ (س ٢) : « إِذَا » .

٢ (س ٢) : زِيَادَةُ مِضَافَةٍ فِي هَامِشِهَا نَصَهَا : « الْمَرْغُوفُ بَابِنِ الْعَزِ » .

٣ (ع) : « ابْنُ الضُّحَّاكِ » مَصْحُفَةٌ .

الطويل ما يشينه ، وكان يكتبُ المنسوبَ « ومثَّعه الله بحواسه .
وقال الصَّلاح الصَّمدي : « كالتَّ له ذُرْبَة كثيرة ' بالشُّروط ، ومعرفة تامَّة
بما هو بمادتها منوط ، يكتبُ خطأً اتَّقَى من الخدائق ، وأبهى من مَحامين الغيِّد ٣
العَوائِق ، ومثَّعه الله بحواسه لم يتغيَّر بَصَرُهُ ولا سَمْعُهُ ، ولا نَقَصَ جِرْصُهُ ولا
جَمْعُهُ ، وإلى آخِرِ عُمُرِهِ وهو يقرأ الخطوطَ الدَّقِيقَةَ . وقال لي القاضي تَقِيُّ الدِّين
السَّيْكي : إذا أَشْكَلَ عَلَيَّ قِراءةُ كتابٍ امْحِ خطَّهُ اذْفَعهُ إِلَيْهِ فَيَقْرُؤُهُ بلا كُلفَةٍ . ٦
ولَهُ مشيخةٌ حَدَّثَ بها ، وكان يَسْتَحْضِرُ أسماءَ النَّاسِ وتواريخَهُم عَجَباً في
ذلك ٢ .

توفي في الحَرَمِ ودُفِنَ بقرية الشيخ مُوقٍ الدِّين . ٩
• عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ذُوَيْبٍ ،
القاضي ، غلاءُ الدِّين ، أبو الحَسَنِ ابنُ القاضي نُجْمِ الدِّين الأُسَيْدي الشَّافعي ،
قاضي شُهْبَةَ وابنُ قاضيها . ١٢
قرأ (التَّنبيه) وفرائض (الوسيط) ، وأُخِذَ عن الشيخ بَرَهَانَ الدِّين الفِرْكَاحَ ،
وعَمَّهُ سَمال الدِّين ، وفضلُ وُلِّي قضاء شُهْبَةَ والسُّوَيْدَاءَ كَوَالِيهِ ، وكان رئيساً
كَبِيراً مُعظماً . ١٥

تُوفِّيَ في جُمادى الآخِرَةِ بقرية شُهْبَةَ شهيداً بالطَّاعون .
• عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيْسَى بْنِ بُلْدَانَ ، الإمام ، نُورُ الدِّين
ابنُ قاضي القضاة غُلَمِ الدِّين السُّعَيْدي الإخْنائِي البَصْرِي الشَّافعي . ١٨
سمع الحديث على الرُّضِيِّ الطُّبْرِي وغيره ، وثقَّقه وفضلُ وشغل النَّاسَ بِالْعِلْمِ ،
وأعَادَ بالمدرسة الصَّلاحيَّة جِوَارَ الشَّافعي ، وبالمدرسة الحُسَامِيَّة ، وُلِّي مشيخة
خاتِّقاه أُرْسِلان الدُّوَادَار . ٢١

١ • كثيرة • ليست لي (س ٢) .

٢ نقله ملخصاً من أعيان العصر (ق ٩٤ آ) .

٣ (س ٢) : • وعنه • تصحيح .

قال الحافظ زين الدين العراقي : « أخذ فضلاء الشافعية ، ومن المشهورين بالدين والصلاح ، وما علمته حدثاً ، عرضت عليه (التتبيه) وأخذت عنده ٣ عدة دروس فيه ، وكان ملازماً لقيام الليل^١ وزيارة أصحابه في الله » .
ثوئي في هذه السنة .

• علي بن محمد بن صالح ، الشيخ ، علاء الدين ، أبو الحسن الرسام ٦ الفقيه الشافعي ، شيخ صفد وعالمها ومدرسها .

كان في أول أمره يرسم القماش ، ثم اشتغل وأخذ عن الشيخ نجم الدين الصفدي ، ثم سافر / إلى مصر وأخذ عن الشيخ صدر الدين ابن الوكيل وغيره ، [١٢٩٨] وصحب الشيخ ياقوت الإسكندري وحصل له منه خط وإفر^٢ .

قال تلميذه قاضي صفد العثاني : « حفظ الحاجية في أنبوع ، وولي التدريس بصدد ، وكالة بيت المال ، وكان صالحاً متواضعاً كثير الصمت دائم الذكر ، ما رأيت أحسن من صلاته ، وهو الذي نشر علم الفقه والفرائض بصدد ، ١٢ وجتمع الطلبة على الاشتغال^٣ لحسن خلقه وصبره على التعليم . وغمر طويلاً حتى ألحق الأصاغر بالأكابر^٤ » .

١٥ وذكر له الصلاح الصفدي ترجمة حسنة^٥ .

١ « حدث » ساقطة من (ع) .

٢ « الليل » ليست في (س ٢) .

٣ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نقلها الناسخ ملخصة عن أعيان المعصر (ق ٩٤ آ - ٩٤ ب) نصها : « قال الصلاح الصفدي : ودرس بالجامع الظاهري ، وكان عنده مشاركة في العربية والأصناف ، وكان قد حفظ التمجيز وطالع عليه شرح الوجيز ، ويكتب بيده اليسرى خطأ كأنه العقود المنظومة أو حلل الوشي المرقومة ، يجب كل من يراه ، ويعمل كل أحد إليه سيره وسراه . توفي في صفد في شهر ربيع الآخر رحمه الله » .

٤ « علم » ساقطة من (ع) .

٥ في (ع) : « الاشتغال من خلقه » .

٦ نقله ملخصاً من طبقات الفقهاء الكبرى للعثاني (ق ١٢٩ آ - ١٢٩ ب) .

٧ انظرها في أعيان المعصر وأعيان النصر (ق ٩٤ آ - ٩٤ ب) .

توفي في ربيع الآخر في الطاعون .

• علي بن محمد بن علي بن مخلد بن علي بن عاصم ، المدرس الأصيل ، شمس الدين ، أبو الحسن ابن المدرس صلاح الدين ابن الشيخ الإمام ٣ العالم شمس الدين أبي الحسن الكُردي الشهْرزُوري ' الأصل الدمشقي الشافعي .

سمع من ابن البخاري ، وثقه وأذن له في الفتوى ، وحُدث ، وثبَّتْ أهْلِيَّتُهُ ٦ لتدريس القيصرية بالديار البصريّة قُريسيّ له بها ، وكان مدرّسها بدرّ الدين ابن جماعة فحضر وأتزعها من يده . قاله ابن رافع ٢ .

وتوفي والده وهو ٣ صغير سنة إحدى وثمانين ، وكتب تدريس القيصرية باسمه ٩ ولّيه هذا ، وناب عنه بها القاضي بذرّ الدين ابن جماعة وغيره ، ثم استقرّ فيها أصالة جماعة إلى أن قَدِمَ المذكور وأتزعها ودّرس بها في الحرم سنة اثنتين وسبعمائة على قاعدة أبيه وجده بحكم شرط الواقف ، واستمرّ إلى أن توفي في شعبان ١٢ وتُفِنَ بقاسيون ١ .

• علي بن محمد بن علي ، الشيخ ، علاء الدين ، الحاضري الحنفي .
كان قد ثقه ومهرّ في الفرائض . مات في شوال عن إحدى وستين سنة . ١٥
• علي بن محمد بن نيهان بن عمر بن نيهان ، الشيخ الصالح ، أبو الحسن ، ابن الشيخ الصالح أبي عبد الله الحلبي الجبيري .

قال ابن كثير : « وكأنت له زاوية يُقدِّ إليها تخلق من الناس ومن جاءه من ١٨

١ (ع) « السهروردي » تصحيح .

٢ انظر وفاته : ٩٤/٢ .

٣ (ع) : « وهو ابن صغير » طرفة قلم .

٤ « ودفن بقاسيون » مكررة في الأصل (س ١) ، سهو .

أمر وكبير وصغير وفقير أضافه بحسب حاله ، وكذلك كان والده من قبله على هذا القَدَم ، وكاث له ثروة وأموال جزيلة وجشمة وحكم^١ .

٣ وذكره ابن حبيب فيمن مات سنة خمس^٢ وهو وهم ، وقال : « كان ذا صدر متسع وقدر مرتفع ، وشمل مجتمع ، وسبيل نواله غير منقطع ، مقيماً بقرية جبرين في زاوية أبيه^٣ وجده مديماً على الواردين والصادرين ديم رقيه ورفيه ، مشى على طريق أسلافه الواضح الجلي ، واقتنى أثر والده الذي كان في الكرم والكرامات نعم الولي » .

توفي في ذي القعدة بقرية جبرين عن ثيف وخمسين سنة ، وصلي عليه بجامع دمشق صلاة الغائب في مُستهل الحجة .

• علي بن محمد بن يوسف ، الخطيب ، علاء الدين ، الجزري البصري ، خطيب جامع طولون .

١٢ توفي في هذه السنة . كذا يُقَل من حط قاضي القضاة قمي الدين السبكي .

• علي بن محمود بن حميد بن مؤين ، الشيخ ، علاء الدين ، أبو الحسن القوتوي ثم الدمشقي الصوفي الحنفي ، شيخ الشيوخ .

١٥ مولده سنة تسع وستين أو سنة سبعين ، واشتغل في العلوم وتقدم ، وقد

سمِع من الحجار والجزري وجماعة ، ودرس بالمدرسة / القليجية في سنة ثمان

وثلاثين ، وولي مشيخة الشيوخ في الحرم من العام الماضي ، وحُدث ، سمع منه الحسيني .

٢١ ذكره الذهبي في (المعجم المختص) وقال : « العلامة البارغ ، إمام متواضع

١ لم نجد في البداية والنهاية .

٢ بإزائها في هامش (س ٢) تعليق بخط الناسخ نصه : « وإن كان المذكور خطاً فابن حبيب أعرف بهم من غيره » ؟ .

٣ (س ٢) : « مقيماً في قرية جبرين بزاوية أبيه » .

- دَيْنٌ صَيْنٌ ، دَارَ عَلَى الشُّيُوخِ قَلِيلًا ، وَحُبَّبَ إِلَيْهِ الْآثَارُ وَخُرَجَ لَهُ مَشِيخَةٌ .
 وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَخُرَجَ لَهُ بَعْضُ الطَّلَبَةِ مَشِيخَةً ، وَشَغَلَ بِالْعِلْمِ مُدَّةً بِجَامِعِ
 ٣ دِمَشْقَ ، وَكَانَ مُتَوَدِّدًا »^١ .
- وَقَالَ الْكُتَيْبِيُّ : « كَانَ رَجُلًا فَاضِلًا سَاكِنًا مُلَازِمًا لِلإِشْغَالِ بِالْعِلْمِ مِنْ مُدَّةٍ
 سِنِينَ ، وَيَجْلِسُ بِمِخْرَابِ الْكَلَّاسَةِ يُشِغِلُ الطَّلَبَةَ »^٢ .
- ٦ تُوفِّيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الصُّوفِيَةِ بِثَرْوَةِ بَنَاهَا لَهُ .
- عَلِيُّ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّامِ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْفَقِيهَ ،
 نَبِيَّةُ الدِّينِ ، الْحَلْبِيُّ .
- ٩ أَخُو الْقَاضِي مُجِيبُ الدِّينِ نَاطِرُ النُّجَاشِ . سَمِعَ مِنَ الشَّرِيفِ عِزِّ الدِّينِ الْحُسَيْنِيِّ ،
 وَالشَّرِيفِ ثَوْرِ الدِّينِ الزُّيْنِيِّ ، وَالْحَجَّارِ ، وَزَيْنَبَ بِنْتَ شُكْرَ ، وَحَسَنَ الْكُرْدِيِّ
 فِي آخِرِينَ ، وَأَعَادَ بِالْمَدْرَسَةِ الصَّلَاحِيَّةِ جَوَارَ الشَّافِعِيِّ .
- ١٢ قَالَ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْيَرَّاقِيُّ : « وَكَانَ فَقِيهَ النَّفْسِ ، ثَابِتَ الذِّهْنِ »^٣ .
 تَوَلَّى فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
- عُمَرُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ هَرُونَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَلِيٍّ ، الرَّئِيسُ ، زَيْنُ الدِّينِ ،
 ١٥ أَبُو خَفْصَ الْحَارِثِيُّ التَّنِينِيُّ الصَّفَّيْدِيُّ مَوْقِعَ الدَّسْتِ بِالذَّيَّارِ الْمَصْرِيَّةِ .
- مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّائَةً . أَخَذَ بِصَفْدِ عَنِ الشَّيْخِ شَيْخِ الدِّينِ الصَّفَّيْدِيِّ

١ وفیات ابن رافع : ٩٩/٢ .

٢ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها تتضمن نقلًا عن أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ٩٧ آ)
 وقد فصل حبر بعض هذه الزيادة ففهم علينا فأكملناها من أعيان العصر ، ونصها :

« قال الصفدي : كان يقرئ الطلبة في البردوي وابن الساعاتي وفي منهاج البوضاي وفي
 مختصر ابن الحاجب وفي الحاجبية ، وربما أقرأ في الحاوي الصغير للشافعية ولما أتولي قاضي القضاة
 شرف الدين المالكي أتولي هو مشيخة الشيوخ مكانه وكان القاضي شرف الدين يأخذ من كل
 خاتمه في الشام في كل شهر عشرة دراهم وفي كل يوم نصيبين فلما أتولي القونوي ذلك أبطله » .

٣ داود : لهست في (ع) .

الفقه والكتابة وتخرج به ، وأخذ أيضاً عن الشهاب محمود ، وشهاب الدين ابن فضال الله ، وشمس الدين الإصفهاني ، وكتب بصنفه وعزة الرحبة ودمشق ومصر . ٣

قال ابن حبيب : « فاضل مفيد ، وكاتب مجيد ، وإمام مقدّم ، وماجد عقد سعيه منتظم ، حصل طرفاً من الفقه والعربية ، ومهر في تنفيذات المهمات السلطانية ، وكتب كثيراً من المراسلات والتوقيعات ، وطرز مهمات نظمه ونثره بأنواع البيان والبديع ، وباشر الإنشاء بدمشق وعزة ، واستمر إلى أن مرّ مُلتفِعاً بمروط العزة ، وهو القائل :

١٥ يا ضيّعة الأيام يُنفِقُها الفتى ويظنّها من عمره لا تُحسب
لَوْ أُلْجِبَتْ إِخْوَانُ صِدْقِي لَمْ يَخِبْ إلفاقها لِكِنّها لا تُسَجِبُ
تؤلفي في صفر بالقاهرة .

١٢ • عمر بن سعيد الله بن عبد الأحد بن سعيد الله بن عبد القاهر بن عبد الواحد بن عمر ، أفضى القضاء ، زين الدين ، أبو حفص الحرّاني ثم الدمشقي المحتبلي المعروف بابن بُخَيْخ . ٣

١٨ وُلِدَ في سنة خمس وثمانين وستائة ، وأجاز له في سنة مولده العز الحرّاني ، وعمد ابن القسطلاني وغيرهما ، وحضر على ابن البخاري ، وسمع من الثقي الواسطي وغيره ، وسمع بالقاهرة وبغداد وغيرهما ، وتفقه وبرع في الفرائض ، ولازم ابن تيمية ، ووُلِّي نيابة الحكم عن ابن مُنْجَا .

١ في (س ٢) : « وغيره » مصحفة .

٢ (س ٢) : « الغيرة » تصحيف .

٣ قال الصفدي في أعيان مصر (ق ١٠٣ ب) : « بابن بخيخ بيا مؤلفة وخاء معجمة وباء آخر الحروف وخاء ثانية » .

٤ في النسخ الثلاث : « ابن القسطلاني » سهو قومناه من ابن رافع : ٨٦/٢ .

ذكره الذهبي في (المعجم المختص) وقال : « الإمام المُنْفِي المُنْفَن ، عالم ذكي ، خبير وقور متواضع بصير بالفقه والعربية ، وسميع الكثير ، ووُلي مشيخة الضيائية فالتقى دروساً معجودة ، تخرج بآبن تيمية وغيره ، وناب في الحكم ٣ فحميد » .

وقال ابن كثير : « كَانَ مشكوراً في القضاء ، لدنوه فضائل كثيرة ، وديانة [٢٩٩] وعبادة ، وكان قد وَقَعَ / بينه وبين القاضي الشافعي متأخراً بسبب أمور ثم اضطلحا بعد ذلك » ٢ .

وقال الشيخ زين الدين ابن رجب في (طبقات الحنابلة) : « كَتَبَ بخطه الكثير من المذهب ، وكان خيراً ذنباً حسن الأخلاق ، متواضعاً بشوش الوجه ، ٩ فقيهاً مرضياً فاضلاً سديد الأفضية والأحكام ، حَدَّثني الإمام عز الدين حمزة ابن شيخ السلامي عنه أنه قال : لم أقض قضية إلا وأُعِدْتُ لها الجواب بين يدي الله عز وجل . وقد تخرجوا له جزءاً عن شيوخه حَدَّث به وبغيره » . ١٢ تولي في رجب ودُين بسفح قاسيون .

• عُمَرُ بنُ عامر بن الحضير بن ربيع ، القاضي ، زَيْنُ الدين ، أبو حفص العابري الغزي الشافعي . ١٥ أخذ الفقه عن ابن الوكيل وغيره ، وباشَر القضاء بالكرك وعجلون وبلبيس وقوص .

ذكره ابن خبيب وقال : « إمام بالورع ١ مُشتهر ، وبارية العلم مؤثر ، ١٨

١ في هذا الموضع تلفيق في (ع) بين ترجمة عمر بن سعد الله هذا وبين عمر بن المظفر بن الوردی بسبب حلال وقع في ترتيب أوراق النسخة أدى إلى تقديم وتأخير في التراجم وتلفيق في تراجم أخرى .

٢ في البداية والنهاية : « مشاجرات » .

٣ البداية والنهاية : ٢٢٧/١٤ .

٤ (ع) : « الصلاحية » تصحيف .

٥ (ع) : « قوس » تصحيف .

٦ (س ٢) : « بارح » مصحفة .

وحاكم بالفقه معروف ، وبالصيانة والديانة موصوف ، كان مطروحاً للتكلف ، ملتجئاً بالثقشف ، ذا مروعة وسماح ، وسير زاهرة النجم سافرة الصباح .
٣ توفي في هذه السنة ببلييس عن إحدى وسبعين سنة .

• عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن مروان بن عبد الله بن قنبر ، المحدث ، زين الدين ، أبو حفص ابن العلامة زَيْن الدين الفارقي الدمشقي .
٦ مولده سنة سبعمائة ، سمع من القاسم ابن عساكر ، ومحمد ابن المَوَازيني ، والمطعم ، والحجار وغيرهم ، وبمصر من الوالي ، وبالإسكندرية من عَيْن القضاة عبيد الواحد ابن المنير .

٩ ذكره الذهبي في (المعجم المختصر) وقال : « سمع بدمشق في صغره . ثم طلب قليلاً وسافر إلى مصر وسمع ، وخطه جيد ، سمع معي ونسخ بعض مسنوعه ولم ينهر ، وله مشاركة ما ، وعمل في الإسناد ، حدث بقوص (بالبخاري) » .
١٢ توفي بدمشق في ذي القعدة ودُفِنَ بقاسيون .

• عمر بن علي بن موسى بن الحليل ، المحدث المقرئ الفقيه ،
١٥ سراج الدين ، أبو حفص البزار البغدادي الأزجي الحنيلي .

مولده ببغداد سنة ثمان وثمانين . سمع الكثير على ابن الدواليبي ، من ذلك (الأحكام) لابن تيمية بسماعه ذلك على المؤلف . وسمع من إسماعيل الطيال وعلي بن أبي القاسم أخي الرشيد وجماعة ، وقرأ على عبد الله بن عبد المؤمن (الكيفيات) في القراءات ، وثلاث عليه ختم لأبي عمرو ، وتفقه على الشيخ تقي الدين ابن الزريراني وغيره ، ثم قديم دمشق فأقام بها مدة وقرأ (صحيح البخاري) على

١ (ع) : « عمر » مصحفة .

٢ (ع) : « الواري » تصحيف .

٣ (س ٢) : « وسار » مصحفة .

٤ (س ٢) و (ع) : « : » الرويزاني .

الحَجَّار ، وقرأ (المحرر) على ابن تيمية ، وأذن له بالفتوى . وعاد إلى بغداد
وأشغل واتبع به ، وأعاد بالمُسْتَنْصِرِيَّة ، وقرأ الحديث بمجاميع الخليفة ، وكان
حَسَنَ القراءة ؛ وصنَّف (الكِفَايَة) في الجَرْح والتَّعْدِيل ، وكتاب (الفنون) في ٣
علوم الحديث ، و (ناسيخ الحديث ومُنسُوخه) ومصنف في الفقه .

ذكره ابن رجب في (معجم شيوخه) وذكر غالب ما تقدَّم وقال : « شيخُ
صالح عالم عابد ، صنَّف في الفقه والحديث وعُلموه ، وحجَّ مراراً » . وذكر ٦
أنه قرأ عليه الكثير من مصنفاته .

توفي بخاجر منزَّل بِدَرْبِ الجِجَارِ العراقي بالطَّاعون في ذي القعدة ودُفن هناك .
• عَمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَاكِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، الشيخ الإمام العلامة
الفقيه البارغ ، قاضي القضاة ، زين الدين ، أبو حفص البُليغِيّ المِصْرِي ٩
الشافعي .

وُلد بالقاهرة سنة ثمانين ثَقْرِيًّا ، وتفقه على الشيخ علاء الدين الباجي ،
١٦٩٦ ب ١ والشيخ علم الدين / العراقي ، وسَمِعَ يسيراً من الباجي والأبرقوهي ، ١٢
والدمياطي ، وعلي بن سليمان ابن القيم ، ومهر في الفقه واشتهر اسمه بِمَعْرِفَةِ
المَذْهَبِ حَتَّى كَانَ يُقَالُ في زمانه : لو خَلَفَ حَالِفٌ أَن يَسْتَفْتِيَ أَفَقَّةً مِنَ الْقَاهِرَةِ
فَاسْتَفْتَاهُ بَرٌّ . وكان الشيخ تقي الدين السبكي يقول : « مَا رَأَيْتُ أَفَقَّةً نَفْسًا مِنْهُ » . ١٥
وكان مُشَارِكًا في غير الفقه من العُلُومِ ، طوَّلَ التفسير في المَبَاجِثِ ، وقد حُكِّيَ
أنه دَرَسَ بِصَفَدٍ في حديث عَلِيٍّ --- رضي الله عنه --- : « كُنْتُ رَجُلًا مَذًا
فَاسْتَحْيَيْتُ » الحديث نحو شهرين . ووُلِّي قضاء البهسنا ، وكان له بالقاهرة ١٨

١ (س ٢) : « علم » .

٢ في هامش (س ٢) : « وبلغها بالباء الموحدة بعدها لام مكسورتين وفاء ساكنة وباء مشاة من تحت وألف ممدودة : بلد من أعمال البهسناوية » . انظر أعيان العصر : (ق ١٠٤ آ) .

٣ (ع) : « العراقي » بالغاء .

مركزاً يحكم فيه ، ثم وُلِّي قضاء حَلَب سنة تسع وثلاثين فسار فيه سيراً حسناً ، ثم وَقَعَ بينه وبين نائب السلطنة هناك فسعى في عزله فعزل بعد خمسة أشهر . ٣

ذكره الشيخ زين الدين بن الوردي^٢ في أثناء قصيدة فقال :

كَانَ وَاللَّهِ غَوِيْفًا نَزْهًا وَلَهُ عِرْضٌ غَرِيضٌ مَالِيهِمْ
كَانَ لَا يَلْدِي مُدْلَرَاةَ الْوَرَى وَمُدْلَرَاةَ الْوَرَى أَمْرٌ مُهِمٌّ ٦

ثم خرج من حلب ودخل إلى دمشق ، وحضر مع القاضي السبكي الدروس ، وكان يُغلظ القول لمن يتكلم معه ، وله في ذلك حكايات مشهورة ، ثم ولّاه السبكي تدريس التورية بجمص ، فانتقل إليها وأقام بها مدة ثم سافر إلى القاهرة وناب في الحكم ، وُلِّي قضاء المنوفية ، وتنزل في المدارس ، ثم وُلِّي قضاء صقند سنة تسع وأربعين فأقام بها إلى أن تولى . ٩

١٢ قال الإسنوي : « كان إماماً في الفقه ، غوّاصاً على المعاني الدقيقة ، مُنزلاً للحوادث على القواعد والنظائر تنزيلاً عجيباً ، لم أَر في هذا الباب مثله ، وكان

١ (س ٢) « مسكن » مصحفه .

٢ بإزاء هذه العبارة في هامش (س ٢) تعقيب نصه : « فإنه لم يحسن السياسة فتعصب عليه جماعة مع كلب سرها القاضي شهاب الدين بن القطب » نقلاً عن أعيان العصر (ق : ١٠٤) .

٣ (ع) : زيادة « رحمه الله تعالى » ولم نجد البيت في ديوانه ، وما في ترجمته في طبقات الإسنوي : ١٤٠/١ .

٤ (ع) : « إن تكلم معه » مصحفه .

٥ (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نقلاً عن أعيان العصر (ق : ١٠٤) نصها :

« إلى أن ورد الأمر آقبنا عبد الواحد فتعصب عليه عنده حاكمها شهاب الدين البارري فزكها وتوجه إلى القاهرة » .

٦ بإزائها في هامش (س ٢) إضافة نصها : « كذا قال السبكي في الطبقات قال : وولاه المظفر حاجي . لكن في تاريخ الصفدي أنه ولي في آخر صفر سنة تسع وأربعين ما أظن أقام بها تقدير خمسين يوماً » وانظر أعيان العصر (ق ١٠٤) .

- عارفاً بالأصول خبيراً دنيئاً متواضعاً كثير المروعة ، وشرح (مختصر التبريزي) في الفقه شرحاً جيداً مشتملاً على فوائد غريبة ^١ .
- وقال السبكي في (طبقاته) : « كَانَ فقيهاً جليلاً مُجمِعاً على تَقْدِمْه في الفقه ^٣ وتَضَلُّعه به ، وأَنَّه قليلُ النظر فيه ، وقد خُرِّجَتْ له أَحَادِيثٌ حَدَّثَ بِهَا أَيَّامَ تَقْقُهِ عليه ^٢ . »
- تُوفِّي في ربيع الأول مطعوناً ، ودُفِنَ بِتُرْبَةِ كَلَالِ الدِّينِ التُّمَانِي تَحْطِيبِ صَفَدٍ ^٦ وقد قارب السبعين . وقال بعضهم : إِنَّ مولده سنة إحدى وثمانين وستائة .
- عَمَرُ بْنُ الْمُطَّلِقِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ بْنِ عَلِيٍّ ، الشَّيْخُ الإمام ، العالمُ الأديبُ المؤرِّخ ، زينُ الدِّينِ أَبُو حَفْصٍ المعريُّ الحلبيُّ الشهيرُ بِأَبْنِ الْوَرْدِيِّ الشافعي .
- فقيهٌ حَلَبٌ ومؤرِّخها وأديبها . أخذَ عن القاضي شَرَفِ الدِّينِ البَارِزِيِّ وغيره ، وَلَهُ مصَنَّفَاتٌ جليلةٌ نَظْماً وَثَرّاً ، من ذلك :
- ١٢ — البَهْجَةُ : نَظْمُ الحَاوِي الصَّغِيرِ ، في خَمْسَةِ آلَافِ بَيْتٍ .
- ومُتَقَدِّمَةٌ في النحو : ثلاثمائة بَيْتٍ سماها الْمُفْجِجَةُ وشرحها .
- وله تاريخٌ حسنٌ مُفيدٌ ^٤ .
- ١٥ — وديوانٌ شِعْرٌ لطيفٌ .

١ طبقات الإسني : ١٤٠/١ ، الترجمة ٢٧٠ ، وهو فيه : عمر بن محمد بن عبد الحكم .

٢ (ع) : « وتضلعه بروايته قليل النظر » . مصحفه .

٣ طبقات الشافعية : ٣٧٢/١٠ ، الترجمة : ١٤٠١ .

٤ في (س ٢) زيادة في هامشها : « وقيل في الآخر مطعوناً » وفي المتن منها هنا « مظلوماً » .

٥ بإزائه في النسخ الثلاث عنوان هامشي : « ابن الوردية » .

٦ (س ٢) : « الحلبي » مضروباً عليها .

٧ بعدها زيادة في (ع) : « وشعر » .

- ومقاماتٌ مُستظرفة^١ .
- وشرح ألفية ابن مُعطي .
- ٣ — وابن مالك .
- والرسائل المُهذبة في المسائل المُلقبة .
- وناب في شَيْبَتِهِ بِحَلَبٍ^٢ عن^٣ شمس الدين ابن النقيب ، فعزّل نفسه ، [١٠٠١]
- ٦ وحلّف لا يمل القضاء قطّ لنام رآه . وكان ملازماً للإشغال والتصنيف . سار ذكره واشتهر بالفُضْل اسمه .
- وقال ابن كثير : « كَانَ حَسَنَ الشَّعْرِ رَقِيقَهُ ، فَقِيهاً مُدْرَساً بِحَلَبٍ »^٤ .
- ٩ وقال الكُتَيْبِيُّ^٥ : « أَحَدُ فَضَلَاءِ الْعَصْرِ وَفُقَهَائِهِ وَأَدْبَائِهِ وَشُعْرَائِهِ ؛ تَفَنَّنَ فِي عُلُومِهِ ، وَأَجَادَ فِي مَثُورِهِ وَمَنْظُومِهِ ، شِعْرُهُ أُسْحَرُ مِنْ عُيُونِ الْغَيْدِ ، وَأُبْهِى مِنَ الرَّجَنَاتِ ذَوَاتِ الثَّوْرِ » .
- ١٢ توفّي بِحَلَبٍ فِي ذِي الْحِجَّةِ . قال ابن حَبِيب : « وَقَدْ جَاوَزَ السِّتِينَ » . وقال الكُتَيْبِيُّ : « قَارَبَ السَّبْعِينَ » .

- ١ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها :
- « وأرجوزة في تعبير المسافات ، نظماً ، خمسمائة بيت ، وأرجوزة في خواص الأحجار والجواهر . وتضمن أنصاف أبيات الملحة ، في غاية الحسن ، وهي ستة وستون بيتاً » . وانظر أعيان العصر (ق ١٠٥ — ١٠٥ ب) .
- ٢ في هذا الموضع لفق ناسخ (ع) بين بعض من ترجمة ابن الوردي هذا وبعض من ترجمة الصنعي الحلبي ، وذلك — كما ذكرنا سابقاً — بسبب اضطراب في ترتيب أوراق النسخة التي نقل منها ناسخ (ع) . فحدث بذلك الاضطراب تقدّم وتأخّر في التراجم ، كما وقع التلقيق في تراجم أخرى .
- ٣ في (س ٢) زيادة : « الشيخ شمس الدين » .
- ٤ لم نجده في البداية والنهاية .
- ٥ كذا في النسخ الثلاث ، وهو خطأ فالكلام كلام الصفدي في أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ١٠٤ ب) وقد تنبه إلى ذلك ناسخ (س ٢) فنبه إلى ذلك في الهامش بقوله : « في الصفدي » .

وقد كُتِبَ الشُّيُخُ بَدْرُ الدِّينِ ابْنُ حَبِيبٍ عَلَى تَارِيخِهِ :

عرف بنا فضلك قد اجمل بناه تاريخ زين الدين عرف الرند
فأثت ماء الورْدِ ما يَبِينُ الْوَرَى تُهْدِي الشُّدَا عِنْدَ ذَهَابِ الْوَرْدِ ٣
وكتب إليه الصِّلاخُ الصَّفْدِي:
يا سَائِلًا عَمَّنْ غَدَا فَضْلُهُ مُسْتَهْرَأٌ فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ
النَّاسُ زَهَرٌ نَابَتْ فِي الثَّرَى وما تَرَى أَزْكَى مِنَ الْوَرْدِ ٦
ومن شِعْرِ ابْنِ الْوَرْدِي^٢:

قِيلَ لِي ابْدِلِ الدُّهَبَ لِقَوْلِي قَضَا حَلَبَ
قُلْتُ هُمْ يَخْرُقُونَنِي وَأَنَا أَشْتَرِي الْحَطَبَ ٩

ومنه:

تَجَنَّبْ أَصْدِقَاءَكَ أَوْ تَكَاوَلْ لَهُمْ تَقْلَقُزْ يَوْدهِمُ الْمَتِينِ
فَإِنْ يَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فَعُدْرًا فَإِنَّ الْقَوْمَ مِنْ مَاءٍ وَطِينِ ١٢
ولهُ:

١ (ع) إضافة : « رحمه الله تعالى » .

٢ في الأصل (س ١) : « في الوري » وفي (س ٢) و (ع) : « زهر بات في الوري » .
تصحيف لا يقوم به الوزن في هاتين النسختين . والشطر الأول من البيت الثاني في أعيان
العصر وأعوان النصر (ق ١٠٥ ب) :

« الناس زهر في الثرى نابت »

٣ (ع) زيادة : « رحمه الله تعالى » . ولم نجد هذين البيتين في ديوانه طبعة الجوايب سنة :
١٣٠٠ .

٤ (ع) : « تقول قضا حلب » معجمة .

٥ (ع) زيادة : « رحمه الله تعالى » . والبيتان في ديوانه : ٢٢٠ طبعة الجوايب ، سنة : ١٣٠٠ .

٦ (ع) زيادة : « رحمه الله تعالى » . والبيتان في ديوانه : ٢٣٩ — ٢٤٠ .

سَلَّ اللَّهُ رَبُّكَ مِنْ فَضْلِهِ إِذَا عَرَضَتْ حَاجَةٌ مُقْلِقَةٌ
وَلَا تَسْأَلِ الثَّرَكُ فِي حَاجَةٍ فَأَعْيُنُهُمْ أَعْيُنٌ ضَيِّقَةٌ
وَلَهُ: ٣

تَحَلَّيْتُ ثَوْبَ الْقَضَاءِ عَمْدًا وَلَمْ أَكُنْ فِيهِ بِالظَّلُومِ
إِنْ زَالَ جَاءُ الْقَضَاءِ عَنِّي كَانَ لِي الْجَاءُ بِالْعُلُومِ
وَلَهُ: ٦

وَاللَّهُ مَا الْمُرْدُ مُرَادِي وَإِنْ تَنَظَّمْتُ فِيهِمْ مِثْلَ نَظْمِ الْجُمَانِ
لَكِنْ مَنْ رَأَى تَفَاقَ الَّذِي يَقُولُهُ يَنْظِمُ خَرَجَ الزَّمَانِ

- ١ (ع) زيادة : « أَلْهَبَ اللَّهُ تَعَالَى وَرَضِي عَنْهُ » . والبيتان في ديوانه : ٣٠١ ، وروايتها فيه :
« تَحَلَّيْتُ ثَوْبَ الْقَضَاءِ طَوْعًا هَذَا وَمَا كُنْتُ بِالظَّلُومِ
إِنْ زَالَ جَاءُ الْقَضَاءِ عَنِّي يَكْفِيَنِي الْجَاءُ بِالْعُلُومِ »
٢ الشطر الثاني في (ع) : « فَإِنْ لِيَ الْجَاءُ بِالْعُلُومِ » .
٣ في (ع) زيادة : « سَأَعَى اللَّهُ تَعَالَى » . وانظر البيتين في ديوانه : ٣١٠ ، ورواية الشطر الثاني
من البيت الأول فيه :

« تَطَلَّيْتُ فِيهِمْ كَمَا تُقَوِّدُ الْجُمَانِ »

- ٤ بإزاء ذيل الأبيات في هامش (س ٢) إضافة نصها :
« ذَكَرَ الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ أَنَّ ابْنَ الْوَرْدِيِّ اخْتَلَسَ مَعَانِي شِعْرِهِ وَأَنْشَدَ مِنْ ذَلِكَ كَثِيرًا . قَالَ
بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : وَلَمْ يَأْتِ بِدَلِيلٍ عَلَى أَنَّ ابْنَ الْوَرْدِيِّ اخْتَلَسَ ، بَلِ الْمُبَادَرُ إِلَى الذَّهْنِ عَكْسُ
ذَلِكَ . نَعَمْ اسْتَشْهَدَ الصَّفْدِيُّ عَلَى صِحَّةِ دَعْوَاهُ بِقَوْلِ ابْنِ الْوَرْدِيِّ :

وَأَسْرَقَ مَا أُرِدْتُ مِنَ الْمَالِ فَإِنْ نَفَسَ الْقَسْدِمُ حَمْدَتِ غَيْرِي
وَإِنْ سَاوَيْتَهُ نَظْمًا فَحَسْبِي مَسَاوَاةَ الْقَسْدِمِ وَذَا لُحْرِي
وَإِنْ كَانَ الْقَسْدِمُ أَمُّ مَعْنَى فَهَذَا مِثْلُنِي وَمِطَارُ طَيْرِي
فَإِنَّ الدَّرْهَمَ الْمَضْرُوبَ بِأَسْمِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دِهْنَارِ عَرِي

وانظر حول دعوى الصَّفْدِيِّ إِغَارَةَ ابْنِ الْوَرْدِيِّ عَلَى شِعْرِهِ وَمَعَانِيهِ مَا جَاءَ فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ
وَأَعْوَانِ النَّصْرِ : (ق ١٠٦ أ) .

والأبيات الأربعة هذه في ديوانه : ٢٣٣ ، وروايتها فيه :

- عُمر ، القاضي ، زَيْنُ الدِّين ، ابنُ الرُّضَيِّ الحَنَفِي .
وُلِّيَ نيابةَ الحكمِ في جُمادى الآخرة من هَذِهِ السَّنة ، ثم دُرِسَ في شهر
رَمَضان منها بالمَدْرَسَةِ القَلْبِيَّةِ .
٣
توفِّي في أوائل ذي القعدة ظناً ، وقد أمله ابنُ كَثِير وابنُ رافع والكُتَيْبِي .
• عُمر ، الشَّيْخ ، سِراجُ الدِّين ، الصَّفَّدي ثم الحِصْنِي ، شيخُ خائفاه
سَعِيدُ السَّعْداء .
٦
قال الصَّفَّدي : « توجَّه من صَنَدٍ قَدِيماً إلى القَاهِرَةِ أَظُنُّ أَنَّهُ قَبْلَ عَشْرِ
وسبعمئة ، وتَلَفَنِي أَنَّهُ حَفِظَ (الوجيز) ، وكان شكلاً حسناً وقُوَّةَ الحَافِظَةِ
متوفِّراً » . تُؤوِّي في هذه السنة .
٩
• غنبرٌ الشَّيْخُونِي النَّاصِرِي .

- ١٠٠ ب ١ ترقى في الخدم حتى أُعْطِيَ إمرةً طَبْلُخانَه واستقرَّ مَقْدَمُ / الممالك ، ثم صُرِفَ
في سنة خمس وثلاثين ، ثم أُعيدَ إليها في جُمادى الآخرة سنة سَبْعٍ وأربعين ،
وَدَاخَلَ النَّاصِرُ أَحْمَدُ في القَبْضِ على الأمراء ، ثم صُرِفَ في رَمَضان سنة ثمانٍ وأربعين
وصُوذِرَ ونُفِيَ إلى القدس . وكان مُتَعَاظِماً بِتَعَالَى الفُرُوسِيَّةِ وَيُكْثِرُ من لَيْبِ الكُرَّةِ
ورَمَى النَّشَابَ ، ومات في هذه السَّنة بالقدس بالطَّاعون .
١٥
• عيسى بنُ أَحْمَدَ بنِ غَانِمَ بنِ عَلِيِّ النَّابُلُسِيِّ الْأَصْلِ المَقْدِسِيِّ ، الوَاعِظُ .
سمع من جماعَةٍ وثَغَالِي الوُعْظِ . مات في شَهْرِ ربيع الأول بدمشق وهو أخو

وأَسْرَقَ ما استطاعَ من المعالي
وإنَّ سُلُوبَهُ مِنْ قَبْلِ نَحْسِي
وإنَّ كَانَ الْقَدِيمُ أَكْثَمَ مَعْنَى
فإنَّ الْقُرْهُمَ الْمَضْرُوبَ بِاسْمِي
فإنَّ قُتِّ الْقَدِيمِ حَمْدُ شَيْرِي
مُسَاوَةِ الْقَدِيمِ وَذَا الْبُخْشِي
فذلكَ مُتَلَفِي وَمَطَارُ طَيْرِي
أَحِبُّ إِلَيَّ مِنْ دِهَانِ غُورِي

١ العبارة : وقوته المحافظة متوفرة : ساقطة في (س ٢) وانظر أعيان مصر (ق ١٠٨) .
٢ في (س ٢) كتبها بين (عمر) و (غنبر) غير معجمة ، ولي (ع) : : عمر : مصحفه . انظر
السلوك : ٧٩٦:٣:٢ .

الوَاعِظُ المشهور عَزَّ الدين عَبْدُ السلام ، وقد مات أخوه قبلَه بأزِيد من سَبْعِينَ سَنَةً في شَوَّال سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ .

٣ • غَرِيبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الشَّيْخُ ، نَجْمُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَابَا . سَمِعَ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْقَوَّاسِ وَالْأَمِياطِيِّ ، سَمِعَ مِنْهُ الطَّلَبَةُ . ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي (مَعْجَمِهِ) . تُوُفِيَ بِمِصْرَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

٦ • قَرَجُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ صَالِحٍ ، أَبُو سَعِيدٍ الْجَيْتِيُّ ، الْمَقْرِيُّ ، الصَّالِحِيُّ . سَمِعَ مِنَ الْقَهْطَرِيِّ ابْنِ الْبُخَارِيِّ كَثِيراً ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي (مَعْجَمِهِ) وَقَالَ : « تُوُفِيَ مَعَ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ بِالطَّاعُونَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَدُفِنَ بِقَاسِيُونَ » .

• قَرَجُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَامَةُ الْفَقِيهُ الْأُصُولِيُّ ، نُورُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأُرْدُبِيلِيُّ الشَّافِعِيُّ .

١٢ قرأ المعقولات بتهريز ، وتخرج بالشَّيْخِ قَهْطَرِ الدِّينِ الْجَارِزِي ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ وَاشْتَمَلَ فِي الْفِقْهِ ، وَدَرَسَ بِالظَّاهِرِيَّةِ الْبِرَّانِيَّةِ وَالْجَارُونِيَّةِ فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ ، ثُمَّ دَرَسَ بِالنَّاصِرِيَّةِ الْجَوَانِيَّةِ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ ، وَلَمْ يَزَلْ يَبِيدُ تَدْرِيسَ النَّاصِرِيَّةِ وَالْجَارُونِيَّةِ إِلَى أَنْ تُوُفِيَ . وَشَغَلَ النَّاسَ بِالْعِلْمِ وَأَفَادَ الطَّلَبَةَ مَدَّةً طَوِيلَةً ، وَشَرَحَ (الْمَنَاهِجَ) الْبَيْضَاوِيَّ شَرْحاً جَيِّداً نَفِيساً ، وَشَرَحَ قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنْ (مِنْهَاجِ) النَّوَوِيِّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بِدِمَشْقَ يُظَاهِرُ فِي مَعْرِفَةِ الْأَصْلَيْنِ^١ وَكَانَ يَدْرُسُ دُرُوساً بَدِيعَةً عَجِيبَةً .

١٨ قَالَ السُّبْكِيُّ فِي (الطَّبَقَاتِ) : « وَكَانَ فَاضِلاً مَجْمُوعاً عَلَى نَفْسِهِ ، مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ اشْتِغَالاً بِالْعِلْمِ ، وَكَانَ ذَا هِمَّةٍ فِي الطَّلَبِ عَلَيْهِ » قَالَ : « إِنَّهُ كَانَ

١ • بَنَ « سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ (س ١) سَهْواً . وَ « الْجَيْتِيُّ » مَعْجَمَةٌ فِي الْأَصْلِ (س ١) مَهْمَلَةٌ فِي الْأَخْرِيِّينَ .

٢ • إِذَاءُ الْأَسْمِ فِي الْمَامِشِ فِي النِّسْخِ الثَّلَاثِ عُنْوَانُ جَانِبِي : « الْأُرْدُبِيلِيُّ » .

٣ • فِي مَعْرِفَةِ الْأَصْلَيْنِ « سَاقِطَةٌ مِنْ (س ٢) .

يقرأ بَتِيرِيزَ (الكشاف) على شيخ من فضلائها ، وإِنَّه كان يروحُ إليه في كُلِّ يوم من تَبِيرِيزَ الصُّبْحِ فيصِلُ قُرْبَ الظَّهْرِ ، لأن منزله كان بعيداً عن البَلَدِ ، وما زالَ حتى اكْتَمَلَه قراءةً عليه ^١ .

٣

وقال ابنُ رافع : « كان خيراً ديناً ، مُلازِماً للإشغال والجمع ، بشوش الوجه حسن المُلتقى مُتواضعاً ^٢ .

وقال الكُتبي : « كان قليل الاجتماع بالناس حسن السموت كريم النفس ^٣ .
توفي في جُمادى الآخرة شهيداً بالطاعون ودُفن بمقبرة الباب الصغير .

والأردبيل : نسبة إلى أردبيل^٤ مما يلي أذربيجان^٥ .

٦ . قاسم بن أبي بكر بن قاسم ، الإمام القاضي ، شَرَفَ الدين ، العجلوني الشافعي .

١٢١٠ / سمع من الحجاج وغيره ، وتفقه على الشيخ برهان الدين القزاري فيما أُظُنَّ ،

١ طبقات السبكي : ٣٨٠/١٠ ، الترجمة : ١٤٠٥ وفيه : فرج بن محمد بن أبي الفرج .

٢ وفيات ابن رافع : ٨٢/٢ .

وبإزاء هذا النقل في هامش (س ٢) إضافة بخط الناسخ نصها :

« وقال الصفدي : كان عالماً ديناً فاضلاً صلياً منجعاً عن الناس مباعداً من لا يشاكله من الأجناس ، وعلق على مناج البضاوي في مواضع منه مفرقة في نحو ست مجلدات ^١ . وانظر أعيان المعبر (ق ١٠٩ أ) .

٣ بمقبرة ^٢ ليست في (س ٢) .

٤ في هامش (س ٢) حاشية بخط الناسخ ، نصها :

« ح . أردبيل : مدينة كبيرة جداً ، فيها أنهار عديدة ، وهي كثيرة المياه ومع ذلك فليس فيها شجرة واحدة من شجر جميع الفواكه لا في ظاهرها ولا في باطنها ولا في جميع القضاء التي هي فيه ، وإذا غرس فيها شيء من ذلك لا يفلح ، هذا مع صحة هوائها وعلوية مالها وجوده أرضها . قاله ياقوت . قال : وهو من عجيب ما رأيته فإنه خفي السبب . وقد غريبها النار قبل العشرين وستائة خراباً فاحشاً ^٣ .

٥ في هامش (س ٢) أيضاً : « وكانت قبل الإسلام قصة الساحة ^٤ .

وَوَلَّى قِضَاءَ الرُّحَيَّةِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى دِمَشْقَ وَوَلَّى بِخِطَابَةِ جَامِعِ جَرَّاحٍ ، وَتَصَدَّرَ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ ، وَأَعَادَ بِالشَّامِيَةِ الْجَوَانِيَّةِ .

٣ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « وَكَانَ فَاضِلاً مُتَحَبِّباً إِلَى النَّاسِ »^١ .

وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « تَفَقَّهُ وَبَرَعَ وَأَفْتَى وَحَدَّثَ ، وَشَغَلَ بِالْعِلْمِ وَاتَّبَعَهُ بِهِ ، وَكَانَ ذَنْباً حَسَنَ الْأَخْلَاقِ »^٢ .

٦ تَوَفَّى فِي رَجَبٍ وَدُفِنَ بِبَنَابِ الصُّغَيْرِ .

• قَرَأَ بَعْضُ الْأُمَرَاءِ ، سَيِّفُ الدِّينِ ، كَوَادِرَ نَائِبِ الشَّامِ وَأَخَذَ أُمَرَاءَ الْعَبْلَخَانَاتِ .

٩ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ السُّوَيْقَةَ عِنْدَ دَارِهِ ، وَغَمِلَ لَهَا بَاتِينَ ، وَضُمَّتْ بِأَجْرَةٍ كَثِيرَةٍ بِجَانِبِهِ وَذَلِكَ فِي أَوَائِلِ هَذِهِ السَّنَةِ ، ثُمَّ بَادَتْ وَهَجَرَتْ لِقَلَّةِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا .

١ لم نجده في البداية والنهاية .

٢ وفیات ابن رافع : ٩٠/٢ .

٣ بإزائه في هامش (س ٢) إضافة مبسولة بخط الناسخ نصها :

« دَوَادِرُ النَّائِبِ أَرْغُونُ شَاهٍ ، وَهَبِ السُّلْطَانُ لَأَرْغُونُ شَاهٍ ، فَقَدِمَ عِنْدَهُ ، وَلَمَّا وَلِيَ أَسْتَادَهُ نِيَابَةَ صِفْدٍ أُعْطِيَ إِمْرَةً عَشْرَةَ ، وَلَمَّا انْتَقَلَ أَسْتَادَهُ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبٍ أُعْطِيَ الْمَذْكُورَ طَلَبِخَانَهُ ، وَلَمَّا انْتَقَلَ أَسْتَادَهُ إِلَى دِمَشْقَ أُعْطِيَ مِنْ عِنْدِهِ زِيَادَةً عَلَى إِقْطَاعِ الطَّلَبِخَانَةِ قَرْيَةَ بَيْتِ جَنٍّ وَهِيَ تَعْمَلُ مِائَةَ أَلْفٍ غَيْرِ الَّذِي يَنْعَمُ عَلَيْهِ بِهِ عَلَى الدَّوَامِ مِنَ الْخَيْلِ وَالذَّهَبِ وَالْقَمَاشِ .

قَالَ الصَّفْعَدِيُّ : لَمْ يَرَوْهُ لَمْ يَسْمَعْ بِدَوَادِرَ كَانَتْ لَهُ مَنْزِلَةٌ هَذَا عِنْدَ أَسْتَادِهِ . كَانَ لَا يُخَالِفُهُ فِيهَا يَرَاهُ وَلَا يُخْفِي عَنْهُ مَا أَلَمَ بِهِ فِي بَاطِنِهِ أَوْ اعْتَرَاهُ . وَكَانَتْ أَرْأُوهُ عَلَيْهِ مِبَارَكَةً وَلَيْسَ لَهُ فِيهَا مَعَ أَحَدٍ مِشَارَكَةٌ ، وَثَرَوَتْ طَائِلَةٌ وَسَعَادَتُهُ هَائِلَةٌ فِي مَدَّةٍ يَسِيرَةٍ جِدًّا . أَخْبَرَنِي الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ كَاتِبُ السَّرِّ قَالَ : لَمْ أَدْخُلْ عَلَى أَرْغُونُ شَاهٍ قَطُّ فَرَأَيْتُهُ جَالِساً قَدَامَهُ بَلَّ إِلَى جَانِبِهِ ، وَلَا رَأَيْتُهُ يَتَحَدَّثُ هُوَ وَأَسْتَادُهُ وَعِنْدَهُمَا مَمْلُوكٌ [آخِرُ] . هَذَا كُلُّهُ مَعَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَعْرِفُ بِاللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ كَلِمَةً وَاحِدَةً . وَلَمْ يَزَلْ أُمُوراً كَبِيراً مُقَدِّمَ أَلْفٍ فِي الْأَيَّامِ النَّاصِرِيَّةِ إِلَى أَنْ تَوَفَّى .

قَالَ الصَّفْعَدِيُّ : وَخَلَفَ مِنَ الْأَمْوَالِ عَلَى مَا قِيلَ أَلْفُ أَلْفٍ وَمِائَتِي أَلْفٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ عِناً غَيْرِ الْخَيْلِ وَالْبَرَكِ وَالْمِدَنَةِ وَالْقَمَاشِ ، وَعَمَرَ الْأَمْلاكَ الْكَثِيرَةَ .

وَانظُرْ أَعْيَانَ الْعَصْرِ (ق ١١٠ - ١١٠ ب) .

مات في شتّال بداره غزلي^١ حُكِر السُّمّاق المعروفة بدار حَمْزة^٢، وقد أنشأ له إلى جانبها تربة^٣ ومسجداً^٤ ودُفِنَ بقرته .

قال الكتّبي : « وخلف أموالاً كثيرة يقال : إنها تُقارب مائتي ألف دينار ، ٣ ومن القماش والبرك والأثاث مثلها ، أخذ جميع ذلك مَخْدومه » .

وقال غيره : « كان هُوَ الحاكم في المملكة الشامية بأسرها لا تصدر الأمور إلا بأمره ، وكان أستاذُه يعُبه عِبة زائدة ، وكان إذا ركب كانه نائب الشام » . ٦

• قُطِر الناصري ، الأمير ، سيف الدين .

ترقى إلى أن صار أمير مائة ، واستقر أمير آخور بالقاهرة في رَجَب من السنة الحالية ، ثم نُقل بعد شهرين إلى نيابة صَنْدُ ، ثم غَزَلَ في صَفَر وتوجّه إلى دمشق ٩ فمات بها في الشهر المذكور .

• قطليجاه البكمري ، الأمير ، سيف الدين . كان من ممالك بكممر الساق فتتمكن منه وتصرف في أحواله وكثرت^١ أمواله . وولي بعده نيابة ١٢ الإسكندرية ثم أحضر إلى القاهرة فاستقر والياً أشهراً . توفي في هذه السنة .

• كوكاكي ، الأمير ، سيف الدين ، صيهر تَنْكِز نائب الشام .

كان مُتَمَوِّلاً جداً . مات في جُمادى الأولى . ١٥

١ (ع) : « شرقي » خطأ ، انظر أعيان مصر .

٢ قال الصلاح الصندي في أعيان مصر : « ودفن في تربة زوجته كسباني عند دار الأمير هيمس الدين حمزة التركالي بالقبيبات » وإراء كلمة « القبيبات » في هامش نسخة أعيان مصر تصحيح بخط ابن قاضي شبهة هو « القنوات » وهو الصواب .

٣ في هامش الأصل (س ١) العبارة : « بنى تربة ومسجداً بدمشق وأنشأ سوقة » .

٤ (ع) : « إلى نيابة القاهرة سنة » خطأ .

٥ بعدها زيادة مقحمة بين السطرين (س ٢) نصها : « بالطاعون في أول ولاية الناصر حسن » .

٦ (س ٢) : « وكثرة » تصحيف .

• مُحَمَّدٌ بن إبراهيم بن سَاعِدٍ، الشَّيْخُ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الأنصاري السنجاري الأصل البصري المعروف بابن الأكماني .

٣ قال الحافظ زين الدين العراقي : « عالم الأطباء بالقاهرة وانتَهَتْ إليه المعرفة
بالطب » .

وقال الصَّلَاحُ الصَّفَدِي : « كَانَ فاضِلاً قد بَرَعَ في عُلُومِ الحِكْمَةِ ، وجمع
٦ شتات العُلُومِ من غَيرِها بما له من الهِمَّةِ ، وتفرَّد بإتقان الرِّياضي فَإِنَّه كَانَ إماماً
في الهندسة والحساب والهيئة ، وله في ذلك تصانيف وأوضاح مفيدة ؛ وأما الطَّبُّ
فإنه كان إمام عصره وغالب طَبِّه بخصائص^٢ يأتي بها إلى المريض وما يعرفها أحد ،
٩ لأنه يَغَيِّرُ كَيْفِيَّتِهَا وَصُورَتِهَا حتى لا يعلمها أحد ؛ وأما الأدبُ فكان فيه فَرِيداً
يفهم لُكْنَه وَيُلَوِّقُ غَوَامِضَه ، ويستَحْضِرُ من الأخبارِ والوقائعِ والوقياتِ للناسِ
قاطبةً جُمْلَةً كَثِيرَةً ، ويَحْفَظُ من الشُّعْرِ شيئاً كثيراً إلى الغاية ؛ ولَهُ في الأدبِ
١٢ تصانيفٌ ، وما رأيْتُ فيمنَ رأيْتُ أصحَّ ذِهنًا منه ولا أذكى ، وقال لي شيخنا
الحافظُ قَتَبُ الدِّينِ : ما رأيْتُ من يُعَبِّرُ عما في ضميره بعبارة / موجزة مثله » . [١٠١ ب]

وبالغ الصَّفَدِي في وَصْفِهِ وإتقانه قال : « إلا أن عَرَبِيَّتَهُ كانت ضعيفة ، وخطه
١٥ كان ضعيفاً ، وكان طبيباً بالمارستان المنصوري* وكان كثير التَّجَمُّلِ في مَرْكَبِهِ
ومَلْبَسِهِ » ٦ .

تُوفِّي في هذه السَّنَةِ بالقاهرة مَطْعُوناً .

١٨ قال الحافظ زين الدين العراقي : « وبلغني أنه انقطع في بيته عند الوباء ،

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف : « ابن الأكماني رئيس الأطباء » .

٢ (ع) : « مساعد » خطأ ، انظر أعيان مصر (ق ١١٧ ب) .

٣ (س ٢) : « بخواص مفردات » .

٤ « وخطه ضعيفاً » سقطت من (س ٢) .

٥ (ع) : « النوري » خطأ .

٦ أعيان مصر وأعيان النصر : (ق ١١٧ ب - ١١٨ أ) .

واستعمل أدوية تَنفَع لدفع الوباء وليس ثوباً أحمر مُعَصِّراً وَالْقَطْع عن الحضور
عند المَرَضِي فلم يُعْن عنه ذلك شيئاً .

٣

ومن تصانيفه :

— غنية اللبيب عند غنية الطبيب .

— كشف الرين في أمراض العين .

٦

— إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد ، وهو كتاب نفيس .

— اللباب في الحساب .

— تحبُّ الدُّخائر في أحوال الجواهر .

٩

• مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الشَّيْخُ الْمُقَرِّي ، شَمْسُ الدِّين ، أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ الزُّجَيْلِي الدَّمَشَقِي الْحَنْفِي .

مولده سنة بضع وستين وستائة . سمع من الثَّقِي الواسطي ، وقرأ القراءاتِ

١٢

على إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ الْفَاضِلِي ، ومحمد بن عبد العزيز^٣ الديماطي .

قال ابنُ زافع : « ولم يكمل ، ودرس بالقليجية والزُّجَيْلِيَّة وأُمِّ بِمَحْرَابِ
الْحَنْفِيَّة »^٤ .

١٥

ذكره الذهبي في (طبقات القراء) فقال : « وَهُوَ صَدْرٌ مَتَّقَنٌ مَصُونٌ مَتِينٌ
الدَّيَّانَةُ ، باشر مشيخة العادلية »^٥ .

وقال ابنُ كثير : « تَقِيَّبُ الشَّافِعِي مِنْ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ »^٦ .

١ في هامش الأصل (س ١) بإزاله عنوان هامشي : « الزُّجَيْلِي » بخط مختلف .

٢ (ع) : « الفاضل » . تصحيف .

٣ (ع) : « العزيز » ، (س ٢) : « الصدر » مصحفة في النسختين .

٤ وفیات ابن زافع : ١٠٨/٢ ، وفيه : « درس بالبلخية والزُّجَيْلِيَّة ولعله الصواب ، فالبلخية
للحنفية والقليجية مدرسة للشافعية .

٥ طبقات القراء : ٤٩/٢ ، الترجمة : ٦٩٩ ، وهو فيه : محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الزُّجَيْلِي .

٦ لم نجد في البداية والنهاية .

- توفي في ذي القعدة ودُفن بمقبرة الشيخ رسلان .
وتوفي بعده بأيام ولكنه برهان الدين .
- ٣ • محمد بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم . شرف الدين ،
ابن ضيياء الدين الإسكندرِي الدمشقي .
سمع من الفخرِ ابن البخاري وغيره ؛ وأمّ بمشهد أبي بكر وحدث .
- ٦ ذكره الذهبي في (معجمه) وقال : « إنسان خبير ، روى لنا عن الفخرِ
أحاديث من (جزء الأنصاري) » انتهى .
قال بعضهم : توفي في هذه السنة .
- ٩ • محمد بن أحمد بن تمام ، العُدَل ، شمس الدين ، أبو عبد الله ابن
السراج الحنبلي .
مولده بعد الثمانين وستائة ، وهو سبطُ المجد بن^١ الحلواني . سَمِعَ من
- ١٢ عَمَرُ ابنِ القَوَّاس وغيره .
ذكره الذهبي في (المعجم المختصر) وقال فيه : « الفقيه العالم الشرطي ،
نقيب دار الحديث ، طلب الحديث قليلاً ، ونسخ بعض مرويَّاته ، ونسخ بخطه
المليح كثيراً للناس ، وقراءته جيدة لكنه لم يتفرغ لأغلبِ القرن . سمع منه جماعة » .
- ١٥ توفي في رَجَب ودُفن بباب الصغير .
• محمد بن أحمد بن عبد الله ، الإمام ، بلرُ الدين ، ابنُ الحَبَّال الحنبلي .
سمع بِمَعْلَبِك على أبي الحسين اليونيني وغيره .
- ١٨ ذكره الحافظ زين الدين العراقي وقال : « كَانَ يستحضر مَدَّحِب أحمد » وقال
فيه : « شيخ الحنابلة » .

١ (س ٢) : « ابن النحاس » مصحفه .

٢ (س ٢) : « سبط المحدث الحلواني » تصحيح .

٣ في (س ٢) زيادة مقحمة : « البعل » .

وذكره ابن رافع أيضاً^١ . وثُوِّي في جُمادى الأولى بظاهر القاهرة .

• محمد بن^٢ أحمد بن عبد المؤمن ، الشيخ الإمام العلامة ، شمس الدين ،

أبو عبْد الله الإسْتَرْدِي الدَّمَشْقِي^٣ المعروف بابن اللِّبَان . ٣

مَوْلده سنة ثمانٍ وسَبْعين وقيل سنة تسع وسَبْعين^٤ .

/ سَمِعَ بدمشق من عَمْرِ ابن القَوَّاس وغيره ، وبالإسْكَنْدَرِيَّة من الشَّريف [١٠٢]

تاج الدين العَرَّافِي وغيره ، وبمصر من الدَّمِيَّاطِي وسَبِيح زِيَّاده وغيرهما . وتفقه^٥

بالشيخ نَجْم الدين ابن الرُّفْعَة وغيره ، وتخطَّب بِجامع أَقْسَنْفَر ، ودرَّس بِالزَّوِيَّة

الْمَحْدَثَة بِجامع غَمْرُو بن العَاص ، ووُلِّي تدريس مَشْهَد الشَّافِعِي بِالْقَرَّافَة سنة أربع

وأربعين . ٩

وله مؤلفات لم تُشْتَهَر منها : (تَرْتِيبُ الْأُمَم) ، واختصر (الروضة) قال

الإسنوي : « ولم تُشْتَهَر لِعَلَّاقَةِ لَفْظِهِ » . وجمع كتاباً في عُلُوم الحديث ،

و (الْقَيْمَة) في النُّحُو ، وله تَفْسِير لم يكمله . ١٢

قال الإسنوي : « كَانَ عَارِفاً بِالْفِقْهِ وَالْأَصْلَاحِ وَالْعَرَبِيَّة أَدْبِيّاً شَاعِراً ذَكِيّاً

فَصِيحاً ، ذَا هِمَّة وَصَرَامَة وَاتِّبَاضٍ عَنِ النَّاسِ . وَلَدَ بدمشق وَقَدِمَ إِلَى الدَّيَّارِ

الْمِصْرِيَّة فَأَنْزَلَهُ ابْنُ الرُّفْعَة وَأَكْرَمَهُ إِكْرَاماً كَثِيراً »^٦ . ١٥

١ ابن رافع : ٧٤/٢ وترجمته فيه في غاية الاختصار .

٢ بإزالته في هامشي (س ١) و (ع) عنوان هامشي : « ابن اللبان » .

٣ بعدها في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها : « المصري الشافعي » .

٤ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها : « وسقاة » ، قال ابن رافع : مولده سنة ثمان وستين .

وقال ابن العراقي : سنة تسع وسبعين ، وقال بعض المتأخرين : سنة خمس وعثمانين أو نحوها ، وكلنا

قال الصفدي : « انظر وفيات ابن رافع : ١٠٤/٢ . وقال الصفدي في أعيان العصر :

(ق ١٢٣) : « ومولده في حدود سنة خمس وعثمانين وسقاة » .

٥ في النسخ الثلاث : « العراقي » بالغاف المثناة معجمة . والتصحيح من ابن رافع : ١٠٤/٢ ، وأعيان

العصر .

٦ طبقات الإسنوي : ١٩٤/٢ ، الترجمة : ١٠١٢ .

وقال الحافظ زين الدين العراقي : « أحد العلماء الجامعين بين العلم والعمل ، وكان يتكلم على الناس بجامع عمرو بن العاص وغيره على طريق الشاذلية ، ثم امتحن بأن شهّد عليه بأمر وقعت في كلامه^١ وأحضر إلى مجلس الجلال القزويني وأدعي بذلك فاستتيب ومنع من الكلام على الناس ، وتعصّب عليه بعض الحنابلة وتخرج به جماعة من الفضلاء ، وحضرت درسه وانتفعت به . »
 ٦ مات في شوال شهيداً بالطاعون . قال ابن حبيب : « عن تسع وستين سنة »
 ودُفن بالقرافة .

• عمداً^٢ بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان بن محمود بن لاجق
 ٩ ابن داود ، الشيخ الإمام العلامة شيخ الشافعية ، شمس الدين ، أبو عبد الله الكِنَاني المِصْرِي الشافعي المعروف بابن عدلان .
 وُلِدَ سنة اثنتين ، وقيل : ثلاث وستين وسبائة . سمع من الحافظ الديلمي ، والجزّ الحَرَاني ، وأبي الحسن ابن الصوّاف ، وابن ذريق العيد ، وجماعة ، وتفقه على الوجيه البهنسي والظاهر الترمذيني وابن السكري . وقرأ الأصول على الأصنفاني والعراقي ، وقرأ النحو على ابن النحاس ، وبرع في العلوم ، وحَدَّث وأُفْتِيَ وناظر^٣
 ١٥ ودرس بعدد أماكن ، وأفاد وتخرج به جماعة ، وناب في الحكم عن ابن ذريق العيد قبل السبعماية ، وتوجه إلى اليمن رسولاً في الدولة الناصرية ، وفي أيام التَّائِصِرِ أحمَدَ وَلِيَّ قضاء العسكر ، وشرح (مُحْتَصَرِ الزَّيْ) شرحاً مطولاً ولم يُكْمِلْهُ . وقد سَمِعَ منه الشيخ جمال الدين الزَّيْلَعِي ، والشيخ عليّ البَئَاءِ وآخرون .
 قال الإسْوَئِي : « كَانَ فقيهاً إماماً يُضْطَرَّبُ به المثل في الفقه ، عارفاً بالأصول والنحو والقراءات ، ذكياً نظّاراً ، فصيحاً يعبر عن الأمور الدقيقة بعبارة وجيزة

١ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها : « على طريق الاتحادية سنة ست وثلاثين » نقلاً عن الصغدي .

٢ في هامشي النسختين (س ١) و (س ٢) عنوان : « ابن عدلان » .

- مع السرعة والاسترسال ، ذنباً سليم الصدر كثير المروءة ^١ .
- وقال السبكي : « كَانَ إماماً عارفاً بالْمَنْهَبِ ، مُشَاراً إِلَيْهِ بِالتَّقَدُّمِ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، يُضْطَرَّبُ الْمَلَلُ بِاسْمِهِ » ^٢ .
- ٣ وقال الحافظ زين الدين العراقي : « حَصَلَ لَهُ بِسَبَبِ تَخَلُّعِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ بَعْدَ ١٠٢ ب أ أَنْ وُلِّيَ تَحْمُولُ بِسَبَبِ كِرَاهَةِ النَّاصِرِ لَهُ وَلَكِنْ لَمْ يُؤْذِهِ / وَإِنَّمَا مَنَعَهُ مَا كَانَ يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الدَّرْسِ وَالْحُكْمِ ، وَكَانَ أَفْقَهُ مَنْ بَقِيَ فِي زَمَانِهِ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ ، وَكَانَ مَدَارُ الْفُتْيَا بِالْقَاهِرَةِ عَلَيْهِ وَعَلَى الشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ الْأَنْصَارِيِّ » .
- ٦ وقال غيره : « لَمْ يَرْتُقِعْ لَهُ فِي سُلْطَنَةِ النَّاصِرِ رَأْسٌ ، حَتَّى إِنَّ شَهَابَ الدِّينِ ابْنَ فَضْلِ اللَّهِ قَرَأَ لَهُ قِصَّةً ، فَقَالَ السُّلْطَانُ : قُلْ لَهُ : الدِّينَ يَعْرِفُونَكَ مَا مَاتُوا » .
- ٩ تُوِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ بِالْقَاهِرَةِ شَهِيداً .
- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَعْدٍ ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْأَصْبَلُ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيُّ الْحَنْبَلِيُّ ، ١٢ خَطِيبُ زَمَلْكَأَ مِنَ الْعُوَلَةِ .
- سمع من ابن البخاري (مشيخته) ومن جدّه لأمه التقي الواسطي .
- قال ابن رافع : « وَخَدَّتْ وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا غَيْرًا » .
- ١٥ تُوِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ .
- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سَالَمَ بْنِ عَلِيٍّ ، الْخَدِّثُ الْمُقَيَّدُ

١ طبقات الإسنوي : ١٠٨/٢ ، الترجمة : ٨٥٦ .

٢ طبقات السبكي : ٩٧/٩ ، الترجمة : ١٣٠٥ .

٣ (ع) : « وَلَكِنْ » .

٤ (ع) : « شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ الْأَنْصَارِيِّ » خطأ .

٥ « بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ» ساقطة من (س ٢) .

٦ وفیات ابن رافع : ٨٣/٢ .

الثقة الثبوت الصالح الحير ، شمس الدين ، أبو عبد الله الهالسي التمشقي الصالح القطان .

٣ وُلِدَ سنة سبعمِ وستائة ، وسمِعَ من الفطحي ابن البخاري ، والبهاء ابن النحاس ، والتقي سليمان ، وأبي بكر بن عبد اللّام وخلق ، وخرَجَ لنفسه (مُعْجَماً) عَنْ نحو ثمانين بالسماع والإجازة ، وحدث به ، سمع منه ابن رجب والحسيني وذكراه في (مُعْجَمَيْهِما) .

٦ وقال الذهبي في (المعجم المختص) : « حَصَلَ كَثِيراً مِنْ سَمَاعَاتِهِ وَخَرَجَ لِنَفْسِهِ ، وَكَانَ خَيْرًا مُتَعَفِّفًا مُتَوَاضِعًا طَيِّبَ الْخُلُقِ ، ذَا صِدْقٍ وَمُرُوءَةٍ وَدَيَانَةٍ وَصَبْرٍ عَلَى الْفَقْرِ » .

٩ وقال الحسيني : « اتَّفَقَ لِنَفْسِهِ عَوَالِي وَمُوَافَقَاتٍ مَعَ ضَعْفِ حَطِّهِ ، وَنَسَخَ أَجْزَاءً كَثِيرَةً وَوَقَّفَهَا بِتَرْبَةِ ابْنِ قِوَامٍ » .

١٢ توفي بدمشق في شوال .

• محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله ابن يحيى بن بُندار بن مُميل ، الصُدُرُ الكَبِيرُ الأَصِيلُ الرَّئِيسُ ، عِمَادُ الدِّينِ ، ١٥ أبو المعالي ابن تاجر الدين ابن عِمَادِ الدِّينِ التَّمَشُكِيِّ الشَّهْرُ بِأَهْلِ الشِّيرَازِيِّ . حضرَ على ابن البخاري وسمِعَ بِمَصَرٍّ مِنَ الأَبْرَقُوهِيِّ ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الْحُسَيْنِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَوُلِّيَ نَظَرَ الأَسْرَى ، ثُمَّ نَظَرَ الْجَامِعَ فِي ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين ، ثُمَّ عَزَلَ وَاتَّقَلَ إِلَى الجِسْبَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ سنة أربع وثلاثين (ثُمَّ أَضِيفَ إِلَيْهِ نَظَرُ الأَوَاقِفِ ثُمَّ عَزَلَ مِنْهَا فِي جُمَادَى الآخِرَةِ سنة ثلاثٍ وأربعين) ، ثُمَّ أَضِيفَتْ إِلَيْهِ الجِسْبَةُ فِي جُمَادَى الأولى سنة سِتٍّ وأربعين ، ثُمَّ عَزَلَ مِنْهَا بَعْدَ

١ في معجمه ولم يذكره في ذيل العبر .

٢ في هامش الأصل (س ١) عنوان : ابن الشيرازي . وفي (س ٢) : ابن مهمل .

٣ ما بين القوسين ساقط من النسخة (س ٢) .

- ١ نحو ثمانية أشهر . وفي ربيع الأول من هذه السنة عُزِلَ عن نظَرِ الجُمُيعِ وأُعيدَ إلى الحبسِ فتوفي بعدَ أشهر .
- ٢ وكان أحدَ أعيانِ البَلَدِ ورؤسائها . قال ابنُ كثير : « وكان من أكابر رؤساء دمشق ، وولّي نظَرِ الجُمُيعِ مُدَّةً ، وفي بَقْضِ الأوقَاتِ نظَرَ الأوقافَ ، وجميعَ له في وقتِ بينهما »^١ .
- ٣ وقال ابنُ رافع : « كان من الأعيانِ ، فيه رئاسةٌ ومعرفةٌ وخبرة »^٢ .
- ٤ توفي في شعبان ، ودُفِنَ بسفحِ قاسيون عَنْ يَضْعِ وسِتِّينَ^٣ .
- ٥ . مُحَمَّدٌ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ ، الشَّيْخُ الأديبُ ، شَمْسُ الدِّينِ ، ابنُ الفُزَيْهِ^٤ .
- ٦ ١٢١٣ كان أديباً ظريفاً يُعاني الآدابَ ومَهَرُ فيها وأجاد النُّظْمَ / مَعَ حَسَنِ المُحَاضَرَةِ وَجُودَةِ المَذَاكِرَةِ ، ثم تَنَسَّلَ وَتَزَهَّدَ ، وَهُوَ القاتِلُ :
- ٧ أَعْجَانُنَا قَدْ أَصْبَحَتْ قُلُوبُهُمْ وَجَدًا بِحُبِّ الخَائِفَةِ خَائِفَةً
لا نَعْجِبُوا فَالْكُلُّ كَلْبٌ نَابِحٌ وَلَا يُحِبُّ الكَلْبُ إِلَّا خَائِفَةً
وبيته وبين ابنِ ثبَّانةِ مُطَازِحَاتٍ . ماتَ ببَصْرَ بالطَّاعُونَ في هذهِ السَّنَةِ .

١ البداية والنهاية : ٢٢٨/١٤ .

٢ وفیات ابنِ رافع : ٩٤/٢ .

٣ بايِل التَّرجِمَةِ في هامش (س ٢) زيادة مضافة نصها :

« وقال الصنعدي : كان من الرؤساء بالشام ، ومن أولي الحبسة الذين لهم فيها الوجوه الوسام ، والأبادي الحسام ، عريق في الرئاسة ، غريق في السيادة والمباشرة والسياسة ، ويتقرب إلى القلوب بسائر أنواع المكازم والأجناس ، بذته فائخة ، ووجاهته من شكله ظاهرة ، بقية أولئك الرؤساء الأول ، والأكابر الذين تجمل بهم الأهمام والدول » .

وانظر أعيان العصر (ق ١١٥) .

٤ محمد : ليست في (س ٢) وموضعها بياض .

٥ (ع) : النوبة : مصحفة .

• محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الويز، الصلبر، شمس الدين، أبو عبد الله المعروف بابن الصباب الحراني ثم الدمشقي التاجر السفار باني المدرسية الصبائية قبل العادلية. ٣

وُلد سنة أربع وسبعين وستائة، وسمع الحديث من ابن أبي عمر، وابن البخاري، وبنى المدرسة المذكورة وفتح في رمضان سنة ثمان وثلاثين.

قال ابن كثير: «كانت هذه البقعة برهة من الزمان خربة شنيعة فعمرها هذا الرجل وجعلها دار قرآن ودار حديث للحنابلة، ووقف هو وغيره عليها أوقافاً جيدة». ٦

٩ وقال ابن رافع: «كانت فيه ديانة وخير وصدة». ٢. توفي في جمادى الآخرة ودُفن بقاسيون.

• محمد بن إسحاق بن محمد بن المرتضى، الشيخ، عماد الدين، البليسي، المصري الشافعي. ١٢

أخذ عن ابن الرقعة والوجيه وغيرهما. وسمع من الدماطي وغيره. قال الاستوي: «كان من حفاظ مذهب الشافعي، كثير التولع بالأغاز القرعية، محباً للفقراء، شديد الاعتقاد فيهم، ولي قضاء الإسكندرية مدة، ثم عزل ظلماً ورُسِم عليه أياماً، ثم أقام بالقاهرة وتصدّر بالمليكية، ودرس بجامع آقستقر». ٦. ١٥

١٨ وقال الحافظ زين الدين العراقي: «أحد العلماء الأعلام، اتفق به خلق

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان: «ابن الصباب».

٢ البداية والنهاية: ٢٢٧/١٤.

٣ وفيات ابن رافع: ٨٣/٢.

٤ في هامش الأصل (س ١) عنوان: «ابن المرتضى».

٥ (ع) بن محمد المرتضى وحلفت ابن. وفيها «البليسي» مصحفة.

٦ طبقات الإسني: ١٤١/١، الترجمة: ٢٧١.

كثير من أهل مصر والقاهرة » قال : « وثقني في أوائل الطاعون » وقال قبل ذلك :
 « إن الطاعون وقع في أثناء صفر من هذه السنة وامتد إلى آخر المحرم سنة خمسين » .
 وقال الإسئوي : « ثقفني شهيداً بالطاعون في شعبان ودفن خارج باب ٣
 البرقية »^١ .

وقال بعض المتأخرين : « كان صبوراً على الإشتغال ، وكان يحث على الاشتغال
 (بالحاوي) وكانت دروسه لا تمل لكثرة تنقيبه ، وكان مقلداً من الدنيا » . ٦
 • محمد^٢ بن جابر بن محمد بن قاسم بن أحمد بن إبراهيم ، الإمام العالم
 المحدث المقرئ الجليل ، شمس الدين ، أبو عبد الله القيسي^٣ الأندلسي
 الوادي أشبي ثم التونسي المالكي . ٩

مولده في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، وقرأ على والده ،
 وتلا بالسبع على طائفة . سَمِعَ من أبيه وأبي محمد عبد الله بن محمد بن هرون
 الطائي القرطبي ، وأبي العباس ابن العباد ، وطائفة بتونس ، ثم قَدِمَ دمشق وقرأ ١٢
 بها (صحيح البخاري) ، وسَمِعَ من البهاء ابن عساكر ، وابن الشيرازي وابن
 الشحنة ، وبمكة من محمد الدلاصي والطبري ، وبالحل من الشيخ برهان الدين
 الجعفري . ١٥

ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ في (معجمه) وقال فيه : « الفقيه المقرئ المحدث الرَّحَال ،
 عني بالحديث والقراءات والآداب ، قَدِمَ علينا سنة اثنين وعشرين ، وقرأت عليه

١ (س ٢) : « الرقية » مصحفه ، وانظر طبعات الإسئوي : ١٤١/١ ، الترجمة : ٢٧١ .

٢ في الأصل (س ١) عنوان في هامشها : « ابن جابر » .

٣ (ع) : « الميني » مصحفه .

٤ (س ٢) حاشية في هامشها نصها : « ح . قال ابن الخطيب : نشأ بتونس ، وجمال في البلاد
 الشرقية والغربية ، واستكثر من الرواية وأكثر منها حتى صار راوية الوقت ، وكان عظيم الديانة
 يتصرف في شيء يسير من المال في التجارة ، وأسمع الكثير ، وحدث بالموطأ مراراً . وكان له ولد
 اسمه محمد ولي قضاء بسطة فحسنت سيرته ، ذكره ابن الخطيب وقال : مات سنة اثنين وخمسين ،
 رحمه الله تعالى » . وانظر الإحاطة : ١٦٣/٣ .

كتاب (التيسير) ثم رَجَعَ إلى / تُوُس ، وجالَ في الأندلس ، وانتهى إلى طَنْجَة ، [١٠٣ ب]
ولقي الكبار وتلا عليه طائفة ، وخرَجَ (الأربعين البلدانية) .

٣ وقال الحافظُ زينُ الدين العراقي : « حَدَّثَ بِمَصْرَ والشَّامَ والحِجازِ وبلادِ
الْعَرَبِ ، وكان قد انْفَرَدَ بالديارِ المِصْرِيَّةِ بِعُلُوِّ (الموطأ) من طريقِ يَحْيَى بنِ
يَحْيَى ، ثم سافرَ إلى بلادِ المَغْرِبِ فَمَاتَ بها كَمَا قِيلَ في شَهْرِ ربيعِ الأولِ من
هَذِهِ السَّنَةِ » .

• مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ خُلَيْفَةَ بْنِ نَجَّاءِ بْنِ الْحَسَنِ
ابنِ مُحَمَّدٍ ، زينُ الدين ، أَبُو حَامِدٍ ابْنُ مَسْكِينِ المِصْرِيِّ الشافعي .
٩ وُلِدَ في جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَسِتِّائَةِ بِمَصْرَ ، وتَفَقَّهَ إلى أن
بَرَعَ ودرَّسَ وأقْبَى ونابَ في الحُكْمِ بِمَصْرَ . ماتَ بِمَصْرَ في هذه السَّنَةِ شَهِيداً .

• مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَاءَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَامِدٍ ، الشَّيْخُ ،
١٢ شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الشَّيْخِ الإمامِ زَكِيِّ الدِّينِ أَبِي يَحْيَى البَجَلِيِّ
الشافعي ، مُدَرِّسُ الطَّيْبَةِ .

حَضَرَ في الثالثة على ابنِ البُخَارِيِّ ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ منه الذَّهَبِيُّ وَذَكَرَهُ في
١٥ (معجمه) مُخْتَصِراً ، ودرَّسَ بالطَّيْبَةِ بعدَ وُفَاةِ وَالِدِهِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ . تَوَفَّى
في دِمَشْقَ في جُمَادَى الْأُولَى ، وَدُفِنَ عِنْدَ وَالِدِهِ بَبَابِ الصَّغِيرِ .

• مُحَمَّدُ بْنُ صَدِيقِ بْنِ خَفِيفٍ ، الشَّيْخُ ، شَمْسُ الدِّينِ ، الجَلِيلِيُّ المِصْرِيُّ
١٨ الشافعي .

أَتَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ مَجِيدِ الدِّينِ الرُّنْكَلُونِيِّ وَغَيْرِهِ .
ذَكَرَهُ الحافظُ زينُ الدين العراقي وقال : « الإمامُ الرُّبَّانِيُّ ، أَحَدُ الفُقَهَاءِ الْأَتْقِيَاءِ ،

١ في وفات ابن رافع : ٧٥٠/٢ : محمد بن زكري بن يوسف بن سليمان النخعي . ولعل ما أثبتناه
الصواب .

صاحبُ أحوالِ سَنِيَّةٍ ، تفقّه وقرأَ كُتُباً عديدةً ، ثم تفرَّغَ للعبادةِ . وكانَ ذا وَرَعٍ وزُهْدٍ وكَثِيفِ جَلِيٍّ شاهدُهُ منه .

تُوفِيَ بِمَصْرَ في شَوَّالٍ عن أَرْبَعٍ وثلاثين سَنَةً .

٣

• مُحَمَّدُ بْنُ طُولُوتُيَا ، المَحْدَثُ ، ناصِرُ الدين ، أَبُو نَصْرِ التُّرْكِي .

ذَكَرَهُ الدَّهْلَبِيُّ في (المعجم المختص) وقال : « شاب سَاكِنٌ دِينٍ ، كَتَبَ

الأجزاء ، ودارَ على الشُّيوخِ وحَصَلَ ؛ وَلَدَ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وسبعمائة ، وسمعَ ٦ من الحَجَّارِ بعضَ (الصحيح) ، وسمعَ من ابنِ السَّائِبِ ، وبنَتِ صَصْرِي ، وطلَّبَ بِنَفْسِهِ وكتَبَ وتخرَّجَ وتولَّى .

وقال أَبُو الفَضْلِ العراقي : « قرأَ وكتب » . وذكَّرَ هو والحُسَيْنِيُّ^٢ أَنَّهُ تُوْفِيَ ٩ في هَذِهِ السَّنَةِ ، وَأَهْمَلَهُ ابْنُ رَافِعٍ وابنُ كثير .

• مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الإِمَامُ ، كَمَالَ الدِّينِ الفَارِسِيُّ ، مُدْرَسُ

الشَّامِيَةِ الجَوَانِيَةِ بدمشق .

١٢

سمعَ على ابنِ البُخَارِيِّ (مَشَيْخَتَهُ) وَعَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ أَبِي عَصْرُونَ .

قال الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ العراقي : « حَدَّثَنَا بدمشق عَنْهُمَا » .

١٥

تُوفِيَ في هذه السَّنة ولا أَعْرَفُ المذْكَورَ ولا أَذْهَبُ مَتَى دَرَسَ في الشَّامِيَةِ الجَوَانِيَةِ .

• مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، العَلَّامةُ ، مَجْدُ الدِّينِ ، ابنُ الصَّائِغِ ١٨ الأَمَوِيِّ المَقْرِيءِ اللَّغَوِيِّ النَّحْوِيِّ .

قال الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ العراقي : « كَانَ بَدِيعَ النُّظْمِ » .

١ في (ع) : « حصري » مصحفة .

٢ ذيل العبر : ٢٧٨ .

وقال غيره : « كَانَ مَاهِرًا فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَاللُّغَةِ ، وَكَانَ يَنْظِمُ نَظْمًا وَسَطًا ، وَكَانَ قِيَمًا بِالْعَرُوضِ عَارِفًا بِاللَّعِبِ بِالْعُودِ » .

٣ • مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ ، ثَقِيُّ الدِّينِ ، ابْنُ شَرْفِ الدِّينِ الْقُرَاطِي الْمِصْرِيِّ الشَّافِعِي .

دُرُسٌ بِالْقَاهِرَةِ بِمَشْهَدِ السَّيِّدَةِ نَيْفَةَ عَنْ وَالِدِهِ ، وَأَعَادَ بِالشَّافِعِي ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ وَدُرُسَ بِالْمَدْرَسَةِ الطَّيْبَةِ فِي جُمَادَى الْأُولَى مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ .

٦ قال الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ : « قَرَأَ الْحَدِيثَ^٢ بِنَفْسِهِ عَلَى الشَّيْخِ ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ / وَسَمِعَ بِهَا مِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الشَّيْخِ » .

[٢١٠٤]

٩ تَوَفَّى فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِدِمَشْقَ .

وَقَدْ أَهْمَلَهُ ابْنُ كَثِيرٍ وَالْكُتَيْبِيُّ مَعَ أَنَّهُمَا قَدْ وَرَّخَا دَرَسَهُ بِالْمَدْرَسَةِ الطَّيْبَةِ .

• مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيُّ الشَّافِعِي .

١٢ مَوْلَدُهُ بَعْدَ السَّبْعِمِائَةِ ارْتَحَلَ إِلَى مِصْرَ وَدِمَشْقَ وَحَلَبَ وَسَكَنَهَا أَغْوَامًا ، وَقَدْ قَرَأَ عَلَى أَبِي حَيَّانَ وَطَائِفَةٍ بِمِصْرَ .

ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) وَقَالَ فِيهِ : « الْمَقْرِئُ الْفَقِيهُ الْعَالِمُ^٣ ، لَهُ

١٥ عَمَلٌ جَيِّدٌ فِي الْعِلْمِ وَنَفْسٌ سَاكِنَةٌ ، اتَّخَذَ عَنِّي » .

تَوَفَّى فِي شَهْرِ رَجَبٍ شَهِيدًا بِالطَّاعُونَ بِدِمَشْقَ ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الشَّيْخَانُ ابْنُ رَافِعٍ

وَابْنُ كَثِيرٍ .

١٨ • مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، الشَّيْخُ ، شَمْسُ الدِّينِ ، الْأَمْثُوطِيُّ ،

إِمَامٌ جَامِعُ الظَّافِرِ .

١ (س ٢) : « بِمَسْجِدِ » تصحيف .

٢ (ع) : « قَرَأَ الْكُتُبَ وَالْحَدِيثَ » لَمَلَهَا طِفْرَةٌ قَلَمٍ .

٣ (ع) : « الْعَالِمُ الْفَقِيهُ » تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ .

٤ (ع) : « الْأَمْرُ عَلَى » مَصْحُفَةٌ .

سمِعَ الحديثَ من جَمَاعَةٍ وحدثَ .
قال الحافظُ زينُ الدِّينِ العراقي : « كَانَ من يَحْيَا النَّاسَ دِيناً وَأَمَانَةً وَوَرَعاً ،
وهو والدُ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ الأُمِّيوطي » .
توفي في هذه السنة .

• مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ ، الإمامُ العَلَمَةُ قاضي القضاة ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
التُّوسِي المالكي .

أحد أئمة المذهب ، شَرَحَ (مُخْتَصَرُ ابنِ الحَاجِبِ) في الفُرُوع شَرْحاً نَفِيساً
في مجلِّدات ، وفيه أبحاثٌ حَسَنَةٌ على قَوَاعِدِ المَعْقُول ، وعنده إِنْصَافٌ في بَحْثِهِ .
ذَكَرَهُ ابنُ رَافِعٍ^١ فِيمَنْ تُوْفِيَ فِي شَهْرِ ربيعِ الأولِ بَنُوُئْسَ ، ثُمَّ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ
التَّوَارِيخِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ وَفِيمَا بَعْدَ وَفَاةِ ابنِ عَبْدِ البَدِيعِ قَاضِي
تُونِسَ خَلْفَهُ فِي العِلْمِ وَالْقَضَاءِ العَلَمَةُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ صَاحِبُ
(شَرْحِ المُخْتَصَرِ) فِي الفِقْهِ لابنِ الحَاجِبِ .

• مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الهَادِي بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الهَازِمِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ قُدَامَةَ ، الصَّنَدُ الرَّئِيسُ الْأَصِيلُ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المَقْدِسِي
الصَّالِحِي الحَنْبَلِي .

مولدُهُ سنة ثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ . سَمِعَ من ابنِ البُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَحَدَّثَ .
قال ابنُ رَافِعٍ : « وَكُتِبَتْ لَهُ مَشْيُخَةٌ ، وَكَانَ مُخْتَصِبَ الصَّالِحِيَةِ مِنْ بَيْتِ
حَدِشٍ وَصَلَّاحٍ ، حَدَّثَ مِنْ أَهْلِهِ جَمَاعَةً ، سَمِعْتُ مِنْهُ شَيْئاً مِنْ مَشْيُخَتِهِ »^٢ .
وقال الحُسَيْنِي : « المَقْرِيُّ عَدَّدَ الصَّالِحِيَّةَ »^٣ .
تُوْفِيَ فِي المَحْرَمِ وَدُفِنَ بِتَرْبَةِ لَهُ أَعْلَى تَرْبَةِ مُوَفَّقِ الدِّينِ .

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف : « ابن عبد السلام المالكي » .

٢ وفیات ابن رافع : ٦٩/٢ و ١١٦ .

٣ وفیات ابن رافع : ٦٢/٢ .

٤ ذیل المر : ٢٧٣ .

• مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
(رَزِينِ ، الْحَطِيبِ الْمُرْسُ ، عِزُّ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْمُدْرَسِ
٣ غَلَاءِ الدِّينِ ابْنِ الْقَاضِي الْمُدْرَسِ) ^١ بِدْرِ الدِّينِ أَبِي الْبَرَكَاتِ ابْنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ
قَاضِي الْقَضَاةِ تَقِيَّ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيِّ الْحَمَوِيِّ الْأَصْلُ الْمِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ .
دُرُسٌ بِالظَّاهِرِيَّةِ وَالْأَشْرَفِيَّةِ عَوْضاً عَنْ وَالِدِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ سَنَةً ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ .
٦ قَالَ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ : « مَعَ قَلَّةِ أَهْلِيَّتِهِ ، وَخَطَبَ بِجَمَاعِ الْأَزْهَرِ
عَوْضاً عَنْ وَالِدِهِ أَيْضاً » .

• مُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْدٍ ، الْحَدَّثُ الْعَالِمُ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَالِسِيُّ
٩ ابْنُ الْفَاقِي الشَّافِعِيِّ .

مولده سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، وسمع في صغره من ابن الشحنة ، وتفقه
وثبته وحضر المدارس .

١٢ ذَكَرَهُ الْهَيْهِي فِي (الْمُتَعَبِّمِ الْمُخْتَصَرِ) وَقَالَ فِيهِ : « الْفَقِيهُ الْعَالِمُ ، سَمِعَ
مَنْيَ وَاشْتَرَى أَجْزَاءً ، وَدَارَ عَلَى الشُّيُوخِ ، كَثِيرُ الْحِجِّ وَالزِّيَارَةِ ، صَحِيحُ الذَّهْنِ ،
وَلِسَانُهُ مُطْلَقٌ بِالْحَدِيثِ ، وَلَهُ نَظْمٌ » انتهى .

١٥ توفى في هذه السنة .

• / مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ ، الْقَاضِي ، شَرَفُ الدِّينِ ، سَيِّدُ الشَّيْخِ فَخْرُ الدِّينِ [١٠٤ ب]
ابن بَنَسْتِ أَبِي سَعْدٍ .

١٨ ذَكَرَهُ الْإِسْتَوِيُّ فِي (طَبَقَاتِهِ) وَقَالَ : « رَفِيقُنَا فِي الْأَشْتِغَالِ ، وَهُوَ فَاضِلٌ ،
وَلَمْ يَكُنْ قَضَاءً الْهَسْنَا ، وَمَاتَ بِهَا كَهْلًا فِي سُجُودِ الْأَرْبَعِينَ وَسِتِّائَةٍ ^٢ .
وَقَالَ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ : « تَوَفَّى فِي هَذِهِ السَّنَةِ » .

١ ما بين القوسين ساقط من (ع) .

٢ طبقات الإسنوي : ٣٤٨/١ ، الترجمة : ٦٦١ .

• محمد بن علي بن أبيك ، المحدث المفيد الشيخ ، شمس الدين ، أبو عبد الله المعيني الحنبلي .

٣ سمع من الحافظ الدمياطي وغيره .
قال الحافظ زين الدين العراقي : « وحدث وقرأ وكتب وأفاد ، وضبط الأسماء » .

٦ توفي في هذه السنة .

• محمد بن علي بن حرمي ، الشيخ الإمام الفقيه المحدث الفرضي ، عماد الدين ، أبو عبد الله الدمياطي الشافعي نزيل القاهرة .

٩ ولد سنة خمس وستين وستائة ، وسبع من الدمياطي والأبرقوهي وابن الصواف ، وابن القيم وطائفة ، وقدم دمشق سنة ست وسبعماية ، وسبع ابن مشرف وابن الموازيني وخلاتق ، وتخرج بالدمياطي ، و أعاد بدرس الحديث بجامع ابن طولون ، ودرس بدار الحديث الكامليّة .

١٢ ذكره الذهبي في (معجمه) وقال : « المحدث الرّحال الفرضي الشافعي ، صاحبنا ورفيقنا أحسن الله إليه ، وكان لا ثمل بمجالسته ، حفظة للتوادر والنكت المفيدة ، حسن العقيدة ، مليح المشاركة في الفضائل » .

١٥ وقال في (المعجم المختصر) : « كان من كبار الفضلاء لا ثمل بمجالسته ، سميع مني وعلقت منه أشياء حسنة ، ثم ولي مشيخة الكاملية ، والكمال عزيز وإنما ثبل المرء بكثرة محاسنه » .

١٨ وقال الحافظ زين الدين العراقي : « مدرّس دار الحديث الكاملية ، وكان عالماً بالقرآن والجبر والمقابلة ، وصنف فيه تصنيفاً حسناً » .

٢١ توفي بالقاهرة في جمادى الأولى ، ودفن بمقابر الصوفية .

١ كذا في النسخ الثلاث وهي مهمة في (س ١) و (س ٢) معجمة في (ع) .
٢ في (ع) : « وسمع من مشرف » مصحفة .

- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ نِعْمَةَ بْنِ سُلْطَانَ ،
الشيخ ، شمس الدين ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِي النَّابِلْسِي الْحَنْبَلِي .
- ٣ وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِينَ وَسِتِّائَةً ، سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ^١ وَالْأَبْرَقُوهِيِّ وَغَيْرِهِمَا ،
وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ عَلَاقٍ^٢ ، وَالتَّجِيبُ الْحَرَّانِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ زَيْنِ الدَّمَشْقِيِّ وَغَيْرِهِمْ .
قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَكَانَ يُذَكَّرُ بِشَيْءٍ مِنَ الْفِقْهِ وَيُقَصَّدُ بِالزِّيَارَةِ وَالتَّبَرُّكِ »^٣ .
تَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ بَنَابِلَسَ .
- ٦ • مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ وَهْبِ بْنِ مُطِيعٍ ، الْقَاضِي ،
شمس الدين ، الْقَشِيرِيُّ الْمَصْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ ، ابْنُ أَخِي الشَّيْخِ
٩ تَقَى الدِّينَ .
حَدَّثَ عَنْ ابْنِ خَطِيبِ الْبَزَّةِ وَغَيْرِهِ ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الطَّلَبَةُ .
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْإِرَاقِيُّ وَقَالَ : « مَدْرَسُ الْمَسْرُورِيَّةِ وَالتَّائِبِيَّةِ » .
١٢ تَوَلَّى فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
- مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، الْقَاضِي ، عِزُّ الدِّينِ ، ابْنُ شَرَفِ الدِّينِ ابْنِ
الْأَقْصَرَانِيِّ الْحَنْفِيِّ ، تَائِبُ الْحُكْمِ .
- ١٥ نَافٍ^٤ فِي الْقَضَائِ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ رَفِيقًا لِلْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ
الْكَفَرِيِّ ، وَمُدْرَسَ الْمَدْرَسَةِ الْبَزَّانِيَّةِ وَخَطِيبُهَا ، دَرَسَ بِهَا مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ

١ فِي (ع) : « وَابْنُ الْأَبْرَقُوهِيِّ » خَطَأً .

٢ فِي (ع) : « ابْنُ غِيلَانَ » مَصْحُفَةٌ .

٣ وَفِيَاتُ ابْنِ رَافِعٍ : ٦٦/٢ .

٤ فِي (س ١) عُنْوَانُ جَانِبِيٍّ فِي هَامِشِهَا : « ابْنُ أَخِي دَقِيقِ الْعِيدِ » بِخَطِّ مُخْتَلَفٍ عَنِ الْمَتْنِ .

٥ فِي (ع) : « ابْنُ وَهْبٍ مُطِيعٌ » تَصْحِيفٌ وَاسْقَاطٌ .

٦ (س ٢) : « عِمَادُ الدِّينِ » مَصْحُفَةٌ .

٧ « نَابٍ » سَاقِطَةٌ مِنْ (س ٢) .

وعشرين^١ كما أُرِخه الكتبي .

قال ابن كثير : « كان لَدَيْهِ فَضَائِلٌ ، وله كِتَابَةٌ حَسَنَةٌ وَمَعْرِفَةٌ بِالتركي »^٢ .

١٠٥ | وقال الكُتُبِي : « كان / بِشَوْشًا مُتَأَدِّبًا » تُوِي فِي رَجَب . ٣

• مُحَمَّدٌ^٣ بن قَاسِمٍ ، الإمامُ العالمُ العلامة ، بَدُرُ الدِّين ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المالكي النُّحَوي .

٦ شارحُ الألفيَّةِ الشَّرْحُ المشهور ، وله (الجَنَى الدَّانِي فِي شَرْحِ خُرُوفِ المَعَانِي) ، وفي آخر كُلِّ حرفٍ ذِكْرٌ معانيه نُظْمًا .

ذَكَرَهُ الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ العراقي فِي وَفَيَاتِهِ وقال : « كَانَ عالِمًا بالفِقْهِ والأُصول والنُّحو والقراءات ، تصدَّرَ للإِقْرَاءِ بالجامع الطُّولُوي عَوَضًا عَنِ السَّرَّاجِ الدُّمَهوري ٩ حين سافرَ إِلَى مَكَّةَ وجَاوَزَ بِهَا ، وَاتَّقَعَ بِهِ الطَّلَبَةُ ، حَضَرَتْ خَلْقَتُهُ » .
تُوِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

• مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن أَبِي بَكْرٍ ، الشَّيْخُ الإمامُ المحدثُ الفقيه ، تَقِيُّ الدِّين ، ١٢ العَسْقَلَانِي الأصلُ البَصْرِيُّ المعروفُ بِأَبْنِ العَطَّارِ .

سمع | مِنْ ١ الدِّمِياطِي والأَبْرَقُوهي وَأَبْنِ الحُسَيْنِ ابْنِ الصَّوَّافِ وآخرين .

١ لي (ع) : « وأربعين » خطأ .

٢ لم نجده في البداية والنهاية .

٣ بإزالته في هامش الأصل (س ١) عنوان جاسي : « ابن قاسم شارح الألفية » وهو (محمد) في النسخ الثلاث ، ولي هامش (س ٢) وحدها تعليق مصحح يقول فيه : « صوابه الحسن كما ذكره المغيرة المطري ، فليحمر ، وكتبه محمد بن الد ... » وكلمة غبت علينا فلم تقدر على قراءتها .

ولي كشف الظنون ، هو (حسن) ذكره من بين شراح ألفية ابن مالك ، وعند ذكره لكتاب (الجنى الداني) قال : إن مؤلفه هو (حسن بن قاسم) ووفاته فيه سنة ٧٤٩ هـ .
ولقبه (بدر الدين) يرجح أن اسمه (الحسن) لا محمد .

٤ (س ٢) : « يذكر » .

٥ ساقطة من النسخ الثلاث ، أضفناها لإقامة المعنى والتركيب .

٦ (ع) : « وأبي الحسنين الصوواف » تصحيف .

قال الحافظ زين الدين العراقي : « أَحَدُ فَضْلَاءِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ ، سَمِعَ وَحَدَّثَ وَأَفَادَ وَأَقْرَأَ وَاتَّقَعَ عَلَيْهِ الطَّلَبَةُ ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْعِلْمِ دِينًا وَوَرَعًا ٣ وَزُهْدًا وَاقْتِنَاعًا بِالْيَسِيرِ وَحَصَلَ كُتُبًا جَيِّدَةً » .
توفي في هذه السنة .

• [مُحَمَّدٌ]^١ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ ، الشَّيْخُ ، عَلَاءُ الدِّينِ ، ابْنُ الْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ الْجَوْجَرِيِّ .

قال الحافظ زين الدين العراقي : « شَاهِدُ الْخِزَالَةِ وَتَحْطِيبُ الْمَشْهَدِ النَّفِيسِي » .
توفي في هذه السنة .

٩ • مُحَمَّدٌ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ حَمُويهِ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، بهاء الدين ، الجُوبِي ، الْأَصْلُ الْمِصْرِيُّ الضَّرِير .

من بَيْتٍ كَبِيرٍ نَحَرَجَ مِنْهُ خَلَائِقٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأُمَرَاءِ وَالرُّؤَسَاءِ ، وَقَدْ سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ عَلِيٍّ بنِ تَرْجَمَ .

١٢ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ وَقَالَ : « حَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ أَصْحَابُنَا ، وَجَلَسَ لِلإِشْغَالِ وَالْإِفَادَةِ وَاتَّقَعَ بِهِ الطَّلَبَةُ » .

١٥ تَوَفَّى فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِالْقَاهِرَةِ بِالْمَشْهَدِ الْحُسَيْنِيِّ .

• مُحَمَّدٌ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ مُحَمَّدٍ ، الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ ، جَمَالُ الدِّينِ ، الْإِسْكََنْدَرِيُّ الْمَالِكِيُّ سَيِّطُ التَّنْسِي .

١٨ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) وَقَالَ : « شَابٌّ فَاضِلٌ مُتَعَيِّنٌ . قَدِيمٌ عَلَيْنَا فَسَمِعَ مِنَ الْبُزْجِيِّ وَزَيْدِ بْنِ وَكَيْلٍ ، وَأَكْثَرَ وَتَمَيَّزَ وَاللَّهُ يُؤَقِّهْ ، وَلِدَ سَنَةَ سِتٍّ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ » انتهى .

٢١ وَقَالَ غَيْرُهُ : « وَلِيَّ قَضَاءِ الْإِسْكََنْدَرِيَّةِ ، وَمَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِالطَّاعُونِ »

١ ساقطة من الأصل (س ١) وهي في الآخرين .

وقيل : إن الذي وُلِّي قضاء الإسكندرية شمسُ الدين والدُ جمال الدين هذا وقد تُوِّفِي في هذه السَّنَةِ أيضاً .

٣ • مُحَمَّدٌ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بنِ عَبْدِ الْحَالِقِ بنِ تَحْلِيلِ ابنِ مُقَلَّد بنِ جَابِر ، قاضي القضاة ، نُورُ الدِّين ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابنُ شَرَفِ الدِّينِ ابنِ عَلَاءِ الدِّينِ الْأَنْصَارِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّائِغِ قاضي حَلَب .

٦ تفقّه بدمشق ، وسَمِعَ من أَحْمَدَ بنِ عَسَاكِر ، وَأَفْقَى وَشَغَلَ ، ثُمَّ وُلِّي قضاةَ الْعَسْكَرِ بدمشق في رَجَبِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ ، ثُمَّ انتقل إلى قضاةِ حَلَبِ في رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ ، واستمر مباشراً إلى أن تُوِّفِي ، وفي أَيَّامِهِ جُعِلَتِ الْقُضاةُ بِحَلَبِ أَرْبَعَةً .

٩ قال ابنُ حَبِيبٍ : « عالم دِين ، هَيِّنَ لَيْن ، غَفِيفٌ صَبِيحٌ ، شَكْرٌ سِرِّيَّةٌ متعِين ، كان صَالِحاً زَاهِداً ، متورِّعاً طَيِّبَ الْأَعْرَاق ، رِيضَ النَّفْسِ ، حَسَنَ الْأَخْلَاق ، طَاهِرَ الْقَلْبِ واللِّسَان ، وإِفْرَ الْعَدْلِ والإِحْسَان ، يتواضَعُ وَيَتَلَطَّفُ ، / وَيَهْدِلُ الْخَيْرَ وَلَا يَتَوَقَّفُ ، ذُرْسُ بدمشق وبَاشَرُ بِهَا قضاةَ الْعَسْكَرِ ، وَظَهَرَتْ بِمَنَاقِبَ لَا تُجْمَعُ وَمَآثِرَ لَا تُنْكَرُ ، واستمرُّ مُجْتَهِداً في قِيَامِ الْحَقِّ ونَصْرِ الشَّرْعِ إلى أن أُوذِيَ الرَّذَى بعد خمسة أعوام ما يَأْرُضُهُ مِنَ الزُّرْعِ » .

١٠ ب | طاهر القلب واللسان ، وإفْرَ العدل والإحسان ، يتواضَعُ ويتلطَّفُ ، / ويهدِلُ الخيرَ ولا يتوقَّفُ ، ذُرْسُ بدمشق وبَاشَرُ بِهَا قضاةَ الْعَسْكَرِ ، وَظَهَرَتْ بِمَنَاقِبَ لَا تُجْمَعُ وَمَآثِرَ لَا تُنْكَرُ ، واستمرُّ مُجْتَهِداً في قِيَامِ الْحَقِّ ونَصْرِ الشَّرْعِ إلى أن أُوذِيَ الرَّذَى بعد خمسة أعوام ما يَأْرُضُهُ مِنَ الزُّرْعِ » .

١٥ تُوِّفِي بِحَلَبِ في ذِي الْقَعْدَةِ . قال ابنُ حَبِيبٍ : « عن ثِيْفٍ ٢ وسَبْعِينَ سَنَةً ، وَقُلْتُ بعد وفاته :

١٨ قَدْ أَظْلَمْتُ حَلَبَ وَنَسَرْتُ حَلَاوُهَا مِنْ بَعْدِ حَاكِمِهَا وَزَالَ سُرُورُهَا لَمْ لَا يُفَارِقُهَا الظَّلَامُ وَقَدْ سَرَى فِيهَا السُّرَى أَوْ غَابَ عَنْهَا نُورُهَا »

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان بخط مختلف : « ابن الصائغ قاضي حلب » . ولي هامش

(س ٢) : « نمر هذه الترجمة » .

٢ (س ٢) : « أوردى » .

٣ (ع) : « ست وسبعين » مصحفة .

- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مِيناءُ بْنُ عُثْمَانَ ، الإمام ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ الْبَلْبَكِيِّ الشَّافِعِيِّ .
- ٣ سَمِعَ مِنَ الْقَاسِمِ ، وَأَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقُرَشِيِّ وَغَيْرَهُمَا ، وَتَفَقَّهَ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ .
- قال ابنُ رَافِعٍ : « وَأَقْبَى وَأَعَادَ بَعْضُ الْمَدَارِسِ ، وَدَخَلَ بَعْدَهُ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْأَشْتَغَالِ مَحَبًّا لِلْعِلْمِ » .
- ٦ تُوِّفِيَ بِدِمَشْقَ فِي رَجَبٍ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الشَّيْخِ رَسْلَانَ .
- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى ، الزَّاهِدُ ، أَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَاسِي الْمَالِكِي الإسْكَندَرِي .
- ٩ قال الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ الْبِرَاقِي : « زَاهِدُ الإسْكَندَرِيَّةِ » .
- توفي في هذه السنة .
- ١٢ • مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نِعْمَةٍ بْنِ سَالِمٍ ، بِدْرُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيِّ التَّائِبُلسِي ثُمَّ الدَّمَشْقِي .
- مولده في رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّائَةٍ ، سَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ ،
- ١٥ وَعِيسَى الْمُطْعَمِ ، وَالْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرَ ، وَالْحَجَّارِ وَغَيْرِهِمْ .
- ذكره الذَّهَبِيُّ فِي (الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ) وَقَالَ : « الْفَقِيهُ الْعَالِمُ اشْتَغَلَ وَحَفِظَ وَلَزِمَنِي مَدَّةً فِي التَّشَاغُلِ بِعِلْمِ الْحَدِيثِ ، وَقَرَأَ عَلَى الْكُرْسِيِّ ، وَسَمِعَ مِنْ طَائِفَةٍ
- ١٨ وَاللَّهِ يُصْلِحُهُ ، خَضَرَ يَقْرَأُنِي عَلَى الْخُطْبِ شَرَفَ الدِّينِ » .
- وقال ابنُ رَافِعٍ : « كَتَبَ بِخَطِّهِ وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ ، وَحَجَّ ، وَحَفِظَ (أَلْفِيَّةَ ابْنِ مَالِكٍ) وَاشْتَغَلَ » ٣ .

١ • مينا : مم مكسورة وياء آخر الحروف ساكنة ، وبعدها نون وألف ممدودة ، وفيات ابن رافع :

٨٨/٢ ، الحاشية : ٧ .

٢ (س ٢) و (ع) : « الاشتغال في العلم » مصحفه . وانظر وفيات ابن رافع : ٨٩/٢ .

٣ وفيات ابن رافع : ٩٦/٢ .

توفي بدمشق في شعبان ، ودُفن بقاسيون .

• محمد بن محمد بن أبي الفتح ابن أبي الفضل ، احدث العدل الأصيل ، بهاء الدين ، أبو البقاء ابن الإمام شمس الدين أبي عبد الله البعلبكي الهمشقي ٣ الحنيلي ، نقيب السبع الكبير .

وُلد سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ، وحضر على زينب بنت كندي ، والتاجر عبد الخالق ، وعمر ابن القواس . وسَمِعَ من جده لأمه الشيخ شرف الدين ٦ اليونيني ، ومحمد ابن المواريني وخلقى ، وبصر من البهاء ابن القيم ، وسيط زيادة وطائفة ، وسَمِعَ بالحجاز ويُسَمَّى المقدس من جماعة ، وحدث ، روى عنه الحسيني وغيره .

٩ ذكره الذهبي في (المعجم المختصر) وقال : « كَتَبَ الطَّباق وله أجزاء ، وتُمَيِّز وتُسَخَّ كِتَاباً ولم يَمُتْ » .

وقال ابن زافع : « كَتَبَ بِحُطَّه طَباقاً بِسُورَةً ، وتَوَلَّى مَشِيخَةً الْحَلِيبِي ١٢ بالصُّلُوبِيَّة ، ومَشِيخَةً الصُّوفِيَّة بِالْأَسَدِيَّة ، وكان حَسَنَ الْمُتَقَنَّى بِشَوْشِ الْوُجُوهِ متواضعاً » ٢ .

١٥ توفي في شهر رجب ، ودُفن بمقابر الصُّوفِيَّة .

١٢١ • محمد بن محمد ، القاضي ، زين الدين الزُّهري / الشافعي .

من أولاد الحارث بن مسكين ، أحد أئمة المالكية الناصرين للشافعي . نَابَ في الْحُكْم عن القاضي جلال الدين القزويني ولم يُسْتَبْنِ الْقَاضِي ٢ عَزَّ الدِّين ابنُ ١٨ جَمَاعَةٍ ، وَأَجَازَ لَهُ الْعَزُّ الْحَرَّانِي ، وابنُ خَطِيبِ الْبَزَّة وَآخَرُونَ .

قال الحافظ زين الدين العراقي : « بِأَشْرَ عَدَّةِ جِهَاتٍ وَوُظَائِفٍ » .

٢١ تَوَفَّى فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِالْقَاهِرَةِ .

١ (ع) : « أبو البقاء الإمام شمس الدين » خطأ .

٢ وفات ابن زافع : ٨٧/٢ .

٣ القاضي « لست في (س ٢) .

- مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْعِزِّ بْنِ مُسَاوِرٍ بْنِ مَزْرُوعٍ بْنِ جَعْفَرٍ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْفَاضِلُ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّزْنِي الصَّالِحِي .
- ٣ سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ (مَشِيخَتُهُ) وَمِنْ ابْنِ الزَّيْنِ (جُزْءُ الْأَنْصَارِيِّ) ، وَحَدَّثَ .
- قال ابنُ رَافِعٍ : « وَحَفِظَ (العمدتين) وَنَزَلَ فِي الْمَدَارِسِ ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ خُتْمَةً ، وَيَتَصَدَّقُ كَثِيرًا ، وَحَجَّ سِتًّا مَرَّاتٍ ، وَكَانَ نَقِيبَ الْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ ابْنِ الْحَافِظِ » ٢ .
- تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَدُفِنَ بِسُفْحِ قَاسِيُونِ .
- ٩ • مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ فُتَيْانَ ، الْإِمَامُ الْفَاضِلُ الذَّكِيُّ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو زُرْعَةَ الْكِنَانِي الْمَقْدِسِي .
- مولده في حُلُودِ سَنَةِ ثَمَنٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .
- ١٢ ذَكَرَهُ الدَّهْلَبِيُّ فِي (المعجم المختصر) وَقَالَ : « شَابَّ يَقْظَ فِهِم ، حَفِظَ كُتُبًا وَتَعَمَّنَ فِي الْعِلْمِ ، وَقَدِمَ دِمَشْقَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ ، سَمِعَ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْجَزْرِيِّ وَالْوِزْزِيِّ وَقَرَأَ عَلَيْهِ وَتَسَخَّعَ وَمَهَّرَ ، ثُمَّ سَكَنَ دِمَشْقَ وَاللَّهُ يُصْلِحْهُ » .
- ١٥ وَفِي حَاشِيَةِ الْمُعْجَمِ : « تُوُفِيَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَمَنٍ وَأَرْبَعِينَ مَطْعُونًا » وَقَدْ أَهْمَلَهُ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ رَافِعٍ .
- مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْمُتَيْمِمِ بْنِ نَعْمَةَ بْنِ سُلْطَانَ ، الشَّيْخُ ، نَجْمُ الدِّينِ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْعَفِيفِ ٣ التَّائِبِلْسِيِّ .
- سَمِعَ بَنَابِلُسَ مِنْ عَبْدِ الْحَافِظِ بْنِ بُلْرَانَ ، وَبِدَمَشْقَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَسَاكِرَ ،

١ (س ٢) : « ابن صغير » مصحفه .

٢ وفيات ابن رافع : ٧١/٢ .

٣ (س ٢) : « الضعيف » مصحفه .

٤ (ع) : « عبدان » مصحفه .

وَعَمَرَ بْنِ الْقَوَّاسِ وَغَيْرَهُمَا ، وَأَجَازَ لَهُ مِنْ دِمَشْقَ ابْنُ الْبَخَّارِيِّ ، وَابْنُ الزُّيْنِ وَابْنُ مُوْمَنَ ، وَمِنْ مَصْرَ الْعَزَّازِيُّ ، وَابْنُ عَطِيَّابِ الْيَزِيدِ ، وَابْنُ الْأَثَمَاطِيِّ ، وَشَامِيَّةُ بَنْتُ الْبَكْرِيِّ^١ . تَوَفِّيَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ بَنَابُلُسَ^٢ .

٣

• عَمَّادُ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، تَقِيُّ الدِّينِ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْيَسَّانِيِّ وَبِابْنِ قَاضِي بَيْبَا ، الْمِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ .

تَفَقَّهَ عَلَى الْعِمَادِ الْبَلْبَاسِيِّ^١ ، وَشَمْسِ الدِّينِ ابْنِ اللَّبَّانِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ فُقَهَاءِ الْقَعْنَبِيِّ .

٦

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْبِرَاقِيُّ فِي (وَفَيَاتِهِ) وَقَالَ : « بَرَعَ فِي الْفِقْهِ حَتَّى كَانَ أَذْكَرَ^١ فُقَهَاءِ الْمِصْرِيِّينَ لَهُ ، مَعَ فِقْهِ النَّفْسِ وَالدِّينِ الْمَتِينِ وَالْوَرَعَ ، وَكَانَ يَكْتَسِبُ بِالْمُتَنَجِّحِ ، يُسَافِرُ إِلَى الإسْكَندَرِيَّةِ فِي السَّنَتَيْنِ مَرَّتَيْنِ أَوْ مَرَّةً ، وَيُشْغَلُ بِجَمَاعِعَ عُمُرُو بِغَيْرِ مَقْلُومٍ ، وَكَانَ يَسْتَحْضِرُ (الرَّافِعِي) وَ(الرُّوضِي) وَيَحْلُلُ (الْحَاوِي الصَّغِيرَ) حَلًّا حَسَنًا ، وَصَحَّبَ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ الْحَاجِّ وَغَيْرَهُ^٢ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ^٣ ، وَدَرَسَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ بِجَمَاعِعَ أَقْسَنْقَرُ وَمَدْرَسَةِ الْمَلِكِ » . تَوَفِّيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ مَشْهُودَةً .

١٢

١ (ع) : « السُّلُوكُ » مَصْحُفَةٌ .

٢ بِمَدِّ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ فِي (س ٢) تَرْجُمَةٌ مِضَافَةٌ فِي هَامِشِهَا مَنْقُولَةٌ مِنْ أَعْيَانِ الْعَصْرِ (ق ١٤٩ ب) نَصَبُهَا :

« مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ ، الْإِمَامُ الْمُنِي ، الْمَدْرَسُ نَاصِرِ الدِّينِ ابْنِ الصَّالِحِ الدِّمَشْقِيِّ . كَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْفُقَهَاءِ ، وَصَحَّحَ كَثِيرًا ، وَنَظَرَ فِي الرِّجَالِ ، وَعَمِيَ بِالْمَتُونِ ، وَصَحَّحَ مِنَ الْقَاضِي وَالْمُطْعَمِ وَعَدَّهُ ، وَكُتِبَ عَنْ | شَيْخِنَا | الذَّهَبِيِّ ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ : لَهُ عِبَادَةٌ وَإِدَارَةٌ . وَتَسَنَّنَ . تَوَفَّى فِي الْعِلَاقَةِ وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَكَانَ يَدْرُسُ الْعِمَادِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى » . بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ جَدًّا عَمَّا فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ .

٣ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) بِإِزْدَاهِ عُرْوَانُ : « الْيَسَّانِيُّ » .

٤ (ع) : « الْبَلْبَاسِيُّ » مَصْحُفَةٌ .

٥ (ع) : « أَذْكَى » مَصْحُفَةٌ .

٦ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ (س ١) وَلَا فِي (ع) وَهِيَ مَقْحَمَةٌ بَيْنَ السُّطْرَيْنِ فِي (س ٢) .

- محمد، الأمير، ناصير الدين، ابن الطُّرَيْرَاتِي، الوالي.
- ٣ كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ رَاجِلٌ فِي بَيْتِ الْوَلِيِّ، فَلَمَّا جَاءَ الْفُحْرِيُّ إِلَى دِمَشْقَ رَسَمَ لَهُ أَنْ يَصِيرَ نَائِبَ وَالِي الْمَدِينَةِ، فَتَابَ لِجَمَاعَةٍ مِنَ الْوَلَاةِ، ثُمَّ اسْتَقَلَّ بِالْوَلَايَةِ / فِي شُعْبَانَ مِنَ السَّنَةِ الْخَالِيَةِ، وَأَعْطِيَ إِمْرَةً عَشْرَةَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ [١٠٦ ب]
- وَاسْتَمَرَّ إِلَى أَنْ تُوُفِيَ فِي شُعْبَانَ مَطْعُونًا.
- ٦ • مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيٍّ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ الْحَقُّوقُ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو الثَّنَاءِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِي، الْأَصُولِيُّ الشَّافِعِيُّ، شَارِحُ (مَخْتَصَرِ ابْنِ الْحَاجِبِ).
- ٩ وُلِدَ بِأَصْبَهَانَ فِي شُعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّائَةِ وَاسْتَقَلَّ بِبَيْرُزٍ وَشَغَلَ بِهَا بِالْعِلْمِ مُدَّةً، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ فِي صَفَرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، وَسَمِعَ (الْبُخَارِي) مِنَ الْحِجَارِ، وَدَرَسَ بِالْمَدْرَسَةِ الرُّوَاهِيَةِ فِي شُعْبَانَ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَحَضَرَ
- ١٢ دَرْسَهُ الْفَضْلَاءُ، وَأَفَادَ الطَّلَبَةَ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ عَلَى الْبَرِيدِ مَطْلُوبًا مُكْرَمًا، وَأَقَامَ بِهَا، وَوَلَّى تَدْرِيسَ الْمَعْرِفَةِ بِمِصْرَ، وَمَشِيخَةَ خَتَائِقِهِ قَوْصُونَ أَوَّلَ مَا قُبِحَتْ فِي صَفَرِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، وَصَنَّفَ
- ١٥ كُتُبًا حَسَنَةً، شَرَحَ (مُخْتَصَرَ ابْنِ الْحَاجِبِ) وَ(الطَّوَالِسَ) لِلْبَيْضَاوِيِّ، وَ(التَّجْرِيدَ) لِلنَّصِيرِ الطُّوسِيِّ، وَشَرَعَ فِي تَفْسِيرِ وَلَمْ يُتِمَّهُ.
- قَالَ بَعْضُهُمْ: «وَجَمَعَ بَيْنَ (الْكَشَافِ) وَ(مِفْتَاحِ الْغَيْبِ) لِلْإِمَامِ جَمْعًا

١ كُنَا فِي النسخ الثلاث.

٢ بإزاءه في هامش في النسخ الثلاث عنوان جانبي: «فمس الدين الإصبهاني».

٣ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها: «وقرأ الفقه والعربية على والده والأصول والعلوم العقلية على مشايخ ذلك الوقت».

٤ زيادة مضافة في هامش (س ٢) بإزاء هذا الموضع نصها: «منهم ابن التيمية، ولما سمع كلامه بالغ في تعظيمه، وقال مرة: استكنوا حتى نسمع كلام هذا الفاضل الذي ما دخل مثله».

٥ ثمة زيادة مضافة في هامش (س ٢) بإزاء هذا الموضع نصها: «بسفارة الشيخ مجد الدين الأعصراني شيخ ختائقه سرياقوس».

- حَسَنًا بعبارة وحيزة مع زياداتٍ واعتراضاتٍ في مواضع كثيرة .
- ذكره ابن كثير عند قُدومه^١ دمشق وقال : « قَدِمَ بعدَ مَرَجِيعِهِ من الحجِّ وزيارةِ القُدس ، وهو رجلٌ فاضِلٌ له مصَنَّفات . وشرح (مختصرَ ابنِ الحاجب) ،^٣ وجمَعَ تفسيراَ بعدَ صِبرورته إلى الدِّيارِ المصريَّة ، وشرح (التَّجريد) وغير ذلك ، ثم إنه شرح (الحاجيَّة) أيضاً ، ولما قَدِمَ دمشقَ أَكرمه أهلُها واشتغلَ عليه الطُّلبة ، وكان حَصِيصاً عندَ القاضي جلال الدِّين^٢ .
- وقال السُّبكي في (الطبقات) : « كان إماماً بارِعاً في العَقَلِيَّات ، عارفاً بالأصلين ، مجموعاً على العلم ونشره^٣ .
- وقال الإسنوي في (طبقاته) : « كان إماماً بارِعاً في العَقَلِيَّات ، عارفاً بالأصْلَيْن^٩ فقيهاً ، صحيحَ الاعتقاد ، محباً لأهل الخير والصَّلاح مُتَقادماً لَهُم ، مطرِحاً للتكْلِيف ، مجموعاً على العلم ونشره^٤ إلى أن قال : « ثُمَّ قَدِمَ الدِّيارِ البَصْريَّة ، وحَصَلَ له فيها رفعةٌ وخطٌّ ، وصنَّفَ التصانيف المشهورةَ المفيدةَ الحُررةَ ، واشتهرت^{١٢} تلامذته^٤ .

١ (س ٢) : « قدوم » .

٢ لم نجد في البداية والنهاية .

٣ طبقات السبكي : ٣٨٣/١٠ ، الترجمة : ١٤٠٧ .

٤ طبقات الإسوي : ٨٦/١ ، الترجمة : ١٥٣ .

وبلزاء هذا نقل في هامش (س ٢) زيادة مضافة نصها :

« وقال الصغدي : رأيت يكتب في تفسيره من خاطره من غير مراجعة . وهو بحر تتدفق بالعلوم أمواجه ، وحر فضله في كل فن تضيء هموسه ولا أقول ينفد سراجُه ، وملك يمينه إليه من كل علم متسع الأنظار خراجُه ، لو رآه الرازي علم أنه ما رأى زيه ، وصبح أن المعقول هجر القطبين مصري وشيرازيه ، ولو أنصفه النضر الطوسي لما بهى المرصد إلا لكواكبه ، ولا سار مع الجيوش إلا خدمة لمواكبه . وما عسى أن أصف من هو إمام في كل علم ، وأثنى على من يده زمام كل حلم ، تصانيفه تشهد له بأنه فريد لوانه وحيد زمانه ، برع في الشرعيات لما شرع ، وبزغ في العقليات فمبساً نورها بما ظلام الجهل فانقشع علامة في كل فن له علامة ، وأستاذ يرى كل شيخ في فنه غلامه . وكان خطه قوياً وقلمه سريعاً » .

وانظر أمعان العصر وأعوام النصر : (ق ١٦١ أ و ١٦٢ أ) .

وقال الحافظ زين الدين العراقي في (وفياته) : « تخرج به جماعة من الفقهاء والأصوليين ، وشرح (المنهاج) البيضاوي ، و (البديع) لابن الساعاتي ، ٣ و (المطالع) و (فصول التسنني) وغير ذلك ، وأجاز له ابن الشيروزي والقاسم ابن عساكر في آخرين » انتهى .

وقد كتب بعض الفضلاء على شرحه (لمختصر ابن الحاجب) بيتين معرضاً بذكر القطب الشيروزي :

أخا العلم إن الشمس باد ضياؤها يسير سناها حيث ما أنت سائر
ونحل قسى شيراز غنك فأنما هو القطب قد دارت عليه الدوائر

٩ / توفي بالقاهرة في ذي القعدة شهيداً ، ودفن بالقرافة . [١٠٧]
وذكره ابن حبيب فيمن توفي سنة خمسين فوهم في ذلك .

• مسعود ، الشيخ الإمام الفقيه ، سجد الدين ، ابن الميموني الشافعي .
١٢ أجاز له العز الحارثي ، وابن خطيب المزة ، وابن البخاري ، وابن أبي عمر .
ذكره الحافظ زين الدين العراقي في (وفياته) وقال : « أحد فقهاء الشافعية من أهل الدين والورع ، وأعاد بالمدرسة الصلاحية جوار الشافعي ، والتفجع به ١٥ المصنفون ، وعرضت عليه (التنبيه) وحضرت حلقاته » .
توفي في هذه السنة .

• ملكة بنت إبراهيم بن عبد الرحيم بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسين ، الشيعي ١٨

١ عجز البيت في النسخ الثلاث :

تسير بسناها حيث ما أنت سائر

ولا يقوم الوزن ، ولعل ما أبتناه الوجه .

الصَّالِحَةُ ، أُمُّ طَالُوتُ^١ بِنْتُ الصَّاحِبِ جَمَالِ الدِّينِ ابْنِ صَصْرَى البَغْلِيَّةِ
الدمشقية .

- ٣ سَمِعْتُ مِنْ جَدِّهَا لِأُمِّهَا مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ صَصْرَى .
قال ابنُ رَافِعٍ : « وَخَلَدْتُ ، وَكَانَتْ صَالِحَةً خَيْرَةً عَمِلَتْ رِبَاطاً »^٢ .
تَوَفَّيْتُ بِدَمَشَقٍ فِي رَجَبٍ وَدُفِنْتُ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ .
- ٦ ووالِدُهَا تُوفِي سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، ذَكَرَهُ الْكُتُبِيُّ .
• مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَلُوشِرْوَانَ ، الشَّيْخُ ،
شَرَفُ الدِّينِ ، ابْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ حُسَامِ الدِّينِ أَبِي الْفَضَائِلِ ، ابْنِ الْقَاضِي^٣
تَاجِ الدِّينِ الرَّازِيِّ ثُمَّ الرَّومِيِّ .
- ٩ سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ . تُوفِي فِي شَهْرِ رَجَبٍ وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ ؛ وَهُوَ
أَخُو قَاضِي الْقَضَاةِ جَلَالِ الدِّينِ قَاضِي دَمَشَقٍ .
- ١٢ • هُرُونُ بْنُ يَعْسَى بْنِ مُوسَى الشَّوَبَكِيِّ الْأَزْرَقِيِّ ، نَزَلَ الْخَلِيلَ .
سَمِعَ مِنَ الْعِمَادِ ابْنِ الْجَزَائِدِيِّ ؛ سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ رَجَبٍ وَذَكَرَهُ فِي (مُعْجَمِهِ)
وَقَالَ : « تُوفِي هُوَ وَأَهْلُهُ وَأَقَارِبُهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِلَدِ الْخَلِيلِ وَدُفِنُوا بِهِ » .
- ١٥ • هُمَامُ بْنُ مُنْبِهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ هَجْرَسَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ شَافِعٍ ،
الشَّيْخُ الْعَدْلُ ، جَمَالُ الدِّينِ ، أَبُو الْحَارِثِ الصُّمَيْدِيِّ السَّلَامِيُّ نَسَبُهُ إِلَى بَنِي سَلَامٍ
الشَّافِعِيِّ .
- ١٨ مَوْلَاهُ سَنَةُ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةٍ . سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ ، وَبَصَرَ

١ (ع) : « خاتون » تصحيف .

٢ وفيات ابن رافع : ٨٩/٢ .

٣ ابن القاضي : مكرورة في الأصل (س ١) .

٤ (ع) : « التريكي » مصحفة .

٥ (س ٢) : « الصديقي » ولي (ع) : « الصندلي » مصحفة فيهما .

من الأبرقوهي ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الذَّهَبِيُّ وَذَكَرَهُ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ : « حَضَرَ الْمَدَارِسَ وَشَهِدَ » .

٣ وَقَالَ قَرِيبُهُ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ فِي (وَفَيَاتِهِ) : « حَدَّثَ وَجَلَسَ مَعَ الشُّهُودِ ، وَتَنَزَّلَ فِي الْمَدَارِسِ »^١ .

توفي بدمشق في جمادى الآخرة ، وَدُفِنَ خَارِجَ بَابِ شَرْقِي .

٦ • يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُفَرَّجَ ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ ، مُحَبِّبِ الدِّينِ ، أَبُو زَكَرِيَاءَ ابْنُ أَقْضَى الْقَضَاوِ جَمَالِ الدِّينِ النَّابُلْسِيِّ الْأَصْلُ الدَّمَشْقِيُّ .

٩ سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْقُرَاءِ .

قال ابن رافع : « وَلَا أَعْلَمُهُ حَدَّثَ ، وَكَانَ عَابِداً كَثِيرَ الصَّوْمِ إِمَاماً بِالشَّامِيةِ الْبَرَّانِيَّةِ وَمُدَرِّساً بِمَعْضَرِ الْمَدَارِسِ »^٢ .

١٢ تُوَفِّيَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ وَوُلِدَ^٣ بِقَاسِيُونَ ، وَوَالِدُهُ تُوُفِيَ سَنَةَ عَشْرِ وَسَبْعِمِائَةٍ .
• يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَوَسَجَةَ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، جَمَالُ الدِّينِ ، الْعَبَّاسِيُّ النَّحْوِيُّ الْمُقَرِّءُ .

١٥ قَرَأَ الْقِرَاءَاتِ عَلَى الصَّائِفِ ، وَسَمِعَ مِنْ سَبِيحِ زِيَادَةَ وَغَيْرِهِ .

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ الْبِرَاقِيُّ وَقَالَ : « قَرَأْتُ عَلَيْهِ (الشَّاطِئِيَّةَ) » .
توفي في هذه السنة .

١٨ • يُوسُفُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ بْنِ عَلِيٍّ ، الشَّيْخُ الْفَقِيهَ ، جَمَالُ الدِّينِ ، أَبُو الْمَحَامِينِ الْمَعْرِيُّ الْحَلَبِيُّ الشَّافِعِيُّ الشَّهِيرُ / بَابْنِ [١٠٧ ب]
الْوَرْدِيِّ^٤ .

١ وفیات ابن رافع : ٧٥/٢ وفيه وفاته في جمادى الأولى .

٢ وفیات ابن رافع : ٩٣/٢ وفيه : « وَتَنَزَّلَ بِمَعْضَرِ الْمَدَارِسِ » .

٣ كلدا في الأصل (س ١) و (ع) وهو سهو صوابه « وَدَفَنَ » كما في (س ٢) .

٤ في (ع) : « أَبُو الْحَاسَنِ الْمَعْرِيُّ الْحَلَبِيُّ الشَّافِعِيُّ لِلْسَّهْرُورِيِّ » تصحيف واضح ، وفي (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نعتها : « أَخُو الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ » .

- قال ابن كثير : « كَانَ مِنْ مَشَايِخِ الْفُقَهَاء »^١ .
 وقال ابن خبيب : « فِقْهٌ جَمَالُهُ ظَاهِرٌ ، وَنَوَالُهُ وَافِرٌ ، وَتَوَاضَعُهُ زَائِدٌ ، وَتَفَعُّلُ صِلَتِهِ عَلَى أَقَارِبِهِ عَائِدٌ ، كَانَ قَلِيلَ التَّكْلِيفِ ، حَسَنَ التَّوَدُّدِ وَالتَّلَطُّفِ ، لَبِّنَ الْجَائِبِ ،^٣
 ذَا سَهْمٍ فِي تَقْلِيلِ فُرُوعِ الْمَذْهَبِ صَائِبٌ ؛ وَوُلِّيَ نِيَابَةَ الْحُكْمِ وَالْعُمُرَ شَبَابٍ مِنْ أَعْمَالِ حَلَبَ ، ثُمَّ اسْتَوْطَنَهَا مُتَصَدِّباً لِلْإِقْنَاءِ وَالتَّدْرِيسِ وَشَغَلَ ذِي الطَّلَبِ » .
 وقال الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ : « كَانَ هُوَ الْأَكْبَرُ . وَكَانَ فَقِهاً جَيِّداً ، قَرَأَ الْفِقْهَ ،^٦
 وَاشْتَغَلَ (بِالْحَاوِي الصَّغِيرِ) كَثِيراً ، وَكَانَ يَنْقُلُ مِنْ (الرَّافِعِي) وَ (الرُّوْضَةِ) كَثِيراً . ذَكَرَ لِي جَمَاعَةٌ أَنَّهُ^١ فَقِيهُ النَّفْسِ ، وَكَانَ جَوَاداً بِمَا يَمْلِكُهُ ، اشْتَغَلَ عَلَى الْقَاضِي شَرْفِ الدِّينِ الْبَارِزِيِّ ؛ وَتَنَقَّلَ^٢ فِي الْقَضَاءِ بِالْبِلَادِ الْحَلَبِيَّةِ ، وَكَانَ ضَعِيفَ^٩ الْعَرَبِيَّةِ » .

تَوَلَّى فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، جَاوَزَ السَّبْعِينَ ظُلماً .

- يُوسُفُ ، الشَّيْخُ ، جَمَالُ الدِّينِ ، الْعَجَمِيُّ ، إِمَامُ مَسْجِدِ ابْنِ هِشَامٍ .^{١٢}
 قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « كَانَ يُجَيِّدُ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ، وَيُؤَدِّي الرِّوَايَاتَ بِصَوْتٍ حَسَنٍ ، وَيَقْرَأُ فِي الْخُتَمِ ، وَكَانَ لَهُ تَصْدِيرٌ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ ، وَشَاعَ فِي وَقْتِهِ أَنَّهُ أُذُنٌ لَهُ فِي الْفَتَوَى ، وَكَانَ خُبْلِي الشَّغْلِ »^{*} .^{١٥}
 تَوَفَّى فِي رَجَبٍ ، قَارَبَ الْخُمْسِينَ .
 • أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ رَشِيقٍ الْبَصْرِيُّ .

- ذَكَرَهُ ابْنُ كَثِيرٍ وَقَالَ : « كَاتِبٌ مَصْنُوعَاتٍ شَيْخَنَا ابْنِ ثَيْمِيَّةٍ ، كَانَ أَبْصَرَ بِخَطِّ^{١٨} الشَّيْخِ مِنْهُ إِذَا غَرَبَ شَيْءٌ مِنْهُ عَلَى الشَّيْخِ اسْتَخْرَجَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا ، وَكَانَ

١ لم يجده في البداية والنهاية .

٢ (س ٢) : « ذكر لي جماعة أنه كان فقيه النفس » .

٣ (س ٢) « وشغل في القضاء » تصحيف .

٤ (ع) : « حادي » تصحيف .

٥ لم يجده في البداية والنهاية .

سريع الكتابة لا بأس بها ، وكان دينا عابداً كثير التلاوة ، حسن الصلاة ، له عيال وعليه دين ^١ توفي يوم عرفة .

٣ . جمال الدين الأهنائي ، الخطيب ، أحد فضلاء الشافعية .
أعاد بالمدرسة الصلاحية وغيرها .
توفي في هذه السنة .

٦ . جمال الدين الملقبي ، شيخ خائفه آقبا عبد الواحد .
سديد الدين الأقصبي المصري ، الفقيه .

قال الحافظ زين الدين العراقي : « أحد فقهاء المصريين ، انتفع به أهل مصر ،
٩ وتخرج به جماعة منهم صدر الدين الميموني ، ونور الدين القليوبي وغيرهما .
حضر حلقته بجامع عمرو بن العاصي » .
توفي في هذه السنة .

١٢ . شرف الدين الواسطي ، شيخ الرباط بالخائفه الركنية بيبرس .
قال العراقي : « كان له نظم حسن ، سمعت منه » .
توفي في هذه السنة .

١٥ . صدر الدين الكاشاني ، شيخ الشيسوخ ، شيخ خائفه الناصير
بسرناقوس^٢ .
توفي في هذه السنة .

١٨ . وعز الدين الحراني ، إمام جامع الأزهر .
وقوام الدين السكاكي^٣ المصري ، إمام جامع المارداني .

١ البداية والنهاية : ٢٢٩/١٤ وفيه : « عبد الله بن رشيق المغربي » .

٢ (ع) : « مرقاوي » مصحفه .

٣ (ع) : « الكاكي » مصحفه .

• الْعَلَامَةُ^١ [صَدْر]^٢ الدِّينِ الثَّوَشَاتِي .

قال الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ : « شَرَحَ (الشَّمْسِيَّة) ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ، وَجَلَسَ لِلإِفَادَةِ ، انْتَفَعَ بِهِ الطَّلَبَةُ » .
تُوفِّيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِمِصْرَ .

• الشَّيْخُ الْإِمَامُ السَّبْكِ الْبَغْوِيُّ^٣ شَارَحَ (مُخْتَصَرَ ابْنِ الْحَاجِبِ) .
قال الحافظُ زَيْنُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ : « كَانَ جَائِعاً لَعُلُومٍ تُوْفِّيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ٦ بِمِصْرَ » انْتَهَى .
وَشَرَحَهُ الْمَذْكُورُ فِي مُجَلَّدَيْنِ ، وَعِبَارَتُهُ سَهْلَةٌ .

• • •

٩ وَمِمَّنْ تُوْفِّيَ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَذْكُرُوا سَنَةَ وُلَايَتِهِ

• أَحْمَدُ بْنُ عَمَّادٍ الْبَغْدَادِيِّ ، الْمُقَرَّرُ الْأَدْمِيُّ الْحَنْبَلِيُّ .
سَمِعَ (الْمُوَطَّأ) رَوَاةَ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى عَلَى ابْنِ خَلَّادٍ ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ رَجَبٍ
١٢ وَقَالَ : « كَانَ صَالِحاً ذَكِيّاً ، أَعَادَ / بِالْمُسْتَنْصَرِيَّةِ^٤ الْوُزَيْرَاتِي^٥ ، وَصَنَّفَ ١٢ كِتَاباً فِي الْفِقْهِ ، وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِ الشَّامِ ، تُوْفِّيَ بِبَغْدَادٍ سَنَةَ ثِيْفٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةً^٦ ، وَذُقْنَ بِمَقْبَرَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ » .
• أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، الشَّيْخُ ، جَمَالَ الدِّينَ ، أَبُو الْعَبَّاسِ التَّهْرَمَانِيُّ^٧ ١٥

١ « العلامة » منبئة في الأصل (س ١) ولي (ع) ساقطة من (س ٢) .

٢ « صدر » ساقطة من الأصل (س ١) و (ع) منبئة في (س ٢) .

٣ كلمتان مهملتان غير واضحتين في النسخ الثلاث . ولم نجد هذا الاسم بين شراح مختصر ابن الحاجب في كشف الظنون .

٤ موضع كلمة يهاض في النسخ الثلاث .

٥ كذا في النسخ الثلاث معجمة ، ولعلها : « الزريراني » .

٦ في النسخ الثلاث : « وسبعمائة » سهو واضح .

٧ في (ع) : « التهرماني » تصحيف واضح ، انظر النسبة آخر الترجمة .

البغدادي الحنيلي .

سمع من ابن حصين (جزء ابن شاذان) وغيره ، سمع منه ابن رجب وذكره
٣ في (معجمه) وقال : « توفي ببغداد سنة ثيف وأربعين وسبعمائة ، ودُفن بمقبرة
الإمام أحمد ، ونهرمار : قرية ببغداد » .

• بُلْك' بن عبيد الله المعيني الحموي .

٦ عتيق خطيب حمّة معين الدين بن بدر الدين بن المغيزل . سمع (المسند)
من المسلم بن غلان ، وسمع من ابن البخاري وغيره ، سمع منه ابن رجب وقال :
« توفي سنة ثيف وأربعين بالصالحية » .

٩ ثحوي العوادة — بضم الحاء المعجمة وسكون الواو بعدها مؤحدة
مكسورة — .

كانت مغنية فائقة في ضرب العود ، اشتراها بكتير الساق بعشرة آلاف دينار
١٢ مصرية ، ويقال : إنه لم يَدْخُلْ مصر لها نظير . ولما مات بكتير في طريق الحجاز
وبلغها ذلك كسرت عودها ، ثم باعها الناصر لبشتاك^١ بستة آلاف دينار ،
فدخلت عليه ومعها من الأمتعة أضعاف ذلك ، فلم تحطّ عنده ، ويقال : إنه
١٥ زوّجها ببعض مماليكه ، ومات بعد الأربعين .

• عبّد القادر بن يوسف بن عمر بن عبّيد العزيز ، ابن أمير المؤمنين
المستنصر بالله أبي جعفر المنصور ابن الإمام الظاهر بالله أبي نصر محمد ابن الإمام
١٨ الناصر لدين الله أبي العباس أحمد ، أسد الدين أبو محمد التّباسي البغدادي .
ذكره ابن رجب في (معجمه) وقال : « شيخ صالح ، خرج له ابن الكاظمي
مشيخة فسمعها عليه ببغداد ، من شيوخه ابن أبي عمر ، وابن البخاري ، وأحمد

١ في (ع) : « بيلك » مهمله الباء الموحدة معجمة الياء المثناة ، مصحفة .

٢ (س ٢) : « باعها الناصر بشتاك » مصحفة .

- ابن شيبان ، وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُلْدَجِي وابنُ الدُّبَاب ، والجَمالُ الفَويرة^١ .
تُوفِي بِعُدَادَ سَنَةِ ثِيْفٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .
- ٣ • عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ يُونُسَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ ، الْأَصِيلُ ، مَعِينُ الدِّينِ ، ابْنُ تَاجِ الدِّينِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ
الْعَجَمِيِّ .
- ٦ • مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَكْرُمَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ ، قُطْبُ الدِّينِ ، أَبُو بَكْرٍ
الْأَلْصَارِيُّ الْخَزَرْجِيُّ .
- ٩ • مَوْلَاهُ سَنَةُ سَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ . وَسَمِعَ مِنْ وَالِدِهِ وَمِنْ يُونُسَ الزَّرَنْدِيِّ ، وَسَمِعَ
(الشَّامِلُ) لِلْقُرْمَذِيِّ مِنْ مِنَ الْفَخْرِ التَّوَزَّرِيِّ ، وَالرُّضِيِّ الطُّبْرِيِّ ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ
مِنْهُ ابْنُ رَجَبٍ وَقَالَ : « تَوَفِيَ بِالْقُدْسِ فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ » .
- ١٢ • مُحَمَّدُ بْنُ نِعْمَةَ النَّابُلَسِيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ .
سَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الدَّامِ ، وَعِيسَى الْمُطْعَمِ ، وَالْحَجَّارِ وَغَيْرِهِمْ . سَمِعَ
مِنْهُ ابْنُ رَجَبٍ الْبَيْعَاضَ الْأَخِيرَ^٢ مِنَ الْبُخَارِيِّ ، وَذَكَرَهُ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ :
« تُوُوِي بِدَمَشْقَ سَنَةِ ثِيْفٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ » .
- ١٥ • مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ عَلِيٍّ ، الْمَعْدُودُ ، شَمْسُ الدِّينِ الْعَجْلُونِيُّ الشَّافِعِيُّ .
مَوْلَاهُ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ بِعَجْلُونٍ . سَمِعَ مُتَأَخِّرًا عَلَى
الْحَجَّارِ وَغَيْرِهِ .
- ١٨ • ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ : « الْمَقْرِيُّ حَدَّثَ عَجْلُونٌ ، أَنْشَدَنِي

١ صورها في السبع الثلاث : « الموية » مهمة غير واضحة ، فرجناها ما أثبتناه . والجمال الفوية

من الشيوخ المعروفين ، انظره في وفيات سنة ٧٤٢ السابقة .

٢ (خ) : « البغا والأخير » تصحيف .

لنفسه قصيدة بعجلون / وهي طويلة . تُؤمِّي بعجلون سنة ثيف وأربعين [١٠٨ ب]
وسبعماية .

٣ • منصور بن نجم بن ريان بن حسان^١ بن سليمان ، ناصير الدين ، أبو
الفتح القرطاي الغزي^٢ الشافعي ، قاضي غزة .

تفقه على الشيخ محيي الدين النووي ، وسمع من عبد العزيز بن عبد الرحيم
٦ ابن عساكر . سمع منه ابن رجب وذكره في (معجمه)^٣ وقال : « مولده سنة
تخمسین وستمائة تقريباً ، تُؤمِّي سنة ثيف وأربعين وسبعماية » .

* * *

١ في (ع) : « حاد » مصحفة .

٢ (س ٢) : « المقرئ » مصحفة .

٣ « معجمه » : ساقطة من (س ٢) .

سنة خمسين وسبعمئة^١

في أوّل هذه السّنة : تَقَاصَرَ أَمْرُ الطَّاعُونِ جَدًّا .

- قال ابن كثير : « وَتَزَلَّ دِيوَانُ الْمَوَارِيثِ إِلَى الْعِشْرِينَ وَمَا حَوْلَهَا بَعْدَ أَنْ بَلَغَ ٣
الْخَمْسِمِئَةَ فِي أَثْنَاءِ السَّنَةِ الْخَالِيَةِ ، وَلَكِنْ لَمْ يَرْتَفَعْ أَمْرُهُ بِالْكُلِّيَّةِ ، فَإِنْ فِي ثَابِتِهِ
تَوْفِي شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ ابْنَ الثَّقَةِ هُوَ وَأُمُّهُ وَأَخْتُهُ فِي سَاعَةٍ وَاجِدَةٌ بِهَذَا الْمَرَضِ ،
وَصَلَّى عَلَيْهِمْ جَمِيعاً وَدُفِنُوا فِي قَبْرِ وَاحِدٍ ، وَلَقِّنُوا^٢ جَمِيعاً رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى » ٦ .

- وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ سَادَسَهُ : صَلَّيَ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ عَلَى غَائِبٍ وَهُوَ الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ
ابْنُ الزُّرْدِيِّ ، وَصَلَّى فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الْمَاضِي عَلَى أَخِيهِ جَمَالِ الدِّينِ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ
أَيْضاً . وَصَلَّى بَعْدَ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ عَلَى ثَلَاثَةِ حُضُورٍ فَقَطْ . ٩

وَلِي الْخُرَّمِ : أُعِيدَ الشَّيْخُ بَهَاءُ الدِّينِ ابْنُ إِمَامِ الْمَشْهَدِ مَدْرَسَ الْأُمَيْنِيَّةِ إِلَى الْحِسْتِيَّةِ
وَتَبَاشَرَتِ النَّاسُ بِهِ .

- وفيه : وَكَلِيَ الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ ابْنُ الْقَاضِي عَلَاءِ الدِّينِ ابْنِ التُّرْكَايِ^{١٥}
الْحَنْفِي نِيَابَةَ الْحُكْمِ بِالْأَهْلِ الْبَصْرِيِّ عَنْ وَالِدِهِ بِحُكْمٍ وَقَاتِهِ ، وَتَزَلَّ عَنْ تَدْرِيسِ
جَامِعِ طُولُونٍ لِلْقَاضِي زَيْنِ الدِّينِ الْبُسْطَامِيِّ .

١ بازائها في هامش الأصل (س ١) تنبيه بخط ابن قاضي شبهة على أن يضع أوراق لم تمر مقابلتها
ونصفه :

« هنا مقابل وما قبله يحتاج إلى مقابلة » وقد أشرنا في ذيل الصفحة السابقة (س ١)
إلى أن الصفحات التي تنال تلك الصفحة خالية من خط ابن قاضي شبهة عليها ، وهي تضم عدداً
لا نعلم مقداره للخرم الذي اعترى النسخة .

٢ في (ع) : « وكفّنوا » تصحيف ، ولي (س ٢) : « وكفّنوا ولقّنوا جميعاً » والزيادة مضافة
في هامشها ، ولا معنى لها .

٣ البداية والنهاية : ٢٣٠/١٤ .

٤ ابن التركاي « بخط ابن قاضي شبهة في هامش الأصل (س ١) .

وفيه : وُلِّيَ القاضي تاجُ الدِّينِ الإِخْتِنائي الحُكْمَ بالديارِ المِصْرِيَّةِ عِوَضاً عن عَمَّةِ تقيِّ الدِّينِ بِحُكْمِ وفاته .

٣ وفي صَمَر : باشرَ الحافظُ تقيِّ الدِّينِ ابنُ رافع مشيخةَ دارِ الحديثِ التُّورِيَّةِ عِوَضاً عن زينِ الدِّينِ ابنِ المِزِّي المتوفَّى في السَّنَةِ الماضية ، وأُخِّرَ المباشرةَ لاشتغالِ الناسِ بالطَّاعونِ فلَمَّا ارتَفَعَ باشرَ .

٦ وفي خامِسيه : صُلِّيَ بالجامعِ الأمويِّ على غائبٍ وهو القاضي علاءُ الدِّينِ ابنُ التركماني الحَنَفِي ، ولم يُصَلِّ في هذا اليوم على أحدٍ من أَهْلِ البلدِ بعد الصَّلَاةِ . قال ابنُ كثير : « وَهَذَا لَمْ يُعْهَدْ مِثْلُهُ مِنْ سَنَةٍ »^١ . وصُلِّيَ في بعضِ الجُمُعِ على أُرَيْدَ من سِتِّينَ نَفْساً . ٩

وفيه : رَسَمَ النَّائِبُ بِقَطْعِ مَذاكِرِ مَمْلوكٍ من مَماليكِهِ تَزْوَجَ بغيرِ أَمْرِه ، فَقُطِعَ بالمِمارِسْتانِ بعدما شَفَعَ فيه غيرُ مَرَّةٍ فَلَمْ يَقْبَلْ فيه شِفاعَةٌ ، فلم يُمَهِّلْهُ اللهُ تَعَالَى ١٢ وَأُخْذَهُ عاجِلاً .

وفيه : دَرَسَ بالمَدْرَسَةِ العِمادِيَّةِ عمادُ الدِّينِ ابنُ كَثِيرِ نِيايَةً عن أولادِ الشَّيْخِ ناصرِ الدِّينِ ابنِ الصَّبَّاحِ .

١٥ وفيه : خَرَجَتِ التَّجريدَةُ من دِمَشقَ قاصدينِ بلادِ سِيسِ لِقِتالِ الأَرْمَنِ بسببِ مَنعِهِم الحَمْلَ المضروبَ عليهم في كُلِّ سَنَةٍ ، وعدَّةُ التَّجريدَةِ ثَلَاثَةُ آلافِ فارِسٍ مع ثَلَاثَةِ مَقْدَمِينَ أُلُوفٍ وَهُمْ تُعَيِّنُهُ الجُمُودارُ ، وَالْجِييُغا العادلي ، وَبَذَرَ الدِّينِ ابنُ

١٨ الخطير وهو / المَقْدُمُ عليهم ، فلَمَّا وَصَلُوا إلى حِمصَ وَصَلَتِ الأَخْبَارُ بأنَّ الحَمْلَ قد أُرْسِلَ به مَلِكُ الأَرْمَنِ ، فَرُوِّجَتِ السُّلْطَانُ في ذَلِكَ فَأَمَرَ بأنْ تُرْجِعَ التَّجريدَةُ . [٢١٠٩]

٢١ وفيه : اصْطَلَحَ النَّائِبُ مع القاضي الشَّافِعِي ، وكان قد تَعَصَّبَ على القاضي وبالغَ في أَذَاهُ بعد ما كان أُرْسِلَ في طَلَبِ وَلَدِهِ القاضي بهاءِ الدِّينِ أَبِي حامدِ

ورَّده من الطريق ؛ وكان قد قصد الدَّهَارَ المِصْرِيَّةَ . فَرَجَعَ وَقَدِ اصْطَلَحَا فَلَمْ يَنْلُ
من النَّائِبِ شَيْئاً ، وأمره بالمُضِيِّ إلى أبيه ، ثم أمره بالدَّهَابِ على غَحِيلِ الْبَرِيدِ مَكْرَماً
مَعَزَّراً .

٣

وفي ربيع الأول : دُرُسُ بِالْمَدْرَسَةِ الْإِقْبَالِيَّةِ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ ابْنُ الشَّرِيشِيِّ
عِوَضاً عَنْ نَاصِرِ الدِّينِ ابْنِ أَفْتَكِينَ بِحُكْمِ وَفَاتِهِ .

٦

وَدُرُسُ الْقَاضِي شَرْفُ الدِّينِ ابْنُ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ ابْنِ الشَّرِيشِيِّ بِالْمَدْرَسَةِ
الْبَاقِرَائِيَّةِ عِوَضاً عَنْ وَالِدِهِ بِحُكْمِ نُزُولِهِ ، وَقَدِ اسْتَمَرَّ مَدْرَساً بِهَذِهِ الْمَدْرَسَةِ إِلَى
أَنْ تُوُفِيَ سَنَةُ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ .

* * *

مُسْكُ نَائِبِ الشَّامِ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ أَرْغُونِ شَاهٍ وَقَتْلُهُ
وما وَقَعَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْأَمْرِ الْعَجِيبِ

فِي لَيْلَةٍ ثَالِثَةِ عِشْرِينَ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ^١ : مُسْكُ نَائِبِ الشَّامِ الْأَمِيرِ
٣ سَيْفُ الدِّينِ أَرْغُونُ شَاهٍ ، وَكَانَ قَدْ انْتَقَلَ إِلَى الْقَصْرِ الْأَبْلَقِيِّ بِأَهْلِهِ ، فَمَا شَعَرَ
وَسَطَ اللَّيْلِ إِلَّا بِنَائِبِ طَرَائِلَسَ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ الْجَبِيحِ الْمُظْفَرِيِّ ، وَرَكِبَ
إِلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنْ أَمْرَاءِ الْأُلُوفِ وَغَيْرِهِمْ ، فَاحْتَاطُوا بِهِ ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ مَنْ دَخَلَ ،
٦ وَهُوَ مَعَ جَوَارِيهِ نَائِمٌ ؛ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ ، فَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَقَيَّدُوهُ وَرَسَمُوا عَلَيْهِ ؛ فَأَصْبَحَ
النَّاسُ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِمَّا وَقَعَ ، فَتَحَدَّثَ النَّاسُ بِذَلِكَ ، وَاجْتَمَعَتِ الْأَتْرَاكُ
إِلَى نَائِبِ طَرَائِلَسَ وَتَوَلَّى بِظَاهِرِ الْبَلَدِ ، وَاحْتِيطَ عَلَى حَوَاصِلِ أَرْغُونِ شَاهٍ ، فَبَاتَ
٩ عَزِيزاً وَأَصْبَحَ ذَلِيلاً ، وَأَمْسَى غَنِيّاً نَائِبٌ سُلْطَنَةً فَأَصْبَحَ وَقَدْ أَحَاطَ بِهِ الْفَقْرُ
وَالْمُسْكِنَةُ ، فَسَبَّحَانَ مِنْ يَدِهِ الْأَمْرِ مَالِكِ الْمُلْكِ .

ثُمَّ لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ رَابِعِ عَشْرِيهِ : أَصْبَحَ مَذْبُوحاً ، فَأُثِّبَتْ عَصْرَتُهُ أَنَّهُ
١٢ ذَبَحَ نَفْسَهُ .

وَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الثَّلَاثَةِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشُّهُرِ : وَقَعَ اخْتِلَافٌ بَيْنَ جَيْشِ
دِمَشْقَ وَبَيْنَ نَائِبِ طَرَائِلَسَ الَّذِي قَتَلَ مَا قَتَلَ ، فَإِنَّهُ أَقَامَ بِالْمَيْدَانِ يَسْتَحْلِلُ أَمْوَالَهُ
١٥ وَحَوَاصِلَهُ وَيَجْمَعُهَا عِنْدَهُ ، فَأُنْكَرَ الْأَمْرَاءُ الْكِبَارُ عَلَيْهِ^٢ وَأَمَرُوهُ أَنْ يَحْمَلَ الْأَمْوَالَ
إِلَى الْقَلْعَةِ ، فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُمْ ، فَأَتَاهُمُوهُ فِي أَمْرِهِ وَشَكُّوا فِي الْكِتَابِ الَّذِي عَلَى يَدِهِ
مِنَ الْأَمْرِ بِمُسْكِهِ وَقَتْلِهِ ، وَرَكِبُوا مَلَبَسِينَ تَحْتَ الْقَلْعَةِ وَأُبُوبِ الْمَيْدَانِ ، فَرَكِبَ
١٨ فِي أَصْحَابِهِ وَهُمْ دُونَ الْمِائَةِ ، وَجَعَلُوا يَحْمِلُونَ عَلَى الْجَيْشِ حَمَلَةَ الْمُسْتَقْبِلِينَ ،
وَالْجَيْشُ إِذَا يُدْأَفِعُهُمْ مَدَافَعَةَ الْمَتَرَمِينَ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَرْسُومٌ يَقْتَالُهُمْ ، فَلِهَذَا وَلَّى^٣

١ « الأول » ليست في (ع) ، سهو .

٢ في (س ٢) : ... عليه ذلك » زيادة ليست في النسختين الآخرين .

٣ « ول » ساقطة من (ع) ، سهو . وفي هامش هذه الصفحة من النسخة (ع) ترجمة أويس
القرني منقولة من كتاب (حياة الحيوان) كما أثبت في ذيلها .

أَكْرَهُمْ مُنْهَزِمِينَ ، فَجُرِّحَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ ، وَقُطِعَتْ يَدُ الْأَمِيرِ سَيْفَ الدِّينِ
 أَلْجِيئُغَا الْعَادِلِي الْيُمْنَى وَقَدْ قَارَبَ السَّبْعِينَ ، وَقُتِلَ آخَرُونَ مِنْ أَجْنَادِ الْحَلَقَةِ
 وَالْمُسْتَحْدَمِينَ ، ثُمَّ انْقَسَلَ الْحَالُ عَلَى أَنَّ أَخَذَ أَلْجِيئُغَا الْمُظْفَرِي مِنْ تَحْيُولِ أَرْغُونِ شَاهٍ ٣
 [١٠ ب] الْمَرْبُوطَةَ فِي إِصْطِلَاحِهِ مَا أَرَادَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ مِنْ نَاجِيَةِ الْمِزَّةِ / وَمَعَهُ الْأَمْوَالُ الَّتِي
 جَمَعَهَا مِنْ حَوَاصِلِ أَرْغُونِ شَاهٍ ، وَلَمْ يَتَّبِعْهُ أَحَدٌ مِنَ الْجَيْشِ . وَصُحْبَتُهُ الْأَمِيرُ
 فَمُحَرُّ الدِّينِ أَيْهَاسُ الَّذِي كَانَ حَاجِبًا وَنَائِبًا فِي حَلَبَ ، فَلَدَّهَا إِلَى طَرَابُلُسَ بِمَنْ ٦
 مَعَهَا ، وَكَتَبَ أَمْرَاءُ الشَّامِ إِلَى السُّلْطَانِ يُخْبِرُونَهُ بِصُورَةِ مَا وَقَعَ ، فَبَجَاءَ الْبَرِيدُ
 بِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ السُّلْطَانِ عِلْمٌ مِمَّا وَقَعَ بِالْكَلْبَةِ ، وَأَنَّ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ عَلَى يَدِهِ
 مُفْتَقَلٌ مَزُورٌ مَكْتُوبٌ ؛ وَجَاءَ الْأَمْرُ لِأَرْبَعَةِ آلَافٍ مِنَ جَيْشِ دِمَشْقَ أَنْ يَسِيرُوا ٩
 وَرَاءَهُ لِيُحْسِبُوهَ ، ثُمَّ أَضْيِيفَ نَائِبُ صَنْدَقٍ مُقَدَّمًا عَلَى الْجَمِيعِ ، فَخَرَجُوا فِي الْعَشْرِ
 الْأَوَّلِ مِنْ رَيْحِ الْآخِرِ . هَذَا كَلَامُ ابْنِ كَثِيرٍ .

وَقَالَ الْحُسَيْنِيُّ : « قَدِمَ أَلْجِيئُغَا الْمُظْفَرِي نَائِبُ طَرَابُلُسَ إِلَى دِمَشْقَ مُخْتَفِيًا ١٢
 فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَنَزَلَ لَيْلًا عَلَى الْأَمِيرِ أَيْهَاسَ ، وَكَانَ نَائِبُ دِمَشْقَ فِي
 تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِالْقَصْرِ الظَّاهِرِيِّ ، فَتَلَطَّفَ أَلْجِيئُغَا وَأَيْهَاسُ بِالْبَوَائِبِ فَفَتَحُوا وَدَخَلُوا
 إِلَى بَابِ الْقَصْرِ فَطَرَفُوهُ بِزَعِجَةٍ ، فَخَرَجَ أَرْغُونُ شَاهٌ مُسْرِعًا فَقَبِضُوهُ وَسَجَّوْهُ ١٥
 إِلَى خَارِجِ الْقَصْرِ عِنْدَ الْمُنْبِيعِ ، فَلَذَبُّوهُ وَجَعَلُوا السَّكِينِ بِيَدِهِ ، وَأَحْضَرُوا مِنْ
 لِيَالَتِهِمُ الْقَاضِي جَمَالَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِيَّ وَالشُّهُودَ وَسَأَلُوهُمْ : هَلْ يَعْرِفُونَ
 هَذَا ؟ فَانْكَرَ الْقَاضِي وَالشُّهُودُ ، فَعَرَفُوهُمْ بِهِ ، وَارَاؤُدُوهُمْ أَنَّهُمْ يَعْمَلُونَ مَخْضَرًا ١٨
 أَنَّهُمْ وَجَعَلُوهُ مَذْبُوحًا وَبِيَدِهِ السَّكِينِ ، يَقْتُونَ أَنَّهُ ذَبَحَ نَفْسَهُ . فَامْتَنَعَ الْقَاضِي
 وَالشُّهُودُ ، وَأَذْرَكُهُمُ الصَّبْحُ ، فَظَهَرَ أَلْجِيئُغَا وَأَيْهَاسُ ، وَنَصَبُوا الْخِيَامَ بِالْمِيدَانِ الْكَبِيرِ
 وَأَخْرَجُوا كِتَابًا مُفْتَقَلًا عَلَى السُّلْطَانِ أَنَّهُ أَمَرَهُمْ بِمَا فَعَلُوا ، وَجَلَسَ أَلْجِيئُغَا وَالْمُقَوِّمُونَ ٢١
 بِالْمِيدَانِ فَحَكَمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَعَلَّمَ عَلَى الْمَرَامِيحِ كَعَادَةِ النَوَابِ . فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ

الثاني أَرَادَ الْعَوْدَ إِلَى طَرَابُلُسَ .

ثم ذَكَرَ قَرِيباً مِمَّا مَرَّ ، إِلَى أَنَّ ١ قَالَ : « وَأَرْسَلَ السُّلْطَانُ بِطَلَبِ الْجَيْيُغَا ٣ الْمُطْفَرِي ، فَخَرَجَ مِنْ طَرَابُلُسَ وَشَقَّ الْعَصَا ، فَضَايَقَهُ الْعَسَاكِرُ فِي الْبَرِّيَّةِ حَتَّى قَبِضُوهُ وَضَرَبُوا بِهِ إِلَى دِمَشْقَ وَحَبَسَ هُوَ وَأَيَّاسُ بِالْقَلْعَةِ ٢ .

ورَأَيْتُ بِحِطِّ بَعْضِهِمْ أَنَّ أَرْغُونَ شَاهَ كَانَ قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى الْقَصْرِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ ٦ بِأَيَّامَ ، فَلَمَّا كَانَ نِصْفَ لَيْلَةِ الْخَمِيسِ ثَالِثِ عَشْرِهِ وَرَدَّ الْأَمِيرُ الْجَيْيُغَا فَطَلَبَ فَخَّرَ الدِّينَ أَيَّاسَ وَشَبَّحُوهُ إِلَى بَابِ الْقَصْرِ فَحَضَرَا ٢ وَطَرَقُوا بَابَهُ ، فَفَتِحَتْ لَهُمُ الْأَبْوَابُ الثَّرَانِيَّةُ ، ثُمَّ طَلَبُوا فَتَحَ الْأَبْوَابِ الدَّاخِلَةِ وَالْعُبُورَ إِلَى النَّائِبِ ، فَامْتَنَعَ الْبُؤَابُونَ ٩ مِنْ ذَلِكَ وَأَعْلَمُوا النَّائِبَ الْخَبَرَ . وَقِيلَ : إِنَّ الْجَيْيُغَا رَسَمَ بِنَقَبِ بَعْضِ الْمَوَاضِعِ الْمُوصَلَةِ إِلَى الْقَصْرِ ، وَغَبَّرَ جَمَاعَةً مِنْ غِلْمَانِهِ ، فَلَمَّا حَصَلُوا دَاخِلَ الْقَصْرِ وَأَحْسَوْا بِهِمْ فُتِحَتِ الْأَبْوَابُ وَخَرَجَ إِلَيْهِمْ أَرْغُونَ شَاهَ ، فَأَعْلَمَهُ الْجَيْيُغَا أَنَّهُ جَاءَ لِمَسْكِهِ ، ١٢ فَقَبِضَ وَقَيَّدَ ، وَنُقِلَ إِلَى الْخَائِنَةِ النَّجِيَّةِ ، وَطَلَبَ الْجَيْيُغَا فِي اللَّيْلِ الْحُجَابَ وَالْوَلَاةَ وَرَسَمَ بِالْحُوْطَةِ عَلَى حَوَاصِلِ أَرْغُونَ شَاهَ وَطَلَبَ فِي اللَّيْلِ ١ حَاشِيَةَ أَرْغُونَ شَاهَ وَرَسَمَ عَلَيْهِمْ ، وَرَسَمَ بِالْحُوْطَةِ عَلَى دُورِهِمْ وَحَوَاصِلِهِمْ .

١٥ قَالَ : وَلَمَّا رَكِبَ الْجَيْيُغَا نَائِبُ طَرَابُلُسَ وَخَرَجَ لَمْ يَقِفْ مِنَ الْأُمَرَاءِ غَيْرُ ابْنِ خَطِيرٍ / وَالْجَيْيُغَا الْعَادِلِي ، فَقُطِعَتْ يَدُ الْجَيْيُغَا الْيُمْنَى وَقُتِلَ ابْنُ إِبْنِهِ أَمِيرُ عَشْرَةِ ، ١٢١١٠١ وَقُتِلَ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ لِحَوْ الثَّلَاثِينَ . ثُمَّ إِنَّ الْجَيْيُغَا حَمَلَ مَا أَطَاقَ حَمْلَهُ ، وَأَمَرَ الْعَوَامَ ١٨ بِنَهَبِ مَا بَقِيَ . وَجَاعَتْ كُتُبُ السُّلْطَانِ إِلَى جَمِيعِ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ : غَزَّةَ ، وَصَفَدَ ،

١ في (ع) : « إِلَّا أَنَّهُ » وَلَا يَسْتَقِيمُ .

٢ ذَيْلُ الْعَبْرِ : ٢٧٨ — ٢٨٠ .

٣ (س ٢) : « فَحَضَرُوا » سَهْوُ .

٤ « إِنَّ » لَيْسَتْ فِي (ع) . سَهْوُ .

٥ « فِي اللَّيْلِ » بِحِطِّ الشَّهْبِيِّ مُضَافَةً فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) .

٦ « وَطَلَبَ فِي اللَّيْلِ » سَاقِطَةٌ مِنْ (س ٢) .

وجنمى، وحمّاء، وحلب أن يُجهّزوا الجيوش في طلب الجيئنا نائب طرابلس^١.

وقيل: إن في المكاتبات: إن نزل في البحر انزلوا خلفه، وإن قطع الفرات^٢ فاقطعوا خلفه، ولا تزالوا في طلبه حتى يمكن الله منه.

وفي شهر ربيع الآخر: درس بالحلقة القوصية بالجامع لجاه البراذة الفقيه شمس الدين العزّي عوضاً عن بهاء الدين ابن إمام المشهد، نزل له عنها بسبب مصاهرته له على أهنته.

وحضر بالمدرسة الصارمية داخل باب النصر بحارة الغرباء الفقيه بدر الدين حسن الجمنسي ويعرف بابن الصائغ. قال ابن كثير: «وهو فقيه بالمدارس»، ونائب الفقهاء بالشامية البرانية، نزل له عن تلميذها عماد الدين الضير ابن قاضي القضاة غلام الدين الإخنائي. وكان عماد الدين وليه في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين عوضاً عن النجم هاشم بن عبد الله بن علي البعلبكي^٣.^{١٢}

وفي سادس ربيع الآخر: خرجت العساكر من دمشق في طلب نائب طرابلس الجيئنا، وباشر نيابة الغيبة بدمشق بدار السعادة الأمير بلر الدين ابن الخطير. وثاني يوم: ورد إلى دمشق نائب صفد الأمير شهاب الدين مشيد الشربخانة^{١٥} ومعه جيش صفد، وتوجه في طلب نائب طرابلس.

وفي ليلة ثالث عشره: قدّم جماعة من الجيش ومعهم طائفة من مماليك الجيئنا وأهاس مقلّدين وحبسوا بقلعة دمشق.

١٨

وفي ليلة سادس عشره بين العشائين: دخل الجيش الذي خرج في طلب

١ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها: «ومن معه».

٢ (ع): «بحال» مصحفة.

٣ لم نجد الخبر في البداية والنهاية.

أَلْجِييْعًا الْمَظْفَرِي وَالصَّخْرَ أَيَّاسَ وَهُمَا مَعَهُمُ أُسْرَيْنِ ذَلِيلَيْنِ حَوِيرَيْنِ ، فَأَوْدِعَا فِي الْقَلْعَةِ مُهَاتَيْنِ أَدْخِلَا مِنْ بَابِ السَّرِّ الَّذِي تُجَاةُ دَارِ السَّعَادَةِ ، فَفَرِحَ النَّاسُ بِذَلِكَ قَرَحًا شَدِيدًا . ٣ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَامِنَ عَشْرَةَ أُخْرِجَا مِنَ الْقَلْعَةِ إِلَى سُوقِ الْخَيْلِ فُوسَطًا بِحَضْرَةِ الْجَيْشِ ، وَعُلِقَتْ جُثَّتُهُمَا عَلَى خَشَبٍ لِيَرَاهُمَا النَّاسُ ، فَمَكَّنَا أَيَّامًا ثُمَّ أُنْزِلَا فَدَفْنَا .

٦ وَرَأَيْتُ فِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ : أَنَّ أَلْجِييْعًا لَمَّا وَصَلَ إِلَى طَرَابُلُسَ أَخَذَ أَمْوَالَهُ

وَحَوَائِلَهُ وَحَاشِيَتَهُ وَخَرَجَ مِنْهَا قَاصِدًا مَضِرَّ عَلَى مَا زَعَمَ ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى نَهْرِ الْكَلْبِ قَامَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ التُّرْكُمَانِ وَضَرَبَ مَعَهُمْ مَصَافًا عَلَى مَا قِيلَ ، وَكَانَ أَيَّاسٌ قَدْ قَطَعَ الْجِسْرَ وَمَتَعَ التُّرْكُمَانُ أَلْجِييْعًا مِنْ قَطْعِهِ ، فَوَعَدَهُمُ بِالْمِطَاطِ الْجَزِيلِ ٩ وَقَالَ : أَنَا مُتَوَجِّةٌ إِلَى خِدْمَةِ السُّلْطَانِ وَمَا يَجِبُ نَائِبُ الشَّامِ إِلَّا أَنَا ، وَوَعَدَهُمْ وَمَنَّاهُمْ ، فَأَرَادُوا تَحْلِيْقَتَهُ فَأَذْرَكَهُمْ وَالِي بَيْرُوتَ وَمَعَهُ رِجَالُ بَيْرُوتَ ، وَوَصَلَ

١٢ بِدُرِّ الدِّينِ ابْنِ الْحَشَّاشِ وَمَعَهُ رِجَالُ أَهْلِ الْبَقَاعِ فَقَبِضُوا عَلَيْهِ . / وَأَمَّا أَيَّاسُ فَأَتَتْهُ [١١٠ ب]

لَمَّا جِيَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَلْجِييْعَا عِنْدَ نَهْرِ الْكَلْبِ قَرَبَ وَمَعَهُ مَمْلُوكٌ ، وَوَصَلَ إِلَى قَرْيَةٍ يُعَالُ لَهَا الْعَاقُورَةُ فَوْقَ بَعْلَبَكِ أَهْلُهَا نَصَارَى فَاسْتَحْفَى بِهَا ، فَعَلِمَ بِهِ نَائِبُ بَعْلَبَكِ ١٥ فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَقَيَّدَهُ وَجَهَّزَهُ إِلَى دِمَشْقَ . وَكَانَ الْجَيْشُ قَدْ قَصَدَ طَرَابُلُسَ فَفَالَهُمْ ، فَلَمَّا بَلَغَهُمْ خَبَرُ مَسْكِهِ كَرُّوا رَاجِعِينَ .

(وَقَالَ الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ : خَرَجَ أَلْجِييْعَا مِنْ طَرَابُلُسَ وَعَسَكَرَ طَرَابُلُسَ خَلْفَهُ

١٨ إِلَى أَنْ جَاءَ إِلَى نَهْرِ الْكَلْبِ عِنْدَ بَيْرُوتَ فَوَجَدَهُ مُوَعِرًا وَالْعَسْكَرُ عِنْدَهُ ، فَوَقَفَ مِنَ الثَّانِيَةِ فِي التَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ ، وَكَّرَ رَاجِعًا ، فَوَجَدَ الْعَسْكَرَ الطَّرَابُلُسِيَّ خَلْفَهُ فَوَاقَفُوهُ ، وَلَمْ يَزَلْ إِلَى أَنْ كُلُّ وَمَلٍّ ، وَسَلَّمْ نَفْسَهُ ، فَجَاؤُوا بِهِ إِلَى عَسْكَرِ ٢١ الشَّامِ)^١ .

١ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) . وانظر أعيان المعصر (ق ٢٩ ب) .

قال ابن كثير : « وفي ربيع الآخر وما قبله العُشْران في غالب البلاد قائمة في بلاد غَزَّة ، والحليل ، والقدس ، ونابلس ، وعجلون ، وأرض السواد ، وفي بلاد الزبداني »^١ .

٣

قال : « وأسعار الأشياء في هذه المدة غالية ، كالزيت والصابون وغالب الأقوات سوى القمح ، وأثمان الملابس أيضاً ، وأجرة الصناع كثيرة في سائر الصناعات ، وذلك لقلة الناس بسبب ما تقدم من القناء في السنة الماضية »^٢ .

وفي جمادى الأولى : توجه الأمير بدر الدين مسعود بن خطير إلى نيابة طرابلس عوضاً عن الجيغنا المظفري .

وفي حادي عشر جمادى الآخرة : دخل نائب الشام الأمير سيف الدين أيتمش الثائري من مصر إلى دمشق نائباً عليها . قال ابن كثير : « وهو شكّل حسن تام الخلق ، وكان للشام بلا نائب مُستَقِل شهرين وثمانية عشر يوماً »^٣ .

وفي يوم دُحُوله : قبض على أربعة من أمراء الطليخانات وهم : القاضي ، وأولاد الأبو بكرى الثلاثة ، واعتقلوا في القلعة لِمَنَالَتِهِمُ الجيغنا المظفري على أرغون شاه .

وعزل شرف الدين خالد القيسراني عن التوقيع بالديست وأعطى موضعه لعماد الدين ابن الفرغفور الذي قَدِمَ مع النائب وهو ناظر ديوانه وناظر المارستان . وأعطى نظير الخزانة أيضاً عوضاً عن تقي الدين ابن أبي الطيب .

وفيه : حَكَمَ القاضي نجم الدين ابن القاضي عماد الدين ابن الجز الحنفي بالثبوت نيابة عن القاضي نجم الدين ابن الطرسوسي وذلك بتوقيع سُلْطَانِي .

١ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٢ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٣ (س ٢) : « الخطير » .

٤ البداية والنهاية : ٢٣٢/١٤ .

وفيه^١: وَقَعَ الصُّلْحُ بَيْنَ الْقَاضِي السُّبُكِيِّ وَبَيْنَ الشَّيْخِ^٢ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ قَيْمِ الْجَوْزِيَّةِ ، وَكَانَ تَقَمَّ عَلَيْهِ الْإِفْتَاءُ بِمَقَالَةِ شَيْخِهِ ابْنِ ثَيْمِيَّةٍ فِي مَسْأَلَةِ الطَّلَاقِ .

٣ وفيه : خُلِيعَ عَلَى الْقَاضِي فَخْرِ الدِّينِ^٣ ابْنِ الْعَفِيفِ بِنَظَرِ الْجَامِعِ عَوَضاً عَنْ الْبَهْتَسِيِّ .

قال ابن كثير : « والأعرابُ في هذا الشهرِ والذي قبله بناحيةَ غَزَّةَ يَقَطُّعُونَ الطَّرِقاتِ عَلَى النَّاسِ ، وَقَدْ أُسْرُوا نَائِبُ غَزَّةَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ ثُمَّ أُرْسِلُوهُ فَتَوَّعَتْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ . وَذَكَرُوا أَنَّهُمْ نَهَبُوا حَرِيمَ أَرْغُونَ شَاهٍ وَهُمْ ذَاهِبُونَ إِلَى مِصْرَ وَأَخَذُوا جَمِيعَ مَا كَانَ مَعَهُمْ »^٤ .

٩ قال : « وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ تَقَايَضَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ خَطِيبٍ يَرُودُ وَابْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ بِالذَّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، فَتَزَلَّ لَهُ ابْنُ خَطِيبٍ يَرُودُ عَنْ تَلْدِيرِ تَرْثِيَةِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَلْدِيرِ بَجَامِعِ الْحَاكِمِيِّ ، وَتَزَلَّ لَهُ حُسَيْنُ ابْنِ قَاضِي الْقَضَاةِ ابْنِ حَتَّابٍ عَنْ تَلْدِيرِ الشَّامِيَّةِ الْبَرَّانِيَّةِ .

وَدَرَسَ الْقَاضِي بِهِاءُ الدِّينِ أَبُو حَامِدٍ بِالْمَكَاتِينِ الْمَذْكُورَتَيْنِ فِي مُسْتَهَلِّ جُمَادَى الْآخِرَةِ كَمَا أَخْبَرَ بِذَلِكَ وَالِدُهُ عَنْ كِتَابٍ وَرَدَّ إِلَيْهِ بِذَلِكَ »^٥ .

١٥ وفي رَجَبٍ : اجْتَنَزَ الْأَمِيرُ سَيِّفُ الدِّينِ / أَرْغُونَ الْكَامِلِي بِدَمَشَقَ إِلَى حَلَبِ (١٢١١١) عَوَضاً عَنْ الْأَمِيرِ قُطْلُبُجَا الْمَتَوْقِيِّ ، وَهُوَ شَابٌ عُمُرُهُ دُونَ الْعِشْرِينَ سَنَةً .

١ بلزاء هذا الخبر في الأصل (س ١) في الهامش : « مطلب » .

٢ (ع) : « وبين القاضي شمس الدين » . سهو .

٣ (س ١) : « فخر الدين » .

٤ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٥ « حسين » مضافة بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) . وفي (س ٢) : « القاضي حسين »

مضافين أيضاً في هامشها . وليست « حسين » في (ع) .

٦ (س ٢) : « مهنا » .

٧ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

وفيه : أنزل الأمراء الأربعة من القلعة وهم : بنو أبو بكرى الثلاثة ، والقاسمي وسلموهم إلى أمراء ليذهبوا بهم إلى طرابلس ، والقاسمي إلى جنص . قال ابن كثير : « قال بعض الناس : إنهم أهلكوا فالله أعلم »^١ . انتهى . وسيأتي في أوّل ٣ سنة ثلاث وخمسين أن شهاب الدين ابن أبو بكرى وُلّي شدّ الأوقاف .

وفي رجب : أعيد بدر الدين ابن سيف إلى الحبسة عوضاً عن بهاء الدين ابن إمام المشهد ، وهذه رابع مرة وُلّي ابن سيف الحبسة . ٦

وفيه : شرع في عمارة جامع يُلَبّغا بأمر السلطان ، وفوض أمر العمارة إلى ابن المحسني وإلى الحاج حسين أستاذ دار يُلَبّغا ، وكانت العمارة فيه قد بطلت من حين مُسِكَ يُلَبّغا ، فشرع فيه بجِدِّ واجتهاد . كذلك حكاه بعضهم ، ولم يذكره ٩ ابن كثير ولا الكتبي .

وفيه : أذن المؤذنون للفجر قبل الوقت^٢ بقرب ساعة فصلّى الناس بالجامع على عاديّتهم إماماً بعد إمام ، ثم تبين أن الوقت باقٍ فأعاد الخطيب صلاة الفجر ١٢ بعد صلاة الأئمة كلّهم وأقيمت الصلاة ثانياً . قال ابن كثير : « وهذا شيء لم يُتفق مثله »^٣ .

وفيه : قدّم القاضي تقي الدين ابن أبي الطيّب من الدّيار المصرية على جهاته ١٥ التي كانت بيده وهي : نظر الخزانة ، والخاصّ ، وتوقيع في الدّست وغير ذلك ، ومعه زيادة معلوم وجهات ؛ وكان قد غَضِبَ عليه حموه القاضي علاء الدين ابن فضل الله كاتب السرّ فوجه المذكور إلى مصر متكرراً واجتمع بمحموه قرضي ١٨ عنه وعاد مؤبداً منصوراً .

١ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٢ قبل الوقت « مكررة سهواً في الأصل (س ١) ، والعبارة في (س ٢) : « أذن المؤذنون قبل الفجر بقرب ساعة » .

٣ البداية والنهاية : ٢٣٢/١٤ .

٤ كذا .

وفي أول شعبان : قَدِمَ من الديار المصرية الأمير بلك الشحنة على إقطاع الأمير بئر الدين ابن خطير رأس مينة .

٣ وفيه : سافر القاضي جمال الدين حُسَيْن إلى مصر إلى عند أخيه القاضي بهاء الدين أبي حامد .

٦ وقَدِمَ القاضي شمس الدين ابن خطيب يبرود فنزل بالشامية البرانية وتخلع عليه خلعة لتدريس الشامية البرانية ودار بها في البلد ، وهنأه الناس ، وعمل للصوفية بالمخائفة ضيافة لأنه بسيط له عندهم سجادة للتصوف .

٩ وفيه : لَيسَ الأمير صفي الدين أبو القاسم ابن الشيخ فخر الدين الصريدي الحنفي شربوشاً بإمرة طبلخاناه بدمشق .

وفيه : استقر القاضي عماد الدين ابن الفرغور في الجسرية عوضاً عن ابن سيف بعدما باشر المذكور نحو أربعين يوماً .

١٢ وفي مستهل شهر رمضان : حضر الشيخ شمس الدين ابن خطيب يبرود تدريس الشامية البرانية ، وحضر عنده القضاء والأعيان على العادة .

١٥ وفيه : عاد القاضي علاء الدين بن شمريوخ من مصر وكان قد سافر إليها بعد قتل أرغون شاه ، فاستعاد وظائفه : قضاء العسكر ، ووكالة بيت المال ، وتوقيع الدس ، حكاه بعضهم وأمله ابن كثير والكثير وهو عجيب .

١٨ وفي يوم الاثنين ثامن عشر شهر رمضان : استدعي الشيخ جمال الدين المرزاوي من الصالحية إلى دار السعادة ، وكان تقليد القضاء للذهبي قد وصل إليه / قبل ذلك بأيام ، فأحضرت الخلعة إلى بين يدي النائب وأريد على لباسها ١١١ ب ١

١ « بهاء الدين » بخط ابن قاضي شعبة مقحمة في (س ١) الأصل .

٢ فوقها في (س ٢) « السيساطية » مقحمة بين السطرين .

٣ كلها معجمة في الأصل (س ١) .

وَقَبُولِ الْإِلَاحَةِ^١ فَاثْتَنَعَ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَلْحُوا عَلَيْهِ ، فَصَمَّ وَبَالَغَ فِي الْامْتِنَاعِ جِدًّا وَخَرَجَ إِلَى الصَّالِحِيَّةِ فَبَالَغَ النَّاسُ فِي تَعْظِيمِهِ ، وَبَقِيَ الْقَضَاءُ يَوْمَهُمْ بَدَارِ السَّعَادَةِ .
ثُمَّ بَعَثُوا إِلَيْهِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَحَضَرَ مِنَ الصَّالِحِيَّةِ ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى قَبِلَ وَلَبَسَ ٣
الْخُلْعَةَ وَخَرَجَ إِلَى الْجَامِعِ وَمَعَهُ الْقَضَاءُ ، فَقُرِئَ تَقْلِيدُهُ بَعْدَ الْعَصْرِ وَهَنَاهُ النَّاسُ
بِذَلِكَ وَفَرِحُوا بِهِ لِدَيَاتِهِ وَفَضْلِهِ وَأَمَانَتِهِ .

وَفِي لَيْلَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ : تَحَطَّبَ عُرُ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ الْحَافِظِ عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ ٦
كَثِيرٍ بِالْمَدْرَسَةِ الْقَادِلِيَّةِ الْكَبِيرَةِ بِمَحْضَرَةِ الْقَضَاةِ وَالْأَعْيَانِ بَعْدَ قَرَأَتِهِ مِنْ صَلَاةِ التَّرَاوُجِ .
أَرُخَ ذَلِكَ وَاللَّهِ ٢ .

وَفِي هَذَا الشَّهْرِ : عُزِّلَ وَالِي الْبَرِّ وَلَا أَعْرِفُهُ ، وَأُعِيدَ الْأَمِيرُ جَمَالُ الدِّينِ ٩
الدِّمِرْدَاشِي .

وَعُزِّلَ ابْنُ الْمَرْوَانِي عَنْ وِلَايَةِ الْمَدِينَةِ وَتَوَلَّاهَا نَاصِرُ الدِّينِ ابْنُ الْأَرْكَشِي .
وَفِي شَوَّالٍ . خَرَجَتْ تَجَرِبَةٌ لِنَجْدَةٍ لِنَائِبِ غَزَّةَ عَلَى الْمُتَمَرِّدِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ ١٢
هَنَالِكَ الدِّينِ طَعَنُوا فِي الْبِلَادِ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ، ثُمَّ عَاثُوا بَعْدَ خَمْسَةِ عَشَرَ
يَوْمًا وَقَدْ قَهَرُوا الْأَعْرَابَ الدِّينَ كَانُوا يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ، وَأَخْلَوْا
مَا كَانُوا يَتَقَوَّونَ بِهِ مِنَ الْجَمَالِ وَالْأَمْنِيَّةِ وَلَكِنْ قَدِمُوا مَعَهُمْ بِأَوْلَادِهِمْ وَنِسَائِهِمْ ١٥
ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ لَهُمْ وَحَلَالٌ سَبَّيْهِمْ ، وَهُوَ حَرَامٌ إِجْمَاعًا ، فَازْنَمُوا لَمْ يَكُونُوا
كُفَّارًا وَإِنَّمَا كَانُوا قَطْلًا عَ طَرِيقٍ .

وَفِي تَابِيعِهِ : خَرَجَ الْهَمْلُ مِنَ الْبَلَدِ عَلَى الْعَادَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ كَثِيرٍ وَلَا ١٨
الْكُتَيْبِيُّ اسْمَ امْرِئِ الْحَاجِّ . وَرَأَيْتُ فِي كَلَامِ بَعْضِ الْمُؤَرِّخِينَ أَنَّهُ قَبِرُورُ الْأَرْمَنِ ،
وَقَاضِي الرُّكْبِ الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ الظَّاهِرِيِّ ٢ . وَمِمَّنْ حَجَّ فِي هَذِهِ الْقَاضِي

١ (ع) : « الْوَامِيَّة » : تَصْحِيفٌ .

٢ لَمْ يَجِدْ الْخَبَرَ فِي الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ .

٣ (س ٢) : « شَهَابُ الدِّينِ الظَّاهِرِيُّ » : سَهْوٌ .

شهابُ الدِّينِ العَيْنَتَانِي الحَنَفِي قَاضِي السَّنَكَّر ، والفَقِيه شهابُ الدِّينِ ابْنُ الفَصِيح ،
والْمُحَدِّث شَمْسُ الدِّينِ الحُسَيْنِي .

٣ وفيه : دَرَسَ بِالرَّكْنِيَّةِ بَلَدُ الدِّينِ ابْنُ القَاضِي تَقِي الدِّينِ أَبِي الفَتْح ، وَهُوَ
سَيِّدُ قَاضِي القَضَاةِ تَقِي الدِّينِ السَّبْكِ ، وَحَضَرَ عِنْدَهُ القَضَاةَ ، وَكَانَ هَذَا التَّدْرِيسُ
بِيَدِ وَالِدِهِ فُتُوْفِي فِي ذِي القَعْدَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ .

٦ وفيه : بَاشَرَ نِيَابَةَ الْحُكْمِ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ مُفْلِحٍ نِيَابَةً عَنِ القَاضِي
جَمَالِ الدِّينِ المَرْدَاوِي ، وَابْنُ مُفْلِحٍ زَوْجُ أَيْتِهِ .

٩ وَفِي ذِي القَعْدَةِ : اسْتَقَرَّ القَاضِي جَمَالُ الدِّينِ العَاقُوسِي فِي الجِسْمِيَّةِ عَوَضاً
عَنِ عَمَادِ الدِّينِ ابْنِ قَرْفُور . قَالَ ابْنُ كَثِير : « وَهُوَ رَجُلٌ حَسَنٌ مَشْكُورٌ السَّيْرَةِ ،
ثُمَّ عُرِلَ بَعْدَ عِشْرِينَ يَوْماً وَأُعِيدَ ابْنُ القَرْفُورِ وَعُوْضَ عَنْهَا بِنَظَرِ المَارِسْتَانِ وَنَظَرِ
دِيوَانِ مَلِكِ الْأُمَرَاءِ »^١ .

١٢ وفيه : نَخَطَبَ بِجَامِعِ التَّوْبَةِ الشَّرِيفِ زَيْنُ الدِّينِ عُمرُ بْنُ فَحْرِ الدِّينِ عَثْمَانَ
الجَعْفَرِي عَوَضاً عَنِ الشَّيْخِ بهَاءِ الدِّينِ ابْنِ إِمَامِ المَشْهَدِ لِشِبْهَةِ لَهُ فِي الوُظَيْفَةِ
المَذْكُورَةِ . وَكَانَ الشَّيْخُ بهَاءُ الدِّينِ قَدْ عُرِلَ مِنَ الجِسْمِيَّةِ ، فَشَقَّ عَلَيْهِ وَاسْتَأْذَنَ
١٥ فِي الدُّعَابِ إِلَى مِصْرَ فَأُذِنَ لَهُ النَّائِبُ .

وَفِي عِيدِ الْأَضْحَى : تَخَرَّجَ النَّائِبُ إِلَى الْمُصَلَّى وَالنَّاسِ . قَالَ ابْنُ كَثِير :
« وَكَانَ لَهُمْ أَعْيَادٌ لَمْ تُتَّفِقْ بِهِ صَلَاةُ الْعِيدِ لِكَثْرَةِ الْأُمُطَارِ ، وَرَجَعَ النَّائِبُ وَصَبَحَتْهُ
١٨ القَضَاةُ الثَّلَاثَةُ ، وَالحَنَبَلِيُّ لَا يَمَالِي / رُكُوباً فِي المَحَافِلِ »^٢ .

[١١٢]

وَفِيهِ : حَضَرَ الفَقِيهَ المُحَدِّثُ المَفِيدُ أَمِينُ الدِّينِ الْأَنْفِي المَالِكِي مَشِيخَةَ الْحَدِيثِ
بِالْمَدْرَسَةِ النَّاصِرِيَّةِ الجَوَانِيَّةِ ، نَزَلَ لَهُ عَنْهَا القَاضِي أَمِينُ الدِّينِ القَلَانِسِي وَكَيْلُ
٢١ يَبْسَى المَالِ .

١ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٢ لم نجده أيضاً في البداية والنهاية .

- وفي أواخرها : تكامل بناء تربة أرغون شاه تحت الطارمة ، وكان قد نُقِلَ
إليها من مقابر الصوفيَّة في جُمادى الآخرة .
- وكذلك تكامل بناء المسجد القِبلي منها ، وصُلِّي فيه الناسُ ، وكان قبل ذلك ٣
مسجداً صغيراً فعمره وكبره وحاكى به جامعاً .
- وفيهما : جدَّد درسٌ للحنفية بتريَّة الأمير سيف الدين ملكاّص شاذّ الدواوين
شيمالي جامع يُلَبِّغا . ٦
- قال ابن كثير : « واقضت هذه السنة وقلَّب الفُستق من مُدَّة شهرٍ كثيرٍ
كُل رطلٍ بنحو من ثلاثين دِرهماً ، والسكرُ كُل رطلٍ بما بين العشرين إلى الثلاثين ،
شيء لم يُنْهَد مثله من دُهورٍ مُتطاوِلة مع الأمن والصّحة » . ٩

وممن ثوّل فيها

- إبراهيم^٢ بن عليّ بن أبي الفوارس ، الشّيخ ، برهان الدين ، السروجي
الحلبي الشروطي . ١٢
- وُلد في حُلودِ التسعين ، وسَمِع من يعقوب بن محمد الصّابوني ، وإبراهيم
ابن العماد المقدسي ، وأبي بكر ابن العجمي وغيرهم ، وذكره محمد بن سعد
في شيوخ الرواية بخلب ، ثوّل في الحرم . ١٥
- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن
إبراهيم ، الشّيخ الإمام ، شهاب الدين ، ابن الإمام رَضِيَّيَِّ الدين الطُّبري الأصل^٣
المكي الشافعي ، إمام مقام إبراهيم عليه السلام بمكة . ١٨

١ لم نجد الخبر في البداية والنهاية .

٢ إبراهيم بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) .

٣ (ع) : « الأجل » تصحيف .

- سمع من والده وعنه صبيّ الدين وغيرهما .
 قال الحافظ زين الدين العراقي : « حَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ أَصْحَابُنَا » .
 ٣ تُوفِّيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَوَلَدَهُ ١ تُوفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ .
 • أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ خَلْوَا ، الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ ،
 شِهَابُ الدِّينِ ، أَبُو بَكْرٍ الْهَكَارِيُّ ثُمَّ الْمِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ .
 ٦ مَوْلَاهُ فِي آخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ . سَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ ابْنِ تَرْجَمَ (التِّرْمِذِيُّ)
 وَمِنْ الْأَمْرُقَوِيِّ (سُنَنُ ابْنِ مَاجَةَ) وَسَمِعَ مِنْ شِهَابِ الدِّينِ الْمُحْسِنِيِّ ، وَعَلِيِّ
 ابْنِ نَصْرِ اللَّهِ ابْنِ الصَّوَّافِ ، وَ الْحَافِظِ الْعِرَاقِيِّ ٢ ، وَالتَّوَزَّرِي وَغَيْرِهِمْ .
 ٩ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : « وَحَدَّثَ ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ ، وَرَحَلَ إِلَى
 الإسْكَنْدَرِيَّةِ ، وَسَمِعَ بِهَا ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الْكُتُبَ السَّنَةَ وَغَيْرَهَا ، وَتَصَدَّى لِلْإِقْرَاءِ
 بِالْمَنْصُورِيَّةِ ، وَتَوَلَّى مَشِيخَةَ الْحَدِيثِ بِهَا وَبِالْجَامِعِ الْحَاكِمِيِّ ، وَكَانَ طَارِحاً
 ١٢ لِلتَّكْلِيفِ ٣ ، ذِيئاً مُتَوَاضِعاً بِشَوْشِ الرَّجَّةِ ٤ .
 وَقَالَ ابْنُ رَجَبٍ : « لَدَيْهِ فَضِيلَةٌ ، وَكُتِبَ الْكَثِيرُ ، وَمِنْ فَوَائِدِهِ : لَا تَكْسُرُ
 الْقَصْبَةَ فِيهِرَاقَ مَا فِيهَا ، وَلَا تُحَرِّكُ الْإِبْطَ فَيَفُوحَ مَا تَحْتَهَا » .
 ١٥ تَوَفِّيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى بِالْقَاهِرَةِ . وَقَالَ ابْنُ رَجَبٍ : « تُوفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى
 وَتَحْمِسِينَ » وَهُوَ وَهْمٌ .
 • أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ ، شِهَابُ الدِّينِ ، أَبُو
 ١٨ الْعَبَّاسِ الْغَسَّانِيُّ الْعَكْرِيُّ ٦ الْأَنْدَلُسِيُّ التَّحَوِيُّ .

١ كلنا في النسخ الثلاث ، ولم نجده في وفيات سنة ٧٤٢ من هذا التاريخ .
 ٢ (س ٢) : « والحافظ الدمياطي والعراقي » والزيادة مضافة في هامشها . وفي وفيات ابن رافع :
 « العراقي » ولعله الصواب .
 ٣ (ع) : « البلف » مهمل .
 ٤ وفيات ابن رافع : ١٢٣/٢ . وفيه : « أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسك » .
 ٥ في هامش الأصل (س ١) بخط مختلف عنوان هامشي صورته : « ابن سعد شارح التسهيل » .
 ٦ (ع) : « العدى » مصحفة .

- نزىل دمشق وشيخ النحو بها . سمع من القاسم بن عساكر وغيره ، وأخذ
النحو عن أبي حيان وعرض عليه (التسهيل) ، ثم قيد دمشق وأقام بها إلى
أن توفي ، وقد شرح (التسهيل) في أربع مجلدات شرحاً حسناً ، واختصر ٣
(تهذيب الكمال) للجزي وشرع في تفسير .
- ١١١ ب قال ابن رافع / : « كتب منه مجلداً » قال : « وكان تحيراً صالحاً ، وتصلر
بالجامع الأموي ، وشغل الناس وكتب بخطه كثيراً » ٦
- وذكره الذهبي في (المعجم المختص) وقال : « شيخ العربية بدمشق ، أقرأ
(التسهيل) وشرحه ، وتخرج به علماء ، وكان ديناً منقياً عن الناس ، نسج
(تهذيب الكمال) كله ، وشارك في الفضائل ، وبرع ، وثلاً بالسبع على الصائغ . ٩
مولده بعد التسعين وستائة ، جلس مع » .
- قال ابن كثير : « له مصنفات في النحو وفي التفسير وغير ذلك ، وكان
ثقالاً في النحو يحفظ كثيراً من الشواهد والمثل ، وسمعت من يفضله على أبي ١٢
حيان في الجفيل وكثرة الثقل ، وأقام بالشام قريباً من ثلاثين سنة » ٢ .
- وقال الصلاح الصفدي : « كنا عند القاضي تقي الدين السبكي ، فجري
إمسالك تنكز نائب الشام ، فقال الأندلسي : ما علمت بوقوع ذلك » قال : « وكان ١٥
ذلك بعد إمساك تنكز بخمس سنين ، وقد ولي فيها أربعة نواب ، فعيّنا من
إغراضه عن أخوال الناس . وكان له بيت في الجامع تحت المذنة » ٤ .
- توفي بدمشق في ذي القعدة ودفن بسفح قاسيون بترية القاضي السبكي . ١٨

١ وفات ابن رافع : ١٢٩/٢ .

٢ لم يجده في البداية والنهاية .

٣ في هامش (س ٢) زيادة مضافة منقولة من أعيان العصر (ق ١٣) نصها :
« وكان ورعاً ديناً صينياً منقبضاً عن الناس إلى الغاية ، منجماً عنهم ليس له بأمرهم عناية ،
لم أر في عمري ولا رأى غيري مثل الجماعه ، ولا مثل اطراح أمور الناس ودفاعه » .
٤ ما أورده المؤلف ههنا اختصار لما في أعيان العصر للصفدي .

قال ابن كثير : « وله ستون سنة أو ما يزيد عليها . ووقف كتبه على أهل العلم » .

٣ والعكري : يفتح العين المهملة وتشديد الكاف بعدها راءً مهملة^١ .

• أحمد بن موسى بن خفاجا ، الشيخ ، شهاب الدين ، الصفدي .

شيخ صفد مع ابن الرسام ويَعُدُّه ، أخذ عن كمال الدين ابن الزمكاني وغيره .

٦ قال الثماني في (طبقاته) : « كان ماهراً في الفرائض والوصايا ، نقالاً للفروع

الكثيرة ، انقطع بقرية أنبت بالقرب من صفد يُقْبَلُ ويصنف ويتعبد ويعمل بيده

في الزراعة لقوته وقوت أهله ، ولا يقبل شيئاً ولا يقبل وظيفة ، وله مصنفات

٩ كثيرة نافعة منها (شرح التنبيه) عشر مجلدات ، ومختصر في الفقه سماه (المَعْدَة)

جَمَعَ فيه خلاصة (الروضة) و (شرح الأربعين) للنووي في مجلد ضخم وغير

ذلك^٢ .

١٢ توفي في هذه السنة بصفد .

• أحمد بن يوسف بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم بن

عبد الرحمن بن الحسن ، شهاب الدين ، أبو العباس ابن بهاء الدين النيسابوري

١٥ الأصل الحلبي المعروف بابن العجمي .

ذكره ابن حبيب وقال : « عالم شهابه منير ، وماجد جنابه أثير ، وكاتب

أفنان قنونه نامية ، ورئيس أندية أياديه هامية ، نفسه شريفة ، وسجاياه لطيفة ،

١٨ وقرع بيته باسق ، وذر نظمته ونثره متتاسق ، باشر كتابة الإنشاء وتدريس الرواجية

بجلب ، وأفاد بلدروسه وحنى غروسه أهل الطلب » .

١ في هامش الأصل (س ١) تعقيب بخط من جنس خط المتن نصه : « في كلام الذهبي السابق أن مولده بعد التسعين فإذا عمره دون الستين » .

٢ وانظر أيضاً في ضبطه ونحوه المشبه للذهبي : ٤٦٨/٢ .

٣ طبقات الفقهاء الكبرى للبخاري الترجمة : ٨١٧ .

توفي في هذه السنة بحلب وقد جاوزَ الخمسين ، ووالده توفي بدمشق سنة
سِتِّ عَشْرَةَ وسبعمائة ودُفِنَ بِتَرْتَةِ خَالِهِ الْقَاضِي مَجِيدِ الدِّينِ ابْنِ الْعَدِيمِ بِالشَّرَفِ
الْبَيْتِيِّ مَقَابِلَ زَاوِيَةِ الْحَرِيرِيِّ .

٣

• أُرْغُونُ شَاهُ ، الْأَمِيرُ ، سَيِّفُ الدِّينِ ، النَّاصِرِيُّ نَائِبُ الشَّامِ .

قال الكُتَيْبِيُّ : « جَلَبَهُ الْكَمَالُ الْخَطَّائِيُّ مِنْ بِلَادِ الصِّينِ ، وَقَدَّمَهُ لِلسُّلْطَانِ أَبُو

- سَعِيدٍ ، فَبِعَثَهُ أَبُو سَعِيدٍ لِلْمَلِكِ النَّاصِرِ هُوَ وَالْأَمِيرُ بِكْتِمِرُ السَّعِيدِيِّ ، فَحَظِي ٦
أُرْغُونُ شَاهٍ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، وَصَارَ رَأْسَ نَوْبَةِ الْجُمُعَاتِيَّةِ شَرِيكاً لِلْأَمِيرِ أُرْغُونُ
الْعَلَايُ / وَلَا تَخْرُجُ الْقَهْرِي إِلَى حِصَارِ الْكَرْكِ كَانَ مَعَهُ فِي جُمُعَةِ الْمُدَوِينِ لِذَلِكَ . ١١١
وَلَا وَلِيَّ الْمَلِكِ الْكَامِلُ حَظِي عِنْدَهُ وَجَعَلَهُ أَسْتَاذِدَارَ ، وَكَانَ أَحَدَ الْأُمَرَاءِ الثَّلَاثَةِ ٩
الَّذِينَ رَكِبُوا عَلَى الْكَامِلِ وَهُمْ : مَلِكْتِمِرُ الْجِجَازِيِّ ، وَقِرَاسْتَقُرُ ، وَأُرْغُونُ شَاهٍ ،
وَلَمَّا وَلِيَ الْمَظْفَرُ حَاجِي زَادَتْ حُظُورَةُ أُرْغُونُ شَاهٍ عِنْدَهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ أَخْرَجَ إِلَى نِيَابَةِ
صَنْدُقٍ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ ، فَبَاشَرَ الثِّيَابَةَ جِدّاً ، وَأَقَامَ الْخُرْمَةَ ١٢
وَالْمَهَابَةَ ، وَأَمْتَنَ السُّبُلَ ، ثُمَّ إِنَّهُ نَقَلَ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ
عِوَضاً عَنْ بَيْدَمِيرِ الْبُدْرِيِّ . وَلَمَّا مُسِكَ تَلْبَغَا رُسَيْمَ لَهُ بِنْيَابَةِ دِمَشْقَ فِي جُمَادَى
الْآخِرَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ ، فَوَقَعَ فِي أَيَّامِهِ الْعَلَاءُ ، وَانْتَخَطَفَ الْحَرَاغِيشُ الْخَبَزَ ١٥
مِنْ الْجُوعِ فَأَمْسَكَ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ، فَقَطَعَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ نَفْساً أَبْدَنَهُمْ وَأَرْجَلَهُمْ ،
وَسَتَّرَ عَلَى الْجَمَالِ سَبْعَةَ عَشَرَ نَفْساً ، (وَهُوَ وَاقِفٌ بِسُوقِ الْخَيْلِ) ٢ . وَلَمَّا كَانَ
الْوَبَاءُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ خَرَجَ إِلَى الْعَرَجِ وَبَقِيَ هُنَاكَ مَدَّةَ تَرْبَدٍ عَلَى شَهْرٍ ، ١٨
ثُمَّ دَخَلَ دِمَشْقَ . وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِهِ إِلَى أَنْ وَقَعَ لَهُ مَنَعُ الْجَيْعَةِ الْمَظْفَرِيِّ مَا تَقَدَّمَ ،
فَوَجَدَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ رَابِعَ عَشْرِينَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مَذْبُوحاً بِزَاوِيَةِ الْمُتَيْبِعِ وَالسَّكِينِ فِي

١ بإزائه في هامش الأصل (س ١) بخط ناسخها وكذلك في هامش (ع) بخط ناسخها أيضاً
عنوان : نالِب الشام أُرغون شاه .

٢ في (س ٢) زيادة مضافة في هامشها نصها : « على البريد في محبة أُرأس » .

٣ ما بين القوسين بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وليس في (ع) .

يده ، وَدُفِنَ بِقَافِرِ الصُّوفِيَّةِ قَرِيباً مِنْ قَبْرِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ ابْنِ الصَّلَاحِ ؛ ثُمَّ إِنَّهُ يُقَالُ إِلَى تَرْتِيهِ الَّتِي أُنْشِأَهَا تَحْتَ الطَّارِمَةِ .

٣ قَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : « لَمْ يَتَلَّ أَحَدٌ مِنَ التَّوَابِ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ مَا نَأَلَهُ أَرْغُونُ شَاهٍ ، وَحَصَلَ شَيْعاً كَثِيراً مِنَ الذَّهَبِ وَالزَّرَكَشِ وَالْجَوَاهِرِ ، وَلَمْ يَتِمَكَّنْ أَحَدٌ بَعْدَ تَنَكُّزِ مِثْلِهِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ إِلَى مَصْرَ بِكُلِّ مَا يَرِيدُهُ فِي أَمْرِ حَلْبٍ وَطَرَائِلَسَ وَحِمَاةَ وَصَفَدَ وَسَائِرِ الشَّامِ مِنْ جَلِيلٍ وَحَقِيرٍ ، وَوَلَايَةِ ، وَغَزَلَ وَإِقْطَاعَ ، فَلَا يُرَدُّ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ . وَكَانَ إِذَا غَضِبَ لَا يَقُومُ شَيْءٌ لِعُضْبِهِ ثُمَّ سُرْعَةً يَطْلِيهِ وَلَا يَسْكُنُ غَضْبُهُ حَتَّى يَرَى الدَّمَّ مَمَّنْ غَضِبَ عَلَيْهِ » .

٩ وَقَالَ الْعُمَانِيُّ فِي (تَارِيخِ صَفَدَ) : « كَانَ جَبَّاراً شَرِساً يَحْكُمُ بِقَبْلِهِ مَعَ جِهْلِهِ » .
وَقَالَ الْكُتَيْبِيُّ : « كَانَ مَهِيئاً سَلِطاً ، قَدِمَ إِلَيْهِ بِتَصْرَاتِي مِنَ الزُّبْدَانِي رَمَى مُسْلِماً بِسَهْمٍ نُشَابَ فَقَتَلَهُ ، فَأَمَرَ بِتَقْصِيلِهِ ، فَقَطَعَتْ يَدَاهُ مِنْ كَيْفِيَّتِهِ وَرِجْلَاهُ مِنْ فَخِذَيْهِ ، وَحُزُّ رَأْسِهِ ، وَحُجِلَتْ أَعْضَاؤُهُ عَلَى أَعْوَادٍ وَطِيفَ بِهَا ، فَازْتَاغَ النَّاسُ لِذَلِكَ » .
١٢ وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : « نِعْمَتُهُ ظَاهِرَةٌ ، وَمَهَابَتُهُ قَاهِرَةٌ ، وَخُرْمَتُهُ كَثِيرَةٌ ، وَمَادَّةُ سَعَادَتِهِ غَزِيرَةٌ ، وَأَخْلَاقُهُ صَعْبَةٌ ، وَسَاحَتُهُ رَحْبَةٌ ، يَتَكَبَّرُ وَيَتَجَبَّرُ ، وَيَتَأَسَّدُ وَيَتَنَمَّرُ ، سَطَا عَلَى الْمُعَادِي وَالْمُوَالِي ، وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ عَمْدًا وَلَا يُبَالِي ، رُلِّي نِيَابَةَ صَفَدَ وَحَلَبَ قَبْلَ الشَّامِ ، وَاسْتَمَرَّ إِلَى أَنْ حُسِبَتْ مَادَّتُهُ جِزَاءً وَفَاقاً بِحَدِّ الْحُسَامِ » .
وَفِيهِ يَقُولُ صَلَاحُ الدِّينِ الصَّفْعَدِيُّ :

١ فِي (ع) : « رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى » . وَفِي (س ٢) زِيَادَةٌ مَضَافَةٌ لِي هَامِشُهَا مَنقُولَةٌ مِنْ أَسْنَانِ الْعَصْرِ وَأَعْوَانِ النَّصْرِ : (ق ٢٣ ب) : نَصَهَا :
« قَالَ الصَّلَاحُ الصَّفْعَدِيُّ : أَفْرَطَ هُوَ فِي مَعَارِضَةِ الْقَضَاةِ الْأَرْبَعَةِ وَعَاكِسِهِمْ ، وَثَقُلَتْ وَطَأَتُهُ عَلَى النَّاسِ .

إِلَى أَنْ قَالَ :

كَانَ ظَرْفًا حَسَنَ الْعَمَةِ شَدِيدَ الْعَزْمَةِ عَالِيِ الْهِمَةِ ، ذَهَنُهُ يَتَوَقَّدُ ، وَنَفْسُهُ تَرَاوِمُ الْفِرْقَدِ ، يَقْتَرِحُ فِي الْمَلَابِسِ أَشْكَالًا غَرِيبَةً وَيَعْمَلُ بِيَدِهِ مِنْهَا صَنَائِعَ عَجِيبَةٍ . إِلَّا أَنَّهُ جَبَّارٌ سَفَاكٌ ، طَالِبٌ لِلأَرَاهِ دِرَاكٌ ، يَدُهُ وَالسِّيفُ يَتَشَقَّقُ ، وَغِيظُهُ يُوَدِيهِ إِلَى الْعَطَبِ وَخَلْقُهُ ، لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا مِنْ قَلْبِ دَمٍ ، وَلَا يَتَنَسَّمُ الْمَوَاءَ إِلَّا بِشَمِّ ، وَمَعَ ذَلِكَ إِذَا ظَهَرَ لَهُ الْحَقُّ رَجَعَ فِي الْحَالِ ، وَنَدِمَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ وَاسْتَحَالَ ، لَكِنَّهُ تَرَوُّحٌ فِي ذَلِكَ الْغَضَبِ أَرْوَاحٌ ، وَتَجِبُ مَذَاكِيرُ وَتَقْطَعُ أَجْرَاحٌ » .

« تَمَجَّبْتُ مِنْ أَرْغَوْنَ شَاهٍ وَطَيْشِيهِ الْيَلْبِي كَانَ مِنْهُ لَا يُهَيِّقُ وَلَا يَمِي
وَمَا زَالَ فِي سَكْرِ النَّيَابَةِ طَافِحاً إِلَى حِينَ غَاضَتْ نَفْسُهُ بِالْمُتَمِّعِ »

١١٠ ب / • أَرْقُطَايَ النَّاصِرِي ، الْأَمِيرُ ، سَيِّفُ الدِّين . ٣

أصله من ممالك الأشراف خليل . وَلَمَّا نِيَابَةُ جَمْعُ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ
وسبعمئة ، ثُمَّ نُقِلَ مِنْهَا إِلَى نِيَابَةِ صَفَدٍ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةَ فَأَقَامَ
بِهَا نَائِباً ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ، ثُمَّ طُلِبَ إِلَى مِصْرَ سَنَةِ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَأُعْطِيَ بِهَا تَقْدِيمَةً ، ٦
ثُمَّ خَرَجَ فِي سَنَةِ سِتِّ وَثَلَاثِينَ مَعَ تَجْرِيدَةٍ إِلَى غَزْوِ بِلَادِ سِيسَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى
الْقَاهِرَةِ فَأَقَامَ بِهَا ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ بَعْدَ مَسَلِّ تَنَكُّرٍ مَعَ الْأُمَرَاءِ الَّذِينَ قَدِمُوا مِنْ
مِصْرَ لِلْحُوْطَلَةِ عَلَى أُمُورِهِ ، ثُمَّ أُعْطِيَ نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ فِي الْحَرَمِ سَنَةِ إِخْدَى وَأَرْبَعِينَ . ٩
وَلَمَّا وَقَعَتْ فِتْنَةُ النَّاصِرِ أَحْمَدَ اسْتَمَرَّ مَعَ نَائِبِ الشَّامِ الطُّنْبُغَا عَلَى طَاعَةِ قَوْصُونِ ،
ثُمَّ هَرَبَ إِلَى مِصْرَ ، فَقُبِضَ عَلَى قَوْصُونِ وَالطُّنْبُغَا وَأَرْقُطَايَ وَعِدُوْهُ أُمَرَاءَ فِي شَعْبَانَ
سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ كَمَا تَقَدَّمَ . ثُمَّ قُتِلَ قَوْصُونُ وَالطُّنْبُغَا وَغَيْرُهُمَا ، وَسَلِمَ أَرْقُطَايَ ، ١٢
ثُمَّ أُطْلِقَ فِي أَوَّلِ ذُوْلَةِ الصَّالِحِ فِي الْحَرَمِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَأُعْطِيَ تَقْدِيمَةً بِمِصْرَ .
ثُمَّ خَرَجَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ مَعَ تَجْرِيدَةٍ إِلَى حِصَارِ الْكَرْكِ ، وَأُخِذَتْ
الْقَلْعَةُ وَهُوَ هُنَاكَ ، ثُمَّ دُفِيَ نِيَابَةُ حَلَبَ بِعُوضاً عَنْ يَلْبُغَا (الْيَحْيَاوِي) ١٥ فِي جُمَادَى
الْأُولَى سَنَةِ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ ، ثُمَّ طُلِبَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ إِلَى مِصْرَ وَاسْتَقَرَّ
هُنَاكَ أَمِيراً كَبِيراً ، ثُمَّ أُعْطِيَ نِيَابَةَ مِصْرَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ . ثُمَّ إِلهَ قَامَ عَلَى
الْمَلِكِ الْمُظَفَّرِ وَرَكِبَ عَلَيْهِ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَآلَ الْأَمْرِ إِلَى أَنْ قُبِلَ ١٨
الْسلطانُ وَوُلِّيَ أَخُوهُ النَّاصِرُ حَسَنٌ ، وَكَانَ أَرْقُطَايَ فِي هَذَا الْوَقْتِ رَأْسَ الْأُمَرَاءِ .
ثُمَّ إِنَّهُ أَخْرَجَ فِي آخِرِ السَّنَةِ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ فَعَادَ إِلَيْهَا وَبَاشَرَ نِيَابَتَهَا إِلَى أَنْ قُتِلَ

١ (ع) : : إِلَى غَزَاةِ بِلَادِ سِيسَ تصحيف .

٢ مَا حَصَرَنَاهُ بَيْنَ قَوْسَيْنِ نَحَطَ لِلْمُؤَلِّفِ مِضَافاً فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س . ١) وَهُوَ فِي مَتْنِ النُّسَخَتَيْنِ
الْأُخْرَيَيْنِ .

- أرغون شاه فرسيم له ينيابة دِمَشْق ، وَوَصَلَ إِلَيْهِ أَمِيرٌ مِنْ مِصْرَ بِتَقْلِيدٍ ، وَخَرَجَ مِنْ حَلَبٍ^١ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَخَرَجَ النَّاسُ مِنْ دِمَشْقَ لِتَلْقَائِهِ ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ بَرَزَ مَنَزِلَةً وَاحِدَةً مِنْ حَلَبٍ (إِلَى عَيْنِ الْمُبَارَكَةِ)^٢ فَمَاتَ بِتِلْكَ الْمَنَزِلَةِ بِالْإِسْهَالِ (فِي خَامِسِ جُمَادَى الْأُولَى)^٣ وَلَهُ ثَمَانٍ وَسَبْعُونَ سَنَةً (كَمَا^٤ قَالَ بَعْضُهُمْ) .
- قَالَ الْعُثْمَانِيُّ فِي (تَارِيخِ صِفْد) : « وَفِي أَيَّامِهِ كَبُرَتْ صَفْدٌ وَعُغْمَرْتُ ، وَكَثُرَ مَاوُهَا ، وَبُنِيَ بِهَا أَمَاكُنُ حَسَنَةً مِنْهَا تَرْبَةُ قُرْمَسِي ، وَتَرْبَةُ قَيُورُزْ ، وَمَدْرَسَةُ أَرْقُطَايَ ، وَصَحْنُ الْجَامِعِ الْبَرَّانِيِّ ، وَالْبِيحَارِسْتَانُ ، وَالذَّارُ الْمَلِيحَةُ بِالْمَيْدَانِ ، فَتَكَامَلَ فِي أَيَّامِهِ حُسْنُ صَفْدٍ لَطُولُ مُدَّتِهِ وَلُطْفُهُ وَمَحَبَّةُ النَّاسِ لَهُ ، وَقَصَصَهُ النَّاسُ مِنَ الْبِلَادِ وَلَا سِيَمَا طَلَبَةُ الْعِلْمِ وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ ، وَكَانَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَالصَّالِحِينَ يَتَأَسَّسُ بِهِمْ وَيَتَبَرَّكُ بِصُحُفِهِمْ ؛ فَصَفَتْ دَوْلَتُهُ وَطَالَتْ مُدَّتُهُ حَتَّى صَارَ كَوَاجِدُ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ يُشْفِقُونَ عَلَيْهِمْ وَيَتِمُّ بِأُمُورِهِمْ ، ثُمَّ تَغَيَّرَ حَالُهُ آخِرًا وَنَشَأَ حَوْلَهُ جَمَاعَةٌ حَسَنُوا لَهُ أَشْيَاءَ دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْهَا الدَّاخِلُ وَلَمْ تُعُدْ عَلَيْهِ بِطَائِلٍ ، مِنْهَا أَمْرُ الْمُحْتَسِبِ ، وَمِنْهَا مَعَادَةُ نَائِبِ الشَّامِ تَنْكَزُ ، ثُمَّ طُلِبَ إِلَى مِصْرَ » .
- وَقَالَ غَيْرُهُ : « كَانَ عَارِفًا بِالسِّيَاسَةِ مَعَ عُجْمَةٍ فِي لِسَانِهِ ، وَذَكَاءٍ مُفْرَطٍ ،

١ (ع) : « مِنْ مِصْرَ » مَصْحُفَةٌ .

٢ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ بِحِطِّ ابْنِ قَاضِي شُعْبَةَ مِضَافًا فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) وَهُوَ فِي مَتْنِي النُّسَخَتَيْنِ الْآخَرَتَيْنِ .

٣ « كَمَا » سَاقِطَةٌ مِنْ (ع) .

٤ بِإِزَالَتِهَا فِي هَامِشِ (س ٢) زِيَادَةٌ نَصَهَا :

« قَالَ الْبَصْفَدِيُّ : كَانَ ذَكِيًّا فَطَنًا ، عَجَاجًا لِسْنَا ، مَعَ عِجْمَةٍ فِي لِسَانِهِ ، وَعَقْدَةٍ فِي بَيَانِهِ ، وَلَهُ التَّنْدِيبُ الْمَطْبُوعُ وَالتَّنْدِيدُ الَّذِي فِيهِ الظَّرْفُ بِمَجْمُوعٍ ، مَعَ مِيلٍ شَدِيدٍ إِلَى الصُّورِ الْجَمِيلَةِ وَالْقَامَةِ الْمُنْدِهَةِ مَعَ الرَّجُلَةِ الْأَسِيلَةِ .

وَنَفْسٌ زَالِدَةٌ الْكَرَمِ فِي الْمَأْكُولِ ، وَسَمَاعَةٌ دَائِمًا مَمْدُودَةٌ لِمَنْ أَمَرَهُ إِلَيْهِ مَوْكُولٌ ، وَأَطْنَهُ عَدَى السَّبْعِينَ » . انْظُرْ أَعْيَانَ الْعَصْرِ (ق ٢٥ ب ٢٦ أ) وَقَدْ تَجَاوَزَ النَّاقِلُ بَعْضَ الْعِبَارَاتِ .

١١١] وتذير لطيف . وكان ظريفاً لطيفاً خفيف الروح / جميل الوجه كثير الأدب .
وقال ابن حبيب : « أمير كبير ، صاحب رأي وتذير ، مقدم جليل ، جاهه عريض وباعه طويل . كان من أمائل الدولة وأعيانها ، وممن يُشار إليه بأنايل ٣
العلّاء وبنائها ، حضر الوقائع والعزوات ، وجاس كحرب الأعداء خلال
الغلات ، وليس نيابة السلطنة بطرابلس وحلب ، وباشرها بالديار المصرية ثم القلب
إلى الشام أحسن مُقلّب ٤ . قال : « وكانت وفاته بظاهر حلب متوجهاً لنيابة
دمشق وهو من أبناء الثمانين ٥ .

وفيه يقول شمس الدين أبو عبد الله المعري ٦ :

قالوا أرططاي مات قلت فهل في الموت بعد الحياة من عجب ٩
ما مات من فرحة بنقله بل مات من حزنه على حلب
وقد أمّله ابن تثير ، والكثبي ، والمُحسني .

١٢ . ألبينا المظفر ٧ ، الأمير ، سيف الدين ، نائب طرابلس .
أصله من ماليك المظفر حاجي بن الملك الناصر ، وتقدم عند أستاذه وترقى
في المناصب إلى أن صار أحد مقدمي الألوف بالديار المصرية ، ثم (أخرج في
ربيع الآخر سنة تسع وأربعين إلى دمشق مقدماً ثم نُقل في شعبان من السنة ٨)
إلى نيابة طرابلس عوضاً عن ابن الخطير ، ووقع منه من الجرأة والجهل ما تقدم
من قُدومه إلى دمشق ومنك أرغون شاه وقتله وفعله تلك الأفاعيل ، ثم قبض

١ (ع) : « وجاس كرب الأعداء » مصحفة .

٢ من (ع) : « المعري » ولعله الصواب وسنته محرراً في الكشف .

٣ بإزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانبي بخط ابن قاضي شعبة نصه : « ألبينا المظفر
نائب طرابلس » وكذلك في (ع) بخط ناسخها .

٤ ما بين القوسين بخط المؤلف مضافاً في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (س ٢) بخط
ناسخها ، وليس في (ع) .

٥ (ع) : « ابن الخطبة » مصحفة .

عليه وأحضر إلى دمشق وحُجِسَ بالقَلْعَةِ ، ثم أُخْرِجَ فَوُسطَ تحت القَلْعَةِ في شهر ربيع الآخر ، وعلّق على عَشِيَّةِ أياماً .

- ٣ قال الشيخ صلاح الدين الصفدي : (هـ) وتألّم بعض الناس على الجينيغا ، وتحققوا أنّ أياز غَرَهُ وحَسَنَ له ذلك الفعل ، فالله يعلم حقيقة الحال . وكان الجينيغا شاباً غَضّاً طَرَباً في شبيبته بضاً ، يَمِسُ قَدَهُ قَضِيئاً ، ويميل من الصبا غُصناً رَطِيئاً . مَشْهُوقُ القَوامِ ، مَرْمُوقُ الحُسْنِ على الدَّوامِ . كما يبل عذاره وطر شاربه ، وبدا في سماء الحُسْنِ كالبلر إذا خَفَتْ به كواكبُه . وكان عمره يوم وُسطَ تسع عشرة سنة ، فوا أسفاً له كيف ما تورّع غمّاً فيه تورّط ، وبما عجباً له في أوّل شبّابه كيف توسّط . قدّ السيف أضلاعه قدّاً ، وألبس كافور جسمه يرداءً من عَقِيْقِ ذِمّه به تَرْدَى ؛ وعَفَرَ جَسَدَه في الرّى ، وغُسل بدموع جماعة من الرّى . وظهّر له ثبات عند الممات ، وقوّة جنائ أصنّت قلوب عداه بالصّمات . بخلاف أياز فإنّه أظهر جَزَعاً شديداً ، وأعلى بالبكاء صوتاً مديداً .
- ١٢ وقلّت أنا في الجينيغا :^١

- لَمّا بَعَسَ الجينيغا واشتغلى إلى السُّهى في ذبح أرغون شاه
١٥ قَبْلَ السّلاخِ الشُّهرِ في جَلِيّ عُلّق من غَرْقُوبِه مثل شاه هـ
- أياز ، ويُقال أياض بالسّين بَدَلُ الرّاي ، الأمير ، فمَحْرُ الدّيس ، السّلاح دار الناصري .

١ العبارة في (س ٢) : هـ قال بعضهم : ولم يكمل العشرين ، وفيه يقول الشيخ صلاح الدين الصفدي هـ ثم أورد البيتين ، وأثبت النصّ المقول من أعيان العصر في الهامش بمادد الرحمة . وكانت هذه العبارة كذلك في الأصل (س ١) ثم ضرب عليها واسمعي عما أتياه . أما في (ج) فالعبارة فيها : هـ وفيه يقول الشيخ صلاح الدين الصفدي هـ وأثبت النيان ولم يذكر النصّ المقول عن الصفدي لا في متن السّسخة ولا في هامشها .

٢ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شهبة مضافاً في هامش الأصل (س ١) . انظر أعيان العصر (ق ٢٩ آ ٢٩ ب) .

- كَانَ أَرْمِينِيًّا فَأَسْلَمَ عَلَى يَدِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ ، واستخدمه في شاذيَّة
 عمارته ، ثم أمره بطرأئلس ثم بدمشق ، ثم في سُلْطَنَةِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ وَلِيَّ امْرَأَةِ طَبْلَخَانِه
 ثم شَدَّ الدَّوَابِينَ بدمشق ، ثُمَّ (في أيام تَقْزُذِيرِ وَلِيِّ الحُجُوبِيَّةِ بدمشق ، وبعد ٣
 وفاة اللَّمْش)^١ ولي حجووية الحجاب بدمشق^٢ في ذِي الحِجَّةِ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ .
 ثم يُقَالُ في شهر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين إلى نيابة صَفَدَ ، ثم يُقَالُ بعد
 شهرين إلى نيابة حَلَبَ (في جُمَادَى الآخِرَةِ)^١ فَأَقَامَ بِهَا لَحَوْ حَمْسَةَ أَشْهُرَ ،
 ثم قُبِضَ عَلَيْهِ في شَوَّالٍ مِنَ السَّنَةِ ، فَكَانَتْ مَدَّةُ قَصْرِهِ في وِلَايَتِهِ الثَّلَاثَ ،
 وَحُبْسَ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، ثُمَّ أُطْلِقَ في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين ورُئِيمَ
 لَهُ أَنْ يُعَيِّنَ بَطْرَأئلسَ بَطْلَاً (ثُمَّ أُعْطِيَ طَبْلَخَانِه بِهَا ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ فَأَقَامَ بِهَا ،
 ٩ وَأُخْذَتْ المراسلات بينه وبين نائبِ طَرَأئلسَ إِلَى أَنْ جَرَى مَا جَرَى)^١ .
 قَالَ ابْنُ خَبِيبٍ عِنْدَ وِلَايَتِهِ حَلَبَ : « بَاشَرُ مَدَّةً عَدَدَهَا يَسِيرُ ، وَأَيَّامُ عُمْرِهَا
 قَصِيرٌ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ خَائِفٌ وَجَلٌّ سَائِقٌ عَجِلٌ ، وَاسْتَمَرَّ يَتَشَاغَلُ بِمَا يَصِلُ مِنْ
 ١٢ الْمَالِ إِلَيْهِ ، إِلَى أَنْ قُبِضَ فِي أَوَاخِرِ السَّنَةِ عَلَيْهِ » .
 (وَقَالَ الصَّفْدِيُّ^٢ : « كَانَ جَيِّدًا فِي حَقِّ أَصْحَابِهِ ، مَثَابِرًا عَلَى تَقْدِيمِهِمْ فَرَحًا
 بِهِمْ فِي رَحَابِهِ ، يَبْذُلُ مُهَجَّتَهُ دُونَهُمْ قَبْلَ مَالِهِ ، وَيَجْتَهِدُ فِي حَقِّ كُلِّ مِنْهُمْ حَتَّى
 ١٥ يَصِلَ إِلَى بُلُوغِ آمَالِهِ . وَأَحْبَبَهُ أَهْلُ حَلَبَ كَثِيرًا ، وَوَجَّلُوا بِهِ قَرَشَ أَيَّامِهِ وَثَرًا ،
 لِأَنَّهُ عَامِلُهُمْ بِلَطِيفِ زَائِدٍ وَلِيٍّ جَانِبٍ وَخُضُوعٍ قَرَنَهُ بِجُودٍ لَمْ يَرِدْ أَحَدًا مِنْهُمْ
 وَهُوَ خَائِبٌ . إِلَّا أَنَّهُ تَحَامَلُ عَلَى أَرْغُونِ شَاهِ وَزَادَ ، وَغَدَرَ بِهِ وَكَادَ ، وَبَعْضُ
 ١٨ مِنْ أَطْلَعِ عَلَى بَاطِنِ أَمْرِهِ بَسَطَ غُدْرَهُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَتَوَلَّى ظَاهِرَ أَمْرِهِ وَسِرَّهُ »^١
 انتهى .

١ ما حصرناه بين قوسين إضافات بخط ابن قاضي شبهة في هامش الأصل (س ١) وهي أيضاً

في هامش (س ٢) بخط ناسخها ، وساقطة من النسخة (ع) .

٢ العبارة : « وبعد وفاة اللَّمْش ولي حجووية الحجاب بدمشق » ساقطة من (س ٢) .

٣ انظر أعيان العصر (ق ٣٤ ب) .

وقد دَخَلَ مع الْجَيْيُغَا نَائِبِ طَرَابُلُسَ في قَتْلِ أَرْغُون^١ شاه وهرَبَ معه^٢ فُقُبْضَ عليه وُوسَطًا^٣ معًا تحت القَلْعَةِ .

٣ • بَهَاذَرُ التَّقْوَى ، الأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ / أَحَدُ أَمْرَاءِ الطَّبِلَخَانَاتِ بِدَمَشْقَ . [١١٤ ب]
وكانَ مَشْكُورَ السَّيْرِ ، ماتَ في شَعْبَانَ .

• سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، صَدْرُ الدِّينِ ، أَبُو الرِّبِيعِ ابْنُ الْعَطَّارِ . ٦

قال ابنُ رَافِعٍ : « وَحَدَّثَ ، وكانَ عنده فَضِيلَةٌ في الحِسابِ ، وأقامَ يَحْلِبَ سِنِينَ كَثِيرَةً »^٤ .

٩ قال ابنُ حَبِيبٍ : « كاتبٌ مُجِيدٌ ، وحاسِبٌ وَحِيدٌ ، نُبِلَ قَلْبُهُ » ، واشتهرَ ذِكْرُهُ ، أقامَ يَحْلِبَ مَدَّةً طَوِيلَةً ، وسمحَ لِلْمُسْتَفْلِينَ بما عنده من الفضيلة . وأفادَ الطُّلَّابَ ، والتَّعَمَّقَ به كثيرٌ من أولادِ الكتابِ .

١٢ توفي يَحْلِبَ في رَجَبٍ عن ثلاثٍ وسِتِّينَ سَنَةً ، وقد تَأَخَّرَتْ وفاءُ والده إلى جُمادَى الآخِرَةِ سَنَةَ الثَّلاثِينَ وَخَمْسِينَ .

• طَابِطًا^٥ والدُّ نَائِبُ الشَّامِ الأَمِيرُ يَلْبِغَا اليَحْيَاوِي .

١٥ كانَ قَدِيمًا لما سَمِعَ بِحُظُوفَةِ ولده عندَ المَلِكِ الناصرِ ، وصحبته أَسْتَدْمَرَ وقرَّاكَزًا^٦ ، فأمره السُّلطانُ ، ثم أَخْرَجَ مَعَ ابْنِهِ إلى حِمَاة^٧ ، ثم تَأَمَّرَ بعدَ ذلك . فلما

١ العبارة في (ع) : « في قتل نائب الشام أرغون شاه » زيادة ليست في السحتين الآخرين .

٢ « وهرَبَ معه » ساقطة من (س ٢) .

٣ الأصل (س ١) : « ودفنا » سهو لم ينتبه إليه المؤلف حين المقابلة .

٤ وفیات ابن رافع : ١٢٤/٢ .

٥ في (ع) : « نزل فرده » مصحفة .

٦ قال الصلاح الصفدي في أعيان المصر (ق ٥٤ آ) : « بالطاء المهملَة وبعدها ألف وباء موحدة

وطاء ثانية مهملَة وبعدها ألف » .

٧ هما ولدا طابطا أخرا يلبغا اليحياوي ، كما ذكر ذلك الصفدي في أعيان المصر .

وُلِّي^١ ولده^٢ نياحة الشام كان في صُحْبَتِهِ ، فلما كان من فِتْنَتِهِ ما كان وَقِيلَ سُجِنَ المذكورُ بالإسكندرية ، ثم أفرجَ عنه بعد قليل^٣ وأمرَ طَبْلَخَانَاهُ بحلب وتوجّه إليها وماتَ بها في صَفَر .

٣

(قال الصِّلَاحُ الصَّفَدِي : « أَخَذَ أَمْرَاءُ الْمُقَدَّمِينَ مُقَدَّمِي الْأَلُوفِ بِحَلَبَ ودمشق ، كان رجلاً أَمِيّاً غَيْراً غُصْبِيّاً لَا يَعْرِفُ مَا النَّاسُ فِيهِ ، وَلَا يَدْرِي مَا الْفَرْقُ بين الحَلِيمِ^٤ والسَّقِيهِ^٥ ») .

٦

• طَلَقْتُمُ الشَّرِيفِي ، الْأَمِيرُ ، سَيْفُ الدِّينِ ، السَّلَاحُ دَار .
كان أحدُ أَمْرَاءِ الطَّبْلَخَانَاتِ بدمشق . وكانَ في نَظَرِهِ ضَعْفٌ ، وكانَ يَرْكَبُ قُدَّامَهُ واحدًا من مَمَالِيكِهِ يَعْرِفُهُ النَّاسُ لِيَسْتَلِمَ عَلَيْهِمْ ؛ ثُمَّ إِنَّهُ أَضْرَبَ جُمْلَةً قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِ سَنِينَ ، وانقطعَ في بَيْتِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي شَوَّال .

٩

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعٍ ، الْخَطِيبُ ، جَمَالُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ^٦ السَّخَاوِي^٧ ، خَطِيبُ جَامِعِ التَّوْبَةِ^٨ غَرْبِي بَعْدَاد .
مولدُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّائَةٍ ؛ وَصَمِعَ مِنَ الْمُفِيدِ الْحَرَمِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنِ حَلَاوَةَ ،

١٢

١ (س ٢) : « تولى » .

٢ في الأصل (س ١) : « والده » سهو لم يفتبه إليه الشهابي حين المقابلة .

٣ في (س ٢) : « ثم أفرج عنه بقليل » تحريف .

٤ في (ع) : « الحلم والسبمة » تصحيف .

٥ ما بين القوسين بخط ابن قاضي شبيهة في هامش الأصل (س ١) وهو في متن (ع) وفي هامش (س ٢) بخط ناسخها . وانظر أعيان العصر (ق ٥٤ آ) .

٦ في (س ٢) و (ع) : « أبو عبد الله محمد » وكانت كذلك في الأصل (س ١) إلا أن (عبد الله) ضرب عليها وبقيت الكنية « أبو محمد » كما أثبتناه .

٧ كذا مرسومة في الأصل (س ١) ومهملة ، وأما في (س ٢) و (ع) فهي « السخاوي » معجمة واضحة .

٨ هي في الأصل (س ١) : « التوبة » بهذه الصورة من الإعجام ، أما في (س ٢) فهي معجمة التاء قبل الواو فقط ، وأما في (ع) فهي : « البوثة » بإعجام النون قبل الهاء .

والرشيد ابن أبي القاسم ؛ وأجازه الجمال الفؤيدة ، وابن الطُّبَّال .
 ذكره ابن رَجَب في (مَشَيْخِيهِ) وقال : « معيدُ الحَنَابِلَةِ بالمُجَاهِدِيَّةِ ، وتفقه
 ٣ على الشَّيْخِ تَقِيَّ الدين الزُّرِّيَّاتِي^٢ توفى في هذه السَّنَةِ بالطَّاعُونِ هُوَ وَأَوْلَادُهُ بِيَعْدَادٍ
 وَدُفِنَ بِبَابِ حَرْبٍ » .

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ^٣ بْنُ يُوسُفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ ،
 ٦ الإمامُ الْعَلَمَةُ ، نَجْمُ الدِّينِ ، أَبُو الْقَاسِمِ ، وَيُقَالُ أَبُو مُحَمَّدٍ ، الْقُرَشِيُّ الْأَصْفَوْنِيُّ
 الشَّافِعِيُّ .

ولد بأصْفُون ، بُكَيْدَةً مِنَ الْأَعْمَالِ الْقُوصِيَّةِ ، فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ،
 ٩ وَتَفَقَّهَ بِإِسْنَاءٍ بِالْعِزِّيَّةِ الْأَقْرِيَّةِ عَلَى مَدْرَسِهَا الشَّيْخِ بَهَاءِ الدِّينِ الْقِفْطِيِّ ، وَفَرَأَ
 الْقِرَاءَاتِ ، وَقَدْ سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الرُّضِيِّ الطُّبَّرِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَسَكَنَ قُوصَ وَدَرَسَ
 بِهَا ، وَاخْتَصَرَ (الرُّوْضَةَ) فِي مَجْلَدَيْنِ وَهُوَ أَشْهُرُ مَخْتَصَرَاتِهَا وَأَحْسَنُهَا ، وَصَنَّفَ
 ١٢ فِي الْجَبْرِ وَالْمَقَابَلَةِ . وَحَجَّ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ، ثُمَّ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ ،
 ثُمَّ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ ، وَجَاوَزَ بِمَكَّةَ إِلَى أَنْ تُؤْتِيَ .

قال ابن رَافِعٍ : « حَدَّثَ ، وَتَفَقَّهَ وَبَرَعَ ، جَاوَرَ بِمَكَّةَ سِنَيْنِ ، وَاشْتَرَعَ بِالْعِلْمِ
 ١٥ وَكَانَ خَيْرًا » .

وَقَالَ السَّبْكِ فِي (طَبَقَاتِهِ) : « كَانَ فَقِيهًا / فَاضِلًا صَالِحًا زَاهِدًا وَرِعًا قَانِتًا [٢١١٥]
 اللَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَرَأَتْ عَلَيْهِ بَعْضُ مَخْتَصَرِ (الرُّوْضَةِ) بِالْحُجْرَةِ الشَّرِيفَةِ الثُّبُورَةِ
 ١٨ عَلَى سَاكِئِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ » .

١ (ع) : « النُّورَةُ » مَصْحُفَةٌ .

٢ كَلَّمَا رَسَمَهَا فِي النِّسْخِ الثَّلَاثِ .

٣ بِإِزَالِهِ فِي الْهَامِشِ فِي النِّسْخِ الثَّلَاثِ عُنْوَانُ هَامِشِي نَصَبِهِ : « الْأَصْفَوْنِيُّ مَخْتَصَرِ الرُّوْضَةِ » .

٤ وَفِيَاتُ ابْنِ رَافِعٍ : ١٣٠/٢ ، وَفِيهِ « وَحَدَّثَ ، وَتَفَقَّهَ وَبَرَعَ وَاخْتَصَرَ الرُّوْضَةَ وَجَاوَرَ بِمَكَّةَ سِنَيْنِ
 وَاشْتَرَعَ ذِكْرَهُ بِالْعِلْمِ وَكَانَ خَيْرًا » .

٥ طَبَقَاتُ السَّبْكِ : ٨١/١٠ وَفِيهِ : « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ شَيْخُنَا نَجْمُ الدِّينِ » .

وقال الإستوي : « برع في الفقه وغيره ، وانتفع به كثيرون . وكان صالحاً
سليم الصدر يتبرك به من رآه من أهل السنة والبدعة وحجّ مرّاتٍ من بحر
عَذَابٍ »^١ .

وقال الحافظ زين الدين العراقي : « كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالْجَبْرِ وَالْمُقَابَلَةِ ، اجتمعت
به غيرُ مرّةٍ ، وانتفع به أهلُ مكّة ؛ وكان من خيارِ الثّاسِ ديناً وورعاً وانقطاعاً
ولُصْحاً للخلقي ، مَرَضَ يوماً واحداً أو نحوَه وتوفي بيّنى ثاني عيد الأضحى ،
ونُقِلَ إلى بابِ المَلَى فلدِن هناك » .

• عَيْدُ العَزِيز ، ويدعى عَيْدُ العِزِّ ، بَنُ عَبْدِ الحَقِّ بَنُ عَبْدِ الله بَنُ عَلِيٍّ بَنِ
مُسْعُودِ بَنِ هَمَالٍ ، الشَّيْخُ ، عِزُّ الدِّينِ ، ابْنُ كَمَالِ الدِّينِ البَغْدَادِيِّ الطَّبِيبِ^٢ .
مولده في رجب سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة . سَمِعَ (الغُنيّة) للشَّيْخِ عَبدِ القَادِرِ
عَلَى ابْنِ الدُّبَابِ عَن ابْنِ مُطِيعِ عَنهُ ، وَأَجَازَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمُ ابْنُ البُخَارِيِّ ، وَابْنُ
شَيْثَانَ ، وَابْنُ الكَمَالِ ، وَابْنُ الفَارُوقِ ، وَزَيْنُبُ بِنْتُ مَكِّيٍّ^٣ ، والقاضي التُّيَيْسِيّ ،
ووزيرة بنتُ المُنَجَّجِ وغيرهم .

ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي (مُعْجَمِهِ) وَقَالَ : « تَوَفَّى بِبَغْدَادِ سَنَةَ خَمْسِينَ بِأَلْفِ سِتِّ مِائَةٍ
وَدُفِنَ إِلَى جَانِبِ وَالِدِهِ الحُطَيْبِ وَأَخِيهِ صَفِيِّ الدِّينِ عَبْدِ المَوْمِنِ بِتَرْتِبةِ أَبِي السُّعُودِ^٤
بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَد .

وَأَخُوهُ عَبْدُ المَوْمِنِ مِنْ عُلَمَاءِ الحَنَابِلَةِ تَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .
• عَيْدُ القَاهِرَةِ بَنُ عَبْدِ الله بَنِ يُوْسُفَ ، قَاضِي القَضَاةِ ، نَجْمُ الدِّينِ ، أَبُو
عَمَدِ ابْنِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي يُوْسُفَ ابْنِ أَبِي السَّفَاحِ الحَلَبِيِّ الشَّافِعِيِّ .

١ طبقات الإستوي : ٨٨/١ ، الترجمة : ١٥٧ .

٢ في (ع) : « الحطّيب » ولعلها الصحيح .

٣ في (ع) : « بنت علي » مصحفة .

٤ بلزائه في هامش الأصل (س ١) عنوان جانيه بخط المؤلف نصه : « القاضي نجم الدين بن
السفاح » .

اشْتَقَلَ وَأَقْبَى وَدُرُسَ ، وَتَابَ فِي الْحُكْمِ بِحَلَبَ مُدَّةَ نِيَابَةٍ عَنِ ابْنِ الْعَدَمِ ،
فَكَانَ يَحْكُمُ بِمَذْهَبِهِ نِيَابَةً عَنْ حَقِيقِي ، وَاسْتَقْلَلَ بِالْقَضَاءِ بَعْدَ وِفَاقِ الْقَاضِي نَوْرِ الدِّينِ
٣ ابن الصَّائِفِ مُدَّةَ عَشْرَةِ أَشْهُرٍ .

قال ابن حبيب عند ولايته القضاء : « بَاشَرْتُ مَسْرُوراً بِرَفْعَتِهِ فِي بَلَدِهِ ، مُتَجَهِّداً
فِيمَا هُوَ مِنَ الْأَحْكَامِ بِصَدَدِهِ ، وَاسْتَمَرَّ مَلْحُوظاً مِنَ السَّعِيدِ بِعَيْنِ عَنَانِهِ ، إِلَى
٦ أَنْ أَدْرَكَتْهُ الْوَفَاةُ بَعْدَ عَشْرَةِ أَشْهُرٍ مِنْ وِلَايَتِهِ » . ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ وَفَاتِهِ : « فَاضِلٌ
نَجْمُهُ سَمِيدٌ ، وَرَئِيسٌ مِلَاهُ بَعِيدٌ ، وَمَاجِدٌ جَدُّ فَوْضِلٌ ، وَعَارِفٌ بِالْعَزْمِ عَلَى الْعِزِّ
حَصْلٌ ، كَانَ جَلِيلَ الْيَقْدَارِ ، جَمِيلَ الْأَخْبَارِ ، ذَا حُرْمَةٍ وَافِرَةٍ ، وَمَكَائِدَ رِيَاضِهَا
٩ نَاضِرَةٍ . بَاشَرْتُ نِيَابَةَ الْحُكْمِ بِحَلَبَ مُدَّةَ مِنَ الزَّمَانِ ، ثُمَّ اسْتَقْلَلَ بِهِ وَاسْتَقَرَّ إِلَى أَنْ
غَابَ شَخْصُهُ عَنِ الْعَيَانِ » .

وقال غيره : « وَلِيَّ الْحِسْبَةِ بِحَلَبَ أَوَّلًا ، وَكَانَ يَعْرِفُ الْفَقْهَ وَالْغَرَبِيَّةَ ، وَيُعَايِزُ
١٢ مُحَاضِرَةَ حَسَنَةَ ، وَيَلْعَبُ بِالشُّطْرُلُجِ غَالِيَةً ، وَكَانَ حَسَنَ الشَّكْلِ ، جَهْوَزِيَّ
الصُّوْتِ ، تَامَّ الْقَامَةِ عِنْدَهُ شَهَامَةٌ » .
تَوَفَّى بِحَلَبَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَنْ ثِيْفٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً .

١٥ • عَبْدُ الْوَهَّابِ^١ بْنُ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ^٢ بْنِ ضُوْءٍ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ دُرُوعٍ ، الشَّيْخُ ،
جَمَالُ الدِّينِ ، ابْنُ الْخَطِيبِ شَهَابِ الدِّينِ الْحَصَلِيِّ^٣ الشَّرْكَوِيِّ الدَّمَشْقِيِّ أَخُو
الْحَافِظِ عِمَادِ الدِّينِ ابْنِ كَثِيرٍ .

١٨ ذَكَرَهُ أَخُوهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِمِائَةٍ سَنَةِ وَفَاةٍ وَالدِّهْمَا فَقَالَ : « نَحْوَلْنَا ،

١ (ع) : « صُلِّيَ الدِّينِ » بحرفه تحريفاً شنيعاً .

٢ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (س ١) عَنَوَانُ جَانِبِي يُخْطَطُ مُخْتَلَفٌ نَعَصُهُ : « مُطْلَبُ : ابْنُ كَثِيرٍ أَحْمَدُ الْحَافِظُ
عِمَادُ الدِّينِ » .

٣ (ع) : « بِنِ ضَرْبِ كَثِيرٍ » بحرفه .

٤ (ع) : « شَهَابُ الدِّينِ بِنِ الْمَصْلِ » . تَصْحِيفٌ وَخَطَأٌ .

١١٠ ب] يَعْنِي مِنْ قَرْيَةٍ مُجَبِّلٍ الْقَرْيَةِ^١ إِلَى دِمَشْقَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ / صَحْبَةَ الْأَخْرِ جَمَالِ الدِّينِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، وَكَانَ لَنَا شَقِيقًا وَبَنًا رَفِيقًا شَفُوقًا ، وَتَأَثَّرْتُ وَفَاتَهُ إِلَى سَنَةِ خَمْسِينَ ، فَاشْتَقَلْتُ عَلَى يَدَيْهِ فِي الْعِلْمِ ، وَبَسَّرَ اللَّهُ مِنْهُ مَا يَسَّرُ وَسَهَّلَ مِنْهُ مَا تَعَسَّرَ^٢ . ٣
وَقَالَ هُنَا : « مَوْلَاهُ فِي حُلُودِ سَنَةِ ثَمَانِينَ^٣ وَسِتِّاتِهِ . وَقَدْ كَانَ لَدَيْهِ فَضَائِلُ جَمَّةَ ، وَخُطَبُ بَعْدَ الْوَالِدِ رَجَمَهُمَا^٤ اللَّهُ ، وَهُوَ الَّذِي كَفَّلَنِي بَعْدَ الْوَالِدِ . تُؤَنِّي فِي آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَدُفُنَ بِمَقَابِرِ بَابِ الْفَرَادِيسِ^٥ . ٦

• عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَعْقُوقٍ^٦ بْنِ عَبْدِ الْمَعْجِيدِ بْنِ وَقَاءَ ، الْوَاعِظُ ، عِلَاءُ الدِّينِ ، أَبُو الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ الْبُغْدَادِيُّ ابْنُ الثَّرَدَةِ^٧ .
وُلِدَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ ، سَمِعَ بَيْغُنَادَ بْنَ ابْنِ الدُّوَالِيِّ ، وَالتَّقِيَّ^٨ الْوَاسِطِيَّ ، وَبِدِمَشْقَ مِنْ جَمَاعَةٍ ، وَتَعَالَى الْأَدَبَ وَالْوَعْظَ .
ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (مَعْجَمِهِ) .

وَقَالَ ابْنُ زَافِعٍ : « وَكُتِبَ الْعَلْبَاقُ ، وَنُظِمَ الشَّعْرُ الْجَيِّدُ ، وَوَعِظَ بِجَامِعِ ١٢
دِمَشْقَ . كُتِبَتْ عَنْهُ^٩ . ٢ .

تُوفِّيَ فِي رَجَبِ الْآخِرِ بِالْمَارِسْتَانَ الصَّغِيرِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : « الْأَنْصَارِيُّ قَدِيمَ عَلَيْنَا طَالِبَ حَدِيثٍ ، فَسَمِعَ وَوَعِظَ بِالْجَامِعِ ١٥

١ هي كذلك معجمة مضمومة القاف في الأصل (س ١) ، وهي في (س ٢) « البرقة » غير واضحة ، وفي (ع) : « مجدل الغريسة » وهي تصحيف . وفي البداية والنهاية : ٣١/١٤ - ٣٢ : « مجدل القرية » غير مقيدة بالشكل .

٢ البداية والنهاية : ٣١/١٤ - ٣٢ ، ولم نجده في وفيات سنة ٧٥٠ هـ منه .

٣ في (ع) : « ثمان وستائة » تصحيف واضح .

٤ (ع) : « رحمه » سهو .

٥ (ع) : « مفرق » تصحيف .

٦ (س ٢) : « البررة » مهمله غير واضحة . وفي (ع) : « السروة » مصحفة . وحررهاها من مصادره .

٧ وفيات ابن زافع : ١٢١/٢ .

فشكّر وعطه ، ثم رجع إلى بلاده ، فأقام قليلاً ، ثم قديم دمشق وقد تحف دماغه وضغف^١ عقله ، وصار ضحكة للصبيان يسخرون منه ويستهزئون ومات مخلطاً وكان في حال تغيره ينظم الشعر العذب .

٣ قال الصلاح الصفدي : « رأيت في تلك الحالة يجاري ابن فضل الله بيتاً بيتاً ، ويسبق إلى نظم البيت أحياناً . وكان يدعي أنه سرق له من بغداد من الكتب تقدير ألفي مجلدة ، وأن جماعة من التجار باعوها بدمشق » .

٩ • علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف بن ثبهان بن سلطان بن أحمد بن تحليل بن حسن بن سعد ، الصدر الأصيل ، علاء الدين ، ابن فتح الدين ابن كمال الدين ابن حطيب زملكا زين الدين الثمالي الأنصاري الشافعي ابن الزمלקاني ، ابن عم الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني .

مولده سنة اثنتين وتسعين وستائة ، حضر على عمر ابن القواس (معجم ابن جُميع) وسَمِعَ من الأبرقوهي .

١٢ قال ابن رافع : « وحدث ، وكان فيه نهضة وكفاية ، وباشر ديوان السبع الكبير ، ودار الحديث الأشرفية وغير ذلك » .

١٥ توفي بدمشق في صفر وذو قعدة بباب الصغير .
ووالده شرع في تاريخ كبير على نمط تاريخ ابن خلكان ، وتوفي سنة تسع وتسعين وستائة .

١٨ • علي بن سنجار بن عبد الله ، الشيخ ، تاج الدين ، أبو الحسن ابن السبائك البغدادي الحنفي .

١ الي (ع) : « وقل » تصحيف .

٢ (س ٢) : « تقدر » سهو .

٣ لم نجده في النسخة التي عندنا من أعيان العصر .

٤ عنوان جانبي مثبت بإزاله في هامش (س ١) بخط مختلف نعه : « ابن الزملكاني » .

٥ وفیات ابن رافع : ١٢٠/٢ .

سمع من سَيْتِ المُلُوكِ بِنْتِ أَبِي البَثْرِ الكاتب ، وَلَهُ إجازات كثيرة .
 ذكره ابنُ رَجَبٍ في (مُعْجَمِهِ) وقال : « تَقَدَّمَ في مَذْهَبِهِ بِعُدَدٍ ، ووَلِيَ
 القَضَاءَ ، وُدَّرسُ بالمستنصرية ، وكان ذا رِئاسةٍ وفَصاحةٍ ، أُلْشِدْنَا لِنَفْسِهِ في ٣
 حُمَى حَصَلَتْ لَهُ بَرَّةٌ » :

١٢١١٦ / أَشْكُو إِلَى اللَّهِ ضَيْفَ لَيْلٍ لَسْتُ أَرَى وَجْهَهُ نَهَارًا
 يَأْتِي عِشَاءً فَلَيْسَ يَتَّقِي مِنْ عِشَاءٍ وَلَا دَفَارًا ٦
 غَيْرَ عِظَامِي وَاللَّحْمَ حَتَّى صِيرَ لِي خَالَمِي سَوَارًا
 مولده في شعبان سنة ستين وستائة ، وتوفي في هذه السنة ببغداد .

٩ • علي^٢ بن عثمان بن إبراهيم بن مُصْطَفَى بن سُلَيْمَانَ ، قاضي القضاة ،
 علاء الدين ، أبو الحسن ابنُ العَلَامَةِ فَعُطِرَ الدِّينُ أَبِي عَمْرٍو المازديني الأصلُ البصري
 المعروف بابن التُّرْكُمَانِي الحَنَفِي قاضي القضاة بالديار المصرية .

١٢ مولده سنة ثلاث وثمانين وستائة ، وسمع من الحافظ التميمي ، وأبي المعالي
 الأبرقوهي ، وابن القيم ، وابن الصواف وخلائق ؛ وكتب بخطه وقرأ بنفسه ،
 واشتغل بعلوم ، وأعاد ودَّرسَ وأقْبَى ؛ وصنَّفَ تصانيفَ مفيدةً ، ووَلِيَ قضاء
 الحنفية بالديار المصرية في شَوالِ سنة ثمان وأربعين . ١٥

قال الحافظ زين الدين العراقي : « سمعتُ عليه (صَحِيحَ البخاري) وصنَّفَ
 كُتُبًا مفيدةً منها :

١٨ — الدر الثقي في الردِّ على البيهقي .
 ومنها :

١ « درس » بخط المؤلف في هامش الأصل (س ١) وسقطت من (ع) .

٢ « برهة » ليست لي (س ٢) وبعدها لي (ع) زيادة : « فقال » .

٣ بإزالته في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط ابن قاضي شبهة نعه : « قاضي القضاة
 علاء الدين ابن التُّرْكُمَانِي » . وهو لي هامش (ع) أيضاً بخط ناسخها .

- تحريجُ أحاديث الهداية .
- واختصر (علوم الحديث) لابن الصلاح اختصاراً حسناً مُستوفى .
- ٣ درس لجماعة الحنفية بعدد مدارس ثم ولى القضاء .
- وقال الكتبي : « أفنى عمره في الاشتغال بالعلوم ، وتفنى فيها ، وصنّف التصانيف العديدة ، وجمع المجاميع الحسنة المفيدة من ذلك :
- ٦ — بهجة الأريب بما في الكتاب العزيز من الغريب .
- والمُتخَب في علوم الحديث .
- كتاب المؤلف والمُختلف .
- ٩ — وكتاب الضعفاء والمتروكين .
- وكتاب الرد على البيهقي ولم يكمل .
- ومختصر المَحْصُول .
- ١٢ — ومقدمة في أصول الفقه .
- والكمال في مختصر الهداية .
- وكتباً كثيرة شَرَعَ فيها ولم تكمل .
- ١٥ وقال الصلاح الصفدي : « اشتغل بالعلم ، وأفنى في ذلك عمره ، واجتمع بين أنخذ عنه زُمرَةٌ بعد زُمرَةٍ ، وكتب ودأب ، وصنّف فيما غير فنٍ وأتى فيه بالعجب ، وجمع المجاميع المفيدة ، ونزل من العلوم بالقصور المشيدة ، وكان
- ١٨ هو وأخوه في سماء الديار المصرية قمرين ، ولي جنة رياضها نهرين » .
- ورأيت ترجمته بخط قاضي القضاة جمال الدين البستاني المالكي فقال : « كتب من فوائده وشيئه ، وكان هو والدّه وأخوه جمال الدين أعيان عصرهم وأئمة
- ٢١ مصرهم ، شعر^٢ :

١ أعيان العصر وأعوان النصر : (ق ٩٣ ب) .

٢ شعر : ليست لي (س ٢) .

- إِذَا رَكِبُوا رَأَتْهُوا الْمَرَاجِبَ هَيَّيَّةً وَإِنْ جَلَسُوا كَانُوا صُتُورَ الْمَجَالِسِ
- ثم ذكر ترجمة أخيه وعدداً تصانيفه ، ومنها (تخریج الهداية) قال : « وبعضُ
١١٦ ب | هذه التصانيف ربما تُسَيِّتُ لأخيه / يعني علاء الدين » .
٣ توفي في المحرم بالقاهرة ودُفِنَ ببابِ الثَّصْرِ بئرِيةٍ واليه .
وأخوه تاج الدين توفى في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين .
قلتُ : والقاضي علاء الدين ثامنٌ من وَلِيَّ القَضَاءِ من الحَنَفِيَّةِ بالديارِ المِصْرِيَّةِ ،
٦ فَإِنَّ أَوْلَهُمْ .
القاضي صندُرُ الدِّينِ سُلَيْمَانُ الأَذْرَعِي .
ثم القاضي معينُ الدِّينِ الثُّعْمَانُ الحُطَيْبِي .
٩ ثم القاضي شمسُ الدِّينِ السَّرُوجِي .
ثم القاضي شمسُ الدِّينِ ابنُ الحَرِيرِي .
ثم القاضي بَرَهَانُ الدِّينِ ابنُ عَبدِ الحَقِّ .
١٢ ثم القاضي حُسَامُ الدِّينِ المُزَوِّي .
ثم القاضي زَيْنُ الدِّينِ البِسطَامِي .
• عَلِيُّ بْنُ الْمُنْجَا بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ الْمُنْجَا بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ ،
١٥ ويقال : ابن بركات ، بن مؤمل ، قاضي القضاة ، علاء الدين ، أبو الحسن ابنُ
الشيخ زين الدين أبي البركات ابن الشيخ عز الدين أبي عمرو ابن الإمام الكبير
العلامة القاضي زجيه الدين التتويحي ، المعزّي الأصل الدمشقي قاضي قضاة
١٨ الخنابلة بها .
وُلِدَ في شعبان سنة ستين وسبعين وسبعمائة .

١ | (ع) : « وعدوا » تحريف .

٢ | (ع) : « القروي » مصحفه .

٣ | عنوان جاسي في هامش الأصل (س ١) بخط ناسخها نعه : « علاء الدين بن المنجا » .

سمع من ابن البخاري الكثير ، ومن أحمد بن شيبان سَمِعَ منه (المسند)
ومن تاج الدين محمد بن عَبْدُ السَّلام بن أَبِي عَصْرُون سَمِعَ منه (صحيح
٣ مُسلم) بإجازته من الطوسي ، وسمِعَ من غيرهم . وتفقه بوالده وغيره ؛ وأفتى
وَدَرَسَ بالمستمارية والصُدريّة ؛ وحَدَّثَ ، ووُلِّيَ القضاءَ في رَجَبِ سنة اثنين
وثلاثين ، وباشَرَ مباشرةً جَيِّدَةً بعَفْوٍ وِجْشَمَةٍ ونَزَاهَةٍ وتُصَمِّم .
٦ قال الحافظُ زينُ الدِّينِ ابنُ رَجَبَ : « وحَدَّثَ بالكثير ، قرأتُ عليه جُزْءاً
فيه الأحاديثُ التي رواها مُسلم في (صحيحه) عن الإمامِ أحمد . »

وقال ابنُ رافعٍ : « حَدَّثَ وَخَرَجَ له بعضُ أصحابنا (مشيخةً) وَدَرَسَ »^١ .
٩ وقال الحُسَيْنِي : « خَرَجَ لَهُ ابنُ سَعْدٍ مُعْجِماً »^٢ قال : « وشَكِرْتُ سيرته ،
وكان رجلاً وافرَ العقلِ حَسَنَ الخُلُقِ كثيرُ التَّوَدُّدِ » .
وقال الصَّلَاحُ الصَّفَدِي : « هُوَ مِنْ بَيْتِ سَعَادَةٍ وَجِشَمَةٍ ، وسِيَادَةٍ وَنِعْمَةٍ ،
١٢ وَفَتْوَى فَتْوَةً ، ومكارِمَ للناسِ مَرْجُوةٌ :

مَنْ ثَلَّى مِنْهُمْ ثَقُلَ لَأَقِيثُ سَيِّدُهُمْ بِمِثْلِ التَّجَومِ التي يَسْرِي بها السَّارِي
وكانَ هوَ كثيرُ الرِّياسَةِ ، غَزِيرَ السِّيَاسَةِ ، لا يَكادُ أَحَدٌ يَسْبِقُهُ إلى عِزٍّ ولا
١٥ هِناءٍ ، ولا يَنْزِلُ مِنْ مَضْطَرِبِ الرِّياسَةِ إلا في نِجَاءٍ مُرَوِّعٍ وَخِفاءٍ ، يَودُّ مَنْ يَعْرِفُهُ
وَمَنْ لا يَعْرِفُهُ ، وَيُسَبِّغُ الخَصَمَ في الحَقِّ ولا يَمْسِيقُهُ ، مَنْجِدٌ مِنْ بَنِي المَنْجَا ،
نالَ مِنَ الفَضْلِ ما تَرَجَّى ، أَسْرَعَ في نَيْلِ كُلِّ مَجْدٍ وَهَمٍّ في قِصْدِهِ وَلِجَا ، فَصارَ
١٨ بَحْرًا في العِلْمِ يَصْفُو ولم يُرِ الوَصْفَ مِنْهُ لِجَا ، ولم يَزَلْ على حالِهِ الرِّضِيَّةُ^٣
وأوامِرُهُ المَقْضِيَّةُ إلى أَنْ وَقَعَ ابنُ مَنْجَا في شَرِكِ القَضاءِ وما نَجَا ، وكادَ النِّهارُ
يَكُونُ لَفَقْدِهِ دُجَى . وكانَ رَحِمَهُ اللهُ / كثيرَ الرِّياسَةِ والحِشْمَةِ »^٤ .

[١١٧]

١ وفیات ابن رافع : ١٢٥/٢ .

٢ ذیل العیر : ٢٨١ .

٣ (س) : « المظنیة » مصحفه .

٤ أعيان العصر : (ق : ٩٨ ب) .

توفي في شعبان ، ودُفن بسفح قاسيون بترتيبهم شمالي الجامع المظفري عند والده وأهله .

٣ والدة ثوفي سنة خمس وتسعين وستائة .
قلت : والقاضي علاء الدين تاسيع من ولي قضاء الحنابلة بدمشق ، فإن أولهم :

٦ القاضي شمس الدين ابن أبي عمر .
ثم ولده القاضي نجم الدين أحمد .
ثم القاضي شرف الدين ابن أبي عمر .
ثم القاضي الثقي سليمان .
٩ ثم القاضي شهاب الدين ابن الحافظ عبد الغني .
ثم القاضي شمس الدين ابن المسلم .
١٢ ثم القاضي عز الدين ابن القاضي الثقي .
ثم القاضي شرف الدين ابن الحافظ عبد الغني .

• عمر بن علي بن عمر ، الشيخ ، سراج الدين ، الحسيني (القزويني الشافعي ، المقرئ المحدث إمام جامع الخليفة بغداد ومدرس الثقيّة)^١ .
١٥ ولد بقزوين سنة ثلاث وثمانين وستائة وحمله والده إلى واسط ، فاشتغل بها على الشيخ جماعة الواسطي ، وقرأ القراءات والكتب الكبار عليه وعلى ابني غزال . ثم قدم بغداد سنة سبع مائة وسمع بها الكثير على الرشيد ابن أبي القاسم ،
١٨ وابن الطيال ، وابن التوالبي ، وابن حصين ، وله إجازة من القاضي الثقي سليمان ، والفخر ابن البخاري ، والمطعم ، وابن الشيرازي ، والبهاء ابن عساكر وغيرهم . سمع منه المقرئ شهاب الدين ابن زجب وذكره في (معجمه) وولده
٢١

١ بارائه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي : « القزويني » .

٢ ما بين العوسين سقط من (س ٢) .

- الحافظُ زينُ الدِّين ، وقرأ عليه (مشيخته) .
- ٣ قال الشيخُ شهابُ الدِّين : « اشتهرَ وبُعِدَ صيتهُ ، وسمِعَتْ كلمتهُ ، وقضى حوائجَ الناسِ بجاهِهِ ونأموسه عند الملوك ، وفتحَ دَرْبَ الحِجَازِ بالعراق بعد انقطاعه سنينَ وحجَّ بالنَّاسِ » .
- ٦ وقال الذَّهبيُّ في (طبقات القراء) في ثَرَجَمَتِهِ : « بينَهُ وبينَ الخنابلةِ عداوةٌ ، وفيهِ دينٌ ووَرَعٌ بشرٌ »^١ .
- ٩ قال ابنُ كثير : « سَمِعْتُهُ كَثِيراً يَتَنَصَّلُ وَيُظْهِرُ عَجَبَ الإِمامِ أَحْمَدَ ، سَمِعَ الكَثِيرَ وَصَنَّفَ ، وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ (مَشْيُخَةً) ذَكَرَ أَنَّهَا تُحْتَوِي عَلَى أَلُوفٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْكُتُبِ الْمُجَازَةِ لَهُ وَالَّتِي سَمِعَهَا »^٢ .
- توفي في أَوَّلِ سَنَةِ خَمْسِينَ بِبَيْلُودٍ وَدُفِنَ بِتَرْيَتِهِ تَحْتَ مُنْظَرَةِ الْخِلافةِ .
- ١٢ • عُمَرُ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ عَشَائِرٍ ، جَمَالُ الدِّينِ ، أَبُو حَفْصٍ ، ابْنُ شَرَفِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَلِيفِي الشَّافِعِي .
- ذَكَرَهُ ابْنُ خَبِيْبٍ فِي تَارِيخِهِ وَقَالَ : « فَاضِلٌ ذَيْنَ ، عَفِيفٌ صَيِّنٌ ، حَسَنُ الْكِتَابَةِ ، وَأَفْرُ الْوَرَعِ وَالْإِنَابَةِ ، نَفْسُهُ زَكِيَّةٌ ، وَأَخْلَاقُهُ رَضِيَّةٌ ، وَوَحْهٌ طَرِيقَتُهُ مَسْرُورٌ ، وَزَهْرٌ حَدِيقَتُهُ نَضِيرٌ ، سَمِيعٌ وَاشْتَغَلُ وَحَصَلٌ ، وَتَبَرُّاً مِمَّا يَفْدُخُ فِي مَرْوَتِهِ وَنَصَلٌ ، وَتَصَلُّرٌ فِي مَجَالِسِ التَّمْيِيزِ ، وَأَكْثَرُ مِنْ تِلَاوَةِ كِتَابِ اللَّهِ الْعَزِيزِ ، وَكُتِبَ فِي دِهْوَانِ الْإِنْشَاءِ بِعَلَبٍ ، وَاشْتَهَرَ إِلَى أَنْ اجْتَمَعَ بِأَهْلِ التَّرْبِ فِي التَّرْبِ » .
- ١٨ توفي بِمَلَبٍ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً .
- وفيه يقول ابنُ حبيب :

١ طبقات القراء : ٥٩٤/١ ، الترجمة : ٢٤١٩ .

٢ لم نجده في البداية والنهاية .

٣ بإزالته في هامش الأصل (س ١) عنوان جاني خط مختلف عنه : « جمال الدين بن عشاير » .

٤ فوقها في (س ٢) كلمة « كذا » وإبرائها في الهامش كلمة « الرتب » بصحاحاً .

عِنْدِي أَقَامَ الْخَزْنَ مُذْ رَحَلَ الْجَمَالُ إِلَى الْمُقَابِرِ
لَمْ لَا وَقَدْ فَارَقْتُ مِنْهُ هُوَ صَاحِبًا حَسَنَ الْمَائِرِ
/ رَيَّانَ مِنْ مَاءِ الدَّيَا نِيَّةً فِي طَرِيقِ الْخَيْرِ سَائِرِ ٣
عشر المسامي' لَيْسَ يُوسُ جَدُّ عِنْدَ جَمْعِ بَنِي عَشَائِرِ
• قُطْلِيْجَا' الْخَمُوزِي النَّاصِرِي، الْأَمِيرُ، سَيِّفُ الدِّينِ، نَائِبُ حَلَبِ .

٦ أُعْطِيَ امْرَأَةً عَشْرَةَ بِمَصْرٍ فِي الْحَرَمِ سَنَةً ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ ثُمَّ أُعْطِيَ طَبْلَخَانَاهُ،
وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ جَزْبِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ ابْنِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ، فَلَمَّا خَلَعَ قُبُضَ
عَلَيْهِ وَعَلَى مَلِكْتَيْهِ الْجَبْجَازِي، وَالطَّبْطَبَا الْمَازِدَانِي، وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَحُبِسُوا
بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، ثُمَّ أُطْلِقُوا بَعْدَ مَسْكَ قَوْصُونٍ، ثُمَّ أُعْطِيَ تَقْدِمَةً بِالشَّامِ. وَكَانَ ٩
مَعَ نَائِبِ الشَّامِ يَلْبِغًا لَمَّا قَامَ عَلَى الْكَامِلِ، ثُمَّ وَلِّيَ نِيَابَةَ حِمَاةٍ فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ
وَأَرْبَعِينَ فَبَاشَرَ أَكْثَرَ مِنْ سِتْنَيْنِ، وَمَسَكَ يَلْبِغًا بَعْدَ أَنْ التَّجَأَ إِلَيْهِ، ثُمَّ يُقَالُ لِي
نِيَابَةَ حَلَبِ فَتَوَقَّيْ بَعْدَ ثَمُو شَهْرٍ مِنْ وِلَايَتِهِ فِي جُمَادَى الْأُولَى. ١٢

قال ابنُ كثيرٍ عندَ وَصُولِ الْخَبَرِ بِمَوْتِهِ إِلَى دِمَشْقَ : « وَفَرِحَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ »

-
- ١ كلمتان غير واضحتين في النسخ الثلاث .
 - ٢ في هامش الأصل بإزائه عنوان جانبي بخط المؤلف نصه : « الأمير سيف الدين قطليجنا نائب حلب » وهو كذلك في هامش (ع) بخط ناسخها .
 - ٣ في (ع) « طبلخاناه » وكانت كذلك في الأصل (س ١) ثم شطب عليها وصححت بخط ابن قاضي شهبة .
 - ٤ « أعطي طبلخاناه » مضافة في هامش الأصل (س ١) بخط ابن قاضي شهبة وهي ساقطة من (ع) .
 - ٥ بإزاء ذكر وفاته في هامش (س ٢) زيادة مضافة نصها :

« قال الصفدي : كان حسن الصورة بهيأ ، لطيف الحركات شهيداً ، أبيض تملوه حمرة قانية ، نقي الشعر كأنه أقدحوانة في الروض زاهية ، محتدل القوام ، مبتسماً على الدوام ، إلا أنه في حماة أساء السمرة ، ولم يعمل التقوى ظهوره ، ونقل منها إلى حلب ، فما تمتع بها ولا لحق أمره بتمسك بسبيها » وانظر أعيان العصر (ق ١١٤) .

بموته ، وذلك لسوء اعتياده^١ بمدينة حمّاة في أمر الطاعون ، ذكروا أنه كان يحتاجُ على التريكة وإن كان فيها وَلَدَ ذَكَرَ أو غيره ويأخذُ من أموال الناس جَهْرَةً حتى حَصَلَ منها شيئاً كثيراً ، ثم نُقِلَ إلى حَلَب فلم يُقَمَّ بها إلا يسيراً حتى مات^٣ ولم يَتَقَنَّ بِتِلْكَ الأموال التي حَصَلْها لا في دُنياء ولا في أُخْراء .

ومن العَجَب أنه تُوُفِيَ في شَهْرَيْ ربيع وجمادى^٢ خمسة ثِيَاب : نائب الشَّام أَرْغُون شاه ، ونائب حَلَب أَرْقُطاي ، ونائب طرابلس الجَيْغَا ، ونائب صَفَد وحَلَب كان أَيْاز ، وقُطْلِيجا هذا .

• مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيْسَى بْنِ بَلْزَانَ بْنِ رَحْمَةَ ، قاضي القضاة ، تَقِيُّ الدِّين ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السُّعْدِيُّ الْإِسْخَانِيُّ الْمِصْرِيُّ الْمَالِكِيُّ ، قاضي القضاة بالدَّيَّارِ الْمِصْرِيَّةِ .

سَمِعَ مِنْ الْحَافِظِ الدُّمِيَّاطِيِّ ، وَالشَّيْخِ نَصْرِ الْمَنْجِي وَغَيْرِهِمَا ، وَتَفَقَّهَ وَأَقْبَى^{١٢} وَدَرَسَ وَحَدَّثَ ، وَوُلِّيَ قِضَاءَ مِصْرَ مَدَّةَ تَرْيَدٍ عَلَى ثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَلَمَّا فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ عَشْرَةَ .

ذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ وَقَالَ : « عَالَمٌ مَعَالِمُهُ سَامِيَّةٌ ، وَمَنَاهِلُ فَضْلِهِ طَامِيَّةٌ ، وَسِرُّهُ صَالِحَةٌ ، وَمَوَازِينُ عِلْمِهِ رَاجِحَةٌ ، كَانَ حَسَنَ السِّيَاسَةِ ، وَافِرَ الْخِلَالَةِ / وَالرِّيَاسَةِ ، (١١٨١ | عَادِلًا فِي حُكْمِهِ ، مُتَّجِهًا فِي جَمْعِ شَمْلِ الْحَقِّ وَنَظْمِهِ . سَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الدُّمِيَّاطِيِّ وَغَيْرِهِ مِنَ الرُّوَاةِ ، وَأَفَادَ الطُّلُبَةَ بِمَا حَدَّثَ بِهِ عَنْ سِوَاهُ . وَحُكِمَ ثَبَتًا وَثَلَاثِينَ عَامًا ، وَاسْتَمَرَّ إِلَى أَنْ^{١٦} وَسَدَّ عَلَى رَغْمِ أَصْحَابِهِ رُغَامًا » .

١ في البداية والنهاية : ٣٢١/١٤ : « أعماله » .

٢ (ع) : « شهر » .

٣ « وجمادى » بخط المؤلف مضافة في هامش الأصل (س ١) .

٤ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف نصه : « تقي الدين الإحاشي المالكي » .

٥ (س ٢) : « بها » تصحيف .

٦ « أن » ساقطة من (س ٢) .

قال ' بعض المتأخرين : « وكان الناصر يحبه ويرجع إليه في أشياء » ، قال :
 « ومما أثنى من سعادته لما وُلِّي القضاء أن القاضي شمس الدين الحريري الحنفي
 استصغره لما وُلِّي القضاء لأنه كان أصغر ثواب المالكية ، فأنكر ولايته ، فاستكتب ٣
 فيه مختصراً بخطوط ١ وجوه المالكية بعلوم أهل بيته ، وأخذ في كفه وتوجه به إلى
 القلعة ، فلما قُرب من بابها ألقته البعلة فهشمت عظامه وحمل على الأعناق إلى
 منزله فأقام مدة معطلاً من الركوب والحركة مشغولاً بنفسه عن الإحناني وغيره ، ٦
 فمُت ولايته .

توفي في المحرم وذو القعدة .

وهو خايس قضاة المالكية بالقاهرة منذ جعلت القضاء بها أربعة ، فإن أولهم : ٩
 القاضي شرف الدين السبكي .

ثم قاضي القضاء نفيس الدين ابن شكر .

ثم قاضي القضاء تقي الدين ابن شاش . ١٢

ثم قاضي القضاء زين الدين ابن مخلوف .

• محمد بن ٢ أحمد بن إبراهيم بن الزبير ، أبو عمرو ابن الإمام العلامة
 النحوي المقرئ الحافظ أحد الأعلام بالأندلس وعالم غرناطة أبي جعفر ابن ١٥
 الزبير القفني الغرناطي .

قال ابن الخطيب : « جئنا إلى الراحة في أول أمره ومرق وجرت له

خطوب ، ثم عاد فنزل مائة وتخدم في بعض الخدم الحربية ، وكان أبوه استجاز ١٨

١ من ههنا بداية نهر اعترى النسخة (ع) فذهب بباقي هذه الترجمة وبماي تراجم أخرى بعدها
 ثم بعض ترجمة (محمد بن عبد الرحمن النيصي) الآتية في موضعها .

٢ في (س ٢) : « بخط » .

٣ بإزاء الاسم في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط يختلف نصه : « أبو جعفر بن الزبير
 الأندلسي شيخ القراء » .

٤ في الإحاطة : ١٥٦/٣ .

له شيوخ عصره شرقاً وغرباً منهم أبو الحسين ابن الربيع ، وأبو عبد الله الملقب ، وأبو اليمن ابن عساكر ، وابن تقي العيد وغيرهم . وكانت وفاته ٣ في المحرم من هذه السنة ، وأبوه توفي سنة ثمان وسبع مائة .

• محمد بن أحمد بن جعفر بن عبد الخالق بن محمد بن جعفر ، أبو عبد الله السلمي المعروف بابن جعفر .

٦ قَالَ ابْنُ الْخَطِيبِ : « كَانَ فَاضِلاً جَمِلاً اللِّقَاءَ عَلَى قَدَمِ الْإِثَارِ ، لَهُ مَنْزِلَةٌ فِي الْقُلُوبِ ، وَكَانَتْ الْعَامَّةُ تَعْتَقِدُهُ ، وَكَانَ لَقِيَ فِي رِحْلَتِهِ الثَّجَّاجَ ابْنَ عَطَاءٍ فَأَخَذَ عَنْهُ طَرِيقَةَ الشَّاذِلِي ، وَلَهُ كِتَابُ (الْأَلْوَارِ) جَمَعَ فِيهِ مِنْ كَلَامِ شَيْخِهِ وَشَيْخِ ٩ شَيْخِهِ وَحِكَايَاتٍ لَهُمْ ، وَكَانَ قَرَأَ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَدَرَسَ النَّاسَ مُدَّةً ٢ » . مات في شعبان مطعوناً وله اثنتان ومثلاثون سنة .

• محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الجزي البجلي .

١٢ وَلَدَ قَبْلَ التَّسْعِينَ ، وَخَفِظَ (الشَّاطِئِيَّةُ) وَعَنِ الْقِرَاءَاتِ وَالْعَرَبِيَّةِ ، ثُمَّ بَرَعَ فِي الْهَيْئَةِ وَالْحِسَابِ وَالْفَلَكَ ، وَغَيَّرَ الْأَوْضَاعَ الْقَرِيبَةَ مِنَ الْإِصْطِرْلَابَاتِ وَالْأَرْبَاعِ ، فَكَانَ لَا يُلْحَقُ فِي ذَلِكَ ، وَكَانَ قَرَأَ عَلَى ابْنِ الْأَكْفَلَانِي بِالْقَاهِرَةِ ، ثُمَّ سَكَنَ دِمَشْقَ ١٥ وَكَانَ إِصْطِرْلَابُهُ يُبَاعُ فِي حَيَاتِهِ بِعَشْرَةِ دنانير وَأَزِيدَ ، وَالرُّبْعُ مِنْ صِنَاعَتِهِ بِدِينَارَيْنِ ، وَلَهُ رِسَالَةٌ (كَشَفَ الرُّبَّ فِي الْعَمَلِ بِالْحَجِيبِ) ، وَنُظِمَ مَتَوَسِّطٌ ، وَكَانَ مِنْ مَلَازِمَةِ الشَّمْسِ قَدْ نَزَلَ فِي عَيْنَيْهِ مَاءٌ ثُمَّ قُدِخَ فَأَبْصَرَ بِالْوَاحِدَةِ . مات في أوائل هذه السنة .

١٨ • محمد بن أحمد بن قاسم ، أبو عبد الله ، ابن القطان المالقي .

قَالَ ابْنُ الْخَطِيبِ ٢ : « كَانَ عَالِماً قَوِيّاً ، قَرَأَ وَعَقَدَ الشُّرُوطَ ، ثُمَّ تَجَرَّدَ وَصَدَّقَ فِي مُعَامَلَتِهِ ، وَتَقَصَّ يَدَهُ مِنَ الدُّنْيَا ، وَصَارَ يُشَارُ إِلَيْهِ فِي الزُّهْدِ وَالْوَرَعِ ،

١ (س ٢) : « الحسن » تصحيف .

٢ الإحاطة : ٢٣٤/٣ .

٣ في الإحاطة : ٢٤١/٣ .

واستمر على ملازمة الذكر ، وكان يحفظ الناس ويتكلمه في عدة فنون ، ويحمل الناس على الزهد والإيثار ، وتاب على يده خلق كثير .

مات بالطاعون في صفر من هذه السنة .

٣ • محمد ، الشيخ ، ناصر الدين ابن أفتكين ، مدرّس الإقبالية الشافعية .

توفي في شهر ربيع الأول ، ودرس بها عوضه الشيخ جمال الدين ابن الشريشي

١١٦ / ولم يذكر ابن كثير والحسيني والكثير لناصر الدين هذا ترجمة .

٦ • محمد بن سعيد بن عمر ، المقرئ ، عفيف الدين ، ابن السائق الأزجي

البغدادي الحياط .

٩ سبغ الكثير من العفيف ابن الزجاج ، والترشيد ابن أبي القاسم ، والمفيد

وغيرهم ، ورُكِبَ مُسَيِّمًا بالمُسْتَنْصِرَةِ ، سمع منه ابن رجب وقال : « كان عنده

عبادةٌ وغَيْرُ ، مولده في شهر ربيع الأول سنة ثلاثٍ وسبعين وستائة ببغداد ،

١٢ وتوفي بها في هذه السنة ودفن بمقبرة الإمام أحمد رضي الله عنه .

• محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

ابن قرئون ، أبو القاسم الأنصاري المغربي المعروف بالهنا .

١٥ قال ابن الخطيب : « أخذ عن أبي محمد ابن أبي السداد ، وأبي عمر ابن

عيسى وغيرهما ، وأجاز له عبد الله بن رشيد ، وأبو جعفر بن رشيد ، وتخلّف

ابن عبد العزيز وغيرهم ، وحجّ فأخذ عن الرضوي الطبري وجماعة بمكة ، وعن

١٨ الدلاهي ، وابن ذقيق البغدادي ، والدماطي بيمصر ، ومن السيد أبي سحاق ، ووُلِّي

ولايات سلطانية وامتحن . مات في شعبان من هذه السنة .

• محمد بن عبد الحليم بن أبي بكر بن رضوان ، العدل ، شمس الدين ،

٢١ أبو عبد الله الرقي الأصل الدمشقي الحنفي .

١ (س ٢) : « السداد » معجمة الشين . وانظر الإحاطة : ٢٢٦/٣ .

٢ بإزاله في هامش الأصل (س ١) عنوان جاني : « الرقي » .

مولده في آخر سنة ستين وسبائة بدمشق . سَمِعَ من الفَخْرِ ابنِ البخاري ،
وأبي حامد ابن الصَّابِوي ، وأحمد بن شيبان ، وابن عَبدِ الدَّامِ ، ويحيى ابن
٣ الصَّيرَفي ، وأَسْعَدَ القَلَانِسي ، والقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ ابنِ عَطَاء وغيرهم . سَمِعَ
منهُ البِرْزَالِي والدَّهْبي وابنُ رَافِع والحُسَيْنِي وابنُ رَجَب .
قال البِرْزَالِي : « أَحَدُ الشُّهُودِ المشكورين ، وكان نَقِيباً لَجَمَاعَةٍ من القُصَاةِ
٦ بدمشق ، وفقيهاً بالمَدَارسِ » .

وقال الدَّهْبي في (معجمه) : « إِنْسَانٌ جَيِّدٌ فَاضِلٌ » .
وقال الحُسَيْنِي : « الْمُعْتَمِرُ الصَّالِحُ الزَّاهِدُ ، وكان من عِبَادِ اللَّهِ
٩ الخَاشِعِينَ »^١ .

توفي في شهر ربيع الآخر ، ودُفِنَ بِبَابِ الصَّنِيعِ .
• مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بنِ هَبِيةَ اللَّهِ ،
١٢ ابنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بنِ هَبِيةَ اللَّهِ بنِ طَاهِرِ بنِ يُوسُفَ ، شَمْسُ الدِّينِ
أَبُو المَعَالِي ابنُ الرَّئيسِ بهاءِ الدِّينِ أَبِي عَمَدِ التُّمَرِييِ الخَلَّيْ .
قال ابنُ حَبِيب : « رَئِيسٌ جَلِيلٌ ، وماجِدٌ أَصِيلٌ ، شَمْسُهُ واضِحَةٌ ، ومقاصدُهُ
١٥ نَاجِحَةٌ ، كَانَ ذا شَكْلِ حَسَنٍ ، وصَنْدِيقٍ خَلِيٍّ مِنَ الإِخْنِ ، ونَعْمَةٍ ظَاهِرَةٍ ، وَثَرَّةٌ
وَإِفْرَةٌ ، وَحَظٌّ سَعِيدٌ ، وَهَمَّةٌ عَلِيَّةٌ وَرَأْيٌ سَدِيدٌ بِأَشْرَ الوِظَائِفِ الدِّينِيَّةِ ، واستمرَّ
إلى أَنْ تُحَطِّفَهُ عَاجِلًا عُقَابُ المَيِّتَةِ » .

١٨ وَكَانَتْ وفاته بِحَلَبَ في هذه السَّنَةِ عن خَمْسِ وأربعين سنة .
• مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ

١ ذيل العم : ٢٨٠ ، وفيه وفي وفيات ابن رافع : ١٢٢/٢ : « محمد بن عبد الحليم » .

٢ آخر الحرم في النسخة (ع) .

٣ (س ٢) : « خطبة » مصحفة .

٤ سقطت « أحد بن » من (س ٢) سهواً . وفي هامش الأصل (س ١) عنوان حاشي بهه :

« ابن القوطي » .

١٢١ ابن مخلوذ بن أحمد / بن محمد بن أبي المعالي الفضل بن العباس بن عبد الله ابن مغن^١ بن زائدة الشيباني المعروف بابن القوطي .

- مولده في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وستائة ، سمع من والده ومن الرشيد
ابن أبي القاسم ، وعز الدين الفاروقي ، وابن خلابة ، والصنبر أحمد ابن الكسار ،
والجمال ابن الفؤيرة ، وابن اللواتي وغيرهم . ومن مسنوعاته (المنتقى) لابن
ثيمية سمعه من الرشيد ، وابن الدواليبي بسناعاتهما من المصنف ، و(عوارف
المعارف) سمعها من الرشيد عن المصنف ، وليس من الرشيد الجزقة وهو
ليستها من الشهروردي . وخرج له والده مشيخة ، والحافظ زين الدين ابن رجب
أحاديث ثمانية . روى عنه شهاب الدين ابن رجب وذكر من حاله ما مر ،
قال : « وكتب على ياقوت المستعصي وأضر بأخرة ولازم المسجد وكثر تهجد
وعبادته وأشدنا لنفسه » :

- ١٢ حسن ظني وتغني واغنيادي بهم أرجو من الله مرادي
ومرادي الأمن منه والرضى يوم القاء وثبيت فوادي
عند رمسي وحلولي في الثرى وقيامي يوم يغني ومعادي

- ١٥ توفي ببغداد في هذه السنة .
والله توفي في المحرم سنة ثلاث وعشرين وسبعماية ببغداد .

- محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن صالح بن علي بن يحيى
ابن طاهر بن محمد بن الخطيب المشهور أبي يحيى عبد الرحيم بن محمد ١٨

١ (س ٢) و (ع) : « من تصحيف واضح .

٢ في (ع) : « ومن ابن الدواليبي » .

٣ في (ع) زيادة : « رحمه الله تعالى » أضافها الناسخ .

٤ بإزائه في الماش من (س ١) و (ع) عنوان جازي نصه : « الإمام الفتن هب الدين بن نباتة
والشيخ الأدب جمال الدين » .

٥ في (ع) : « الطيب » تصحيف .

ابن إسماعيل بن ثبائة ، الشيخ الإمام العالم المحدث ، شمس الدين ، أبو عبد الله
ويقال أبو الحسن الجندامي الفارقي الأصل المصري ثم الدمشقي الشافعي .

٣ ولد بمصر في ربيع الأول سنة سيّ وستين وستائة ، وسمع الكثير على العز
الحراني ، وأبي بكر ابن الأتطاطي ، وشامية بنت البكري ، وابن خطيب الميزة ،
وغازي الخلاوي . وخلق كثير . وسمع الكتب الكبار الكتب الستة وغيرها ،
٦ وكتب بخطه كثيراً ، وأرسل إلى دمشق واستوطنها .

ذكره الحافظ الذهبي في (المعجم المختص) وقال : « الشيخ الإمام العالم
الفاضل المفيد المأمون الكاتب ، قرأ وكتب ، ثم سكن دمشق وسمع بها مع خفيده
٩ كتيباً كباراً وأجراً ، كتب عنه وكتب عنه ، وهو والد شيخ الأدب
جمال الدين » .

وقال في (المعجم الكبير) : « المحدث العالم الخير الصدوق القندل نزيل
١٢ دمشق ، عُني بهذا الشأن ، وسمع الكتب المطولة على سداد واستقامة وتواضع
وأدب وسكون ، وأفادني أشياء » ٢ .

وقال ابن رجب في (معجمه) : « حدث بمصر والشام ، وأسمع واشتهر
١٥ / وعني بهذا الشأن ورجل إليه ، وهو من بيت رئاسة وباشر الرئاسة ، سمعت [١١٩ ب]
عليه أشياء في القدمة الأولى إلى دمشق سنة أربع وأربعين » .

وذكره ابن رافع في (وفياته) وقال : « المحدث الكثير ، كتب بخطه وأقرأ
١٨ وحصل الأجزاء ، وأكثر من السماع وحدث » ٣ .

١ بعدها زيادة مضافة في هامش (س ٢) نصها : « وولي مشيخة دار الحديث النورية بعد الشيخ
زين الدين ابن المزي » . وهذه الزيادة منقولة من أعين المعصر وأعوان النصر : (ق ١٤٩ ب) .
٢ بعد هذا النقل زيادة مضافة في هامش (س ٢) نصها : « وقال الصلدي : كان ساكتاً خيراً
قليل الكلام منجماً عن الناس ، وكان يباشر شهادة الخالص دارياً ودومة » انظر أعين المعصر
(ق ١٤٩ ب) .

٣ وفيات ابن رافع : ١١٨/٢ وفيه اختلاف يسير .

توفي في الحرم ودُفن بسفح قاسيون .

- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ
ابن خليل بن مُقَلَّد بن جابر ، الشيخ الإمام ، ناصِرُ الدِّين ، ابنُ فخرِ الدِّين ابن ٣
شَرَفِ الدِّين ابنِ عَلَاءِ الدِّين الأتصاري الشافعي المعروف بابن الصائغ .
مولده سنة سبع وسبعماية ، وسمع من القاضي الثَّقَيِّ ، والمطعم وعدة ،
وتفقه وأفتى ودرس بالعمادة . ٦
- ذكره الذهبي في (المعجم المختص) فقال : « الإمام المُفتي ، من أعيان
الفقهاء . سمع كثيراً ، ونظر في الرجال ، وعني بالمُتون ، وكتب عني ، وله
عبادة وإنابة وتُسْنُن » . ٩
- وقال ابن كثير : ١٠ « صاحبنا الشيخ الإمام العالم العابد الزاهد الناسك
الخاشع ، كان رحمه الله لذنه فضائل كثيرة على طريقة السلف الصالح ، وفيه
عبادة كثيرة وتلاوة وقيام ليل وسكون حسن ، وخلق حسن » . ١٢
- توفي في الحرم عن ثلاث وأربعين سنة .
ووالده تولى في الحرم سنة ثمان وأربعين .
- مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْعَنِيِّ بْنِ تَرْسُك ، المقرئ ، تاجُ الدِّين ، أبو ١٥
البركات البغدادي الأزجي الصوفي الحنبلي .
سمع الكثير ، وزُحِلَ إلى دمشق مراراً فسمع بها متأخراً من الحجاز والميزي
وهذه الطبقة . وسمع ببغداد من ابن الحصين وغيره . ١٨
- مولده في رجب سنة ثمان وسبعين وستائة ، وتوفي ببغداد في هذه السنة
بعد أن أُضِرَّ . ذكره ابن رَجَب في (معجمه) .

١ بلزاه في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف عنه : « ابن الصائغ » .

٢ في البداية والنهاية : ٢٣٠/١٤ .

• يُوسف^١ بن سُليمان بن أبي الحسن بن إبراهيم ، الأديب الشاعر الخطيب الصوفي ، جمال الدين ، أبو محمد الطائي الثابلسي الشافعي .

٣ قال الصلاح الصفدي :^٢ « نشأ بدمشق وقرأ بها الأدب على الشيخ

تاج الدين اليماني ، وقرأ النحو على الشيخ نجم الدين القحفازي وغيره . وحفظ (التنبية) فيما أظن . كان شاعراً قاصداً على الارتجال ماهراً في الإقامة على المعاني

٦ الجيدة والارتجال ، ينظم القطعة على ما يطلب منه بديهاً ، ويجيد الإتيان

[بها]^٣ والتصرف فيها ، وكان لذيذ المفاكهة ، جميل التخليق والمواجهة ،

صحب الناس وعاشرتهم ، وجاملهم بالود وما كاسترهم [وحاسنهم

٩ وما خاشنهم]^٤ ، وشاجنهم وما شاحتهم ، وصافاهم وما نأفاهم ، ووافاهم

وما جافاهم ، فاشتمل الرؤساء على وده ، والتفعلوا من مناديتيه حتى وزّره ،

وكان مليح التاذرة / سريع الجواب في البادرة ، ونسك^٥ في آخر عمره ، وحسن [١٢٠]

١٢ حاله في نهاية أمره^٦ ، وخطب فاشمجي القلوب وكديم على ما قدم من الذنوب .

وكان القاضي شهاب الدين ابن فضل الله لما جدد خطبة في البذرية بمقرى

جعل هذا خطبتيها وخطب بها إلى أن توفي في شهر ربيع الآخر في الطاعون ،

١٥ القطلع يومين لا غير .

آخر سنة خمسین وسبعمائة^٨.

• • •

١ في هامش الأصل (س ١) عنوان هامشي بخط مختلف نصح : « أبو محمد الطائي » .

٢ في أعيان العصر وأعيان النصر : (ق ١٧٤ - ١٧٤ ب) .

٣ إضافة من أعيان العصر .

٤ من أعيان العصر .

٥ في النسخ الثلاث : « وما كافاهم » ولا يقوم ، والتصحيح من أعيان العصر .

٦ في النسخ الثلاث : « وسكن » ولعلها مصحفة ، صححناها من أعيان العصر فهي أوجه .

٧ في النسخ الثلاث : « وعمره » والتصويب من أعيان العصر .

٨ العبارة : « آخر سنة خمسین وسبعمائة » ليست في (س ٢) . وفي (ع) : « هذا آخر سنة بحسب وسبعمائة . الحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلامه » .

مختصر تحليلي

سنة ٧٤١

في السياسة الخارجية :

الزعم يُقررون انضمامهم إلى بلدان الخلافة الإسلامية : ١٢٩ .
 وصول رسل من العراق وديار بكر إلى دمشق ومهمهم وهادن من التتار للعباب بهم إلى مصر : ١٢٩ .
 السلطان يرسل جيشاً إلى العراق وديار بكر بسبب إقامة تحالف واتحاد بينهما من ناحية وبين بلاد الخلافة الإسلامية في مواجعة التتار : ١٢٩ - ١٣٢ .
 وقوع الحلف بين أمراء التتار في الشرق : ١٣١ .
 عودة أمراء الملوك والتتار إلى الصلح بينهم : ١٣٢ .
 الواقعة العظمى في طريف من بلاد الأندلس بين المسلمين والفرنج وهزيمة المسلمين وانتصار الفرنج : ١٣٦ - ١٣٨ .

في السياسة الداخلية :

اعتقال عدد من الأمراء ومصادرتهم في دمشق : ١١٤ ، ١١٨ .
 محي أمراء إلى دمشق لتخليف والدها الجديد على ولاته للسلطان : ١١٤ .
 إطلاق عدد من المسجونين في سجن دمشق : ١١٥ .
 مصادرة أموال نائب الشام تكثر وأمناره وتصفيته أملاكهم بدمشق ، ونقل الأموال إلى مصر : ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٢ .
 إطلاق نصارى مسجونين من سجن في دمشق : ١١٧ .
 نقل أهل بيت نائب الشام تكثر إلى مصر : ١١٨ .
 إعدام أمراء من أعراف تكثر في دمشق : ١١٨ .
 اعتقال أمراء وصفي آخرين من أعراف نائب الشام تكثر في دمشق : ١١٩ ، ١٢١ .
 الإخراج عن عدد من الأمراء من أنصار نائب الشام تكثر في دمشق : ١١٩ .
 الإخراج عن منولي الباب من سجنه في دمشق : ١٢٣ .
 السلطان الناصر يأمر برفع الصرايب والرمم بالناس في دمشق : ١٢٣ .
 السلطان الناصر يهيئ ابنه أحمد إلى الكرسي ليهنك ، ووصول للمني إلى الكرسي : ١٢٥ ، ١٢٦ .
 الإخراج عن المقام ، وإقامة اجتماعات بمصر وحاء شفاء السلطان الناصر محمد بن قلاوون من مرضه : ١٢٨ ، ١٢٩ .
 اشتداد المرض بالسلطان الناصر ، وعنده إلى ابنه أبي بكر بتولي السلطنة بعده : ١٣٣ .

- وفاة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحى : ١٣٣ .
 الاحتفال بتنصيب الملك المنصور أبى بكر بن محمد بن قلاوون سلطاناً : ١٣٣ .
 مباشرة المنصور أبى بكر شؤون السلطنة وإصلاحه التقى : ١٣٤ .
 السلطان يرسل أمراء إلى أقاليم المملكة ونياهاها تبلغ نوابه جلوس السلطان ويخلفونهم على ولايتهم له : ١٣٤ .
 الإخراج عن عدد من الأمراء المختلين بدمشق : ١٣٤ .
 السلطان المنصور يرفع مظالم عن الناس : ١٣٤ - ١٣٥ .
 مباينة نائب الشام السلطان الجديد ، ومظاهر حزن أهل دمشق على السلطان الراحل : ١٣٥ .
 عقد مجلس حكم في القاهرة للنظر في أمر الخلافة والخليفة ثم إصدار الحكم بتخير الخليفة : ١٣٥ - ١٣٦ .
 الخليفة الجديد الحاكم بأمر الله أحمد النحاسي يمنح للمنصور أبى بكر التقليد بالسلطنة : ١٣٦ .
 توزيع خلع يرتب عسكرية على أمراء مصر بمناسبة تولي السلطان : ١٣٦ ، ١٣٤ .

في الإدارة العسكرية والمدنية :

- تعيين نائب جديد لدمشق بعد قتل نائبها تنكر ، ووصول النائب إلى دمشق : ١١٤ ، ١١٧ .
 تعيين نواب جديد لحلب وطرابلس وصفد وغزة : ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ .
 تبديل نائب طرابلس : ١٢١ .
 تبديل نائب صمد وغزة : ١٢٦ .
 تنقلات في وظائف أمراء بالشام : ١١٩ .
 تعيين وعزل وترفع عدد من الأمراء : ١٣٥ .
 تعيين مقدم عمالك في القاهرة : ١٢٣ .
 اعتقال كاتب السر ومباشرين بدمشق : ١١٥ .
 تعيين كاتب سر في دمشق : ١٢٠ .
 تعيين ناظر جيش في دمشق : ١٢٠ .
 تعيين مستولي الصعبة في القاهرة : ١٢١ .
 تبديل حاجب الحجاب بالقاهرة : ١٢٢ .
 تبديل الحاجب الثاني بالقاهرة : ١٢٢ .
 تبديل الحاجب بدمشق : ١٢٢ .
 تنقل في وظائف الكشاف في مصر : ١٢٣ - ١٢٤ .

التضاء والإشارة الدينية :

- تعيين قاض في حمص : ١٢٣ .
 نقل قاض إلى قضاء الخليل : ١٢٣ .
 تبديل الخطيب في الجامع الأموي بدمشق : ١٢٥ - ١٢٦ .
 عقد مجلس محكمة لتهم بالزندقة والحكم بإعدامه في دمشق : ١٢٧ ، ١٢٨ .
 إقامة صلاة جمعة في مساجد لم يكن تقام بها جمعة بالقاهرة : ١٢٤ - ١٢٥ .

الإدارة التعليمية والثقافة :

- عقد مجلس حكم دمشق في قضية عزل مدرس من التدريس عزلاً تصفياً : ١٢٠ و ١٢١ .
 تنقل بين مدرسين في مدارس دمشق : ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٧ .
 تعيين مدرسين في بعض مدارس دمشق : ١٢٩ .
 تبادل مدرسين في مدارس دمشق : ١٢٣ ، ١٢٥ .
 تعيين معيد في مدرسة دمشق : ١٢٢ .

في الاقتصاد :

- تغيير سعر النقد بدمشق : ١٢٤ .
 إصدار نقد جديد (فلوس) في دمشق : ١٢٥ .
 إصدار نقد ببغداد باسم سلطان مصر : ١٣٠ .

العمارة :

- بناء قصر في سوق الحبل بالقاهرة : ١٢٣ .
 تحويل مدرسة جامعاً بدمشق وإقامة حطية فيه : ١٢٤ .
 بناء القلعة الشرقية في الجامع الأموي بدمشق بأمر آل النصارى : ١٢٧ .

الاجتماع :

- زواج ابن السلطان ووصف حفلة عرسه : ١٢٦ ، ١٤٥ .
 الوفيات سنة : ٧٤١ .

حوادث الطبيعة ، وكوارث ، وأوبئة :

- حريق كبير في الجامع الأموي بدمشق : ١١٥ .
 أمطار كثيرة وبرد في بعض بلاد مصر : ١٣٢ ، ١٣٣ .

مطرقات :

- عودة الحجاج الدمشقيين إلى دمشق : ١١٧ .
 ولادة امرأة أربعة عشر توأماً في القاهرة : ١٢٥ .
 خروج الناس في دمشق لمشاهدة قبل وزيارة هدبة السلطان إلى صاحب ماردين : ١٣٢ .

سنة : ٧٤٢

في السياسة الخارجية :

السلطان في مصر يعيد وسل صاحب العراق خائين من نجدتهم بالسكر إلى العراق : ٢٠٣ .

في السياسة الداخلية :

الأمرأ يعودون إلى القاهرة من دمشق بعد أن أخلوا البيعة والأموال للسلطان الجديد أبي بكر بن عماد بن قلاوون : ٢٠١ .

السلطان أبو بكر يبيع الخليفة الجديد أحمد بن المستنفي بعد تنصيبه خليفة وتلقه بالحاكم : ٢٠١ .
الخليفة الحاكم يقدّم المنصور أبي بكر السلطنة : ٢٠١ .

السلطان المنصور يحال القبض على الأمير الكبير بشتاك ويصادره ويقبض على أمرائه من الأمراء : ٢٠١ — ٢٠٢ .
السلطان المنصور يحول أستاذاره ويقبض عليه ويصادره بسبب إحق قديعة بينهما : ٢٠٣ .
إحق الأمراء في القاهرة على خلع المنصور أبي بكر لثبته ، وتكثرت من علمه ونفيه هو وإخوته إلى قوص ، والقبض على أمرائه من الأمراء : ٢٠٤ — ٢٠٦ .

تولية كجك بن عماد بن قلاوون سلطاناً بعد المنصور أبي بكر : ٢٠٦ .
تكليف نفر من الأمراء مرافقة السلطان المنفي وإخوته إلى منفاهم ، وعودة أحدهم إلى القاهرة وبقاء أمير آخر عند المنفيين : ٢٠٧ ، ٢١١ .

تمرد نائب حلب ورفضه مبايعة كجك بالسلطنة : ٢٠٧ .

طبع أحمد بن عماد بن قلاوون للقيم بالكرك بالسلطنة وسعيه لها : ٢٠٧ .

بلوغ الأمراء في القاهرة أخبار الأمير أحمد بن عماد بن قلاوون في عيته وتبته في الكرك واتفاقهم على القبض عليه ونفيه إلى قوص حيث إخوته ، وبلوغ الأمير أحمد ذلك واعتصامه بقلمة الكرك : ٢٠٨ — ٢١٠ .

هبة في القاهرة بين نائب السلطنة وأمرائه من جهة وبين أمراء مماليك وعوالم من جهة ثانية ، وقتال وقتل : ٢١١ .
وصول أمير إلى القاهرة من عند الأمير أحمد في الكرك : ٢١٢ .

إرسال عساكر من مصر إلى الكرك للقبض على الأمير أحمد ، ثم وصولهم وحصارهم الكرك : ٢١٢ ، ٢١٣ .
نائب حلب يتنصر لأولاد السلطان عماد بن قلاوون ويتردد على نائب السلطنة : ٢١٣ ، ٢١٤ .

توجه نائب دمشق للموالي لنائب السلطنة بمساكره إلى حلب لإخضاع نائبها ، وهرب نائب حلب إلى بلاد الروم : ٢١٦ ، ٢٢٢ .

تمرد أمير كرم دمشق على نائبها للموالي لنائب السلطنة بمصر ، واستيلاؤه على دمشق وإعلانه مأسرة الأمير أحمد ابن عماد بن قلاوون وسعيه في سلطته ، وعودة المساكر المتوجهة إلى حلب إلى دمشق مؤيدة نائبها الجديد وسياسته : ٢٢٣ ، ٢٢٤ .

عودة نائب دمشق للموالي لنائب السلطنة بمصر من حلب غنولاً : ٢٢٥ .

عزم بعض الأمراء في القاهرة للموالين لنائب السلطنة التوجه إلى دمشق لقتال نائبها الجديد للتمرد على نائب السلطنة : ٢٢٥ .

وصول أسارى إلى الأمراء في القاهرة من دمشق تشير إلى التفاف الأمراء في الشام حول الأمير أحمد بن عماد بن قلاوون : ٢٢٥ .

اتفاق كلمة الأمراء في مصر والشام على مبايعة الأمير أحمد بن محمد بن قلاوون بالسلطنة وخلع كحك ، ثم زوال دولة كحك بن محمد بن قلاوون : ٢٢٩ .

الأمراء في القاهرة يقبضون على نائب السلطنة ، وتصادر أملاكه ، وينهب إسطبله ويحرق ، وتحرق حلقاه ، ويسجن في الاسكندرية ، ويقبض على أعوانه من الأمراء : ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

الإفراج عن عدد من الأمراء كان سحبهم نائب السلطنة في الاسكندرية : ٢٣٠ .

وفد من الأمراء يذهب من دمشق إلى الكرك لإبلاغ الأمير أحمد اتفاق الكلمة على سلطنته ويدعونه للمجيء إلى دمشق : ٢٣٠ ، ٢٣٢ .

قبول الأمير أحمد بن قلاوون تولي السلطنة ، ثم احتياله على الأمراء في رفضه الهجاء معهم إلى دمشق : ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

عودة نائب حلب من هربه إلى بلاد الروم والاحتفال بدمشق بعودته : ٢٣٣ .

سجن والي قوص لاثامه بقتل كحك بن محمد بن قلاوون : ٢٣٣ .

عودة أبناء السلطان محمد بن قلاوون إلى القاهرة من سفاهم في قوص : ٢٣٣ .

ذهاب كبار الأمراء والسلاطنة الشافعية إلى القاهرة واستماع كلمة الأمراء في مصر والشام على مبايعة أحمد بن محمد ابن قلاوون بالسلطنة : ٢٣٤ .

سفر أحمد بن محمد بن قلاوون من الكرك إلى القاهرة وسمايته فيها بالسلطنة : ٢٣٤ ، ٢٣٦ .

مثول الأمراء بدمشق . يدي السلطان الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون ، وطاعتهم ونوالهم الخلع : ٢٣٦ .

الثار على قتل من أولاد السلطان محمد بن قلاوون : ٢٣٧ .

قتل عدد من الأمراء الماويين للسلطان الناصر أحمد : ٢٣٧ .

احتجاب الناصر أحمد ، ونعوضه أمور الحكيم إلى أربعة من الأمراء الكبار : ٢٣٧ .

انفراد نائب السلطنة بمصر بأمور الحكيم دون السلطان : ٢٣٨ .

عقب الناصر أحمد على نائب السلطنة بمصر ونائب دمشق والقنص عليهما ، ثم : ب السلطنة إلى الكرك ، ووصول الأسارى بذلك إلى دمشق : ٢٤١ ، ٢٤٥ .

ظهور السلطان الناصر أحمد إلى الناس وجلسه بدار العدل في القاهرة : ٢٤٥ .

كرم السلطان الناصر على السمر إلى الكرك ، ثم سمره إليها والإنعام عليها وأسباب ذلك : ٢٤٦ ، ٢٤٧ .

هروب نائب صفد نوحاً من الناصر أحمد ، ثم عودته وطاعته : ٢٥١ .

• • •

الإدارة العسكرية والمدنية :

- السلطان المنصور أبو بكر يبعث نائباً للسلطنة بالقاهرة : ٢٠٢ .
- معيير ، نائب حماه : ٢١٠ .
- تعيين أمير مجلس في القاهرة : ٢٠٢ .
- تعيين حاسب ثم غراء ومعيير آخر في القاهرة : ٢٠٢ ، ٢٠٤ .
- تعيين أمير حصار في القاهرة : ٢١٠ .
- تولية نائب لقامه دمشق : ٢١٣ .
- تولية نائب سلطنة حماه في القاهرة : ٢٣٦ .
- تولية نواب لدمشق وحماه وبقيته للملكة : ٢٣٨ ، ٢٤٠ .
- وصول نائب حماه إلى دمشق في طريقه إلى حماة لتسلم ساكنيها : ٢٤٥ .
- تولية نائب للسلطنة حديد في مصر : ٢٤٧ .

- تأمير وتعيين أمراء ومنح رتب لأمرأه آخرين في مصر : ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٢ .
- نقل أمراء من مصر إلى الشام : ٢١٠ .
- تعيين أمير في دمشق في منصب عسكري : ٢١٠ .
- نقل أمير إلى صفد برتبة : ٢١١ .
- تبديلات في مناصب الأمراء في مصر : ٢٤٠ .
- تولية وزير جديد في مصر : ٢٠٢ .
- ترقيع شاد العمارة في القاهرة : ٢٠٤ .
- تبديل والي البلد بدمشق : ٢١١ .
- تبديل كاشف للوجه البحري في مصر : ٢١٣ .
- تبديل الختسب في القاهرة : ٢١٣ .
- تبديل وكيل بيت المال بدمشق : ٢٣١ .
- تبديل ناظر الجيش في دمشق : ٢٣١ .
- تبديل ناظر الدواوين في دمشق : ٢٥١ .

القضاء والإدارة الدينية :

- تعيين نائب حكم شافعي بدمشق : ٢٠٤ .
- تبديل قاضي المالكية في الاسكندرية : ٢٠٧ .
- تبديل الختسب في الجامع الأموي بدمشق مرتين : ٢١٦ ، ٢٢٥ .
- تبديل قاضي المسكر بدمشق : ٢٢٥ .
- عزل القاضي الختفي بمصر وتعيين آخر : ٢٣٩ .
- تبديل قاضي الختفية بدمشق : ٢٤٠ .
- تبديل قاضي الختفية وقاضي المسكر في مصر : ٢٤٥ .
- زيادة الأذكار عقب الصلوات في الجامع الأموي بدمشق : ٢١٧ .
- الأكر بالتذكير في يوم الجمعة في جوامع دمشق : ٢١٨ .
- خروج الحمل الشامي إلى الحج وعدم الاحتفال بهذه المناسبة بدمشق : ٢٣٠ ، ٢٣٦ .
- خروج الحمل المصري إلى الحج من القاهرة : ٢٣٦ .

الإدارة التعليمية والثقافة :

- تعيين شيوخ لتدريس الحديث في دور الحديث بدمشق : ٢٠٧ — ٢٠٨ ، ٢١٠ .
- تبديل ناظر إحدى مدارس دمشق : ٢١٣ .
- تعيين مدرسين في بعض مدارس دمشق : ٢٠٢ ، ٢٣٢ .
- تبديل مدرسين ونقلهم في بعض مدارس دمشق : ٢٣٣ .

في الاجتماع :

الوفيات من الأعيان في هذه السنة : ٢٥٢ .

ملاحظات :

تهدد دار القاضي الحنفى في القاهرة : ٢٣٠ .

سنة ٧٤٣

في السياسة الخارجية :

- رغبة حاكم اليمن في إكساء الكعبة المشرفة وتركيب باب لها فلم يمكنه من ذلك شرفاء مكة خوفاً من المصريين : ٢٩٩ .
اضطراب وقاتل بين أفراد الأسرة الحاكمة في اليمن : ٢٩٩ .
فتنة وقتل ونهب بين أشرف مكة من جهة وبين المالكيك : ٣١٥ .

* * *

في السياسة الداخلية :

- إقامة السلطان الناصر أحمد في الكرك يلهو ويتهتك ويبحث : ٢٩٥ .
الناصر أحمد يقتل بعض كبار الأمراء ممن كان لهم الفضل في سلطته ويصادر أموالهم ويصادر أهلهم : ٢٩٥ .
عودة الخليفة وعدد من الأمراء والموظفين الذين رافقوا الناصر إلى الكرك ووصوهم إلى القاهرة : ٣٠١ .
تسبب الحكم والإدارة في نيابات السلطنة المملوكية : ٢٩٥ .
اضطراب الأمور في مصر وإجهاج الأمراء فيها على الكتابة إلى السلطان الناصر في الكرك بالعودة إلى القاهرة : ٢٩٥ .
إجابة السلطان الناصر برفض العودة من الكرك : ٢٩٦ .
أمر مصر يكتوبون إلى نواب السلطنة يلغونهم رفض الناصر العودة من الكرك إلى القاهرة : ٢٩٦ .
عفو الناصر عن بعض الأمراء المقتولين في دمشق : ٢٩٦ .
ورود كتاب إلى دمشق من السلطان الناصر وهو في الكرك يأمر باعتقال نائب صغد : ٢٩٧ .
التجاء نائب صغد إلى دمشق وإقامته فيها ، وإجهاج أمراء دمشق عن إنفاذ أمر الناصر باعتقاله : ٢٩٦ ، ٢٩٧ .
الإفراج عن عدد من الأمراء للسجونيين في الاسكندرية ونفي بعضهم إلى الشام : ٣٠٠ .
احتجاج الكلمة بين أمراء مصر وأمراء الشام على خلع السلطان الناصر أحمد وسلطة أخيه اسماعيل بن محمد بن قلاوون : ٢٩٧ ، ٣٠٠ .
سلطنة عماد الدين اسماعيل بن محمد بن قلاوون وتلقبه بالملك الصالح : ٢٩٩ .
السلطان الصالح اسماعيل يطلب من بعض من الموظفين عند أخيه الناصر أحمد للرجوع إلى القاهرة ، وعودتهم : ٣٠٢ ، ٣٠٣ .

- إسناد أحد كبار الأمراء من القاهرة خشية انتفاضه على السلطان الصالح اسماعيل : ٣٠٤ .
كبار الأمراء في مصر يشيرون على الصالح اسماعيل أن يرسل عسكرياً لحاصرة أخيه الناصر في قلعة الكرك : ٣٠٥ .
السلطان الصالح يأمر أن تتوجه نجدة مسلحة بمنحنيق من دمشق لحصار أخيه الناصر في قلعة الكرك : ٣٠٤ .
مؤامرة فاشلة في القاهرة لإعادة الناصر أحمد إلى السلطنة : ٣٠٥ .
توجه نجدة من مصر وأخرى من دمشق لحصار الناصر أحمد في قلعة الكرك : ٣٠٥ ، ٣٠٦ .
معارك حول الكرك بين العسكر المصري والشامي من جهة وبين أنصار الناصر أحمد والكركيين من جهة أخرى .
ومثل العسكر للمصري والشامي في دخول الكرك وعودتهم غزوليين إلى بلادهم : ٣٠٧ .
طبع أمير من إخوة السلطان الصالح اسماعيل يملك أخيه وقتاله الأمراء ، وفشله واعتقاله : ٣٠٨ -- ٣٠٩ .
القبض على عدد من الأمراء في دمشق بتآمرهم على السلطان الصالح اسماعيل : ٣١٢ ، ٣١٤ .
إرسال نجدةيتين من مصر ودمشق إلى الكرك واتخاذ التدابير الكثيفة تشديد الحصار على قلعة الكرك : ٣١٣ .

إرسال منجنيق كبير من دمشق تعزيزاً لحصار قلعة الكرك : ٣١٤ ، ٣١٥ .

في الإدارة العسكرية والمدنية :

- الملك الصالح إسماعيل يأمر بتدليل نواب مصر ، ودمشق ، وحلب : ٢٩٩ .
تسلم أمير نيابة دمشق وصلاته بالجمعة بالجامع الأموي فيها : ٣٠٢ .
تدليل نائب دمشق ، ثم وفاة النائب الجديد : ٣٠٧ ، ٣٠٨ .
توجه أمير لبتسلم نيابة حلب : ٣٠٢ .
تدليل نائب حلب : ٣٠٨ .
تدليل ونقل نائب حماة أكثر من مرة : ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ .
تعيين نائب لطرابلس ثم تدليله أكثر من مرة : ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ .
تعيين نائب لصغد ثم تدليله : ٣٠٠ ، ٣٠٤ .
تعيين نائب لنزة ثم تدليله أكثر من مرة : ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ .
تعيين أمير أحمور في القاهرة : ٣٠١ .
تعيين أمير أحمور في دمشق : ٣١٤ .
تعيين أستاذار في القاهرة : ٣٠٤ .
تعيين أمراء حجاباً في القاهرة : ٣٠١ ، ٣١٠ .
تدليل ناظر الجيش في القاهرة : ٣٠٤ .
تعيين أمير أميراً للحاج في مصر وآسر في دمشق : ٣١٤ .
توزيع رتب ووظائف على أمراء في القاهرة : ٣٠٥ .
توزيع رتب وترقيات لأمراء في دمشق : ٣٠١ .
نقل أمراء من مصر إلى دمشق على وظائف : ٣٠٢ .
تدليل الوزير في مصر : ٣٠٨ ، ٣١٦ .
تعيين موظفين في وظائف كبيرة في مصر : ٢٩٩ .
عزل موظفين موالين للملك الناصر أحمد في القاهرة : ٣٠١ .
تدليل ناظر المارستان المصوري بالقاهرة : ٣٠٠ .
تعيين وكيل بيت المال بالقاهرة : ٣٠٣ .
عزل كاتب السر والمختبب بدمشق ومصادرتهما وتعيين كاتب سر ومختبب آخرين : ٣٠٨ ، ٣١٢ .
تدليل ناظر الأوكلاف بدمشق : ٣١٤ .
تدليل كاتب الإنشاء بدمشق : ٣١٥ .

للغضاء والإدارة الدينية :

- تعيين قاضي قضاة الشافعية في القاهرة : ٣٠٧ .
تعيين قاضي في القدس : ٣١٤ .
تعيين قاضي في حمص : ٣١٤ .

- نزاع في أمر تعيين خطيب للجامع الأموي بدمشق : ٣٠٦ ، ٣٠٩ — ٣١٠ ، ٣١٣ .
 عقد مجلس محاكمة لقاضي قضاة الشافعية بدمشق بسبب تصرفه بمال الأيتام : ٣٠٧ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

- تعيين شيخ إقراء في دمشق : ٣١٥ .
 نزاع حول تدريس في إحدى المدارس بدمشق ثم تبديل مدرسين في بعض المدارس : ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٠ .

* * *

في الاقتصاد :

- إصدار نقد جديد في الدولة المملوكية : ٣١٥ .
 تسخير الخبز في دمشق : ٣١٢ .
 غلاء الحبوب والخبز واللحم في دمشق : ٣١٢ ، ٣١٦ .
 بدء حصاد القمح والشعير في الشام : ٣١٦ .
 غلاء ومجاعة شديدة في خراسان وفارس والعراق وأذربيجان وديار بكر : ٣١٦ .

* * *

العمروان :

- توقف الطواحين في دمشق بسبب إصلاح الأنهر : ٣١٢ .

* * *

الاجتماع :

- عقد قران السلطان الصالح إسماعيل على بنت أحد الأمراء : ٣٠٢ .
 الوفيات من الأعيان : ٣١٦ .

* * *

الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

- أمطار كثيرة وشديدة في دمشق وحولها : ٣١٣ .

* * *

مطرفقات :

- عودة الحجاج المصريين من الحج : ٢٩٩ .
 ولادة مولود برأسين وأربعة أرجل في دمشق : ٣١١ .

* * *

سنة ٧٤٤

في السياسة الخارجية :

اختلاف بين أميين من أمراء المدينة البوية ، وأوشك أن تقع فتنة : ٣٥٣ .
قتال بين الروم والبتار وانتصار الروم ومقتل عدد من أمراء البتار : ٣٥٩ — ٣٦٠ .
ملك الهند يعلن إسلام أهل الهند ويطلب أن تكون بلاده ولاية من ولايات السلطنة للملوكية ، وقبول السلطان في مصر طلبه : ٣٦٤ .

في السياسة الداخلية :

إرسال تعزيزات عسكرية من مصر لحصار مدينة الكرك حيث يختصم بها الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون : ٣٥٢ ، ٣٥٤ .
البدو وبعض الجبلية يهرون الميرة والطعام إلى المحاصرين في الكرك : ٣٥٤ .
أحد الأمراء يشدد في حصار الكرك : ٣٥٤ .
تراخي المساكن في حصارهم الكرك ، ووصول تعزيزات أخرى والعودة إلى تشديد الحصار وإحكامه من جديد : ٣٥٤ ، ٣٥٥ .
دخول الشتاء واشتداد البرد يضطر الجيش المحاصر للكرك إلى ترك الحصار وعودة العسكر إلى مصر ودمشق : ٣٥٥ .
إرسال المساكن لحصار الكرك من جديد وتغيير أسلوبيهم في الحصار : ٣٥٧ — ٣٥٨ .
إرسال تعزيزات عسكرية من دمشق لتشديد الحصار : ٣٥٨ .
عودة نفر من المساكن إلى القاهرة من حول الكرك للتبديل : ٣٥٩ .
إرسال تعزيزات جديدة من مصر لتضييق الحناق على أهل الكرك : ٣٦٢ .
نجاعة الحصار وتأثيره على أهل الكرك : ٣٦٢ .
استسلام أهل الكرك ودخول المساكن إلى المدينة : ٣٦٢ .
الناصر أحمد بن قلاوون يتحصن بقلعة الكرك : ٣٦٢ .
عودة عدد من الأمراء والمساكن الجدد لحصار الكرك إلى القاهرة : ٣٦٤ .
اعتقال نائب السلطنة في مصر وعدد من الأمراء وإعلانهم ليدهم للناصر أحمد الغاصر في الكرك : ٣٥٢ .
نائب دمشق يستقرض مال الأتباع قسراً واعتراض قاضي الشافعية بدمشق على ذلك : ٣٥٦ .
معركة بين نائب حلب وبين التركان في بلادهم وهزيمة نائب حلب وعسكره : ٣٦٢ .
مدامنة حانة مشهورة في القاهرة وتعليم أولائي الحمر فيها : ٣٥٢ .
قطع رواتب الجند المتوفين عن أبائهم : ٣٥٣ .

في الإدارة العسكرية والمدينة :

تعيين نائب سلطنة في القاهرة ، ويشترط إقامة منار الشرع ومنع الموبقات : ٣٥٢ .
تبديل نواب حلب ، وحماة ، وصفد ، وغزة : ٣٥٤ ، ٣٦٠ .

- تعيين نائب لطرابلس بدل نائبها المتوفى : ٢٦١ .
- تعيين نائب للكرك في حال استسلامها : ٣٦٢ .
- تبدل الحاجب في القاهرة مرتين : ٣٥٣ ، ٣٦٢ .
- ترقية أمير في القاهرة إلى رتبة مقدم : ٣٥٤ .
- استقالة أمير كبير في القاهرة وانقطاعه للعبادة والزهد : ٣٥٩ .
- تعيين أمير لركب الحاج المصري وآخر لركب الحاج الشامي : ٣٦٢ .
- تبدل ناظر الجامع الأموي بدمشق : ٣٥٣ .
- تبدل مشد الأوقاف بدمشق : ٣٥٣ .
- تعيين ناظر للأسوار في دمشق : ٣٥٤ .
- تبدل ناظر الدواوين بدمشق مرتين : ٣٥٥ ، ٣٦٢ .
- تبدل ناظر الجيش بدمشق : ٣٥٦ .
- تبدل وكيل بيت المال بدمشق : ٣٥٦ .
- تبدل ناظر الخزانة بدمشق : ٣٥٧ .
- تبدل الوالي بدمشق : ٣٦٢ .
- تبدل ناظر الدواوين في حلب : ٣٦٢ .

القضاء والإدارة الدينية :

- استقالة قاضي الشافعية في حلب وتعيين آخر : ٣٥٥ ، ٣٦١ .
- تبدل قاضي العسكر بدمشق : ٣٦١ .
- تعيين خطيب في أحد مساجد دمشق : ٣٥٥ .
- تبدل نائب الحاكم للقاضي المالكي بدمشق : ٣٦٤ .
- إصدار مرسوم بالتذكير في كل مآذن الجوامع في دمشق : ٣٥٦ .
- الحكم على القاضي ملحد في دمشق لكلامه في الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة ، وضرب عنقه : ٣٥٨ .

الإدارة التعليمية والثقافة :

- تبدل مدرس في الجامع الأموي بدمشق : ٣٥٨ .
- تبدل مدرسين في مدارس دمشق : ٣٥٨ ، ٣٦١ .
- وفاة مدرس إحدى مدارس دمشق وتعيين آخر : ٣٦٢ .

في الاقتصاد :

- غلاء شديد في موسم الحج في مكة المكرمة : ٣٥٣ .

في الاجتماع :

عقد قران السلطان الصالح اسماعيل على بنت نائب الشام : ٣٦٤ .
الوفيات من الأعيان في هذه السنة : ٣٦٤ .

* * *

الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

وتوقع زلزلة عظمى عامة في شمال بلاد الشام والبلدان الشرقية : ٣٦٠ — ٣٦١ .
انهيار بيت على أهله ظاهر دمشق وموتهم جميعهم : ٣٥٣ .
وقع حريق كبير شامل في سوق الصالحية بدمشق : ٣٥٦ .

* * *

مطهرقات :

سلامة حجاج السنة الماضية لعدم تعرضهم لأذى الفتنة التي وقعت بين الأمراء في المدينة النبوية : ٣٥٣ .
محتال ذمّي يُفري الناس بحفر موضع في الجامع الأموي بدمشق بادعائه أن فيه كنزاً : ٣٥٥ .
إشاعة في القاهرة أن بهاب اللوق قبر ولي يشفي المرضى ، ولهو كذب ذلك : ٣٥٧ .
نقل جثمان تنكز نائب دمشق من الاسكندرية ودفنه في تربته بدمشق : ٣٦٠ .

* * *

سنة ٧٤٥

في السياسة الداخلية :

- احتلال مدينة الكرك ودخول المساكن المصرية والشامية إليها محاصرة قلعتها : ٤٠٥ .
- حصار قلعة الكرك واشتداد القتال حولها ووقوع عدد كبير من القتل من المساكن ومن أهل الكرك : ٤٠٥ .
- إرسال تعزيزات عسكرية من مصر والشام لتضييق الحناق على الناصر أحمد الحاصر في قلعة الكرك : ٤٠٥ .
- استمرار الناصر أحمد في عناده وصموده أمام المساكن المحاصرة للقلعة : ٤٠٥ .
- سقوط القلعة بعد حصار طويل يده المساكن المصرية والشامية ومقتل الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون : ٤٠٩ .
- السلطان في مصر يستجيب لشغلة بإبطال مظالم وإطلاق مساجين في دمشق : ٤١١ .
- فتنة بين الأعراب وبين أبناء الطائفة النصرانية في القنّاق ووادي التيم ببلاد الشام : ٤١٠ .
- اعتقال أمير أعراب في هادئة الشام وسجده بدمشق ، وخوف التجار من اضطراب حيل الأمن بطرق التجارة في بلاد الشام : ٤١١ .
- غزوة جماعة من الجبلية القرييين من الزبدالي على قرية الزبدالي : ٤١٢ .
- الإفراج عن أمراء من سجون القاهرة ومنحهم رتباً : ٤١٤ .

في الإدارة العسكرية والمدنية :

- تعيين نائب جديد للكرك بعد فتحها واحتلالها : ٤٠٥ ، ٤١٠ .
- تبدل نائب غزة : ٤١٥ .
- ترقية رتبة أمير في القاهرة : ٤١٤ .
- تعيين أمير لركب الحجاج الشاميين : ٤١٤ .
- تبدل الوزير بمصر : ٤١٠ .
- تبدل الوزير بدمشق : ٤١٠ .
- تبدل وكيل بيت المال بدمشق : ٤١٠ .
- اعتقال موظفين كبار في القاهرة لإساءاتهم في الإدارة : ٤٠٧ .
- تدليل نظار الدولة والجيش والحاصل في القاهرة : ٤٠٨ .
- تدليل ناظر للمارستان المنصوري في القاهرة مرتين : ٤٠٨ ، ٤١٤ .
- تدليل الخصب في القاهرة : ٤١٤ .
- تدليل والي المدينة بدمشق : ٤١٥ .
- تدليل ناظر الدواوين مرتين بدمشق : ٤١٤ ، ٤١٥ .
- تدليل مستوفي الديوان بدمشق : ٤١٦ .

القضاء والإدارة الدينية :

- ترقية قاض شافعي للحكم في العادلة بدمشق : ٤٠٧ .

مختصر تحليل

- تعيين نائب حكم شافى بدمشق : ٤٠٨ .
- مرسوم بتعديل عطيطب جامع تنكر بدمشق : ٤١٢ .
- تعديل عطيطب المدرسة الشامية بدمشق : ٤١٢ .

الإدارة التعليمية والثقافة :

- تعديل المدرسين في عدد من المدارس في دمشق : ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ .
- خلاف بين بعض القضاة والمدرسين بسبب تعديل مدرسين في مدارس بدمشق : ٤١٣ .
- تعديل مدرس في الجامع الأموي بدمشق : ٤٠٨ .
- تعديل مدرس الفقه الحنفي في إحدى مدارس دمشق : ٤١٥ .
- احتفال بحجم عدد من أبناء التفهاء في بعض المدارس بدمشق : ٤١٤ .

عمران :

- إنشاء مدرسة جديدة بدمشق وافتتاحها : ٤١١
- بناء دعشة بقلمة القاهرة بطراز جميل : ٤١٦ .

الاجتماع :

- الوليات من الأعيان هذه السنة : ٤١٧ .
- احتفال بختان ابن نائب دمشق : ٤٠٧ .
- جمع الكلاب من دمشق ووضعها في الخنادق حتى تموت ، حرصاً على الصحة العامة : ٤١٦ .

الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

- وقوع تلج كثير في دمشق وتعطل السير في الطرقات : ٤١٣ .
- فيضان نهر العاصي في حماة من بلاد الشام : ٤١٧ .
- فيضان نهر طرابلس الشام : ٤١٧ .
- حريق في دار السعادة بدمشق : ٤٠٧ .
- غلاء وجوع وعطش وموت بين الحجاج المصريين والشاميين في عودتهم من الحجاز : ٤٠٦ .

مطهرقات :

- عودة الحمل والركب الشامي من الحج ودخول الحمل إلى دمشق : ٤٠٧ .

سنة ٧٤٦

في السياسة الخارجية :

تولي أبي عنان فارس الريني ملك المغرب : ٤٥٢ .

في السياسة الداخلية :

- وفاة السلطان الملك الصالح اسماعيل بن محمد بن قلاوون ، ومبايعة أخيه شعبان بالسلطنة وتلقية الكامل : ٤٤٦ .
وصول الحبر إلى دمشق بوفاة السلطان ومبايعة أخيه الكامل : ٤٤٧ .
عزل نائب صغد واستدعاؤه إلى مصر ، ثم إيداعه السجن في القاهرة : ٤٤٧ ، ٤٥١ — ٤٥٢ .
نائب دمشق ينفذ عقوبات المستحقين من المجرمين ليحث هيئة الحكم في نفوس المواطنين : ٤٤٨ .
إطلاق سراح أمير عرب آل مهنا وهم أعراب بلادية الشام بعد سجنه السنة الماضية ، وإعادته إلى إمرته ، وعودة الأمن إلى طرقات السفر والتجار في بلاد الشام : ٤٤٩ .
ناظر الدواوين في مصر يستغل وظيفته في مصادرة الأعيان : ٤٥٠ .
اعتقال نائب طرابلس في قلعة دمشق : ٤٥٢ .

الإدارة العسكرية والمدنية :

- إجراءات واسعة في الإدارة من عزل وتولية لموظفين كبار على إثر سلطنة الكامل شعبان : ٤٤٧ .
تغير نواب دمشق ، وحلب ، ومصر ، وصغد ، وطرابلس ، وحمص ، وغزة : ٤٤٨ .
دعول النائب الجديد إلى دمشق في احتفال عظيم : ٤٤٨ .
نائب حمص يتولى مهام نيابته في حمص : ٤٤٨ .
وصول أحد الأمراء الكبار إلى القاهرة منقولاً : ٤٤٩ .
اجتماع نائب دمشق بأمراء وفقهاء ومدرسين للنظر في أزمة مرتبات المدرسين وقطعها ثم إعدادها من قبل السلطان : ٤٤٦ .
توزيع إقطاعات على أمراء بدمشق : ٤٥١ .
تعيين حاجب حجاب بعد وفاة سلفه في دمشق : ٤٥١ .
تبديل المختص بدمشق : ٤٤٥ ، ٤٤٩ .
تبديل ناظر الدواوين بدمشق مرتين : ٤٤٩ ، ٤٥١ .
تبديل ناظر ديوان العرب بدمشق : ٤٥٠ .
عزل والي البر بدمشق وعقوبته بالضرب لتأججه بالخمر : ٤٥٠ .
تعيين كاتب سر بدمشق لوفاء سلفه : ٤٥٠ .
تبديل شاد الأوقاف بدمشق : ٤٥٠ .
تبديل ناظر الدواوين بمصر : ٤٥٠ .

القضاء والإدارة المدنية :

- تولية قاضي قضاء للمحنفة بدمشق : ٤٥٢ .
- خلاف بين القضاة بدمشق بسبب فتوى : ٤٤٦ .
- تولية نائب حكم للقاضي الشافعي بدمشق : ٤٤٩ .
- إرسال المحمل إلى الحجاز وسفر الحجاج من دمشق : ٤٥٠ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

- تعيين وتبديل مدرسين في بعض المدارس بدمشق : ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ .
- إيقاف الدروس بالجامع الأموي بدمشق بسبب الموسم : ٤٤٩ .

* * *

في الاقتصاد :

- كثرة استيراد التوابل في الحجاز : ٤٤٥ .

* * *

في العمران :

- إنشاء جامع جديد في المرة قرب دمشق واتتاحه وإقامة الجمعة فيه : ٤٤٥ .

* * *

في الاجتماع :

- الوفود من الأعيان في هذه السنة : ٤٥٢ .

* * *

الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

- نقصان مياه نهر دجلة في العراق : ٤٤٩ .
- وقوع أمطار كثيرة في حوران من الشام بعد الشمس طويلاً : ٤٥١ .

* * *

مطرقات :

- وصول ركب الحجاج الشافعين إلى دمشق : ٤٤٥ .
- معاناة الحجاج المسافرين شدة شديدة في حوران بسبب الأمطار : ٤٥١ .
- القبض على لصصوص في دمشق وإعدامهم : ٤٥١ .

* * *

سنة ٧٤٧

في السياسة الداخلية :

- تمرد نائب دمشق على السلطان في مصر ، وتمسكه خارج المدينة ، وسعيه مع نائب السلطنة في مصر وباقي نواب بلاد السلطنة إلى خلع السلطان الكامل : ٤٧٩ .
- السلطان الكامل يرسل تجريدة عساكر من القاهرة لقمع تمرد نائب دمشق : ٤٨٠ .
- نائب دمشق يرسل عساكر تجريدة من الشام إلى غزة لمواجهة تجريدة السلطان : ٤٨٠ .
- نائب السلطنة في مصر والأمراء الكبار يتقضون على السلطان ويمدون التجريدة المتوجهة إلى الشام لقتال نائبها : ٤٨٠ .
- خلع السلطان الكامل شعيان ومباينة أخيه حاجي وتلقبه بالمظفر : ٤٨٠ .
- نائب حماة يؤيد خلع الملك الكامل شعيان وتولية أخيه حاجي : ٤٨١ .
- الاحتفالات والبهجة والزيارات في دمشق لخلع الملك الكامل : ٤٨٠ .
- وصول أمير ميموث من مصر إلى دمشق لأخذ البيعة للسلطان الجديد حاجي : ٤٨١ .

* * *

الإدارة العسكرية والمدنية :

- تبديل نائب السلطنة بمصر مرتين : ٤٧٧ ، ٤٨١ .
- تبديل نائب حلب مرتين : ٤٧٧ ، ٤٨٢ .
- تبديل نائب حماة : ٤٨٣ .
- تبديل نائب صفد مرتين : ٤٧٨ ، ٤٨٣ .
- تبديل نائب غزة : ٤٨٢ .
- عزل ناظر الدولة في القاهرة وتعيين آخر : ٤٧٧ .
- تبديل ناظر الدواوين في القاهرة : ٤٨٠ .
- تبديل ناظر الخالص في القاهرة : ٤٨١ .
- تعيين ناظر الجيش في القاهرة بعد تنحية سلفه : ٤٨٠ .
- إعادة الوزير في القاهرة بعد عزله : ٤٧٧ .
- تبديل وكيل بيت المال في دمشق : ٤٧٧ .
- تبديل المحتسب بدمشق مرتين : ٤٧٧ ، ٤٨١ .
- تبديل كاتب السر بدمشق : ٤٧٨ .
- عزل موقع الدست بدمشق وتولية آخر : ٤٨٢ .
- زيادة عدد موقعي الدست بدمشق إلى خمسة موقعين : ٤٨٢ .
- تبديل ناظر الدواوين بدمشق : ٤٨٣ .
- تبديل ناظر الأسرى بدمشق مرتين : ٤٨١ ، ٤٨٢ .
- تبديل كاتب السر بحلب : ٤٧٨ .

* * *

التضام والإدارة الدينية :

- إصدار مرسوم في دمشق لتعديل مراتب جلوس القضاة : ٤٧٨ .
- تدليل قاضي المسكر بدمشق : ٤٧٧ .
- إحداث منصب قاضٍ للملكية في حلب : ٤٨٣ .
- تعيين نائب حكم للقاضي الشافعي بدمشق : ٤٧٧ .
- مرسوم بتدليل نقيب الأشراف في دمشق : ٤٨٢ .
- خروج الخمد والركب الشامي للحجاج إلى الحجاز : ٤٨٣ .

الإدارة التعليمية والثقافة :

- تدليل ونقل بين مدرسين في مدارس دمشق : ٤٧٧ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٥ .
- تعيين مدرس في مدرسة بدمشق : ٤٧٨ .
- نزاع بين مدرسين على التدريس في إحدى مدارس دمشق : ٤٨١ .
- إحداث وظيفة درس في الحرم المكي : ٤٨٣ .

في الاقتصاد :

- ارتفاع أسعار القمح والخبز في دمشق : ٤٨٤ .

في العمران :

- الشرع ببناء جامع يلعبا الحيواي في دمشق ، تحديد مكانه ، وضع أساسه ، استملاك الدور من حوله : ٤٨٢ ، ٤٨٣ .
- افتتاح قيسارية "دمرة" أنشئت حديثاً في دمشق : ٤٧٨ .
- بناء قبة النصر في دمشق ١٠ ٤٨١ .
- افتتاح حمامين جديدين أنشأهما الباب في دمشق : ٤٨٢ .
- إنشاء طبلخانة حلبلية على البرج عند الباب الشرقي في سور دمشق : ٤٨٣ .
- إصلاح البرج في سور دمشق عند الباب الشرقي : ٤٨٣ .
- إنشاء طبلخانة حلبلية في مدينة الكرك : ٤٨٣ .

في الاجتماع :

- الوفيات من الأعيان في هذه السنة : ٤٨٤ .

الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

النجاس المطر ، ثم نزوله بشدة مع تلج كثير لي دمشق وحوارن : ٤٨٤ .

* * *

مطهرات :

صبي صغير حافظ للقرآن يصلي إماماً لي إحدى المدارس بدمشق : ٤٨٢ .

* * *

سنة ٧٤٨

في السياسة الداخلية :

- القبض على عدد من الأمراء في القاهرة وقتل بعضهم بسبب تمردهم على السلطان : ٥٠٤ .
 إصدار السلطان مرسوماً بحزل نائب دمشق وطله إلى القاهرة : ٥٠٥ .
 تمرد نائب دمشق على أمر السلطان واعتصامه بمسكن خارج دمشق : ٥٠٥ .
 اجتماع كلمة الأمراء في الشام على إنهاء تمرد نائب دمشق : ٥٠٥ .
 الأمراء في دمشق يقضون على تمرد نائبها ، وهربه والتجأه إلى نائب حماء ، ثم القبض عليه وإحضاره مقيداً إلى دمشق ، ومن ثم إرساله إلى القاهرة : ٥٠٥ - ٥٠٦ .
 قتل نائب دمشق في القاهرة وقتل عدد من الأمراء الذين نصره ، ووصول الخبر إلى دمشق بالملك : ٥٠٦ .
 مصادرة أموال نائب دمشق المقتول وأملاكه في دمشق : ٥٠٦ .
 ثورة الأمراء الكبار في القاهرة على السلطان المظفر حاسي ثم قتله بسبب شدة عسفه وفككه بهم : ٥٠٩ .
 مبايعة حسن بن محمد بن قلاوون سلطاناً في القاهرة ، وتلقبه بالملك الناصر : ٥٠٩ .
 قدوم الرعيد إلى دمشق لأخذ البيعة للسلطان الجديد ، وتحليف الأمراء : ٥٠٩ .

في الإدارة العسكرية والمدنية :

- عزل نائب السلطنة في مصر وتوليه آخر : ٥٠٩ .
 تولية نائب دمشق بعد مقتل سلفه : ٥٠٧ .
 تولية نائب حلب بعد عزل نائبها ومسحه في قلعة دمشق : ٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ .
 تبديل نائب طرابلس مرتين : ٥٠٢ ، ٥٠٧ .
 تبديل نائب حمص مرتين : ٥٠٢ ، ٥٠٧ .
 عزل نائب حمص وتولية آخر : ٥٠٧ .
 تبديل نائب حمص مرة : ٥٠٧ .
 تبديل المحاسب الكبير في دمشق مرتين : ٥٠٤ ، ٥٠٩ .
 عزل الوزير بمصر وتولية آخر : ٥٠٩ .
 تبديل ناظر الدواوين بدمشق : ٥١١ .
 عزل والي البز بدمشق ومعاينته لسوء سيرته ، وتولية آخر : ٥٠٧ .
 تبديل المحتسب بدمشق : ٥٠٨ .

القضاء والإدارة الدينية :

- عزل قاضي الحمية في القاهرة وتولية آخر : ٥١٠ .
 تبديل قاضي المالكية بدمشق : ٥٠٢ .

حظر ركوب الخيل والبغال على أهل الدمة في دمشق : ٥٠٨ .

الإدارة العلمية والثقافة :

عزل شيخ الشيوخ وتولية آخر بدمشق : ٥٠٢ .

تبدل مدرسين في مدارس بدمشق : ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥١٠ .

تبدل معيدين في بعض مدارس دمشق : ٥١٠ .

في الاقتصاد :

ارتفاع سعر القمح بدمشق بسبب آفة الفئران في حقول حوران : ٥٠٢ .

اختلال أسعار الحبوب ، ورخص الحيز بدمشق : ٥٠٢ ، ٥٠٤ .

بواذر موسم القمح بدمشق ، ونقص الغلات بحوران بسبب آفة الفئران : ٥٠٤ .

شح المياه في حوران ، وغلاء الحبوب : ٥٠٨ .

ارتفاع أسعار المواد التموينية في دمشق : الحيز ، الأرز ، السروج ، اللوز ، الصابون ، ورخص أسعار اللحوم : ٥٠٨ ، ٥١٠ .

العمران :

الشروع ببناء جامع يلبغا الحيواوي بدمشق ، وارتفاع بناء جسرانه : ٥٠٢ ، ٥٠٣ .

جمع مالي مدينة دمشق من أعمدة أثرية لاستغلالها في بناء جامع يلبغا : ٥٠٣ .

الاجتماع :

الوفيات من الأعيان في هذه السنة : ٥١١ .

في الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

زول الأمطار الكثيرة وشمولها في حوران ودمشق : وامتلاء البرك ، وجريان الأودية : ٥٠٨ ، ٥١٠ .

مطهرات :

معالجة بمرمين ولصوص بقطع ألبتهم وتسميهم وتشهريهم بدمشق : ٥٠٧ ، ٥١١ .

سنة ٧٤٩

في السياسة الخارجية :

محاولة فارس الرضي اغتصاب الملك من أبيه وفشله وحرره : ٥٥٥ .

في السياسة الداخلية :

نقل أمير كبير من القاهرة إلى طرابلس دون وظيفة : ٥٤٤ .

اعتقال الوزير في القاهرة : ٥٤٤ .

في الإدارة العسكرية والمدنية :

عزل نائب صند وتولية آخر : ٥٤٢ ، ٥٤٥ .

تبديل نائب طرابلس : ٥٤٥ .

تبديل ناظر الدواوين بدمشق : ٥٤١ .

محاولة نائب دمشق تبديل ناظر الدواوين ولم يتم ذلك : ٥٤٦ .

تبديل ناظر الجوامع الأموي بدمشق : ٥٤٣ .

التقيض على موظف كبير في دمشق ببدء وكالة بيت المال وقضاء المسكر وتوقيع الدست وعزله ومعالجته محاولته انتزاع وملائف من أصحابها : ٥٥٣ .

تعيين وكيل بيت المال في دمشق : ٥٥٤ .

تعيين موقع الدست حنبل في دمشق : ٥٥٤ .

تبديل المحتسب بدمشق : ٥٤٥ .

توالي وفاة محبسون بدمشق وتعيين آخرى : ٥٥٢ .

تبديل كاتب السر بدمشق : ٥٥٥ .

تبديل والي الولاية في حروران : ٥٤٥ .

القضاء والإدارة الدينية :

تداول نائب دمشق والقضاء في أسر تولية حطيط للحامع الأموي بدل حطيط المرق : ٥٥٣ .

وفاة حطيط حامع التوبه بدمشق وتولية حطيط آخر : ٥٥٢ .

وفاة الإمام الحنفي في الحامع الأموي بدمشق وتولية آخر : ٥٥١ .

تبديل قاضي المسكر في دمشق : ٥٥٤ .

تولية نائب حكم للقاضي الحنفي بدمشق : ٥٤٩ .

تسليم ركب الحامع الرحيم من مصر إلى البحار : ٥٥١ .

- إقامة صلاة عيد الفطر بدار السعادة في دمشق بدار الجامع الأموي بسبب حزن النائب على وفاة ولده بالطاعون : ٥٥٣ .
- نائب دمشق يرسم بإقامة صلاة عيد الأضحى بدار السعادة في دمشق بدار الجامع الأموي بسبب كثرة الأمطار : ٥٥٥ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

- وفاة مشايخ حديث في مدرّس دمشق وتولية آخرين : ٥٥٢ ، ٥٤٨ .
- تولي وفاة عدد من المدرّسين في مدرّس دمشق وتولية آخرين ، وتبدل عدد من المدرّسين : ٥٤٩ ، ٥٤٨ ، ٥٤٧ ، ٥٥٤ ، ٥٥٣ .
- احتجاج للمدرّسين والتلاميذ في إحدى المدارس بدمشق إلى النائب بسبب تأخر تخصيصهم من القمح : ٥٤٨ .

* * *

في الاقتصاد :

- غلاء في دمشق في المواد التموينية ، ثم اشتداده وكثرة الشحادين والمحتاجين : ٥٤٢ ، ٥٤١ .
- تدلي أسعار القمح والخبز في دمشق : ٥٤٤ .
- إبطال ضمان اللوق بسبب تضرر الفقراء من ذلك : ٥٤٦ .
- مندان السلع التموينية في القاهرة بسبب قلة الاستيراد وانتشار الطاعون ، ثم غلاء شديد : ٥٥١ .
- رشاء ورخص في مكة والحجاز : ٥٤١ .

* * *

العمراء :

- ناظر الجامع الأموي يجري إصلاحات في الجامع ويحسن ترميم أوقافه : ٥٤٣ .
- بناء قاعة في دار الخزانة في البيمارستان السوري في دمشق : ٥٤٢ .
- إنشاء سوق وباشورة في دمشق : ٥٤٥ .
- إصلاح الطريق المؤدية إلى الجامع الأموي بدمشق : ٥٤٥ .
- افتتاح مدرسة جديدة أنشأها أحد الأعيان في دمشق : ٥٥٢ ، ٥٥٣ .
- الشروع بعملارة تربة لأحد الأمراء في دمشق : ٥٥٤ .
- الشروع بعملارة مسجد يقبضه أحد الأمراء في دمشق : ٥٥٤ .

* * *

الاجتماع :

- تنظيف الأماكن المجاورة للجامع الأموي في دمشق : ٥٤٣ .
- نائب دمشق يصدر مرسوماً يقتل الكلاب لشدة ضررها بالناس ، ثم دفنها : ٥٤٧ .
- احتفال بهيج بعيد الولد النبوي في الجامع الأموي بدمشق : ٥٤٤ .
- تنبيه الناس عن حفلة للمراج في الجامع الأموي لكثرة الموت بالطاعون : ٥٥٠ .

جنازة حافلة في دمشق لأمر مشهور : ٥٥٢ .
الوفيات من الأعيان في هذه السنة : ٥٥٦ .

الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

عواصف رملية شديدة مخيفة في دمشق وماحولها : ٥٥٠ .
كثرة الأمطار الغزيرة في دمشق : ٥٥٥ .
وباء الطاعون يجتاح بلاد الشام ويصيب سكان دمشق ، وكثرة عدد المتوفين بهذا الوباء في دمشق : ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ .
اجتماع الناس في الجامع الأموي بدمشق لقراءة القرآن وصحيح البخاري وللدعاء لرفع الوباء : ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ .
الصلاة في الأموي صلاة حضور وصلاة الغائب على بعض الأعيان للمتوفين بالطاعون : ٥٥٢ ، ٥٥٥ .
صيام الناس في دمشق وحروجهم بطوائفهم كلها إلى الصحراء للاقبال إلى الله لرفع وباء الطاعون : ٥٤٧ — ٥٤٦ .

إحصائيات للموتى بوباء الطاعون في دمشق : ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ .
اجتماع وباء الطاعون للقاهرة والديار المصرية واشتداده : ٥٤٣ ، ٥٥١ .
الموتى بالطاعون المطروحين في طرق القاهرة ونسبها : ٥٥١ .
إحصائيات للموتى بالطاعون في القاهرة : ٥٤٣ ، ٥٥١ .
انتشار الطاعون في غزة بفلسطين : ٥٤٢ .
انتشار وباء الطاعون في بلاد الروم وبلاد الفرنج : ٥٤٢ .
ارتفاع وباء الطاعون عن أغلب بلاد الشام وبقاؤه شديداً في دمشق : ٥٥١ .
تقاصر وباء الطاعون في دمشق وتناقص عدد الموتى به : ٥٥٢ ، ٥٥٥ .

مطهرقات :

عودة الحجاج الدمشقيين من الحجارة : ٥٤١ .
اجتماع الناس في الجامع الأموي بدمشق لقراءة سورة نوح مرات لرؤيا رآها رجل بأن الرسول صلى الله عليه وسلم أمره بذلك في المنام : ٥٤٤ .
حدوث ازدحام وشغب عند باب النصر في دمشق حين دخول الناس إلى المدينة آخر النهار ، وانزعاج الناب : ٥٥٠ .
تهليل الناس حين خروج الجنائز وانزعاج الباب في دمشق : ٥٥٠ .
المشور على كنز ثمين في دور الخلافة بعماد : ٥٤٢ .

سنة ٧٥٠

في السياسة الخارجية :

إرسال تجريدة عساكر إلى الأرمن في بلاد سيس بمنهم دفع الجزية ، ثم عودة التجريدة لإذاعتهم بالدفع : ٦٦٢ .

* * *

في السياسة الداخلية :

نائب طرابلس الشام يدهمهم بمساكره وأنصاره نائب دمشق في منزله ليلاً ويقتله ويصادر أمواله وخيله : ٦٦٤ — ٦٦٧ .

الجيش في دمشق يشتبك مع نائب طرابلس وأنصاره وعسكره ، ثم هرب نائب طرابلس بأموال نائب دمشق : ٦٦٤ — ٦٦٧ .

السلطان يأمر جيش دمشق وصغد بملاحقة نائب طرابلس والقبض عليه : ٦٦٥ — ٦٦٧ .
عساكر دمشق وصغد تطارد نائب طرابلس وأنصاره وتمود بهم إلى دمشق لاعتقالهم في القلعة : ٦٦٧ — ٦٦٨ ، ٦٦٩ .

إعدام نائب طرابلس في قلعة دمشق : ٦٦٨ .
إخراج الأمراء أنصار نائب طرابلس من سجن القلعة بدمشق وإرسالهم إلى طرابلس لإعدامهم هناك : ٦٧١ .
تمرد عشائر الأعراب في غزة والجليل والقدس ونابلس وعجلون والزبداني : ٦٦٩ .
عشائر الأعراب يقطعون الطرق ويهيبون الناس في البلدان الفلسطينية : ٦٧٠ .
خروج العساكر جريدة من غزة لتأديب الأعراب المفسدين في فلسطين وعودهم بعد إنقاذ للمهمة : ٦٧٣ .

* * *

الإدارة العسكرية والمالية :

تولية نائب دمشق بدل نائبها المقتول : ٦٦٩ .
نائب دمشق يقرر صلاة عيد الأضحى في للعمل بالميدان في دمشق : ٦٧٤ .
تولية نائب حلب بدل نائبها للتولي : ٦٧٠ .
تولية نائب لطرابلس بدل نائبها المقتول : ٦٦٩ .
نقل أحد الأمراء من القاهرة إلى دمشق لترقية رتبته : ٦٧٢ .
أمير في دمشق يمنح رتبة جديدة ولبس طرازها : ٦٧٢ .
تبديل الختصب في دمشق أكثر من مرة : ٦٦١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ .
تولية ناظر للمارستان النوري بدمشق : ٦٧٤ .
تبديل ناظر الخزانة بدمشق أكثر من مرة : ٦٦٩ ، ٦٧١ .
تبديل موقع الدست في دمشق أكثر من مرة : ٦٦٩ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ .
تولية موظف كبير ثلاث وظائف ، قضاء المسكر ، وكالة بيت المال ، وتوقيع الدست في دمشق : ٦٧٢ .
تبديل ناظر الخامع الأموي بدمشق : ٦٧٠ .

- تبدیل ناظر الخاص بدمشق : ٦٧١ .
عزل والي المدينة بدمشق وتولية آخر : ٦٧٣ .
تبدیل والي البير بدمشق : ٦٧٣ .

* * *

القضاء والإدارة المدنية :

- خلاف بين بعض الفقهاء في مسألة الطلاق على قول ابن تيمية : ٦٧٠ .
تبدیل خطيب في أحد مساجد دمشق : ٦٧٤ .
تولية حطيط في إحدى مدارس دمشق : ٦٧٣ .
إنابة قاض في نهاية الحكم بدمشق : ٦٧٤ .
تولية قاض نائبا للحكم في إحدى المدارس بدمشق : ٦٦٩ .
التهاء النزاع بين قاضي القضاة الشافعي وبين نائب دمشق واصطلاحهما : ٦٦٢ .
سفر قاضي القضاة الشافعي بدمشق إلى القاهرة : ٦٧٢ .
تولية قاض الحكم في القاهرة بدل قاض متولى : ٦٦٢ .
تولية قاض نائبا للحكم الشافعي في القاهرة بدل قاض متولى : ٦٦١ .
احتفال الناس بدمشق لقبول أحد فضلائها من القضاة توليه قضاء الخناينة بدمشق : ٦٧٢ — ٦٧٣ .
خروج المحمل الشامي بأمر الحاج وقاضي الركب ، وفي الركب عدد من القضاة والفضلاء الدمشقيين : ٦٧٣ .

* * *

الإدارة التعليمية والثقافة :

- تمهين مدرسين في مدارس بدمشق بدل مدرسين متوفين : ٦٦٢ ، ٦٦٧ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ .
تمهين مدرس في مدرسة بدمشق وليسه خبطة وظيفة التدريس : ٦٧٢ .
تولية مدرس في الجامع الأموي بدمشق : ٦٦٥ .
تبدیل مدرسين بين مدارس في القاهرة ودمشق : ٦٧٠ .
تولي شيخ مشيخة دار الحديث بدمشق بدل شيخ متولى : ٦٦٢ .
تبدیل شيخ الحديث في إحدى مدارس دمشق : ٦٧٤ .
إحداث درس للغة الخنفي بترية أحد الأشراف بدمشق وتولية مدرس له : ٦٧٥ .
تبدیل مدرس في جامع طولون في القاهرة : ٦٦١ .

* * *

الاقتصاد :

- غلاء في أسعار المواد اليومية والملابس في دمشق : ٦٦٩ .
ارتفاع أجور الصناع في كل الصناعات بدمشق : ٦٦٩ .
لبوت أسعار الحبوب وعدم ارتفاعها بدمشق : ٦٦٩ .
رخص الفستق والسكر ، وشيء من الرخاء بدمشق : ٦٧٥ .

* * *

العمران :

- افتتاح مدرسة دار قرآن وحديث بدمشق بعد الفراغ من بنائها : ٦٣٤ .
- استئناف عمارة جامع بابغا اليحيائي في دمشق : ٦٧١ .
- تكمال تربة أرغون شاه نائب دمشق في دمشق : ٦٧٥ .
- تكمال تكبير أحد مساجد دمشق وأصبح جامعاً ، وانتهاء بنائه : ٦٧٥ .

* * *

الاجتماع :

- وفاة أحد أعيان دمشق وهو بابي للمدرسة الصبائية : ٦٣٤ .
- الوفيات من الأعيان في هذه السنة : ٦٧٥ .

* * *

الطبيعة ، والكوارث ، والأوبئة :

- تقاصر وباء الطاعون في دمشق وقلة عدد المترفين به : ٦٦١ ، ٦٦٢ .

* * *

مطرقات :

- نائب دمشق يأمر بقطع ملاكير مملوك من ممالিকে لأنه تزوج دون إذنه : ٦٦٢ .
- حدوث عتلاً في وقت أذان الفجر بدمشق مما أوقع اضطراباً في صلاة المصلين : ٦٧١ .

* * *

الفهارس

| | |
|-----|--------------------------------|
| ٧٣٨ | الأعلام المترجمون |
| ٧٩٠ | الأعلام غير المترجمين |
| ٨٣٨ | المصطلحات |
| ٨٥٥ | الأماكن ونحوها |
| ٨٧٧ | الأقوام والجماعات ونحوها |
| ٨٨٠ | أسامي الكتب |

الأعلام المترجون

لتبيته :

- ١ — تيسيراً لتبليغ القاريء الكريم إلى موضع ترجمة العلم من الكتاب فقد جعلنا رقم الصفحة التي فيها الترجمة بالسواد الشاهد تمييزاً له من سائر أرقام الصفحات التي قد يرد للعلم فيها ذكر .
- ٢ — لم نحمد (ابن) (أبو) (ابن أبي) في الترتيب المجاني للأسماء .

— آ —

- إبراهيم بن إسحاق ، جمال الدين ، الفراوي ، المصري : ٥٥٦ .
- إبراهيم بن إسماعيل بن هبة الله بن علي ، برهان الدين ، القيسي ، الطيب : ١٤٠ .
- إبراهيم بن أليك بن عبد الله ، جمال الدين ، الصندي ، المدل : ٧٥٢ .
- إبراهيم بن أبي بكر بن شداد بن صابر ، مقدم الدولة بمصر : ١٥٤ ، ٢٦٥ .
- إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب بن أبي بكر ، عماد الدين الأيوبي ، محدث : ٤٥٢ .
- إبراهيم بن الحسين بن علي بن محمد ، تاج الدين ابن الشريف حسين ، القرشي ، الأمل ، الأصفهاني ، الدمشقي ، محدث : ٣٣٧ ، ٥٥٧ .
- إبراهيم بن خليل بن إبراهيم ، برهان الدين ، الرسعي ، الحلبي ، القاضي : ٢٥٢ ، ٣١٧ .
- إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي ، برهان الدين ، ابن الحبال المدل ، محدث : ٣٩٦ .
- إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن محمد ، تقي الدين ، ابن الصبحي ، الحلبي ، مدرس : ١٤٠ .
- إبراهيم بن عبد الله بن علي بن يحيى ، برهان الدين ، الحكري المصري ، شيخ القراء : ٥٥٧ .
- إبراهيم بن عرفات بن صباح بن أبي المنى ، زين الدين ، القنائي المصري ، الشافعي : ٣٩٦ .
- أقيفا عبد الواحد ، سيف الدين الناصري (الأمير) ، نائب حمص ، رأس الجيمة بدمشق : ١٢٣ ، ١٣٥ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٣١٤ ، ٣٧٧ ، ٤٩٠ ، ٥٣٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٦١٦ ، ٦٥٦ .
- أقسنقر ، فمس الدين ، السلاوي ، الناصري ، الأمير ، نائب السلطنة بمصر : ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٥٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٥٢ ، ٣٨٣ ، ٤٣١ ، ٥١٥ ، ٥٢٤ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ .
- أقسنقر ، فمس الدين ، الناصري ، الأمير ، أمير شكار : ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٧٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٨٠ ، ٥٠٤ ، ٥١٥ .
- أنوك بن محمد بن قلاوون ، سيف الدين ، الأمير : ١٢٦ ، ١٤٤ ، ٥٨٤ .
- إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن يوسف ، نجم الدين ، الأسدي الشهير بابن النحاس الحلبي ، الحلبي : ٣٩٥ .
- إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن أحمد ، برهان الدين ، ابن الحب السعدي ، المقدسي الصالحي : ٥٥٦ .
- إبراهيم بن أحمد بن هلال ، أبو إسحاق ، الزرعي ، الحلبي : ١٢٥ ، ١٣٨ ، ١٦٦ ، ٤١٥ ، ٤٧٤ .

- إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن صالح ، جمال الدين ، ابن المحمي ، الحلبي ، أديب موسيقي : ٥٥٩ .
- إبراهيم بن علي بن إبراهيم ، جمال الدين ، المعمار الحجازي المصري ، الشاعر : ٥٥٧ ، ٥٧٣ .
- إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي ، برهان الدين ، المعروف بابن قاضي الحصن وبابن عبد الحق الحنفي القاضي : ٢٤٠ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٦٦ ، ٤٠٥ ، ٦٩٥ .
- إبراهيم بن علي بن أبي الفولس ، برهان الدين ، السروجي ، الحلبي ، شروطي : ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٦٧ ، ٤٢٠ ، ٤٥٥ ، ٤٨٥ ، ٥٨٠ ، ٦٧٥ ، ٦٩٥ .
- إبراهيم بن علي بن حبة الله بن علي ، برهان الدين ، الدمنوي الشافلي ، الأديب : ٥٥٩ .
- إبراهيم بن علي بن يوسف بن ستان ، الزوراري ، النبطي ، محدث : ١٤٠ .
- إبراهيم بن لاجين ، برهان الدين ، الرشيد ، المصري ، العلامة : ٤٦٨ ، ٥٦٠ .
- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله ، برهان الدين ، الرجيل : ٥٥٤ ، ٦٢٨ .
- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم ، برهان الدين ، القيسي السعاسي ، السوي : ٢٥٣ .
- إبراهيم بن محمد بن عثمان بن محمد ، بهاء الدين ، ابن أبي عصرون ، الموصل ، الدمشقي ، الصادر ، محدث : ٣٦٨ ، ٥١٨ .
- إبراهيم بن محمد بن عثمان ، برهان الدين ، الحليل ، المقدسي ، الفقيه : ٥١١ .
- إبراهيم بن محمد بن علي ، برهان الدين ، المعروف بابن الجعش الموصل المهادي الحليل ، الكاتب : ٣٦٩ .
- إبراهيم بن مسعود بن سعد ، برهان الدين ، الإربلي الجعاري المعروف بابن الجبال ، القرني : ٤١٧ .
- إبراهيم بن يونس بن موسى بن يونس ، جمال الدين ، البعل ، الشافلي ، محدث : ١٤١ .
- إبراهيم ، جمال الكفاة ، ناظر الجوش المصرية : ١١٣ ، ٢٤٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٤١٨ .
- أثير الدين (أبو حبان الأندلسي) - محمد بن يوسف بن علي ابن حبان النحوي .
- أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن شاك ، شهاب الدين ، ابن أبي اليسر التنوخي ، المرقي ، محدث : ٣١٦ .
- أحمد بن إبراهيم بن جلة بن مسلم ، شهاب الدين المحمي الصالحي الشافلي ، العالم : ٢٥٦ .
- أحمد بن إبراهيم بن صابروا الحل ، نزيل حماة ، فقيه ، أديب : ٤٨٥ .
- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، شهاب الدين ، الطبري المكي الشافلي ، الإمام : ٦٧٥ .
- أحمد بن أحمد بن إسماعيل بن يحيى ، شهاب الدين ، الأنصاري المصري ، كاتب السر : ٥١١ .
- أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسى ، شهاب الدين ، المكاري المصري الشافلي ، محدث : ٦٧٦ .
- أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ، شرف الدين المراغي ، المعروف بابن الشهاب الرومي الدمشقي ، الصولي : ١٢٧ ، ٢٥٦ .
- أحمد بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد ، فسي الدين ، ابن المقرئ الأصفهاني البغدادي ، المالكي : ٥٦١ .
- أحمد بن أبيك بن عبد الله ، شهاب الدين ، الحسامي المعروف بالديماطي ، محدث : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٤٨٨ ، ٥٦٢ ، ٥٧٢ .
- أحمد بن الحسن بن أحمد بن أنوشروان ، حلال الدين الرازي ، الحمي ، قاضي القضاة : ٣٠٧ ، ٤١٢ ، ٤١٨ .
- أحمد بن الحسين بن علي بن بشارة ، محيي الدين ، الشبلي الصالحي ، خازن الكتب : ٣٧٢ .
- أحمد بن داود بن مدلل ، شهاب الدين ، الدنيسري الموصل ، الشيخ : ٣١٧ ، ٤٧١ .
- أحمد بن رمثة بن أبي نجي الحسني ، صاحب الحلة : ٢٥٧ .
- أحمد بن زاكسي ، شهاب الدين ، التابلسي ، الخراس ، الشافلي : ٦٩ ، ١٤٢ .
- أحمد بن سالم بن أبي الميحاء حميد بن صالح ، شهاب الدين ، الأذري ، محدث : ٤٨٥ .
- أحمد بن سعد بن أحمد بن محمد ، شهاب الدين ، النسا ، المكري الأندلسي ، النحوي : ٣٩٤ ، ٤٤١ ، ٦٧٦ .

- أحمد بن محمد بن علي بن سنجار بن عبد الله ، شهاب الدين ،
الدمشقي ، محدث : ٤٨٥ ، ٥٦٢ ، ٥٨٤ .
- أحمد بن سليمان بن محمد ، تقي الدين ، ابن هلال ،
الصابح : ٤٨٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ .
- أحمد بن سليمان بن هلال بن شبل ، شهاب الدين ، الجعفري
الشافعي الحطاب : ٥٥٢ ، ٥٦٢ .
- أحمد بن شرف بن منصور ، شهاب الدين ، الزرعي ،
القاضي : ٤٨٥ .
- أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، الأسيدي ، المنجي ،
ابن عبد ، المقرئ : ٤٥٤ .
- أحمد بن عبد الرحيم بن عمر بن عثمان ، شهاب الدين ، ابن
الباقريني ، الدفيسري الدمشقي ، محدث : ٤٥٥ .
- أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله ، شرف الدين ، الكتاني
الإسكندري ، المعروف بابن المصفي ، الشافعي :
٣٧٢ .
- أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم ، تاج الدين ، التميمي
الحنفي ، محدث ، نحوي : ٥٦٣ .
- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله ، شهاب الدين ، ابن
الحب ، الملقب ، السعدي ، الصليحي ، الحنبلي :
٥٢٩ ، ٥٦٣ .
- أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة ،
عز الدين ، الملقب ، الصليحي ، الحنبلي ، محدث :
٣١٧ ، ٥١٠ .
- أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ، فخر الدين ، الأنصاري
البيهقي ، الشيخ ، محدث : ٣٧٢ .
- أحمد بن عبد المؤمن ، علاء الدين ، السبكي ، النواوي ،
الإمام : ٥٦٥ .
- أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى ، تاج الدين ، المعروف
بأبي التتركالي ، المارديني ، الحنفي ، الإمام : ٣٧٣ .
- أحمد بن علي بن أيوب بن علوي ، شهاب الدين ، الملائي
المشعولي ، للمحدث : ٣٧٤ .
- أحمد بن علي بن الحسن بن داود ، شهاب الدين ، أبو
الحباس ، الجزري الحكاري الكندي ، المحدث : ١٨٢ ،
٣١٧ ، ٣٤٧ ، ٤٣٠ ، ٤٨٥ ، ٥١١ ، ٥٦٢ ،
٥٦٣ ، ٥٨٦ ، ٥٩٢ ، ٦١٠ ، ٦٤٨ .
- أحمد بن علي بن سنجار بن عبد الله ، شهاب الدين ،
الحكاري ، شيخ القراء : ١٤٢ .
- أحمد بن عمر بن عفاف ، أبو العباس ، السرايبي الدمشقي ،
صيدلاني ، محدث : ٣٧٥ .
- أحمد بن فرج ، شهاب الدين ، أبا البابا ، الشافعي ،
محدث ، مفسر : ٥٦٥ .
- أحمد بن فرج ، شهاب الدين ، مؤذن بدمشق : ٣١٨ .
- أحمد بن كشتندي بن عبد الله ، شهاب الدين ، الحطاب
الغزي ، المزي ، ابن الصولي ، محدث : ٣٧٥ .
- أحمد بن محمد بن إبراهيم ، شهاب الدين ، الأذري ،
الدمشقي ، المصري الحنفي ، محدث : ١٤٢ .
- أحمد بن محمد بن أحمد بن بدر ، تقي الدين ، القتيبي ، العملي
الشافعي ، محدث : ٥١٢ .
- أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن ، ركن الدين ، الشهرستاني
الفراساني ، الشافعي ، الصولي : ١٢٥ ، ١٤٣ ،
٣١٧ ، ٣٦٤ .
- أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن
قدامة ، شهاب الدين ، المقدسي ، الصليحي ، المحدث ،
المحدث : ٢٥٧ .
- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عمرو ، النجاشي
الأندلسي ، القرطبي ، التونسي ، المالكي ، الإمام :
٤٢٠ .
- أحمد بن محمد بن أحمد ، شهاب الدين ، ابن الإخوة
المصري ، المحدث : ٤٢١ .
- أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مكي ، المعروف بالمكزوك
المصري ، الشاعر : ٥٦٦ .
- أحمد بن محمد بن شعيب ، المعروف بابن شعيب ، المغربي
القاسبي ، طبيب أدب : ٥٦٦ .
- أحمد بن محمد بن عبد العظيم ، علم الدين ، الأصغري ،
الشيخ : ٥٦٦ .
- أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد ، زين الدين الطبري ،
المكي ، محدث : ٢٥٨ .
- أحمد بن محمد بن علي بن محمد ، شرف الدين ، ابن أبي التز ،
الفراسي ، الكازروني البغدادي ، محدث ناسخ :
٥٦٧ ، ٦٥٨ .

فهرس الأعلام المترجمين

٧٤١

- أحمد بن محمد بن علي ، الأديمي ، البغدادي ، المحتلبي ،
المصري : ٦٥٧ .
- أحمد بن محمد بن عمر بن سوار ، شهاب الدين ، الحلبي ،
المصري ، المسند ، ناسخ : ٣٧٦ .
- أحمد بن محمد بن فرج ، شهاب الدين ، التجيبي ،
الإسكندري ، مسند : ٣٣٢ ، ٥٦٧ .
- أحمد بن محمد بن قلاوون ، الناصر ، السلطان ، ابن الملك
الناصر الصالح : ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٥ ،
٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،
٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ،
٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ،
٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ،
٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،
٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ،
٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ،
٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ،
٣٤١ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٦٢ ، ٣٧٧ ،
٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٨ ،
٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ ،
٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٧ ،
٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٨ ، ٥٣٩ ، ٥٣٨ ، ٥٧٣ ، ٦٢١ ،
٦٣٠ ، ٦٨٥ .
- أحمد بن محمد بن قيس ، شهاب الدين ، ابن الأنصاري ،
 وابن الظاهر ، المصري ، الشافعي ، العلامة : ٥٦٨ ،
٦٣١ .
- أحمد بن محمد بن يوسف ، فخر الدين ، الحارثي ،
الشافعي ، الإمام العلامة : ٤٥٥ ، ٦٢٢ .
- أحمد بن محمد ، جمال الدين ، الهرمزي ، البغدادي ، المحتلبي ،
محدث : ٦٥٧ .
- أحمد بن مسعود بن أحمد بن مودود ، أبو العباس السنبوري
الضري ، الشاعر : ٥٦٨ .
- أحمد بن منصور بن صادم بن أسطوراس ، شهاب الدين ،
الدمياطي ، شاعر : ٢٥٨ .
- أحمد بن مهنا بن عيسى بن مهنا ، شهاب الدين ، أمير عرب
آل مهنا : ٤٤٩ ، ٤١١ ، ٥٦٨ .
- أحمد بن موسى بن خفاجا ، شهاب الدين ، الصفدي ،
مفت : ٦٧٨ .
- أحمد بن الملق ، شهاب الدين ، الإسكندري ، الشافلي ،
المصروف : ٥٦٩ .
- أحمد بن يحيى بن علي بن محمد ، شهاب الدين ، ابن عساكر ،
محدث : ٥٧٠ .
- أحمد بن يحيى بن فضل الله بن بجلي ، شهاب الدين ، القرشي ،
المصري ، الكتائب الأديب : ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ،
٢٧٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣٧١ ، ٣٩٨ ، ٤١٩ ،
٤٧٦ ، ٥٧٠ ، ٦١٢ ، ٦٣١ ، ٧٠٨ .
- أحمد بن يحيى بن محمد ، فمس الدين ، الكري الشهورزي ،
البغدادي ، الكاتب : ١٤٤ .
- أحمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم ، صالح الدين ، أبو
بكر ، الحلبي ، شيخ : ٥٧٢ .
- أحمد بن يوسف بن أحمد بن عبد العزيز ، شهاب الدين ، ابن
المحمي السنبوري الحلبي ، كاتب الإنشاء : ٦٧٨ .
- أحمد بن يوسف بن ثاود بن الحسن ، شهاب الدين ، القيروني
الدمشقي ، محدث مطيب : ٥٧٢ .
- أحمد ، شهاب الدين ، البندقداري ، الشافلي ، مصروف :
٥٧٣ .
- أحمد ، الملقب بالمعصية ، الدمشقي ، الناسك : ٢٥٨ .
- أحمد ، المعروف ، بسبككة ، الباذري المصري : أديب شاعر :
٥٧٣ .
- الأحمدي (ر فن الدين) - يورس الجرجسي .
- الأحمدي (سيف الدين) - ملقنتر ، الأمير .
- الإحسان (نور الدين) - علي بن محمد بن أبي بكر بن عيسى
المصري .
- الإحسان (نفي الدين) - محمد بن أبي بكر بن عيسى ابن
بكر السعدي المصري .
- ابن الإحوة (شهاب الدين) - أحمد بن محمد بن أحمد
المصري .
- الأدفوي (كال الدين) - جعفر بن ثعلب بن جعفر .

- الأدسي (الغنادي) = أحمد بن محمد بن علي .
الأدريسي (شهاب الدين) = أحمد بن سالم بن أبي الهيجاء حميد .
الأدريسي (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن إبراهيم الدمشقي ، الحنفي .
الأدريسي (علاء الدين ، ابن العز) = علي بن محمد بن محمد ابن أبي العز الدمشقي .
الإرطلي (ابن الحايي ، برهان الدين) = إبراهيم بن مسعود بن سعيد .
الأردبيلي (تاج الدين) = علي بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر .
الأردبيلي (نور الدين) = فرج بن محمد بن أحمد ، أبو محمد .
الأرزغاني (ظاهر الدين) = طاهر بن أمير حاج بن عمر .
أرغون ، سيف الدين ، العلائي ، الأمير ، رأس نوبة : ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢٦٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٤٠٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٧ ، ٤٦٤ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٦٧٩ .
أرغون شاه ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير ، نائب الشام : ٢٤٣ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٠ ، ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٧٤ ، ٥٨٤ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٧٥ ، ٦٧٩ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٧٠٠ .
أرقطاي ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير ، نائب حلب : ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٧٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٦٢ ، ٤٠٥ ، ٤٤٨ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٥٠٤ ، ٥٠٩ ، ٥٢٠ ، ٦٨١ ، ٧٠٠ .
أرم بنا ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير ، نائب طرابلس : ٢١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ .
أرنيغا الناصري - أرم بنا .
- أزيك قان بن طقطاي ، ملك القفحاق : ١٥٨ ، ٢٥٩ .
الأزجي (تاج الدين) = محمد بن يوسف بن عبد الغني بن ترسك الغنادي .
الأزدي (شهاب الدين) = عبد الله بن علي بن محمد بن المسلم .
الأزدي (عماد الدين) = محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن .
الأزرق (الشوبكي) = هارون بن عيسى بن موسى .
أسد الدين (الحسني) - رميته بن أبي غمي محمد بن حسن .
أسد الدين (السامي) - عبد القادر بن يوسف بن عمر .
إسرائيل بن عبد الرحمن بن خليل ، ركن الدين ، المقدسي البعلبكي ، اسفهلار : ٢٥٩ .
ابن إسرائيل (البيروني ، صدر الدين) - سليمان بن يحيى ابن إسرائيل .
الأسعدي (ابن البيان ، فمس الدين) - محمد بن أحمد بن عبد المؤمن .
الإسكندري (عماد الدين) - أبو الحسن بن أبي بكر بن أبي الحسين .
إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن علي ، البليسي ، محدث : ٢٦٠ .
إسماعيل بن عباس بن علي بن قرقس ، عماد الدين ، الحلبي ، النقيب : ٣٧٦ .
إسماعيل بن محمد بن قلاوون ، عماد الدين ، السلطان الملك الصالح : ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٤١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٨ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٦ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٢ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٦٩ ، ٥٧٥ ، ٦٨١ .
إسماعيل بن محمد بن ياقوت ، مجد الدين ، السلامي الحواجبا ، التاجر : ٣٢٠ .

- إسماعيل بن ناعظ بن أبي الوحش بن حاتم ، عماد الدين ، الحسيني الخشاش ، الدمشقي ، الشريف : ٣٧٦ .
- الإنساني (علم الدين) : صالح بن عبد القوي .
- أستمر القليجي ، والي القاهرة : ٦٩ ، ٥٧٣ .
- الأسواني (شرف الدين) : الزبير بن علي بن سيد الكل بن أبي صفرة .
- الأشرف (السلطان ، علاء الدين) : كحك بن محمد بن قلاوون .
- الأشرلي (الناصري ، الحاجب) : طيئال .
- الإصبالي (أمين الدين) : عبد الصمد بن الحسين بن علي ابن محمد .
- الإصبالي (فهمس الدين) : محمود بن عبد الرحمن بن أحمد ابن محمد .
- الأصفولي (علم الدين) : أحمد بن محمد بن عبد المليم .
- الأصفولي (نجم الدين) : عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم ابن محمد .
- أصلم ، بهاء الدين ، الناصري ، الأمير ، نائب صفد ، ١٢٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٧٦ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ .
- الأطربالي (تاج الدين) : عبد الله بن علي بن عبد الحادي .
- الأعرج (فهمس الدين) : محمد بن أحمد بن علي بن عبد العتي ، الرقي .
- أعرلوا ، ويقال : عرلوا ، شجاع الدين ، الأمير ، والي القاهرة : ٥١٣ ، ٥٢٤ ، ٦٠٤ .
- افتخار الدين (الخوارزمي) : حابر بن محمد بن محمد .
- ابن أفتكين (ناصر الدين) : محمد بن أفتكين ، الشيخ .
- أفريلود ، التاجر ، الدمشقي : ٥٧٣ .
- الأفضل (ناصر الدين بن ، الملك) : محمد بن بن إسماعيل بن علي بن محمود .
- الأقصراني : أحمد بن أحمد بن محمود .
- ابن الأقصراني (عز الدين) : محمد بن عيسى .
- الأقنصامي (المصري) : سندهل الدين .
- الأقنصوي (فخر الدين) : محمد بن عبد الوهاب بن يوسف .
- ابن الأكتفاني (فهمس الدين) : محمد بن إبراهيم بن مساعد السنجاري .
- ألبينا ، سيف الدين ، المطفري ، الأمير ، نائب طرابلس : ٥٤٥ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٩ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٧٠٠ .
- ألبينا الجوالي السلمي ، الدواخل ، الشاعر : ٣٧٩ .
- ألبينا ، علاء الدين ، للمرداني ، الناصري ، نائب حلب : ١٥٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤ ، ٢٦٧ ، ٢٩٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٢٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣٧٨ ، ٥١٥ ، ٦٩٩ .
- ألبينا ، علاء الدين ، الناصري ، نائب دمشق : ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٨٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٣٠٧ ، ٣٢٩ ، ٣٨٠ ، ٤٢٢ ، ٤٦٤ ، ٦٨١ .
- ألقش ، سيف الدين ، الأمير ، الأستاد : ٤٢٤ .
- ألكش ، سوب الدين ، الأمير ، الحاجب : ٤٥١ ، ٤٥٦ ، ٦٨٥ .
- الملك ، سيف الدين ، الجوزندار ، الناصري ، الأمير ، نائب مصر : ١٣٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٤٢٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٤٨٧ ، ٦٠٥ .
- ابن الإمام (تقي الدين) : محمد بن محمد بن علي بن همام المستقلاني .
- أمة العزيز (الأنصارية) : زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن سالم .
- أمة العزيز ابنة علي بن محمد بن أحمد ، البونونية البعلبكية ، الشبيخة : ٤٢٤ .
- ابن أمين الدولة (القروي ، عيسى الدين) : عيسى بن إلياس ابن أمين الدولة .
- أمير الدين (الإصبالي) : عبد الصمد بن الحسين بن علي ابن محمد .

- أمين الملك (الصاحب) = عبد الله بن تاج الرئاسة .
 الأموي (فيس الدين) = محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم .
 الأموي (شرف الدين) = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد .
 ابن الأنيب (قوام الدين) = صالح بن أحمد بن الأنيب ابن الكسار الواسطي .
 الأندلسي (ابن سعد ، شهاب الدين) = أحمد بن سعد بن أحمد بن محمد المكري .
 الأنصاري (شهاب الدين) = أحمد بن أحمد بن إسماعيل بن يحيى المصري .
 ابن الأنصاري (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن فيس ، ابن الظهور المصري .
 الأنصاري ، (ابن الشرجي) = علي بن عيسى بن المظفر بن محمد .
 الأنصاري (الجزار) = عمر بن عباد الأندلسي .
 الأنصاري (المطري) = محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى .
 الأنصاري (الشقاري) = محمد بن نعمة بن محمود بن عثمان .
 الأنصارية (أمة الميز) = زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن سالم .
 الأهنائي (الحطيط) = جمال الدين .
 أوحده بن أحمد بن محمود بن محمد ، الأقصراني المتصوف : ١٤٦ .
 أوران ، سيف الدين ، السلحدار ، ٥٧٤ .
 الأوشالي (سيف الدين) = جبار الناصري ، حلوة .
 أولاجا بن عبد الله ، السلاح دار ، الناصري نائب صفد : ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣١٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٥٠٧ ، ٥١٥ .
 الأياحي ، سيف الدين ، الأمير ، السلحدار : ٣٠٩ ، ٥٧٤ .
 أباز ، أو أياس ، فخر الدين ، الناصري ، السلاح دار : ٤٥١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ .
- ٥٠٩ ، ٥٤٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٨٤ ، ٧٠٠ .
 أبان ، سيف الدين ، الساقى الناصري ، نائب غزة : ٤٤٨ ، ٤٥٨ .
 ابن أيك (السروجي ، فيس الدين) = محمد بن علي بن أيك البصري .
 ابن أيك (فيس الدين) = محمد بن علي بن أيك المعيني .
 أيدغددي ، علاء الدين ، الظهوري ، الأمير النقيب بدمشق : ٥٧٤ .
 أيدغش ، علاء الدين ، الناصري ، الأمير نائب دمشق : ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٨٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٨٣ .
 أيدمر ، عز الدين ، المرقبي ، الأمير : ١٢٤ ، ٢٢٤ ، ٣٨٠ .
 أيوب بن محمد بن علوي ، نجم الدين ، السلمي الدمشقي ، الرئيس : ٥١٦ .
 الأيوبي (عماد الدين) = إبراهيم بن أبي بكر بن مقرب .
 الأيوبي (علاء الدين) = علي بن حسن بن الأفضل .
 الأيوبي (الأفضل ، الملك ، ناصر الدين) = محمد بن إسماعيل بن علي بن محمود .
- ■ ■
- ب -
- ابن البابا (شهاب الدين) = أحمد بن فرج .
 ابن البابا (بدر الدين) = حنكل بن محمد بن البابا بن جنكل .
 البابا (نجم الدين) = غريب بن محمد بن عبد الله .
 الباباصري (صفى الدين) = الحسن بن بدران بن داود البغدادي .
 ابن الباجريقي (شهاب الدين) = أحمد بن عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الدينسري .

- برهان الدين (الملطسي، الحليلي) = إبراهيم بن محمد بن عثمان .
- برهان الدين (ابن الجليش) = إبراهيم بن محمد بن علي .
- برهان الدين (الأرمني، ابن الجاني) = إبراهيم بن مسعود بن سعيد .
- برهان الدين (الحسيني، العربي) = عبيد الله بن محمد .
- البرار (سراج الدين) = عمر بن علي بن موسى بن الحليل، البغدادي .
- برزمي، المعروف بالصمصر، الأمير : ٥٧٥ .
- برزني، سيف الدين، المعروف بالبحرور، أمير سلاح : ٢٦٣ .
- ابن بشار (الشيلي، يحيى الدين) = أحمد بن الحسين بن علي بن بشار .
- بشتاك، سيف الدين، الناصري، الأمر الكبر : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٧٨ ، ٤١٨ ، ٤٥٩ ، ٤٩١ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥٧٨ ، ٥٨٥ ، ٦٥٨ .
- البيشمقار (الناصرى، حسام الدين) = طرطاي .
- بشر بن عبد الله ، سيف الدين ، الكتكري ، الطواشي ، الجمدار : ١٤٦ .
- ابن بصفان (بلر الدين) = محمد بن أحمد بن بصفان بن عين الدولة .
- البيصروي (صدر الدين) = سليمان بن يحيى بن إسرائيل .
- البيصروي (زين الدين) = عبد الرحمن بن محمود بن إبراهيم ابن أحمد .
- البيصروي (جمال الدين) = محمود بن إبراهيم ابن أحمد بن عقبه .
- المصري (السروجي ، حمى الدين) = محمد بن علي بن ليك .
- البيلكي (فخر الدين) = عبد القادر بن بركات بن أبي الفضل بن علي ، ابن القرشية .
- البيلكي (عبد الدين ، ابن عمرو) = عبد الله بن علي بن الحسن .
- البيلكي (جمال الدين) = عبد الله بن مقبل بن إلياس بن مقبل .
- البيلكي (بلر الدين) = محمد بن محمود بن إسماعيل بن محمد .
- البيل (جمال الدين) = إبراهيم بن موسى بن موسى بن يوسف الشافعي .
- البيل (يحيى الدين ، ابن الفخر) = عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف .
- البغدادى (الأدبي) = أحمد بن محمد بن علي .
- البغدادى (أبو الشتاء) = رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود .
- البغدادى (قوام الدين) = عبد الله بن صالح بن حامد البصري .
- البغدادى (ابن السباك ، تاج الدين) = علي بن سنجر .
- البغدادى (محب الدين) = علي ، ويصغى عبد المنعم بن عبد الصمد بن أحمد .
- البغدادى (علاء الدين) = علي بن محمد بن إبراهيم .
- البغدادى (الكلوي) = محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله .
- البغدادى (صدر الدين) = محمد بن محمد ، الوراق .
- البغدادى (ابن شروين ، لحم الدين) = محمود بن علي بن شروين ، الوزير .
- البغوي (الشيخ) = السكي ، شارح ابن الخاحب .
- ابن أبي البقاء (السكي ، تقي الدين) = محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي .
- أبو البقاء (ابن أبي الفتح ، بهاء الدين) = محمد بن أبي الفتح البيلكي .
- بكا ، سيف الدين ، الحضري ، الناصري ، الأمير : ١١٥ ، ١١٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣٢٢ .
- البيكتكري (الطواشي ، سيف الدين) = بشر بن عبد الله .
- البيكتكري (سيف الدين) = قطايحاه ، الأمير .
- بكتوت القرمانى ، الأمير بدمشق : ١٤٨ ، ٥٧٥ .
- أبو بكر بن عبد الله ، سيف الدين ، الحريري ، البيلكي الدمشقي الشافعي ، الإمام : ٤٨٤ .

- أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن ترجم ، زين الدين الرجعي الكتاني ، محدث : ٥٦١ .
- أبو بكر بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام ، نجم الدين ، الباسي الدمشقي الشافعي ، عالم : ١٨١ ، ٤٤٦ ، ٤٥٣ ، ٥٠١ .
- أبو بكر بن محمد بن قلاوون ، الصالحي ، الملك المنصور : ١١٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٥ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ، ٣٢١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٢ ، ٤٨٦ ، ٥٣٧ ، ٦٩٩ .
- أبو بكر بن محمد بن محمود بن سليمان بن فهد ، شرف الدين ، ابن الشهاب محمود الحلبي الدمشقي ، الكاتب : ٣٦٩ .
- أبو بكر بن موسى بن أبي بكر بن الهيثم ، الدمشقي الحلبي ، الفراء ، ناسخ : ٢٥٥ .
- أبو بكر بن يوسف بن علي بن داود ، بآل الدين ، المديري المصري ، الشافعي ، المعروف ، بابي العصاج ، المسند : ١٤١ .
- أبو بكر (صالان الدين ، ابن عبد الدائم) - أحمد بن يوسف ابن أحمد بن عبد الدائم الحلبي .
- البكري (الشهورزوري ، فحس الدين) - أحمد بن يحيى بن محمد البغدادي .
- بليان الحمدي المنصور ، الأمير : ٤٢٥ .
- البليسي (فخر الدين) - أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري .
- البليسي (المحدث) - إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن علي .
- البليسي (عماد الدين) - محمد بن إسماعيل بن محمد بن المرتضى الشافعي .
- البليغاني (زين الدين) - عمر بن محمد بن عبد الحام بن عبد الرزاق المصري .
- بلك بن عبد الله الميني ، الحموي ، محدث : ٦٥٨ .
- بلك ، الناصري ، الأمير ، الجندار ، نائب صفد : ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٤٤٧ ، ٥٠٠ ، ٥٧٥ ، ٦٧٢ .
- البندقداري (شهاب الدين) - أحمد ، الشاذلي .
- بهاء الدين (ابن أبي عمرو) - إبراهيم بن محمد بن عثمان ابن محمد الموصل الدمشقي .
- بهاء الدين (الناصري) - أصلم ، الأمير .
- بهاء الدين (ابن سكرة) - أبو بكر بن موسى بن سكرة الحلبي .
- بهاء الدين (ابن العز المقدسي) - علي بن عمر بن أحمد بن عمر الخنبل .
- بهاء الدين (أبو الققاء ، ابن أبي الفتح) - محمد بن محمد بن أبي الفتح الحلبي .
- بهاء الدين (ابن حمويه ، الحموي) - محمد بن محمد بن محمد بن حمويه .
- بهاء الدين (المديني) - موسى بن عبد الرحمن بن سلامة .
- بهادر ، سيف الدين ، الأوشاني ، الناصري المعروف بخلاوة ، الوالي : ٣٠٦ ، ٣٨٥ .
- بهادر ، سيف الدين ، الثقوي ، الأمير : ٦٨٦ .
- بهادر ، سيف الدين ، النمر داني ، الناصري ، الأمير ، مقدم : ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٤٨٦ .
- بهادر ، سيف الدين ، ابن الكر كزي ، الأمير ، الوالي : ٣٦٣ ، ٤١٥ ، ٥٧٥ .
- ابن بهادر أوص (علاء الدين) - علي ، الأمير .
- ابن بواب القيصري (شرف الدين) - صالح بن عبد الله القيصري المصراوي .
- ابن البوري (جمال الدين) - عبد الله بن أحمد بن هبة الله .
- بيرس ، ركن الدين ، الأحمدي ، الخراساني ، أمير جاندانار : ١٣٣ ، ٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٣ ، ٣١٩ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ .

- تقي الدين (القتيبي) = أحمد بن محمد بن أحمد بن بدر الجبل .
- تقي الدين (ابن القواس) = عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم ابن أحمد الطائي .
- تقي الدين (الواسطي ، أبو الفرج) = عبد الرحمن بن عبد الحسن بن عمر .
- تقي الدين (ابن الزكي) = عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن علي .
- تقي الدين (المقدسي) = عبد الله بن أحمد بن حسن بن عبد الله الجماعلي الصالح الجنبلي .
- تقي الدين (ابن النضر البجلي) = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف .
- تقي الدين (الحارثي ، ابن شقو) = عمر بن عبد الله بن عبد الأوحـد .
- تقي الدين (الإسنائي) = محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران السملطي المصري .
- تقي الدين (الجبيري) = محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان .
- تقي الدين (القرواطي) = محمد بن عبد الله المصري .
- تقي الدين (ابن أبي اليقظة السبيكي) = محمد بن عبد اللطيف ابن يحيى بن علي .
- تقي الدين (ابن المطار) = محمد بن محمد بن أبي بكر السقلاني .
- تقي الدين (القرشي ، المصري) = محمد بن محمد بن عبد الحافظ بن فتيان .
- تقي الدين (ابن الإمام ، السقلاني) = محمد بن محمد بن علي بن همام .
- تقي الدين (البيهقي ، ابن قاضي با) = محمد .
- تقي الدين (المشهدي) = يوسف بن محمد بن عمر بن سالم .
- التكروزي (الشيخ ، الصالح) = قاسم .
- التكروزي (خطيب التكروزي) = محمد .
- التكروزي (زين الدين) = عبد الرحمن بن علي بن حسين بن مناع الصلحي .
- الطسماني = عثمان بن يحيى بن محمد بن حراز .
- اليلي (الخياط) = محمد بن أحمد بن تمام بن حسان .
- تمر ، سيف الدين ، السائي ، الأمير ، نائب طرابلس : ٣٠١ ، ٣٢٤ .
- تمرنا ، سيف الدين ، المغيل ، الأمير ، نائب الكرك : ٥٧٦ .
- النبولي (حيدر الدين) = عبد الله بن محمد بن عبد العزيز .
- القيمي (فخر الدين) = عثمان بن أبي القاسم بن عثمان بن أبي القاسم .
- تكر بن عبد الله ، سيف الدين ، الأمير ، نائب الشام : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٢ ، ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٩١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٥٨ ، ٤٨٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ، ٥٠٧ ، ٥٢٣ ، ٥٢٦ ، ٥٣٨ ، ٥٥٦ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ .
- التكروزي (شبل الدولة) = كافور ، العلواشي .
- التنوشي (ابن أبي اليسر ، شهاب الدين) = أحمد بن إبراهيم ابن إسماعيل بن شاكر .
- التنوشي (فمس الدين) = أبو طالب بن عباس بن أبي طالب .
- التنوشي (ابن المنحا ، عز الدين) = محمد بن أحمد بن عثمان ابن أسعد .
- ابن تيمية (زين الدين) = عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله الحارثي .

بيوس ، ركن الدين ، الفارقالى ، الأمير ، نائب قلعة دمشق : ٤٧٥ .

بيوس ، ركن الدين ، الناصري ، الأمير ، صاحب : ١٥٣ ، ٢٣٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٣١ .

بيدر ، سيف الدين ، البحري ، الأمير ، نائب حلب : ٣٢٤ ، ٤١٨ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٥٠٢ ، ٥٠٦ ، ٥١٦ ، ٥٢٤ ، ٥٣٧ ، ٥٧٣ ، ٦٧٩ .

— ت —

تاج الدين (ابن الشرف حسن) — إبراهيم بن الحسين بن علي بن محمد ، القرشي الإصفهاني الدمشقي .

تاج الدين (ابن مكنوم القيسي) — أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكنوم .

تاج الدين (ابن التركالي) — أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى .

تاج الدين (الفزومي) — عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن متى .

تاج الدين (ابن الفخر) — عبد الرحمن بن محمد بن علي المصري .

تاج الدين (الفزوي) — عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر .

تاج الدين (الأطريال) — عبد الله بن علي بن عبد الحادي .

تاج الدين (ابن السبك) — علي بن سنجر البغدادي .

تاج الدين (ابن السبك) — علي بن سنجر بن عبد الله البغدادي .

تاج الدين (الأردبيل) — علي بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر .

تاج الدين (المصري ، ابن الزين) — محمد بن خضر بن عبد الرحمن بن سلیمان .

تاج الدين (ابن ترسك الأرجي) — محمد بن يوسف بن عبد الفتحي البغدادي .

ابن تاج الرئاسة (أمين الملك) — عبد الله بن تاج الرئاسة ، الصاحب .

الثيرزي (جمال الدين) — عبد القاهر بن محمد المصري .

الثيرزي (صابر الدين) — عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن الدمشقي .

الثيرزي (تاج الدين ، الأردبيل) — علي بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر .

الثيري (سيف الدين) — قماري ، الأمير .

التجسي (أبو عمرو) — أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الأنطليسي .

التجسي (شهاب الدين) — أحمد بن محمد بن فرج الإسكندري .

التجسي (ابن الحاج ، فخر الدين) — عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد المغربي الأنطليسي .

التدمري (فمس الدين) — محمد بن كامل بن محمد .

ابن ترجم (زين الدين) — أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرحبي الكتاني .

ابن ترسك (تاج الدين) — محمد بن يوسف بن عبد الفتحي الأرجي البغدادي .

ابن التركالي (تاج الدين) — أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى .

التركالي (نجم الدين) — حمزة بن أبي بكر بن تيا المصري .

ابن التركالي (سعد الدين) — عبد الرحيم بن علي بن عثمان ابن إبراهيم المارداني .

ابن التركالي (عز الدين) — عبد العزيز بن علي بن عثمان ابن إبراهيم المارداني .

ابن التركالي (علاء الدين) — علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارداني الحنفي .

تقوذر سيف الدين الحوي الناصري — مظفر .

التفري (سيف الدين) — بهادر ، الأمير .

التقي (المرداوي) — عبد الله بن محمد بن أحمد بن عراد المقدسي .

تقي الدين (ابن الحمصي) — إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله ابن محمد الحلي .

تقي الدين (ابن هلال) — أحمد بن سلیمان بن محمد .

— ث —

- الجزر (الأنصاري) = عمر بن عباد الأنطلسي .
 ابن الفردة (علاء الدين) = علي بن إبراهيم بن علي بن معقوق
 الواسطي .
 ابن الثقة (للوصلي) = حسين بن مبارك بن الثقة .
 ابن ثوبان (المارداني ، مجد الدين) = عيسى بن إبراهيم بن
 محمد بن ثوبان .

— ج —

- ابن جابر (الوادي أشي ، فمس الدين) = محمد بن جابر بن
 محمد بن قاسم .
 ابن الجاني (الإربلي ، برهان الدين) = إبراهيم بن مسعود بن
 سعيد .
 الجارودي (فخر الدين) = أحمد بن محمد بن يوسف .
 ابن الجاشنكير (بئر الدين) = محمد بن قطلوبك بن
 قراسنقر .
 الجاولي (السلمي ، الدوادار) = أطنيفيا .
 الجاولي (علم الدين) = منجر بن عبد الله ، الأمير .
 ابن جيرائل (صلاح الدين) = يوسف بن محمد بن عبد
 الله .
 الجبريني (ابن نهان) = علي بن محمد بن نهان بن عمر ،
 السروجي الحلبي .
 الجبريني (ابن نهان) = محمد بن نهان بن عمر بن نهان
 السروجي الحلبي .
 ابن الجبلي (نجم الدين) = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد
 الله بن جبيل الحيتي .
 ابن الجبش (برهان الدين) = إبراهيم بن محمد بن علي .
 الجرجي (شرف الدين) = محمد بن محمد بن نصر الله
 المصري .
 جركتم بن بهادر ، سيف الدين ، أمير بمصر : ٢٠٧ ،
 ٢١١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٥٥ ، ٢٦٥ ، ٢٨١ .
 جركس ، سيف الدين ، الأمير ، نائب قلعة الروم : ٤٢٦ .
 الجبريري (الإسكندري) = علي بن عبد الوهاب بن الحسن
 بن إسماعيل .
 الجزر (الأنصاري) = عمر بن عباد الأنطلسي .
 الجزري (شهاب الدين) = أحمد بن علي بن الحسن بن داود
 الكردي المكاري .
 الجزري (علاء الدين) = علي بن محمد بن يوسف
 المصري .
 الجزري (ابن الوزير ، فمس الدين) = محمد بن عبد الأحد
 ابن يوسف الحرالي .
 ابن جزري (الفرناطي ، أبو القاسم) = محمد بن أحمد بن
 محمد بن عبد الله .
 الجعفري (تقي الدين) = محمد بن سليمان بن عبد الله بن
 سليمان .
 جعفر بن ثلث بن جعفر ، كمال الدين الأذفوي الأديب :
 ١٦٠ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٥١٧ .
 ابن جعفر (أبو عبد الله السلسي) = محمد بن أحمد بن جعفر
 ابن عبد الحائق الأنطلسي .
 الجعفري (شهاب الدين) = أحمد بن سليمان بن هلال بن
 شبل .
 جفطاي ، الأمير ، الحاجب : ٣٢٤ .
 جلال الدين (الرازي) = أحمد بن الحسن بن أحمد بن
 الحسن .
 جلال الدين (ابن النصيح) = عبد الله بن أحمد بن علي بن
 أحمد .
 ابن جماعة (شرف الدين) = عبد الله بن عبد الله بن أحمد
 ابن إبراهيم الكنائي الحموي .
 جمال الدين الأهنائي ، الخطيب : ٦٥٩ .
 جمال الدين ، اللطفي ، الشيخ : ٦٥٦ .
 جمال الدين (القرلوي) = إبراهيم بن إسحاق المصري .
 جمال الدين (الصفدي) = إبراهيم بن أبيك بن عبد الله .
 جمال الدين (ابن المجسي) = إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن
 صالح الحلبي .
 جمال الدين (للعمار) = إبراهيم بن علي بن إبراهيم .
 جمال الدين (البعل) = إبراهيم بن يونس بن موسى بن يونس
 الشافعي .
 جمال الدين (التهرمزي) = أحمد بن محمد البغدادي .

- جمال الدين (ابن ريان المحلوي) = سليمان بن أبي الحسن
ابن ريان الحلبي .
- جمال الدين (ابن شاعد الجليش) = عبد الرحيم بن عبد الله
ابن يوسف بن محمد .
- جمال الدين (التبريزي) = عبد القاهر بن محمد المصري .
- جمال الدين (ابن البوري) = عبد الله بن أحمد بن هبة الله .
- جمال الدين (الزرندي) = عبد الله بن أحمد بن يوسف بن
الحسن .
- جمال الدين (ابن غام ، المقدسي) = عبد الله بن علي بن
محمد بن سليمان .
- جمال الدين (المنصوري) = عبد الله بن كمشينا .
- جمال الدين (ابن الشوراري) = عبد الله بن محمد بن أحمد بن
محمد .
- جمال الدين (القزويني) = عبد الله بن محمد بن عبد
الرحمن .
- جمال الدين (ابن مقلد البلسكي) = عبد الله بن مقلد بن
إلياس .
- جمال الدين (ابن كثير) = عبد الوهاب بن عمر بن كثير
ابن منو الشركوني الدمشقي .
- جمال الدين (ابن عثائر) = عمر بن هاشم بن عثائر
الحلبي .
- جمال الدين (سبط النسي) = محمد بن محمد بن محمد
الإسكندري .
- جمال الدين (البصري) = محمود بن إبراهيم بن أحمد بن
عقبة .
- جمال الدين (الخالدي) = مسافر بن إبراهيم بن محمد بن
أحمد .
- جمال الدين (السلامي) = همام بن منبه بن محمد بن حارس
الصميدري .
- جمال الدين (ابن النفوس ، السلسي) = يحيى بن محمد بن
عبد الرحمن بن محمد .
- جمال الدين (الطائي) = يوسف بن سليمان بن أبي الحسن
ابن إبراهيم النابلسي .
- جمال الدين (المزي الحافظ) = يوسف بن عبد الرحمن بن
- يوسف بن عبد الملك .
- جمال الدين (العاصي) = يوسف بن عمر بن عوسجة
التحوي .
- جمال الدين (ابن الوردی) = يوسف بن المظفر بن عمر بن
محمد المرعي .
- جمال الدين (المحمي) = يوسف .
- جمال الكفاة (ناظر الجيوش) = إبراهيم .
- الجندار (الناصري) = بلك .
- الجنيدار (المنصوري ، علم الدين) = سنجر ، الأمير .
- ابن جملة (شهاب الدين) = أحمد بن إبراهيم بن جملة بن
مسلم .
- جسكل بن محمد بن البابا بن جسكل ، بدر الدين ، العجل ،
الأمير ، مقسم : ١٣٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ،
٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٣٠٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ،
٣٥٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٧ ، ٤٦٠ ،
٤٧٧ ، ٥١٨ .
- ابن جسكل (ناصر الدين) = محمد بن جسكل بن محمد بن
حليل .
- الجوهراني (صلاح الدين) = عمر بن محمد بن أبي الحرم ،
الدمشقي .
- الجوهراني (علاء الدين) = محمد بن محمد بن علي .
- ابن الجوري (نجم الدين) = عمر بن بليان بن عبد الله
الدمشقي .
- الحوكر (سيف الدين) = الملك الناصري ، الأمير .
- الحوي (بهاء الدين) = محمد بن محمد بن محمد بن
حمويه .
- الجهاني (فيس الدين) = محمد بن صديق بن حنيف .
- الحيني (الصالحي) = فرج بن علي بن صالح .
- الجبلي (ركن الدين) = شافع بن عمر بن إسماعيل .
- جيتماي ، سيف الدين ، الأمير ، ملوك نائب الشام تنكر :
١١٥ ، ١١٨ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ .

- 2 -

ابن الحاج (فخر الدين) = عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد التجيبي المغربي الأندلسي .

حاجي بن محمد بن قلاوون ، المظفر ، الصالحى ، السلطان :
(١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥)

017, 010, 012, 013, 0.9, 0.7, 0.0
717, 082, 039, 038, 028, 023, 019
. 783, 781, 779

الحاضري (علاء الدين) = علي بن محمد بن علي .
ابن الجبال (برهان الدين) = إبراهيم بن عبد الرحمن بن
علي ، النجار .

ابن الجبال (بدر الدين) = محمد بن أحمد بن عبد الله ،
الحنبل .

الحجازي (سيف الدين) = ملكمتر ، الأمير .
 الحنطادي (عب الدين) = عبد الرحيم بن محمد بن سعيد
 الحنطادى .

الحارثي (شيخ الأزهر) = عز الدين .
الحارثي (تقي الدين) = عمر بن عبد الله بن عبد الواحد .
الحارثي (فتح الدين ، أبو الفتح) = نصر الله بن محمد بن يحيى بن أبي منصور .

الحرمستاني (فخر الدين) = عثمان بن عمر بن عثمان .
 ابن أبي الحرم (صلاح الدين) = عمر بن محمد بن أبي الحرم
 الجويراني .

محسن بن أرتنا ، بئر الدين ، الأمير ، ابن ملك الروم :
٤٦١ .

حسن بن قمر تاش بن جويان ، المعروف بالشيخ حسن الكبير ،
صاحب بغداد : ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٥٢ ،
٣٨٣ ، ٣٨١ ، ٣٣٠ .

الحسن بن رمضان بن الحسن ، حسام الدين ، القرمي ،
محدث : ٤٤٥ ، ٤٦٢ .

أبو الحسن (الطواشي) = علي بن عبد الله اليمني .

الحسنی (ابن أبي نعيم) = أحمد بن رمثة بن أبي نعيم .

الحسنی (أسد الدین) ^{۳۰} ومیثہ بن اُبی لمی محمد بن حسن .

الحسنی (سوف الدین ، ابن ابی لمی) : عطفہ بن ابی لمی
محمد بن حسن بن علی :

الحسين بن عمران بن داود ، صفى الدين ، الباهلي الحنبلي
البغدادي ، النحوي : ٥٧٦ .

حسين بن مبارك بن الثقة ، الموصلی ، الصوري بخارن الكتب :
٢٦٦

الحسين بن محمد بن عبد الله ، شرف الدين ، الطيبي ، العالم
المصنف : ٣٢٥ .

حسن، نعيم الدين، الزنكلوي، محدث: ٥٧٧.
 أبو الحسن بن أبي بكر بن أبي الحسن، عماد الدين،
 الإسكندري، المالكي، النحوي: ١٩٩.

المسني (الخشاب ، عماد الدين) : إسماعيل بن ناهض بن أبي الوحش .

المسني (بلر الدين) = الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد
الرحمن .

الحسيني (العبري ، برهان الدين) = عبيد الله بن محمد .
الحسيني (ابن عدنان ، علاء الدين) = علي بن الحسين بن
محمد بن عدنان .

المسني (البغدادي) = علي بن عبد الكريم بن أحمد بن

الحضرمي (أبو عبد الله) ¹⁰⁴ محمد بن عبد الله ، المفسر .

الحكزي (برهان الدين) : إبراهيم بن عبد الله بن علي بن يحيى .

تفكرى (شهاب الدين) - أحمد بن علي بن منجر بن عبد
الله

حلاوة (سيف الدين ، الأوشاق) -- بهادر الناصري .
الخلبي (ابن العجمي ، عز الدين) -- عبد المؤمن بن عبد
الرحمن بن محمد بن عمر .
الخلي (صفى الدين) -- عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي
القاسم ، الشاعر .

ابن حائل (المقدسي ، جمال الدين) -- عبد الله بن علي بن
محمد بن سليمان المعروف بابن غانم .
جرة بن أبي بكر بن تار ، نعم الدين ، التركاني المصري ،
المؤرخ : ٣٨١ .

جرة بن عمر بن أحمد ، عمر الدين ، الهكاري ، الدمشقي ،
محدث : ٥٧٧ .

جص أحضر (الناصري ، سيف الدين) طشتمر البدري
السائي .

الحمصي (علم الدين) سجر ، الأمير .

الحموي (سيف الدين) طقوتمر أو تقودمر الناصري .

الحموي (سيف الدين) قطليحا الناصري .

ابن حويه (الحويني ، بهاء الدين) محمد بن محمد بن
محمد بن حويه .

ابن حنا (شرف الدين) محمد بن أحمد بن محمد بن علي
المصري .

أبو حنا (الأندلسي ، أمير الدين) محمد بن يوسف بن
علي بن حيان .

• • •

داود بن أبي بكر بن محمد ، نعم الدين ، البعلبكي ، ابن الزريق
الدمشقي ، الأمير : ٤٥٠ ، ٥٢١ .

الدرّكزي (شرف الدين) محمود بن محمد بن محمود
القرشي .

الدقاق (الدقوقي ، تقي الدين) محمد بن علي بن محمود بن
مقل .

الدقوقي (الدقاق ، تقي الدين) محمد بن علي بن محمود بن
مقل .

ابن دقيق العيد (شمس الدين) محمد بن عيسى بن وهب
القيصري .

دلتية حاتون بنت القان أربك الأربكية ، زوجة الناصر
محمد : ١٥٨٠ .

ـ خ ـ

خالد بن عطف ، المعروف بابن الخدي الساسك : ١٥٧٠ .
الخالدي (جمال الدين) مسامر بن أبي إبراهيم بن محمد بن
أحمد .

الخيشاب (الحسبي ، عماد الدين) إسماعيل بن ماهظ بن
أبي الوحش .

ابن خضرة (تاج الدين) محمد بن خضرة بن عبد الله بن
سليمان .

الخضري (الناصري ، سيف الدين) بكاء ، الأمير .

- مدراس بن جويان ، ملك للمل : ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٩١ ، ٣٢٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٨٣ .
- الدمداني (الناصري ، سيف الدين) = بهادر .
- الدمدوري (برهان الدين) = إبراهيم بن علي بن هبة الله بن علي الشاذلي .
- الدمياط (شهاب الدين) = أحمد بن أبيك بن عبد الله الحسني .
- الدمياط (شهاب الدين) = أحمد بن منصور بن صادم .
- الدمياط (عماد الدين) = محمد بن علي بن حرمي .
- الدمياط (ابن التتايح ، حمس الدين) = محمد بن علي بن نجم .
- الديسري (شهاب الدين) = أحمد بن داود بن مندل .
- الديسري (ابن البحريقي ، شهاب الدين) = أحمد بن عبد الرحمن بن عمر بن عثمان .
- الجللي (أبو الحارث ، نجم الدين) = سعيد بن عبد الله البغدادي .
- الديواني (الواسطي) = علي بن أبي محمد بن أبي سعيد .
- ***
- ذ —
- الذهبي (حمس الدين) = محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز .
- ***
- ز —
- الزاري (الصغري) = محمد بن يوسف بن علي بن محمد .
- الزاري (جلال الدين) = أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن .
- الزاري (شرف الدين) = موسى بن الحسن بن أحمد بن الحسن .
- زجب بن الحسن بن محمد بن مسعود ، أبو التتاء البغدادي الحنبل ، المقرئ : ٢٩٦ .
- ابن رزيق (عز الدين) = محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد .
- الرسام (علاء الدين) = علي بن محمد بن صالح .
- الرسمني (برهان الدين) = إبراهيم بن خليل بن إبراهيم .
- الرشدي (برهان الدين) = إبراهيم بن لاجين المصري .
- ابن رشيق (المصري) = أبو عبد الله ، ناسخ بن تيمية .
- ابن الرضي (زين الدين) = عمر ، الحنفي .
- رقية بنت محمد بن علي بن وهب ، القشيرية ، بنت ابن دقيق العيد : ١٥٩ .
- الرقبي (حمس الدين) = محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله ، النفي ، الأخرج .
- الرقبي (حمس الدين) = محمد بن عبد الحكيم بن أبي بكر بن رضوان .
- ركن الدين (الشهرستاني) = أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الخراساني ، الصولي .
- ركن الدين (المقدسي) = إسرائيل بن عبد الرحمن بن خليل .
- ركن الدين (الأحمدي) = يبريس الحرکسي .
- ركن الدين (الفارابي) = يبريس ، الأمير .
- ركن الدين (الناصري) = يبريس ، الأمير .
- ركن الدين (الحنبل) = شافع بن عمر بن إسماعيل .
- الركني يبريس (حمس الدين) = صواب بن عبد الله ، الطواشي .
- رمضان بن عبد الله بن عبد الرحمن ، الكردي ، خطيب جوير : ٥٧٨ .
- رمضان بن محمد بن قلاوون ، زين الدين ، الصالح ، الأمير : ٢١٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ .
- رمشة بن أبي نعيم محمد بن حسن بن علي ، أسد الدين ، الحسني ، أمير مكة : ١٩١ ، ٣٣٩ ، ٥٢١ .
- الرومي (سيف الدين) = سقر ، الأمير .
- ابن ريان (المعطولي ، جمال الدين) = سليمان بن أبي الحسن بن ريان الحنلي .
- ***
- ز —
- الزبير بن علي بن سيد الكل بن أبي صفرة ، شرف الدين ، المهدي الأردني ، الأسواني الشافعي ، مقرئ : ٥٢٢ .

فهرس الأعلام المترجمين

٧٥٥

- ابن الزبير (الفرماطي) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن
الزبير .
- الزرواري (البجلي المحدث) = إبراهيم بن علي بن يوسف بن
سنان .
- الروعي (أبو إسحاق) = إبراهيم بن أحمد بن هلال
الدمشقي .
- الزروعي (شهاب الدين) = أحمد بن شرف بن منصور .
- الزروعي (ابن الوحيد ، علاء الدين) = علي بن شريف
ابن يوسف .
- الزرندي (جمال الدين) = عبد الله بن أحمد بن يوسف بن
الحسن .
- الزرباني (شرف الدين) = عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد
البعلدي .
- ابن ركون (التونسي ، أبو فارس) = عبد العزيز بن
زكون .
- ابن الزكي (كمال الدين) = عبد الرحمن بن يحيى بن محمد
ابن علي القرشي .
- ابن الزكي (تقي الدين) = عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن
علي .
- ابن الزكي (ركي الدين) = علي بن يوسف بن يحيى بن
محمد .
- زكي الدين (ابن الزكي) = علي بن يوسف بن يحيى بن
محمد .
- ابن الزمكاني (علاء الدين) = علي بن أحمد بن عبد الواحد
ابن عبد الكريم .
- الزنجيلي (برهان الدين) = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد
الله .
- الزنجيلي (هشم الدين) = محمد بن إبراهيم بن عبد الله .
- الزركولي (نجم الدين) = حميد .
- الزهري (زين الدين) = محمد بن محمد ، الشافعي .
- ابن الزريق (نجم الدين) = داود بن أبي بكر بن محمد .
- الزريعي (فخر الدين) = عثمان بن علي بن محمد بن يونس .
- ابن الزين (المصري ، تاج الدين) = محمد بن خضر بن عبد
الرحمن بن سليمان .
- روست بست إسحاق بن إبراهيم بن سالم ، أمة العرير
الأنصارية ، المحدث : ٣٩٧ ، ٥٧٨ .
- روست بست يوسف بن عبد الرحمن ، الحافظ المزني روجة ابن
كثير : ٥٧٩ .
- زين الدين (التتائي) = إبراهيم بن عرواح بن صالح بن أبي
اللي .
- زين الدين (الطبري) = أحمد بن محمد بن عبد الله بن
أحمد .
- زين الدين (ابن ترجم ، الكتاني) = أبو بكر بن قاسم بن
أبي بكر الرحبي .
- زين الدين (الصالح) = رمضان بن محمد بن قلاوون .
- زين الدين (أبي تيمية) = عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عبد
السلام بن عبد الله الحراي .
- زين الدين (الشكري) = عبد الرحمن بن علي بن حسين بن
ساع الصالح .
- زين الدين (ابن عبد الهادي) = عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الهادي بن يوسف المقدسي .
- زين الدين (المزني) = عبد الرحمن بن يوسف بن عبد
الرحمن بن يوسف الدمشقي .
- زين الدين (ابن كاميال القرويني) = عبد الرحمن بن إبراهيم
ابن كاميال .
- زين الدين (الصوري) = عبد الرحمن بن محمود بن إبراهيم
ابن أحمد .
- زين الدين (اللاكسي) = عبد المالك بن محمد بن عبد
القاهر بن محمد الجابوري .
- زين الدين (المهندس) = عمر بن حسين بن علي .
- زين الدين (النيني) = عمر بن داود بن هرون بن يوسف
الصفدي .
- زين الدين (ابن بختخ) = عمر بن سعد الله بن عبد الأحد
ابن سعد الله الحراي .
- زين الدين (العامري) = عمر بن عامر بن الحضر بن ربيع
الزري .
- زين الدين (الفارقي) = عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن
مروان .

زين الدين (البلياني) = عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق المصري .

زين الدين (ابن الوردى) = عمر بن المظفر بن عمر بن محمد المصري .

زين الدين (ابن الرضى) = عمر ، الحنفى .

زين الدين (ابن مسكين) = محمد بن الحسن بن الحارث ابن الحسن المصري .

زين الدين (الزهرى) = محمد بن محمد ، الشافعى .

الزيتى (فشمس الدين) = محمد بن نصر الله بن أبي العز مساور .

— م —

ابن السابق (عفيف الدين) = محمد بن سعيد بن عمر ، الحياط الأزحى البغدادي .

الساقى (سيف الدين) = تمر ، الأمير .

ابن السباك (تاج الدين) = علي بن مسحر بن عبد الله البغدادي .

ابن السباك (تاج الدين) = علي بن سجر البغدادي .

سط التتسي (جمال الدين) = محمد بن محمد بن محمد الإسكندري .

السكى ، المعوى ، الإمام ، الشيخ : ٦٥٧ .

السكى (ابن أبي الفداء ، تقي الدين) = محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي .

سديد الدين ، الأقاصى ، المصري : ٦٥٦ .

ابن السراح (فشمس الدين) = محمد بن أحمد بن تمام الحنبلى .

ابن السراح (عز الدين) = محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عمر .

سراج الدين (القزوينى) = عمر بن علي بن عمر ، الحسي .

سراج الدين (الرار) = عمر بن علي بن موسى بن الحليل ، البغدادي .

سراج الدين (الصمدى) = عمر ، المصري .

السرايى (اس عفاف) = أحمد بن عمر بن عفاف .

السروجى (برهان الدين) = إبراهيم بن علي بن أبي القوارس ، الحلبى .

السروجى (ابن أبيك ، فشمس الدين) = محمد بن علي المصري .

السروجى (الجبري ، ابن بهاء) = محمد بن بهاء بن عمر ابن بهاء .

ابن سعد (الأندلسى ، شهاب الدين) = أحمد بن سعد بن أحمد بن محمد العسكري .

ابن سعد (فشمس الدين) = محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد المقدسى .

سعد الدين (القزوينى) = سعد الله بن محمد بن عثمان العثاني .

سعد الدين (ابن الترقاني) = عبد الرحيم بن علي بن عثمان ابن إبراهيم المارداني .

سعد الدين (ابن الميمونى) = مسعود ، الإمام .

سعد الله بن محمد بن عثمان ، سعد الدين ، العثاني القزوينى الشافعى : ٥٨٢ .

السعدى (شرف الدين) = عوض بن نصر بن عبد الرحمن .

السعدى (الصوبى) = علي بن عمر ، المصري .

سعيد بن عبد الله ، نجم الدين ، أبو الخير ، الدهل البغدادي الحنبل : ١٧٠ ، ٢٤١ ، ٥٣١ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٩٥ .

ابن السفاح (نجم الدين) = عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف الحلبى .

السفاسى (برهان الدين) = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم .

السكاكى (المصري) = قوام الدين .

ابن سكرة (بهاء الدين) = أبو بكر بن موسى بن سكرة الحلبى .

السكرى (علاء الدين) = علي بن قوام الكركى .

السلاح دار (الناصرى) = أولاد بن عبد الله .

ابن سلاز (علاء الدين) = علي بن سلاز ، الأمير .

السلازى (الناصرى ، فشمس الدين) = أفتسر ، الأمير .

- السلامي (عبد الدين) = إسماعيل بن محمد بن ياقوت .
السلامي (جمال الدين) = همام بن مسه بن محمد بن محرم الصمدي .
السلوي (يحيى الدين) = عبد القادر بن عمر بن أبي القاسم .
السلمي (الدوادار) = ألفتينا الحاولي .
السلمي (محم الدين) = أيوب بن محمد بن علوي .
السلمي (ابن جعفر) = محمد بن أحمد بن جعفر بن عبد الخالق الأندلسي .
السلمي (يحيى الدين) = محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن علي .
السلمي (ابن الفتوة ، جمال الدين) = يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد .
سليمان بن إبراهيم بن سليمان ، علم الدين ، الشهر بالمستوي ، للصرى ، الصدر : ٣٨٢ .
سليمان بن أبي الحسن بن سليمان بن رباب ، جمال الدين ، العجلوني ، الحلبي ، القاضي : ١١٤ ، ١٢٠ ، ٥٨١ .
سليمان بن داود بن إبراهيم بن داود ، صدر الدين ، ابن المطار ، الرياضي : ٦٨٦ .
سليمان بن عبد الحكيم بن عبد الحليم ، صدر الدين ، القناري ، للملكي : ١١٧ ، ١٢٧ ، ٤٦٨ ، ٥١٠ ، ٥٤٨ ، ٥٨٠ .
سليمان بن عبد الرحمن بن علي ، نجم الدين ، الشيباني التهرماني ، الحنبلي : ٥٢٣ .
سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا ، علم الدين ، أمير آل مهنا : ٢٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٩٣ ، ٥٦٩ .
سليمان بن يحيى بن إسرائيل ، صدر الدين ، المصوري الحنفي ، عدت : ٣٦٧ ، ٣٨٢ .
سميكة (البادري) = أحمد ، المصري ، الأديب .
سنبل بلي ، مقدم للمالك : ١٢٣ ، ١٩٠ .
سنجر بن عبد الله ، علم الدين ، أبو سعيد ، الحاولي ، الأمير ، نائب غزة : ١٣٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٦٢ ، ٣٧٩ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٥ ، ٤٢٦ .
سجر ، علم الدين ، الحمصي ، الأمير : ٣٢٨ .
سنجر ، علم الدين ، المصوري ، البجقندر ، الأمير : ٢٢٠ ، ٣٠٢ ، ٤٢٩ .
سفر ، سيف الدين ، الرومي ، الأمير : ٥٨٢ .
السهوري (الصري) = أحمد بن مسعود بن أحمد بن مودود .
ابن سوار (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن عمر بن سوار الحلبي .
السويدي (شرف الدين ، ابن عساكر) = عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد القيسي .
ابن سليمان = عبد الله بن يعقوب بن سليمان .
سيف الدين (الناصري) = ألقا عبد الواحد .
سيف الدين (ابن الملك الناصر) = آموك بن محمد بن قلاوون .
سيف الدين (العلاني) = أرغون ، الأمير .
سيف الدين (العلاني) = أرغون ، الأمير .
سيف الدين (الناصري) = أرغون شاه ، نائب الشام .
سيف الدين (الناصري) = أرغون ، الأمير .
سيف الدين (الناصري) = أرغون ، الأمير .
سيف الدين (المظفري) = ألقينا ، الأمير .
سيف الدين (الأستاد) = ألقش .
سيف الدين (الحاحب) = ألقش ، الأمير .
سيف الدين (الناصري) = ألقش ، الأمير .
سيف الدين (السلجوقي) = أورغان ، الأمير .
سيف الدين (الأمير) = أبيحي .
سيف الدين (الناصري ، الساسي) = ألقش ، الأمير .
سيف الدين (الناصري) = رسيغا ، الأمير .
سيف الدين (ابن المجوز) = راني ، الأمير .
سيف الدين (الناصري) = مشتاك ، الأمير .
سيف الدين (الكتيري ، الطواني) = مشور بن عبد الله .
سيف الدين (الحصري ، الناصري) = نكا ، الأمير .
سيف الدين (الحصري) = أبو بكر بن عبد الله البعلبي النمشقي .

- سيف الدين (الأوشاقي ، الباصري) = بهادر ، حلاوة .
 سيف الدين (التقوي) = بهادر ، الأمير .
 سيف الدين (الدمرداشي ، الناصري) = بهادر ، الأمير .
 سيف الدين (ابن الكركري) = بهادر ، الأمير .
 سيف الدين (البدي) = يندر ، الأمير .
 سيف الدين (الساقي) = غمر ، الأمير .
 سيف الدين (العقيلي) = غمرسا ، الأمير .
 سيف الدين (نائب الشام) = تكرر من عبد الله .
 سيف الدين (الأمير) = حركتور من بهادر .
 سيف الدين (نائب قلعة الروم) = جركس ، الأمير .
 سيف الدين (بلوك تنكر) = جينغاي .
 سيف الدين (الرومي) = سقر ، الأمير .
 سيف الدين (الناصرى) = طاجار للمردني الدوادار
 سيف الدين (الأمير) = طرجي .
 سيف الدين (الناصرى) = طرغاي ، الأمير ، الكبير .
 سيف الدين (حسن أخضر ، الباصري) = طشتور البدي
 الساقى .

— ش —

- سيف الدين (النجمي) = طغانير ، الأمير .
 سيف الدين (أمير آخور تنكر) = طغاي ، الأمير .
 سيف الدين (التتري) = طغاي من سوتاي .
 سيف الدين (الأحمدي) = طفتنر ، الأمير .
 سيف الدين (الخليلي) = طفتنر ، أو قطلوغر .
 سيف الدين (الشرقي) = طفتنر ، الأمير .
 سيف الدين (الحموي ، الناصري) = طقزقر ، أو
 تفردمر .
 سيف الدين (الطاهري) = طقصبا ، الأمير .
 سيف الدين (الشمسي) = طوغان ، الأمير .
 سيف الدين (الأمير) = طيغاججي .
 سيف الدين (الناصرى) = طيغاساقي .
 سيف الدين (الحسني ، ابن أبي عمي) = عطيفة من محمد بن
 حسن بن علي .
 سيف الدين (الدوادار) = قرانغا ، الأمير .
 سيف الدين (الحاجب) = قمرسي بن أنطوان ، الأمير .
 سيف الدين (الناصرى) = قطر ، الأمير .
 سيف الدين (الفتخري ، الباصري) = قطلوفا الساقى ،
 الأمير .
 سيف الدين (الحموي ، الناصري) = قطليجا ، الأمير .
 سيف الدين (البكتيري) = قطليجاه ، الأمير .
 سيف الدين (الناصرى) = قلاوز ، الحيدار .
 سيف الدين (التتري) = قماري ، الأمير .
 سيف الدين (الناصرى) = قماري ، الأمير .
 سيف الدين (الأمير) = كوكاي .
 سيف الدين (الحجاري) = ملكسر ، الأمير .
 سيف الدين (شاد الدولوين) = ينجي ، الأمير .
 سيف الدين (الناصرى) = ينغفار ، الأمير .
 السيواسي (شهاب الدين) = أحمد بن سعيد بن عمر بن
 حسن .

— ش —

- الشاذلي (برهان الدين) = إبراهيم بن علي بن هبة الله بن
 عالي ، الدمنهوري .
 شافع بن عمر بن إسماعيل ، ركن الدين ، الجيلي ، الحنبلي ،
 البعلادي : ١٦٠ .
 ابن شاهد الجيش (جمال الدين) = عبد الرحيم بن عبد الله
 ابن يوسف بن محمد .
 شبل الدولة (التتكري) = كافور ، الطواشي .
 الشبلي (ابن بشارة ، عبي الدين) = أحمد بن الحسين بن
 علي بن بشارة .
 شجاع الدين (غرلوا) = أعرلوا ، الأمير .
 ابن شداد (مقدم الدولة) = إبراهيم بن أبي بكر بن شداد .
 شرف الدين الواسطي ، الشيخ ، المتصوف : ٦٥٦ .
 شرف الدين (ابن الشهاب ، الرومي) = أحمد بن أحمد بن
 محمد بن إبراهيم المراني .
 شرف الدين (ابن المصمعي ، الكتامي) = أحمد بن عبد
 العزيز بن عبد الله الإسكندري .

- شرف الدين (الكاروني ، ابن أبي العز) = أحمد بن محمد
ابن علي بن محمد .
- شرف الدين (ابن الشهاب عمود) = أبو بكر بن محمد بن
عمود بن سليمان .
- شرف الدين (الطيبي) = الحسين بن محمد بن عبد الله .
- شرف الدين (الأسواني) = الربيع بن علي بن سيد الكل بن
أبي صغرة .
- شرف الدين (القيومي ، الصصوري) = صالح بن عبد
الله ، ابن بواب القنبرية .
- شرف الدين (الغاني) = عبد الرحمن بن الحسين ، بن محمد
الصغدي .
- شرف الدين (البربري) = عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد
البنفادي .
- شرف الدين (ابن جماعة) = عبد الله بن عبد الله بن أحمد
ابن إبراهيم الكاشي الحموي .
- شرف الدين (ابن الرواي) = عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن
محمد .
- شرف الدين (السعدي) = عوض بن نصر بن عبد
الرحمن .
- شرف الدين (ابن عساكر) = عيسى بن عبد الكريم بن
عساكر بن سعد القيسي .
- شرف الدين (ابن مهنا) = عيسى بن فضل بن عيسى ، أمير
البدو .
- شرف الدين (المجلوي) = قاسم بن أبي بكر بن قاسم .
- شرف الدين (ابن فلاح) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن
فلاح الإسكندري .
- شرف الدين (ابن حنا) = محمد بن أحمد بن محمد بن علي
المصري .
- شرف الدين (المنطلي ، النويري) = محمد بن أبي بكر بن
ظافر بن عبد الوهاب المصري الدمشقي .
- شرف الدين = محمد بن عثمان .
- شرف الدين (الأيوبي) = محمد بن محمد بن محمد بن
أحمد .
- شرف الدين (الحرجي) = محمد بن محمد بن نصر الله
المصري .
- شرف الدين (الدرزي) = محمود بن محمد بن محمود
القرشي .
- شرف الدين (الرازي) = موسى بن الحسن بن أحمد بن
الحسن .
- ابن شروين (الغنادي ، نجم الدين) = محمود بن علي بن
شروين ، الوزير .
- ابن الشريف حسين (تاج الدين) = إبراهيم بن الحسين بن
علي بن محمد ، القرشي ، الإصمهاني ، الدمشقي .
- الشريفي (سيف الدين) = طقمتر ، الأمير .
- شعسان بن محمد بن قلاوون ، الكامل ، الصالحي ،
السلطان : ٤٨٩ ، ٦٩٩ .
- ابن شعيب (القابسي) = أحمد بن محمد بن شعيب للمري .
- الشقاري (الأنصاري) = محمد بن نعمة بن محمود بن عثمان
التدمري .
- ابن شقير (تقي الدين) = عمر بن عبد الله بن عبد الأوح
الحراي .
- ابن شكر (المصري ، فخر الدين) = محمد بن يحيى بن عبد
الله .
- ابن الشماع (فمس الدين) = محمد بن غالي بن نجم
الديمياطي .
- ابن شمائل (عز الدين) = عبد العزيز بن عبد الحق بن عبد
الله بن علي البنفادي .
- شمس الدين (السلازي ، الناصري) = آقستقر ، الأمير .
- شمس الدين (الناصري) = آقستقر ، الأمير .
- شمس الدين (ابن المقرئ) = أحمد بن إسماعيل بن عبد الله
ابن محمد البنفادي .
- شمس الدين (البكري ، الشهرزوري) = أحمد بن يحيى بن
محمد البنفادي .
- شمس الدين (الركني ، بيروس) = صواب بن عبد الله ،
الطواشي .
- شمس الدين (التنوحي) = أبو طالب بن عباس بن أبي
طالب .

- فمس الدين (الشهرزوري) = علي بن محمد بن علي بن
عمود .
- فمس الدين (ابن الأكفاني) = محمد بن إبراهيم بن مساعد
السنجاري .
- فمس الدين (الرغبلي) = محمد بن إبراهيم بن عبد الله .
- فمس الدين (ابن القماح) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن
حيلة .
- فمس الدين (ابن السراج) = محمد بن أحمد بن تمام ،
الختيلي .
- فمس الدين (ابن اللبان ، الأسعدي) = محمد بن أحمد بن
عبد المؤمن .
- فمس الدين (ابن عبد الهادي ، المقدسي) = محمد بن أحمد
ابن عبد الهادي .
- فمس الدين (ابن عدلان) = محمد بن أحمد بن عثمان بن
إبراهيم .
- فمس الدين (الذهبي) = محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز .
- فمس الدين (الرقي ، الأخرج) = محمد بن أحمد بن علي بن
عبد العتي .
- فمس الدين (ابن سعد المقدسي) = محمد بن أحمد بن عمر
ابن أحمد .
- فمس الدين (القطان البالي) = محمد بن أحمد بن عمر بن
سليمان .
- فمس الدين (ابن الصباب) = محمد بن أحمد بن محمد بن
أبي الفز الخزازي .
- فمس الدين (ابن الفتوي) = محمد بن أحمد بن محمد ،
الشاعر .
- فمس الدين (ابن بردس ، البعلبيكي) = محمد بن بردس بن
نصر .
- فمس الدين (ابن النقيب) = محمد بن أبي بكر بن إبراهيم
ابن عبد الرحمن .
- فمس الدين (ابن عبد السلام ، المقدسي) = محمد بن أبي بكر
ابن أحمد بن عبد السلام الختيلي .
- فمس الدين (الوادي آشي) = محمد بن جابر بن محمد بن
قاسم الأنلسي .
- فمس الدين (الرجلي) = محمد بن زكريا بن يوسف بن
سليمان .
- فمس الدين (الحياي) = محمد بن صديق بن خفيف .
- فمس الدين (ابن الورير ، الجزري) = محمد بن عبد الأحد
ابن يوسف الخزازي .
- فمس الدين (ابن عبد الحق الحضري) = محمد بن عبد الحق
ابن عيسى .
- فمس الدين (الرقي) = محمد بن عبد الحكيم بن أبي بكر بن
رضوان .
- فمس الدين (المقدسي) = محمد بن عبد الحائق .
- فمس الدين (الصيصي) = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن
محمد الحليي .
- فمس الدين (المري) = محمد بن عبد الرحمن بن يوسف .
- فمس الدين (الأميوطي) = محمد بن عبد الرحمن بن
إبراهيم .
- فمس الدين (ابن المؤذن) = محمد بن عبد العزيز بن علي .
- فمس الدين (ابن المعين المنعوطي) = محمد بن عبد النعم .
- فمس الدين (ابن قلعة المقدسي) = محمد بن عبد الهادي
ابن عبد الحميد بن عبد الهادي .
- فمس الدين (ابن العامي ، البالي) = محمد بن عبيد .
- فمس الدين (السروجي ، ابن أبيك) = محمد بن علي بن
أبيك البصري .
- فمس الدين (ابن أبيك) = محمد بن علي بن أبيك المعيني .
- فمس الدين (ابن نعمة المقدسي) = محمد بن علي بن عبد
المسلم البالي .
- فمس الدين (ابن الميت ، الفرناطي) = محمد بن علي بن
متيب الحولاني ، الأوسي .
- فمس الدين (ابن أبي الطيب التهاندي) = محمد بن عمر
ابن هبة الله بن عبد المصم .
- فمس الدين (ابن دقيق العيد) = محمد بن عيسى بن علي بن
وهب القشيري .
- فمس الدين (الدمياطي ، ابن الشماخ) = محمد بن غالي بن
نعم .
- فمس الدين (التلمري) = محمد بن كامل بن محمد .

- شمس الدين (ابن نفاة) = محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن صالح الجنداني القارقي للمصري .
- شمس الدين (ابن مياء) = محمد بن محمد بن مياء بن عثمان العاكبي .
- شمس الدين (الخلداني ، الخطيبي) = محمد بن مظفر الدين .
- شمس الدين (الزبي) = محمد بن نصر الله بن أبي البر بن مساور .
- شمس الدين (العلجوني) = محمد بن يوسف بن علي .
- شمس الدين (الإصبهاني) = محمود بن عبد الرحمن بن أحمد ابن محمد .
- الشمسي (سيف الدين) = طوغان ، الأمير .
- ابن الشهاب (الروسي ، شرف الدين) = أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المراشي .
- شهاب الدين (ابن أبي اليسر) = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ابن شاكر .
- شهاب الدين (ابن جلة) = أحمد بن إبراهيم بن جلة بن مسلم .
- شهاب الدين (الطبري) = أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المكي .
- شهاب الدين (الأنصاري) = أحمد بن أحمد بن إسماعيل بن يحيى المصري .
- شهاب الدين (المكاربي) = أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسى المصري .
- شهاب الدين (الديلماني) = أحمد بن أيك بن عبد الله الحسامي .
- شهاب الدين (الدينوري) = أحمد بن خالد بن مندل .
- شهاب الدين (الخراساني ، التابلسي) = أحمد بن زكي .
- شهاب الدين (الأذري) = أحمد بن سالم بن أبي الحجاج حميد .
- شهاب الدين (ابن سعد ، الأندلسي) = أحمد بن سعد بن أحمد بن محمد المكري .
- شهاب الدين (السيوامي) = أحمد بن سعيد بن عمر بن حسن .
- شهاب الدين (الجعيري) = أحمد بن سليمان بن هلال بن شبل .
- شهاب الدين (الرعي) = أحمد بن شرف بن منصور .
- شهاب الدين (ابن الساحري) = أحمد بن عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الدينوري .
- شهاب الدين (ابن الحب ، القلعي) = أحمد بن عبد الله ابن أحمد بن عبد الله السعدي .
- شهاب الدين (الملائي ، المشتولي) = أحمد بن علي بن أيوب ابن علوي .
- شهاب الدين (الخزري) = أحمد بن علي بن الحسن بن خالد الكردي المكاربي .
- شهاب الدين (الحكري) = أحمد بن علي بن سجر بن عبد الله .
- شهاب الدين (ابن البابا) = أحمد بن فرج .
- شهاب الدين (ابن فرح ، المؤذن) = أحمد بن فرج .
- شهاب الدين (ابن كشتندي ، ابن الصوري) = أحمد بن كشتندي بن عبد الله العزي .
- شهاب الدين (الأذري) = أحمد بن محمد بن إبراهيم الدمشقي ، الحنفي .
- شهاب الدين (ابن أبي عمر ، ابن قدامة) = أحمد بن محمد ابن أحمد بن عمر ، القلعي .
- شهاب الدين (ابن الإغوة) = أحمد بن محمد بن أحمد المصري .
- شهاب الدين (ابن سوار) = أحمد بن محمد بن عمر بن سوار الحلبي .
- شهاب الدين (ابن فرج ، التجيبي) = أحمد بن محمد بن فرج الإسكندري .
- شهاب الدين (ابن الأنصاري) = أحمد بن محمد بن قيس ، ابن الظاهر ، المصري .
- شهاب الدين (الديلماني) = أحمد بن منصور بن صارم .
- شهاب الدين (أمير عرب آل مهنا) = أحمد بن مهنا بن عيسى .
- شهاب الدين (ابن خفاجا الصعدي) = أحمد بن موسى بن خفاجا .

شهاب الدين (ابن الملق) = أحمد بن الملق الإسكندري .
 شهاب الدين (ابن عساكر) = أحمد بن يحيى بن علي بن
 محمد .
 الشيجوني (الناصري) = عمر ، الأمير .

شهاب الدين (ابن فصل الله العمري) = أحمد بن يحيى بن
 فضل الله بن مجمل .
 ابن الشيرازي (عز الدين) = عبد العزيز بن محمد بن أحمد
 ابن محمد .

شهاب الدين (ابن المعجمي) = أحمد بن يوسف بن أحمد
 ابن عبد العزيز النيسابوري .
 ابن الشيرازي (جمال الدين) = عبد الله بن محمد بن أحمد بن
 محمد .

شهاب الدين (القيمني) = أحمد بن يوسف بن داود بن
 الحسن .
 ابن الشيرازي (عماد الدين) = محمد بن أحمد بن محمد بن
 محمد .

شهاب الدين (البندقداري) = أحمد ، الشافلي .
 ابن شهاب الدين عمود (شرف الدين) = أبو بكر بن محمد
 ابن عمود بن سليمان .

شهاب الدين (الأزدي ، ابن هلال) = عبد الله بن علي بن
 محمد بن المسلم .
 شهاب الدين (ابن المرحل) = عبد اللطيف بن عبد العزيز
 ابن يوسف .

الشهرزوري (البكري ، فحس الدين) = أحمد بن يحيى بن
 محمد البغدادي .
 الشهرزوري (فحس الدين) = علي بن محمد بن علي بن
 عمود .

الشهرستاني (ركن الدين) = أحمد بن محمد بن أحمد بن
 الحسن الخراساني الصوفي .
 الشوبكي (الأزدي) = هرون بن عيسى بن موسى .

ابن شيان (نجم الدين) = محمد بن أحمد بن شيان
 الشيباني .
 الشيباني (الترمذاني ، نجم الدين) = سليمان بن عبد الرحمن
 ابن علي .

الشيباني (ابن شيان ، نجم الدين) = محمد بن أحمد بن
 شيان .
 الشيباني (ابن القوطي) = محمد بن عبد الرزاق بن أحمد بن
 محمد .

ابن شيث (نور الدين) = علي بن شيث المصري .
 الشيخ حسن (الأمير ييلاد فارس) = حسن بن غمراش بن
 حويان .

* * *

— ص —

ابن الصائغ (مجد الدين) = محمد بن عبد الله بن محمد
 الأموي .
 ابن الصائغ (نور الدين) = محمد بن محمد بن عبد
 القادر الأنصاري .

ابن الصائغ (ناصر الدين) = محمد بن محمد بن محمد بن
 عبد القادر الدمشقي .
 ابن الصائغ (ناصر الدين) = محمد بن محمد بن محمد بن
 محمد بن عبد القادر الدمشقي .

صالح الدين (ابن عبد السلام) = أحمد بن يوسف بن أحمد
 ابن عبد السلام ، الحلبلي .
 صارم الدين (الملقري) = صاروجا ، الأمير .

ابن صاروا (البجلي) = أحمد بن إبراهيم .
 صاروجا ، صارم الدين ، الملقري ، الأمير : ١١٩ ،
 ٣٢٨ .

صالح بن أحمد بن الأنجب بن الكسار ، قوام الدين ، المدعو
 بالقاضي ، الواسطي : ٣٨٢ .
 صالح بن عبد القوي ، علم الدين ، الإسائي ، الشافعي ،
 محدث : ٥٨٣ .

صالح بن عبد الله ، شرف الدين ، المصري ، القيمني ،
 ابن يواب القيمرية ، محدث : ٥٨٣ .
 الصالح (عماد الدين ، السلطان) = إسماعيل بن محمد بن
 فلاورن الصالحلي .

صالح بن أحمد بن الأنجب بن الكسار ، قوام الدين ، المدعو
 بالقاضي ، الواسطي : ٣٨٢ .
 صالح بن عبد القوي ، علم الدين ، الإسائي ، الشافعي ،
 محدث : ٥٨٣ .

صالح بن عبد الله ، شرف الدين ، المصري ، القيمني ،
 ابن يواب القيمرية ، محدث : ٥٨٣ .
 الصالح (عماد الدين ، السلطان) = إسماعيل بن محمد بن
 فلاورن الصالحلي .

صالح بن أحمد بن الأنجب بن الكسار ، قوام الدين ، المدعو
 بالقاضي ، الواسطي : ٣٨٢ .
 صالح بن عبد القوي ، علم الدين ، الإسائي ، الشافعي ،
 محدث : ٥٨٣ .

صالح بن عبد الله ، شرف الدين ، المصري ، القيمني ،
 ابن يواب القيمرية ، محدث : ٥٨٣ .
 الصالح (عماد الدين ، السلطان) = إسماعيل بن محمد بن
 فلاورن الصالحلي .

- الصالحى (ريس الدين) = رمضان بن محمد بن قلاوون .
 الصالحى (الناصر ، ابن قلاوون) = محمد بن قلاوون .
 ابن الصبا (فحس الدين) = محمد بن أحمد بن محمد بن أبي المر الحارثي .
 صدر الدين ، الكاشاني ، شيخ الشيوخ : ٦٥٦ .
 صدر الدين ، اللوشاندي ، العلامة : ٦٥٧ .
 صدر الدين (ابن العطار) = سليمان بن داود بن إبراهيم بن داود .
 صدر الدين (العمري) = سليمان بن عبد الحكيم بن عبد الحليم .
 صدر الدين (البصري) = سليمان بن يحيى بن إسرائيل .
 صدر الدين (التبريزي) = عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن ، الدمشقي .
 صدر الدين (النواوي) = عبد الله بن محمد بن عبد العزيز .
 صدر الدين (الجنادي) = محمد بن محمد ، الوراق .
 بنت صبرى (أم طالوت) = ملكة بنت إبراهيم بن عبد الرحمن البجلي .
 الصصري (شرف الدين ، القنبري) = صالح بن عبد الله ، ابن بواب القيصرية .
 الصغبر (الأمير) = نزمي .
 الصفدي (جمال الدين) = إبراهيم بن أبيك بن عبد الله .
 الصفدي (ابن خفاحا ، شهاب الدين) = أحمد بن موسى ابن خفاحا .
 الصفدي (سراج الدين) = عمر ، المصري .
 الصفدي (المغربي) = فرج بن عبد الله .
 الصفدي (ناصر الدين) = محمد بن إسرائيل ، الأمير .
 ابن صعوان (القيسي ، أبو طاهر) = محمد بن أحمد بن الحسين بن علي المغربي .
 صعي الدين (الباهصري) = الحسين بن مدراس بن داود البغدادي .
 صعي الدين (الحلي) = عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم .
 صلاح الدين (الجويراني ، ابن أبي الحرم) = عمر بن محمد ابن أبي الحرم .
 صلاح الدين (ابن الرهاط ، المقدسي) = محمد بن إبراهيم ابن سليمان .
 صلاح الدين (الأمير ، الدوادار) = يوسف بن أحمد .
 صلاح الدين (الكردي) = يوسف بن شاذي بن داود .
 صلاح الدين (ابن حبرائيل) = يوسف بن محمد بن عبد الله .
 الصلاحى (الناصري) = طقتمر ، الأمير .
 ابن الصناج (كمال الدين) = أبو بكر بن يوسف بن علي بن داود المنفري الشامي .
 صواب بن عبد الله ، فحس الدين ، الركني ، ببيس ، الطولاني ، الأمير : ٢٦٦ .
 ابن صورة (قطب الدين) = محمد بن عبد الله بن علي المصري .
 ابن الصوري (ابن كشتندي ، شهاب الدين) = أحمد بن كشتندي بن عبد الله المرعي .
 * * *
 — ض —
 ضياء الدين (المناوي) = محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن .
 * * *
 — ط —
 الطائي (جمال الدين) = يوسف بن سليمان بن أبي الحسن ابن إبراهيم المالسي .
 طابطا ، الأمير ، والد بلغا الجياوي : ٦٨٦ .
 طاحار ، سيف الدين ، المازديني ، الناصري ، الأمير ، الدوادار : ١١٤ ، ١١٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٥٤ ، ٢٦٧ ، ٥٧١ .
 أبو طالب بن عباس بن أبي طالب بن أحمد ، فحس الدين ، التنوحي ، البجليكي ، الصدر : ١٩٩ .
 أم طالوت (بنت صبرى) = ملكة بنت إبراهيم بن عبد الرحمن البجلي .
 طاهر بن أمير حاج بن عمر ، ظهير الدين ، الرومي ، الأرونجاني ، الصوفي : ٣٦٧ ، ٥٨٣ .

- الطبري (شهاب الدين) = أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المكي .
- الطبري (زبي الدين) = أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد .
- طرجي ، سيف الدين ، الأمير : ٥٨٤ .
- ابن الطرسوسي (عماد الدين) = علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المتعم .
- طرغاي ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير : ٢١٢ ، ٢٢٧ ، ٣٠٩ ، ٣٦١ ، ٣٨٣ .
- طرطاي البشمقدار ، حسان الدين ، الناصري ، الأمير ، الحاجب : ٢٢٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٤٤٨ ، ٥٢٣ ، ٥٧٣ .
- ابن الطرياق (ناصر الدين) = محمد ، الوالي .
- طشتمر ، سيف الدين ، البدري ، الناصري ، للملقب حص أنضمر ، الساق ، نائب السلطنة بمصر : ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٣١ ، ٣٨٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٥٢١ ، ٥٣٨ .
- طشتمر طليله الناصري ، الأمير : ٣٥٩ ، ٥٨٤ .
- طغاي بن سوتاي ، سيف الدين ، التتري ، صاحب ديار بكر : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٥٩ ، ٣٣٠ ، ٣٨٣ .
- طغاي ، سيف الدين ، أمير آخو تركز : ١١٥ ، ١١٨ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٠ .
- طغاي ، أم آتوك ، زوج الناصر محمد بن قلاوون : ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٣٧٨ ، ٥٨٤ .
- طغايتمر ، سيف الدين ، النجمي ، الأمير ، البدوادار : ٢٩٩ ، ٣٢٣ ، ٥٠٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٣ .
- ابن طغرل (علاء الدين) = علي بن طغرل ، الأمير .
- طقتمر ، سيف الدين ، الأحدي ، نائب حلب : ١٣٥ ، ٣٠٤ ، ٣٥٤ ، ٤٧٧ ، ٤٨٢ ، ٤٩٠ ، ٤٩٧ .
- طقتمر ، ويقال : قطلوتمر ، سيف الدين الخليلي الأمير ، نائب حص : ٤١١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ .
- طقتمر ، سيف الدين ، الشريفي ، الأمير ، السلاح دار : ٦٨٧ .
- طقتمر الصلاحي الناصري ، الأمير ، نائب حص : ٣٥٣ ، ٣٥٨ ، ٣٦٤ ، ٤٩١ .
- طقتمر ، سيف الدين الحموي ، الناصري الأمير ، نائب دمشق : ١٢٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٧٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣٦٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٥٢٨ ، ٥٣٧ ، ٥٤٨ ، ٦٨٥ .
- طقتصبا ، سيف الدين ، الظاهري ، الأمير ، نائب قوص : ٤٧٩ .
- طليله (الناصري) = طشتمر ، الأمير .
- طلباي = دلبيه ، الأركية .
- طوغان ، سيف الدين ، الشمسي ، الأمير : ١٣١ ، ١٦٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ .
- الطواشي (أبو الحسن) = علي بن عبد الله الجي .
- ابن طولونغا (ناصر الدين) = محمد بن طولونغا التركي .
- ابن أبي الطيب (التهاندي ، فمس الدين) = محمد بن عمر ابن هبة الله بن عبد المتعم .
- طويس بن عبد الله ، علاء الدين ، البجلي ، النحوي ، الشاعر : ٥٨٥ .
- طيفيا حجي ، سيف الدين ، الأمير ، مقدم : ١١٨ ، ١٣٤ ، ٢٣٤ ، ٣٣٠ .
- طيعما ، سيف الدين ، الناصري ، الساق ، أمير طبلخانته : ٥٨٥ .
- الطبيي (شرف الدين) = الحسن بن محمد بن عبد الله .
- طيتال ، سيف الدين ، الأشرفي ، الناصري ، نائب صعد : ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٧٥ ، ٣٠٤ ، ٣٣٠ ، ٥١٦ .
- * * *

— ظ —

الدين ، الجفاسي ، الإسكندري دمشقي الشامي : ٥٩٠ .

عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد ، تقي الدين الطائي ،
الدمشقي ، ابن القزاس ، المحدث : ٣٣٦ .

عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن الحسين ، شرف الدين ،
الحلبي ، الصلبي : ١٦٥ .

عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن
الدين ، ابن تيمية الحراني ، الحلبي : ٤٩١ .

عبد الرحمن بن عبد الحسن بن عمر ، تقي الدين ، أبو الفرج ،
الواسطي ، محدث : ٢٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٤٣٠ ،

٤٥٤ ، ٥٥٧ ، ٥٩٢ ، ٦١٢ ، ٦٢٧ ، ٦٣١ ،
٦٩١ .

عبد الرحمن بن علي بن حسين بن سماع ، زين الدين التكريتي
الصالحي الدمشقي ، المسند . ٤٣٠ .

عبد الرحمن بن علي بن شعان ، وجيه الدين ، إجمي :
٣٨٨ .

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحادي بن يوسف ، زين الدين ،
ابن قلنبة المقدسي ، الصالحي ، الحلبي ، مسند :

٥٩١ .

عبد الرحمن بن محمد بن علي ، تاج الدين ، ابن الصخر
المصري ، مفسر : ٥٠٢ ، ٥٩٠ .

عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن علي ، كمال الدين ، ابن
الركبي القرشي الأسوي ، فقيه : ٣٦٢ ، ٣٨٩ ،

٤٦٧ .

عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد ، نجم الدين
القرشي ، الأصفهاني ، الشامي : ٦٨٨ .

عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، ريس
الدين ، المزي القضاي الحلبي ، الدمشقي الشامي ،

محدث : ٢١٠ ، ٥٩٢ ، ٦٦٢ ، ٧٠٦ .

عبد الرحيم بن لإبراهيم بن كليمار ، ريس الدين القرويني ،
الدمشقي ، محدث : ٣٣٦ ، ٣٩٧ .

عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر ، شرف الدين
الروبرائي الشنفاي ، الحلبي : ١٦٦ .

عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف بن محمد ، جمال الدين ابن
شاهد الجليش ، الأنصاري : ٤٦٦ .

الظاهر (سيف الدين) = مقتصا ، الأمير .

ابن الظهور (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن قيس ، ابن
الأنصاري المصري .

ظهور الدين (الأرنؤائي) = طاهر بن أمير حاج بن عمر .

الظهري (علاء الدين) = أيدندي ، الأمير .

— ع —

عائشة بنت إبراهيم بن صديق ، أم محمد ، السلمية ، النقعبة ،
زوج المزي : ١٦٢ .

العائلي (علاء الدين) = علي بن أغرلوا ، الأمير .

العابري (زين الدين) = عمر بن عامر بن الحضرمي بن ربيع
المزي .

العابسي (أسد الدين) = عبد القادر بن يوسف بن عمر .

العابسي (جمال الدين) = يوسف بن عمر بن عوسحة
الحوي .

ابن عبد (المبهي) = أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن
محمد .

ابن عبد (مور الدين) = علي بن عبد المؤمن بن عبد العزيز
الحارثي .

عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن حنن ، تاج الدين
الخرومي ، إمامي الملكي الشامي ، الأديب : ٣٣٤ ،

٧٠٨ .

ابن عبد الحق (برهان الدين) = إبراهيم بن علي بن أحمد بن
علي ، ابن قاضي الحصى .

ابن عبد الحق (الحضري ، شمس الدين) = محمد بن عبد
الحق بن عيسى .

ابن عبد الدائم (صائغ الدين) = أحمد بن يوسف بن أحمد
ابن عبد الدائم ، أبو بكر ، الحلبي .

ابن عبد الدائم (المقدسي ، شمس الدين) = محمد بن أبي بكر
ابن أحمد بن عبد الدائم الحلبي .

عبد الرحمن بن إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم ، عبد

- عبد الرحمن بن علي بن الحسن بن محمد ، عز الدين ، ابن الغرات ، للمصري الحنفي : ١٦٦ ، ٢٧٣ .
- عبد الرحمن بن علي بن عثمان بن إبراهيم ، سعد الدين ، ابن التركاني المارداني المصري الحنفي : ٥٩٢ .
- عبد الرحمن بن محمد بن سعيد ، حب الدين ، الخندادي البغدادي ، ماول كتب : ١٦٧ .
- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، تاج الدين الكرجمي ، القزويني ، الدمشقي ، الشافعي : ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٥٥٣ ، ٥٩٢ ، ٦٠٢ .
- عبد الرحمن بن محمود بن إبراهيم بن أحمد ، زين الدين ، البصري ، الدمشقي الصالحي ، الحنفي : ٥٩٤ .
- ابن عبد السلام (التونسي) = محمد بن عبد السلام المالكي .
- عبد الصمد بن الحسين بن علي بن محمد ، أمين الدين ، ابن الشريف حسين القرشي الإسهاني الدمشقي ، محدث : ٢١٣ ، ٣٣٧ ، ٥٥٧ .
- عبد العزيز بن زككون ، أبو فارس ، التونسي ، المدني ، مقرر : ٤٦٦ .
- عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم ، صفي الدين ، الحلبي ، الشيعي ، الشاعر : ٢٨٤ ، ٥٩٤ ، ٦١٨ .
- عبد العزيز بن عبد الحق بن عبد الله بن علي ، عز الدين ، ابن فحائل ، البغدادي : ٦٨٩ .
- عبد العزيز بن علي بن عثمان ، عز الدين ، ابن التركاني المارداني ، الحنفي : ٥٩٤ .
- عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن علي ، عز الدين ، ابن الشولزي ، الدمشقي : ٥٨٩ .
- عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر بن محمد ، زين الدين ، الماكيني الحاسوري الدمشقي ، محدث : ٣٩٧ ، ٥٩٩ .
- عبد القادر بن بركات بن أبي الفضل بن علي ، هضر الدين ، ابن القرشية ، محدث : ٦٠٠ .
- عبد القادر بن علي بن محمد بن أحمد ، محيي الدين ، اليوناني ، الجليكي ، الحنبلي : ٤٩٢ .
- عبد القادر بن عمر بن أبي القاسم ، محيي الدين ، السلاوي ،
- المقصوف : ١٦٧ .
- عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ، محيي الدين ، ابن القهر ، البجلي ، الدمشقي ، الحنبلي : ١٦٨ .
- عبد القادر بن يوسف بن عمر ، أسد الدين ، العباسي البغدادي : ٦٥٨ .
- عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف ، نجم الدين ، ابن أبي السماع ، الحلبي الشافعي : ٥٥٥ ، ٦٨٩ .
- عبد القاهر بن محمد ، جمال الدين ، التبريزي المصري الشافعي : ٦٠١ .
- عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن ، صابر الدين ، القزويني ، الدمشقي ، الشافعي : ٦٠١ .
- عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن علي ، تقي الدين ، ابن الزكي القرشي ، العثالي ، المصري ، الدمشقي ، الشافعي : ٤٩٣ .
- عبد الله بن أحمد بن حسن بن عبد الله ، تقي الدين المقدسي ، الجامعي ، الحنبلي : ٣٨٤ .
- عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد ، جلال الدين ، ابن الفصيح ، الكوفي الحنفي : ٤٧٩ .
- عبد الله بن أحمد بن هبة الله ، جمال الدين ، ابن الوري : ٥٨٦ .
- عبد الله بن أحمد بن يوسف بن الحسن ، جمال الدين الزرندي ، الشافعي : ٥٨٦ .
- عبد الله بن تاج الرئاسة ، أبو سعيد ، أمين الملك ، الوزير : ١٦٣ .
- أبو عبد الله بن رشيق المصري ، ناسخ : ٦٥٥ .
- عبد الله بن سليمان ، أبو محمد ، الموفي ، المالكي : ٥٨٦ .
- عبد الله بن صالح بن حامد ، قوام الدين ، البغدادي البصري : ٢٧١ .
- عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل ، نجم الدين ، ابن الجبي ، الحنبلي : ٥٨٧ .
- عبد الله بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ، شرف الدين ، ابن جهاعة ، الكناي ، الحموي : ٣٨٤ .
- عبد الله بن عبد المؤمن بن الوحيه بن عبد الله ، نجم الدين ، القرشي ، العدوي الخطاطي ، الواسطي ، الشافعي : ١٦٣ ، ٦١٤ .

- عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن ربيع ، جمال الدين السخاوي ، الخطيب : ٦٨٧ .
- عبد الله بن علي بن الحسن بن علي ، مجد الدين ، ابن عمرو ، الحلبي ، المليك الكاتب : ١٦٥ .
- عبد الله بن علي بن عبد الهادي ، تاج الدين ، الأطرياي ، المصري ، الصدر : ٣٣١ .
- عبد الله بن علي بن محمد بن سليمان ، جمال الدين ، ابن غام ، القديس الشمشي ، شاعر : ٣٨٥ .
- عبد الله بن علي بن محمد بن المسلم ، شهاب الدين ، الأزدي ، الشمشي ، العدل : ٣٨٦ .
- عبد الله بن كمشفا ، جمال الدين ، التصوري ، الأمير : ٣٨٦ .
- عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد ، شرف الدين ، ابن الوالي ، الشمشي ، الخفي ، محدث : ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٤١٢ ، ٥١٠ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٨٨ ، ٦١٤ .
- عبد الله بن محمد بن أحمد بن عراد ، تقي الدين المرادوي القديس الخليل : ٧٧١ .
- عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد ، جمال الدين ، ابن الشيرازي ، الخصب ، ٥٥٢ ، ٥٨٨ .
- عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد ، فخر الدين ، التجيبي ، ابن الحاج للغري الأندلسي ، التونسي ، الشمشي ، المالكي : ٣٣٢ .
- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ، تقي الدين ، ابن الفخر ، المليك ، العدل : ٣٨٦ .
- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، جمال الدين ، القزويني ، الشمشي : ٣٣٣ .
- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، صدر الدين ، الجوفي ، الشافعي : ٥٨٩ .
- عبد الله بن مقبل بن إلياس بن مقبل ، جمال الدين ، المليك المصري الخطيب : ٥٨٩ .
- عبد الله بن يعقوب بن سليمان ، يعرف بابن سليمان ، محدث : ٥٨٩ .
- عبد العزيز بن عبد العزيز بن يوسف ، شهاب الدين ابن
- المرحل ، الحزالي ، المصري ، الشافعي : ٢٥٢ ، ٣٨٩ .
- عبد الطيف بن يوسف بن إسماعيل بن عبد الكريم معين الدين ، ابن المعجمي ، الحلبي ، كاتب الإنشاء : ٦٥٢ ، ٦٥٩ (١) .
- عبد المؤمن بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر ، عز الدين الحمصي ، النيسابوري ، الحلبي ، مصوف : ١٦٩ .
- عبد المؤمن بن الجير ، الموصل ، الغفادي ، صلي الدين ، الوالي : ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧٢ .
- ابن عبد المؤمن (نور الدين) = علي بن عبد المؤمن بن عبد العزيز الحارثي .
- عبد المصم بن عبد الصمد بن أحمد ، حب الدين الغفادي = علي بن عبد الصمد بن أحمد .
- ابن عبد الهادي (زين الدين) = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي بن يوسف القديس .
- ابن عبد الهادي (فمس الدين) = محمد بن أحمد بن عبد الهادي القديس
- ابن عبد الهادي (فمس الدين) = محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي .
- عبد الوهاب بن عمر بن كثير بن ضو ، جمال الدين ، ابن كثير الشرويني الشمشي : ٦٩٠ .
- العيري (الحسيني ، برهان الدين) = عبد الله بن محمد .
- عبيد الله بن محمد ، برهان الدين ، الحسيني ، العيري ، الشريف : ٣٣٧ .
- عثمان بن سالم بن خلف بن فضل ، فخر الدين ، البليدي القديس الصالحي : ٤٣٠ .
- عثمان بن علي بن محمد بن يونس ، فخر الدين ، الريسي : ٣٣٨ .
- عثمان بن عمر بن عثمان ، فخر الدين ، الحرساني ، الشمشي : ٦٠٢ .
- عثمان بن أبي القاسم بن عثمان بن أبي القاسم بن محمد ، فخر الدين ، التميمي الحنفي : ٣٩٠ .

(١) ترجمة المؤلف في موضعين ، سهواً .

- عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي القاسم ، فخر الدين ابن الحريري ، النمشقي ، ٦٠٣ .
- عثمان بن مخلوف بن ناهض ، فخر الدين ، التوبري بن مخلوف ، للملكي : ١٦٩ ، ٤٨٣ ، ٥٣١ .
- عثمان بن يحيى بن محمد بن حرار ، التلمساني : ٦٠٣ .
- المثنائي (شرف الدين) = عبد الرحمن بن الحسين بن محمد ، الصفدي .
- المطولي (جمال الدين ، ابن ريان) = سليمان بن أبي الحسن بن ريان الحلبي .
- المطولي (شرف الدين) = قاسم بن أبي بكر بن قاسم .
- المطولي (شمس الدين) = محمد بن يونس بن علي .
- ابن المحمي (تقي الدين) = إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن محمد الحلبي .
- ابن المحمي (جمال الدين) = إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن صالح الحلبي .
- ابن المحمي (شهاب الدين) = أحمد بن يوسف بن أحمد ابن عبد العزيز التيسابوري .
- ابن المحمي (معين الدين) = عبد اللطيف بن يوسف بن إسماعيل الحلبي .
- ابن المحمي (عز الدين) = عبد المؤمن بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر الحلبي .
- ابن المحمي (كمال الدين) = عمر بن محمد بن عثمان بن عبيد الله .
- المحمي (جمال الدين) = يوسف .
- ابن المعجوز (سيف الدين) = برلني ، الأمير .
- ابن عدلان (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم .
- بن عدنان (الحسي ، علاء الدين) = علي بن الحسين بن محمد بن عدنان .
- ابن عرشاه (للمعداني) = محمد بن محمد بن عرشاه .
- ابن أبي العز (شرف الدين) = أحمد بن محمد بن علي بن محمد الكازروني .
- ابن العز (المقدسي ، هاء الدين) = علي بن عمر بن أحمد ابن عمر الحنبل .
- ابن أبي العز (علاء الدين) = علي بن محمد بن محمد بن أبي العز الأدرعي النمشقي .
- عز الدين ، الحراني ، إمام الأئمة : ٦٥٦ .
- عز الدين (ابن قدامة ، ابن أبي عمر) = أحمد بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن محمد المقدسي .
- عز الدين (المرقسي) = أهدم ، الأمير .
- عز الدين (الحكاري) = حمزة بن عمر بن أحمد .
- عز الدين (ابن العرات) = عبد الرحيم بن علي بن الحسن ابن محمد المصري .
- عز الدين (ابن شمائل) = عبد العزيز بن عبد الحق بن عبد الله بن علي .
- عز الدين (ابن التركاني) = عبد العزيز بن علي بن عثمان بن إبراهيم اللارذالي .
- عز الدين (ابن الشيرازي) = عبد العزيز بن محمد بن أحمد ابن محمد .
- عز الدين (ابن المحمي) = عبد المؤمن بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر الحلبي .
- عز الدين (المقدسي) = عمر بن أحمد بن محمد .
- عز الدين (ابن قدامة ، ابن أبي عمر) = محمد بن إبراهيم ابن عبد الله ، المقدسي .
- عز الدين (ابن المنجا) = محمد بن أحمد بن عثمان بن أسعد التتوحي .
- عز الدين (ابن رزين) = محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد .
- عز الدين (ابن السراج) = محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عمر النمشقي .
- عز الدين (ابن الأقصرائي) = محمد بن عيسى .
- العري (علاء الدين) = معطاي ، الأمير .
- ابن عساكر (شهاب الدين) = أحمد بن يحيى بن علي بن محمد .
- ابن عساكر (شرف الدين) = عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد القيسي السوداني .
- المسقلاني (تقي الدين ، ابن الإمام) = محمد بن محمد بن علي بن همام .

- ابن عشار (جمال الدين) = عمر بن هاشم بن عشار
الحلي .
- ابن أبي عصرون (بهاء الدين) = إبراهيم بن محمد بن عثمان
ابن محمد الموصل ، الدمشقي .
- المصينة (العابد) = أحمد ، الدمشقي .
- ابن المطار (صدر الدين) = سليمان بن دلود بن إبراهيم بن
داود .
- ابن المطار (تقي الدين) = محمد بن محمد بن أبي بكر
المصقلاني .
- عطيفة بن محمد بن حسن بن علي ، سيف الدين ، الحسبي ،
الشريف : ١٢٩ ، ١٩١ ، ٣٣٩ ، ٥٢٢ .
- ابن عفاف (السراي) = أحمد بن عمر بن عفاف .
- ابن العفيف (نجم الدين) = محمد بن يوسف بن عبد النعم
ابن نعمة النابلسي .
- عفيف الدين (ابن السابق ، الحياط) = محمد بن سعيد بن
عمر ، الأرحي ، البغدادي .
- العقيلي (سيف الدين) = تحريفا ، الأمير .
- المكوك (المصري الشاعر) = أحمد بن محمد بن أبي بكر بن
مكي .
- علاء الدين (النولوي) = أحمد بن عبد المؤمن السكي .
- علاء الدين (الناصري) = أطنغا ، نائب دمشق .
- علاء الدين (المارداني ، الناصري) = أطنغا .
- علاء الدين (الظهري) = أيدعدي ، الأمير .
- علاء الدين (الناصري) = أيدغمش ، الأمير .
- علاء الدين (الجندبي) = طيوس بن عبد الله .
- علاء الدين (ابن الفردة ، الواسطي) = علي بن إبراهيم بن
علي بن متوق .
- علاء الدين (ابن فلاح) = علي بن إبراهيم بن فلاح بن محمد
الإسكندرلي .
- علاء الدين (ابن الملكاني) = علي بن أحمد بن عبد الواحد
ابن عبد الكريم .
- علاء الدين (العادلي) = علي بن أغرلوا ، الأمير .
- علاء الدين (المقدسي) = علي بن أيوب بن منصور بن
وزير .
- علاء الدين (الأيوبي) = علي بن حسن بن الأفضل .
- علاء الدين (الحسيني ، ابن عدنان) = علي بن الحسين بن
محمد بن عفنان .
- علاء الدين (ابن سلاز) = علي بن سلاز ، الأمير .
- علاء الدين (ابن الوحيد ، الرضي) = علي بن شريف بن
يوسف .
- علاء الدين (ابن طغرل) = علي بن طغرل ، الأمير .
- علاء الدين (ابن التركاني) = علي بن عثمان بن إبراهيم بن
مصطفى الماردني الحفي .
- علاء الدين (ابن قاضي شهبة) = علي بن عمر بن محمد بن
عبد الوهاب الأسدي .
- علاء الدين (المنصوري) = علي بن قراسنغر ، الأمير .
- علاء الدين (الكركي ، السكري) = علي بن قيران .
- علاء الدين (البغندي) = علي بن محمد بن إبراهيم .
- علاء الدين (ابن مريم) = علي بن محمد بن أبي بكر بن أبي
طالب .
- علاء الدين (الرسام) = علي بن محمد بن صالح .
- علاء الدين (الحاضري) = علي بن محمد بن علي .
- علاء الدين (ابن أبي العز ، الأديعي) = علي بن محمد بن
محمد بن أبي العز الدمشقي .
- علاء الدين (الجزري) = علي بن محمد بن يوسف
المصري .
- علاء الدين (القونوي) = علي بن محمود بن حيد بن
مؤس .
- علاء الدين (ابن اللحان) = علي بن اللحان بن عثمان بن أسعد
السنوسي ، المعري .
- علاء الدين (ابن منصور) = علي بن منصور بن ناصر
الحلي .
- علاء الدين (ابن يهاجر آص) = علي ، الأمير .
- علاء الدين (السلطان الأشرف) = كجك بن محمد بن
قلاوون .

- علاء الدين (الموحري) = محمد بن محمد بن علي .
علاء الدين (الزبي) = منطاي ، الأمير .
العلائي (المشتوي ، شهاب الدين) = أحمد بن علي بن أيوب
ابن علوي .
العلائي (سيف الدين) = أرغون ، الأمير .
العلائي (سيف الدين) = أرغون .
علم الدين (الأصموني) = أحمد بن محمد بن عبد العليم .
علم الدين (المشتوي) = سليمان بن إبراهيم بن سليمان
المصري .
علم الدين (أمير آل مهنا) = سليمان بن مهنا بن عيسى بن
مهنا .
علم الدين (الجارلي) = سجر بن عبد الله ، الأمير .
علم الدين (الحمصي) = سجر ، الأمير .
علم الدين (المنصوري) = سجر الجفقدار ، الأمير .
علم الدين (الإسفاني) = صالح بن عبد القوي .
علي بن إبراهيم بن علي بن معقوق ، علاء الدين ، ابن التردة ،
الواسطي ، الغنادي : ٦٩١ .
علي بن إبراهيم بن فلاح بن محمد ، علاء الدين الجفاني ،
الإسكندري الدمشقي ، محدث : ٦٠٣ .
علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الكريم ، علاء الدين ،
ابن الزمكاني ، الثبالي الأنصاري الشافعي ، محدث :
٦٩٢ .
علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم ، عماد الدين ،
ابن الطرسوسي ، الحنفي : ٢٤٠ ، ٤١٢ ، ٤٤٩ ،
٥٢٤ .
علي بن أفرلوا ، علاء الدين العادلي ، الأمير : ٢٣٦ ،
٦٠٤ .
علي بن أيوب بن منصور بن وزير ، علاء الدين ، للمقدسي ،
الشافعي : ٥٢٦ .
علي بن هاجر آص ، علاء الدين ، الأمير : ٣٩١ .
علي بن حسن بن الأفضل ، علاء الدين ، الأيوبي ، الأمير :
٦٠٤ .
علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن الفرات نور الدين ،
المصري ، العدل : ٢٧٣ .
علي بن الحسين بن محمد بن عبد الله ، علاء الدين ، ابن
قاضي شهبة الأسدي ، الشافعي : ٥٤٩ ، ٦٠٧ .
علي بن الحسين بن محمد بن عبد الله ، علاء الدين ، الحسيني ،
الشرقي : ٣٥٤ ، ٤٥٠ ، ٤٨٢ ، ٤٩٤ ، ٥٥٢ .
علي بن داود بن يحيى بن كامل ، نجم الدين ، القحطاني
القرشي البصري الدمشقي الحنفي : ٣١٠ ، ٣١١ ،
٣٦٧ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٧٠٨ .
علي بن سلا ، علاء الدين ، الأمير : ٢٧٣ .
علي بن سنجر بن عبد الله ، تاج الدين ، ابن السالك ،
الغنادي ، الحنفي : ٥٩٥ ، ٦٩٢ .
علي بن سحر ، تاج الدين ، ابن السالك ، الغنادي ،
الحنفي : ١٧٠ .
علي بن شريف بن يوسف ، علاء الدين ، ابن الوحيد ،
الزريقي ، الشافعي : ١٩٦ ، ٣٩١ .
علي بن شيث ، مور الدين ، المصري ، الحنبلي : ٦٠٥ .
علي بن طغرل ، علاء الدين ، الأمير ، الخاحب : ١٦٢ ،
٥٠٤ ، ٥٠٧ ، ٦٠٥ .
علي ، ويدعى عبد المنعم بن عبد الصمد بن أحمد بن عبد
القادر ، محب الدين ، الغنادي الحنبلي : ٢٧٣ .
علي بن عبد الكريم بن أحمد بن موسى ، الحسيني ، الغنادي ،
الحنبلي ، التقي : ٦٠٥ .
علي بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر ، تاج الدين الأردبيلي ،
التهريزي ، الشافعي : ٤٦٧ .
علي بن عبد الله ، أبو الحسن ، الطواشي ، الشافعي : ٥٢٦ .
علي بن عبد المؤمن بن عبد العزيز بن عبد المؤمن نور الدين ،
المعروف بابن عبد ، الحارثي الدمشقي ، محدث :
٣٣٩ ، ٣٨٨ ، ٤٩٢ ، ٥٦٣ .
علي بن عبد الوهاب بن الحسن بن إسماعيل ، الجبريري
الإسكندري ، محدث : ٦٠٦ .
علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى ، علاء الدين ابن
التركاني ، المارديني ، المصري ، الحنفي : ٥١٠ ،
٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٩٣ .
علي بن عمر بن أحمد بن عمر ، بهاء الدين ، الأنصاري
المقلسي الصالحي ، المعروف بابن العز ، الحنبلي ،
الصدر : ٦٠٦ .
علي بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب ، علاء الدين ، ابن
قاضي شهبة الأسدي ، الشافعي : ٥٤٩ ، ٦٠٧ .

فهرس الأعلام المترجمين

٧٧١

- علي بن عمر ، السعدي للمصري ، الصوفي : ١٧٠ .
 علي بن عيسى بن المظفر بن محمد بن إلياس ، ابن الشيرجي
 الأنصاري الدمشقي : ١٧٠ .
 علي بن قراستقر ، علاء الدين ، المصوري ، الأمير :
 ٥٢٧ .
 علي بن قيران ، علاء الدين ، الكركي ، السكزي ، محدث :
 ٣٩١ .
 علي بن محمد بن إبراهيم ، علاء الدين ، النخادي الدمشقي ،
 الصوفي ، حارث كتب : ١٧١ .
 علي بن محمد بن أبي بكر بن أبي طالب ، علاء الدين بن مرمر ،
 الحموي المصري . المحدث : ١٧١ .
 علي بن محمد بن أبي بكر بن عيسى ، نور الدين ، السعدي ،
 الإنشائي للمصري ، الشافعي : ٦٠٧ .
 علي بن أبي محمد بن أبي سعيد ، أبو الحسن ، الديري ،
 الواسطي ، للقرىء : ٣٤٠ .
 علي بن محمد بن صالح ، علاء الدين ، الرسام ، الشافعي :
 ٢٥٢ ، ٦٠٨ ، ٦٧٨ .
 علي بن محمد بن علي بن محمود ، شمس الدين ، الكردي ،
 الشهرزوري ، الدمشقي الشافعي : ٥٥٣ ، ٦٠٩ .
 علي بن محمد بن علي ، علاء الدين ، الحاضري ، الخنفي :
 ٦٠٩ .
 علي بن محمد بن فرحون بن محمد ، نور الدين ، البعري
 الأتتلسي الحياطي ، للذلي ، محدث : ٤٦٩ .
 علي بن محمد بن محمد بن أبي المر ، علاء الدين الأدرعي ،
 الدمشقي ، الخنفي : ٤٠٨ ، ٤١٥ ، ٤٤٥ ، ٤٤٩ ،
 ٤٦٩ ، ٥٠٣ .
 علي بن محمد بن بهاء بن عمر ، الحلبي ، الجبريني ، الصالح :
 ٦٠٩ .
 علي بن محمد بن يوسف ، علاء الدين ، الحرري ، للمصري :
 ٦١٠ .
 علي بن محمود بن حيد بن مؤمن ، علاء الدين ، القوتوي ،
 الدمشقي ، الخنفي ، الصوفي : ١٦٦ ، ٤٩٩ ،
 ٥٠٢ ، ٥٢٩ ، ٥٥٢ ، ٦١٠ .
 علي بن المنجا بن عثمان بن أسعد ، علاء الدين ، ابن منحا
- التوخي المري ، الدمشقي الحلبي : ١١٤ ، ١٣٩ .
 ٢٢٤ ، ٤١٣ ، ٤٤٩ ، ٦١٢ ، ٦٩٥ .
 علي بن منصور بن ناصر ، علاء الدين ، أبو الحسن ،
 الخنفي : ٤٧٠ .
 علي بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم ، نيه الدين الحلبي :
 ٥٧٢ ، ٦١١ .
 علي بن يوسف بن يحيى بن محمد ، ركي الدين ، ابن الزكي ،
 الشافعي : ٤٧٠ .
 علي ، القنطاني ، للمصوف : ٤٩٥ .
 عماد الدين (الأيوبي) = إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب .
 عماد الدين (ابن قرقين) = إسماعيل بن عباس بن علي
 البعلبكي .
 عماد الدين (الملك الصالح) = إسماعيل بن محمد بن قلاوون
 الصالح .
 عماد الدين (الخشاب ، الحسيني) = إسماعيل بن ناهض ابن
 أبي الوحش .
 عماد الدين (الإسكندري) = أبو الحسين بن أبي بكر بن أبي
 الحسين .
 عماد الدين (ابن الطروسسي) = علي بن أحمد بن عبد
 الواحد بن عبد المم .
 عماد الدين (ابن الشيرازي) = محمد بن أحمد بن محمد بن
 محمد .
 عماد الدين (البليسي) = محمد بن إسحاق بن محمد ابن
 المرتضى الشافعي .
 عماد الدين (الأردني) = محمد بن عبد الحميد بن عبد
 الرحمن .
 عماد الدين (البغاطي) = محمد بن علي بن حرمي .
 عمر بن أحمد بن محمد ، عر الدين ، القندي ، الشافعي :
 ٥٢٧ .
 عمر بن بلان بن عبد الله ، نجم الدين ، ابن الجوري ،
 الدمشقي ، محدث : ٢٧٤ .
 عمر بن حسين بن علي ، زين الدين ، للمهندس . ٣٤٠ .
 عمر بن داود بن هارون بن يوسف ، زين الدين ، الحارثي
 البتي ، الصفدي : ٦١١ .

- عمر بن سعد الله بن عبد الأحد بن سعد الله ، زين الدين ،
ابن يحيى الحراني الحلبي : ٦١٢ .
- عمر بن عامر بن الحضر بن ربيع ، زين الدين ، العامري
الغزي الشافعي : ٦١٣ .
- عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن مروان ، زين الدين ،
الفارقي ، محدث : ٤٣٤ ، ٥٣١ ، ٦١٤ .
- عمر بن عبد الله بن عبد الأرحم ، تقي الدين ، الحراني
الدمشقي الحلبي ، محدث : ٣٩٢ .
- عمر بن علي بن عمر ، سراج الدين ، الحسيني ، القزويني ،
الشافعي : ٦٩٧ .
- عمر بن علي بن موسى بن الحليل ، سراج الدين ، الزرار ،
المنلادي ، الأرحي ، الحلبي : ٦١٤ .
- عمر بن عباد ، الجزائر الأنصاري الأندلسي : ١٧٢ .
- عمر بن محمد بن أبي الحرم ، صلاح الدين ، الحويراني
الدمشقي ، الشافعي : ٤٤٥ ، ٤٧١ .
- عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق ، زين الدين
البغلياني ، للمصري الشافعي : ٦١٥ .
- عمر بن محمد بن عثمان بن عبيد الله ، كمال الدين ابن المعجمي ،
البيسايوري الحلبي ، الشافعي : ١٤٠ ، ٣٩٣ .
- عمر بن المقطر بن عمر بن محمد ، زين الدين ، ابن الورد ،
المصري ، الحلبي ، الشافعي ، الشاعر : ٣٦١ ، ١١٦ ، ٣٩٣ ،
٤٠٢ ، ٥٤١ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٦١ .
- عمر بن هاشم بن عشار ، جمال الدين ، الحلبي ، الشافعي ،
الكاتب : ٦٩٨ .
- عمر ، زين الدين ، ابن الرضي ، الحلبي : ٥٤٩ ، ٥٥٣ ،
٦٦١ .
- عمر ، سراج الدين ، الصعدي ، المصري : ٦٢١ .
- ابن أبي عمر (ابن قدامة ، عز الدين) = أحمد بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن محمد للقديسي .
- ابن أبي عمر (ابن قدامة ، شهاب الدين) = أحمد بن محمد
ابن أحمد بن عمر للقديسي .
- ابن أبي عمر (للقديسي ، عز الدين) = محمد بن إبراهيم بن
عبد الله .
- ابن عمرو (البجلي ، مجد الدين) = عبد الله بن علي بن
الحسن .
- العمرى (ابن فضل الله ، شهاب الدين) = أحمد بن يحيى
ابن فضل الله بن مجلي القرشي .
- العمرى (ابن فضل الله ، بدر الدين) = محمد بن يحيى بن
فضل الله بن مجلي القرشي .
- عمر ، شجاع الدين ، الشيشوني ، الناصري ، الأمير ،
مقدم : ١٣٥ ، ٦٢١ .
- ابن عوسجة (جمال الدين) = يوسف بن عمر بن عوسجة
التحوي .
- عوض بن نصر بن عبد الرحمن ، شرف الدين ، السعدي ،
المصري ، الحنفي : ٤٩٥ .
- عيسى بن إبراهيم بن محمد بن ثوبان ، مجد الدين ، المارداني ،
محوي شاعر : ٤٧١ .
- عيسى بن أحمد بن غنام بن علي ، بهاء الدين ، التابلسي
المقديسي : ١٢٣ ، ٦٢١ .
- عيسى بن عبد الكريم بن عسكار بن سعد ، شرف الدين ،
القيسي السويدي الدمشقي : ١٧٢ ، ٣٩٧ .
- عيسى بن فضل بن عيسى بن مها ، شرف الدين أمير آل
فضل اليهو : ٣٩٣ .
- * * *
- غ —
- ابن غنام (المقديسي ، جمال الدين) = عبد الله بن علي بن
محمد بن سليمان .
- ابن عامر (المقديسي ، التابلسي) = عيسى بن أحمد بن غنام
ابن علي .
- غرلوا (شجاع الدين) = أغرلوا .
- الغرناطي (ابن الزبير) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن
الزبير .
- غروب بن محمد بن عبد الله ، نجم الدين ، البابا ، محدث :
٦٢٢ .
- الغماري (صدر الدين) = سليمان بن عبد الحكيم بن عبد
الحليم .
- * * *

— ف —

- فخر الدين (التجيبي ، ابن الحاج) = عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد المغربي الأندلسي .
- فخر الدين (البلدي) = عثمان بن سالم بن خلف بن فضل .
- فخر الدين (الزيلعي) = عثمان بن علي بن محمد بن يونس .
- فخر الدين (الحرسالي) = عثمان بن عمر بن عثمان .
- فخر الدين (البجلي) = عثمان بن أبي القاسم بن عثمان بن أبي القاسم .
- فخر الدين (ابن الحريري) = عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي القاسم .
- فخر الدين (التويحي ، ابن مخلوف) = عثمان بن مخلوف بن باهظ .
- فخر الدين (الأقفهسي) = محمد بن عبد الوهاب بن يوسف .
- فخر الدين (ابن شكر ، المصري) = محمد بن يحيى بن عبد الله .
- فخر الدين (سيف الدين) = قطولونا الساقى الناصري .
- العراء (ابن الخير) = أبو بكر بن موسى بن أبي بكر بن الخير .
- ابن القرات (ابن علي) = عبد الرحمن بن علي بن الحسن ابن محمد المصري .
- ابن القرات (نور الدين) = علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز المصري .
- الفرلاوي (جمال الدين) = إبراهيم بن إسحاق المصري .
- ابن فرتون (أبو القاسم ، ابن هنا) = محمد بن عبد الله بن محمد بن علي المغربي .
- فرج بن عبد الله ، للمغربي ، الصفدي : ١٧٣ .
- فرج بن علي بن صالح ، أبو سعيد ، الجبتي ، الصليبي ، المغربي : ٦٢٢ .
- فرج بن محمد بن أحمد ، نور الدين ، الأردبيل ، الشافعي : ٢٠٢ ، ٤٦٥ ، ٤٨٤ ، ٥٤٩ ، ٦٢٢ .
- ابن فرح (شهاب الدين ، للؤثد) = أحمد بن فرج .
- ابن فرج (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن فرج التجيبي الإسكندري .
- الفاروقي (ركن الدين) = يبرس ، الأمير .
- الفاروقي (زين الدين) = عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن مروان .
- الفاروقي (بدر الدين) = محمد بن أحمد بن خالد بن محمد .
- الفاروقي (كمال الدين) = محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن .
- القاسمي (الحسن المكي) = محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن .
- القاسمي (أبو الركات) = محمد بن محمد بن موسى الزاهد .
- فاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسية الصالحية ، عدنة : ٤٩٦ .
- ابن الفاسي (حسن الدين) = محمد بن عبيد الباسي .
- ابن أبي الفتح (بهاء الدين ، أبو البقاء) = محمد بن محمد بن أبي الفتح البجلي .
- أبو الفتح (الحارثي ، فتح الدين) = نصر الله بن محمد بن يحيى بن أبي منصور .
- فتح الدين (الحارثي ، أبو الفتح) = نصر الله بن محمد بن يحيى بن أبي منصور .
- ابن فتيان (القرشي ، تقي الدين) = محمد بن محمد بن عبد الحافظ المصري .
- ابن فتيان (المقدسي ، حسن الدين) = محمد بن يونس بن فتيان .
- ابن الفخر (تاج الدين) = عبد الرحمن بن محمد بن علي ، المصري .
- ابن الفخر (يحيى الدين) = عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الحلبي .
- ابن الفخر (تقي الدين) = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن يوسف الحلبي .
- فخر الدين (البليسي) = أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري .
- فخر الدين (الجاردي) = أحمد بن محمد بن يوسف .
- فخر الدين (الناصري) = أبانز ، أو أبانز ، الأمير .
- فخر الدين (ابن القرشية ، البجلي) = عبد القادر بن يركات بن أبي الفضل بن علي .

- ابن فرحون (نور الدين) = علي بن محمد بن فرحون بن محمد البعمري .
- ابن الفصيح (جلال الدين) = عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد .
- ابن فضل الله (العمري ، شهاب الدين) = أحمد بن يحيى ابن فضل الله بن مجلي القرشي .
- ابن فضل الله (العمري ، بدر الدين) = محمد بن يحيى بن فضل الله بن علي القرشي .
- ابن فلاح (عبد الدين) = عبد الرحمن بن إبراهيم بن فلاح ابن محمد الإسكندري .
- ابن فلاح (علاء الدين) = علي بن إبراهيم بن فلاح بن محمد الإسكندري .
- ابن فلاح (شرف الدين) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح الإسكندري .
- ابن الورطي (الشيباني) = محمد بن عبد الرزاق بن أحمد بن محمد .
- ابن القويمة (السلمي ، جمال الدين) = يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد .
- ابن القويمة (فخر الدين) = محمد بن أحمد بن محمد الشاعر .
- * * *
- ق —
- القاضي (ابن شبيب) = أحمد بن محمد بن شبيب المغربي .
- قاسم بن أبي بكر بن قاسم ، شرف الدين ، المحلوني ، الشافعي : ٣٥٥ ، ٦٢٣ .
- قاسم التكروري ، الشيخ : ٤٩٦ .
- ابن قاسم (للماقي ، ابن القطان) = محمد بن أحمد بن قاسم .
- أبو القاسم (الفرناطي ، ابن جري) = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله .
- ابن قاسم (بدر الدين النحوي) = محمد بن قاسم ، شارح الألفية .
- القاضي (نواف الدين) = صالح بن أحمد بن الأنيب بن الكسار الواسطي .
- ابن قاضي يا (تقي الدين) = محمد ، البياضي .
- ابن قاضي الحصن (برهان الدين) = إبراهيم بن علي بن أحمد ابن علي ، ابن عبد الحق .
- ابن قاضي شهبة (علاء الدين) = علي بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب الأسدي .
- القيصري (تقي الدين) = أحمد بن محمد بن أحمد بن بدر .
- القحطاني (نجم الدين) = علي بن خلود بن يحيى بن كامل .
- ابن قدامة (المقدسي ، عز الدين) = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الحنبلي .
- ابن قدامة (ابن أبي عمر ، شهاب الدين) = أحمد بن محمد ابن أحمد بن عمر المقدسي .
- ابن قدامة (زين الدين) = عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن عبد الهادي بن يوسف المقدسي .
- ابن قدامة (المقدسي ، عز الدين) = محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر .
- ابن قدامة (ابن عبد الهادي ، فخر الدين) = محمد بن أحمد ابن عبد الهادي المقدسي .
- ابن قدامة (المقدسي ، فخر الدين) = محمد بن عبد الهادي ابن عبد الحميد بن عبد الهادي .
- المقدسي (عز الدين) = عمر بن أحمد بن محمد .
- قرايغا ، سيف الدين ، الأمير ، الدوادار : ٥٠٤ ، ٥٤٥ ، ٦٢٤ .
- القرطاي (ناصر الدين) = منصور بن نجم بن ريان بن حسان الغزي .
- القرشي (المصري ، تقي الدين) = محمد بن محمد بن عبد الحافظ بن حيان .
- ابن القرشية (فخر الدين) = عبد القادر بن بركات بن أبي المفضل بن علي البجليكي .
- القرطبي (التجيبي ، أبو عمرو) = أحمد بن محمد بن أحمد ابن محمد .
- القرماني (الأمير) = بكتوت .
- قرمسي بن أقطوان ، سيف الدين ، الأمير ، الحاجب : ١٢٢ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٤٩٧ ، ٥١٥ .
- القرمي (حسام الدين) = الحسن بن رمضان بن الحسن .

- القزويني (سعد الدين) = سعد الله بن محمد بن عثمان
الغالي .
القزويني (ابن كافي ، ريس الدين) = عبد الرحيم بن
إبراهيم بن كافي .
القزويني (تاج الدين) = عبد الرحيم بن محمد بن عبد
الرحمن بن عمر .
القزويني (جمال الدين) = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابن عمر .
القزويني (سراج الدين) = عمر بن علي بن عمر ،
الحسيني .
القزويني (بدر الدين) = محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن
عمر .
القشيرية (بنت ابن دقيق العيد) = رقية بنت محمد بن علي
ابن وهب .
القطان (الباسي ، فمس الدين) = محمد بن أحمد بن عمر
ابن سليمان .
ابن القطان (للثاني) = محمد بن أحمد بن قاسم .
قطب الدين (المصري ، ابن صورة) = محمد بن عبد الله بن
علي .
قطز ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير ، نائب صفد :
٥٤٢ ، ٦٢٥ .
قطولبغا ، سيف الدين ، المخري ، الساق ، الناصري ،
الأمير الكبير : ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،
١٥٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ،
٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،
٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ،
٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ،
٣٣١ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٨٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٩ ، ٤٦٣ ،
٤٦٥ ، ٤٨٧ ، ٤٩٧ ، ٥١٦ ، ٥٢٩ ، ٥٩٣ ، ٦٥٠ ، ٦٧٩ .
قطولغر (سيف الدين الخليلي) = طقتر .
قطليجا ، سيف الدين ، الحموي ، الباصري ، الأمير ، نائب
حماة : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٣٠ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٥٣٩ ،
٦٧٠ ، ٦٩٩ .
قطليجاه ، سيف الدين ، البكمري ، الأمير ، نائب
الإسكندرية : ٦٢٥ .
القططاني (الشيخ ، المتصوف) = علي .
قلاور ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير : ٣٥٨ ، ٤٠٥ ،
٤٨٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٢٨ ، ٥٣٩ .
ابن قلاوون (الباصر ، السلطان) = أحمد بن محمد بن
قلاوون الصالحي .
ابن قلاوون (المتصور ، السلطان) = أبو بكر بن محمد بن
قلاوون الصالحي .
ابن قلاوون (الكامل ، السلطان) = شعبان بن محمد بن
قلاوون الصالحي .
ابن قلاوون (الباصر ، السلطان) = محمد بن قلاوون
الصالحي .
القليجي (والي القاهرة) = أسلمر .
ابن القماح (فمس الدين) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن
حيدرة .
قماري ، سيف الدين ، التتري ، الأمير ، للقند : ٢٢٨ ،
٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٣٠٢ ، ٣٤١ ، ٤٨٦ .
قماري ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير ، نائب طرابلس :
١٣١ ، ١٣٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ،
٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٣٠٤ ، ٤٩٧ .
القناني (زين الدين) = إبراهيم بن عرفات بن صالح بن أبي
المنى .
ابن القواس (تقي الدين) = عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم
ابن أحمد الطائي .
ابن قوام (الباسي ، نجم الدين) = أبو بكر بن محمد بن عمر
ابن أبي بكر .
ابن قوام (الباسي) = محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر .
قوام الدين السكاكي للصرة : ٦٥٦ .

— ك —

الكارروني (شرف الدين) = أحمد بن محمد بن علي بن محمد
ابن أبي الحر .

الكاثاني (شيخ الشيوخ) = صدر الدين .

كافور ، شل الدولة ، التكري ، الطواشي : ٣٤١ .

الكمال (الصالح ، السلطان) = شعبان بن محمد بن
قلاوون .

ابن كلبيار (القزويني ، زين الدين) = عبد الرحيم بن
إبراهيم بن كلبيار .

الكلبي (ابن المصفي ، شرف الدين) = أحمد بن عبد
العزيز بن عبد الله الإسكندري .

الكتاني (زين الدين) = أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر ،
الرحبي ، ابن ترجم .

ابن كثير (جمال الدين) = عبد الوهاب بن عمر بن كثير
ابن ضو الشركوني الممشقي .

كحك بن محمد بن قلاوون ، علاء الدين ، الصالح ، للملك
الأشرف : ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ،
٢٢٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٨٠ ، ٣١٤ ، ٤٢٢ ،
٤٧٢ ، ٤٩٠ .

الكردي (خطيب حور) = رمضان بن عبد الله بن عبد
الرحمن .

ابن الكركري (سيف الدين) = هادر ، الأمير .

الكركي (علاء الدين) = علي بن قنوان السكزي .

الكرماني (قوام الدين) = مسعود بن إبراهيم بن يعقوب .

الكرماني (قوام الدين) = مسعود بن محمد بن محمد بن
سهل .

ابن كشتندي (ابن الصوري ، شهاب الدين) = أحمد بن
كشتندي بن عبد الله المزري .

كّال الدين (الملزي ، ابن الصناج) = أبو بكر بن يوسف
ابن علي بن داود ، الشافعي .

كّال الدين (الأدفوي) = جعفر بن ثعلب بن جعفر .

كّال الدين (ابن الركي) = عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن
علي .

قوام الدين (الواسطي ، القاضي) = صالح بن أحمد بن
الأنجب بن الكار .

قوام الدين (الشفادي) = عبد الله بن صالح بن حامد
البصري .

قوام الدين (الكرمان) = مسعود بن إبراهيم بن يعقوب .

قوام الدين (الكرمان) = مسعود بن محمد بن محمد بن
سهل .

قوصون ، الناصري ، الأمير الكبير ، نائب السلطنة بمصر :

١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ،
٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ،
٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،
٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤ ،
٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ،
٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٤١ ، ٣٧٨ ،
٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٥٩ ، ٤٧٢ ، ٤٨٨ ، ٥٢٧ ،
٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٨٥ ، ٦٨١ ، ٦٩٩ .

القنوني (علاء الدين) = علي بن محمود بن حيد بن
مؤمن .

القنوني (ابن أمين الدولة ، عبي الدين) = يحيى بن إلياس
ابن أمين الدولة .

القرطبي (تقي الدين) = محمد بن عبد الله للمصري .

القيسي (برهان الدين) = إبراهيم بن إسماعيل بن هبة الله ،
الطبيب .

القيسي (تاج الدين) = أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن
مكتوم .

القيسي (ابن صفوان ، أبو الطاهر) = محمد بن أحمد بن
حسين بن علي للمزري .

القيصري (شهاب الدين) = أحمد بن يوسف بن داود بن
الحسن .

القيصري (البصري ، شرف الدين) = صالح بن عبد
الله ، ابن بواب القيصرية .

كمال الدين (ابن المجسمي) = عمر بن محمد بن عثمان بن عبد الله (شهاب الدين) = أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله السعدي القديسي .

كمال الدين (الفارقي) = محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن .
كوكاي ، سيف الدين ، الأمير : ٣١١ ، ٢٠٥ ، ٣١٣ ، ٦٢٥ ، ٣٥٤ .

— ل —

ابن لاجين (برهان الدين) = إبراهيم بن لاجين الرشيد المصري .

لؤلؤ الحلبي ، غلام فنش ، شاذ الدولون علب : ٢٨١ .
ابن اللبان (شمس الدين) = محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الإسعدي .

* * *

— م —

ابن المؤذن (شمس الدين) = محمد بن عبد العزيز بن علي .

المارداني (الماصري ، علاء الدين) = ألتطعا ، الأمير .
المارداني (عبد الدين) = عيسى بن إبراهيم بن محمد بن ثوبان .

الماكسيتي (زين الدين) = عبد العالبن بن محمد بن عبد القاهر بن محمد الخابوري .

الماتقي (ابن القطان) = محمد بن أحمد بن قاسم .

عبد الدين (السلامي) = إسماعيل بن محمد بن ياقوت .
عبد الدين (ابن فلاح) = عبد الرحمن بن إبراهيم بن فلاح ابن محمد الإسكندري .

عبد الدين (ابن عمرو ، البعلبكي) = عبد الله بن علي بن الحسن .

عبد الدين (المارداني) = عيسى بن إبراهيم بن محمد بن ثوبان .

عبد الدين (ابن الصائغ) = محمد بن عبد الله بن محمد الأموي .

ابن الجير (الموصلبي) = عبد المؤمن بن الجير البغدادي .

ابن الحنب (برهان الدين) = إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن أحمد السعدي ، القديسي .

ابن الحنب (شهاب الدين) = أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله السعدي القديسي .

عبد الدين (الحلباني) = عبد الرحمن بن محمد بن سعيد البغدادي .

عبد الدين (الحلباني) = علي ، ويدعى عبد المنعم بن عبد الصمد بن أحمد .

ابن الحجير (القراء) = أبو بكر بن موسى بن أبي بكر بن الحجير

محمد بن إبراهيم بن ساعد ، شمس الدين ، ابن الأثماني ، السحاري المصري ، رياضي : ٦٢٦ ، ٧٠٢ .

محمد بن إبراهيم بن سليمان ، صلاح الدين ، ابن البرهان ، القديسي ، الجراحي : ٣٤٢

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، صياء الدين الخناوي الشافعي ، محدث : ٤٧٢ .

محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر محمد ، عر الدين ابن قدامة ، للقديسي ، الدمشقي ، الحنبلي : ٣٩٧ ، ٥٢٨ .

محمد بن إبراهيم بن عبد الله ، شمس الدين ، الزحيلي الدمشقي ، الحنفي ، القريء : ٥٥٤ ، ٦٢٧ .

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة ، شمس الدين ، القزويني ، ابن القماح ، الشافعي ، الفقيه : ١٦٦ ، ١٧٣

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الربيع ، أبو عمرو ، ابن أبي جعفر ابن الربيع الثقفي الرماني : ٧٠١

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح ، شرف الدين ، الإسكندري الدمشقي ، محدث : ٦٢٨ .

محمد بن أحمد بن يضاكن بن عيسى الدولة ، بدر الدين الدمشقي الشافعي ، مقرئ : ٣١٥ ، ٣٤٣ .

محمد بن أحمد بن تمام بن حسان ، الفلي ، الصالحي ، الحنبلي ، الحفاط ، محدث : ١٧٥ ، ٣٩٧ ، .

محمد بن أحمد بن تمام ، شمس الدين ، ابن السراج ، الحنبلي ، العدل : ٦٢٨

محمد بن أحمد بن حنقر بن عبد الحافظ ، أبو عبد الله السلمي المعروف بابن جعفر ، الأندلسي : ٧٠٢ .

محمد بن أحمد بن حسين بن علي ، أبو الطاهر ، ابن سواد القيسي العربي المالكي . ٤٩٧

- محمد بن أحمد بن خالد بن محمد ، بدر الدين ، العارقي
المستند : ١٧٧ .
- محمد بن أحمد بن حلف بن عيسى ، جمال الدين ، الأضاري
السعدي العامدي المطري ، مؤرخ : ١٧٧ .
- محمد بن أحمد بن شياب بن تغلب ، نعم الدين ، الشيباني
الحنفي ، محدث : ٣٤٥ .
- محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ، لثري ، الميقاتي ، الرياضي :
٧٠٢ .
- محمد بن أحمد بن عبد الله ، بدر الدين ، ابن الحلال الحسلي -
٦٢٨ .
- محمد بن أحمد بن عبد المؤمن ، حمس الدين ، ابن اللبان
الإسعدي ، الدمشقي ، محوي ، شاعر : ١٦٤ ،
٥٥٥ ، ٦٢٩ ، ٦٤٩ .
- محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد ، حمس الدين ،
ابن قدامة ، القندسي ، المعروف بابن عبد الهادي ،
الحنبلي ، الحافظ : ١٢٥ ، ٢٩١ ، ٣٩٤ ، ٥٨٥ .
- محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم ، حمس الدين ، ابن عدلان
الكناني المصري ، الشافعي - ٢٤٥ ، ٥٥٥ ، ٥٦٨ ،
٦٣٥ .
- محمد بن أحمد بن عثمان بن أسعد بن المبحا ، عز الدين ،
التوسحي ، المغربي ، الدمشقي ، الحنبلي ، الخصب .
١٢٥ ، ٣٥٣ ، ٣٠٢ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ،
٤٧٣ .
- محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز . حمس الدين ، الذهبي
التركاني ، العارقي الدمشقي ، الشافعي ، الحافظ : ١١ ،
٣٠ ، ٣٢ ، ٦٩ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٢٨ ،
١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ،
١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،
١٩٠ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ،
٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ،
٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣١٢ ، ٣١٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ،
٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،
٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ،
٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ،
٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،
٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٢٠ ، ٤٣٠ ،
- ٤٤١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤١ ،
٤٥٣ ، ٤٦٢ ، ٤٦٧ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ،
٤٩٣ ، ٤٩٦ ، ٤٩٦ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٨ ،
٥٢٦ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٥٦ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ،
٥٦٣ ، ٥٦٧ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ،
٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ،
٦٠٦ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ،
٦٣٢ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٠ ،
٦٤١ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ،
٦٥٤ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٨ ، ٧٠٤ ،
٧٠٦ ، ٧٠٧ .
- محمد بن أحمد بن علي بن عبد العلي ، حمس الدين ، الرقي ،
الدمشقي ، الأعرح ، المقرئ : ٢٨٢ .
- محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد ، حمس الدين ، ابن سعد
المقدمي الحنبلي ، محدث : ٣٤٣ ، ٣٤٧ ، ٤٥٥ ،
٥٦٣ ، ٥٨٨ ، ٥٩٦ ، ٦٣١ ، ٦٩٦ .
- محمد بن أحمد بن عمر بن سليمان ، حمس الدين السلسي
القطان ، الحديث ، الثقة . ٦٣١ .
- محمد بن أحمد بن قاسم ، أبو عبد الله ، ابن القطان ، المالقي -
٧٠٢ .
- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو القاسم ، ابن حري
الكلبي ، المرناطلي ، للمصنف : ١٧٨ .
- محمد بن أحمد بن محمد بن أبي العر ، حمس الدين ، ابن
الصباب ، الحراني ، الدمشقي ، الشاعر : ٦٣٤ .
- محمد بن أحمد بن محمد بن علي ، شرف الدين ، ابن حنا ،
المصري ، الفقيه : ٤٩٨ .
- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ، عماد الدين ، ابن
الشيرازي ، الدمشقي ، الخصب : ٣٠٨ ، ٣١٤ ،
٣٥٣ ، ٤١٤ ، ٤٤٩ ، ٤٧٧ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ،
٦٣٢ .
- محمد بن أحمد بن محمد بن محمود ، أبو عبد الله ، المرادوي ،
الصالحي ، المستند : ٣٤٥ .
- محمد بن أحمد بن محمد ، حمس الدين ، ابن القويه ، الشيخ ،
الشاعر : ٦٣٣ .
- محمد بن إسحاق بن محمد بن المرتضى ، عماد الدين

- الحليسي ، المصري ، الشافعي : ٦٤٩ ، ٦٣٤ .
 محمد بن سعيد بن أبي الحنا ، بدر الدين ، الحلي ، الحلي ،
 محمد بن إسماعيل بن علي بن محمود ، ناصر الدين الملك
 الأفضل ، الأيوبي : ٢١٠ ، ٢٨٣ .
 محمد بن إسماعيل ، ناصر الدين ، الصفدي ، الأمر .
 ٣٤٥
 محمد بن أفتيخ ، ناصر الدين ، الشيخ ، مدرس : ٦٦٣ ،
 ٧٠٣ .
 محمد بن برد بن نصر بن برد ، شمس الدين ، العلبي ،
 العدل : ٤٣٦ .
 محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، شمس الدين ،
 ابن القيم ، الدمشقي ، الشافعي ، القاصي : ١٩ ،
 ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ١٢١ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ٣٠٣ ،
 ٤١٥ ، ٤٣٤ ، ٦١٨ .
 محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم ، شمس الدين ، ابن
 عبد الدائم ، المقدسي ، القنطي ، الصالحي ، الحنيلي ،
 المسد : ٣٤٧ .
 محمد بن أبي بكر بن طاهر بن عبد الوهاب ، شرف الدين
 الحملاي ، الوديري ، المصري ، الدمشقي ، المالكي :
 ٤١٣ ، ٥٠٢ ، ٥٢٩ .
 محمد بن أبي بكر بن عيسى بن ملوك ، تقي الدين ،
 السعدي ، الإحصاني ، المصري ، المالكي : ١١٣ ،
 ٦٦٢ ، ٧٠٠ .
 محمد بن جابر بن محمد بن قاسم ، شمس الدين ، القيسي
 الأنلسي ، الوادي آشي التونسي ، للملكي ، لقريء :
 ٦٣٥ .
 محمد بن حنبل بن محمد بن حنبل ، ناصر الدين ، الأمر ،
 العالم ، المحدث : ١٧٩ .
 محمد بن الحسن بن الحارث بن الحسن ، زين الدين ، ابن
 مسكين ، المصري ، الشافعي : ٦٣٦ .
 محمد بن حنبل بن عبد الرحمن بن سليمان ، تاج الدين ابن
 الزين ، المصري ، صاحب ديوان الإنشاء : ٤٩٨ .
 محمد بن زكريا بن يوسف بن سليمان ، شمس الدين ،
 البجلي ، الشافعي ، محدث : ٥٤٧ ، ٦٣٦ .
 محمد بن سعيد بن عمر ، غيف الدين ، ابن السابقي ،
 الأزجي ، الشافعي ، الحيايط ، محدث : ٧٠٣ .
- محمد بن سعيد بن أبي الحنا ، بدر الدين ، الحلي ، الحلي ،
 محدث : ٤٣٦ .
 محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان ، تقي الدين ،
 المصري ، الدمشقي ، الشافعي ، العدل : ٤٣٦ .
 محمد بن صديق بن حنيف ، شمس الدين ، الجياقي للمصري ،
 الشافعي : ٦٣٦ .
 محمد بن طولوبا ، ناصر الدين ، التركي ، محدث : ٦٣٧ .
 محمد بن عبد الأحد بن يوسف ، شمس الدين ، ابن الورير ،
 الجزري ، الحراني ، الآمدي ، الدمشقي ، الحنفي :
 ٣٤٦ .
 محمد بن عبد الحق بن عيسى ، شمس الدين ، الحضري
 الشافعي : ٤٩٩ .
 محمد بن عبد الحليم بن أبي بكر بن وصوا ، شمس الدين
 الرقي ، الدمشقي ، الحنفي ، العدل : ٧٠٣ .
 محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عماد الدين ، الأدرعي
 العدل : ٢٨٤ .
 محمد بن عبد الحقائق ، شمس الدين ، القندي ، الشافعي ،
 المقرئ : ٦٣٨ .
 محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد ، شمس الدين ،
 النصيبي ، الحلي : ٧٠٤ .
 محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ، شمس الدين ، القضاوي
 الكلبي ، الري ، طحان ، محدث : ١٨٠ .
 محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، شمس الدين ، الأميوطي ،
 الشيخ : ٦٣٨ .
 محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن علي ، يحيى الدين ،
 السلي ، الشافعي : ٣٤٦ .
 محمد بن عبد الرزاق بن أحمد بن محمد ، ابن القوطي
 الشيباني البغدادي الصوفي : ٧٠٤ .
 محمد بن عبد السلام ، التونسي ، المالكي ، قاضي القضاة :
 ٦٣٩ .
 محمد بن عبد العزيز بن علي ، شمس الدين ، ابن المؤذن ،
 البغدادي ، الوراق : ١٨١ .
 محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، كمال الدين ، الفارقي ،
 محدث : ٦٣٧ .

- محمد بن عبد الله بن علي بن صورة ، قطب الدين ، المصري ، الشافعي ، محدث : ٢٨٤ .
- محمد بن عبد الله بن محمد بن علي ، أبو القاسم ، ابن مروت ، المعروف بألمنا ، الأنصاري ، المغربي ، محدث : ٧٠٣ .
- محمد بن عبد الله بن محمد ، عبد الدين ، ابن الصائغ ، الأرمي ، المقرئ ، اللغوي : ٦٣٧ .
- محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله ، الحصري ، الشافعي : ٣٩٦ .
- محمد بن عبد الله ، تقي الدين ، القزويني ، المصري ، الشافعي ، محدث : ٥٤٧ ، ٦٣٨ .
- محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي ، تقي الدين ، ابن أبي القاء ، الخزرجي ، السكي ، الشافعي ، القاضي : ١٢٥ ، ١٤٣ ، ١٧٤ ، ٢٠٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٥٦٢ .
- محمد بن عبد المحسن بن إبراهيم بن غولان بن سحر أبو عبد الله ، الشيخ : ٣٩٩ .
- محمد بن عبد الحسن بن عبد اللطيف بن محمد ، عز الدين ، ابن ربيب ، العامري ، الحموي ، المصري ، الشافعي : ٦٤٠ .
- محمد بن عبد المتعم ، شرف الدين ، المغلوطي ، ابن المعين ، الشيخ ، شاعر : ١٨١ .
- محمد بن عبد الحمادي بن عبد الحميد بن عبد الحمادي ، شمس الدين ، ابن قدامة المقدسي ، الحنبلي ، الصدر : ٦٣٩ .
- محمد بن عبد الوهاب بن يوسف ، فخر الدين ، الأقمهسي ، المصري ، الشافعي : ١٨٢ .
- محمد بن عبد ، شمس الدين ، ابن القاضي ، السالسي ، الشافعي : ٦٤٥ .
- محمد بن عثمان ، شرف الدين ، سط اس بنت أبي سعد ، القاضي : ٦٤٥ .
- محمد بن علي بن أبيك ، شمس الدين ، السروحي ، المصري ، الحنفي ، الخاط : ١٥٦ ، ٣٩٩ .
- محمد بن علي بن أبيك ، شمس الدين ، المعيني ، الحنبلي ، محدث : ٦٤١ .
- محمد بن علي بن حمزي ، عماد الدين ، الدمياطي ، الشافعي ، القرشي : ٦٤١ .
- محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد المصم بن نعمة ، شمس الدين ، المقدسي ، الناطلي ، الحنبلي : ٦٤٢ .
- محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عمر ، عز الدين ، ابن السراج ، الدمشقي ، الشافعي : ٥٠٠ .
- محمد بن علي بن محمود بن مقل ، الدقوقي ، البغدادي ، الدقاق ، الفقيه : ١٨٢ ، ٤٧٥ .
- محمد بن علي بن سيب ، شمس الدين ، الحولاني ، الأرمي ، الفرناطي ، المالكي ، المقرئ : ٥٣٦ .
- محمد بن عمر بن هبة الله بن عبد المصم ، نجم الدين ، ابن أبي الطيب ، الباوندي ، الدمشقي : ٢٣١ ، ٢٨٥ .
- محمد بن عيسى بن علي بن وهب ، شمس الدين ، ابن دقيق العيد ، القشوري ، محدث : ٤٣٧ ، ٦٤٢ .
- محمد بن عيسى بن مطهر بن علي ، البهني ، محدث : ٤٠١ .
- محمد بن عيسى ، عز الدين ، ابن الأنصاري ، الحنفي ، مدرسي : ٤٧٧ ، ٥٤٩ ، ٦٤٢ .
- محمد بن غالي بن نجم بن عبد العزيز ، شمس الدين ، ابن الشماع ، الدمياطي ، العدل : ١٨٢ .
- محمد بن القاسم بن أبي السدر ، اللحني ، الواسطي ، الشافعي ، مفرئ : ٤٠١ .
- محمد بن قاسم ، بدر الدين ، المالكي ، النحوي ، الأصولي : ٦٤٣ .
- محمد بن أبي القاسم بن عبد الله بن محمد ، معمر الدين ، اليونيني ، البعلبي ، الصدر : ١٩٧ .
- محمد بن قطلوبك بن قراسقر ، بدر الدين ، ابن الحاشكسر ، الأمير ، صاحب : ١٨٣ .
- محمد بن قلاوون ، الملك الناصر ، الصالح : ١١٣ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ .

- محمد بن محمد بن أبي الفتح بن أبي العسل ، بهاء الدين ، أبو
البقاء البعلبكي الحنبل ، المعدل ، حدث : ٢٣٩ ،
٣٠٦ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٦٤٧ .
- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، شرف الدين ، اللخمي ،
الأميوطي : ١٧٨ ، ٤٣٨ .
- محمد بن محمد بن محمد بن حمويه ، هاء الدين ، الحويطي ،
المصري ، حدث : ٦٤٤ .
- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، الحسيني ، العامري ،
المكي ، المسند : ٥٠١ .
- محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ، نور الدين ابن
الصائغ ، الأصباري الحلبي الشافعي . ٣٦١ ، ٦٤٥ ،
٦٩٠ ، ٧٠٧ .
- محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ، ناصر
الدين ، ابن الصائغ ، الأصباري ، الدمشقي ،
الشافعي : ٦٤٩ ، ٦٦٢ ، ٧٠٧ .
- محمد بن محمد بن محمد ، جمال الدين ، سبط التنسي
الإسكندري ، المالكي . ٦٤٤ ، ٦٤٥ .
- محمد بن محمد بن موسى ، أبو البركات ، القاسمي ،
الإسكندري ، المالكي : ٦٤٦ .
- محمد بن محمد بن ميناء بن عثمان ، شمس الدين ، الأصباري
الحلبكي ، الشافعي : ٦٤٦ .
- محمد بن محمد بن نصر الله ، شرف الدين ، الجرجسي
المصري ، الشافعي ، الصلبر : ٣٤٨ .
- محمد بن محمد بن نعمة بن سالم ، بدر الدين المقدسي النابلسي
الدمشقي : ٦٤٦ .
- محمد بن محمد ، صدر الدين ، العللاني ، المصري ،
الوراق : ١٩٧ .
- محمد بن محمد ، زين الدين ، الرهري ، الشافعي : ٦٤٧ .
- محمد بن محمود بن إسماعيل بن معد ، بدر الدين ، البعلبكي ،
الأمير : ٤٧٥ .
- محمد بن مظهر الدين ، شمس الدين ، الحلحالي ، الخطيب :
٤٣٩ .
- محمد بن مكي بن أبي الفخام ، بدر الدين ، التنوخي الحمري ،
الصلبر : ٢٨٦ .
- ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ،
٢٩٦ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ،
٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ،
٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٠ ،
٣٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ،
٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،
٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ،
٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ،
٤٧٢ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ،
٤٩٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ،
٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ،
٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ،
٥٩٥ ، ٦٢٤ ، ٦٣٠ ، ٦٥٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٣ ،
٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٧٠١ .
- محمد بن كامل بن محمد ، شمس الدين ، التدمري الشافعي :
١٩٦ .
- محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، الماشي المطليبي ،
الكوفي ، البغدادي ، الحنفي : ٤٧٤ .
- محمد بن محمد بن أبي بكر ، تقي الدين ، ابن العطار
الستقلاني ، المحدث : ٦٤٣ .
- محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن صالح ، شمس
الدين ، ابن توبة الجلفي القناري المصري ، الدمشقي ،
الشافعي : ٧٠٥ .
- محمد بن محمد بن عبد الخالق بن فيان ، تقي الدين ،
القرشي ، المصري ، الشافعي ، النحوي : ٣٤٧ .
- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، بدر الدين ،
القزويني ، العجلي ، الشافعي ، المقتني : ١١٤ ،
١٢٥ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ،
٢٨٥ ، ٣٠٦ ، ٣٣٣ ، ٥٩٣ .
- محمد بن محمد بن عرشاه بن أبي بكر ، أبو الفخار ،
المعداني ، الدمشقي ، الفقراء ، حدث : ١٩٧ .
- محمد بن محمد بن علي بن همام ، تقي الدين ، ابن الإمام ،
الستقلاني ، المصري ، الشافعي ، محدث : ٤٣٨ .
- محمد بن محمد بن علي ، علاء الدين ، الجوهري : ٦٤٤ .
- محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام ، أبو عبد الله ،
البالسي ، محدث : ٥٠٠ .

- محمد بن نيهان بن عمر بن نيهان بن علوان ، السروجي ، الحلبي ، الجبريتي : ٤٠١ .
- محمد بن نصر الله بن أبي العز بن مساور ، فليس الدين ابن مزروع ، الزيني ، الصالحى : ٦٤٨ .
- محمد بن نعمة بن محمود بن عثمان ، الأنصاري التدمري ، الشقاري : ٢٨٧ .
- محمد بن نعمة ، البابلي ، الدمشقي : ٦٥٩ .
- محمد بن يحيى بن عبد الله ، فخر الدين ، ابن شكر المصري ، المالكي ، الصاحب : ٣٤٨ .
- محمد بن يحيى بن فضل الله بن الخليل ، بدر الدين ، العمري القرشي ، العدوي ، الرئيس : ٣٠٨ ، ٤٥٠ ، ٤٧٥ ، ٤٩٩ .
- محمد بن يوسف بن عبد القيس بن تركك ، تاج الدين ، الأرجي ، البغدادي ، الحلبي ، المقرئ : ٧٠٧ .
- محمد بن يوسف بن عبد النعم بن نعمة ، نجم الدين ، ابن العفيف ، النابلسي : ٦٤٨ .
- محمد بن يوسف بن علي بن حيان ، أمير الدين ، أبو حيان ، التفري ، الجياقي ، الأندلسي ، للمصري ، السحوي ، القصر : ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤٣٩ ، ٥١٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦٤ ، ٥٧٠ ، ٥٨٣ ، ٦٢٨ ، ٦٧٧ .
- محمد بن يوسف بن علي بن محمد ، الراري ، الصفري ، الصري : ٢٨٨ .
- محمد بن يوس بن علي ، فليس الدين ، المحلوئي الشافعي : ٦٥٩ .
- محمد بن يونس بن حيان ، فليس الدين ، الكناي ، المقدسي : ٦٤٨ .
- محمد ، تقي الدين ، ابن السائي ، أو ابن قاضي بيا ، المصري ، الشافعي ، الناجر : ٦٤٩ .
- محمد ، التكروري ، حطاب التكرور : ٢٨٧ .
- محمد ، ناصر الدين ، الطبرياني ، الأمير ، الوالي : ٥٠٧ ، ٦٥٠ .
- المحمدي (للنصوري) = ملان ، الأمير .
- محمود بن إبراهيم بن أحمد بن عقبية ، جمال الدين ، البصري ، الصالحى ، الحنفي : ٤٠٢ .
- محمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، فليس الدين ، الإصباني ، الشافعي ، الأصولي : ١٨٠ ، ٢٤٢ ، ٤٤٠ ، ٤٧٣ ، ٥٥٥ ، ٥٩٣ ، ٦١٢ ، ٦٣٠ ، ٦٥٠ .
- محمود بن علي بن شروبن ، نجم الدين ، البغدادي ، الوزير : ٢٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٤١٠ ، ٤٧٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٢٤ ، ٥٣٦ ، ٥٩١ .
- محمود بن محمد بن محمود ، شرف الدين ، الدركريتي ، الطائي ، القرشي ، الشافعي : ٣٤٩ .
- محيي الدين (ابن بشارة ، الثبلي) = أحمد بن الحسين بن علي بن بشارة .
- محيي الدين (اليوناني) = عبد القادر بن علي بن محمد بن أحمد
- محيي الدين (السلاوي) = عبد القادر بن عمر بن أبي القاسم .
- محيي الدين (ابن العفر) = عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف .
- محيي الدين (السلمي) = محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن علي .
- محيي الدين (القنوني ، ابن أمي الدولة) = يحيى بن إلياس ابن أمي الدولة .
- محيي الدين (البابلسي ، ابن مفرح) = يحيى بن يوسف بن محمد بن يوسف .
- مخرومي (تاج الدين) = عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن متى .
- مخرومي (الخالدي ، جمال الدين) = مسافر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد .
- ابن مخلوف (البوري ، فخر الدين) = عثمان بن مخلوف بن ناعظ .
- الملدلي (بهاء الدين) = موسى بن عبد الرحمن بن سلامة .
- المراعي (ابن الشهاب الرومي ، شرف الدين) = أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم .
- ابن المرتضى (عماد الدين) = محمد بن إسحاق بن محمد ابن المرتضى البليسي .
- ابن المرحل (شهاب الدين) = عبد اللطيف بن عبد العزيز

- ابن يوسف .
 المرادوي (تقي الدين) = عبد الله بن محمد بن أحمد بن عراد المقدسي .
 المرادوي (الصالحى) = محمد بن أحمد بن محمد بن محمود .
 المرقسي (عر الدين) = أيدير ، الأمير .
 ابن مريد (علاء الدين) = علي بن محمد بن أبي بكر بن أبي طالب .
 ابن مروزع (حمى الدين) = محمد بن بصر الله بن أبي العز ابن مساور الزبي .
 المزي (رضى الدين) = عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، الدمشقي .
 المري (الليثاني) = محمد بن أحمد بن عبد الرحمن .
 المري (حمى الدين) = محمد بن عبد الرحمن بن يوسف .
 المزي (جمال الدين ، الحافظ) = يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك .
 مسافر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد ، جمال الدين ، الخالدي ، المخرومي ، الشافعي : ٤٠٣ .
 المستوي (علم الدين) = سليمان بن إبراهيم بن سليمان المصري .
 مسعود بن إبراهيم بن يعقوب ، قوام الدين ، الكرمانى ، الحنفى : ٥٣٧ ، ٥٥٤ .
 مسعود بن محمد بن محمد بن سهل ، قوام الدين ، الكرمانى ، الحنفى : ٥٣٧ .
 مسعود ، سعد الدين ، ابن الميوني ، الشافعي : ٦٥٢ .
 ابن مسكين (زين الدين) = محمد بن الحسن بن الحارث ابن الحسن المصري .
 المشتوي (العلائى ، شهاب الدين) = أحمد بن علي بن أيوب ابن علوي .
 المشهدي (تقي الدين) = يوسف بن محمد بن عمر بن سالم .
 المصري (ابن صورة ، قطب الدين) = محمد بن عبد الله بن علي .
 المصري (القرشي ، تقي الدين) = محمد بن محمد بن عبد الحافظ بن فزيان .
 المصري (ابن شكر ، فخر الدين) = محمد بن يحيى بن عبد الله .
 ابن المصنفى (الكتاني ، شرف الدين) = أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله الإسكندري .
 المطري (الأنصاري) = محمد بن أحمد بن حلف بن عيسى .
 ابن مطهر (البجلي) = محمد بن عيسى بن مطهر بن علي .
 المظفر (الملك) = حاجي بن محمد بن قلاوون الصالحى .
 مظفر الدين (ابن مها) = موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا الدوي .
 المطفري (سيف الدين) = ألبليغا ، الأمير .
 المظفري (صبارم الدين) = صابروحا ، الأمير .
 ابن معتوق (علاء الدين) = علي بن إبراهيم بن علي بن معتوق ابن التردة الواسطي .
 المغربي (بدر الدين) = محمد بن مكى بن أبي القاسم التوحي .
 المعمار (جمال الدين) = إبراهيم بن علي بن إبراهيم .
 ابن المئين (المنفلوطي ، حمى الدين) = محمد بن عبد النعم .
 معين الدين (ابن المحمي) = عبد اللطيف بن يوسف بن إسماعيل ، الحلي .
 معين الدين (البونيني) = محمد بن أبي القاسم بن عبد الله .
 المعيني (الحموي) = بك بن عبد الله .
 مخلطاي ، علاء الدين ، المعزي ، الأمير ، نائب أبياس . ٩٩٨ .
 ابن مفرج (محيي الدين) = يحيى بن يوسف بن محمد التالسي .
 ابن مقل (جمال الدين) = عبد الله بن مقل بن إلياس بن مقل العلبي .
 المقدسي (ابن الخب ، رهاك الدين) = إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن أحمد السعدي .
 المقدسي (رهاك الدين) = إبراهيم بن محمد بن عثمان الخليلي .
 المقدسي (شهاب الدين) = أحمد بن عبد الله بن أحمد بن

- عد الله ، ابن الحب ، السعدي .
 القنسي (عز الدين ، اس أبي عمر ، ابن قدامة) = أحد بن
 عد الله بن عبد الرحمن بن محمد .
 القنسي (شهاب الدين ، ابن أبي عمر ، ابن قدامة) = أحد
 ابن محمد بن أحد بن عمر .
 القنسي (ركن الدين) = إسرائيل بن عبد الرحمن بن
 حليل .
 القنسي (زين الدين) = عبد الرحمن بن محمد بن عبد
 الهادي بن يوسف .
 القنسي (الحمايلي ، الصالح ، تقي الدين) = عد الله بن
 أحد بن حسن بن عد الله .
 القنسي (ابن غانم ، جمال الدين) = عد الله بن علي بن
 محمد بن سليمان .
 القنسي (الرضاوي ، تقي الدين) = عبد الله بن محمد بن
 أحد بن مراد .
 القنسي (علاء الدين) = علي بن أيوب بن منصور بن
 ورير .
 القنسي (ابن العر ، جاه الدين) = علي بن عمر بن أحد
 ابن عمر الحلي .
 القنسي (ابن البرهان ، صلاح الدين) = محمد بن إبراهيم
 ابن سليمان .
 القنسي (عز الدين ، اس أبي عمر ، ابن قدامة) = محمد
 ابن إبراهيم بن عبد الله .
 القنسي (ابن عبد الهادي ، حسن الدين) = محمد بن أحد
 ابن عبد الهادي .
 القنسي (ابن سعد ، حسن الدين) = محمد بن أحد بن عمر
 ابن أحد .
 القنسي (ابن عبد الدائم ، حسن الدين) = محمد بن أبي بكر
 ابن أحد بن عبد الدائم ، الحنيلي .
 القنسي (حسن الدين) = محمد بن عبد الحائق .
 القنسي (ابن عبد الهادي ، حسن الدين) = محمد بن عبد
 الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي .
 القنسي (ابن نعمة ، حسن الدين) = محمد بن علي بن عبد
 الرحمن بن عبد المعصم الباطني .
 القنسي (ابن نعمة ، بدر الدين) = محمد بن محمد بن نعمة
 الباطني .
 القنسي (ابن خيان ، حسن الدين) = محمد بن يوسف بن
 هيثم الكاشي .
 ابن المقرئ (حسن الدين) = أحد بن إسماعيل بن عد الله
 ابن محمد العدادي .
 ابن مكثوم (تاج الدين) = أحد بن عبد القادر بن أحد بن
 مكثوم القيسي .
 المكبي (الحلي ، القاسي) = محمد بن محمد بن عبد
 الرحمن .
 الملحي (الواسطي) = محمد بن القاسم بن أبي النذر
 الملطي (الشيخ) = جمال الدين .
 ملكشهر ، سيف الدين ، الحجازي ، الأمير ، الخاصكي :
 ١٥٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ،
 ٢٣٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٣٦٤ ، ٤٨٠ ،
 ٥٠٤ ، ٥١٥ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ،
 ٦٧٩ ، ٦٩٩ .
 ملكة بنت إبراهيم بن عبد الرحمن بن سالم ، أم طالوت ، بنت
 صبرى العلوية . المعضقية : ٦٣٧ ، ٦٥٢ .
 ابن أبي النجا (بدر الدين) = محمد بن سعيد بن أبي النجا
 الحلي .
 الماوي (صباه الدين) = محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن .
 المنجي (ابن عد) = أحد بن عبد الرحمن بن أحد بن
 محمد .
 ابن المنجا (علاء الدين) = علي بن المنجا بن عثمان بن أسعد
 التنوخي المغربي .
 ابن المنجا (عز الدين) = محمد بن أحد بن عثمان بن أسعد
 التنوخي المغربي .
 المندي (كمال الدين) = أبو بكر بن يوسف بن علي بن
 داود ، ابن الصناح الشافعي .
 منصور بن نجم بن ريان بن حسان ، ناصر الدين ،
 القرطوبي ، الفري الشافعي : ٦٦٠ .
 ابن منصور (الروعي ، شهاب الدين) = أحد بن شرف بن
 منصور .

- النصور (الصالحى) = أبو بكر بن محمد بن قلاوون .
ابن منصور (علاء الدين) = علي بن منصور بن ناصر الحنفي .
- النصوري (الحمدي) = بلبان ، الأمير .
النصوري (علم الدين) = منجر الجمقار .
النصوري (جمال الدين) = عبد الله بن كمشعا .
النصوري (علاء الدين) = علي بن قراستر ، الأمير .
المفلوطي (ابن المين ، فمس الدين) = محمد بن عبد النعم .
- المقري (أبو محمد) = عبد الله بن سليمان ، الزاهد .
ابن المتب (الرماني ، فمس الدين) = محمد بن علي بن منيب الجولاني الأوسي .
- ابن مها (شرف الدين) = عيسى بن فضل بن عيسى .
ابن مها (مظفر الدين) = موسى بن مها بن عيسى بن مها ، الهدي .
- موسى بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان ، شرف الدين ، الرازي ، الرومي : ٦٥٣ .
موسى بن عبد الرحمن بن سلامة ، هاء الدين ، المدلجي ، الخطيب : ٤٠٣ .
- موسى بن مهنا بن عيسى بن مها ، مظفر الدين ، الأمير .
٢٨٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٩٣ .
- الموصلي (ابن الثقة) = حسين بن مبارك ابن الثقة .
الموصلي (ابن الخير) = عبد المؤمن بن الخير العدادي .
ابن الملق (شهاب الدين) = أحمد بن الملق الإسكندري .
ابن اليموني (سعد الدين) = مسعود ، الإمام .
- ابن مياء (فمس الدين) = محمد بن محمد بن مياء بن عثمان العلبي .
- ***
- ن —
- النابلسي (الخواص ، شهاب الدين) = أحمد بن راكي .
النابلسي (ابن عاتم) = عيسى بن أحمد بن غام بن علي المقدسي .
- النابلسي (ابن العفيف ، نجم الدين) = محمد بن يوسف نزع عبد النعم بن نعمة .
النابلسي (ابن نعمة) = محمد ، الدمشقي .
النابلسي (محيي الدين ، ابن معرج) = يحيى بن يوسف بن محمد بن يوسف .
النادري (سميكة) = أحمد المصري ، الأديب .
الناصر (الصالحى ، السلطان) = أحمد بن محمد بن قلاوون .
الناصر (الصالحى ، السلطان) = محمد بن قلاوون .
ناصر الدين (الأصيل ، الأيوبي) = محمد بن إسماعيل بن علي بن محمود ، الملك .
ناصر الدين (الصفدي) = محمد بن إسماعيل ، الأمير .
ناصر الدين (ابن أفتكين) = محمد بن أفتكين ، الشيخ .
ناصر الدين (ابن حنكلي) = محمد بن جيكلي بن محمد بن خليل .
ناصر الدين (ابن طولوعا) = محمد بن طولوعا ، التركي .
ناصر الدين (ابن الصائغ) = محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر الدمشقي .
ناصر الدين (ابن الطبرياني) = محمد ، الوالي .
ناصر الدين (إقترتاي) = منصور بن نجم بن ريك بن حسام المغربي .
الناصري (سيف الدين) = آقبا عبد الواحد .
الناصري (السلاوي ، فمس الدين) = آقسقر ، الأمير الكبير .
الناصري (فمس الدين) = آقسقر .
الناصري (سيف الدين) = أرغون شاه ، نائب دمشق .
الناصري (سيف الدين) = أرقطاي ، الأمير .
الناصري (سيف الدين) = أرم بها ، الأمير .
الناصري (هاء الدين) = أصلم ، الأمير .
الناصري (علاء الدين) = أطنغا ، نائب دمشق .
الناصري (المارذاني ، علاء الدين) = أطنغا ، الأمير .
الناصري (سيف الدين) = الملك الخوكندار ، الأمير الكبير .

- الناصري (الصلاح دار) = أولاجا بن عبد الله .
 الناصري (محر الدين) = أبو أياس ، الأمير .
 الناصري (سيف الدين ، الساقى) = أيان ، الأمير .
 الناصري (علاء الدين) = أيلغش ، الأمير .
 الناصري (سيف الدين) = مرسينا ، الأمير .
 الناصري (سيف الدين) = شتاك ، الأمير .
 الناصري (الحصري ، سيف الدين) = بكاء ، الأمير .
 الناصري (الجمدار) = بلك .
 الناصري (سيف الدين) = هادر الأوشاقى ، حلوة .
 الناصري (الدمرداشى ، سيف الدين) = هادر ، الأمير .
 الناصري (ركن الدين) = بيرس ، الأمير .
 الناصري (المارديى ، سيف الدين) = طاجار ، الأمير ،
 الدوادار .
 الناصري (سيف الدين) = طرعاي ، الأمير .
 الناصري (الشمقلار ، حمام الدين) = طريطاي .
 الناصري (سيف الدين ، حصص أخضر) = طشتمر البديرى
 الساقى .
 الناصري (طللى) = طشتمر ، الأمير .
 الناصري (الصلاحى) = طقتمر ، الأمير .
 الناصري (سيف الدين) = طقتمر أو تقدمر الحموي ،
 الأمير .
 الناصري (سيف الدين) = طيغا ، الساقى ، الأمير .
 الناصري (الأشرفى ، الحاجب) = طينال ، الأمير .
 الناصري (الشبحونى) = عمر ، الأمير .
 الناصري (سيف الدين) = قطر ، الأمير .
 الناصري (سيف الدين) = قطيلا الحموي ، الأمير .
 الناصري (سيف الدين) = قلاور ، الجمدار ، الأمير .
 الناصري (سيف الدين) = قمارى ، الأمير .
 الناصري (بائى مصر) = قوصون ، الأمير الكبير .
 الناصري (البيحاوي) = بلغا ، نائب دمشق .
 الناصري (سيف الدين) = يعجار ، الأمير .
 ابن ثناء (شمس الدين) = محمد بن محمد بن الحسن بن أبي
 الحسن بن صالح الجندى ، العارفى المصرى .
 ابن بهان (الجبريتى) = علي بن محمد بن نهان بن عمر
 السروجى .
 ابن بهان (الجبريتى) = محمد بن نهان بن عمر بن نهان
 السروجى .
 به الدين (الحلبى) = علي بن يوسف بن أحمد بن عبد
 الدائم .
 محمد الدين (ابن الححاس) = إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن
 يوسف الأسدي الحلبي .
 محمد الدين (السلمى) = أيوب بن محمد بن علوي .
 نجم الدين (ابن قوام السلسى) = أبو بكر بن محمد بن عمر
 ابن أبي بكر .
 محمد الدين (الزنكلونى) = حسيى .
 نجم الدين (التركاينى) = حمزة بن أبي بكر بن تبا المصرى .
 نجم الدين (ابن الرينى) = داود بن أبي بكر بن محمد .
 محمد الدين (أبو الخير ، الدعلجى) = سعيد بن عبد الله
 الملعدي .
 محمد الدين (الهرمانى ، الشيبانى) = سليمان بن عبد الرحمن
 ابن علي .
 محمد الدين (الأصفونى) = عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم
 ابن محمد .
 نجم الدين (ابن أبي السفاح) = عبد القاهر بن عبد الله بن
 يوسف الحلبي .
 محمد الدين (ابن الحبي) = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد
 الله بن جميل الميتمى .
 محمد الدين (الواسطى للقرية) = عبد الله بن عبد المؤمن بن
 الوحيه .
 نجم الدين (القحمازى) = علي بن داود بن يحيى بن كامل .
 نجم الدين (ابن الجوزى) = عمر بن طيان بن عبد الله
 الدمشقى .
 نجم الدين (البابا) = غريب بن محمد بن عبد الله .
 محمد الدين (ابن شيبان ، الشيبانى) = محمد بن أحمد بن
 شيبان .
 نجم الدين (ابن المتيف ، البابلسى) = محمد بن يوسف بن
 عبد المتعم بن نعمة .

- عجم الدين (ابن شروين البغدادي) = محمود بن علي بن شروين ، الوزير .
- التحمي (سيف الدين) = طمانتر ، الأمير .
- ابن الحباس (نجم الدين) = إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن يوسف الأسدي الحلبي .
- عمر الله بن محمد بن يحيى بن أبي منصور ، فتح الدين ، أبو الفتح ، ابن الصيرفي ، الحراني الدمشقي ، الصدر : ٣٤٩ .
- ابن نصر الله (الحرشي ، شرف الدين) = محمد بن محمد ابن نصر الله .
- التصيني (فحس الدين) = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحلبي .
- ابن نعمة (القديمي ، فحس الدين) = محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد النعمان السابلي .
- ابن نعمة (القديمي ، بدر الدين) = محمد بن محمد بن نعمة السابلي .
- ابن نعمة (السابلي) = محمد ، الدمشقي .
- ابن النقيب (فحس الدين) = محمد بن أبي بكر بن إبراهيم ابن عبد الرحمن .
- ابن أبي غني (الحسني ، سيف الدين) = عطيفة بن محمد بن حسن بن علي .
- الهاوندي (ابن أبي الطيب ، فحس الدين) = محمد بن عمر ابن هبة الله بن عبد المتعم .
- الهرماني (جمال الدين) = أحمد بن محمد الحنظلي البغدادي .
- الهرماني (الشيباني ، نجم الدين) = سليمان بن عبد الرحمن ابن علي .
- الولوي (علاء الدين) = أحمد بن عبد المؤمن السكي .
- بور الدين (ابن القزويني) = علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز المصري .
- بور الدين (ابن شيب) = علي بن شيب المصري .
- بور الدين (ابن عبد ، ابن عبد المؤمن) = علي بن عبد المؤمن بن عبد العزيز الحارثي .
- نور الدين (الإغاثي) = علي بن محمد بن أبي بكر بن عيسى المصري .
- بور الدين (ابن فرحون) = علي بن محمد بن فرحون بن محمد العمري .
- نور الدين (الأردلي) = فرح بن محمد بن أحمد ، أبو محمد .
- نور الدين (ابن الصائغ) = محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر الأنصاري .
- الثوري (المعمار ، جمال الدين ، الشاعر) = إبراهيم بن علي ابن إبراهيم .
- الوشاياني (العلامة) = صدر الدين .
- الويزري (ابن علوف ، صدر الدين) = عثمان بن علوف بن ماهظ .
- الويزري (شرف الدين) = محمد بن أبي بكر بن طاهر بن عبد الوهاب الحمداني المصري الدمشقي .
- ابن الويل (حاكم الروم) = الحسن بن أرتان بن الحسن بن الويل .
- اليسابوري (ابن المعجمي ، شهاب الدين) = أحمد بن يوسف بن أحمد بن عبد العزيز .
- النبسي (ريس الدين) = عمر بن داود بن هرون بن يوسف الصفدي .
- ***
- ه —
- ابن المديني (الساسك) = خالد بن عطف .
- هرون بن عيسى بن موسى الشونكي الأروقي نزيل الخليل : ٦٥٣ .
- الحكاري (شهاب الدين) = أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسى المصري .
- الحكاري (عز الدين) = حمزة بن عمر بن أحمد .
- ابن هلال (تقي الدين) = أحمد بن سليمان بن محمد .
- ابن هلال (شهاب الدين) = عبد الله بن علي بن محمد بن المسلم الأردني .
- هلم بن منه بن محمد بن حمزة ، جمال الدين ، الصمدي السلامي الشافعي : ٦٥٣ .
- الهمداني (شرف الدين) = محمد بن أبي بكر بن طاهر بن عبد الوهاب الويزري المصري الدمشقي .

المعداني (ابن عريشاه) = محمد بن محمد بن عريشاه .
ابن هنا (أبو القاسم ابن قرتون) = محمد بن عبد الله بن
محمد بن علي المقرئ .

الحفني (ابن الحفي ، نجم الدين) = عبد الله بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن جميل .

ابن أبي الميحاء (الأذري ، شهاب الدين) = أحمد بن سالم
ابن أبي الميحاء حيد .

— ي —

يحيى بن إلياس بن أمين الدولة ، محيي الدين القنويي الدمشقي
الحفني : ٣٥٠ .

يحيى بن عبد الله بن عبد الملك ، أبو الفضل ، الواسطي ،
الشافعي : ٢٨٩ .

— و —

الوادي آشي (حسن الدين) = محمد بن حارث بن محمد بن
قاسم الأنلسي .

الواسطي (شيخ الرباط) = شرف الدين .

الواسطي (قولم الدين ، القاضي) = صالح بن أحمد بن
الأعجب بن الكسار .

الواسطي (تقي الدين ، أبو الفرج) = عبد الرحمن بن عبد
الحسن بن عمر .

الواسطي (نجم الدين) = عبد الله بن عبد المؤمن ابن
الوحي .

الواسطي (علاء الدين) = علي بن إبراهيم بن علي بن
معتوق ، ابن الفردة .

الواسطي (اللخاني) = علي بن أبي محمد بن أبي سعيد .

الواسطي (الملحي) = محمد بن أبي القاسم بن أبي الدر .

الواسطي (أبو الفضل) = يحيى بن عبد الله بن عبد الملك .

ابن الوافي (شرف الدين) = عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن
محمد .

وحيد الدين (إيتي) = عبد الرحمن بن علي بن شعان .

ابن الوحيد (علاء الدين) = علي بن شريف بن يوسف
الرععي .

ابن الوردتي (زبي الدين) = عمر بن المظفر بن عمر بن
محمد المرعي .

ابن الوردتي (جمال الدين) = يوسف بن المظفر بن عمر بن
محمد المرعي .

يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، جمال الدين
السلمي ، ابن القنوية ، الدمشقي ، الحفني الصلبي :
٢٨٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٥٥٤ ، ٥٦٧ ، ٦٥٩ ،
٦٨٨ ، ٧٠٥ .

يحيى بن يوسف بن محمد بن يوسف ، محيي الدين ، ابن
مفرج ، التاهليسي الدمشقي ، الشيخ : ٦٥٤ .

اليحيوي (الناصري) = يلغا ، نائب دمشق .

ابن أبي اليسر (شهاب الدين) = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل
ابن شاذكر التنوخي .

يلغا اليحيوي ، الناصري ، الأمير ، نائب دمشق : ١٢٣ ،
١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٧ ،
٢٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤ ، ٣٠٨ ، ٣٢٣ ،
٣٥٤ ، ٣٦٣ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ،
٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ،
٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٣ ،
٥٢٨ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٦١٠ ، ٦٧١ ،
٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٩ .

الجمالي (تاج الدين) = عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله
ابن متى الخروسي المكي الشافعي الشاعر .

ينجي ، سيف الدين ، الأمير : ٣٥٠ .

ينخار ، سيف الدين ، الناصري ، الأمير ، نائب قلعة
دمشق : ٥٤٠ .

يوسف بن أسعد ، صلاح الدين ، الأمير : ٣٧٠ ، ٤٤٣ .

يوسف بن سليمان بن أبي الحسن بن إبراهيم ، جمال الدين ،
الطائي التاهليسي ، الشافعي ، الصوفي الشاعر : ٧٠٨ .

- يوسف بن شاذي بن داود بن شوكوه ، صلاح الدين ، يوسف بن محمد بن عمر بن سالم ، تقي الدين ، المشهدي الكردي ، الأمير : ١٩٨ .
- يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك ، جمال الدين ، أبو الحجاج ، القاضي الكلبي اللزي ، الشامي الحافظ : ١١ ، ٣٠ ، ١٢٨ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٧٤ ، ٢٩٠ ، ٣١٨ ، ٣٤٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٠ ، ٤٣٧ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٥١١ ، ٥٣٥ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٦ ، ٥٩٢ ، ٦٤٤ ، ٦٤٨ ، ٦٧٧ ، ٧٠٧ .
- يوسف بن عمر بن عوسجة ، جمال الدين ، الميامي النحوي المقرئ : ٦٥٤ .
- يوسف بن محمد بن عبد الله بن جبرائيل ، صلاح الدين ، الصلر : ١٩٩ .
- يوسف بن محمد بن محمد بن عمر بن سالم ، تقي الدين ، المشهدي المصري ، العدل : ٤٤٤ .
- يوسف بن المظفر بن عمر بن محمد ، جمال الدين ، ابن الورد ، المصري ، الحلبي ، الشافعي : ٥٥٥ ، ٦٥٤ ، ٦٦١ .
- يوسف ، جمال الدين ، المعجمي ، الشيخ : ٦٥٥ .
- ابن يوسف (البجلي ، جمال الدين) = إبراهيم بن يونس بن موسى بن يوسف الشافعي .
- اليوناني (يحيى الدين) = عبد القادر بن علي بن محمد بن أحمد .
- اليوناني (معين الدين) = محمد بن أبي القاسم بن عبد الله .
- اليونانية (البجليكية) = أمة العزيز ابنة علي بن محمد .

* * *

الأعلام غير المترجمين

— أ —

إبراهيم بن عبد الرحمن بن نوح بن محمد ، بهاء الدين ،
المقدسي ، الشافعي : ٦٧٥ .

إبراهيم بن عبد الرحمن بن سالم بن الحسن ، جمال الدين ، ابن
صصري البجلي صاحب : ٦٥٣ .

إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم ، عم
الدين ، الطرسوسي الحنفي : ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ،
٤٤٥ ، ٤٥٢ ، ٤٨١ ، ٦٦٩ .

إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد ، الحيويني العملي الدمشقي :
١٨٤ ، ٣٨٩ .

إبراهيم بن علي بن يوسف ، أبو إسحاق الشيرازي
القيروزي أبادي : ١٧ ، ٢٠ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٢ .

إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن حليل ، برهان الدين ،
الجبيري ، الحليلي ، المقرئ : ٣٤٠ ، ٤٨٥ ، ٦٣٥ .

إبراهيم بن عمر بن مضر بن فارس ، رضي الدين للضري
الواسطي : ١٧٤ ، ٣٣٦ .

إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم ، برهان الدين ، الجلباني ،
الإسكندري : ٣٤٣ ، ٦٠٤ .

إبراهيم بن قرمان ، بدر الدين ، صاحب الروم : ١٢٩ .
إبراهيم بن القطب ، الحليي : ١٧٧ .

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ، رضي الدين الطبري
المكسي : ٤٦٩ ، ٥٠١ ، ٦٠٧ ، ٦٣٥ ، ٦٥٩ ،
٦٧٦ ، ٦٨٨ ، ٧٠٣ .

إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد ، برهان الدين ابن الوائلي ،
المؤذن : ٥٨٨ .

إبراهيم بن محمد (المستمسك) بن أحمد ، الواقعي سافه ،
العباسي ، الخليفة : ١١٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ٢٠١ .

إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عبد الله ، جمال الدين ،
الجبيري : ٤٣٧ .

آقوش ، جمال الدين ، الأشرقي ، الأمير نائب الكرك :
١٨٦ ، ١٨٨ ، ٤٦٠ .

الآمر بأحكام الله (الفاطمي) = المنصور بن أحمد بن محمد .
إبراهيم بن أحمد بن إسحاق ، أبو إسحاق اللوزي : ٢٠ ،
٢١ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ .

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف ، فمس الدين ، ابن عماد ،
المقدسي : ٥٥٩ .

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عيسى ، بدر الدين ، ابن
الحشاش : ٣٥٥ ، ٣٦١ .

إبراهيم بن أحمد بن محمد ، برهان الدين ، الرقي الحنطلي ،
الشيخ : ١٩٦ .

إبراهيم بن أدهم بن منصور التميمي البليخي ، المتصوف :
٤٦٠ ، ٤٦١ .

إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى ، برهان الدين ،
الدرجي القرشي ، الدمشقي : ٤٣١ ، ٥٣٠ .

إبراهيم الخليل ، عليه الصلاة والسلام : ٦٧٥ .
إبراهيم بن حليل بن عبد الله ، عيب الدين ، الأديمي ،
الدمشقي : ١٧٦ ، ٣١٨ .

إبراهيم بن داود بن طائر ، جمال الدين ، الفاضلي الغافقي
المعقلاني الدمشقي : ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٦٢٧ .

إبراهيم شاه بن حلوا ، التتري ، ابن أخت الشيخ حسن
صاحب بغداد : ١٣١ ، ٣٣٠ .

إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن ساع ، برهان الدين ،
ابن النركاح القزاري : ٢٠ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ١٦٥ ،

٥٢٦ ، ٥٣١ ، ٥٧٠ ، ٦٠٧ ، ٦٢٣ .

- إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن أبي بكر ، جمال الدين ، الأموي ، الحنفي : ١٧٥ ، ٣٧٥ ، ٦٣٩ .
- إبراهيم بن محمد بن عبد الله ، أبو إسحاق ، ابن المندسر ، الوزير : ١٨٩ .
- إبراهيم بن محمد بن قلاوون ، الصالحى : ١٤٥ ، ٤٢١ .
- إبراهيم بن محمد بن يوسف ، جمال الدين ، الإربلى العزي ، الحسيني : ٦٦٥ .
- إبراهيم بن معصود الحميري : ٤٧٣ .
- الأبرقوهي (شهاب الدين ، أبو المعالي) = أحمد بن إسحاق ابن محمد بن المؤيد .
- الأقصابي (قوام الدين) = أمير كاتب بن أمير علي بن أمير غازي الحنفي .
- ابن الأثير (عماد الدين) = إسماعيل بن أحمد بن سعيد .
- ابن الأثير (عز الدين) = علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الحرزي .
- ابن الأثير (مجد الدين) = المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الحرزي .
- ابن الأجل (أبو القاسم) = حلال الدين ، ناظر الدولوي بدمشق .
- أحمد بن أقيما عبد الواحد ، الأمير : ٣٧٧ .
- أحمد بن إبراهيم بن أيوب ، شهاب الدين ، البغدادى ، قاضى المسكر بدمشق : ٤١٢ ، ٥٥٤ ، ٦٧٤ .
- أحمد بن إبراهيم بن الزبير ، أبو جعفر ، ابن الربيع الثقفي الفرناطى ، الأندلسي ، السجوي : ١٧٨ ، ٤٤٠ ، ٥٣٦ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ .
- أحمد بن إبراهيم بن سالم بن خالد ، شهاب الدين ، ابن الطحان ، النجفي ، الدمشقي : ١٦٤ .
- أحمد بن إبراهيم بن سباع ، شرف الدين ، ابن التركا ، التزاري الدمشقي : ١٦٥ ، ٢٨٦ ، ٣٤٣ ، ٣٦٧ ، ٤٣٢ .
- أحمد بن إبراهيم بن عمر ، عز الدين ، أبو العباس العاروني الواسطي الشافعي : ٢٥٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٣٤٣ ، ٣٨٧ ، ٤٠٣ ، ٤٢٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٧ ، ٦٨٩ ، ٧٠٥ .
- أحمد بن إدريس بن محمد بن مفرح ، تاج الدين ، ابن مرير ، الحموي : ١٤١ .
- أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد ، شهاب الدين أبو المعالي ، الأبرقوهي : ٣٧٣ ، ٣٨٦ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٧٣ ، ٥٣١ ، ٥٦٠ ، ٥٦٥ ، ٥٧٠ ، ٥٧٨ ، ٥٨٩ ، ٦١٥ ، ٦٢٢ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٥٤ ، ٦٧٦ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ .
- أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي العز ، نجم الدين ، المعروف بابن العز وبابن الكشك ، الأندلسي الحنفي : ٥٠٣ ، ٦٦٩ .
- أحمد بن الملك ، شهاب الدين ، الأمير : ٤٠٦ .
- أحمد بن الأريب بن الكسار ، صدر الدين ، الواسطي : ٣٨٢ ، ٧٠٥ .
- أحمد بن أوجد ، شهاب الدين ، الأمير ، والي اللد ، بدمشق : ٢١١ .
- أحمد بن أبيعمش الباصري ، الأمير : ٢٣٢ .
- أحمد بن بكتير السائي ، الأمير : ٣٠٢ .
- أحمد بن أبي بكر بن محمد بن عمود ، شهاب الدين ابن الشهاب عمود : ٣٧١ .
- أحمد بن أبي بكر (مالك النسخة من ٢) : ٩٦ .
- أحمد بن الثقة ، شهاب الدين : ٦٦١ .
- أحمد بن حجي بن موسى بن أحمد ، شهاب الدين السعدي الحسيني : ١٨ ، ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٢٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٧٤ ، ٣٩٨ ، ٤١٥ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٥٣ ، ٤٦٢ ، ٤٧٤ ، ٤٨٦ ، ٤٩٦ ، ٥٧٠ ، ٦٠٢ .
- أحمد بن أبي الحليد : ١٨٢ .
- أحمد بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن أبي عمر ، شرف الدين ، ابن قلنسي الجبل القلندي : ٣٥٨ ، ٤٤٩ .
- أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد ، أبو الطيب ، المنتهي الجعفري الكوفي الكندي : ٥٩٦ .
- أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة ، شرف الدين ، ابن

- الكفري الحنفي : ٤٤٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧٧ ، ٤٨٤ ،
 ٥٥٣ ، ٦٤٢ .
- أحد بن الحسين بن علي ، أبو بكر ، البيهقي : ٤٥ ، ٤٦٨ ،
 ٥٣٤ .
- أحد بن حمدان بن شبيب بن حمدان ، نعم الدين البكري
 الحراني : ٦٠٥ .
- أحد بن حبل ، الإمام ، صاحب للذهب : ١٦٠ ، ١٧٩ ،
 ١٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٦ ، ٥١٠ ، ٦٠٦ ، ٦٢٨ ،
 ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ ، ٧٠٣ .
- أحد بن راشد بن طرخان ، شهاب الدين ، للملكاوي ،
 الدمشقي ، الشافعي : ١١ ، ١٢ ، ١٨ .
- أحد بن رجب بن الحسن بن محمد ، شهاب الدين ، ابن
 رجب ، البغدادي الحنيلي : ١٤١ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ،
 ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٥٧ ،
 ٢٧٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٣٣٥ ،
 ٣٤٣ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ،
 ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٣١ ، ٤٧٠ ،
 ٤٧٥ ، ٤٩٦ ، ٥١٢ ، ٥٢٢ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ،
 ٥٣٦ ، ٥٦١ ، ٥٧٩ ، ٥٨٧ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ،
 ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦١٥ ، ٦٢٢ ، ٦٣٢ ،
 ٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٧٦ ،
 ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٣ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٧٠٣ ،
 ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ .
- أحد بن زين ، الدمشقي : ٦٤٢ .
- أحد بن سلامة بن إبراهيم ، أبو العباس الحنبل الدمشقي :
 ٢٩٠ ، ٣٣٦ .
- أحد بن سليمان بن أحمد بن عبد الله ، الحاكم بأمر الله ،
 العاصي ، الخليفة : ١٣٥ ، ١٣٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ،
 ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٣٠١ ، ٣٦٤ .
- أحد بن شيان بن تغلب ، أبو العباس ، الشيباني ، ابن
 شيبان : ١٦٧ ، ٢٥٦ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٩٠ ،
 ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩٢ ، ٤٣٤ ،
 ٤٥٥ ، ٥٠٠ ، ٦٠٦ ، ٦٥٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٦ ،
 ٧٠٤ .
- أحد بن صالح بن أحمد بن عطاء بن ترجم ، شهاب الدين ،
 الزهري البقاعي الدمشقي الشافعي : ١٨ ، ١٩ ، ٥٢ .
- أحد بن صالح بن عازي بن قرا أرسلان المنصور صاحب
 ماردین : ٥٩٦ ، ٥٩٧ .
- أحد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن ، أبو العباس ، شهاب
 الدين ، ابن الشحنة الحنبل : ١٤١ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ،
 ١٧٩ ، ١٨٤ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥ ، ٣٩٧ ، ٤٣٧ ،
 ٤٦٢ ، ٤٨٤ ، ٥٠١ ، ٥٥٦ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦١٠ ،
 ٦١١ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦٢٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ،
 ٦٤٠ ، ٦٤٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥٩ ، ٧٠٧ .
- أحد عارف حكمت الله بن عصمت الله الحسبي : ٨٦ .
- أحد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية ، تقي الدين ،
 الحراني ، الحنيلي : ١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ،
 ١٧٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
 ٣٩٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٧ ،
 ٥٧٨ ، ٥٩٠ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٥٠ ،
 ٦٥٥ ، ٦٧٠ ، ٧٠٥ .
- أحد بن عبد اللطيف بن نعمة بن أحمد ، ريس الدين ، أبو
 العباس ، الملقب بالحنلي ، ابن عبد اللطيف : ١٩٧ ،
 ٢٥٧ ، ٢٧٤ ، ٣١٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ،
 ٣٤٦ ، ٣٧٥ .
- أحد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ، شهاب الدين ، ابن
 النقيب ، البعلبكي : ١٢٢ ، ٣١٥ ، ٤٦٨ .
- أحد بن عبد الرحمن بن عبد الله ، شهاب الدين ، ابن
 الظاهري ، الدمشقي : ٦٧٣ .
- أحد بن عبد السلام ، أبو العباس ، صاحب شرح مختصر ابن
 الحناجب : ٦٣٩ .
- أحد بن عبد الكريم بن أبي بكر ، شهاب الدين البجلي الحنيلي
 الصوفي : ٣٣١ .
- أحد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ، شهاب الدين ،
 البازري ، الهمني ، الحموي : ٣١٤ ، ٦١٦ .
- أحد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نعيم الإصبهاني صاحب الحلية :
 ٤٦٨ .
- أحد بن عبد الله بن كمشغا للمصري الأمير : ٣٨٦ .
- أحد بن عبد الله بن محمد ، أبو البركات ، ابن النحاس
 الأنصاري الإسكندراني ، المالكي : ٣٤٩ ، ٣٧٥ .

- أحمد بن عبد الله الكهلي : ٣٧٥
 أحمد بن عبد الحسن بن عيسى بن أبي الجند ابن الرقة ، عم
 الدين ، العلوي : ١٤١ ، ٤٧٣ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ .
 أحمد بن عبد الحسن ، نور الدين ، العراقي : ٥٦٧ .
 أحمد بن عبد الحمادي بن عبد الحميد ، عماد الدين المقدسي :
 ١٧٧ .
 أحمد بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن حلف : فتح الدين ،
 ابن الرملكاني : ٦٩٢ .
 أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد التام ، شهاب الدين ،
 النويري القرشي صاحب نهاية الأرب : ١١ .
 أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد ، عم الدين الطرسوسي
 الحنفي : ١٢٢ ، ١٢٦ ، ٥٢٥ .
 أحمد بن علي بن أحمد ، فخر الدين ، ابن المصحيح المملاني
 الكروي ، العلندي : ٤١٢ ، ٦٧٤ .
 أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي القراري القاهري : ١١ .
 أحمد بن علي بن ثابت ، الخطيب الغنادي : ١٠٩ .
 أحمد بن علي بن حسن ، شهاب الدين ، ابن صبيح الأثير ،
 السوالي : ١٢٢ ، ٢١٣ ، ٢٣٧ ، ٢٦٣ ، ٢٨١ ،
 ٣٠٦ ، ٣١٣ ، ٣٥٨ ، ٤٠٥ ، ٤١٠ ، ٤١٤ .
 أحمد بن علي بن شبيب بن علي بن سنان ، أبو عبد الرحمن
 السائي ، صاحب السس : ٣٩٦ .
 أحمد بن علي بن عبد القادر ، تقي الدين ، أبو العباس المقرئ
 الحنسي العبيدي : ١١ ، ١٨٨ ، ٤١٠ .
 أحمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام ، بهاء الدين ،
 أبو حامد السكي : ٦٦٢ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ .
 أحمد بن علي بن محمد بن محمد ، شهاب الدين ، ابن حجر
 المستقلاني الكسائي : ١١ ، ١٢ ، ٢٤ ، ١٥٦ ،
 ٢٤٠ ، ٣٢٥ .
 أحمد بن علي بن منصور بن ناصر ، شهاب الدين : ٤٧٠ .
 أحمد بن علي بن يحيى ، أبو العباس ، الرفاعي الحنسي ،
 صاحب الطريقة : ٤٩٥ .
 أحمد بن علي بن يوسف بن عبد الله بن ملار معين الدين
 الدمشقي الشافعي : ١٨٣ ، ٣٧٥ ، ٤٦٦ .
 أحمد بن علي ، مطهر الدين ، ابن الساعاتي : ١٧٠ ، ٦١١ ،
 ٦٥٢ .
 أحمد بن عمر بن أحمد ، كمال الدين الشافعي : ٣٠ .
 أحمد بن عمر بن سريخ العلندي : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٠ .
 أحمد بن أبي عمر ، نجم الدين ، الحلبي القاضى : ٦٩٧ .
 أحمد بن عزال الواسطي : ٢٦٦ ، ٤٠١ .
 أحمد بن القرات بن خالد ، أبو سمود ، الضبي الرازي ،
 صاحب الجزء : ٥٧٩ .
 أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان ، البرمكي
 الإربلي : ٦٠٦ ، ٦٩٢ .
 أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي : ٣٩٧ .
 أحمد بن محمد بن إبراهيم ، صفى الدين الطبري : ٥٠١ ،
 ٦٧٦ .
 أحمد بن محمد أحمد بن عبد القاهر ، كمال الدين النصبي :
 ١٦٩ .
 أحمد بن محمد بن الحسين ، ناصح الدين ، الأرحاني .
 ٣٣٣ .
 أحمد بن محمد بن سالم بن الحسن بن حيد الله نجم الدين ،
 ابن صبرى الرعي الدمشقي الشافعي : ٤١٥ ،
 ٦٠٠ .
 أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم شهاب الدين
 المسحدي : ١٧٤ ، ٤٢٧ .
 أحمد بن محمد بن عبد الكريم ، تاج الدين ، ابن عطاء الله
 الإسكندري الشافعي : ٥٦٩ ، ٧٠٢ .
 أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن قاسم ، شهاب الدين
 اللحني ، المعروف ببلق : ٥٧٠ .
 أحمد بن محمد بن عثمان ، شهاب الدين ، ابن اغد الكري ،
 البعلندي : ٤١٥ ، ٤٨٦ ، ٥٧٠ .
 أحمد بن محمد بن عمر ، ابن أبي عذينة : ١٢ .
 أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، كمال الدين الشريشي :
 ٣٣٢ .
 أحمد بن محمد بن محمد بن علي ، شهاب الدين ، السائي :
 ٤٤١ .
 أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد ، شرف الدين ، أبو
 الفضل ، ابن عساكر : ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٦٢ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٩١ ، ٤٧٠ ، ٤٨٥ ، ٥٦١ ،
 ٥٧٢ ، ٥٩٢ ، ٦٤٥ ، ٦٤٨ .

- أحمد بن ياسين بن محمد ، شهاب الدين ، الرياحي المالكي : أرغون ، سيف الدين ، الأمير : ٣٦٢ .
 ٤٨٣ .
 أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع ، موفق الدين ، الكرواني الشيباني الموصل : ٤٧٤ .
 أرغون ، سيف الدين ، الكامل ، نائب حلب : ٤٨٠ ، ٦٧٠ .
 أرغون ، الأمير ، نائب مصر : ١٩٤ .
 ابن الأزرقي (أبو الفضل) = معين الدين .
 ابن الأزرقي (والي البلد بدمشق) = ناصر الدين .
 أسباط بن نصر ، أبو يوسف ، الهملاني : ٥١٩ .
 إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله ، ابن الحباس الأسدي الحلبي : ١٨٤ .
 إسحاق بن عبد الكريم ، تاج الدين ، القبطي : ٥١١ .
 أبو إسحاق ، السيد : ٧٠٣ .
 الأسدي (ابن قاضي شهبه ، تقي الدين) = أبو بكر ابن أحمد بن محمد بن عمر .
 الأسدي (ابن قاضي شهبه ، بكر الدين) = محمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر .
 أسعد بن المظفر ، مؤيد الدين ، ابن القلانسي : ١٩٧ ، ٧٠٤ .
 الأسمردي = أبو عاصم .
 الإسكافي = أبو القاسم .
 الإسكندري = برهان الدين .
 إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن سعد ، عم الدين ، ابن الحجاز : ٥٧٨ .
 إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاكِر التتوحي للمري دمشقي ، ابن أبي اليسر : ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٣٣٩ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤٩٢ ، ٥٣٠ ، ٦٠٠ .
 إسماعيل بن أحمد بن سعيد ، عماد الدين ، ابن الأثير : ١٥٨ .
 إسماعيل بن بردس بن نصر ، عماد الدين ، ابن بردس : ٤٣٦ .
 إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن الدين ابن الفراء المرادوي الصالحي : ١٤٣ ، ٢٤٣ ، ٤٣٦ ، ٦٥٤ .
 إسماعيل بن عزون : ٤٦٦ .
 أحمد بن ياسين بن محمد ، شهاب الدين ، الرياحي المالكي : ٤٨٣ .
 أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع ، موفق الدين ، الكرواني الشيباني الموصل : ٤٧٤ .
 أحمد بن يوسف بن محمد ، شهاب الدين ، الحلبي المصري النحوي ، المعروف بالنسيم : ٤٤١ .
 أحمد ، شهاب الدين ، الأمير ، شاد الشرعائيه : ٢٠٢ ، ٥٠٩ ، ٥٤٥ ، ٦٦٧ .
 أحمد ، الشهبه ، علام الناصر أحمد بن قلاوون : ٤٢١ .
 أحمد البيروني (مالك النسخة س ١) : ٧١ .
 أحمد الرادكالي : ٤٦ .
 أحمد الزرعي ، الشيخ : ٤١١ .
 ابن الأجر (أبو الحجاج) = يوسف بن إسماعيل بن فرح بن إسماعيل المصري .
 ابن أبي الأحموس = أبو محمد بن أبي علي .
 الإنشائي = عماد الدين بن علم الدين .
 الإنشائي (تاج الدين) = محمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى .
 الأدمي (نجيب الدين) = إبراهيم بن خليل بن عبد الله الدمشقي .
 الأفرعي (تقي الدين) = أبو بكر بن أحمد بن سليمان بن دلود .
 أراق ، سيف الدين ، الأمير : ٤٧٩ ، ٤٨٩ .
 الإربلي = تقي الدين .
 الإربلي = القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غنيمه .
 أرنا ، صاحب الروم : ٢١٦ ، ٢٦٩ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ .
 الأرحاني (ناصح الدين ، الشاعر) = أحمد بن محمد بن الحسين .
 الأردبيلي = سراج الدين .
 أرسلان ، الأمير ، النودادر بمصر : ٦٠٧ .
 أرغون ، الإسماعيلي ، الأمير : ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٥٠٩ .
 أرغون النودادر ، الأمير ، نائب حلب : ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٥٤٠ .

ألفينا البراق ، الجاشنكير ، أمير الحاج المصري : ٣١٤ ، الأيوبي (صلاح الدين) = يوسف بن أيوب ابن شادي ، الملك الناصر . ٣١٥ .

— ب —

ألفينا القاضي ، الأمير : ٢٢٤ .

إلكيا الفراسي = علي بن محمد بن علي الطبري

إلياس ، عز الدين ، الشيخ : ٣٣٩ .

إمام الحرمين (الجويني) = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ابن محمد .

ابن إمام المشهد (بهاء الدين) = علي بن سعيد بن سالم .

أمر أحمد ، قريب السلطان : ١٣٠ .

أمر حاج بن أيدغمش ، الأمير : ١٢٤ ، ٢٠٧ .

أمر حاج بن طقزقر ، الأمير : ٤٦٥ .

أمر كاتب بن أمير عمر بن أمير عازي ، قوام الدين ، أبو حنيفة ، الأتقاني الحنفي : ٥١٠ .

أمين الدين ، المعروف بالسامري : ٤٠٨ ، ٤٨١ .

ابن أمير الملك (ناظر الدواوين بدمشق) = تاج الدين .

الأسيوطي (جمال الدين) = إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم ابن أبي بكر الحنفي .

أنس بن مالك : ٥١٠ .

الأطاسكي (شرف الدين) = عمود بن عمر بن عمود بن إلكان .

الأضي (أمين الدين) = محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله ، المالكي .

الأخطاي = عثمان بن سعيد بن بشار .

ابن الأخطاي (أبو بكر) = محمد بن إسماعيل بن عبد الله .

أبيش ، الأمير ، صاحب الحجاب بالقاهرة : ٣١٠ ،

٣٥٣ ، ٣٦٢ .

أبشمس البصري ، الأمير : ٤١٠ ، ٥٠٤ .

أبشمر الزردكاش ، الأمير : ١٨٨ .

أبشمر العمري ، الأمير : ١٣٤ .

أبشمر ، عز الدين ، الورواق ، الأمير ، نائب عزة : ٤١٥ .

أبيك ، سيف الدين ، الساق ، الأمير : ٢٤٤ .

أيوب بن أبي بكر النحاس : ٢٥٥ .

الباجي = علاء الدين .

البارزي (شهاب الدين) = أحمد بن عبد الله بن أحمد بن

إبراهيم الجهنبي الحموي .

ابن البارزي (كمال الدين) = محمد بن محمد بن محمد بن

عثمان الحموي .

البارزي (شرف الدين) = هبة الله بن عبد الرحيم الجهنبي

الحموي .

البارباري (تاج الدين) = محمد بن محمد بن عبد المصم السعدي .

ابن الباتلاني (المقرئ) = محمد بن الطيب .

الباسي (نور الدين ، ابن قوام) = محمد بن أبي بكر بن

محمد بن عمر .

الجبائي ناصر الدين .

ابن البخاري (فخر الدين) = علي بن أحمد بن عبد الواحد

ابن أحمد السعدي المقدسي الحنبلي .

البخاري (علاء الدين) = محمد بن محمد بن محمد .

بكر الدين ، ابن الخنش ، زعيم أهل القناع بالشام : ٦٦٨ .

بكر الدين ، قاضي إربل : ١٣١ .

بكر الدين ابن النخوة ، الحموي : ٤٣٣

بكر الدين (السبكي) = محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن

يحيى .

البرحلاني = ابن حلة

برقوق بن أنص ، الجركسي ، الملك الظاهر : ٤١١ .

البرهان (ابن الروائي) = إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد

للزود .

برهان الدين الإسكندرلي : ٣٤٠ .

برهان الدين ، ابن طهارة : ١٢ .

برهشبن طغاي بن سوتاي التري : ١٣١ .

- الزودي (فخر الإسلام) = علي بن محمد بن الحسين بن عبد
الكرام .
٢٣٥ ، ٣٧٩ ، ٣٩١ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٢٧ ،
٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ،
٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٤٨٧ ، ٥١٤ ،
٥٢٩ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ ، ٥٨١ ، ٦٠١ ، ٦٦١ ،
٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٩٣ ، ٦٩٩ .
أبو بكر بن أوعون ، سيف الدين ، الأمير : ٢٤٥ ، ٢٤٩ ،
٣٥٥ .
أبو بكر بن نقيّة المحلوي : ١٧٣ .
أبو بكر بن عبد الله بن عمر الصنهاجي : ١٤١ .
أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن حسان العامري : ١٧٢ .
أبو بكر بن عثمان ، رئيس الدين ، ابن المعجمي المصري
الشافعي : ٦٧٥ .
أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم ، رضي الدين القسنطيني
الشافعي : ٤٤٠ .
أبو بكر بن القاسم المملاني الشيعي : ٣٥٨ .
أبو بكر بن أبي قحافة ، الخليفة الراشد الأول رضي الله عنه :
٣٥٨ .
أبو بكر بن محمد بن شادي ، تقي الدين الحنصلي : ٢٥ .
أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد المقدسي الصالح ،
الرصني : ٤٣٧ ، ٥٧٩ .
أبو بكر ، الزيربائي : ٥٢٣ .
أبو بكر (ابن الأماطي) = محمد بن إسماعيل .
الكرخي (صابر الدين) = الحسن بن محمد بن محمد بن محمد
اليسابوري الدمشقي
الأوبكرخي (الأمير) = شهاب الدين .
بلان ، الطاحي ، الأمير ، نائب حلب : ٣٢١ .
ابن بلدجي = عبد الدين .
اللقبي (سراج الدين) = عمر بن رسلان بن بصير .
بلي ، الأمير : ١٦٠ .
ابن الساء (نور الدين) = علي بن الحسين بن علي .
البيديجي (أبو الحسن) = علي بن محمد بن محمود بن جامع
البنغادي .
جاء الدين بن تقي الدين السكي : ١١٤ .
جاء الدين ابن القيم : ٦٤٧ .
الزودي (فخر الإسلام) = علي بن محمد بن الحسين بن عبد
الكرام .
ابن الزري (أبو القاسم) = عمر بن محمد بن أحمد بن
عكرمة الخزري .
رلار ، الأمير : ٥٠٤ .
السلطاني (زين الدين) = عمر بن عبد الرحمن بن أبي بكر
الحنفي .
ابن طلة = عبد الله بن محمد .
البنغادي (الخطيب) = أحمد بن علي بن ثابت .
البنغادي (هب الدين) = محمد بن عيسى بن حسن بن
كثير ، الملقب .
ابن القاعي (الشريف) = علاء الدين .
بكتاش ، صدر الدين ، للمكورسي ، والي البير بلنمشق .
٥٠٧ .
ابن بكتاش (متولي البلد بلنمشق) = ناصر الدين .
بكتسر ، سيف الدين ، الساق ، الأمير : ١٢٦ ، ١٤٥ ،
٢٦٤ ، ٣٠٤ ، ٣٧٠ ، ٤١٨ ، ٤٩٧ ، ٥١٣ ،
٥١٤ ، ٦٢٥ ، ٦٥٨ ، ٦٧٩ .
بكتسر ، سيف الدين ، الملقب ، الأمير : ٥٢٨ .
أبو بكر بن أحمد بن سليمان بن داود ، تقي الدين ،
الأندلسي : ٢٧ .
أبو بكر بن أحمد بن عبد الغلام بن سمة ، البابلسي ،
المقدسي ، ابن عبد الغلام : ١٥٠ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ،
١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ٢٥٩ ، ٢٩١ ، ٣٤٣ ،
٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٢٥ ، ٤٣٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ،
٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ،
٥٩١ ، ٦٠٠ ، ٦٠٦ ، ٦٢٢ ، ٦٤٦ ، ٦٥٩ ،
٧٠٤ .
أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر ، تقي الدين ، ابن قاضي
شبهة الأسدي : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ،
٢٢ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ،
٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ،
٧٣ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٣٤ ،
١٥٨ ، ١٦١ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٨ ، ٢٦٢ ،
٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٣٠١ ، ٣١٩ ، ٣٢٩

- جاء الدين النقيب ، الشريف : ١٧٠ .
 البهاء زهير = زهير بن محمد بن علي المهدي .
 بهادر أسلم ، الأمير : ٣٥٢ .
 بهادر الدرزي ، الأمير : ١٤٨٠ .
 بهادر للمزي ، الأمير : ٥١٣ ، ٥١٤ .
 بهادر ، الأمير ، رأس توبة قلاوون : ٢٦٥ .
 بهادر ، سيف الدين ، الأمير : ٤٦٢ .
 البيهقي (خمس الدين) = محمد القرشي .
 ابن الوباب (الخطاط) = علي بن هلال .
 بوسعيد التري الأمير : ٣٣٠ .
 البوصيري (صاحب الرعدة) = محمد بن سعيد .
 بيزرس ، ركن الدين ، البنغقلاري ، الملك المظفر : ٢٦ ، ١٩٣ ، ٢١٣ ، ٤٨٧ .
 بيزرس ، ركن الدين ، الجاشنكير ، الملك المظفر : ١٦٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٤٨٨ ، ٥٧٥ ، ٦٥٦ .
 بيضا ، الأمير ، حارس الطير : ٢٠٧ ، ٣٠٨ .
 بيضا أروس ، سيف الدين ، القاضي الناصري ، الأمير : ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٨٠ ، ٥٠٩ ، ٥٢٠ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ .
 بيشانتر ، الأمير : ٣٥٢ ، ٣٦٠ ، ٤١٥ .
 بيشانتر ، الأمير : ٢٠٦ ، ٢٠٧ .
 بيشوا = بيشرا .
 بيدرا اليندمري ، الأمير : ٣٠٢ ، ٤٢٥ .
 الينضاوي (ناصر الدين) = عبد الله بن عمر .
 بيشرا ، بيشوا ، الأمير ، أمير حنبلار : ١١٤ ، ١١٩ ، ١٣٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٣٠٥ ، ٣٥٢ ، ٤١١ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ .
 البيهقي (أبو بكر ، صاحب السنن) = أحمد بن الحسين بن علي .
 *
 * * *
 ث —
 ابن أبي الخائب (بدر الدين) = عبد الله بن الحسين الأنصاري .
 ابن التاج إسحاق (خمس الدين) = محمد بن إسحاق بن يحيى الأمدي .
 التاج عبد الخالق = عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان المقدسي .
 تاج الدين بن أحمد بن محمد المقدسي : ٥٢٧ .
 تاج الدين بن أمين الملك عبد الله ، صاحب ، ناظر الدواوين بدمشق : ٣٥٥ ، ٣٦٢ .
 تاج الدين بن زكي الدين بنصر ، القاضي كاتب السر بدمشق : ٤٥٠ .
 تاج الدين ، قاضي شيراز : ٣٨١ .
 أبو تاشقين (ملك تلمسان) = عبد الرحمن بن موسى بن عثمان .
 ابن التيجاني (جمال الدين) = عبد الله بن علي بن عثمان بن إبراهيم .
 الترمذي (صاحب السنن) = محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي .
 الترمذي = سديد الدين .
 الترمذي = طهر الدين .
 ابن التستري = أبو القاسم .
 ابن تغري بردي (جمال الدين) = يوسف بن تغري بردي ، صاحب النجوم الزاهرة .
 تقطاي ، الأمير ، الدواجر : ٥٠٦ .
 تقي الدين ، الإربلي : ٥٨٧ .
 تقي الدين ، ابن الحافظ ، من قصة دمشق : ٣٥٨ ، ٤٧٤ .
 تقي الدين ، الرورثاني الجهادي : ١٦٠ ، ٦١٤ ، ٦٨٨ .
 تقي الدين ، ابن شاش ، من قصة المملوكية عصر : ٧٠١ .
 تقي الدين ، ابن عم الدين ابن أبي الطيب : ٢٢٣ ، ٣٥٧ ، ٤٨٢ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ .
 تقي الدين ، ابن مؤنس ، الشيخ : ٤٢٠ ، ٤٣٦ ، ٦٤٩ .
 تقي الدين ، الشيخ ، من التراء : ٤٥٥ .
 تقي الدين ، القاضي ، الورير : ٣٦٩ .

- تلجك ، الأمير ، ابن أخى قوصون : ٢٢٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٨١ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ .
- نم بن أبي بكر بن أبي طالب ، أبو طالب ، ابن السروري الدشتي : ٤٩٦ .
- نمر ، الموسوي ، الأمير : ٢٤٠ ، ٣٥٨ ، ٣٦٤ .
- نوبة ، تقي الدين ، التكريتي ، المصاحب : ٣٤١ .
- التوزري (من الدين) = عثمان بن محمد .
- التوسي (من شيوخ الدهي) = عبد الدين .
- تيمور ، تيمورلنك ، بن غازي بن أبيناي : ٢٢ .
- ابن تيمية (تقي الدين) = أحمد بن عبد الحلبي بن عبد السلام الحراني الحلبي .
- ابن تيمية (عبد الدين) = عبد السلام بن عبد الله بن الحنصر الحراني الحلبي .
- * * *
- ث —
- ثعلب ، أحمد بن يحيى ، صاحب المصيح : ٥٦٤ .
- ابن الثقة (شهاب الدين) = أحمد .
- * * *
- ج —
- جابر بن محمد بن قاسم بن أحمد الوادي آخي الأندلسي : ٦٣٥ .
- جاريك ، الأمير ، السلاح دار : ٢١١ ، ٢١٢ .
- الجامشكير ، الطياحي .
- جبريل (من لللاحة) : ٣٥٨ ، ٤٨٣ .
- ابن جبلة الرحلاني : ١٦٤ .
- الجرايدي (عماد الدين) = محمد بن يعقوب بن بدران .
- الجزار (الأندلسي) = أبو الحسن .
- الجمعي (برهان الدين) = إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل ، المقرئ .
- الجميري (جمال الدين) = إبراهيم بن محمد بن سليمان بن^٣ عبد الله .
- الجمعي = إبراهيم بن معضاد .
- جعفر ، ضياء الدين : ٥٦٨ .
- أبو جعفر (ابن رشيد ، عب الدين) = محمد بن عمر بن محمد البستي
- جعقم العلاني ، الملك الظاهر ، الحرکسي : ٢٤ .
- جلال الدين ، أبو القاسم بن الأجل ، ناظر الدولوس دمشق : ٥٤١ ، ٥٤٦ .
- جلال الدين ، الجباري : ٤٣١ .
- الحلالي (مقدم الجيش) = معاهد الدين الكردي .
- ابن جماعة (عر الدين) = عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ابن سعد الله بن جماعة الحنوي الشافعي .
- ابن جماعة (بدر الدين) = محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الحنوي الشافعي .
- جمال الدين بن بقاء الدين بن علي الحمصي : ٥٠٤ .
- جمال الدين الحراني المعدلي : ٣٤٩ .
- جمال الدين (ابن حبيش ، ابن الصوفي) = يحيى بن أبي مصور بن أبي الفتح .
- جمال الدين الدرعاثي ، والي الر بدمشق : ٤١٥ ، ٥٠٧ ، ٦٧٣ .
- جمال الدين ، الرعي ، شيخ الشيخ بدمشق : ٥٢٩ .
- جمال الدين ، ابن شيب المرعي : ١٧٣ .
- جمال الدين ، ابن الطاهري : ١٧٧ .
- جمال الدين ، العاقوسي ، عتسب دمشق : ٦٧٤ .
- الحمالي ، الزوير بمصر : ١٦٢ ، ٣٢٤ .
- جمعة الواسطي ، الشيخ بواسط : ٦٩٧ .
- ابن جملة (جمال الدين) = عمود بن محمد بن إبراهيم .
- ابن الحميري (بقاء الدين) = علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم اللحمي .
- ابن حبيب (أبو الحسن ، صاحب المعجم) = محمد بن أحمد ابن محمد الصائفي الصبلاوي .
- الجنيد بن محمد بن الحيد المعدلي المتصوف : ١٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٨٨ .
- ابن جهل = شهاب الدين .
- حوان ، الأمير ، بدمشق : ١٤٨ ، ١٨٩ ، ٥٠٦ .

- أبو الجود : ٤٤٠ .
 ابن الخواري (أبو الفرج) = عبد الرحمن بن علي بن محمد
 البغدادي .
 الخواري (أبو محمد) = عبد الله بن يوسف بن محمد .
 الخواري (ابن حمويه) = عبد الله بن يوسف بن محمد بن
 حمويه .
 الخواري (إمام الحرمين) = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف
 ابن محمد بن حمويه .
 الجيزي = يونس بن عبد الحسن .
 ابن أبي الجيش (أبو أحمد) = عبد الصمد بن أحمد بن أبي
 الجيش البغدادي .
 ابن أبي الجيش = علي بن عبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش
 البغدادي .
- * * *

— ح —

- ابن أبي حاتم (الرازي) = عبد الرحمن بن محمد أبي حاتم بن
 إدريس بن المنذر البجلي .
 ابن الحاج (أبو عبد الله) = محمد بن محمد بن محمد البغدادي
 الفاسي لللكي .
 ابن الحاجب (جمال الدين) = عثمان بن عمر بن أبي بكر
 الرومي .
 الحارثي (حسان الدين) = عيسى بن منجر بن سرام ،
 الشاعر .
 الحارث بن مسكين بن محمد الأموي : ٦٤٧ .
 حارم الكرمولي : ١٧٣ .
 ابن الحافظ (القاضي) = تقي الدين .
 ابن الحافظ (شرف الدين) = عبد الله بن حسن بن عبد الله
 ابن الحافظ المقدسي الحنبلي .
 الحاكم بأمر الله (الباسي الخليفة) = أحمد بن سليمان بن
 أحمد .
 الحاكم (اليسابوري) = محمد بن عبد الله بن حمدويه بن
 نعيم .
 الحلو (البجلي) = إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد .
- ابن حبيب (بدر الدين) = حسن بن عمر بن حسن بن عمر
 الحلبي .
 ابن حبيب (زين الدين) = طاهر بن عمر بن حسن بن عمر
 الحلبي .
 ابن حبيش (جمال الدين) = يحيى بن أبي منصور بن أبي
 الفتح الحراني .
 ابن الحجاب ، عامل الخراج في مصر أيام هشام بن عبد
 الملك : ١٨٩ .
 الحجاج بن يوسف الثقفي ، العامل على العراق : ١٧٤ .
 ابن حجاج (الشاعر) = حسين بن أحمد بن محمد بن جعفر
 الثبلي البغدادي .
 الحجار (ابن الشحنة ، شهاب الدين) = أحمد بن أبي طالب
 ابن نعمة بن حسن .
 حجي بن موسى بن أحمد بن سعد ، علاء الدين ، السعدي
 الحسائي : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ٤٣٥ .
 ابن حجي (شهاب الدين) = أحمد بن حجي بن موسى بن
 أحمد بن سعد السعدي الحسائي .
 ابن حجي (نجم الدين) = عمر بن حجي بن موسى بن أحمد
 ابن سعد ، السعدي الحسائي .
 ابن حجي (بهاء الدين) = محمد بن حجي بن موسى بن
 أحمد السعدي الحسائي .
 الحنبل (أبو العباس) = أحمد بن سلامة بن إبراهيم
 الدمشقي .
 الحراني (البغدادي) = جمال الدين .
 الحراني (عز الدين) = عبد العزيز بن عبد النعم .
 الحراني (نجيب الدين) = عبد اللطيف بن عبد النعم .
 ابن الحراني (باقر الدواوين) = علاء الدين .
 ابن الحرستاني (عماد الدين) = عبد الكريم بن عبد الصمد
 ابن محمد الدمشقي الشافعي .
 الحريري (صاحب اللقمان) = القاسم بن علي بن محمد بن
 عثمان الصصري .
 الحريري (فئس الدين) = محمد بن علي بن صلاح الدين
 المصري الحنفي .
 ابن حزم (الأندلسي) = علي بن أحمد بن سعيد .

- حسام الدين ، ابن التحيي ، الأمير ، شاد الأوقاف بدمشق :
الصاغاني : ٢٨٩ ، ٤٣٣ ، ٤٧٤ .
- حسام الدين ، الغوري ، الحنفي ، قاضي الحنفية عصر :
١١٣ ، ١٧٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ،
٢٨٤ ، ٥٣٦ ، ٦٩٥ .
- حسام الدين ، مملوك الكمال ، الأمير ، والي قطية : ٢٤٤ .
- الحسان (جمال الدين) = إبراهيم بن محمد بن يوسف
الإربلي القزوي .
- الحسن بن أحمد بن الحسن بن أسوشروان حسام الدين ،
الرازي : ٤١٨ ، ٤١٩ .
- حسن بن أبي بكر بن القاسم ، للمسداني الدمشقي
السكاكيني ، الرافضي : ٣٥٨ .
- حسن بن حسين بن آقفا ، الشهير بالشبح حسن الكبير ،
صاحب بغداد : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،
١٥٩ ، ٢٠٣ ، ٣٥٩ ، ٥٤٢ .
- الحسن بن شاور بن طرخان بن الحسن ، ناصر الدين ، ابن
التيق الكاكي المعروف بالقيسي ، الشاعر : ١٨٠ .
- الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام ، زين الدين سبط
زيادة ، العماري المصري للألكي : ٦٢٩ ، ٦٤٧ ،
٦٥٤ .
- الحسن بن عرفة بن يزيد العبدلي ، الشهير بابن عرفة ،
صاحب الجيزة : ٥٧٩ .
- الحسن بن علي بن إسحاق ، نظام الملك : قوام الدين ،
الطوسي : ٤٥ .
- الحسن بن علي بن أبي بكر بن يوسف ، بدر الدين ابن الحلال ،
الدمشقي : ٤٧١ .
- الحسن بن علي بن عيسى ، شرف الدين ابن الصوري اللخمي
المصري : ٤٧٣ .
- حسن بن علي بن مسعود ، بدر الدين ، ابن الصالح
الحمصي : ٢٢٥ ، ٦٦٧ .
- الحسن بن علي ، ابن السروجي : ٣٧٦ .
- حين بن عمر بن حسن بن عمر ، بدر الدين ، ابن حبيب
الحلي : ٥٣٣ ، ٦١٩ .
- الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل الكردي : ١٤٣ ،
٢٩٧ ، ٤٠٤ ، ٥٦٢ ، ٥٧٢ ، ٦١١ .
- الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر ، رضي الدين ، العلوي
الصاغاني : ٢٨٩ ، ٤٣٣ ، ٤٧٤ .
- حسن بن محمد بن قلاوون ، الصالحي ، لملك الناصر :
٥٠٩ ، ٥٨٥ ، ٦٠٥ ، ٦٢٥ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ،
٦٦٦ ، ٦٦٨ ، ٦٧١ ، ٦٨١ .
- حسن بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن علي ، قتي الدين ،
اليوتبي ، البليكي الحنلي : ١٦٥ .
- الحسن بن محمد بن محمد بن محمد ، صدر الدين ، البكري
التيساوري الدمشقي : ١٧٦ ، ٣١٨ ، ٣٣٦ .
- حسن ، كمال الدين ، الشوزلي : ٤٦٧ .
- أبو الحسن ، الجزار ، الأندلسي : ١٧٢ ، ١٨٠ .
- الحسين بن إبراهيم بن علي بن رهون ، أبو علي الفارقي : ١٩ ،
٢٠ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٣ .
- حسين بن أحمد بن عمر بن عبد الله ، شرف الدين ،
المسلمي : ٣٨٤ ، ٤٢٤ .
- حسين بن أحمد بن محمد بن حمير ، ابن الحاجب السلي
البلعادي الشاعر : ١٨٠ .
- الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، الغاملي الصبي
الغنادي : ٤٣ .
- الحسين بن أياز : ١٧٠ .
- الحسين بن عبد الله بن سيبا ، شرف الملك ، الطبيب
الفيلسوف : ٣٤٢ .
- الحسين بن علي بن سيد الكل ، نعم الدين ، الأسواني :
٣٩٧ .
- حسين بن علي بن عبد الكاكي بن علي ، جمال الدين السبكي ،
الأصباري الحزرجي : ٣٦١ ، ٤٠٧ ، ٤٤٧ ، ٤٧٧ ،
٤٨١ ، ٦٧٢ .
- حسين بن علي بن محمد بن محمد ، شرف الدين ، ابن
العماد ، الإصبهاني : ٦٠٣ .
- الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى ، سراج الدين ، ابن
الزيدي الغنادي : ٢٧٤ ، ٣٩١ ، ٥٥٦ .
- الحسين بن محمد بن الحسين بن الحسن ، شهاب الدين بن
أبي الركب الحسيني ، الشريف : ٣٠١ ، ٣٠٣ .
- حسين بن محمد بن محمد ، ابن حنا ، القفاني : ٦٧٠ .

- حسين ، الحاكمي ، الشيخ : ١٤٢ .
 حسين ، الحاج ، أستاذار يلغا اليحايوي : ٦٧١ .
 الحسيني (الشريف) = عز الدين .
 الحسيني (خمس الدين) = محمد بن علي بن الحسن بن حمزة ، الدمشقي .
 الحصري (البعلادي ، جمال الدين) = عبد الصمد بن خليل .
 الحصري (قاضي صمد) = خمس الدين .
 الحصري (تقي الدين) = أبو بكر بن محمد بن شاذي .
 ابن حصين ، محدث بفسلاد : ٤٠٣ ، ٦٥٨ ، ٦٩٧ ، ٧٠٧ .
 حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ٣٥٨ .
 ابن حلاوة ، البعلادي : ٣٨٧ ، ٦٥٧ ، ٧٠٥ .
 الحلاوي (أبو محمد) = غاري بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الدمشقي .
 الحلبي = صدر الدين .
 الحلبي (قطب الدين) = عبد الكريم بن عبد النور بن عبد الكريم الحلبي للمصري الحلبي .
 الحلبي (ناصر الجيش) = عبد الله .
 ابن الحلواني = مجد الدين .
 ابن حمدان (نجم الدين) = أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان الحرالي .
 حمزة بن موسى بن أحمد بن الحسين ، عز الدين ، ابن شيخ السلاجقة : ٢٠٠ ، ٤٤٨ ، ٦١٣ .
 حمزة ، خمس الدين ، التركاني ، الأمير : ٣٧٠ ، ٦٢٥ .
 حمضة بن محمد بن حسن ، ابن أبي نجي الحسيني : ٣٣٩ ، ٥٢١ .
 حبل من إسحاق بن حنبل بن هلال الشيباني : ٢٩٠ ، ٥٣٠ .
 حبل المكبر : ٥٧٩ .
 ابن الحننلي (سيف الدين) = يحيى بن عبد الرحمن بن نجم ابن الحننلي الأنصاري .
 ابن الحننلي (أمير البقاع) = بدر الدين .
 أبو حنيفة (صاحب اللهب) = النعمان بن ثابت البجلي .
- اس حواري (ابن شقير ، شرف الدين) = نصر الله بن عبد النعم بن نصر الله بن أحمد التنوخي .
 حيدر بن عمر بن عفاف السراي : ٣٧٥ .
 * * *
- خ —
 خالد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله ، شرف الدين ، ابن القيسرائي القرشي الخزومي الدمشقي : ١١٩ ، ٢٢١ ، ٣٠٣ ، ٦٦٩ .
 ابن الخبار = إسماعيل بن إبراهيم بن سالم .
 الخبازي (العقبة) = جلال الدين .
 الخبتي (بدر الدين) = يوسف بن عمر بن حسين للمصري الحنفلي .
 الخزار ، أبو الحسين ، الشاعر : ٣٣٣ .
 الخراساني (أبو مسلم) = عبد الرحمن بن مسلم .
 حريزنا محمد ، ملك التتار : ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ .
 الخرق (أبو بكر) = محمد بن أحمد .
 ابن الخشاب (بدر الدين) = إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عيسى .
 الخشوعي (أبو محمد) = عبد الله بن يركات بن إبراهيم الدمشقي .
 الخطاطي = كمال الدين .
 خطاب بن عمر بن حسن ، زين الدين ، المحلطي الزلوي : ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٦ ، ٩٧ .
 ابن الخطيب (لسان الدين) = محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني ، الأندلسي .
 ابن خطيب بيت الأبار (ضياء الدين) = يوسف بن أبي بكر ابن محمد .
 ابن خطيب جبرين (محر الدين) = عثمان بن علي بن عمر الطائي .

- خطيب مردا (الخطبي) = محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي
الفتح النابلسي .
ابن خطيب للزة (الدمشقي) = عبد الرحيم بن يوسف بن
يحيى الموصلبي .
ابن خطيب يهود (فمس الدين) = محمد بن أحمد بن عبد
الرحمن .
ابن الخطير (شرف الدين) = محمود بن أُوحد بن مسعود .
ابن الخطير (بدر الدين) = مسعود بن أُوحد بن مسعود ،
الأمير .
ابن الخلال (بدر الدين) = الحسن بن علي بن أبي بكر بن
يونس الدمشقي .
خلف بن عبد العزيز المبرقي : ٧٠٣ .
ابن حلكان (صاحب الوفيات) = أحمد بن محمد بن إبراهيم
ابن أبي بكر البرسكي الإربلي .
حليل بن أبيك بن عبد الله ، صلاح الدين ، الصفدي : ١١ ،
٩٧ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥١ ،
١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،
١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ،
١٨٣ ، ١٩٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٢ ،
٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ،
٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ،
٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ،
٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٦٠ ،
٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ ،
٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٢ ،
٤٣٣ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٠ ،
٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٨٧ ،
٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ،
٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٣٠ ،
٥٣٢ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٥٧ ، ٥٦٦ ، ٥٧٤ ،
٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ،
٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ،
٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦١٢ ،
٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ،
- خليل بن بليان طربا ، الأمير : ١٢٤ .
خليل بن علي بن سلا ، عرس الدين ، الأمير : ٢٧٢ .
خليل بن قلاوون ، الصالحي ، للملك الأشرف : ١٣٣ ،
١٤٦ ، ١٨٤ ، ٢٦٥ ، ٣٣٠ ، ٣٨٠ ، ٤٢٥ ،
٤٢٦ ، ٦٨١ .
حليل بن كيكليدي بن عبد الله ، صلاح الدين أبو سعيد
الملائي الدمشقي الشافعي : ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٦ ،
١٨١ ، ٢٥٩ ، ٢٩١ ، ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ،
٤٣١ ، ٥٣١ ، ٥٧٨ .
ابن خليل (فمس الدين) = يوسف بن خليل بن قرقا بن
عبد الله الدمشقي الحنبلي .
الحلوي (شهاب الدين) = محمد بن أحمد بن الحليل بن
سعادة الهلبي .
الحوندة ، زوجة الناصر محمد بن قلاوون : ٢٧٨ .
اس أبي الخير (تاج الدين) = علي بن محمد بن عبد العزيز
اس صوح التلملي .
خير الدين الزركلي ، صاحب الأعلام : ٦١ .
- • •
- د —
- الدارقطني = علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الشافعي .
الداعي ، أبو البر ، الواسطي ، الشريف : ٣٨٣ .
الدائي (أبو عمرو) = عثمان بن سعيد بن عثمان الأندلسي .
دايال بن مكلي ، صياء الدين ، قاضي الشوك : ٤٢٧ .
ابن دياال (فمس الدين) = محمد بن دياال بن يوسف
الحراشي الموصلبي الشاعر .
داود بن إبراهيم بن داود بن سليمان ، ابن المطار الحلبي :
٦٨٦
داود بن يحيى بن كامل بن يحيى ، عماد الدين ، القهقاري ،
القرشي الصروي الدمشقي الحنفي : ٤٣٤ .

- أبو دلود (صاحب السنن) = سليمان بن الأشتع السجستاني .
- أبو الدباب (أبو الفضل) = عبد القادر بن علي .
- الدنوسي (فتح الدين) = يونس بن إبراهيم بن عبد القوي بن قاسم .
- ابن دوقا (أبو الفضل) = وصي الدين .
- الديهي (أبو عبد الله) = محمد بن سعيد بن يحيى .
- ابن الدرعي (برهان الدين) = إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم ابن يحيى النمشقي .
- ابن دقيق العيد (تقي الدين) = محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري للصري .
- الدلاصي = محمد بن يوسف .
- الدمرثاشي (والي البلد بدمشق) = جمال الدين .
- الدمشقي (معين الدين) = أحمد بن علي بن يوسف بن عبد الله بن منذر الشافعي .
- الدمهري = سراج الدين .
- الديمابلي (شرف الدين) = عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف .
- الديمابلي (فليس الدين) = محمد بن عبد العزيز بن أبي عبد الله بن صدقة .
- ابن أبي الننية (شهاب الدين) = محمد بن يعقوب بن أبي الفرج البغدادي .
- ابن الدواليبي (عفيف الدين) = محمد بن عبد الحسن الأرحي البغدادي .
- * * *
- ر —
- راحم بن إسماعيل بن أبي القاسم ، شرف الدين الحلي ، الشاعر : ٥٩٥ ، ٥٩٧ .
- الرازي (فخر الدين) = محمد بن عمر بن الحسن .
- ابن رافع (تقي الدين) = محمد بن رافع بن محرز بن محمد السلامي الصمدي .
- الرامعي (القرويني) = عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم .
- ابن الروبة = شرف الدين بن محمد بن علي بن عبد العزيز .
- ابن الروبة (ناصر الدين) = محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز .
- الربيع بن سليمان المرادي : ٤٠ .
- ابن الربيع ، أبو الحسين ، الأندلسي : ٧٠٢ .
- ابن أبي الربيع (أبو عبد الله) = محمد بن سليمان بن محمد الشافعي .
- ابن رجب (شهاب الدين) = أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد البغدادي .
- ابن رجب (زين الدين) = عبد الرحمن بن أحمد بن رجب ابن الحسن البغدادي .
- ابن روين (تقي الدين) = محمد بن الحسن بن روين بن موسى العامري الحموي .
- رسلان أو أرسلان بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الرحمن الجعفري النمشقي الزاهد : ٤٥٤ ، ٦٤٦ .
- ابن رشد ، المرابطي ، الحافظ : ١٧٨ .
- الرشيد بن أبي القاسم = محمد بن عبد الله بن عمر البغدادي الحلي .
- ابن رشيق = عثمان بن عبد الرحمن .
- ابن الرصي (المنصبي) = أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن ابن محمد الصالح .
- ابن الرضي (رضي الدين) = عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن .
- الرضي (الشريف) = محمد بن الحسين .
- رضي الدين ، أبو الفضل ، ابن دوقا : ٣٤٣ .
- ابن رفاع ، والي مصر : ١٨٩ .
- الرفاعي (الحسيني) = أحمد بن علي بن يحيى .
- ابن الرقة (نجم الدين) = أحمد بن عبد الحسن بن عيسى ابن أبي الخلد بن الرقة العلوي .
- الروي (برهان الدين) = إبراهيم بن أحمد بن محمد الحلي .
- ابن أبي الركب الحسيني (شهاب الدين) = الحسين بن محمد بن الحسن الشريف .
- ركن الدين ، السيد ، صاحب شرح المحاجة : ٤٦٧ .
- ركن الدين ، ابن القوي : ٣٤٢ .
- ابن رنقش (الأمير) = علاء الدين .

- ابن رواحة (رين الدين) = عبد الرحمن بن علي بن الحسين الرهري (أبو بكر) = محمد بن مسلم بن عبد الله بن الحوي .
- الرومي = سراح الدين .
- الرومي = ظهور الدين .
- الرياحي (شهاب الدين) = أحمد بن ياسين بن محمد .
- ريحان الدمشقي : ١٧٣ .
- * * *
- ز —
- ابن الزاعوني : ٢٧٤ .
- ابن الزبيدي (سراج الدين) = الحسين بن مبارك بن محمد ابن يحيى الفخادى .
- ابن الزحاح (البغدادى) = عفيف الدين
- أم روع = عائكة بنت أكمل بن ساعة .
- الزريعي (شيخ الشيوخ) = جمال الدين .
- الزيربالي = تقي الدين .
- زكرياء بن يوسف بن سليمان ، ركي الدين ، البجلي .
- ٦٣٦ .
- أبو زكرياء المصري : ٣١٧ .
- ابن الزكي (يحيى الدين) = عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى الأموي .
- ابن الزكي (هاء الدين) = يوسف بن محمد بن يوسف القرشي .
- الزخشري (جابر الله) = محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي .
- الزملكاني (كمال الدين) = عبد الواحد بن عبد الكريم بن حلف الأنصاري .
- ابن زنبقة الواسطي : ٣٨٣ .
- ابن زبيور (علم الدين) = عبد الله بن أحمد بن إبراهيم .
- ابن الزنجاني ، القاضي سفاد : ٥٨٧ .
- الزركلوني (عبد الدين) = محمد بن أبي بكر بن إسماعيل الرهري (شهاب الدين) = أحمد بن صالح بن أحمد بن حطاب بن ترحم الدمشقي .
- الرهي (أبو بكر) = محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب .
- رهير بن محمد بن علي ، هاء الدين ، الحكي ، الشاعر ، الهاء رهير : ٢٣٣ .
- الريلمي (جمال الدين) = عبد الله بن يوسف بن محمد المصري .
- أبو رين بن أبي العالم البغدادى : ٥٢٣ .
- ابن الرين (شمس الدين) = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان الملقبى السعدي
- ريب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد ، المعروفة بنت الكمال الملقبىة : ١٨٢ ، ٢٥٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٨٥ ، ٥٦٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٦٠٣ ، ٦٤٤ .
- زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر ، الملقبىة : ٣٨٩ ، ٥٧٢ ، ٦١١ .
- ريب بنت أحمد بن محمد بن للمجا : ١٨٤ .
- زينب بنت شكر = زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر الملقبىة .
- ريب بنت عمر بن كندي العلبيكة : ٥٢١ ، ٦٤٧ .
- ريب بنت الكمال = زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسبة .
- زينب بنت كندي = زينب بنت عمر بن كندي العلبيكة
- ريب بنت مكى بن علي بن كامل الحارثي ، أم محمد . ١٨١ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٣١٦ ، ٣٤٠ ، ٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٤٥٤ ، ٤٧٣ ، ٥١٢ ، ٥٢٦ ، ٥٩٢ ، ٦٨٩ .
- ريب بنت للمجا = زينب بنت أحمد بن محمد .
- الزبيسي (الشريف) = بور الدين .
- زين الدين ، ابن القرفور ، القاضي : ٥١٧ .
- زين الدين ، ابن القلانسي ، وكيل بيت المال لممشق : ٥٥٤ .
- زين الدين ، ابن مخلوف ، القاضي المالكي بالإسكندرية : ٧٠١ ، ٢٧٣ .
- الزيتي (علاء الدين) = سقر بن عبد الله الأزسي المحلي .

— ص —

- ابن الساعقي (مظفر الدين) = أحمد بن علي .
ابن الساعي (تاج الدين) = علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله الغننادي .
سالم بن أبي الحبياء حميد بن صالح الأدرعي : ٤٨٥ .
ابن سالم (قاضي القدس) = شهاب الدين .
السامري (ناظر الجيش) = أمين الدين .
سيط ابن الحوري (فحس الدين) = يوسف بن قروعل بن عبد الله .
سبط ابن الزحاج (نجيب الدين) = علي بن محمد بن محمد .
سبط زيادة (زين الدين) = الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام التماري المصري .
السيكي (بهاء الدين أبو حامد) = أحمد بن علي بن عبد الكافي بن علي الخزرجي .
السيكي (جمال الدين) = حسين بن علي بن عبد الكافي بن علي الخزرجي .
السيكي (المالكي) = شرف الدين .
السيكي (ابن بهاء الدين أبي البقاء) = صدر الدين .
السيكي (تاج الدين) = عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي الخزرجي .
السيكي (تقي الدين) = علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام الخزرجي .
السيكي (بهاء الدين ، أبو البقاء) = محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي .
السيكي (بدر الدين) = محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن يحيى .
السيكي (ابن أبي البقاء) = ولي الدين .
ست الأهل ست علوان العلبيكية : ٥١٢ .
ست الشام بنت أيوب بن شادي ، الأيوبية : ٢٧ .
ست الفقهاء بنت إبراهيم بن علي بن أحمد الواسطي الصالحية : ٥٦٣ .
ست الملوك ست أبي البر : ٣٨٧ ، ٦٩٣ .
ست الورراء ست عمر بن أسعد بن المجا التوحية : ٣٩٧ ، ٥٦٢ ، ٥٧٠ .
- السحاي (علم الدين) = علي بن محمد بن عبد الصمد المصري .
السخاوي (فحس الدين) = محمد بن عبد الرحمن بن محمد .
سيد الدين الترمذي : ٤٣٩ ، ٥٦٨ .
السراج (الفقيه) = شرف الدين .
ابن السراج (جمال الدين) = محمود بن أحمد بن مسعود الدمشقي .
سراج الدين الأردبيلي : ٤٦٧ .
سراج الدين اللينوري : ٦٤٣ .
سراج الدين الرومي : ٤٣٣ .
السريري (جمال الدين) = يوسف بن محمد بن مسعود .
ابن السروزي (الدثني) = تمام بن أبي بكر بن أبي طالب .
ابن سريح (البغدادية) = أحمد بن عمر .
سري الدين بن أبي بكر بن أحمد بن محمد ، ابن قاضي شهبة الأسدي : ٢٧ .
سعد الدين بن عيسى (مالك السخنة ١) : ٧١ .
أبو سعيد بن حريشا ، ملك للثار ، ١٣١ ، ١٤٤ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ٣٢٠ ، ٦٩٦ .
ابن السفاح (زين الدين) = عمر بن يوسف بن عبد الله .
السفاسي (الخصب) = يحيى الدين .
ابن السكري (تقي الدين) = محمد بن أحمد بن عمر السلمي .
سلار ، الأمير ، نائب مصر ، محمد بن قلاوون : ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٤٣ ، ٢٧٣ ، ٤٢٤ .
ابن سلام (علاء الدين) = علي بن الحسين بن علي بن إسحاق .
السلامي (أبو حمص) = عمر بن جامع بن يوسف الدمشقي .
سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطهر ، أبو القاسم ، الطبراني : ٤٦٨ .
سليمان بن أحمد بن علي ، المستمكي بالله ، العساي ، الخليفة : ١٣٦ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ .
سليمان بن الأشعث ، أبو دلود السحستاني : ٣٩٦ .

- سوس = صوصون .
 ابن سيد الناس (فتح الدين) = محمد بن محمد بن محمد بن
 أحمد البعمرى .
 ابن السروجي (ابن الشرجي ، عماد الدين) = محمد بن
 موسى بن سليمان بن محمد .
 سيف بن فصل ، من آل مهنا : ٤٤٩ .
 ابن سيف (بدر الدين ، علاء الدين) = علي بن إسماعيل بن
 السيف أبي بكر الخزازي .
 سيف الدين المكورسي : ٣٦٢ .
 ابن سينا (شرف الملك) = الحسين بن عبد الله بن سينا .
 السيوطي (حلال الدين) = عبد الرحمن بن أبي بكر بن
 محمد بن سابق الدين .
- * * *
- ش —
- ابن شاش (القاضي المالكي) = تقي الدين .
 الشاطبي (الرعيني) = القاسم بن فيره بن حلف بن شافع بن
 علي ، ناصر الدين ، الإمام الأديب : ٣٩٨ .
 الشافعي (الإمام) = محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان
 القرشي .
 ابن شاذان الكندي (صلاح الدين) = محمد بن شاذان
 أحمد .
 أبو شامة المقدسي (شهاب الدين) = عبد الرحمن بن
 إسماعيل بن إبراهيم .
 شامية ست البكري : ٤٣٧ ، ٦٤٩ ، ٧٠٦ .
 شاه رخ بن تيمورلوك ، القان الملك : ٢٤ .
 ابن شيب (المغربي) = جمال الدين .
 الشجاعبي (المؤرج) = فمس الدين .
 ابن الشحنة (ابن الحبار ، شهاب الدين) = أحمد بن أبي
 طالب بن نعمة .
 شرف الدين بن محمد بن علي بن عبد العزيز ، ابن الروبة :
 ٤١٤ .
 شرف الدين ، السبكي ، المالكي ، القاضي : ٣٦٤ ،
 ٦١١ ، ٧٠١ .
- سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن قدامة ، تقي الدين
 المقدسي ، الصالحى الخليل : ١٦٨ ، ١٨٤ ، ١٩٧ ،
 ٢٥٧ ، ٣٩٤ ، ٤١٣ ، ٥٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٨٩ ،
 ٧٠٧ ، ٦٩٧ .
 سليمان بن عبد الملك بن مروان ، الأموي : الخليفة :
 ١٨٩ .
 سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن سالم ، تقي الدين ، ابن
 مراحيل : ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ،
 ٤٧٧ ، ٥٤٦ .
 سليمان بن علي بن عبد الله بن علي ، عفيف الدين ، التلمساني
 الكومي الشاعر : ١٨٠ .
 سليمان شاه ، القان ، ملك التار : ١٣١ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ،
 ٣٦٣ .
 سليمان ، صدر الدين ، الأدرعي ، الخفي القاضي :
 ٦٩٥ .
 السمعاني (أبو سعد) = عبد الكريم بن محمد بن منصور
 التميمي المزوري .
 ابن سمعون (ناصر الدين) = محمد بن أحمد .
 السيساطي = علي بن محمد السلمي .
 السمين (شهاب الدين) = أحمد بن يوسف بن محمد الحلبي
 المصري المحوي .
 السيساطي = قطب الدين .
 ابن سند (فمس الدين) = محمد بن موسى بن محمد بن
 سند .
 سقر بن عبد الله ، علاء الدين ، الزيني الأرمني الحلبي :
 ٥٣١ .
 سقر الطويل للمصوري : ١٦٢ .
 السنكلوي (الزنكلوي ، مجد الدين) = محمد بن أبي بكر بن
 إسماعيل .
 السهروردي (شهاب الدين) = عمر بن محمد بن عبد الله
 ابن عمويه .
 ابن سهلول (ناصر الدواوين) = علم الدين .
 سوتاني التري ، صاحب ديار بكر : ٣٣٠ .
 سودي ، الأمر ، نائب حلب : ١٨٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ .

- شرف الدين ، السراج : ٤٩٦ .
 شرف الدين (ابن الحافظ عبد الغني المقدسي) = عبد الله
 ابن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن
 بعمة ، الحنظلي .
 الشريشي (كمال الدين) = أحمد بن محمد بن محمد بن
 أحمد .
 الشريشي (جمال الدين) = محمد بن أحمد بن محمد بن محمد
 ابن أحمد .
 ابن الشريشي (شرف الدين) = محمود بن محمد بن أحمد
 ابن محمد البكري الوائلي .
 الشريف (الرضي) = محمد بن الحسين .
 شطلي ، أمير الأعراب في الأردن : ٣١٣ .
 شعبان بن محمد بن قلاوون ، الملك الكامل ، السلطان :
 ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٦٢ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ،
 ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٦ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ، ٥١٣ ،
 ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٨ ،
 ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٦٩ ، ٥٧٨ ، ٥٨٢ ، ٦٧٩ .
 شكما ، الأمير ، الدوادار : ٢٤ .
 ابن شكر (قاضي المالكية عصر) = نفيس الدين .
 الشلوين (أبو علي) = عمر بن محمد بن عبد الله الأزدي
 الأنطليسي .
 ابن خمريوخ (قاضي المسكر) = علاء الدين .
 خمس للدين ، الشجاعني ، للزورج : ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ،
 ١٣٥ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ،
 ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ،
 ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨ ،
 ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ،
 ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ،
 ٣٤١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ،
 ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ،
 ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ،
 ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٥٧ ، ٤٨٨ ،
 ٥٣٨ .
 خمس الدين ، الحصري ، قاضي صفد : ٤٤٧ .
 خمس الدين ، ابن عطاء ، القاضي : ٤٩٢ ، ٧٠٤ .
 خمس الدين الكاشغري ، الشيخ للدرس : ١٢٦ ، ٤٠٥ .
 خمس الدين ، ابن كامل ، قاضي القدس : ١٢٣ ، ٣٩١ .
 خمس الدين ، أبو عبد الله ، ابن الكمال : ١٧٦ ، ١٧٨ ،
 ٢٥٦ ، ٣٤٥ ، ٣٩٤ ، ٥٢٨ ، ٦٨٩ .
 خمس الدين ، الخوجب : ١٨١ .
 خمس الدين ، ابن الرحاني ، سبط ابن التسي : ٢٠٧ .
 خمس الدين ، ابن المسلم ، القاضي ، الحنظلي : ٣٩٤ ،
 ٥٧٠ ، ٦٩٧ .
 خمس الدين ، البيني ، الشيخ ، إمام الباصرية : ١٢١ .
 شهاب الدين الأفضلي : ٥٤٩ .
 شهاب الدين الأيوبيكري ، الأمير : ٦٧٠ ، ٦٧١ .
 شهاب الدين ، ابن الحافظ عبد الغني المقدسي الحنظلي ،
 القاضي : ٦٩٧ .
 شهاب الدين ، ابن سالم ، المقدسي ، القاضي : ٣١٤ .
 شهاب الدين بن علي الحسيني ، أبو النجم : ٣٨٩ ، ٤٣٨ ،
 ٦٧١ ، ٦٧٦ .
 شهاب الدين ابن القطب ، الحلبي ، كاتب السر : ١١٦ .
 ابن الشهاب محمود (شهاب الدين) = أحمد بن أبي بكر بن
 محمد بن محمود .
 ابن الشهاب محمود (جمال الدين) = محمد بن إبراهيم بن
 محمود .
 ابن الشهاب محمود (شرف الدين) = موسى بن محمد بن
 محمد بن محمود .
 الشهيد (نور الدين ، الملك العادل) = محمود بن ونكي بن
 آقستقر .
 ابن شيان (أبو العباس الشيباني) = أحمد بن شيان بن تعلب
 ابن حيلرة .
 الشيباني ، أبو الفتح : ٣١٨ .
 شيخ الربوة (خمس الدين) = محمد بن أبي طالب .
 ابن شيخ السلامية (عر الدين) = حزة بن موسى بن أحمد
 ابن الحسين .

- شيخو ، سيف الدين ، الباصري ، الأمير : ٢١١ ، ٥٠٩ ، صدر الدين الميموي : ٦٥٦ .
 صفة ، غلام ابن عقيل التحوي : ٢٧٤ .
 الصرصري = أبو وركياء .
 صرغتمش ، الأمير ، ملوك الناصر أحمد : ٢١١ ، ٣٠٢ .
 الصريزي (صعي الدين) = أبو القاسم بن فخر الدين ، الأمير .
 ابن صصري (جمال الدين) = إبراهيم بن عبد الرحيم بن سالم بن الحسن الرعيي الدمشقي .
 ابن صصري (نجم الدين) = أحمد بن محمد بن سالم بن الحسن الرعيي الدمشقي .
 الصغالي = الصاعاني .
 الصفدي (صلاح الدين) = خليل بن أبيك بن عبد الله .
 الصفدي (الثاني) = نجم الدين .
 الصعراوي (أبو القاسم) = عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل .
 الصفي (الطبري) = أحمد بن محمد بن إبراهيم .
 ابن الصفي (جمال الدين) = محمد بن أحمد بن عبد الله .
 الصفي (الحندي) = محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأموي .
 صعي الدين ، ابن للمخاني ، الواسطي : ٢٦٦ ، ٣٨٣ .
 صعي الدين ناصر البيوت بمصر : ٤٠٧ .
 صفي الدين (الصريزي) = أبو القاسم بن فخر الدين ، الأمير .
 الصلاح (والد ابن الصلاح) = عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي .
 ابن الصلاح (تقي الدين) = عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الكردي الشهرزوري .
 صلاح الدين بن الكامل شمس بن محمد بن قلاوون الصالحي : ٤١١ .
 صلغان شور بن جوبان التري : ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ .
 صعمار ، الأمير : ٥٠٤ .
 الصهاجي = أبو بكر بن عبد الله بن عمر .
 ابن الصواف (أبو الحسن) = علي بن نصر الله بن عمر بن
- شيوخ ، سيف الدين ، الباصري ، الأمير : ٢١١ ، ٥٠٩ ، صدر الدين الميموي : ٦٥٦ .
 الشيرازي (أبو إسحاق) = إبراهيم بن علي بن يوسف الغيور أنادي .
 ابن الشيرازي (أبو نصر ، فمس الدين) = محمد بن محمد ابن محمد بن محمد الدمشقي .
 الشيرازي (قطب الدين) = محمود بن مسعود بن مصلح ، الفارسي .
 ابن الشيرجي (السرجي) = للطبر بن محمد بن إلياس بن عبد الرحمن .
 شيكوه بن شادي ، أسد الدين ، الأيراني : ٤٨ .
 * * *
- ص —
- ابن الصائغ (بدر الدين) = حسن بن علي بن محمود الخمصي .
 ابن الصائغ (تقي الدين) = محمد بن أحمد بن عبد الخالق ابن علي للمصري .
 ابن الصائغ (فمس الدين) = محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الحلبي .
 ابن الصانولي (أبو حامد ، جمال الدين) = محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن علي .
 الصانولي = يعقوب بن محمد .
 صبارم الدين بن إسماعيل الصفدي ، صاحب صفد : ٣٤٦ ، ٥٤٥ .
 الصاعاني (رضي الدين) = الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العلوي .
 صالح بن محمد بن قلاوون ، الملك الصالح ، الصالحي : ٣٦٠ .
 الصالح (فمس الدين ، الملك) = محمود الأرتقي .
 الصالحي (ابن قلاوون) = إبراهيم بن محمد بن قلاوون .
 ابن صبيح (شهاب الدين) = أحمد بن علي بن الحسن .
 صدر الدين بن بياض الدين أبي اليقاع السبكي : ٥٠٣ .
 صدر الدين ، قاضي ماردن : ١٣١ .

تاريخ ابن قاضي شهبه

- عبد الواحد القرشي المصري .
ابن الصواف (أمي الدين) = محمد بن عبد الله بن عبد الطياتي الحاشكي : ٣٨٣
لنعم بن رضوان الكناي المصري .
الصوري (فخر الدين) = محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصالحي .
صوصون ، أخو قوصون نائب مصر : ٢٧٩ ، ٢٨١ .
ابن الصوري (شرف الدين) = الحسن بن علي بن عيسى اللخمي المصري .
ابن الصوري (جمال الدين ، الخرازي) = يحيى بن أبي منصور ابن أبي الفتح .
- ***
- ض —
- الضري (كمال الدين) = علي بن شجاع بن سالم بن علي الهاشمي العباسي .
- ***
- ط —
- طار ، الأمير ، مملوك الناصر أحمد : ٢١١ ، ٣٠٢ ، ٥٠٩ .
طاهر ، الأمير : ٤٢١ .
طاهر بن حسن بن عمر بن حسن ، زين الدين ، ابن حبيب الخليلي : ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٤٠ ، ١٧٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٤٠٢ ، ٤١٧ ، ٤٢٤ ، ٤٤٣ ، ٤٥٢ ، ٤٥٧ ، ٤٦٢ ، ٤٧٦ ، ٤٨٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ، ٥١١ ، ٥١٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٩ ، ٥٩٧ ، ٦٠٢ ، ٦١٠ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٨ ، ٦٣٠ ، ٦٤٥ ، ٦٥٢ ، ٦٥٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠ ، ٧٠٤ .
- طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر ، أبو الطيب ، الطبري .
طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر ، أبو الطيب ، الطبري : ٢٠ ، ٢٧ ، ٤١ ، ٤٢ .
- ابن الطياح = نصر الدين .
الطياتي الحاشكي : ٣٨٣
ابن الطيال (عماد الدين) = إسماعيل بن علي بن أحمد ، الأرجي النخدي .
الطبراني (أبو القاسم) = سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطهر .
ابن طبرزد (موفق الدين) = عمر بن محمد بن معمر الدارقري .
الطبري (رضي الدين) = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر المكي .
الطبري (صفى الدين) = أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر المكي .
الطبري (أبو الطيب) = طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر .
الطبري (عم الدين) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر المكي .
الطبري (شيخ المؤرخين) = محمد بن حريم بن يزيد .
الطبري = يعقوب بن أبي بكر .
ابن الطبحان (شهاب الدين) = أحمد بن إبراهيم بن سالم بن دلود المبيجي .
الطرسوسي (نجم الدين) = إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد ، الحنفي .
الطرسوسي (نجم الدين) = أحمد بن علي بن عبد الواحد ، الحنفي .
طقييل بن مصور بن جمار بن شبة الحنفي : ٣٥٣ .
طقيقا ، الأمير ، اللالا : ٢١٠ .
طقتمر الشهابي ، الأمير ، مشد العمارة : ١٣٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٦٧ .
الطوسي (نصر الدين) = محمد بن محمد بن الحسن .
الطوسي = نظام الدين .
طوعاي ، سيف الدين ، الطباحي ، نائب حلب : ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢١ .
الطوماري (ولي الولاية) = عز الدين .
أبو الطيب (الطبري) = طاهر بن عبد الله بن طاهر .

ابن أبي الطيب (باظر الخزانة) = تقي الدين بن نجم الدين . العامري (رشيد الدين) = محمد بن أبي بكر بن محمد بن طيفان البلخي ، الأمير : ٣٠٤ .

طيفان ، علاء الدين ، الحمدي ، الأمير : ١٢٢ ، ٢١٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٥٠٤ . أبو العباس بن عبد الحمادي المقدسي : ١٦٢ . أبو العباس ابن العماد : ٦٣٥ .

العباسي (الشريف) = علاء الدين . طيفان الإسماعيلي ، الأمير ، الحاجب : ٥٠٩ .

الطيماني (جمال الدين) = عبد الله بن محمد بن طيفان . عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم ، رئيس الدين للمدني القاهري التاجر : ٢٤ .

— ظ —

الظاهر (الملائي الملك) = حاتم الملائي الجركسي .

الظاهر ، ابن صاحب الجي : ٣٠٠ .

ابن الظاهري (شهاب الدين) = أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله المدني .

ابن الظاهري = جمال الدين .

ابن الظاهري ، من شيوخ النحوي : ٥٣١ .

ابن طيفان ، أحد أميان دمشق : ١٢١ .

ظهير الدين ، الترمذي : ١٧٤ ، ٥٦٨ ، ٦٣٠ .

ظهير الدين ، الطواشي ، الخازندار : ٣٤١ .

ظهير الدين ، الصوفي ، الشيخ : ١٤٢ .

ابن ظهيرة = برهان الدين .

— ع —

عائشة بنت أبي بكر الصديق ، زوج سيد البشر صلى الله عليه وسلم : ٣٥٨ .

عائشة بنت عبد الحمادي المقدسي : ١٢ .

عائكة بنت أكيميل س ساعلة ، أم روع ، الصحابية : ١٠٨ .

العادل (زين الدين ، السلطان) = كعبا بن عبد الله المنصور .

عاصم بن أبي النجود بيلة أبو بكر الكوفي الأسدي ، أحد القراء السبعة : ٢٤٣ ، ٤٤٠ .

أبو عاصم الإسعدي : ١٥٦ .

الماقوسي (المختص) = جمال الدين .

عبد الباسط الكندي : ٩٦ .

عبد الباقي ، تاج الدين ، الوالي : ٤٠٣ .

ابن عبد الديق ، قاضي تونس : ٦٣٩ .

عبد البر بن عبد القادر الصوفي : ٧١ ، ٧٢ .

ابن عبد البر (القرطبي) = يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر الحمري .

عبد الحافظ بن بدران بن شبل المقدسي : ٦٤٨ .

عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود ، كمال الدين الغنادي الخطيب : ٦٨٩ ، ٣٦٦ .

عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية البخاري الرناطي ، ابن عطية المفسر : ٥٦٤ .

ابن عبد الحق (أمين الدين) = محمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد .

عبد الحميد بن عبد الحمادي بن يوسف ، عماد الدين ، المقدسي ، الخليلي : ٣١٧ .

عبد الحقائق بن عبد السلام بن محمد بن علوان ، تاج الدين ، الملوكي : ٣٦٦ ، ٤٣٦ ، ٥١٢ ، ٥٢١ ، ٥٣٠ ، ٥٩٢ ، ٦٤٧ .

ابن عبد الدائم (زين الدين) = أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ابن أحمد المقدسي .

ابن عبد الدائم (المقدسي) = أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم ابن نعمة ، الملقب بالختال .

عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع ، تاج الدين ، الفراري الشهير بالقركاك : ٢٠ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ٢١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٨٩ ، ٤٩٤ ، ٥٢٦ .

عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن حملة ، تقي الدين ، ابن جملة الشافعي : ٢٥٦ .

. 795 , 789 , 777 , 704 , 707 , 708

فهرس الأعلام غير المترجمين

٨١٣

- عبد الرحيم بن عبد الكريم بن ظافر : ٢٦٠ .
عبد الرحيم بن عبد النعمان الدموي : ٢٨٤ .
عبد الرحيم بن علي بن السعيد اللخسي القاضي
الفاضل : ٢١٠ ، ٥٧١ .
عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى ، ابن حطيط المزة ، الموصل
الدمشقي : ١٦٠ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ٤٤٠ ، ٥٦٨ ،
٦٤٢ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٧٠٦ .
عبد الرحيم بن يوسف ، تاج الدين : ٣١٧ .
عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد ، ابن القوطي ،
الشياني البغدادي : ٦٠٦ ، ٧٠٥ .
عبد السلام بن أحمد بن عام بن علي ، عر الدين ، الباسلي :
٦٢٢ .
عبد السلام بن عبد الله بن الحضر بن محمد ، عبد الدين ،
ابن تيمية الحارثي : ٣١٧ ، ٤٩٢ .
عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر ، عبد الدين ، البغدادي ،
لقريء : ٢٣٣ .
عبد الصمد بن أحمد ، ابن أبي الجيش ، أبو أحمد البغدادي
الحسبي : ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٨٩ ، ٣٨٣ ، ٤٧٤ ،
٥٦٧ .
عبد الصمد بن خليل ، حماد الدين ، الحصري الشفادي :
٤٣٤ .
عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر ، أمين الدين أبو
العين ، ابن عساكر : ١٧٨ ، ٣٨٦ ، ٤٤٠ ، ٧٠٢ .
عبد الصمد ، المروطي : ٤٤٠ .
ابن عبد الطاهر (البصري) = عبد الله بن عبد الطاهر بن
نشوان .
عبد العزيز بن عبد الرحيم ، ابن عساكر : ٦٦٠ .
عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن ، عز
الدين ، السلمي ، الدمشقي : ١٧٠ .
عبد العزيز بن عبد المؤمن بن حضر الحارثي : ٣٣٩ .
عبد العزيز بن عبد المعين بن الحضر بن شبل بن عبد : ٥٧٨ .
عبد العزيز بن عبد النعمان بن علي بن نصر ، عر الدين ، أبو
الصرح ، ابن الصبيل ، الحارثي : ١٦٠ ، ١٧٤ ،
١٧٧ ، ٢٩١ ، ٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠ .
- ٤٩٨ ، ٥٢٢ ، ٦١٢ ، ٦٣٠ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ،
٦٥٢ ، ٧٠٦ .
عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن حجة ، عز
الدين ، الحموي ، الشافعي : ١١٣ ، ١٣٦ ، ١٧١ ،
١٧٤ ، ٢٣٩ ، ٢٩١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٤٣١ ،
٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٨٣ ، ٥١٧ ، ٥٣١ ، ٥٧٨ ،
٦٤٧ .
عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن علي ، البغدادي ، ابن
المؤذن : ١٨١ .
عبد العزيز بن محمد بن عبد الحسن بن محمد ، شرف الدين ،
الأصاري الحموي ، شيخ الشيوخ : ١٧٠ ، ٤٢٥ .
٤٦٦ .
عبد العزيز ، المغربي ، الشيخ : ١٧٣ .
عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة ، ركني
الدين ، المتولي الشافعي : ١٧٦ ، ٢٦٠ ، ٣٧٢ .
عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار ، نجم الدين ،
القرويني : ١٧ .
عبد القادر بن أبي بكر بن أحمد بن محمد ، ابن قاضي شهبة ،
الأسدني : ٥٩ .
عبد القادر بن علي ، أبو الفضل ، ابن الدباب ، البغدادي :
١٦٧ ، ١٧٠ ، ٥٨٧ ، ٦٥٩ ، ٦٨٩ .
عبد القادر بن أبي نصر القرويني : ٣١٧ .
عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ، عماد الدين ، ابن
الحرمستاني ، الدمشقي ، الشافعي : ١٧٠ ، ٥٣٠ ،
٥٧٩ .
عبد الكريم بن عبد الور بن عبد الكريم ، قطب الدين ،
الحلي المصري ، الحنفي : ٢٩١ ، ٤٢٧ ، ٥٩٦ .
عبد الكريم بن علي بن عمر ، علم الدين ، العراقي الأصاري :
٥٦٠ ، ٥٦٥ ، ٦١٥ .
عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، صدر الدين ،
القرويني : ٢٣٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ .
عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم ، أبو القاسم الراسمي ،
القرويني : ١٨٢ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٦٢ ، ٥٦٥ .
عبد الكريم بن محمد بن منصور ، أبو سعد السمعاني الجهمي
المروزي : ٣١ ، ١٠٩ .

- عبد الكريم بن هواز بن عبد الملك بن طلحة ، زين الإسلام
 القشيري النيسابوري : ٥٠٠ .
- عبد الله بن إبراهيم بن خليل بن عبد الله ، جمال الدين ابن
 الشراطي الزبيدي البجلي : ١٢ .
- عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ، علم الدين ، ابن رنور :
 ٤٧٧ ، ٤٨١ .
- عبد الله بن أحمد بن تمام التلي : ٥٢٧ .
- عبد الله بن أحمد بن عبد الله ، أبو بكر ، النقال الصغير :
 ٢١ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ .
- عبد الله بن أسعد بن علي ، غفيف الدين النافسي : ٥٢٦ .
- عبد الله بن بركات بن إبراهيم ، أبو محمد ، الخشوعي
 الدمشقي : ٣٣٦ ، ٤٧٤ ، ٥٧٩ .
- عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني ، شرف الدين ،
 ابن نعمة المقدسي الخليلي : ٣٩٤ ، ٥٣١ ، ٦٤٨ ،
 ٦٩٧ .
- عبد الله بن الحسن بن أبي التائب بن أبي العيش ، بدر الدين ،
 الأنصاري : ٦٣٧ .
- عبد الله بن رشيد المقرئ : ٧٠٣ .
- عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل بن عبد الله ، بهاء الدين ،
 ابن عقيل القرشي المصري ، شارح الألفية : ١٨٣ ،
 ٢٧٤ ، ٤٤١ ، ٥٩٣ .
- عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان فتح الدين المصري : ١٩٩ ،
 ٣٩٨ .
- عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن علاق أبو عيسى ، ابن
 علاق للمصري : ١٤١ ، ١٨٣ ، ٣٨٦ ، ٤٦٦ ،
 ٥٣٠ ، ٥٤٤ ، ٦٤٢ .
- عبد الله بن علي بن عثمان بن إبراهيم ، جمال الدين ، ابن
 الترکالي : ٦٦١ ، ٦٩٤ .
- عبد الله بن عمر بن علي بن عمر ، أبو المنجا ، ابن التلي
 المرحلي القزاز : ٥٥٦ .
- عبد الله بن عمر بن عباد ، الأنصاري الجزلر : ١٧٢ .
- عبد الله بن عمر بن محمد بن علي ، ناصر الدين البضاوي
 الشيرازي : ١٧ ، ٣٢٧ ، ٤٥٦ ، ٤٦٧ ، ٥٩٠ ،
 ٦١١ ، ٦٢٢ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ .
- عبد الله بن عمر ، أبو سعيد ، النيسابوري : ٢٨٩ .
- عبد الله بن أبي عمر ، شرف الدين المقدسي الصالحي :
 ٦٤٦ .
- عبد الله بن محمد بن أحمد بن حلف ، غفيف الدين ،
 المطري : ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧٨ .
- عبد الله بن محمد بن حسان ، أبو بكر ، العامري : ١٦٨ ،
 ١٧١ .
- عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله ، شرف الدين ،
 الجعفري : ٤٣٧ .
- عبد الله بن محمد بن طيمان جمال الدين الطيحاتي : ١٨ ،
 ٢٢ .
- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد ، تقي الدين ، ابن
 المرحل : ٢٠٢ ، ٤١٢ .
- عبد الله بن محمد بن عبد الملك ، موفق الدين المقدسي ، قاضي
 الخبائصة : ١١٣ ، ١٧٧ ، ٢٥٨ ، ٣١٨ ، ٤٨٣ ،
 ٦٠٧ .
- عبد الله بن محمد بن علي ، أبو إسماعيل المروزي : ٤٩٧ .
- عبد الله بن محمد بن فرحون ، بدر الدين ، الزميري ، ابن
 فرحون ، الأندلسي المدني : ١٧٢ ، ١٧٨ ، ٢٨٧ ،
 ٤١٧ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ .
- عبد الله بن محمد بن هارون ، أبو محمد ، الطائي القرطبي :
 ٦٣٥ .
- عبد الله بن محمد بن هدة الله ، شرف الدين ، ابن
 عصرون ، الحميري : ١٩ ، ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٨ .
- عبد الله بن محمود ، سيف الدين ، الخوارزمي : ١٥٦ .
- عبد الله بن منصور بن محمد بن أحمد ، المدعصم ، الله ،
 الصاسي ، الخليفة : ٤٧٥ .
- عبد الله بن وهب بن مسام ، أبو محمد ، المصري ،
 المالكي : ٥٤٧ .
- عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ، جمال الدين ، ابن
 هشام الأنصاري الحروي : ٣٩٠ ، ٥٣١ .
- عبد الله بن يوسف بن محمد بن حمويه ، أبو محمد ، الجوهري :
 ٢١ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٥ .
- عبد الله بن يوسف بن محمد ، جمال الدين ، الزماني

- المصري : ٣٧٤ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٨٦ ، ٦٠٦ ،
٦٣٠
عبد الله الأرموي ، الشيخ : ٣٩٩ .
عبد الله ، عم الدين ، البادراني : ١٧ .
عبد الله بن بلدجي : ٦٥٩ .
أبو عبد الله ابن حبيش : ٣٤٤ .
عبد اللطيف بن عبد المعم بن الصيقل ، عيب الدين ،
الحراني : ١٤١ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٩٩ ،
٢٦٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
٣٨٦ ، ٣٩٩ ، ٤٦٦ ، ٥٦٤ ، ٥٩٢ ، ٥٩٥ ،
٦٤٢
عبد المؤمن بن خلع بن أبي الحسن بن شرف الدين ،
الدمياطي ، الحافظ : ١٥٦ ، ١٩٩ ، ٣٤٢ ، ٣٦٩ ،
٣٧٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٥١٩ ،
٥٣١ ، ٥٦٠ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٨٩ ، ٦١٥ ،
٦٢٢ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ،
٦٦١ ، ٦٦٣ ، ٧٠٠ ، ٧٠٣ .
عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله بن مسعود ، صفى الدين
البنهادي الحنبلي : ٦٨٩ .
عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد ، علاء الدين بن رزيق :
٦٤٠ .
عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حمويه الجوبسي ،
إمام الحرمين : ٢١ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ .
عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى ، عبي الدين ، ابن الركي
الأموي القرشي : ٤٦٦ .
ابن عبد الور (نطلب الدين) = عبد الكريم بن عبد الور .
ابن عبد الهادي = أبو العباس .
ابن عبد الهادي (فئس الدين ، ابن قلماة) = محمد بن عبد
الهادي بن يوسف المقدسي .
عبد الواحد بن بطل ، التاجر : ٣٧٧ .
عبد الواحد بن عبد الكريم بن حلف ، كمال الدين ، ابن
الزملكاني ، ابن خطيب زملكا : ١٢٠ ، ١٣٩ ،
٢٩٣ ، ٢٩٣ ، ٤٢٢ ، ٥٣١ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ،
٦٧٨ ، ٦٩٢ .
عبد الواحد بن عمر بن عياد ، تاج الدين ، الأنصاري الجزاير
الأنلسي : ١٧٢
عبد الواحد بن منصور بن محمد ، فخر الدين ، عز القصة
الإسكندري المالكي : ٥١٧ .
عبد الواحد بن المنير : ٦١٤ .
عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي المرادوي المقدسي ، الحسلي :
١٧٦ .
عبد الوهاب بن إلياس الظاهري : ١٦٧ .
عبد الوهاب بن الحسن بن إسماعيل بن المظفر الجبري
الإسكندري : ٦٠٦ .
عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام تاج الدين ،
أبو نصر السبكي : ١١ ، ٢٠٨ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ ،
٢٩٢ ، ٣١٨ ، ٣٦٢ ، ٣٧٥ ، ٣٩٨ ، ٤٣٥ ،
٤٣٦ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٨ ، ٤٥٦ ، ٥٣١ ،
٥٣٣ ، ٥٤٨ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ،
٦٢٢ ، ٦٣١ ، ٦٥١ ، ٦٨٨ .
عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن سعد ، ابن التناصح ،
المقدسي الصحراوي : ١٧٦ ، ٢٥٧ ، ٣٤٥ .
عبد الوهاب بن محمد بن ذويب ، كمال الدين ابن قاضي
شعبة ، الأسدي : ٣٤ ، ٥٣١ ، ٥٧٠ ، ٦٠٧ .
عبد ، برهان الدين ، المنطقي : ٤٦٧ .
عبيد الله بن محمد ، ابن طلة ، الحسلي : ٢٧٤ .
عثمان بن سعيد بن مشار ، الأنماطي : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٠ .
عثمان بن سعيد بن عثمان ، أبو عمرو ، الداني الأنلسي :
٦١٤ .
عثمان بن عبد الرحمن بن وشيق : ٤٦٦ ، ٥٦٢ .
عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان ، تقي الدين ، ابن الصلاح ،
الكردي ، الشهرزوري : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٤٨ ،
١٧٤ ، ٢٠٨ ، ٤٦٨ ، ٦٨٠ ، ٦٩٤ .
عثمان بن عفان ، الخليفة الراشد الثالث ، رضي الله عنه :
٢٨٨ ، ٣٨٩ ، ٤١٦ .
عثمان بن علي بن عبد الواحد ، ابن خطيب القرظلة : ٣٣٦ .
عثمان بن علي بن عمر ، فخر الدين ، ابن خطيب جبرين ،
الطائي : ٣٩٣ .

- عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس ، جمال الدين ، ابن الحجاب ، الرومي : ٢٢ ، ١٨٣ ، ٣٩٩ ، ٥٣٦ ، ٥٦٤ ، ٥٨٥ ، ٦١١ ، ٦٣٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ .
- عثمان بن عوف ، الإسكندراني : ٣٨٦ .
- عثمان بن محمد بن عثمان ، فخر الدين ، التوزري : ٥٠١ ، ٦٥٩ ، ٦٧٦ .
- عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن عوف ، أبو الفتح : ٣٧٣ .
- عثمان بن يوسف بن أيوب ، الأيوبي ، الملك العزيز : ٢٨ .
- عثمان الدكالي ، الرنديق : ١٢٧ .
- الغاثي (خطيب صعد) = كمال الدين .
- الغاثي (شمس الدين) = محمد بن عبد الرحمن الصفدي .
- الغاثي (الصفدي) = نجم الدين .
- عجلان بن ربيعة بن أبي عمي محمد بن حسن الحسبي : ٤٠٦ ، ٥٢٢ .
- ابن العديم (زين الدين) = أبو بكر بن عثمان المصري الشافعي .
- ابن العديم (كمال الدين) = عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي حراة المقتلي الحلبي .
- ابن العديم (ناصر الدين) = محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن محمد الحنفي .
- عذاري بن أحمد : ٨٦ .
- عنواء الأيوبية ، بنت أنسي صلاح الدين الأيوبي : ٢٧ .
- ابن أبي عذبة (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن عمر العراقي (بور الدين) = أحمد بن عبد الحسن العراقي (ربس الدين) = عبد الرحمن بن الحسين العراقي (علم الدين) = عبد الكريم بن علي بن عمر ابن عرام (تقي الدين) = محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الراسي الإسكندري .
- ابن عربي (محيي الدين) = محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي الأندلسي .
- ابن عرفة (صاحب الحزم) = الحسن بن عرفة بن يزيد العبيدي .
- ابن العز (ابن الكشك) ، نجم الدين) = أحمد بن إسماعيل ابن محمد الأذرعي الحنفي .
- ابن أبي العز (الكشك) ، عماد الدين) = إسماعيل بن محمد ابن أبي العز الأذرعي .
- العز (ابن عبد السلام) = عبد العزيز بن عبد السلام ابن أبي القاسم السلمي .
- عز الدين الحسيني ، الشريف ، ٥٧٢ ، ٦١١ .
- عز الدين الطوماري ، والي حوران : ٥٤٥ .
- عز الدين النشائي : ٥٦٥ .
- عز الدين ، الشيخ ، عند المغول : ٣٨٨ .
- ابن عساكر (شرف الدين) = أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد .
- ابن عساكر (أبو اليمن ، أمين الدين) = عبد الصمد بن عبد الوهاب .
- ابن عساكر (ثقة الدين ، الحافظ) = علي بن الحسن بن هبة الله ، أبو القاسم الدمشقي .
- ابن عساكر (بهاء الدين) = القاسم بن مظفر بن محمود الدمشقي .
- ابن عساكر (عبد الدين) = محمد بن إسماعيل بن عثمان بن مظفر الدمشقي .
- ابن عساكر = هبة الله بن أحمد بن الحسن .
- المسحدي (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن إبراهيم .
- عصبة ، حظية المظفر حاجي : ٥٢٠ .
- ابن أبي عصرون (شرف الدين) = عبد الله بن محمد بن هبة الله التميمي .
- ابن عصرون = قطب الدين .
- ابن أبي عصرون (تاج الدين) = محمد بن عبد السلام بن المطهر بن عبد الله التميمي .
- ابن عطاء (القاضي) = شمس الدين .
- ابن عطاء الله (تاج الدين) = أحمد بن محمد بن عبد الكريم الإسكندري الشافعي .
- ابن العطار (علاء الدين) = علي بن إبراهيم بن داود بن سليمان .

- المطار (رشيد الدين) = يحيى بن علي بن عبد الله بن علي
النايلسي .
ابن عطية (القرطبي) = عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن
المخاربي .
العفيف (التلمساني) = سليمان بن علي بن عبد الله بن
علي .
ابن العفيف (ناظر الأموي) = فخر الدين .
عفيف الدين ابن الزجاج العلندي : ٥٨٧ ، ٧٠٣ .
عفيف الدين ، ابن مرور : ٤٠٣ .
عفيف الدين (ابن الدوالي) = محمد بن عبد الغيس بن
أبي الحسن الأرحي العلندي الحبل .
ابن عقيل (جاء الدين) = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد
الله بن محمد القرشي الحوي .
علاء الدين ، ابن الأثير ، كاتب السر بالقاهرة : ١٩٩ ،
٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٣٧١ ، ٥٩٥ .
علاء الدين الحاجي : ٦١٥ .
علاء الدين الخرائي ، ناظر الدولوين بدمشق : ٢٥١ ،
٤٥١ ، ٤٨٣ ، ٥١٢ ، ٥٤٦ .
علاء الدين بن رنقش ، الأمير : ١١٩ .
علاء الدين ابن السريجة ولي البر : ٥٠٧ .
علاء الدين ابن الكوراني ، الأمير : ١٢٤ ، ٢١٣ .
علاء الدين بن محمود بن إسماعيل البليكي : ٤٧٥ .
علاء الدين ، ابن غلة : ١٤٣ .
علاء الدين (الحسابي) = يحيى بن موسى بن أحمد .
السلامي (صلاح الدين) = حليل بن كيكلدي بن عبد الله
الدمشقي الشافعي .
ابن علاق = عبد الله بن عبد الواحد بن محمد الأنصاري
لمصري .
ابن علاق (القيسي) = للمسلم بن محمد بن المسلم بن مكي
ابن علاق .
علمدار ، المصري ، الأمير : ٤١٤ .
علم الدين بن سهلول ، ناظر الدولوين بمصر : ٤٠٨ ،
٤٥٠ .
علم الدين بن قراستقر ، الأمير : ٣١٣
- علي بن إبراهيم بن أسد ، علاء الدين ، ابن الأطروش :
٣١٢ ، ٣٥٤ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٤٥ ، ٤٨١ ،
٥٠٨ .
علي بن إبراهيم بن خالد بن سليمان علاء الدين بن المطار :
١٩ .
علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري : ٥٣٥ .
علي بن أحمد بن عبد الحس ، تاج الدين ، العراقي الحسيني
الإسكندري : ٤٧٣ ، ٥٨٩ ، ٦٢٩ ، ٦٧٦ .
علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد ، فخر الدين ، ابن
البحاري السعدي المقدسي الحسبي : ١٤٢ ، ١٦٧ ،
١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٥٦ ،
٢٥٧ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ،
٢٩٠ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ،
٣٤٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٦ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ،
٣٨٩ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤٢٠ ،
٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٧١ ،
٤٧٣ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥٠١ ،
٥١٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٥٦١ ، ٥٩٠ ،
٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ،
٦٠٩ ، ٦١٢ ، ٦٢٢ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ،
٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٩ ، ٦٤٢ ، ٦٤٨ ،
٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٨ ، ٦٦٩ ، ٦٩٦ ،
٦٩٧ ، ٧٠٤ .
علي بن إسماعيل بن السيف أبي بكر ، بدر الدين . الخرائي ،
المختص : ٤٧٧ ، ٤٨١ ، ٥٠٨ ، ٥٤٥ ، ٥٥٢ ،
٦٧١ ، ٦٧٢ .
علي بن إسماعيل ، أبو الحسن ، الأشعري : ٥٨١ .
علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله ، تاج الدين ابن الساعي
العلندي : ٢٨٩ ، ٥٦٧ .
علي بن أبيعمش ، الأمير : ٣٢١ .
علي بن ماشاء التري : ٣٣٠ .
علي بن أبي بكر بن سليمان ، نور الدين الحفني . لمصري .
٤٦٦ .
علي بن ترجم ، أبو محمد : ٦٤٤ ، ٦٧٦ .
علي بن حرير الواسطي المقرئ . ١٦٤ ، ٣٤٠ .

- علي بن أبي الحزم ، علاء الدين ، ابن التميمي القرشي ،
الطبيب : ٣٤٢ .
- علي بن الحسن بن علي بن الحسبي ، شرف الدين ، ابن قاضي
العسكر : ٢١٣ .
- علي بن الحسن بن هبة الله ، ثقة الدين ، أبو القاسم ابن
عساكر ، الخافض للورخ : ٣١ ، ١٠٩ ، ٢٩٢ ،
٥٠٣ ، ٥٣٥ .
- علي بن الحسن بن علي بن إسحاق ، علاء الدين ، ابن سلام :
١٢٩ .
- علي بن الحسين بن علي ، أبو الحسن المسعودي : ١٠٩ .
- علي بن الحسن بن علي ، عز الدين ، الموصل ، الشاعر :
٥٣٣ .
- علي بن الحسين بن علي ، نور الدين ، ابن البناء : ٥٦٧ ،
٥٨٦ ، ٦٠٦ ، ٦٣٠ .
- علي بن حسين بن ماسح التكريتي : ٤٣٠ .
- علي بن دلود بن يوسف ، المجاهد الرسولي اليمني : ٢٩٩ .
- علي بن سليمان ، ابن القيم : ٦١٥ .
- علي بن شجاع بن سالم بن علي ، كمال الدين الضرير الحاشي
المباضي المصري : ١٦٤ ، ١٧٠ ، ٣٧٦ ، ٤٦٦ ،
٥٣٦ .
- علي بن أبي طالب ، الخليفة الراشد ، رضي الله عنه ، ٣٥٨ ،
٦١٥ .
- علي بن عبد الرحمن بن أبي القهوم البغدادي : ٣١٨ .
- علي بن عبد الصمد بن أبي الجيش البغدادي : ٤٢٩ ، ٥٧٩ .
- علي بن عبد الكافي بن علي بن غلام ، تقي الدين السبكي :
١١ ، ١٣٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ،
٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ،
٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٩٧ ، ٤١٢ ،
٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٤١ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٦١ ،
٤٦٧ ، ٥٠٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٥٤ ،
٥٦٨ ، ٥٧٨ ، ٥٩٣ ، ٥٩٦ ، ٦٠٧ ، ٦١٠ ،
٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦٦٢ ، ٦٧٠ ، ٦٧٤ ، ٦٧٧ .
- علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن يوسف ، الشاذلي وأبو
الشاذلية : ٥٥٩ ، ٧٠٢ .
- علي بن عبد الله بن عمر ، زين الدين ، الشهير بعلي بن أبي
القاسم ، البغدادي : ٦١٤ .
- علي بن عثمان بن أحمد بن عمر بن أحمد ، علاء الدين ابن
شربوبخت التغلبي الروسي : ٣٦١ ، ٤٠٥ ، ٤٧٧ ،
٤٨١ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٦٧٢ .
- علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ، المصور بالله ، أبو
الحسن ، المريني : ١٣٦ ، ١٣٨ ، ٤٥٢ ، ٥٥٥ ،
٥٥٦ ، ٦٠٣ .
- علي بن عثمان ، شرف الدين ، العقيلي : ٤٦٨ .
- علي بن علي بن محمد بن محمد ، صدر الدين ، ابن أبي العز ،
الأكرجي : ٤٧٠ ، ٥٠٣ .
- علي بن عمر بن أحمد بن مهدي ، الدارقطني الشافعي : ٤٣ .
- علي بن عمر ، أبو الحسن ، الوالي ، ١٤٣ ، ١٧٩ ، ٣٨٩ ،
٣٩٧ ، ٤٦٧ .
- علي بن عيسى بن سليمان ، بهاء الدين ، ابن القيم الصلي
المصري : ٣٤٢ ، ٣٩٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٧ ، ٦٩٣ .
- علي بن أبي القاسم (زين الدين) = علي بن عبد الله بن عمر
البغدادي .
- علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، شرف الدين أبو الحسن
البويني الحسبي : ١٣٩ ، ٢٨٥ ، ٣٣٦ ، ٣٦٦ ،
٣٧٢ ، ٤٩٣ ، ٦٢٨ ، ٦٤٧ .
- علي بن محمد بن الحسن بن يوسف ، كمال الدين ، ابن النبيه
المصري الشاعر : ٣٣٣ .
- علي بن محمد بن الحسن بن عبد الكريم ، فخر الإسلام
الرزوي : ٦١١ .
- علي بن محمد بن عبد الصمد ، علم الدين ، السخاوي
المصري : ٢٨٢ ، ٣٤٣ .
- علي بن محمد بن عبد العزيز بن هوح ، تاج الدين ، ابن أبي
الحجر ، ابن الدريهم الصلي الشافعي : ٥٣٠ .
- علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد ، عز الدين ،
ابن الأثير الشيباني الحروري : ١٠٩ ، ٣١١ .
- علي بن محمد بن علي ، أبو الحسن ، إلكيا الحراسي الطبري :
٢١ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٤٧ .
- علي بن محمد بن محمد ، الرقاء محب الدين سبط عفيف الدين

- عبد الرحيم ابن الزحاح المعداني : ٥٧٩ .
 علي بن محمد بن محمود بن أبي العر ، ظهر الدين الكازروني : ٥٦٧ .
 علي بن محمد بن محمود بن جامع ، أبو الحسن السديحي الغنطادي : ١٤١ .
 علي بن محمد بن هارون التعلبي : ٣٨٩ ، ٣٩٧ .
 علي بن محمد بن يحيى ، أبو القاسم السلمي السيماطي للمهندس : ٢٨ .
 علي بن أبي محمد بن الأصغر : ٣١٧ .
 علي بن محمد الفارسي : ٤٧ .
 علي بن المظفر بن إبراهيم ، علاء الدين ، الكندي الوداعي : ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٥٣٠ .
 علي بن موسى بن محمد ، الشهير بابن القاوي : ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٤ .
 علي بن نهان الحلبي : ٥٥٥ .
 علي بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد ، أبو الحسن ابن الصواف القرشي المصري : ٣٧٣ ، ٤٣٨ ، ٥٦٠ ، ٥٨٩ ، ٦٣٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٧٦ ، ٦٩٣ .
 علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم ، بهاء الدين ، ابن الجميزي اللحمي : ١٩ .
 علي بن هبة الله بن علي بن جعفر ، سعد لللك ، ابن مأكولا ، المعجلي : ٥٧٧ .
 علي بن أبي هريوة : ٤١ .
 علي بن هلال ، ابن الوهاب ، الخطاط : ٣٧٠ .
 علي بن وضاح الواسطي : ٢٨٩ .
 علي بن يحيى بن فضل الله بن علي ، علاء الدين ، ابن فضل الله العمري : ١١٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٦٧١ .
 علي ، صدر الدين ، الصوري : ٤٣٢ .
 علي الضرير ، الواسطي : ٣٤٠ .
 علي المحمدي : ٣٤٠ .
 أبو علي الماركي : ٢٧٤ .
 ابن علية = جمال الدين بن بهاء الدين الحنفي
 ابن عماد (فحس الدين) = إبراهيم بن أحمد بن محمد بن
- خلف المقدسي
 عماد الدين بن شهاب الدين الرومي : ٢٥٧ .
 عماد الدين بن علم الدين الإحائي : ٦٦٧ .
 عماد الدين ، ابن المعروف ، موقع الدمع بدمشق : ٦٦٩ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ .
 عماد الدين ، ابن الخروق : ٣٤٠ .
 عماد الدين ، النابلسي ، الطيب : ٣٤٢ .
 عمار بن ياسر بن عامر الكشائي المدحجي أبو اليقظان الصحابي : ٢٨٢ .
 عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي خراطة ، كمال الدين ، ابن المديم الحلبي : ٣٧٠ ، ٦٧٩ .
 عمر بن أروع ، الأمير : ١٥٨ .
 عمر بن إسماعيل بن كثير بن صو ، عر الدين بن كثير ، الدمشقي : ٦٧٣ .
 عمر بن جامع بن يوسف ، أبو جعفر السلامي الدمشقي : ١١٨ .
 عمر بن حامد بن عبد الرحمن بن المرحي ، بهاء الدين القوصي ، الفرصي : ١٩٧ .
 عمر بن حنفي بن موسى بن أحمد ، عم الدين ، الحسابي السعدي : ١٣ ، ٢٣ ، ٢٧ .
 عمر بن الخطاط ، العلوي ، الخليفة الراشد رضي الله عنه : ٣٥٨ .
 عمر بن رسلان بن بصير بن صالح ، سراج الدين الملقيني الحسقلاني : ١٧ ، ١٤١ ، ١٨٣ ، ٤٦٦ .
 عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، تقي الدين ، لملك المظفر الأيوبي : ٢٦ .
 عمر بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، زين الدين السطاسي الحنفي : ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٥١٠ ، ٥٥١ ، ٦٦١ ، ٦٦٥ .
 عمر بن عبد المصم بن عمر ، ناصر الدين ، أبو حصص ابن القواس الطائي الدمشقي : ١٢٨ ، ١٤٣ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٣٥٠ ، ٣٦٧ ، ٤٥٣ ، ٥٣٠ ، ٥٦١ ، ٥٩٢ ، ٦٢٢ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ .
 عمر بن عبد المصم بن عمر ، ناصر الدين ، أبو حصص ابن القواس الطائي الدمشقي : ١٢٨ ، ١٤٣ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٣٥٠ ، ٣٦٧ ، ٤٥٣ ، ٥٣٠ ، ٥٦١ ، ٥٩٢ ، ٦٢٢ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ .
 عمر بن عبد المصم بن عمر ، ناصر الدين ، أبو حصص ابن القواس الطائي الدمشقي : ١٢٨ ، ١٤٣ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٣٥٠ ، ٣٦٧ ، ٤٥٣ ، ٥٣٠ ، ٥٦١ ، ٥٩٢ ، ٦٢٢ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ .

- عمر بن عثمان ، زين الدين ، الجعري الشريف : ٦٧٤ .
عمر بن علي بن أحمد بن محمد ، سراح الدين ، ابن للقتن :
١٤١ ، ٥٦٠ .
- أبو عمر بن عيسى المغربي : ٧٠٣ .
- عمر بن كثير بن ضو بن كثير ، شهاب الدين الشركوبي
الدمشقي : ٦٩١ .
- عمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة ، أبو القاسم ابن البزري
الجزري : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٧ .
- عمر بن محمد بن حس ، سراح الدين ، الوراق : ١٨٠ ،
٣٣٣ .
- عمر بن محمد بن أبي سعد ، بدر الدين ، الكرمان : ٣٤٣ ،
٣٤٥ ، ٥٢٨ ، ٦٠٦ .
- عمر بن محمد بن عبد الله بن عمويه ، شهاب الدين
السهروردي القرشي السكري : ٧٠٥ .
- عمر بن محمد بن عبد الله ، أبو علي الشلوين الأردني
الأندلسي : ٤٤٠ .
- عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد نجم الدين ابن قاضي
شهاب الأسدي : ١١ ، ١٢ ، ٦٠٧ .
- عمر بن محمد بن أبي عصرون ، يحيى الدين أبو الخطاط :
٣٦٨ .
- عمر بن محمد بن معمر ، موفق الدين ، ابن طرزد الدارقي :
٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٥٣٠ ، ٥٧٩ ، ٥٨٧ .
- عمر بن بهان بن عمر بن بهان السروجي الحيرسي : ٤٠٢ .
- عمر بن أبي نصر بن عوة ، أبو حفص الجزري : ١٧٥ .
- عمر بن يوسف بن عبد الله ، زين الدين ، ابن السفاح
الحلي : ٥٥٥ .
- عمر ، الحراني : ٤٩٢ .
- ابن أبي عمر (هب الدين) = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد
ابن محمد بن قلادة المقدسي .
- أبو عمر (ابن قلادة) = محمد بن أحمد بن قلادة للمقدسي .
- عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي ، فاتح مصر :
٦٥٦ .
- العائلي (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن علي .
- عنبر ، شجاع الدين ، الطوائفي السحردي . ٢٤٣ ،
- ٢٤٩ ، ٣٠١ .
- ابن عتار : ٢٥٣ ، ٥٧٧ .
- عيسى ، عليه الصلاة والسلام : ١٢٧ .
- عيسى بن منجر بن بهرام ، حسام الدين ، الحاحري ،
الشاعر : ٣٣٣ .
- عيسى بن عبد الحميد الغنادي : ١٨٢ .
- عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن أحمد ، المظم ، المقدسي ،
الحسلي : ١٥٠ ، ٣٨٥ ، ٥٢٣ ، ٥٦٣ ، ٥٨٣ ،
٥٨٨ ، ٦١٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٩ ، ٦٥٩ ، ٦٩٧ ،
٧٠٧ .
- عيسى بن عثمان بن عيسى ، شرف الدين الغري الدمشقي :
١٨ ، ٥٢ .
- عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق ، شرف الدين ، المغاري ،
المطار : ١٨٤ ، ٢٨٦ .
- العيتاني (شهاب الدين) = أحمد بن إبراهيم بن أيوب .
- * * *
- غ —
- ابن أبي القادر ، التركابي = قراجا .
- عازان ، ويقال قازان ، التتري : ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٤٦٠ .
- عازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب ، أبو محمد الحلالي ،
الدمشقي : ١٤٢ ، ٢٩١ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٩٨ ،
٧٠٦ .
- ابن الغازية ، ٣٧٣ .
- العائقي ، أبو عبد الله ، الأندلسي : ٧٠٢ .
- الغرافي (تاح الدين) = علي بن أحمد بن عبد الحسن
الأسكندري .
- ابن غرلوا (الأمير) = علاء الدين .
- ابن غزال ، أبو العباس ، الواسطي المقرئ : ١٦٤ ، ٣٨٧ ،
٦٩٧ .
- الغزالي (حجة الإسلام ، أبو حامد) = محمد بن محمد بن
محمد الطوسي .
- الغزي (شرف الدين) = عيسى بن عثمان بن عيسى
الدمشقي .

الفزري (فمس الدين) = محمد بن خلف بن كامل .
 المصولي (أبو علي ، الحجار) = يوسف بن أحمد بن أبي بكر الصالح .
 الفزري (قاضي الحنفية بمصر) = حسام الدين .
 غياث الدين ، وزير بغداد : ١٤٤ .

* * *

— ف —

فأر السقوف (القاضي) = ناصر الدين .
 فارس بن علي بن عثمان بن يعقوب ، أبو عثمان ، المتوكل على الله ، الربيعي : ٤٥٢ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ .
 الفارقي (أبو علي) = الحسن بن إبراهيم بن علي بن يرهون .
 الفاروقي (عر الدين) = أحمد بن إبراهيم بن عمر الواسطي الشافعي .
 الفاضلي (جمال الدين) = إبراهيم بن داود بن طاهر المعتقلي الدمشقي .
 الفاكهاني ، الإسكندري : ٥٠١ .
 أبو الفتح الشيباني : ٣١٨ .
 أبو الفتح (بدر الدين) = محمد بن محمد بن عبد اللطيف .
 فخر الدين ابن ست أبي سعد : ٦٤٠ .
 فخر الدين ابن العفيف : ٢٣١ ، ٣٥٦ ، ٦٧٠ .
 فخر الدين (المصري) = محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم .
 العمري (الأمير) = منكلي بها .
 ابن الفراء (عز الدين) = إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو ابن الفراء المرادي .
 ابن الفرات (الراري) = أحمد بن الفرات بن خالد .
 ابن فرحون (بدر الدين) = عبد الله بن محمد بن أبي القاسم الجعفي اللدني .
 ابن القوفور (القاضي) = زبي الدين .
 ابن القوفور (المختص) = عماد الدين .
 ابن الفركاح (برهان الدين) = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزاري .

* * *

— ق —

ابن القابوني = علي بن موسى بن محمد .
 قارن (التبري) = غارن .
 القاسم بن أحمد بن الموفق ، علم الدين ، الورقي الأندلسي : ٣٤٣ .
 القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن عيمة الإربلي : ٣٤٧ ، ٣٩٢ ، ٤٩٢ ، ٥٣٠ ، ٦٠٤ .
 القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري ، صاحب المقامات : ١٤٤ ، ٤٧٤ .

القاسم بن عيسى بن إدريس بن مقليل ، أبو دلف العجلي : ابن قاضي شهبة (شمس الدين) = محمد بن عمر بن محمد
٢٨٥ . ابن عبد الوهاب الأسدي .

القاسم بن فیره بن حلف بن أحمد الشاطبي الرعيبي : ٥٣٦ . ابن قاضي شهبة (جمال الدين) = يوسف بن أبي بكر بن
أحمد بن محمد الأسدي .

القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد ، علم الدين البزرجلي
الإنشلي الدمشقي : ١١ ، ١١٠ ، ١٤٠ ، ١٥٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ،

١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٩١ ، ٣١٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٥٥ ، ٤٩٢ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٩٦ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ .

قبحق ، سيف الدين ، الأمر : ٤٤٣ .
قلاي ، سيف الدين ، الباصري : ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣٦٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ .

القحطاري (عماد الدين) = داود بن يحيى بن كامل بن
يحيى .

القاسم بن مظفر بن محمود بن عبد الله بن عساكر الدمشقي :
١٧١ ، ١٨٤ ، ٥٣٠ ، ٥٣٥ ، ٥٨٨ ، ٦١٤ ، ٦٣٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٢ ، ٦٧٧ ، ٦٩٧ .

القاسم بن تاج الدين بن أحمد بن محمد .
قراقرز ، الأمير : ٣٠٠ .

القاسم = تاج الدين بن أحمد بن محمد .
قراقرز ، الأمير : ٣٠٠ .

قراقرز بن أبي الغادر ، أبو إسحاق القادر ، التركاني : ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٦٩ ، ٣٦٣ .

قراقرز ، القاصري ، الأمير ، الحاجب : ٣٠١ ، ٣٥٢ ، ٤١٤ ، ٥١٥ .

قراقرز ، القاصري ، الأمير : ١٨٨ ، ٣٢٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢٧ ، ٦٧٩ .

قراقرز بن طابطة ، أبو بلغة الجيواني : ٦٨٦ .

القرشي (شرف الدين ، أبو الفتح ، ابن النشو) = محمد بن
عبد الرحيم بن عباس .

ابن قروية (ناصر الجيش ، القاضي) = مكيه الدين .
القرافي (البغدادى) = كمال الدين .

ابن قرطبي ، قرطوبلي (شمس الدين) = يوسف بن قرطوبلي
ابن عبد الله .

ابن قاضي شهبة (كمال الدين) = عبد الوهاب بن محمد بن
نؤيب الأسدي .

ابن قاضي شهبة (بلد الدين) = محمد بن أبي بكر بن أحمد
ابن محمد بن عمر الأسدي .

ابن قاضي شهبة (بلد الدين) = عبد الكريم بن محمد بن عبد
القزويني (صلى الدين) = عبد الكريم بن محمد بن عبد

- الرحمن بن عمر .
 القزويني (جلال الدين) = محمد بن عبد الرحمن بن عمر ،
 خطيب دمشق .
 ابن القسطلاني (قطب الدين) = محمد بن أحمد بن علي بن
 الحسن التوزري .
 التستيطي (رضي الدين) = أبو بكر بن عمر بن علي بن
 سالم ، الشافعي .
 قشتمر ، الأمير ، الأستاذ : ٤٦٤ ، ٤٦٥ .
 القشوري (زين الإسلام) = عبد الكريم بن هوارن بن عبد
 الملك بن طلحة اليساوري .
 ابن القطب (كاتب السر) = شهاب الدين .
 ابن القطب (علم الدين) = محمد بن أحمد بن معصل بن
 فصل الله .
 قطب الدين السبائي : ٣٩٧ .
 قطب الدين بن عصفور : ٤٩٢ ، ٥٣٠ .
 قطب الدين (الحلبي) = عبد الكريم بن عبد النور بن عبد
 الكريم الحلبي المصري .
 قطقنمير ملي ، الأمير : ٣٠٩ .
 القفال الصغير (أبو بكر) = عبد الله بن أحمد بن عبد الله
 المروزي .
 القفصي (فمس الدين) = محمد بن سليمان المالكي ،
 القاضي .
 القفطي (بهاء الدين) = هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل
 المصري .
 ابن القفلاسي (المؤيد) = أسعد بن المظفر .
 ابن القفلاسي (وكيل بيت المال) = زين الدين .
 ابن القفلاسي (أمين الدين) = محمد بن أحمد بن محمد بن
 محمد .
 قلاوون ، سيف الدين ، الملك المصور ، الأتقي العلائي
 الصالحي : ١٩٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ،
 ٤٥٧ ، ٤٨٧ ، ٥٧٥ .
 القلقشندي (صاحب الصبح) = أحمد بن علي بن أحمد
 الفزاري .
 القليوبي = نور الدين .
- ابن القواس (ناصر الدين) = عمر بن عبد النعم بن عمر ،
 أبو حفص الطائي الدمشقي .
 ابن القواس (شرف الدين) = محمد بن عبد المعمر بن عمر
 ابن عبد الله الطائي الدمشقي .
 ابن قوام (البالي ، نور الدين) = محمد بن أبي بكر بن
 محمد بن عمر .
 ابن القويص = ركن الدين .
 قياقر ، الأمير ، الحملل : ١٣٤٠ ، ٢٠٢ ، ٢٣٠ ، ٣٠١ .
 ابن القيسراني (شرف الدين) = حاد بن إسماعيل بن محمد
 ابن عبد الله القترشي .
 ابن القيسراني (شهاب الدين) = يحيى بن إسماعيل بن محمد
 ابن عبد الله القترشي .
 ابن القيم (الثعلبي ، بهاء الدين) = علي بن عيسى بن سليمان
 المصري .
 ابن قيم الحوزية (فمس الدين) = محمد بن أبي بكر بن أيوب
 ابن سعيد .
- ***
- ك —
- الكانزروني (أبو عبد الله) = محمد .
 الكاشفري = فمس الدين .
 الكاظم (الإمام) = موسى بن جعفر بن محمد .
 ابن كامل (قاضي القدس) = فمس الدين .
 كنعنا بن عبد الله ، زين الدين ، المصوروي الملك العادل :
 ١٨٤ . .
 كنبغا ، الأمير الكبير . ٤٢٤ .
 الكنبسي (ابن شاذر ، صلاح الدين) = محمد بن شاذر بن
 أحمد .
 ابن كثير (عماد الدين) = إسماعيل بن عمر بن كثير بن
 صو .
 الكرايسبي ، المفسر ، المحدث : ٥٦٧ .
 الكردي = الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل .
 الكرمانلي (بدر الدين) = عمر بن محمد بن أبي سعد .

كرم الدين ، القاضي ، صاحب : ١٥٨ ، ٢٧٠ ، ٤٢٦ ،
 للنصور : ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ٤٢٩ .
 ٥٨٥ .

كسائي روجة قرافنا الدوائر : ٦٢٥ .

ابن الكشك (ابن العز ، نجم الدين) = أحمد بن إسماعيل بن
 محمد بن أبي العز الأكرعي .

الكشك (ابن العز ، عماد الدين) = إسماعيل بن محمد بن
 أبي العز الأكرعي .

ابن الكفري (شرف الدين) = أحمد بن الحسين بن سليمان
 ابن فرارة .

ابن الكفري (جمال الدين) = يوسف بن أحمد بن الحسين
 ابن سليمان بن فرارة .

الكلابادي (ضحى الدين ، أبو العلاء) = محمود بن أبي بكر
 ابن أبي العلاء البخاري .

ابن الكمال (أبو عبد الله) = ضحى الدين .
 الكمال (الضرب) = علي بن شجاع بن سالم بن علي الماشي
 الصامي .

كمال الدين أبو الحس ، قاضي حصص الأكراد : ٣٦٧ .
 كمال الدين الخطاطي : ٦٧٩ .

كمال الدين الخاني الصفدي : ٦١٧ .
 كمال الدين القزاز البغدادي : ٥٢٣ .

كمال الدين ابن وضاح البغدادي : ١٨١ ، ٢٧٤ .
 الكمالي ، الأمير : ٢٤٤ .

كمشينا ، الملك العادل : ٦٠٤ .
 كمشكين ، أمير الدولة ، الأتابك : ٢١ .

الكندي (علاء الدين) = علي بن المظفر بن إسماعيل
 الوداعي .

الكنهي = أحمد بن عبد الله .
 الكواشي (موفق الدين) = أحمد بن يوسف بن الحسن بن
 رافع .

الكوراني (الأمير) = علاء الدين .
 * * *

— ل —

لاحين ، حسام الدين ، الغني ، الأمير ، نائب الرحبة :
 ٣٢٨ .

لاجين ، الأمير ، أمير آخور : ٣١٤ .
 لاس التني (أبو المتجا) = عبد الله بن عمر بن علي بن عمر

ابن زيد الحريري القزاز .
 * * *

— م —

ابن ماجة (صاحب السنن) = محمد بن يزيد الرعي
 القزويني .

المارداني ، الحاحب ، بائي حاصص للمارداني في القاهرة :
 ٥٧٣ .

المارجرسي (أبو الحس) = محمد بن علي بن سهل بن
 مصلح .

ابن ماركولا (صاحب الإكمال) = علي بن هبة الله بن علي بن
 جعفر .

ابن المالحالي (الواسطي) = صفى الدين .
 مالك بن أنس بن مالك ، أبو عبد الله الأصبحي الحميري ،

الإمام : ٤١٦ ، ٥١٠ ، ٥٤٧ .
 ابن مالك (جمال الدين ، صاحب الألفية) = محمد بن عبد

الله بن مالك الطائي الجبالي .
 ابن مالك (بدر الدين ، ابن الناطم) = محمد بن محمد بن

عبد الله بن مالك الطائي .
 ابن مؤمن (الشيخ) = تقي الدين .

المؤيد (ابن القلاسي) = أسعد بن المطهر .
 المؤيد ، صاحب إلين : ٣٠٠ .

مارك بن عبد الله الموصلني المقرئ : ١٧٠ .
 المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله ، ابن الأثير

الشيباني الحريري : ٤٢٧ ، ٤٢٩ .
 الماركي = أبو علي .

المتني (أبو الطيب) = أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد
 الصمد الحنفي الكندي .

مجامد الدين الحلال الكندي الكردي المقدم : ٢٦ .
 — ل —

— ل —

— ل —

— ل —

— ل —

— ل —

— ل —

— ل —

- الحامد الرسولي (نور الدين) = علي بن داود بن يوسف ،
صاحب إين .
ابن الجاور (نجم الدين) = يوسف بن يعقوب بن محمد بن
علي الشيباني الدمشقي .
أبو الجند بن أبي علي بن أبي الأحمس : ١٧٨ ، ٤٤٠ .
ابن الجند (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن عثمان البكري
البيضاوي .
الجند (الزنكلوني) = محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد
العزیز .
جند الدين ابن بلدجي : ١٦٧ ، ١٨٢ ، ٢٧٤ ، ٤٧٤ ،
٥٦١ ، ٥٨٧ .
جند الدين التونسي : ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٦٧ ، ٤٣٣ .
جند الدين ، ابن الحلوية : ٦٢٨ .
ابن الجملح = المنجد .
إسماعيل = الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصبي
البيضاوي .
عبد الدين بن عبد الدائم الحلبي ، ناظر الجيش : ٤٦٨ ،
٥٦٠ ، ٥٧٢ ، ٥٨٢ ، ٦١١ .
ابن الخروق = عماد الدين .
عبد الشهابي ، الطوائفي : ٣٠١ .
الحسيني (أبو النجم) = شهاب الدين بن علي .
محمد بن أقيما عبد الواحد ، الأمير : ٣٧٧ .
محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم ، صدر الدين التتوي
السليبي المصري الشافعي : ١٤١ .
محمد بن إبراهيم بن ترجم : ٥٨٣ .
محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، بدر الدين ، الحموي
الشافعي : ١٥٨ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ،
٢٤٥ ، ٢٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٧ ، ٤٦٧ ، ٤٧٣ ،
٥٣١ ، ٥٣٦ ، ٦٠٩ .
محمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد ، أمين الدين ، ابن عبد
الحق : ٣٥٨ .
محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد ، أمين الدين ، ابن الوالي :
٥٨٨ .
محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر ، بهاء الدين ، ابن
محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن ، قطب الدين ،
- التحسني الحلبي الحوي : ٣٤٢ ، ٤٤٠ ، ٤٧٣ ،
٥٢٤ ، ٥٦٠ ، ٥٦٤ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ .
محمد بن إبراهيم بن محمود بن سليمان ، جمال الدين ، ابن
الشهاب محمود : ٥٥٥ .
محمد بن إبراهيم : ١٧٦ .
محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف ، ولي الدين المنغلوطي ،
الملوي الديلمي الشافعي : ١٧٣ .
محمد بن أحمد بن إبراهيم ، عبد الدين ، الطبري : ٤١٩ .
محمد بن أحمد بن إبراهيم ، عز الدين ، الأموي الشافعي :
٤٣٩ .
محمد بن أحمد بن بشر ، أبو بكر ، الحرق المروي : ٢٧٤ .
محمد بن أحمد بن أبي الحسن ، الحافظ ، أبو عبد الله اليونسي
الملكي : ١٧٦ .
محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة ، شهاب الدين ، الحرق
الملي : ٣٨٢ .
محمد بن أحمد بن محمود ، ناصر الدين ، أبو الحسن ، ابن
محمود : ١٧٨ ، ٢٧٤ .
محمد بن أحمد بن عبد الحافظ بن علي ، تقي الدين ، ابن
الصالح ، المصري : ١٦٤ ، ١٩٠ ، ٣٨٣ ، ٤٩٥ ،
٥٦٠ .
محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، شمس الدين ، ابن حطيط
بيروت : ٢٠ ، ٣٧ ، ٥١ ، ٥٠٣ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ .
محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم ، كمال الدين ، أبو
المصلح النوري الطائي المكي الشافعي : ٤٣٥ .
محمد بن أحمد بن عبد الله بن داود العلوي الواعظ : ٤٧٥ .
محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد ، أبو زيد ، القفاشي
المروي : ٢١ ، ٣٧ ، ٤٣ .
محمد بن أحمد بن عبد الله ، جمال الدين ، ابن الصفي :
٥٨٣ .
محمد بن أحمد بن علي بن سليمان ، شمس الدين المغربي ، ابن
الركن : ٦٨٣ .
محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز ، ناصر الدين ، ابن
البروة : ٤١٢ .
محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن ، قطب الدين ،

- ابن القسطلاني الوزري ، القاهري : ٢٤٣ ، ٢٦٠ ،
٢٧٣ ، ٣٧٢ ، ٤٤٠ .
- محمد بن أحمد بن عمر بن محمد ، بهاء الدين ابن المرجاني :
٤٤٥ .
- محمد بن أحمد بن عمر بن محمد ، تقي الدين ، ابن السكري ،
الأسفاري المصري : ١٦٠ ، ٢٩١ ، ٤٤٠ ، ٦٤٩ ،
٧٠٦ .
- محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الكريم ، بدر الدين ، ابن
مكثوم القيسي السويدي : ١٨ .
- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو الوليد ، التجيبي
القرطبي المالكي : ٤٢٠ .
- محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر ، تقي الدين ابن عرام ،
الرعي الإسكندري : ٥٦٧ ، ٦٠٦ .
- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو الفتح الكندي ،
الذشوازي : ٥١٧ .
- محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة : أبو عمر المقدسي الحنبلي :
١٧٧ ، ٢٩٠ ، ٣١٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٤٨ .
- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، جمال الدين ،
الشريفي : ١٢٣ ، ١٥٦ ، ١٩٦ ، ٢٩١ ، ٤٦٢ ،
٥١٠ ، ٦٣٣ ، ٧٠٣ .
- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ، أمين الدين ، ابن
القلانسي : ٣٥٦ ، ٤٠٥ ، ٤٧٧ ، ٥٥٣ ، ٦٧٤ .
- محمد بن أحمد بن محمد ، أبو الحسين ، ابن جميع الغساني
الصبيلوي : ٦٩٢ .
- محمد بن أحمد بن محمد ، عماد الدين ، ابن الشولزي ،
المختصم : ٥٨٩ .
- محمد بن أحمد بن مفضل بن فصل الله ، علم الدين ، ابن
القطب : ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ٢٥١ ،
٣٥٦ .
- محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي القرشي ،
الإمام : ٢٠ ، ٢١ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ،
٤٧ ، ١٠٧ ، ١٤٤ ، ٢٩٠ ، ٣٣٨ ، ٣٧٩ ،
٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٥٣ ، ٥١٠ ، ٥٦٠ ، ٦١١ ،
٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٣٨ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٢ ،
٦٧٠ .
- محمد بن إسحاق بن يحيى بن إسحاق ، فهمس الدين أبو بدر
- الدين ، ابن التاج إسحاق : ٢٣١ ، ٣٦٢ ، ٥٠٤ ،
٥٤٦ .
- محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح ، خطيب مرزا ،
الطاسي : ٣١٧ ، ٤٩٦ .
- محمد بن إسماعيل بن عبد الله ، أبو بكر ، ابن الأحماسي ،
الأنصاري المصري : ١٦٠ ، ٢٩١ ، ٤٤٠ ، ٦٤٩ ،
٧٠٦ .
- محمد بن إسماعيل بن عثمان بن مظفر بن عساكر مجد الدين
الدمشقي : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ٥٧٨ .
- محمد بن بكتر ، ناصر الدين ، السائي : ٢٠٣ .
- محمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد ، بدر الدين ابن قاضي
شهبة الأسدي : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ٥٩ .
- محمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز مجد الدين
الزركولي : ٣٤٨ ، ٥٧٧ ، ٦٣٦ .
- محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعيد ، فهمس الدين ، ابن قيم
الجوزية : ٣٠٢ ، ٤٤٦ ، ٦٧٠ .
- محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان ، رشيد الدين العامري
الدمشقي : ٣٧٦ ، ٦٠٤ .
- محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر ، نور الدين ابن قوام
الباسي : ٤٤٥ ، ٤٥٤ .
- محمد بن أبي بكر بن محمود بن الدقاق ، للمير : ٣٤٨ .
- محمد بن جريو بن يزيد ، أبو جعفر الطوسي : ١٠٩ .
- محمد بن جعفر بن المختصم ، للمير بالله العباسي الخليفة .
١٨٩
- محمد بن جقق ، الأمير : ٥٢٨ .
- محمد بن يحيى بن موسى بن أحمد ، بهاء الدين السعدي
الحسانسي : ٢٨ .
- محمد بن الحسن بن سباع بن أبي بكر ، فهمس الدين ، ابن
الصائغ ، الجلباسي الدمشقي : ٣٩٠ .
- محمد بن الحسن بن محمد بن عمار ، جمال الدين ، ابن قاضي
الزبيدي الحارثي : ٢٠ ، ٣٧ ، ٥١ ، ٥٥٣ .
- محمد بن الحسين بن رزيق بن موسى ، تقي الدين العامري
الحموي : ١٧٤ .
- محمد بن الحسين بن موسى ، أبو الحسن ، الشريف الرضي

- محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد ، فمس الدين الجيلي
الدمشقي الحنبلي : ١٦٨ .
- محمد بن عبد الرحمن ، فمس الدين ، العثاني الصفندي ،
المؤرخ : ١٦٥ ، ١٧٣ ، ١٩٦ ، ٢٧٠ ، ٣٣١ ،
٤٤٧ ، ٤٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٨ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ،
٦٨٢ .
- محمد بن عبد الرحمن بن عباس ، شرف الدين أبو الفتح ، ابن
النشو ، القرشي : ١٥٠ ، ٦٤٦ .
- محمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الملك ، جمال الدين ،
المسائي : ١١٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ،
٥٠٢ ، ٦٩٤ .
- محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، تقي الدين ، الجاجيقي :
١٢٨ .
- محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، صفي الدين الهندي ،
الأرمزي : ٣٦٧ .
- محمد بن عبد السلام بن المطهر بن عبد الله ، تاج الدين ،
ابن أبي عصرون القيسي : ٦٣٧ ، ٦٩٦ .
- محمد بن عبد العزيز بن أبي عبد الله بن صدقة ، فمس الدين ،
الديماطي : ٢٥٦ ، ٣٤٣ ، ٦٢٧ .
- محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعم ، الحاكم ، الضبي
البيضاوري : ١٠٩ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ .
- محمد بن عبد الله بن سعيد ، لسان الدين ، ابن الخطيب
السلماي ، الألسلي : ١٧٨ ، ٤٣٩ ، ٤٩٧ ،
٦٣٥ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ .
- محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، سيد البشر صلى الله عليه
وسلم : ١٦ ، ٣٩ ، ٥٨ ، ٧٠ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،
٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٨٤ ، ٣٥٨ ، ٣٨٨ ، ٤١٩ ،
٤٧٥ ، ٥٠١ ، ٥٢٢ ، ٥٤٤ ، ٥٦١ ، ٥٩٧ .
- محمد بن عبد الله بن عبد المصطفى ، أمين الدين ،
ابن الصواف ، الكناي المصري : ٣٩٧ .
- محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم ، رشيد الدين ،
البغلاي الحنبلي : ١٦٧ ، ١٧٨ ، ٢٦٦ ، ٣٨٢ ،
٤٠٣ ، ٤٧٤ ، ٥٦١ ، ٦١٤ ، ٦٨٨ ، ٦٩٧ ،
٧٠٣ ، ٧٠٥ .
- محمد بن عبد الله بن مالك ، جمال الدين ، الطائي الحياي
- التحوي ، ابن مالك : ١٧ ، ٦١٨ .
- محمد بن عبد الله بن محمد بن مكّي ، زيب الدين ، ابن
المرحل : ٥٦٨ .
- محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح ، فمس الدين الصوري
الصالح : ٢٨٦ ، ٢٩٠ .
- محمد بن عبد المحسن بن أبي الحسن بن عبد الغفار ، عفيف
الدين ، ابن الدواليبي الأزجي البغلاي الحنبلي : ١٦٠ ،
٤٠٣ ، ٤٢٩ ، ٦١٤ ، ٦٩١ ، ٦٩٧ ، ٧٠٥ .
- محمد بن عبد النعم (الصواف ، أمين الدين) = محمد بن
عبد الله بن عبد النعم بن رضوان الكناي المصري .
- محمد بن عبد المصطفى بن عمر بن عبد الله بن علي ، شرف
الدين ، ابن القواس الطائي الدمشقي : ٥١٦ .
- محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة ، فمس
الدين ، للقدسي : ٣١٧ ، ٤٩٦ .
- محمد بن أبي العز بن مشرف بن بيان ، شهاب الدين ،
الأنباري الصالح البراز الدمشقي الشافعي ، ابن
مشرف : ١٥٦ ، ١٨٤ ، ٢٨٦ ، ٣٦٩ ، ٥٥٦ ،
٥٨١ ، ٥٨٩ ، ٦٤١ .
- محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم ، فخر الدين المصري ،
للعروف بالمعبر المصري : ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ،
١٢١ ، ٣٠٣ ، ٤٣٥ ، ٥٤١ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ،
٦٠٢ .
- محمد بن علي بن أحمد بن فصل ، فمس الدين ، الواسطي ،
الصالح : الحنبلي : ٤٣١ .
- محمد بن علي بن أبي الدرد بن أبي عثمان بن عثمان الطيبي :
٣٦٩ .
- محمد بن علي بن أبي بكر ، فمس الدين ، ابن الملقق ، الحلي ،
الدمشقي : ٢٤ .
- محمد بن علي بن الحسن بن حمزة ، فمس الدين ، الحسيني ،
الدمشقي ، للمؤرخ : ١١ ، ١١٠ ، ١٣٩ ، ١٥٧ ،
١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ٢٥٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،
٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣١٨ ، ٣٣٧ ، ٣٤٧ ، ٣٥٦ ،
٣٦٠ ، ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ،
٤١٣ ، ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ،
٤٣٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ،

- محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد ، ناصر الدين ، ابن
الديم ، الحلبي الخنفي : ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٦٩٠ .
محمد بن عمر بن أبي القاسم السلاوي : ٣٩٧ .
محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب ، فمس الدين ابن
قاضي شهبة الأسيدي : ١٩ ، ٢٠ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٥٠ .
محمد بن عمر بن محمد ، عب الدين ، أبو جعفر ابن رشيد
السيدي : ٧٠٣ .
محمد بن عمر بن مكي بن عبد الصمد ، صدر الدين ، ابن
الوكيل الخثاني المصري الشافعي : ٢٥٦ ، ٣٨٠ ،
٣٨٢ ، ٦٠٨ ، ٦١٣ .
محمد بن عمر ، طهر الدين ، ابن البخاري : ١٧٠ .
محمد بن عمر ، الصبي : ٩٦ .
محمد بن عيسى بن حسن بن كثير ، فمس الدين البغدادي :
٥٦٠ .
محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي السلمي .
١٦٩ ، ٣٩٦ ، ٦٥٩ ، ٦٧٦ .
محمد بن الفرح بن منصور بن إبراهيم السلمي القناري : ٤٧
محمد بن فضل الله ، فخر الدين ، العمري : ١٨٨ .
محمد بن قاسم بن محمد التوري : ٣١ ، ١٣٦ .
محمد بن كوندك ، ناصر الدين ، الدوادار : ١٥١ .
محمد بن مبارك الخزومي : ١٧٠ .
محمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى ، تاج الدين ، الإخنائي :
٦٦٢ .
محمد بن محمد بن جابر بن محمد بن قاسم الوادي آشي
الأندلسي : ٦٣٥ .
محمد بن محمد بن الحسن ، نصر الدين ، الطوسي : ٦٥٠ ،
٦٥١ ، ٦٩٦ .
محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن علي ، سري الدين السلافي :
٢١ .
محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ، بدر الدين بن مالك ،
ابن الناظم الطائي الجبالي السوي : ٢٥٩ .
محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن يحيى ، بدر الدين
السيدي : ١٦٦ ، ٤١٤ ، ٦٧٤ .
محمد بن محمد بن عبد المنعم بن عبد العزيز ، تاج الدين ،
٤٦٧ ، ٤٧١ ، ٥٩١ ، ٦٥١ .
- ٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥٢١ ،
٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٤٣ ،
٥٥٧ ، ٥٦٢ ، ٥٧٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦٠٦ ،
٦١٠ ، ٦٢٢ ، ٦٣٧ ، ٦٣٩ ، ٦٤٧ ، ٦٦٥ ،
٦٧٤ ، ٦٨٣ ، ٦٩٦ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ .
محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله ، أمين الدين ، الأنفي ،
الملكي : ٣٦٩ ، ٦٧٤ .
محمد بن علي بن الحسين بن سالم بن الحسي ، فمس الدين ،
أبو جعفر ، المواربي : ١٦٨ ، ١٨٤ ، ٢٨٦ ، ٥٥٦ ،
٥٨٩ ، ٦١٤ ، ٦٤١ ، ٦٤٧ .
محمد بن علي بن الحسين بن مقله ، أبو علي ، الورير ،
الخطاط ، الأديب : ٣٧٠ .
محمد بن علي بن سعيد بن سالم ، بهاء الدين ، ابن إمام
الشهد : ١٧٥ ، ٢٨٦ ، ٣٧٤ ، ٥٥٢ ، ٦٦١ ،
٦٦٧ ، ٦٧١ ، ٦٧٤ .
محمد بن علي بن سهل بن مصلح الماسرحسي الشافعي :
٢٠ ، ٣٧ ، ٤١ .
محمد بن علي بن صلاح ، فمس الدين ، ابن الحريري المصري
الحنفي : ١٦٦ ، ٣٦٧ ، ٦٩٥ ، ٧٠١ .
محمد بن علي بن عبد الله ، الحرزي : ٧٢ .
محمد بن علي بن محمد بن العربي ، يحيى الدين ، ابن العربي
الطائي الأندلسي : ٣٣٣ .
محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن علي ، جمال الدين أبو
حامد ، ابن الصابوني : ٢٨٩ ، ٣٤٩ ، ٤٣٤ ،
٥٩٦ ، ٦٠٠ ، ٧٠٤ .
محمد بن علي بن محمود بن علي ، صلاح الدين ، الكردي ،
الشهرزوري : ٦٠٩ .
محمد بن علي بن منصور بن ناصر ، صدر الدين الشهير بابن
منصور ، المصري الجمعي : ٤٧٠ ، ٥٥٤ .
محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، تقي الدين ، ابن دقيق العيد
القسري المصري : ١٩ ، ٣٦٧ ، ٣٩٨ ، ٤٣٧ ،
٥١٧ ، ٥٣١ ، ٥٦٥ ، ٥٨٩ ، ٦٣٠ ، ٦٤٢ ،
٧٠٢ ، ٧٠٣ .
محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين ، فخر الدين ، الرازي ،
البيكري : ٤٦٧ ، ٤٧١ ، ٥٩١ ، ٦٥١ .

- البارساري السعدي : ٥٦٠ .
 محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، فتح الدين ،
 أبو الفتح ، ابن سيد الناس اليعمرى : ١٧٩ ، ١٨٠ ،
 ٢٥٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٤ ،
 ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٦٢٦ .
 محمد بن محمد بن محمد بن حسن ، جمال الدين ، ابن نانة
 الشاعر : ٢٨٤ ، ٣٣٥ ، ٣٩٨ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧ ،
 ٦٣٣ ، ٧٠٦ .
 محمد بن محمد بن محمد بن عثمان ، كمال الدين ، البارزي
 الحموي : ٢٨ .
 محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله ، فخر الدين ، أبو نصر ،
 ابن الشيرازي ، الفارسي المزي الدمشقي : ١٨٤ ،
 ٥٦٣ ، ٥٨٨ ، ٦٣٥ ، ٦٥٢ ، ٦٩٧ .
 محمد بن محمد بن محمد ، حجة الإسلام ، أبو حامد البزالي ،
 الطوسي : ٢١ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٧ .
 محمد بن محمد بن محمد ، فخر الدين ، التسلاطي : ٦١٢ .
 محمد بن محمد بن محمد ، علاء الدين ، البحاري : ٢٣ .
 محمد بن محمد بن محمد ، أبو عبد الله ، ابن الحاج المدني
 القاسي : ٦٤٩ .
 محمد بن محمد ، الحسيني : ٩٦ .
 محمد بن محمد ، الشهير بجوي : ٧١ .
 محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله ، عب الدين ، ابن
 الحار ، المندادي : ١٠٩ .
 محمد بن محمود بن سليمان بن فهد ، فخر الدين ابن الشهاب
 محمود : ٣٦٩ .
 محمد بن محمود السواسي : ٣٤٠ .
 محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب ، أبو بكر الزهري :
 ٥١٠ .
 محمد بن شرف (شهاب الدين) = محمد بن أبي العز بن
 مشرف بن يانك الأصباري الصالحي الزائر الدمشقي
 الشافعي .
 محمد بن مفلح بن محمد بن مرج ، فخر الدين ، ابن مفلح
 المقدسي الحنبلي : ٦٧٤ .
 محمد بن مكرم بن علي بن مطور ، جمال الدين الأصباري
- الرويعي الحرجي ، صاحب اللسان : ٦٥٩ .
 محمد بن منصور بن ناصر ، فخر الدين : ٤٧٠ .
 محمد بن منصور الحسيني : ٩٥ .
 محمد بن موسى بن سليمان بن محمد ، عماد الدين ، ابن
 السرخسي : ٣٥٧ .
 محمد بن موسى بن محمد بن سعد بن تميم ، فخر الدين اللحامي
 الدمشقي ، الشافعي : ١١٠ ، ٣٨٦ ، ٤٩٦ .
 محمد بن موسى بن النعمان ، أبو عبد الله : ٢٥٨ .
 محمد بن هارون التلملي : ٣٣٦ .
 محمد بن يحيى بن علي بن عبد الله ، أبو الصادق العطار القرشي
 المالكي : ٥٥٢ .
 محمد بن يزيد ، عبد الله ، ابن ماجة الربيعي القزويني ،
 صاحب السنن : ٣٩٦ ، ٦٦٦ .
 محمد بن يعقوب بن دهران ، عماد الدين ، الجرائدي :
 ٥٧٠ ، ٦٥٣ .
 محمد بن يعقوب بن أبي الفرج بن أبي الدية شهاب الدين ،
 النخاعي : ١٨٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٩ ، ٤٧٤ .
 محمد بن يوسف بن إسحاق بن يوسف ، زين الدين ،
 الدلاصي الصفي : ٤٧٣ ، ٥٣٦ ، ٦٣٥ ، ٧٠٣ .
 محمد بك ، ملك التتار ، ٥٣٦ .
 محمد الخرمي ، المندادي : ١٨٢ .
 محمد ، أبو عبد الله ، الكارروني : ٤٢ .
 محمد ، فخر الدين ، البيهقي القرشي ، شيخ الكتاب ،
 صاحب ، ناظر الأموي بدمشق : ٤١٦ ، ٥٤٢ ،
 ٥٤٣ ، ٥٥٢ ، ٦٣٠ ، ٦٧٠ .
 أبو محمد بن أبي السداد المغربي : ٧٠٣ .
 محمود بن أحمد بن مسعود ، جمال الدين ابن السراج
 الدمشقي : ٤٠٥ .
 محمود بن أوحى بن مسعود ، شرف الدين ابن الخطير ،
 الأمير : ١١٩ ، ١٢٢ .
 محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي ، فخر الدين ، أبو
 العلاء الكلاباذي البحاري القزويني : ١٧٠ .
 محمود بن ركني بن آقسنقر ، نور الدين ، الشهيد ، الملك
 العادل : ١٣ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٣ .

- عمود بن سلمان ، شهاب الدين ، الحلبي ، الشهاب
عمود : ٥٧٠ ، ٦١٢ .
- عمود بن عبد الرحيم بن عماد بن عبد الرحمن بن عمر
القرظبي : ٥٥٤ .
- عمود بن علي بن محمود بن مقبل بن سليمان الدقوقي
البنفادي : ١٨٢ .
- عمود بن عمر بن محمد بن أحمد ، جابر الله الزعشري
الخوارزمي : ٤٣٣ ، ٥٦٤ .
- عمود بن عمر بن محمود بن إيمان ، شرف الدين الأنطاكي
١٩ .
- عمود بن محمد بن إبراهيم ، جمال الدين ، ابن جملة ، حطيط
الأمرى : ١٢٠ ، ١٢١ ، ٢٥٦ ، ٤١٥ ، ٤٣٥ ، ٤٨٥ ، ٥٣٠ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ .
- عمود بن محمد بن أحمد بن محمد ، شرف الدين ابن الشريشي
البكري الوائلي : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٥٢ ، ٥١٠ ، ٦٦٣ .
- عمود بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب ، بهاء الدين ،
السلي : ٣٤٧ .
- عمود بن مسعود بن مصباح ، قطب الدين ، الشيرازي ،
الفارسي : ٤٦٧ ، ٦٥٢ .
- عمود ، فهم الدين ، الأرتقي ، الملك الصالح : ٤٦١ ،
٥٩٦ ، ٥٩١ .
- أبو عمود المقدسي : ٤٦٦ .
- المحوج = فهم الدين .
- عبي الدين ابن ست الأعز ، القاضي : ٢٠٧ .
- عبي الدين السفاقي ، المختص بدمشق : ٥٠٨ .
- عتار الخطوري ، الطوائف : ١٢٣ .
- ابن خثوف (اللكي) = زين الدين .
- ابن للدر (الوزير أبو إسحاق) = إبراهيم بن محمد بن عبد
الله .
- مذلة بنت محمد بن إلياس ابن السروحي : ٣٧٦ .
- ابن للدي = نجم الدين .
- ابن مرآجل (تقي الدين) = سليمان بن علي بن عبد الرحيم
ابن سالم .
- المراذي = الربيع بن سليمان .
- ابن المرحاني (سبط ابن الصبي) = فهم الدين .
- ابن المرحاني (بهاء الدين) = محمد بن أحمد بن عمر بن
محمد .
- ابن المرحل (تقي الدين) = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
محمد .
- ابن المرحل (زين الدين) = محمد بن عبد الله بن محمد بن
مكي .
- المرداوي (جمال الدين) = يوسف بن محمد بن عبد الله بن
محمد الحلبي .
- ابن المرواني (والي البو دمشق) = ناصر الدين .
- المروزي (أبو إسحاق) = إبراهيم بن أحمد بن إسحاق .
- المروزي (أبو زيد) = محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد
الفاشاني .
- المريضي (أبو عان ، المتوكل) = فارس بن علي بن عثمان بن
يعقوب .
- ابن مروع = عفيف الدين .
- ابن المراق (فهم الدين) = محمد بن علي بن أبي بكر
الحلبي .
- المزني = إبراهيم بن إسماعيل .
- المزني = إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو .
- ابن مزني (تاج الدين) = أحمد بن إدريس بن محمد بن مفرح
الحموي .
- المستعصم بالله (الخليفة) = عبد الله بن منصور بن محمد بن
أحمد العباسي .
- المستعصمي (جمال الدين) = ياقوت بن عبد الله الرومي
الخطاط .
- المستعصمي بالله (الخليفة) = سليمان بن أحمد بن علي
العباسي .
- مسرور ، فهم الدين ، الطوائف : ٢٦ .
- مسرور للكي فخر الدين الفاضلي العادلي : ٢٦ .
- مسعود بن أحمد بن مسعود ، بدر الدين ، ابن الخطر ،
الأمير الحاجب : ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ .

- ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٣ ، ٤٠٨ ،
 ٤٥١ ، ٤٨٢ ، ٥٠٧ ، ٥١٥ ، ٥٤٥ ، ٦٦٢ ،
 ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧٢ ، ٦٨٣ .
- المسعودي (صاحب المروج) = علي بن الحسين بن علي ،
 أبو الحسن .
- السلاتي (جمال الدين) = محمد بن عبد الرحيم بن علي بن
 عبد الملك .
- السلاتي (سري الدين) = محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن
 علي .
- مسلم بن الحجاج بن مسلم ، أبو الحسين القشيري
 النيسابوري ، صاحب الصحيح : ٣٩٦ ، ٦٩٦ .
- المسلم بن علان = المسلم بن محمد بن المسلم بن مكى
 القيسي .
- المسلم بن محمد بن المسلم بن مكى بن علان أبو الغنم ،
 الشهير بابن علان القيسي الدمشقي : ١٨٠ ، ٢٦٠ ،
 ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٣٦ ، ٤٢٥ ، ٤٥٤ ، ٦٠٠ ،
 ٦٠٤ ، ٦٥٨ .
- ابن مسلم (الحليل القاضي) = حمى الدين .
- ابن مشرف (شهاب الدين) = محمد بن أبي العرب بن مشرف
 ابن بيان الأنصاري الصالحى الزبازى الدمشقي الشافعي .
- المصري (فخر الدين) = محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد
 الكريم المعروف بابن القحط .
- مصطفى ، مالك النسخة (ع) : ٨٥ .
- مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن
 الزبير : ١٠٧ .
- الطري (عفيف الدين) = عبد الله بن محمد بن أحمد بن
 حلف .
- الطهم (المقدسي السمسار) = عيسى بن عبد الرحمن بن
 معالي الخنبل .
- ابن مطيع ، محدث : ٦٨٩ .
- الطغر بن محمد بن إلياس بن عبد الرحمن ابن الشوجي :
 ١٧٠ .
- المعز بالله (الخليفة) = محمد بن جعفر بن المتصم العباسي .
- المري (حمى الدين ، ابن الركن) = محمد بن أحمد بن علي
 ابن سليمان .
- ابن معطي (زين الدين ، صاحب الألفية) = حمى بن عبد
 الملقني بن عبد النور الزواوي .
- ابن المعلم ، البغدادي ، الأديب : ١٦٤ ، ١٨٠ .
- المعنى (الدمشقي) = أحمد بن علي بن يوسف بن عبد الله
 ابن بشار المصري .
- معين الدين ، ابن الأزرق ، أبو الفضل : ٥٣٦ .
- معين الدين بن بدر الدين ابن المغيرة خطيب حماة : ٦٥٨ .
- معين الدين الموصل قاضي الوصل : ١٣١ .
- المغاربي (شرف الدين) = عيسى بن أبي محمد بن عبد
 الرزاق العطار .
- مغلطاي بن قليح بن عبد الله ، علاء الدين الحكري الكحري
 المصري : ٥٦٤ .
- ابن المغيرة (خطيب حماة) = معين الدين بن بدر الدين .
- ابن مغلح (حمى الدين) = محمد بن مغلح بن محمد بن
 فرج .
- للقيد الحرمي البغدادي : ٦٨٧ ، ٧٠٣ .
- للقيد ابن الجبلج : ٢٦٦ .
- المقتاد بن هبة الله بن المقتاد بن علي ، نجيب الدين ، القيسي :
 ١٤٠ ، ٣٦٨ .
- المقتدي (بهاء الدين ، ابن العماد) = إبراهيم بن عبد الرحمن
 ابن نوح بن محمد .
- المقتدي (عماد الدين) = أحمد بن عبد الحمادي بن عبد
 الحميد .
- المقتدي (شرف الدين) = حسين بن أحمد بن عمر بن عبد
 الله .
- المقتدي (موفق الدين) = عبد الله بن محمد بن عبد الملك
 الحلي ، قاضي الخنابلة بمصر .
- المقريزي (تقي الدين) = أحمد بن علي بن عبد القادر
 الحسيني البغدادي .
- ابن مقلة (الخطاط) = محمد بن علي بن الحسين بن مقلة ،
 أبو علي ، الورير .
- ابن مكناس (الأمير) = ماصر الدين ، والي دمشق .
- ابن مكنوم (بدر الدين) = محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد
 الكريم القيسي السويدي .

- ابن مكوم ، الصلر : ١٩٧ .
مكي ، سيف الدين ، الأمير : ٣١٤ .
مكين الدين ، ابن قروية ، القاضي ، ناظر الجيش : ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٦٢ ، ٤١٠ ، ٤١٨ .
ابن للتن (سراج الدين) = عمر بن علي بن أحمد بن محمد .
ملك آص ، سيف الدين ، الأمير : ٦٧٥ .
الملكاوي (شهاب الدين) = أحمد بن راشد بن طرخان الدمشقي .
ملكسر السرحواي ، الأمير : ١٢٦ ، ٢٠٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٣١٦ ، ٣٥٤ ، ٤١٠ .
الناوي (صدر الدين) = محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم السلمي المصري الشافعي .
النجا بن عثمان بن أسعد بن النجا زين الدين التتوحي المري : ٣٦٧ ، ٦٦٦ .
منحك ، سيف الدين ، الوبسفي الناصري الأمير الكبر : ٤١٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٥١ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٢٤ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ .
النفري (ركي الدين) = عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة الشافعي .
منصور بن أحمد بن معد ، الأمر بأحكام الله ، العيني العاطمي : ١٨٩ .
المنصور (صاحب مدارس) = أحمد بن صالح بن عازي بن قرأرسلان .
المنصور (سيف الدين) = تلاون الأتفي الصالحي .
المنصور (حسان الدين ، السلطان) = لاجين بن عبد الله المنصوري .
ابن منصور (صدر الدين) = محمد بن علي بن منصور بن ناصر الحنفي .
المنصوري (الأمير) = أحمد بن عبد الله بن كمشيما .
المنصوري (زين الدين ، لللك العادل) = كيثا بن عبد الله .
النفلوطي (ولي الدين) = محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف اللوي الدياجي المصري .
- متكلي معا المنخري ، الأمير ، نائب طرابلس : ٤٨٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٤ ، ٥٨٧ .
منكورس ، ركن الدين ، الأمير : ٢٧ .
المنكورسي (بدر الدين) = يكتاش الظاهري .
المنكورسي (الأمير) = سيف الدين .
مها بن عيسى بن مهنا ، الأمير ، البدي : ٢٨٩ ، ٤٠٧ .
مهبان بن مرويه ، أبو الحسن ، البليبي الشاعر : ١٨٠ .
الموزيني (فمس الدين ، أبو حمفر) = محمد بن علي بن الحسين بن سالم بن الحسين .
ابن الموتبي ، نائب القلمة بدمشق : ٢١٣ .
موسى بن إبراهيم بن يوسف ، عماد الدين ، الأندري ، الشريف الشافعي ، نقيب الأشراف : ٤٩٤ .
موسى بن أحمد بن محمود بن محمد ، مجد الدين الأقصري ، شيخ الشيوخ : ١٤٦ ، ٦٥٠ .
موسى بن إسحاق بن عبد الوهاب ، فمس الدين القطبي للمصري ، الصاحب : ١٢٠ ، ٤٠٨ ، ٥٤١ .
موسى بن حمفر بن محمد الكاظم الطالبي : ٦٠٦ .
موسى بن الصالح علي ، الأمير : ٣٢٩ .
موسى بن قرقا ، صاحب بلاد الروم : ١٢٩ .
موسى بن محمد بن محمد بن محمود ، شرف الدين ابن الشهاب محمود : ٣٠٣ ، ٣٥٦ .
موسى ، صلاح الدين ، الفرزي : ٤٦٧ .
موسى ، التتري ، ملك التار : ٥٣٦ .
الموصلي (عر الدين) = علي بن الحسين بن علي ، الشاعر .
موفق الدين (المقدسي) = عبد الله بن محمد بن عبد الملك ، الحنلي .
موفق الدين (التتبي ، الوزير) = هبة الله .
مباق (شهاب الدين) = أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن قاسم اللخمي .
الميموني (صدر الدين) .

— ن —

الصيقل .

ابن النحاس (أبو البركات) = أحمد بن عبد الله بن محمد الأنصاري الإسكندراني المالكي .

النحاس (الأسدي) = إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله الحلبي .

ابن النحاس (هاء الدين) = محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر الحلبي النحوي .

ابن النحوية (الحموي) = بدر الدين .

ابن نخلة = علاء الدين .

نرجس روضة محمد بن قلاوون أم السلطان المنصور أبي بكر : ٢٠٦ ، ٢٥٤ .

السنائي (صاحب السس) = أحمد بن علي بن شعيب بن علي ابن سنان .

النشائي = عز الدين .

النشائي (كمال الدين) = أحمد بن عمر بن أحمد .

الشو ، الوزير ، باظر الخصاص : ١٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٤١٨ ، ٥٢١ .

ابن الشو (شرف الدين ، أبو الفتح) = محمد بن عبد الرحيم بن علس القرشي .

نصر المسجي : ٧٠٠ .

نصر التعماني الفخاددي : ١٨٢ .

نصر الله بن أبي بكر بن نصر الله ، ناصر الدين الحنبلي : ٥٥١ .

نصر الله بن عبد المتعم بن نصر الله بن أحمد بن جعفر بن حواري ، شرف الدين المعروف بابن شقير التنوخي الحنبلي : ٤٢٥ .

نصر الله بن أبي القاسم بن نصر بن علي ، شهاب الدين ، النابلسي الشافعي : ٤٣١ .

ابن النصيبي (كمال الدين) = أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد القاهر .

بصير الدين ، ابن الطياح : ٤٣٩ .

نظام الدين الطوسي المروزي : ٤٦٧ ، ٤٧٤ .

نظام الملك (قوام الدين) = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي ، الورير .

النابلسي (الطيب) = عماد الدين .

النابلسي (شهاب الدين) = نصر الله بن أبي القاسم بن نصر الشافعي .

ابن الناصح = عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن محمد المقدسي .

ناصر الدين ابن الأركشي ، والي المدينة بدمشق : ٦٧٣ . ناصر الدين البيهقي ، عالم غاية : ٢٥٣ .

ناصر الدين بن بكشاش ، الأمير ، متولي البلد بدمشق : ١١٤ ، ١٢٣ .

ناصر الدين فخر السقوف القاضى : ٢٤٣ .

ناصر الدين ابن الروافى ، والي الر بدمشق . ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٦٧٣ .

ناصر الدين ، ابن مكناش ، الأمير ، والي بدمشق : ٢١١ ، ٣٦٣ ، ٤١١ .

ناصر الدين ، الدوادار ، الأمير : ١٤٣ .

ناصر الدين ، كاتب السر ، بدمشق : ٥٤٨ ، ٥٥٢ ، ٦٢٤ ، ٥٥٤ .

ناصر الدين ، مشد الدولوين بدمشق : ١١٤ .

الناصرى (الأمير) = أحمد بن أبيدغمش .

الناصرى (سيف الدين) = بيمبا أروس القاسمي .

ابن نباتة (جمال الدين ، الشاعر) = محمد بن محمد بن محمد ابن الحسن .

ابن نهال (الحبريني) = عمر بن نهال بن عمر بن نهال السروجي .

ابن النيه (كمال الدين) = علي بن محمد بن الحسن بن يوسف المصري الشاعر .

ابن النجار (عب الدين) = محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله الفخاددي .

نجم الدين الصفندي المثنائي : ١٦٥ ، ٦٠٨ ، ٦١١ .

نجم الدين ، ابن الدلي : ٢٧ .

نجم الدين السحوي : ٤٧١ .

النقيب (الحرايى) = عبد اللطيف بن عبد المتعم بن

— ه —

- النعمان بن ثابت ، أبو حيفة القيمي الكوفي ، صاحب
 للذهب : ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٣٢٨ ، ٣٦٨ ، ٤٣٤ ، ٤٩٥ .
- النعمان ، معين الدين ، الخطيب الحنفي : ٦٩٥ .
- النعمان ، علاء الدين ، الخوارزمي : ٤٦٧ .
- ابن نعمة (القندي ، شرف الدين) = عبد الله بن الحسن
 ابن عبد الله بن عبد النبي بن عبد الواحد .
- ابن نعيم : ٣٤٣ .
- أبو نعيم (الإصبهاني ، صاحب الحلية) = أحمد بن عبد الله
 ابن أحمد .
- نفيه الناصري ، الجندار : ٦٦٢ .
- ابن النفيس (علاء الدين ، الطبيب) = علي بن أبي الحرم
 القرشي . .
- نفيس الدين ابن شكر ، المالكي : ٧٠١ .
- نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ،
 صاحبة المشهد عصر : ٢٤٣ .
- ابن التقي (شهاب الدين) = أحمد بن عبد الرحمن بن عبد
 الرحمن الحلبي .
- ابن التقي (ناصر الدين ، الشاعر) = الحسن بن شاور بن
 طرخان بن الحسن الكتاني المعروف بالنيسبي .
- النواب بن محمد : ١٢٧ .
- نور الدين الريني ، الشريف : ٥٧٢ ، ٦١١ .
- نور الدين السحاوي ، المالكي : ٥٤٨ .
- نور الدين القليوبي : ٦٥٦ .
- نور الدين (لللك العادل ، الشهيد) = محمود بن زكي بن
 آقسكر .
- الووي (محي الدين) = يحيى بن شرف بن مري بن
 حسن .
- النوري (شهاب الدين) = أحمد بن عبد الوهاب بن محمد
 ابن عبد السلام القرشي .
- النوري (كمال الدين ، أبو الفضل) = محمد بن أحمد بن عبد
 العزيز بن قاسم الطالبي المكي الشافعي .
- الويزي = محمد بن قاسم بن محمد .

* * *

— و —

- الوائق بالله (العامي الخليفة) = إبراهيم بن محمد بن أحمد .
- الواسطي (وصي الدين) = إبراهيم بن عمر بن مضر بن
 فارس المضري .
- الواسطي (صدر الدين) = أحمد بن الأنجب ابن الكسار .
- الواسطي = أحمد بن غزال .
- الواسطي (التتج) = حمزة .
- الواسطي (أبو الدر) = الداعي .
- الواسطي (خمس الدين) = محمد بن علي بن أحمد بن فصل
 الصالح الجليل .
- ابن الوائي (برهان الدين) = إبراهيم بن محمد بن أحمد بن
 محمد المؤذن .
- الوجيزي : ٦٣٤ .

يحيى بن علي بن عبد الله بن علي ، وشيد الدين الخطار القرشي
التابعي المصري المالكي : ١٧٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ،
٤٦٦ .

يحيى بن فضل الله بن مجلي ، يحيى الدين ، العمري : ٣٧٠ ،
٣٧١ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٥٧٠ ، ٦٩٢ .

يحيى بن محمد بن أحمد بن تائيت ، أبو الحسين : ٥٢٢ .
يحيى بن محمد بن علي بن محمد ، يحيى الدين ابن الزكي :
٣٨٩ .

يحيى بن محمد بن علي ، أبو الحسين ، ابن الصائغ : ٥٢٢ .
يحيى بن محمد ، للملاح : ٧١ .

يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع ، جمال الدين ،
ابن الصوفي ، ابن جيش الحراني : ٢٨٩ ، ٣٤٤ ،
٣٤٩ ، ٤٩٢ ، ٥٣٠ ، ٦٠٠ ، ٧٠٤ .

يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن ، أبو زكرياء القمي
الحنظلي ، المحدث : ٦٣٦ ، ٦٥٧ .

يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتح أبو وكرياء
المقدسي ، ابن المصري : ١٨٢ ، ٣٩٩ ، ٥٧٠ ،
٥٨٨ .

أبو اليسر عابدين ، الدمشقي المتني : ٦١ .
ابن أبي اليسر = إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاعر
التوخي المغربي الدمشقي .

ابن أبي اليسر (تاج الدين) = عبد الرحمن بن إبراهيم بن
إسماعيل التوخي ، الدمشقي .

يعقوب بن أبي بكر الطبري : ٢٥٨ .

يعقوب بن محمد الصابوني : ٦٧٥ .

يكنجا ، الأمير : ٢٢٥ .

يلوا سيف الدين ، الأمير : ٤١١ .

يوسف بن أحمد بن أبي بكر ، أبو علي ، المصري الحنبار .
٣٥٠ ، ٣٧٢ .

يوسف بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة جمال الدين ،
الكفري : ٥٤٩ .

يوسف بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد ، بهاء الدين ، ابن
المعجمي البسابوري : ٦٩٧ .

يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل ، أبو الحجاج ، ابن

ابن الوحيد (شرف الدين ، الكاتب) = محمد بن شريف
ابن يوسف الرعي .

وُدِّي ، أمير المدينة : ٣٥٣ .

الوراق (سراج الدين) = عمر بن محمد بن حسن .

وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المجا ، وحية الدين ، وتسمى
ست الوزراء ، التوخية الدمشقية الحلبية : ٥٥٦ ،
٥٧٢ ، ٦٨٩ .

ابن وضاح (البقادي) = كمال الدين .

ابن الزكي (صدر الدين) = محمد بن عمر بن مكى بن
عبد المسد الثاني المصري الشافعي .

ولي الدين بن بهاء الدين أبي القاء السبكي : ٤١٤ .

ابن وهب (من أصحاب مالك) = عبد الله بن وهب بن
مسلم القهري المصري .

ي —

اليافعي (غريب الدين) = عبد الله بن أسعد بن علي .

ياقوت بن عبد الله ، جمال الدين ، المستعصي الرومي
لخفاط : ١٤٤ ، ٧٠٥ .

ياقوت الإسكندري : ٦٠٨ .

يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله ، شهاب الدين ، ابن
القيصري الخزومي القرشي : ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،
٣٣٠ ، ٣٥٦ ، ٤٨٢ .

يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين ، يحيى الدين ،
النوري الدمشقي الشافعي : ٢٠ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ١٧٥ ،
١٩٦ ، ٢٠٨ ، ٢٩٠ ، ٤٢٩ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ،
٤٣٦ ، ٤٤٠ ، ٥٢٦ ، ٥٦٥ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ،
٥٩٢ ، ٦٢٢ ، ٦٦٠ ، ٦٧٨ .

يحيى بن عبد الرحمن بن نعم ، سيف الدين ، الأنصاري
الحنظلي : ٣٨٦ ، ٥٧٨ .

يحيى بن عبد المظلي بن عبد النور ، زين الدين ، الزواوي ،
الشهر بان ماضي : ٦١٨ .

يحيى بن علي بن تمام ، صدر الدين ، ابن أبي البقاء السبكي :
٣٩٧ .

- الأحر ، النصري : ١٣٧ ، ١٣٨ .
يوسف بن أيوب بن شاذي ، صلاح الدين ، الملك الناصر ،
الحسني : ٦٧٢ ، ٦٧٤ .
يوسف بن محمد بن قلاوون الصلحي : ٤٧٢ ، ٤٩٠ .
يوسف بن أي بك بن أحمد بن محمد ، جمال الدين ابن قاضي
شبهة الأسد : ٢٧ .
يوسف بن أبي بكر بن محمد ، ضياء الدين ، ابن حطيط بيت
الأبار : ٢١٣ ، ٤١٤ .
يوسف بن تغري بردي بن عبد الله ، جمال الدين الظاهري
الحفي ، صاحب التجوم : ١١ ، ٤١٠ .
يوسف بن الحسن الزرتدي للمدني : ٦٥٩ .
يوسف بن خليل بن قراخا بن عبد الله ، حمس الدين ،
الدمشقي الحسني : ٤٩٦ .
يوسف بن عبد الرحمن بن علي ، عمي الدين ، ابن الجوري ،
القرشي القيمي البكري البغدادي : ٣١٧ .
يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد الر الحري القرطبي ،
ابن عبد الر : ٤٢٩ .
يوسف بن عثمان : ٩٥ .
يوسف بن عمر بن حسن ، بدر الدين ، أبو الخاس الحنفي
للصري الحنفي : ٣٨٩ ، ٣٩٧ ، ٤٦٧ .
يوسف بن قرأوعلي بن عبد الله ، حمس الدين ، سبط أبي
الفرج ابن الجوري : ٢٧٤ ، ٣١٧ .
يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد ، جمال الدين المرداوي
الحسني : ٦٧٢ ، ٦٧٤ .
يوسف بن محمد بن قلاوون الصلحي : ٤٧٢ ، ٤٩٠ .
يوسف بن محمد بن مسعود ، جمال الدين ، ابن السمرري :
٢٧٤ ، ٣٨٣ .
يوسف بن محمد بن يوسف ، بهاء الدين ، ابن التركي :
القرشي : ٢٠٠ .
يوسف بن يعقوب بن محمد بن علي ، نجم الدين ، ابن
المجاور ، الشيباني الدمشقي : ٢٨٦ ، ٦٠٢ .
يونس بن إبراهيم بن عبد القوي بن قاسم ، صح الدين ، ابن
الدوسمي أو النابيسي : ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٦٧ ،
٤٩٥ ، ٥٦٢ .
يونس بن عبد الرحمن الجيزي : ٣٣١ .
ابن يونس (صاحب تاريخ مصر) = عبد الرحمن بن يونس
الصلحي .
اليويني (تقي الدين) = حمس بن محمد بن محمد بن عبد
القادر بن علي الحنلي .
اليويني (شرف الدين ، أبو الحسين) = علي بن محمد بن
أحمد بن عبد الله الحنلي .
اليويني (أبو عبد الله) = محمد بن أحمد بن أبي الحسين
البعليكي الحنلي .

المصطلحات

— أ —

- ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٤١ ، ٣٧٨ ، ٤٢٤ ، ٤٥٩ ،
 ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٨٦ ، ٥١٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ،
 ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٨٣ .
 آحور ، إمرة آخورية ، أمير آحور : ١٦٠ ، ٢٠٥ ، ٢٢٨ ،
 ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ،
 ٣٤١ ، ٤٧٢ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥٤٢ ، ٦٢٥ .
 الآلات (مستلزمات البناء) : ١٩٤ .
 الأبابكية ، الأتلك : ٢١٩ .
 الإحارة : ٣٨٣ .
 الإجملاس (للدرس والتعليم) : ٤١٢ .
 الاحتياط = الملوطة .
 أخذ الخط (التوقيع) : ١١٨ ، ٢٩٥ .
 أحد السيف ، أحد سيفه (علامة عزل الأمير) : ١٤٨ ،
 ١٥٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٥٠٦ .
 أبواب الحارات ، بدمشق : ٥٤٨ .
 الإردب (كيل عصر) : ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٦٨ ، ٢٨١ ،
 ٥٥١ .
 الأرز (نوع من الحبوب) = ٥٠٨ .
 الأستاذدلية ، الأستاذار . ١٣٥ ، ٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٢٦٥ ،
 ٣٠٤ ، ٣١٤ ، ٤٤٧ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٩٠ ،
 ٦٧١ ، ٦٧٩ .
 أستاذارية السلطان ، أستاذار السلطان : ٢١٠ ، ٣٧٧ ،
 ٤٩٧ ، ٤٢٤ .
 أستاذارية صغرى ، أستاذار صغير : ٤٢٦ ، ٤٢٤ .
 أستاذارية كبرى ، أستاذار كبير : ١٣٥ .
 الأستاذ : ١٢٩ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،
 ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ،
 ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣١٩ ،
 ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٤١ ، ٣٧٨ ، ٤٢٤ ، ٤٥٩ ،
 ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٨٦ ، ٥١٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ،
 ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٨٣ .
 استعراض الجيش : ٥٠٧٠ .
 الاستيقاء : ١٦٥ ، ٣٨٢ .
 استيقاء الديوان : ٤١٦ .
 استيقاء الصحية ، في القاهرة : ١٢١ .
 اسهسلار : ٢٥٩ .
 الاشتغال ، اشتغل (أحد العلم) : ٣١٧ ، ٤٥٦ ، ٤٦٨ ،
 ٥٦٧ .
 الأثرية (من علم الصيلة) : ٣٥٧ .
 الإشغال ، أشغل (التعليم) . ٢١ ، ٢٢ ، ٢٨٣ ، ٣٢٦ ،
 ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٧٣ ، ٤٥٦ ، ٤٦٨ ، ٥٢٦ ،
 ٥٢٧ ، ٥٦٨ ، ٥٨٩ ، ٦١١ ، ٦١٨ ، ٦٢٣ ،
 ٦٤٤ .
 الاصطيل ، اسطبل : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٥٠ ،
 ٢٧٨ ، ٥٣٨ ، ٦٦٥ .
 الاصطربالاب : ٤٣٤ ، ٧٠٢ .
 الأطباق ، الطباق (بيوت الماليك) : ٢٠٥ .
 الإطلاقات : ٢٣٨ .
 الأطلس (نوع من الحرير) : ٢٨١ ، ٥٣٨ .
 الإعادة ، للعيد (في المدارس) : ٢١ ، ١٢٢ ، ١٦٠ ،
 ١٧٤ ، ٢٨٢ ، ٣٥٠ ، ٣٧٣ ، ٤٧١ ، ٤٨٤ ،
 ٥١٠ ، ٥٢٧ ، ٥٥٩ ، ٥٨٣ ، ٦١١ ، ٦٢٤ ،
 ٦٨٨ .
 الإقامة (مستلزمات إقامة الأمير أو الضيوف الرسميين
 ومقائهم) : ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٤٧٩ .

- إقامة الجمعة (استحللت صلاة الجمعة في جامع حديد) : ١٨٩ .
 ٥٧٤ ، ٥٢١ ، ٤٨٠ ، ٣٩١ ، ٣٨٦ ، ٣٥٥ ، ٦٦٦ ، ٦٩٩ .
 إمرة كبيرى ، أمير كبير : ٢٧٨ ، ٢٧٥ ، ٢٢٧ .
 إمرة حقة ، أمير حقة : ٥٢٨ ، ٤٦٤ ، ٤١٤ ، ١٤٥ ، ٦٢٥ ، ٥٨٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٥٨٥ .
 إمرة مجلس ، أمير مجلس = علس .
 إمرة مشورة ، أمير مشورة = متورة .
 أمير مقدم = تقلمة ، مقدم .
 الإنشاء : ٤٩٨ ، ٣٦٩ .
 الإنعامات : ٥٣٨ ، ٢٣٨ .
 الأوباش : ٤٢٣ .
 الأوشاني ، الأوشاقية : ٢٨٠ ، ٢٥٠ .
 الأوقية ، سلسنق (وزن) : ٥١٠ ، ٥٠٨ ، ٥٠٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٢ ، ٥٤١ .
 أيلوج (سكر (نوع من الشراب) : ٢٧٩ .
 * * *
- ب —
- الباشورة : ٥٤٥ .
 الحمقنار = الشمشقنار .
 الحقي ، الحلقى : ٢٦٤ .
 القلمة (في القلمة) : ٤٠٩ .
 قلمة قماش (للأبراء) : ٢٢٥ .
 مرج الحرس (في القلمة) : ٤١٠ .
 مرج القلمة : ٤٠٩ .
 البريد ، البريدي : ٢٣٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٠٣ ، ١٦٦ ، ٢٣٩ ، ٢٣٤ ، ٢٦٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٨٨ ، ٤٨٣ ، ٤٧٧ ، ٤٥١ ، ٤٥٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥٥٤ ، ٦٥٠ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ .
 بردار ، بردارية : ١٥٧ ، ١٥٤ .
 البشائر ، دق البشائر ، صرب البشائر : ٤٨١ ، ٢٢٠ ، ٥٠٩ .
- الإطاع : ١٨٧ ، ١٦١ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٦٥ ، ٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٧٩ ، ٤١٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٧٩ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥١٤ ، ٦٢٤ ، ٦٢٢ ، ٦٨٠ .
 الأكار ، أساء الأكار : ٢٧٧ ، ٤٩٥ .
 الإكمال (نوع من العقوبات) : ٣٢٩ .
 اكديش ، أكاديش (صرب من الحبول) : ٢٠٤ ، ٥٠٦ ، ٥٣٨ .
 كوكار العلامة : ٥٥٣ .
 الإمريات ، الإمرة : ٢٢٨ .
 أمير آحور = آحور .
 إمرة أرعين ، أمير أرعين : ١٤٥ .
 إمرة ألف ، أمير ألف : ٤١٨ ، ٥٢٨ ، ٦٦٤ .
 إمرة حنلارية ، أمير حنلار = حنلار .
 إمرة الحيش ، إمرة الحيوش ، أمير الجيش : ١٨٩ .
 إمرة الحاح ، أمير الحاح : ١٩٨ ، ٢٣٦ ، ٢٩٩ ، ٣١٤ ، ٣٥٣ ، ٣٦٢ ، ٤١٤ ، ٤٧٥ ، ٦٧٣ .
 إمرة حارندارية ، أمير حارندار = خارندار .
 إمرة حمسين ، أمير حمسين : ٢٢٨ ، ٣٠١ .
 إمرة الركب الشامي ، أمير الركب الشامي : ٤١٤٠ .
 إمرة الركب المصري ، أمير الركب المصري : ٣٢٢ ، ٤٢٣ .
 إمرة سلاح ، أمير سلاح : ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٥٨٤ .
 إمرة شكار ، أمير شكار = شكار .
 إمرة صبرى ، أمير صبرى : ٤٨٦٠ .
 إمرة طيلخانة ، أمير طيلخانة = طيلخانة .
 إمرة العرب بالأردن ، أمير العرب : ٣١٣ .
 إمرة عشرة ، أمير عشرة : ١٣١ ، ١٤٧ ، ١٩١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤٦ .

- [illegible]

- ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤١٤ ، ٤٥٩ ، ٤٦٤ ، ٤٨٧ ،
٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٧٤ ،
٦٦٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ .
- تقدمة البريد ، مقدم البريدية : ٣٨٠ ، ٣٠٠ .
- تقدمة الجيش ، مقدم الجيش : ٦٦٥ .
- تقدمة الدولة ، مقدم الدولة : ٣٦٥ .
- تقدمة السعاة ، مقدم السعاة : ٣٦٥ .
- تقدمة المساكين ، مقدم المساكين : ٣٥٧ .
- تقدمة المالك ، مقدم المالك : ١٢٣ ، ١٣٥ ، ١٦٠ ،
٢٤٣ ، ٢٦٧ ، ٣٠١ ، ٣٧٧ ، ٦٢١ .
- التقليد (الصين في الوظيفة) : ١٣٥ ، ١٥٣ ، ٢٠١ ،
٣٠٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣٦١ ، ٤٥٢ ، ٤٨١ ،
٥٠٢ ، ٦٨٢ ، ٦٧٢ ، ٥٠٢ .
- التكحيل (عقوبة) وانظر : أكحل : ١١٩ .
- التلبس = اللبس .
- التنزل ، التنزيل بالمعنى : ٣٣٧ ، ٥٩٠ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢ ،
٦١٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٤ .
- التهليل (ضرب من التوحيد والتكبير) : ٥٥٠ .
- التهليل على المختار : ٥٥٠ .
- التوسيط (نوع من المتعلقة بالإعدام) : ١١٨ ، ١٥٧ ،
٢٠٣ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٢٢ ،
٤٥١ ، ٥٠٧ ، ٦٦٨ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ .
- التوقيع ، الموقع (من الوظائف الإدارية) : ١٩٩ ، ٢٤٥ ،
٢٤٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ،
٣١٥ ، ٣٣٤ ، ٣٧٠ ، ٤٠٥ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ،
٤٧٧ ، ٤٩٨ ، ٦١٢ ، ٦٦٥ .
- توقيع الحكم ، موقع الحكم (وظيفة في القضاء) : ٣٧٤ .
- توقيع الندست ، موقع الندست (وظيفة إدارية) : ٣٧٠ ،
٣٧١ ، ٤٧٧ ، ٤٨٢ ، ٤٩٩ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ،
٦١١ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ .
- التوقيع السلطاني : ٤١٣ ، ٦٦٩ .
- ث —
- الثقل ، الأثقال ، أئمة المسافر وجهاره (: ٢٠١ ،
٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٤٩ ، ٥٠٥ .
- ***
- ج —
- الجانثكير : ٢٦٠ ، ٣١٤ .
- الجامكية : ٢٦ ، ٤٠٨ .
- الخالوي : ١٥٤ ، ٣٧٩ .
- الخالجي (طبيب جراح) : ٣٤٢ .
- الجرابة : ٣٩٨ .
- جرة الخمر جرار الخمر : ٣٥٢ .
- حزار : ٢٨١ .
- الحشار : ٥٣٨ .
- الجب ، الأجبال ، جُلَاب الضائع (مايسرود ،
وللسرودون) : ٣٥٤ ، ٥٠٤ ، ٥٥١ .
- الجمدارية ، الجمدار : ١٣٤ ، ١٤٦ ، ٢٠٧ ، ٢٣٨ ،
٣٣٠ ، ٣٥٤ ، ٤٤٧ ، ٥١٣ ، ٥٢٨ ، ٥٧٥ .
- ٦٦٢ ، ٦٧٩ .
- الجمعدارية : ٤٢٩ .
- الحدارية ، الجاندلرية ، أمر جندار : ٢٢٧ ،
٢٣٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٩ ، ٣٥٢ ، ٤٥٩ .
- الحدنية ، الجندي : ١٧١ ، ١٩٣ ، ٣٥٣ .
- حدني طلال ، أحدات يطلون : ٢٢١ .
- حدني حلقة ، أحدات حلقة : ٣٧٥ ، ٦٦٥ .
- الختير (السلسلة الغليظة) : ٢١٢ .
- الحنيب ، الجنايب : ٤٧٩ .
- الجهة ، الجهات (الوظائف) : ١٨٥ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ،
٦٤٧ ، ٦٧١ .
- الجوكندرية ، الجوكندار : ٢٣٠ ، ٤٨٧ .
- ***

- ح -

- حارس الطير : ٢٠٧ ، ٣٠٨ .
 حارة ، حارات ، (في دمشق) : ٥٤٨ .
 الحجاية ، الحجوية ، الحاجب : ١١٤ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٨٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢٣٤ ، ٢٥١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٣٠٢ ، ٣٢٠ ، ٣٥٢ ، ٣٦٢ ، ٤١٤ ، ٤٥١ ، ٤٩٧ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ .
 الحجوية الثانية ، حاجب ثان : ١٢٢ ، ٤٥٨ .
 حجوية الحجاب ، حاجب الحجاب : ١٢٢ ، ٢٦٢ ، ٣٥٣ ، ٤٥١ ، ٤٥٨ ، ٦٨٥ .
 الحجوية ، الحاجب ، علب : ٦٦٥ .
 الحجوية ، الحاجب ، دمشق : ١٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٥٣ ، ٤٤٣ ، ٤٦٢ ، ٥٠٩ ، ٥٢٣ ، ٦٠٥ ، ٦٦٦ ، ٦٨٥ .
 الحجوية الصغرى ، حاجب صغر : ١٢٢ ، ٢٥١ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ، ٤٥٩ .
 الحجوية ، الحاجب بصغد : ٣٤٦ .
 الحجوية الكبرى ، الحاجب الكبر بصغد : ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧ .
 الحجوية والحجاب ، بمصر : ٢٢٧ ، ٣٠١ ، ٣١٠ ، ٤٤٨ ، ٤٨١ ، ٥١٥ .
 الحجار ، الحجارون : ٣١٣ ، ٣٥٠ .
 الحديد (السلاح) : ٢٢٤ .
 حراسة الدرب (وظيفة) : ٤٤٤ .
 الحراقة (سفينة) : ١٥٣ ، ٢٠٦ ، ٢٢٣ .
 حرامي ، حرامية (اللصوص) : ٣١٥ .
 حرقوش ، حرقاش : ٢١٢ ، ٢٢٨ ، ٦٧٩ .
 الحرم : ٢٠٥ .
 الحسة ، الخصب : ٤١٤ ، ٤٤٥ .
 الحسة ، الخصب بجلب : ٦٩٠ .
 الحسة ، الخصب بدمشق : ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣٥٤ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٩ ، ٤٧٤ .
 ٤٧٧ ، ٤٨١ ، ٥٠٨ ، ٥٤٥ ، ٥٥٢ ، ٥٨٩ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٦١ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ .
 الحسة ، الخصب ، في الصالحية بدمشق : ٦٣٩ .
 الحسة ، الخصب ، بمغد : ٦٨٢ .
 الحسة ، الخصب ، بالقاهرة : ٢١٣ .
 الحسة ، الخصب ، بمصر : ٢٤٣ .
 الحشيشة (نوع من الحشرات) : ٥٦٦ .
 الحكر ، الأحكار ، في القاهرة : ٥٥١ .
 الحلقة ، حدود الحلقة (المتقاعدون) : ١٢١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٦٦٥ .
 حلقة الدرس ، بالجامع الأموي : ٣٨٩ .
 حلقة ابن صاحب حصص ، بالأموي بدمشق : ٤٠٨ .
 حلقة الكلاسة بدمشق : ٢١٠ .
 الحواصل ، الحواصل السلطانية : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٦٩ ، ٢٩٥ ، ٣٠٨ ، ٣٢٣ ، ٣٥٢ ، ٤٠٩ ، ٤٢٧ ، ٤٧٩ ، ٥٠٦ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٨ .
 الحوطة ، الاحياط ، احيط عليه (الاعتقال ، الحجز) : ١١٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٨٨ ، ٣٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٩١ ، ٥٠٦ ، ٥٣٩ ، ٦٦٦ ، ٦٨١ .
 الحياصة ، الحوائص ، حوائص ذهب : ١٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٨١ ، ٥٣٨ .

- خ -

- خانية ، خوالي (حرار كثيرة) حواني خماس : ٥٤٢ .
 الخازندارية ، الخزندارية ، الخازندار ، أمير خازندار : ١٣٤ ، ١٤٥ ، ٢٤٠ ، ٣١٩ ، ٤١٤ .
 خازندارية ، خازندار بدمشق : ٤١٤ .
 خازن الكتب : ١٧١ ، ٢٦٦ ، ٣٧٢ .
 الخاصكي ، الخاصكية : ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٠٤ ، ٢٧٥ ، ٣٠٢ ، ٥١٥ ، ٥٢٠ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ .

- الحافضاه ، الحافضاه ، الحوافض : ١٩٣ ، ٢٦٦ ، ٤٠٧ ،
 حلقة التدريس : ٦٧٢ .
 حلقة الحسة : ٥٠٨ .
 حلقة الخطاةة : ٥٩٣ .
 حلقة القضاء : ٤٥٢ .
 حلقة قضاء الخابله : ٦٧٢ ، ٦٧٣ .
 حلقة نظر الدولوس : ٥٠٤ ، ٥٤١ .
 حلقة النيابة : ٢٥٠ .
 الحواحا (التاجر ، أو صف من التجار) : ٣٢٠ .
 حواس السلطان . ٢٧٩ .
 الحفند (ل تعظيمي للسلطان) : ١٣٣ ، ١٥١ ، ١٥٢ ،
 ١٥٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٧ ، ٢٤٦ ،
 ٢٤٨ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ،
 ٢٨١ .
 خوندلة (لقب تعظيمي لزوجة السلطان) : ٢٧٨ .
 حبل البريد : ٢٠٣ ، ٢٢١ ، ٦٦٣ .
 * * *
- ٥ —
- الديابة : ٤٢٢ .
 الدرج ، كتابة الدرج ، كتب الدرج . ١٩٩ ، ٣٨٥ .
 الدرگاه ، درگاه القلعة : ٢٠٥ ، ٢٩٥ .
 دركوان المعجم : ٥٨٣ .
 الدرة : ٥٨٣ ، ٥٨٤ .
 الدرهم ، بدمشق : ٥٠٢ ، ٥٤٤ .
 الدرهم ، عصر : ٥٥٢ .
 الدست ، توقيع الدست ، موقع الدست : ٣٦٧ ، ٣٧١ ،
 ٦١١ ، ٦٦٩ .
 الدست ، سلمشق : ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٤٧٧ ،
 ٤٨٢ ، ٤٩٩ ، ٦٧٢ .
 الدست ، بالقاهرة : ٣٥٦ ، ٣٧١ .
 دست النيابة : ٢١٩ .
 دست الوزارة : ٢٨٢ .
 الدستور (الأمر والسماح) : ٢٣٦ .
- الحزب الأبيض (الحزب المعادي للطعام) : ٤٨٤ .
 الحتم ، الختم (للقرآن الكريم) : ٤١٤ ، ٤٥٥ ، ٥٤٦ ،
 ٦٤٨ .
 الخدمة ، الخدم (الوظيفة ، أو الحضور بين يدي السلطان
 وظيفه) : ٢١١ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٥ ،
 ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٤١٨ ،
 ٤٧٦ ، ٤٨٧ ، ٦٢١ .
 الخدم الحرية في الأندلس (وظيفه عسكرية) : ٧٠١ .
 الخراج : ١٨٩ .
 خرقه التصوف : ٧٠٥ .
 الخزانة ، خزانة الأموال ، الخزانة السلطانية : ٣٤٨ ،
 ٣٥٧ ، ٤٢١ .
 حراة السلاح : ٢١١ .
 خشداش ، خشداشية : ١٦١ ، ٢١٢ ، ٢٢٧ ، ٢٦٧ ،
 ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٨٣ ، ٤٦٤ .
 الخط المسوب (نوع من الخط المجرود) : ١٣٩ ، ١٤٠ ،
 ١٤٤ ، ١٧٩ ، ٢٧٥ ، ٣٤٧ ، ٣٦٩ ، ٤٠٣ ،
 ٤١٨ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٥٨٢ ، ٦٠٧ .
 الخطبة ، إقامة الخطبة للسلطان في البلاد خارج المملكة :
 ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٢٢١ .
 الخطط ، في القاهرة (الأحياء) : ٥٥١ .
 الخلع ، خلع السلطان (عرله) : ٢٦٩ ، ٥١٦ ، ٥٢٠ ،
 ٥٣٩ .
 الخلعة ، جلع ، خلع عليه (لباس علامة تقليد الوظيفة أو
 المرتبة) : ١٢٢ ، ١٣٦ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ٢٠١ ،
 ٢٠٣ ، ٢١٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ،
 ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢١ ،
 ٤١٣ ، ٤٥٢ ، ٤٧٢ ، ٥٠٢ ، ٥٠٨ ، ٥٣٨ ،
 ٦٧٠ .

- دشاري : ٢٦١ .
 دق البشار : ٤٨١ وانظر : البشار .
 الدقاق : ١٨٢ .
 الدنشة : ٤١٦ ، ٤٥٦ .
 دعى اللوز : ٣٤٤ .
 الدوادارية ، الدوادار : ١١٤ ، ١١٨ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٥٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٣٧٩ ، ٤٤٣ ، ٥٤٠ ، ٥٨٧ ، ٦٠٧ ، ٦٢٤ .
 الدوادارية ، الدوادار ، بدمشق : ٢٠٦ ، ٢٩٩ ، ٥٠٦ ، ٥١٧ ، ٥٨٤ .
 الدوادارية ، الدوادار ، بمصر : ٢٦٧ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٧١ .
 دوادارية السلطان : ٢٦٧ .
 دوادارية صغرى ، دوادار صغير : ٣٥٢ .
 دوادارية الليانة ، دوادار النائب بدمشق : ٥٤٥ .
 الدور السلطانية : ٢٢٩ .
 الديوان ، الدواوين : ١٨٦ ، ١٩٤ ، ٣٨٢ ، ٤٩٠ .
 ديوان استؤنف ، بدمشق : ٤٥٠ .
 ديوان الإنشاء بعلب : ٦٩٨ .
 ديوان الإنشاء ، بدمشق : ٣٧١ ، ٤٧٥ ، ٤٩٨ ، ٤٦٦ .
 ديوان البذل ، بالقاهرة : ٥١٤ .
 ديوان بشتاك ، الأمير : ٥٧٨ .
 الديوان التكري بدمشق : ١١٧ .
 ديوان الجامع الأموي : ٥٤٣ .
 ديوان الجيش ، بمصر : ٢٤٩ .
 ديوان دار الحديث الأشرقية بدمشق : ٦٩٢ .
 ديوان الرشا ، بالقاهرة : ٤٨٩ .
 ديوان السع الكبير ، بدمشق : ٦٩٢ .
 الديوان السلطاني : ٣٥٦ ، ٤٤٦ .
 ديوان الموازين ، بدمشق : ٦٦١ .
 الديوان ، الدواوين ، بدمشق : ٣٦٢ ، ٥٧٥ .
 الديوان ، الدواوين ، بدمشق : ٢٣١ ، ٢٦٥ ، ٢٨٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٦٢ ، ٤١٤ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٨٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٥٧٥ ، ٦٨٥ .
 الديوان ، الدواوين ، بصفد : ٤٤٧ ، ٥٧٥ .
 الديوان ، الدواوين ، بالقاهرة وبمصر : ٤١٦ ، ٤٥٠ ، ٤٨١ ، ٥١٣ ، ٥١٤ .
 * * *
 — — —
 الراتب ، الرواتب : ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، رأس الميسرة : ٢١٠ .
 رأس المينة : ٢٢٠ ، ٣٧٧ ، ٤٢٩ ، ٤٦٠ ، ٤٧٧ ، ٥١٦ ، ٥٢٨ ، ٦٧٢ .
 رأس بويضة : ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢٤٥ ، ٢٦٥ ، ٣٢٢ ، ٤٨٦ .
 رأس نوبة الجملارية : ٣٣٠ ، ٥١٣ ، ٦٧٩ .
 الراوية (وعاء لنقل الماء ، من الخلد) : ٤٠٦ ، ٥٥٢ .
 الرئاسة والرئيس : ٥٥٥ ، ٦١١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٩ ، ٧٠٤ .
 رئاسة المؤنثين بالجامع الأموي بدمشق : ٦٠٢ .
 الرناط : ٤٠٧ .
 الربع (نوع من الاصطولات) : ٧٠٢ .
 الربع (نوع من المشآت) : ٢٧٠ .
 الرمة (أجزاء للمصحف) : ٥١٧ .
 الرجالة (من يسرون على أرحلتهم وليسوا حيلة) : ٢٢٨ .
 الرسم ، المرسوم ، إصدار المراسيم ، رسم يرسم : ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٨٠ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٥١ ، ٤٨٢ ، ٥٠٢ ، ٥٠٦ ، ٥٤٦ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٦٥٠ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ .

- الست (لقب زوجة السلاطن) : ٢٧٩ .
- سجادة التصوف : ٦٧٢ .
- السجودي : ٢٤٣ ، ٢٤٩ .
- السلطة ، في الحرم والحلج : ٤٤٦ .
- السرايق ، سراققات : ١٣٧ ، ١٣٨ .
- سرج مزق مرصع ، سروج مزقعة : ٢٢٩ ، ٥٣٨ .
- سرموزة ، سرموكة (نوع من الأودية) : ٢٧٥ ، ٣٠٦ .
- سريز الملك : ٢٩٩ .
- السفارة ، السفارة : ٤١٣ .
- سفالة خشبية : ١٢٧ .
- السفانية ، الساق (وظيفة) : ٢٧٩ ، ٢٦٨ ، ٢٠٣ ، ٢٧٩ ، ٥٨٥ ، ٥١٣ ، ٤٥٨ ، ٣٧٨ ، ٣٢٤ .
- السقي (السقي) ، سقاء : أي سمه : ٢٠١ .
- السكاكيني : ٣٥٨ .
- السكة (صرب القود) : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ .
- السلاح دار ، السلحدر ، السلحدرية : (وظيفة) : ١١٩ ، ١٥٣ ، ٢١١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٩ ، ٤١٠ ، ٤٢٣ ، ٤٨٦ ، ٥١٥ ، ٥٧٤ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ .
- السماط ، سماطات : ١٩٥ ، ٢٨٠ ، ٤٩٥ ، ٥٣٨ .
- السماع ، سماع الحديث الشريف وغيره (نوع من الأحد والطقى) : ٢٦٧ ، ٢٨٣ ، ٤٥٣ .
- السماع (نوع من الماء اللذي) : ٤٩٥ .
- سنجق ، سناحق ، سنجق : ٢٣١ ، ٣٠١ ، ٣٠٩ ، ٣٦٣ .
- سنجق أصغر : ٢١١ .
- سنجق حليني : ١٢٩ ، ٢١١ .
- سنجق سلطاني : ٥٠٥ .
- سنجق ناصري : ١٢٩ .
- سهم المنجق : ٣١٤ .
- سهم نشاب : ٦٨٠ .
- السوقة ، بدمشق : ٥٤٥ .
- السيد (لقب للأشراف) : ٤٩٤ ، ٦٠٥ .
- ٦٨٥ ، ٦٦٦ .
- رسم القماش : ٦٠٨ .
- رسم عليه = الترسم .
- الرصافانات ، مفردتها رصيف : ١٤٨ .
- الربط للتمشقي (وزن) : ٣١٢ ، ٢١٤ ، ٣١٦ ، ٤٨٤ ، ٥٠٢ ، ٥٠٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٤ ، ٦٧٥ .
- الربط للمصري : ١٢٤ ، ١٣٣ .
- الرقعة ، الرقاق (نوع من الخط) : ٣٧٠ .
- ركب الحاح : ٣١٥ ، ٤٠٦ ، ٤٤٥ .
- الركب الرحي ، للحجاج : ٥٥١ .
- الركب الشامي ، للحجاج : ٤٠٧ ، ٤١٤ ، ٤٨٣ .
- الركب المصري ، للحجاج : ٣٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٦٧ .
- الركوب (ركوب العسكر خيولهم للقتال) : ٢٠٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٧ ، ٤٧٩ ، ٤٩٠ ، ٥٠٤ ، ٥٠٩ ، ٥٣٩ ، ٦٦٤ .
- الركوب في الخفل (من المراسم) : ٦٧٤ .
- الرواق (نوع من الخيم) : ٣٦٣ .
- الروك : ١٨٨ ، ١٨٩ .
- الرياضي (من العلوم) : ٢٥٢٠ .
- ***
- ز —
- الزحل (نوع من الشعر) : ٥٥٧ .
- الزبول (نوع من الأودية) : ٤٢٢ .
- الزردكاش : ١٨٨ .
- الزردكاش : ٢٢٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٨١ ، ٥٣٨ ، ٦٨٠ .
- الزمام ، فك الزمام : ١٨٨ .
- ***
- هـ —
- الهامي ، السعاة : ٣٦٥ .
- السيبل (للشرب والسقي) : ٢٦٨ .

السرج، الشرج : ٥٠٨ .

- ض -

شاذرون : ٤١٦ .

شاش ، شاشات : ٢٢٥ ، ٣٧١ .

الشبابية (من شارات الملك) : ٢٨٣ .

شباك ، شبايك : ٢٢٩ ، ٣٣٣ .

الشحنة (رئيس الشرطة) : ٦٧٢ .

الشند ، الشاد ، للشند : ١٢٣ ، ٤٥٠ ، ٥٠٩ ، ٥٣٨ ، ٥٤٥ ، ٥٧٦ .

شد الأوقاف ، شاد الأوقاف ، مشد الأوقاف : ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧٩ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٧٥ ، ٦٧١ .

شد الجهات ، شاد الجهات ، مشد الجهات : ٢٨٢ .

شد الدولوين ، بجل : ٥٧٥ .

شد الدولوين ، مشد الدولوين ، شاد الدولوين ، بدمشق .

١١٤ ، ١٢٢ ، ٢٨٢ ، ٣٢٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٥٢١ ، ٥٥٣ ، ٥٧٥ ، ٦٧٥ ، ٦٨٥ .

شد الدولوين ، شاد الدولوين ، مشد الدولوين ، بصفد :

٥٧٦ ، ٥٧٥ .

شد الدولوين ، شاد الدولوين ، مشد الدولوين ، بالقاهرة :

٥١٣ ، ٥١٤ .

شد الدولوين ، شاد الدولوين ، مشد الدولوين ، بالقاهرة :

٥١٣ ، ٥١٤ .

شد السواحل ، مشد السواحل : ٢١١ .

شد الشرعانة ، مشد الشرعانة ، شاد الشرعانة : ٢٠٢ ، ٥٠٩ ، ٥٤٥ ، ٦٦٧ .

شد طرابلس ، مشد طرابلس : ٥٧٦ .

شد المعداد ، مشد المعداد : ٢٨٢ .

شد العمارة ، شاد العمارة ، مشد العمارة : ١٣٥ ، ٢٠٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٣٧٧ ، ٦٨٥ .

شد العمارة ، شاد العمارة ، مشد العمارة : ١٣٥ ، ٢٠٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٣٧٧ ، ٦٨٥ .

شد الملاحيق ، شاد الملاحيق ، مشد الملاحيق : ٣٠٦ .

شد الوسيط بالنيل (علامة على أن الأمير أعزل) : ٢٠٦ .

شراب الصحاح : ٣٤٤ ، ٣٤٥ .

الشرعانة ، الشرعانة : ٢٠٢ ، ٥٠٩ ، ٥٤٥ ، ٦٦٧ .

شراريف أطلس : ٥٢٨ .

الشروش لإمرة الطلحانة : ٦٧٢ .

الشرط ، الشروط ، الشروطي ، كتابة الشروط : ١٦٨ ، ٢٥٢ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٢٨ ، ٧٠٢ .

الشرط ، الشروط ، الشروطي ، كتابة الشروط : ١٦٨ ، ٢٥٢ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٢٨ ، ٧٠٢ .

الشرط ، الشروط ، الشروطي ، كتابة الشروط : ١٦٨ ، ٢٥٢ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٢٨ ، ٧٠٢ .

الشرط ، الشروط ، الشروطي ، كتابة الشروط : ١٦٨ ، ٢٥٢ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٢٨ ، ٧٠٢ .

شرقاء ، أشراق مكة : ٢٩٩ .

الشرط ، الشروط ، الشروطي ، كتابة الشروط : ١٦٨ ، ٢٥٢ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٢٨ ، ٧٠٢ .

شكار ، أمير شكار : ١٥٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٣٠٢ ، ٣٤١ ، ٤٧٢ ، ٤٨٦ ، ٥١٥ .

شكار ، أمير شكار : ١٥٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٣٠٢ ، ٣٤١ ، ٤٧٢ ، ٤٨٦ ، ٥١٥ .

شلح (نزع ثيابه) : ٢٢٩ .

الشمعدان : ٢٤٩ .

الشهادة ، الشاهد ، الشهود (وظيفة) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ .

الشهادة ، الشاهد ، الشهود (وظيفة) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ .

الشهادة ، الشاهد ، الشهود (وظيفة) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ .

الشهادة ، الشاهد ، الشهود (وظيفة) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ .

الشهادة ، الشاهد ، الشهود (وظيفة) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ .

الشهادة ، الشاهد ، الشهود (وظيفة) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ .

الشهادة ، الشاهد ، الشهود (وظيفة) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ .

الشهادة ، الشاهد ، الشهود (وظيفة) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ .

الشهادة ، الشاهد ، الشهود (وظيفة) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ .

الشهادة ، الشاهد ، الشهود (وظيفة) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ .

الشهادة ، الشاهد ، الشهود (وظيفة) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ .

الشهادة ، الشاهد ، الشهود (وظيفة) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ .

الشهادة ، الشاهد ، الشهود (وظيفة) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ .

الشهادة ، الشاهد ، الشهود (وظيفة) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ .

الشهادة ، الشاهد ، الشهود (وظيفة) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ .

الشهادة ، الشاهد ، الشهود (وظيفة) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ .

الشهادة ، الشاهد ، الشهود (وظيفة) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ .

الشهادة ، الشاهد ، الشهود (وظيفة) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ .

الشهادة ، الشاهد ، الشهود (وظيفة) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ .

الشهادة ، الشاهد ، الشهود (وظيفة) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ .

الشهادة ، الشاهد ، الشهود (وظيفة) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ .

الشهادة ، الشاهد ، الشهود (وظيفة) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ .

الشهادة ، الشاهد ، الشهود (وظيفة) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ .

الشهادة ، الشاهد ، الشهود (وظيفة) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ .

الشهادة ، الشاهد ، الشهود (وظيفة) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ .

الشهادة ، الشاهد ، الشهود (وظيفة) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ .

الشهادة ، الشاهد ، الشهود (وظيفة) : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ .

- صحبة الديوان ، صحابة الديوان ، صاحب الديوان : ٤١٦ .
- الصدارة ، الصدر (مرتبة) : ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٣١ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٧ ، ٤٨٣ ، ٤٩٣ ، ٦٣٢ ، ٦٣٩ ، ٧٠٥ .
- الصعلوك ، الصعاليك : بلمشق : ٥٤٦ .
- الصلب (نوع من العقوبات) : ٤٤٨ .
- ***
- ض —
- ضرب الشالر : ٢٢٠ ، ٤٨٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ .
- ضرب السكة ، النماير والدراهم : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ .
- ضرب الطول حرياً : ٥٠٥ .
- ضرب العود (في الموسيقى) : ٦٥٨ .
- ضرب الفلوس : ١٢٥ ، وانتظر : ضرب السكة .
- الضعف (المرض) ضعيف : ١٩٥ ، ٣٠٨ .
- الضمان : ٣٠٨ .
- ضمان حمالي الموتى : ٥٤٦ .
- ضمان مغسلي الموتى : ٥٤٦ .
- ضمان الموتى : ٥٤٦ .
- ضمان النعوش : ٥٤٦ .
- ***
- ط —
- الطازمة : ٤٠٧ ، ٦٧٥ .
- طائفة (لباس الرأس) : ٣٧١ .
- الطبايق (تسجيل الحضور في الدروس) : ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٣٢ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٥٦١ ، ٥٦٤ ، ٥٧٠ ، ٦٠٣ ، ٦٤٧ ، ٦٩١ .
- الطبايق (مساكن الممالك) : ٢٢٨ . وانتظر : الأطباق .
- الطير (من السلاح) : ٥١٣ ، ٥٢٠ .
- طيلخانة ، طيلخاناه ، أمير طيلخاناه ، (مرتبة عسكرية
- للأمرء المالك) : ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٩١ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٥٥ ، ٣٨٠ ، ٤١١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٩ ، ٤٧٥ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٥١٦ ، ٥٢١ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٥ ، ٥٥٢ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٦٩ ، ٦٧٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٩ .
- طيلخاناه ، طيلخاناهات (فرقة موسيقية) : ١٢٩ ، ٤٨٠ .
- طيلخاناه خليلية (بناء للفرقة الموسيقية) : ٤٨٣ .
- طيلية حيز : ٥١٦ .
- طرار رركش : ٥٣٨ .
- الطرحة (من اللباس) : ٣٠٣ .
- طلب ، أطلاب (كتبية ، أو قطعة من الجيش) : ٢١٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ .
- الطلعة (النعاب إلى الحج) : ٣٥٣ .
- الطليعة ، الطلائع (مقدمة الجند) : ٤٨٠ .
- الطهور (الختان) : ٤٠٧ .
- الطوائف ، الطوائف : ١٢٣ ، ٢٤٣ ، ٢٦٦ ، ٣٠١ ، ٣٤١ ، ٥٠٦ ، ٥٨٥ .
- طيلسان (من الألبسة الرسمية ، لباس الحسة) : ٣١٢ .
- ***
- ع —
- عالية (نوع من أنواع اللعب بالشطرنج) : ٦٩٠ .
- العنسة (التمسوس والعداد) : ٢٠٤ .
- العنسة ، العنسل (التواليب العريات) : ٣١٥ .
- العداد ، عداد العنسل (ضرائب تعرض على الأعمام) : ٢٨٢ .
- العنالة ، العنل ، العنول ، كتبت العنل : ٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٠٢ ، ٤٣٦ ، ٤٤٤ ، ٥٥٧ ، ٥٩٠ .

- عشرة ، عشراوات (مرتبة عسكرية) = إبرة عشرة ، أمير
عشرة .
- عصا حاجب الحجاب (من شارات الوظائف) : ١٢٢ .
- العصابة ، العصابات (شارة من شارات الملك) : ٢٣١ ،
٢٨٣ ، ٣٠١ .
- عقد المجلس (كالحاكمية للموظفين وبخاصة للقضاء والنواحي
المعتدية) : ٣١١ ، ٤١٣ .
- العلامة ، التعليم ، علم عليه (التوقيع بالواقعة على الكعب
والرسائل) : ١٥٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٣٠٩ ، ٤٧٢ .
- العليق (علف الدابة) : ٢٢٣ .
- العليقة (كالفرج الصعير) : ١٥٧ .
- العود (الآلة الموسيقية) : ٦٣٨ ، ٦٥٨ .
- المياط ، عَيْط (الصراخ ورج الصوت) : ٢٤٣ .
- * * *
- غ —
- الغاشية (من شارات الملك) : ١٣٣ ، ٢٨٣ .
- العرارة (مكيال الحبوب) : ١٩٠ ، ٣١٦ ، ٤٥٠ ،
٤٨٤ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ .
- غلام ، غلمان : ٢٥٠ .
- * * *
- ف —
- فردة (كالجوالق أو الكيس الكبير) : ٣٢٨ .
- الفسقية (كالركبة) : ٤١٦ .
- الفقيري (من اللباس) : ٢٥٦ .
- فك الزمام = الزمام .
- فلس ، فلوس (من النقود) : ١٢٤ ، ١٢٥ ، ٣١٥ .
- فوطه كنفوري (من اللباس) : ٢٠٦ .
- * * *
- ك —
- الكازم : ٤٠٦ .
- كاملية مفرحة ، كوامل مفرحة (نوع من اللباس) :
٢٤٧ ، ٢٥٠ .
- الكسي ، كيسه (المداهمة على حين غرة) : ١٤٦ ، ٣٥٩ .
- قصة ، قصص (عريضة عرائض للشكاوى) : ٢٢٨ ،
٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٣٧١ ، ٥٧٠ .
- قضاء الحاج ، قضاء الركب ، قاضي الركب الثامني :
٢٣٦ ، ٤١٩ ، ٦٧٣ .
- قضاء العسكر ، قاضي العسكر : ٢٢٥ ، ٢٤٥ ، ٢٨٦ ،
٣٦١ ، ٤١٢ ، ٤٧٧ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٦٣٠ .
- ٦٤٥ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ .
- قطايف ، قطايف سكرية (نوع من الحلوى) : ٢٥ ،
٣٤٤ .
- قطر البات (نوع من الخلو) : ٣٤٥ .
- القطع (قطع الأيدي ، من العقوبات) : ٤٤٨ ، ٦٧٩ .
- قطع الحيز (الحرمان من الراتب) : ١٢١ .
- القَفْل ، القافلة (من الجمال) : ٣٢٨ .
- القلب (قطعة من الجيش ، تكون في وسطه في نظام
ترتيبه) : ٢٢٣ .
- القماش (ثياب ونحوها) : ٢٢٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ،
٢٤٩ ، ٣١٥ ، ٥٣٠ ، ٥٧١ ، ٦٢٤ .
- قماش إسكندري : ٣٢٨ .
- قمح طيب : ٥٤٤ .
- قمح مغربل : ٥٠٨ .
- قناة ، قنى (مسارب للشرب) : ١٤٨ .
- القنبريس : ٥٠٨ .
- القنطار البنغادي : ٥٤٢ .
- القنطار المصري : ١٤٥ .
- القيم : ٣٤٥ .
- * * *
- ل —
- الكارم : ٤٠٦ .
- كاملية مفرحة ، كوامل مفرحة (نوع من اللباس) :
٢٤٧ ، ٢٥٠ .
- الكسي ، كيسه (المداهمة على حين غرة) : ١٤٦ ، ٣٥٩ .
- القبع (من ألسنة الرأس) : ٣٧١ .
- قفل الأرض : ٢٣٦ ، ٢٥٠ ، وانظر : التفصيل ، لبوس .

- كتابة الإنشاء ، كاتب الإنشاء (وظيفة) : ٣٣١ ، ٣٣٣ ،
٦٠٢ ، ٥١١ .
- كتابة الإنشاء ، كاتب الإنشاء بحلب : ٦٥٩ ، ٦٧٨ ،
٦٩٨ .
- كتابة الإنشاء ، كاتب الإنشاء بدمشق : ٢٨٧ ، ٣٠١ ،
٦١٢ .
- كتاب أبنام : ٤٤٤ .
- كتابة الحكم ، كاتب الحكم : ٣٦٥ .
- كتابة الدرج ، كاتب الدرج : ١٩٩ ، ٣٨٥ .
- كتابة الفتى ، كاتب الفتى : ٣٦٩ ، ٦٧٢ .
- كتاب السبيل على باب المارستان المصوري بالقاهرة :
٥١٣ .
- كتابة السر ، كاتب السر : ١٥٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٦٩ ،
٣٧٠ ، ٥٧٠ ، ٥٩٥ .
- كتابة السر ، كاتب السر بحلب : ٤٩٨ ، ٥١٢ ، ٦١٦ .
- كتابة السر ، كاتب السر بدمشق : ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٩٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،
٣٠١ ، ٣٠٨ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٧٦ ، ٤٩٩ ،
٥٤٨ ، ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٧١ ، ٦٢٤ .
- كتابة السر ، كاتب سر السلطان : ٢٤٨ .
- كتابة السر ، كاتب السر ، بالقاهرة ومصر : ٢٤٦ ،
٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٤٧٦ ، ٦٧١ .
- كتابة الشروط ، كاتب الشروط : ١٦٨ .
- كتابة المطالعة : ٣٧٠ .
- كتب المجيق : ٣١٤ .
- كرسي الملك : ١٣٣ ، ٢٧٦ ، ٥٠٩ .
- الكرة ، اللعب بالكرة : ٦٠٥ ، ٦٢١ .
- كسوة الكعبة : ٢٩٩ .
- الكشح ، كشحة (فرقة وهمية) : ٢٢٧ .
- الكشف ، والكشاف ، والكشاف : ١٢٤ ، ١٣٥ ،
٢٦٣ .
- كشف الوجه البحري بمصر ، كاشف : ١٢٤ ، ٢١٣ .
- كشف الوجه القبلي بمصر ، كاشف : ١٢٤ .
- كصكة نفض : ١١٦ .
- الكلاوية (مربو كلاب الصيد) : ١٥٧ .
- الكلفة ، الكلف : ٤٠٨ ، ٤١٨ .
- الكلوة ، الكلوات ، كلوة زركش (نوع من اللباس) :
٢٢٥ ، ٢٥٥ ، ٤١٨ .
- الكنبوش الزركش ، كنبش : ٢٢٩ ، ٥٣٨ .
- الكوسات (من الآلات الموسيقية) : ١٢٩ ، ٢٣١ ،
٣٠١ .
- كيل شعير (مكيال) : ٤٠٦ .
- ***
- ل —
- اللا ، لالا السلطان (المرلي) : ٢١٠ ، ٣٠٢ ، ٥١٣ .
- لأمة الحرب (الدرع) : ٥٠٥ .
- اللبى ، لَبَسَ ، لبس (لبس السلاح للحرب) : ١٥٣ ،
٢١١ ، ٢٢٧ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٩٧ ،
٤٧٩ ، ٥٠٥ ، ٥٣٩ ، ٦٦٤ .
- اللعب بالخمّام : ٤٩٠ .
- اللعب بالعود (العزف على العود) : ٦٣٨ .
- اللعب بالكرة : ٢٩١ ، ٦٠٥ ، ٦٢١ .
- اللوبريج (من الخمارى) : ٢٥ .
- ***
- م —
- المباشرة ، المباشرات ، المباشر ، المباشرون ، (من الوظائف
الإدارية المدنية) : ١١٥ ، ١٥٦ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ،
٢٢٠ ، ٢٣٤ ، ٢٦٢ ، ٢٨١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ،
٣٤٨ ، ٤٥٤ ، ٤٩٤ ، ٥٠٨ ، ٥١١ ، ٥١٢ ،
٥٢١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٦٢٣ ، ٦٤٧ ، ٦٥٩ ،
٦٦٢ .
- مباشرة ديوان الخاتم الأموي بدمشق ، المباشر : ٣٥٥ ،
٥٤٣ .
- مباشرة للضمان بدمشق ، مباشر الضمان : ٢٨١ .
- المتصر (من يتولى مرافقة الأمير في السفر) : ٢١٠ ،
٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٥١٦ .
- متولي العمارة : ٢٧٠ .

- الخال (أمر السلطان) : ٢٤١ .
 القتال (ورن) : ١٨٨ ، ٣١٥ .
 المجاورة بمكة : ١١٧ .
 المخرّد ، المجرّدون = تجريد العسكر .
 مجلس (من وظائف الأمراء) أمير مجلس : ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٥٢٠ ، ٥٣٧ .
 مجلس (محكمة) : ١٣٥ .
 محارة طين ، محار : ٥٨٥ .
 المختصّب = الحسة .
 المحضر (مايسجل في أمر من الأمور) : ١١٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٤٥٠ ، ٤٦٤ ، ٦٦٥ .
 المحفة : ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥ .
 المحصل (للحج) : ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٣١٣ ، ٤٠٧ ، ٤٥٠ ، ٤٨٣ ، ٦٧٣ .
 المحامرة ، خامر عليه : ١١٨ ، ٢٧٦ .
 مخزن الأيتام ، يندمشق : ٣٥٦ .
 لك (مكيال يندمشق) : ٥٠٨ .
 مد السماء : ٥٣٨ .
 المراسلات (الكتب الرسمية) : ٦١٢ .
 المرتب ، المرتبات ، رتب له (المعاش) : ٣٣٤ ، ٤٤٦ ، ٥٧١ .
 الرسوم ، المراسم = رسم .
 مركز البريد ، مراكز : ٢٢١ .
 مزغر (مفيد سلسلة غليظة) : ٢٣٢ .
 الشُنج (من يسمع القراءة) : ٧٠٣ .
 المسموح (الإذن) ، كتب له مسموحاً : ٥٨٤ .
 المسد (في الرواية) : ٢٧٣ .
 المشارة ، مشاركة المارستان المصوري بالقاهرة : ٢٨٤ .
 المشرفة : ٤٢٤ .
 مششّل (نوع من أطعمة اللحوم) : ٢٧٩ .
 المشورة ، أمير مشورة (وظيفة) : ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٤٢٧ ، ٤٨٨ ، ٥٨٤ .
 المشيخة = شيخ .
 مشيخة الإتراء بالترب أو المدارس : ٢٥٧ ، ٢٨٢ ، ٣١٥ .
 مشيخة الخانقاه : ١٤٠ ، ١٤٣ ، ٢٧٣ .
 مشيخة دار الحديث : ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٧٤ ، ٢٩٣ ، ٣٩٤ ، ٥١٠ ، ٥٨٨ ، ٦٤٧ ، ٦٧٤ .
 مشيخة الشيوخ : ١١٤ ، ١٤٦ ، ٤٦٦ ، ٤٩٤ ، ٥٠٢ ، ٥٢٩ ، ٥٥٢ ، ٦١٠ ، ٦١١ .
 مشيخة الصوفية : ٦٤٧ ، وانظر : مشيخة الخانقاه .
 مصر (للأحسام) : ٣٦٠ .
 مصطبة ، مصاطب : ١٨٦ .
 المطالعة ، المطالعات ، كتابة المطالعة : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٣٧٠ .
 مطيلس (نوع من الثياب) : ٢٠٦ .
 معرق ، معزقة ، سروح معزقة : ٢٢٩ .
 الملبوس (الراتب) : ١٢٦ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ٤٥٠ ، ٦٤٩ ، ٦٧١ .
 المديد = الإعادة .
 المثلّ (المحصل) : ١٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٣١٦ .
 المقدم = تقدم .
 مقدم ألف = تقدم ألف .
 مقدم البريد = تقدم البريدية .
 مقدم الجيش = تقدم الجيش .
 مقدم الدولة = تقدم الدولة .
 مقدم السعاة = تقدم السعاة .
 مقدم المساكر = تقدم المساكر .
 مقدم الممالك = تقدم الممالك .
 المقرعة ، المقارع (من وسائل العقاب) : ١٥٧ ، ٢٠٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٢ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ .
 المقطعة الشعرية ، مقطعات : ٥٥٧ ، ٥٥٨ .
 المكبر (وظيفة في للسجد) : ٣٦٩ .
 المكس ، المكوس : ٤١١ ، ٥٤٣ ، ٥٥١ .
 مكس الغلة : ١٩٠ .
 مكس القمح : ٥٨٥ .
 مكس المأكول : ١٩٠ .

- المكسرات (حوز ، لور ، مستق ، الخ) : ٢٤٨ ، ٢٥٠ .
 اللبس ، اللبسون (لباس السلاح) = اللس .
 اللطيفة ، اللطعات (رسائل صعبة) : ٦٠٥ .
 الملعب (نوع من الملاهي) : ٣٥٢ .
 ملك الأمراء ، سمشق (وطيفة) : ٥٤٣ ، ٥٥٢ ، ٦٧٤ .
 المارة (المتعة) : ٤١١ .
 تناول الكتب : ١٦٧ .
 المتجنيق : ٢٠٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٤٠٥ ، ٤٢٢ .
 المسر (الغزة السراق) : ٤٥١ .
 المشور ، مشير (بلاغات) : ٤٥١ ، ٤٧٩ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ .
 المهم (احتيال) : ٤٢١ .
 امعات : ٢٦٧ .
 المهنتار (وطيفة) : ١٣٥ .
 الموارث (وطيفة) : ٤٩٤ .
 المواعيد (في النروس) : ٥٥٠ ، ٥٥٦ .
 اللور : ٥٠٨ .
 الموقع = التوقيع .
 موقع الدست = توقيع الدست .
 الميرة ، في مجلس السلطان : ٢١٠ .
 الميرة (للجيش) : ٢٢٣ .
 المينة ، في مجلس السلطان ، رأس مينة (وظيفة) :
 ٢٢٠ ، ٣٧٧ ، ٤٢٩ ، ٤٦٠ .
 المينة للجيش : ٢٢٣ .
 * * *
- ن —
- ناموس الملك : ١٥٠ ، ٢٢٩ .
 النجار ، النجارون (في الجيش للحصار) : ٣١٣ .
 الرر (من الأتباع) : ٢٧٩ .
 النساحة ، والنسخ (مهنة) : ٣٧٦ .
- النسخ (نوع من الخط) : ٢٧٠ .
 النشام (السهام في القتال) : ٢٢٨ ، ٣٦٣ ، ٤٢٩ ، ٤٧٩ ، ٤٨٧ ، ٦٢١ ، ٦٨٠ .
 النظر ، الناظر ، النظار (الإدارة) ، نظر الأسرى : ٢٨٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٦٣٢ .
 نظر الأسوار : ٣٥٤ .
 نظر الأوقاف ، ناظر الوقف ، ناظر الأوقاف : ٣١٤ ، ٣٤٥ ، ٥٥٦ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ .
 نظر الأتجام ، ناظر الأتجام : ٢٥٢ .
 نظر البيوت ، عصر : ١٦٩ ، ٤٠٧ .
 نظر الجامع الأموي بدمشق ، ناظر الجامع : ١٢٥ ، ٣٥٣ ، ٤٤٩ ، ٤٧٣ ، ٥٤٣ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٧٠ .
 نظير الجيش ، ناظر الجيش : ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٨٨ ، ٢٠٠ ، ٢٣١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٥٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٦٨ ، ٤٨١ ، ٥٠٤ ، ٥٦٠ ، ٥٧٢ ، ٥٨٢ ، ٦١١ .
 نظير الخصاص ، ناظر الخصاص : ١٥٠ ، ٢٦٣ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٨٢ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٨١ ، ٦٧١ .
 نظر الخزانة ، ناظر الخزانة : ٢٨٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ .
 نظر الدولة ، ناظر الدولة : ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٧٧ .
 نظير الديوان ، بطر النوادر ، ناظر الديوان ، ناظر
 النوادر : ٢٣١ ، ٢٥١ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٦٢ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٦٦٩ ، ٦٧٤ .
 نظر السيلة نفيسة ، ناظر السيلة نفيسة : ٢٤٣ .
 نظر الكرك ، ناظر الكرك : ٥٨٢ .
 نظير المارستان المصوري بالقاهرة ، ناظر المارستان
 المصوري : ٣٠٠ ، ٣٧٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٥١٣ .
 نظير المارستان البوري بدمشق ، ناظر المارستان البوري :
 ٥٤٢ ، ٦٦٩ ، ٦٧٤ .

- نظر المدرسة الأمية بدمشق : ٢٨٦ .
- نظر المدرسة الظاهرية بدمشق : ٢١٣ ، ٤١٥ .
- نظر للورايت ، بدمشق : ٤٣٧ .
- نظر النظار ، ناظر النظار ، بالشام : ٥١٢ .
- التقاية ، التقيب : ٤٩٤ ، ٦٠٥ .
- نقابة الأشراف ، نقيب الأشراف : ٣٢٥ ، ٤٨٢ ، ٤٩٤ .
- نقابة دار الحديث بدمشق ، نقيب دار الحديث : ٦٢٨ .
- نقابة السادة = نقابة الأشراف .
- نقابة السع ، نقيب السبع الكبر بدمشق : ٦٤٧ .
- نقابة القضاء ، نقيب القاضي : ٦٤٨ ، ٧٠٤ .
- نقابة قضاء الشافعية بدمشق ، نقيب القاضي الشافعي : ٦٢٧ ، ٥٥٤ .
- نقابة قلعة دمشق ، نقيب القلعة : ٣٧٦ .
- نقابة القضاء ، نقيب التقية بدمشق : ٥٧٤ .
- النقارة (نوع من الحروب) : ٣١٦ .
- النقب ، النقوب (في السور ونحوه) : ٣٦٢ ، ٤٠٩ .
- نقيب بطلان ، نقابة بطلان : ٤٨٨ .
- الصحاح (سيف صحر) : ١٩٥ ، ٢٠٥ .
- النوبة (وظيفة) ، رأس نوبة : ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢٦٥ ، ٣٢٢ ، ٤٨٦ .
- نوبة الحملارية (وظيفة) رأس نوبة الحملارية : ٣٣٠ ، ٥١٣ .
- النيابة ، النائب ، النواب : ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٨٧ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٧١ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٤١ ، ٣٥٥ ، ٤٤٨ ، ٤٨٦ ، ٤٩٠ ، ٦٨٠ ، ٧٠٠ .
- نيابة الاستفتاء : ١٦٥ .
- نيابة الإسكندرية : ٦٢٥ .
- نيابة عليك ، نائب عليك : ٥٤٠ ، ٦٦٨ .
- نيابة جمر ، نائب جمر : ٤٥٨ .
- نيابة الحكم ، نيابة القضاء ، نائب الحكم ، نائب القاضي : ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢٥٢ ، ٢٨٤ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٤٨ ، ٣٦٤ ، ٣٧٣ ، ٣٩٨ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٤٩ ، ٤٦٩ ، ٤٨٦ ، ٥١٤ ، ٦٢١ ، ٦٣٠ ، ٦٤٢ ، ٦٤٧ .
- نيابة الحكم ، نائب الحكم ، بحلب : ٦٥٥ ، ٦٩٠ .
- نيابة الحكم ، نيابة القضاء ، نائب الحكم ، نائب القاضي ، بدمشق : ٤٧٠ ، ٤٧٧ ، ٤٨٥ ، ٥٠٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٤٩ ، ٥٥٣ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧٤ .
- نيابة الحكم ، نيابة القضاء ، نائب الحكم ، بالقاهرة : ٤٧٣ ، ٥٠٦ ، ٥٥٩ ، ٦١٦ ، ٦٣٦ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ .
- نيابة حلب ، نيابة السلطنة بحلب ، نائب حلب : ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٤٠ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨٢ ، ٤٩١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٦ ، ٥٢١ ، ٥٢٧ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ ، ٦٢٤ ، ٦٦٥ ، ٦٧٠ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ .
- نيابة حماة ، نيابة السلطنة بحماة ، نائب حماة : ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٧٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٢٣ ، ٣٥٤ ، ٤٢٧ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٣٩ ، ٦٩٩ .
- نيابة حمص ، نيابة السلطنة بحمص ، نائب حمص : ٢٣٨ ، ٣١٤ ، ٣٢٤ ، ٣٧٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٤٩١ ، ٥٠٧ ، ٥١٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٧٥ ، ٦٨١ .
- نيابة دمشق ، نيابة الشام ، نيابة السلطنة بدمشق ، نائب السلطنة بدمشق : ١١٤ ، ١٢١ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٤٨ ، ٣٦٤ ، ٣٧٣ ، ٣٩٨ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٤٩ ، ٤٦٩ ، ٤٨٦ ، ٥١٤ ، ٦٢١ ، ٦٣٠ ، ٦٤٢ ، ٦٤٧ .

- السوزارة، الوزير، في مصر : ١٦٣ ، ٣٠٨ ، ٤١٠ ، ولاية البر ، والي البر ، بلمشق : ١٨٣ ، ٣٠٦ ، ٣٢٨ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٣٦ ، ٥٩١ .
- وزن الدراهم والفلوس : ١٢٤ ، ١٢٥ ، ٣١٥ ، ٥٧١ . ولاية البلد ، والي البلد ، متولي البلد بيروت : ٦٦٨ .
- الوسمة (من حصان الشعر) : ١٣٩ . ولاية البلد ، والي البلد ، متولي البلد بلمشق : ١١٦ ،
- الوشاني ، الوشاتي : ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٤٨ . ١٢٣ ، ١٥٥ ، ١٩٤ ، ٢١١ ، ٢٣٣ ، ٢٧٢ ،
- وضع الخط ، وضعا حطوطهم (التوقيع) : ٢٠٦ . ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٤١٥ ، ٤٥١ ، ٥٠٧ ، ٥٤٨ ،
- الوطاق (كالخيمة الكبيرة والسرادي) : ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٥٧٦ ، ٦٥٠ ، ٦٦٦ ، ٦٧٣ .
- ولاية حوران ، والي حوران : ٤٧٥ ، ٥٤٥ . ولاية الغربية ، والي الغربية بمصر : ١٢٤ ، ٢١٣ .
- الوظيفة ، الوظائف : ٥٩٤ . ولاية القاهرة ، والي القاهرة : ٣٥٧ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ،
- وكالة بيت المال ، وكيل بيت المال ، (وظيفة) بلمشق : ٢٣١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٠٣ ، ٣٥٥ ، ٥٧٣ .
- ولاية القبلية ، والي القبلية بلمشق : ١٢٣ . ٣٥٦ ، ٣٧٠ ، ٤٠٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨٢ ، ٥٥٣ ،
- وكالة بيت المال ، وكيل بيت المال بصغد : ٦٠٨ . ولاية الولاية ، والي الولاية بلمشق : ٣٠٦ ، ٣٨٠ .
- وكالة بيت المال ، وكيل بيت المال بالقاهرة : ١٦٩ ، ولاية الولاية بصغد : ٥٧٥ .
- ٤٧٣ .
- وكالة بيت المال ، وكيل بيت المال بالكرك : ٥٨٢ .
- الولاية ، والي ، والي الإسكندرية : ٤٤٣ .
- الولاية ، والي ، والي البحيرة بمصر : ٥٧٣ .
- اليزك : ٣١٣ .

— ي —

* * * *

* * *

*

الأماكن

- أ —
- أمد : ٤٦٠ ، ٤٢٦ .
 الألسين = البلسين .
 أنيت ، قرية قرب صفد : ٦٧٨ .
 أبيات حسين ، في الجس : ٤٠١ .
 أذريجان : ٢٤ ، ٣١٦ ، ٦٢٣ .
 أذنه : ١٩١ .
 أركان : ٤٣٩ .
 أرنيل : ١٣١ .
 أردبيل : ٦٢٣ .
 استنبول : ٥٧ .
- الإسكندرية : ١٤٣ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٢٤ ، ٣٥٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٧ ، ٥٠١ ، ٥٠٤ ، ٥٠٩ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥٣٠ ، ٥٣٧ ، ٥٤٤ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٩ ، ٦١٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٩ ، ٦٧٦ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٩٩ .
- إسنا : بمصر : ٦٨٨ .
 إشييلية : ١٣٧ .
 أنحرون الرمان : بمصر : ١٣٢ ، ١٣٣ .
- الأقنوني ، بمصر : ٢٣٢ .
 إصبيان ، إصفهان : ٦٥٠ .
 إصطبل ، إسطبل ، السلطان بدمشق : ١٣٢ .
 الإصطبل السلطاني بالقاهرة : ٢٣١ .
 إصطبل طشتمر بالقاهرة : ٢٧٠ .
 إصطبل قوصون بالقاهرة : ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ .
 إصطبل نائب دمشق ، بدمشق : ٦٦٥ .
 إصطبل النيانة بصفد : ٢٧١ .
 إصطبل يلغا الحيواي بسوق الخيل بالقاهرة : ٥٣٨ .
 أسفون : ٥٦٦ ، ٦٨٨ .
 أطباق للمالكة بقلعة القاهرة : ٢٠٥ .
 أفريقية : ١٨٨ ، ٤٥٢ ، ٥٥٦ .
 الأندلس : ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٤٤٢ ، ٦٣٦ ، ٧٠١ ، ٧١٨ ، ١٩١ ، ١٩٠ ، بلد : ١٩٨ .
 الإيوان ، بقلعة القاهرة : ١٣٣ .
 * * *
- ب —
- باب الأبواب : ٢٥٩ .
 باب البحر ، في الإسكندرية : ١٥٥ .
 باب البرقية ، في القاهرة : ٤٦٩ ، ٥٢٧ ، ٦٣٥ .
 باب البريد ، في دمشق : ٢١ ، ٢٦ ، ٥٤٣ .
 باب الجابية ، بدمشق : ٣٤١ ، ٥٧٤ .
 باب الجابية الكبير ، في دمشق : ٥٠٣ .
 باب حرب (مقبرة بعلناد) : ٥٧٧ ، ٦٨٨ .

- باب الخواصين ، بدمشق : ٢٦ ، ١٤٩ .
باب زويلة ، في القاهرة : ٢٢٨ ، ٢٢٢ ، ٢٧٨ ، ٥٤٥ ، ٤٦٤ .
باب الزيادة ، في الجامع الأموي بدمشق : ٢١ ، ٥٤٥ .
باب السر ، في الجامع الأموي بدمشق : ٥٤٩ .
باب السر ، في قلعة دمشق : ٦٦٨ .
باب السر ، في قلعة القاهرة : ٢٢٩ .
الباب الشرقي ، بدمشق : ٣٤٠ ، ٤١٦ ، ٤٨٣ ، ٥٠٦ ، ٦٥٤ .
باب شطحا : ٣٤٧ .
الباب الصغير (مقبرة الباب الصغير) بدمشق : ١٣ ، ٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٧١ ، ١٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٣٣٣ ، ٣٧٧ ، ٤١٦ ، ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٥٥ ، ٥٠٦ ، ٥٤٨ ، ٥٦٢ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨٨ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٩٢ ، ٧٠٤ .
باب الراديس (مقبرة باب الراديس) بدمشق : ٢١ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ١٦٨ ، ٣١١ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٨٧ ، ٦٠٣ ، ٦٩١ .
باب القصر ، بدمشق ، ٢١ ، ٢٦ ، ٤١١ ، ٤٤٥ ، ٤٦٢ ، ٥٢٩ .
باب الفرج ، بالقاهرة : ٢٢٨ .
الباب القبلي ، في الجامع الأموي ، بدمشق : ٣٠٦ .
باب قصر السلطان بقلعة القاهرة : ٢٤٣ .
باب قلعة القاهرة : ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٨٠ .
باب القلعة ، بالقاهرة : ١٥٤ .
الباب الكبير عرم الجامع الأموي بدمشق : ٥٤٤ .
باب كيسان ، بدمشق : ١٤٩ .
باب اللوق ، بالقاهرة : ٣٥٧ .
باب الخروق ، بالقاهرة : ٥٢١ ، ٥٢٤ .
باب المشهد الشرقي بالجامع الأموي بدمشق : ٣٠٦ .
باب مشهد علي بالجامع الأموي بدمشق : ٣٥٥ .
باب الملط ، بمكة : ٦٨٩ .
باب الميدان ، بدمشق : ٣١٤ ، ٦٦٤ .
- باب النصر ، بدمشق ، ٢٧ ، ١٥٣ ، ١٠٧ ، ٥٣٣ ، ٥٥٠ ، ٦٦٧ .
باب النصر (مقبرة باب النصر) بالقاهرة : ٢٦٤ ، ٣٢٠ ، ٣٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ .
بابريق (بلد) : ١٢٨ .
بحر البيضاء ، بمصر : ١٥٣ .
باريس : ٥٧ .
الباشورة ، بدمشق : ٥٤٥ .
بالي (بلد سلطان التكرور) : ٢٨٨ .
باتياس ، بالشام ، ٤٥٨ .
بيا ، بمصر : ٦٤٩ .
بجاية : ١٨٨ ، ٢٥٣ .
بحر عذاب : ٦٨٩ .
الحريس : ١٦٤ .
البحيرة ، بمصر : ١٣٣ ، ٥٧٣ .
بلد ، موضع الغزوة : ٤٠٧ ، ٥٣٦ .
بلد ، قرية قرب دمشق : ٤٣١ .
البرادة ، بالجامع الأموي بدمشق : ٦٦٧ .
الرج ، بالقاهرة : ٢٨٦ .
برج الحرس ، بقلعة الكرك : ٤١٠ .
البرج في الزاوية عند الباب الشرقي في سور دمشق : ٤٨٣ .
برج القلعة ، بالقاهرة : ٢٢٩ .
بروة ، قرب دمشق : ٢٤٥ .
بركة زرع ، في الشام : ٥٠٨ .
بركة القليل ، بمصر : ٢٦٥ .
بسطة ، بلد بالمنرب : ٦٣٥ .
بصري ، بالشام : ٣٩٠ ، ٤٥١ .
البصرة : ١٦٤ ، ٣٨٧ .
بعلبك : ٢٥٩ ، ٢٩١ ، ٣٤٦ ، ٣٧٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٢٥ ، ٤٣٦ ، ٤٧٥ ، ٤٩٣ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٣٠ ، ٥٤٠ ، ٦٦٨ .
بغداد : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ .

- ١٣٢ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٨١ ، بيروت : ١١٦ ، ١٦٨ .
 ١٨٢ ، ١٩٣ ، ٢٣٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ييسان : ٤٢٩ .
 ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩ ، الهارستان = للارستان .
 ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٢٩ ، بين القصرين ، بالقاهرة : ٢٦٥ ، ٤٥٧ ، ٥٥١ .
 ٤٦٧ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٥٢٣ ، ٥٣٥ ، بين النهرين ، موضع دمشق : ١٢٨ .
 ٥٦٦ ، ٥٤٢ ، ٥٦١ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٧ ، بينق : ٤٦ .
 ٥٩١ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٦ ، ٦١٢ ، * * *
 ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، — ت —
 ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ .
 البقاع ، بالشام : ٢٢٠ ، ٤١٠ ، ٤٨٣ ، ٦٦٨ .
 البقيع ، بالمدينة المشرفة : ١٧٨ ، ٥٢٢ .
 بلاد أزنك : ٢٦٤ .
 بلاد بركة : ٢٧٨ .
 بلاد الترك : ٤٩٧ .
 بلاد الروم : ١٢٩ ، ١٥٩ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٤١٨ ، ٤٦١ ، ٤٨٧ ، ٥٢١ ، ٥٤٢ .
 بلاد الشام ، البلاد الشامية = الشام .
 بلاد الشرق : ٢٣٩ .
 بلاد الفرغ : ٥٤٢ .
 بلاد القفحاق : ١٥٨ .
 البلاد المصرية = مصر .
 بلاد الخلل : ١٥٨ .
 بليس ، بمصر : ١٥٢ ، ٢٢٦ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ .
 اللستين ، الألبستين : ٢١٦ ، ٤٨٧ .
 ملغار (مدينة) : ٢٥٩ .
 هسنا : ٣٦١ ، ٥٢١ ، ٦١٥ ، ٦٤٠ .
 بولاق ، بالقاهرة : ١٢٤ .
 بيت الأنبار : ٤٠٨ ، ٤١٤ .
 بيت جى ، قرية قرب دمشق : ٦٢٤ .
 بيت المقدس = القدس .
 البيرة : ٣٦١ ، ٥٠٠ ، ٥٨٥ .
 توريز (توريز) : ١٣١ ، ٣١٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٨١ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٥٠ .
 تحت الساعات محاتب الباب الشرقي للجامع الأموي بدمشق : ٣٨٧ ، ٤٣٧ .
 تحت قلعة دمشق : ٦٦٤ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ .
 تدمر : ١٩٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ .
 تربة أحمد بن حنبل ، بفساد : ١٦٠ ، ٢٧٤ .
 تربة أرغون شاه بدمشق : ٦٧٥ ، ٦٨٠ .
 التربة الأشرعية بدمشق : ٢٨ .
 تربة أصلم الناصري ، برجة العمم بالقاهرة : ٤٨٧ .
 تربة أفريديون الناصر ظاهر باب الحابية بدمشق : ٥٧٤ .
 تربة أم الصالح (التربة الصالحية) بدمشق : ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٦٨ ، ٣١٥ ، ٣٤٤ ، ٥٠٣ ، ٥١٠ ، ٥٢١ .
 تربة أم المظفر حاجي بالروضة حلوح باب المحروق بالقاهرة : ٥٢١ .
 تربة أبلمش قرب جامع كريم الدين بدمشق : ٣٢٢ .
 تربة بكاء الحصري ، بالقاهرة : ٣٢٢ .
 تربة بني الأزدي بقاسيون بدمشق : ٢٨٤ .
 تربة بني أيوب ، بحملة : ٢٨٤ .
 تربة بني التريزي ، بدمشق : ٦٠٢ .
 تربة بني الزكي سمح قاسيون بدمشق : ٣٨٩ ، ٤٧١ .
 تربة بني الشويحي ، بدمشق : ٤٣٤ .
 تربة بني فضل الله العمري بسفح قاسيون بدمشق : ٥٧٢ .
 تربة بني القزويني بمقبرة الصوفية بدمشق : ٥٩٤ .

- تربة بني للحا سفح قاسيون بدمشق : ٤٧٤ ، ٦٩٧ .
 تربة بلاء الدين الحفي ابن علي سفح قاسيون بدمشق :
 ٥٠٤ .
 تربة بهادر آص قرب باب الجابية بدمشق : ٥٧٤ .
 تربة بهادر المرداشي الناصري تحت القلعة بالقاهرة : ٣٢٣ .
 تربة يلعر البدري بالقاهرة : ٥١٧ .
 تربة تقي الدين السبكي سفح قاسيون بدمشق : ٦٧٧ .
 تربة تيك نائب الشام عيذان الحصى بدمشق : ٥٣٠ .
 تربة تنكر نائب الشام بدمشق : ١٤٨ ، ١٥٥ ، ٣٦٠ .
 تربة روجة تنكر نائب الشام بدمشق : ١٤٩ .
 تربة سراج الدين القزويني تحت منطرة الخلافة ببغداد :
 ٦٩٨ .
 تربة أبي السعد بمقبرة أحمد بن حنبل ببغداد : ٦٨٩ .
 تربة سلاز بالكش بالقاهرة : ٢٧٣ .
 تربة السيدة نفيسة بالقاهرة : ٢٤٣ .
 تربة الشافعي (قبة الشافعي) بالقاهرة : ٦٧٠ ، وانظر : قبة
 الشافعي .
 تربة شرف الدين المسماني النوري عيذان الحصى بدمشق :
 ٥٣٠ .
 تربة الشيخ وعلان بدمشق : ٥٠٦ .
 التربة الصاحبة = تربة أم الصالح بدمشق .
 التربة الصلاحية ، بدمشق : ٢٨ .
 تربة الطواشي ظهور الدين الخازندار قرب مسجد الذهبان
 بدمشق : ٣٤١ .
 تربة الطواشي كالور التنكري شبل الدولة ظاهر باب الجابية
 بدمشق : ٣٤١ .
 التربة الطاهرة ، بدمشق : ٤٥٥ .
 تربة ابن العديم بالشرف القبلي بحلب : ٦٧٨ .
 تربة الحر التنجي بالترافة بالقاهرة : ٥٩١ .
 تربة علاء الدين القنوي بمقبرة الصوفية بدمشق : ٦١١ .
 تربة علي بن قراستقر المنصوري عيذان الحصى بدمشق :
 ٥٢٧ .
 تربة ابن أبي عمر المقدسي بالصالحية بدمشق : ٤٩٦ ،
 ٥٢٩ .
- تربة ابن فضل الله العمري بالصالحية بدمشق : ٤٧٦ . وانظر
 تربة بني فضل الله .
 تربة فيروز ، الأمير ، بصغد : ٦٨٢ .
 تربة قراغا الدوادار بحمر السماق بدمشق : ٦٢٥ .
 تربة قرمسي ، الأمير ، بصغد : ٦٨٢ .
 تربة قماري التري عند باب النصر في القاهرة : ٣٤١ .
 تربة ابن قوام بدمشق : ٦٣٢ .
 تربة كسائي عند دار الأمير حزة التركاني بالقنوت في
 دمشق : ٦٢٥ .
 تربة كآل الدين الخثالي بصغد : ٦١٧ .
 تربة محمد بن عبد الهادي اللقمي بدمشق : ٦٣٩ .
 تربة المرداويين سفح قاسيون بدمشق : ١٧٧ .
 تربة ملك آص الأمير شمالي جامع بليبا بدمشق : ٦٧٥ .
 تربة ملك الأمراء عمري الطارمة بدمشق : ٥٥٤ .
 تربة منكل ببا الفجري بالقاهرة : ٥٨٧ .
 تربة موفن الدين ، بالصالحية بدمشق : ٣١٨ ، ٦٠٧ ،
 ٦٣٩ .
 تربة الناصر محمد بن قلاوون في الترافة بالقاهرة : ٣٢٧ .
 تربة المديني ببلربا بدمشق : ١٥٧ .
 تركية : ٢٥٩ .
 تمر : ٢٨٨ .
 التكرور : ٢٨٧ .
 تل المستعين ، موصح جامع بليبا في المرجة بدمشق : ٤٨٢ ،
 ٥٠٢ .
 تل منين ، قرية قرب دمشق : ١٧٧ .
 تلمسان : ١٣٧ ، ٦٠٣ .
 تونس : ١٨٨ ، ٢٥٣ ، ٥٦٦ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٩ .
- ***
- ث —
- الثغر = الإسكندرية .
 ثنية العقاب ، قرب دمشق : ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٥١ .
- ***

- جامع الجبالي ، بالخليل : ٤٢٨ ، ٤٢٨ .
 جامع الخولي ، بقرية : ٤٢٧ ، ٤٢٨ .
 جامع جراح ، بدمشق : ٣٥٥ ، ٦٢٤ .
 الجامع الحاكمي ، بالقاهرة : ٣٩٠ ، ٦٧٠ ، ٦٧٦ .
 جامع حسين بن حيدر ، بالقاهرة : ٥٦٠ .
 جامع الخليفة : ببغداد : ٦١٥ ، ٦٩٧ .
 جامع عجلان ، بدمشق : ١٢٥ .
 جامع دمشق = الجامع الأموي .
 جامع الصاحب غريال خارج الباب الشرقي بدمشق : ٣٤٠ .
 جامع الصالح ، (الصالحى) بالقاهرة : ١٧٤ ، ٢٧٩ ، ٤٢٨ .
 جامع طرابلس الشام : ٤٨٦ .
 جامع طشتر ، الأمير ، بصحرى مصر : ٢٦٨ ، ٢٧٠ .
 جامع طولون (الجامع الطولوني) بالقاهرة : ١٥٦ ، ٢٧٩ ، ٤٤٢ ، ٦١٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٦١ .
 جامع طينال الأمير بطرابلس الشام : ٣٣١ .
 جامع الظاهر ، بالقاهرة : ٦٣٨ .
 الجامع الظاهري بصغد : ٦٠٨ .
 جامع عمرو بن العاص ، بالقاهرة : ٥٢٢ ، ٥٦٨ ، ٥٨٩ .
 ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٤٩ ، ٦٥٦ .
 جامع غرة : ٤٢٦ .
 جامع القامون ، بدمشق : ١٢٥ .
 جامع القتيبيات بدمشق = جامع كريم الدين ، الجامع الكريبي .
 جامع القباطلة ، بدمشق : ١٢٤ .
 جامع قلعة القاهرة : ١٣٥ .
 جامع قوصون ، بجانب جامع طولون بالقاهرة : ١٤٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ .
 جامع قوصون ، آخر ، بأول الترافة بالقاهرة : ٢٧٩ .
 جامع كريم الدين (الجامع الكريبي ، جامع القتيبيات) بدمشق : ١٢٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣٠ .

— ج —

- جادة حمام أسامة بدمشق : ٢٨ .
 حادة السبع طولع بدمشق : ٢٦ .
 جامع أقسنقر الناصري ، قرب القلعة بالقاهرة : ٥١٥ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٤٩ .
 جامع إبراهيم الأيوبي (قبة إبراهيم الأيوبي) بالخلخال ظاهر دمشق : ٤٥٣ .
 الجامع الأزهر : ٣٥٩ ، ٣٧٧ ، ٤٧٣ ، ٦٤٠ ، ٦٥٦ .
 جامع الأرقم بدمشق : ١٢٤ ، ٤١٢ ، ٤٦٩ ، ٥٤٩ .
 جامع أطيبها المرواني حارح باب رويلة بالقاهرة : ٣٧٨ ، ٣٧٩ .
 جامع أطيبها الناصري بمبج : ٢٦٠ .
 جامع ألك بالحسينية بالقاهرة : ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٦٠٥ .
 الجامع الأموي (جامع بني أمية) بدمشق : ١٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٥٧ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٤٦ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٥١٦ ، ٥٣٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٧٢ ، ٥٩٣ ، ٦٠٢ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦٢٤ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٥٥ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٣ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢ ، ٦٩١ .
 جامع نشتاك بالقاهرة : ٢٦٥ ، ٥٩٣ .
 جامع بغداد : ٤٠١ .
 جامع بني أمية بدمشق = الجامع الأموي .
 جامع تكرر ، بدمشق : ١٢٤ ، ١٤٨ ، ٢١٧ ، ٣٦٠ ، ٤١٢ ، ٤٣٢ ، ٤٨٢ ، ٥٥٦ .
 جامع التوبة ، بدمشق : ١٢٩ ، ٥٥٢ ، ٥٦٢ ، ٦٧٤ .
 جامع التوبة ، غربي بغداد : ٦٨٧ .

- الجامع الكرمي بدمشق = جامع كرم الدين .
 جامع المارداني الحجاب ، بدمشق : ٥٧٣ .
 جامع المارداني ، في القاهرة : ٤٢٤ ، ٦٥٦ .
 جامع المرجاني بالمرّة قرب دمشق : ٤٤٥ .
 جامع المرّة ، قرب دمشق : ٤٥٤ .
 الجامع المظفري ، بدمشق : ٣٥٦ ، ٤٣٦ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٦٩٧ .
 جامع الناصر محمد بن قلاوون (الجامع الناصري) بالقاهرة : ١٨٧ ، ١٨٩ ، ٤٥٧ .
 الجامع الناصري = جامع الناصر محمد بن قلاوون .
 جامع بعلبغا البحراوي بدمشق : ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٦ ، ٥٣٩ ، ٦٧١ ، ٦٧٥ .
 حيال الكسروانيين ، في لبنان : ١٨٧ .
 جبرين ، قرية قرب حلب : ٤٠٢ ، ٦١٠ .
 جبل بني هلال = جبل حوران .
 جبل حوران ، بالشام : ١٢ ، ١٦ ، ٤٨٤ ، ٥٠٨ .
 جبل دمشق = قاسيون .
 جبل قاسيون = قاسيون .
 جبلة ، بساحل الشام : ١٩٠ .
 الجبلية ، من قرى هيت على الفرات : ٥٨٧ .
 جروود (حيرود) : ٥٠٥ .
 جزيرة أسوان : ٢٥٥ .
 الجزيرة الخضراء ، الأندلس : ١٧٢ .
 جزيرة ابن عمر : ٢٠ ، ٤٧ .
 جزيرة الفيل ، بالقاهرة : ٣٣٣ .
 الحسورة ، خارج دمشق : ٢١٩ ، ٥٢٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٧ .
 حمير ، بلاد الشام : ١٨٤ ، ٤٥٨ .
 جنين ، ٢٤٤ ، ٢٤٢ .
 جهان ، في الشرق : ١٩٢ .
 جوهر ، قرب دمشق : ١١٦ ، ٥٧٨ .
 الجولان ، بالشام : ٥٠٢ .
 جروود = جروود .
- حجرون ، جنوب دمشق : ١٧١ .
 * * *
- ح —
- حاجر ، منزلة تلرب المحازن : ٦١٥ .
 حارة الغرياء ، بدمشق : ٢٧ ، ٦٦٧ .
 حبيش ، موضع على طريق مصر : ٢٦٨ .
 الحصار : ٤٤ ، ٤٥ ، ١٤١ ، ١٧٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٥١٩ ، ٥٥١ ، ٥٥٦ ، ٦١٥ ، ٦٣٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٨ ، ٦٩٨ .
 الحجرة النبوية ، بالمدينة المشرفة : ٦٨٨ .
 الحفندية ، قرية قرب بعلبغا : ١٦٧ .
 حذرة القر ، حي بالقاهرة : ٢٧٠ .
 حران : ٤٩٢ .
 الحرم اللدني : ١٨٤ ، ٢٦٤ ، ٢٩١ ، ٣٣٥ ، ٥٣٠ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ .
 الحرم المكّي : ١٨٤ ، ٢٦٤ ، ٢٩١ ، ٣٣٥ ، ٥٣٠ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ .
 الحريريين = سوق الحريريين .
 الحسينية ، حي بالقاهرة : ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٦٠٥ .
 حصن الأكراد : ٣٦٦ ، ٥٨٩ .
 حصن الكرك : ٢٤٨ ، ٣٥٢ .
 حصن كيفا : ٢٥ .
 الحكر ، ظاهر القاهرة : ٥٥٧ .
 حكر السماق ، بدمشق : ٦٢٥ .
 حكر طفرقر ، بالقاهرة : ٤٦٤ ، ٤٦٦ .
 حكر الوزير ، حي بدمشق ظاهر باب القرايس : ٣١١ .
 حلب : ٢٤ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٩٦ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٦٩ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ .

- ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، حمام آخر ليليا الحيواي بدمشق : ٤٨٢ ، ٥٠٧ ، ٥٣٩ .
 حماة : ٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ٣٢٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٨ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٩٣ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٨ ، ٤١٦ ، ٤٣٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٩١ ، ٤٩٨ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥٢١ ، ٥٢٦ ، ٥٣٠ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٩ ، ٥٧٥ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٦٠٢ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٤ ، ٦٣٨ ، ٦٤٥ ، ٦٥٥ ، ٦٥٩ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٤ .
 حلقة ابن صاحب حصص بالأموي بدمشق : ٥٢٦ .
 الحلقة القوسية بالجامع الأموي بدمشق : ٦٦٧ .
 الحلقة : ٢٥٧ .
 حمام أسامة ، بدمشق : ٢٨ .
 حمام بدو الدين القرويني بالزرة : ٢٨٦ .
 حمام تكو ، بدمشق : ١٤٨ .
 حمام تكو ، بالقدس : ١٤٩ .
 حمام الخوالي ، بقرية : ٤٢٨ .
 حمام حرة ، بدمشق : ٥٤٥ .
 حمام طشتير ، بالقاهرة : ٢٧٠ .
 حمام طشتير ، بصعيد : ٢٧١ .
 حمام طفرغر بالقاهرة : ٤٦٤ ، ٤٦٦ .
 حمام ابن فضل الله العمري عند قناة صالح بالمطرزين بدمشق : ٤٧٦ .
 حمام القرمي ، بطرابلس : ٤٦٢ .
 الحمام الكافوري بالقاهرة : ١٤٩ .
 حمام الحساس ، بدمشق : ١٩٧ ، ٣١٥ .
 حمام بيلغا الحيواي بدمشق : ٥٣٩ .
 حمام أولاد أرغون بالقراة في القاهرة : ١٥٨ .
 حوض أصلم الناصري في رجة الغنم بالقاهرة : ٤٨٧ .
 * * *
 — خ —
 الخاور ، نهر ببلاد الشام : ٦٠٠ .
 خان الجاولي في قاقون : ٤٢٧ .
 خان السبيل للجاولي بقاقون : ٤٢٨ .
 خان طاجار الناصري على طريق مصر : ٢٦٨ .
 خان الظاهر ، بدمشق : ١١٦ ، ١٣٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٤٨٧ .
 خان لاسين ، قرب دمشق : ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٤٨٧ .
 خانقاه آقفا عبد الواحد بالقاهرة : ٦٥٦ .
 خانقاه أرسلان الدوادار بالقاهرة : ٦٠٧ .
 خانقاه أرغون العلائي بالقراة في القاهرة : ٥١٣ .
 خانقاه مشتاك بمصر : ٢٦٥ .

- الخاتمة اليسرى حلب : ١٤٠ .
خاتمة تنكر بالقدس : ١٤٩ .
خاتمة الجوالي بالكشظ ظاهر القاهرة : ١٥٦ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ .
خاتمة حاتون : ٢٥٧ .
الخاتمة الموادية بالقاهرة : ٤٦٩ .
الخاتمة الركبة ببيرس بالقاهرة : ٦٥٦ .
خاتمة مرياقوس ، بالقاهرة : ١٤٦٠ ، ١٩٠ ، ٦٥٠ ، ٦٥٦ .
خاتمة سعيد السعفاء ، بالقاهرة : ١٤٢ ، ٢٥٨ ، ٣٧٦ ، ٥٩١ ، ٦٢١ .
الخاتمة السيساطية بدمشق : ٢٨ ، ١٧١ ، ٦٧٢ .
خاتمة شهاب الدين ابن المهنطار ساب زويلة في القاهرة : ٢٧٣ .
خاتمة طغايتر التجمي خارج باب الحروق بالقاهرة : ٥٢٤ .
خاتمة طقزقرم بالقاهرة : ٤٦٤ ، ٤٦٦ .
خاتمة الطواويس بدمشق : ١٤٣ .
الخاتمة الطيمرية بالقاهرة : ٣٣٩ .
خاتمة قوصو بالقاهرة : ٢٢٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٦٥٠ .
الخاتمة النجبية ظاهر القاهرة : ٥٦٠ .
الخاتمة الحبيبة بدمشق : ٢٣٣ ، ٦٦٦ .
خراسان : ٢٠ ، ٢٤ ، ٤١ ، ٣١٦ .
خرت برت : ٤٦١ .
الخرانة ، بالقاهرة : ٦٤٤ .
خرانة الجود ، حابة بالقاهرة : ٣٥٢ ، ٤٨٨ .
خرانة الشمليل بالقاهرة : ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢٣٢ ، ٤٨٦ .
الخرانة المستصرية بعماد : ١٦٧ .
الخصراء ، حي بدمشق : ١٥٦ .
الخطارة ، موضع على طريق غزة : ٤٨٠ .
الخلخال ، بلد بنواحي السلطانية : ٤٣٩ .
الخلخال ، ظاهر دمشق : ٤٥٣ .
- الخليج الواصل من مورد البحر بولاق بالقاهرة : ١٢٤ .
خليص ، على طريق الحجاز : ١١٠ ، ٤٩٧ .
الخليل فلسطين : ١٢٣ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٩٥ ، ٣٤٠ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٦٣٥ ، ٦٥٣ ، ٦٦٩ .
خندق دمشق : ١٤٩ ، ٤٠٧ ، ٤١٦ ، ٥٤٨ .
خوارزم : ٢٤ .

— ٥ —
دار يشناك الأمير بالقاهرة : ٢٦٥ .
دار تنكر ، الأمير بالقاهرة : ١٤٩ .
دار الحديث الأشرفية ، بدمشق : ١٥٥ ، ١٧١ ، ٢٠٧ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٤١٤ ، ٤٨٤ ، ٥٥٢ ، ٦٩٢ .
دار الحديث الأشرفية ، بالقاهرة : ٢٨٢ .
دار الحديث الشكرية ، بدمشق : ١٥٦ ، ٥١٠ ، ٥٨١ .
دار الحديث الشكرية ، بالقدس : ١٤٩ .
دار الحديث الظاهرية ، بدمشق : ١٥٦ .
دار الحديث الكاملية ، بالقاهرة : ٦٤١ .
دار الحديث الثورية ، بدمشق : ١١٥ ، ٢١٠ ، ٥٩٢ ، ٦٦٢ ، ٦٦٩ ، ٧٠٦ .
دار حجرمة التركاني بحجر السماق بالقنوات بدمشق : ٥٤٥ ، ٦٢٥ .
دار الذهب ، بدمشق : ١٤٩ ، ٥٥٣ .
دار السعادة ، بدمشق : ١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٢٢٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥ ، ٣١٣ ، ٤٠٧ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ .
دار طشتير الأمير ، بالقاهرة : ٢٧٠ .
دار الطعم ، بدمشق : ١٥٧ .
دار العليل ، بدمشق : ١٣ ، ١٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ١٢٠ ، ٣١١ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٤٦٤ .
دار العليل ، صمد : ٥١٦ .

- ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، رباط تسكر ، في القدس : ١٤٩ .
- ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، رباط في الحافقاء البيروية الركبة بالقاهرة : ٦٥٦ .
- ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، رباط ابن قوام الباسي بالصالحية في دمشق : ٤٥٤ .
- ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، رباط مراغة ، في المدينة النبوية : ٤٩٧ .
- ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، رباط ملكة بنت مصرى بدمشق : ٦٥٣ .
- ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، الرباط الناصري بدمشق : ٣١٨ ، ٤٤٥ ، ٤٥٣ ، ٤٦٢ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٥٠٤ .
- ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦١٢ ، ٦١٤ ، رباط طقزتمر خارج باب رويلة بالقاهرة : ٤٦٤ .
- ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٩ ، الربع ، بالحريص ، في القاهرة : ٢٧٠ .
- ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤١ ، ربع طقزتمر بالقاهرة : ٤٦٦ .
- ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، الرحبة ، سلال الشام : ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٥٥ ، ٥٠٥ ، ٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦٢ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، رحة النعم ، بالقاهرة : ٤٨٧ .
- ٦٧٢ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، الرحبة ، قرب دمشق : ٥٠٥ .
- ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، الرقة : ٣٣١ .
- ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ ، الرملة : ٣٩١ .
- ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، دمنهور ، مصر : ٥٦٩ .
- دسياط : ١٩٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٥٨ ، ٢٨٥ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٦٠١ .
- الدخنة في حماة : ٣١٨ .
- الدخنة في دمشق : ١١٥ ، ١١٦ .
- الدخنة في القاهرة : ٤٥٦ .
- دور الخلافة بعماد : ٥٤٢ .
- دومة ، قرب دمشق : ٧٠٦ .
- ديار بكر : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٧٩ ، ٣١٦ ، ٣٣٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ .
- الديار المصرية = مصر .
- ***
- ز —
- زاوية إبراهيم الجعري بالقاهرة : ٢٦٤ .
- زاوية الأرنجاني بميدان الحمصي بدمشق : ٥٨٣ .
- زاوية بني السعدي بالترافة في القاهرة : ١٧٠ .
- زاوية في جامع عمرو بن العاص بالقاهرة : ٦٢٩ .
- زاوية الحريري بالشرف القبلي بجليب : ٦٧٩ .
- زاوية الحسن القرمي ، بدمشق : ٤٦٢ .
- الزاوية الفاضلية بدمشق : ٥١٠ ، ٥٣١ .
- زاوية ابن قوام الباسي بالصالحية بدمشق : ٤٥٤ .
- رأس عين ، ببلاد الشام : ٤٦٠ .
- الراوندك : ٣٦١ .
- رباط تسكر ، بدمشق : ١٤٩ .

- راوية النسيح ، بدمشق : ٦٧٩ .
 زاوية ابن لبان الجبري بجبرين قرب حلب : ٤٠٢ ، ٦٠٩ ،
 ٦١٠ .
 الزبداني ، قرب دمشق : ٥١ ، ٤١٢ ، ٥٥٣ ، ٦٦٩ ،
 ٦٨٠ .
 زويد : ٣٩٦ .
 زرع في حوران بالشام : ٤٥١ ، ٥٠٨ .
 الزرية ، حي في القاهرة : ٢٧٠ .
 الزعقة ، على طريق مصر من الشام : ٢٢١ ، ٢٤٢ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٤ .
 زقاق بني مفلح بدمشق : ٢٧ .
 زقاق سبتة (مضيق جبل طارق) : ١٣٧ ، ١٣٨ .
 زقاق الماشر بالرة قرب دمشق : ٢٨٦ .
 وملكا ، قرية قرب دمشق : ٦٣١ ، ٦٩٢ .
 * * *
 — س —
 ساحل ، سواحل بلاد الشام : ٤٢٦ ، ٥٤٤ ، ٥٨٦ .
 الساملية في فلسطين : ١٧٣ .
 سبتة ، بالمغرب : ١٣٧ ، ١٣٨ .
 السع مجازين ، بالعقبة حي بدمشق : ١٢٩ .
 سجن الإسكندرية : ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٤٩٧ .
 سجن قلعة القاهرة : ١٢٩ .
 سد شيزر ، قرب حماة : ٤١٧ .
 السلة ، بحرم الجامع الأموي بدمشق : ٣٠٢ ، ٣١٠ ،
 ٤٤٦ ، ٥٤٤ .
 سرياقوس ، قرب القاهرة : ١٢٦ ، ٦٥٦ .
 صفح قاسيون ، بدمشق : ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٤٠ ،
 ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،
 ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٧٥ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٣٢٤ ،
 ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٩ ، ٣٩٩ ،
 ٤١٢ ، ٤٢٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧٤ ،
 ٥٠٤ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٦١٣ ، ٦١٣ ، ٦٤٨ ،
 ٦٥٣ ، ٦٧٧ ، ٦٩٧ ، ٧٠٧ .
 * * *
 السلامية ، بلد في الشرق : ٢٧٢ .
 السلطانية ، بلد في فارس : ٣٣٧ ، ٤٣٩ .
 سلمية ، قرب حماة : ١٨٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٣٢٧ ،
 ٣٢٨ ، ٥٦٩ .
 سنجار : ٤٣ ، ٣٢٨ .
 سورية : ٤٨ .
 سوق جيرون : ١٧١ .
 سوق الحريريين ، بالقاهرة : ٢٧٠ .
 سوق الخريفة ، بدمشق : ٢٨ .
 سوق الخيل ، بدمشق : ١١٨ ، ١٢٨ ، ١٦١ ، ٢٩٧ ،
 ٣٥٨ ، ٤٥١ ، ٥٠٣ ، ٥٤٨ ، ٦٦٨ ، ٦٧٩ .
 سوق الخيل ، في القاهرة : ١٢٣ ، ١٢٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،
 ٣٢٢ ، ٥٣٨ .
 سوق الرماحين ، بدمشق : ١١٥ .
 سوق السلاح ، بدمشق : ٢١ .
 سوق السيوف ، بدمشق : ١١٥ .
 سوق الصالحية ، بدمشق : ٣٥٦ .
 سوق الطوائف ، بدمشق : ١١٥ .
 سوق العليين ، بدمشق : ٥٠٣ .
 سوق القياقيين ، بدمشق : ٥٥٣ .
 السوق الكبير ، بدمشق : ٣٧٥ .
 سوق اللبدين ، بدمشق : ١١٥ .
 سوق النحاسين ، بدمشق : ١١٥ .
 سوق الوراقين ، بدمشق : ١١٥ .
 السويلاء ، جبل بني هلال جبل حوران ببلاد الشام : ٦٠٧ .
 سوقة الساعين ، بالقاهرة : ١٢٤ .
 سوقة صاروجا ، بدمشق : ٣٣٠ .
 سوقة قريانا للدوا دار بدمشق : ٥٤٥ ، ٦٢٤ .
 سيس (بلاد) : ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٥٧٥ ، ٦٦٢ ،
 ٦٨١ .
 سيواس : ٤٦١ ، ٥٢١ .
 * * *

— ش —

الشونيزية = مقبرة الشونيزية ببغداد .

شوار : ٤٠ ، ٢٤٠ ، ٢٨١ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ .

شيزر ، قرب حماة : ٤١٧ .

— ص —

الصالحية ، حي بدمشق : ١١٦ ، ١٤٠ ، ٢٥٦ ، ٢١٥ ،

٤١٢ ، ٤٥٤ ، ٥٦٣ ، ٦٣٩ ، ٦٥٨ ، ٦٧٢ ،

٦٧٣ .

الصالحية ، منزلة قرب غزة على طريق مصر . ١٥٣ ،

٢٤٢ ، ٢٤٤ .

الصحراء ، جنوب دمشق : ٥٤٧ .

الصحراء ، حول القاهرة : ٢٦٨ ، ٥٨٧ .

صحن الجامع الأموي بدمشق : ٥٤٤ ، ٥٤٦ .

صراي الجنيد ، بلد : ٢٥٩ .

صرخد ، بحبل سي هلال جنوب الشام : ١٢٦ ، ٥٧٤ .

الصعيد (بلاد الصعيد) جنوب مصر : ٥٠ ، ١٥٣ ،

١٦٣ ، ١٩٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٩ ،

٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٨٠ ، ٤٨٦ .

الصعيدية ، منزلة بمصر على طريق غزة : ٤٨٠ .

صفد : ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٤٩ ،

١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ،

٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ،

٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٩٦ ،

٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٤٦ ،

٣٥٤ ، ٤٠٥ ، ٤٢٣ ، ٤٣٦ ، ٤٤٣ ، ٤٤٧ ،

٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٤٨٣ ،

٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٧ ،

٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٤ ، ٥٠٦ ،

٥٠٧ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ،

٥٦٩ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ، ٦٠١ ، ٦٠٨ ،

٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢١ ،

٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٧٨ ،

٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٧٠٠ .

الصنمين ، حوران في الشام : ٤٥١ .

الشام ، المراد بها دمشق : ١٣٠ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٧٠ ، ١١٨ ،

١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٦٣ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ،

١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،

٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ،

٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ،

٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ،

٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٣٩ ، ٣٥٢ ،

٣٥٦ ، ٣٦٧ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ،

٤٣٢ ، ٤٤٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٩٨ ، ٥١٢ ،

٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٤٠ ، ٥٦٦ ،

٥٧٤ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٦١١ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ،

٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٩ ، ٦٨٢ .

الشام ، المراد بها البلاد الشامية : ١٦ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٤٩ ،

١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

١٥٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ٢٠١ ،

٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ،

٢٦٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٣٠٩ ،

٣١٢ ، ٣٢٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ،

٣٨١ ، ٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،

٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٥٠٦ ،

٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٣٢ ،

٥٧١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٩١ ، ٦٢٥ ، ٦٣٦ ،

٦٥٧ ، ٦٦٦ ، ٦٨٣ ، ٦٩٩ .

الشباك الكمالي ، بالجامع الأموي بدمشق : ٣٠٦ .

شباك النياية ، بقعة القاهرة : ٤٨٨ .

الشرف الأعلى ، موضع بدمشق : ٢٧ .

الشرف القبلي أو الأدنى ، موضع بدمشق : ٢٧ .

الشرف القبلي ، بحلب : ٦٧٩ .

الشرق = بلاد الشرق .

شقحب ، قرب دمشق : ١٤٧ ، ١٨٦ ، ١٩٣ .

شهبة ، بلد بحلب بني هلال في حوران بالشام : ١٢ ، ١٦ ،

٦٠٧ .

الشويك ، في الأردن اليوم : ١٨٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ،

٥١٣ ، ٥١٤ .

- صيدانيا ، قرب دمشق : ٣٧٦ .
 الصين : ٦٧٩ .
 * * *
 — ض —
 ضمير ، قرب دمشق : ٥٠٥ ، ٥٣٩ .
 * * *
 — ط —
 الطارمة ، قرب قلعة دمشق : ٦٨٠ ، ٦٧٥ ، ٥٥٤ .
 الطباق ، منازل للماليك في القاهرة : ١٥٢ .
 طبرستان : ٤٦ .
 طبرية : ١٧٣ .
 طبلخانة خيلية على البرج عند الباب الشرقي بسور دمشق :
 ٤٨٣ .
 طبلخانة خيلية في الكرك : ٤٨٣ .
 طرابلس الشام : ٢٣ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٠ ،
 ١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ،
 ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،
 ٢٧٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ،
 ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ،
 ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،
 ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤١٧ ، ٤٢٥ ،
 ٤٣٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٤٥٩ ،
 ٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٤٧٩ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٩٧ ،
 ٥٠٢ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ،
 ٥٣٠ ، ٥٣٧ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٥٦ ، ٥٨٢ ،
 ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ،
 ٦٧١ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٧٠٠ .
 طرسوس : ١٩٠ ، ١٩١ .
 طريف ، في الأندلس : ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٧٩ .
 طريق الحجار ، من الشام : ٦٥٨ .
 طليطلة : ١٣٧ .
 طنجة : ٦٣٦ .
 طوس : ٤٦ .
 * * *
- ع —
 العاقورة ، قرية في لبنان : ٦٦٨ .
 عجلون : ٦١٣ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦٩ .
 عدن : ٣٣٥ .
 العراق : ٤٠ ، ٤٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٦٣ ،
 ١٧٣ ، ٢٠٣ ، ٢٧٣ ، ٣١٦ ، ٣٨٨ ، ٤٠٣ ،
 ٦٩٨ ، ٦٠٦ .
 عراق العجم : ٢٤ .
 عقبة أيلة ، على البحر الأحمر جنوب بلاد الشام : ٥٢١ .
 العقبية ، حي بدمشق : ٢٧ ، ١٢٩ .
 عكا : ٣٥٣ ، ٤٨٨ .
 عمارة الشهاب ابن فضل الله العمري شرقي الصالحية قرب
 حمام التحاس بدمشق : ٣١٥ .
 العونية ، حي بدمشق : ٢٧ .
 العين البيضاء ، منزلة قرب الكرك على طريق مصر : ٢٤٧ ،
 ٢٥٠ .
 عين الفيحة ، قرب دمشق : ٤٨٤ .
 عين المباركة ، موضع قرب حلب : ٦٨٢ .
 عيتاب : ٢١٦ ، ٣٦١ .
 * * *
- غ —
 الغرابي ، (موضع) : ٢٤٢ ، ٢٤٤ .
 الغريبة ، منطقة في مصر : ١٢٤ ، ١٣٢ ، ٢١٣ ، ٢٦٥ .
 غرناطة : ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٤٢٠ ، ٧٠١ .
 الغزالية ، في الجامع الأموي بدمشق : ٣٠٦ .
 عسرة : ٣٩٠ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ٢٠٢ ،
 ٢٠٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ،
 ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،
 ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦ ،
 ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ،
 ٣١٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٦٠ ، ٣٧٩ ، ٤١٥ ،
 ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٤٨ ، ٤٥٨ .

٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٩ ، ٥٠٧ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ،
 ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٦١٢ ، ٦٦٠ ،
 ٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٣ .
 القنطرة ، حول دمشق : ٦٣١ .
 * * *

— ف —

فارس (بلاد) : ٣١٦ .
 فاس ، في الحرب : ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٦٠٣ .
 الفرات : ٢٣٩ ، ٥٨٧ ، ٦٦٧ .
 الفرقة ، قرية : ٢٨٨ .
 الفيوم ، بمصر : ١٨٦ .
 * * *

— ق —

القابون ، قرب دمشق : ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،
 ٤١١ .
 قاسيون (جبل ، مقبرة) شمالي دمشق ، وانظر سفح
 قاسيون : ١٤١ ، ١٧٧ ، ٢٨٤ ، ٣١٦ ، ٣٣٧ ،
 ٣٧٢ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٣١ ، ٤٥٣ ،
 ٤٧١ ، ٤٨٥ ، ٤٩٩ ، ٥٠٨ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ،
 ٥٥٦ ، ٥٧٢ ، ٥٧٩ ، ٥٩٤ ، ٦٠٩ ، ٦١٤ ،
 ٦٢٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٣ ،
 ٦٥٤ ، ٦٧٧ ، ٦٩٧ .
 القاعة القريبة من البيمارستان النوري بدمشق : ٥٤٢ .
 قاتلون ، بفلسطين : ٢٢١ ، ٢٤٢ ، ٤٢٧ ، ٥٣٩ .
 القاعسة : ١٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،
 ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٤١ ،
 ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ،
 ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،
 ١٨٦ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،
 ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ،
 ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ،
 ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ،
 ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٥ ،

قبر أحمد بن حنبل الإمام بنهاد : ٦٠٦ .
 قبر ابن تيمية بدمشق : ١٦٣ ، ٢٩٣ .
 قبر الجنيد بالشويزية بدمشق : ٢٦٦ .
 قبر الشافعي (قبة الشافعي) في القاهرة : ١٧٤ ، ٤٧٣ ،
 ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦٣٨ ، ٦٥٢ .
 قبر الشيخ تقي الدين ابن الصلاح فخر الصوفية بدمشق :
 ٦٨٠ .

قبر المزي الحافظ بمقابر الصوفية بدمشق : ٢٥٩ .
 قبر نوح عليه السلام : ٤٨٣ .
 قرص : ١١٦ ، ٥٤٢ .
 قبة إبراهيم الأيوبي (جامع لإبراهيم الأيوبي) بالحلحال ظاهر
 دمشق : ٤٥٣ .

القبة اليرسية بالقاهرة : ٥٦٥ .
 قبة الشافعي بالقاهرة = قبر الشافعي .
 قبة الفخري عند ثنية العقاب قرب دمشق : ٢٢٥ .
 القبة للتصويرية بالقاهرة : ٤٤٢ ، ٤٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ .
 قبة النسر بحرم الجامع الأموي بدمشق : ٥٤٤ .
 قبة النصر عند الجسورة قرب دمشق : ٥٠٥ ، ٥٣٩ .

- قبة النصر طاهر القاهرة : ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ،
٣٢٢ ، ٥٠٩ ، ٥٢٠ .
القيسات ، بدمشق : ٣٤٠ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٥٠٥ ،
٥٢٨ ، ٥٥٢ ، ٦٢٥ .
القدس (بيت المقدس) : ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٦٣ ، ١٨٨ ،
١٩٦ ، ٢٥٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،
٣٧١ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ،
٤٥٨ ، ٤٧٠ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣٦ ،
٥٨٨ ، ٦٢١ ، ٦٤٧ ، ٦٥١ ، ٦٥٩ ، ٦٦٩ .
الفرقة الكبرى بالقاهرة : ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ،
١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ،
١٨٣ ، ٢١٧ ، ٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ،
٣٣١ ، ٣٣٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٤٣٨ ،
٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٧٣ ، ٤٩٨ ، ٥١٣ ، ٥٩١ ،
٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٥٢ ، ٧٠١ .
قرطبة : ١٣٧ .
القرم (بلاد) : ٢٧٩ .
الترتيز قرب حصص : ٣٩٤ ، ٥٠٥ .
قرويس : ٥٨٢ ، ٦٩٧ .
القسطل ، في شمال دمشق : ٢٢٣ .
القسطنطينية : ١١٦ ، ٢٥٩ .
القصر الألقى للمليان الكبير بدمشق (القصر الظاهري) :
١١٥ ، ١١٩ ، ١٣٥ ، ٢٢٤ ، ٣١٤ ، ٤٨٢ ،
٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ .
القصر الألقى بالقاهرة : ٢٤٣ .
قصر بشتاك بالقاهرة : ٢٦٥ .
قصر السلطان بقلعة القاهرة : ٢٤١ .
قصر النياحة بغزة ، بهاء سنجر الجاولي : ٤٢٨ .
القصر الظاهري بدمشق = القصر الألقى .
قصور تنكر نائب الشام بطريق دريا ظاهر دمشق : ٢٥١ ،
٢٩٦ ، ٢٩٧ .
قطيا ، قرب دمشق : ٤٩٦ .
القطيفة ، شمالي دمشق : ٥٠٥ .
قطيعة (قطيا) قرب القاهرة : ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٣٢٢ .

- تلمعة الحارونية ، في الشرق : ١٩٢ .
 القليوبية (الأعمال القليوبية) بمصر : ٥٦٥ ، ٤٧٣ .
 قنا (م أعمال الدير المصرية) : ٣٦٦ .
 قناة صالح في المطرين بدمشق : ٤٧٦ .
 القنات ، بدمشق : ٦٢٥ .
 قوص ، بالدير المصرية : ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢ ، ٤٢٩ ، ٥١٣ ، ٥١٧ ، ٥٨٨ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٨٨ .
 قيسارية تكثر في القدس : ١٤٩ .
 قيسارية القواسين بدمشق : ٢١ ، ١١٥ ، ١١٦ .
 قيسارية ببلغا الجبلاوي بدمشق : ٥٠٧ ، ٥٣٩ .
 قيسرية (قيسرية) بلد : ٢١٦ ، ٤٦١ .
- ***
- ك —
- الكيش ، حي ظاهر القاهرة . ٢٧٣ ، ٤٢٩ .
 كتاب أيام بالمدية النبوية : ٤٤٤ .
 كنس السيل على باب المارستان للصوري بالقاهرة : ٥١٣ .
 كفتا ، مدينة في الشرق : ٣٦١ ، ٥٠٠ .
 الكرخ ، في بغداد : ٢٨٥ .
 الكرك : ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ .
- ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٩ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٩٧ ، ٥١٥ ، ٥٢٧ ، ٥٣٨ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ، ٦١٣ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ .
 كرك نوح : ٤٨٣ .
 كركر : ٣٦١ .
 كرمان ، في الشرق : ٢٤ .
 الكسوة ، جوب دمشق : ٢٥١ ، ٤٥١ .
 الكعبة المشرفة : ٢٩٩ .
 كهرطبا ، قرية قرب دمشق : ١٥٥ .
 الكلاسة ، قرب الجامع الأموي بدمشق : ٢٨ ، ٥١٠ .
 كنيسة النصارى بدمشق : ١١٥ .
 كوم الزبل باب اللوق في القاهرة : ٣٥٧ .
- ***
- م —
- المدينة الشرقية بالجامع الأموي بدمشق . ١١٥ ، ١١٦ ، ٤٧٤ .
 معلمة العروس بالجامع الأموي بدمشق : ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٦٠٢ .
 ماردين : ١٣١ ، ١٣٢ ، ٢٥٢ ، ٣١٧ ، ٣٦٠ ، ٣٧٨ ، ٤٦١ ، ٥٢١ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ .
 مارستان ، بمارستان ، تكرر بصعد : ١٤٩ .
 مارستان الجاولي في غزة : ٤٢٨ ، ٦٨٢ .
 المارستان الصغير بدمشق : ٦٩١ .
 المارستان التبحري بالصالحية في دمشق : ١٤٠ .
 المارستان المنصوري في القاهرة : ٢٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣٧٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٥١٣ ، ٦٢٦ .
 المارستان النوري ، بدمشق : ٢٨ ، ٢٥٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٦ ، ٥٨٠ ، ٦٦٢ ، ٦٦٩ ، ٦٧٤ .
 مازندران : ٢٤ .
 ماكس ، مدينة بالخاور في الشمال الشرقي لبلاد الشام : ٦٠٠ .
 مالقة : ٧٠١ .

- ما وراء النهر : ٢٤ .
 مجدل القرية ، قرية مجل حوران في الشام : ٦٩١ .
 عراب الخبابة ، بالجامع الأموي بدمشق : ٣٥٨ .
 عراب الخفية بالجامع الأموي بدمشق : ٢٥٧ ، ٥٥٤ ، ٦٢٧ .
 عراب الصحابة ، بالجامع الأموي بدمشق : ٣٨٩ ، ٥٤٤ .
 اغراب الغربي بالكلاسة بدمشق : ٣٨٩ ، ٦١١ .
 الخلة ، بمصر : ٢٣٣ ، ٣٩٧ .
 مدرسة أقفا عد الواحد جور الأزهر بالقاهرة : ٣٧٧ .
 المدرسة الأنابكية بدمشق : ٤١٥ ، ٤٩٤ ، ٦٠١ .
 مدرسة أرقطاي ، في صفد : ٦٨٢ .
 للمدرسة الأندلسية ، بجلب : ٤٨ .
 للمدرسة الأندلسية ، بدمشق : ٤٨٦ ، ٥٢٦ ، ٦٤٧ .
 للمدرسة الأشرفية بالقاهرة : ٣٢٣ ، ٦٤٠ .
 مدرسة أصلم الناصري في رجة النعم بالقاهرة : ٤٨٧ .
 للمدرسة الإيبالية الشافعية بدمشق : ٢١ ، ٢٦ ، ٦٦٣ ، ٧٠٣ .
 مدرسة ألك برب للشهد الحسيني في القاهرة : ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٦٤٩ .
 للمدرسة الأندلسية بدمشق : ٢٧ .
 مدرسة أمين الدين ابن القلاسي ، جديدة في دمشق : ٥٥٣ .
 للمدرسة الأمينية ، بمصر : ٣٩٠ .
 للمدرسة الأمينية الشافعية بدمشق : ٢١ ، ٢٦ ، ١١٦ ، ٢٦٣ ، ٢٨٦ ، ٥٥٢ ، ٦٦١ .
 للمدرسة النادرية للشافعية بدمشق : ١٧ ، ١٢٣ ، ١٩٦ ، ٣٩١ ، ٤١٤ ، ٥١٠ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٦٦٣ .
 للمدرسة البدوية ، بقرى بدمشق : ١٢٤ ، ٧٠٨ .
 للمدرسة البشوية بدمشق : ١٦٦ .
 للمدرسة السلحية ، بدمشق : ٥٥٤ .
 للمدرسة الصقوية بدمشق : ١٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٦٢ ، ٣٨٩ .
 للمدرسة الصقوية الرائية بدمشق : ٤٧٧ .
 المدرسة التنكزية ، بدمشق : ٥٤٨ .
 المدرسة التنكزية ، بالقفس : ١٤٩ ، ٤٧٠ .
 للمدرسة التاجية بدمشق : ٤٨٢ .
 المدرسة التفتية ببغداد : ٦٩٧ .
 للمدرسة الجاروخية بدمشق : ٢٦ ، ٥٤٩ ، ٦٢٢ .
 مدرسة الجوالي للشافعية بقرى : ٤٢٧ ، ٤٢٨ .
 مدرسة الجوالي بالقاهرة : ٤٢٦ .
 المدرسة الجردية بجلب : ٣٦٥ .
 المدرسة الجلالية ، ولقها حلال الدين ابن حسان الدين الرزقي ، بدمشق ، حرب في الفتة ، ٤١٢ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ .
 مدرسة جمال الدين ابن علي بسفح قاسيون بدمشق : ٥٠٤ .
 للمدرسة الجزوية بدمشق : ٤٤٩ ، ٤٧٤ .
 للمدرسة الجوهريية بدمشق : ٢٨٢ .
 للمدرسة الحافظية بالإسكندرية : ٥٦٨ .
 للمدرسة الحسامية بالقاهرة : ٥٧٠ ، ٦٠٧ .
 للمدرسة الحكيمية بمصر : ٣٩٠ .
 للمدرسة الخيلية بدمشق : ١٢٥ ، ١٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٧٤ .
 للمدرسة الخاتونية الرائية بالقصاصين بدمشق : ١٢٥ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٨٢ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ، ٤٨٢ .
 للمدرسة الخاتونية الخوانية بدمشق : ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، ٤٤٥ ، ٤٨١ .
 للمدرسة الخشائية بجامع عمرو بن العاص في القاهرة : ٤٦٧ ، ٥٦٨ .
 للمدرسة الخماغية ، بدمشق : ٣٦١ ، ٤٤٨ ، ٥٥٤ .
 للمدرسة الخوانية ، بدمشق : ١٢٠ ، ١٢١ ، ٥٠٢ ، ٥٩٠ .
 للمدرسة الركية ، بدمشق : ٢٧ ، ١٢٥ ، ١٤٣ ، ٣٩٨ ، ٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٧١ ، ٥٧١ ، ٦٧٤ .
 للمدرسة الرواحية بجلب : ٣٩٣ ، ٦٧٨ .
 للمدرسة الرواحية بدمشق : ٢٨ ، ١١٨ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ٥٩٠ ، ٦٥٠ .
 للمدرسة الرجائية ، بدمشق : ٤١٢ ، ٤١٩ ، ٥٢٤ .

- للدورة الزيجالية ، بدمشق : ٤٠٥ ، ٥٥٤ ، ٦٢٧ .
 للدورة السلامية ، بفسلاد : ٦١٣ .
 للدورة السلامية ، بدمشق : ٤٤٨ .
 للدورة السلالية ، بدمشق : ١٦٨ .
 للدورة السلفية ، بالإسكندرية : ٥٦٨ .
 للدورة السمساطية ، بدمشق : ٢٦٦ ، ٥٥٢ .
 للدورة السيفية ، بدمشق : ٤٣٣ .
 للدورة السيفية ، بالقاهرة : ٣٩٨ .
 للدورة الشامية الرئانية سدمشق : ١٣ ، ٢٧ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ٣٣٠ ، ٤١٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٧ ، ٤٧٧ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٨ ، ٦٥٤ ، ٦٥٤ ، ٦٦٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ .
 للدورة الشامية الجوانية بدمشق : ٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٨٦ ، ٤١٥ ، ٥٥٤ ، ٥٩٣ ، ٦٢٤ ، ٦٣٧ .
 للدورة الشبلية ، بسفح قاسيون بدمشق : ١٢٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ، ٤١٩ .
 للدورة الشرايشية ، بدمشق : ٥٤٨ ، ٥٨١ .
 للدورة الشرسكية بدمشق : ٣٩٩ .
 مدونة الشريف علاء الدين البقاعي بدمشق (جديدة) : ٥٥٢ .
 للدورة الشريعية ، بالقاهرة : ٤٩٨ .
 للدورة الصباحية ، بدمشق : ٣٤٥ .
 للدورة الصارمية ، بدمشق : ٦٦٧ .
 للدورة الصالحية ، بدمشق : ٣٤٥ ، ٤٩٦ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ .
 للدورة الصالحية بالقاهرة : ٥٥٦ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ .
 للدورة الصباية ، قبل العادلية بدمشق : ٦٣٤ .
 للدورة الصنوبرية ، بدمشق : ٢٥٦ ، ٣٠٢ ، ٣٩٤ ، ٦٤٧ ، ٦٩٦ .
 مدونة صلاح الدين يوسف الدوادار بدمشق : ٤٤٤ .
 للدورة الصلاحية بدمشق : ٢٣٣ ، ٢٨٥ .
 للدورة الصلاحية بالقاهرة : ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٦ .
 للدورة الصلاحية بالقلم : ٥٢٦ ، ٥٢٧ .
 للدورة الضيائية ، بدمشق : ٣٩٤ ، ٦١٣ .
 للدورة الطرية ، للشافعية بدمشق : ٢١ .
 للدورة الطرخابية ، بدمشق : ٤٤٩ .
 مدونة طرطاي ، بالقاهرة : ١٦٧ .
 مدونة طقصر الخليلي للحنفية ، ظاهر باب الفرج بدمشق : ٤١١ ، ٤٦٢ .
 مدونة الطيبة بدمشق : ٥٤٧ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ .
 للدورة الطينالية ، بدمشق : ٣٣١ .
 للدورة الظاهرية ، بدمشق : ٣٩٣٠ .
 للدورة الظاهرية الرئانية بدمشق : ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٥٥٣ ، ٦٢٢ .
 للدورة الظاهرية الجوانية للشافعية بدمشق : ١٣ ، ٢٦ ، ٢١٣ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤٣٢ ، ٤٤٥ ، ٤٧٠ ، ٥١٠ ، ٥٣١ .
 للدورة الظاهرية ، بالقاهرة : ١٤٢ ، ٦٤٠ .
 للدورة العادلية الصغرى بدمشق : ١١٨ ، ١٢٠ ، ٣٠٣ ، ٤٣٥ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٦٠١ .
 للدورة العادلية الكبرى بدمشق : ٢٦ ، ١٢١ ، ٢٣٢ ، ٤٠٧ ، ٤١٤ ، ٤٤٥ ، ٤٧١ ، ٦٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٧٣ .
 للدورة العدرلوية بدمشق : ٢٦ ، ١٢١ ، ٢٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٤٣٢ ، ٥٥٣ ، ٥٦٨ .
 للدورة العريمية بدمشق : ٢٨ ، ٣٨٩ ، ٤٧١ .
 للدورة العرية الأفرمية بإسنا في مصر : ٦٨٨ .
 للدورة العزية الرئانية ، بدمشق : ٢٧٤ ، ٦٤٢ .
 للدورة العزية بالقاهرة : ١٦٧ .
 للدورة العسرونية ، بدمشق : ٢٥٢ .
 للدورة العسرونية ، بدمشق : ٤٣ .
 للدورة العلمية ، قرب جامع الأفرم بالصالحية في دمشق : ٤١٢ ، ٥٤٩ ، ٥٨٨ .
 للدورة العمادية ، بدمشق : ٦٤٩ ، ٦٦٢ ، ٧٠٧ .

- مدسة أبي عمر ، بدمشق (العمرية) : ١٣٩ ، ١٢٥ ، المدسة المنصورية ، قلاوون بالقاهرة : ١٦٧ ، ٤٥٧ ، ٥٤٨ .
- للمدسة الغارية بالقاهرة : ٢٨٦ .
- للمدسة الفارسية ، بدمشق : ١٣ ، ٢٦ .
- للمدسة العاضلية بدمشق : ٢٨ ، ٤٧٣ .
- للمدسة الفتحية ، بدمشق : ٤٥٥ .
- للمدسة الفرخشاهية بدمشق : ٤٣٣ .
- للمدسة الفلكية ، بدمشق : ٣٠٨ ، ٣٨٩ .
- مدسة القصاعين ، بدمشق : ٤١٩ .
- للمدسة القلجية للشافعية بدمشق : ١٢٢ ، ٥٥٣ ، ٦١٠ ، ٦٢٧ ، ٦٢١ .
- للمدسة القيمازية ، بدمشق : ٤٦٩ .
- للمدسة القيمرية ، بدمشق : ٢٨ ، ٥٥٣ ، ٥٨٣ ، ٦٠٩ .
- للمدسة الكاملية ، بالقاهرة : ١٧٤ ، ٥٨٣ .
- للمدسة الكروسية ، بدمشق : ٢٣٣ ، ٢٨٥ .
- مدسة الكلاسة بدمشق : ٦١٠ ، ٣٨٩ ، ٦١١ .
- للمدسة المجاهدية ، بفسلاد : ٦٨٨ .
- للمدسة المجاهدية الجوانية بدمشق : ١٣ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٩٤ ، ١٦٦ .
- للمدسة المرشدية ، بدمشق : ٣٥٨ .
- للمدسة المنصورية ، بفسلاد : ١٦٠ ، ٢٧٤ ، ٣٦٩ ، ٤٧٥ ، ٥٢٣ ، ٥٧٧ ، ٥٩٦ ، ٦١٥ ، ٦٥٧ ، ٧٠٣ ، ٦٩٣ .
- للمدسة المنسورية ، بدمشق : ٢٦ ، ٤٦٢ ، ٦٤٢ .
- للمدسة المنسورية ، بدمشق : ٤٤٩ ، ٤٧٤ ، ٦٩٦ .
- مدسة المنسورية ، بدمشق : ٤٧٦ .
- للمدسة المنيرة بالقاهرة : ٦٥٠ .
- للمدسة المنظمية ، بدمشق : ٤٦٩ .
- للمدسة المنية ، بدمشق : ١٢٧ ، ٢٥٧ .
- للمدسة المنية ، بدمشق : ٣٨٢ .
- للمدسة المنية ، بدمشق : ٢٧ ، ٢٨ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٥٢٤ .
- للمدسة الملكية ، بالقاهرة : ٣٣٤ .
- للمدسة المنصورية ، بدمشق : ١٣٩ ، ١٢٥ ، ١٦٧ ، ٤٥٧ ، ٥٤٨ .
- للمدسة المنصورية بدمشق : ٦٤٢ .
- للمدسة المنصورية الجوانية بدمشق : ١٣ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ١٢١ ، ٤٨٤ ، ٥٠٣ ، ٥٤٨ ، ٦٢٢ ، ٦٧٤ .
- للمدسة المنصورية ، محمد بن قلاوون بالقاهرة : ١٤٦ ، ١٩٠ .
- للمدسة المنية ، بدمشق : ١١٥ .
- للمدسة المنية ، بفسلاد : ٤٢ ، ٤٦ .
- للمدسة المنية ، بفسلاد : ٤٥ .
- للمدسة المنية بدمشق : ١٥٦ ، ٥١٠ ، ٥٣١ ، ٥٤٨ ، ٥٨٨ .
- للمدسة المنية بدمشق : ٦١٦ .
- للمدسة المنية بدمشق : ٢٦ ، ١٢٢ ، ٤٠٨ ، ٤٧٧ ، ٥٤٩ .
- للمدسة المنية ، بالقاهرة : ٥٦٨ .
- للمدسة المنية ، بدمشق : ١٢٢ ، ٤٧٦ ، ٥٧٢ .
- للمدسة المنية الشرقية : ٤٥ ، ٥٧ ، ٨٦ ، ١٠٧ ، ١٥٠ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ٢٥٨ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٥٣ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤١٧ ، ٤٢٨ ، ٤٤٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٤٩٧ ، ٥٠١ ، ٥٢٢ .
- المرح ، المرجة ، بدمشق : ٢٧ ، ٦٧٩ .
- مرح ، ٣١٧ ، ٤٩٦ .
- مركز المراثين للشهود بدمشق : ٤٧٠ .
- مرو : ٤٤ .
- الزرة ، قسرب دمشق : ٢٣ ، ٢٦٩ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٥٢٥ ، ٦٦٥ .
- الزرة القوقائية : ٤٤٥ .
- المسجد الأقصى : ١٤٩ ، ٥٣٦ .
- مسجد حنكل س الباما في القاهرة : ٥١٨ .
- مسجد الجنيد بفسلاد : ٢٦٦ .
- المسجد الحرام مكة : ٢٨٣ وانظر : الحرم للمكي .
- مسجد النبال بدمشق : ٣٤١ .

1 101 2 101 3 124 4 154 5 111 6 111

- مقبرة للزة : ٤٥٥ .
مقبرة للمل عمكة : ٢٨٨ .
مقري ، قرية قرب دمشق : ٧٠٨ .
المقصورة في الجامع الأموي بدمشق : ١٢٣ ، ١٣٥ ، ٢١٦ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٤٤٦ .
المقصورة الحلبية في الجامع الأموي بدمشق : ٢٥ .
مكتبة أسعد أئندي في السليمانية تركية : ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ .
مكتبة برلين : ١٣ .
مكتبة عارف حكمت في المدينة النبوية : ٥٧ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ .
مكة المكرمة : ٢٣ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ١٤١ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٥٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٥٣ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٧ ، ٤٠٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٣٥ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٧ ، ٥٠١ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٣٦ ، ٥٩١ ، ٦٣٥ ، ٦٤٣ ، ٦٧٥ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٧٠٣ .
ملطية : ١٤٨ ، ١٨٩ ، ٣٢٣ .
ميتى : ٣٨٧ ، ٦٨٩ .
منج : ٣٦٠ ، ٣٦١ .
للمنصورة ، مدينة بالمغرب : ١٣٧ .
منظرة الخلافة بفنلاند : ٦٩٨ .
المثوية ، بمصر : ٦١٦ .
المنيع ، موضع بدمشق : ٦٦٥ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ .
منية عباد ، قرية بالعرية في مصر : ٣٦٥ .
منية القايد ، قرية بمصر : ٤٧٣ .
مورد البحر ببولاق في القاهرة : ١٢٤ .
للوصول : ٤٣ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ٣٨٤ .
مياقارتين : ٤٢ .
المدان الأصغر ، بدمشق : ١١٥ .
ميدان الجولبي ، بفترة : ٤٢٨ .
ميدان الحصى بدمشق : ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٦٣ ، ٣٠٢ ، ٥٢٧ ، ٥٣٠ ، ٥٨٣ ، ٦٦٤ .
٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٧٠٠ .
المصل في البلدان بدمشق : ٦٧٤ .
للحصيرة ، مدينة في الشام : ٢٢٣ .
مغارة الدم في سفح قاسيون بدمشق : ١٢٨ .
مغارة يعقوب بصمد : ٣٣١ ، ٥١٦ .
للمغرب : ١٧٣ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ٤٤٠ ، ٤٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٦٦ ، ٥٧٣ ، ٦٣٦ .
مقام إبراهيم بمكة : ٦٧٥ .
مقبرة الإمام أحمد بن حنبل ، بعمدات : ١٨١ ، ٣٦٩ ، ٣٨٣ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٨٩ ، ٧٠٣ .
مقبرة أهل النعمة خارج الباب الصغير بدمشق : ٥٤٨ .
مقبرة ناب حرب = ناب حرب .
مقبرة الباب الصغير ، بدمشق : ١٣ ، ٤٧١ ، ٥٣٢ ، ٥٩٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٣٦ ، ٦٩٢ ، وانظر : الباب الصغير .
مقبرة باب البراديس بدمشق : ١٦٨ ، ٣٤٥ ، ٦٩١ .
مقبرة باب النصر في القاهرة = باب النصر .
مقبرة بني الطرسوسي بسطح المرة بدمشق : ٥٢٥ .
مقبرة خالد بن الوليد عمص : ٣٩٤ .
مقبرة الروضة ، بدمشق : ٣٩٥ ، وانظر : الروضة .
مقبرة الشونيزية ، بعمدات : ١٦٥ ، ٢٦٦ .
مقبرة الشيخ رسلان بدمشق : ٤٥٤ ، ٦٢٨ ، ٦٤٦ .
مقبرة الشيخ أبي عمر ، بدمشق : ٣١٧ ، ٣٦٨ ، ٣٨٤ .
مقبرة الصوفية ، مقابر الصوفية بدمشق : ١٤٣ ، ١٧١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٣١٩ ، ٣٥٠ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٥٦٢ ، ٥٦٧ ، ٥٧٩ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٦١١ ، ٦٤٧ ، ٦٧٥ ، ٦٨٠ .
مقبرة الصوفية ، مقابر الصوفية بالقاهرة : ١٦٩ ، ٢٥٤ ، ٣٣٥ ، ٤٤٣ ، ٥٥٧ ، ٥٦٧ ، ٦٤١ .
مقبرة عبد الله الأرموي بدمشق : ٣٩٩ .
مقبرة ماملا ، بالقدس : ٣٧١ .

الميدان بصفد : ٦٨٢ .

الميدان بالقاهرة : ١٣٢ ، ٢٥٠ .

الميدان الكبير بدمشق : ٣١٤ ، ٦٦٥ .

الميدان الكبير بالقاهرة : ١٣١ .

— ن —

نابلس : ١٤٢ ، ٢٩١ ، ٣٩٩ ، ٤٢٦ ، ٤٨٥ ، ٥٣٠ ،

٦٤٢ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٦٩ .

نهر أوبس : ٢٥٩ .

نهر بردى : ٢٧ .

نهر جلعان : ١٩٠ .

نهر حلب : ١٨٨ .

نهر طرابلس الشام : ٤١٧ .

نهر العاصي : ٤١٧ .

نهر الكلب : ٦٦٨ .

نهرمار ، قرية قرب بغداد : ٦٥٨ .

نوى بالشام : ٤٨ .

نوى ، من عمل القليوبية بمصر : ٥٦٥ .

النوبة : ٤٢٩ .

نيسابور : ٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ .

النيل : ١٨٨ .

**

*

— ه —

هرمز : ١٦٤ .

همدان : ٣٤٩ .

الحمد : ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٦٤ .

هيت : ٥٨٧ .

— و —

وادي ، التيم ، في لبنان : ٤١٠ .

وادي الخازندار ، بين دمشق وحمص : ١٤٧ ، ١٨٥ .

وادي العظمي بطريق الحاج من الشام : ٤٠٦ .

وادي فحمة ، قرب قاتلون بعلسطين : ٥٣٩ .

واسط : ٤٢ ، ٤٣ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٣ ، ٢٨٩ ،

٣٤٠ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٠١ ، ٦٩٧ .

الوجه البحري ، في مصر : ١٢٤ ، ٢١٣ .

الورادة ، موضع : ٢٥٨ .

— ي —

بيروت ، في الشام : ٥١ ، ٦٧٢ .

البيس : ١٧٧ ، ١٩١ ، ٢٨٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٢٣ ،

٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٤٠١ ، ٤٢٧ ،

٤٨٧ ، ٦٣٠ .

الأقوام ، والقبائل ، والطوائف ، والجماعات

— أ —

- أهل طرابلس (الطرابلسيون) : ٢٢٣ .
 أهل العراق (العراقيون) : ٤١ ، ٤٦ ، ١٦٣ ، ١٦٤ .
 أهل الكرك (الكركيون) : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ،
 ٢٧٨ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣٦٢ ، ٤٠٥ ، ٤٢١ ،
 ٤٢٢ .
 أهل مصر (المصريون) : ١٤١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ،
 ١٩١ ، ٢٣٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،
 ٣١٤ ، ٤٤٢ ، ٤٥٠ ، ٤٦٦ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ،
 ٤٨٣ ، ٥٣٩ ، ٥٥١ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٥٦ .
 أهل وادي التيم : ٤١٠ .
 * * *
 — ب —
 الباجريقة (فرقة) : ١٢٨ .
 البربر (البرابرة) : ٥٨٧ .
 البندليون = أهل بندق .
 بنو أرتق = الأرتقيون .
 بنو حسن (في مكة) : ١٩١ .
 بنو سلام : ٦٥٣ .
 بنو السريجي : ٤٣٤ .
 بنو العدم (في حلب) : ٣٦٥ .
 بنو عشار (في حلب) : ٦٩٩ .
 بنو قلاضي شهبه (في دمشق) : ١١ ، ١٢ .
 بنو هلال (في بلاد الشام) : ٥٠٨ .
 * * *
 آل فصل (بنو في بلاد الشام) : ٢٢٠ .
 آل مهنا (بنو في بلاد الشام) : ٢٨٨ ، ٣٢٧ ، ٤٤٩ ،
 ٥٩٦ .
 الاتحادية (فرقة) : ١٢٧ .
 الأتراك ، الترك : ١١٦ ، ١٤٠ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،
 ١٩٣ ، ٣١٥ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٦٢٠ ، ٦٦٤ .
 الأرتقيون : ٥٩٥ .
 الأرمن : ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٦٦٢ .
 الأشراف (بككة) : ٣١٥ .
 الأعراب (السلو ، الرمان ، العرب) في بلاد الشام :
 ١٩١ ، ٢٢١ ، ٢٣٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ،
 ٢٨٣ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ،
 ٣٩٣ ، ٤٠٦ ، ٤٥٠ ، ٥٠٥ ، ٥٣٩ ، ٥٦٩ ،
 ٦٧٣ ، ٦٧٠ .
 الأكراد : ٤٧ .
 أهل بغداد (البغاديون) : ٣٦٩ .
 أهل البقاع (في لبنان) : ٦٦٨ .
 أهل حلب (الحلبيون) : ١٦٥ ، ١٦٩ ، ٢٢٣ ، ٢٨٢ ،
 أهل دمشق (الدمشقيون) : ١٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،
 ٤٧٩ ، ٤٩٤ ، ٥٤٤ .
 أهل النفة : ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٥٠٨ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ .
 أهل الشام (الشاميون) : ١٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٤٦٦ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨٣ .

— ت —

التامعون : ١٠٨ ، ١٧٩ .

النتار (للغول ، للغل) : ١١٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٥٢ ،
١٥٧ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ،
١٩٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٨١ ،
٣٨٤ ، ٣٨٨ ، ٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٥٣٦ ، ٦٢٣ .

الترك = الأتراك .

التركمان : ١٩١ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٣٦٣ ، ٦٦٨ .

* * *

— ج —

الجبليّة (سكان الجبال حول دمشق) : ٢٢٠ ، ٢٤١ ،
٢٤٣ ، ٣٥٤ ، ٤١٢ .

* * *

— ح —

الحرافيش (بدمشق) = ٢١٢ ، ٦٧٩ .
الحلييون = أهل حلب .

الحنابلة (أصحاب المذهب) : ٣٨٤ ، ٥٢٣ ، ٥٥١ ،
٥٧٦ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ،
٦٩٥ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ .

الحنفية (أصحاب مذهب أبي حنيفة) : ٤١١ ، ٤١٥ ،
٤١٩ ، ٤٣٢ ، ٥٩٥ ، ٦٢٧ ، ٦٧٥ ، ٦٩٣ ،
٦٩٤ ، ٦٩٥ .

* * *

— د —

الدمشقيون = أهل دمشق .

* * *

— ر —

الرافضة (طائفة) : ٣٥٨ ، ٦٠٦ .
الرافعية (فرقة متصوفة) : ٤٩٥ .

الروم (قوم) : ١٩١ ، ٢٦٩ ، ٣٥٩ .

* * *

— س —

السمرّة (من اليهود) : ١٨٥ .

* * *

— ض —

الشاذلية (فرقة متصوفة) : ٥٦٩ ، ٥٧٣ ، ٦٣٠ .
الشافعية (أصحاب مذهب الشافعي) : ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ،
٤١ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٣٠٣ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٤٤٠ ،
٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٥٦٨ ، ٥٨١ ، ٥٨٩ ، ٦٠٨ ،
٦١١ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٦ .

الشاميون = أهل الشام ، أهل دمشق .

الشيعة : ٣٥٨ ، ٦٠٦ .

* * *

— ص —

الصحابية : ٣٩ ، ١٠٨ ، ١٧٩ ، ٥٤٤ .

الصعاليك (بدمشق) : ٥٤٦ .

الصوفية (للتصوفة ، الفقراء) : ١٤٦ ، ٥٥٢ ، ٥٨٩ ،
٦٣٤ ، ٦٧٢ ، ٦٨٢ .

* * *

— ط —

الطرابلسيون = أهل طرابلس .

* * *

— ظ —

الظاهرية (فرقة من الماليك) : ٤٢٦ .

* * *

— ع —

المحم : ١٢٩ ، ٣١٦ ، ٣٣٨ ، ٥٨٣ .

العراقيون = أهل العراق .

العرب (أمة) : ٣٩ .

العرب = الأعراب .

العرمان = الأعراب .

عشر بلاد القباغ (عشران) : ٢٢١ ، ٢٤٤ ، ٤١٠ . للتصوفة = الصوفية

للمرافزة : ٤٣ .

للمسلمون : ١٥ ، ١١٧ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ،

١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٥٤ ،

٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٨١ ، ٥٥١ .

— ف —

للمصريون = أهل مصر .

للمغاربة : ٥٨٧ .

مفضل (أعراف ، بدو) = آل فضل .

المقراء = الصوفية .

المغول ، المغل : ١٣١ ، ١٥٨ ، ٢٥٩ . وقطر التار .

مها (بدو بالشام) = آل مها .

الفلاسة : ٣٢٥ .

— ن —

— ك —

الكركيون = أهل الكرك .

المنصارى : ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ،

١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٣١ ،

٢٧٨ ، ٢٩٧ ، ٣٠٧ .

الكسروانيون (في لبنان) : ١٨٧ .

الكمار : ٣٣٠ .

النصيرية (طائفة) : ١٩٠ ، ٤١٠ .

— م —

المالكية (أصحاب مذهب مالك) : ٢٠٧ ، ٣٣٢ ،

٤٢٠ ، ٤٨٣ ، ٥٢٩ ، ٦٤٧ ، ٧٠١ .

— ي —

اليهود : ١٢٩ ، ١٨٥ ، ٢٣١ .

المتدعة (أهل البدع) : ٣٢٥ .

**

*

أسماء الكتب

— أ —

الإعلام في ذكر مشايخ الأئمة الأعلام ، لابن عبد الهادي :

٣٩٦ .

الإعلام فيما حرت به الأحكام من الأمور المقتضية في وقعة الإسكندرية ، للتوري ، تاريخ الإسكندرية : ٣١ ، ١٣٦ .

أعيان العصر وأعواد النصر ، للصالح الصمدي : ٩٧ ، ١٤٩ ، ١٦١ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٣١٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٣٩١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٧٢ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣٣ ، ٥٤١ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٩ ، ٦٣٣ ، ٦٤٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٦ ، ٧٠٨ .

إتباع المحتاج إلى شرح المنهاج ، ابن قاضي شعبة : ٣٠ .
الإكمال ، لابن مأكولا : ٥٧٧ .

الانتماس ، لابن السراج : ٥٠٠ .
ألفية زين الدين العراقي ، في الحديث : ٢٢ .
ألفية ابن مالك في النحو : ١٧ ، ٢٥٢ ، ٥٨٥ ، ٦١٨ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦ .
ألفية ابن اللباني ، في النحو : ٦٢٩ .
ألفية ابن معطي : ٦١٨ .
الأم ، للشافعي : ٤٢٨ ، ٤٢٩ .

الأممات الجلية على مسألة ابن تيمية ، لابن التركاني : ٣٧٤ .
الإحاطة بما تيسر من تاريخ غرناطة ، لسان الدين ، ابن الخطيب : ٤٣٩ .

الأحكام ، لابن تيمية : ٦١٤ .
الأحكام الكبير المرب على أحكام الضياء ، لابن عبد الهادي : ٣٩٥ .

إحياء علوم الدين ، للإمام الغزالي : ١٧٠ .
أخبار أبي مسلم الخراساني ، للنهني : ٥٣٥ .
أربعون عمي الدين النوري : ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٦٧٨ .
الأرسون البغدادية ، للنهني : ٥٣٥ ، ٦٣٦ .
الأرسون ، للقشيري : ٥٠٠ .

ارتشاف الضرب من لسان العرب : ٤٤١ .
أرجوزة في تحرير المنامات ، لابن الورد : ٦١٨ .
أرجوزة في خواص الأحجار والمجواهر ، لابن الورد : ٦١٨ .

إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد ، للأكتفاي : ٣٤٠ ، ٦٢٧ .

إرشاد المحتاج إلى توجيه المنهاج ، للندر ابن قاضي شعبة : ٣٤٠ ، ١٢ .

أسباب الوفاق ، للديلماسي : ٢٥٨ .
إسفار الصباح شرح ضوء المصباح في النحو : ٤٣٣ .
أطراف الكتب الستة ، للمزي : ٢٩٣ .
إعراب القرآن ، للسفاسقي : ٢٥٣ .
الإعلام بتاريخ الإسلام ، لابن قاضي شعبة : ٣٢ .

- الإمتاع في أحكام السماع ، للأدقري : ٥١٨ .
 الإيجل : ١٢٩ .
 الأتوار ، في التصوف ، للسلمي : ٧٠٢ .
 * * *
- ب —
 البارع في قراءة نافع : ١٧٨ .
 بحر المحيط في التفسير ، لأبي حيان : ٤٤١ ، ٥٦٤ .
 دلة المحتاج في شرح المنهاج ، للبدر ابن قاضي شهة : ١٣ .
 لدلية والنهاية ، لابن كثير : ١٠٩ ، ١١٠ ، ٣١٠ ، ٣٥٠ ، ٥٠٣ ، ٥٣٢ ، ٦٩١ .
 الدير السافر ، للأدقري : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٥١٨ .
 الديق ، لابن الساعاتي : ٦٥٢ .
 البردة ، قصيدة ، للصوري : ٣٤٢ .
 البهجة ، نظم لخاروي الصغير ، لابن الوردی : ٦١٧ .
 بهجة الأرب بما في الكتاب العزيز من الغريب ، لابن التركاني : ٦٩٤ .
 البيان في مناقب عثمان ، للحمي : ٥٣٥ .
 * * *
- ت —
 تاريخ الإسلام ، للدهبي : ٣٢ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ .
 تاريخ البرزالي : ١١٠ .
 تاريخ بغداد ، للحطيب : ١٠٩ ، ٢٨٦ .
 تاريخ ابن حبيب : ٦١٩ .
 تاريخ ابن حجي : ٥٧٠ .
 تاريخ دمشق ، لابن عساکر : ١٠٩ .
 تاريخ صمد ، للحناني : ١٦٥ ، ٢٧٠ ، ٣٣١ ، ٦٨٠ ، ٦٨٢ .
 تاريخ الطبري : ١٠٩ .
 تاريخ المراري ، تاج الدين : ٢٨٩ ، ٤٩٤ .
 تاريخ القنطلي : ٥٦٤ .
 تاريخ المدينة ، لابن فرحون : ٤٦٩ .
 تاريخ مصر ، لابن يونس : ١٠٩ .
 تاريخ الناصر ابن قلاوون : ١٥٩ .
 تاريخ نيسابور ، للحاكم : ١٠٩ .
 تاريخ ابن الوردی : ٦١٧ .
 التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي .
 التبيان ، للطبي : ٣٢٦ .
 التبيان فيمن روى عنه أبو حيان ، لأبي حيان : ٤٤٠ .
 التبيين في طبقات النحاة واللغويين : ٣١ .
 التجريد ، للتصير الطوسي : ٦٥٠ ، ٦٥١ .
 التجريد في أسماء الصحابة ، للدهبي : ٥٣٤ .
 تخریج أحاديث ابن الحاجب ، للدهبي : ٥٣٦ .
 تخریج أحاديث المدلية ، لملاء الدين ابن التركاني : ٦٩٤ .
 تخریج أحاديث المدلية ، لجمال الدين ابن التركاني : ٦٩٥ .
 التذكرة ، لأبي حيان : ٤٤١ .
 التذكرة ، لابن مکتوم : ٥٦٤ .
 تذهيب التذهيب ، للدهبي : ٣٠ ، ٥٣٤ .
 ترتيب الأم ، لابن البیان : ٦٢٩ .
 الترغيب والترهيب ، للتميمي : ٢٥٧ .
 الترغيب والترهيب ، للرازي : ٥٩١ .
 تسعون حديثاً متبينة الأستاذ ، للسروجي : ٤٠٠ .
 التسهيل في النحو ، لأبي حيان : ٤٤١ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ .
 تصمين أنصاف أبيات الملحة ، لابن الوردی : ٦١٨ .
 التمييز ، لابن يونس : ٢٥٦ ، ٤٥٥ ، ٦٠٨ .
 تعليق على عروض ابن الحاجب ، لابن التركاني : ٣٧٤ .
 تعليق على الموصول ، لابن التركاني : ٣٧٤ .
 تعليق على المغرب ، لابن التركاني : ٣٧٤ .
 تعليق على مقلة ابن الحاجب ، لابن التركاني : ٣٧٤ .
 تعليق على منازل السائرين ، لابن صفوان : ٤٩٨ .
 تعليق على المنتخب ، لابن التركاني : ٣٧٤ .
 تعلیق في التفات ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .
 تفتت الأكباد وواقعة بغداد ، للدهلي : ٥٨٠ .
 تفسير البعلادي : ١٧١ .

- تفسير ابن اليازم : ٦٢٩ .
 الفصل ، لابن الحافظ : ٥٦٤ .
 التكملة ، تكملة ابن المصنف : ٤٣٣ .
 التمهيد ، لابن عبد البر : ٤٢٩ .
 التيه ، لأبي إسحاق الشيرازي : ١٧ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ٢٨٦ ، ٣٣٣ ، ٤٧٣ ، ٥٦٥ ، ٦٠٢ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٥٢ ، ٧٠٨ .
 تنقيح أسانيد التعليق لابن الجوزي ، للنهي : ٥٣٥ .
 تنقيح التحقيق ، لابن عبد الحادي : ٣٩٦ .
 تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للمزي : ٣٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٥٣٤ .
 التوراة : ١٢٩ .
 توفيق أهل التوفيق على مناقب الصديق ، للنهي : ٥٣٥ .
 التيسر في القراءات ، للدالي : ٣٤٠ ، ٤٤٠ ، ٦٣٦ .
- ***
- ح —
- الحاجية : ٤٣٤ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦٥١ .
 الحاوي الصغير في فروع الفقه الشافعي للزوي : ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ١٤٣ ، ٢٥٢ ، ٣١٧ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٥٦٠ ، ٦١١ ، ٦٣٥ ، ٦٤٩ ، ٦٥٥ .
 حقائق الأمكار في حقائق الأذكار : ٢٧٤ .
 حل المترحم : ٣٧٤ .
 حل المشكلات وتبيين للمضلات : ٣٧٤ .
 حلية الأولياء ، لأبي نعيم : ٤٦٨ .
 حواش على الإلهم ، لابن عبد الحادي : ٣٩٦ .
 حواش على الكشف ، للجابردي : ٤٥٦ .
 الحيل ، لابن مكرم : ٥٦٤ .
- ***
- خ —
- الخطب النبوية : ١٦٥ ، ٤٥٥ ، ٥٨٧ .
 الحيل ، للدمياطي : ١٩٩ .
- ***
- ث —
- ثلاثيات البحاري : ١٥٠ ، ١٩٧ ، ٥٦١ ، ٥٨١ ، ٦٠٣ .
- ***
- ج —
- جامع الأصول لأحاديث الرسول ، لابی الأثير : ١٧١ ، ٤٦٧ .
 الجامع الصحيح ، للبخاري : ٤٣ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ٢٥٥ ، ٢٨٥ ، ٣٢٦ ، ٣٨٢ ، ٣٩٢ ، ٤٠٣ ، ٤٦٦ ، ٥٤٤ ، ٦١٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥٩ ، ٦٩٣ .
 الجامع الصحيح ، سنن الترمذي : ٢٥٨ ، ٢٧٣ ، ٥٨٣ ، ٦٧٦ .
 الجامع الصحيح ، لمسلم : ١٣٩ ، ١٥٠ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ٢١٧ ، ٢٥٧ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٨٥ ، ٥٩١ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٩٦ .
 الجامع الكبير في الفروع ، للشيباني : ١٧٠ .

— د —

الدر اللقيط ، لاس مكتوم : ٥٦٤ .

الدر النقي في الرد على البيهقي ، لاس التركاني : ٦٩٣ .

الدر الكاسية في أعيان المئة الثامنة ، لابن حجر : ٣٢٥ .

دور المحور في مدح الملك المنصور ، للصفي الحلي : ٥٩٧ .

دلائل النبوة ، للبيهقي : ١٤٢ .

دول الإسلام = تاريخ الإسلام ، للذهبي .

ديوان خطب ، للتبريزي : ٦٠١ .

ديوان صفى الدين الحلي : ٥٩٤ .

ديوان ابن القارض : ٣٣٣ .

ديوان ابن سائت : ٥٩٧ .

ديوان ابن الوردي : ٦١٧ .

— ذ —

ذيل البداية والنهاية ، لابن كثير : ٤٩٩ .

ذيل تاريخ بغداد ، لابن السمعاني : ١٠٩ .

ذيل تاريخ بغداد ، لاس التجار : ١٠٩ .

ذيل المعبر ، للحسيني : ٢٨٣ ، ٣١٨ ، ٣٧٦ ، ٤٩٤ ،

٥٢١ ، ٥٢٢ .

الذيل الكبير ، لاس قاضي شهبة : ٥٤١ .

— ر —

الرافعي = المهرور .

الرحلة الشامية إلى مصر ، للذهلي : ٥٨٠ .

الرد على البيهقي ، للعلاء ابن التركاني : ٦٩٤ .

الرسائل للمهنة في المسائل الملقبة ، لابن الوردي : ٦١٨ .

الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية : ١٠٩ .

روضة الطالبين وعمدة المفتين : ١٧٣ ، ١٨١ ، ٦٢٩ ،

٦٤٩ ، ٦٥٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٨ .

روضة التقرير في القرايات : ٣٤٠ .

الروع والأوجال في آباء المسيح الدجال ، للذهبي : ٥٣٦ .

— ز —

زبدة الأخبار في مناقب الأئمة الأربعة الأبرار : ١٦٠ .

— س —

سلاح المؤمن ، لابن الإمام : ٤٣٨ .

سنن البيهقي : ٤٦٨ .

سنن الترمذي = الجامع الصحيح .

سنن المارقلني : ١٧١ .

مس أبي داود . ١٦٤ ، ١٨٢ ، ٤٣٠ ، ٥٦١ ، ٥٩٠ ،

٦٠٤ .

مسنن ابن ماجه : ١٧١ ، ٥٨٩ ، ٦٧٦ .

سمر النبلاء ، للذهبي : ١٥٥ ، ٥٣٤ .

السيرة النبوية ، للبخاري : ١٧١ .

سورة نور الدين الشهيد ، للبدر ابن قاضي شهبة : ١٣ .

سورة ابن هشام : ٥٣١ .

— ش —

الشاطبية ، حرز الأماني ووجه التباي : ١٦٤ ، ٥٣٦ ،

٥٦٠ ، ٦٥٤ ، ٧٠٢ .

شرح ألفية العراقي : ٢٢ .

شرح ألفية ابن مالك ، لابن الوردي : ٦١٨ .

شرح ألفية ابن معطي ، لابن الوردي : ٦١٨ .

شرح التجريد ، للششم الإصفهاني : ٦٥٠ .

شرح التسهيل ، لأنبي حيان : ٤٤١ .

شرح التسهيل ، للأندلسي : ٤٤١ ، ٦٧٧ .

شرح التسهيل ، للسمين : ٤٤١ .

شرح تصريف ابن الحاجب ، للجاريدي : ٤٥٦ .

شرح تلخيص المفتاح ، للخلخال : ٤٣٩ .

شرح التنبيه ، للضياء الناري : ٤٧٣ .

شرح التنبيه ، للعلاء الناري : ٥٦٥ .

شرح التنبيه ، لابن غفاجا الصفدي : ٦٧٨ .

- شرح الجامع الكبير : ٣٧٤ .
 شرح المجابية ، للسيد ركن الدين : ٤٦٧ .
 شرح الملوي الصغير ، للجاربردي : ٤٥٦ .
 شرح السنة : ٢٨٩ .
 شرح الشمسية ، لابن التراكاني : ٣٧٤ .
 شرح الشمسية ، للنوشاردي : ٦٥٧ .
 شرح صحيح مسلم ، للنووي : ٤٢٩ .
 شرح الطولع ، للشمس الإصفهاني : ٦٥٠ .
 شرح علل ابن أبي حاتم ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .
 شرح العملة ، للغندي : ١٧١ .
 شرح مختصر التبريزي في الفقه ، للبلقياني : ٦١٧ .
 شرح مختصر ابن الحاجب ، للأصفهاني : ٢٢ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ .
 شرح مختصر ابن الحاجب ، للعبد الإيجي : ٣٣٨ .
 شرح مختصر ابن الحاجب ، للخلخال : ٤٣٩ .
 شرح مختصر ابن الحاجب ، لابن عبد السلام التونسي : ٦٣٩ .
 شرح مختصر ابن الحاجب ، لليفي : ٦٥٧ .
 شرح مختصر الزني ، لابن عدلان : ٦٣٠ .
 شرح مختصر منبى السؤل والأمل ، للأصفهاني : ١٨ .
 شرح مسند الشافعي ، لاس الأيو : ٤٢٧ ، ٤٢٩ .
 شرح مسند الشافعي ، للرافعي : ٤٢٧ ، ٤٢٩ .
 شرح مسند الشافعي ، للحاوي : ٤٢٨ .
 شرح للمصباح في السنن ، للخلخال : ٤٣٩ .
 شرح مفتاح العلوم ، للخلخال : ٤٣٩ .
 شرح الفحمة ، مقدمة في النحو ، لابن الورد : ٦١٧ .
 شرح مناهج البضاوي ، للجاربردي : ٤٥٦ .
 شرح مناهج البضاوي ، لابن العربي : ٣٣٨ ، ٣٣٧ .
 شرح مناهج البضاوي ، للنور الأدريلي : ٦٢٢ .
 شرح مناهج الووي ، للنور الأدريلي : ٦٢٢ .
 شرح للمذهب : ٥١٨ .
 شرح الهداية : ٣٧٤ .
 شرح الوجيز : ٦٠٨ .
 الشفاء ، لابن سينا : ٣٤٢ .
 الشفاء بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض : ٥٢٢ .
 شفاء المرض فيمن تسمى بعوض : ٤٩٦ .
 الشمائل ، للترمذي : ١٦٩ ، ٦٥٩ .
 الشمسية : ٦٥٧ .
 * * *
 — ص —
 صحيح البحاري = الجامع الصحيح .
 صحيح مسلم = الجامع الصحيح .
 * * *
 — ض —
 الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع ، للسحاوي : ١٢ .
 ضوء المصباح ، في النحو : ٤٣٣ .
 * * *
 — ط —
 الطالع السعيد في تاريخ السعيد ، للأفوي : ٥١٨ .
 طبقات الأصحاب ، للزيرباني : ١٦٦ .
 طبقات الخبائلة ، لابن رجب : ١٣٩ ، ١٦٦ ، ٥٢٣ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٦١٣ .
 طبقات الخبائلة ، للقاضي أبي الحسين : ١٦٦ .
 طبقات الشافعية ، للإسري : ١٧٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٣٩ ، ٤٥٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٥٥٧ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٨٢ ، ٦٤٠ ، ٦٥١ .
 طبقات الشافعية ، للتاج السبكي : ٢٩٢ ، ٤٣٦ ، ٤٤٢ ، ٤٥٦ ، ٥٣١ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢٢ ، ٦٥١ ، ٦٨٨ .
 طبقات الفقهاء الشافعية ، لابن قاضي شعبة : ٣٢ .
 طبقات الفقهاء الكرى ، للحناني : ١٦٥ ، ١٩٦ ، ٤٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٨ ، ٦٧٨ .

طبقات القراء ، للنهسي : ١٦٤ ، ٤٤٢ ، ٥٣٥ ، ٦٢٧ ، فلك الروض ، مختصر الروض الأتف ، للنهسي : ٥٣٦ .
٦٩٨ .

طبقات النجاة والنورين ، لابن قاضي شهبة : ٣١ .
الطراز للمذهب في الكلام على أحاديث المذهب : ١٨١ .

الطوال ، لليضاوي : ٦٥٠ .

الطوال ، لابن العربي : ٣٣٨ .

— ع —

العباب ، في اللغة ، للمصاعاني : ٥٦٤ .

العمر ، للنهسي : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ٥٣٥ .

عقد الآلي في السبعة الموال ، لأبي حيان : ٤٤١ .

عالم الترمذي : ٣٨٤ .

علوم الحديث ، لابن الصلاح : ١٧٤ ، ٤٦٨ ، ٦٩٤ .

العمدة ، لابن عفاحا ، الصنفدي : ٦٧٨ .

العمدة في الحفاظ ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ ، ٦٤٨ .

عمدة النبي في أدلة النبي : ٢٨٦ ، ٤٣١ ، ٦٤٨ .

عوارف المعارف : ١٤٤ ، ٧٠٥ .

— غ —

غاية الإحسان في النحو ، لأبي حيان : ٤٤١ .

الغاية في الأصول ، للباحي : ٣٧٣ .

الغاية القصوى : ٣٣٨ .

الفرق للمأثورة والفرق المنظومة والمثورة ، للأدفعي : ٥١٨ .

الغنية ، للشيخ عبد القادر : ٦٨٩ .

غنية اليب عند غيبة الطبيب ، لابن الأكتاني : ٦٢٧ .

— ف —

الفائقة ، للواسطي : ٣٨٨ .

فروق السامري : ١٦٦ .

الفصول ، للنسفي : ٦٥٢ .

الفصح ، لتعلب : ٥٦٤ .

— ق —

قلائد النحور في مدح الملك المنصور : ٥٩٦ .

— ك —

الكاشف ، للنهسي : ٤٦٢ ، ٥٣٥ .

الكافي في الجرح والتصديق ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .

كافي النبي في نكت النبي : ٣٠ .

الكامل في التاريخ ، لابن الأثير : ١٠٩ ، ٣١١ .

الكبار ، للنهسي : ٥٣٦ .

كتاب سيبويه : ٤٤٠ .

كتاب الضعفاء والمروكين ، لابن التركاني : ٦٩٤ .

كتاب في أحاديث الهداية : ٣٧٤ .

كتاب فيما أحمله صاحب الهداية : ٣٧٤ .

الكشاف عن حقائق التنزيل ، للزخشري : ١٥٦ ، ٣٢٦ ،

٦٢٣ ، ٦٥٠ .

كشف الرب في العمل بالجيب ، للمزي الميقاتي : ٧٠٢ .

كشف الرين في أمراض العين ، لابن الأكتاني : ٦٢٧ .

كشف القناع في حل السماع ، للأدفعي : ٥١٨ .

الكفاية في الجرح والتصديق ، للزوار : ٦١٥ .

كفاية المحتاج إلى شرح المنهاج : ٢٩ .

الكفاية في مختصر الهداية ، للعلاء ابن التركاني : ٦٩٤ .

كفاية للتحفظ : ١٦٤ ، ٥٧٤ ، ٦١٤ .

كفاية للمستغني في شرح المعني ، لابن منصور : ٤٧٠ .

الكلام على أحاديث التتقي في الأحكام ، لابن عبد الهادي :

٣٩٥ .

الكثر في القرايات المشر : ١٦٣ ، ١٦٤ .

- كتز الوصول ، للبرودي : ٦١١ .
 * * *
 — ل —
 اللؤلؤة ، للفني الواسطي ، ٣٨٨ .
 لباب التلبيب : ٣٠ .
 اللباب في الحساب ، لابن الأكتفاني : ٦٢٧ .
 نقطة العجلان المختصر من وفيات الأعيان : ٣٣٤ .
 اللسعة ، للباحرقي : ١٢٨ .
 للعبة الجلية في علم العربية : ١٦٤ .
 * * *
 — م —
 المؤتلف والمختلف ، للملاء ابن التركاني : ٦٩٤ .
 المشايخات : ٥٦٣ .
 الميرد في رجال الكتب الستة ، للدهي : ٥٣٤ .
 مجلس البطاقة : ٤٢١ .
 المصنع ، لابن الساعاتي : ١٧٠ .
 المفرر ، للرافعي : ١٦٦ ، ١٨٢ ، ٣٩٢ ، ٤٦٢ ، ٥٦٢ ، ٦١٥ ، ٦٤٩ ، ٦٥٥ .
 المفرر في أحاديث الأحكام ، لابن عبد الحمادي : ٣٩٦ .
 المحكم ، لابن سيدة : ٥٦٤ .
 مختصر الأطراف للمزي ، للدهي : ٥٣٥ .
 مختصر تاريخ بغداد ، للدهي : ٥٣٥ .
 مختصر تاريخ الحاكم ، للدهي : ٥٣٥ .
 مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر للدهي : ٥٣٥ .
 مختصر تاريخ القفطي ، لابن مكتوم : ٥٦٤ .
 مختصر تفسير ابن عطية ، للدمهري : ٥٦٠ .
 مختصر تهذيب الكمال ، للأندلسي : ٦٧٧ .
 مختصر ديل ابن الديلمي ، للدهي : ٥٣٥ .
 مختصر الروض الأثف ، لابن عبد الحمادي : ٣٩٦ .
 مختصر الروضة ، للأصفهاني : ٦٨٨ .
 مختصر الروضة ، لابن اللبان : ٦٢٩ .
 مختصر سنن البيهقي ، للدهي : ٥٣٤ .
 مختصر علوم الحديث ، للأردبيلي : ٤٦٨ .
 مختصر علوم الحديث ، للملاء ابن التركاني : ٦٩٤ .
 مختصر أبي القاسم الحرق : ١٦٠ ، ٢٧٤ .
 مختصر كتاب المهجد للهواء ابن عساكر ، للدهي : ٥٣٥ .
 مختصر المصنوع في علم الأصول ، للملاء ابن التركاني : ٦٩٤ .
 مختصر الخليل لابن حزم ، للدهي : ٥٣٥ .
 مختصر المزي : ٤١ .
 مختصر مستدرک الحاكم ، للدهي : ٥٣٤ .
 مختصر المعالم ، للمجد المارطاني : ٤٧١ .
 مختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجندل ، لابن الحاجب : ٢٢ ، ٢٥٣ ، ٢٩٩ ، ٤٣٤ ، ٦١١ ، ٦٣٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ .
 مرآة الزمان ، لابن الجوري : ٢٧٤ .
 مروج الذهب ، للمسعودي : ١٠٩ .
 مسند أحمد بن حنبل : ١٧١ ، ١٨٢ ، ٢٧٣ ، ٤٦٨ ، ٦٥٨ ، ٦٩٦ .
 مسند الشافعي : ١٨٢ ، ٣٠٣ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٥٢٢ .
 مشارق الأنوار ، للصاغاني : ٢٨٩ ، ٤٧٤ .
 المشبه ، للدهي : ١٧٢ ، ٣٣٨ ، ٣٩٢ ، ٥٣٥ ، ٥٨٦ .
 مشكاة المصابيح ، للطبري : ٣٢٦ .
 مشيخة الأبرقوهي : ٥٦٠ .
 مشيخة الملك : ٤٨٨ .
 مشيخة ابن البخاري : ٣٨٩ ، ٤٧١ ، ٥٩٠ ، ٦٣١ ، ٦٤٨ ، ٦٣٧ .
 مشيخة البرزالي : ٤٢٥ .
 مشيخة زين الدين ابن تيمية الحرالي : ٤٩٢ .
 مشيخة زين الدين ابن رجب : ٦٩٨ .
 مشيخة زين الدين الماكيني : ٦٠٠ .
 مشيخة سراج الدين القزويني : ٦٩٨ .
 مشيخة شهاب الدين ابن رجب : ١٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٨٩ .

- معجم شيوخ ابن رجب : ١٤١ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ١٨١ ،
 ١٨٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٣٢٥ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٤٠١ ، ٤٧٠ ، ٤٧٥ ، ٥٢٢ ،
 ٥٣٦ ، ٥٦١ ، ٦٠٠ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦١٥ ،
 ٦٢٢ ، ٦٣٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ،
 ٦٨٩ ، ٦٩٣ ، ٦٩٧ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ .
- معجم شيوخ القارقي : ١٧٧ .
- معجم شيوخ المزني : ١٨١ ، ٢٩١ .
- معجم شيوخ ابن النجاء : ٦٩٦ .
- المعجم الكبير ، للطبراني : ٤٦٨ .
- المعجم المختص بمحدثي العصر ، للذهبي : ١٤١ ، ١٤٢ ،
 ١٦٤ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٩٧ ، ٢٥٣ ، ٢٧٤ ،
 ٢٨٢ ، ٢٩١ ، ٣٤٧ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ،
 ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ،
 ٤٣٠ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤١ ، ٤٥٣ ، ٤٦٢ ،
 ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٦ ، ٥١١ ، ٥١٨ ، ٥٢٦ ،
 ٥٣٥ ، ٥٥٦ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٧ ،
 ٥٧٧ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ،
 ٥٩٢ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ،
 ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ،
 ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٧٧ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ .
- معمر السمر في سيرة عمر ، للذهبي : ٥٣٥ .
- المضي في الضملاء ، للذهبي : ٥٣٤ .
- مفاتيح العيب : ٦٥٠ .
- المفحمة ، في النحو ، لابن الوردي : ٦١٧ .
- المفصل ، للزحاحي : ١٥٦ ، ٤٣٣ .
- مقامات الحريري : ١٤٤ ، ٣٨٣ ، ٤٣٢ ، ٤٧٤ .
- مقامات ابن الوردي : ٦١٨ .
- مقبول المتقول ، للبيضاوي : ١٧١ .
- مقدمة ابن الحاحب : ٥٨٥ .
- مقدمة في أصول الفقه ، للعلاء ابن التركلي : ٦٩٤ .
- المقرب : ٤٣٤ .
- المنقح : ٢٥٧ .
- المنقح في التاريخ ، للذهبي : ٥٣٤ .
- ٣٧٣ ، ٣٨٨ ، ٤٠٣ ، ٤٩٦ ، ٦٨٨ .
- مشيخة عز الدين ابن الجزري : ٣١٨ .
- مشيخة عز الدين الخرازي : ٣٢٥ .
- مشيخة علاء الدين القوي : ٦١١ .
- مشيخة علاء الدين ابن النجاء : ٦٩٦ .
- مشيخة محمد بن عبد المادي المقدسي : ٦٣٩ .
- مشيخة محيي الدين السلمي : ٣٤٧ .
- المصابيح في السنن : ٣٢٦ ، ٣٣٨ .
- المصابيح ، لابن العربي : ٣٣٨ .
- مضى جارك بأخبار ابن المبارك ، للذهبي : ٥٣٥ .
- المطالب في سيرة علي بن أبي طالب ، للذهبي : ٥٣٥ .
- المطالع : ٦٥٢ .
- مطر السمع في شرح حديث أم زرع : ٣٣٤ .
- المطرقة ، لعلاء الدين طبرس : ٥٨٥ .
- المطلع لابن أبي الفتح : ١٦٦ .
- المعالم ، للفخر الرازي : ٤٧١ .
- معالي الآثار ، للطحاوي : ١٥٠ .
- معجم شيوخ الباسي القطن : ٦٣٢ .
- معجم شيوخ البرزالي : ١٤٠ ، ١٧٠ ، ١٩٧ ، ٢٧٢ ،
 ٢٨٢ ، ٢٩١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ،
 ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣ .
- معجم شيوخ ابن جميع : ١٣٨ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ٣٥٠ ،
 ٤٥٣ ، ٦٩٢ .
- معجم شيوخ الحسيني : ٢٨٢ ، ٥٨٣ ، ٦٣٢ .
- معجم شيوخ الذهبي : ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٦٦ ، ٢٨٢ ،
 ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣١٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ،
 ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ ،
 ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦ ،
 ٥١٢ ، ٥٢٦ ، ٥٢٩ ، ٥٣٥ ، ٥٧٩ ، ٥٩٠ ،
 ٦٢٨ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٤١ ، ٦٥٤ ، ٦٩١ ،
 ٧٠٤ ، ٧٠٦ .
- معجم شيوخ ابن رافع : ٣٣٢ ، ٥٢٢ ، ٥٨٩ .

— ن —

- ملحة الإعراب : ٦١٨ .
 منازل السائرين : ٣٤٩ ، ٤٩٧ .
 مناقب الأئمة الأربعة ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .
 مناقب الشافعي وطبقات أصحابه ، لابن قاضي شهبة : نتائج الألفية في شرح الكافية البديعة ، للصفسي الحلبي : ٥٩٧ .
 مناقب العشرة ، للذهبي : ٥٣٥ .
 مناقب والأعلام ، للذهبي : ٥٣٤ .
 منتخب ، للباهي : ٣٧٤ .
 المنتخب في علوم الحديث ، للعلاء ابن الترككاني : ٦٩٤ .
 منتخب من تصدير ابن أبي حاتم ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .
 منتخب من تليد الكمال ، لابن عبد الهادي : ٣٩٥ .
 منتخب من مسند الإمام أحمد ، لابن عبد الهادي : ٣٩٦ .
 المنتظم ، لابن الجوزي : ١٠٩ .
 المنتقى ، لابن تيمية : ١٧٠ ، ٧٠٥ .
 المنتقى من تاريخ الإسكندرية ، لابن قاضي شهبة : ٣١ .
 المنتقى من الأنساب لابن السمعاني ، لابن قاضي شهبة : ٣١ .
 المنتقى من نجدة الدهر في عجائب البر والبحر ، لابن قاضي شهبة : ٣١ .
 المنتقى من تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، لابن قاضي شهبة : ٣١ .
 منهاج الطالبين ، للنسوي : ١٢ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ١٧٥ ، ٤٤٠ ، ٥٩٠ ، ٦٢٢ .
 منهاج الوصول إلى علم الأصول ، للبيضاوي : ١٧ ، ٢٢ ، ٣٣٧ ، ٥٩٠ ، ٦١١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٥٢ .
 النبل الصافي ، لابن تفرج بردي : ٥٨ .
 النهدب : ١٨١ .
 النهمات على الروضة : ٢٩ .
 النوطاً ، للملك : ١٧١ ، ٤٠٣ ، ٤٢٩ ، ٤٦٨ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٥٢ .
 ميزان الاعتدال : ٤٦٨ ، ٥٣٤ .

— ه —

- هالة البدر في عدد أهل بدر ، للذهبي : ٥٣٦ .
 الهذلية ، في الفروع : ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤ ، ٥٦٤ ، ٦٩٤ .
 هـ هـ هـ
 الوالي بالوفيات ، لاصلاح الصفدي : ٩٧ ، ١٦١ ، ٣٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٩٥ .
 الوجيز في الفروع للغزالي : ٤٦٧ ، ٦٢١ .
 الوسيط : ٤٤٨ ، ٦٠٧ .
 وسيلة المسلم في تليد مسلم : ١٧٨ .
 وفيات الأعيان ، لابن خلكان : ٦٩٢ .
 وفيات الحسيني : ٥٦٢ .

— و —

وفيات ابن رافع : ١٦٧ ، ٣٤٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٥٦٩ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ .

٤٠٤ ، ٤٤٢ ، ٥٣٧ ، ٦٥٤ ، ٧٠٦ .

وفيات زين الدين العراقي : ٢٥٨ ، ٥٥٧ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، وفيات المتأخرين ، لابن القماح : ١٧٥ .

* * * *

* * *

* *

*

il l'en excuse cependant, car plusieurs versions différentes en ont été rapportées, venant de pays lointains⁸³.

D'une manière générale, notre auteur s'attache toujours à compléter et préciser les faits rapportés. Si un historien rapporte un événement dont il n'a pas suivi le développement depuis les débuts, se contentant d'en donner seulement une partie tout en laissant entendre que cet événement a une critique qu'il a négligée, il ne manque pas de le signaler. C'est ce qu'il fait par exemple quand il rapporte l'injuste humiliation publique de notables damascains, d'après son maître Ibn Ḥiğgā, qui omet cependant de dire que ces notables avaient été emprisonnés au préalable⁸⁴.

Dans ce qui précède, nous avons étudié la méthode suivie par Ibn Qāḍī Šuhba pour rapporter un événement. En ce qui concerne les notices nécrologiques, on note que son principal souci est de s'assurer de l'exactitude de ses emprunts. Quand il compose les notices de personnages appartenant à des régions et pays autres que Damas, il s'appuie sur des descriptions faites par des auteurs de ces pays, car ils ont, remarque-t-il, une « meilleure connaissance des personnages de leur propre pays »⁸⁵. Pour les notices nécrologiques de personnages appartenant à des sectes ou à des rites différents, ou poursuivant des activités particulières, comme les traditionnistes, les *qurrā'*, les *ḥuffāz*, les soufis, les linguistes, les hommes de lettres, etc., Ibn Qāḍī Šuhba s'efforce toujours d'utiliser, comme source, des ouvrages écrits spécialement dans l'un de ces domaines, et se reporte moins volontiers à des chroniques ou à des recueils de biographies plus généraux, comme les *Wafayāt* d'Ibn Rāfi', *al-Durar al-kāmina* d'Ibn Ḥağar, et *al-Bidāya wa al-nihāya* d'Ibn Kaṭir.

83. *Tārīḥ Ibn Qāḍī Šuhba*, p. 423.

84. *Ibidem*, p. 381.

85. *Ibidem*, p. 35.

d'autres semblables, n'est pas prouvé [...] [et nous avons des doutes] sur la véracité de beaucoup d'événements rapportés par les historiens. »⁷⁶ Il écrit aussi, toujours à propos de Maqrīzī qui fait, dans le *Sulūk*, le récit de l'attaque et du pillage de la ville de Hama par Minjās et Nu'ayr, et de l'arrivée du gouverneur de Tripoli venu aider le gouverneur de Hama dans sa victoire : « Il n'y a pas, dans la mise à sac de Hama et la présence du gouverneur de Tripoli lors de la bataille, la moindre trace de vérité. »⁷⁷

De tels exemples ont poussé Ibn Qāḍī Šuhba à soumettre les événements rapportés par les historiens dans leurs œuvres à certaines règles afin de s'assurer de leur véracité. Parmi ces règles, certaines étaient employées par les *fuqahā'*, par exemple celle de la notoriété de l'événement : si un événement n'a pas une notoriété suffisamment établie, on doit en douter. Commentant par exemple le récit de la métamorphose d'un homme en cochon, en punition de sa mauvaise conduite envers l'*imām* pendant la prière, il remarque : « Il me semble que le récit de cet événement aurait été largement répandu s'il était réellement advenu. »⁷⁸

Autre méthode utilisée par Ibn Qāḍī Šuhba pour s'assurer de l'exactitude du récit d'un événement, celle qui consiste à soumettre le déroulement de l'événement au jugement de la raison : si ce déroulement est admis par la raison, il est alors accepté. C'est ainsi qu'il dénonce le caractère exagéré du décompte fait par les historiens des soldats damascains tués lors de la bataille de Šaqḥab : « Ceci est inexact, car l'armée de Damas toute entière ne dépassait pas, lors de la bataille, les 1.500 hommes. »⁷⁹ Un historien égyptien a fait le récit de la félonie de Minjās envers Nu'ayr ; notre auteur rapporte ce récit, puis il le réfute comme inacceptable par la raison suivante : « On trouve ce récit dans les chroniques égyptiennes, mais je ne crois pas le fait possible car, lors du siège d'Alep, Minjās n'a pas rencontré Nu'ayr. »⁸⁰

Il apporte aussi un démenti à Maqrīzī lorsque celui-ci fait, dans le *Sulūk*, le récit de la conquête de Bagdad par Nu'ayr le bédouin, et la *ḥuṭba* qu'il y prononça pour le sultan Barqūq : « Je crois que cela n'est point arrivé. »⁸¹ Si l'examen des événements à la lumière des données historiques donne un résultat positif, il les rapporte dans son œuvre, sinon, il les cite et en fait la critique.

Ibn Qāḍī Šuhba emploie aussi la méthode qui consiste à rapprocher des événements de ceux qui les suivent ; s'il y a contradiction, il s'étonne que les historiens aient pu rapporter ces événements et il les rejette. Rapportant les dires d'un historien qui parle du changement de gouverneur à Hama, il remarque : « Je ne sais de quoi il s'agit, car le gouverneur était Ibn al-Mihmandār qui avait été arrêté. »⁸² Dans le récit de la conquête de Mārdīn par Tamerian, Ibn Qāḍī Šuhba remarque que son maître Ibn Ḥiǧǧī, qui a rapporté l'événement, se contredit ; mais

76. Voir *Tārīḥ Ibn Qāḍī Šuhba*, p. 332, la note de l'auteur.

77. *Ibidem*, p. 374.

78. *Ibidem*, p. 12.

79. *Ibidem*, p. 216.

80. *Ibidem*, p. 263.

81. *Ibidem*, p. 42, note de l'auteur.

82. *Ibidem*, p. 213.

les sources proviennent de livres d'histoire : « *Qāla ba'd al-mu'arriḥīn* » (certains historiens disent) ; « *Ra'aytu fī ba'd al-tawārīḥ* » (j'ai lu dans des livres d'histoire) ; ou d'une manière plus imprécise encore : « *Qāla ba'du-hum* » (quelqu'un a dit).

À côté de ces nombreuses citations, on trouve dans son ouvrage des informations dont il n'indique pas les sources, et qui sont le résultat de son expérience personnelle.

Il indique en général très clairement les faits dont lui-même ou son maître Ibn Ḥiǧǧī ont été les témoins, en particulier lorsqu'il les utilise pour corriger des faits qu'il a rapportés d'après d'autres sources.

Il écrit par exemple, à propos de la bataille survenue entre l'armée égyptienne et celle de Barqūq à Saḡhab, au sud de Damas : « Voilà ce qu'a dit Ibn Ḥiǧǧī à propos de la bataille à laquelle nous avons assisté » ; ou ailleurs : « La raison de cela est dans les divergences entre les nouvelles rapportées, comme nous l'avons vu. »

Les informations qu'il donne d'après ses propres observations concernent en particulier des scènes de destruction, des incendies, des crises, des violences et des levées d'impôt lors de la conquête de Tamerlan, ainsi que la description de la crise que traversa Damas, lors du siège du sultan Barqūq.

Pour son information, l'auteur se base aussi sur des récits qu'il tient de ses contemporains. On lit dans son livre des mentions comme : « Quelques-uns de mes amis m'ont raconté » ; « J'ai entendu dire par certains juristes égyptiens » ; « Plus d'un de nos anciens et de nos amis m'a dit » ; « Celui qui l'a vu [l'événement ou la personne] m'a raconté » ; « al-Ḥāfiẓ b. Ḥaḡar a dit et m'a lui-même informé »⁷⁴.

Une partie de ses informations est tirée de la correspondance qu'il entretenait avec l'extérieur ainsi qu'il résulte des indications claires que nous avons trouvées dans son livre : « Šams al-Dīn b. al-Muhandis m'a écrit à propos de ... »⁷⁵

Notre auteur ajoute également (page 1764 de son ouvrage) qu'Ibn Ḥaḡar l'a tenu au courant de certains décès qu'il a consignés dans son *Tārīḥ*.

Nous considérons cette deuxième catégorie de sources comme extrêmement importante car il s'agit d'informations que seul Ibn Qāḍī Šuhba pouvait nous donner.

Ibn Qāḍī Šuhba fait preuve, dans l'utilisation de ses diverses sources, d'un réel sens critique : il ne se contente pas de rapporter des événements d'après l'ensemble de ses sources, mais il s'efforce également de vérifier leur authenticité, à la différence de certains historiens qui, tel Maqrīzī, rapportent les événements sans s'attacher suffisamment à discerner leur degré d'exactitude ni s'assurer de la validité de la source de leur information. Ibn Qāḍī Šuhba écrit par exemple, à propos précisément de Maqrīzī qui raconte dans le *Sulūk* l'évasion de quelques prisonniers de la Citadelle de Damas : « Ce que rapporte Maqrīzī sur l'attaque de la Citadelle par les Mamelouks lors de l'assassinat de son gouverneur et sur le siège qui a duré trois jours, est inexact ; nous en avons en effet été témoin. Ce fait, comme

74. Cf. *Tārīḥ* d'Ibn Qāḍī Šuhba, tome III, p. 10, 30, 34, 501, 571.

75. *Ibidem*, p. 352. Voir la notice nécrologique d'Ibn al-Muhandis dans l'index des personnes.

fait un *ḍayl* au *ḍayl* de Ḥusaynī, lui-même supplément au *ʿIbar* de Ḍahabī pour ce que ce dernier a transcrit comme informations sur les événements mentionnés ;

31. Ibn Ayduḡdī ⁶⁵, *Muʿḡam šuyūḡi-hi*.

Ibn Qāḍī Šuhba en a transcrit quelques éléments dans ses biographies de *fuqahāʾ* ;

32. Ibn al-Mulaqqin ⁶⁶ :

– *Ḍayl Ṭabaqāt al-šūfiyya* ⁶⁷ ;

– *Ṭabaqāt al-awliyya* ⁶⁸. Mentionné par Ziriklī.

Ibn Qāḍī Šuhba a emprunté de ces deux ouvrages pour ses biographies de mystiques ;

33. Ibn Duqmāq ⁶⁹ : il a écrit une histoire de l'Égypte sous le titre *al-Intiṣār li-wāsiṭat ʿaqd al-anṣār*.

Il en a pris ce qui se rapporte aux crues du Nil plus quelques éléments sur les événements de son ouvrage ;

34. al-Furāt ⁷⁰ : il existe une *Histoire* d'Ibn al-Furāt intitulée *al-Tariq al-wāḍiḡ al-mastūk ilā maʿrifat tarāḡim al-ḡulafāʾ wa al-mulūk* ⁷¹.

Il en a pris des informations sur les événements ainsi que quelques éléments de biographies ;

35. Ibn Ḥaṭīb al-Nāširiyya ⁷², *al-Durr al-muntaḡab fi tāriḡ Ḥalab*, dont il a fait un *ḍayl* à *Buḡyat al-ṭalab* ⁷³ d'Ibn al-ʿAdīm.

Ibn Qāḍī Šuhba en a tiré des éléments des biographies d'Alépins.

Ibn Qāḍī Šuhba a eu recours à d'autres sources, sans mentionner explicitement les noms des auteurs, ni les titres des ouvrages, mais en précisant la province de l'historien cité. C'est ainsi qu'il dit, par exemple : « *Qāla baʿḍ muʿarriḡi al-diyār al-miṣriyya* » (certains historiens égyptiens ont dit) ; ou : « *Wa raʾaytu fi baʿḍ tawārīḡ al-miṣriyya* » (j'ai lu dans des livres d'histoire des Égyptiens) ; « *Wa raʾaytu bi-ḡaṭṭ baʿḍ al-baḡādida* » (j'ai lu de la plume de certains Bagdadiens). Ce genre de références se trouve fréquemment dans son livre.

Il arrive également à notre auteur de se référer, pour des événements et des notices nécrologiques, à des sources et à des écrivains dont il ne donne ni le nom ni même l'origine, se contentant d'écrire que ces gens sont des historiens, ou bien que

65. ʿAlī b. Ayduḡdī, mort en 795/1393.

66. Surāḡ al-Dīn ʿUmar b. ʿAlī, mort en 804/1401.

67. À l'état manuscrit. Nous n'avons pas d'information à son sujet.

68. Imprimé.

69. Šārim al-Dīn Ibrāhīm b. Muḡammad, mort en 809/1407.

70. Nāšir al-Dīn Muḡammad b. ʿAbd al-Raḡīm, mort en 808/1405.

71. Certains volumes en ont été édités à Beyrouth en 1936-1942.

72. ʿAlī al-Dīn ʿAlī b. Muḡammad, mort en 843/1440.

73. Toujours à l'état manuscrit. Il en existe une copie de la Bibliothèque Aḡmadiyya à Alep, conservée à la Bibliothèque al-ʿAsad à Damas. L'établissement du texte critique est en cours.

- *Siyar al-nubalā'*⁴⁸ dont il a tiré profit pour les biographies ;
 - *Ṭabaqāt al-qurrā'*⁴⁹ dont il a transcrit des biographies de *qurrā'* ;
 - *al-'Ibar fī ḥabar man ḡabar(a)*⁵⁰ dont il a transcrit des informations sur les événements de l'époque ;
23. Ibn al-Wahīd al-Kātib⁵¹ : Ibn Qāḍī Šuhba mentionne qu'il a emprunté des passages de son *Tārīḥ*. Nous ne connaissons pas la date de cet ouvrage ;
24. al-Šuḡā'i⁵² : *Tārīḥ al-malik al-Nāšir Muḥammad b. Qalāwūn wa banī-hi*⁵³ ;
25. al-Šafādī⁵⁴ :
- *al-Wāfi bi-al-wafayāt*⁵⁵ ;
 - *A'yān al-'aṣr wa a'wān an-naṣr*⁵⁶.
- Ibn Qāḍī Šuhba a transcrit de ces deux ouvrages des notices nécrologiques ;
26. al-'Irāqī⁵⁷ : *Dayl* du *Tārīḥ* de Ḍahabī⁵⁸.
- Ibn Qāḍī Šuhba en a tiré profit pour les notices nécrologiques ;
27. Ibn Farḥūn⁵⁹ : *al-Dībāğ al-muḍḥab fī a'yān 'ulamā' al-maḍḥab*⁶⁰.
- Il en reprint des biographies de *fuqahā'* malékites ;
28. al-Mizzī⁶¹ : il a tiré parti de ce qui avait été transcrit de ses dires sur les biographies des chaféites ;
29. al-'Irāqī⁶² : *Dayl* au *Kitāb al-'ibar* de Ḍahabī⁶³.
- Ibn Qāḍī Šuhba en a tiré profit pour les informations sur les événements qu'il narre et pour les biographies ;
30. Ibn Sanad⁶⁴ : Ibn Qāḍī Šuhba a tiré profit de ce qu'il avait transcrit des dires d'Ibn Ḥiğgī sur les biographies. Il a tiré aussi profit de son *Tārīḥ* dont il a

48. Imprimé à Beyrouth, Mn'assasat al-Risāla, 1982.

49. Imprimé au Caire.

50. Imprimé au Koweït, 1960.

51. Šaraf al-Dīn Muḥammad b. Šaraf, mort en 711/1311.

52. Šams al-Dīn, mort vers 745/1344.

53. Imprimé au Caire, édition critique de Barbara Schäfer, 1971.

54. Šalāḥ al-Dīn Ḥalīl b. Aybak, mort en 764/1363.

55. Toujours à l'état de manuscrit. La plus grande partie en a été imprimée à l'Institut allemand de Beyrouth.

56. Toujours à l'état de manuscrit. Nous avons une copie photographique du manuscrit de Berlin.

57. Zayn al-Dīn 'Abd al-Raḥīm b. al-Husayn, mort en 806/1404.

58. Manuscrit sur lequel nous n'avons pas d'information.

59. Burḥān al-Dīn Ibrāhīm b. 'Alī al-Ya'murī, mort en 799/1397.

60. Deux éditions au Caire, 1329/1911 et 1451/1932-33.

61. Ġamāl al-Dīn Yūsuf b. 'Abd al-Raḥmān, mort en 742/1341.

62. Abū Zur'a Wāfiy al-Dīn Aḥmad b. 'Abd al-Raḥīm, mort 826/1423.

63. Toujours à l'état de manuscrit. Il en existe une copie photographique à l'Académie iraquenne des sciences sous le numéro 583.

64. Šams al-Dīn Muḥammad b. Mūsā, mort en 792/1390.

Ibn Qāḍī Šuhba utilisa ces deux textes pour établir les biographies des *faqīh-s* de rite hanbalite ;

17. Ibn Rāfi' al-Sallāmi ³⁴ : Ibn Qāḍī Šuhba utilisa ses *Wafayāt* ³⁵ pour transcrire des biographies ;

18. Ibn al-Ḥaṭīb ³⁶ : *al-Iḥāṭa fī aḥbār Ġarnāṭa* ³⁷.

Ibn Qāḍī Šuhba se référa à cet ouvrage pour l'histoire événementielle d'al-Andalus et du Maroc, ainsi que pour les biographies des personnes illustres de ces pays ;

19. Ibn Ḥaḡar al-'Asqalānī ³⁸ : un contemporain d'Ibn Qāḍī Šuhba. Ils se sont rencontrés, comme il l'a signalé en de nombreux endroits de l'ouvrage. Il a également repris de nombreuses biographies de l'ouvrage dont Ibn Ḥaḡar a fait un *ḡayl* des *Durar al-kāmina fī a'yān al-mi'a al-īmina*. Il y a donné la biographie des contemporains illustres du premier tiers du IX^e/XV^e siècle. Il le lui avait envoyé du Caire ;

20. al-Birzālī ³⁹ : on lui doit un ouvrage sur l'histoire dont il a fait une transition pour le *Kitāb al-rawḍatayn fī aḥbār al-dawlatayn* d'Abi Šāma al-Muqaddasi ⁴⁰ ;

On lui doit aussi le *Kitāb al-wafayāt* ⁴¹ et le *Mu'ḡam šuyūḥi-hi* ⁴² dans lequel les noms de ceux dont il a suivi les cours et qui lui ont donné l'*iḡāza* sont cités.

Ibn Qāḍī Šuhba a peut-être tiré parti de ces trois ouvrages dans ce qu'il rapporte comme événements et biographies ;

21. al-Isnawī ⁴³ : *Tabaqāt al-šāfi'iyya* ⁴⁴ ;

22. al-Ḍahabī ⁴⁵ :

– *al-Mu'ḡam al-muḥtaṣṣ bi-muḥdiḡi al-'aṣr* ⁴⁶.

• Ibn Qāḍī Šuhba l'a adondamment utilisé pour les biographies ;

– *Mu'ḡam šuyūḥ al-Ḍahabī* ou *al-Mu'ḡam al-kabīr* ⁴⁷, dont il a transcrit des biographies ;

34. Taqīy al-Dīn Muḥammad b. Rāfi', mort en 774/1372.

35. *Wafayāt Ibn Rāfi'* ; il existe en deux éditions : Beyrouth 1982, Damas 1985.

36. Lisān al-Dīn Muḥammad b. 'Abd Allāh al-Ġarnāfi, mort en 776/1374.

37. Imprimé au Caire en 1319/1901 puis en 1375/1955.

38. Šihāb al-Dīn Aḡmad b. 'Alī, mort en 852/1449.

39. 'Alam al-Dīn al-Qāsim b. Muḥammad, mort en 739/1339.

40. Cet ouvrage existe à l'état manuscrit non édité.

41. Également manuscrit et inédit.

42. Toujours à l'état de manuscrit.

43. Ġanāl al-Dīn 'Abd al-Raḥīm b. al-Ḥasan, mort en 772/1370.

44. Édition critique à Bagdad en 1970.

45. Šams al-Dīn Muḥammad b. Aḡmad b. 'Uṭmān, mort en 748/1348.

46. Perdu.

47. Toujours inédit. Il en existe une copie photographique à la Maktabat al-Awqāf de Bagdad.

6. al-Misallāfi¹⁷ : Ibn Qāḍī Šuhba a tiré profit de ceux qui ont rapporté ses dires sur les nécrologies ;
 7. al-Fazārī¹⁸ : on lui connaît un *Tārīḥ*¹⁹ cité par Ibn Qāḍī Šuhba qui l'utilisa pour les biographies et plus particulièrement celles des soufis ;
 8. al-'Umārī²⁰ : *Masālik al-abṣār fī mamālik al-amṣār*²¹.
Ibn Qāḍī Šuhba se réfère à ce texte pour les événements et les lieux ;
 9. Ibn al-Ḥanaš²² : Ibn Qāḍī Šuhba rapporta ce que son maître al-Šihāb b. Ḥiğgī avait transcrit des paroles d'Ibn al-Ḥanaš ;
 10. al-Ġazārī²³ : *Ḥawādīṯ al-zamān wa anba' i-hi wa waḥyāt al-akābir wa al-a'yān min abnā' i-hi*²⁴.
Ibn Qāḍī Šuhba utilisa ce texte pour les biographies ;
 11. Abū Ḥayyān al-Andalusī²⁵ : Ibn Qāḍī Šuhba utilisa ses ouvrages pour établir ses biographies ;
 12. Ibn Sayyid al-Nās²⁶ : Ibn Qāḍī Šuhba tira profit de ce que certains historiens ont rapporté de ses dires dans les biographies ;
 13. Ibn al-Ġazārī²⁷ : *Ġāyat al-nihāya fī ṭabaqāt al-qurrā'*²⁸.
Ibn Qāḍī Šuhba utilisa ce texte pour les biographies des *qurrā'* ;
 14. al-'Abbāsi²⁹ : Ibn Qāḍī Šuhba tira profit de ce qui en avait été rapporté dans les biographies ;
 15. Sibṭ b. al-'Aḡamī³⁰ : ses ouvrages biographiques furent utilisés par Ibn Qāḍī Šuhba pour établir des biographies ;
 16. Ibn Raḡab³¹ : *al-Dayl 'alā ṭabaqāt al-ḥanābila*³² et *Mu'ḡam šuyūḥ Ibn Raḡab*³³.
-
17. Ġamāl al-Dīn Muḥammad b. 'Abd al-Raḥīm, mort en 771/1370.
 18. Tūḡ al-Dīn 'Abd al-Raḥmān b. Ibrāhīm, connu sous le nom d'al-Firkāh, mort en 690/1291.
 19. Aucune référence à ce texte n'a pu être trouvée.
 20. Ibn Faḍl Allāh Šihāb al-Dīn Aḥmad b. Yaḥyā, mort en 749/1349.
 21. Le texte demeure encore manuscrit ; seul le premier volume a été édité au Caire en 1924.
 22. Muḥammad b. Ismā'īl, mort aux alentours de 805/1402-03.
 23. Šams al-Dīn Muḥammad b. Ibrāhīm, mort en 739/1338.
 24. Texte encore manuscrit ; il en existe un exemplaire au Maroc en deux volumes dans la Bibliothèque de Rabat an Maroc, Ḥizānat al-Ribāṭ (n° 194, *Awqāf*).
 25. Aḡr al-Dīn Muḥammad b. Yūsuf, mort en 745/1344.
 26. Faṭḥ al-Dīn Muḥammad, mort en 734/1334.
 27. Šams al-Dīn Muḥammad b. Muḥammad, mort en 833/1429.
 28. Imprimé au Caire en 1351/1932 sous le titre de *Ṭabaqāt al-qurrā'*.
 29. Taḡiy al-Dīn, mort en 773/1371.
 30. Burḥān al-Dīn Ibrāhīm b. Muḥammad, mort en 841/1438.
 31. Zayn al-Dīn 'Abd al-Raḥmān b. Aḥmad, mort en 795/1393.
 32. Imprimé au Caire en deux volumes en 1372/1953. Un volume a été imprimé à Beyrouth en 1370/1951.
 33. Encore manuscrit.

- Badr al-Dīn Ṭāhir b. Ḥabīb, auteur du *Ḍayl Durrat al-aslāk fī dawlat al-atrāk*,
- Zayn al-Dīn Ṭāhir b. Ḥabīb, auteur du *Ḍayl Durrat al-aslāk fī dawlat al-atrāk*.

Voici une présentation rapide de certains auteurs qui lui ont servi de sources :

1. al-Ḥusaynī⁴ : *al-Ḍayl ‘alā ‘Ibar al-Dahabī*⁵.
Ibn Qāḍī Šuhba utilisa ce texte pour rapporter des événements ainsi que quelques notices biographiques ;
2. al-Subkī⁶ : *Ṭabaqāt al-šāfi‘iyya al-kubrā*⁷.
Ibn Qāḍī Šuhba utilisa ce texte pour rapporter les biographies des personnages de rite chaféite ;
3. al-Maqrīzī⁸ : Ibn Qāḍī Šuhba se référa à deux de ses ouvrages :
– *Durar al-‘uqūd al-farida fī tarāğim al-a‘yān al-mufida*⁹, où sont réunies les biographies des contemporains d'al-Maqrīzī¹⁰. Notre auteur en tira essentiellement des nécrologies ;
– *al-Sulūk li-ma‘rifat duwal al-mulūk*¹¹.
Ibn Qāḍī Šuhba y puisa la chronologie des événements qu'il raconte ;
4. al-‘Utmānī¹² : il a puisé dans les deux ouvrages suivants :
– *Ṭabaqāt al-fuqahā’ al-kubrā*¹³. Il en a tiré profit pour donner des éléments de biographies ;
– *Tārīḥ Šafad*¹⁴ : il en a également tiré beaucoup d'informations ;
5. al-Nuwayrī¹⁵ : une histoire d'Alexandrie intitulée *al-I‘lām bi-mā ġarat bi-hi al-aḥkām min al-umūr al-mağḍiyya fī waq‘at al-Iskandariyya*¹⁶.
Ibn Qāḍī Šuhba a utilisé ce texte pour rapporter les événements concernant Alexandrie ;

4. Šams al-Dīn Muḥammad b. Ḥamza, mort en 765/1364.

5. Le texte a été édité par Muḥammad Rašād ‘Abd al-Muṭṭalib au Koweit, en 1970.

6. Ṭāğ al-Dīn ‘Abd al-Wahhāb b. ‘Alī, mort en 771/1370.

7. Ouvrage en six volumes, imprimé au Caire en 1324/1906. Il en existe une seconde édition.

8. Taqīy al-Dīn Aḥmad b. ‘Alī, mort en 845/1441.

9. Texte encore manuscrit.

10. J'achève actuellement l'édition critique d'une partie d'*al-Durar* (la lettre *alif*) ; ce texte sera publié par les soins de la Direction du patrimoine au Ministère syrien de la culture.

11. Édité par Dār al-ḥutub al-waṭaniyya, Le Caire, 1970.

12. Šams al-Dīn Muḥammad b. ‘Abd al-Raḥmān, mort en 782/1380.

13. Madame ‘Ā’iša Ḥayr Allāh en a établi le texte critique et il est à l'impression à la Direction du patrimoine au Ministère syrien de la culture.

14. Toujours manuscrit, aucune édition critique en cours.

15. Muḥammad b. Qāsim, mort après 775/1373.

16. Les vol. V et VI ont été édités au Caire par les soins de ‘Azīz Sūryāl ‘Aṭiyya, et imprimés à Ḥaydarābād. Il existe de cet ouvrage des copies manuscrites à Bankīpur (2335), au British Museum (606) et à Dār al-ḥutub au Caire.

LES SOURCES D'IBN QĀḌĪ ŠUHBA ٢٠٠ ET SA MÉTHODE HISTORIQUE

Gustav Weil écrit dans l'introduction du quatrième volume de son ouvrage, *Geschichte der Chalifen*¹ (page XXI), lorsqu'il parle d'Ibn Qāḍī Šuhba comme historien, qu'il était un écrivain intègre car il mentionnait toujours les sources auxquelles il se référait.

Ibn Qāḍī Šuhba, contrairement à certains historiens contemporains de son époque, comme Maqrīzī par exemple, mentionne en effet les sources qu'il utilise, considérant qu'il s'agit là d'une condition importante pour effectuer un travail sérieux. Son ouvrage abonde donc en renvois à ses sources et à ses références, pour les événements et les notices nécrologiques.

Les sources qu'utilise l'auteur dans son *Tārīḥ* sont de deux sortes :

- d'abord les œuvres des historiens qui l'ont précédé, ou celles des historiens contemporains, dont il cite des passages ;
- ensuite son expérience personnelle et les informations qu'il a personnellement obtenues de ses contemporains.

La première source d'information est la plus importante, et c'est à elle que l'auteur a le plus fréquemment recouru. Aussi pouvons-nous, grâce à son livre, connaître un grand nombre d'historiens et d'ouvrages historiques pour la période mamelouke.

Parmi les historiens et les ouvrages cités, c'est son maître Ibn Ḥiǧǧī qui revient le plus souvent. Ibn Qāḍī Šuhba s'est fortement inspiré de l'ouvrage de son maître, de telle sorte que nous retrouvons le *Tārīḥ* d'Ibn Ḥiǧǧī qui avait été lui-même rédigé comme supplément à Ḍahabī à l'intérieur du *Tārīḥ* d'Ibn Qāḍī Šuhba. Il n'y a guère de page d'Ibn Qāḍī Šuhba qui ne renferme une citation d'Ibn Ḥiǧǧī, tant dans la partie traitant des événements que dans celle des nécrologies. La raison nous en est donnée par notre auteur dans son introduction, lorsqu'il nous apprend que son maître Ibn Ḥiǧǧī lui a demandé de terminer son ouvrage.

Parmi ses autres sources, citons, pour les événements et les nécrologies, *al-Bidāya wa al-nihāya*² d'Ibn Kaṭīr³ ; pour les nécrologies alépine et les quelques histoires concernant Alep, les deux écrivains suivants :

1. Gustav Weil : *Geschichte der Chalifen*, nouvelle édition à partir de celle de 1846-1852, Osnabrück 1967.

2. Cf. index bibliographique (ainsi que pour tous les ouvrages cités ci-après).

3. Cf. index des personnes (ainsi que pour toutes les personnes citées ci-après).

personnages de cette époque, tels al-Saḥāwī dans *al-Ḍaw' al-lāmi'* et Ibn al-'Imād dans *al-Saḡarāt*.

L'ouvrage d'Ibn Qāḍī Šuhba comble nombre de lacunes dans l'histoire des Mamelouks pour la période de la deuxième moitié du VII^e siècle et au début du IX^e siècle.

Le sommaire analytique de *Tārīḥ Ibn Qāḍī Šuhba*, pour les années 781/1379 à 800/1398 – période qui fait l'objet de notre thèse –, suffira, pensons-nous, à montrer la valeur et l'utilité de cet ouvrage.

Du point de vue du style, notre auteur, dans son *Histoire*, ne s'attache pas à la recherche de la perfection formelle. Son but est de narrer les événements. Il présente donc ses informations de façon claire, avec une phrase concise, dans une langue correcte tant dans le choix du mot juste que dans la construction grammaticale. Il lui arrive d'utiliser quelques expressions dialectales afin que son lecteur ait une compréhension plus claire et plus précise de l'événement. J'ai réuni ces expressions dans le glossaire des termes techniques.

supériorité de sa méthode tient au fait que, *qāḍī* et professeur, il a pu s'intéresser plus spécialement aux questions relevant de l'enseignement et de l'administration, presque aux dépens des autres aspects, politiques, économiques et sociaux, des événements.

Aucune histoire contemporaine ne l'égale lorsqu'il s'agit des nominations des fonctionnaires dans les différents domaines de la justice, de l'enseignement et de l'administration. Elle offre au chercheur une abondante matière sur la jurisprudence, l'enseignement et l'administration en Syrie (*Bilād al-Šām*) et particulièrement à Damas. Sa chronique constitue l'ouvrage de base auquel se réfèrent les écrivains postérieurs, tels al-Nu'aymī dans *al-Dāris* et Ibn Ṭūlūn dans *al-Tağr al-bassām*.

Il n'a pas son pareil, également, lorsqu'il décrit les événements politiques qui se déroulent en Syrie et surtout à Damas.

Ayant passé toute sa vie dans la capitale syrienne, il accorde le plus grand intérêt à tout ce qui se déroula à Damas, et il l'expose d'une façon détaillée et réaliste. Ses contemporains se bornèrent par contre à des narrations plus résumées dans lesquelles certains événements étaient parfois omis, ce qui s'explique par le fait que la plupart des historiens de cette période dont les œuvres nous sont parvenues étaient des Égyptiens. Il en est de même pour ce qui concerne les événements économiques, sociaux et ce qui a trait aux constructions.

En ce qui concerne les événements ayant trait aux provinces extérieures à la Syrie, Ibn Qāḍī Šuhba les expose à peu près de la même manière que les autres historiens.

Peut-être les historiens égyptiens sont-ils plus précis et plus détaillés dans leur récits, mais lorsqu'Ibn Qāḍī Šuhba écrit son histoire, il fait un choix critique des événements dont il donne les plus importants et les plus dignes de foi.

Un autre point distingue encore notre auteur des historiens qui lui sont contemporains et qui ont à la fois traité des événements et des nécrologies. C'est l'importance qu'il accorde à ces dernières. Là où les autres ouvrages (*al-Sulūk* d'al-Maqrīzī, *al-Nuḡūm* d'Ibn Tağrī Birdī, le *Nuzhat al-nufūs* d'al-Gawhārī) ne donnent que de brèves notices, ne dépassant pas deux ou trois lignes, Ibn Qāḍī Šuhba nous transmet des détails précieux. Seul Ibn Ḥağar, auteur également contemporain d'Ibn Qāḍī Šuhba, peut sur ce point se comparer à lui avec des notices nécrologiques relativement développées (son *Inbā' al-gumr*⁴).

Pour cette raison, l'*Histoire* d'Ibn Qāḍī Šuhba constitue une source dans laquelle devaient puiser les historiens postérieurs pour rédiger les biographies des

4. Il est possible qu'al-Maqrīzī, Ibn Tağrī Birdī et Ibn Ḥağar se soient contentés des biographies abrégées dans leurs histoires parce qu'ils avaient composé par ailleurs des ouvrages nécrologiques, tels le *Durar al-ʿuqūd al-farīda* d'al-Maqrīzī, le *al-Durar al-kāmina* et le *Dayl* d'Ibn Ḥağar, et *al-Manhal al-sāfi* d'Ibn Tağrī Birdī.

Parmi les historiens postérieurs à Ibn Qāḍī Šuhbā, al-Gawhārī a suivi la méthode d'al-Maqrīzī dans son *Sulūk*. C'est pourquoi le *Nuzhat al-nufūs* semble être une copie conforme du *Sulūk*. Nous ne connaissons pas d'ouvrage de biographies composé par al-Gawhārī.

que sur les dissensions opposant les différents juges et personnels juridiques par rapport à l'attribution et à la gestion des postes religieux. Sont enfin notées les querelles d'école parmi les juristes vis-à-vis des questions de croyance et de droit, des avis juridiques, des jugements rendus et autres affaires du même ordre.

5. L'administration de l'enseignement et de la culture : se trouvent dans cette partie des informations concernant les problèmes liés à l'enseignement dans les institutions relevant des quatre principales écoles juridiques, à savoir l'inauguration de ces établissements, la nomination des enseignants, leur mutation, leur renvoi, etc., et aussi à propos des controverses sur le contenu des cours et la manière d'enseigner. Sont notées les modalités de création des cercles d'enseignement dans les mosquées et les maisons privées, avec mention des livres en vogue à l'époque, c'est-à-dire ceux qui étaient lus, écrits, et avec lesquels les gens se cultivaient.
6. Vie sociale : à travers la trame historique apparaissent les structures sociales de l'époque de l'auteur ; il ne néglige pas non plus les aspects de la vie quotidienne (mariages, décès, naissances et cérémonies s'y rattachant), et également les épidémies et les maladies qui atteignent les habitants.
7. Vie économique : cherté de la vie, oscillation des prix, commerce et artisanat, monnaie, crises.
8. Constructions : énumération des monuments et des édifices, construction de restauration après les cataclysmes et les destructions survenues à cette époque.
9. Événements divers : il arrive également que l'auteur traite parfois des questions ayant trait à la vie privée des gens et à leurs relations.
10. Événements naturels, catastrophes et épidémies : sont consignées les informations en la possession de l'auteur concernant les tremblements de terre, les tempêtes, les pluies, ou au contraire les sécheresses, les épidémies et les maladies, en bref tous les événements naturels en rapport avec ces faits, dans les provinces de l'État mamelouk principalement. De même sont notées les autres catastrophes comme les incendies, les destructions et autres calamités.

4. Méthode de l'auteur

Notre auteur se conforme rigoureusement à la méthode exposée dans son introduction, c'est-à-dire un récit des événements les plus importants, jour par jour, et mois par mois. Lorsqu'il a achevé la narration des événements de l'année, il la fait suivre des notices nécrologiques classées dans l'ordre alphabétique, pour faciliter les recherches.

Sur ce point, Ibn Qādī Šuhba n'a en rien innové. Il a suivi la méthode employée par les historiens des époques antérieures, tel Ḍahabī, et de son temps, tels al-Maqrīzī, Ibn Ḥaḡar, Ibn Ḥiḡḡī, al-Gawḥarī, Ibn Duqmāq et Ibn Taḡrī Birdī. Mais la

2. Les raisons qui ont motivé cet ouvrage

L'introduction suggère que deux raisons l'ont incité à composer cette histoire. D'une part, la prise de conscience du besoin d'une histoire complète comprenant les événements et les notices nécrologiques à la manière d'al-Dahabi dans son *Tārīḥ al-Islām*, genre qui n'avait été entrepris par aucun des historiens antérieurs comme Ibn Kaṭīr, Ibn Rāfi', al-Ḥusaynī, Ibn Sanad et même son maître Ibn Ḥiǧǧī.

La seconde raison qui l'a poussé à écrire cet ouvrage est la recommandation que lui fit son maître Ibn Ḥiǧǧī de poursuivre son œuvre.

3. Le sujet de l'ouvrage

Il s'agit d'une histoire chronologique dans laquelle il consigne les événements importants et à laquelle il adjoint des nécrologies depuis 741/1340 jusqu'à l'année 808/1406.

On peut classer les sujets abordés dans cette histoire sous dix rubriques qui seront celles de l'analyse qui suivra :

1. Politique extérieure : mention de tous les événements contemporains se déroulant à l'extérieur des frontières de l'État mamelouk, et mention des relations des gouverneurs de provinces avec les pays voisins.
2. Politique intérieure : ici sont enregistrées les informations relatives aux événements ayant eu lieu dans l'État mamelouk, telles celles concernant le califat, le sultanat, les investitures et les destitutions, de même que les renseignements traitant des délégations de pouvoir dans les provinces, et enfin tout ce qui est cause soit de stabilité politique soit de désordre, ce qui garantit la sécurité des personnes ou, au contraire, y nuit.
3. L'administration militaire et civile : dans cette partie sont notées les informations concernant les émirs (les officiers de l'armée), petits et grands, de même que leurs fonctions dans la capitale de l'État ainsi que les délégations de pouvoir dont ils jouissaient, avec mention de leurs pouvoirs de représentation dans les provinces (autorisations de nomination, de promotion, de mutation, de renvoi, de destitution, etc.). Viennent ensuite des renseignements sur les vizirs et les gouverneurs, avec leurs attributions dans les villes, puis sur les secrétaires et les fonctionnaires, de manière générale, au sein des différents services de l'État (secrétariat administratif et ministériel, services financiers, contrôle des marchés et de la vie économique, inspection des administrations, etc.). Dans cette partie est enfin mentionné ce qui a trait à la nomination, mutation, destitution, etc., de ces personnes.
4. La justice et l'administration religieuse : cette partie consigne les événements concernant la justice et la judicature en fonction des quatre grandes écoles juridiques. Elle informe aussi sur les prédicateurs et les imams des mosquées, les modes de leur nomination, mutation, démission, destitution, etc., de même

738/1338 et qu'il a donc résumé le *Tārīḥ* d'al-Birzālī jusqu'à cette date. Puis il a consigné le récit de quelques événements et y a ajouté de rares notices nécrologiques jusqu'à la période qui a précédé sa mort. J'ai lu quelques fascicules dont chacun traite des événements d'une année entière.

À partir de l'année 741/1340, aucun ouvrage ne groupait le récit des événements et les notices nécrologiques de façon exhaustive. Šihāb al-Dīn Ibn Ḥiǧǧī a entrepris la composition d'un *ǧayl* commençant au début de l'année 741/1340 dans lequel il narre tous les événements et écrit les nécrologies selon un ordre chronologique, mois par mois, durant sept années. Puis il poursuit son histoire depuis le début de l'année 769/1367 jusqu'au mois de ǧū al-qa'da 815/février 1413, date à laquelle une maladie mortelle l'emporta. Toutefois, les récits des événements de l'année 775/1373-74 ont été laissés de côté.

Ibn Ḥiǧǧī m'avait prié de combler la lacune qui subsistait entre le début de l'année 748/1347 et la fin de l'année 768/1367, et lorsque je me résolus à entreprendre cette tâche, je constatai qu'il avait négligé un grand nombre d'événements et de nécrologies, surtout pour ce qui ne concernait pas Damas. Je commençai alors la composition d'un long supplément selon la méthode d'Ibn Ḥiǧǧī. Je me suis ainsi étendu sur bon nombre de récits intéressants et ce *ǧayl* comprend maintenant cinq gros volumes. Lorsqu'un personnage était de famille noble et célèbre, j'ai également traité, dans sa biographie, de celle de ses ancêtres et de celle de ses proches, lorsqu'elles m'étaient connues.

Puis j'ai résumé ce grand supplément en un petit *ǧayl* qui en représente environ le tiers. Je me suis borné à mentionner les grands événements et à faire un résumé des nécrologies des personnalités importantes.

J'ai cité l'ensemble des événements pour chaque année, puis les nécrologies suivant l'ordre alphabétique, comme l'avait fait al-Ḍahabī pour faciliter les recherches. »

Quatre points importants ressortent de l'introduction d'Ibn Qāḍī Šuhba.

1. Date de la composition de l'œuvre

Ibn Qāḍī Šuhba nous dit que son maître Ibn Ḥiǧǧī le chargea peu de temps avant sa mort de combler les lacunes de son propre ouvrage. Or, lorsqu'il voulut mettre à exécution ce projet, il constata que l'ouvrage de son maître présentait d'énormes lacunes tant dans les événements que dans les nécrologies. Il abandonna alors son projet initial pour composer sa propre histoire, qui serait un supplément à al-Ḍahabī. Et c'est seulement après son achèvement qu'il entreprit la rédaction du résumé de ce *ǧayl* qui est l'objet de notre édition.

Nous pensons qu'il a commencé cet ouvrage abrégé entre les années 820/1417 et 830/1427. Vers les années 838-839/1435, il traita de l'histoire de l'année 806/1403-04. C'est ce que confirme le manuscrit de Paris (١) dans lequel le copiste s'arrête à l'année 806/1404.¹ Entre 840/1436 et 850/1447, il a rédigé l'histoire des années 806/1403 à 808/1406.² Dans la même période, il a également composé quelques fascicules concernant les années suivantes, comme l'a mentionné son fils.³

1. Voir ci-dessus, description du Manuscrit de (١).

2. Voir ci-dessus, description d'As'ad Efendi (٢).

3. Voir plus haut, chapitre « Ibn Qāḍī Šuhbā, vie et œuvres ».

LE TĀRĪḤ IBN QĀḌĪ ŠUHBA

Ibn Qāḍī Šuhba n'a donné aucun titre à son ouvrage ; il est d'ailleurs possible qu'il soit mort avant de l'avoir achevé. Lorsque les copistes l'ont transcrit, ils l'ont appelé simplement *Tārīḥ* (histoire). Nous n'avons pas non plus trouvé de titre pour cet ouvrage dans les notices nécrologiques d'Ibn Qāḍī Šuhba ni dans les listes de ses œuvres qu'ont dressées ses biographes. Nous avons donc nous-même adopté pour titre *Tārīḥ Ibn Qāḍī Šuhba (Histoire d'Ibn Qāḍī Šuhba)*.

La meilleure manière de connaître la matière de l'ouvrage est de se reporter à ce qu'a écrit l'auteur, lui-même, dans son introduction (*ḥuṭba*). En voici le résumé.

« L'histoire est une science utile et importante. Dans cette branche, les savants ont composé de nombreux ouvrages. Les uns sont développés, les autres abrégés. Certains d'entre eux se sont bornés à narrer les événements sans mentionner les nécrologies, tels le *Tārīḥ* d'al-Ṭabarī, les *Murūḡ al-dahab* d'al-Mas'ūdī, *al-Kāmil* d'Ibn al-Aṣṣir. Lorsque la mort d'un personnage est mentionnée par hasard, ils omettent de citer ses qualités. D'autres ont rédigé les nécrologies, avec force détails, sans mentionner les événements, tels le *Tārīḥ Nisābūr* d'al-Ḥākim Abī 'Abd Allāh, le *Tārīḥ Baḡdād* d'al-Ḥafīḏ al-Baḡdādī, et ses *Dayl*-s par Ibn al-Sam'ānī et Muḥabb al-Dīn b. al-Naḡḡār, le *Tārīḥ Dimašq* d'Ibn 'Asākir et le *Tārīḥ Miṣr* d'Ibn Yūnus. Bien que ce dernier type d'ouvrages semble plus important, c'est seulement la synthèse des deux genres qui permet d'obtenir un résultat complet. De nombreux historiens ont d'ailleurs utilisé les deux genres : tels Ibn al-Ḡawzī dans son *Muntaẓam*, Abū Šāma dans *Kutāb al-rawḍatayn fī aḥbār al-dawlatayn al-nūriyya wa al-ṣālāhiyya*, et son *dayl* qui va jusqu'à l'année 665/1267, année de la mort d'Abū Šāma ; tels également 'Alam al-Dīn al-Birzālī dans son *Dayl al-rawḍatayn*. Parmi ceux qui ont également réuni les deux genres, il faut citer aussi al-Dahabī dans le *Tārīḥ al-islām*, ouvrage considérable et incomparable, et dans son *Ibar*, précieux abrégé, mais dans lequel prévalent les notices nécrologiques. Citons également Ibn Kaṭīr dans *al-Bidāya wa al-nihāya*, ouvrage important dans lequel, cependant, le choix des biographies de savants, d'écrivains et de hauts personnages semble arbitraire, les personnages cités étant moins importants que ceux qui sont omis. Par ailleurs, il a résumé quelques biographies et donné d'autres avec plus de détails.

Dans la région des *Bilād al-Sām*, on s'appuie sur les trois historiens suivants pour l'histoire mamelouke : al-Birzālī, al-Dahabī et Ibn Kaṭīr.

L'ouvrage d'al-Birzālī s'achève à la fin de l'année 738/1338, et il meurt en 739/1339 ; Ibn Rāfi' a ajouté un *Dayl* qui s'arrête dans le courant de l'année 774/1372-73.

Le *Tārīḥ al-islām* d'al-Dahabī s'achève à la fin de l'année 700/1301, les *Ibar* à la fin de l'année 740/1340 ; al-Dahabī meurt, lui, en 748/1347-48.

Šams al-Dīn al-Husaynī a composé un *dayl* abrégé aux *Ibar* qui va jusqu'à la fin de l'année 762/1361, puis Ibn Sanad a ajouté un autre *dayl* concernant les années 763 et 764/1461-63. Nous savons que le *Tārīḥ* d'Ibn Kaṭīr s'achève à la fin de l'année

A l'issue de cet exposé, voici nos propres conclusions sur le problème des œuvres historiques d'Ibn Qāḍī Šuhba :

1. Le *Kitāb al-i'lām bi-Tārīḥ al-islām* est extrait du *Tārīḥ al-islām* d'al-Dahabi avec des compléments tirés des deux *Tārīḥ*-s d'Ibn Kaṭīr et d'al Kutubī¹⁶, où l'auteur commence au début de l'année 300/912 et finit à l'année 792/1390. Il existe un manuscrit de certaines parties de ce livre dans les bibliothèques Bodleian et Feyzullah¹⁷.
2. Le *Dayl al-muṭawwal* commence à l'année 741/1340, là où s'arrête al-Dahabi dans le *Ibar*, dont notre auteur fait un complément et un rectificatif pour ce qu'ont omis al-Birzālī, Ibn Kaṭīr, Ibn Rāfi' ; il ajoute un supplément jusqu'à l'année 810/1408.
Ibn Qāḍī Šuhba suit la méthode d'Ibn Ḥiğgī, mentionne les événements et les nécrologies mois par mois. À cela, il ajoute des monographies jusqu'à l'année de sa mort¹⁸. Il existe une copie de parties de ce livre à Kōprülü et une autre (deux parties comprenant les événements des années 775/1373-810/1408) à la Bibliothèque Chester Beatty de Dublin (n° 4125).
3. *Tārīḥ Ibn Qāḍī Šuhba* est un résumé du *Dayl* ci-dessus mentionné, qui se termine à l'année 808/1406. L'auteur abandonne ici la méthode de son maître Ibn Ḥiğgī, comme nous l'avons dit précédemment. Il ajoute des monographies jusqu'à une date que nous ne pouvons pas préciser. Il en existe des copies à Paris, As'ad Efendi, 'Arif Hikmat (Médine) et dans la Bibliothèque d'Abū al-Yusr 'Ābidin. C'est ce résumé (*muḥtaṣar*) que nous édisons.
4. *Muḥtaṣar Muḥtaṣar al-Dayl*, où il fait un résumé du résumé de son supplément à al-Dahabi ; al-Saḥāwī est le seul à le mentionner, suivi en cela par le professeur Munağğid. Nous pensons que le manuscrit conservé à Istanbul (Topkapı Seray, Aḥmad III, 2918) est probablement un manuscrit de ce livre, étant donné que, lorsque nous avons examiné cette copie, nous avons constaté que certaines pages du début en avaient disparu et que le reste commençait à l'année 741/1340 et finissait à l'année 816/1414. Lorsque nous avons comparé ce texte avec le *Muḥtaṣar*, nous avons constaté que la méthode historiographique suivie était la même, à ceci près que la chronologie et la nécrologie étaient plus condensées.
5. *al-Muntaqā min Tārīḥ al-islām* d'al-Dahabi est un livre qui contient des notices biographiques qu'Ibn Qāḍī Šuhba a tirées de *Tārīḥ al-islām* d'al-Dahabi et dont des parties se trouvent au British Museum, à Paris, et à la Bibliothèque al-Aḥmadiyya à Alep, comme nous l'avons déjà dit.

16. Il y a une photographie du titre de cet ouvrage dans Zinkli : *al-A'lām*, II, 33, et *Dā'irat al-ma'ārif* d'al-Bustāni (Ibn Qāḍī Šuhba).

17. Voir plus haut.

18. Voir ce que le fils de l'auteur dit plus haut, p. 13.

Le professeur Fu'ad Sayyid a écrit dans le *Fihris al-maḥṭūṭāt al-muṣawwara* (t. II, sect. 3, p. 22) : « *al-l'ām bi-Tarīḥ al-islām* est un supplément au *Kitāb al-'ibar fi ḥabar man ḡabar(a)*, d'al-Dahabī, où il arrive jusqu'à l'année 740/1340 et où il intègre le *ḡayl* composé par Ibn Ḥiǧǧī au *Kitāb al-'ibar* ; de ce livre existent les deux premières parties finissant à la fin de l'année 785/1384 (Bibliothèque de 'Ārif Ḥikmat à Médine, 95, Histoire). »

Il écrit encore dans le *Fihris* (t. II, sect. 2, p. 13) : « *al-l'ām bi-Tarīḥ ahl al-islām* est un supplément au *Kitāb al-'ibar*... d'al-Dahabī dont il existe un volume commençant à l'année 781/1379 et finissant à l'année 808/1406, de la main de l'auteur (As'ad Efendī, 2345). »

En fait, ces parties n'appartiennent pas à l'*l'ām*, mais au *Muḥtaṣar al-ḡayl*, comme nous le montrerons plus loin dans la description des manuscrits du *Muḥtaṣar*.

Puis le professeur Sayyid mentionne dans ledit *Fihris* (t. II, sect. 2, p. 160-161) deux livres. Du premier, *al-Muntaqā min Tarīḥ al-islām* d'al-Dahabī, il dit : « Peut-être est-il d'Ibn Qāḍī Šuhba. De la première partie, il existe deux copies, et de la troisième partie, deux copies également. »

Il signale que ces deux parties sont de la main de Muḥammad b. Hibat Allāh b. 'Abd al-Raḥmān al-Bakrī (année 737/1337). Le professeur Sayyid ne donne toutefois pas de réponse sur le fait de savoir si ce livre est d'Ibn Qāḍī Šuhba ou du copiste, al-Bakrī.

Nous pouvons, quant à nous, affirmer qu'il n'est pas d'Ibn Qāḍī Šuhba, étant donné que la copie de ce livre a été achevée en 737/1337, alors que la date de naissance d'Ibn Qāḍī Šuhba est de 779/1377.

À la page 171 du *Fihris al-maḥṭūṭāt*, le professeur Sayyid mentionne un livre d'Ibn Qāḍī Šuhba qu'il appelle *al-Muntaqā min Tarīḥ al-islām*. Il ajoute : « Il en existe un volume incomplet commençant à l'année 418/1207 et finissant à l'année 470/1078, et un autre volume commençant à l'année 251/865 et finissant à l'année 300/913 ; ces deux volumes ont été copiés sur l'exemplaire de l'auteur, partie de la main de l'auteur et partie de la main d'un autre [al-Aḥmadiyya, Alep, 1220]. » De ce livre, nous n'avons pas trouvé mention chez les auteurs anciens ; Zaydān, Zirikī et Munaǧǧid sont les seuls à le mentionner. Cela a déjà été indiqué. Mais ils n'ont pas donné une liste exhaustive des œuvres d'Ibn Qāḍī Šuhba ; de fait, après avoir mentionné la liste de ses œuvres, ils ne manquent pas d'ajouter : « *wa ḡayr ḡalik*. » Comme nous l'avons vu, Ibn Qāḍī Šuhba a écrit de très nombreux ouvrages.

De Slane mentionne dans le catalogue des manuscrits arabes de la Bibliothèque Nationale de Paris, sous les numéros 1598-1660, deux manuscrits qu'il a décrits comme étant le *Supplément à l'Histoire de l'Islam*, sans préciser de quel supplément il s'agit. Mais lorsque nous en avons pris nous-même connaissance, nous avons constaté de manière sûre que l'un des deux était une copie du premier volume du *Muḥtaṣar al-ḡayl*, et que le second comprenait deux parties englobant le *Muḥtaṣar al-ḡayl*, complet à l'exception de quelques pages.

792/1390. Il en existe un manuscrit à Feyzullah sous le numéro 1403, de la plume de l'auteur, et une copie à Kōprülū, 1027 ;

2. *Ḍayl Tārīḥ al-islām* : Ibn Qāḍī Šuhba l'a conçu comme un supplément aux *Histoires* d'al-Ḍahabī, al-Birzālī, Ibn Rāfi' et Ibn Kaḥīr, en commençant à l'année 741/1340 et en finissant aux environs de l'année 820/1418. Il est en huit volumes ;
3. Abrégé de ce supplément en deux volumes ;
4. Abrégé de l'abrégé en un seul volume et dont il existe une copie à la Taymūriyya sous le numéro 2402, photographiée sur la copie de Paris ;
5. *al-Muntaqā min Tārīḥ al-islām li-al-Ḍahabī wa mā uḍifa ilay-hi min Tārīḥay Ibn Kaḥīr wa al-Kutubī wa ḡayri-himā*. Il en existe des parties chez al-Ziriklī, une partie chez Abū al-Yusr 'Ābidīn, à Damas, et une partie à la Bibliothèque al-Aḥmadiyya à Alep sous le numéro 1220 (de l'année 419/1028 à l'année 469/1076-77).

Le manuscrit de Feyzullah est en fait une partie de l'*lām*. Celui de Kōprülū n'est pas un manuscrit de l'*lām*, ainsi que nous l'avons déjà signalé. Celui de la Taymūriyya, photographié sur l'exemplaire de Paris, est un manuscrit du *Muḥtaṣar al-Ḍayl* et non du *Muḥtaṣar al-Muḥtaṣar*. Quant à ce que al-Munaḡḡid appelle *al-Muntaqā min Tārīḥ al-islām...*, ce sont des parties de l'*lām bi-Tārīḥ al-islām* et du *Muḥtaṣar al-Ḍayl*.

Nous avons évoqué précédemment la question des parties que possède al-Ziriklī. Quant à la partie qu'al-Munaḡḡid mentionne comme étant entre les mains du professeur Abū al-Yusr 'Ābidīn, nous avons eu un entretien à ce sujet avec ce dernier : celui-ci nous a informé que cette partie avait disparu de sa bibliothèque, mais nous a confirmé qu'elle n'est en fait que le premier volume du *Muḥtaṣar al-Ḍayl* et qu'elle comprend deux parties commençant à l'année 741/1340 et finissant à l'année 780/1379, écrites de la main de l'auteur. Quant à la partie conservée à l'Aḥmadiyya d'Alep, c'est une partie du *Muntaqā* mentionnée par al-Ziriklī, comme précédemment indiqué.

Luṭfi 'Abd al-Badi' écrit dans le *Fihris al-maḥṭūṭāt al-muṣawwara*, 2/56, sous le numéro 99 :

« 1. Le *Tārīḥ Ibn Qāḍī Šuhba*, connu sous le nom de l'*lām bi-Tārīḥ al-islām*, est un supplément à l'*Histoire* d'al-Ḍahabī ; c'est le manuscrit autographe Kōprülū n° 1027.

2. Il en existe un autre manuscrit à Dār al-Kutub, au Caire (392, *Histoire*), photographié sur le manuscrit de la Bibliothèque Nationale de Paris, écrit de la main du disciple de l'auteur, le Šayḥ al-Islām Ḥaṭṭāb. Le premier manuscrit est en fait une partie du *Ḍayl* et non de l'*lām*, ainsi que cela a déjà été indiqué. Le second manuscrit, quant à lui, est une copie du *Muḥtaṣar al-Ḍayl*, dont nous avons entrepris l'édition critique, et non de l'*lām*. »

Le manuscrit d'Oxford dont parle Zaydān correspond au manuscrit de la Bodleian, qui contient une partie de l'*I'lām*. Les manuscrits de Paris ne sont pas des manuscrits de l'*I'lām* (cf. p. 17), mais ceux de l'*Abrégé du Supplément* que nous avons intitulé *al-Dayl al-wasīf*. Quant au manuscrit du *Muḥtaṣar 'Ibar al-Dahabī*, il correspond à la seconde partie de l'ouvrage d'al-Dahabī, *al-Muntaqā min al-'Ibar*, conservé au British Museum sous le numéro 470.

al-Ziriklī consacre dans *al-A'lām* (II, 33, 35, et X, 50, 269, 284, 351) une notice biographique à Ibn Qāḍī Šuhba. Parmi ses œuvres, écrit-il, figurent :

1. *al-I'lām bi-Tārīḥ al-islām li-al-Dahabī wa mā uḏīfa ilay-hi min Tārīḥay Ibn Kaṭīr wa al-Kutubī wa ḡayri-himā*, qui est un manuscrit en huit gros volumes dont j'ai conservé chez moi les troisième et quatrième volumes autographes, ainsi que le second, la moitié du sixième et le septième, tous de sa main. Le second commence à l'année 301/913 et le septième finit à l'année 808/1406. La méthode, dans cet ouvrage, consiste à faire la chronique de l'année puis à donner la nécrologie ;
2. *al-Tārīḥ* : le premier et le second volumes de cet ouvrage, dont je possède la photocopie, comprennent les événements et les notices nécrologiques du début de l'année 741/1340 à la fin de l'année 785/1384 ;
3. *al-Muntaqā min Tārīḥ al-islām li-al-Dahabī* : cet ouvrage contient les notices biographiques des personnages décédés entre l'année 250/864 et 300/913.

Début de l'ouvrage : « الطبقة السادسة والعشرون »

et fin : « آخر المتقى من الجزء العاشر من تاريخ الإسلام » .

Le manuscrit original se trouve à la bibliothèque al-Aḥmadiyya à Alep.

al-Ziriklī identifie le volume qui s'achève en l'année 808/1406 comme le septième volume de l'*I'lām*. Sans doute commet-il une erreur, étant donné que les biographes anciens d'Ibn Qāḍī Šuhba — y compris son fils — sont unanimes à dire qu'*al-I'lām* commence au début du III^e/IX^e siècle et finit à l'année 792/1390. Donc, le tome mentionné n'est que le second volume du *Muḥtaṣar al-Dayl* photographié, à mon avis, sur la copie d'As'ad Efendi, qui est de la main de l'auteur.

Le second ouvrage qu'al-Ziriklī appelle *al-Tārīḥ* et dont le premier et le second tomes comprennent les événements situés entre le début de l'année 741/1340 et la fin de l'année 785/1384, n'est, en fait, que le premier volume de *Muḥtaṣar al-Dayl*. Ainsi donc, chez al-Ziriklī se trouve réuni un manuscrit complet du *Muḥtaṣar al-Dayl*, si l'on accorde foi à la mention qu'a faite le fils de l'auteur dans la liste des œuvres de son père et d'après ce que nous avons nous-même constaté.

Šalāḥ al-Dīn al-Munaḡḡid, dans son livre *al-Mu'arriḥūn al-dimašqīyyūn*¹⁵, mentionne les manuscrits des œuvres d'Ibn Qāḍī Šuhba :

1. *al-I'lām bi-Tārīḥ ahl al-islām* : c'est une grande histoire qu'Ibn Qāḍī Šuhba a commencée à l'année 200/815 et menée jusqu'à l'année

¹⁵ Šalāḥ al-Dīn Munaḡḡid, *al-Mu'arriḥūn al-dimašqīyyūn wa mu'allafātuhum min al-qarn al-tāsi' ilā al-qarn al-sādis' ašar*, 2^e édition, Le Caire, 1956.

alphabetischer Ordnung von 10 zu 10 Jahren, HĤ, I. 362 (951), II. 103 (2098), ²I. 127, 279, die J. 691/740 Bold. I, 721, die J. 741/780, Paris 1598/1600). »

Il ajoute encore dans GAL, S, II, 51 : « *al-I'lām bi-Tārīḥ ahl al-islām*, Gotha 1574 (?), Faiz. 1403 (Autograph), Köpr. 1027 (Spies 71), Kairo ²V, 33 (photo v. Paris) daraus Paris 2074 (36. u. 37. Dekade, nach de Slane aus al-Dahabī Direkt). »

Le manuscrit de la Bodleian est le deuxième volume de l'*I'lām bi-Tārīḥ al-islām*, commençant à l'année 691/1292 et finissant à l'année 740/1339-40, comme nous l'indique la page de garde de ce volume.

Le manuscrit de Köprülü est un volume de la copie du supplément (non abrégé). Dans ce manuscrit apparaît la méthode suivie par Ibn Hiğgī, avec mention des événements et notices nécrologiques mois par mois ; ce volume comprend les événements allant de 787/1385 à 812/1409-10 et n'appartient pas à l'*I'lām* qui s'achève à la date de 792/1389-90.

Sur le manuscrit de Gotha, on a mis le titre de *Tārīḥ al-islām li-al-Dahabī* : c'est une erreur évidente, étant donné que cette copie englobe les événements allant de l'année 824/1421 à l'année 834/1431. Or al-Dahabī est mort en 748/1347-48. De Goeje exprime l'opinion que cet ouvrage est le supplément d'Ibn Qāḍī Šuhba à al-Birzālī. Mais Pertsch démontre qu'il a tort et exprime comme plus probable l'opinion qu'il s'agit de l'histoire d'al-Saḥāwī ou de Maqrīzī ¹³. Il est probable que cet ouvrage est un recueil de monographies composées par Ibn Qāḍī Šuhba pour compléter son supplément.

Les manuscrits de Paris (1598-1600) sont deux copies de l'abrégé du supplément d'Ibn Qāḍī Šuhba, l'ouvrage dont nous avons entrepris l'édition critique.

Le manuscrit de Feyzullah, quant à lui, est un volume de l'*I'lām bi-Tārīḥ al-islām*.

Le manuscrit du Caire est une photocopie du manuscrit de Paris 2074, et comprend des biographies prises au *Mu'ḡam al-kabīr* et au *Tārīḥ* d'al-Dahabī, choisies, paraît-il, par Ibn Qāḍī Šuhba pour son édification personnelle.

Il nous semble que Brockelmann a mentionné sous le titre de l'*I'lām bi-Tārīḥ al-islām* quatre livres différents, à savoir *al-I'lām*, *Dayl 'alā al-Dahabī*, *Muḥtaṣar al-Dayl* et des biographies tirées du *Mu'ḡam al-kabīr* et du *Tārīḥ* d'al-Dahabī, et non un seul et même ouvrage.

Zaydān précise dans le *Tārīḥ ādāb al-luḡa al-'arabiyya*, dans la notice biographique consacrée à Ibn Qāḍī Šuhba : « Il y a de lui plusieurs ouvrages dont les plus importants sont : premièrement, *al-I'lām bi-Tārīḥ al-islām*, qui est un supplément à al-Dahabī sur l'histoire des gens célèbres, et dans lequel il a suivi la même méthode qu'al-Dahabī ; on trouve des parties de cet ouvrage à Oxford et d'autres à Paris. Et deuxièmement, le *Muḥtaṣar 'Ibar al-Dahabī* qui se trouve au British Museum. » ¹⁴

13. Pertsch (W.), Handschriftenkatalog der Königlichen-Herzoglichen Bibliothek zu Gotha.

14. Zaydān (G.), *Tārīḥ ādāb al-luḡa al-'arabiyya*, Le Caire, Maṭba'at al-Fağğala, 1911, III, 195.

chaque année globalement, ajoutant ensuite les notices nécrologiques par ordre alphabétique.

Il existe un autre abrégé de cet abrégé qu'al-Saḥāwī est le seul à mentionner, disant qu'il est en un seul volume ; al-Saḥāwī, comme on le sait, est un contemporain d'Ibn Qāḍī Šuhba (831/902-1427/1497), et il fut l'un de ceux à qui Ibn Qāḍī Šuhba accorda l'iğāza¹⁰.

Nous nous trouvons maintenant devant un problème auquel se sont heurtés certains de ceux qui ont traité de la recherche dans le domaine de la littérature arabe ou qui ont entrepris de dresser le catalogue des manuscrits arabes : ce problème est celui de la distinction entre quatre œuvres : *al-I'lām bi-Tārīḥ al-Islām*, *al-Ḍayl 'alā al-Dahabī wa Ibn Kaṣīr wa ḡayri-himā* (et c'est le supplément développé), *Muḥtaṣar al-Ḍayl* et *Muḥtaṣar Muḥtaṣar al-Ḍayl*.

Chacun de ces quatre ouvrages comprend plusieurs parties ; le premier est en huit gros volumes¹¹, le second en cinq volumes, selon les dires de l'auteur lui-même, le troisième en deux volumes, selon le fils de l'auteur¹², et le quatrième en un volume, selon al-Saḥāwī.

Les copistes ont recopié un certain nombre de ces ouvrages. Nous en connaissons certains manuscrits mais nous ignorons les autres. Quelques-uns ont été altérés par leur lecteur ou possesseur qui ont écrit des titres erronés sur la page de garde. Nous trouvons par exemple sur la page de garde de la copie du manuscrit de Paris : *Tārīḥ al-'allāma al-Saḥāwī*, et sur celle de l'exemplaire de As'ad Efendi, *Ġild iân min al-Ḍayl al-wāfi min al-manhal al-sāfi*. Par ailleurs, les pages initiales de beaucoup de manuscrits ou volumes ont été déchirées et les titres ont été perdus avec elles.

Ensuite, les volumes et les copies de ces ouvrages furent éparpillés si bien qu'ils sont conservés maintenant dans différents pays. Nous en trouvons en dépôt dans la bibliothèque d'As'ad Efendi, de Kōprülü, Aḥmad al-Ṭāliṭ et Feyzullah, à Istanbul, d'autres à Gotha (Allemagne), à la Bibliothèque Nationale de Paris, à la Bodleian et la Chester Betty (Angleterre), et à la Bibliothèque de 'Arif Hikmat à Médine.

Ces difficultés ont dérouté beaucoup de ceux qui ont étudié la littérature et les manuscrits arabes et les ont amenés à faire des erreurs qui ont ensuite gêné les chercheurs. Pour notre édition critique, nous avons recherché les copies de tous les manuscrits existants et nous avons pu les réunir, à l'exception du manuscrit de Gotha. En fin de compte, nous avons réussi à faire la distinction entre ces différents ouvrages et avons choisi l'abrégé du supplément (que nous avons choisi d'appeler *Tārīḥ Ibn Qāḍī Šuhba*) pour l'éditer.

Nous allons maintenant exposer et discuter ce qu'ont dit les auteurs modernes de ces quatre ouvrages :

Brockelmann écrit (*GAL*, II, 51) : « *al-I'lām bi-Tārīḥ al-Islām*, Fortsetzung zur Chronik al-Dahabīs (n° 4), Nachrichten über berühmte Männer in

10. al-Saḥāwī, *Iršād al-ḡawī bal is'ād al-ṭālib wa al-rāwī bi tarḡamat al-Saḥāwī*, manuscrit arabe, Leiden, 1724, vol. 28 et 43.

11. Zirikli, *al-A'lām*, X, 269.

12. Voir plus haut, p. 13, a° 2.

Telles sont les œuvres historiques mentionnées par les premiers biographes d'Ibn Qāḍī Šuhba. Ibn Qāḍī Šuhba dit lui-même textuellement, dans l'avant-propos de son résumé du *Dayl* qu'il donne comme supplément à *al-'Ibar* d'al-Dahabī et comme supplément et correctif à Ibn Kaṭīr, al-Birzālī, Ibn Rāfi' et autres :

« Étant donné qu'il n'y a pas encore eu d'œuvre commençant en l'année 741 qui rassemble les événements et notices biographiques, exhaustivement, notre Sayḥ al-Imām al-Hāfiẓ Šihāb al-Dīn al-'Abbās Aḥmad Ibn Ḥiǧǧī [...] entreprit la rédaction d'un supplément commençant au début de l'année 741, pour ce qui concerne les événements et les biographies de ses compatriotes, essentiellement, dans lequel il mentionna mois par mois les événements et les notices nécrologiques (*wafayāt*). Il en rédigea sur sept années, puis le début de l'année 769, arrivant au mois de ḡu al-qa'da 815, et cela peu avant sa mort. Néanmoins, l'année 775 manquait. Il me chargea sur son lit de mort de combler cette lacune, du début de l'année 748 à la fin de l'année 768. En décidant de le faire, je me rendis compte que le Sayḥ avait oublié dans son ouvrage un grand nombre d'événements et de notices nécrologiques, la plupart, il est vrai, ayant trait à d'autres lieux que Damas. Je demandai l'aide de Dieu, qu'il soit exalté, et composai un long supplément suivant la méthode du Sayḥ, développant considérablement l'exposé de sorte que j'atteignis cinq gros volumes, jusqu'à notre époque. J'y fis des additions concernant un certain nombre de choses intéressantes. Quand un homme était d'une famille célèbre, je mentionnais dans sa biographie ceux que je connaissais de ses parents et des gens de sa maison, s'il s'agissait du chef d'une famille célèbre. Je demandai l'aide de Dieu, qu'il soit exalté, dans l'entreprise que je fis ensuite de le résumer en un supplément abrégé représentant environ un tiers du grand supplément. Je me limitai alors aux événements les plus connus et à de brèves biographies de notables. J'y mentionnai les événements de chaque année, globalement, en les faisant suivre des notices nécrologiques, suivant l'ordre alphabétique, comme le fit al-Dahabī, pour la commodité de la recherche. »⁹

Ce texte nous amène à conclure sans hésitation que nous sommes devant deux ouvrages historiques aux méthodes différentes :

1. Le long supplément en cinq gros volumes dans lequel l'auteur s'arrêta à l'année 810 puis auquel il adjoignit des monographies (*karārīs*) successives jusqu'à l'année de sa mort, dont certaines se sont perdues - comme son fils l'a indiqué : il y suivit la méthode de son maître Ibn Ḥiǧǧī en mentionnant pour chaque mois les événements et les notices nécrologiques.

2. Le supplément abrégé où il s'arrêta à l'année 808 H. et auquel il adjoignit des monographies qui s'arrêtent à des dates qui nous sont inconnues. Dans cet abrégé, il abandonna la méthode de son maître, étant donné qu'il mentionna les événements de

9. « ولما لم يكن من سنة إحدى وأربعين وسبعمائة مصنف يجمع الأمرين [الحوادث والوفيات] معاً على الوجه الأمي، شرع الإمام الحافظ بقية الأعلام معني الشام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حنبل رحمه الله برحمته وأبى عنه فسيح جنه بته وكرهه، في كتابة ذيل من أول سنة إحدى وأربعين على وجه الاستيعاب للحوادث والوفيات لأهل بلده غالباً. فذكر كل شهر وما فيه من الحوادث والوفيات، وكتب فيه سبع سنين ثم كتب من أول سنة تسع وستين فأنهى إلى أثناء ذي القعدة سنة خمس عشرة وذلك قبل صغفه ضبعة الموت. غير أنه سقط منه سنة خمس وسبعين، فعلمت، وكرهه الله، وقد أوصاني أن أكمل الحزم الحاصل من أول سنة ثمان وأربعين إلى آخر سنة ثمان وستين. فلما عرفت على ذلك رأيت أنه قد فات الشيوخ، ورحمه الله، فيما ذكره، حوادث ووفيات كثيرة أكثر مما يتعلق بغير دمشق، فاستخرت الله تعالى وعلقت ديلاً طويلاً على أسلوب تاريخ الشيخ وبسطت الكلام فيه وجاه إلى يومنا في خمس محلدات كبار استطردت فيه إلى أشياء حسنة، وإذا كان الرجل مشهور النسب، ذكرت في ترجمته فيه وجاهه من آياته وأهل بيته إن كان من أرباب البيوت. ثم استخرت الله تعالى في تلخيصه في ذيل مختصر يكون نحو الثلث من الذيل الكبير، أقصر فيه على مشهور الحوادث وترجم الأعيان مختصرة، وذكرته حوادث كل سنة حملة ثم ذكرت الوفيات على ترتيب حروف المعجم كما فعل الذهبي لسهل الكشف مه. »

Badr al-Dīn Muḥammad conclut son propos en ces termes : « [...] sans compter les autres œuvres et recueils inachevés. »

al-Saḥāwī³ mentionne, dans l'ensemble des œuvres historiques d'Ibn Qāḍī Šuhba, les ouvrages suivants :

1. *al-Ḍayl 'alā Tārīḥ Ibn Ḥiğgī*, où il aboutit à l'année 840/1436-37 ;
2. Une grande histoire commençant en 200/815-816 et allant jusqu'à l'année 792/1390. Dans ce livre se trouve une lacune que combla un de ses disciples ;
3. *Ḍayl aux Histoires* des auteurs postérieurs : al-Dahabī, al-Birzālī, Ibn Rāfi', etc., qu'il commença à l'année 741/1340-41, jusqu'à une date un peu postérieure à 820/1417, en 8 volumes, dont il fit un résumé en deux volumes, et un résumé du résumé, en un volume ;
4. Il consigna enfin les événements de son temps jusqu'à sa mort.

al-Suyūṭī⁴ lui attribue dans le *Naẓm al-'iqyān* deux ouvrages historiques :

1. *al-Ḍayl 'alā Tārīḥ Ibn Kaḥīr* ;
2. *al-I'lām bi-Tārīḥ al-Islām*.

Šams al-Dīn b. Ṭūlūn écrit dans *al-Tağr al-bassām*, dans la biographie d'Ibn Qāḍī Šuhba⁵ : « Il a écrit l'histoire entière de l'Islam », sans rien ajouter de plus.

Ibn al-'Imād mentionne dans *Šaḍarat*, parmi ses œuvres⁶ :

1. *al-Ḍayl 'alā Tārīḥ Ibn Kaḥīr* ;
2. *al-Muntaqā min Tārīḥ al-Iskandariyya*, de Nuwayrī ;
3. *al-Muntaqā min Tārīḥ Ibn 'Asākir* ;
4. D'autres ouvrages.

Dans le *Kaṣf al-zunūn*⁷, Ḥāğī Ḥalifa énumère les œuvres historiques suivantes d'Ibn Qāḍī Šuhba :

1. *al-I'lām bi Tārīḥ ahl al-Islām* ;
2. *al-Ḍayl 'alā Ḍayl al-Birzālī* ;
3. *Ḍayl Tawārīḥ al-Dahabī wa al-Birzālī wa Ibn Kaḥīr*, de l'an 741⁸.

al-Šawkānī précise, dans *al-Badr al-jālī* (page 1/164), que parmi ses œuvres figurent :

1. *al-Ḍayl 'alā Tārīḥ Ibn Ḥiğgī* ;
2. *La grande histoire de l'année 200/815-816 à l'année 792/1390* ;
3. Le supplément à l'*Histoire* d'al-Dahabī en 8 volumes.

3. al-Saḥāwī, *al-Ḍaw' al-lāmī*, XI, 21.

4. al-Suyūṭī, *Naẓm al-'iqyān fī a'yān al-a'yān*, p. 54, éd. Ph. Hitti, 1927.

5. Ibn Ṭūlūn, *al-Tağr al-bassām fī man waliya qaḍā' al-Šām*, éd. Šalāḥ al-Dīn al-Munağğid, Damas, p. 168.

6. Ibn al-'Imād, *Šaḍarat al-Dahabī*, Le Caire, Librairie al-Qudsi, 1351 H.

7. Ḥāğī Ḥalifa, *Kaṣf al-zunūn*, Istanbul.

8. Qui commence ainsi : « الحمد لله ميت الأحياء ومسيح الأموات ».

ŒUVRES HISTORIQUES

Ibn Qāḍī Šuhba a composé un grand nombre de livres et d'épîtres concernant différentes disciplines telles le *fiqh* (jurisprudence), le *tafsīr* (commentaire du Coran), les *ṭabaqāt* ("classes" = biographies), les *ansāb* (généalogies), l'histoire, etc., au point que son fils a pu dire de lui dans sa biographie : « Il a écrit beaucoup de sa propre main. Ce qu'il a écrit de sa main représente environ cent volumes de copies (*nash*) et plus encore d'œuvres personnelles. »¹ al-Saḥāwī ajoute : « Il a tant appris et écrit de sa plume que ce ne serait pas exagéré que de dire qu'il a écrit deux cents volumes. »²

Nous voudrions énumérer ici les œuvres historiques d'Ibn Qāḍī Šuhba, d'après les auteurs anciens comme d'après les études modernes, de manière à corriger certaines des erreurs commises à ce sujet par ceux qui ont étudié l'histoire du patrimoine (*turāṭ*) arabe ou ont travaillé sur les collections de manuscrits.

Badr al-Dīn Muḥammad b. Abū Bakr b. Qāḍī Šuhba présente ainsi les œuvres de son père :

1. *al-Dayl 'alā Tārīḥ Ibn Kaṭīr wa ḡayri-hi* ; ce livre comprend cinq gros volumes, allant jusqu'à l'année 810/1407-08, et des fascicules séparés de cette histoire, soit environ un volume allant jusqu'à l'année de sa mort (851/1448) ;
2. Ibn Qāḍī Šuhba fit un résumé de ce *Dayl* en deux volumes allant jusqu'à l'année 808/1405-60, et écrivit ensuite des fascicules qui, s'ils étaient complets, feraient un autre volume ;
3. *al-Muntaqā min Tārīḥ al-Iskandariyya - Kitāb al-i'lām fi-mā ḡarat bi-hi al-aḥkām min al-umūr al-maqḍiya fi waq'at al-Iskandariyya* (composition de Muḥammad Ibn Qāsim al-Nuwayrī), en deux volumes ;
4. *al-Muntaqā min Tārīḥ Dimašq* (d'Ibn 'Asākir), en deux volumes ;
5. *al-I'lām bi-Tārīḥ al-islām*, qu'il commença au début du III^e/IX^e siècle et termina à la fin du VIII^e/XIV^e siècle de l'Hégire.

1. كتب الكثير بخطه بلغ ما كتبه نحو مائة مجلدة منها ما هو نسخ ومنها وهو الأكثر تأليف له.

Fascicule manuscrit conservé à Berlin dont une copie m'a été envoyée par Madame B. Schefer.

2. al-Saḥāwī, *al-Ḍaw' al-lāmi'*, XI, 21.

26. Biographies chaféites extraites d'*al-Mu'ğam al-kabir*, d'al-Dahabī ;
 27. Une *risāla* qui contient des conseils pour son fils, intitulée *Anā mu'min in šā'a Allāh* ;

al-Ziriklī :

28. *al-Kawākib al-durriyya fī sirat Nūr al-Dīn al-Šahid Maḥmūd b. Zankī* ;
 29. Une *risāla* intitulée *Madāris Dimašq wa ḥammāmātu-hā*.

Enfin, M. Dahmān, dans la *Revue de l'Académie Arabe de Damas* (22/223), Y. al-'Ušš dans *Fihrist maḥṭūḡāt al-Zāhiriyya, al-tārīḥ wa mulḥaqātu-hu*, et Ahlwardt dans son catalogue, citent une *risāla* intitulée :

30. *Tārīḥ binā' madīnat Dimašq wa ma'rifat man banā-hā wa ṭaraf min aḥbārī-hā*.

Ses voyages et sa mort

Il semble que ses nombreuses fonctions (*qaḏā'*, consultations juridiques, enseignements et composition d'ouvrages) ne lui aient pas laissé de temps pour voyager et l'ont retenu à Damas, qu'il ne quitta qu'en deux occasions : la première pour le pèlerinage, en 837/1434, après qu'il eut abandonné le poste de substitut du *qaḏī*. Le voyage est mentionné par son fils et par al-Šaḥāwī, selon lequel il visita alors Jérusalem. Le deuxième voyage, qu'al-Šaḥāwī est le seul à rapporter, eut lieu au mois de muḥarram 851/1447, très peu de temps avant la mort d'Ibn Qāḏī Šuhba. Il se rendit alors en compagnie de toute sa famille à Jérusalem où il consacra une partie de son temps à enseigner le *ḥadiṭ* et à visiter divers *fuqahā'* ; il est probable qu'al-Šaḥāwī le rencontra pendant ce voyage et qu'il obtint de lui une licence (*iğāza*) ; ce pèlerinage lui ayant apporté tout ce à quoi il aspirait, il retourna à Damas pour y enseigner et y écrire jusqu'à sa mort.

Le jeudi 11 ḡū al-qa'da 851/18 janvier 1448, un peu avant l'heure de la prière du 'aṣr, alors qu'il s'était assis pour noter quelques remarques qu'il avait faites sur le *Tanbīh* de Širāzī, il ressentit une douleur à l'estomac et à la tête, qui était la suite d'un malaise qu'il avait eu le jour précédent. À son fils Badr al-Dīn, venu prendre de ses nouvelles, il se plaignit de son état puis, soudain, retomba brusquement en arrière et expira.

Le lendemain, on transporta dans les rues de Damas son cercueil entouré par un cortège « comme on n'en a pas vu de semblable à son époque »¹⁶. Assistait à cette cérémonie une foule considérable dans laquelle se trouvaient les personnalités les plus remarquables de Damas. On l'enterra alors au cimetière de Bāb al-Šaḡīr.

16. Cf. Šaḥāwī, *al-Daw' al-lāmi'*, XI, 22.

10. *Muntaqā min Tārīḥ Dimašq*, d'Ibn 'Asākir, en deux volumes ;
11. *Ṭabaqāt al-nuḥāt wa al-luḡawīyyīn* : en deux parties d'un volume chacune :
 - a. le premier est présenté selon un ordre chronologique ;
 - b. le deuxième est présenté selon un ordre alphabétique intitulé (*al-tabyīn fī ṭabaqāt al-nuḥāt wa al-luḡawīyyīn*) (signalé dans GAL, S II 50) ;
12. *Manāqib al-Šāfi'i wa ṭabaqāt aṣḥābi-hi* : il va jusqu'à la fin de l'année 840/1436 et se présente en un volume (GAL, S II 50) ;
13. *Ṭabaqāt al-fuqahā' al-šāfi'iyya* ; tiré du *Tārīḥ al-islām* de Ḍahabī, auquel il ajouta un supplément en 3 volumes (GAL, S II 50) ;

— concernant l'histoire :

14. *al-Dayl 'alā Tārīḥ Ibn Kaṭīr wa ḡayri-hi* : en cinq gros volumes, qui vont jusqu'à l'année 810/1407-1408. Pour les années 810/1407 à 851/1447, il existait des fascicules séparés qu'on ne retrouva pas après sa mort (GAL, S II 50) ;
15. Il résuma ce *Dayl* en deux volumes qui vont jusqu'à l'année 808/1405 ; il existe quelques fascicules incomplets concernant les années suivantes (GAL, S II 50) ;
16. *al-Muntaqā min Tārīḥ al-Iskandariyya*, tiré du *Kitāb al-i'lām fī-mā ḡarat bi-hi al-aḥkām min al-umūr al-maqqāliyya fī waq'at al-Iskandariyya*, par Muḥammad b. Qāsim b. Muḥammad al-Nuwayrī, en deux volumes ;
17. *al-Muntaqā min Nuḥbat al-dahr fī 'aḡā'ib al-barr wa al-baḥr* ; en un volume ;
18. *al-I'lām bi-Tārīḥ al-islām*, qui commence au début de l'année 201/816 et se termine à la fin de l'an 800/1398 (GAL, S II 50).

Son fils ajoute, en conclusion à cette liste : « Il composa des ouvrages et recueils qui demeurèrent incomplets. »

D'autres ouvrages, que le fils d'Ibn Qāḍī Šuhba ne mentionne pas, sont cités par divers auteurs :

al-Saḥāwī :

19. *Muḥṭaṣar Muḥṭaṣar Dayli-hi 'alā Ibn Kaṭīr*, en un volume ;
20. *Ṭabaqāt al-ḥanaḡiyya* ;
21. Un ouvrage rapportant les événements de son époque et ceci jusqu'à sa mort ;

Ḥāḡī Ḥalīfa :

22. *Tafsīr* ;
23. *al-Dayl 'alā Dayl al-Birzālī 'alā al-Ḍahabī* ;

GAL, II 51, S II 50 :

24. *Muḥṭaṣar al-'Ibar*, d'al-Ḍahabī (Zaydān 3/195) ;
25. *Muntaḡab Durraṭ al-aslāk fī dawlat al-Atrāk*, qui est tiré de l'ouvrage d'Ibn Ḥabīb (Zaydān 3/195) ;

particulier car il y assumait la moitié des cours en tant que professeur titulaire, et l'autre moitié en tant que professeur délégué. Il demeura dans ces diverses fonctions jusqu'à la fin de sa vie.

Au début de 820/1417, il fut délégué au poste de *qāḍī* chaféite qu'il abandonna en 835/1431 pour se consacrer à la science et à ses travaux. En *ḡumādā* 842/octobre 1438, il fut nommé *qāḍī* chaféite à Damas, charge qui comprenait la prédication à la mosquée des Omeyyades, la direction du Bimāristān al-Nūrī, et la *mašyāḥa* (direction spirituelle, administration) de la Ḥānqāh al-Sumaysāṭiyya¹⁵.

Quelque temps après, il fut destitué de ce poste, puis nommé à nouveau en *ṣawwāl* 843/mars 1440, mais pour une courte durée, car au début de 844/milieu de 1440, il fut écarté définitivement de ces fonctions. Il se mit alors à enseigner, à donner des consultations et à écrire, et ceci jusqu'à sa mort.

Ses œuvres

Il ne fut jamais détourné de la poursuite de ses études, de ses travaux et de ses recherches par les nombreuses tâches qui remplirent sa vie. Nous avons vu qu'al-Saḥāwī ne lui attribue pas moins de deux cents volumes dont beaucoup furent écrits de sa propre main. Son fils mentionne les ouvrages suivants :

— concernant le *fiqh* :

1. *Kiḥāyat al-muḥtāḡ ilā šarḥ al-Minhāḡ*, cinq gros volumes se terminant au *Kitāb al-ḥa'* ;
2. À propos du titre précédent, deux volumes environ d'annotations (*hawāšī*) et de corrections des commentateurs du *Minhāḡ* et du livre *al-Muḥimmāt*, entre autres ;
3. *Nukat al-Minhāḡ al-kubrā* : ouvrage qui va du chapitre « *Man talzamu-hu al-zakāt* » jusqu'à la fin du « *Kitāb al-qirāḍ* » où il reprend les citations et les recherches de ses prédécesseurs en les corrigeant ;
4. *Ḥqā' al-muḥtāḡ ilā šarḥ al-Minhāḡ* : ouvrage qui va du « *Kitāb al-salām* » jusqu'au « *Kitāb al-adad* » qu'il n'a pas terminé ;
5. *Nukat kubrā 'alā al-Tanbīh* : qui va du « *Kitāb al-šīyām* » au « *Kitāb al-nikāḥ* ». C'est un excellent ouvrage, en un volume et quelques feuillets ; l'ouvrage est inachevé ;
6. *Nukat 'alā al-Tanbīh* : sur le même sujet, plus résumé, en deux volumes ;
7. *Kāfi al-nabīh fī nukat al-Tanbīh* : ouvrage d'annotations où il corrige les commentateurs du *Tanbīh* ; il en fit plusieurs copies qu'il mit au propre avant qu'on ne les lui relise ;

— concernant les *ṭabaqāt* et les biographies :

8. *Lubāb al-Taḥḍīb* : abrégé du *Taḥḍīb al-kamāl* d'al-Mizzī et du *Taḥḍīb* d'al-Dahabī, en quatre volumes ; il va jusqu'à la lettre *hā'* ;
9. *al-Muntaqā min al-Ansāb*, d'Ibn al-Sam'ānī, en un volume ;

15. Cf. l'index des lieux.

Son fils écrit de lui : « Arrivé au faite de ses connaissances, mon père fut le maître du chaféisme dans toute la Syrie ; personne ne l'égalait dans la connaissance du *maqḥab*, il était devenu celui que l'on désignait comme le *ṣayḥ* suprême, le professeur par excellence, dont les consultations faisaient autorité. On venait des régions les plus lointaines lui demander des *fatāwā* et suivre son enseignement ; des savants de toutes disciplines le reconnaissaient comme maître. Les étudiants suivaient ses cours, classe après classe, au point qu'il n'y avait à Damas aucun *qāḍī* qui ne fût son disciple et aucun étudiant qui ne fût son élève ou l'élève de son élève. On rapporte de même que Šāhruḥ, le fils de Tamerlan, lui fit parvenir ses salutations par l'entremise de l'émir Šakbugā al-Dawādār, que le sultan avait envoyé en mission auprès de lui. Sa charité envers les étudiants pauvres ou étrangers ne connaissait pas de limites. Il donnait à chacun son dû, saluait tout nouvel arrivant, visitait les malades et assistait aux enterrements [...]. Cet homme généreux se rendait souvent chez ses proches et ses voisins [...]. Il avait des ressources suffisantes pour lui et sa famille, malgré des appointements qui n'atteignirent jamais plus de 1.200 dirhams par mois. Il avait payé toutes les charges qu'il avait occupées et s'était endetté en le faisant, mais avait ensuite entièrement remboursé ses dettes. »

Ses activités dans le domaine public et privé

Avant même d'avoir atteint sa vingtième année (on était alors dans les dernières années du VIII^e/XIV^e siècle), il fut engagé comme répétiteur dans les *madāris* al-'Aḍrāwīyya, al-Aminīyya et al-Iqbālīyya¹³. Il exerça en même temps la fonction de professeur à la *madrasa* al-Ṭabarīyya. Puis à partir de l'année 813/1410, il se consacra aux leçons et aux consultations juridiques qu'il animait à la mosquée des Omeyyades : « Malgré la présence de maîtres beaucoup plus âgés et célèbres que lui, des étudiants intelligents fréquentaient assidûment ses cours en raison de sa remarquable connaissance (*hiḍḥ*) du Coran et de la Tradition, de son savoir, de la qualité de ses leçons et de sa compétence dans la critique des textes. » Il faisait lire aux étudiants, en sa présence, des ouvrages originaux de *fiqh* chaféite et de Tradition, tels le *Tanbih*, le *Minhāğ*, le *Ḥāwī al-ṣaḡīr*, le *Minhāğ* d'al-Bayḍāwī, le *Muḥtaṣar* d'Ibn Iḥāṭib et le *Šarḥ Alfiyyat al-Ṭarāqī fī 'ulūm al-ḥadīṯ*, et il leur donnait tous les éclaircissements utiles. Il devint si célèbre qu'il fut chargé de la consultation juridique à Dār al-'Adl et de l'enseignement dans plusieurs *madāris* damascaines.

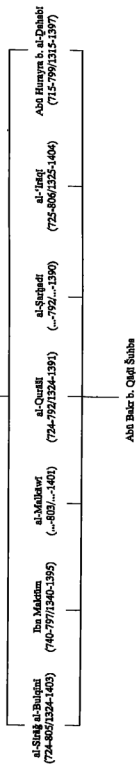
Il était professeur titulaire dans les écoles al-Zāhirīyya al-Ḡuwwānīyya, al-Taḡawīyya, al-Masrūrīyya, al-Muğāhidīyya al-Ḡuwwānīyya, al-Aminīyya, al-Fārisīyya et al-'Aḍrāwīyya.

Il était, d'autre part, professeur délégué dans les écoles al-Šāmiyya al-Barrānīyya, al-Šāmiyya al-Ḡuwwānīyya, al-'Aḍrāwīyya, al-Nāṣiriyya al-Ḡuwwānīyya ; en ce qui concerne la *madrasa* al-Ruknīyya¹⁴, il y avait un régime

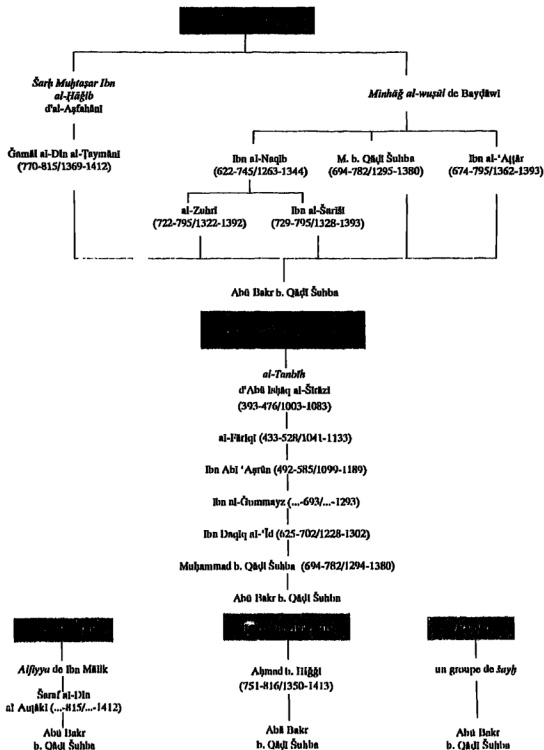
13. Cf. l'index des lieux.

14. Cf. l'index des lieux.

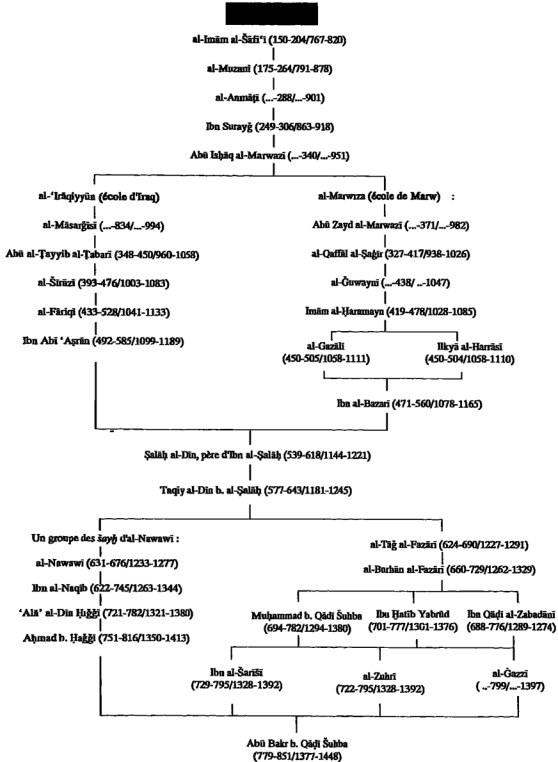
Ben Qatir Shubha : éléments généraux sur sa formation en *fiqh*



**Ibn Qāḍī Šuhba : ses études et ses maîtres dans les différents
domaines du savoir**



Ibn Qāḍī Šuhba : ses études et ses maîtres en *fiqh*



devint puissant et redoutable, à tel point que Tamerlan qui, après la prise de Bagdad, tentait de conquérir la Syrie, éprouvait de la crainte vis-à-vis de lui. À la mort de Barqūq (801/1399), son fils al-Farağ lui succéda, mais le gouvernement s'affaiblit ; Tamerlan, rassuré, envahit alors la Syrie et occupa Damas, semant la mort, l'incendie et la destruction.

En Égypte, le sultan al-Farağ abandonna le gouvernement, laissant le pays dans un grand trouble. Ces désordres se calmèrent ensuite, mais dès que des révoltes éclataient en Égypte, leur répercussion se faisait sentir en Syrie.

Ibn Qāḍī Šuhba fut le témoin de ces événements, mais paraît s'en être tenu à l'écart et n'en avoir été que peu affecté. Cependant, il fut destitué de sa charge de *qāḍī* en 852/1448 pour avoir, en pleine crise du pouvoir, prononcé la *ḥuḍba* au nom d'al-'Aziz Yūsuf b. al-Ašraf Barsbāy¹¹ et non en celui d'Ināl al-Ġakamī ; mais il ne subit apparemment aucun dommage personnel, car les sources que nous possédons ne font état ni d'emprisonnement, ni d'exil, ni de confiscation de biens.

Ses études

Dès son plus jeune âge, il vécut dans un milieu où la science était à l'honneur ; son père, *faqīh*, qui mourut en 790/1388 alors qu'il n'avait que onze ans, était très instruit de la culture de son époque, de même que son grand-père Šams al-Dīn Muḥammad, un célèbre *faqīh* auprès duquel on venait puiser les connaissances. Son deuxième grand-père avait été *qāḍī* de Šuhba pendant quarante ans. Sa mère était, elle aussi, née dans une famille de savants ; son beau-père était également un *faqīh* connu ; son oncle Ġamāl al-Dīn Yūsuf, en tant que *qāḍī*, avait occupé des postes importants à Damas, et son cousin Šaraf al-Dīn Muḥammad était également un autre *qāḍī* et *faqīh*. Ibn Qāḍī Šuhba devait lui-même épouser la fille de Badr al-Dīn b. Maktūm, *faqīh*, traditionniste et grammairien.

Son père avait pris l'habitude, alors que le jeune garçon avait trois ou quatre ans¹², de l'emmener chez son grand-père pour écouter la lecture de différents livres dont le *Šaḥīḥ al-Buḥārī*. Il lui enseignait aussi le Coran qu'il put réciter au bout de trois ans. Devenu un adolescent à la conscience développée et à l'intelligence mûre, il commença à fréquenter les grands *mašāyih*, et il put retenir le meilleur de ce que pouvaient lui donner les spécialistes et les maîtres de la culture de son temps.

Après une étude approfondie du Coran, il s'adonna à celle de la Tradition, des *uṣūl al-fiqh*, de la grammaire et de l'histoire, tout en continuant de se perfectionner dans les *furū'* du *fiqh* chaféite.

Le tableau suivant permet de remonter, par les maîtres d'Ibn Qāḍī Šuhba, jusqu'à l'Imām al-Šāfi' :

11. al-Sahāwī, *al-Daw' al-lāmi'*, XI, 23.

12. al-Sahāwī, *al-Daw' al-lāmi'*, XI, 23.

Dans le présent chapitre, nous nous appuierons surtout sur la biographie de son fils Badr al-Dīn et nous n'emprunterons à Ṣaḥāwī et à Ibn Ṭūlūn que les détails omis volontairement par celui-ci. Il s'en est d'ailleurs excusé : « J'ai mentionné dans ces pages quelques éléments de la biographie de mon maître, professeur et père, en faisant un choix restreint dans la mesure où ceux-ci étaient utiles au public ; j'ai cité également quelques-uns de ses recueils et certaines de ses œuvres en résumé, sans m'étendre, car mon père détestait [cette publicité]. »

Badr al-Dīn a développé deux aspects importants de la personnalité de son père :
— sa culture et ses œuvres,
— sa vie privée et ses activités dans différents domaines.

Son nom complet est Taqīy al-Dīn Abū al-Ṣidq Abū Bakr b. Ṣihāb al-Dīn Aḥmad b. Ṣams al-Dīn Muḥammad b. Nağm al-Dīn 'Umar b. Ṣaraf al-Dīn Muḥammad b. 'Abd al-Waḥḥāb b. Muḥammad b. Du'ayb b. Muṣarrif al-Asadī al-Ṣafī'i. Il est connu sous le nom d'Ibn Qādī Ṣubba car son arrière-grand-père fut *qādī* à Ṣubba "al-Sawdā" durant quarante ans⁸.

Ibn Ṭūlūn pense qu'Ibn Qādī Ṣubba descend de la famille Sulaymān b. Mūsā, *faqīh* chaféite de Syrie (Ṣām) : « Du côté maternel, il descend de la famille d'Ibn 'Asākir, père d'al-Ḥāfiẓ Abū al-Qāsim 'Alī », avec la généalogie suivante : « Abū Bakr b. Aḥmad b. 'Ā'īsa, fille de Ṣaraf al-Dīn al-Ḥusayn b. al-Tāğ 'Abd al-Waḥḥāb b. Zayn al-'Ulamā' Abū al-Barakāt al-Ḥusayn b. Muḥammad, frère d'al-Ḥāfiẓ 'Alī, fils de Hibat Allāh b. 'Asākir. »⁹

Il naquit à Damas le 24 rabi' II de l'année 779/31 juillet 1377, et il y mourut le 11 dū al-qa'da de l'année 851/19 janvier 1448. Il y passa les soixante-douze années de sa vie et ne la quitta que rarement. Damas était alors la *niyāba* (province) la plus importante du gouvernement mamelouk et fut à ce titre le théâtre d'événements importants : les mamelouks turcs furent détrônés au profit des mamelouks circassiens en 784/1382, lorsqu'al-Malik al-Ṣāliḥ Ḥāgi fut destitué par Barqūq al-Ṣarkasī qui s'empara du pouvoir et s'attribua le *laqab* d'al-Malik al-Zāhir. Dès son avènement, il eut à faire face à une révolte et à des troubles qu'il réussit à mater. Ceux-ci s'étaient à peine calmés qu'une sédition éclata en Syrie, dirigée par Yalbuğā, gouverneur d'Alep, qui se souleva contre Barqūq. Il occupa Damas et se dirigea vers l'Égypte. Il vainquit Barqūq, le destitua et rendit le pouvoir à al-Malik al-Ṣāliḥ Ḥāgi en 791/1389.

Cet intermède ne fut pas de longue durée. Barqūq s'enfuit de la prison d'al-Karak où il était enfermé, investit Damas et engagea le combat contre ses habitants. Puis il se dirigea vers l'Égypte, vainquit Yalbuğā al-Nāṣiri et reprit le pouvoir en 792/1390. Son retour n'apaisa pas les troubles. À Damas, l'émir Minṭāṣ persista dans son opposition à al-Malik al-Zāhir ; la révolte s'étendit à la Syrie toute entière. al-Malik al-Zāhir réussit cependant à le vaincre, et sa position se stabilisa enfin. Il

8. Cf. index des lieux.

9. al-Ṣaḥāwī, *al-Daw' al-lāmi'*, XI, 21, et l'index des lieux.

10. Ibn Ṭūlūn, *al-Tağr al-bassām*, 168.

IBN QĀḌĪ ŠUHBA

VIE ET ŒUVRES

Jadis, bon nombre de *fuqahā'* et de *'ulamā'* avaient coutume d'écrire leur autobiographie ainsi que des dictionnaires d'"autorités" (*mašyaḥa*) dans lesquels ils consignaient tout ce qui concernait les maîtres auprès desquels ils avaient étudié, tels al-Dahabī (*Mu'ğam al-šuyūḥ*), Ibn Ḥağar et al-Saḥāwī (*Mašyaḥa*). Il est très probable qu'Ibn Qāḍī Šuhba ait composé, sur leur modèle, son autobiographie. al-Saḥāwī confirme cette hypothèse lorsqu'il écrit : « [...] il a étudié et il a appris de [...] comme je l'ai lu de sa propre plume », et ailleurs : « [...] il a suivi des leçons [...] comme il l'a écrit lui-même de [...] ». Ibn Ṭūlūn écrit de même¹ : « Quant à sa famille, du côté maternel [...], je l'ai lu ainsi d'après son propre témoignage. » Nous n'avons pas retrouvé cette autobiographie, qui n'est mentionnée que dans al-Saḥāwī et dans Ibn Ṭūlūn ; son fils n'y fait même pas allusion.

Un grand nombre d'auteurs ont rédigé une biographie de notre personnage. Citons en particulier : al-Saḥāwī dans *al-Ḍaw' al-lāmi'*, al-Suyūṭī dans *Naẓm al-'iqyān*², Ibn Tağrī Birdī dans *Ḥawādiṭ al-duḥūr*³, Badr al-Dīn Muḥammad b. Qāḍī Šuhba dans la biographie de son père⁴, Ibn al-'Imād dans *al-Šaḍarāt al-dahab*⁵, Ibn Ṭūlūn dans *al-Tağr al-bassām*, et al-Šawkānī dans *al-Badr al-ṭālib*⁶. La meilleure de ces biographies est celle que composa son fils, qui lui consacra tout un opuscule. Vient ensuite celle d'al-Saḥāwī qui a emprunté bon nombre des éléments qu'il y consigne à l'autobiographie d'Ibn Qāḍī Šuhba. Cet auteur avait d'ailleurs lui-même rencontré Ibn Qāḍī Šuhba qui lui avait accordé une licence (*iğāza*)⁷. Celle d'Ibn Ṭūlūn vient en troisième place, et nous y trouvons des détails que nous ne trouvons dans nulle autre source.

1. Ibn Ṭūlūn, *al-Tağr al-bassām fī man waliya qaḍā' al-Šām*, p. 168, éd. Šalāḥ al-Dīn al-Munağğīd, Damas, 1956.

2. al-Suyūṭī, *Naẓm al-'iqyān fī a'yān al-a'yān*, p. 54. Ph. Hitti, N.Y., 1927.

3. Ibn Tağrī Birdī, *Ḥawādiṭ al-duḥūr fī māḍī al-ayyām wa al-šuhūr*, I/25, éd. W. Popper, Californie, 1930.

4. Opuscule manuscrit conservé à Berlin sous le n° 10130, cf. W. Ahlwardt ; Madame B. Schäfer a eu l'amabilité de nous en envoyer une photocopie.

5. Ibn al-'Imād, *Šaḍarāt al-dahab*, VII, 269 ; Le Caire, éd. al-Qudsi, 1351 H.

6. al-Šawkānī, *al-Badr al-ṭālib bi maḥāsini man ba'd al-qarn al-sābi'*, I, 164 ; Le Caire, Dār al-Sa'āda, 1348 H.

7. al-Saḥāwī, *al-Ḍaw' al-lāmi'*, XI, 2 ; al-Saḥāwī, *Iršād al-gāwī bal is'ād al-ṭālib wa al-rāwī li-al-i'lām bi tarğamat al-Saḥāwī* (fol. 28, 43), manuscrit Leiden, fonds arabe 1724.

- Une troisième partie qui commence au début de l'année 781/1379 et s'achève à la fin de 800/1398.
- Une quatrième partie qui commence au début de l'année 801/1398 et couvre les événements jusqu'à la fin de l'année 808/1406.

Ainsi, ce volumineux ouvrage historique se voit partagé en quatre parties couvrant des périodes de temps d'égale importance, et de volume correspondant à peu près à la répartition adoptée précédemment par les copistes du manuscrit.

Pour des raisons à la fois scientifiques et pratiques, la troisième partie fut choisie pour faire la matière d'une thèse de doctorat. La raison principale de ce choix est que la période relatée couvrait partiellement la vie de l'auteur, né en 779/1377-78. Ce fut l'occasion d'une publication dans la collection des travaux de l'Institut, en 1977. Le principe d'une publication complète du manuscrit ayant été retenu, cette publication de la troisième partie fut considérée comme le tome III de l'ensemble. Le travail se poursuit avec les tomes I, II et IV, ce dernier complété par un glossaire.

L'édition de textes est, comme on le sait, une mission difficile. C'est une responsabilité qui réclame une vision claire de l'ensemble de la civilisation de l'époque concernée. L'auteur de ce travail souhaite avoir été à la hauteur de la tâche et il tient à remercier tous ceux qui, depuis le début, l'ont aidé et encouragé, à commencer par Nikita Élisseeff qui dirigea et suivit cette étude, et sut donner les conseils nécessaires à toutes les étapes du travail. Mes remerciements vont également à André Raymond, ancien directeur de l'Institut, qui décida la publication de l'ouvrage. À Thierry Bianquis, Gilbert Delanoue, Jean-Paul Pascual et Christian Velud pour leurs encouragements constants à poursuivre ce travail. Également à Jacques Langhade, actuel directeur de l'Institut, et à Sarab Atassi et Stéphane Valter, responsables scientifiques des publications de l'I.F.E.A.D., ainsi qu'à Lina Khanmeh, pour l'efficacité de son aide technique et sa complaisance, et à l'ensemble du personnel de l'Institut pour l'aide apportée.

Ma reconnaissance va également à Monsieur Bassam al-Jabi qui m'a facilité l'accès à de nombreux ouvrages de référence et à de multiples sources, tant manuscrites qu'imprimées, que, sans sa générosité, je n'aurais pu obtenir. Je remercie également Madame Aycha Khayrallah pour l'aide amicale qu'elle m'a apportée dans le collationnement des textes, puis dans la correction des épreuves.

Adnan Darwich
Damas, janvier 1994

AVANT-PROPOS

L'ouvrage présenté ici est le résumé de l'œuvre principale d'Ibn Qāḍī Šuhba intitulée *al-Tārīḥ*. Ce dernier ouvrage constitue un supplément (*ḍaḥl*) aux ouvrages des historiens de la Syrie (au sens géographique le plus large) qui l'ont précédé : al-Ḍahabī, al-Birzālī, Ibn Kaṭīr, al-Ḥusaynī, etc.

Le fils de l'auteur, al-Badr Muḥammad, rapporte, dans la biographie « qu'il a rédigée » de son père, que « le supplément aux œuvres d'Ibn Kaṭīr et d'autres comportait cinq gros volumes. Il [son père] y relatait les événements jusqu'en 810/1407-08. Il écrivit aussi des cahiers séparés qui, regroupés, équivalaient à un volume. Il y relatait les événements jusqu'à sa mort. Certains de ces cahiers ont été perdus et nous n'avons pu les retrouver après son décès. Mon père fit un résumé (*muḥtaṣar*) de ce supplément ; il rédigea ainsi deux volumes qui vont jusqu'en 808/1405-06. Il leur ajouta un certain nombre de cahiers qui, s'ils avaient été achevés, formeraient encore un autre volume ».

Ainsi, Ibn Qāḍī Šuhba aurait effectivement achevé la rédaction d'un résumé en deux volumes, ouvrage qu'il jugea digne de mettre entre les mains du public. Son fils ajoute en marge du second volume : « Le volume et celui qui le précède ont été constitués en *waqf* par l'auteur, al-Šayḥ al-Imām Taqīy al-Dīn Abū al-Šīdī Abū Bakr Ibn Qāḍī Šuhba al-Šāfi'i, que Dieu l'enveloppe de Sa miséricorde, lui donne la demeure la plus élevée dans Son paradis et le comble de Ses faveurs, au bénéfice de ses enfants mâles (dont l'auteur de ces lignes) et de leur descendance, et après eux au profit des étudiants de l'école šāfi'ite. »

Le manuscrit dont j'ai disposé pour ce travail comporte deux volumes. Le second est une copie autographe alors que le premier est une copie de la main de al-Ḥaṭṭāb al-'Aḡlūnī, disciple d'Ibn Qāḍī Šuhba, copie comportant toutefois des annotations, des modifications et des corrections de la main de l'auteur. Disposant de la sorte d'un texte original complet des deux volumes de ce riche et considérable ouvrage, il fut possible d'entreprendre la préparation de l'édition critique. L'étendue du texte — plus de deux mille pages sans les annotations et les commentaires — conduisit à diviser chacun des manuscrits en deux parties. Ce qui donna quatre parties :

- Une première partie qui commence au début de l'année 741/1340 et s'achève à la fin de l'année 750/1350.
- Une deuxième partie qui couvre les événements du début de l'année 751/1350 jusqu'à la fin de l'année 780/1379.

Publication éditée par

L'INSTITUT FRANÇAIS D'ÉTUDES
ARABES DE DAMAS

Damas - B P. 344 - Syrie

Téléphone. (963-11) 3 330 214 / 3 331 962 / 3 334 959

Télécopie (963-11) 3 327 887

Telex 412272 IFEAD SY

AL-JAFFAN & AL-JABI
imprimeurs-éditeurs

P O. Box 4170 Limassol, Chypre

Téléphone (05) 375 345-

Telex 4963 JAFFAN CY

P.L.F.D. N° 145
ISBN 2-901315-11-9

INSTITUT FRANÇAIS DE DAMAS

ADNAN DARWICH

TĀRĪḤ IBN QĀḌĪ ŠUHBA

PAR

ABŪ BAKR B. QĀḌĪ ŠUHBA
AL-ASADĪ AL-DIMAŠQĪ (779/1377-851/1448)

TOME SECOND

PREMIÈRE PARTIE DU MANUSCRIT

741/1340-750/1350

*Ouvrage publié avec le concours de la Commission des Publications
de la Direction Générale des Relations Culturelles, Scientifiques et Techniques*

DAMAS

1994

ADNAN DARWICH

TĀRĪḤ IBN QĀḌĪ ŠUHBA

TOME SECOND

PREMIÈRE PARTIE DU MANUSCRIT

741/1340-750/1350

INSTITUT FRANÇAIS DE DAMAS

ADNAN DARWICH

TĀRĪḤ IBN QĀDĪ ŠUHBA

PAR

ABŪ BAKR B. QĀDĪ ŠUHBA
AL-ASADĪ AL-DIMAŠQĪ (779/1377-851/1448)

TOME SECOND

PREMIÈRE PARTIE DU MANUSCRIT

741/1340-750/1350



DAMAS

1994